وَمَآ اٰتٰىكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا

صحیح البخاری

مؤلفہ

امام محمد بن اسماعیل بخاریؒ

ترجمہ و شرح

حضرت سید زین العابدین ولی اللہ شاہ

تحقیق و تفحص

جلد دوم

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

پیش لفظ

الحمدللہ ثم الحمدللہ بخاری ترجمہ وشرح حضرت سید زین العابدین ولی اللہ شاہ صاحبؓ کی دوسری جلد آپ کے ہاتھوں میں ہے۔ بہت سے احباب جماعت بلکہ بعض علمی ذوق رکھنے والے غیراز جماعت بھی اس خواہش کا بار بار اعادہ کر چکے ہیں کہ جماعت احمدیہ کا ترجمہ کتب احادیث آنا چاہئے۔ اس دور میں حضرت اقدس مسیح موعود علیہ السلام نے خدا تعالیٰ سے علم پا کر قرآن کریم اور حدیث کا جو نور دنیا کے سامنے پیش فرمایا ہے، اس کی روشنی میں صحیح بخاری پر جو کام ہمارے بزرگ علماء نے کیا وہ اب بعض معمولی مگر ضروری ترامیم اور مفید اضافوں کے ساتھ شائع کیا جا رہا ہے۔

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فہرس

۰۰۰۰۰۰۰

۱۰۔ کِتَابُ الْأَذَان ۱

باب ۱: بَدْءُ الْأَذَان ۱

باب ۲: اَلأذَانُ مَثْنٰی مَثْنٰی ۳

باب ۳: اَلْإقَامَةُ وَاحِدَةً اِلَّا قَوْلَهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ۴

باب ۴: فَضْلُ التَّأْذِيْنِ ۵

باب ۵: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ ۷

باب ۶: ما يُحقَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدِّمَاءِ...... ۹

باب ۷: ما يَقُوْلُ اِذَا سَمِعَ الْمُنَادِى ۱۱

باب ۸: اَلدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ ۱۳

باب ۹: اَلْإِسْتِهَامُ فِى الْأَذَانِ ۱۷

باب ۱۰: اَلْكَلَامُ فِى الْأَذَانِ ۱۸

باب ۱۱: اَذَانُ الْاَعْمٰى اِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُّخْبِرُهُ ۲۰

باب ۱۲: اَلْأَذَانُ بَعْدَ الْفَجْرِ ۲۱

باب ۱۳: اَلْأَذَانُ قَبْلَ الْفَجْرِ ۲۲

باب ۱۴: كَمْ بَيْنَ الْاَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَّنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ ۲۴

باب ۱۵: مَنِ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ ۲۵

باب ۱۶: بَيْنَ كُلِّ اَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ ۲۶

باب ۱۷: مَنْ قَالَ لِيُؤَذِّنْ فِى السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ ۲۷

باب ۱۸: اَلْأَذَانُ لِلْمُسَافِرِيْنَ اِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةُ ۲۸

باب ۱۹: هَلْ يَتَتَبَّعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ۳۲

باب ۲۰: قَوْلُ الرَّجُلِ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ ۳۴

باب ۲۱: لَا يَسْعٰى اِلَى الصَّلَاةِ وَلْيَأْتِ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ ۳۵

باب ۲۲: مَتٰى يَقُوْمُ النَّاسُ اِذَا رَاَوُا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ ۳۶

باب ۲۳: لَا يَسْعٰى اِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلْيَقُمْ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ ۳۷

باب ۲۴: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ ۳۷

باب ۲۵: اِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتّٰى أَرْجِعَ انْتَظِرُوْهُ ۳۹

باب ۲۶: قَوْلُ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا ۴۰

باب ۲۷: اَلْإِمَامُ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ ۴۱

باب ۲۸: اَلْكَلَامُ اِذَا اُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ ۴۲

أَبْوَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَالْإِقَامَةِ

باب ۲۹: وُجُوْبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ۴۳

باب۳۰:	فَضْلُ صَلاةِ الْجَمَاعَةِ	۴۴
باب۳۱:	فَضْلُ صَلاةِ الْفَجْرِ فِی جَماعَةٍ	۴۸
باب۳۲:	فَضْلُ التَّهْجِیْرِ اِلٰی الظُّهْرِ	۵۰
باب۳۳:	اِحْتِسَابُ الْآثَارِ	۵۲
باب۳۴:	فَضْلُ الْعِشَاءِ فِی الْجَمَاعَةِ	۵۴
باب۳۵:	اِثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ	۵۵
باب۳۶:	مَنْ جَلَسَ فِی الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ وَفَضْلُ الْمَساجِدِ	۵۶
باب۳۷:	فَضْلُ مَنْ غَدَا اِلٰی الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ	۵۹
باب۳۸:	اِذَا اُقِيْمَتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ اِلَّا الْمَكْتُوْبَةَ	۶۰
باب۳۹:	حَدُّ الْمَرِيْضِ اَنْ يَّشْهَدَ الْجَمَاعَةَ	۶۲
باب۴۰:	اَلرُّخْصَةُ فِی الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ اَنْ يُّصَلِّیَ فِی رَحْلِهٖ	۶۵
باب۴۱:	هَلْ يُصَلِّی الْاِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ......	۶۷
باب۴۲:	اِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَاُقِيْمَتِ الصَّلاةُ	۶۹
باب۴۳:	اِذَا دُعِیَ الْاِمَامُ اِلَی الصَّلاةِ وَبِيَدِهٖ ما يَاْكُلُ	۷۲
باب۴۴:	مَنْ كَانَ فِی حَاجَةِ اَهْلِهٖ فَاُقِيْمَتِ الصَّلاةُ فَخَرَجَ	۷۳
باب۴۵:	مَنْ صَلّٰی بِالنَّاسِ وَهُوَ لَايُرِيْدُ اِلَّا اَنْ يُّعَلِّمَهُمْ صَلاةَالنَّبِیِّ ﷺ وَسُنَّتَهٗ	۷۴
باب۴۶:	اَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ اَحَقُّ بِالْاِمَامَةِ	۷۵
باب۴۷:	مَنْ قَامَ اِلَی جَنْبِ الْاِمَامِ لِعِلَّةٍ	۸۰
باب۴۸:	مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الْاِمَامُ الْاَوَّلُ فَتَاَخَّرَ الْاَوَّلُ اَوْلَمْ يَتَاَخَّرْ جازَتْ صَلاتُهٗ	۸۱
باب۴۹:	اِذَا اسْتَوَوْا فِی الْقِرَاءَةِ فَلْيَؤُمَّهُمْ اَكْبَرُهُمْ..........................	۸۴
باب۵۰:	اِذَا زَارَ الْاِمَامُ قَوْماً فَاَمَّهُمْ	۸۵
باب۵۱:	اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهٖ	۸۶
باب۵۲:	مَتٰی يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْاِمَامِ......	۹۲
باب۵۳:	اِثْمُ مَنْ رَفَعَ رَاْسَهٗ قَبْلَ الْاِمَامِ......	۹۳
باب۵۴:	اِمامَةُ الْعَبْدِ وَالْمَوْلٰی	۹۴
باب۵۵:	اِذَا لَمْ يُتِمَّ الْاِمَامُ وَاَتَمَّ مَنْ خَلْفَهٗ	۹۶
باب۵۶:	اِمامَةُ الْمَفْتُوْنِ وَالْمُبْتَدِعِ	۹۸
باب۵۷:	يَقُوْمُ عَنْ يَّمِيْنِ الْاِمَامِ بِحِذَائِهٖ سَوَاءً اِذَا كَانَا اثْنَيْنِ	۱۰۰
باب۵۸:	اِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَّسَارِ الْاِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْاِمَامُ اِلٰی يَمِيْنِهٖ	۱۰۱
باب۵۹:	اِذا لَمْ يَنْوِ الْاِمَامُ اَنْ يَّؤُمَّ ثُمَّ جاءَ قَوْمٌ فَاَمَّهُمْ	۱۰۲
باب۶۰:	اِذَا طَوَّلَ الْاِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلّٰی	۱۰۳
باب۶۱:	تَخْفِيْفُ الْاِمَامِ فِی الْقِيَامِ	۱۰۵
باب۶۲:	اِذَا صَلّٰی لِنَفْسِهٖ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ	۱۰۶
باب۶۳:	مَنْ شَكَا اِمَامَهٗ اِذَا طَوَّلَ	۱۰۶
باب۶۴:	اَلْاِيْجَازُ فِی الصَّلاةِ وَاِكْمالُهَا	۱۰۹
باب۶۵:	مَنْ اَخَفَّ الصَّلاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِیِّ	۱۰۹
باب۶۶:	اِذَا صَلّٰی ثُمَّ اَمَّ قَوْمًا	۱۱۲
باب۶۷:	مَنْ اَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيْرَ الْاِمَامِ	۱۱۳
باب۶۸:	اَلرَّجُلُ يَأْتَمُّ بِالْاِمَامِ وَيَاْتَمُّ النَّاسُ بِالْمَاْمُوْمِ	۱۱۵

باب۶۹: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَکَّ بِقَوْلِ النَّاسِ ۱۱۷

باب۷۰: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ ۱۱۸

باب۷۱: تَسْوِيَةُ الصُّفُوْفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَ بَعْدَهَا ۱۲۰

باب۷۲: إِقْبَالُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عَنْدَ تَسْوِيَّةِ الصُّفُوْفُ ۱۲۲

باب۷۳: اَلصَّفُّ الْاَوَّلُ ۱۲۲

باب۷۴: إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ۱۲۳

باب۷۵: إِثْمُ مَنْ لَّمْ يُتِمَّ الصُّفُوْفَ ۱۲۵

باب۷۶: إِلْزَاقُ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ ۱۲۶

باب۷۷: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَّسَارِ الْإِمَامِ ۱۲۷

باب۷۸: اَلْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُوْنُ صَفًّا ۱۲۸

باب۷۹: مَيْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ ۱۲۹

باب۸۰: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَ بَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ اَوْ سُتْرَةٌ ۱۲۹

باب۸۱: صَلَاةُ اللَّيْلِ ۱۳۱

اَبْوَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ ۱۳۳

باب۸۲: إِيْجَابُ التَّكْبِيْرِ وَافْتِتَاحُ الصَّلَاةِ ۱۳۳

باب۸۳: رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيْرَةِ الْأُوْلٰى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سَوَاءً ۱۳۵

باب۸۴: رَفْعَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ ۱۳۶

باب۸۵: إِلٰى اَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ۱۳۸

باب۸۶: رَفْعُ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ۱۳۹

باب۸۷: وَضْعُ الْيُمْنٰى عَلَى الْيُسْرٰى فِي الصَّلَاةِ ۱۴۲

باب۸۸: اَلْخُشُوْعُ فِي الصَّلَاةِ ۱۴۳

باب۸۹: مَا يَقُوْلُ بَعْدَ التَّكْبِيْرِ ۱۴۴

باب۹۰: ۱۴۵

باب۹۱: رَفْعُ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ ۱۴۹

باب۹۲: رَفْعُ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ۱۵۱

باب۹۳: اَلْإِلْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ ۱۵۲

باب۹۴: هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ ۱۵۴

باب۹۵: وُجُوْبُ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَاْمُوْمِ ۱۵۶

باب۹۶: اَلْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ ۱۶۱

باب۹۷: اَلْقِرَاءَةُ فِي الْعَصْرِ ۱۶۳

باب۹۸: اَلْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ ۱۶۴

باب۹۹: اَلْجَهْرُ فِي الْمَغْرِبِ ۱۶۵

باب۱۰۰: اَلْجَهْرُ فِي الْعِشَاءِ ۱۶۵

باب۱۰۱: اَلْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ ۱۶۶

باب۱۰۲: اَلْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ ۱۶۷

باب۱۰۳: يُطَوِّلُ فِي الْأُوْلَيَيْنِ وَيَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ ۱۶۷

باب۱۰۴: اَلْقِرَاءَةُ فِي الْفَجْرِ ۱۶۸

باب۱۰۵: اَلْجَهْرُ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ۱۶۹

باب۱۰۶: اَلْجَمْعُ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ ۱۷۲

باب۱۰۷: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ۱۷۵

باب۱۰۸: مَنْ خَافَتَ الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ۱۷۶

باب۱۰۹: إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْاٰيَةَ ۱۷۷

باب۱۱۰: يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُوْلٰى ۱۷۷

باب۱۱۱: جَهْرُ الْاِمَامِ بِالتَّامِیْنِ ۱۷۸
باب۱۱۲: فَضْلُ التَّامِیْنِ ۱۷۹
باب۱۱۳: جَهْرُ الْمَأْمُوْمِ بِالتَّأْمِیْنِ ۱۸۰
باب۱۱۴: اِذَا رَكَعَ دُوْنَ الصَّفِّ ۱۸۱
باب۱۱۵: اِتْمَامُ التَّكْبِیْرِ فِی الرُّكُوْعِ ۱۸۲
باب۱۱۶: اِتْمَامُ التَّكْبِیْرِ فِی السُّجُوْدِ ۱۸۳
باب۱۱۷: اَلتَّكْبِیْرُ اِذَا قَامَ مِنَ السُّجُوْدِ ۱۸۴
باب۱۱۸: وَضْعُ الْاَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ فِی الرُّكُوْعِ ۱۸۶
باب۱۱۹: اِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوْعَ ۱۸۷
باب۱۲۰: اِسْتِوَاءُ الظَّهْرِ فِی الرُّكُوْعِ ۱۸۸
باب۱۲۱: حَدُّ اِتْمَامِ الرُّكُوْعِ وَالْاِعْتِدَالِ فِیْهِ وَالْاِطْمَأْنِیْنَةِ ۱۸۸
باب۱۲۲: اَمْرُ النَّبِیِّ ﷺ الَّذِی لَا يُتِمُّ رُكُوْعَهُ بِالْاِعَادَةِ ۱۸۹
باب۱۲۳: اَلدُّعَاءُ فِی الرُّكُوْعِ ۱۹۰
باب۱۲۴: مَا يَقُوْلُ الْاِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ اِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ ۱۹۲
باب۱۲۵: فَضْلُ: اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ۱۹۲
باب۱۲۶: ۱۹۶
باب۱۲۷: اَلْاِطْمَأْنِیْنَةُ حِیْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ ۱۹۸
باب۱۲۸: يَهْوِی بِالتَّكْبِیْرِ حِیْنَ يَسْجُدُ ۱۹۹
باب۱۲۹: فَضْلُ السُّجُوْدِ ۲۰۳
باب۱۳۰: يُبْدِیْ ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِیْ فِی السُّجُوْدِ ۲۰۹
باب۱۳۱: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ۲۱۰
باب۱۳۲: اِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُوْدَ ۲۱۰
باب۱۳۳: اَلسُّجُوْدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ۲۱۱
باب۱۳۴: اَلسُّجُوْدُ عَلَى الْاَنْفِ ۲۱۳
باب۱۳۵: اَلسُّجُوْدُ عَلَى الْاَنْفِ وَالطِّیْنِ ۲۱۴
باب۱۳۶: عَقْدُ الثِّیَابِ وَشَدُّهَا ۲۱۵
باب۱۳۷: لَا يَكُفُّ شَعَرًا ۲۱۶
باب۱۳۸: لَا يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِی الصَّلَاةِ ۲۱۷
باب۱۳۹: اَلتَّسْبِیْحُ وَالدُّعَاءُ فِی السُّجُوْدِ ۲۱۷
باب۱۴۰: اَلْمُكْثُ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ ۲۱۸
باب۱۴۱: لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِی السُّجُوْدِ ۲۲۱
باب۱۴۲: مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا فِی وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ ۲۲۲
باب۱۴۳: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْاَرْضِ اِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ ۲۲۳
باب۱۴۴: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَیْنِ ۲۲۴
باب۱۴۵: سُنَّةُ الْجُلُوْسِ فِی التَّشَهُّدِ ۲۲۵
باب۱۴۶: مَنْ لَّمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الْاَوَّلَ وَاجِبًا ۲۲۸
باب۱۴۷: اَلتَّشَهُّدُ فِی الْاُوْلٰى ۲۲۹
باب۱۴۸: اَلتَّشَهُّدُ فِی الْآخِرَةِ ۲۳۰
باب۱۴۹: اَلدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ ۲۳۲
باب۱۵۰: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ۲۳۵
باب۱۵۱: مَنْ لَّمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتّٰى صَلّٰى ۲۳۷
باب۱۵۲: اَلتَّسْلِیْمُ ۲۳۷
باب۱۵۳: يُسَلِّمُ حِیْنَ يُسَلِّمُ الْاِمَامُ ۲۴۱
باب۱۵۴: مَنْ لَّمْ يَرَ رَدَّ السَّلَامِ عَلَى الْاِمَامِ وَاكْتَفٰى بِتَسْلِیْمِ الصَّلَاةِ ۲۴۱

باب۱۵۵: اَلذِّکْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ۲۴۳
باب۱۵۶: یَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ اِذا سَلَّمَ ۲۴۷
باب۱۵۷: مُکْثُ الْإِمَامِ فِی مُصَلَّاہُ بَعْدَ السَّلَامِ ۲۴۹
باب۱۵۸: مَنْ صَلّٰی بِالنَّاسِ فَذَکَرَ حَاجَةً ۲۵۲
باب۱۵۹: اَلْاِنْفِتَالُ وَالْاِنْصِرَافُ عَنِ الْیَمِیْنِ وَالشِّمَالِ ۲۵۳
باب۱۶۰: مَا جَاءَ فِی الثُّوْمِ النِّیِّ وَالْبَصَلِ وَالْکُرَّاثِ ۲۵۴
باب۱۶۱: وُضُوْءُ الصِّبْیَانِ........................ ۲۵۸
باب۱۶۲: خُرُوْجُ النِّسَاءِ اِلَی الْمَسَاجِدِ بِاللَّیْلِ وَالْغَلَسِ ۲۶۴
باب۱۶۳: اِنْتِظَارُ النَّاسِ قِیَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ ۲۶۵
باب۱۶۴: صَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ ۲۶۸
باب۱۶۵: سُرْعَةُ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ ۲۶۹
باب۱۶۶: اِسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوْجِ اِلَی الْمَسْجِدِ ۲۷۰
باب: صَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ ۲۷۱

۱۱- کِتَابُ الْجُمُعَةِ ۲۷۲

باب۱: فَرْضُ الْجُمُعَةِ ۲۷۲
باب۲: فَضْلُ الْغُسْلِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۲۷۶
باب۳: اَلطِّیْبُ لِلْجُمُعَةِ ۲۷۸
باب۴: فَضْلُ الْجُمُعَةِ ۲۷۹
باب۵: ۲۸۱
باب۶: اَلدُّهْنُ لِلْجُمُعَةِ ۲۸۲
باب۷: یَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا یَجِدُ ۲۸۴
باب۸: اَلسِّوَاکُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۲۸۶
باب۹: مَنْ تَسَوَّکَ بِسِوَاکِ غَیْرِہِ ۲۸۸
باب۱۰: مَا یَقْرَأُ فِی صَلَاةِ الْفَجْرِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۲۸۹
باب۱۱: اَلْجُمُعَةُ فِی الْقُرٰی وَالْمُدُنِ ۲۸۹
باب۱۲: هَلْ عَلٰی مَنْ لَّمْ یَشْهَدِ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِّنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْیَانِ ۲۹۲
باب۱۳: ۲۹۴
باب۱۴: اَلرُّخْصَةُ اِنْ لَّمْ یَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِی الْمَطَرِ ۲۹۶
باب۱۵: مِنْ أَیْنَ تُؤْتَی الْجُمُعَةُ وَعَلٰی مَنْ تَجِبُ ۲۹۸
باب۱۶: وَقْتُ الْجُمُعَةِ اِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ۲۹۹
باب۱۷: اِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۳۰۱
باب۱۸: اَلْمَشْیُ اِلَی الْجُمُعَةِ ۳۰۳
باب۱۹: لَا یُفَرِّقُ بَیْنَ اثْنَیْنِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۳۰۶
باب۲۰: لَا یُقِیْمُ الرَّجُلُ أَخَاہُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ وَیَقْعُدُ فِی مَکَانِهِ ۳۰۷
باب۲۱: اَلْأَذَانُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۳۰۷
باب۲۲: اَلْمُؤَذِّنُ الْوَاحِدُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ ۳۰۸
باب۲۳: یُجِیْبُ الْإِمَامُ عَلَی الْمِنْبَرِ اِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ ۳۰۹
باب۲۴: اَلْجُلُوْسُ عَلَی الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِیْنِ ۳۱۰
باب۲۵: اَلتَّأْذِیْنُ عِنْدَ الْخُطْبَةِ ۳۱۰
باب۲۶: اَلْخُطْبَةُ عَلَی الْمِنْبَرِ ۳۱۱
باب۲۷: اَلْخُطْبَةُ قَائِمًا ۳۱۴

باب۲۸: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ...إِذَا خَطَبَ ۳۱۵

باب۲۹: مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ– أَمَّا بَعْدُ ۳۱۶

باب۳۰: اَلْقَعْدَةُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ۳۲۳

باب۳۱: اَلْإِسْتِمَاعُ إِلَى الْخُطْبَةِ ۳۲۴

باب۳۲: إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ۳۲۵

باب۳۳: مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ۳۲۵

باب۳۴: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ ۳۲۶

باب۳۵: اَلْإِسْتِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ ۳۲۷

باب۳۶: اَلْإِنْصَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ۳۲۹

باب۳۷: اَلسَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ۳۲۹

باب۳۸: إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ۳۳۱

باب۳۹: اَلصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا ۳۳۳

باب۴۰: قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ۳۳۴

باب۴۱: اَلْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ۳۳۶

۱۲۔ كِتَابُ الْخَوْفِ ۳۳۷

باب۱: صَلَاةُ الْخَوْفِ ۳۳۷

باب۲: صَلَاةُ الْخَوْفِ رِجَالًا وَّ رُكْبَانًا ۳۳۹

باب۳: يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ۳۴۱

باب۴: اَلصَّلَاةُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُوْنِ ۳۴۲

باب۵: صَلَاةُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ۳۴۴

باب۶: اَلتَّبْكِيرُ وَالْغَلَسُ بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةُ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ ۳۴۶

۱۳۔ كِتَابُ الْعِيدَيْنِ ۳۴۸

باب۱: فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلُ فِيهِ ۳۴۸

باب۲: اَلْحِرَابُ وَالدَّرَقُ يَوْمَ الْعِيدِ ۳۴۹

باب۳: سُنَّةُ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ۳۵۰

باب۴: اَلْأَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ ۳۵۲

باب۵: اَلْأَكْلُ يَوْمَ النَّحْرِ ۳۵۳

باب۶: اَلْخُرُوجُ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ ۳۵۵

باب۷: اَلْمَشْيُ وَالرُّكُوبُ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ۳۵۷

باب۸: اَلْخُطْبَةُ بَعْدَ الْعِيدِ ۳۵۹

باب۹: مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ ۳۶۲

باب۱۰: اَلتَّبْكِيرُ إِلَى الْعِيدِ ۳۶۳

باب۱۱: فَضْلُ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ۳۶۵

باب۱۲: التَّكْبِيرُ أَيَّامَ مِنًى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ ۳۶۶

باب۱۳: اَلصَّلَاةُ إِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ۳۶۹

باب۱۴: حَمْلُ الْعَنَزَةِ أَوِ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ ۳۶۹

باب۱۵: خُرُوجُ النِّسَاءِ وَالْحُيَّضِ إِلَى الْمُصَلَّى ۳۷۰

باب۱۶: خُرُوجُ الصِّبْيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى ۳۷۱

باب۱۷: اِسْتِقْبَالُ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ ۳۷۱

باب۱۸: اَلْعَلَمُ الَّذِي بِالْمُصَلَّى ۳۷۲

باب۱۹: مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ ۳۷۳

باب۲۰: اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيْدِ ۳۷۶
باب۲۱: اِعْتِزَالُ الْحُيَّضِ الْمُصَلّٰى ۳۷۸
باب۲۲: اَلنَّحْرُ وَالذَّبْحُ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلّٰى ۳۷۹
باب۲۳: كَلَامُ الْاِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيْدِ ۳۷۹
باب۲۴: مَنْ خَالَفَ الطَّرِيْقَ اِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيْدِ ۳۸۲
باب۲۵: اِذَا فَاتَهُ الْعِيْدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ۳۸۳
باب۲۶: اَلصَّلَاةُ قَبْلَ الْعِيْدِ وَبَعْدَهَا ۳۸۵

۱۴۔ كِتَابُ الْوِتْرِ ۳۸۷

باب۱: مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ ۳۸۷
باب۲: سَاعَاتُ الْوِتْرِ ۳۹۱
باب۳: اِيْقَاظُ النَّبِيِّ ﷺ اَهْلَهُ بِالْوِتْرِ ۳۹۳
باب۴: لِيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا ۳۹۳
باب۵: اَلْوِتْرُ عَلَى الدَّابَّةِ ۳۹۴
باب۶: اَلْوِتْرُ فِي السَّفَرِ ۳۹۵
باب۷: اَلْقُنُوْتُ قَبْلَ الرُّكُوْعِ وَبَعْدَهُ ۳۹۶

۱۵۔ كِتَابُ الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۰۰

باب۱: اَلْاِسْتِسْقَاءُ وَخُرُوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۰۰
باب۲: دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِيْنَ كَسِنِي يُوْسُفَ ۴۰۰
باب۳: سُؤَالُ النَّاسِ الْاِمَامَ الْاِسْتِسْقَاءَ ۴۰۴
باب۴: تَحْوِيْلُ الرِّدَاءِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۰۶
باب۵: اِنْتِقَامُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ اِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمُ اللّٰهِ ۴۰۸
باب۶: اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ۴۰۹
باب۷: اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ ۴۱۱
باب۸: اَلْاِسْتِسْقَاءُ عَلَى الْمِنْبَرِ ۴۱۳
باب۹: مَنِ اكْتَفٰى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۱۴
باب۱۰: اَلدُّعَاءُ اِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ ۴۱۵
باب۱۱: مَا قِيْلَ اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوِّلْ رِدَاءَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۱۶
باب۱۲: اِذَا اسْتَشْفَعُوا اِلَى الْاِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ ۴۱۷
باب۱۳: اِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُوْنَ بِالْمُسْلِمِيْنَ عِنْدَ الْقَحْطِ ۴۱۸
باب۱۴: اَلدُّعَاءُ اِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ۴۲۰
باب۱۵: اَلدُّعَاءُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا...... ۴۲۱
باب۱۶: اَلْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۲۲
باب۱۷: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ اِلَى النَّاسِ ۴۲۳
باب۱۸: صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ ۴۲۴
باب۱۹: اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي الْمُصَلّٰى ۴۲۴
باب۲۰: اِسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۲۶
باب۲۱: رَفْعُ النَّاسِ اَيْدِيَهُمْ مَعَ الْاِمَامِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۲۷
باب۲۲: رَفْعُ الْاِمَامِ يَدَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ ۴۲۸
باب۲۳: مَا يُقَالُ اِذَا اُمْطِرَتْ ۴۲۹

باب۲۴: مَنْ تَمَطَّرَ فِی الْمَطَرِ حَتّٰی يَتَحَادَرَ عَلٰی لِحْيَتِهِ ۴۳۰
باب۲۵: إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ۴۳۲
باب۲۶: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ نُصِرْتُ بِالصَّبَا ۴۳۳
باب۲۷: مَا قِيلَ فِی الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ...... ۴۳۳
باب۲۸: قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالٰی: وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُوْنَ ۴۳۵
باب۲۹: لَا يَدْرِي مَتٰی يَجِيْءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللّٰهُ ۴۳۶

۱۶۔ کِتَابُ الْکُسُوْف ۴۳۹

باب۱: اَلصَّلَاةُ فِی كُسُوْفِ الشَّمْسِ ۴۳۹
باب۲: اَلصَّدَقَةُ فِی الْكُسُوْفِ ۴۴۲
باب۳: النِّدَاءُ بِ "الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ" ۴۴۳
باب۴: خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِی الْكُسُوْفِ ۴۴۴
باب۵: هَلْ يَقُوْلُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ اَوْ خَسَفَتْ ۴۴۶
باب۶: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ يُخَوِّفُ اللّٰهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوْفِ ۴۴۸
باب۷: اَلتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِی الْكُسُوْفِ ۴۵۰
باب۸: طُوْلُ السُّجُوْدِ فِی الْكُسُوْفِ...... ۴۵۱
باب۹: صَلَاةُ الْكُسُوْفِ جَمَاعَةً ۴۵۳
باب۱۰: صَلَاةُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِی الْكُسُوْفِ ۴۵۵
باب۱۱: مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِی كُسُوْفِ الشَّمْسِ ۴۵۸
باب۱۲: صَلَاةُ الْكُسُوْفِ فِی الْمَسْجِدِ ۴۵۸
باب۱۳: لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ۴۶۰
باب۱۴: اَلذِّكْرُ فِی الْكُسُوْفِ.................. ۴۶۲
باب۱۵: اَلدُّعَاءُ فِی الْخُسُوْفِ ۴۶۴
باب۱۶: قَوْلُ الْإِمَامِ فِی خُطْبَةِ الْكُسُوْفِ أَمَّا بَعْدُ ۴۶۵
باب۱۷: اَلصَّلَاةُ فِی كُسُوْفِ الْقَمَرِ ۴۶۵
باب: صَبُّ الْمَرْأَةِ عَلٰی رَأْسِهَا الْمَاءَ ۴۶۷
باب۱۸: اَلرَّكْعَةُ الْأُوْلٰی فِی الْكُسُوْفِ أَطْوَلُ ۴۶۷
باب۱۹: اَلْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِی الْكُسُوْفِ...... ۴۶۸

۱۷۔ کِتَابُ سُجُوْدِ الْقُرْآن

باب۱: مَاجَاءَ فِی سُجُوْدِ الْقُرْآنِ وسُنَّتِهَا ۴۷۰
باب۲: سَجْدَةُ تَنْزِلُ السَّجْدَة ۴۷۱
باب۳: سَجْدَةُ ص ۴۷۱
باب۴: سَجْدَةُ النَّجْمِ ۴۷۲
باب۵: سُجُوْدُ الْمُسْلِمِيْنَ مَعَ الْمُشْرِكِيْنَ ۴۷۳
باب۶: مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ ۴۷۴
باب۷: سَجْدَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾...... ۴۷۶
باب۸: مَنْ سَجَدَ لِسُجُوْدِ الْقَارِئِ ۴۷۶
باب۹: اِزْدِحَامُ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ ۴۷۷
باب۱۰: مَنْ رَأٰی أَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوْجِبِ السُّجُوْدَ ۴۷۸
باب۱۱: مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِی الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا ۴۸۰

باب۱۲: مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلسُّجُوْدِ مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الزِّحَامِ ۴۸۱

۱۸- كِتَابُ تَقْصِيْرِ الصَّلَاةِ

باب۱: مَاجَاءَ فِي التَّقْصِيْرِ وَكَمْ يُقِيْمُ ۴۸۲

باب۲: اَلصَّلَاةُ بِمِنًى.......... ۴۸۳

باب۳: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ ۴۸۵

باب۴: فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ۴۸۶

باب۵: يَقْصُرُ اِذَا خَرَجَ مِنْ مَّوْضِعِهِ ۴۸۸

باب۶: يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ ۴۸۹

باب۷: صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَّابِ ۴۹۱

باب۸: اَلْإِيْمَاءُ عَلَى الدَّابَّةِ ۴۹۲

باب۹: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوْبَةِ ۴۹۳

باب۱۰: صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ ۴۹۵

باب۱۱: مَنْ لَّمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا ۴۹۶

باب۱۲: مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَها ۴۹۷

باب۱۳: اَلْجَمْعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ۴۹۹

باب۱۴: هَلْ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيْمُ اِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ۵۰۰

باب۱۵: يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ اِلَى الْعَصْرِ اِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيْغَ الشَّمْسُ ۵۰۲

باب۱۶: اِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ ۵۰۳

باب۱۷: صَلَاةُ الْقَاعِدِ ۵۰۳

باب۱۸: صَلَاةُ الْقَاعِدِ بِالْإِيْمَاءِ ۵۰۶

باب۱۹: اِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ ۵۰۷

باب۲۰: اِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ ما بَقِيَ ۵۰۸

۱۹- كِتَابُ التَّهَجُّد ۵۱۰

باب۱: اَلتَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ ۵۱۰

باب۲: فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ.......... ۵۱۲

باب۳: طُوْلُ السُّجُوْدِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ۵۱۴

باب۴: تَرْكُ الْقِيَامِ لِلْمَرِيْضِ ۵۱۴

باب۵: تَحْرِيْضُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ اِيْجَابٍ ۵۱۶

باب۶: قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلَ ۵۱۹

باب۷: مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ ۵۲۰

باب۸: مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ ۵۲۲

باب۹: طُوْلُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ۵۲۳

باب۱۰: كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ۵۲۴

باب۱۱: قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمُهُ وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ۵۲۶

باب۱۲: عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ اِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ ۵۲۹

باب۱۳: اِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ۵۳۱

باب۱۴: اَلدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ۵۳۱

باب۱۵: مَنْ نَّامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ ۵۳۳

باب۱۶:	قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ....................	۵۳۴
باب۱۷:	فَضْلُ الطُّهُوْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلُ الصَّلَاةِ..........................	۵۳۵
باب۱۸:	مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيْدِ فِي الْعِبَادَةِ	۵۳۶
باب۱۹:	مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُوْمُهُ	۵۳۸
باب۲۰:	....	۵۳۹
باب۲۱:	فَضْلُ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى	۵۴۰
باب۲۲:	اَلْمُدَاوَمَةُ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ	۵۴۳
باب۲۳:	اَلضِّجْعَةُ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ..........	۵۴۴
باب۲۴:	مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ	۵۴۵
باب۲۵:	مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى	۵۴۶
باب۲۶:	اَلْحَدِيْثُ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ	۵۵۰
باب۲۷:	تَعَاهُدُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعًا	۵۵۱
باب۲۸:	مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ	۵۵۲

أَبْوَابُ التَّطَوُّعِ ۵۵۳

باب۲۹:	اَلتَّطَوُّعُ بَعْدَ الْمَكْتُوْبَةِ	۵۵۳
باب۳۰:	مَنْ لَّمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوْبَةِ	۵۵۴
باب۳۱:	صَلَاةُ الضُّحَى فِي السَّفَرِ	۵۵۵
باب۳۲:	مَنْ لَّمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَآهُ وَاسِعاً	۵۵۶
باب۳۳:	صَلَاةُ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ	۵۵۷
باب۳۴:	اَلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ..........	۵۵۹
باب۳۵:	اَلصَّلَاةُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ	۵۶۰
باب۳۶:	صَلَاةُ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً	۵۶۱
باب۳۷:	اَلتَّطَوُّعُ فِي الْبَيْتِ	۵۶۵

۲۰۔ كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ

باب۱:	فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ	۵۶۷
باب۲:	مَسْجِدُ قُبَاءٍ	۵۶۹
باب۳:	مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ	۵۷۱
باب۴:	اِتْيَانُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِيًا وَّرَاكِبًا	۵۷۱
باب۵:	فَضْلُ ما بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنبَرِ	۵۷۲
باب۶:	مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ......	۵۷۴

۲۱۔ كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

باب۱:	اِسْتِعَانَةُ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ اِذا كَانَ مِنْ اَمْرِ الصَّلَاةِ	۵۷۵
باب۲:	مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ	۵۷۷
باب۳:	مَا يَجُوْزُ مِنَ التَّسْبِيْحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ	۵۷۹
باب۴:	مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً وَهُوَ لَا يَعْلَمُ	۵۸۱
باب۵:	اَلتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ	۵۸۲
باب۶:	مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ	۵۸۳

باب۷: اِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِی الصَّلَاةِ ۵۸۴
باب۸: مَسْحُ الْحَصٰی فِی الصَّلَاةِ ۵۸۵
باب۹: بَسْطُ الثَّوْبِ فِی الصَّلَاةِ لِلسُّجُوْدِ ۵۸۶
باب۱۰: مَا یَجُوْزُ مِنَ الْعَمَلِ فِی الصَّلَاةِ ۵۸۶
باب۱۱: اِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِی الصَّلَاةِ ۵۸۸
باب۱۲: مَا یَجُوْزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِی الصَّلَاةِ ۵۹۲
باب۱۳: مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِی صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ۵۹۳
باب۱۴: اِذَا قِیْلَ لِلْمُصَلِّی تَقَدَّمْ أَوِانْتَظِرْ فَلَابَأْسَ ۵۹۴
باب۱۵: لَایَرُدُّ السَّلَامَ فِی الصَّلَاةِ ۵۹۴
باب۱۶: رَفْعُ الْأَیْدِی فِی الصَّلَاةِ لِأَمْرٍ یَنْزِلُ بِهِ ۵۹۶
باب۱۷: اَلْخَصْرُ فِی الصَّلَاةِ ۵۹۸
باب۱۸: یُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّیْءَ فِی الصَّلَاةِ ۵۹۹

۲۲۔ کِتَابُ السَّهْوِ ۶۰۳

باب۱: مَا جَاءَ فِی السَّهْوِ اِذَا قَامَ مِنْ رَكْعَتَیِ الْفَرِیْضَةِ ۶۰۳
باب۲: اِذَا صَلّٰی خَمْسًا ۶۰۵
باب۳: اِذَا سَلَّمَ فِی رَكْعَتَیْنِ أَوْ فِی ثَلَاثٍ فَسَجَدَ سَجْدَتَیْنِ مِثْلَ سُجُوْدِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ ۶۰۵
باب۴: مَنْ لَّمْ یَتَشَهَّدْ فِی سَجْدَتَیِ السَّهْوِ ۶۰۶
باب۵: مَنْ یُّكَبِّرُ فِی سَجْدَتَیِ السَّهْوِ ۶۰۸
باب۶: اِذَا لَمْ یَدْرِ كَمْ صَلّٰی ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَیْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ۶۱۰
باب۷: اَلسَّهْوُ فِی الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ ۶۱۱
باب۸: اِذَا كُلِّمَ وَهُوَ یُصَلِّی فَأَشَارَ بِیَدِهِ وَاسْتَمَعَ ۶۱۲
باب۹: اَلْاِشَارَةُ فِی الصَّلَاةِ ۶۱۴

۲۳۔ کِتَابُ الْجَنَائِزِ ۶۱۸

باب۱: فِی الْجَنَائِزِ ۶۱۸
باب۲: اَلْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ۶۲۰
باب۳: اَلدُّخُوْلُ عَلَی الْمَیِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ اِذَا أُدْرِجَ فِی أَكْفَانِهِ ۶۲۱
باب۴: اَلرَّجُلُ یَنْعٰی اِلٰی أَهْلِ الْمَیِّتِ بِنَفْسِهِ ۶۲۶
باب۵: اَلْاِذْنُ بِالْجَنَازَةِ ۶۲۸
باب۶: فَضْلُ مَنْ مَّاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ ۶۲۹
باب۷: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِی........... ۶۳۳
باب۸: غُسْلُ الْمَیِّتِ وَوُضُوْئُهُ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ.................. ۶۳۳
باب۹: مَا یُسْتَحَبُّ أَنْ یُّغْسَلَ وِتْرًا ۶۳۵
باب۱۰: یُبْدَأُ بِمَیَامِنِ الْمَیِّتِ ۶۳۶
باب۱۱: مَوَاضِعُ الْوُضُوْءِ مِنَ الْمَیِّتِ ۶۳۷
باب۱۲: هَلْ تُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ فِی اِزَارِ الرَّجُلِ ۶۳۸
باب۱۳: یُجْعَلُ الْكَافُوْرُ فِی الْأَخِیْرَةِ ۶۳۸
باب۱۴: نَقْضُ شَعَرِ الْمَرْأَةِ ۶۴۰
باب۱۵: كَیْفَ الْاِشْعَارُ لِلْمَیِّتِ ۶۴۰
باب۱۶: یُجْعَلُ شَعَرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ ۶۴۲

باب۱۷: یُلْقَی شَعَرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ۶۴۳

باب۱۸: اَلثِّيَابُ الْبِيْضُ لِلْكَفَنِ ۶۴۴

باب۱۹: اَلْكَفَنُ فِي ثَوْبَيْنِ ۶۴۴

باب۲۰: اَلْحَنُوطُ لِلْمَيِّتِ ۶۴۵

باب۲۱: كَيْفَ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ ۶۴۶

باب۲۲: اَلْكَفَنُ فِي الْقَمِيْصِ ۶۴۸

باب۲۳: اَلْكَفَنُ بِغَيْرِ قَمِيْصٍ ۶۵۰

باب۲۴: اَلْكَفَنُ بِلَا عِمَامَةٍ ۶۵۱

باب۲۵: اَلْكَفَنُ مِنْ جَمِيْعِ الْمَالِ ۶۵۲

باب۲۶: اِذَا لَمْ يُوْجَدْ اِلَّا ثَوْبٌ وَّاحِدٌ ۶۵۳

باب۲۷: اِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَناً اِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غُطِّيَ بِهِ رَأْسُهُ ۶۵۴

باب۲۸: مَنِ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۶۵۵

باب۲۹: اِتِّبَاعُ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ ۶۵۶

باب۳۰: اِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا ۶۵۷

باب۳۱: زِيَارَةُ الْقُبُوْرِ ۶۶۰

باب۳۲: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ اِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ ۶۶۱

باب۳۳: مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ ۶۶۸

باب۳۴: ۶۷۰

باب۳۵: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوْبَ ۶۷۱

باب۳۶: رِثَاءُ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ ۶۷۲

باب۳۷: مَا يُنْهَى عَنِ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ۶۷۴

باب۳۸: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُوْدَ ۶۷۵

باب۳۹: مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ۶۷۵

باب۴۰: مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ ۶۷۶

باب۴۱: مَنْ لَّمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ۶۷۸

باب۴۲: اَلصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُوْلَى ۶۷۹

باب۴۳: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ اِنَّا بِكَ لَمَحْزُوْنُوْنَ ۶۸۱

باب۴۴: اَلْبُكَاءُ عِنْدَ الْمَرِيْضِ ۶۸۲

باب۴۵: مَا يُنْهَى مِنَ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ ۶۸۳

باب۴۶: اَلْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ ۶۸۵

باب۴۷: مَتَى يَقْعُدُ اِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ ۶۸۷

باب۴۸: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَّنَاكِبِ الرِّجَالِ ۶۸۸

باب۴۹: مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُوْدِيٍّ ۶۸۸

باب۵۰: حَمْلُ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُوْنَ النِّسَاءِ ۶۹۰

باب۵۱: اَلسُّرْعَةُ بِالْجَنَازَةِ ۶۹۱

باب۵۲: قَوْلُ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ قَدِّمُوْنِي ۶۹۲

باب۵۳: مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْاِمَامِ ۶۹۳

باب۵۴: اَلصُّفُوْفُ عَلَى الْجَنَازَةِ ۶۹۴

باب۵۵: صُفُوفُ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْجَنَائِزِ ۶۹۵

باب۵۶: سُنَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ ۶۹۶

باب۵۷: فَضْلُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ۶۹۹

باب۵۸: مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ ۷۰۰

باب۵۹: صَلاةُ الصِّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ ۴۰۲
باب۶۰: اَلصَّلاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلَّى وَالْمَسْجِدِ ۴۰۲
باب۶۱: مَا يُكْرَهُ مِنِ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُوْرِ ۴۰۴
باب۶۲: اَلصَّلاةُ عَلَى النُّفَسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِى نِفَاسِهَا ۴۰۶
باب۶۳: أَيْنَ يَقُوْمُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ۴۰۶
باب۶۴: اَلتَّكْبِيْرُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا ۴۰۷
باب۶۵: قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ ۴۰۸
باب۶۶: اَلصَّلاةُ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ ما يُدْفَنُ ۴۰۹
باب۶۷: اَلْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفْقَ النِّعَالِ ۴۱۱
باب۶۸: مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا ۴۱۲
باب۶۹: اَلدَّفْنُ بِاللَّيْلِ ۴۱۵
باب۷۰: بِنَاءُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ ۴۱۶
باب۷۱: مَنْ يَّدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ ۴۱۷
باب۷۲: اَلصَّلاةُ عَلَى الشَّهِيْدِ ۴۱۸
باب۷۳: دَفْنُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ فِى قَبْرٍ ۴۱۹
باب۷۴: مَنْ لَّمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ ۴۲۰
باب۷۵: مَنْ يُّقَدَّمُ فِى اللَّحْدِ ۴۲۱
باب۷۶: اَلْإِذْخِرُ وَالْحَشِيْشُ فِى الْقَبْرِ ۴۲۳
باب۷۷: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ ۴۲۴
باب۷۸: اَللَّحْدُ وَالشَّقُّ فِى الْقَبْرِ ۴۲۶
باب۷۹: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِىُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ۴۲۷
باب۸۰: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ۴۳۴
باب۸۱: اَلْجَرِيْدَةُ عَلَى الْقَبْرِ ۴۳۶
باب۸۲: مَوْعِظَةُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُوْدُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ ۴۳۹
باب۸۳: مَا جَاءَ فِى قَاتِلِ النَّفْسِ ۴۴۱
باب۸۴: مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلاةِ عَلَى الْمُنَافِقِيْنَ وَالْاِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِيْنَ ۴۴۳
باب۸۵: ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ ۴۴۶
باب۸۶: مَا جَاءَ فِى عَذَابِ الْقَبْرِ ۴۴۸
باب۸۷: اَلتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ۴۵۵
باب۸۸: عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَالْبَوْلِ ۴۵۷
باب۸۹: اَلْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ۴۵۸
باب۹۰: كَلامُ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ ۴۵۹
باب۹۱: مَا قِيْلَ فِى أَوْلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ ۴۵۹
باب۹۲: مَا قِيْلَ فِى أَوْلَادِ الْمُشْرِكِيْنَ ۴۶۱
باب۹۳: ۴۶۳
باب۹۴: مَوْتُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ۴۶۶
باب۹۵: مَوْتُ الْفُجَاْةِ الْبَغْتَةِ ۴۶۸
باب۹۶: مَا جَاءَ فِى قَبْرِ النَّبِىِّ ﷺ وَأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما ۴۶۹
باب۹۷: مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ ۴۷۵
باب۹۸: ذِكْرُ شِرَارِ الْمَوْتٰى ۴۷۶
کتابیات ۴۷۷

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

۱۰- کِتَابُ الْأَذَان

بَاب ۱: بَدْءُ الْأَذَانِ

اذان کی ابتداء

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوْهَا هُزُوًا وَّلَعِبًا ؕ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُوْنَ (المائدة: ۵۹) وَقَوْلُهُ: إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ. (الجمعة: ۱۰)

اور اللہ عز وجل کا فرمانا: وَاِذَا نَادَیْتُمْ اِلَی الصَّلٰوةِ ...... یعنی جب تم نماز کی طرف بلاتے ہو تو وہ اسے ہنسی اور کھیل سمجھتے ہیں۔ اس لئے کہ یہ وہ لوگ ہیں جنہیں عقل نہیں۔ اور اس کا فرمانا: اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوةِ ...... جب جمعہ کے دن کے ایک حصہ میں نماز کے لیے بلایا جائے۔

۶۰۳: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرُوْا النَّارَ وَالنَّاقُوْسَ فَذَكَرُوْا الْيَهُوْدَ وَالنَّصَارٰى، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَّشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُّوْتِرَ الْإِقَامَةَ.

اطرافہ: ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۳۴۵۷۔

۶۰۳: عمران بن میسرہ نے ہم سے بیان کیا کہ عبدالوارث نے ہمیں بتایا کہ خالد حذّاء نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت انسؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: لوگوں نے آگ اور ناقوس کا ذکر کیا اور یہود و نصاریٰ کا۔ پھر حضرت بلالؓ کو حکم دیا گیا کہ اذان دیں (الفاظِ اذان) دو دفعہ کہیں اور اقامت (میں) ایک ہی دفعہ۔

۶۰۴: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ

۶۰۴: محمود بن غیلان نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالرزاق نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن جُریج نے ہمیں بتایا۔ کہا: نافع نے مجھے بتایا: حضرت ابن عمرؓ

عُمَرَ كَانَ يَقُوْلُ كَانَ الْمُسْلِمُوْنَ حِيْنَ قَدِمُوْا الْمَدِيْنَةَ يَجْتَمِعُوْنَ فَيَتَحَيَّنُوْنَ الصَّلَاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوْا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اتَّخِذُوْا نَاقُوْسًا مِثْلَ نَاقُوْسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُوْدِ فَقَالَ عُمَرُ أَوَلَا تَبْعَثُوْنَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ.

کہتے تھے: مسلمان جب مدینہ میں آئے تو اکٹھے ہوا کرتے تھے اور نماز کے وقت کا اندازہ کرلیا کرتے تھے۔ اس کے لئے اذان نہیں دی جاتی تھی۔ تو انہوں نے ایک دن اس سے متعلق بات چیت کی۔ ان میں سے بعض نے کہا: عیسائیوں کے ناقوس کی طرح ایک ناقوس بنالو اور بعض نے کہا: نہیں۔ بلکہ یہودیوں کے ناقوس کی طرح۔ اس پر حضرت عمرؓ نے کہا: کیوں نہ تم کسی آدمی کو مقرر کرلو کہ (وہ جاکر) نماز کے لئے بلائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلال! اُٹھو نماز کے لئے بلاؤ۔

تشریح: **بَدْءُ الْأَذَانِ:** بعض روایتیں ایسی ہیں جو اذان کی ابتداء مکی زندگی کے ساتھ وابستہ کرتی ہیں۔ مگر وہ بہت کمزور ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۰۴) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے قرآن مجید کی مدنی آیتوں کا حوالہ دیتے ہوئے دو مستند روایتوں سے وہ کمزور روایتیں ردّ کردی ہیں۔ کسی مکی آیت میں نماز کے لئے بلانے کا ذکر نہیں، بلکہ مدنی آیتوں میں ہے۔ روایت نمبر ۶۰۳، ۶۰۴ سے واضح ہوتا ہے کہ مدینہ میں لوگ اس بات کی ضرورت محسوس کرتے تھے کہ عیسائیوں اور یہودیوں کی طرح اطلاعِ عام کے لئے گھنٹہ یا ناقوس بجایا جائے اور پہلے وہ اندازۂ وقت پر ہی مسجد میں اکٹھے ہوا کرتے تھے۔ اس کے بعد اذان مقرر کی گئی۔ یہ زمانہ ایک اور دو ہجری کے درمیان معلوم ہوتا ہے۔ کیونکہ سورۂ جمعہ جس میں اذان دیئے جانے کا ذکر ہے؛ ۲ھ میں نازل ہوئی تھی اور حضرت انس بن مالکؓ اس مشورہ کے وقت موجود تھے۔ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ہجرت کے بعد پہلے سال میں ہی حاضر ہوگئے تھے۔

(الاصابہ-تحت ذکر انس بن مالکؓ) (اسدالغابہ-تحت ذکر انس بن مالکؓ)

روایت نمبر ۶۰۳ سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمرؓ کے مشورے پر حضرت بلالؓ کو فوراً حکم دیا کہ وہ نماز کے لئے لوگوں کو بلائیں۔ مگر ایسا نہیں۔ عرب لوگ حذف واختصار کے عادی ہیں۔ اس کی مثالیں پہلے بھی گزر چکی ہیں۔ (روایت نمبر ۴۲۸) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے وہ تمام روایتیں نظرانداز کردی ہیں۔ جن میں حضرت عبداللہ بن زیدؓ اور حضرت عمرؓ کو خواب میں طریقہ اذان دکھلائے جانے کا ذکر ہے۔ اس کی وجہ ایک تو یہ ہے کہ وہ روایتیں ان کی شرائط کے مطابق نہیں اور دوسری وجہ یہ معلوم ہوتی ہے کہ ان کے نزدیک اصل بنائے اذان وحی الٰہی ہے نہ کسی شخص کی خواب۔ دوسروں کی خوابیں بطور ایک تائید کے ہوسکتی ہیں۔ مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جو حکم دیا تھا وہ وحی الٰہی کے مطابق

تھا۔خواہ آپؐ کی یہ وحی جلی ہو یا خفی۔شریعت کے معاملہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم محض کسی کی رائے یا خواب پر کوئی حکم نہیں دیا کرتے تھے۔چنانچہ حضرت عمرؓ نے حجاب سے متعلق بالتکرار عرض کیا۔مگر جب تک آپؐ کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے صریح حکم نہیں ملا، آپؐ نے حجاب کے بارے میں کوئی پابندی عائد نہیں فرمائی۔پس یہ ممکن ہے کہ دوسروں کو بھی خوابیں آئی ہوں۔مگر آپؐ کا اذان کے لئے حکم دینا وحی الٰہی پر مبنی تھا۔جس کی تائید حضرت عبداللہ بن زیدؓ اور حضرت عمرؓ وغیرہ صحابہ کی خوابوں سے بھی ہوئی ہے۔چنانچہ عبدالرزاق[1] وابوداؤدؒ نے ایک روایت بھی نقل کی ہے کہ جب حضرت عمرؓ نے حضرت بلالؓ کی اذان سنی تو وہ آئے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنی خواب کا ذکر کیا۔تو آپؐ نے فرمایا: سَبَقَکَ بِذٰلِکَ الْوَحْیُ یعنی آپؐ سے پہلے وحی اس کی بابت ہو چکی ہے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ۱۰۹) مفصل بحث کے لئے دیکھئے: شرح الزرقانی علی مؤطا إمام مالک. کتاب النداء للصلاۃ (فی کتاب الطھارۃ). باب ماجاء فی النداء للصلاۃ– جزء اول صفحہ۱۹۸۔

خود اذان کے الفاظ بھی ایک ابلغ ترتیب اور جامع مضمون اپنے اندر رکھتے ہیں جس سے ظاہر ہے کہ یہ انسانی دماغ کا اختراع نہیں۔اس کا مختصر ذکر باب نمبر ۹ (کتاب الاذان) میں ہوگا۔

بَاب ۲ : اَلْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى

اذان کے الفاظ دو دو بار

۶۰۵ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُّوْتِرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ.

۶۰۵: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔انہوں نے سماک بن عطیہ سے، سماک نے ایوب سے، ایوب نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت انسؓ سے روایت کی۔کہا: حضرت بلالؓ کو حکم دیا گیا کہ وہ الفاظِ اذان دو دو بار کہیں اور اقامت میں ایک ہی بار، سوائے الفاظ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوۃ کے۔

اطرافه: ۶۰۳، ۶۰۶، ۶۰۷، ۳۴۵۷۔

۶۰۶ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ {الثَّقَفِيُّ[2]}

۶۰۶: محمد بن سلام نے مجھ سے بیان کیا، کہا: عبدالوہاب (ثقفی[2]) نے ہمیں بتایا۔کہا: خالد حذاء

[1] (مصنف عبد الرزاق. کتاب الصلاۃ. باب بدء الأذان. روایت نمبر ۱۷۷۵)
(المراسیل لأبی داؤد. ما جاء فی الأذان. روایت نمبر۲۰)

[2] لفظ "الثَّقَفِيُّ" فتح الباری کی طبعۂ بولاق اور انصاریہ کے مطابق ہے۔(فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ۱۰۹)

قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالَ ذَكَرُوْا أَنْ يَّعْلَمُوْا وَقْتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُوْنَهُ فَذَكَرُوْا أَنْ يُّوْرُوْا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوْا نَاقُوْسًا فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَّشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُّوْتِرَ الْإِقَامَةَ.

نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: جب لوگ زیادہ ہوگئے، لوگوں نے ذکر کیا کہ وہ اوقاتِ نماز کے لئے کوئی نشان مقرر کرلیں۔ جس سے وہ وقت معلوم کریں۔ انہوں نے مشورہ کیا کہ آگ جلائیں یا ناقوس بجائیں۔ تو حضرت بلالؓ کو حکم دیا گیا کہ وہ الفاظِ اذان دو دفعہ کہیں اور اقامت میں ایک ہی بار۔

اطرافہ: ۶۰۳، ۶۰۵، ۶۰۷، ۳۴۵۷۔

بَاب ۳: اَلْإِقَامَةُ وَاحِدَةً إِلَّا قَوْلَهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

اقامت ایک ہی بار ہے۔ سوائے الفاظ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوۃ کے

۶۰۷: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَّشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُّوْتِرَ الْإِقَامَةَ. قَالَ إِسْمَاعِيْلُ فَذَكَرْتُ لِأَيُّوْبَ فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةَ.

۶۰۷: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا کہ اسماعیل بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا کہ خالد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت انسؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت بلالؓ کو حکم دیا گیا کہ وہ الفاظِ اذان دہرائیں اور اقامت ایک ہی بار کہیں۔ اسماعیل نے کہا کہ پھر میں نے ایوب سے ذکر کیا تو انہوں نے کہا: سوائے الفاظ اقامت کے۔

اطرافہ: ۶۰۳، ۶۰۵، ۶۰۶، ۳۴۵۷۔

تشریح: **اَلْأَذَانُ مَثْنٰى مَثْنٰى:** اذان لوگوں کو بلانے کے لئے ہوتی ہے۔ اس لئے اس میں آواز بلند کرنے اور الفاظ دہرانے کا حکم ہے اور تکبیر اقامت سے جمع شدہ نمازیوں کو باجماعت نماز پڑھنے کی اطلاع دی جاتی ہے۔ اس لئے اس میں آواز بلند کرنے اور الفاظ دہرانے کی چنداں ضرورت نہیں۔ سوائے الفاظ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوۃ کے جنہیں دہرانے کا حکم ہے۔ کیونکہ یہی اطلاعی کلمات مقصود بالذات ہیں۔ جنہیں سن کر ہر قسم کی نفلی نماز اور کام کاج کو چھوڑنا ہوتا ہے۔

بَاب ٤ : فَضْلُ التَّأْذِيْنِ

اذان دینے کی فضیلت

٦٠٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِيْنَ فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيْبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُوْلُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى.

۶۰۸: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا انہوں نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب نماز کے لئے پکارا جاتا ہے تو شیطان پیٹھ پھیر کر گوز مارتے ہوئے چلا جاتا ہے۔ تا کہ وہ اذان نہ سنے۔ جب اذان ہو چکتی ہے تو وہ پھر سامنے آجاتا ہے۔ یہاں تک کہ جب نماز کے لئے تکبیر کہی جاتی ہے تو وہ پیٹھ پھیر کر چلا جاتا ہے۔ آخر جب تکبیر ختم کی جاتی ہے تو پھر وہ سامنے آجاتا ہے۔ تا کہ آدمی اور اس کے نفس کے درمیان خیالات ڈالے۔ کہتا ہے یہ یاد کر۔ وہ یاد کر۔ اور ایسی ایسی باتیں جو اس کو یاد نہیں ہوتیں۔ یہاں تک کہ آدمی ایسا ہو جاتا ہے کہ اسے پتہ نہیں رہتا کہ کتنی نماز پڑھی ہے۔

اطرافه: ۱۲۲۲، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۳۲۸۵۔

تشریح: اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوۃِ اَدْبَرَ الشَّیْطٰنُ: روایت نمبر ۶۰۲ کی تشریح میں شیطان کے لغوی معنی بتائے جا چکے ہیں۔ روایت نمبر ۶۰۸ میں شیطان سے مراد وسواسِ خناس ہے، جو انسان کے دل میں مختلف شبہات ڈال کر اس کی توجہ ہٹاتا اور نماز میں مخل ہوتا ہے۔ اس کی سب سے پہلی کوشش یہی ہوتی ہے کہ نیکی کی آواز انسان کے کانوں تک نہ پہنچنے پائے اور اگر کسی کے کان نیکی سے آشنا ہو چکے ہوں تو اس کی دوسری کوشش یہ ہوتی ہے کہ ہنسی مذاق اور شبہات سے اس کا نیک اثر پیدا نہ ہونے دے اور اگر وہ اس میں بھی کامیاب نہ ہو تو پھر اس کی تیسری کوشش یہ ہوتی ہے کہ وہ باریک راہوں سے وسوسوں کی صورت میں انسان کے دل و دماغ میں چکر لگاتا اور قدم قدم پر اس کی توجہ اللہ تعالیٰ سے ہٹاتا ہے۔ شیطان کی کوشش کے یہ تین مرحلے ہیں، جن کی طرف مذکورہ بالا حدیث میں اشارہ کیا گیا ہے اور جن کا

سدِّ باب اسلام نے اذان اور نماز سے کیا ہے۔ اذان جیسا کہ آگے بتایا جائے گا، اسلام کے اصولی مقاصد کا ایک کامل اور واضح اعلان ہے۔ پس خبیث روح کی یہ کوشش کہ نیکی کی آواز لوگوں کے کانوں میں نہ پڑے، اس اعلان کے ساتھ ملیا میٹ ہوجاتی ہے۔ یہی مراد ہے شیطان کے بھاگنے سے۔ اس کی ہمیشہ سے یہ کوشش رہی ہے کہ انبیاء کی آواز کسی نہ کسی طرح مدھم ہوجائے اور وہ اس میں کامیاب بھی ہوتا رہا ہے۔ **فَرَدُّوْٓا اَيْدِيَهُمْ فِيْٓ اَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوْٓا اِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ** (سورۃ ابراہیم:۱۰) {تو انہوں نے تکبر کرتے ہوئے اپنے ہاتھ اپنے مونہوں میں رکھ لئے اور کہا: یقیناً ہم اس چیز کا جس کے ساتھ تم بھیجے گئے ہو، انکار کرتے ہیں۔} مگر جو آواز رسول اللہ ﷺ نے اُٹھائی ہے وہ شیطانی کوششوں سے مدھم ہونے والی نہیں۔ بلکہ ہمیشہ ہمیش کے لئے فضائے عالم میں گونجنے والی ہے۔ ہر دفعہ جب مؤذن اللہ تعالیٰ کی توحید اور عظمت کا اعلان کرتا ہے تو اس کا یہ اعلان **حَتّٰى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِيْنَ** سے متعلق شیطانی جدوجہد کو خس وخاشاک کر دیتا ہے۔ **وَلَهٗ ضُرَاطٌ** یعنی اس پاک اعلان کے بالمقابل سوائے بیہودہ بکواس کے اس کے پاس کچھ نہیں ہوتا۔ جیسا کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ اس امر کی بایں الفاظ تصریح فرماتا ہے: **وَاِذَا نَادَيْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اتَّخَذُوْهَا هُزُوًا وَّلَعِبًا** (سورۃ المائدہ:۵۹) یعنی جب تم نماز کے لئے بلاتے ہو تو وہ اس کا مذاق اڑاتے ہیں اور اسے کھیل سمجھتے ہیں۔ مذکورہ بالا جملہ ایک تمثیل ہے۔ جیسا کہ علامہ عینیؒ نے بھی اپنی شرح میں لکھا ہے۔ (عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ ۱۱۱) لفظ ضُرَاطٌ یا گوز کے مترادفات انگریزی، فارسی اور دوسری زبانوں میں بھی بطور استعارہ استعمال ہوتے ہیں۔ کا بکرے جو انگریزی زبان کا مشہور اَدیب ہے اس نے شیطان کے لئے یہی محاورہ گھبراہٹ، پریشانی اور ناکامی کے معنوں میں استعمال کیا ہے۔

(The Oxford English Dictionary, under word:Break ,Wind)

علامہ عینی نے بھی سخت خوف اور گھبراہٹ کے معنوں میں ہی مذکورہ بالا محاورہ کی تشریح کی ہے۔ (عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ ۱۱۱) غرض ایسے محاوروں کا بو اور ناک کے ساتھ تعلق نہیں، بلکہ کانوں کے ساتھ ہے۔ جیسا کہ خود الفاظ حَتّٰى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِيْنَ اسی پر دلالت کرتے ہیں اور یہ حق کے دشمن اب تک اس آواز کو سن کر ہنسی مخول اور بکواس سے کام لیتے ہیں۔ مگر اذان کا آوازۂ توحید چہار دانگِ عالم میں دن بدن بڑھتا ہی چلا جا رہا ہے۔ شیطانی فوجیں اس کے سامنے پسپا ہو رہی ہیں۔

دوسری کوشش شیطان کی یہ تھی کہ واحد و یگانہ کی پرستش سے لوگوں کو روکے اور ان کی گردنوں سے غیر اللہ کا جوأ نہ اترنے پائے مگر محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةِ کا اعلان بھی اس کے لئے کاری حربہ ہے۔ اس اعلان پر لاکھوں نارونا قوس اور بتوں سے منہ موڑ کر اللہ تعالیٰ کے حضور صف بستہ کھڑے ہو جاتے ہیں اور ہر دفعہ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ کا اعلان ہوتا ہے تو شیطان اپنی ناکامی دیکھتا ہے۔

تیسری کوشش اس کی وساوس کے ذریعہ سے ہوتی ہے۔ جس کا علاج نماز میں رکھا گیا ہے۔ دیکھئے کتاب الوضوء تشریح روایت نمبر ۱۶۰۔ امام بخاریؒ نے یہ روایت نمبر ۱۲۲۲ میں بھی دہرائی ہے اور وہاں باب کا عنوان وساوس سے متعلق باندھا ہے۔ بوجہ اس کے کہ ضُرَاطٌ کا تعلق وساوس اور شبہات کے ساتھ ہے۔ یہاں یہ یاد رہے کہ ان تین قسم کی کوششوں

میں شیطان کے مظہر تین قسم کے ہیں۔شیطان اسم جنس ہے۔ جو اپنے اندر کلی مفہوم رکھتا ہے۔انبیاء کی دعوت کو روکنے کے لئے پہلا **شیطانی** گروہ وہ دشمنانِ حق ہیں جو ہر نبی کے زمانہ میں ان کی مخالفت کے لئے کھڑے ہوتے رہے ہیں۔جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيٰطِيْنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِيْ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوْرًا. (سورۃ الانعام:۱۱۳) {اور اسی طرح ہم نے ہر نبی کے لیے جنّ واِنس کے شیطانوں کو دشمن بنا دیا۔ان میں سے بعض بعض کی طرف ملمّع کی ہوئی باتیں دھوکہ دیتے ہوئے وحی کرتے ہیں۔}

بعض شارحین نے ضَرِطَ بِهٖ وَ اَضْرَطَ بِهٖ کے معنی استخفاف اور تحقیر کے کئے ہیں اور اس کے لئے ایک حدیث کا حوالہ بھی دیا ہے جو دراصل حدیث نہیں۔ بلکہ حضرت علیؓ کا ایک قول ہے۔کسی پوچھنے والے نے ایک احمقانہ سوال کیا تو آپؓ نے اس سوال کو بنظر استخفاف دیکھا۔اس روایت کے الفاظ یہ ہیں: فَاَضْرَطَ بِالسَّائِلِ. یعنی اِسْتَخَفَّ بِهٖ وَاَنْكَرَ قَوْلَهٗ. (تاج العروس۔تحت لفظ ضرط)

غرض امام بخاریؒ نے باب التاذین کے تحت مذکورہ بالا حدیث لا کر یہ بتایا ہے کہ پہلے مذاہب کی ندائیں شیطانی لوگوں کی بیہودہ سرائیوں سے مدھم پڑ گئیں۔مگر محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ کھلم کھلا اعلانِ توحید اپنے ساتھ امتیاز رکھتا ہے کہ شیطان اس کے ذریعہ سے شکست کھائے گا۔گھڑیالوں کی ٹن ٹن اور نرسنگوں کی بھوں بھوں گونگی بے معنی آوازیں تھیں۔جنہیں شیطان اپنے ڈھب پر لے آیا۔مگر محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بولتی چالتی گرجتی گونجتی آواز کے سامنے وہ تابِ مقاومت نہ لا سکے گا اور یہی وہ فوقیت ہے جو اسلامی اذان کو دیگر مذاہب کی نداؤں پر حاصل ہے۔

بَاب ٥: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

اذان کے لیے آواز بلند کرنا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ: أَذِّنْ أَذَانًا سَمْحًا وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا.

اور عمر بن عبدالعزیز نے کہا: اذان صاف سیدھی دیا کرو۔ورنہ ہم سے الگ ہوجاؤ۔

٦٠٩: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ

۶۰۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عبدالرحمٰن بن عبداللہ بن عبدالرحمٰن بن ابی صعصعہ انصاری مازنی سے روایت کی۔عبدالرحمٰن نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے بتایا۔حضرت ابوسعید خدریؓ نے ان سے کہا: میں تم کو دیکھتا ہوں کہ تم بکریوں اور جنگل کو پسند کرتے ہو۔

فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَّسُوْلِ اللهِ ﷺ.

پس تم اپنی بکریوں یا اپنے جنگل میں ہوتو نماز کی اذان دو اور اپنی آواز اذان کے ساتھ بلند کیا کرو۔ کیونکہ جہاں تک مؤذن کی آواز پہنچے، جنّ وانسان اور جو کوئی بھی اسے سنے گا تو وہ ضرور اس کے لئے قیامت کے روز شہادت دے گا۔ حضرت ابوسعیدؓ نے کہا: میں نے یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے۔

اطرافه: ۳۲۹٦، ۷۵٤۸۔

تشریح: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ: تبلیغی اہمیت کی وجہ ہی سے آواز دُور تک پہنچانے کا حکم ہے۔ مدینہ میں جبکہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ امیر تھے تو ایک مؤذّن ترنّم سے اذان دے رہا تھا تو انہوں نے اسے منع کیا۔ کیونکہ گانے میں آواز دھیمی ہو جاتی ہے اور خشوع کی کیفیت پیدا نہیں ہوتی۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۱٦)

شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اسلام نے کائناتِ عالم کے ذرہ ذرہ میں زندگی اور اس کے خصائص مثلاً فعل اور ردِّ فعل اور احساس وادراک وغیرہ کا وجود تسلیم کیا ہے۔ قرآن مجید فرماتا ہے: وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ. (سورة بنی اسرائیل: ۴۵) ہر شیٔ اللہ تعالیٰ کی حمد میں سراپا ناز ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے: کشتی نوح - روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۳۲)

اس لئے کائناتِ عالم میں جس جس قسم کے مظاہرِ حیات پائے جاتے ہیں اور جو جو کیفیات ہر مخلوق کے احساس وادراک کی ہیں؛ ہر ایک کی شہادت کی نوعیت بھی انہی کے مطابق ہوگی۔ ہم اگرچہ مخلوقات کی زبان نہیں سمجھ سکتے۔ لیکن ہر مخلوق کی تسبیح سے کسی نہ کسی طرح متاثر ہو کر اپنے رنگ میں شہادت دیتے ہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح کر رہی ہے اور عقل باور نہیں کر سکتی کہ دوسری چیزیں ہماری تسبیح سے اپنے رنگ میں متاثر ہو کر اپنی طبیعت کے مطابق شہادت نہ دیتی ہوں۔ کیونکہ تمام مخلوقات فعل اور ردِّ فعل کی کڑیوں میں ایک دوسرے سے جکڑی ہوئی ہیں۔ علم النباتات نے ثابت کر دیا ہے کہ پودے انسان کے لمس بلکہ اس کی آواز سے بھی متاثر ہوتے ہیں اور کائنات کی طبعی شہادت کے لئے کسی ظاہری نطق واستنطاق کی ضرورت نہیں۔ اللہ تعالیٰ تو علیم ہے، وہ ان تاثرات کو خوب جانتا ہے جو ہماری تسبیح فضائے عالم میں پیدا کرتی ہے اور قیامت کے روز یہ تاثرات اسی طرح عالم وجود میں متمثّل ہوں گے جس طرح ہمارے ہاتھ پاؤں کی شہادتیں۔ یعنی ہمارے اعمال۔ (مزید تشریح کے لئے دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی، پہلا دقیقہ معرفت - روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۰۰ تا ۴۰۸)

جنّ سے مراد وہ مخلوقات ہیں جو انسان کی نظر سے پوشیدہ ہیں۔ جنگل کے درندوں اور حشرات الارض سانپ وغیرہ کو بھی جنّ کہتے ہیں۔ لفظ جنّ کے معنی پوشیدہ کے ہیں۔ (لسان العرب۔ تحت لفظ جنن)

فَارْفَعْ صَوْتَکَ بِالنِّدَاءِ: مسلمان کا ایک بڑا اوراہم فرض تبلیغ بھی ہے۔اگر وہ لق ودق بیابان میں بھی ہوتو اس کو چاہیے کہ اپنے ہادی ومرشد محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیغام کو بلند آواز سے چاروں طرف پہنچائے۔خواہ کوئی سننے والا ہو یا نہ ہو۔صحراء کے درختوں اور ریگستانوں کے ذرّوں کو ہی مخاطب کرے اور اس فرض پر ان کو گواہ ٹھہرائے۔ اس تاکیدی حکم میں کوتاہی یا غفلت سے کام لینا اسی طرح قابل مؤاخذہ ہے۔جس طرح دوسرے احکامِ شریعت میں اور جو اذان کے بارے میں مداخلت کرتے ہیں، وہ درحقیقت مسلمانوں کے ایسے مذہبی امر میں مداخلتِ بے جا کرتے ہیں جو اسلام میں فرضِ اوّلین کی حیثیت رکھتا ہے۔اسی بات کی طرف اشارہ کرنے کے لئے بخاریؒ کی روایت نمبر ۶۰۹ میں یہ الفاظ بڑھائے گئے ہیں: قَالَ اَبُو سَعِيْدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ. یعنی یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم ہے۔ جو میں نے آپؐ سے سنا۔میرا اپنا اجتہاد نہیں جو نظر انداز کر دیا جائے۔اگر کوئی مسلمان کسی ایسی قوم میں رہتا ہو جو اذان کے معنی سے بے خبر ہے اور وہ مناسب موقع پر اس قوم کے افراد کو ان معنی سے آگاہ نہیں کرتا تو وہ بھی درحقیقت اپنے فرض منصبی سے غافل اور قابل مؤاخذہ ہے۔ہر مسلمان کا فرض ہے کہ وہ اپنے گردوپیش کے لوگوں کو کلماتِ اذان کے مفہوم سے اچھی طرح واقف کرے۔اذان کی وجہ سے بعض وقت ہمسایہ قوموں کی طرف سے جو ہنگامہ آرائیاں ہوجاتی ہیں، اس کی یہی وجہ ہے کہ وہ اس کے معنی سے بے خبر ہیں۔ورنہ اللہ تعالیٰ کا نام سن کر اہل مذاہب میں سے کون ایسا بے وقوف ہوگا جو برافروختہ ہو۔

بَاب ٦ : مَا يُحْقَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدِّمَاءِ

اذان کے ذریعے سے جو خون بچائے جاتے ہیں

٦١٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَّمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَّمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ

۶۱۰: قُتَیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل بن جعفر نے ہمیں بتایا۔انہوں نے حُمید سے، حُمید نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب ہمیں ساتھ لے کر کسی قوم پر چڑھائی کرتے تو آپؐ تاوقتیکہ صبح نہ ہوجائے، ہمیں حملے کا حکم نہ دیتے اور انتظار فرماتے۔اگر آپؐ اذان سنتے تو ان سے رُک جاتے۔اگر اذان نہ سنتے تو ان پر حملہ کر دیتے۔حضرت انسؓ کہتے تھے: ہم خیبر کی طرف نکلے تو ہم ان کے پاس رات کو پہنچے۔جب

وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَخَرَجُوْا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوْا مُحَمَّدٌ وَّاللهِ مُحَمَّدٌ وَّالْخَمِيْسُ قَالَ فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ. (الصافات:١٧٨)

آپؐ صبح کو اُٹھے اور اذان نہ سنی تو آپؐ سوار ہوئے اور میں حضرت ابوطلحہؓ کے پیچھے سوار ہوگیا اور میرا پاؤں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاؤں سے چھوتا تھا۔ کہتے تھے: وہ باہر نکلے۔ اپنی ٹوکریاں اور کدالیں لئے ہوئے ہماری طرف چلے آرہے تھے۔ جب انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو انہوں نے کہا: محمدؐ ہیں۔ اللہ کی قسم محمدؐ اور فوج۔ (حضرت انسؓ) کہتے تھے: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو دیکھا تو آپؐ نے اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہا اور فرمایا: خیبر برباد ہوگیا۔ جب ہم کسی قوم کے آنگن میں ڈیرہ لگاتے ہیں تو پھر ان لوگوں کی صبح بہت بُری ہوتی ہے جو قبل از وقت خطرے سے آگاہ کردیئے گئے ہوں۔

اطرافه: ٣٧١، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، ٦٣٦٣۔

تشریح: **فَإِنْ سَمِعَ اَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ:** روایت نمبر ٦١٠ سے ثابت ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ سے نہایت گہرا عشق تھا۔ دعویٰ نبوت سے پہلے قریش میں یہی چرچا تھا کہ عَشِقَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ۔ محمدؐ اپنے ربّ کا عاشق ہوگیا ہے۔ اسی عشق نے آپؐ کو نعرہ تکبیر بلند کرنے پر مجبور کردیا تھا اور تادم واپسیں اللہ تعالیٰ کے عشق نے آپؐ کو بے قرار رکھا اور آپؐ کی یہی خواہش رہی کہ تمام لوگ اسی عشق میں آپؐ کے شریک ہوں اور ان کے دلوں میں بھی اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی دوسرا گھر نہ کرے۔ بوقتِ وفات آپؐ اسی خیال سے سخت گھبراہٹ میں تھے کہ کہیں مسلمان خدا تعالیٰ کو چھوڑ کر آپؐ کی قبر پوجنا شروع نہ کردیں۔ (کتاب الجنائز - روایت نمبر ١٣٣٠، ١٣٩٠)

یہ عشق الٰہی کا وہ جذبہ ہے کہ جس کی مثال ہمیں کسی نبی کی تاریخ زندگی میں نہیں ملتی۔ اذان کو سن کر آپؐ دشمن پر حملہ کرنے سے رُک جاتے ہیں۔ کیونکہ اذان کے کلمات اللہ تعالیٰ کی عظمت و محبت کے جذبات کو اُبھارنے والے ہیں اور ایک وقت میں دو قسم کے متضاد جذبات جمع نہیں ہوسکتے۔ اگرچہ بمصداق آیت اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ. (الأنعام: ١٦٣) {میری عبادت اور میری قربانیاں اور میرا جینا اور میرا مرنا اللہ ہی کے لیے ہے جو تمام جہانوں کا ربّ ہے۔} آپؐ کا لڑنا بھی اللہ تعالیٰ ہی کے لئے تھا۔ مگر اس کی محبت اور اس کے نام کی عزت کا یہی تقاضا تھا

کہ اس خاص گھڑی میں ہتھیار روک لئے جائیں۔ آپؐ کا یہ عمل اس بات کا ثبوت ہے کہ آپ کی لڑائی کسی نفسانی غرض کے لئے ہرگز نہ تھی۔ کیونکہ نفسانی غرض سے لڑنے والے کسی حرمت کی پاسداری نہیں کیا کرتے۔ آئے دن ہم یہ دیکھتے ہیں کہ غیر مسلم اقوام دعویٰ تو یہ کرتی ہیں کہ ان کو اللہ تعالیٰ سے سچی محبت ہے اور حال یہ ہے کہ ایک مسلم کو اللہ اکبر کا نعرہ بلند کرتے سن کر ان کی آنکھوں میں خون اُتر آتا ہے۔ کیا محبت الٰہی کا تقاضا یہی ہوا کرتا ہے؟

اِنَّا اِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَآءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ۔ (یہ حصہ سورۃ الصافات، آیت:١٧٨ سے ماخوذ ہے) جب ہم کسی قوم کے آنگن میں ڈیرہ لگاتے ہیں تو پھر ان لوگوں کی صبح بہت ہی بُری ہوتی ہے جو قبل از وقت خطرے سے آگاہ کر دیئے گئے ہوں۔

بَاب ٧: مَا يَقُوْلُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

جب اذان دینے والے کو سنے تو کیا کہے

٦١١: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيْدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُوْلُوْا مِثْلَ مَا يَقُوْلُ الْمُؤَذِّنُ.

٦١١: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عطاء بن یزید لیثی سے، عطاء نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم اذان سنو تو جس طرح مؤذّن کہتا ہے، کہا کرو۔

٦١٢: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي عِيْسَى بْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا فَقَالَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ.

٦١٢: معاذ بن فضالہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے محمد بن ابراہیم بن حارث سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ عیسیٰ بن طلحہ نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے ایک دن حضرت معاویہؓ سے سنا کہ وہ (اذان کے الفاظ) اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ تک اسی طرح کہتے جاتے تھے۔

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ.

اطرافه: ٦١٣، ٩١٤.

اسحاق بن راہویہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: وہب بن جریر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے یحییٰ سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا کہ یحییٰ سے اسی طرح مروی ہے۔ ....

٦١٣: قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَقَالَ هٰكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ.

اطرافه: ٦١٢، ٩١٤.

۶۱۳: یحییٰ نے کہا: اور ہمارے بعض بھائیوں نے مجھ سے بیان کیا کہ (عیسیٰ بن طلحہ) کہتے تھے: جب (مؤذّن نے) کہا: حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة تو (حضرت معاویہؓ نے) کہا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ. اور انہوں نے کہا: ہم نے تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو اسی طرح فرماتے سنا۔

تشریح: مَا يَقُوْلُ اِذَا سَمِعَ الْمُنَادِیَ: اس باب میں تین روایتیں ہیں جو مل کر ایک مکمل حکم اپنے اندر رکھتی ہیں، جس پر جمہور کا اتفاق ہے اور وہ یہ کہ مؤذّن کے ساتھ اذان سننے والا کلمات اذان دہرائے۔ سوائے حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اور حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ کے۔ ان الفاظ کو سن کر لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ کہنا چاہیے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۲۰)

حَوْلٌ کے معنی پھرنا، ایک طرف ہونا۔ نیز حَوْلٌ کے معنی حیلہ یعنی چارہ۔ (لسان العرب. تحت لفظ حول) لَا حَوْلَ کے یہ معنی ہیں کہ بدیوں سے بچنے کا کوئی حیلہ یا چارہ نہیں، اِلَّا بِاللّٰهِ مگر اللہ تعالیٰ ہی کے ذریعہ سے۔ قُوَّةٌ کے معنی کام کرنے کی طاقت۔ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ کے یہ معنی ہیں کہ نیکی کرنے کی طاقت نہیں۔ مگر اللہ تعالیٰ ہی کے ذریعہ سے۔ چونکہ کلمات حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اور حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ اطاعت الٰہی اور کامیابی کی راہوں کی طرف بلاتے ہیں، اس لئے شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کا یہ حکم ہے کہ اس وقت انسان الفاظ مذکورہ بالا میں دُعا کرے اور اللہ تعالیٰ کی مدد کا طالب ہو۔ مقامِ غور ہے کہ مؤذّن کے ساتھ جب مسلمان۔ مرد، عورت، بڑے، چھوٹے۔ سبھی اَللّٰهُ اَكْبَرُ. اَللّٰهُ اَكْبَرُ. لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کے الفاظ دہرائیں گے تو کیا ہی عجیب نظارہ ہوگا کہ پانچ بار ایک ہی وقت میں سب لوگ اللہ تعالیٰ کے ذکر میں مشغول ہو جائیں گے اور دَر و دیوار اور فضائے عالم ذکر الٰہی کی صدا سے گونج اُٹھے گی۔

بَاب۸: اَلدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ
اذان کے وقت دعا کرنا

٦١٤: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِيْنَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا الَّذِيْ وَعَدْتَّهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

۶۱۴: علی بن عیاش نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب بن ابی حمزہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن منکدر سے، انہوں نے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اذان سننے کے وقت یہ دعا کی کہ اے اللہ! جو اس دعوۃِ تامّہ اور اس قائم ہونے والی نماز کا ربّ ہے، محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو ہر قسم کی کامیابی کا ذریعہ عطا فرما اور ہر طرح کی برتری عطا فرما اور انہیں مقامِ محمود پر پہنچا، جس کا تو نے ان سے وعدہ کیا ہے تو قیامت کے دن میری سفارش اس کے لئے واجب ہوگئی۔

اطرافہ: ٤٧١٩۔

تشریح: **اَلدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ:** دعائے مذکورہ بالا میں اذان ایک دعوتِ تامّہ قرار دی گئی ہے۔ یعنی ایک ایسی دعوت جو اصولِ دین کے لحاظ سے اپنی ذات میں مکمل ہے۔ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اللہ سب سے بڑا ہے۔ اس میں اللہ تعالیٰ کی کبریائی کا اعلان ہے۔ یہ ایک حقیقتِ بیّنہ ہے جس میں کوئی شبہ نہیں۔ انسان ایک انسان کے سامنے سر اُٹھا سکتا ہے۔ لیکن اللہ تعالیٰ کی بڑائی کا یہ تقاضا ہے کہ سب کے سر اُس کے حضور اور اس کی اطاعت میں جھک جائیں۔ مذہب کی بنیاد یہی اصل ہے۔ اس کے مطابق انسان کا فرض ہے کہ وہ پہلے اپنے تمام باطل معبودوں کا انکار کرے خواہ یہ معبود آسمان کے فرشتے ہوں یا اس کے خود ساختہ زمینی دیوتا اور بت یا اس کے اپنے نفس کا شیطان جو اس کو صراطِ مستقیم سے اِدھر اُدھر نکلنے کی تحریک کرتا ہے۔ یہ پہلا اعلان ہے جس سے اسلام اور تمام انبیاء اور اہل اللہ کی ہدایت شروع ہوتی ہے۔ جب تک باطل نہ مٹے حق کی جگہ پیدا نہیں ہوسکتی۔ کلمہ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ (یعنی میں اقرار کرتا ہوں کہ کوئی معبود نہیں) میں باطل معبودوں کی نفی ہے اور کلمہ اِلَّا اللّٰهُ میں اللہ تعالیٰ کی توحید اور اس کے ساتھ محبت کے تعلقات قائم کرنے کا اقرار ہے۔ اللہ تعالیٰ کے معنی وہ ذات جو اپنے کمالات کی وجہ سے محبت و اطاعت کی سزاوار ہے۔ شہادت کے معنی علم کی بناء پر دل

کے یقین سے کسی بات کا اقرار واعلان کرنا۔اسلام کی تعلیم کی رو سے محض اقرار کچھ چیز نہیں بلکہ اقرار درحقیقت وہ ہے جو مشاہدہ کا درجہ رکھتا ہو۔ یہ مشاہدہ تجلیاتِ الٰہیہ کے بغیر حاصل نہیں ہوسکتا۔صرف چند ہی الفاظ میں کس خوبی کے ساتھ دین کے اصل الاصول کا علمی وعملی پہلو واضح کر کے دکھایا گیا ہے۔دنیا میں سوائے اسلام کے کسی مذہب کو بھی یہ فخر حاصل نہیں کہ اس نے نہایت ضبط اور یقین کے ساتھ ایسے جامع ومانع الفاظ میں اپنے اصل الاصول کو پیش کیا ہو۔اگر مذاہب نے ایسا کیا ہوتا تو نہ مشرکانہ خیالات کبھی ان کی اصولی تعلیم کو مسخ کرتے اور نہ وہ ایک زمانہ کے بعد انسانوں کو خدا بنا بیٹھتے۔محمد رسول اللہ ﷺ سے پہلے تمام دعوتیں اپنی اسی خامی کی وجہ سے ناقص اور ناکام رہیں۔مگر آپؐ نے اپنے تبلیغی اعلان میں صرف اسی امر پر ہی بس نہیں کیا کہ اپنے دین کے اصل الاصول کو واضح الفاظ میں پیش فرمایا۔ بلکہ اس کے ساتھ ہی احتیاطاً اپنے منصب سے متعلق اس اعلان کی بھی ضرورت سمجھی کہ الفاظ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ کو بھی باربار دہرایا جائے۔ (یعنی) میں اقرار کرتا ہوں کہ محمد ﷺ اللہ کا پیغام پہنچانے والے ہیں۔تا گزشتہ قوموں کی طرح غلطی سے پیغامبر ہی کو خدا نہ سمجھ لیا جائے اور اس میں کیا شبہ ہے کہ محمد ﷺ اللہ کے پیغام پہنچانے والے ہیں اور جس خوبی سے آپؐ نے پیغامِ توحید پہنچایا، وہ آپ ہی اپنی مثال ہے۔ یہ کلمات سنتے ہوئے کیا کوئی کہہ سکتا ہے کہ محمد رسول اللہ ﷺ کا یہ اعلان دعوتِ تامّہ کہلانے کا مستحق نہیں۔کلمہ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ میں نفی واثبات سے کامل توحید پیش کی گئی ہے اور اس کے ساتھ کلمہ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ میں پیغمبر کے درجہ کو واضح کیا گیا ہے تا آپؐ کے پیغام میں ابہام کا کوئی شائبہ باقی نہ رہے۔پس اسلام کی تعلیم کا بنیادی اصل؛ اذان کے مذکورہ بالا کلمات میں بأتم وجوہ موجود ہے اور اس کی تعلیم کا جو عملی حصہ ہے، وہ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ کے الفاظ ہیں۔وہ نماز کیا ہے جس کی طرف پیغمبر اسلام کی نداء تیرہ سو سال سے بندگانِ خدا کو شب وروز بلا رہی ہے۔وہ اللہ تعالیٰ کے حضور ندامت وپشیمانی اور محبت وشوق کی آگ ہے، جو شہواتِ نفس کو جلا کر راکھ کر دیتی ہے۔جیسا کہ اَلصَّلٰوة کا مأخذ واشتقاق اسی مفہوم پر دلالت کرتا ہے۔نماز دل کا ایک گداز ہے جس کا اثر بدن کے روئیں روئیں میں سرایت کرتا اور انسان کو خشوع وخضوع اور استغراق ومحویت کے مقام پر پہنچاتا ہے۔تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ۚ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ ۭ....(الزمر:۲۴) {ترجمہ:جس سے ان لوگوں کی جِلدیں جو اپنے ربّ کا خوف رکھتے ہیں،لرزنے لگتی ہیں۔پھر ان کی جلدیں اور ان کے دل اللہ کے ذکر کی طرف (مائل ہوتے ہوئے) نرم پڑ جاتے ہیں۔....} سورۃ مائدہ آیت ۷ میں جو مضمون اٹھایا گیا ہے اس کا مرکزی نکتہ یہ ہے کہ نماز اللہ تعالیٰ کی محبت کا نہایت شیریں اور مصفّٰی پانی ہے جو نفس کی کدورتوں کو دھو کر انسان کو پاک وصاف کر دیتا ہے۔ نماز انسانی روح کا وہ معراج ہے جس کے ذریعے سے انسان کامل عبودیت میں اپنے تئیں کھو کر اللہ تعالیٰ کے رنگ میں رنگین ہو جاتا ہے۔صِبْغَةَ اللّٰهِ ۚ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً ۡ وَّنَحْنُ لَهٗ عٰبِدُوْنَ (البقرة:۱۳۹) {ترجمہ: اللہ کا رنگ پکڑو۔اور رنگ میں اللہ سے بہتر اور کون ہوسکتا ہے اور ہم اسی کی عبادت کرنے والے ہیں۔} تفصیل کے لیے دیکھئے:

(کشتی نوح-''نماز کیا چیز ہے''-روحانی خزائن جلد۱۹ صفحہ ۶۸ تا ۷۲)

(اسلامی اصول کی فلاسفی-''تیسرا سوال''-روحانی خزائن جلد۱۰ صفحہ ۴۱۴ تا ۴۲۲)

غرض محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ندائے حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة آپؐ کی دعوت کے عملی پہلو کا اعلان کرتے ہوئے تمام بنی نوع انسان کو رات دن اس کامل عبودیت کی طرف بلا رہی ہے، جس میں انسانی کمالات کا راز پنہاں ہے۔

(دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی-''چوتھا سوال''-روحانی خزائن جلد۱۰ صفحہ۴۲۲ تا ۴۳۰)

حَيَّ کے معنی آؤ، بڑھو اور لپکو۔ عَلَى الصَّلٰوةِ اس نماز کی طرف جس کی کامل تشریح قرآن مجید میں کی گئی ہے۔ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ کی نداء میں محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی دعوت کے عملی نتائج کی طرف توجہ دلائی ہے۔ اَلْفَلَاح کے معنی مکمل کامیابی۔ ال استغراق کا ہے، جو ہر قسم کی دینی و دنیاوی کامیابی پر دلالت کرتا ہے۔ اسلام سے پہلے مذاہب عالم کی دعوت کا سارا انحصار نجات پر تھا۔ یعنی غموں اور دکھوں سے رہائی پانا۔ قرآنِ مجید نے بھی لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (البقرۃ:٦٣) {یعنی ان پر کوئی خوف نہیں اور نہ وہ غم کریں گے۔} کہہ کر اس کا وعدہ فرمایا ہے اور یہ اَلْفَلَاح کا ابتدائی مرحلہ ہے اور اسے فَوْزٌ کے نام سے موسوم کیا ہے۔ یعنی دنیاوی اور روحانی نعمتوں کا وارث ہو جانا ہے۔ کیونکہ گناہ یا دکھ درد سے صرف رہائی گو اچھی بات ہے مگر یہ منتہائے مقصود نہیں۔ قرآنِ مجید نے جہاں نجات کا ذکر فرمایا ہے؛ وہاں ایک خصوصیت بیان کر کے اسلامی نجات کو دوسرے مذاہب کی نجاتِ موہومہ پر ایک خاص امتیاز بخشا ہے۔ فرماتا ہے: اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا ۝ حَدَائِقَ وَاَعْنَابًا ۝ (سورۃ النباء: ۳۲-۳۳) {یقیناً متقیوں کے لیے ایک بہت بڑی کامیابی (مقدر) ہے۔ باغات ہیں اور انگوروں کی بیلیں۔} یعنی ان نجات یافتوں کو قرآن مجید کے ذریعے سے وہ نجات ملے گی جو مثبت رنگ میں ہوگی۔ دنیا کی ہر قسم کی نعمتوں کے بھی وارث ہوں گے۔ جس کے ساتھ کوئی لغو بات نہ ہوگی۔ نجات کا یہ درجہ اسلامی تعلیم کی رو سے ایک ثانوی حیثیت رکھتا ہے۔ اس کے اوپر فلاح کا مقام ہے، جو انسان کو روحانی نعمتوں کا وارث ٹھہراتا ہے اور یہاں پہنچ کر انسان تجلیات الٰہیہ کا مظہر بن جاتا ہے۔ اسلامی نماز کا لازمی نتیجہ یہی فلاح ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلٰوتِهِمْ خَاشِعُوْنَ ۝...(سورۃ المؤمنون:۲ تا ۱۲) {یقیناً مومن کامیاب ہو گئے۔ وہ جو اپنی نماز میں عاجزی کرنے والے ہیں۔....} مفصل تشریح کے لئے دیکھئے:-

(براہین احمدیہ حصہ پنجم-ضمیمہ-''روحانی مراتبِ ستہ''-روحانی خزائن جلد۲۱-صفحہ۱۸۶ تا ۲۴۳)

غرض حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ کے کلمات میں اسلام کے عملی نتائج کی طرف توجہ دلا کر لوگوں کو دعوت دی گئی ہے اور اس کے بعد پھر اَللّٰهُ اَكْبَرُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کا اعادہ کیا گیا ہے جو انسان کا نصب العین اور محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوت کا لُبِ لباب ہے۔ اس اجمال سے ظاہر ہے کہ مذکورہ بالا دعا میں اذان کے لئے دعوتِ تامّہ کے الفاظ کیوں استعمال کئے گئے ہیں۔ کلمہ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ سے متعلق شہادت دینا ہر مسلمان کا فرض قرار دیا گیا ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا ط (البقرۃ:۱۴۴) {اور اسی طرح ہم نے تمہیں وسطی اُمت بنا دیا، تا کہ تم لوگوں پر نگران ہو جاؤ اور رسول تم پر نگران ہو جائے} اس شہادت کا جو اصل موضوع ہے، وہ چونکہ کلماتِ اذان میں بوجہ اَتم بیان کیا گیا ہے۔ اس لئے اذان دعوتِ تامّہ کے نام

سے موسوم کی گئی ہے۔اس لئے نہیں کہ اس میں تمام ارکانِ اسلام کا ذکر ہے۔جیسا کہ بعض نے اس طرف اشارہ کرکے بے تعلق بحثیں چھیڑ دی ہیں۔کیونکہ اسلام کی بناء تو پانچ ارکان پر ہے۔جن میں سے تین کا ذکر اذان میں قطعاً نہیں۔ایسا ہی ارکانِ ایمان میں ایمان بالملائکہ، ایمان بالکتب، ایمان بالرسل اور ایمان بالآخرت بھی ہے۔مگر اذان میں ان میں سے کسی کا ذکر نہیں، تو کیا اذان اس وجہ سے دعوتِ ناقصہ کہلائے گی؟ ہرگز نہیں۔محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اذان والی دعوت اگرچہ من حیث الاجمال اپنی ذات میں کامل ہے۔لیکن بلحاظ تفصیل اور نشر و اشاعت و غلبہ کے اللہ تعالیٰ کی ربوبیت کی اسی طرح محتاج ہے جس طرح ایک بیج۔رَبّ کے معنی وہ ذات جو ادنیٰ حالت سے تدریجاً ترقی دیتے ہوئے کمال تک پہنچا دے۔اس لئے اُمتِ اسلامیہ کے ہر فرد کو ہدایت کی گئی ہے کہ وہ اذان سن کر اَللّٰھُمَّ رَبَّ ھٰذِہِ الدَّعْوَۃِ التَّامَّۃِ .... کے الفاظ سے صفتِ ربوبیت سے مخاطب ہو اور اس پیغامِ حق کی کامل ترقی کے لئے دعا کرے، جس کا نتیجہ یہ ہو کہ تمام قومیں وحدت کی لڑی میں منسلک ہو کر اپنی وہ نماز قائم کریں، جس کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے۔اَلْقَآئِمَۃِ کے معنی ہیں ''صحیح''، جس میں کوئی نقص نہ ہو۔

اٰتِ مُحَمَّدًا الْوَسِیْلَۃَ وَ الْفَضِیْلَۃَ وَ ابْعَثْہُ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا.....:

اَلْوَسِیْلَۃَ سے اگرچہ ہر قسم کے اسباب مراد ہو سکتے ہیں جو دعوتِ تامّہ اور صلوٰۃِ قائمہ کی تکمیل کے لئے ضروری ہیں۔لیکن چونکہ اَلْوَسِیْلَۃَ کا ال تعیین و تخصیص کے لئے بھی ہوتا ہے۔اس لئے یہاں اَلْوَسِیْلَۃَ سے مراد وہ مسیح موعود ہے جس کی بعثت کا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو وعدہ دیا گیا ہے اور جس کے متعلق یہ پیشگوئی کی گئی ہے کہ اس کے ذریعے سے آپؐ کی دعوت کو تمام ادیان پر برتری حاصل ہوگی اور دنیا کی تمام قومیں اقرار کریں گی کہ مقامِ محمود پر کھڑا ہونے کا حق صرف ایک ہی انسان کو ہے اور وہ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔(فَدَتْہُ نَفْسِیْ) اَلْفَضِیْلَۃَ کا لفظ اُسی موعودہ برتری کی طرف اشارہ کرتا ہے جس کا ذکر قرآنِ مجید میں بایں الفاظ وارد ہوا ہے: ھُوَ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَہٗ بِالْھُدٰی وَدِیْنِ الْحَقِّ لِیُظْھِرَہٗ عَلَی الدِّیْنِ کُلِّہٖ وَلَوْ کَرِہَ الْمُشْرِکُوْنَ ٥ (الصَّفّ:۱۰) {وہی ہے جس نے اپنے رسول کو ہدایت اور دینِ حق کے ساتھ بھیجا، تاکہ وہ اُسے دین (کے ہر شعبہ) پر کلیۃً غالب کردے، خواہ مشرک بُرا منائیں۔} اور مفسرین اس آیت کی تفسیر میں لکھتے ہیں کہ غلبہ اور برتری کی یہ پیشگوئی مسیح موعود کے ذریعے سے پوری ہوگی۔(دیکھئے تفسیر طبری-تحت ہذہ الآیۃ)
(نیز دیکھئے: تریاق القلوب-روحانی خزائن جلد ۱۵ صفحہ ۲۳۲)

پس اَلْفَضِیْلَۃَ اور مَقَامًا مَّحْمُوْدًا الَّذِیْ وَعَدْتَّہٗ کے دو قرینے پوری وضاحت کے ساتھ اَلْوَسِیْلَۃَ کے مفہوم کی تعیین کرتے ہیں کہ اس سے مراد کون سا وسیلہ ہے جس کے ذریعے سے آپؐ کی دعوت پایۂ تکمیل کو پہنچنے والی ہے۔قرآنِ مجید میں جہاں اللہ تعالیٰ نے عَسٰٓی اَنْ یَّبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا ٥ (بنی اسرائیل:۸۰) کہہ کر مقامِ محمود پر آپؐ کو فائز کرنے کا وعدہ فرمایا ہے۔وہاں اس کے ساتھ ہی یہ دعا بھی مانگنے کے لئے ارشاد فرمایا ہے: وَاجْعَلْ لِّیْ مِنْ لَّدُنْکَ سُلْطٰنًا نَّصِیْرًا ٥ (بنی اسرائیل:۸۱) میرے لئے اپنے حضور سے ایک ایسا سلطان مبعوث کر جو ہر معنی میں پورا

پورا مددگار ثابت ہو۔ سُلْطَان کے معنی کامل غلبہ۔ یہاں یہ مصدر بمعنی اسم فاعل ہے جیسے عِلْم کے معنی عَالِم اور سُلْطَان کے معنی خلیفہ اور جانشین کے بھی ہیں۔ سُلْطَانًا نَّصِيْرًا کے معنی ہوئے ایسا خلیفہ جو کامل طور پر مددگار رہو۔ یہ سلطانِ نصیر وہ مسیح موعود ہے جس کے متعلق تمام علماءِ سلف کو اتفاق ہے کہ اس کے ہاتھوں سے اسلام کو کل ادیان پر غلبہ حاصل ہوگا۔ وہ اُمتی بھی ہوگا اور نبی بھی۔ مِنْ لَّدُنْکَ کی ممتاز حیثیت اسے حاصل ہوگی۔ یعنی خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوگا۔ دوسرے الفاظ میں وہ سلطانِ نصیر محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کا مظہر ہوگا۔ ایسے سلطانِ نصیر کی بعثت کو ختم نبوت کے منافی سمجھنا بڑی کوتاہ نظری ہے۔ مذکورہ بالا ہمارا استنباط سیاقِ کلام سے واضح ہے اور سلف صالحہ نے تو یہاں تک لکھا ہے کہ امت محمدیہ کے اولیاء کو بھی یہ مقامِ محمود حاصل ہوتا ہے۔ حضرت شیخ شہاب الدین سہروردیؒ فرماتے ہیں: وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُوْدُ الَّذِیْ لَا يُشَارِكُهُ فِيْهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ اِلَّا اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ. (یعنی) مقامِ محمود میں آنحضرت ﷺ کے ساتھ کوئی نبی و رسول شریک نہیں، ہاں آپؐ کی اُمت کے اولیاء شریک ہیں۔ (ہدیہ مجددیہ صفحہ ۷۰)

اور حضرت شیخ عبدالرزاق کاشانیؒ نے الفاظ فَلَهُ الْمَقَامُ الْمَحْمُوْدُ سے صراحت کی ہے کہ مقامِ محمود مہدی موعود کے لئے مقدر ہے اور لکھا ہے کہ وہ احکامِ شرعیہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تابع ہوگا۔ وَلَا يُنَاقِضُ مَا ذَكَرْنَاهُ لِاَنَّ بَاطِنَهُ بَاطِنُ مُحَمَّدٍ ﷺ. اور ہماری یہ بات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان کے نقیض نہیں۔ کیونکہ مہدی موعود کا باطن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہی کا باطن ہوگا۔ (شرح فصوص الحکم صفحہ ۵۱ تا ۵۳ مطبوعہ مصر)

غرض الفاظ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ سے یہ استدلال کہ چونکہ اذان ایک کامل دعوت ہے، اس لئے کسی نبی کے مبعوث ہونے کی ضرورت نہیں۔ نہ صرف غلط استدلال ہے بلکہ سلطانِ نصیر کی بعثت، دعوت تامہ کی تکمیل، موعودہ غلبہ کے لئے دعائے مسنونہ اور فیوضِ ربانیہ کا راستہ بند کرنے والا استدلال ہے۔

بَاب ۹ : اَلْاِسْتِهَامُ فِي الْأَذَانِ

اذان دینے کے لئے قرعہ ڈالنا

وَيُذْكَرُ أَنَّ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوْا فِي الْأَذَانِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ.

اور بیان کیا جاتا ہے کہ کچھ لوگوں نے اذان دینے سے متعلق آپس میں اختلاف کیا تو ان کے درمیان حضرت سعدؓ نے قرعہ ڈالا

٦١٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَّوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ

۶۱۵: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سُمَّی سے، جو کہ حضرت ابوبکرؓ کے آزاد کردہ غلام تھے۔ سُمَّی نے ابوصالح سے، ابوصالح نے حضرت ابوہریرہؓ سے

يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوْا إِلَّا أَنْ يَّسْتَهِمُوْا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوْا وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي التَّهْجِيْرِ لَاسْتَبَقُوْا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا.

اطرافه: ٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩.

روایت کی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر لوگ جانتے کہ اذان میں اور پہلی صف میں کیا (ثواب) ہے اور پھر سوائے قرعہ ڈالنے کے کچھ چارہ نہ پاتے تو وہ ضرور ہی قرعہ ڈالتے اور اگر وہ جانتے کہ اوّل وقت ظہر پڑھنے میں کیا (ثواب) ہے تو وہ بے تحاشہ اس کی طرف دوڑتے اور اگر وہ جانتے کہ عشاء اور فجر کی نماز میں کیا (ثواب) ہے تو وہ آتے خواہ گھسٹتے ہوئے ہی آنا پڑتا۔

تشریح: اِخْتَلَفُوْا فِي الْاَذَانِ: عنوانِ باب میں جس جھگڑے کی طرف اشارہ کیا گیا ہے، وہ مقامِ قادسیہ پر ہوا تھا۔ جہاں حضرت عمرؓ کے عہد خلافت میں بقیادت حضرت سعد بن ابی وقاصؓ قادسیوں کو شکست فاش دی گئی تھی۔ اس جنگ میں مؤذن زخمی ہوگیا جس پر اذان دینے کا منصب حاصل کرنے کے لئے کچھ لوگوں نے اختلاف کیا جس کا فیصلہ قرعہ سے کیا گیا۔ روایت نمبر ۶۱۵ سے اس اختلاف کا سبب واضح ہے۔ آج مسلمان جس طرح دوسرے نیک کاموں سے رُکتے ہیں، اسی طرح اذان دینے سے بھی وہ شرماتے ہیں۔ بحالیکہ نبی ﷺ نے اذان دینے کے ثواب کو بہت بڑی اہمیت دے کر اس کی طرف خاص طور پر ترغیب دلائی ہے اور یہ اہمیت حالات کے اختلاف کے ساتھ تعلق رکھتی ہے۔ ظہر کے وقت سخت گرمی سے گھبراہٹ اور آرام کرنے کی خواہش اور رات کے وقت سخت تاریکی یا نیند کا غلبہ وغیرہ ایسے حالات ہیں کہ جوان کا مقابلہ کرکے نماز باجماعت پڑھنے کے لئے مسجد میں آئے، اس کو ثواب کا مستحق ہونا چاہیے۔ اللہ تعالیٰ نے تقرر اوقاتِ نماز میں بھی ایک امتحان مدنظر رکھا ہے۔ (دیکھئے تشریح کتاب مواقیت الصلوۃ. باب ۲۲،۱۶)
(نیز کشتی نوح - روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۶۹-۷۰، ''پنجگانہ نمازیں... تمہارے مختلف حالات کا فوٹو ہے۔'')

بَاب ١٠: اَلْكَلَامُ فِي الْأَذَانِ

اذان کے اثناء میں گفتگو کرنا

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي أَذَانِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ يَّضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيْمُ.

اور سلیمان بن صُرَد اپنی اذان میں بولے اور حسن نے کہا: کوئی حرج نہیں کہ اذان دیتے ہوئے یا اقامت کہتے ہوئے ہنس پڑے۔

٦١٦: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ وَعَبْدِ الْحَمِيْدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَدْغٍ فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: اَلصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِّنْهُ وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ.

اطرافه: ٦٦٨، ٩٠١۔

۶۱۶: مُسدّد نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب اور عبدالحمید رفیقِ زیادی اور عاصم احول سے۔ انہوں نے عبداللہ بن حارث سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت ابن عباسؓ نے بارش اور کیچڑ والے دن ہمیں خطبہ دیا۔ جب مؤذن حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة پر پہنچا تو انہوں نے اسے حکم دیا کہ وہ یہ پکارے: اَلصَّلٰوةُ فِي الرِّحَالِ کہ نماز اپنی اپنی جگہ پر پڑھ لی جائے۔ اس پر لوگوں نے ایک دوسرے کی طرف دیکھا تو انہوں نے کہا: یہ اس ذات نے کیا تھا جو اس سے بہتر تھی اور نماز جمعہ واجب ہے۔

تشریح: **اَلْكَلَامُ فِي الْاَذَانِ:** یہ باب بعض اختلافی مسائل حل کرنے کے لئے قائم کیا گیا ہے۔ فقہاء کے ایک گروہ نے اذان کو نماز پر قیاس کر کے اس میں بولنا اور ہنسنا ناجائز قرار دیا ہے۔ ایک دوسرے گروہ نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ عنوانِ باب میں دو حوالے اسی اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کے لئے دئے گئے ہیں۔
(تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۲۸-۱۲۹) (عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ ۱۲۸)

تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي اَذَانِهِ: سلیمان بن صُرَد لشکر میں اذان دے رہے تھے کہ اتنے میں انہیں کوئی بات یاد آئی تو انہوں نے دورانِ اذان اپنے غلام کے کان میں کوئی بات کہی۔ امام بخاریؒ نے جو مستند حدیث پیش کی ہے اس سے صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ مؤذن سے ایسی بات کرنی جائز ہے۔ جس کا تعلق نفس نماز کے ساتھ ہو۔ جیسے نماز سے متعلق کوئی خاص اعلان کرنے کی ضرورت ہو اور یہ اجازت بھی استثنائی حالت میں ہے۔ ورنہ دورانِ اذان باتیں کرنے اور ہنسنے کا جواز امام موصوفؒ کے نزدیک مستند روایات سے ثابت نہیں۔

خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍؓ: حضرت ابن عباسؓ نے ہمیں مخاطب کیا۔ یعنی خطبہ پڑھا۔ اس سے امام ابن جوزیؒ نے استدلال کیا ہے کہ یہ جمعہ کا دن تھا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۲۹)

وَاِنَّهَا عَزْمَةٌ: لفظ عَزْمَةٌ رخصت کے مقابل پر ہے۔ یعنی واجب۔ ھَا کی ضمیر صلوٰۃ جمعہ کی طرف عود کرتی ہے۔ یعنی اگر اَلصَّلٰوةُ فِي رِحَالِكُمْ کی اجازت نہ دی جاتی تو لوگوں کو آنے میں تکلیف ہوتی اور بعض نہ آسکتے اور جمعہ

چھوڑنے کی وجہ سے گنہگار ہوتے۔ کیونکہ اس کے متعلق صریح حکم ہے۔ باب نمبر۴۱ میں امام بخاریؒ نے اس طرف توجہ دلائی ہے کہ یہ اجازت کہ بارش کے دن گھروں میں نماز جمعہ پڑھ لو، بطور رخصت (سہولت) ہے، مندوب نہیں۔
(دیکھئے کتاب الاذان باب۴۱: هل يصلي الامام بمن حضر)

ابن خزیمہ کی روایت میں حضرت ابن عباسؓ کے یہ الفاظ مروی ہیں: اَنْ اُخْرِجَ النَّاسَ وَأُكَلِّفَهُمْ اَنْ يَّحْمِلُوا الْخُبْثَ مِنْ طُرُقِهِمْ اِلَى مَسْجِدِكُمْ۔ یعنی (میں نے ناپسند کیا کہ) میں لوگوں کو (گھروں سے جمعہ کے لیے) باہر نکالوں اور انہیں تکلیف میں ڈال دوں کہ وہ گندگی کو اپنے راستوں سے لے کر تمہاری مسجد میں ڈال دیں۔
(صحيح لابن خُزَيمه، كتاب الجمعة، باب امر الامام المؤذن فى اذان الجمعة بالنداء ان الصلوة فى البيوت)

کتاب الجمعہ میں بھی اس کا مفصل ذکر آئے گا۔ (دیکھئے: کتاب الجمعہ-باب۱۴-روایت نمبر۹۰۱)

مَنْ هُوَ خَيْرٌ سے مراد نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔

بَاب ١١ : أَذَانُ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُّخْبِرُهُ

اندھے کا اذان دینا، بشرطیکہ اس کو کوئی بتانے والا ہو

٦١٧: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوْمٍ ثُمَّ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

۶۱۷: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا، انہوں نے مالک سے، مالک نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے سالم بن عبداللہ سے، انہوں نے اپنے باپ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ابھی رات ہوتی ہے کہ بلالؓ اذان دیتا ہے۔ سو تم کھاؤ اور پیو؛ یہاں تک کہ ابن اُمِ مکتومؓ اذان دے۔ کہتے تھے: حضرت ابن اُمّ مکتومؓ نابینا تھے۔ وہ اذان نہیں دیا کرتے تھے، جب تک ان سے کہا نہ جائے کہ تم نے صبح کر دی۔

اطرافه: ٦٢٠، ٦٢٣، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨.

تشریح: اِنَّ بَلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ: حضرت بلالؓ نبی ﷺ کے مستقل مؤذن تھے اور وہ صبح سے کچھ پہلے اذان دیا کرتے تھے۔ تا جو تہجد پڑھ رہے ہوں یا جو ابھی اُٹھے نہیں، سحری کھالیں۔ (دیکھئے روایت نمبر۶۲۱)

بَاب ١٢: اَلْأَذَانُ بَعْدَ الْفَجْرِ

فجر کے بعد اذان دینا

٦١٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

اطرافه: ١١٧٣، ١١٨١۔

۶۱۸: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ حضرت حفصہؓ نے مجھے بتایا کہ جب مؤذن صبح کی اذان دے کر بیٹھ جاتا اور صبح نمودار ہوتی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہلکی سی دو رکعتیں پڑھتے، پیشتر اس کے کہ باجماعت نماز شروع کی جاتی۔

٦١٩: حَدَّثَنَا أَبُوْ نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَّحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

اطرافه: ١١٥٩، ١١٦٤۔

۶۱۹: ابونُعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم صبح کی نماز میں اذان اور اقامت کے درمیان ہلکی سی دو رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔

٦٢٠: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِيْ بِلَيْلٍ فَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوْمٍ.

اطرافه: ٦١٧، ٦٢٣، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨۔

۶۲۰: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا کہ مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن دینار سے، عبداللہ بن دینار نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ابھی رات ہوتی ہے کہ بلالؓ اذان دیتا ہے۔ تم کھاؤ اور پیو؛ یہاں تک کہ ابن ام مکتومؓ اذان دیں۔

تشریح: اَلْاَذَانُ بَعْدَ الْفَجْرِ: باب۱۲،۱۳ ایک اختلاف کی وجہ سے قائم کئے گئے ہیں۔امام ابوحنیفہؒ جو امام فقہاءِ کوفہ ہیں؛قبل از وقت اذان دینا مطلقاً جائز نہیں سمجھتے اور امام مالکؒ جو امام فقہاءِ حجاز ہیں اور امام شافعیؒ فجر سے پہلے اذان دینا جائز سمجھتے ہیں۔جس کی وجہ مذکورہ بالا مستند روایت ہے۔فقہاءِ کوفہ حضرت ابن عمرؓ کی وہ روایت پیش کرتے ہیں جس میں حضرت بلالؓ کے فجر ہونے سے پہلے اذان دینے کا ذکر ہے۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو حکم دیا کہ اعلان کردو: اَلَا اِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ بندہ سو چکا ہے۔(تفصیل کے لئے دیکھئے: بدایة المجتهد. كتاب الصلوٰة. الباب الثاني في معرفة الأذان. الفصل الاول. القسم الثالث في وقت الأذان) اہلِ تحقیق کے نزدیک وہ روایتیں زیادہ صحیح اور مستند ہیں جن میں صبح سے پہلے ایک ضرورت کی بناء پر اذان میں بولنے کی اجازت دی تھی۔امام موصوفؒ نے روایت نمبر۶۲۰ سے یہ ضرورت واضح کرکے دکھائی ہے۔اس روایت میں مذکورہ بالا الفاظ نہیں۔حدیث مذکور کی مختلف سندیں پیش کرکے اس طرف توجہ دلائی ہے کہ فجر سے پہلے اذان دینا ثابت شدہ امر ہے۔

بَاب۱۳: اَلْأَذَانُ قَبْلَ الْفَجْرِ

فجر سے پہلے اذان دینا

۶۲۱: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِّنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِّنْ سَحُوْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِيْ بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَّقُوْلَ الْفَجْرُ أَوِ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ☆ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ☆

۶۲۱: احمد بن یونس نے ہم سے بیان کیا، کہا: زُہَیر نے ہمیں بتایا، کہا: سلیمان تیمی نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے ابوعثمان نہدی سے،ابوعثمان نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے،حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: لَا یَمْنَعَنَّ احَدَکُمْ یا فرمایا: احَدًا مِّنْکُمْ یعنی تم میں سے کسی کو بلالؓ کی اذان سحری کے کھانے سے نہ روکے۔کیونکہ وہ رات کو اذان دیتا ہے یا فرمایا: پکارتا ہے،تا تم میں سے جو کھڑا نمازِ تہجد پڑھ رہا ہو اسے گھر کو واپس کر دے اور تم میں سے جو سویا ہوا ہو اُسے جگا دے اور فجر یا (فرمایا:) صبح یوں ظاہر نہیں ہوتی اور آپؐ نے اپنی انگلیوں سے اشارہ کیا اور ان کو اوپر اُٹھایا اور نیچے کی

☆ إِلٰى فَوْقُ بِالضَّمِّ عَلَى الْبِنَاءِ وَكَذَا أَسْفَلُ. (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۱۳۸)

حَتَّى يَقُوْلَ هٰكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّهُمَا عَنْ يَمِيْنِهِ وَشِمَالِهِ.

اطرافہ: ٥٢٩٨، ٧٢٤٧۔

طرف جھکایا؛ یہاں تک کہ اس طرح ہو جائے اور زُہَیر نے اپنی دونوں شہادت کی انگلیوں سے اشارہ کیا۔ ان میں سے ایک دوسری کے اوپر تھی۔ پھر ہر ایک کو اس نے اپنی دائیں طرف اور بائیں طرف کھینچا۔

٦٢٢-٦٢٣: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ حَدَّثَنَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ح.

٦٢٢-٦٢٣: اسحاق (واسطی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابواُسامہ نے ہمیں بتایا، کہا: عبیداللہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) انہوں نے قاسم بن محمد سے، قاسم نے حضرت عائشہؓ اور نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا...........

وَحَدَّثَنِي يُوْسُفُ بْنُ عِيْسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوْمٍ.

اور مجھ سے یوسف بن عیسیٰ مروزی نے بھی بیان کیا، کہا: فضل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبیداللہ بن عمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے قاسم بن محمد سے اور قاسم نے حضرت عائشہؓ سے، حضرت عائشہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: بلالؓ تو رات کو اذان دیتا ہے۔ اس لئے تم کھاؤ اور پیو؛ یہاں تک کہ ابن ام مکتومؓ اذان دے۔

اطرافہ: ٦١٧، ٦٢٠، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨۔

تشریح: لَيْسَ اَنْ يَّقُوْلَ الْفَجْرُ .....: قَالَ اور اس کے صیغے مطلق فعل کے معنوں میں بکثرت استعمال ہوتے ہیں۔ یہاں بمعنی یَظْهَرُ ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی انگلیوں کو اوپر نیچے کر کے یہ بتایا ہے کہ وہ سفیدی جو نیچے سے اوپر کو اُٹھی ہوئی ہوتی ہے، وہ فجر نہیں بلکہ روشنی ہے؛ صبح کاذب کی۔

حَتّٰى يَقُوْلَ هٰكَذَا: صبح نہیں ہوتی۔ جب تک اس طرح نہ ہو جائے یعنی وہ روشنی آسمان پر چوڑائی میں پھیل جائے۔ شہادت کی دونوں انگلیوں کے اِدھر اُدھر حرکت دینے سے یہی مراد ہے کہ صبح کی روشنی دائیں بائیں بھی پھیل جاتی ہے۔

بَاب ١٤ : كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَّنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ

اذان اور اقامت کے درمیان کتنا وقفہ ہونا چاہیے اور جو اقامت کا انتظار کرے

٦٢٤: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ -ثَلَاثًا- لِمَنْ شَاءَ.

اطرافه: ٦٢٧۔

۶۲۴: اسحاق واسطی نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد نے ہمیں بتایا۔انہوں نے جُریری سے۔ جُریری نے ابن بُریدہ سے، ابن بریدہ نے حضرت عبداللہ بن مُغَفَّلؓ مُزَنی سے روایت کی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر دو اذانوں کے درمیان نماز ہے۔ یہ تین دفعہ فرمایا (اور پھر فرمایا:) اس شخص کے لئے جو چاہے۔

٦٢٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُوْنَ السَّوَارِيَ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّوْنَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيْلٌ.

اطرافه: ٥٠٣۔

۶۲۵: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: غُندر نے ہمیں بتایا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے عمرو بن عامر انصاری سے سنا کہ وہ حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کرتے تھے۔ انہوں نے کہا: مؤذن جب اذان دیا کرتا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے کچھ لوگ جلدی سے ستونوں کی طرف جا کر نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہو جاتے؛ یہاں تک کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لاتے اور اسی طرح وہ مغرب سے پہلے بھی دو رکعتیں پڑھتے۔ بحالیکہ اذان اور اقامت کے درمیان بہت وقت نہ ہوتا۔ عثمان بن جبلہ اور ابوداؤد نے شعبہ سے روایت کرتے ہوئے کہا: ان کے درمیان تھوڑا سا وقفہ ہوتا۔

تشریح: **كَمْ بَيْنَ الْاَذَانِ وَالْإِقَامَةِ:** امام ابن محمد کا خیال ہے کہ یہ باب ان کمزور روایتوں کو رد کرنے کے لئے باندھا گیا ہے جن میں اذان اور اقامت کے درمیانی وقفہ کا اندازہ ان الفاظ میں مذکور ہے: قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ اَكْلِهٖ وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهٖ وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهٖ.

(ترمذی. کتاب الصلٰوة. باب ما جاء فی الترسل فی الأذان)

(المستدرک علی الصحیحین. کتاب الصلٰوة. ابواب الأذان. اذا أذنت فترسل. الجزء الاول. صفحہ۲۰۴)

ترجمہ: دونوں اذانوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہوتا کہ کھانے والا اپنے کھانے اور پینے والا پینے سے فارغ ہوجاتا اور ضرورت مند قضائے حاجت سے۔ امام بخاریؒ کے نزدیک کوئی ایسی مستند روایت نہیں جس میں اس وقفے کی تعیین کی گئی ہو۔ یہ وقت کی وسعت اور تنگی اور نمازیوں کے اکٹھا ہونے اور دیگر مقامی حالات پر منحصر ہے۔

بَيْنَ كُلِّ اَذَانَيْنِ صَلٰوةٌ: یعنی اذان اور اقامت کے درمیان نماز ہے۔ لِمَنْ شَاءَ اس کے لئے جو چاہے یعنی یہ نماز نفلی ہوگی۔ جو چاہے پڑھے۔ نبی ﷺ کی سنت نے اس نفلی نماز کو ایک طرح وجوب کی حیثیت دے دی ہے۔

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے عنوان باب میں ایک لطیف تصرف کیا ہے: وَمَنْ يَّنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ کہہ کر اس حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے، جس کا مفہوم یہ ہے کہ نماز کی انتظار کرنے والا بھی نماز میں ہوتا ہے۔

(بخاری - کتاب الوضوء - باب من لم یر الوضوء الّا من المخرجین۔ حدیث نمبر۱۷۶)

اس اعتبار سے اذان اور اقامت کے درمیان انتظار کرنے والے کی حالت گویا نمازی ہی کی ہوتی ہے۔ اس سے بھی ظاہر ہے کہ بعض دفعہ زیادہ انتظار کرنا پڑتا تھا۔ مغرب سے پہلے نفل پڑھنے سے متعلق اختلاف کیا گیا ہے۔ جیسا کہ آگے بیان ہوگا۔

روایت نمبر۶۲۵ ابواب سترة المُصلّی میں گزر چکی ہے۔ وہاں بجائے نَاسٌ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ کے یہ الفاظ ہیں: كِبَارَ اَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. (دیکھئے کتاب الصلوٰة - باب ۹۵ - روایت نمبر۵۰۳)

بَاب ١٥: مَنِ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

جس نے اقامت کا انتظار کیا

٦٢٦: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ

۶۲۶: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: مجھے عروہ بن زبیر نے بتایا کہ حضرت عائشہؓ کہتی تھیں: جب مؤذن نمازِ فجر کی پہلی اذان دے کر خاموش ہوجاتا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَّسْتَبِيْنَ الْفَجْرُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ.

کھڑے ہوجاتے۔نماز فجر سے پہلے صبح پوری طرح ظاہر ہوجانے کے بعد ہلکی سی دو رکعتیں پڑھتے۔ پھر آپؐ اپنی دائیں کروٹ لیٹ جاتے۔ یہاں تک کہ مؤذن اقامت کے لئے آپؐ کے پاس آتا۔

اطرافہ: ۹۹۴، ۱۱۲۳، ۱۱۶۰، ۱۱۷۰، ۶۳۱۰۔

تشریح: مَنِ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ: عنوانِ باب میں الفاظ مَنِ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ سے مستقل باب قائم کرکے امام موصوف نے اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ سابقہ باب میں مَنْ يَّنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ سے ان کی کچھ اور غرض تھی۔اس ضمن میں جو روایت لائی گئی ہے اس سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ وہ روایتیں جن میں اذان اور اقامت کے درمیان اندازہ بتایا گیا ہے کمزور ہیں۔فجر کی اذان کے بعد آپؐ دو رکعتیں پڑھ کر لیٹ جاتے تھے۔اس سے ایک غرض تو یہ تھی کہ کچھ آرام فرمالیں۔کیونکہ تہجد کی نماز میں دیر تک مشغول رہنے سے گونہ کوفت ہوتی اور دوسری غرض یہ تھی کہ لوگ اکٹھے ہوجائیں۔ چنانچہ بعض اوقات ایسا بھی ہوا ہے کہ آپؐ مسجد میں تشریف لائے اور نمازی تھوڑے تھے تو آپؐ بیٹھ گئے اور نمازیوں کا انتظار فرمایا۔ (سنن الکبریٰ للبیهقی، ابواب صفة الصلوٰة، باب الإمام یخرج فإن رأی الجماعة اقام الصلوٰة والّا جلس حتّی یری منهم جماعة اذا کان فی الوقت سعةً) تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۴۴۔

بَاب ١٦ : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِّمَنْ شَاءَ

دو اذانوں کے درمیان نماز ہے اس شخص کے لئے جو (پڑھنی) چاہے

٦٢٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيْدَ قَالَ حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ -ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ -لِمَنْ شَاءَ.

۶۲۷: عبداللہ بن یزید نے ہم سے بیان کیا، کہا: کہمس بن حسن نے ہمیں بتایا۔کہمس نے عبداللہ بن بریدہ سے، ابن بریدہ نے حضرت عبداللہ بن مغفلؓ سے روایت کی۔انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دو اذانوں کے درمیان نماز ہے۔ دو اذانوں کے درمیان نماز ہے۔پھر تیسری بار آپؐ نے فرمایا: اس کے لیے جو (پڑھنی) چاہے۔

اطرافہ: ۶۲۴۔

تشریح: بَيْنَ كُلِّ اَذَانَيْنِ صَلٰوةٌ: دواذانوں سے مراد اذان اور اقامت ہے۔جیسا کہ روایت نمبر ۶۲۴ کی تشریح میں بتایا جاچکا ہے اور بعض روایتوں میں بَيْنَ الْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ[1] اور بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْاِقَامَةِ[2] کے الفاظ ہیں۔ صبح سے پہلے دو نفل رکعتیں ایسی ہیں کہ جن کی نسبت احادیث سے واضح طور پر معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ وہ ضرور پڑھا کرتے تھے۔[2] اور ان کے متعلق ترغیب بھی دی اور آپؐ نے قضاء ہونے پر سورج نکلنے کے بعد بھی وہ پڑھی ہیں۔(مسلم –کتاب المساجد – باب قضاء الصلٰوة الفائتة) باقی نوافل کے متعلق آپ کا عمل در آمد مختلف تھا۔ امام مالکؒ وشافعیؒ نے دن رات کے نوافل سے متعلق یہی رائے قائم کی ہے کہ دو دو رکعتیں پڑھی جائیں اور امام ابوحنیفہؒ نے کوئی تعیین نہیں کی، خواہ دو پڑھی جائیں یا چار۔

(بداية المجتهد– كتاب الصلٰوة الثانى – الباب الثالث فى النوافل)

مغرب سے پہلے نفل پڑھنے کی بابت اختلاف ہوا ہے۔روایت نمبر ۶۲۵ سے ظاہر ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعض صحابہ مغرب کی اذان پر دو رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔اس کی وجہ یہی حدیث معلوم ہوتی ہے۔یعنی بَيْنَ كُلِّ اَذَانَيْنِ صَلٰوةٌ۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق ثابت نہیں کہ آپؐ نے یہ نفل بھی پڑھے ہوں۔

(فتح البارى– فى شرح الحديث ۶۲۵– جزء ثانى– صفحہ۱۴۲)

بَاب ۱۷ :مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنْ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

جس نے کہا: سفر میں ایک ہی مؤذن اذان دے

۶۲۸ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَّالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِّنْ قَوْمِيْ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِيْنَ لَيْلَةً وَّكَانَ رَحِيْمًا رَّفِيْقًا فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى

۶۲۸: معلّٰی بن اسد نے ہم سے بیان کیا، کہا: وُہیب نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے مالک بن حویرث سے روایت کی کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اپنی قوم کے چند آدمیوں کے ساتھ آیا اور ہم آپؐ کے پاس بیس راتیں رہے اور آپؐ بہت مہربان اور نرم دل تھے۔ جب آپؐ نے دیکھا کہ

---

[1] (ترمذی– كتاب الصلٰوة– باب ما جاء فى الصلٰوة قبل المغرب)

[2] (بخاری – کتاب الاذان – باب الاذان بعد الفجر –روایت نمبر ۶۱۹)

أَهَالِيْنَا قَالَ ارْجِعُوْا فَكُوْنُوْا فِيْهِمْ وَعَلِّمُوْهُمْ وَصَلُّوْا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَّكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ.

ہمیں اپنے گھر والوں سے ملنے کی خواہش ہے تو آپؐ نے فرمایا: واپس جاؤ اور ان میں رہو۔ انہیں تعلیم دو اور نماز پڑھو اور جب نماز کا وقت آئے تو تم میں سے ایک تمہارے لئے اذان دے اور چاہیے کہ تم میں سے بڑا تمہارا امام ہو۔

اطرافه: ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦۔

تشریح: لِيُؤَذِّنْ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَّاحِدٌ: مشارالیہ قول مسند عبدالرزاق میں مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے سفر میں صبح کی دو اذانیں دلوائیں۔

(مصنف عبد الرزاق، کتاب الصلوٰۃ، باب الاذان فی السفر، جزء اول صفحہ ۴۹۲، روایت نمبر ۱۸۹۷)

روایت مندرجہ باب سے ظاہر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد میں سفر وحضر کی اذان میں فرق نہیں کیا گیا۔ مشارالیہا روایت مصنف عبدالرزاق، امام بخاری کی شرائط کے مطابق نہیں۔ سفر میں اگر حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے دو دفعہ اذان دلوائی ہے تو اہل قافلہ کے متفرق ڈیروں کی وجہ سے دلوائی ہوگی۔ اسی طرح اگر مسجد میں ہو تو ایک وقت میں ہر مینار پر مؤذن اذان دے سکتا ہے۔ امام شافعی کے نزدیک پسندیدہ امر یہ ہے کہ مؤذن ایسی صورت میں یکے بعد دیگرے اذان دیں۔ (فتح الباری- جزء ثانی- صفحہ ۱۴۵) (عمدۃ القاری- جزء ۵- صفحہ ۱۴۲)

امام بخاریؒ نے جملہ موصولہ نامکمل رہنے دیا ہے۔ ایک یا ایک سے زیادہ مؤذنوں کا ایک وقت میں اکٹھے یا الگ الگ اذان دینا حالات سے تعلق رکھتا ہے۔

بَاب ١٨: اَلْأَذَانُ لِلْمُسَافِرِيْنَ إِذَا كَانُوْا جَمَاعَةً وَّالْإِقَامَةُ

مسافروں کے لئے اذان دینا اور اقامت کہنا جب وہ جماعت ہوں

وَكَذٰلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ وَّقَوْلُ الْمُؤَذِّنِ: اَلصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوِ الْمَطِيْرَةِ.

اور ایسا ہی عرفہ اور مزدلفہ میں بھی۔ اور مؤذّن کا ٹھنڈی یا بارش والی رات میں یہ کہنا کہ نماز اپنی اپنی جگہوں پر پڑھ لی جائے۔

٦٢٩: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي

۶۲۹: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مہاجر ابوحسن سے،

الْحَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ أَبْرِدْ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ أَبْرِدْ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ أَبْرِدْ حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التُّلُوْلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.

مہاجر نے زید بن وہب سے، زید نے حضرت ابوذرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک سفر میں تھے۔ مؤذّن نے اذان دینی چاہی تو آپؐ نے فرمایا: ٹھنڈا ہونے دو۔ پھر اس نے اذان دینی چاہی تو آپؐ نے فرمایا: ٹھنڈا ہونے دو۔ پھر اس نے اذان دینی چاہی تو آپؐ نے فرمایا: ٹھنڈا ہونے دو۔ یہاں تک کہ سایہ ٹیلوں کے برابر ہو گیا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گرمی کی شدت بھی جہنم کی لپٹ ہوتی ہے۔

اطرافه: ۵۳۵، ۵۳۹، ۳۲۵۸۔

٦٣٠: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَّالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيْدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيْمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا.

۶۳۰: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے خالد حذاء سے اور خالد نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت مالک بن حویرثؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: دو آدمی نبی ﷺ کے پاس آئے۔ سفر کرنا چاہتے تھے تو نبی ﷺ نے فرمایا: جب تم سفر پر جاؤ تو اذان دے کر تکبیر کہنا۔ پھر تم میں سے جو بڑا ہو تمہارا امام ہو۔

اطرافه: ٦٢٨، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦۔

٦٣١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۶۳۱: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوہاب نے ہم سے بیان کیا، کہا: ایوب نے ہمیں بتایا۔ ابوقلابہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت مالکؓ نے ہم سے بیان کیا کہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم

وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُوْنَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِيْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيْمًا رَفِيْقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ ارْجِعُوْا إِلَى أَهْلِيْكُمْ فَأَقِيْمُوْا فِيْهِمْ وَعَلِّمُوْهُمْ وَمُرُوْهُمْ -وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا - وَصَلُّوْا كَمَا رَأَيْتُمُوْنِي أُصَلِّيْ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ.

کے پاس آئے اور ہم تقریباً ایک ہی عمر کے جوان تھے۔ ہم آپ کے پاس بیس دن اور راتیں رہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہت ہی مہربان اور نرم دل تھے۔ جب آپ سمجھے کہ ہمیں اپنے گھر والوں سے ملنے کی خواہش ہے یا کہا: ہم مشتاق ہیں؛ تو آپؐ نے ان لوگوں کی بابت ہم سے پوچھا جن کو ہم اپنے پیچھے چھوڑ آئے تھے۔ ہم نے آپؐ کو بتایا۔ آپؐ نے فرمایا: اپنے گھر والوں کی طرف لوٹ جاؤ اور ان میں رہو، اُنہیں تعلیم دو اور انہیں نیک باتیں بتاؤ۔ آپؐ نے بعض باتوں کا ذکر کیا جنہیں میں یاد رکھتا ہوں یا یہ کہا: میں یاد نہیں رکھتا اور فرمایا: تم اسی طرح نماز پڑھنا، جس طرح تم نے مجھے نماز پڑھتے دیکھا ہے۔ جب نماز کا وقت آئے تو تم میں سے ایک تمہارے لیے اذان دے اور چاہیے کہ تم میں سے بڑا تمہارا امام ہو۔

اطرافہ: ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦۔

٦٣٢: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ثُمَّ قَالَ صَلُّوْا فِي رِحَالِكُمْ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُوْلُ عَلَى إِثْرِهِ: أَلَا صَلُّوْا فِي

٦٣٢: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبیداللہ بن عمر سے روایت کی، کہا: نافع نے مجھ سے بیان کیا، کہا: حضرت ابن عمرؓ نے ایک ٹھنڈی رات (مقام) ضجنان میں اذان دی۔ پھر کہا: اپنی اپنی جگہوں میں ہی نماز پڑھ لو اور ہمیں بتایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں مؤذن کو ٹھنڈی رات یا بارش والی رات میں فرمایا کرتے تھے کہ وہ

الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوِ الْمَطِيْرَةِ فِي السَّفَرِ.

اطرافه: ٦٦٦۔

اذان دے۔ پھر اس کے بعد یہ کہے: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ یعنی اپنی جگہوں میں نماز پڑھ لو۔

٦٣٣: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنَزَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ.

۶۳۳: اسحاق نے ہم سے بیان کیا، کہا: جعفر بن عون نے ہمیں بتایا، کہا: ابوالعمیس نے ہم سے بیان کیا کہ انہوں نے عون بن ابی جحیفہ سے، عون نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ابطح میں دیکھا۔ آپؐ کے پاس حضرت بلالؓ آئے اور نماز کی اطلاع دی۔ پھر حضرت بلالؓ برچھی لے کر باہر آئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ابطح میں اسے گاڑ دیا اور نماز کے لئے تکبیر اقامت کہی۔

اطرافه: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩۔

تشریح: اَلْاَذَانُ لِلْمُسَافِرِيْنَ: یہ مسئلہ بھی اختلافی ہے کہ اذان تنہا آدمی کے لئے بھی ضروری ہے یا نہیں۔ بعض نے اذان کو باجماعت نماز کے لئے مشروط کیا ہے۔ خواہ سفر میں ہوں یا حضر میں کیونکہ ان کے نزدیک اذان سے مدعا لوگوں کو نماز کے لئے اطلاع دینا اور اکٹھا کرنا ہے۔ لیکن اکثر فقہاء نے اس کو سنت مؤکدہ قرار دے کر ایک فرد کے لئے بھی ضروری قرار دیا ہے۔ امام ابوحنیفہؒ، امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ اور سفیان ثوریؒ کا یہی مذہب ہے۔ کیونکہ اذان کی غرض صرف نمازیوں کو بلانا نہیں بلکہ اعلان حق بھی ہے۔ دیکھئے تشریح باب ۵۔ جس میں حضرت ابوسعید خدریؓ کی یہ روایت گزر چکی ہے کہ اگر تم بیابان میں بھی ہو، تب بھی بلند آواز سے اذان دو۔ (روایت نمبر ۶۰۹) اقامت سے متعلق بھی اکثر کا یہی مذہب ہے، بلکہ فقہاء نے اس کو اذان سے بڑھ کر سنت مؤکدہ قرار دیا ہے۔
(فتح الباری۔ جزء ثانی صفحہ ۱۴۶-۱۴۷)

عنوانِ باب کی ذیل میں پانچ روایتیں لائی گئی ہیں۔ پہلی مطلق سفر میں اذان دے کر باجماعت نماز پڑھنے سے متعلق بطور حوالہ پیش کی گئی ہے۔ تا سنت نبوی کا علم ہو۔ دوسری اور تیسری لفظ جماعت کی تعریف کرتی ہے۔ یعنی دو یا دو سے زیادہ آدمی جماعت کے حکم میں ہیں۔ دو میں سے ایک مقتدی ہو اور دوسرا امام اور وہ اذان اور اقامت کے ساتھ باجماعت نماز ادا کریں۔ چوتھی روایت اس غرض سے پیش کی ہے کہ اذان محض لوگوں کو اکٹھا کرنے کے لئے نہیں ہوتی۔ جیسا کہ

بعض فقہاء کا خیال ہے۔ٹھنڈی یا بارش والی رات میں باوجود اس کے کہ گھروں میں نماز پڑھنے کی اجازت ہے اذان دی جاتی ہے۔

ثُمَّ يَقُوْلُ عَلٰى اِثْرِهٖ: ان الفاظ سے صاف ثابت ہوتا ہے کہ اَلَا صَلُّوْا فِي الرِّحَالِ کے الفاظ اذان مسنونہ ختم کرنے کے بعد کہے جائیں نہ کہ درمیان میں۔

پانچویں روایت تکبیر اقامت سے متعلق مسئلہ بیان کرنے کی غرض سے لائی گئی ہے کہ حضر ہو یا سفر، اقامت بھی ایسی ہی ضروری ہے جیسے اذان۔

امام بخاریؒ کے تصرفات لطیفہ میں سے یہ بھی ایک لطیف تصرف ہے کہ بعض وقت روایت ایسے لفظ پر ختم کر دیتے ہیں جو زیر بحث مسئلہ کے ساتھ خاص تعلق رکھتا ہے۔ یہاں تکبیر اقامت کی طرف توجہ مبذول کرنے کے لئے اَقَامَ الصَّلٰوةَ پر روایت ختم کر دی ہے۔ حالانکہ یہی روایت ایک اور سند کے ساتھ کتاب الصلوٰۃ باب ۹۰: سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهٗ (روایت نمبر ۴۹۵) میں گزر چکی ہے اور وہاں اس کے آخر میں یہ الفاظ ہیں: تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ۔

عنوان باب (نمبر ۱۸) میں مسافر کا ذکر جو خصوصیت سے کیا گیا ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ مندرجہ تمام روایتیں حالت سفر کے ساتھ تعلق رکھتی ہیں۔ ضجنان کے ذکر سے بھی یہی بتانا مقصود ہے کہ یہ دوران سفر کی بات ہو رہی ہے۔

ضجنان ایک مقام کا نام ہے، جو مکہ سے ۲۵ میل کے فاصلہ پر ہے (فتح الباری- جزء ثانی صفحہ ۱۴۸) اور ابطح یا بطحاء بھی مکہ سے باہر مشہور جگہ ہے۔ آپؐ ان جگہوں میں مسافر ہی تھے۔ عنوان باب میں عرفہ اور مزدلفہ کا ذکر بھی اس وجہ سے کیا ہے کہ ان مقامات سے متعلق مستند روایتوں میں صریح مذکور ہے کہ عرفہ میں حضرت بلالؓ نے اذان دی اور تکبیر اقامت کہی اور آپؐ نے ظہر اور عصر کی نماز جمع کی۔ (مسلم، کتاب الحج، باب حجة النبی) اور مزدلفہ میں آپؐ نے اذان اور اقامت کے ساتھ مغرب بھی پڑھی اور ایسا ہی عشاء بھی۔ (بخاری، کتاب الحج، باب من اذّن و اقام لکل واحدة منهما، روایت نمبر ۱۶۷۵)

یہاں علامہ ابن حجرؒ نے یہ سوال اٹھایا ہے کہ عنوان باب اور اس کی روایت نمبر ۶۳۲ سے بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ صرف سفر میں یہ اجازت ہے کہ اگر بارش یا ٹھنڈی رات ہو تو گھر میں نماز پڑھنا جائز ہے۔ حالانکہ جمہور کا اس بات پر اتفاق ہے کہ حضر میں بھی ایسا کرنا جائز ہے۔ اس کی وجہ نہ صرف قیاس ہے جیسا کہ علامہ ابن حجرؒ نے اس طرف اشارہ کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۴۹) بلکہ یہ وجہ بھی ہے کہ حالت حضر سے متعلق بھی ایسی روایتیں موجود ہیں۔ (روایت نمبر ۶۱۶)

بَاب ۱۹

هَلْ يَتَتَبَّعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ

کیا مؤذّن اذان دیتے وقت اپنا منہ (اذان کے ساتھ) اِدھر اُدھر کرے اور کیا وہ اِدھر اُدھر مڑے

وَيُذْكَرُ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهٗ جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي اور حضرت بلالؓ سے بیان کیا جاتا ہے کہ انہوں نے

أُذُنَيْهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُّؤَذِّنَ عَلَى غَيْرِ وُضُوْءٍ وَّقَالَ عَطَاءٌ الْوُضُوْءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

اپنی انگلیاں اپنے کانوں میں ڈالیں اور حضرت ابن عمرؓ اپنی انگلیاں اپنے کانوں میں نہیں ڈالا کرتے تھے اور ابراہیم نے کہا: کوئی حرج نہیں کہ بغیر وضو کے اذان دے اور عطاء نے کہا: وضو ضروری ہے اور سنت ہے اور حضرت عائشہؓ نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے تمام اوقات میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا کرتے تھے۔

٦٣٤: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُّؤَذِّنُ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا بِالْأَذَانِ.

۶۳۴: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عون بن ابی جحیفہ سے، عون نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے حضرت بلالؓ کو دیکھا کہ اذان دے رہے ہیں تو میں بھی اذان کے ساتھ ان کی طرح اِدھر اُدھر منہ پھیرنے لگا۔

اطرافہ: ١٨٧، ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩۔

تشریح: **هَلْ يَتَتَبَّعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا:** امام بخاریؒ نے حرف استفہام سے عنوان باب قائم کر کے اس میں بعض فقہاء کے چند اختلافی مسائل کی طرف اشارہ کیا ہے۔ جو چنداں اہمیت نہیں رکھتے۔ اس لئے جواب میں بھی اشارے اور اختصار سے کام لیا ہے۔ پہلا مسئلہ اذان میں اِدھر اُدھر منہ کرنا، خصوصاً حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة اور حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ کہتے وقت۔ حضرت بلالؓ ایسا کیا کرتے تھے۔ اگر کوئی کرے تو اس میں کوئی حرج نہیں بلکہ فائدہ ہے۔ اِدھر اُدھر لوگوں کو آواز پہنچ جائے گی۔ دوسرا مسئلہ بھی ایسا ہی ہے۔ تیسرا مسئلہ کانوں میں انگلیاں ڈالنا، اگر کوئی اپنے کان کو آواز کے صدمہ سے محفوظ رکھنے یا آواز بلند کرنے کی غرض سے ایسا کرتا ہے تو اچھا ہے اور اگر نہیں تو کوئی مضائقہ نہیں۔ یہ مسائل ارکان میں سے نہیں ہیں۔ چوتھا مسئلہ بے وضو یا باوضو ہونے کی حالت میں اذان دینے سے متعلق ہے۔ ابراہیم نخعیؒ اور عطاءؒ کے فتووں کا ذکر کر کے حضرت عائشہؓ کا ایک حوالہ دیا ہے۔ جس سے یہ اشارہ کیا ہے کہ اذان ارکان صلوٰۃ میں سے نہیں۔ بلکہ از قبیل ذکر الٰہی ہے جو ہر حالت میں جائز ہے۔ ان مسائل سے متعلق اختلافات بعد میں پیدا ہوئے ہیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کے زمانہ میں نہ تھے۔ یہی وجہ ہے کہ باب کا عنوان هَـــلْ کے ساتھ قائم کر کے جواب اشاروں میں دیا ہے۔

بَاب ٢٠ : قَوْلُ الرَّجُلِ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ

آدمی کا یہ کہنا کہ نماز ہم سے چھوٹ گئی

وَكَرِهَ ابْنُ سِيْرِيْنَ أَنْ يَّقُوْلَ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَمْ نُدْرِكْ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ.

اور ابن سیرینؒ نے یہ کہنا بھی ناپسند کیا کہ نماز ہم سے چھوٹ گئی بلکہ یہ کہنا چاہیے کہ ہم نے نماز نہیں پائی اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا بالکل بجا ہے۔

٦٣٥: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَّحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوْا اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوْا. إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِيْنَةِ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوْا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوْا.

۶۳۵: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحیٰی سے، یحیٰی نے عبداللہ بن ابوقتادہ سے، عبداللہ نے اپنے باپ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: اس اثناء میں کہ ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھ رہے تھے۔ آپؐ نے کچھ آدمیوں کا شور سنا۔ جب آپؐ نماز پڑھ چکے تو فرمایا: تمہیں کیا ہوگیا تھا؟ انہوں نے کہا: ہم نماز کے لئے جلدی جلدی آ رہے تھے۔ فرمایا: ایسا نہ کیا کرو جب تم نماز کو آؤ تو تمہیں آرام سے آنا چاہیے۔ جو تم پالو اسے پڑھو اور جو تم سے رہ جائے اسے پورا کرو۔

تشریح: قَوْلُ الرَّجُلِ فَاتَتْنَا الصَّلٰوةُ: علماءِ سلف نے مسائل میں یونہی موشگافیاں کی ہیں۔ جن کی مثال اس باب میں بھی دی گئی ہے۔ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ اَصَحُّ یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فوت (یعنی جاتے رہنے) کا لفظ لَمْ تُدْرِكْ یعنی نہ پانے کے مفہوم میں استعمال کیا ہے اور فَاتَ کا یہ استعمال بالکل درست ہے خلاف ادب نہیں۔

بَاب ۲۱ : لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلْيَأْتِ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ

نماز کی طرف دوڑ کر نہ آئے بلکہ سکینت اور وقار سے آئے

وَقَالَ مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوْا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوْا وَقَالَهُ أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اور فرمایا: جو رکعت تم پالو اسے پڑھو اور جو تم سے رہ جائے وہ پوری کرلو۔ حضرت ابوقتادہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔

۶۳۶ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۶۳۶: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے ہم سے بیان کیا، کہا: زہری نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید بن مسیّب سے، سعید نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی...

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوْا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ وَلَا تُسْرِعُوْا فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوْا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوْا.

اور زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: جب تم تکبیر اقامت سنو تو نماز کے لئے چلے آؤ اور اطمینان اور وقار کو اپنا شیوہ بناؤ اور تم جلدی نہ کیا کرو۔ جو رکعت تم پالو وہ پڑھ لو اور جو تم سے رہ جائے اسے پورا کرلو۔

اطرافہ: ۹۰۸۔

تشریح: وَالْيَأْتِ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ: لفظ سکینت کا تعلق اعضاءِ جسم کے حرکات وافعال باطمینان ظاہر ہونے سے ہے اور وقار کا تعلق ہیئت اور وضع سے۔ مثلاً غضِ بصر یعنی خوابیدہ نگاہی، غضِ صوت یعنی نرم آہنگی وغیرہ۔ انسان کے ظاہری حرکات اور اس کی وضع قطع اس کے روحانی حالات پر گہرا اثر ڈالتے ہیں۔ اس لئے شارعِ اسلام علیہ الصلوۃ والسلام نے جسمانی حرکات میں ضبط واحتیاط کی تاکید فرمائی ہے۔ جو شخص ایک رکعت پانے کے لئے جلدی جلدی وضو کرے گا یا تیزی سے چلے گا۔ اس کے اندر سکون واطمینان کی حالت نہیں رہے گی۔

بلکہ اس میں اضطراب و پریشانی کی حالت پیدا ہو کر نماز کا لطف جاتا رہے گا۔
(تفصیل کے لئے دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی صفحہ۲ تا ۱۰۱۔ روحانی خزائن جلد۱۰ صفحہ ۳۱۶ تا ۳۲۴)

قَالَهُ اَبُوْ قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: حضرت ابوقتادہؓ کی روایت میں اِذَا سَمِعْتُمُ الْاِقَامَةَ کی بجائے اِذَا اَتَيْتُمُ الصَّلٰوةَ کے الفاظ ہیں۔ (روایت نمبر ۶۳۵) امام بخاریؒ نے حضرت ابوقتادہؓ کی روایت کا عنوان باب میں حوالہ دے کر روایت وہ پیش کی ہے جس کے الفاظ باعتبار مفہوم ارشاد نبویؐ کے زیادہ موافق ہیں اور چونکہ اقامت کو سننے والا چلنے میں طبعاً جلدی کرے گا۔ کیونکہ اسے ابتدائی حصے میں شریک نہ ہونے کا خوف ہوگا۔ مگر اس کو بھی یہی حکم ہے کہ وہ چلنے میں جلدی نہ کرے۔

بَاب ۲۲: مَتَى يَقُوْمُ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ

لوگ جب اقامت کے وقت امام کو دیکھیں تو کب کھڑے ہوں؟

۶۳۷: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ ﷺ إِذَا أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُوْمُوْا حَتَّى تَرَوْنِيْ.

۶۳۷: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے ہمیں بتایا، کہا: یحيٰ (ابن ابی کثیر) نے مجھے لکھا: عبداللہ بن ابی قتادہ سے مروی ہے۔ انہوں نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تکبیر اقامت کہی جائے تو تم اس وقت تک کہ مجھے نہ دیکھو؛ کھڑے نہ ہو۔

اطرافه: ۶۳۸، ۹۰۹۔

تشریح: مَتٰى يَقُوْمُ النَّاسُ: لوگوں کی اب بھی یہی عادت ہے کہ تکبیر اقامت کے الفاظ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ سنتے ہی کھڑے ہو جاتے ہیں، امام کھڑا ہو یا نہ ہو۔ یہ آداب اقتداء کے خلاف ہے۔ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهٖ۔ (کتاب الاذان باب نمبر ۵۱) امام تو اسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے تا افراد کے اندر اجتماعی کیفیت پیدا ہو۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ دیکھ کر کہ لوگوں کے کھڑے ہونے کی کوئی انتظامی صورت نہیں۔ بعض اَللّٰهُ اَكْبَرُ سنتے ہی کھڑے ہو جاتے ہیں اور بعض حَیَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اور قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ سن کر۔ اور ایسا بھی ہوتا ہے کہ آپ کے تشریف لانے سے پہلے لوگ کھڑے ہو کر آپؐ کا انتظار کرتے ہیں۔ یہ بے ترتیبی دیکھ کر آپؐ نے فرمایا: اِذَا اُقِيْمَتِ الصَّلٰوةُ فَلَا تَقُوْمُوْا حَتّٰى تَرَوْنِیْ (قُمْتُ) جب تک مجھے نہ دیکھو کہ میں کھڑا ہو گیا ہوں تم بھی کھڑے نہ ہو۔ نماز کا آغاز دراصل قیام سے ہوتا ہے۔ پس اس قیام میں بھی اتباع ضروری ہے۔

بَاب ۲۳

لَا يَسْعٰى ☆إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلْيَقُمْ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ

نماز کے لئے جلدی کرتے ہوئے نہ اُٹھے ☆اور چاہیے کہ اطمینان ووقار سے کھڑا ہو

٦٣٨: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُوْمُوْا حَتَّى تَرَوْنِيْ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِيْنَةِ.

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ.

۶۳۸: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحییٰ سے، یحییٰ نے عبداللہ بن ابی قتادہ سے، انہوں نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تکبیر اقامت کہی جائے تو کھڑے نہ ہو۔ یہاں تک کہ تم مجھے دیکھو کہ میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تمہیں اطمینان اپنا شیوہ بنانا چاہیے۔

علی بن مبارک نے بھی (یحییٰ سے اسی طرح) بیان کیا۔

اطرافه: ٦٣٧، ٩٠٩۔

تشریح: وَلْيَقُمْ بِالسَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ: یہ مضمون باب ۲۱ کی تشریح میں گزر چکا ہے۔ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے سکینت اور وقار سے متعلق بہت تاکید فرمائی ہے اور جلد بازی اور شتاب کاری کو اس قدر مذموم سمجھا ہے کہ نماز کے لئے اُٹھنے میں بھی اسے ناپسند فرمایا ہے اور صحابہ کرامؓ کو حکماً اس سے روکا۔ اس ممانعت سے اندازہ کیا جاسکتا ہے کہ نماز میں طمانیت ومتانت کس قدر ضروری ہے۔ جو لوگ اپنی نماز میں مرغ کی طرح ٹھونگیں مارتے ہیں ان کی نماز کہاں تک نماز کہلانے کا حق رکھتی ہے۔ صرف وہی نماز اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ (الرعد: ۲۹) کی مصداق ہوسکتی ہے۔ جو اپنی تمام شرائط وآداب اور متانت ووقار کے ساتھ ادا کی جائے۔

بَاب ٢٤: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ

کیا بسبب کسی ضرورت کے مسجد سے نکلے؟

٦٣٩: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ

۶۳۹: عبدالعزیز بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم بن سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے صالح

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں اس جگہ لَا يَسْعٰى کی بجائے لَا يَقُوْمُ کا لفظ ہے (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۱۵۸) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوْفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ انْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ قَالَ عَلَى مَكَانِكُمْ فَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً وَقَدِ اغْتَسَلَ.

بن کیسان سے، صالح نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باہر آئے اور تکبیر اقامت ہو چکی تھی اور صفیں برابر کی گئی تھیں۔ یہاں تک کہ جب آپؐ اپنی نماز گاہ میں کھڑے ہو گئے تو ہم انتظار میں تھے کہ آپؐ اَللّٰہُ اَکْبَرُ کہیں گے۔ اتنے میں آپؐ مڑے، فرمایا: اپنی جگہ پر ہی رہو۔ ہم جیسے تھے ٹھہرے رہے۔ آخر آپؐ ہمارے پاس باہر آئے۔ آپؐ کے سر سے پانی ٹپک رہا تھا اور آپؐ نے غسل کیا تھا۔

اطرافه: ٢٧٥، ٦٤٠۔

تشریح: **هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ:** مسلم اور ابوداؤد☆ وغیرہ نے حضرت ابوہریرہؓ کی ایک روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابوہریرہؓ نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ آذان سن کر مسجد سے چلا گیا تو انہوں نے ناپسند فرمایا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۲۱) طبرانی نے بھی حضرت ابوہریرہؓ سے اسی مفہوم کی ایک روایت نقل کی ہے۔ جس کے الفاظ یہ ہیں: لَا يَسْمَعُ النِّدَاءَ فِيْ مَسْجِدِيْ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ اِلَّا لِحَاجَةٍ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ اِلَيْهِ اِلَّا مُنَافِقٌ۔ (المعجم الاوسط، من اسمه علي، روایت نمبر ۳۸۴۲، جزء ۴، صفحہ ۱۵۰) یعنی میری مسجد سے اذان سن کر جو بغیر ضرورت کے باہر نکل جاتا ہے اور واپس نہیں آتا تو وہ منافق ہے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ بلا وجہ باب قائم نہیں کرتے۔ بلکہ اپنے زمانے کے فتووں اور مسلکوں میں شدت غیر مشروعہ کو روکنے کے لئے باب قائم کرتے ہیں۔ جنابت وحَدَث کی معذوریاں ایسی ہیں جن کی وجہ سے انسان باہر جا سکتا ہے۔

مسلمؒ، ابوداؤدؒ وغیرہ محدثین نے ابوشعثاء کی سند سے حضرت ابوہریرہؓ کی ایک روایت نقل کی ہے کہ اذان ہونے پر ایک شخص مسجد سے باہر گیا تو حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: اَمَّا هٰذَا فَقَدْ عَصٰى اَبَاالْقَاسِمِ ﷺ ☆۔ اس نے ابوالقاسم ﷺ کی نافرمانی کی ہے۔ امام موصوفؒ نے اس قسم کی روایتوں اور مسلکوں میں تشدد کی صورت دیکھ کر مندرجہ بالا باب قائم کیا ہے۔ اگر مشار الیہ روایت درست ہو تو صرف اس قدر ثابت ہوگا کہ جس شخص کے جانے کو آپؐ نے ناپسند فرمایا، وہ بغیر ضرورت کے گیا ہوگا۔ (فتح الباری- جزء ثانی صفحہ ۱۵۹) یہ روایت چونکہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی شرائط کے مطابق نہیں اس لئے اسے قبول نہیں کیا اور نہ ایسی شاذ روایتوں پر فتویٰ کی بناء رکھی جا سکتی ہے۔

☆ (مسلم. كتاب المساجد. باب النهى عن الخروج من المسجد اذا اذّن المؤذن)
(ابو داؤد. كتاب الصلوٰة. باب الخروج من المسجد بعد الاذان)

بَاب ۲۵ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى {أَرْجِعَ☆} انْتَظِرُوْهُ

جب امام کہے: اپنی جگہ پر رہو یہاں تک کہ ہم☆ لوٹ آئیں تو وہ اس کا انتظار کریں

٦٤٠ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوْفَهُمْ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ ثُمَّ قَالَ عَلَى مَكَانِكُمْ فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى بِهِمْ.

۶۴۰: اسحٰق نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: اوزاعی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نماز کے لئے تکبیر کہی گئی اور لوگوں نے صفیں درست کیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آئے اور آگے بڑھے اور آپؐ جنبی تھے۔ پھر آپؐ نے فرمایا: اپنی جگہ پر ٹھہرے رہو اور آپؐ لوٹ گئے اور نہائے۔ پھر باہر آئے اور آپؐ کے سر سے پانی ٹپک رہا تھا اور آپؐ نے ان کو نماز پڑھائی۔

اطرافه: ۲۷۵، ٦٣٩۔

تشریح: **اِذَا قَالَ الْاِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتّٰى اَرْجِعَ انْتَظِرُوْهُ:** اسلام نے امام کو مطاع کا درجہ دیا ہے۔ اس لئے مقتدیوں کا حق نہیں کہ وہ امام سے متعلق رائے زنی کریں۔ خواہ وہ دیر سے آئے یا اقامت کے بعد کسی کام میں مشغول ہو جائے اور ان کو کھڑا ہونے کے لیے حکم دے۔ ان کا فرض ہے کہ وہ اطمینان سے اس کا انتظار کریں۔ وہ اس انتظار میں بھی حالت نماز میں ہی ہوں گے۔ یہ ایک نہایت ہی اہم اجتماعی نکتہ ہے۔ جس کو اگر مقتدی نظر انداز کریں گے تو پھر انہیں یقین کر لینا چاہیے کہ ان کے اجتماع کی پراگندگی کا آغاز ہو گیا ہے اور انہوں نے اس راستے پر قدم رکھ دیا ہے جو ان کو اجتماعی برکات سے محروم کرنے والا ہے۔ ہماری نماز ایک اجتماعی حیثیت رکھتی ہے۔ جس کی پہلی کڑی امام ہے۔ اس کے ذریعے سے افراد اجتماع کی صورت و شکل اختیار کرتے ہیں۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابواب کی ترتیب میں کمال معرفت کا اظہار کیا ہے۔ تکبیر اقامت پر افراد کا تعلق امام سے شروع ہوتا ہے۔ اس وقت ان کی فردیت امام کی شخصیت میں منتقل ہو جاتی ہے۔ اس لئے انہوں نے یہاں اس ادب کا ذکر کیا ہے جو امام کی شخصیت کو محفوظ رکھنے

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں اس جگہ لفظ اَرْجِعُ کی بجائے نَرْجِعُ ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۱۶۱)
ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

کے لئے ازبس ضروری ہے۔ باب ۱۹ سے باب ۲۵ تک اسی اہم ادب کی طرف توجہ دلائی گئی ہے۔ باب ۲۳ میں ضمناً ایک اورامر کا بھی ذکر کیا ہے جو باب ۱۷ میں بھی گزر چکا ہے۔ مگر اس کا تعلق بالواسطہ انہی باتوں کے مضمون سے ہے۔ جیسا کہ ابھی اس تعلق کی وضاحت کی جائے گی۔

وَهُوَ جُنُبٌ: روایت نمبر ۶۳۹ میں یہ الفاظ نہیں۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ یہ قیاس کیا گیا ہے۔ نبی ﷺ نے ان سے اس کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ عنوان باب ۲۴ میں لِعِلَّةٍ کہہ کر توجہ دلائی ہے کہ مسجد سے نکلنے کا سبب غیر معین ہے۔ بلکہ باب ۲۵ کے عنوان میں الفاظ لِعِلَّةٍ، لِحَاجَةٍ، وَهُوَ جُنُبٌ نظر انداز کئے گئے ہیں۔ امام موصوفؒ کا یہ تصرف بلا وجہ نہیں۔ مذکورہ بالا دونوں ابواب کے بعد جو باب (نمبر ۲۷) قائم کیا ہے۔ اس میں اَلْحَاجَةُ کا لفظ جو معرفہ ہے اختیار کر کے بتایا ہے کہ جہاں وجہ معلوم ہو وہاں تو وہ وجہ بیان کی جا سکتی ہے۔ مگر جہاں وجہ کا علم نہ دیا گیا ہو وہاں آراء کا قیاس درست نہیں۔ چاروں ابواب ایک ترتیب میں ہیں۔ باب ۲۴، ۲۶ ضمنی ہیں۔

بَاب ٢٦: قَوْلُ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا

آدمی کا یہ کہنا کہ ہم نے نماز نہیں پڑھی

٦٤١: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُوْلُ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ وَاللهِ مَا كِدْتُّ أَنْ أُصَلِّيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى يَعْنِي

۶۴۱: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان نے ہمیں بتایا۔ یحيٰ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ابوسلمہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: حضرت جابر بن عبداللہؓ نے ہمیں بتایا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت عمر بن خطابؓ خندق کے دن آئے اور کہا: یارسول اللہ! بخدا مجھے تو نماز بھی نہ ملی۔ یہاں تک کہ سورج غروب ہونے لگا اور یہ اس وقت کے بعد کا وقت تھا جب روزہ دار نے روزہ افطار کیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بخدا! میں نے بھی نہیں پڑھی۔ پھر نبی صلی اللہ علیہ وسلم بطحان کی طرف اتر گئے اور میں آپؐ کے ساتھ تھا۔ آپؐ نے وضو کیا۔ پھر

الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

سورج غروب ہونے کے بعد نماز پڑھی۔ یعنی عصر کی۔ پھر اس کے بعد مغرب کی نماز پڑھی۔

اطرافہ: ٥٩٦، ٥٩٨، ٩٤٥، ٤١١٢۔

تشریح: قَوْلُ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا: جیسا کہ پہلے ذکر کیا گیا ہے۔ لوگ یا تو افراط کی طرف نکل جاتے ہیں یا تفریط کی طرف اور حد اعتدال پر قائم رہنا ان کے لئے مشکل ہوتا ہے۔ مسائل فقہیہ میں بھی اسی قسم کے افراط وتفریط سے کام لیا گیا ہے۔ بجائے اس کے کہ عملی باتوں پر زور دیا جاتا، لفظی بحثوں پر بہت زور دیا گیا۔ اس افراط کی ایک مثال یہ ہے کہ بعض لوگ اس کو سوءِ ادب سمجھتے ہیں کہ کوئی شخص یہ کہے کہ مَا صَلَّيْنَا ہم نے نماز نہیں پڑھی۔ یعنی اپنی طرف نماز نہ پڑھنے کا فعل منسوب کرنا گویا ایک مکروہ بات ہے۔ ایک طرف تو یہ ان کا افراط اور دوسری طرف آداب امام سے متعلق سہل انگاری۔ بعض کا تو یہ رویہ ہے کہ وہ اس کی تاخیر پر شور مچانا شروع کر دیتے ہیں۔ بحالیکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں: مُنْتَظِرُ الصَّلٰوةِ فِي صَلٰوةٍ (مسند احمد بن حنبل، مسند الأنصار، حديث عبدالله بن سلام، روایت نمبر ۲۲۶۶۳، جزء۵، صفحہ ۴۵۰) یعنی نماز کا انتظار کرنے والا نماز ہی میں ہوتا ہے۔ پس اگر امام کو کسی وجہ سے دیر ہو جائے تو مقامِ ادب یہی چاہتا ہے کہ اطمینان سے اس کا انتظار کیا جائے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسی ضرورتیں پیش آئیں اور آپؐ نے تکبیر اقامت کہے جانے کے بعد بھی گفتگو فرمائی۔ یہاں تک کہ آپؐ مقتدیوں کو صف بستہ چھوڑ کر اندر غسل کے لئے تشریف لے گئے ہیں اور ان سے فرمایا کہ وہ جیسے کھڑے ہیں کھڑے رہیں اور صحابہ کرامؓ اطمینان سے کھڑے انتظار کرتے رہے۔ (روایت نمبر ۶۳۹-۶۴۰) اور یہ انتظار بھی ان کی ایک قسم کی عبادت تھی۔ امام موصوف رحمۃ اللہ علیہ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاک نمونہ اور صحابہ کرامؓ کے سوانح حیات سے ایک انتہائی صورت پیش کر کے اسی نکتہ جلیلہ کی طرف توجہ دلائی ہے کہ منصب امامت مقتدیوں سے نہایت درجہ ادب واحترام کا تقاضا کرتا ہے۔

بَاب ٢٧: اَلْإِمَامُ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

اقامت کے بعد امام کو حاجت پیش آ جائے

٦٤٢: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ

۶۴۲: ابو معمر عبداللہ بن عمرو نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالعزیز بن صُہَیب نے ہمیں بتایا کہ حضرت انسؓ سے مروی ہے۔ وہ کہتے تھے: نماز کے لئے تکبیر کہی گئی اور نبی

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

صلی اللہ علیہ وسلم مسجد کی ایک طرف کسی آدمی سے علیحدگی میں کچھ فرما رہے تھے اور آپؐ اس وقت تک نماز کے لئے کھڑے نہیں ہوئے کہ لوگ سونے لگے۔

اطرافه: ٦٤٣، ٦٢٩٢۔

بَاب ٢٨: اَلْكَلَامُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

اس وقت باتیں کرنا جب نماز کے لئے تکبیر کہی جائے

٦٤٣: حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ.☆

۶۴۳: عیاش بن ولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالاعلیٰ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: حُمید نے ہم سے بیان کیا کہ میں نے ثابت بُنانی سے اس آدمی کی بابت پوچھا، جو تکبیر اقامت کے بعد بات کرے تو انہوں نے مجھے بتایا: حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ نماز کے لئے تکبیر کہی گئی اور ایک آدمی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے آیا اور اس نے آپؐ کو روک لیا؛ جبکہ نماز کے لئے تکبیر اقامت کہی جا چکی تھی۔

اطرافه: ٦٤٢، ٦٢٩٢۔

☆ حدیث کے یہ الفاظ فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (دیکھئے فتح الباری، زیر باب ہذا، مطبوعہ بولاق حاشیہ صفحہ ۱۰۳-۱۰۴)

اَبْوَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَالْاِمَامَةِ☆

بَاب ٢٩: وُجُوْبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

نماز باجماعت پڑھنے کا وجوب

وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ مَّنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ شَفَقَةً لَّمْ يُطِعْهَا.

حسن (بصریؒ) نے کہا: اگر اس کی ماں ہمدردی سے عشاء کی نماز باجماعت پڑھنے سے روکے تو وہ نہ مانے۔

٦٤٤: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوْتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِيْنًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ.

اطرافه: ٦٥٧، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤.

۶۴۴: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس ذات کی قسم جس کے قبضے میں میری جان ہے، میرے دل میں آیا کہ میں کہوں: لکڑیاں اکٹھی کی جائیں اور کہوں کہ اذان دی جائے۔ پھر کسی آدمی سے کہوں کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے اور وہیں ان کو چھوڑ کر ان آدمیوں کے پاس جاؤں جو نہیں آئے۔ ان کے گھروں کو مع ان کے جلادوں اور قسم ہے اس کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے۔ اگر ان میں سے کسی کو علم ہوتا کہ اسے گوشت کی ایک موٹی ہڈی یا دو اچھے پائے ملیں گے تو وہ (اس کے لئے) عشاء کی نماز میں ضرور موجود ہوتا۔

☆ یہ عنوان ابونعیم کی کتاب المستخرج کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۶۴)

تشریح: وُجُوبُ صَلٰوةِ الْجَمَاعَةِ: علماء نے یہ بحث اٹھائی ہے کہ آیا باجماعت نماز پڑھنا فرض عین ہے یا فرض کفایہ؟ کیا ہر فرد کا اس میں شامل ہونا ضروری ہے یا نماز جنازہ کی طرح بعض کا شامل ہونا؟ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے عنوان باب میں حسن بصریؒ کا جو حوالہ دیا ہے اس سے نوعیت وجوب بتانی مراد ہے۔ کیونکہ حسن بصریؒ کے نزدیک باجماعت نماز فرض عین ہے۔ جو والدہ کے کہنے سے بھی چھوڑا نہیں جا سکتا۔ حسن بصریؒ کے اس فتویٰ کی تفصیل کے لئے فتح الباری (جزء ثانی صفحہ ۱۶۵) دیکھئے۔ حدیث نبوی سے جو زیر نمبر ۶۴۴ منقول ہے، باجماعت نماز کی فرضیت عین ہی ثابت ہوتی ہے۔ کیونکہ اگر باجماعت نماز پڑھنا ہی فرض کفایہ ہوتا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم جو سراسر رحمت تھے اور اعمال میں ہمیشہ سہولت پسند فرماتے تھے باجماعت نماز میں شریک نہ ہونے والوں پر اتنی ناراضگی کا اظہار نہ فرماتے۔

کتاب مواقیت الصلوٰۃ باب نمبر۲ میں یہ امر واضح کیا جا چکا ہے کہ نماز فریضہ درحقیقت ایک اجتماعی نماز ہے، جو جماعت کے ساتھ ہی ادا ہونی چاہیے اور اوقات کی پابندی کی ایک وجہ یہ بھی ہے کہ وہ اجتماعی نماز ہے۔ روایت ۷۳۱ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جہاں گھروں میں نماز پڑھنے کی تاکید فرمائی ہے، وہاں اِلَّا الْمَكْتُوبَةَ کہہ کر اس کو مستثنیٰ فرما دیا ہے۔

اُخَالِفُ اِلٰی رِجَالٍ: لفظ خَالَفَ کئی مفاہیم میں استعمال کیا جاتا ہے۔ ایک استعمال یہ ہے کہ وہ ان کے پاس آیا جایا کرتا ہے۔ دوسرا استعمال لفظ خَالَفَ کا یہ ہے کہ جب کوئی کسی کے پاس نہ آئے تو کہتے ہیں خَالَفَ اِلٰی فُلَانٍ کہ وہ فلاں کے پاس نہیں گیا۔ تیسرا استعمال یہ ہے کہ جس کام کے کرنے کا ارادہ کیا گیا ہو اس کو چھوڑ کر اور کام کرنا۔ (لسان العرب- تحت لفظ خلف) ترجمہ میں دونوں مفہوم جمع کر دئے گئے ہیں۔

عَرْقًا سَمِيْنًا اَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ: جن شارحین نے مِرْمَاةٌ کے معنی کھیل یا تیر کے لئے ہیں انہوں نے بلاغت کلام کی طرف توجہ نہیں کی۔ یہاں کھانے کی چیز مراد ہے نہ کوئی کھیل۔ گو مِرْمَاةٌ اس کھیل کو کہتے ہیں جس میں مٹی کا ایک ڈھیر بنا کر اس پر تیراندازی کی مشق کی جاتی ہے۔ جس کا تیر اندر گھس جائے وہ غالب سمجھا جاتا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۶۹) مگر اس کے لئے تثنیہ کا صیغہ استعمال کرنے کی کوئی ضرورت نہ تھی۔ اس لئے مِرْمَاةٌ سے مراد عَرْقٌ سَمِيْنٌ کا قرینہ ہونے کی وجہ سے ''کھر'' ہی ہے۔ ان الفاظ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل دنیا کی حرص کا اظہار فرمایا ہے کہ کھانے کی چیز کتنی معمولی ہو اس کے لئے لوگ دور تک چلے جائیں گے اور نماز جیسی اہم شئے کے لئے دو قدم چلنا دوبھر ہوگا۔

بَاب ۳۰: فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

باجماعت نماز پڑھنے کی فضیلت

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ اور جب اَسْوَد سے نماز باجماعت رہ جاتی تو وہ ایک **ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ وَجَاءَ أَنَسٌ** اور مسجد کی طرف جاتے اور حضرت انسؓ مسجد کو آئے،

إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيْهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى جَمَاعَةً.

جہاں نماز پڑھی جا چکی تھی تو انہوں نے اذان دی اور تکبیر اقامت کہی اور باجماعت نماز پڑھی۔

٦٤٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَّعِشْرِيْنَ دَرَجَةً.

اطرافه: ٦٤٩۔

۶۴۵: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: باجماعت نماز اکیلے کی نماز سے ستائیس درجے بڑھ کر ہوتی ہے۔

٦٤٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَّعِشْرِيْنَ دَرَجَةً.

۶۴۶: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا) لیث نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا: یزید) ابن الہاد نے مجھ سے بیان کیا کہ عبداللہ بن خباب سے مروی ہے۔ انہوں نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت کی کہ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ فرماتے تھے: باجماعت نماز اکیلے کی نماز سے پچیس درجے بڑھ کر ہوتی ہے۔

٦٤٧: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَّقُوْلُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوْقِهِ خَمْسًا

۶۴۷: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالواحد نے ہمیں بتایا، کہا: اعمش نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے ابوصالح سے سنا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابوہریرہؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آدمی کی نماز باجماعت اس کی اس نماز سے پچیس گنا بہتر ہے جو وہ اپنے گھر یا اپنے بازار میں پڑھے اور یہ اس لئے کہ جب وہ وضو

وَّعِشْرِيْنَ ضِعْفًا وَذٰلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيْئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَّا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ.

کرے اور اچھی طرح وضو کرے۔ پھر وہ مسجد کی طرف نکلے۔ بحالیکہ اسے صرف نماز ہی نکال رہی ہو تو جو قدم بھی وہ اٹھائے گا، اس ایک قدم پر اس کا ایک درجہ بلند اور ایک گناہ دور کر دیا جائے گا اور جب وہ نماز پڑھے گا تو جب تک وہ اپنی نماز گاہ میں رہے گا، ملائکہ اس کے لئے دعائے رحمت کرتے رہیں گے۔ (کہیں گے:) اے اللہ! اس پر خاص رحمت فرما۔ اس پر رحم فرما اور تم میں سے ایک آدمی نماز ہی میں ہوتا ہے جب تک وہ نماز کا انتظار کرے۔

اطرافه: ۱۷٦، ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٨، ٦٥٩، ۲۱۱۹، ۳۲۲۹، ٤٧١٧۔

تشریح: وَكَانَ الْاَسْوَدُ اِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ اِلٰى مَسْجِدٍ اٰخَرَ: عنوان باب میں اسود (بن یزید نخعیؒ) اور حضرت انسؓ کے جو حوالے دیئے ہیں ان سے یہ ثابت کرنا مقصود ہے کہ صحابہؓ اور تابعین باجماعت نماز کو کس قدر ضروری سمجھتے تھے۔

اول الذکر مشہور تابعین کبار میں سے ہیں۔ ان حوالوں کی تفصیل فتح الباری (جزء ثانی صفحہ ۱۷۱ تا ۱۷۲) میں دیکھئے۔ روایت نمبر ۶۴۵ میں باجماعت نماز کی فضیلت ستائیس درجے بتائی گئی ہے اور روایت نمبر ۶۴۶، ۶۴۷ میں پچیس کا ذکر ہے۔ حضرت ابن عمرؓ کی روایت ترتیب میں پہلے نقل کی گئی ہے۔ بعض شارحین کا خیال ہے کہ یہ تقدیم اس لئے ہے کہ بلحاظ ضبط وصحت کے ان کو حضرت ابوسعیدؓ اور حضرت ابوہریرہؓ پر ترجیح ہے۔ علامہ ابن حجرؒ نے دونوں قسم کی روایتیں صحیح مان کر ستائیس درجے والی حدیث صَلٰوةُ بِالْجَهْرِ کے لئے مخصوص کی ہے اور اس کے لئے ستائیس وجوہ گنے ہیں۔ جن کی وجہ سے باجماعت نماز میں زیادہ ثواب ہوتا ہے۔ (۱) مؤذن کی دعوت سن کر نیت کرنا۔ (۲) اول وقت جانا۔ (۳) آرام واطمینان سے چلنا۔ (۴) مسجد میں دعا کرتے ہوئے داخل ہونا۔ (۵) مسجد میں داخل ہونے پر دوگانہ نوافل ادا کرنا۔ (۶) جماعت کا انتظار کرنا۔ (۷) ملائکۃ اللہ کا اس کے لئے دعائے رحمت کرنا۔ (۸) اور اس کا شاہد حال ہونا۔ (۹) قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوة کی تعمیل کا موقع پانا۔ (۱۰) شیطان سے محفوظ رہنا۔ (۱۱) امام کی تکبیر کا انتظار کرنا۔ (۱۲) صفوں کی درستگی میں شریک ہونا۔ (۱۳) امام کی اطاعت اور اس کی ضرورت کی حقیقت سے آگاہ ہونا۔ (۱۴) امام کی وجہ سے عموماً بھول سے محفوظ رہنا۔ (۱۵) امام کو بھولنے پر سُبْحَانَ اللّٰه کہہ کر آگاہ کرنا۔

(۱۶) خشوع وخضوع سے حصہ پانا۔ (۱۷) اور جماعت میں شریک ہونے کی وجہ سے اپنے لباس اور وضع قطع کے اچھے رکھنے کا اہتمام کرنا۔ (۱۸) ملائکہ کا قرب حاصل ہونا۔ (۱۹) ملائکہ کا قرأت سے استفادہ کرنا۔ (۲۰) شعار اسلام کے ظاہری طور پر قائم کرنے کا موقع ملنا۔ (۲۱) شیطانی جدوجہد کا مقابلہ کرنا اور دوسروں کے لئے ترغیب کا باعث بننا۔ (۲۲) نفاق سے محفوظ ہوجانا۔ (۲۳) دوسروں کی بدظنی سے بچنا۔ (۲۴) جماعت کی آمین اور ملائکہ کی آمین میں شریک ہونا۔(۲۵) جماعت کی مجموعی دعا اور برکت سے فائدہ اٹھانا۔ (۲۶) نظام جماعت کے قیام میں ممد ہونا۔ (۲۷) ایک دوسرے کے ساتھ الفت اور موانست پیدا کرنے اور افراد جماعت کی خبرگیری کا موقع پانا۔

(ماخوذ از فتح الباری جزء ثانی صفحہ۱۷۳-۱۷۴)

ان میں سے دو یعنی نمبر۱۹، ۲۴ وہ فضیلتیں ہیں جو ظہر اور عصر کی نماز میں بوجہ قرأت بالجہر نہ ہونے کے حاصل نہیں ہوتیں۔علامہ ابن حجرؒ کی یہ تشریح نہایت قابل قدر ہے۔جس کی تائید روایت نمبر۶۴۷ کے آخری الفاظ سے بھی ہوتی ہے اور دیگر احادیث میں بھی ان امور کا ذکر آتا ہے۔

صَلٰوةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلٰوةَ الفَذِّ: اس باب سے متعلق یہ اعتراض اٹھایا گیا ہے کہ جب سابقہ باب کا موضوع یہ ہے کہ باجماعت نماز فرض عین ہے تو پھر اکیلے نماز پڑھنے پر نماز باجماعت کی فضیلت کے کیا معنی؟ اس سے تو معلوم ہوتا ہے کہ تنہا آدمی کی نماز فریضہ ہوجاتی ہے حالانکہ نمازِ فریضہ سے متعلق یہ مسئلہ ہے کہ وہ ایسی نماز ہے جو جماعت کے ساتھ مخصوص ہے۔جیسا کہ باب نمبر۳۰ کے مندرجہ حوالوں کا بھی یہی مفہوم ہے۔اس اعتراض کا یہ جواب دیا گیا ہے کہ الفاظ تُضَعَّفُ عَلٰى صَلٰوتِهٖ فِيْ بَيْتِهٖ وَفِيْ سُوْقِهٖ سے بھی مراد وہ نماز ہے جو گھر یا بازار میں باجماعت پڑھی جاتی ہے اور جو نماز اس سے ستائیس یا پچیس گنا افضل قرار دی گئی ہے۔وہ جامع مسجد کی باجماعت نماز ہے۔چنانچہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے عنوان باب میں جو حوالہ حضرت انسؓ کی روایت کا دیا ہے وہ یہی بات سمجھانے کے لئے ہے کیونکہ حضرت انسؓ نے باجماعت نماز نہ ملنے پر نماز ادا کی تو اذان اور تکبیر اقامت کے ساتھ ادا کی، جو جماعت کا حکم رکھتی ہے۔

جو شخص کسی معذوری سے باجماعت نماز نہ پا سکے اس کے لئے یہ ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم ہے کہ وہ اذان دے اور تکبیر اقامت کہے اور نماز ادا کرے۔ورنہ اس کی نماز فریضہ نہیں بلکہ نفل ہوگی۔چنانچہ حضرت ابوذرؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: اَوْصَانِيْ خَلِيْلِيْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ اِسْمَعْ وَاَطِعْ وَلَوْلِعَبْدٍ مُجَدَّعِ الْاَطْرَافِ وَاِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَاَكْثِرْ مَاءَ هَا ثُمَّ انْظُرْ اَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيْرَانِكَ فَاَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوْفٍ وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَاِنْ وَّجَدْتَّ الْاِمَامَ قَدْ صَلَّى فَقَدْ اَحْرَزْتَ صَلٰوتَكَ وَاِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ (الادب المفرد- باب يكثر ماء المرق فيقسم فى الجيران. روایت نمبر۱۱۳) میرے جانی دوست صلی اللہ علیہ وسلم نے تین باتوں کی مجھے تاکید فرمائی۔ امیر کی بات سن اور اطاعت کر۔خواہ اپاہج غلام ہی ہو اور اگر شوربہ تیار کرے تو پانی زیادہ ڈال۔پھر اپنے کسی پڑوسی کو دیکھ اور اسے دے کر بھلائی کر اور وقت پر نماز پڑھ اور اگر امام کو پالے جس نے نماز پڑھائی ہے (یعنی تو اس میں شامل ہوگیا ہو) تو تُو نے نماز محفوظ کرلی۔ورنہ وہ نماز نفل نماز ہوگی۔

بَاب ٣١: فَضْلُ صَلاَةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

نماز فجر باجماعت پڑھنے کی فضیلت

٦٤٨: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ تَفْضُلُ صَلاَةُ الْجَمِيْعِ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَّعِشْرِيْنَ جُزْءًا وَّتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُوْلُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَاقْرَءُوْا إِنْ شِئْتُمْ: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا. (بني اسرائيل: ٧٩)

۶۴۸: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: سعید بن مسیّب اور ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ فرماتے تھے: جماعت کی نماز اکیلے کی نماز سے پچیس حصے بڑھ کر ہے اور رات کے ملائکہ اور دن کے ملائکہ فجر کی نماز میں جمع ہوتے ہیں۔ پھر حضرت ابوہریرہؓ کہتے تھے: اگر تم چاہو تو (قرآن مجید میں) پڑھ لو: اِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا ۔قرآن بوقت فجر ایسا ہے کہ اس کے ساتھ شہادتیں قائم ہوں گی۔

اطرافه: ١٧٦، ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩، ٤٧١٧،

٦٤٩: قَالَ شُعَيْبٌ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَّعِشْرِيْنَ دَرَجَةً.

۶۴۹: شعیب نے کہا: اور نافع نے مجھ سے بیان کیا کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے مروی ہے۔ وہ کہتے تھے: اس سے ستائیس درجے بڑھ کر یہ نماز ہوتی ہے۔

اطرافه: ٦٤٥۔

٦٥٠: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ

۶۵۰: عمر بن حفص نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے ہمیں بتایا، کہا: اعمش نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے سالم سے سنا۔ انہوں نے کہا:

الدَّرْدَاءِ تَقُوْلُ دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقُلْتُ مَا أَغْضَبَكَ فَقَالَ وَاللهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّوْنَ جَمِيْعًا.

میں نے ام درداء سے سنا۔ وہ کہتی تھیں کہ حضرت ابودرداءؓ میرے پاس آئے اور وہ غصے میں تھے۔ میں نے کہا: تمہیں کس بات نے برہم کیا ہے۔ انہوں نے کہا: اللہ کی قسم! میں تو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے طریق کی کوئی بات بھی نہیں دیکھتا۔ سوائے اس کے کہ وہ جماعت سے نماز پڑھتے ہیں۔

٦٥١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوْسَى قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِّنَ الَّذِي يُصَلِّيْ ثُمَّ يَنَامُ.

۶۵۱: محمد بن علاء نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابواسامہ نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے برید بن عبداللہ سے، برید نے ابوبردہ سے، ابوبردہ نے حضرت ابوموسیٰؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لوگوں میں سے نماز کا سب سے بڑا ثواب حاصل کرنے والے وہ لوگ ہیں جو دور سے چل کر آتے ہیں۔ پھر وہ ہیں جو ان سے زیادہ دور سے آنے والے ہیں اور جو شخص نماز کا انتظار کرتا ہے۔ یہاں تک کہ امام کے ساتھ پڑھتا ہے۔ وہ اس شخص سے زیادہ ثواب حاصل کرنے والا ہوگا جو نماز پڑھ کر سو جاتا ہے۔

تشریح: تَفْضُلُ صَلٰوةُ الْجَمِيْعِ صَلَاةَ اَحَدِكُمْ وَحْدَهٗ: اس باب کی پہلی روایت میں امام بخاریؒ نے دو مختلف حوالے دے کر پچیس اور ستائیس درجے کے درمیان وہی فرق نمایاں کیا ہے جس کا سابقہ باب میں ذکر کیا جا چکا ہے۔ تَفْضُلُ صَلٰوةُ الْجَمِيْعِ صَلَاةَ اَحَدِكُمْ وَحْدَهٗ کی روایت نقل کر کے صبح کی نماز کی دو خصوصیتیں بیان کی ہیں۔ ایک دن رات کے ملائکہ کا اکٹھا ہونا اور دوسرا قرأت فجر کا مشہود ہونا۔ اس کے بعد حضرت ابن عمرؓ کا یہ قول نقل کیا ہے: تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَّ عِشْرِيْنَ دَرَجَةً اس سے یہی سمجھانا مقصود ہے کہ ستائیس درجے والی روایت بھی صحیح ہے اور اس کا تعلق نماز فجر سے ہے۔ جس میں ملائکہ کا اجتماع ہوتا ہے اور قرأت بالجہر ہے۔ مزید تفصیل کے لئے دیکھئے تشریح کتاب مواقیت الصلوٰۃ۔ باب ۱۶ اور کتاب الاذان باب ۳۰۔

مَا اَعْرِفُ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ: امت محمدؐ سے یہاں مراد زمانہ نبویؐ بھی ہوسکتا ہے اور شریعت بھی۔ حضرت ابودرداءؓ اس دور کا نقشہ کھینچ رہے ہیں۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ لوگوں کے اعمال میں بلحاظ روحانیت بہت کچھ تغیر واقع ہو چکا تھا۔ بحالیکہ وہ باجماعت نماز پڑھتے تھے اور اس کی یہی وجہ تھی کہ یہ مسئلہ عام لوگوں کے نزدیک متفق علیہ تھا کہ نماز فریضہ باجماعت ہی ہوتی ہے اور نماز فریضہ کا جماعت کے ساتھ مشروط ہونا ہی دراصل وہ مزیّت ہے جو اس نماز کو اکیلے کی نماز پر فضیلت دے رہی ہے۔ یہ وہ نکتہ ہے جس کو امام موصوف اس باب میں واضح کرنا چاہتے ہیں۔ اس مزیت کی وجہ سے جو جو خصوصیتیں کسی نماز کے ساتھ پیدا ہوتی ہیں ان خصوصیتوں کی نسبت سے اس نماز کا ثواب بھی بڑھتا رہے گا۔ جیسے فجر کی نماز میں ملائکہ کی حاضری اور قرأت کی خاص تاکید اور نماز کے لئے دور سے چل کر آنا وغیرہ امور ایسے ہیں جو ثواب کو بڑھاتے ہیں۔ جیسا کہ اس دور میں لوگوں کی نمازیں سوائے باجماعت پڑھے جانے کے باقی خشوع وخضوع وغیرہ سے خالی ہو گئیں تھیں اور ان کا ثواب بھی ویسے ہی کم ہو گیا تھا۔

بَاب ٣٢: فَضْلُ التَّهْجِيْرِ إِلَى الظُّهْرِ

نماز ظہر کے لئے اوّل وقت جانے کی فضیلت

٦٥٢: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيْقٍ وَّجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيْقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ.

اطرافه: ٢٤٧٢۔

۶۵۲: قتیبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے سُمَیّ سے؛ جو کہ ابوبکر (بن عبدالرحمٰن) کے آزاد کردہ غلام تھے، سُمَیّ نے ابوصالح سمان سے، ابوصالح نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسی اثناء میں کہ ایک شخص راستے پر چلا جا رہا تھا۔ اس نے کانٹوں والی شاخ راستے پر پائی وہ اس نے ہٹادی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کی قدر کی اور اس کے گناہ معاف کر دیئے۔

٦٥٣: ثُمَّ قَالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ. اَلْمَطْعُوْنُ وَالْمَبْطُوْنُ وَالْغَرِيْقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيْدُ فِي سَبِيْلِ

۶۵۳: پھر آپؐ نے فرمایا: شہید پانچ ہیں۔ طاعونؔ سے مرنے والا اور پیٹؔ کے عارضے سے مرنے والا اور ڈوبؔ کر مرنے والا اور مکانؔ کے گرنے

اللهِ وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوْا إِلَّا أَنْ يَّسْتَهِمُوْا لَاسْتَهَمُوْا عَلَيْهِ.

سے دب کر مرنے والا اور اللہ کی راہ میں مرنے والا اورفرمایا: اگر لوگ جانتے کہ اذان میں اور پہلی صف میں کیا ثواب ہے اور پھر اس کے لئے قرعہ ڈالنے کے سوا کوئی چارہ نہ پاتے، تو اس کے لئے ضرور قرعہ ڈالتے۔

اطرافہ: ۷۲۰، ۲۸۲۹، ۵۷۳۳

٦٥٤: وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي التَّهْجِيْرِ لَاسْتَبَقُوْا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا.

۶۵۴: اور اگر وہ جانتے کہ ظہر کی نماز کے لئے اوّل وقت جانے میں کیا ثواب ہے تو وہ اس کے لئے ایک دوسرے سے آگے بڑھتے اور اگر وہ جانتے کہ عشاء اور صبح کی نماز میں کیا ثواب ہے تو وہ ان میں آتے، اگرچہ گھٹنوں کے بل گھسٹتے ہوئے آتے۔

اطرافہ: ٦١٥، ٧٢١، ٢٦٨٩۔

تشریح: **فَضْلُ التَّهْجِيْرِ:** اس باب میں بھی سابقہ مضمون پر مزید روشنی ڈالی گئی ہے۔ یہاں تین باتیں جمع کی گئی ہیں؛ جو حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہیں۔ کانٹوں کے اٹھانے سے مغفرت کا حاصل کرنا۔ شہادت کی موتیں اور اذان دینے اور پہلی صف میں شامل ہونے کا ثواب۔ علامہ ابن حجرؒ کا خیال ہے کہ یہ روایتیں قتیبہؒ نے امام مالکؒ سے اسی طرح اکٹھی روایت کی ہیں۔ امام بخاریؒ نے یہ تصرف نہیں کیا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۸۱) لیکن امام موصوفؒ نے اس مجموعہ سے عین محل وموقع پر فائدہ اٹھایا ہے۔ وہ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ ایک چھوٹا سا عمل بھی اللہ تعالیٰ کی رحمت کا جاذب ہوتا ہے۔ بلکہ بعض حالات میں عمل نہ بھی ہو صرف نیت ہو اور ناگہانی موت اس نیک نیت کو حیّز عمل میں لانے کا موقع نہ دے۔ تب بھی اللہ تعالیٰ کی رحمت انسان کے شامل حال ہو جاتی ہے اور اس کو شہادت کا وہ درجہ دے دیتی ہے۔ جو مجاہدین فی سبیل اللہ کے لئے مخصوص ہے۔ چنانچہ حدیث میں جن چار موتوں کا ذکر کیا گیا ہے ان میں انسان ناگہانی صدمہ سے مرجاتا ہے۔ طاعون، ہیضہ، ڈوبنے اور مکان گرنے سے آدمی کو بہت کم مہلت ملتی ہے کہ وہ اپنے نیک ارادوں کو عملی صورت دے سکے۔ اس لئے اللہ تعالیٰ اس کی اس بے بسی کا اپنی رحمت سے تدارک کرتا اور اس کو ان لوگوں میں شمار کرتا ہے جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں لڑتے لڑتے شہید ہوگئے ہوں۔ مذکورہ بالا موتوں سے مرنے والے وہ مومن مراد ہیں جن کو اپنے نیک ارادوں کے مطابق عمل کرنے کی توفیق نہیں ملی۔ اب اس روایت کے آخری حصہ کا تعلق اور عنوان باب کا مفہوم بالکل واضح ہے۔ (مزید تشریح کے لئے دیکھئے روایت ۷۲۱)

بَاب۳۳: اِحْتِسَابُ الْآثَارِ

نشاناتِ قدم پراللہ تعالیٰ کی رضا مندی چاہنا

٦٥٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُوْنَ آثَارَكُمْ.

۶۵۵: محمد بن عبداللہ بن حوشب نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوھاب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حمید نے حضرت انسؓ سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے بنی سلمہ! کیا تم اپنے آثار (نشان قدم) پر اللہ تعالیٰ کی رضا مندی نہیں چاہتے۔

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا وَآثَارَهُمْ (یٰس:۱۳) قَالَ خُطَاهُمْ

اور مجاہد نے اللہ تعالیٰ کے قول وَ نَكْتُبُ مَاقَدَّمُوْا وَاٰثَارَهُمْ (ان کے آثار) سے ان کے قدموں کے نشان مراد لئے ہیں۔

اطرافہ: ٦٥٦، ١٨٨٧۔

٦٥٦: وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوْبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوْا أَنْ يَّتَحَوَّلُوْا عَنْ مَّنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوْا قَرِيْبًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَرِهَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُّعْرُوا الْمَدِيْنَةَ☆ فَقَالَ أَلَا تَحْتَسِبُوْنَ آثَارَكُمْ.

۶۵۶: اور ابن ابی مریم نے کہا: یحيٰ بن ایوب نے ہمیں بتایا کہ حمید نے مجھ سے بیان کیا۔ حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ بنوسلمہ نے چاہا کہ اپنے گھروں سے منتقل ہوکر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے قریب آرہیں۔ حضرت انسؓ کہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ناپسند فرمایا کہ وہ اپنے گھروں☆ کو خالی کردیں اور فرمایا: کیا تم اپنے قدموں پر اللہ تعالیٰ کی رضا مندی نہیں چاہتے؟

قَالَ مُجَاهِدٌ خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ

اور مجاہد نے کہا: ان کے آثار سے ان کے

☆ کشمیہنی کی روایت میں اَنْ يُّعْرُوْا الْمَدِيْنَةَ کی بجائے اَنْ يُّعْرُوْا مَنَازِلَهُمْ ہے (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۸۳) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

وَالْمَشْيُ فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ. قدموں کے نشان مراد ہیں اور زمین پر پیدل چلنا مراد ہے۔

اطرافه: ٦٥٥، ١٨٨٧۔

تشریح: **اِحۡتِسَابُ الۡاٰثَارِ:** اَثَرٌ کے معنی بَقِيَّةُ شَيْءٍ یعنی کسی چیز کا باقی ماندہ نشان۔ کسی عمل کا ردعمل جو نفس کے اندر پیدا ہوتا ہے۔ اس کو بھی اثر کہتے ہیں۔ جیسا کہ اس باب کی پہلی روایت میں جس آیت کا حوالہ دیا گیا ہے۔ اس سے یہی ردعمل مراد ہے۔ یعنی اعمال کے مخفی اثرات جو نفس میں محفوظ رہتے ہیں اور ان اعمال کے نتائج وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا وَاٰثَارَهُمْ (سورۃ یٰسین:۱۳) یعنی ہم ان کے وہ اعمال جو انہوں نے آگے بھیجے ہیں اور ان کے اعمال کے اثرات اور نتائج سب محفوظ رکھیں گے۔ ایسا ہی اثر کے معنی قدم کا نشان جو زمین پر پڑتا ہے۔ یہ بھی ایک قسم کا ردّعمل ہی ہوتا ہے۔ احتساب کے معنی کسی فعل میں اللہ تعالیٰ کی رضا جوئی اور اس کے ثواب کو مدنظر رکھنا۔

عنوان باب کو مطلق رکھ کر اعمال کے نتائج کی طرف اشارہ کیا گیا ہے۔ جو اللہ تعالیٰ کی رضا جوئی کی خاطر کئے جائیں اور جس روایت کا حوالہ دیا ہے۔ اس میں ثواب کا ذکر ہے جو نمازی کو مسجد تک چلنے میں قدم قدم پر ملتا ہے۔ قبیلہ بنوسلمہ کے گھر مسجد نبوی سے دور تھے۔ بعض کا فاصلہ ایک میل سے بھی زیادہ تھا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۱۸۳) اور ان کو باجماعت نماز کے لئے دور سے آنا پڑتا تھا تو انہوں نے چاہا کہ مسجد کے قرب وجوار میں مکان خرید لیں۔ مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو اجازت نہ دی۔ جس کی وجہ روایت مذکورہ بالا کی دوسری سند (نمبر۶۵۶) میں بتائی گئی ہے۔ جس میں یہ الفاظ ہیں: فَكَرِهَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُّعْرُوا الْمَدِيْنَةَ... یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس لئے ناپسند فرمایا کہ ان کا اپنی بستیوں کو چھوڑ کر چلا آنا مدینہ کو غیر محفوظ کردے گا۔ آپؐ نے فرمایا: اَلَا تَحْتَسِبُوْنَ اٰثَارَكُمْ نبی ﷺ نے ان کو اس خطرہ کی طرف توجہ نہیں دلائی جو ایک اعتبار سے ثانوی حیثیت رکھتا تھا بلکہ رضاءِ الٰہی کی طرف متوجہ فرمایا۔ انبیاء کی نظر درحقیقت اسباب سے ماوراء اللہ تعالیٰ کی ذات پر ہوتی ہے۔ عالم اسباب میں رہ کر اللہ تعالیٰ کے پیدا کردہ اسباب سے فائدہ اٹھاتے ہیں مگر ان پر بھروسہ نہیں کرتے۔ اس لئے آپؐ نے بنی سلمہ کے لوگوں کی توجہ مرکزی نقطہ عمل کی طرف محبت بھرے الفاظ سے منعطف کی ہے۔ یعنی برضائے الٰہی جس کا دارومدار نیت پر ہے اور اس جدوجہد پر جو انسان کو اعمال کی نگہداشت میں صرف کرنی پڑتی ہے۔ اس روایت سے امام موصوفؒ نے باجماعت نماز کی پچیس یا ستائیس درجے فضیلت کی حقیقت آشکار کردی ہے۔ یعنی رضائے الٰہی کی نیت رکھنے کے ساتھ ایک چھوٹی سے چھوٹی حرکت بھی انسان کو قدردانی کا مستحق بنادیتی ہے اور جو قدم بھی وہ نیکی کے لئے اٹھاتا ہے۔ اس کے لئے ثواب کا موجب ہوتا ہے۔ صحیح مسلم کی روایت میں اس فضیلت کی بایں الفاظ صراحت کی گئی ہے: اِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً۔ تمہارے لئے ہر قدم پر ایک درجہ ہے۔ (مسلم – کتاب المساجد – باب فضل كثرة الخطا الى المساجد)

بَاب ٣٤: فَضْلُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

عشاء کی نماز با جماعت پڑھنے کی فضیلت

٦٥٧: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِيْنَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِيْهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيُقِيْمَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يَّؤُمُّ النَّاسَ ثُمَّ آخُذَ شُعَلًا مِنْ نَّارٍ فَأُحَرِّقَ عَلَى مَنْ لَّا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ.

۶۵۷: عمر بن حفص نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے ہمیں بتایا، کہا: اعمش نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابو صالح نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: منافقوں پر فجر اور عشاء کی نماز سے زیادہ بوجھل اور کوئی نماز نہیں اور اگر وہ جانتے کہ ان میں کیا ثواب ہے تو وہ ان نمازوں میں آتے۔ اگرچہ گھٹنوں کے بل گھسٹتے ہوئے ہی۔ میرے دل میں آیا کہ میں مؤذن سے کہوں کہ وہ نماز کے لئے اقامت کی تکبیر کہے۔ پھر میں ایک شخص سے کہوں کہ وہ لوگوں کی امامت کرے۔ پھر میں انگارے لوں اور ان کے مکانوں کو آگ لگا دوں جو ابھی تک نماز کے لئے نہیں نکلے۔

اطرافه: ٦٤٤، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤.

تشریح: **فَضْلُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ:** نماز عشاء با جماعت پڑھنے کی فضیلت اس سے عیاں ہے کہ وہ مومن اور منافق کے درمیان فرق ظاہر کرتی ہے۔ منافقوں کی نسبت قرآن مجید فرماتا ہے: وَاِذَا قَامُوْٓا اِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوْا كُسَالٰى (النساء:۱۴۳) یعنی نماز ان کے لئے دوبھر ہوتی ہے۔ جب نماز کے لئے اٹھتے ہیں تو سستی سے اٹھتے ہیں۔ لیکن فجر اور عشاء کی نمازیں ایسے اوقات میں ہیں کہ وہ اپنی سستی کا مقابلہ نہیں کر سکتے اور ان کا نفاق ان کے تقاضائے ایمان پر غالب آ جاتا ہے۔

لَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِيْهِمَا لَاَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا: اگر وہ جانتے کہ یہ دونوں نمازیں بوجہ اپنے نفس کے ساتھ جہاد کرنے کے کتنی بڑی رضائے الٰہی کا موجب ہیں تو اگر وہ اپاہج بھی ہوتے تب بھی گھٹنوں کے بل گھسٹتے ہوئے چل کر ان نمازوں میں شامل ہوتے۔

لَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اٰمُرَ الْمُؤَذِّنَ: باب۲۹ یعنی وُجُوْبُ صَلٰوةِ الْجَمَاعَةِ کا مضمون یہاں ختم ہے۔ باب ۲۹ میں بھی یہی حدیث ہے اور یہ باب بھی اس حدیث پر ختم ہوا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ کے نزدیک نماز فریضہ کی فضیلت کا اصل سبب یہی ہے کہ جماعت کے ساتھ اس کی ادائیگی لازمی ہے۔ اسی لئے انہوں نے ابواب کے عنوان قائم کرنے میں لطیف تصرفات سے کام لیا ہے۔ مثلاً باب ۳۱: فَضْلُ صَلٰوةِ الْفَجْرِ فِيْ جَمَاعَةٍ اور باب ۳۴: فَضْلُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ ان دو ابواب کے درمیان باب ۳۲: فَضْلُ التَّهْجِيْرِ اِلَى الظُّهْرِ رکھ کر اس ضمن میں یہ حدیث بیان کی ہے: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْاَوَّلِ ...... (روایت نمبر ۶۵۳)

حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ کی نداء سے بھی جو ایک حکم ہے اسی امر کی تائید ہوتی ہے کہ نماز فریضہ وہ نماز ہے جو باجماعت پڑھی جانی چاہیے۔ حکم وَاَقِيْمُو الصَّلٰوةَ اور حکم وَارْكَعُوْا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (البقرہ:۴۴) بھی اسی مفہوم کی تائید کرتے ہیں۔

بَاب ۳۵: اِثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ

دو یا دو سے زیادہ جماعت ہوتی ہے

۶۵۸: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَّالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا وَأَقِيْمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا.

۶۵۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یزید بن زُریع نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت مالکؓ بن حویرث سے، حضرت مالکؓ بن حویرث نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: جب نماز کا وقت آئے؛ تم دونوں اذان دو اور تکبیر اقامت کہو۔ پھر تم دونوں میں سے جو بڑا ہو؛ امام ہو۔

اطرافه: ۶۲۸، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۵۸، ۶۸۵، ۸۱۹، ۲۸۴۸، ۶۰۰۸، ۷۲۴۶۔

تشریح: **اِثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ**: نماز باجماعت پڑھنے کی فرضیت ثابت کرنے کے بعد باجماعت کی تعریف کی ہے۔ اِثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ. اگر دو شخص بھی امام اور مقتدی بن کر اکٹھے نماز پڑھیں تو ان کی نماز باجماعت کہلائے گی اور سمجھا جائے گا کہ انہوں نے فریضہ نماز ادا کر دیا؛ خواہ مسجد میں یا مسجد کے باہر کسی اور جگہ جبکہ معذوری لاحق ہو۔ جیسا کہ حضرت عتبانؓ بن مالک کو جو نابینا تھے، اپنے گھر میں نماز پڑھانے کی اجازت بوجہ معذوری دی گئی۔ وہ نہ صرف اندھے تھے بلکہ ان کے لئے یہ بھی مشکل تھی کہ ان کے راستے میں سیلابی نالہ تھا جو بارشوں میں ناقابل عبور ہو جاتا۔ ایسی معذوری کی حالت میں بھی انہیں گھر پر تنہا نماز پڑھنے کی اجازت نہ دینے سے معلوم ہوتا ہے کہ

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نماز فریضہ سے متعلق یہی سمجھتے تھے کہ وہ باجماعت ہی ادا ہونی چاہیے اور اس میں آپؐ نے حضرت عتبانؓ کو یہ سہولت دی کہ وہ گھر پر ہی باجماعت نماز پڑھ لیا کریں۔ (روایت نمبر ۴۲۴، ۴۲۵)

بَاب ٣٦

مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ

جو مسجد میں نماز کی انتظار کے لئے بیٹھے اور مسجدوں کی فضیلت

٦٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ لَايَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَّنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ.

٦٥٩ : عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ملائکہ تم میں سے ایک کے لئے جب تک کہ وہ اپنی جائے نماز میں ہے، دعائے رحمت کرتے رہتے ہیں۔ بشرطیکہ وہ بے وضو نہ ہو جائے۔ (کہتے ہیں:) اے اللہ! اسے معاف کر اے اللہ! اس پر رحم کر۔ تم میں سے ایک شخص نماز ہی میں ہوتا ہے جب تک کہ نماز کی وجہ سے وہ رکا رہے۔ سوائے نماز کے اور کسی بات نے اس کو اپنے گھر والوں کی طرف لوٹنے سے نہ روکا ہو۔

اطرافه: ١٧٦، ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٢١١٩، ٣٢٢٩، ٤٧١٧۔

٦٦٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

٦٦٠ : محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰی نے ہمیں بتایا، (کہا:) عبیداللہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: خُبَیب بن عبدالرحمٰن نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے حفص بن عاصم سے۔ حفص نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، اَلْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِيْنُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.

روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: سات شخص ہیں جن کو اللہ تعالیٰ اس دن کہ جب اس کے سائے کے سوا کسی اور کا سایہ نہ ہوگا، اپنے سائے میں رکھے گا۔ انصاف کرنے والا امام اور وہ نوجوان جو اپنے رب کی عبادت میں پلا ہوا اور وہ شخص جس کا دل مسجدوں سے وابستہ رہے اور وہ دو شخص جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے لئے آپس میں ایک دوسرے سے محبت کی اور پھر وہ اسی پر قائم رہے اور اسی پر جدا ہوئے اور وہ شخص جس کو ایک معزز اور خوبصورت عورت بلائے اور وہ کہے: میں اللہ سے ڈرتا ہوں اور وہ شخص جو چھپا کر صدقہ دے یہاں تک کہ اس کے بائیں کو بھی علم نہیں کہ اس کا دایاں کیا خرچ کرتا ہے اور وہ شخص جسے اللہ تعالیٰ تنہائی میں یاد آئے اور اس کے آنسو بہنے لگیں۔

اطرافہ: ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦۔

٦٦١: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ هَلِ اتَّخَذَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا فَقَالَ نَعَمْ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوْا وَلَمْ تَزَالُوْا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوْهَا قَالَ

٦٦١: قتیبہ نے ہم سے بیان کیا کہ اسماعیل بن جعفر نے حمید سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا، کہا: حضرت انسؓ سے پوچھا گیا: کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انگوٹھی پہنی تھی؟ تو انہوں نے کہا: ہاں ایک رات آپؐ نے عشاء کی نماز میں آدھی رات تک دیر کر دی۔ پھر آپؐ نماز پڑھنے کے بعد ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: لوگ نماز پڑھ چکے اور سو گئے ہیں اور تم نماز میں ہی رہے۔ جب تک تم نے اس کا

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيْصِ خَاتَمِهِ. انتظار کیا ہے۔ کہتے تھے (کہ یہ واقعہ مجھے ایسا یاد ہے کہ) میں اب بھی آپ ؐ کی انگوٹھی کی چمک دیکھ رہا ہوں۔

اطرافہ: ۵۷۲، ۶۰۰، ۸۴۷، ۵۸۶۹۔

تشریح: **مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلٰوةَ:** باب مذکور کی پہلی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ملائکہ کا استغفار اور دعائے رحمت خاص کر ان لوگوں کے لئے ہے جو مسجد میں نماز فریضہ کا انتظار کرتے رہتے ہیں۔ جملہ يَنْتَظِرُ الصَّلٰوةَ میں الصَّلٰوة سے مراد نماز فریضہ ہی ہے۔ قرآن مجید کی آیت وَالْمَلٰئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْاَرْضِ (الشوریٰ: ۶) {اور فرشتے اپنے رب کی حمد کے ساتھ (اس کی) تسبیح کر رہے ہوں اور وہ ان کے لیے جو زمین میں ہیں بخشش طلب کر رہے ہوں } سے ایک عام استغفار کا پتہ چلتا ہے۔ جو تمام مخلوقات کے لئے ہے۔ مگر یہاں وہ دعائے رحمت ومغفرت مراد ہے جو مسجد میں انتظار کرنے والوں کے لئے مخصوص ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب بداء الخلق باب ۶: ذکر الملائکة)

فَضْلُ الْمَسَاجِدِ: یہاں یہ یادر ہے کہ ذکر الٰہی کی کیفیات کے ساتھ ملائکۃ اللہ کا نزول یقینی ہے۔ پس مسجدوں میں بیٹھ کر ہماری انتظار نماز باجماعت کی گھڑیاں بھی ذکر الٰہی میں صرف ہونی چاہیں، نہ ادھر ادھر کی باتوں میں۔ دوسرا امتیاز جو مسجدوں کو دوسری جگہوں پر حاصل ہے یہ ہے کہ ان میں نماز پڑھنے والے اس مصیبت کی گھڑی میں جبکہ کسی کی پناہ کام نہیں دے گی، اللہ تعالیٰ کی خاص پناہ میں ہوں گے۔ تیسرا امتیاز یہ ہے کہ مسجد میں نماز کا انتظار کرنے والا نہ صرف ملائکہ کی دعاؤں کا مستحق ہوتا ہے بلکہ اس کی یہ انتظار خود ایک عبادت ہو جاتی ہے۔ یہ تین امتیاز ہیں جو مسجدوں کو دوسری جگہوں پر حاصل ہیں۔

سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّٰهُ فِي ظِلِّهٖ: متذکرہ بالا سات امور میں سے چھ وہ باتیں ہیں جو اللہ تعالیٰ کی محبت اور اس کی خشیت اور اس سے پورا اخلاص رکھنے پر دلالت کرتی ہیں اور ان میں سے ایک وہ ہے جس کا تعلق ایک طرف خدا تعالیٰ کے ساتھ ہے اور دوسری طرف لوگوں کی رہنمائی اور ان کے حقوق کی نگرانی کے ساتھ یعنی امامت وعدل۔ امام کے لفظی معنی پیش رو، رہنما اور بادشاہ کے ہیں۔ سات کا عدد حصر کے لئے استعمال نہیں کیا گیا۔ کیونکہ ان کے علاوہ اور بھی لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کے سایہ میں ہوں گے۔ جیسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والا[1]، قرض خواہ جو اپنے تنگ دست مقروض کو مہلت دیتا ہے[2]، مکاتب یعنی غلام یا لونڈی کو مدد دیکر آزاد کرنے والا[3]، دیانتدار سچا تاجر اور اعلیٰ اخلاق رکھنے والا۔ امام ابن حجرؒ نے وہ تمام روایتیں اکٹھی کی ہیں جن میں ان باتوں کا ذکر ہے جو اللہ تعالیٰ کے سایہ میں پناہ ملنے کا موجب ہوں گی۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۸۷)

مذکورہ بالا حدیث میں جن سات باتوں کا ذکر ہے وہ اپنے اندر ایک ایسے جامع معانی رکھتی ہیں۔ جن کے تحت تمام

---

۱ مسند احمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرة - مسند عمر بن الخطاب - جزء اول صفحہ ۵۳

۲ مسلم - كتاب الزهد - باب حديث جابر الطويل وقصة ابى اليسر

۳ مسند احمد بن حنبل - مسند المكيين - حديث سهل بن حنيف - جزء سوم صفحہ ۴۸۷

نیکیاں جمع ہو جاتی ہیں۔ مثلاً مسجدوں سے انہی لوگوں کے دل وابستہ ہوں گے جن کے دلوں میں محبت الٰہی کی سچی تڑپ ہو اور جو اللہ کی یاد کے لئے بے قرار رہیں، نہ وہ جو مسجدوں میں بیٹھ کر بھی ذکر الٰہی سے غافل، دنیا کی زق زق بک بک میں رہتے ہیں۔ مسجدوں سے دل بستگی اور ملائکۃ اللہ کے استغفار کا ایک نتیجہ یہ ہے کہ نیکیوں کی توفیق ملتی اور بدیوں سے نفرت ہوتی ہے۔ اس تعلق میں دیکھئے کتاب الزکوٰۃ - روایت نمبر۱۴۲۴ زیر باب ۱۶۔

بَاب ٣٧: فَضْلُ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَّاحَ

اس شخص کی فضیلت جو مسجد میں صبح و شام جائے

٦٦٢: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ.

۶۶۲: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: یزید بن ہارون نے ہمیں بتایا، کہا: محمد بن مطرف نے ہمیں خبر دی۔ انہوں نے زید بن اسلم سے، زید نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جو مسجد کو صبح شام جاتا ہے، اللہ تعالیٰ اس کے لئے جنت میں اپنی مہمان نوازی کا سامان تیار کرتا ہے۔

تشریح: مَنْ غَدَا اِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَّاحَ: غَدُوٌّ: صبح کے وقت جانا۔ رَوْحٌ: زوال کے بعد جانا، جس کو ترجمہ میں شام کے وقت جانے سے تعبیر کیا گیا ہے۔ ان دو لفظوں سے مطلق مسجد میں آنا جانا بھی مراد لیا جاتا ہے اور یہاں بھی مطلق آنا جانا ہی مراد ہے۔ جیسا کہ حدیث نمبر۶۶۲ کے آخری الفاظ دلالت کرتے ہیں۔ قرآن مجید میں اسی حدیث کا مضمون كُلَّمَا غَدَا اَوْ رَاحَ ان واضح الفاظ میں بیان ہوا ہے: اِنَّمَا يُؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَّ سَبَّحُوْا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ۝ تَتَجَافٰى جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَّ طَمَعًا ۡ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ۝ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ ۚ جَزَاۤءًۢ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ؕ لَا يَسْتَوٗنَ ۝ اَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ جَنّٰتُ الْمَاْوٰى ۡ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ (السجدة:۱۶تا۲۰) {یقیناً ہماری آیات پر وہی لوگ ایمان لاتے ہیں کہ جب ان (آیات) کے ذریعہ انہیں نصیحت کی جاتی ہے تو وہ سجدہ کرتے ہوئے گر جاتے ہیں اور اپنے رب کی حمد کے ساتھ (اس کی) تسبیح کرتے ہیں اور وہ تکبر نہیں کرتے۔ ان کے پہلو بستروں سے الگ ہو جاتے ہیں

(جبکہ) وہ اپنے رب کو خوف اور طمع کی حالت میں پکار رہے ہوتے ہیں اور جو کچھ ہم نے ان کو عطا کیا وہ اس میں سے خرچ کرتے ہیں۔ پس کوئی ذی روح نہیں جانتا کہ ان کے لیے آنکھوں کی ٹھنڈک میں سے کیا کچھ چھپا کر رکھا گیا ہے۔ اس کی جزا کے طور پر جو وہ کیا کرتے تھے۔ پس کیا جو مومن ہو اس جیسا ہو سکتا ہے جو فاسق ہو؟ وہ کبھی برابر نہیں ہو سکتے۔ جہاں تک ان کا تعلق ہے جو ایمان لائے اور نیک اعمال بجا لائے تو ان کے لیے (ان کے شایانِ شان) قیام کے باغات ہوں گے مہمانی کے طور پر، بسبب اس کے جو وہ کیا کرتے تھے۔} نُزُلٌ کے معنی مہمان نوازی، رزق کریم، عطا، فضل اور برکت۔

ان آیات کریمہ سے واضح ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا نام سن کر سجدوں میں گرنے والوں اور ذکر الٰہی میں مشغول رہنے والوں کے لئے ایسی ایسی نعمتیں پوشیدہ رکھی گئی ہیں کہ ان کے خیال میں بھی نہیں آ سکتیں۔ وہ ایک ایسی مہمانی ہے جو ان کے ایمان و عمل کی وجہ سے ان کے سامنے پیش کی جائے گی۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی- دوسرا سوال- روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۹٦ تا ۴۰۰ و سرمہ چشمہ آریہ- روحانی خزائن جلد ۲ صفحہ ۱۵۰ تا ۱٦۲)

بَاب ۳۸: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ

جب نماز کی تکبیر اقامت کہی جائے تو کوئی نماز نہ پڑھی جائے سوائے فرض نماز کے

٦٦٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ.

٦٦٣: عبدالعزیز بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم بن سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حفص بن عاصم سے، حفص نے حضرت عبداللہ بن مالک ابن بُحَینہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک شخص کے پاس سے گزرے۔

قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِّنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(عبدالعزیز نے) کہا: عبدالرحمٰن نے بھی مجھ سے بیان کیا، کہا: بہز بن اسد نے ہمیں بتایا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: سعد بن ابراہیم نے مجھے بتایا، کہا: میں نے حفص بن عاصم سے سنا۔ انہوں نے کہا: میں نے اَزد کے ایک آدمی سے سنا۔ جو حضرت مالک بن بُحَینہؓ کہلاتے تھے کہ رسول اللہ

وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلاً وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاثَ بِهِ النَّاسُ وَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آلصُّبْحَ أَرْبَعًا؟ آلصُّبْحَ أَرْبَعًا؟

صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ دو رکعتیں پڑھ رہا ہے۔ حالانکہ نماز کی تکبیر ہو چکی تھی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہو کر ٹھہرے تو لوگوں نے اسے گھیر لیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے فرمایا: کیا صبح کی چار رکعتیں پڑھتے ہو؟ کیا صبح کی چار رکعتیں پڑھتے ہو؟

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعْدٌ عَنْ حَفْصٍ عَنْ مَّالِكٍ.

غندر اور معاذ نے شعبہ سے، شعبہ نے حضرت مالک (بن بُحَینہؓ سے) روایت کرتے ہوئے ابن اسحاق کی طرح بیان کیا۔ اور ابن اسحاق نے سعد سے، سعد نے حفص سے، حفص نے حضرت عبداللہ ابن بُحَینہؓ سے نقل کیا اور حماد نے کہا کہ سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حفص سے، حفص نے حضرت مالک (ابن بُحَینہؓ) سے روایت کی۔

تشریح: اِذَا اُقِيْمَتِ الصَّلٰوةُ فَلَاصَلٰوةَ اِلَّا الْمَكْتُوْبَةَ: عنوان باب کے الفاظ حدیث نبویؐ کے ہیں۔ جو امام مسلمؒ اور اصحاب سننؒ☆ نے نقل کی ہے۔ چونکہ اس کے موضوع یا موقوف ہونے کی نسبت اختلاف ہے اس لئے امام بخاریؒ نے اس کو بطور عنوان باب کے لکھ کر روایت نمبر ۶۶۳ سے استدلال کیا ہے۔ جس میں صرف نماز صبح کا ذکر ہے کہ تکبیر اقامت کے بعد حضرت مالک ابن بحینہؓ دو سنتیں پڑھنے کے لئے کھڑے ہو گئے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۹۵) جس پر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تکبیر اقامت کے بعد تو دو رکعتیں ہی ہوتی ہیں نہ کہ چار۔ یعنی سنتیں ایک نفلی نماز ہے۔ اس کو فرض کی حیثیت نہیں دینی چاہیے۔ جب نماز فریضہ ادا کرنے کے لئے حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة کے بعد قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوة کا اعلان ہو جائے تو پھر اور کوئی نماز جائز نہیں۔ جمہور کا یہی مذہب ہے کہ نوافل چھوڑ کر جماعت کے ساتھ شامل ہو جائے اور ان کو بعد میں بطور قضاء پڑھ لے اور جو فقہاء قضاء کے قائل نہیں ان کی رائے ہے کہ اگر اسے یقین ہو کہ وہ پہلی رکعت میں شامل ہو جائے گا تو پھر وہ نوافل کو جو پڑھ رہا ہے ختم کر لے۔ مگر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم اس بارے میں واضح ہے۔

☆ مسلم. كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب كراهية الشروع فى النافلة بعد شروع المؤذن.
ترمذی. كتاب الصلاة. باب ماجاء اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة.
نسائی. كتاب الامامة. باب ما يكره من الصلاة عند الاقامة.

يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ: مذکورہ بالا روایت کے آخر میں حضرت ابن بحینہؓ کے نام کی نسبت اختلاف کا ذکر کیا گیا ہے کہ آیا مالک ہے یا عبداللہ۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے دو سندیں پیش کر کے ترجیح اسی امر کو دی ہے کہ ان کا نام حضرت مالکؓ ہے۔

بَاب ٣٩: حَدُّ الْمَرِيْضِ أَنْ يَّشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

بیمار کے لئے جماعت میں حاضر ہو کر نماز پڑھنے کی حد

٦٦٤: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ الْأَسْوَدُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَذَكَرْنَا الْمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيْمَ لَهَا قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقِيْلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيْفٌ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُّصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ فَأَعَادُوْا لَهُ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ مُرُوْا أَبَابَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَوَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَّفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ يُهَادٰى

۶۶۴: عمر بن حفص بن غیاث نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے مجھ سے بیان کیا، کہا: اعمش نے ہمیں بتایا۔ ابراہیم سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: اسود کہتے تھے: ہم حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس تھے کہ ہم نے نماز کی پابندی اور اس کی تعظیم کا ذکر کیا تو (حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا) نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس بیماری میں مبتلا ہوئے جس میں آپؐ فوت ہو گئے تھے نماز کا وقت ہوا اور اذان دی گئی۔ آپؐ نے فرمایا: ابوبکر سے کہو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ تو آپؐ سے عرض کیا گیا کہ ابوبکرؓ دل کے بہت نرم آدمی ہیں اگر آپؐ کی جگہ کھڑے ہوئے تو لوگوں کو نماز نہیں پڑھا سکیں گے۔ آپؐ نے دوبارہ فرمایا: آپؐ سے پھر وہی عرض کیا گیا تو آپؐ نے تیسری بار پھر فرمایا: اور کہا: تم تو یوسف والی عورتیں ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ تب حضرت ابوبکرؓ نکلے اور نماز پڑھائی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے آپ میں کچھ تخفیف محسوس کی تو آپؐ دو آدمیوں کے ساتھ سہارا لئے ہوئے نکلے۔ (مجھے یہ ایسا ہی یاد ہے) گویا کہ میں

بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ☆ مِنَ الْوَجَعِ فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَّتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَّكَانَكَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ.

اب بھی دیکھ رہی ہوں کہ آپؐ کے پاؤں بوجہ بیماری کی تکلیف کے {زمین پر لکیریں ☆} ڈالتے ہوئے جارہے ہیں۔ حضرت ابوبکرؓ نے چاہا کہ پیچھے ہٹ جائیں مگر نبی کریم ﷺ نے اشارہ کیا کہ اپنی جگہ پر ہی رہیں۔ پھر آپؐ کو لایا گیا۔ آخر آپؐ حضرت ابوبکرؓ کے پہلو میں بیٹھ گئے۔

قِيْلَ لِلْأَعْمَشِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَبُوبَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّوْنَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ.

اعمش سے کہا گیا اور کیا حضرت ابوبکرؓ آپؐ کی نماز کی اقتداء میں نماز پڑھتے تھے اور لوگ حضرت ابوبکرؓ کی نماز کی اقتداء میں پڑھتے تھے؟ تو انہوں نے اپنے سر کو ہلا کر بتایا: ہاں۔

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضَهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ يَّسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُّصَلِّي قَائِمًا.

اس حدیث کا ایک حصہ ابوداؤد نے بھی شعبہ سے بروایت اعمش بیان کیا اور ابومعاویہ نے اس روایت میں یہ بڑھایا ہے کہ آپؐ حضرت ابوبکرؓ کے بائیں طرف بیٹھے اور حضرت ابوبکرؓ کھڑے ہوکر ہی نماز پڑھتے رہے۔

اطرافہ: ۱۹۸، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٧١٢،٦٨٧، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣.

٦٦٥: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ مَّعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا

۶۶۵: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام بن یوسف نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے معمر سے، معمر نے زہری سے روایت کرتے ہوئے بتایا، کہا: عبیداللہ بن عبداللہ نے مجھے بتایا، کہا: حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) کہتی تھیں: جب نبی ﷺ کے

☆ لفظ تَخُطَّانِ کی بجائے فتح الباری مطبوعہ بولاق میں الفاظ يَخُطَّانِ الْاَرْضَ ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۱۹۷) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

لیے چلنا پھرنا دوبھر ہوگیا اور آپؐ کی بیماری بڑھ گئی تو آپؐ نے اپنی ازواج سے اجازت لی کہ میرے گھر میں ہی آپؐ کی تیمارداری کی جائے۔ تو آپؐ کو انہوں نے اجازت دی۔ اس پر آپؐ دو آدمیوں کے درمیان نکلے۔ آپؐ کے پاؤں زمین پر لکیریں ڈال رہے تھے اور آپؐ حضرت عباسؓ اور ایک دوسرے آدمی کے درمیان تھے۔ عبیداللہ کہتے تھے کہ میں نے اس کا ذکر حضرت ابن عباسؓ کے پاس جس طرح کہ حضرت عائشہؓ نے کہا تھا کیا تو انہوں نے مجھ سے کہا: کیا تم جانتے ہو وہ کون آدمی ہے جس کا حضرت عائشہؓ نے نام نہیں لیا؟ میں نے کہا: نہیں۔ تو انہوں نے کہا: وہ حضرت علیؓ بن ابی طالب ہیں۔

اطرافہ: ۱۹۸، ۶۶۴، ۶۷۹، ۶۸۳، ۶۸۷،۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۶، ۲۵۸۸، ۳۰۹۹، ۳۳۸۴، ۴۴۴۲، ۴۴۴۵، ۵۷۱۴، ۷۳۰۳۔

تشریح: **حَدُّ الْمَرِيضِ اَنْ يَّشْهَدَ الْجَمَاعَةَ:** باب کے عنوان اور روایت محولہ بالا سے امام بخاریؒ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ ہر بیماری نماز فریضہ سے غیر حاضری کا عذر نہیں ہو سکتی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم مرض الموت میں مبتلا تھے۔ چلنے کی طاقت نہ تھی۔ ذرا سا افاقہ آپؐ نے محسوس کیا اور دو آدمیوں کے کندھوں پر سہارا لئے پاؤں گھسیٹتے ہوئے مسجد میں آ کر باجماعت نماز میں شریک ہوئے۔ فَلِذٰلِكَ فَادْعُ ۚ وَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ (الشوریٰ:۱۶) {پس اِسی بناء پر چاہیے کہ تُو انہیں دعوت دے اور مضبوطی سے اپنے موقف پر قائم ہو جا جیسے تجھے حکم دیا جاتا ہے۔} جس امر کی دعوت دینے کا آپؐ کو جس طرح حکم ہوا اسی طرح آپؐ نے بلندیوں سے پکار پکار کر بانگ بلند تمام جہان کو دعوت دی اور اس دعوت کے مطابق خود بھی اس خوبی سے عمل کیا ہے کہ اس کی نظیر داعیانِ حق کی زندگیوں میں ملنی ناممکن ہے۔ شدت بیماری میں بھی چلنے کی طاقت نہ پا کر حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة کی آواز پر گھسٹتے ہوئے آپؐ مسجد میں پہنچے اور نماز فریضہ باجماعت ادا کی۔ یہ وہ دعوت تامہ اور صلوٰۃ قائمہ ہے جس کا پاک نمونہ ہم اپنے آقائے نامدار صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں پاتے ہیں اور جس وقت مسلمان اس پر کاربند تھے انہوں نے ایک دنیا کی کایا پلٹ دی۔ اب بھی ان کی کامیابی کا راز یہی دو چیزیں ہیں۔ تبلیغ کماحقہ اور پابندئ نماز کماحقہ۔ دونوں باتیں اسلام اور مسلمانوں کی جان ہیں۔

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے عنوان باب حَدُّ الْمَرِيْضِ اَنْ يَّشْهَدَ الْجَمَاعَةَ مطلق رکھا ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیماری بطور مثال پیش کی ہے۔ اس سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ ہر ایک انسان کے اپنے مخصوص حالات پر اس کا دارو مدار ہے۔ امام موصوفؒ عنوان کی تحدید وتعیین کرنے کے لئے یہ روایت نہیں لائے جیسا کہ اگلے باب سے واضح ہوتا ہے۔ جس میں بارش وغیرہ کی وجہ سے گھر میں نماز پڑھنے کی اجازت کا ذکر ہے۔

فَقِيْلَ لِلْاَعْمَشِ: یہ ٹکڑا اس روایت کا حصہ نہیں ہے۔ جس کے اعمش خود راوی ہیں۔ بلکہ ابوداؤدؒ (الطیالسی) کی روایت میں یہ ذکر آتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکرؓ کے امام تھے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۰۱) اسی طرح ابومعاویہؒ کی روایت میں جو امام بخاریؒ نے اعمش سے نقل کی ہے۔ اس میں اس بات کی صراحت ہے کہ آپؐ حضرت ابوبکرؓ کی بائیں جانب بیٹھے تھے۔ اس کے یہ معنی ہیں کہ آپؐ امام تھے۔

آپؐ کے بیماری میں تخفیف محسوس کرنے اور حضرت ابوبکرؓ کے پیچھے نماز پڑھنے کا واقعہ پہلے کا ہے اور پردہ اٹھا کر دیکھنے کا بعد کا۔ (دیکھئے روایت نمبر ۶۸۰، ۶۸۱) روایت نمبر ۶۶۵ یہ واضح کرنے کے لئے لائی گئی ہے کہ آپؐ اسی وقت نماز با جماعت ادا کرنے سے رکے - لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ - جب آپؐ چلنے پھرنے سے قاصر ہوگئے اور بیماری کی تکلیف سخت ہوگئی۔ (باقی تشریح کے لئے دیکھئے باب ۴۶)

بَاب ٤٠: اَلرُّخْصَةُ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُّصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ

بارش یا کسی اور سبب سے اپنے اپنے ٹھکانوں میں نماز پڑھنے کی اجازت

٦٦٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَّرِيْحٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا صَلُّوْا فِي الرِّحَالِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَّمَطَرٍ يَقُوْلُ أَلَا صَلُّوْا فِي الرِّحَالِ.

اطرافه: ٦٣٢۔

۶۶۶: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے روایت کی کہ حضرت ابن عمرؓ نے ایک سردی اور آندھی والی رات میں نماز کے لیے اذان دی۔ پھر انہوں نے کہا: اپنے اپنے ٹھکانوں میں ہی نماز پڑھ لو۔ اور انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سردی اور بارش والی رات ہوتی تو مؤذن سے فرمایا کرتے اور وہ کہتا: اپنے اپنے ٹھکانوں میں نماز پڑھ لو۔

٦٦٧: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَّحْمُوْدِ بْنِ الرَّبِيْعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّهَا تَكُوْنُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيْرُ الْبَصَرِ فَصَلِّ يَا رَسُوْلَ اللهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى فَجَاءَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِّنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى فِيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

٦٦٧: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے محمود بن ربیع انصاری سے روایت کی کہ حضرت عتبان بن مالکؓ اپنی قوم کی امامت کیا کرتے تھے اور وہ نابینا تھے اور یہ کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: یارسول اللہ! اندھیرا اور سیلاب ہوتا ہے اور میں نابینا ہوں۔ اس لئے یارسول اللہ میرے گھر میں نماز پڑھئے۔ جسے میں نمازگاہ بناؤں۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائے اور پوچھا تم کہاں پسند کرتے ہو کہ میں نماز پڑھوں؟ تو انہوں نے گھر میں ایک طرف اشارہ کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (اس جگہ) نماز پڑھی۔

اطرافہ: ٤٢٤، ٤٢٥، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨۔

تشریح: اَلرُّخْصَةُ فِي الْمَطَرِ وَ الْعِلَّةِ اَنْ يُّصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ: امام موصوفؒ معذوری کے وہ حالات پیش کر رہے ہیں۔ جن میں باجماعت نماز پڑھنے سے مستثنیٰ کیا جانا چاہیے تھا۔ مگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بھی گھر میں تنہا نماز پڑھنے کی اجازت نہیں دی۔ حالانکہ آپؐ ہمیشہ حتی الامکان احکام کے نفاذ میں سہولت مدنظر رکھتے تھے۔ حضرت عتبانؓ نابینا ہیں۔ راستے میں نالہ بہتا ہے اور بعض روایتوں میں آتا ہے کہ انہوں نے گھر میں نماز پڑھنے کی اجازت مانگی تو آپؐ نے انہیں اجازت دی مگر باجماعت نماز پڑھنے کی صورت میں۔ اگر نماز فریضہ تنہا پڑھی جاسکتی تھی تو آپؐ حضرت عتبانؓ کو معذور سمجھ کر گھر میں تنہا نماز پڑھنے کی ضرور اجازت دیتے۔

بَاب ٤١: هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ

کیاامام جولوگ حاضر ہو گئے ہوں ان کو نماز پڑھائے

وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ.

اور کیا بارش میں جمعہ کے دن خطبہ پڑھے؟

٦٦٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيْدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوْا فَقَالَ كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ

٦٦٨: عبداللہ بن عبدالوھاب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا، کہا: عبدالحمید صاحب زیادی نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے عبداللہ بن حارث سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ حضرت ابن عباسؓ ایک بارش اور کیچڑ والے دن میں ہم سے مخاطب ہوئے اور مؤذن کو جب وہ حَیَّ عَلَی الصَّلٰوۃ پر پہنچا، کہا: کہو نماز اپنی اپنی جگہ پر پڑھی جائے۔ اس پر انہوں نے ایک دوسرے کو دیکھا، جیسے کہ اسے انوکھا خیال کیا تو انہوں نے کہا: یوں معلوم ہوتا ہے کہ تم اسے انوکھا سمجھتے ہو۔ یہ تو انہوں نے بھی کہا تھا جو مجھ سے بہتر ہیں۔ یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے۔ جمعہ واجب ہے مگر میں نے ناپسند کیا کہ میں تم کو تکلیف میں ڈالوں۔

وَعَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أُؤَثِّمَكُمْ فَتَجِيْئُوْنَ تَدُوْسُوْنَ الطِّيْنَ إِلَى رُكَبِكُمْ.

نیز حماد نے عاصم سے، عاصم نے عبداللہ بن حارث سے اور عبداللہ بن حارث نے حضرت ابن عباسؓ سے اس طرح بیان کیا۔ سوائے اس کے کہ انہوں نے یہ کہا کہ میں نے ناپسند کیا کہ تم گنہگار ٹھہرو اور تم کیچڑ اپنے گھٹنوں تک ساندتے ہوئے آؤ۔

اطرافه: ٦١٦، ٩٠١.

٦٦٩: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَّحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ وَكَانَ مِنْ جَرِيْدِ النَّخْلِ فَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّيْنِ فِي جَبْهَتِهِ.

۶۶۹: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے ابوسلمہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے پوچھا: تو انہوں نے کہا کہ ایک ابر کا ٹکڑا آیا اور وہ برسا یہاں تک چھت بہنے لگی اور وہ کھجوروں کی ٹہنیوں کی تھی۔ نماز کے لئے تکبیر اقامت ہوئی اور میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپؐ پانی اور کیچڑ میں سجدہ کرتے۔ یہاں تک کہ میں نے آپؐ کی پیشانی میں کیچڑ کا نشان دیکھا۔

اطرافه: ٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠۔

٦٧٠: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيْرِيْنَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَّقُوْلُ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيْعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيْرًا وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيْرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ آلِ الْجَارُوْدِ لِأَنَسٍ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۶۷۰: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا، کہا: انس بن سیرین نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے حضرت انسؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ انصار میں سے ایک آدمی نے کہا کہ میں آپؐ کے ساتھ نماز نہیں پڑھ سکتا اور وہ شخص بھاری بھرکم تھا۔ تو اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے کھانا تیار کیا اور آپؐ کو اپنے گھر بلایا اور آپؐ کے لئے ایک چٹائی بچھا دی اور چٹائی کا ایک حصہ دھویا تو آپؐ نے اس پر دو رکعتیں پڑھیں۔ آل جارود میں سے ایک آدمی نے حضرت انسؓ سے پوچھا: کیا نبی صلی اللہ علیہ وسلم

وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى قَالَ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ.

چاشت کی نماز پڑھا کرتے تھے؟ تو انہوں نے کہا: میں نے آپؐ کو اسی دن پڑھتے ہوئے دیکھا۔

اطرافه: ۱۱۷۹، ۶۰۸۰۔

تشریح: **هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ:** باب ۴۱ سے یہ بتانا مقصود ہے کہ یہ اجازت کہ بارش کے دن گھروں میں نماز جمعہ پڑھ لو۔ بطور رخصت (سہولت) ہے مندوب نہیں۔ چنانچہ روایت نمبر ۶۶۸ میں اس اجازت کا ذکر کر کے روایت نمبر ۶۶۹ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل پیش کیا ہے کہ آپؐ بارش میں مسجد میں آ کر ان لوگوں کو نماز پڑھاتے ہیں جو حاضر ہوتے ہیں۔ حکم اَلَا صَلُّوْ فِي الرِّحَالِ صرف ایک سہولت ہے۔ جس سے اگر کوئی فائدہ اٹھانا چاہے تو اٹھا سکتا ہے ضروری نہیں۔ روایت نمبر ۶۶۸ کی تشریح کے لئے دیکھئے روایت نمبر ۶۱۶۔

روایت نمبر ۶۷۰ سے ایک اور معذوری کی طرف توجہ دلائی ہے۔ یعنی موٹاپے کی وجہ سے جو چل نہ سکے؛ وہ بھی اپنے گھر میں باجماعت نماز پڑھنے کا انتظام کر سکتا ہے۔ اس پر اور معذوریوں کا بھی قیاس کیا جا سکتا ہے۔ بعض لوگوں کا خیال ہے کہ یہ حضرت عتبانؓ بن مالک ہی ہیں جن کا ذکر روایت نمبر ۶۶۷ میں ہے۔ مگر یہ صحیح نہیں۔ وہاں اور وجہ بیان کی گئی ہے اور یہاں اور۔

بَاب ٤٢: إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ

جب کھانا حاضر ہو اور نماز کے لئے تکبیر اقامت ہو جائے

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعَشَاءِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنْ فِقْهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبِلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِغٌ.

اور حضرت ابن عمرؓ شام کا کھانا پہلے شروع کرتے اور حضرت ابوالدرداءؓ نے کہا: آدمی کی فقاہت پر ہے کہ پہلے وہ اپنی حاجت کی طرف متوجہ ہو۔ تا جب وہ نماز کے لئے آئے تو اس کا دل مطمئن ہو۔

٦٧١: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوْا بِالْعَشَاءِ.

۶۷۱: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ نے ہمیں بتایا۔ ہشام سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میرے باپ نے مجھ سے بیان کیا کہ میں نے حضرت عائشہؓ سے سنا۔ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتی تھیں کہ آپؐ نے فرمایا: جب شام کا کھانا رکھ دیا جائے اور نماز کھڑی ہو تو پہلے شام کا کھانا کھاؤ۔

اطرافه: ۵۴٦٥۔

٦٧٢: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَابْدَءُوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوْا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تَعْجَلُوْا عَنْ عَشَائِكُمْ.

اطرافه: ٥٤٦٣.

۶۷۲: یحییٰ بن بُکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عُقَیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے ، ابن شہاب نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب شام کا کھانا سامنے رکھا جائے تو مغرب کی نماز پڑھنے سے پہلے اس کو شروع کرو اور کھانا چھوڑ کر نماز کے لئے جلدی نہ کرو۔

٦٧٣: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوْا بِالْعَشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوْضَعُ لَهُ الطَّعَامُ وَتُقَامُ الصَّلَاةُ فَلَا يَأْتِيْهَا حَتَّى يَفْرُغَ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِ مَامِ.

اطرافه: ٦٧٤، ٥٤٦٤.

۶۷۳: عبید بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے ابواسامہ سے، ابواسامہ نے عبیداللہ سے، عبیداللہ نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کسی کے لئے شام کا کھانا رکھا جائے اور نماز کی تکبیر اقامت ہو چکی ہو تو پہلے کھانا کھائے اور جلدی نہ کرے۔ اس سے پہلے فارغ ہو جائے اور حضرت ابن عمرؓ کے سامنے کھانا رکھا جاتا اور تکبیر اقامت ہو رہی ہوتی تو آپ نماز میں نہ آتے۔ جب تک کہ کھانا نہ کھا لیتے۔ حالانکہ وہ امام کی قرأت بھی سن رہے ہوتے۔

٦٧٤: وَقَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُّوْسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

۶۷۴: اور زُہیر اور وہب بن عثمان نے موسیٰ بن عقبہ سے، موسیٰ نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت نقل کی۔ کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

فرمایا: جب تم میں سے کوئی کھانے پر بیٹھا ہو تو جلدی نہ کرے۔ اپنی ضرورت پوری کر کے اس سے فارغ ہو۔ خواہ نماز کی تکبیر اقامت ہو چکی ہو۔

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ عُثْمَانَ وَوَهْبٌ مَدِينِيٌّ.

ابراہیم بن منذر نے وہب بن عثمان سے یہ روایت کی ہے اور یہ وہب مدنی تھے۔

اطرافه: ٥٤٦٤، ٦٧٣۔

تشریح: **فِقْهُ الْمَرْءِ:** فقہ کے لغوی معنی معرفت، سمجھ، دانائی اور اصطلاح میں شریعت کی واقفیت اور دینی معرفت کے ہیں۔ یہ اسلامی اصطلاح بھی بوجہ سوء استعمال اپنی اصلی شکل کھو چکی ہے۔ شریعت کا یہ مقصد ہرگز نہیں کہ انسان محض حرکات بجالائے اور ظواہر کی حرف بحرف پابندی کرے۔ خواہ مغزیات کی کیفیت کچھ ہو۔ ظواہر کی پابندی بے شک فی حد ذاتہ ضروری اور پسندیدہ بات ہے۔ مگر روح کی حفاظت اس سے کہیں بڑھ کر ضروری ہے اور درحقیقت اسی کی حفاظت کے لئے ظواہر کا ڈھانچہ قائم کیا گیا ہے۔ ظواہر کی پابندی بھی اسی وقت مفید ہو سکتی ہے۔ جب ان کے پیچھے ان کی موافقت میں معنوی حالات کام کر رہے ہوں۔

یہ باب اپنے مطالب کے لحاظ سے عملی شریعت کی ایک جان ہے۔ نماز وہی ہے جو کامل اطمینان وسکون کی حالت میں ادا کی جائے۔ جس میں خیالات کا انتشار نہ ہو۔ بھوک لگی ہے، کھانا رکھا ہے تو اس حالت میں انسان اپنے اندر ایک اضطراب محسوس کرے گا۔ اگر کوئی شخص اپنی بھوک کا مقابلہ کر کے اپنے نفس کو قابو میں رکھتا ہے تو دراصل اس کی قوت توجہ بھی تقسیم ہو جاتی ہے۔ کچھ بھوک کے احساس وتقاضا کا منہ بند کرنے کے لئے اور کچھ اپنی نماز کے لئے۔ اس لیے شارع اسلام علیہ الصلوۃ والسلام نے بجز استثنائی حالات کے یہی پسند فرمایا ہے کہ کھانے پینے وغیرہ کی ضروریات طبعیہ سے فارغ ہو کر نماز میں آئے۔ تا اطمینان وحضورِ قلب جو نماز کے لئے از بس ضروری ہے میسر ہوں۔ حق اللہ کو جو ایک اہم چیز ہے محفوظ رکھنے کے لئے حق النفس کو مقدم کرنے کی اجازت دی گئی ہے۔ لیکن اگر حق النفس کے مقدم کرنے میں حق اللہ کے ضائع ہونے کا اندیشہ ہو تو اس وقت حق النفس ہی کو قربان کرنا ضروری ہے۔ نماز کی ادائیگی میں حق اللہ یہ نہیں کہ اول وقت میں اللہ تعالیٰ کے حضور چند کلمات دہرا کر رکوع سجود کر لئے جائیں۔ بلکہ یہ ہے کہ پوری توجہ سے اللہ تعالیٰ کے ساتھ مناجات کی جائے۔ نیند کے غلبہ کی حالت میں بھی اسی وجہ سے سونے کی اجازت دی گئی ہے۔ (کتاب الوضوء باب نمبر۵۳ روایت نمبر۲۱۲،۲۱۳) اس ضمن میں باب نمبر۴۰ بھی دیکھئے۔

بَاب٤٣ : إِذَا دُعِيَ الْإِ مَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ

جب امام نماز کے لئے بلایا جائے اور اس کے ہاتھ میں کوئی چیز ہو جسے وہ کھا رہا ہو

٦٧٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَزُّ مِنْهَا فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّيْنَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

۶۷۵: عبدالعزیز بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے صالح سے، صالح نے ابن شہاب سے روایت کی، کہا: جعفر بن عمرو بن امیہ نے مجھے بتایا کہ ان کے باپ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپؐ (بکری کے) بازو سے کاٹ کر کھا رہے ہیں۔ اتنے میں نماز کے لئے بلائے گئے۔ تو آپؐ اٹھے اور چھری پھینک دی اور آپؐ نے نماز پڑھی اور وضو نہ کیا۔

اطرافه: ٢٠٨، ٢٩٢٣، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢.

تشریح: اِذَا دُعِيَ الْاِمَا مُ اِلَى الصَّلٰوةِ وَ بِيَدِهٖ مَا يَاْكُلُ: امام بخاریؒ نے عنوان باب اِذَا سے شروع کر کے اس کا جواب حذف کر دیا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ روحانیت کے اعلیٰ مقام پر پہنچ کر انسان ذکر الٰہی ہی میں اپنی زندگی کی غذا پاتا ہے اور کھانے کی موجودگی یا غیر موجودگی اس کی طبیعت میں قطعاً تشویش پیدا نہیں کر سکتی۔ اللہ تعالیٰ کی یاد ہی اس کی غذا ہو جاتی ہے۔ اس کی مثال اگلے دو بابوں کے ذیل میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے دی گئی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اللہ تعالیٰ کی آواز پر لبیک کہنا، آپؐ کی فطرتی محبت کا طبعی تقاضا تھا اور تمام اہل اللہ کا یہی حال ہوتا ہے۔ مگر امام بخاریؒ نے عنوان باب میں امام کا ذکر جو خاص طور پر کیا ہے تو اس کی یہی وجہ ہے کہ آداب امامت کا یہی تقاضا ہے کہ وہ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوة پر سب سے پہلے جواب دینے والا ہو۔ کیونکہ اس کے نمونہ کے ساتھ مقتدیوں کی اصلاح اور ان کی روحانی ترقی وابستہ ہے اور مقتدیوں کے مسجد میں جمع ہونے پر انہیں زیادہ انتظار میں نہیں رکھنا چاہیے۔ فَاِنَّ فِيْهِمُ الضَّعِيْفَ وَ السَّقِيْمَ وَالْكَبِيْرَ.... وَذَاالْحَاجَةِ (روایت نمبر۷۰۳، ۷۰۴) امام موصوفؒ نے باب نمبر۴۲ کا عنوان بھی اِذَا سے قائم کیا ہے۔ کیونکہ ان مسائل کا تعلق ہر شخص کے مخصوص حالات سے ہے۔ باب نمبر۴۰، ۴۱ میں بھی ایک رخصت کا ذکر کیا گیا ہے۔ مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل درآمد یہی تھا کہ آپؐ نے اس رخصت سے فائدہ نہیں اٹھایا۔

اِذَا دُعِیَ الْاِمَامُ لِلصَّلٰوۃِ: اس سے مراد اذان نہیں۔ بلکہ مقتدیوں کے جمع ہونے کی اطلاع ہے۔ آپؐ نے نمازِ عشاء میں جو ایک دفعہ تاخیر کردی تھی تو اس کی وجہ کھانا پینا یا اور کوئی ذاتی کام نہ تھا؛ بلکہ جہاد کی تیاری تھی۔
(کتاب مواقیت الصلوۃ باب ۲۴ روایت نمبر ۵۷۰)

گھر کا کام کاج کرتے وقت اگر نماز کا وقت ہو جاتا تو آپؐ کی یہی سنت تھی کہ سب کام چھوڑ کر فوراً نماز کے لئے کھڑے ہو جاتے۔ بیماری میں بھی جب تک چلنے پھرنے کی طاقت رہی نماز باجماعت ادا کرتے رہے اور مسجد کی حاضری صرف اسی وقت چھوڑی جب چلنے پھرنے سے قاصر ہو گئے۔ اور اس وقت بھی تخفیف ہونے پر بیماری کی معذوری سے اپنے لئے فائدہ نہیں اٹھایا۔ (روایت نمبر ۶۶۴) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ (ھود: ۱۱۳) {پس جیسے تجھے حکم دیا جاتا ہے (اس پر) مضبوطی سے قائم ہو جا} کی تعمیل اپنی انتہائی کوشش کے ساتھ کی۔

بَاب ٤٤ : مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ فَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

جو شخص اپنے گھر کے کام کاج میں مشغول ہو اور نماز کے لئے تکبیر اقامت کہی جائے تو وہ نکل کھڑا ہو

٦٧٦: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُوْنُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

اطرافه: ٥٣٦٣، ٦٠٣٩.

۶۷۶: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: حکم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابراہیم سے، ابراہیم نے اسود سے روایت کی، کہا: میں نے حضرت عائشہؓ سے پوچھا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے گھر کیا کیا کرتے تھے۔ انہوں نے فرمایا کہ آپؐ اپنے گھر والوں کے کام کاج میں رہتے تھے۔ یعنی ان کے کاموں میں مدد دیا کرتے تھے۔ جب نماز کا وقت ہوتا تو آپؐ نماز کے لئے تشریف لے جاتے۔

بَاب ٤٥

مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيْدُ إِلَّا أَنْ يُّعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ

جو لوگوں کو نماز پڑھائے۔ اس کا ارادہ صرف یہی ہو کہ ان کو نبی ﷺ کی نماز اور آپؐ کا طریقہ سکھائے

٦٧٧: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيْدُ الصَّلَاةَ أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي قَالَ مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا قَالَ وَكَانَ شَيْخًا يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُوْدِ قَبْلَ أَنْ يَّنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُوْلَى.

٦٧٧: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: وُہَیب نے ہم سے بیان کیا، کہا: ایوب نے ابوقلابہ سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ ہمارے پاس حضرت مالک بن حویرثؓ ہماری اس مسجد میں آئے اور کہا: میں تمہیں نماز پڑھاتا ہوں۔ میرا مقصود نماز پڑھنا نہیں بلکہ میں اس طرح نماز پڑھوں گا جس طرح کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو پڑھتے دیکھا۔ میں نے ابوقلابہ سے کہا کہ حضرت مالکؓ کیسے نماز پڑھا کرتے تھے؟ تو انہوں نے کہا: ہمارے اس بزرگ کی طرح۔ جب پہلی رکعت میں سجدہ سے اپنا سر اٹھاتے تو اٹھنے سے پہلے بیٹھ جاتے۔

اطرافہ: ٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٤۔

تشریح: أُصَلِّيْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيْ: نماز پڑھنے کا طریقہ ہمیں تواتر عمل کے ذریعہ سے معلوم ہوا ہے۔ عملی نمونہ سے ہی لوگوں کو سکھایا جائے اور اس میں کوئی حرج نہیں کہ آدمی طریقہ نماز سکھانے کے لئے اوقات نماز کے علاوہ کسی دوسرے وقت میں لوگوں کو نماز پڑھائے۔ مذکورہ بالا مسجد بصرہ کی جامع مسجد ہے اور شیخ سے مراد حضرت عمرو بن سلمہؓ ہیں۔ (عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ۲۰۱) نیز دیکھئے روایت نمبر ٨١٩۔

بَاب ٤٦ : أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

اہلِ علم وفضل امامت کے زیادہ حق دار ہیں

٦٧٨ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيْقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُّصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَعَادَتْ فَقَالَ مُرِيْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ فَأَتَاهُ الرَّسُوْلُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

اطرافہ: ۳۳۸۵۔

۶۷۸: اسحٰق بن نصر نے ہم سے بیان کیا، کہا: حسین نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زائدہ سے، زائدہ نے عبدالملک بن عُمیر سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ابوبردہ نے مجھے بتایا۔ حضرت ابوموسیٰؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم بیمار ہوئے اور آپؐ کی بیماری بڑھ گئی تو آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ نے کہا: وہ تو نرم دل آدمی ہیں۔ جب آپؐ کی جگہ ہوں گے تو لوگوں کو نماز نہیں پڑھا سکیں گے۔ آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ اس پر حضرت عائشہؓ نے پھر وہی بات دہرائی۔ تو آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ تم تو یوسف والی عورتیں ہو۔ اس پر پیغام لانے والا ان کے پاس آیا تو انہوں نے لوگوں کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں نماز پڑھائی۔

٦٧٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

۶۷۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ ام المؤمنین رضی اللہ عنہا سے روایت

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُوْلِيْ لَهُ إِنَّ أَبَابَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ إِنَّكُنَّ لَأَ نْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُ صِيْبَ مِنْكِ خَيْرًا.

کی۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیماری میں فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ نے کہا، میں نے عرض کیا: حضرت ابوبکرؓ جب آپؐ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو وہ رونے کی وجہ سے لوگوں کو سنا نہ سکیں گے۔ اس لئے آپؐ حضرت عمرؓ کو کہیں کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ کہتی تھیں: میں نے حضرت حفصہؓ سے کہا: آپؐ سے کہیں کہ حضرت ابوبکرؓ جب آپؐ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو رونے کی وجہ سے لوگوں کو سنا نہیں سکیں گے۔ اس لئے آپؐ حضرت عمرؓ سے کہیں کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت حفصہؓ نے ایسا ہی کیا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: خاموش رہو۔ تم تو یوسف والی عورتیں ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو، وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ اس پر حضرت حفصہؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ میں تو تم سے کبھی بھلائی پانے کی نہیں۔

اطرافه: ١٩٨، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٨٣، ٦٨٧، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣.

٦٨٠: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى

٦٨٠: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: حضرت انس بن مالکؓ انصاری نے مجھے بتایا اور انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع کی اور خدمت کی اور آپؐ کے ساتھ رہے (بتایا) کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اس بیماری میں

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوْفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَهَمَمْنَا أَنْ نَّفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتِمُّوْا صَلَاتَكُمْ وَأَرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ مِنْ يَّوْمِهِ.

جس میں آپؐ نے وفات پائی۔حضرت ابوبکرؓ انہیں نماز پڑھایا کرتے تھے۔آخر جب پیر کا دن ہوا اور وہ صف بستہ تھے۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حجرہ کا پردہ اٹھایا۔آپؐ کھڑے ہوکر ہمیں دیکھنے لگے۔گویا کہ آپؐ کا چہرہ قرآن مجید کا ورق تھا۔ پھر آپؐ نے تبسم فرمایا۔قریب تھا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دیکھنے کی خوشی کے مارے ہم از خود رفتہ ہوجائیں۔اتنے میں حضرت ابوبکرؓ اپنی ایڑیوں کے بل پیچھے ہٹے تا وہ صف میں مل جائیں اور وہ سمجھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے لئے تشریف لائیں گے۔مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ فرمایا کہ اپنی نماز پوری کرو اور پردہ گرا دیا اور آپؐ اسی دن فوت ہوئے۔

اطرافه: ٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨.

٦٨١: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ

٦٨١: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم سے عبدالوارث نے بیان کیا، کہا: عبدالعزیز نے حضرت انسؓ سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا۔وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم تین روز نہیں نکلے۔نماز کی تکبیر اقامت ہوئی اور حضرت ابوبکرؓ آگے بڑھنے لگے۔اتنے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے پردہ پکڑا اور اٹھایا۔جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ چمکا تو ہم نے کوئی منظر

أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ وَضَحَ لَنَا فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَّتَقَدَّمَ وَأَرْخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجَابَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

اطرافہ: ۶۸۰، ۷۵۴، ۱۲۰۵، ۴۴۴۸۔

نہیں دیکھا جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ سے زیادہ خوشکن ہوتا جب وہ چمکتا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے حضرت ابوبکرؓ کو اشارہ فرمایا کہ وہ آگے ہوں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے پردہ ڈال دیا۔ پھر فوت ہونے تک ہمیں آپؐ کو دیکھنے کا موقع نصیب نہ ہوا۔

۶۸۲: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ قِيْلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيْقٌ إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ قَالَ مُرُوْهُ فَيُصَلِّي فَعَاوَدَتْهُ قَالَ مُرُوْهُ فَيُصَلِّي إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ.

۶۸۲: یحيٰ بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن وہب نے ہم سے بیان کیا، کہا: یونس نے مجھے بتایا انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے حمزہ بن عبداللہ سے روایت کی۔ حمزہ نے اپنے باپ سے روایت کرتے ہوئے انہیں خبر دی، کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر آپؐ کی بیماری سخت ہوگئی۔ آپؐ کو نماز کے لئے کہا گیا۔ آپؐ نے فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ نے کہا: حضرت ابوبکرؓ تو نرم دل آدمی ہیں۔ جب وہ قرأت کریں گے تو رونا انہیں بے بس کردے گا۔ آپؐ نے فرمایا: ان سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ پھر حضرت عائشہؓ نے آپؐ سے دوبارہ کہا تو آپؐ نے فرمایا: ان سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ تم تو یوسف والی عورتیں ہو۔

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ عَنِ

زبیدی اور زہری کے بھتیجے اور اسحق بن یحيٰ کلبی نے زہری سے روایت کرتے ہوئے یہ حدیث یونس کی

الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
طرح بیان کی اور عقیل اور معمر نے بھی زہری سے بروایت حمزہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اسے روایت کیا۔

تشریح: اَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ اَحَقُّ بِالْاِمَامَةِ: شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کے مذکورہ بالا انتخاب کو سامنے رکھ کر مسلمانوں کے انتخاب کو دیکھو کہ ان دونوں کے درمیان بُعد المشرقین ہے۔ ان کے امام آج کل وہی ہستیاں جن کے نام کھڑ کنے، قل اعوذیے اور ملاں ملونٹے اور جمعرات کی گوگیاں رکھے جاتے ہیں۔ ان کی ساری فضیلت ان ناموں کے نیچے اوندھی پڑی ہے۔ مسجدوں کی ویرانی اور مسلمانوں کی تباہی کا سارا سبب خود ان کا یہ انتخاب ہے۔ امام درحقیقت جماعت کا دل ودماغ ہوتا ہے۔ اِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهٗ۔
(بخاری کتاب الایمان باب ۳۹ روایت نمبر ۵۲)

امامت کے ساتھ ہماری نمازوں کی صحت اور ہماری روحانی تندرستی وابستہ ہے۔ اس لئے شریعت اسلامیہ نے اس کے انتخاب کو بھی رکن اوّل قرار دیا ہے۔

فَاِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ: عزیزِ مصر کی بیوی اور اس کی سہیلیاں حضرت یوسف علیہ السلام سے وہ بات چاہتی تھیں جو اللہ تعالیٰ کے منشاء اور حضرت یوسف علیہ السلام کی مرضی کے خلاف تھی۔ اس نازک گھڑی میں بھی یہی کیفیت تھی۔ حضرت ابوبکرؓ کے سوا کسی اور کو امام بنانا اللہ تعالیٰ کی مشیت اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے منشاء کے خلاف تھا۔ اس واقعہ سے ظاہر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم عرفان کے اس انتہائی مقام پر تھے۔ جہاں اللہ تعالیٰ اور اس کے بندے کا ارادہ متحد ہو جاتا ہے۔ بندہ ارادہ کرتا ہے اور خدا تعالیٰ اس کے ارادہ سے موافق ہو جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ ایک بات کا ارادہ کرتا ہے اور اس کا بندہ اس کے ارادہ کے ساتھ موافقت کرتا ہے۔ یہ وہ مقام ہے جس کا ذکر سورہ کہف کی آیات ۶۶ تا ۸۳ میں ہے۔ جن میں اس مقامِ عرفان کا مفصل بیان ہوا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ مسکینوں کی کشتی غصب ہونے سے محفوظ ہو اور عبدِ عارف نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارادہ معلوم ہونے پر اسے محفوظ کر دیا اور ناخلف لڑکے کی سرکشی اور کفر کے بدنتائج سے محفوظ رکھنے کے لئے اللہ تعالیٰ اور عبدِ عارف کا ارادہ متحد ہو گیا۔ اسی طرح یتیموں کی گری دیوار کو کھڑا کرنے میں عبدِ عارف نے اللہ تعالیٰ کے ارادے کے ساتھ موافقت کی۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے مذکورہ بالا واقعہ میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ مقامِ عرفان نمایاں ہے۔ جیسا کہ بعد کے واقعات نے تصدیق کی کہ وہی خلافت وامامت کے مستحقِ اوّل تھے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو علم تھا کہ آپؐ دنیا سے عنقریب رخصت ہونے والے ہیں۔ اس وقت آپؐ کا کسی کو اپنی جگہ امام مقرر کرنا بعد کے انتخاب پر اثر ڈالنے والا ہوگا۔ ایسا نہ ہو کہ کہیں لوگ غلطی کر بیٹھیں۔ آپؐ نے اپنے اس عمل سے ایک طرف تو شریعت کا احترام ملحوظ رکھا۔ یعنی خلافت وامامت کا انتخاب جو لوگوں کا حق ہے اسے ان کے لئے آزاد رہنے دیا اور اس میں دخل نہیں دیا اور یہ نہیں کہا کہ ابوبکرؓ میرے بعد میرے جانشین ہوں گے۔ مگر چونکہ آپؐ علیٰ وجہ البصیرت تھے کہ

حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ہی سب سے زیادہ قابل ہیں۔اس لئے ساتھ ہی دوسری طرف اشارہ سے اپنی رائے کا بھی اظہار فرمادیا۔اگر اس وقت کوئی اور شخص امام ہوجاتا تب بھی لوگ آپؐ کی خاموشی سے یہی استدلال کرتے کہ خلافت کا بھی وہی شخص اہل ہے جس نے آپؐ کی جگہ نماز پڑھائی ہے۔غرض امامت کی سب سے پہلی شرط یہ ہے کہ وہ شخص مقرر کیا جائے جو علم وعمل اور تقویٰ وطہارت میں افضل ہو۔

مذکورہ بالا پانچ روایتیں ایک دوسرے کے مضمون کی تکمیل کرنے کے لئے لائی گئی ہیں۔مثلاً پہلی روایت میں حضرت عائشہؓ کی حضرت عمرؓ کے امام بنائے جانے کی تجویز اور دوسری میں حضرت حفصہؓ کے مشورہ دینے کا ذکر ہے۔تیسری میں آپؐ کا پردہ اٹھا کر دیکھنے کا اور یہ اس دن کا واقعہ ہے جس دن کہ آپؐ فوت ہوئے۔چوتھی میں یہ ہے کہ یہ پردہ اٹھانے کا واقعہ اُس دن کے بعد کا ہے جس میں آپؐ دو آدمیوں کا سہارا لیتے ہوئے تشریف لائے اور نماز باجماعت میں شریک ہوئے اور جس کے بعد تین دن تک آپؐ باہر تشریف فرما نہیں ہوئے۔

بَاب ٤٧ : مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِ مَامِ لِعِلَّةٍ

جو امام کے پہلو میں کسی وجہ سے کھڑا ہو

٦٨٣ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَجَدَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُوبَكْرٍ اسْتَأْخَرَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَمَا أَنْتَ فَجَلَسَ رَسُوْلُ اللهِ

۶۸۳: زکریا بن یحییٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن نُمیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام بن عروہ نے ہمیں بتایا۔انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔وہ کہتی تھیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیماری میں حضرت ابوبکرؓ سے فرمایا کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔اس لئے وہ انہیں نماز پڑھایا کرتے تھے۔عروہ کہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیماری میں کچھ تخفیف محسوس کی تو آپؐ باہر تشریف لائے۔کیا دیکھتے ہیں کہ حضرت ابوبکرؓ آگے کھڑے ہوکر لوگوں کو نماز پڑھا رہے ہیں۔جب حضرت ابوبکرؓ نے آپؐ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّوْنَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.

کو دیکھا تو پیچھے ہٹے۔اس پر آپؐ نے انہیں اشارہ کیا کہ اپنی جگہ ہی رہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکرؓ کے برابر ان کے پہلو میں بیٹھ گئے۔ حضرت ابوبکرؓ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے ساتھ نماز پڑھتے اور لوگ حضرت ابوبکرؓ کی نماز کے ساتھ نماز پڑھتے۔

اطرافہ: ۱۹۸، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٧١٢،٦٨٧، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣.

تشریح: **مَنْ قَامَ اِلٰی جَنْبِ الْاِمَامِ لِعِلَّةٍ:** روایت نمبر٦٦٤ کی تشریح میں بتایا جاچکا ہے کہ حضرت ابوبکرؓ تادّباً نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء کرتے تھے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جانتے تھے کہ حضرت ابوبکرؓ آپؐ کے امام نہیں بنیں گے۔ (روایت نمبر٦٨٤، ٦٨٥) اس لئے آپؐ بائیں طرف بیٹھ گئے۔ علاوہ ازیں چونکہ بائیں جانب امام کے لئے مخصوص ہے اس لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہی درحقیقت اپنی زندگی کے آخری لمحات تک امام تھے۔ آپؐ نے وہی جگہ اختیار فرمائی جو امام کے لئے مخصوص تھی۔

جس مسئلہ کا یہاں تعلق ہے وہ صرف اتنا ہے کہ مقتدی امام کے پہلو میں کسی مجبوری کی وجہ سے کھڑا ہو کر نماز پڑھ سکتا ہے۔ مثلاً یہ کہ پیچھے جگہ نہ ہو اور اِدھر اُدھر ہونے سے نمازیوں کی توجہ بٹتی ہو۔ یا بطور محافظ امام کے پہلو میں کھڑا ہونا پڑے۔ روایت نمبر٦٨٣ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بائیں یا دائیں بیٹھنے کا ذکر نہیں۔ صرف یہ ذکر ہے کہ حضرت ابوبکرؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں لوگوں کو نماز پڑھائی۔ لیکن روایت نمبر٦٦٤ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بائیں طرف بیٹھنے کا ذکر ہے۔

بَاب ٤٨ : مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلَاتُهُ

جو شخص لوگوں کو نماز پڑھانا شروع کردے اور امام اوّل آجائے تو یہ امام ہٹے یا نہ ہٹے اس کی نماز جائز ہوگی

فِيْهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اس بارہ میں حضرت عائشہؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی۔

٦٨٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ

٦٨٤: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا،

قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيْمَ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيْقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ

کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوحازم بن دینار سے، ابو حازم نے سہل بن سعد ساعدی سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنو عمرو بن عوف کے پاس گئے تا ان کے درمیان صلح کرادیں۔ اتنے میں نماز کا وقت آ گیا اور مؤذن حضرت ابوبکرؓ کے پاس آیا اور اس نے کہا: کیا آپؓ لوگوں کو نماز پڑھائیں گے؟ میں تکبیر اقامت کہوں۔ انہوں نے کہا: ہاں ۔ پھر حضرت ابوبکرؓ نے نماز پڑھائی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور ابھی لوگ نماز میں ہی تھے کہ آپؐ صفوں میں سے ہوتے ہوئے (پہلی) صف میں جا کھڑے ہوئے۔ لوگوں نے تالی بجائی اور حضرت ابوبکرؓ اپنی نماز میں اِدھر اُدھر دھیان نہیں کیا کرتے تھے۔ جب لوگوں نے کثرت سے تالیاں بجائیں وہ مڑے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی طرف اشارہ کیا کہ اپنی جگہ پر کھڑے رہیں۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے اور اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپؓ سے یہ فرمایا۔ پھر حضرت ابوبکرؓ آہستہ سے پیچھے ہٹے، یہاں تک کہ پہلی صف میں جا کھڑے ہوئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آگے بڑھے اور آپؐ نے نماز پڑھائی۔ پس جب آپؐ نماز سے فارغ

يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيْقَ مَنْ رَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ.

ہوکر مڑے تو آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ جب میں نے تمہیں حکم دیا تھا تو تمہیں اپنی جگہ ٹھہرا رہنے سے کس بات نے روکا؟ حضرت ابوبکرؓ نے کہا: ابوقحافہ کے بیٹے کو شایاں نہ تھا کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے آگے کھڑا ہوکر نماز پڑھے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (لوگوں سے) فرمایا: کس لئے تم نے بہت تالیاں بجائیں؟ جس شخص کو اس کی نماز میں کوئی بات پیش آئے تو چاہیے کہ وہ سُبْحَانَ اللّٰهِ کہے۔ کیونکہ جب وہ سُبْحَانَ اللّٰهِ کہے گا تو اس کی طرف توجہ کی جائے گی۔ تالی بجانا تو عورتوں کے لئے ہے۔

اطرافہ: ۱۲۰۱، ۱۲۰۴، ۱۲۱۸، ۱۲۳۴، ۲۶۹۰، ۲۶۹۳، ۷۱۹۰۔

تشریح: **مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ:** امام بخاریؒ نے عنوان باب میں مَنْ اور دَخَلَ کے الفاظ اختیار کر کے ایک اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے اور اپنی رائے ظاہر کی ہے۔

فقہاء نے یہاں یہ سوال اٹھایا ہے کہ اگر نائب امام مقتدیوں کو ایک دو رکعت پڑھا چکا ہو اور اصل امام آ کر آگے کھڑا ہو تو کیا مقتدی اس کے ساتھ پوری نماز پڑھیں گے؟ اتباعِ امامت کا تقاضا تو یہی ہے۔ مگر مسئلہ معنونہ اس حالت کے ساتھ تعلق رکھتا ہے کہ نائب امام نے نماز ابھی شروع ہی کی ہو۔ یہی مفہوم ہے جملہ مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ کا۔

فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ: دونوں مسئلے واقعہ مذکور سے اخذ کئے جاسکتے ہیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکرؓ سے نماز جاری رکھنے کے لئے فرمایا۔ یعنی آپؐ نے یہ جائز قرار دیا۔ مگر وہ شرمائے اور پیچھے ہٹ گئے اور آپؐ نے آگے بڑھ کر نماز پڑھائی۔ آپؐ نے اسے بھی جائز قرار دیا۔

اَتُصَلِّيْ لِلنَّاسِ: امام کی اجازت کے بغیر کوئی دوسرا امام نہیں ہوسکتا۔ جمہور کے نزدیک یہ متفق علیہ مسئلہ ہے۔ حضرت بلالؓ کا حضرت ابوبکرؓ سے نماز پڑھانے کی درخواست کرنا اور ان کا قبول کرنا بلاوجہ نہیں۔ امام احمد بن حنبلؒ، ابوداؤدؒ اور ابن حبانؒ نے بروایت حمادؒ☆ نقل کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جاتے وقت حضرت بلالؓ سے فرما گئے تھے کہ اگر

☆(ابوداؤد. كتاب الصلاة. باب التصفيق في الصلاة) (مسند احمد بن حنبل. مسند الانصار. حديث ابى مالك سهل بن سعد الساعدى. جلد ۵ صفحه ۳۳۲) (صحيح ابن حبان. كتاب الصلاة. باب ما يكره للمصلى وما لايكره. ذكر البيان بان بلالا قدم ابابكر ليصلى بهم هذه الصلاة بامر. جزء ۶ صفحه ۳۹. روايت نمبر ۲۲۶۱)

عصر کا وقت ہوجائے اور میں نہ آؤں تو ابوبکرؓ سے کہنا کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھادیں۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۱۸)
بنوعمرو بن عوف کی لڑائی کا ذکر کتاب الصلح میں آئے گا۔(دیکھئے روایت نمبر ۲۶۹۰، ۲۶۹۳)

بَاب ٤٩: إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ

جب کئی آدمی قرآن مجید پڑھنے میں یکساں ہوں تو چاہیے کہ اُن میں سے بڑا اُن کا امام ہو

٦٨٥: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَّالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِيْنَ لَيْلَةً وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيْمًا فَقَالَ لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوْهُمْ مُرُوْهُمْ فَلْيُصَلُّوْا صَلَاةَ كَذَا فِي حِيْنِ كَذَا وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِيْنِ كَذَا وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَّكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ.

۶۸۵: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت مالک بن حویرثؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور ہم جوان تھے۔ آپؐ کے پاس تقریباً بیس راتیں رہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم بہت مہربان تھے۔ آپؐ نے ہمیں فرمایا: بہتر ہو کہ تم اپنے شہروں کو لوٹ جاؤ اور ان کو سکھاؤ۔ انہیں کہو کہ وہ فلاں نماز فلاں وقت پڑھیں اور فلاں نماز فلاں وقت۔ پس جب نماز کا وقت آجائے تو چاہیے کہ تم میں سے ایک تمہارے لئے اذان دے اور تم میں سے بڑا تمہارا امام ہو۔

اطرافه: ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦۔

تشریح: وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُم: امام بخاریؒ نے مذکورہ بالا روایت سے مسئلہ کا استنباط قرینہ کی بناء پر کیا ہے۔ بنولیث (بن بکر بن عبد مناف بن کنانہ[۱]) کے کچھ لوگ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس دین سے واقفیت حاصل کرنے کے لئے آئے تھے اور اسی لئے وہ آپؐ کے پاس بیس روز ٹھہرے تھے۔ باب نمبر ۴۶ میں امامت کے لئے علم و تقویٰ وغیرہ اوصاف میں افضل ہونا شرط قرار دی گئی ہے۔ مسلمؒ کی روایت يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ[۲]

[۱] فتح الباری۔ شرح کتاب الاذان۔ باب ۱۷۔ روایت نمبر ۶۲۸۔ جزء ثانی۔ صفحہ ۱۴۵

[۲] مسلم. كتاب المساجد. باب من احق بالامامة.

{قوم کی امامت وہ شخص کروائے جو کتاب اللہ کا زیادہ علم رکھتا ہے} سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے۔اس لئے یہاں اَکْبَـرُ کُمْ کی تخصیص سے یہی مراد لینی پڑے گی کہ وہ بلحاظ واقفیت دین وقرأت کے سب برابر تھے۔عقلاً بھی یہی تسلیم کرنا پڑے گا کہ امامت کے لئے محض بڑی عمر کا ہونا ضروری نہیں۔آگے ایسی روایتیں آتی ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ ایک لڑکا چونکہ قرآن مجید سب سے عمدہ جانتا اور پڑھتا تھا، بڑوں کو نماز پڑھایا کرتا تھا۔(دیکھئے روایت نمبر ۴۳۰۲)

بَاب ٥٠: إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

اگر امام بعض لوگوں کو ملنے جائے اور وہ ان کا امام بنے

٦٨٦: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيْعِ قَالَ سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ فَقَامَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا.

٦٨٦: معاذ بن اسد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ نے ہمیں خبر دی کہ معمر نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے۔ وہ کہتے تھے: محمود بن ربیع نے مجھے بتایا، کہا: میں نے حضرت عتبانؓ بن مالک انصاری سے سنا۔ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اجازت طلب فرمائی اور میں نے اجازت دی۔ پھر آپؐ نے فرمایا: تم اپنے گھر میں کہاں پسند کرتے ہو کہ میں نماز پڑھوں تو میں نے اُس جگہ کی طرف اشارہ کیا جس کو میں پسند کرتا تھا۔ تب آپؐ کھڑے ہوئے اور ہم نے آپؐ کے پیچھے صفیں باندھیں۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا اور ہم نے بھی سلام پھیرا۔

اطرافه: ٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٧، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨۔

تشریح: **اِذَا زَارَ الْاِمَامُ قَوْمًا فَاَمَّهُمْ:** ابوداؤدؒ اور ترمذیؒ نے ایک مستند حدیث نقل کی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں: مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤُمَّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِّنْهُمْ. (ترمذی، کتاب الصلاة، باب ماجاء في من زار قوما لا يصلي بهم) (ابوداؤد، کتاب الصلاة، باب امامة الزائر) یعنی ''جو بعض لوگوں سے ملنے جائے تو وہ ان کا امام نہ بنے اور چاہیے کہ انہی میں سے کوئی شخص امام ہو''۔ امام بخاریؒ نے اَلْاِمَـــامُ کہہ کر اُس امام کو مستثنیٰ کیا ہے جو

بادشاہ یا خلیفہ وقت یا امامِ اعظم کی حیثیت رکھتا ہو۔ ایسا ہی وہ لوگ بھی قیاساً مستثنیٰ ہوں گے جو اپنے علم وفضل اور تقویٰ کے لحاظ سے قوم میں ایک نمایاں امتیاز رکھتے ہیں۔ اگر یہ لوگ امام ہوں تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد مذکورہ بالا کے خلاف نہیں مگر ایسے لوگوں کا نماز پڑھانا بھی درحقیقت مقامی امام کی اجازت کے ساتھ ہی درست ہوگا یہ نہیں کہ وہ خود بخود اس کے حق امامت میں تصرف کریں۔ حضرت عتبان بن مالکؓ کا مذکورہ بالا واقعہ پہلے مفصل گزر چکا ہے۔ جس سے ظاہر ہے کہ حضرت عتبانؓ نے خود درخواست کی تھی۔ (دیکھئے کتاب الصلوٰۃ۔ باب ۴۶۔ روایت نمبر ۴۲۵)

شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کا یہ مذکورہ بالا حکم بھی اجتماعی نظم ونسق کو محفوظ رکھنے کے لئے کمال حکمت پر مبنی ہے اور بتاتا ہے کہ علم سیاست میں بھی اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو نہایت باریک بین نظر عطا فرمائی تھی۔ اس کی مثالیں آگے بہت سی آئیں گی۔

بَاب ٥١: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

امام تو صرف اِسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اُس کی پیروی کی جائے

وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيْهِ بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ يَعُوْدُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ثُمَّ يَتْبَعُ الْإِمَامَ وَقَالَ الْحَسَنُ فِيْمَنْ يَرْكَعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُوْدِ يَسْجُدُ لِلرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْضِي الرَّكْعَةَ الْأُولَى بِسُجُوْدِهَا وَفِيْمَنْ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ.

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی اُس بیماری میں جس میں آپؐ فوت ہوئے لوگوں کو اس حالت میں نماز پڑھائی کہ آپؐ بیٹھے ہوئے تھے اور حضرت ابن مسعودؓ نے کہا کہ جب امام سے پہلے سر اٹھائے تو وہ پھر لوٹے اور اسی قدر ٹھہرا رہے جس قدر سر اٹھایا تھا۔ پھر امام کی پیروی کرے اور حسن (بصری) نے اس شخص کے بارے میں کہا: جو امام کے ساتھ دو رکعتیں پڑھے اور سجدہ نہ کرسکے کہ وہ آخری رکعت پر دو سجدے کرے اور پھر پہلی رکعت مع سجدہ ادا کرے اور اس شخص سے متعلق بھی کہا: جو ایک سجدہ بھول جائے اور کھڑا ہو جائے کہ وہ ایک سجدہ کرے۔

٦٨٧ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مُّوْسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثِيْنِي عَنْ مَّرَضِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُوْنَكَ قَالَ ضَعُوْا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوْءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُوْنَكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ ضَعُوْا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوْءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُوْنَكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَقَالَ ضَعُوْا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوْءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ فَقُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُوْنَكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ وَالنَّاسُ

٦٨٧: احمد بن یونس نے ہم سے بیان کیا، کہا: زائدہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے موسیٰ بن ابی عائشہ سے، موسیٰ نے عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں حضرت عائشہؓ کے پاس گیا اور میں نے کہا: کیا آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیماری کے واقعات مجھے بتائیں گی؟ تو انہوں نے کہا: ہاں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیمار ہوئے تو آپؐ نے فرمایا: کیا لوگ نماز پڑھ چکے ہیں؟ ہم نے کہا: نہیں۔ وہ تو یا رسول اللہ! آپؐ کی انتظار میں ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: میرے لئے ایک لگن میں پانی رکھ دو۔ کہتی تھیں کہ ہم نے ایسا ہی کیا۔ آپؐ نہائے۔ پھر آپؐ اٹھنے لگے۔ تو آپؐ بے ہوش ہوگئے۔ پھر ہوش میں آئے اور فرمایا: کیا لوگ نماز پڑھ چکے ہیں؟ ہم نے کہا: نہیں یا رسول اللہ! وہ آپؐ کی انتظار میں ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: میرے لیے لگن میں پانی رکھ دو۔ کہتی تھیں: آپؐ نے بیٹھ کر غسل کیا۔ پھر اٹھنے لگے تو بے ہوش ہوگئے۔ پھر ہوش آئی تو کہا: کیا لوگ نماز پڑھ چکے ہیں؟ ہم نے کہا: نہیں یارسول! وہ آپؐ کی انتظار میں ہیں۔ فرمایا: لگن میں میرے نہانے کے لئے پانی رکھ دو۔ پھر آپؐ بیٹھے اور غسل کیا۔ پھر اٹھنا چاہا تو پھر بے ہوش ہوگئے۔ پھر ہوش آیا تو فرمایا: کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی ہے؟ ہم

عُكُوْفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُوْنَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُّصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُوْلُ فَقَالَ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيْقًا يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ مِنْ نَّفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَبُوبَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُوبَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ لَّا يَتَأَخَّرَ قَالَ أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُّصَلِّيْ وَهُوَ يَأْتَمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى

نے عرض کیا نہیں یارسول اللہ! وہ آپؐ کی انتظار میں ہیں اور لوگوں کا یہ حال تھا کہ مسجد میں اکٹھے بیٹھے عشاء کی نماز کے لئے نبی علیہ السلام کا انتظار کر رہے تھے۔ تب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکرؓ کو کہلا بھیجا کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ ان کے پاس پیغامبر آیا اور کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ آپؓ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ اس پر حضرت ابوبکرؓ نے کہا؛ اور وہ نرم دل آدمی تھے: عمرؓ لوگوں کو نماز پڑھا دو تو حضرت عمرؓ نے ان سے کہا: آپؓ اس کے زیادہ حق دار ہیں۔ چنانچہ حضرت ابوبکرؓ اِن دنوں میں نماز پڑھاتے رہے۔ پھر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیماری میں تخفیف محسوس کی اور آپؐ دو آدمیوں کے درمیان ظہر کی نماز کے لئے نکلے۔ ان میں سے ایک حضرت عباسؓ تھے اور حضرت ابوبکرؓ لوگوں کو نماز پڑھا رہے تھے۔ جب حضرت ابوبکرؓ نے آپؐ کو دیکھا تو وہ پیچھے ہٹنے لگے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آپؓ کو اشارہ کیا کہ پیچھے نہ ہٹیں اور فرمایا: مجھے ان کے پہلو میں بٹھا دو۔ تو انہوں نے حضرت ابوبکرؓ کے پہلو میں آپؐ کو بٹھا دیا۔ (عبیداللہ کہتے تھے:) حضرت ابوبکرؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھانے لگے اور وہ کھڑے☆ تھے اور لوگ حضرت ابوبکرؓ کی اقتداء

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں یَأْتَمُّ کی بجائے قَائِمٌ کا لفظ ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۲۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَّرَضِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَاتِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيْثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ.

کرتے تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھے ہوئے تھے۔ عبیداللہ نے کہا: میں حضرت عبداللہ بن عباسؓ کے پاس گیا اور میں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیماری سے متعلق جو بات حضرت عائشہؓ نے مجھے بتائی ہے کیا وہ میں آپؐ کے سامنے بیان نہ کروں؟ انہوں نے کہا: کہیے تو میں نے حضرت عائشہؓ کی بات ان کے سامنے بیان کی تو انہوں نے اس میں سے کسی بات کا بھی انکار نہیں کیا۔ سوائے اس کے کہ انہوں نے کہا: کیا انہوں نے تمہیں اس شخص کا نام بتایا تھا جو حضرت عباسؓ کے ساتھ تھا؟ میں نے کہا: نہیں۔ کہا: وہ حضرت علیؓ تھے۔

اطرافه: ١٩٨، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣۔

٦٨٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا وَإِذَا صَلَّى

٦٨٨: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، انہوں نے حضرت عائشہؓ ام المؤمنین سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے گھر میں نماز پڑھی۔ جبکہ آپؐ تکلیف میں تھے۔ آپؐ نے بیٹھ کر نماز پڑھی اور کچھ لوگوں نے آپؐ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھی۔ آپؐ نے ان کو اشارہ کیا کہ بیٹھ جاؤ۔ جب آپؐ فارغ ہوئے تو آپؐ نے فرمایا: امام تو اسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ پس

جَالِسًا فَصَلُّوْا جُلُوْسًا.

اطرافہ: ۱۱۱۳، ۱۲۳۶، ۵۶۵۸۔

جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب وہ بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی سب بیٹھ کر نماز پڑھو۔

۶۸۹ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلَاةً مِّنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُوْدًا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوْا قِيَامًا فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوْا قِيَامًا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوْا جُلُوْسًا أَجْمَعُوْنَ.

۶۸۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے پر سوار ہوئے۔ آپؐ اس سے گر پڑے اور آپؐ کا دایاں پہلو چھل گیا۔ آپؐ نے نمازوں میں سے ایک نماز پڑھی اور آپؐ بیٹھے ہوئے تھے۔ ہم نے بھی آپؐ کے پیچھے بیٹھ کر نماز پڑھی۔ جب نماز پڑھ کر پھرے تو آپؐ نے فرمایا: امام تو صرف اسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ جب وہ کھڑا ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہو کر ہی نماز پڑھو۔ جب وہ رکوع کرے، تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سر اٹھائے، تم بھی اٹھاؤ اور جب یہ کہے سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ تم کہو: رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْدُ. اور جب وہ کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہو کر ہی نماز پڑھو اور جب وہ بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی سب بیٹھ کر ہی نماز پڑھو۔

قَالَ أَبُوعَبْد اللهِ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ قَوْلُهُ إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوْا جُلُوْسًا هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيْمِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذٰلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُوْدِ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

ابوعبداللہ (بخاری) نے کہا کہ حمیدی کہتے تھے کہ یہ جو آپؐ نے فرمایا ہے کہ جب وہ بیٹھے ہوئے نماز پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر ہی نماز پڑھو۔ آپؐ نے یہ اپنی پہلی مرض میں فرمایا تھا۔ پھر اس کے بعد نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بیٹھ کر نماز پڑھی اور لوگ آپؐ کے پیچھے کھڑے تھے اور آپؐ نے ان کو بیٹھنے کے لئے نہیں فرمایا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس فعل کو لیا جائے گا جو سب سے آخری ہو۔

اطرافه: ٣٧٨، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤۔

تشریح: **اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهٖ:** اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهٖ کے مفہوم کی تعیین وتخصیص کرنے کے لئے تین حوالے عنوان باب میں نقل کئے گئے ہیں۔ ایک نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا بیٹھ کر نماز پڑھانا جبکہ لوگ کھڑے تھے۔ دوسرا حضرت ابن مسعودؓ کا جو ان الفاظ سے شروع ہوتا ہے: لَا تُبَادِرُوْا اَئِمَّتَكُمْ بِالرُّكُوْعِ وَلَا بِالسُّجُوْدِ وَاِذَا رَفَعَ اَحَدُكُمْ رَأْسَهٗ وَالْاِمَامُ سَاجِدٌ فَلْيَسْجُدْ ثُمَّ لِيَمْكُثْ قَدْرَ مَا سَبَقَ بِهِ الْاِمَامُ. (مصنف ابن ابی شیبہ -كتاب الصلوات- باب الرجل يرفع رأسه قبل الامام- روایت نمبر٤٦٢٠) یعنی رکوع اور سجدہ اپنے ائمہ (کے کرنے) سے پہلے نہ کیا کرو اور اگر کوئی (سجدہ سے) اپنا سر اٹھالے جبکہ امام سجدہ ہی میں ہو تو چاہیے کہ وہ امام کے سر اٹھانے کے بعد سجدے میں اتنی دیر رہے جتنی دیر اس نے امام سے پہلے سر اٹھایا تھا۔

مَا فَاتَكُمْ فَاَتِمُّوْا (روایت نمبر٦٣٥، ٦٣٦) ایک تیسری صورت عدم اتباع کی یہ ہے کہ امام کے ساتھ سجدہ نہیں کر سکا۔ جیسے نماز جمعہ میں بوجہ ازدحام کے اور اس کی رکعت نہیں ہوئی تو وہ امام کے فارغ ہونے پر ان چھوڑے ہوئے دو سجدوں کی جگہ دو سجدے کرے اور پھر ایک رکعت پڑھے۔ چوتھی صورت عدم اتباع کی یہ ہے کہ بھول کر سجدہ نہیں کیا تو امام کے فارغ ہونے پر ایک سجدہ کرلے۔ ان دو آخری صورتوں میں مَافَاتَكُمْ فَاَتِمُّوْا کے ارشاد کی تعمیل نماز فریضہ کے اختتام پر کی جائے گی۔ غرض امام موصوفؒ نے یہ چار صورتیں بیان کی ہیں۔ جن سے اتباعِ امام کی مشروعیت اور اس کی نوعیت وجوب واضح ہوتی ہے۔

صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهٗ قِيَامًا: روایت نمبر٦٨٣ سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے رکوع اور سجدہ کرنے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء کی اور صحابہ کرامؓ نے حضرت ابوبکرؓ کی۔ بعض شارحین کا خیال ہے کہ حضرت ابوبکر صدیقؓ نے ایسا ادب کی وجہ سے کیا تھا۔ جیسا کہ ایک پہلے موقع پر

جب وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی غیر موجودگی میں عصر کی نماز پڑھانے لگے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لے آئے تو وہ پیچھے ہٹ گئے اور حضورؐ کے دریافت کرنے پر عرض کیا: مَاكَانَ لِابْنِ اَبِيْ قُحَافَةَ اَنْ يُّصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ (روایت نمبر ۶۸۴) مگر یہاں صرف یہی ادب کا پاس رکھنے والی صورت نہیں، بلکہ آنحضرت ﷺ خود حضرت ابوبکرؓ کے بائیں طرف بیٹھے ہیں؛ جہاں امام کھڑا ہوتا ہے اور اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے اپنی امت کو عملاً یہ سبق دیا ہے کہ آپؐ کے جانشین درحقیقت آپؐ کی اقتداء کرنے والے ہوں گے اور مقتدی جو ان خلفاء راشدین کی اقتدا کریں گے؛ وہ بھی درحقیقت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہی کی اقتداء کریں گے۔ امام احمد بن حنبلؒ اور اسحاقؒ کا یہ مذہب ہے کہ اگر امام بیٹھ کر نماز پڑھے تو مقتدی بھی بیٹھ کر پڑھیں۔ یہی فقہاء روایت نمبر ۶۸۸، ۶۸۹ میں وارد شدہ نص صریح کو حضرت عائشہؓ کی روایت پر ترجیح دیتے ہیں اور اس کو منسوخ نہیں سمجھتے۔ ان کے نزدیک حضرت عائشہؓ کی روایت اس بارے میں مضطرب ہے کہ امام حضرت ابوبکرؓ تھے یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔ مزید تفصیل کے لئے دیکھئے: بداية المجتهد– الجملة الثالثة من كتاب الصلوٰة– الباب الثاني– الفصل الرابع في معرفة مايجب على المأموم ان يتبع فيه الامام– المسئلة الثانية وهي صلوٰة القائم خلف القاعد۔

بَاب ۵۲: مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ

جو امام کے پیچھے ہو وہ کب سجدہ کرے؟

قَالَ أَنَسٌ فَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوْا

حضرت انسؓ نے کہا: جب وہ سجدہ کرے تم بھی سجدہ کرو۔

۶۹۰: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيْدَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوْبٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ثُمَّ نَقَعُ سُجُوْدًا بَعْدَهُ

۶۹۰: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ بن سعید نے سفیان سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: ابواسحاق نے مجھ سے بیان کیا، کہا: عبداللہ بن یزید نے مجھے بتایا کہا کہ حضرت براءؓ نے مجھ سے بیان کیا اور وہ غلط نہیں کہتے۔ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہتے تو ہم میں سے کوئی بھی اس وقت تک اپنی پیٹھ نہ جھکاتا، جب تک کہ آپؐ سجدہ نہ کرتے۔ پھر ہم آپؐ کے بعد سجدہ کرتے۔

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ بِهٰذَا.

ابونعیم نے بھی ہم سے بیان کیا کہ ہم سے سفیان نے بروایت ابواسحاق اسی طرح بیان کیا۔

اطرافه: ٧٤٧، ٨١١۔

تشریح: قَالَ اَنسٌ فَاِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوْا: ایک نسخے میں قَالَ اَنَسٌ کے بعد عَنِ النَّبیِ ﷺ ہے۔(فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۳۴) اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهٖ کے ارشاد کی مزید وضاحت کی گئی ہے۔ مقتدی رکوع وسجدہ امام سے پہلے بجا نہ لائے بلکہ اس کے بعد کرے۔

بَاب ٥٣: إِثْمُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

اس شخص کا گناہ جس نے امام سے پہلے اپنا سر اٹھایا

٦٩١: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُوْرَتَهُ صُوْرَةَ حِمَارٍ.

۶۹۱: حجاج بن منہال نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا کہ محمد بن زیاد سے مروی ہے کہا: میں نے حضرت ابوہریرہؓ سے سنا۔ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے تھے کہ آپؐ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی جب وہ اپنا سر امام سے پہلے اٹھاتا ہے اس بات سے نہیں ڈرتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے سر کو گدھے کا سر بنادے؟ یا (فرمایا:) اللہ تعالیٰ اس کی شکل گدھے کی شکل بنادے۔

تشریح: اِثْمُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهٗ قَبْلَ الْاِمَامِ: اس باب میں بھی گذشتہ ابواب کی طرح امام کی اقتداء کا مضمون ہے۔ گدھا بلادت طبع، حماقت اور خودسری میں ضرب المثل ہے۔ قرآن مجید نے بھی اس مثال کو بیان فرمایا ہے: مَثَلُ الَّذِيْنَ حُمِّلُوا التَّوْرٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا (الجمعة:٦) یعنی جن لوگوں پر توراۃ کی ذمہ داری ڈالی گئی اور وہ اس کو اُٹھانے سے قاصر ہیں۔ ان کی مثال گدھے کی ہے جو کتابیں اٹھاتا ہے مگر سمجھتا نہیں۔ پس ان مقتدیوں کو بھی گدھے سے تشبیہ دی گئی ہے۔ جو بظاہر اپنا امام مقرر کرتے ہیں تا اس کی اتباع کریں۔ مگر عملاً اس کی اتباع نہیں کرتے۔ ایسے شخص کا سر گدھے ہی کا سر ہے۔ ہمارے اعمال اور ان کی معنویات آخرت میں مناسب شکلوں میں متمثل ہوں گی۔ اس دنیا میں ہم ان تمثیلات کی اصل ماہیت سے آگاہ نہیں ہوسکتے۔ اسی لئے وہ تمثیلات میں بیان کی گئی ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی- دوسرا دقیقۂ معرفت- روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۰۸ تا ۴۱۳۔

امام بخاریؒ نے اِثْمٌ یعنی گناہ کا لفظ اختیار کر کے اس فعل کی برائی کی طرف توجہ دلائی ہے، سزا کی طرف نہیں۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کے نزدیک بھی یہ ایک تشبیہ ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ اور امام احمد بن حنبلؒ واہل ظاہر ایسے شخص کی نماز فاسد سمجھتے ہیں۔ جمہور کے نزدیک نماز تو ہو جائے گی مگر وہ بہت گناہگار رہوگا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۳۸)

بَاب ٥٤: إِمَامَةُ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

غلام اور آزاد شدہ غلام کی امامت

وَكَانَتْ عَائِشَةُ يَؤُمُّهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانُ مِنَ الْمُصْحَفِ وَوَلَدِ الْبَغِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمْ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ {وَلَا يُمْنَعُ الْعَبْدُ مِنَ الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ☆}

حضرت عائشہؓ کی امامت اُن کا غلام ذکوان قرآن شریف سے دیکھ کر کیا کرتا تھا اور فاحشہ کے لڑکے اور گنوار اور اُس لڑکے کی امامت جو ابھی بالغ نہ ہوا ہو۔ کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ان کی امامت وہ کرے جو اُن میں سے کتاب اللہ کا زیادہ قاری ہو۔ {اور غلام بغیر کسی سبب کے باجماعت نماز سے نہ روکا جائے۔☆}

٦٩٢: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُوْنَ الْأَوَّلُوْنَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ كَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا.

اطرافه: ٧١٧٥.

۶۹۲: ابراہیم بن منذر نے ہم سے بیان کیا، کہا: انس بن عیاض نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبیداللہ سے، عبیداللہ نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: رسول اللہ ﷺ کے آنے سے پیشتر جب پہلے مہاجر عصبہ میں آئے، جو قبا میں ایک مقام ہے؛ حضرت ابوحذیفہؓ کے آزاد شدہ غلام حضرت سالمؓ ان کی امامت کیا کرتے تھے اور انہیں سب سے زیادہ قرآن یاد تھا۔

☆ الفاظ ''وَلَا يُمْنَعُ الْعَبْدُ مِنَ الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ'' فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۳۹)

٦٩٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْمَعُوْا وَأَطِيْعُوْا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيْبَةٌ.

٦٩٣: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحییٰ نے ہمیں بتایا۔ شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ وہ کہتے تھے کہ ابوتیاح نے مجھے بتایا۔ انہوں نے حضرت انس (بن مالکؓ) سے، حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: سنو اور فرمانبرداری کرو۔ خواہ ایک ایسا حبشی ہی حاکم بنایا جائے؛ جس کا سر گویا منقّٰی کا دانہ ہے۔

اطرافه: ٦٩٦، ٧١٤٢.

تشریح: **يَؤُمُّهُمْ اَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللّٰهِ:** شرافت وفضیلت کا اصل معیار تقوی اللہ ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَاللّٰهِ اَتْقٰكُمْ (الحجرات: ١٤) بلاشبہ اللہ کے نزدیک تم میں سے سب سے زیادہ معزز وہی ہے جو سب سے زیادہ متقی ہے۔ دراصل عمل ہی معیار ہے؛ جس سے انسان کی قدر و قیمت پرکھی جاتی ہے۔ باب نمبر ٤٦ میں گزر چکا ہے کہ امامت کی شرط علم وفضل ہے۔ اس باب میں وہی مضمون دہراتے ہوئے یہ بحث اُٹھائی ہے کہ آیا غلام، آزاد شدہ غلام، ولدالحرام، گنوار اور نابالغ کا امام ہونا جائز ہے؟ فقہاء نے اس مسئلہ میں جواز کا فتویٰ دیا ہے۔ بشرطیکہ امامت کی شرائط اُن میں پائی جاتی ہوں۔ اَقْرَءُ هُمْ کے معنی ہیں اَفْقَهُهُمْ یعنی سب سے زیادہ سمجھنے والا۔ اعمال کی صحت سچی معرفت کے ساتھ وابستہ ہے۔ امامت کے لئے لفظی قرأت سے زیادہ فہم معانی کی ضرورت ہوتی ہے۔ امام شافعیؒ نے اَقْرَءُ کے معنی اَفْقَهُ لئے ہیں۔ یعنی زیادہ فہیم۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے بھی اسی کی تصدیق ہوتی ہے۔ يَؤُمُّ الْقَوْمَ اَقْرَؤُهُمْ سے یہ مراد لینا کہ امامت کے لئے قرأتِ لفظی کے سوا اور کوئی شرط ہی نہیں، صریح غلطی ہے۔

(بداية المجتهد– الجملة الثالثة من كتاب الصلاة– الباب الثانی–الفصل الثانی فی معرفة شروط الإمامة)

امام بخاریؒ کو یہ باب باندھنے کی ضرورت اس لئے پیش آئی ہے کہ امام ابوحنیفہؒ اور امام مالکؒ کے نزدیک ان لوگوں کا امام بننا مکروہ ہے، جو بعض نقائص کی وجہ سے عام طور پر بنظرِ حقارت دیکھے جاتے ہیں۔ جیسے ولدالحرام۔ ان ائمہ کے نزدیک جمعہ جیسے اجتماعی موقعوں پر تو ان کی امامت مکروہ ہی نہیں بلکہ ناجائز ہے۔ غالبًا ان کی یہ رائے مقام تقویٰ کی وسیع احتیاط کو ملحوظ رکھ کر ہے نہ مطلق بصورت فتویٰ اور اولوالامر کے لئے بطور ایک مشورہ ہے۔ تاکہ وہ کسی کو امام مقرر کرنے میں مقتدیوں کے جذبات واحساسات کا لحاظ رکھیں اور ایسے اماموں کو بھی انگشت نمائی سے بچائیں۔ ورنہ اسلام کی تعلیم اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اسوۂ حسنہ اس امر میں واضح ہے۔ اسلام نے ادنیٰ اور کمزور لوگوں کو اُٹھنے اور بڑھنے کے ویسے ہی مواقع دیئے ہیں جیسے اعلیٰ طبقہ کے لوگوں کو۔ ایسا ہی بچے اور بوڑھے بھی مقامِ امامت پر کھڑے ہونے سے نہیں روکے گئے۔

اسلام کے طفیل اس ادنیٰ طبقہ کے لوگوں نے بھی دنیاوی و دینی ترقیاں حاصل کی ہیں، جو آج طبقہ رذیلہ یا اَچھوت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔

وَلَدُ الْبَغِيِّ: ولدالحرام کا احادیث میں کوئی ذکر نہیں۔ یہ مسئلہ بھی قیاسی ہے۔ اس کو اپنے اسباب پیدائش سے متعلق کوئی اختیار نہیں۔ اگر وہ نیک اور صاحب علم وفضل ہے تو اس کی امامت درست ہے جہاں تک ظاہری فتویٰ کا تعلق ہے۔ لیکن تقویٰ کچھ اور احتیاطیں بھی چاہتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی سنت بھی جونبیوں کے انتخاب سے متعلق ہے یہی ظاہر کرتی ہے: اَلرُّسُلُ تُبْعَثُ فِيْ نَسَبِ قَوْمِهَا (روایت نمبر ۶) کہ ان کی بعثت قوم کے شریف خاندان میں سے ہوتی ہے۔

اِنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ: اگر حبشی بھی امیر بنایا جائے تو تم اس کی اطاعت کرو۔ اس سے امامت کا استدلال قیاساً کیا گیا ہے۔ خلیفہ وقت ہی اصل میں امام ہوتا ہے۔ پس اس کی طرف سے امیر مقرر کئے جانے کے بعد اس کی اطاعت لازمی ہو جاتی ہے۔

وَلَا يُمْنَعُ الْعَبْدُ مِنَ الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ: عنوانِ باب میں غلام سے متعلق یہ شرط لگائی گئی ہے کہ وہ بغیر کسی وجہ سے باجماعت نماز سے نہ روکا جائے۔ باجماعت نماز پڑھنا فرض ہے اور حقوق اللہ کو مقدم رکھنا ضروری۔ سوائے اس کے کہ ضرورتِ حقہ اس کو گھر رہنے پر مجبور کرے۔ مثلاً مالک کا گھر ایسے مقام پر واقع ہو جہاں خدشہ ہو، مالک کی غیر حاضری میں غلام یا خادم کے لئے جائز نہیں کہ گھر خالی چھوڑ کر جماعت میں شریک ہونے کے لئے مسجد کو چلا جائے۔ ایسے مخصوص حالات مجبوری میں مالک اس کو روک سکتا ہے ورنہ نہیں۔

بَاب ۵۵: إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ

جب امام اپنی نماز پوری نہ کرے اور وہ جو اُس کے پیچھے ہوں پوری کر لیں

٦٩٤: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُصَلُّوْنَ لَكُمْ فَإِنْ أَصَابُوْا فَلَكُمْ وَإِنْ أَخْطَئُوْا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ.

۶۹۴: فضل بن سہل نے ہم سے بیان کیا، کہا: حسن بن موسیٰ اَشْیَب نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالرحمٰن بن عبداللہ بن دینار نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے زید بن اسلم سے، زید نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: (یہ امام) تم کو نماز پڑھاتے ہیں۔ اگر ٹھیک پڑھیں گے تو تمہیں ثواب ہوگا اور اگر غلطی کریں گے تو بھی تمہیں ثواب ہوگا اور اُن کو وبال۔

تشریح: **اِذَا لَـمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ:** یعنی اگر کسی وجہ سے امام کی نماز ناقص ہو تو کیا مقتدیوں کی نماز بھی بسبب اس نقص کے فاسد ہوگی۔ امام کی نماز میں نقص پیدا ہونے کا فیصلہ شریعت نے امام پر چھوڑا ہے نہ کہ مقتدیوں پر۔ مقتدیوں کے سمجھنے اور کہنے کے باوجود اگر وہ فیصلہ کرتا ہے کہ اس میں نقص پیدا نہیں ہوا تو ان کا فرض ہے کہ وہ اس کی اقتدا کریں۔ حَـدَثِ اَصْـغَـر (یعنی خروجِ ریح و بول و براز) سے وضوٹوٹنے پر سب کا اتفاق ہے کہ امام نماز توڑ دے۔ مقتدی نماز پڑھتے رہیں۔ ان کی نماز درست ہوگی اور امام نماز دوبارہ پڑھے۔ حَدَثِ اَكْبَر (جنابت) سے متعلق تین مذاہب ہیں۔ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک نماز درست نہیں۔ امام مالکؒ کے نزدیک درست ہے جبکہ وہ بھول جائے۔ امام شافعیؒ کے نزدیک مطلق درست ہے، خواہ امام بھولے یا اُسے یاد ہو۔

فَاِنْ اَصَابُوْا فَلَكُمْ وَلَهُمْ وَاِنْ اَخْطَأُوْا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ (مسند احمد بن حنبل- مسند ابی ہریرۃ- جزء۲-صفحہ۳۵۵) اگر ائمہ راستی پر ہوئے تو اس کا ثواب تم کو اور انہیں ہوگا اور اگر انہوں نے خطا کی تو تمہیں ثواب اور ان پر وبال۔ اس مسئلہ کے اختلافی ہونے کی طرف توجہ دلانے کے لئے باب کا عنوان اِذَا سے شروع کیا گیا ہے، جو شرطیہ ہے۔ امام شافعیؒ نے روایت نمبر ۶۳۹ سے بھی استدلال کیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اشارہ کرنے پر (فَـمَكُثْنَا عَلٰى هَيْئَتِنَا) ہم جیسے تھے کھڑے رہے۔ یعنی نماز نہیں چھوڑی۔ تکبیر اقامت ہو چکی تھی لوگ صفیں باندھ کر کھڑے تھے۔ اس روایت کی بعض سندوں میں آتا ہے کہ تکبیر تحریمہ بھی ہو چکی تھی۔ یہ سب نماز کے ابتدائی ارکان ہیں۔ روایت نمبر ۶۹۴ سے بھی امام موصوف نے یہی استدلال کیا ہے۔ اگرچہ بعض علماء کا یہ خیال ہے کہ اِنْ اَخْـطَـأُوْا میں خطاءِ نسیان ہے نہ خطاءِ عمد۔ مگر روایت کے الفاظ مطلق ہیں اور ایسے امور میں یہ فیصلہ کرنا مشکل ہے کہ آیا امام عمداً غلطی پر اصرار کر رہا ہے یا بھول کر اور احتیاط اسی بات میں ہے کہ مقتدیوں کو امام کے برخلاف بدظنیوں اور فتنہ وفساد کا موقع نہ دیا جائے۔ ایسے امور میں شریعت کے فتویٰ کی بنیاد ظاہری حالات پر رکھنا مناسب ہے۔ اس میں کسی کو بھی کلام نہیں کہ امام ومقتدی کی معنویات کے درمیان ایک صحیح رابطہ کی ضرورت ہے۔ جس سے ان کی معنویات ایک دوسرے سے متاثر ہوتی ہیں۔ اسلام امامت کا نصب العین اِن الفاظ میں قرار دیتا ہے: وَاجْـعَـلْـنَـا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا. (الفرقان:۷۵) یعنی (اے ہمارے رب!) ہمیں متقیوں کا امام بنا۔ یعنی ہمیں تقویٰ کے اعلیٰ مقام پر رکھیو۔ متقیوں کا امام تقویٰ میں بھی اُن کا امام ہونا چاہیے۔ یہ وہ مقصد اعلیٰ ہے جس کے حاصل کرنے کے لئے امام کو دعا مانگنے کی ہدایت کی گئی ہے۔ مقتدیوں کا کام نہیں کہ وہ امام کے تقویٰ کو اپنی جرح وقدح اور بحث وتمحیص کا موضوع بنائیں۔ ان کا کام شریعت حقہ میں اس کی اقتداء کرنا ہے۔ یہ مفہوم ہے مذکورہ بالا ارشادِ نبویؐ کا اور اس ہدایت کو ہمیشہ ملحوظ رکھنا چاہیے۔

بَاب ٥٦: إِمَامَةُ الْمَفْتُوْنِ وَالْمُبْتَدِعِ
فتنہ انگیز اور بدعتی کا امام ہونا

وَقَالَ الْحَسَنُ صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ

اور حسن (بصریؒ) نے کہا: تم نماز پڑھ لو اور اس کی بدعت کا وبال اس پر ہوگا۔

٦٩٥: قَالَ أَبُوعَبْدِ اللهِ وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُوْرٌ فَقَالَ إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ وَنَزَلَ بِكَ مَا نَرَى وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ وَنَتَحَرَّجُ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ وَإِذَا أَسَاءُوْا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ.

٦٩٥: ابوعبداللہ نے کہا اور محمد بن یوسف نے ہم سے کہا اور اَوزاعی نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) زُہری نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حُمَید بن عبدالرحمٰن سے، حمید نے عبیداللہ بن عدی بن خیار سے روایت کی کہ وہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے پاس گئے اور وہ محصور تھے اور کہا کہ آپؓ تو مسلمانوں کے امام ہیں اور جو مصیبت آپؓ پر آپڑی ہے وہ ہم دیکھ رہے ہیں اور فتنہ کا سرغنہ ہمیں نماز پڑھاتا ہے اور یہ ہم پر شاق ہے تو انہوں نے کہا: نماز ہی سب سے بہتر عمل ہے جو لوگ کرتے ہیں۔ اس لئے جب لوگ اچھا کام کریں تو تم بھی ان کے ساتھ اچھا کام کرو اور جب وہ برا کام کریں تو تم ان کی برائی سے الگ رہو۔

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا نَرَى أَنْ يُّصَلَّى خَلْفَ الْمُخَنَّثِ إِلَّا مِنْ ضَرُوْرَةٍ لَّا بُدَّ مِنْهَا.

اور زبیدی نے کہا: زہری کہتے تھے کہ ہماری رائے نہیں کہ ہیجڑے کے پیچھے نماز پڑھی جائے۔ سوائے اس کے کہ کوئی ایسی مجبوری ہو کہ جس سے کوئی چارہ نہیں۔

٦٩٦: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ

٦٩٦: محمد بن ابان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) غندر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شعبہ سے، شعبہ نے

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ.

ابو تیاح سے روایت کی کہ انہوں نے حضرت انس بن مالکؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوذرؓ سے فرمایا: سنو اور فرمانبرداری کرو۔ خواہ حبشی کی ہو جس کا سر گویا منقیٰ کا دانہ ہے۔

اطرافہ: ۶۹۳، ۷۱۴۲۔

تشریح: اِسْمَعْ وَاَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ: سابقہ مسئلہ پر یہ سوال اُٹھتا ہے کہ اگر کوئی ایسا شخص امامت کرتا ہو جو جماعت میں تفرقہ کا موجب بن رہا ہے یا کسی بدعت کا موجد ہے تو کیا اس کی اقتداء میں نماز پڑھنا جائز ہے؟ اس مسئلہ میں بھی دو آراء ہیں۔ جن کی طرف عنوانِ باب میں اشارہ کیا گیا ہے۔ ان میں سے ایک حسن بصریؒ کی رائے ہے جس کی تائید حضرت عثمانؓ کے عمل وقول سے ہوتی ہے اور ایک امام زُہریؒ کی۔ اُن کی رائے میں ہیجڑے کے پیچھے نماز جائز نہیں؛ جو اس وجہ سے فتنہ کا موجب بن سکتا ہے کہ وہ جنس لطیف کی صورت وشکل رکھتا ہے۔ یہ دونوں نکتۂ خیال افراط وتفریط کی حد تک پہنچے ہوئے ہیں۔ اس بارے میں امام بخاریؒ نے ایک لطیف فیصلہ فرمایا ہے اور وہ یہ کہ حضرت عثمانؓ نے جو خلیفہ وقت تھے، عبیداللہ بن عدی بن خیار کو اجازت دی تھی کہ وہ نماز باغی امام کے پیچھے پڑھتے رہیں۔ ان کی یہ نماز جائز ومقبول ہے۔ اس وجہ سے کہ وہ امامِ وقت کی اطاعت میں پڑھی گئی ہے۔ آنحضرت ﷺ کے ارشاد اِسْمَعْ وَاَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ سے یہی مراد ہے کہ اگر خلیفہ وقت کی ممانعت ہوتی تو اس صورت میں اقتداء قطعاً جائز نہ ہوتی۔ مقتدی خود اپنی مرضی سے امام جماعت کے پیچھے نماز پڑھنا نہ چھوڑیں۔ خواہ ان کی رائے کیسی ہی مخالف کیوں نہ ہو۔ حضرت ابوذر غفاریؓ کو اموال وغیرہ امور میں حضرت معاویہؓ سے اختلافِ رائے ہوا اور جب نہ سمجھے تو وہ مدینہ بھیجے گئے۔ حضرت عثمانؓ کے سمجھانے پر بھی نہ سمجھے تو انہوں نے خلیفہ وقت سے اجازت لی کہ رَبذہ مقام کو چلے جائیں۔ (بخاری- کتاب الزکاۃ- باب ما ادّی زکاته فلیس بکنز- روایت نمبر ۱۴۰۶)

انہیں یاد آیا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا تھا کہ جب سلع پہاڑ تک مدینہ پھیل جائے تو پھر مدینہ میں نہ رہنا۔ حضرت عثمانؓ نے انہیں اجازت دی اور کہا کہ مدینہ میں وقتاً فوقتاً آتے رہنا۔ جس کی انہوں نے تعمیل کی۔

یہ واقعہ بتاتا ہے کہ باوجود اختلاف رکھتے ہوئے انہوں نے اطاعت سے سر نہ پھیرا۔ لیکن جب امام وقت کسی کی اقتداء سے ممانعت فرماوے تو وہ امام خواہ کیسا ہی مدعی اسلام ہو اس کے پیچھے نماز نہیں ہوسکتی۔ بلکہ اگر خلیفہ وقت اس امام کے خلاف جہاد کا بھی حکم دے تو مقتدیوں پر اس سے جہاد فرض ہو جائے گا۔ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت علیؓ کے عہد خلافت میں اس کی مثالیں ملتی ہیں۔

مسلمانوں کے شدید تفرقہ کے زمانے میں ایک امام کے مبعوث ہونے کی پیشگوئی کی گئی ہے جو حَکَم عَدَل کے لقب سے موسوم کیا گیا ہے۔ (بخاری- کتاب الانبیاء- باب نزول عیسی ابن مریم- روایت نمبر ۳۴۴۸) اس کے

یہی معنی ہیں کہ اس کا فیصلہ ناطق اور اس کی اتباع لازمی ہوگی۔ کیونکہ اس کی اتباع کے بغیر مسلمانوں کے درمیان تفرقہ مٹنے کی کوئی اور صورت نہیں۔ وہ حَکَم ہوکر ہر فرقہ کی مرضی کے مطابق یہ فیصلہ نہیں کرے گا کہ وہ سب مسلمان ہیں۔ بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اس صریح فتویٰ کا اعلان کرے گا کہ كُلُّهُمْ فِي النَّارِ اِلَّا مِلَّةً وَّاحِدَةً. (ترمذی- کتاب الإيمـان- باب ما جاء في افتراق هذه الأمة) آگ سے نجات پانے والا گروہ وہی ہوگا جو اپنی خواہشات کی اتباع چھوڑ کر اس حکم عدل کی آواز پر لبیک کہے گا اور امام کی اس اطاعت واتباع کی وجہ سے جماعت کی تعریف میں شامل ہوگا۔ جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وَهِيَ الْجَمَاعَةُ (ابو داؤد- كتاب السنة- باب شرح السنة) فرما کر اس ناجی فرقہ کو اس مبارک نام سے یاد فرمایا ہے۔ غرض اسلام نے امام جماعت کی مبارک شخصیت کو افراد کے رحم پر نہیں چھوڑا۔ ورنہ روزانہ امام معطل ہوتے رہتے اور افراد کی باغیانہ طبیعت ہر روز ایک نیا امام اپنے لئے تجویز کرتی۔ اسی لئے اسلامی جماعتوں کو تفرقہ اور فتنہ وفساد سے باز رکھنے کے لئے تمام ائمہ مساجد بھی امام الوقت کے تحت رکھے گئے ہیں۔ یہ خلاصہ ہے عنوانِ باب کا۔ یعنی اِسْمَعْ وَاَطِعْ وَلَوْلِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيْبَةٌ.

بَاب ۵۷ يَقُوْمُ عَنْ يَّمِيْنِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ

جب دو ہی ہوں تو (مقتدی) امام کے دائیں طرف اس کے پہلو میں برابر کھڑا ہو

۶۹۷: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُوْنَةَ فَصَلَّى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَّسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَّمِيْنِهِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ

۶۹۷: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے حکم سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا، کہا: میں نے سعید بن جبیر سے سنا۔ وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے تھے۔ انہوں نے کہا: میں اپنی خالہ حضرت میمونہؓ کے گھر میں ایک رات سویا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز پڑھی۔ پھر آئے اور چار رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپؐ سو گئے۔ پھر اس کے بعد اٹھے۔ میں بھی آیا اور آپؐ کے بائیں طرف کھڑا ہو گیا۔ آپؐ نے مجھے اپنی دائیں طرف کر دیا۔ آپؐ نے پانچ رکعتیں پڑھیں۔ پھر دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر سو گئے۔ یہاں تک کہ میں

غَطِيْطَهُ أَوْ قَالَ خَطِيْطَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

نے آپؐ کا خراٹہ سنا۔ راوی نے لفظ غَطِيْطَهُ یا خَطِيْطَهُ کہا: اس کے بعد آپؐ نماز کے لئے نکلے۔

اطرافہ: ۱۱۷، ۱۳۸، ۱۸۳، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۲۶ ۷۲۸، ۸۵۹، ۹۹۲، ۱۱۳۸، ۱۱۹۸، ۴۵۶۹، ۴۵۷۰، ۴۵۷۱، ۴۵۷۲، ۵۹۱۹، ۶۲۱۵، ۶۳۱۶، ۷۴۵۲۔

تشریح: يَقُوْمُ عَنْ يَمِيْنِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ: باب۵۷، ۵۸ میں مقتدی کے مقام کی طرف توجہ دلائی گئی ہے۔ شریعت اسلامیہ کا مسئلہ یہ ہے کہ اگر دو نمازی ہوں تو مقتدی امام کے بائیں طرف نہیں بلکہ دائیں طرف کھڑا ہو۔ چنانچہ حضرت ابن عباسؓ جو کہ بچے تھے۔ وہ ایک رات تہجد میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بائیں طرف کھڑے ہو گئے۔ آپؐ نے نماز کی حالت میں ہی ان کو اپنی دائیں طرف کر لیا۔ شارع اسلام صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل درحقیقت مقتدی کے مقام کی نوعیت واضح کرتا ہے۔ یعنی مقتدی کو امام کے داہنی جانب کھڑا ہونا چاہیے۔ جو بائیں جانب کھڑا ہونے کے مقابلہ میں زیادہ عزت کا مقام ہے۔ امام کا فرض ہے کہ وہ مقتدی کو اپنے قریب اچھی جگہ دے۔ حضورؐ کے اس عمل سے امام اور مقتدی دونوں پر اپنے اپنے فرض کی ذمہ داری عائد ہوتی ہے۔

بَاب ۵۸

إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِيْنِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا

جب آدمی امام کے بائیں طرف کھڑا ہوا اور امام اس کو پھیر کر دائیں طرف لے آئے تو ان دونوں کی نماز فاسد نہیں ہوگی

۶۹۸: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ مَّخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُوْنَةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ

۶۹۸: احمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن وہب نے ہم سے بیان کیا، کہا: عمرو نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے عبدِ رَبّہ ابن سعید سے، انہوں نے مخرمہ بن سلیمان سے، مخرمہ نے حضرت ابن عباسؓ کے آزاد کردہ غلام کُریب سے، کُریب نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ وہ کہتے تھے کہ میں (اپنی خالہ) حضرت میمونہؓ کے پاس سویا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم

يُصَلِّي فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَمْرٌو فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

اس رات ان کے ہاں تھے۔ آپؐ نے وضو کیا۔ پھر کھڑے ہوکر نماز پڑھنے لگے اور میں بھی آپؐ کے بائیں طرف کھڑا ہو گیا۔ آپؐ نے مجھے پکڑ کر اپنی دائیں طرف کیا اور آپؐ نے تیرہ رکعتیں پڑھیں۔ پھر سو گئے۔ یہاں تک کہ آپؐ نے سانس لی اور جب سوتے تو گہری سانس لیتے۔ پھر آپؐ کے پاس مؤذن آیا اور آپؐ نے باہر جا کر نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔ عمرو نے کہا کہ میں نے بکیر سے یہ بیان کیا تو انہوں نے کہا: مجھ سے کریب نے اسی طرح بیان کیا تھا۔

اطرافہ: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٢٦ ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٣٨، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢۔

تشریح: فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز تہجد سات رکعتوں سے لے کر گیارہ رکعتوں تک پڑھا کرتے تھے۔ جہاں تیرہ رکعتوں کا ذکر آتا ہے وہاں فجر کی دو سنتیں نماز تہجد میں شمار کی گئی ہیں۔ ان کی تعداد کے متعلق تفصیلی بحث کتاب التہجد باب ۱۰ میں مذکور ہے۔

بَاب ٥٩: إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَؤُمَّ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ

امام کی نیت نہ ہو کہ امامت کرے۔ پھر کچھ لوگ آجائیں تو وہ ان کا امام ہو جائے

٦٩٩: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أُصَلِّي مَعَهُ فَقُمْتُ عَنْ

۶۹۹: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل بن ابراہیم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے عبداللہ بن سعید بن جبیر سے، عبداللہ نے اپنے باپ سے، انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں اپنی خالہ حضرت میمونہؓ کے ہاں ایک رات سویا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اُٹھ کر نماز پڑھنے لگے تو میں بھی اُٹھ کر آپؐ کے ساتھ نماز پڑھنے لگا اور آپؐ کے

يَّسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَّمِيْنِه.

بائیں طرف کھڑا ہوگیا۔آپؐ نے مجھے سر سے پکڑا اور مجھ کو اپنی دائیں جانب کھڑا کرلیا۔

اطرافہ: ۱۱۷، ۱۳۸، ۱۸۳، ۶۹۷، ۶۹۸، ۷۲۶ ۷۲۸، ۸۵۹، ۹۹۲، ۱۱۳۸، ۱۱۹۸، ۴۵۶۹، ۴۵۷۰، ۴۵۷۱، ۴۵۷۲، ۵۹۱۹، ۶۲۱۵، ۶۳۱۶، ۷۴۵۲۔

تشریح: **اِذَا لَمْ يَنْوِ الْاِمَامُ اَنْ يَّؤُمَّ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَاَمَّهُمْ:** امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک امام کے لئے ضروری ہے کہ وہ نماز فریضہ میں امامت کی نیت کرے۔مگر نوافل میں نیت کرنی ضروری نہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۴۹) امام بخاریؒ نے باب کا عنوان اِذَا سے شروع کر کے اس مسئلہ کو احتمالی قرار دیا ہے۔کیونکہ واقعہ مذکورہ سے یہ واضح نہیں ہوتا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے امامت کی نیت کی تھی یا نہیں۔ہاں آپؐ کے اس فعل سے کہ آپؐ نے حضرت ابن عباسؓ کو دائیں طرف کرلیا تھا۔احتمال ہے کہ امامت کی نیت کرلی ہو۔

بَاب ٦٠: إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى

جب امام لمبی سورۃ شروع کردے اور آدمی کو کوئی حاجت ہو تو وہ باہر چلا جائے اور نماز پڑھے

٧٠٠: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ.

اطرافہ: ۷۰۱، ۷۰۵، ۷۱۱، ۶۱۰۶۔

۷۰۰: مسلم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عمرو سے، عمرو نے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے روایت کی کہ حضرت معاذ بن جبلؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تھے۔پھر واپس جا کر اپنی قوم کی امامت کیا کرتے۔

٧٠١: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ

۷۰۱: اور محمد بن بشار نے بھی مجھ سے بیان کیا، کہا: غندر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا کہ عمرو سے مروی ہے۔انہوں نے کہا: میں نے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے سنا۔انہوں نے کہا: حضرت معاذ بن جبلؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تھے۔پھر واپس جا کر وہ اپنی قوم کی امامت کرتے۔انہوں نے

فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَكَأَنَّ مُعَاذًا تَنَاوَلَ مِنْهُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَتَّانٌ فَتَّانٌ فَتَّانٌ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ قَالَ فَاتِنًا فَاتِنًا فَاتِنًا وَأَمَرَهُ بِسُوْرَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمُفَصَّلِ قَالَ عَمْرٌو لَا أَحْفَظُهُمَا.

عشاء کی نماز پڑھی اور سورہ بقرہ پڑھی۔ایک شخص چلا گیا۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ حضرت معاذؓ نے اس کے متعلق بُرا منایا۔یہ خبر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو پہنچی تو آپؐ نے تین دفعہ فرمایا: تم بہت ہی ابتلاء میں ڈالنے والے ہو۔تم بہت ہی ابتلا میں ڈالنے والے ہو۔تم تو بہت ہی ابتلا میں ڈالنے والے ہو۔فَتَّانًا فرمایا، یا فَاتِنًا اور آپؐ نے انہیں مفصل سورتوں میں سے دو درمیانی سورتیں پڑھنے کے لئے فرمایا۔عمرو کہتے تھے: مجھے وہ دو سورتیں یاد نہیں رہیں۔

اطرافہ: ۷۰۰، ۷۰۵، ۷۱۱، ۶۱۰۶۔

تشریح: **اِذَا طَوَّلَ الْاِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلّٰى:**

امام شافعیؒ روایت مذکورہ بالا سے استدلال کرتے ہیں کہ مقتدی کے لئے جائز ہے کہ حالت اضطراری میں امام کی اقتدا چھوڑ کر الگ نماز پڑھے۔جیسا کہ اسی روایت میں ابن عیینہ کی سند کے ان الفاظ سے ظاہر ہے: فَتَنَحّٰى رَجُلٌ مِّنْ خَلْفِهٖ فَصَلّٰى وَحْدَهٗ. (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۵۲) ایک شخص نے امام کے پیچھے سے ہٹ کر ایک طرف تنہا نماز پڑھ لی۔لیکن روایت مذکورہ کے الفاظ فَانْصَرَفَ ظاہر کرتے ہیں کہ وہ چلا گیا تھا۔مسلم کی روایت میں ہے: فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلّٰى وَحْدَهٗ۔(مسلم –کتاب الصلاۃ– باب القراءۃ فی العشاء) ان الفاظ سے معلوم ہوتا ہے کہ اس نے نماز چھوڑ دی تھی اور الگ ہو کر اکیلے نماز پڑھ لی۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت معاذؓ پر ناراضگی کا اظہار فرمایا۔اس شخص پر ناراض نہیں ہوئے کیونکہ وہ مضطر تھا۔(دیکھئے روایت نمبر ۷۰۵)

اس سے استدلال کیا گیا ہے کہ ناچاری کی حالت میں یہ جائز ہے۔آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے امام کو ہدایت دے کر مقتدیوں کی اس قسم کی مشکلات کا سدّ باب فرما دیا ہے۔باب نمبر ۶۰، ۶۱، ۶۲ میں مثالوں سے واضح کیا گیا کہ امام کو اپنے مقتدیوں کا خیال رکھنا چاہیے۔اَمَرَهٗ بِسُوْرَتَيْنِ مِنْ اَوْسَطِ الْمُفَصَّلِ. سورة الحجرات یا سورة قٓ سے مفصل سورتیں شروع ہوتی ہیں۔ عَمَّ يَتَسَآءَلُوْنَ تک مفصل طوال کہلاتی ہیں اور اس کے بعد وَالضُّحٰى تک مفصل اوسط کہلاتی ہیں۔(عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ ۲۳۸ تا ۲۳۹)

بَاب ٦١: تَخْفِيْفُ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامُ الرُّكُوْعِ وَالسُّجُوْدِ

قیام میں امام کا اختصار سے کام لینا اور رکوع وسجود اطمینان کے ساتھ ادا کرنا

۷۰۲: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُوْدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ وَاللهِ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيْلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِيْنَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيْهِمُ الضَّعِيْفَ وَالْكَبِيْرَ وَذَا الْحَاجَةِ.

اطرافه: ٩٠، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩.

۷۰۲: احمد بن یونس نے ہم سے بیان کیا، کہا: زُہیر نے ہمیں بتایا، کہا: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے قیس سے سنا۔ وہ کہتے تھے: حضرت ابومسعودؓ نے مجھے بتایا کہ ایک شخص نے کہا: یارسول اللہ! بخدا میں صبح کی نماز سے فلاں شخص کی وجہ سے پیچھے رہ جاتا ہوں۔ اس لئے کہ وہ ہمیں نماز لمبی پڑھاتا ہے۔ تو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی نصیحت میں اس دن سے زیادہ غصے میں نہیں دیکھا۔ آپؐ نے فرمایا: تم میں بعض نفرت دلانے والے ہیں۔ پس تم میں سے جو لوگوں کو نماز پڑھائے تو چاہیئے کہ وہ نماز مختصر پڑھے۔ کیونکہ ان میں کمزور بھی ہوتے ہیں اور بوڑھے بھی اور حاجت مند بھی۔

تشریح: تَخْفِيْفُ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ: عنوانِ باب قائم کرنے میں امام بخاریؒ نے لطیف استدلال سے کام لیا ہے۔ روایت نمبر ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴ کے الفاظ فَلْيُخَفِّفْ اور فَلْيَتَجَوَّزْ سے ظاہر ہوتا ہے کہ ساری نماز ہلکی پڑھے۔ یعنی قرأت میں بھی اور رکوع وسجود اور دیگر ارکان میں بھی اختصار ہو۔ مگر حضرت معاذؓ کے واقعہ والی روایت نمبر ۷۰۱ سے ظاہر ہے کہ آپؐ نے لمبی قرأت پر ناراضگی کا اظہار فرمایا تھا۔ اس لئے روایت نمبر ۷۰۲ تا ۷۰۴ کے مذکورہ بالا الفاظ کو واضح کرنے کے لئے امام موصوفؒ نے عنوانِ باب میں اس بات کی تعیین کر دی ہے کہ فَلْيَتَجَوَّزْ سے مراد قیام میں تخفیف کرنا ہے نہ رکوع وسجود میں۔ ان میں خشوع وخضوع کی کیفیات پیدا کرنے کی ضرورت ہوتی ہے اور یہ حالت نیتِ نفس، توجہ اور وقت چاہتی ہے۔ روایت نمبر ۷۰۲، ۷۰۴ کا تعلق الگ واقعہ کے ساتھ ہے۔ ان میں صبح کی نماز کا ذکر ہے اور حضرت معاذؓ کا واقعہ الگ ہے۔ ان کے خلاف شکایت عشاء کی نماز کے متعلق کی گئی تھی۔ (دیکھئے روایت نمبر ۷۰۱)

بَاب ٦٢: إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

جب تنہا نماز پڑھے تو جتنی چاہے لمبی کرے

٧٠٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيْفَ وَالسَّقِيْمَ وَالْكَبِيْرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ.

۷۰۳: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کوئی لوگوں کو نماز پڑھائے تو چاہیے کہ وہ ہلکی پڑھے کیونکہ ان میں کمزور اور بیمار اور بوڑھے بھی ہوتے ہیں اور جب تم میں سے کوئی تنہا نماز پڑھے تو جتنا چاہے لمبی کرے۔

تشریح: فَلْيُطَوِّلْ مَا شَآءَ: یعنی وقت نماز کے اندر۔ یہ نہ ہو کہ نماز کا وقت ہی ختم ہو جائے۔ باجماعت نماز دراصل قوم میں یک جہتی اور محبت پیدا کرنے کا ذریعہ ہے اس لیے جو امام اس روح کو نقصان پہنچاتا ہے وہ آنحضور ﷺ کی ناراضگی کا باعث بنتا ہے کیونکہ آپؐ کی عارفانہ نظر کا ادراک اُس گہرائی تک تھا، جہاں عام انسان کی رسائی نہیں۔ آپؐ جانتے تھے کہ اَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ کے لیے اللہ تعالیٰ نے کیا کیا انتظامات فرمائے ہیں۔ اس لیے آپؐ نے اجتماعیت اور یک جہتی کو قائم رکھنے میں کبھی کوئی دقیقہ فروگذاشت نہ ہونے دیا۔ لیکن اس نکتہ کو بھی آپؐ کی بصیرت نے فراموش نہیں ہونے دیا کہ عبادت تو بندے اور اس کے خالق کا معاملہ ہے اس لیے آپؐ نے بتایا کہ بندہ اپنی مناجات اور راز و نیاز اپنے مولا سے انفرادی نماز میں جس قدر چاہے کرے۔

بَاب ٦٣: مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

جو اپنے امام کی جب وہ نماز لمبی کرے؛ شکایت کرے

وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ.

اور ابواُسید نے کہا: میرے بیٹے تم نے نماز لمبی کر کے ہم پر دوبھر کر دی۔

٧٠٤: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي

۷۰۴: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسماعیل بن ابی

خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُوْدٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيْلُ بِنَا فُلَانٌ فِيْهَا فَغَضِبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِيْنَ فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيْفَ وَالْكَبِيْرَ وَذَا الْحَاجَةِ.

اطرافه: ٩٠، ٧٠٢، ٦١١٠، ٧١٥٩.

خالد سے، اسماعیل نے قیس بن ابی حازم سے، قیس نے حضرت ابومسعودؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ایک آدمی نے کہا: یارسول اللہ! میں تو صبح کی نماز میں اس لئے پیچھے رہتا ہوں کہ فلاں اُسے لمبی کر کے ہم پر دوبھر کر دیتا ہے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اتنا غصہ آیا کہ میں نے آپؐ کو کسی نصیحت میں بھی اس دن سے بڑھ کر غصہ میں نہیں دیکھا۔ پھر آپؐ نے فرمایا: اے لوگو! تم میں سے ایسے ہیں جو لوگوں کو نفرت دلاتے ہیں۔ پس جو شخص لوگوں کا امام بنے تو چاہیے کہ وہ نماز مختصر پڑھے۔ کیونکہ اس کے پیچھے کمزور، بوڑھے اور حاجت مند بھی ہوتے ہیں۔

٧٠٥: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي فَتَرَكَ☆ نَاضِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ فَقَرَأَ بِسُوْرَةِ الْبَقَرَةِ أَوِ النِّسَاءِ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ أَوْ أَفَاتِنٌ

٧٠٥: آدم بن ابی ایاس نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا، کہا: محارب بن دثار نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے حضرت جابر بن عبداللہ انصاریؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ سامنے سے ایک آدمی پانی اُٹھانے والے دو اونٹ لئے آ رہا تھا اور رات ہو چکی تھی اور اس نے اتفاق سے حضرت معاذؓ کو نماز پڑھتے پایا تو اُس نے اپنے اونٹ بٹھا☆ دئے اور حضرت معاذؓ کی طرف چلا آیا۔ حضرت معاذؓ نے سورۂ بقرہ یا سورۂ نساء پڑھی تو وہ (نماز چھوڑ کر) چلا گیا۔ اسے خبر پہنچی کہ حضرت معاذؓ نے اس کو برا منایا ہے۔ تو وہ نبی ﷺ کے پاس آیا اور آپؐ کے پاس حضرت معاذؓ کی شکایت کی تو نبی ﷺ نے تین بار فرمایا: اے معاذؓ

☆ لفظ فَتَرَکَ کی بجائے فتح الباری مطبوعہ بولاق میں "فَبَرَّکَ" کا لفظ ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۵۹) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

ثَلَاثَ مِرَارٍ فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيْرُ وَالضَّعِيْفُ وَذُو الْحَاجَةِ أَحْسِبُ هَذَا فِي الْحَدِيْثِ.

تم تو بہت ہی ابتلاء میں ڈالنے والے ہو۔ یا فرمایا: ابتلاء میں ڈالنے والے ہو۔ کیوں نہ تم نے سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْاَعْلٰی، وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا، وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰی پڑھی۔ کیونکہ تمہارے پیچھے بوڑھے، کمزور اور حاجت مند بھی نماز پڑھ رہے ہوتے ہیں۔ (شعبہ کہتے ہیں:) میرا خیال ہے کہ یہ جملہ (فَاِنَّهُ يُصَلِّیْ وَرَاءَکَ) حدیث میں (داخل) ہے۔

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَتَابَعَهُ سَعِيْدُ بْنُ مَسْرُوْقٍ وَمِسْعَرٌ وَالشَّيْبَانِيُّ قَالَ عَمْرٌو وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ وَتَابَعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ مُّحَارِبٍ.

ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے کہا: اور (اس حدیث کے بیان کرنے میں) سعید بن مسروق، مسعر اور شیبانی نے اس کی (یعنی شعبہ کی) پیروی کی ہے اور عمرو اور عبیداللہ بن مقسم اور ابوالزبیر نے حضرت جابرؓ سے روایت کرتے ہوئے کہا کہ حضرت معاذؓ نے عشاء کی نماز میں (سورۃ) بقرہ پڑھی تھی اور شعبہ کی طرح اعمش نے بھی محارب سے روایت کرتے ہوئے یہ حدیث بیان کی ہے۔

اطرافہ: ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۱۱، ۶۱۰۶۔

تشریح: **مَنْ شَكَا اِمَامَهُ اِذَا طَوَّلَ:** سابقہ بابوں میں یہ ہدایت دی گئی ہے کہ امام مقتدیوں کو ابتلاء میں نہ ڈالیں۔ اسے ان کا من حیث المجموع خیال رکھنا چاہیے اور اس باب میں مقتدیوں کو یہ ہدایت دی گئی ہے کہ جب انہیں اپنے امام کے خلاف شکایت پیدا ہو تو وہ خود بخود اس کا ازالہ نہ کریں۔ بلکہ امامِ وقت کے سامنے اسے پیش کریں۔ جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے دو مختلف موقعوں پر مقامی امام کی شکایت کی گئی اور آپؐ نے اس کا تدارک فرمایا۔ حضرت معاذؓ کا واقعہ روایت نمبر ۷۰۵ میں مفصل بیان کیا گیا ہے اور اس شخص کی مجبوری کا بھی ذکر ہے کہ وہ دن بھر کے کام کاج سے تھکا ماندہ تھا۔

بَاب ٦٤ : اَلْإِيْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالُهَا

نماز مختصر اور اسے اچھی طرح پڑھنا

٧٠٦: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوْجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا.

۷۰۶: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبدالعزیز نے ہمیں بتایا۔ وہ حضرت انسؓ (بن مالک) سے روایت کرتے ہیں۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز کو مختصر کرتے اور اس کو اچھی طرح پڑھتے۔

اطرافہ: ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰.

تشریح: **اَلْإِيْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالُهَا:** یعنی رکوع وسجود وقومہ وجلسہ اور تسبیح وتکبیر وغیرہ جملہ ارکانِ نماز اطمینان سے ادا کرنا۔ مگر قرأت کو مختصر کرنا۔ جیسا کہ باب نمبر ۶۱ میں واضح کیا جاچکا ہے۔ لیکن یہ اختصار وتخفیف نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کسی خاص وجہ سے کیا کرتے تھے۔ جیسا کہ اس کی تصریح اگلے باب میں کی گئی ہے۔

بَاب ٦٥ : مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

جس نے بچے کے رونے پر نماز ہلکی کر دی

٧٠٧: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيْدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيْهِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَأَقُوْمُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيْدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيْهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ.

۷۰۷: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ولید (بن مسلم) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ اوزاعی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ بن ابی کثیر سے، یحيٰ نے عبداللہ بن ابی قتادہ سے، عبداللہ نے اپنے باپ ابوقتادہ سے، انہوں نے نبی ﷺ سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: میں نماز میں یہ ارادہ کرکے کھڑا ہوتا ہوں کہ اسے لمبا کروں گا۔ اتنے میں بچے کا رونا سنتا ہوں تو میں اپنی نماز کو مختصر کر دیتا ہوں۔ میں ناپسند کرتا ہوں کہ اس کی ماں کو تکلیف میں ڈالوں۔

تَابَعَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَبَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

(ولید بن مسلم) کی طرح بشر بن بکر، ابن مبارک اور بقیہ نے بھی اوزاعی سے روایت کرتے ہوئے یہ بیان کیا ہے۔

اطرافه: ۸٦۸.

۷۰۸: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيْكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُوْلُ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ.

۷۰۸: خالد بن مخلد نے ہم سے بیان کیا، کہا: سلیمان بن بلال نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: شریک بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انسؓ بن مالک کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں نے کبھی کسی امام کے پیچھے نبی ﷺ سے زیادہ ہلکی اور اچھی نماز نہیں پڑھی اگر آپؐ بچے کا رونا سنتے تو معاً نماز ہلکی کر دیتے۔ اس خوف سے کہ اس کی ماں پریشان ہوگی۔

اطرافه: ۷۰٦، ۷۰۹، ۷۱۰.

۷۰۹: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيْدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ.

۷۰۹: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: یزید بن زُرَیع نے ہم سے بیان کیا، کہا: سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: قتادہ نے ہم سے بیان کیا کہ حضرت انسؓ بن مالک نے انہیں بتایا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نماز لمبی پڑھنے کے ارادہ سے شروع کرتا ہوں اور اتنے میں بچے کا رونا سنتا ہوں تو میں نماز مختصر کر دیتا ہوں۔ اس لئے کہ میں اس تکلیف کو جانتا ہوں جو اس کی ماں کو اپنے بچے کے رونے سے پہنچتی ہے۔

اطرافه: ۷۰٦، ۷۰۸، ۷۱۰.

٧١٠: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيْدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ.

۷۱۰: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعدی کے بیٹے نے ہمیں بتایا۔ انہوں سعید سے، سعید نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انسؓ بن مالک سے، انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: میں تو نماز شروع کرتا ہوں اور اسے لمبا کرنے کا ارادہ کرتا ہوں کہ اتنے میں بچے کا رونا سنتا ہوں تو میں اسے مختصر کر دیتا ہوں۔ اس لئے کہ میں اس تکلیف کو جانتا ہوں، جو ماں کو بچے کے رونے سے پہنچتی ہے۔

وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

اطرافه: ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩.

اور موسیٰ نے کہا: ابان نے ہم سے بیان کیا۔ قتادہ نے ہمیں بتایا (کہا:) حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے ہمیں اسی طرح بتایا۔

تشریح: **مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ:** یہ واضح کیا جا چکا ہے کہ نماز میں سب سے بڑا جہاد توجہ قائم رکھنی اور خشوع وخضوع کی حالت پیدا کرنی ہے۔ ورنہ کچھ فائدہ نہیں۔ (باب نمبر ۴۱، ۴۲) اسی مقصد کے فوت ہونے کا خوف تھا۔ جس کی وجہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بچے کے رونے کی آواز سن کر نماز مختصر کر دیا کرتے تھے۔ ابن ابی شیبہؒ کی روایت میں ہے کہ آپؐ نے پہلی رکعت میں لمبی سورۃ پڑھی۔ دوسری میں بچے کے رونے کی آواز سن کر صرف تین آیتیں پڑھیں۔ (مصنف ابن ابی شیبہ. کتاب الصلوات. باب من کان یخفف الصلاة لبکاء الصبی یسمعه) یہ مثال ہے اس نازک احساس کی جو آپؐ مقتدیوں سے متعلق رکھتے تھے۔ (اس ضمن میں دیکھئے باب ۴۰، ۴۱، ۶۰، ۶۱) یعنی ایسا شفیقانہ خیال جو ماں کو اپنے بچے سے متعلق ہوتا ہے۔ اسی کی طرف توجہ دلانے کے لئے ایک خاص ترتیب کے ساتھ مضمون روایت نمبر ۷۰۹، ۷۱۰ پر ختم کیا گیا ہے۔

فَاَتَجَوَّزُ فِی صَلَاتِی كَرَاهِيَةَ اَنْ اَشُقَّ عَلٰى اُمِّهٖ: مذکورہ بالا روایتوں سے یہ بھی واضح ہوتا ہے کہ عورتیں بھی باجماعت نماز میں شامل ہوتی تھیں اور وہ بچوں کو عموماً گھروں میں چھوڑ آتیں۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے کسی پاس کے گھر سے بچے کے رونے کی آواز سنی یا مسجد میں سے ہی۔ باب مذکور کے ذیل میں چار روایتیں لائی گئی ہیں۔ ان میں سے پہلی روایت میں یہ ذکر ہے: كَرَاهِيَةَ اَنْ اَشُقَّ عَلٰى اُمِّهٖ دوسری میں یہ الفاظ ہیں: مَخَافَةَ اَنْ تُفْتَنَ اُمُّهٗ۔

تیسری میں ہے: مِمَّا اَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ اُمِّهٖ مِنْ بُكَاءِهٖ ۔ چوتھی کے الفاظ بھی تقریباً یہی ہیں۔ مفہوم سب کا ایک ہی ہے۔ یعنی آپؐ اپنے فرض منصبی کی ادائیگی میں غایت درجہ حساس تھے۔ اس کے مقابل ایک وہ گروہ ہے جو اپنی قرأت، خوش الحانی یا کسی دوسرے جذبہ سے مقتدیوں کی پرواہ نہیں کرتا۔ ایسے لوگ اپنے نفس کے مغلوب ہوتے ہیں اور اپنے آقا کے نمونہ کو بھول جاتے ہیں۔

ان روایتوں کے لانے سے یہ بتانا مقصود ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم باوجودیکہ نماز آپؐ کے لئے (قرۃ العین) آنکھوں کی ٹھنڈک تھی اور باوجود اس امر کے کہ آپؐ کی خواہش ہوتی کہ اسے لمبی کریں۔ عند الضرورت آپؐ اسے مختصر کر دیتے تھے اور آپؐ کی یہ مختصر نماز باوجود ہلکی ہونے کے کامل ہوتی تھی۔ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ اِمَامٍ قَطُّ اَخَفَّ صَلٰوةٍ وَلَا اَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. (روایت نمبر ۷۰۸) نماز لمبی یا ہلکی کرنے سے قرأت لمبی یا چھوٹی کرنی مراد ہے۔ روایت نمبر ۷۰۸ کی شہادت سے عیاں ہے کہ فطرتِ انسانی غایت درجہ حد اعتدال پر واقع ہے۔

قرأت کے لمبا یا مختصر پڑھنے سے متعلق ایک اختلاف کیا گیا ہے۔ جس کی وجہ سے مسئلہ کا عنوان لفظ مَنْ کے ساتھ شروع کیا ہے۔ یعنی اگر مقتدی لمبی قرأت پسند کریں تو قرأت لمبی کرنا جائز ہے یا نہیں۔ کیونکہ ہوسکتا ہے کہ بعد میں ایسے لوگ شامل ہوں جو پسند نہ کرتے ہوں۔ (دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۶۳)

بَاب ٦٦: إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

جب نماز پڑھ چکے اور پھر لوگوں کا امام بنے

٧١١: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُّصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ.

۷۱۱: سلیمان بن حرب اور ابو نعمان نے ہم سے بیان کیا۔ دونوں نے کہا: ہمیں حماد بن زید نے بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے عمرو بن دینار سے، انہوں نے حضرت جابرؓ سے روایت کی۔ کہا: حضرت معاذؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تھے۔ پھر وہ اپنے لوگوں کے پاس آتے اور انہیں نماز پڑھاتے۔

اطرافه: ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٥، ٦١٠٦.

بَاب ٦٧: مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيْرَ الْإِمَامِ

جولوگوں کوامام کی تکبیر سنائے

۷۱۲: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ {بِالنَّاسِ☆} قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيْفٌ إِنْ يَّقُمْ مَّقَامَكَ يَبْكِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ قَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ فَقُلْتُ مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ فَصَلَّى وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِهِ

۷۱۲: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ بن داؤد نے ہمیں بتایا، کہا: اعمش نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے ابراہیم سے، ابراہیم نے اسود سے، اسود نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں کہ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ بیماری ہوئی جس میں آپؐ فوت ہوئے۔ آپؐ کے پاس حضرت بلالؓ آئے کہ آپؐ کو نماز کی اطلاع دیں۔ آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ (لوگوں کو☆) نماز پڑھائیں۔ میں نے کہا: حضرت ابوبکرؓ نرم دل آدمی ہیں۔ جلدی غمگین ہو جاتے ہیں۔ اگر آپؐ کی جگہ کھڑے ہوئے تو وہ رو پڑیں گے اور قرآن نہیں پڑھ سکیں گے۔ آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ اس پر میں نے وہی کہا۔ آپؐ نے تیسری یا چوتھی دفعہ فرمایا: تم تو یوسف والی عورتیں ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ پھر انہوں نے نماز پڑھائی اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لائے۔ آپؐ دو آدمیوں کے درمیان سہارا لئے ہوئے (آہستہ آہستہ) چلتے تھے۔ گویا کہ اب بھی آپؐ کو دیکھ رہی ہوں کہ آپؐ اپنے دونوں پاؤں سے زمین پر لکیر ڈالتے جا رہے ہیں۔ جب حضرت ابوبکرؓ نے آپؐ کو دیکھا تو وہ پیچھے ہٹنے لگے۔

☆ لفظ "بِالنَّاسِ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۶۳) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيْرَ.

آپؐ نے اُنہیں اشارہ کیا کہ نماز پڑھاتے رہیں لیکن حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ پیچھے ہٹ گئے اور نبی ﷺ ان کے پہلو میں بیٹھ گئے اور حضرت ابوبکرؓ لوگوں کو آپؐ کی تکبیر سناتے تھے۔

تَابَعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(عبداللہ بن داؤد کی طرح) محاضر نے بھی یہ حدیث اعمش سے روایت کی ہے۔

اطرافہ: ۱۹۸، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۷۹، ۶۸۳، ۶۸۷، ۷۱۳، ۷۱۶، ۲۵۸۸، ۳۰۹۹، ۳۳۸۴، ۴۴۴۲، ۴۴۴۵، ۵۷۱۴، ۷۳۰۳۔

تشریح: إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا: یہ مسئلہ بھی اختلافی ہے۔جیسا کہ عنوانِ باب سے ظاہر ہے۔حضرت معاذ بن جبلؓ کی دوسری نماز نفل کی حیثیت رکھتی تھی نہ کہ فرض کی۔مگر مقتدیوں کی نماز فریضہ ہوتی تھی۔ جیسا کہ بعض مستند روایتوں میں یہ الفاظ ہیں: هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ وَلَهُمْ فَرِيْضَةٌ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۲۵۴) نفل پڑھنے والے کے پیچھے فرض پڑھنے والوں کی نماز کیسے ہوسکتی ہے۔اس سوال کی تفصیلی بحث فتح الباری جزء ثانی صفحہ۲۵۴ (زیرشرح باب۶۰) میں دیکھی جائے۔گو حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی روایت لَا تُصَلُّوا الصَّلٰوةَ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ۔اس کے خلاف نقل کی جاتی ہے۔لیکن برخلاف اس کے یہ پیش کیا جاتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم دو آدمیوں سے جنہوں نے آپؐ کے ساتھ نماز نہیں پڑھی تھی، فرمایا تھا: اِذَا صَلَّيْتُمَا فِيْ رِحَالِكُمَا ثُمَّ اَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ فَاِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ (ترمذی - کتاب الصلاة- باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة) {جب تم اپنے گھروں میں نماز پڑھ چکو پھر جماعت کی مسجد میں آ ؤتو ان کے ساتھ نماز پڑھ لو۔وہ تمہاری نفل نماز ہے۔}اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ نماز نفل اور دوسری نماز فریضہ تھی۔امام بخاریؒ نے اسی لئے عنوانِ باب میں یہ مسئلہ درج کرکے اِذَا کا جواب مقدر کر دیا ہے اور اس کے بعد دو اور ابواب قائم کئے ہیں جن میں ایک ہی واقعہ بیان کیا گیا ہے۔ابواب کے عنوان مختلف ہیں۔مگر دونوں کا مفہوم ایک ہے کہ جب امام کی آواز مقتدیوں کو نہ پہنچ سکتی ہو تو ایک مقتدی امام کی تکبیر پر بلند آواز سے تکبیر کہے اور دوسرے اس کی اقتداء میں نماز کے ارکان بجالائیں۔اسی طرح وہ شخص جو ایک جگہ نماز با جماعت پڑھ چکا ہو دوسری جگہ کے لوگوں کی امامت کرسکتا ہے اور اس صورت میں اس کی حیثیت وہی ہوگی جو حضرت ابوبکرؓ کی تھی۔ جبکہ انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں دوسروں کو نماز پڑھائی تھی۔غالبًا یہی مماثلت مدنظر رکھتے ہوئے باب نمبر۶۶ کے بعد باب نمبر۶۷، ۶۸ قائم کئے گئے ہیں اور دوسرے باب میں جواز کی صورت واضح کرنے کے لئے حضرت ابوسعید خدریؓ کی روایت کا حوالہ دیا ہے، جو امام مسلمؒ نے اپنی صحیح میں نقل کی ہے۔

امام بخاری جب کوئی باب اِذَا سے قائم کرکے اس کا جواب مقدر کرتے ہیں تو اس میں احتیاط کا پہلو مدنظر رکھ کر ترتیب ابواب میں اپنی رائے ظاہر کرتے ہیں۔جو حصہ نماز صحابہ کرامؓ نے حضرت ابوبکرؓ کی اقتداء میں پڑھا تھا اور جو نماز

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں پڑھی گئی وہ نماز فریضہ اسی پر قیاس کی جاسکتی ہے۔ اس شخص کی نماز بھی جو باجماعت پڑھ لینے کے بعد پھر وہی نماز دوسرے لوگوں کو پڑھاتا ہے۔ حضرت معاذ بن جبلؓ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنی بستی میں جاتے اور وہاں لوگوں کو نماز پڑھاتے تھے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس فعل کو جائز قرار دیا ہے۔ پہلی نماز میں اس نیت کی وجہ سے کہ میں یہاں سے جا کر دوسرے لوگوں کو نماز پڑھاؤں گا۔ ان کی پہلی نماز نفل تھی اور دوسری نماز فریضہ۔

بَاب ٦٨ : اَلرَّجُلُ يَأْتَمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتَمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُوْمِ

ایک شخص امام کی اقتداء کرے اور لوگ اس مقتدی کی اقتداء کریں

وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ائْتَمُّوْا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ.

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایتاً ذکر کیا جاتا ہے کہ آپؐ نے فرمایا: تم میری پیروی کرو اور جو تمہارے پیچھے ہیں وہ تمہاری پیروی کریں۔

٧١٣: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُّصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيْفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَّقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُّصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَابَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيْفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَّقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتَ

۷۱۳: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمیں ابومعاویہ نے بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے ابراہیم سے، ابراہیم نے اسود سے، اسود نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سخت بیمار ہوئے تو حضرت بلالؓ آپؐ کو نماز کی اطلاع دینے کے لئے آئے۔ آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ تو میں نے کہا: یارسول اللہ! حضرت ابوبکرؓ تو نرم دل آدمی ہیں۔ جلدی ہی غمگین ہوجاتے ہیں اور وہ تو جب آپؐ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو لوگوں کو کچھ سنائیں گے نہیں۔ اس لئے اگر آپؐ حضرت عمرؓ کو فرمائیں۔ اس پر آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو لوگوں

عُمَرَ قَالَ إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُّصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوبَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَّتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَّسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُّصَلِّي قَائِمًا وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مُقْتَدُوْنَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

کو نماز پڑھائیں۔ میں نے حفصہؓ سے کہا کہ آپؓ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے کہیں کہ حضرت ابوبکرؓ دردمند آدمی ہیں۔ جب آپؐ کی جگہ کھڑے ہوں گے، لوگوں کو سنا نہیں سکیں گے۔ آپؐ حضرت عمرؓ سے کہیں۔ آپؐ نے فرمایا: تم تو یوسف والی عورتیں ہو۔ ابوبکر سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ جب انہوں نے نماز شروع کی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے آپؐ میں افاقہ محسوس کیا اور آپؐ اُٹھ کر دو آدمیوں کے درمیان ٹیک لگائے آہستہ آہستہ چلے۔ یہاں تک کہ آپؐ مسجد میں داخل ہوئے۔ آپؐ کے دونوں پاؤں زمین پر لکیر ڈال رہے تھے۔ جب حضرت ابوبکرؓ نے آپؐ کی آہٹ سنی تو حضرت ابوبکرؓ پیچھے ہٹنے لگے۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اُنہیں اشارہ کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آئے اور حضرت ابوبکرؓ کے بائیں طرف بیٹھ گئے۔ حضرت ابوبکرؓ کھڑے ہوکر نماز پڑھتے تھے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھ کر پڑھتے تھے۔ حضرت ابوبکرؓ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتدا کرتے اور لوگ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی اقتدا کرتے۔

اطرافه: ١٩٨، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٨٧، ٧١٢، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣۔

تشریح: **اِئْتَمُّوْا بِیْ وَلْیَأْتَمَّ بِکُمْ مَنْ بَعْدَکُمْ:** مذکورہ بالا حوالہ حضرت ابوسعید خدریؓ کی حدیث کا ہے جو مسلمؒ نے ان الفاظ میں نقل کی ہے: اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ رَأَى فِيْ اَصْحَابِهٖ تَأَخُّرًا فَقَالَ

لَهُمْ تَقَدَّمُوْا فَاتَمُّوْا بِیْ وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ. (مسلم. كتاب الصلاة. باب تسوية الصفوف واقامتها) یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے دیکھا کہ آپؐ کے صحابہؓ فاصلہ پر ہیں۔ ممکن ہے کہ وہ رکوع وسجود میں آپ کی اتباع نہ کرسکیں۔ اس لئے آپؐ نے فرمایا: آگے ہوجاؤ اور تم میری اتباع کرو اور تمہاری اتباع وہ کریں جو تمہارے پیچھے ہیں۔ امام بخاریؒ نے جس روایت سے استدلال کیا ہے وہ روایت نمبر۶۶۴، ۶۸۴ میں گزر چکی ہے۔ ان کی تشریح دیکھی جائے، وہاں بتایا جاچکا ہے کہ افاقہ محسوس کرنے کا واقعہ آخری واقعہ (یعنی پردہ اُٹھا کر دیکھنے کے واقعہ) سے پہلے کا ہے۔

بَاب ٦٩: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ

جب امام کو شک ہو تو کیا وہ لوگوں کے کہنے پر عمل کرے؟

٧١٤: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوْبَ بْنِ أَبِي تَمِيْمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُّحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيْتَ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُوْدِهِ أَوْ أَطْوَلَ.

۷۱۴: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے مالک بن انس سے، مالک نے ایوب بن ابی تمیمہ سختیانی سے، ایوب نے محمد بن سیرین سے، ابن سیرین نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو ہی رکعتیں پڑھ کر سلام پھیر دیا۔ تو ذوالیدین نے آپؐ سے کہا: یارسول اللہ! کیا نماز کم ہوگئی ہے یا آپؐ بھول گئے ہیں؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: کیا ذوالیدین نے ٹھیک کہا ہے؟ لوگوں نے کہا: جی ہاں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور آخری دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔ اس کے بعد اَللّٰہُ اَکْبَرُ کہا اور سجدہ کیا اسی طرح کہ جس طرح آپؐ نے پہلا سجدہ کیا تھا یا اس سے کسی قدر لمبا۔

اطرافه: ٤٨٢، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠.

۷۱۵: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْيْدٍ☆ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ فَقِيْلَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

۷۱۵: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد☆ بن ابراہیم سے، سعد نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز دو رکعت پڑھی۔ تو آپؐ سے عرض کیا گیا کہ آپؐ نے دو ہی رکعتیں پڑھی ہیں۔ تو آپؐ نے دو رکعتیں اور پڑھیں اور پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔ اس کے بعد آپؐ نے دو سجدے کئے۔

اطرافہ: ۴۸۲، ۷۱۴، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۶۰۵۱، ۷۲۵۰۔

تشریح: **هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ**: فقہاء کے درمیان یہ بھی اختلاف ہے کہ امام سجدہ محض شک پر کرے یا یقین ہونے کے بعد۔ امام شافعیؒ کا مذہب یہ ہے کہ یقین ہونے پر۔ چنانچہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز اسی وقت دہرائی جب لوگوں کی تصدیق پر آپؐ کو یقین ہو گیا تھا۔ ابوداؤدؒ نے حضرت ابوہریرہؓ سے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ حَتَّى يَقَّنَهُ اللهُ ذَلِكَ.

(ابو داؤد– کتاب الصلوٰة– باب السھو فی السجدتین)

آپؐ نے اس وقت تک سہو کے دو سجدے نہیں کئے جب تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو یقینی علم نہیں دیا کہ آپؐ بھول گئے ہیں۔ غرض محض شک پر سجدہ سہو کرنے کی ضرورت نہیں۔ امام موصوفؒ نے مسئلہ کے اختلافی ہونے کی وجہ سے استفتاء کا جواب حذف کر دیا ہے۔

بَاب ۷۰: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

جب امام نماز میں روئے

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعْتُ نَشِيْجَ عُمَرَ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوْفِ يَقْرَأُ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي

اور عبداللہ بن شداد کہتے تھے: میں نے حضرت عمرؓ کی ہچکیاں سنیں اور میں آخری صف میں تھا۔ انہوں نے یہ پڑھا تھا: اِنَّمَا اَشْكُوْا بَثِّىْ وَحُزْنِىْ اِلَى اللّٰهِ.

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں سعید کی جگہ سعد مذکور ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۶۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

وَحُزْنِي إِلَى اللهِ. (يوسف: ٨٧)

{میں تو اپنے رنج والم کی صرف اللہ کے حضور فریاد کرتا ہوں۔}

٧١٦: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ { بِالنَّاسِ[1] } فَقَالَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ {فَقُلْتُ[2]} لِحَفْصَةَ قُوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ مُرُوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ قَالَتْ حَفْصَةُ

۷۱۶: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک بن انس نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے۔ ان کے باپ نے حضرت عائشہ ام المومنینؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیماری میں فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ کہتی تھیں کہ میں نے آپؐ سے کہا کہ اگر حضرت ابوبکرؓ آپؐ کی جگہ کھڑے ہوئے تو وہ بسبب رونے کے لوگوں کو نہ سنا سکیں گے۔ اس لئے آپؐ حضرت عمرؓ سے فرمائیں کہ وہ (لوگوں کو[1]) نماز پڑھائیں۔ آپؐ نے فرمایا: ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ کہتی تھیں: میں[2] نے حضرت حفصہؓ سے کہا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کرو کہ حضرت ابوبکرؓ اگر آپؐ کی جگہ کھڑے ہوئے تو بوجہ رونے کے لوگوں کو نہیں سنا سکیں گے۔ اس لئے آپؐ حضرت عمرؓ سے فرمائیں کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ چنانچہ حضرت حفصہؓ نے ایسا ہی کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: چپ رہو۔ تم تو

[1] لفظ "بِالنَّاسِ"، فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۶۷) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔
[2] لفظ "فَقُلْتُ"، فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۶۷) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا.

یوسف والی عورتیں ہو۔ ابوبکر سے کہو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائیں۔ اس پر حضرت حفصہؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا: میں تو تم سے کبھی بھلائی پانے کی نہیں۔

اطرافہ: ۱۹۸، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٧١٢،٦٨٧، ٧١٣، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣.

تشریح: اِذَا بَـكَى الْاِمَامُ فِي الصَّلٰوةِ: یہ مسئلہ بھی اختلافی ہے کہ آیا نماز رونے سے فاسد ہو جاتی ہے۔ امام موصوفؒ نے روایت نمبر ۷۱٦ سے استدلال کیا ہے کہ فاسد نہیں ہوتی۔ کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم یہ جانتے تھے کہ حضرت ابوبکرؓ نماز میں اتنا روتے ہیں کہ ان کے لئے قرآن مجید پڑھنا مشکل ہو جاتا ہے اور باوجود اس علم کے آپؐ نے انہیں کو امام مقرر فرمایا۔ ایسا ہی حضرت عمرؓ سے متعلق بھی یہی بیان کیا جاتا ہے کہ آپؓ مذکورہ بالا آیت پر بے اختیار رو پڑے۔ یہاں تک کہ ہچکیاں بندھ گئیں۔ حوالہ مذکور کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲٦۷۔ پوری آیت یہ ہے: قَالَ اِنَّمَا اَشْكُوْا بَثِّيْ وَ حُزْنِيْ اِلَى اللّٰهِ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَالَا تَعْلَمُوْنَ (سورۃ یوسف: ۸۷) اس کا ترجمہ یہ ہے: حضرت یعقوبؑ نے کہا: میں اپنی پریشانی اور غم کی فریاد صرف اللہ ہی کے حضور کرتا ہوں اور میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے وہ علم رکھتا ہوں جو تم نہیں رکھتے۔

بَاب ٧١: تَسْوِيَةُ الصُّفُوْفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

تکبیر اقامت کے وقت اور اس کے بعد صفیں سیدھی کرنا

٧١٧: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيْرٍ يَقُوْلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُسَوُّنَّ صُفُوْفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ.

۷۱۷: ابوالولید ہشام بن عبدالملک نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا عمرو بن مرہ نے مجھے بتایا کہ میں نے سالم بن ابی جعد سے سنا۔ سالم نے کہا: میں نے حضرت نعمانؓ بن بشیر کو یہ کہتے سنا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اپنی صفیں ضرور سیدھی رکھا کرو۔ ورنہ اللہ تعالیٰ تمہارے منہ ایک دوسرے سے پھیر دے گا۔

۷۱۸: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقِيمُوْا الصُّفُوْفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِيْ.

۷۱۸: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبدالعزیز (بن صہیب) سے، عبدالعزیز نے حضرت انسؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: صفیں ٹھیک رکھو۔ میں تمہیں اپنی پیٹھ کے پیچھے دیکھتا ہوں۔

اطرافه: ۴۱۹، ۷۱۹، ۷۲۳، ۷۲۵، ۷۴۲، ۶۶۴۴۔

تشریح: تَسْوِيَةُ الصُّفُوْفِ: یہ ایک نہایت ضروری امر ہے۔ مگر آج کل مسلمان اس ارشاد کی تعمیل نہیں کرتے۔ ظاہری نظم و نسق اور ربط وضبط معنوی اتحاد و تقویت کا موجب ہوتا ہے۔ ظاہر و باطن جیسا کہ تشریح روایت نمبر ۶۳۶ میں بتایا جا چکا ہے۔ پہلو بہ پہلو کام کرتے اور ایک دوسرے سے متأثر ہوتے ہیں۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حکیمانہ نظر اس اہم نکتہ کا خیال چھوٹی چھوٹی باتوں میں بھی ملحوظ رکھتی تھی۔

اَوْلَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ: اس امر کو نظر انداز کرنے سے جو برے نتائج پیدا ہو سکتے ہیں۔ ان کی طرف آپؐ نے اپنے ان الفاظ میں توجہ دلائی ہے کہ اگر تم نے اس کا خیال نہ رکھا۔ تو اللہ تعالیٰ تمہارے منہ ایک دوسرے کے خلاف کر دے گا۔ یعنی بجائے استقامت و اتحاد کے تمہارے درمیان تفرقہ اور انشقاق پیدا ہو جائے گا۔

یہ فقرہ بطور ایک محاورہ ہے۔ اس کے یہ معنی نہیں کہ منہ ایک دوسرے سے پھر جائیں گے۔ علامہ ابن حجرؒ نے امام نوویؒ کے حوالہ سے یہ مفہوم لیا ہے: يُوْقِعُ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَاخْتِلَافَ الْقُلُوْبِ۔ یعنی اللہ تمہارے درمیان عداوت و بغض ڈال دے گا اور دل ایک دوسرے کے خلاف ہو جائیں گے۔ ایسے ہی کہتے ہیں کہ تَغَيَّرَ وَجْهُ فُلَانٍ عَلَيَّ۔ اس کا منہ مجھ سے متغیر ہو گیا۔ امام ابن جوزیؒ نے محاورہ کی بناء پر آیت مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّطْمِسَ وُجُوْهًا فَنَرُدَّهَا عَلٰٓى اَدْبَارِهَا۔ (النساء: ۴۸) کے یہی معنی کئے ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۶۹) روایت نمبر ۷۱۸ میں مذکورہ بالا حکم کی وجہ بیان کی گئی ہے: فَاِنِّيْ اَرٰكُمْ خَلْفَ ظَهْرِيْ۔

مزید تشریح کے لئے دیکھئے کتاب الصلوٰۃ باب ۴۰ روایت نمبر ۴۱۹، کتاب الاذان باب ۷۴، باب ۸۸۔

بَاب ٧٢: إِقْبَالُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوْفِ

صفیں سیدھی کرتے وقت امام کا لوگوں کی طرف متوجہ ہونا

٧١٩: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ أَقِيْمُوْا صُفُوْفَكُمْ وَتَرَاصُّوْا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَّرَاءِ ظَهْرِي.

٧١٩: احمد بن ابی رجاء نے ہم سے بیان کیا، کہا: معاویہ بن عمرو نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: زائدہ بن قدامہ نے ہم سے بیان کیا انہوں نے کہا کہ حمید طویل نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) حضرت انسؓ (بن مالک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: نماز کے لئے تکبیرِ اقامت ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: اپنی صفیں ٹھیک کرو اور ایک دوسرے سے مل کر کھڑے ہو۔ میں تم کو اپنی پیٹھ کے پیچھے سے دیکھتا ہوں۔

اطرافه: ٤١٩، ٧١٨، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٤٢، ٦٦٤٤.

تشریح: اِقْبَالُ الْاِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوْفِ: یعنی امام کا یہ فرض ہے کہ وہ اپنی نگرانی میں صفیں درست کرائے اور نظامِ اجتماعی کما حقہ قائم رکھے۔ ہماری نماز درحقیقت ایک مشق ہے۔ جس میں عملاً ہماری معنویات کی تربیت کی جاتی ہے۔ اس ضمن میں باب نمبر ٨٨ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ٧٣: اَلصَّفُّ الْأَوَّلُ

پہلی صف

٧٢٠: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّهَدَاءُ الْغَرِقُ وَالْمَطْعُوْنُ وَالْمَبْطُوْنُ وَالْهَدِمُ.

٧٢٠: ابوعاصم نے ہمیں بتایا کہ مالک سے مروی ہے۔ انہوں نے سمی سے، سمی نے ابوصالح سے، ابوصالح نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: (یہ بھی) شہید ہیں: ڈوب کر مرنے والے، طاعون سے مرنے والے اور پیٹ کی بیماری سے مرنے والے اور وہ جو کسی چیز کے گرنے سے دب کر مریں۔

اطرافه: ٦٥٣، ٢٨٢٩، ٥٧٣٣

٧٢١: وَقَالَ وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي التَّهْجِيْرِ لَاسْتَبَقُوْا وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَاسْتَهَمُوْا.

اطرافہ: ٦١٥، ٦٥٤، ٢٦٨٩۔

۷۲۱: اور آپؐ نے فرمایا: اگر لوگ جانتے کہ نماز کے لئے اول وقت آنے میں کیا ثواب ہے تو وہ اس کے لئے دوڑ کر ایک دوسرے سے آگے بڑھتے اور اگر وہ جانتے جو (ثواب) عشاء اور صبح کی نماز میں ہے تو وہ ان میں ضرور آتے۔ خواہ گھٹنوں کے بل گھسٹتے ہوئے اور اگر وہ (جانتے) جو (ثواب) اگلی صف میں ہے تو وہ (اس کے لئے) قرعہ ڈالتے۔

تشریح: اَلصَّفُّ الْاَوَّلُ: پہلی صف میں شریک ہونے کے یہ معنی ہیں کہ وہ شریک ہونے والا اللہ تعالیٰ کی آواز پر پہلے لبیک کہتا ہے اور وہ ان لوگوں میں سے ہے جو اس کے حضور سب سے پہلے صف بستہ کھڑے ہوتے ہیں۔ (مزید تشریح کے لئے دیکھئے۔ روایت نمبر ۶۵۲)

بَاب ٧٤: إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

صف کی درستی بھی ان باتوں میں سے ہے جو نماز کو مکمل کرتی ہیں

٧٢٢: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوْا عَلَيْهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوْا وَإِذَا

۷۲۲: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالرزاق نے ہم سے بیان کیا، کہا: معمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہمام سے، ہمام نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: امام تو اسی لئے مقرر کیا جاتا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ سو تم اس کے خلاف نہ کرو۔ جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہے تو تم کہو

صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوْا جُلُوْسًا أَجْمَعُوْنَ وَأَقِيْمُوْا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ.

رَبَّنَا لَکَ الْحَمْدُ اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو اور جب وہ بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی سب بیٹھ کر نماز پڑھو اور نماز میں صف سیدھی رکھو۔ کیونکہ صف کی درستی نماز کی خوبصورتی ہے۔

اطرافه: ٧٣٤۔

٧٢٣: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَوُّوْا صُفُوْفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوْفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ.

۷۲۳: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انسؓ سے، حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: اپنی صفیں سیدھی رکھو۔ کیونکہ صفوں کی درستی بھی اقامت صلوٰۃ کے حکم میں شامل ہے۔

اطرافه: ٤١٩، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٥۔ ٧٤٢، ٦٦٤٤۔

تشریح: اِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلٰوةِ: اسلامی نماز کا ایک ایک جزو اور اس کی ہر حرکت وسکون ایک ایسا ضروری رکن ہے جو کسی نہ کسی حکیمانہ مقصد کو اپنے ساتھ شامل رکھتا ہے اور شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اس مقصد کی طرف خود توجہ دلائی ہے۔ اقامت صلوٰۃ قرآن مجید کا وہ حکم ہے جو پچاس دفعہ مختلف پیرایوں میں بیان کیا گیا ہے۔ اَقِمِ الصَّلٰوةَ کے یہ معنی ہیں کہ نماز سنوار کر اور صحیح طریق سے ادا کی جائے اور اس میں کسی قسم کا نقص نہ ہو۔ اس کا قیام بھی ارشاد قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْنَ (البقرہ:۲۳۹) کے مطابق ہو۔ یعنی اللہ کے لئے کامل فرمانبردار بن کر کھڑے ہو جاؤ۔ اگر ہمارا یہ قیام ناقص ہوگا تو ہماری عبادت اور ہماری اطاعت ناقص ہوگی اور اگر اس قیام میں درستی مدنظر رہی تو پھر ہماری عبادت اور ہماری فرمانبرداری بھی صحیح اور درست ہوگی۔ اسلام انسان کی جسمانی حرکات کی درستی پر اسی لئے زور دیتا ہے کہ اس کا اثر معنوی درستی پر پڑنا ضروری ہے۔

دیکھئے روایات نمبر ۷۱۸، ۸۱۴، ۸۱۵ اور تشریح کتاب الصلوٰۃ باب ۴۰، کتاب الاذان باب ۷۱۔

بَاب ٧٥: إِثْمُ مَنْ لَّمْ يُتِمَّ الصُّفُوْفَ

اس شخص کا گناہ جو صفیں مکمل نہ کرے

٧٢٤: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوْسَى قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ فَقِيْلَ لَهُ مَا أَنْكَرْتَ مِنَّا مُنْذُ يَوْمِ عَهِدْتَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّكُمْ لَا تُقِيْمُوْنَ الصُّفُوْفَ.

۷۲۴: معاذ بن اسد نے ہم سے بیان کیا، کہا: فضل بن موسیٰ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: سعید بن عبید طائی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے بشیر بن یسار انصاری سے، بشیر نے حضرت انسؓ بن مالک سے روایت کی کہ وہ مدینہ میں آئے اور ان سے دریافت کیا گیا کہ جس زمانہ میں آپؓ نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا تھا اس سے کون سی نئی بات آپؓ ہم میں پاتے ہیں؟ انہوں نے جواب دیا: میں نے کوئی نئی بات نہیں پائی سوائے اس کے کہ تم صفیں ٹھیک نہیں رکھتے۔

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِيْنَةَ بِهٰذَا.

عقبہ بن عبید نے بُشیر بن یسار سے روایت کی کہ حضرت انسؓ بن مالک اس (روایت) کے ساتھ ہمارے پاس مدینہ میں آئے۔

تشریح: **اِثْمُ مَنْ لَّمْ يُتِمَّ الصُّفُوْفَ:** جو روایت مسئلہ معنونہ سے استنباط کرنے کے لئے لائی گئی ہے۔ اس میں نوعیت گناہ کی صراحت نہیں۔ صرف اسی قدر بتایا گیا ہے کہ حضرت انسؓ جب دمشق سے ایک مدت کے بعد مدینہ آئے تو انہوں نے دیکھا کہ اہل مدینہ صفیں سیدھی نہیں رکھتے۔ یعنی صف بندی میں سنت نبویؐ پر قائم نہیں رہے۔ اس سے گناہ کی نوعیت ظاہر ہے۔ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِیْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌo قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَo (آل عمران: ۳۲،۳۳) {تو کہہ دے کہ اگر تم اللہ سے محبت کرتے ہو تو میری پیروی کرو اللہ تم سے محبت کرے گا۔ اور تمہارے گناہ بخش دے گا۔ اور اللہ بہت بخشنے والا (اور) بار بار رحم کرنے والا ہے۔ تو کہہ دے اللہ کی اطاعت کرو اور رسول کی؛ پس اگر وہ پھر جائیں تو یقیناً اللہ کافروں کو پسند نہیں کرتا۔} یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع اللہ تعالیٰ کی محبت اور گناہوں کی مغفرت کا موجب ہوتی ہے اور اللہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت سے روگردانی کفر کا سبب ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کی محبت و اطاعت جب

کسی جماعت کے شامل حال ہوتو ہر فرد اپنی استعداد کے مطابق الٰہی محبت کی تجلی گاہ بنتا ہے اور پھر افراد ایک دوسرے سے متاثر ہوکر اللہ تعالیٰ کی صفات سے رنگین ہوجاتے ہیں۔ اس تعلق میں دیکھئے باب ۸۷، ۸۹۔ برخلاف اس کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم اور آپؐ کی سنت کی مخالفت نتیجۃً افراد کو غضب الٰہی کا مورد بنا دیتی ہے۔ جو بعد میں بغض وعناد اور فتنہ وفساد کی صورت میں ظاہر ہوتا ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖٓ اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ (النور:۶۴) یعنی چاہیے کہ جو اس رسول کے حکم کی مخالفت کرتے ہیں اس سے ڈریں کہ ان کو اللہ کی طرف سے کوئی آفت یا دردناک عذاب نہ پہنچ جائے۔ یہ نتیجہ اس گناہ کی انتہائی حد ہے اور ہر حکم کی خلاف ورزی خواہ وہ کیسا ہی چھوٹا کیوں نہ ہو نتیجہ ظاہر کئے بغیر نہیں رہتی اور اس طرح چھوٹی چھوٹی خلاف ورزیاں مل کر ایک پہاڑ بن جاتی ہیں۔

روایت نمبر ۵۲۹، ۵۳۰ میں دمشق کی حالت سے متعلق حضرت انسؓ کا قول گزر چکا ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ پہلی صدی کے اخیر میں بھی اہل مدینہ کی ظاہری حالت بہت حد تک درست تھی اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے نمونوں کا پاک اثر مدینہ میں قائم تھا۔ اگلے دونوں بابوں میں بتایا گیا ہے کہ صفیں سیدھی رکھنے کے کیا معنی ہیں۔

بَاب ۷۶: إِلْزَاقُ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ

صف میں مونڈھے سے مونڈھا اور قدم سے قدم ملانا

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.

اور حضرت نعمانؓ بن بشیر نے کہا: میں نے دیکھا کہ ہم میں سے ایک آدمی اپنے ساتھی کے ٹخنے سے اپنا ٹخنہ ملاتا تھا۔

۷۲۵: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقِيمُوْا صُفُوْفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَّرَاءِ ظَهْرِي وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ.

۷۲۵: عمرو بن خالد نے ہم سے بیان کیا، کہا: زہیر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حمید سے، حمید نے حضرت انسؓ سے، حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: کہ اپنی صفیں ٹھیک کرو۔ میں تو تم کو اپنی پیٹھ کے پیچھے سے دیکھتا ہوں۔ ہم میں سے ایک اپنے ساتھی کے کندھے سے اپنا کندھا اور اس کے قدم سے اپنا قدم ملایا کرتا تھا۔

اطرافه: ۴۱۹، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۳۔ ۷۴۲، ۶۶۴۴۔

بَاب ۷۷

إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَّسَارِ الْإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِيْنِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ

اگر کوئی شخص امام کے بائیں کھڑا ہوا اور امام اس کو اپنے پیچھے سے پھیر کر اپنے دائیں کر دے تو اس کی نماز مکمل ہوگئی (یعنی اس کی نماز میں کمی نہ ہوگی)

۷۲۶: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَّسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِي مِنْ وَّرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَّمِيْنِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

۷۲۶: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: داؤد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو بن دینار سے، عمرو نے کریب سے جو کہ حضرت ابن عباسؓ کے آزاد کردہ غلام تھے۔ کریب نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: میں نے ایک رات نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی اور میں آپؐ کے بائیں طرف کھڑا ہوا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پیچھے سے مرا سر پکڑا اور مجھے اپنی دائیں طرف کر لیا اور آپؐ نے نماز پڑھی اور سو گئے۔ اس کے بعد مؤذن آپؐ کے پاس آیا۔ آپؐ اٹھے اور نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

اطرافہ: ۱۱۷، ۱۳۸، ۱۸۳، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۲۸، ۸۵۹، ۹۹۲، ۱۱۳۸، ۱۱۹۸، ۴۵۶۹، ۴۵۷۰، ۴۵۷۱، ۴۵۷۲، ۵۹۱۹، ۶۲۱۵، ۶۳۱۶، ۷۴۵۲۔

تشریح: اِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَّسَارِ الْاِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْاِمَامُ: باب نمبر ۵۸ کا عنوان الفاظ لَمْ تَفْسُدْ صَلٰوتُهُمَا ہے۔ یعنی ان دونوں امام و مقتدی کی نماز فاسد نہیں ہوئی اور یہاں یہ عنوان ہے: تَمَّتْ صَلٰوتُهُ یعنی مقتدی کی نماز پوری ہوگئی۔ اس خفیف سے تصرف کے ساتھ مذکورہ بالا روایت دہرانے کی کیا ضرورت تھی۔ اس سوال کا جواب یہ ہے کہ پہلے عنوان کا یہ مضمون ہے کہ ایک جگہ سے دوسری جگہ ہٹانے سے ان دونوں کی نماز میں کوئی رخنہ واقع نہیں ہوگا۔ کیونکہ اس میں نماز کے ایک اہم رکن کی درستی مقصود ہے۔ باجماعت نماز تب درست ہوتی ہے جب امام اور مقتدی اپنے اپنے مقام پر کھڑے ہوں۔ جونہی وہ اس مقررہ مقام سے ادھر ادھر ہوں گے ان کی نماز ناقص ہوگی۔ پس ایسا عمل جو ان کی نماز کی صحت اور درستی کا موجب ہو نماز کو فاسد بنانے والا نہیں کہلائے گا اور باب ۷۴ کا یہ مضمون

ہے کہ اگر کوئی مقتدی بھولے سے اپنا مقام چھوڑ کر دوسرے مقام پر کھڑا ہو تو کیا اس کی نماز کامل ہوگی اور آیا اس کا یہ عمل اِقَامَتُ الصَّلٰوۃِ کا مفہوم باطل تو نہیں کرے گا؟ اِقَامَةُ الصَّفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلٰوۃِ (باب نمبر۷۴) جماعت کی صف بندی تبھی صف بندی کہلائے گی جب امام اپنے مقام پر ہو اور مقتدی اپنے مقام پر۔ غرض باب نمبر ۷۶، ۷۷ میں اس بات کی وضاحت کی گئی ہے کہ اِقَامَتُ الصَّفِ کے کیا معنی ہیں۔ مقتدی کے دو مقام ہیں۔ ایک مقام اس کا مقتدیوں کے اعتبار سے ہے۔ یعنی ان کے ساتھ دوش بدوش قدم کے ساتھ قدم ملا کر مشترکہ غرض۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی عبادت کے لئے کھڑا ہونا اور اس کا دوسرا مقام منصب امام کے اعتبار سے۔ یعنی مقام اقتداء واطاعت۔ ان دونوں مقاموں کی حفاظت ہی سے جماعت کی صف بندی صحیح معنوں میں قائم ہوسکتی ہے۔ اسی باریک تعلق کو مدنظر رکھتے ہوئے باب ۷۴ کے بعد تین باب نمبر ۷۵ سے لے کر نمبر ۷۷ تک یکے بعد دیگرے باندھے گئے ہیں۔

بَاب ۷۸: اَلْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُوْنُ صَفًّا

عورت اکیلی ہی صف ہوتی ہے

۷۲۷: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيْمٌ فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا.

۷۲۷: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسحاق سے، اسحاق نے حضرت انسؓ بن مالک سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے اور ایک یتیم لڑکے نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے اپنے گھر میں نماز پڑھی اور میری ماں حضرت ام سلیمؓ ہمارے پیچھے تھیں۔

اطرافہ: ۳۸۰، ۸۶۰، ۸۷۱، ۸۷۴، ۱۱۶۴۔

تشریح: اَلْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُوْنُ صَفًّا: باب کا عنوان ایک حدیث کے الفاظ میں ہے جو حضرت عائشہؓ سے مرفوعاً مروی ہے۔ اَلْمَرْءَةُ وَحْدَهَا صَفٌّ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۷۵) روایت نمبر ۷۲۷؛ روایت نمبر ۳۸۰ میں بھی گزر چکی ہے۔ وہاں بجائے اُمِّیْ کے عَجُوْزٌ ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے مسئلہ مذکورہ کے لئے استدلال کیا گیا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ کی روایت اَخِّرُوْهُنَّ حَيْثُ اَخَّرَ هُنَّ اللّٰهُ (مصنف عبد الرزاق. كتاب الصلاة .باب شهود النساء الجماعة) کے یہی معنی ہیں کہ انہیں پیچھے رکھو؛ جہاں اللہ نے ان کو پیچھے رکھا ہے۔ یعنی اس موقع پر جہاں انہیں پیچھے رکھنا حالات کا تقاضا ہے۔ اس کے یہ معنی نہیں کہ ہر جگہ ہی عورت کو پیچھے رکھنا چاہیے۔ عورت کے لئے سہولت دی گئی ہے کہ اگر وہ اکیلی ہے تو تکمیل صف بندی کے لئے ضروری نہیں کہ وہ کسی مرد کے ساتھ کھڑی ہو۔

بَاب ۷۹: مَيْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالإِمَامِ

مسجد اور امام کی داہنی جانب

۷۲۸: حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيْدَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي أَوْ بِعَضُدِيْ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِيْنِهِ وَقَالَ بِيَدِهِ مِنْ وَّرَائِي.

۷۲۸: موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ثابت بن یزید نے ہم سے بیان کیا۔ (ثابت نے کہا) کہ عاصم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شعبی سے، شعبی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ میں ایک رات اٹھ کر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بائیں جانب نماز پڑھنے لگا تو آپؐ نے میرا ہاتھ یا بازو پکڑ کر مجھے اپنی داہنی طرف کھڑا کر دیا۔ آپؐ نے مجھے اشارہ فرمایا کہ میرے پیچھے سے گھوم آ۔

اطرافه: ۱۱۷، ۱۳۸، ۱۸۳، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۲۶، ۸۵۹، ۹۹۲، ۱۱۳۸، ۱۱۹۸، ۴۵۶۹، ۴۵۷۰، ۴۵۷۱، ۴۵۷۲، ۵۹۱۹، ۶۲۱۵، ۶۳۱۶، ۷۴۵۲.

تشریح: مَيْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ: مسلم نے صحیح سند کے ساتھ حضرت براء بن عازبؓ کی روایت نقل کی ہے کہ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھتے تو ہم پسند کرتے کہ آپؐ کے دائیں جانب ہوں۔ (مسلم، کتاب صلاۃ المسافرین وقصرها، باب استحباب يمين الامام) غالباً اس قسم کی روایات کو مدنظر رکھ کر باب مذکور قائم کیا گیا ہے۔ عنوان باب کا مقصد یہ ہے کہ مسجد کا یمین و یسار وہی ہے جو امام کا ہے۔

بَاب ۸۰: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُتْرَةٌ

جب امام اور لوگوں کے درمیان دیوار یا اوٹ ہو

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ يَأْتَمُّ بِالْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيْقٌ أَوْ جِدَارٌ إِذَا سَمِعَ تَكْبِيْرَ الْإِمَامِ.

اور حسن (بصریؒ) نے کہا کہ اس میں کوئی حرج نہیں کہ تم نماز پڑھو جبکہ تمہارے اور امام کے درمیان دریا ہو اور ابو مجلز نے کہا: امام کی اقتداء کرے خواہ ان دونوں کے درمیان راستہ یا دیوار ہو۔ بشرطیکہ امام کی تکبیر سنے۔

٧٢٩: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ يَّحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيْرٌ فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أُنَاسٌ يُّصَلُّوْنَ بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحُوْا فَتَحَدَّثُوْا بِذَلِكَ فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ فَقَامَ مَعَهُ أُنَاسٌ يُّصَلُّوْنَ بِصَلَاتِهِ صَنَعُوْا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَخْرُجْ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ إِنِّي خَشِيْتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ.

۷۲۹: محمد (بن سلام) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحییٰ بن سعید انصاری سے، یحییٰ نے عمرہ سے، عمرہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔ حضرت عائشہؓ بیان کرتی ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کو اپنے حجرہ میں نماز پڑھ رہے تھے اور حجرہ کی دیوار پست تھی۔ لوگوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ لیا اور کچھ لوگ کھڑے ہو کر آپؐ کی نماز کی اقتداء میں پڑھنے لگے اور انہوں نے صبح کو اس سے متعلق ذکر کیا۔ دوسری رات بھی آپؐ تہجد پڑھنے کے لئے کھڑے ہوئے تو آپؐ کے ساتھ کچھ لوگ کھڑے ہو گئے۔ آپؐ کی نماز کی اقتداء میں نماز پڑھنے لگے۔ دو یا تین راتیں انہوں نے ایسا ہی کیا۔ اس کے بعد جب (نماز کا وقت) ہوا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھے رہے اور نماز کے لئے نہیں نکلے۔ جب آپؐ صبح کو باہر گئے تو لوگوں نے اس کا ذکر کیا۔ آپؐ نے فرمایا: میں ڈر گیا کہ تم پر رات کی نماز فرض ہو جائے گی۔

اطرافه: ٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١۔

تشریح: **اِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ**: یہ ایک مشہور اختلافی مسئلہ ہے اور امام مالکؒ کے نزدیک کوئی حرج نہیں اگر امام اور مقتدی کے درمیان اوٹ ہو۔ (عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ۲۶۲ تا ۲۶۳)

سعید بن منصورؒ نے صحیح سند کے ساتھ روایت کی ہے کہ امام کے پیچھے چھت پر اس کی اقتداء میں نماز پڑھنا جائز ہے۔ امام ابوحنیفہؒ اسی صورت میں نماز جائز سمجھتے ہیں جب صفیں ایک دوسرے سے ملی ہوئی ہوں اور شعبی اور ابراہیم نخعیؒ نے راستہ کا درمیان ہونا مکروہ سمجھا ہے۔ (عمدۃ القاری جزء۵ صفحہ۲۶۲، ۲۶۳) حسن بصریؒ امام مالک کی رائے سے متفق ہیں۔ ابومجلزؒ کے نزدیک جو ایک مشہور تابعی ہیں تکبیر سننا شرط ہے۔ امام بخاریؒ نے اپنی رائے کا اظہار صراحتاً نہیں کیا۔

اگلے باب میں اس بات کی تشریح کر دی ہے کہ اس حجرے سے کیا مراد ہے جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھتے تھے۔ حَصِيرٌ يَّبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ ۔(روایت نمبر ۷۳۰) چٹائی جسے دن کے وقت بچھاتے تھے اور رات کو اس سے حجرہ بنالیتے تھے۔ یہ اوٹ ایسی نہیں کہ جس سے یہ استدلال کیا جاسکے کہ اگر امام اور مقتدی کے درمیان دریا یا راستہ حائل ہو یا وہ گھر میں بیٹھا ہو تو اس کی نماز جائز ہوگی۔ امام موصوفؒ نے اگلے باب کا عنوان صَلٰوةُ اللَّيْلِ قائم کر کے اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ یہ ایک نفلی نماز تھی۔ یعنی تہجد۔ نماز فریضہ کا اس پر قیاس کرنا درست نہیں۔ اسی بات کی طرف توجہ دلانے کے لئے روایت نمبر ۷۳۱ لائے ہیں جس کے یہ الفاظ ہیں: فَصَلُّوْا اَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوْتِكُمْ فَإِنَّ اَفْضَلَ الصَّلٰوةِ صَلٰوةُ الْمَرْءِ فِيْ بَيْتِهٖ اِلَّا الْمَكْتُوْبَةَ. یعنی نماز فریضہ کے سوا باقی نمازیں گھروں میں پڑھو۔ اس سے واضح ہوتا ہے کہ نماز فریضہ مسجد میں پڑھنی چاہیے۔ گھروں وغیرہ مقامات میں نماز فریضہ کی ادائیگی کا نفلی نماز پر قیاس کرنا جبکہ امام اور مقتدی کے درمیان اوٹ حائل ہو درست نہیں۔ خواہ تکبیر کی آواز کیوں نہ سنائی دے۔ معذوری کے حالات تو ہمیشہ مستثنیٰ ہوتے ہیں۔ مگر بغیر عذر کے امام اور صف سے علیحدہ نماز پڑھنا جائز نہیں۔ جہاں تک نماز کسی وقت یا جگہ میں باجماعت پڑھنے کے جواز یا عدم جواز کا تعلق ہے مسئلہ واضح ہے۔ علاوہ ازیں حسن بصریؒ کے فتویٰ سے جماعت کی تعریف کا بھی علم ہوتا ہے۔ جماعت محض آدمیوں کے ایک جگہ اکٹھا ہونے کا نام نہیں۔ بلکہ عقیدہ اور عمل میں یگانگت اور یک جہتی کا نام جماعت ہے۔ جماعت کا یہ تصور حدود مکان و زمان سے وسیع تر ہے۔

بَاب ٨١: صَلَاةُ اللَّيْلِ

رات کی نماز

٧٣٠: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ حَصِيْرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ فَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَصَلَّوْا وَرَاءَهُ.

۷۳۰: ابراہیم بن منذر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی فدیک نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مقبری سے، مقبری نے ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے، ابوسلمہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک چٹائی تھی؛ جسے آپؐ دن کو بچھایا کرتے تھے اور رات کو اس کا حجرہ بنالیتے۔ کچھ لوگ آپؐ کے پاس اِدھر اُدھر سے اکٹھے ہو گئے اور انہوں نے آپؐ کے پیچھے نماز پڑھی۔

اطرافه: ۷۲۹، ۹۲٤، ۱۱۲۹، ۲۰۱۱، ۲۰۱۲، ۵۸٦۱۔

٧٣١: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ حُجْرَةً قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيْرٍ فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى فِيْهَا لَيَالِيَ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيْعِكُمْ فَصَلُّوْا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوْتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوْبَةَ.

۷۳۱: عبدالاعلیٰ بن حماد نے ہم سے بیان کیا، کہا: وہیب نے ہم سے بیان کیا، کہا: موسیٰ بن عقبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سالم ابوالنضر سے، سالم نے بسر بن سعید سے، بُسر نے حضرت زید بن ثابتؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک حجرہ بنالیا۔ بسر کہتے تھے کہ میرا خیال ہے زید کا قول ہے: ایک چٹائی کا حجرہ رمضان میں بنایا آپؐ نے کئی راتیں اس میں نماز پڑھی اور آپؐ کے صحابہ میں سے کچھ لوگوں نے آپؐ کی اقتداء میں نماز پڑھی۔ جب آپؐ کو ان کے متعلق علم ہوا تو آپؐ بیٹھے رہے۔ پھر آپؐ ان کے پاس باہر تشریف لے گئے اور فرمایا: مجھے پتہ لگ گیا تمہاری اس کاروائی کا جو میں نے دیکھی۔ سو تم اپنے گھروں میں نماز پڑھا کرو۔ کیونکہ بہترین نماز آدمی کی وہ ہے جو وہ اپنے گھر میں پڑھتا ہے سوائے فرض نماز کے۔

قَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عفان نے کہا: وہیب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) موسیٰ نے ہمیں بتایا کہ میں نے ابوالنضر سے سنا۔ انہوں نے بسر سے، بسر نے حضرت زیدؓ سے، حضرت زیدؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے (یہ روایت کی۔)

اطرافہ: ٦١١٣، ٧٢٩٠.

تشریح: كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ: عنوانِ باب صلوۃ اللیل کی بحث یہاں مقصود بالذات نہیں بلکہ سابقہ باب سے متعلق صرف اپنا نقطۂ نگاہ واضح کرنا ہے۔ جیسے اوپر بیان کیا جا چکا ہے۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

أَبْوَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ☆

بَاب ٨٢: إِيْجَابُ التَّكْبِيْرِ وَافْتِتَاحُ الصَّلَاةِ

تکبیر (تحریمہ) کا واجب ہونا اور نماز کا شروع کرنا

٧٣٢: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُوْدًا ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوْا قِيَامًا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.

٧٣٢: ابویمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت انسؓ بن مالک انصاری نے مجھ سے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک گھوڑے پر سوار ہوئے تو آپؐ کا داہنا پہلو چھل گیا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کہتے تھے: اس وجہ سے آپؐ نے اس دن ہمیں نمازوں میں سے ایک نماز بیٹھ کر پڑھائی اور ہم نے بھی آپؐ کے پیچھے بیٹھ کر نماز پڑھی۔ پھر جب سلام پھیرا تو آپؐ نے فرمایا: امام تو اسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ سو جب وہ کھڑا ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہو کر نماز پڑھو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو اور جب کہے: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تو تم کہو: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ۔

اطرافه: ٣٧٨، ٦٨٩، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤۔

☆ الفاظ "ابواب صفة الصلاة" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ٢٨٠)

٧٣٣: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُوْدًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ إِنَّمَا الْإِمَامُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوْا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوْا.

۷۳۳: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے حضرت انسؓ بن مالک سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے پر سے گر پڑے اور آپؐ کا جسم چھل گیا۔ اس لئے آپؐ نے بیٹھ کر ہمیں نماز پڑھائی اور ہم نے آپؐ کے ساتھ بیٹھ کر نماز پڑھی۔ پھر (نماز سے) فارغ ہوئے اور آپؐ نے فرمایا: امام تو اس لئے ہے یا (یہ فرمایا کہ) امام تو اس لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ پس جب وہ اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہے تو تم بھی اَللّٰهُ اَكْبَر کہو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سر اٹھائے تو تم بھی سر اٹھاؤ اور جب وہ کہے سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تو تم کہو رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو۔

اطرافه: ٣٧٨، ٦٨٩، ٧٣٢، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤.

٧٣٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوْا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا

۷۳۴: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: ابوزناد نے مجھے بتایا۔ انہوں نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی۔ (حضرت ابوہریرہؓ) نے کہا: نبی ﷺ نے فرمایا: امام تو اسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ پس جب وہ اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہے تو تم بھی اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور

سَجَدَ فَاسْجُدُوْا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوْا جُلُوْسًا أَجْمَعُوْنَ.

جب کہے سَمِعَ اللّٰہُ لِمَنْ حَمِدَہٗ تو تم کہو رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْدُ اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو اور جب بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی سب بیٹھ کر نماز پڑھو۔

اطرافہ: ۷۲۲۔

تشریح: اِیْجَابُ التَّکْبِیْرِ: مسئلہ معنونہ روایت نمبر ۷۳۲ سے استدلالاً اخذ کیا گیا ہے۔ کیونکہ امام نماز کی ابتداء اَللّٰہُ اَکْبَر سے کرتا ہے اور چونکہ اس کی اتباع واجب ہے اس لئے ضروری ہے کہ تکبیر تحریمہ سے نماز شروع کی جائے۔ روایت نمبر ۷۳۳ میں اس امر کی تصریح ہے کہ اَللّٰہُ اَکْبَر سے جب امام نماز شروع کرے تو تم بھی اسی طرح اَللّٰہُ اَکْبَر سے نماز شروع کرو۔ امام کے ساتھ باجماعت نماز شروع کرنے سے پہلے نمازی حالتِ تفرقہ میں ہوتے ہیں۔ کسی کا منہ اِدھر اور کسی کا اُدھر۔ کوئی قیام کی حالت میں ہوتا ہے اور کوئی رکوع میں اور کوئی سجود میں اور بعض بیٹھے ہوئے دعائے اَلتَّحِیَّات میں مشغول اور بعض سلام پھیر کر نماز سے فارغ ہو رہے ہوتے ہیں اور کچھ ایسے بھی ہوتے ہیں جو باتوں میں مشغول۔ غرض ایک شدید اختلاف کا نظارہ ہوتا ہے۔ مگر امام کے کھڑا ہونے کے ساتھ اَللّٰہُ اَکْبَر۔ اَللّٰہُ اَکْبَر کے نام پر یہ حالت تفرقہ فوراً صف اتحاد کی صورت میں تبدیل ہو جاتی ہے۔ اَللّٰہُ اَکْبَر کی آواز بلند ہوتے ہی کیا امام اور کیا مقتدی اللہ تعالیٰ کو اپنا قبلہ رخ بنا کر سنجیدگی و فروتنی سے اقرار عبودیت کے لئے کھڑے ہو جاتے ہیں۔ پھر اسی اَللّٰہُ اَکْبَر کی آواز پر ان کا رکوع و سجود اور ان کا قیام و قعود ہوتا ہے۔ اس نظام سے ظاہر ہے کہ تمام نمازیوں نے تکبیر تحریمہ سنتے ہی اللہ تعالیٰ کے لئے اپنے تمام اختلافات مٹا کر یکسانیت پیدا کر لی ہے۔ تکبیر جس کے ساتھ نماز شروع کی جاتی ہے۔ تکبیر تحریمہ کہلاتی ہے۔ کیونکہ اَللّٰہُ اَکْبَر کی آواز پر تمام اغراض نفسانیہ اور مقاصد و علائق دنیاویہ حرام ہو جاتے ہیں اور اس تکبیر کے وقت ہاتھ اٹھانے میں دو باتوں کی طرف اشارہ ہے۔ اول یہ کہ اللہ تعالیٰ سب سے بڑا ہے اور دوم یہ کہ ہم تمام علائق سے دست بردار ہو کر اس کی عبادت میں مشغول ہوتے ہیں۔ اس تکبیر تحریمہ کے وجوب پر سوائے چند فقہاء کے جمہور کا اتفاق ہے۔ کسی مذہب کی عبادت میں وہ فلسفیانہ حقیقت نہیں پائی جاتی جو اسلامی عبادت میں ہے۔

بَاب ۸۳: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيْرَةِ الْأُوْلَى مَعَ الْاِفْتِتَاحِ سَوَاءً

نماز شروع کرتے ہی پہلی تکبیر میں دونوں ہاتھوں کا ایک ساتھ اٹھانا

۷۳۵: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ

۷۳۵: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے سالم بن عبداللہ سے، سالم نے

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوْعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُوْدِ.

اپنے باپ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز شروع کرتے تو اپنے دونوں ہاتھ مونڈھوں تک اٹھاتے اور اس وقت بھی اٹھاتے جب آپؐ رکوع کے لئے اَللّٰہُ اَکْبَرُ کہتے اور جب رکوع سے اپنا سر اٹھاتے اور فرماتے: سَمِعَ اللّٰہُ لِمَنْ حَمِدَہٗ رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْدُ اور سجدوں میں آپؐ ایسا نہ کرتے۔

اطرافہ: ۷۳۶، ۷۳۸، ۷۳۹۔

تشریح: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُوْلَى مَعَ الْاِفْتِتَاحِ سَوَاءً: مسئلہ مذکور میں علماء میں تقدیم وتاخیر سے متعلق جزئی اختلاف ہے۔ مگر ترجیح اس بات کو ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اَللّٰہُ اَکْبَر کے ساتھ ہی دونوں ہاتھ اٹھاتے تھے اور مستند روایتیں اسی کی تائید میں ہیں۔ دوسرا اختلاف یہ ہے کہ رفع یدین فرض ہے یا سنت؟ جمہور کا مذہب یہ ہے کہ وہ سنت ہے۔ اس بارہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل تو ثابت ہے۔ مگر صریح ارشاد مروی نہیں۔ تیسرا اختلاف یہ ہے کہ کس وقت ہاتھ اٹھائے جائیں؟ تکبیر تحریمہ کے وقت رفع یدین پر تو سب کو اتفاق ہے مگر رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے سر اٹھانے کے وقت سوائے علماءِ کوفہ (یعنی ابوحنیفہؒ) اور سفیان ثوریؒ وغیرہ کے باقی سب ائمہ اور جمہور اہل حدیث رفع یدین پر متفق ہیں۔ روایت نمبر ۷۳۵ اسی مذہب کی تائید کرتی ہے اور سجدہ میں جاتے وقت اور اس سے سر اٹھانے پر آپؐ ہاتھ نہ اٹھاتے تھے۔

بَاب ٨٤: رَفْعُ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

دونوں ہاتھ اٹھانا

اس وقت کہ جب اللہ اکبر کہے اور جب رکوع کرے اور جب (رکوع سے) اُٹھے

٧٣٦: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ

۷۳۶: محمد بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ یونس نے ہمیں خبر دی کہ زہری سے مروی ہے کہ سالم بن عبداللہ نے مجھے بتایا کہ (ان کے باپ)

عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُوْنَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِيْنَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوْعِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ وَيَقُوْلُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَلاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُوْدِ.

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ جب آپؐ نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو اپنے دونوں ہاتھ اس قدر اٹھاتے کہ آپؐ کے مونڈھوں کے برابر ہو جاتے اور جب آپؐ رکوع کے لئے اَللّٰہُ اَکْبَرُ کہتے تو بھی ایسا کرتے اور رکوع سے جب سر اٹھاتے تب بھی ایسا کرتے اور سَمِعَ اللّٰہُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہتے اور آپؐ سجدوں میں ایسا نہ کرتے۔

اطرافه: ۷۳۵، ۷۳۸، ۷۳۹۔

۷۳۷: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ هَكَذَا.

۷۳۷: اسحاق واسطی نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد بن عبداللہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے خالد سے، خالد نے ابوقلابہ سے روایت کی کہ انہوں نے حضرت مالکؓ بن حویرث کو دیکھا کہ جب وہ نماز شروع کرتے تو اَللّٰہُ اَکْبَر کہتے اور اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب وہ رکوع کا ارادہ کرتے تو اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب رکوع سے اپنا سر اٹھاتے تو بھی اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی طرح کیا تھا۔

تشریح: رَفْعُ الْيَدَيْنِ اِذَا كَبَّرَ وَاِذَا رَكَعَ وَاِذَا رَفَعَ: بعض اہل حدیث کے نزدیک سجدہ میں بھی ہاتھ اٹھانے چاہئیں۔ امام بخاریؒ نے باب نمبر ۸۴ کے عنوان میں تین موقعوں پر رفع یدین کا ذکر کیا ہے اور پھر اس کے بعد دو باب رفع یدین کے متعلق اور قائم کئے ہیں۔ لیکن ان کی روایتوں میں بھی سجدہ سے سر اٹھانے پر رفع یدین کا کوئی ذکر نہیں۔

بَاب ۸۵: إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ

اپنے ہاتھوں کو کہاں تک اٹھائے؟

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ.

اور ابوحمید (ساعدیؓ) نے اپنے ساتھیوں کے سامنے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مونڈھوں تک ہاتھ اٹھاتے تھے۔

۷۳۸: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَتَحَ التَّكْبِيْرَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِيْنَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوْعِ فَعَلَ مِثْلَهُ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَ مِثْلَهُ وَقَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِيْنَ يَسْجُدُ وَلَا حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُوْدِ.

۷۳۸: ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: سالم بن عبداللہ (بن عمرؓ) نے ہمیں بتایا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کہتے تھے: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا آپؐ نے نماز اَللّٰهُ اَکْبَر سے شروع کی اور جب آپؐ اَللّٰهُ اَکْبَر کہتے تو اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے یہاں تک کہ انہیں اپنے دونوں مونڈھوں کے برابر کرتے اور جب آپؐ رکوع کے لئے اللہ اکبر کہتے تو اسی طرح کرتے اور جب آپؐ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہتے تو بھی اسی طرح کرتے اور آپؐ کہتے: رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْدُ اور آپؐ جب سجدہ کرتے تو ایسا نہ کرتے اور نہ اس وقت کہ جب سجدہ سے اپنا سر اٹھاتے۔

اطرافه: ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۹۔

تشریح: اِلَى اَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ: رفع یدین سے متعلق چوتھا اختلاف یہ ہے کہ ہاتھ کہاں تک اٹھائے، مونڈھوں تک یا کانوں تک؟ جمہور کا مذہب یہ ہے کہ مونڈھوں تک اٹھائے جائیں اور زیادہ تر یہی ثابت ہے۔ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَه: سن لی اللہ نے اس کی جس نے اس کی ستائش کی۔ رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْد: اے ہمارے رب! تیرے ہی لئے تمام خوبیاں ہیں۔ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام میں سے جس نے سب سے بڑھ کر اللہ تعالیٰ کی حمد کی وہ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ جن کا دوسرا نام احمدؐ ہے۔ یعنی سب سے بڑھ کر تعریف کرنے والا اور ان میں سے جس نبی کی سب سے زیادہ دعائیں معجزنما صورت میں قبول ہوئی ہیں، وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ مذکورہ بالا فقرے سے ہر نمازی

اس امر کا اقرار کرتے ہوئے کہتا ہے: رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْد پس جو چاہتا ہو کہ اس کی دعائیں بھی سنی جائیں اس کا فرض ہے کہ وہ حمدِ باری تعالیٰ میں اسی طرح مشغول ہو، جس طرح رسول اللہ ﷺ ہوئے۔ رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْد کے یہ معنی ہیں کہ اے ہمارے رب! تیرے لئے ہی تمام کی تمام خوبیاں ہیں۔ محامدِ الٰہیہ کے بارے میں علیٰ وجہ البصیرت ہونے کے لئے ضروری ہے کہ قرآن مجید سمجھ کر پڑھا جائے۔ اس میں صفاتِ الٰہیہ کا کھلا کھلا بیان ہے اور سیرتِ نبویہؐ آئینۂ حق نما۔ اسی عظیم الشان تجلی صفاتِ حمد کا اعلان صبح و شام مساجد میں ہوتا ہے۔ آپ محمد بھی ہیں اور احمد بھی اور شاہد و مشہود بھی صلی اللہ علیہ وسلم۔

بَاب ٨٦: رَفْعُ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ

جب دو رکعتیں پڑھ کر کھڑا ہو تو اس وقت دونوں ہاتھ اٹھانا

٧٣٩: حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۷۳۹: عیاش (بن ولید) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالاعلیٰ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبیداللہ نے ہمیں بتایا کہ نافع سے مروی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ جب نماز شروع کرتے تو اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہتے اور اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب رکوع کرتے تو بھی دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ کہتے تو بھی اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب دو رکعتیں پڑھ کر اٹھتے تب بھی دونوں ہاتھ اٹھاتے اور حضرت ابن عمرؓ نے یہ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوعاً بیان کیا۔

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مُخْتَصَرًا.

اس حدیث کو حماد بن سلمہ نے ایوب سے، انہوں نے نافع سے، انہوں نے حضرت ابن عمرؓ سے، انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے (مرفوعاً) روایت کیا اور ابن طہمان نے بھی ایوب اور موسیٰ بن عقبہ سے اختصار کے ساتھ یہ روایت کی۔

اطرافه: ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨،

تشریح: رَفْعُ الْيَدَيْنِ اِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ: یعنی التحیات کے بعد کھڑا ہونے پر روایت نمبر ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۸ جو حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے مروی ہیں۔ان میں یہ ذکر نہیں کہ دو رکعتیں پڑھ کر جب آپؐ کھڑے ہوتے تو اللہ اکبر کہتے ہوئے ہاتھ اٹھاتے۔ان روایتوں سے معلوم ہوتا ہے کہ نماز شروع کرتے وقت آپؐ ایسا کیا کرتے تھے۔مگر نافع کی روایت (نمبر ۷۳۹) میں دو رکعتوں کے بعد ہاتھ اٹھانے کا ذکر ہے۔ان دونوں روایتوں میں کوئی تعارض نہیں۔ بلکہ یہ ایک زائد بات ہے جو حضرت ابن عمرؓ کے آزاد کردہ غلام نافع سے مروی ہے اور ان کے بیٹے سالم سے بھی ایک سند میں یہی مروی ہے۔(دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۲۸۸)

باب نمبر ۸۳ سے باب نمبر ۸۶ تک جو احادیث بیان ہوئی ہیں، اُن میں اس بات کا ذکر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تکبیر تحریمہ، رکوع اور رکوع سے سر اُٹھاتے وقت ہاتھ اُٹھائے۔اس بارے میں یہ سوال ہوسکتا ہے کہ جب یہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت ہے تو نمازوں میں ایسا کیوں نہیں کیا جاتا؟ سو اس کے جواب میں یاد رکھنا چاہیے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے متعلق جو آخری کیفیت بیان کی گئی ہے، اس میں رفع یدین کا کہیں بھی ذکر نہیں اور نہ یہ حکم مذکور ہے کہ تکبیر تحریمہ کے بعد رکوع میں جاتے اور رکوع سے سر اُٹھاتے وقت ہاتھ اُٹھائے جائیں۔رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ سنت صحابہؓ میں جس طرح جاری ہوئی انہوں نے من وعن تابعین تک پہنچائی اور بڑی وضاحت سے بتایا کہ یہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز تھی۔اس میں ہم نے کوئی کمی وبیشی نہیں کی۔مثلاً حضرت علیؓ نے نماز پڑھ کر دکھائی اور فرمایا یہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز تھی۔اس میں انہوں نے تکبیر تحریمہ کے علاوہ رفع یدین کا ذکر نہیں کیا۔(روایت نمبر ۷۸۴، ۷۸۶) اسی طرح حضرت ابوہریرہؓ نے نماز پڑھ کر دکھائی اور انہوں نے بھی تکبیر تحریمہ کے علاوہ کسی جگہ رفع یدین نہیں کیا اور بتایا کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز تھی۔(روایت نمبر ۷۸۵، ۸۰۳) حضرت مالکؓ بن حویرث نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے مشابہہ نماز پڑھ کر دکھائی۔(روایت نمبر ۸۰۲) اور حضرت عبداللہ بن مسعودؓ جنہوں نے صراحت سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکبیر تحریمہ کے علاوہ رفع یدین نہیں کرتے تھے:-

قَالَ عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْعُوْدٍ أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ فَصَلَّى وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ اِلَّا فِي اَوَّلِ مَـرَّةٍ. {حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے کہا: کیا میں تمہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جیسی نماز نہ پڑھاؤں۔پھر انہوں نے نماز پڑھائی اور رفع یدین صرف ایک ہی (پہلی) دفعہ کیا۔} عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ اِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَلَا يَعُوْدُ شَيْئًا مِّنْ ذٰلِكَ. {حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے آغاز کے سوا رفع یدین نہیں کرتے تھے۔اور اس کو (یعنی رفع یدین کو) دُہراتے نہ تھے۔}

☆ (ترمذی. کتاب الصلاة. باب ما جاء ان النبی ﷺ لم یرفع الّا فی اول مرة)
(ابوداؤد. کتاب الصلاة. باب من لم یذکر الرفع عند الرکوع)
(نسائی. کتاب التطبیق. باب الرخصة فی ترک ذلک)

عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَاَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمْ يَرْفَعُوْا اَيْدِيَهُمْ اِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ. (سنن الکبریٰ للبیهقی، کتاب الصلاة، باب من لم یذکر الرفع الا عند الافتتاح، جزء۲صفحہ۷۹روایت نمبر۲۳۶۵) حضرت عبداللہ بن مسعودؓ بیان کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ کے ساتھ نماز پڑھی ہے، لیکن انہوں نے رفع یدین صرف نماز کے آغاز میں کیا۔ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيْرَةِ الْاُوْلٰى مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لَا يَرْفَعُ فِيْ شَيْءٍ مِنْهَا (سنن الکبریٰ للبیهقی. کتاب الصلاة. باب من لم یذکر الرفع الا عند الافتتاح۔ جزء ثانی صفحہ۸۰، روایت نمبر۲۳۶۷) یعنی عاصم بن کلیب اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت علیؓ رفع یدین صرف نماز کی پہلی تکبیر میں ہی کیا کرتے تھے اور (نماز) کی کسی اور حرکت پر (ہاتھ) نہیں اٹھاتے تھے۔ عَنْ اَبِي اِسْحَاقَ كَانَ اَصْحَابُ عَبْدِ اللّٰهِ وَاَصْحَابُ عَلِيٍّ لَا يَرْفَعُوْنَ اَيْدِيَهُمْ اِلَّا فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ. ابواسحاق بیان کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہؓ اور حضرت علیؓ کے ساتھی صرف نماز کے آغاز میں ہی رفع یدین کرتے تھے۔ قَالَ النُّمَيْرِيُّ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مُخْتَلِفُوْنَ فِي هٰذَا الْبَابِ وَاَمَّا الْخُلَفَاءُ الْاَرْبَعَةُ فَلَمْ يَثْبُتْ عَنْهُمْ رَفْعُ الْاَيْدِيِّ فِي غَيْرِ تَكْبِيْرَةِ الْاِحْرَامِ. نمیری بیان کرتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم اور ان کے بعد آنے والے تو اس بات کے بارے میں اختلاف رکھتے تھے۔ لیکن خلفاء اربعہؓ سے صرف تکبیر تحریمہ میں ہی رفع یدین ثابت ہے۔ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ قَالَ الْعَشَرَةُ الَّذِيْنَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ مَا كَانُوْا يَرْفَعُوْنَ اَيْدِيَهُمْ اِلَّا فِي افْتِتَاحِ. حضرت ابن عباسؓ بیان کرتے ہیں کہ وہ دس صحابہؓ جن کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنت کی بشارت دی، وہ صرف (نماز کے) آغاز میں ہی رفع یدین کرتے تھے۔

اگر چہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے دونوں عمل ثابت ہیں؛ رفع یدین و ترکِ رفع یدین لیکن دوام ترکِ رفع یدین پر ہی ہے۔ اس بارے میں حضرت اقدس مسیح موعود علیہ السلام فرماتے ہیں:-

”اس میں چنداں حرج معلوم نہیں ہوتا، خواہ کوئی کرے یا نہ کرے۔ احادیث میں بھی اس کا ذکر دونوں طرح پر ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی وقت رفع یدین کیا بعد ازاں ترک کر دیا۔“ (فتاویٰ حضرت مسیح موعود علیہ السلام صفحہ ۴۵)

اسی طرح ایک شخص نے حضرت مسیح موعود علیہ السلام کی خدمت میں عرض کیا کہ کیا رفع یدین ضروری ہے؟ آپؑ نے فرمایا:-

”ضروری نہیں۔ جو کرے تو جائز ہے۔“ (البدر ۳۱/اکتوبر ۱۹۰۷ء صفحہ ۷)

بَاب ۸۷: وَضْعُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى {فِي الصَّلَاةِ☆}

(نماز میں☆) داہنا ہاتھ بائیں بازو پر رکھنا

۷۴۰: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ قَالَ أَبُو حَازِمٍ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِسْمَاعِيْلُ يُنْمَى ذَلِكَ وَلَمْ يَقُلْ يَنْمِي.

۷۴۰: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ابوحازم سے، ابوحازم نے سہل بن سعد سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: لوگوں کو یہ حکم دیا جاتا تھا کہ ہر آدمی نماز میں داہنا ہاتھ اپنے بائیں بازو پر رکھے۔ (اور) ابوحازم کہتے تھے: میں تو یہی جانتا ہوں کہ وہ (یعنی سہل) اس بات کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب کرتے تھے۔ اسماعیل نے کہا: انہوں نے لفظ یَنْمِیْ نہیں کہا: بلکہ یُنْمٰی ذٰلِکَ کہا۔ یعنی اسے منسوب کیا جاتا تھا۔

تشریح: وَضْعُ الْيُمْنٰى عَلَى الْيُسْرٰى فِي الصَّلَاةِ: ہاتھ پر ہاتھ رکھ کر کھڑے ہونے کا طریقہ قدیم سے چلا آتا ہے۔ جو اطاعت شعاری اور فرمانبرداری پر دلالت کرتا ہے۔ ترکی اقوام میں اظہارِ ادب کے لئے ہاتھ باندھے جاتے ہیں اور ایرانی اقوام میں ہاتھ چھوڑ کر کھڑا ہونا ادب کی علامت ہے۔ مغربی اقوام میں گھٹنوں کے بل بیٹھنا اور ہندوؤں وغیرہ قوموں میں جھکنا اور افریقہ کی اقوام میں سجدے میں گر جانا ادب و فرمانبرداری کی علامت سمجھی جاتی ہے۔ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اپنی عبادت میں ہر طریقہ اختیار کیا ہے۔ جس سے نفس میں خشوع و خضوع اور اطاعت و محبت کے جذبات پیدا ہوں۔ باب نمبر ۸۷ و باب نمبر ۸۸ پہلو بہ پہلو رکھنے سے اسی نکتہ کی طرف توجہ دلانی مقصود ہے۔ ہاتھ باندھنے سے متعلق اختلاف کہ کہاں باندھے اور کس طرح باندھے؛ یہ اختلاف کوئی اہمیت نہیں رکھتا۔ اسی وجہ سے امام بخاریؒ نے اس کی طرف التفات نہیں کیا۔

☆ الفاظ ''فِيْ الصَّلَاةِ'' فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۲۹۰) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب۸۸: اَلْخُشُوْعُ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں خشوع

٧٤١: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا وَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوْعُكُمْ وَلَا خُشُوْعُكُمْ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَّرَاءِ ظَهْرِي.

۷۴۱: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تم سمجھتے ہو کہ میرا منہ اِدھر ہوتا ہے۔ بخدا مجھ پر تو نہ تمہارا رکوع پوشیدہ رہتا ہے اور نہ خشوع۔ میں تو تمہیں اپنی پیٹھ کے پیچھے سے دیکھتا ہوں۔

اطرافه: ٤١٨۔

٧٤٢: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقِيْمُوا الرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي وَرُبَّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُّمْ.

۷۴۲: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: غندر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے قتادہ سے سنا۔ وہ حضرت انسؓ بن مالک سے، حضرت انسؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے تھے کہ آپؐ نے فرمایا: رکوع اور سجدہ ٹھیک طور سے کیا کرو۔ بخدا جب تم رکوع اور سجدہ کرتے ہو تو میں تمہیں اپنے پیچھے سے یا فرمایا: اپنی پیٹھ کے پیچھے سے دیکھتا ہوں۔

اطرافه: ٤١٩، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٥، ٦٦٤٤۔

تشریح: اَلْخُشُوْعُ فِي الصَّلَاةِ: اس باب کی دوسری روایت کے الفاظ اَقِيْمُوا الرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ کے یہی معنی ہیں کہ ان میں خشوع وخضوع کا پورا حق ادا کیا جائے۔ ہاتھ باندھ کر کھڑے ہونا یا ہاتھ چھوڑنا' گھٹنوں کے بل جھکنا اور سر بسجود ہونا وغیرہ ارکان نماز میں سے وہ ظواہر ہیں جن کا تعلق قلبی حالت پیدا کرنے سے ہے اور یہ

بنیاد ہے۔ اس مقام ادب وتربیت کی جس پر شریعت اسلام کا دارومدار ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی-تیسری حالت نفس مطمئنہ -صفحہ۴ تا ۱۰۱۔ روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۱۸ تا ۳۲۴۔

بَاب ۸۹: مَا يَقُوْلُ بَعْدَ التَّكْبِيْرِ

تکبیر کے بعد کیا کہے

۷٤٣: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانُوْا يَفْتَتِحُوْنَ الصَّلَاةَ بِ "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ."

۷۴۳: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انسؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما نماز اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ سے شروع کرتے تھے۔

۷٤٤: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيْرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ هُنَيَّةً فَقُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُوْلَ اللهِ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيْرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُوْلُ قَالَ أَقُوْلُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا

۷۴۴: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالواحد بن زیاد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: عمارہ بن قعقاع نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم سے ابوزرعہ نے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: حضرت ابوہریرہؓ نے ہمیں بتایا، کہا: رسول اللہ ﷺ تکبیر اور اقامت کے درمیان کچھ خاموش رہتے۔ (ابوزرعہ) کہتے تھے: میرا خیال ہے کہ انہوں نے کہا: تھوڑی دیر تک۔ تو میں نے کہا: یا رسول اللہ! میرے ماں باپ (آپؐ پر) قربان۔ تکبیر اور قرأت کے درمیان آپؐ جو خاموش رہتے ہیں آپؐ کیا پڑھتے ہیں؟ آپؐ نے فرمایا: میں کہتا ہوں: الٰہی میرے اور میری خطاؤں کے درمیان

بَاعَدْتَّ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللّٰهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللّٰهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ.

اتنی دوری ڈال دے جتنی دوری تو نے مشرق اور مغرب میں ڈالی ہے۔ الٰہی مجھے خطاؤں سے ایسا پاک وصاف کردے۔ جیسے سفید کپڑا میل کچیل سے پاک وصاف کردیا جاتا ہے۔ الٰہی میری خطائیں پانی اور برف اور اولوں سے دھوڈال۔

تشریح: **مَايَقُوْلُ بَعْدَ التَّكْبِيْرِ:** اس باب کی پہلی روایت کے الفاظ كَانُوْا يَفْتَتِحُوْنَ الصَّلَاةَ سے مراد ابتدائے قرأت ہے اور دوسری روایت کے الفاظ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيْرِ وَبَيْنَ الْقِرَأةِ میں بتایا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اکبر کہنے کے بعد اور سورۂ فاتحہ پڑھنے سے پہلے مذکورہ بالا دعا مانگا کرتے تھے۔ اس دعا کے الفاظ اس سچی تڑپ اور شدید بے قراری پر دلالت کرتے ہیں؛ جو آپؐ کے دل میں کامل پاکیزگی حاصل کرنے کے لئے تھی۔ دعا دراصل انسان کی خواہشات اور آرزوؤں کی صحیح ترجمانی کرتی ہے۔ دعا سے پتہ چلتا ہے کہ دعا کرنے والے کی قلبی حالت اور مطمحِ نظر کیا ہے۔ سید البشر صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی دعا میں اسی پر اکتفا نہیں کی کہ خطائیں آپؐ سے ایسی دور کردی جائیں جیسے مشرق سے مغرب اور نہ اس پر اکتفا کی ہے کہ آپؐ کا نفس تمام کدورتوں سے دھل کر ایسا سفید ہو جائے جیسے کپڑا میل سے، بلکہ یہ چاہا ہے کہ برف اور اولوں سے بھی دھویا جائے۔ تامخفی سے مخفی جراثیم بھی اگر ہوں تو وہ بھی باقی نہ رہیں۔ کپڑے برف اور اولوں سے نہیں دھوئے جاتے۔ مگر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ دعا تزکیۂ نفس کے لئے آپؐ کی انتہائی تڑپ کے نتیجہ میں فیوض تجلیاتِ رحیمیہ نے آپؐ کو سکھائی ہے اور آج لمبی تحقیق سے یہ ثابت ہوا ہے کہ برف سے بعض لاعلاج پھوڑوں کا علاج کیا جاتا ہے اور اطباء اس کو بطور Antiseptic یعنی کرم کُش استعمال کرتے ہیں۔ آپؐ کے دعائیہ الفاظ میں ایک طبعی طلب مخفی ہے جو اپنی انتہا تک پہنچی ہوئی ہے۔ آپؐ کی ساری دعائیں ایک خاص رنگ رکھتی ہیں۔ اس ضمن میں یہ یاد رہے کہ نماز کی اصل غرض یہ ہے کہ انسان کامل پاکیزگی حاصل کرکے اس خدائے قدوس کے رنگ میں رنگین ہو جائے جو سراسر پاک ہے۔

بَاب ۹۰

۷۴۵: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۷۴۵: ابن ابی مریم نے ہم سے بیان کیا، کہا: نافع بن عمر نے ہمیں بتایا، کہا: ابوملیکہ کے بیٹے نے مجھے خبر دی۔ حضرت اسماء بنت ابوبکرؓ سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج گرہن کی نماز پڑھی۔

صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوْفِ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُوْدَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُوْدَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُوْدَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُوْدَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَو اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيْ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ قُلْتُ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوْا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوْعًا لَا أَطْعَمَتْهَا وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ.

آپؐ کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے۔ پھر آپؐ نے رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے۔ پھر آپؐ نے رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا۔ اس کے بعد سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا۔ اس کے بعد سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے۔ پھر رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے۔ پھر سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے۔ پھر رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے۔ پھر سر اٹھایا پھر سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر سر اٹھایا۔ پھر سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر (نماز سے) فارغ ہوئے اور فرمایا: جنت میرے اتنی قریب ہوگئی تھی کہ اگر میں جرأت کرتا تو اس کے خوشوں میں سے ایک خوشہ تمہیں لا دیتا اور آگ بھی میرے اتنے قریب کی گئی کہ میں پکار اٹھا کہ اے میرے رب! کیا میں بھی ان کے ساتھ ہی ہوں۔ اتنے میں کیا دیکھتا ہوں کہ ایک عورت ہے۔ (نافع کہتے تھے:) میرا خیال ہے کہ آپؐ نے فرمایا: اس کو بلی نوچ رہی تھی۔ میں نے پوچھا: اس عورت کی یہ حالت کیوں ہے؟ انہوں نے کہا: اس نے اس کو روکے رکھا تھا۔ یہاں تک وہ بھوکی مرگئی۔ نہ اسے کھلاتی نہ اسے چھوڑتی کہ وہ کھائے۔

قَالَ نَافِعٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ خَشِيْشِ أَوْ خَشَاشِ الْأَرْضِ.

نافع کہتے تھے: میرا خیال ہے۔(ابن ابی ملیکہ نے) کہا: زمین کے کیڑے مکوڑے خَشِیْشِ (الْاَرْضِ) فرمایا یا خَشَاشِ الْاَرْضِ۔

اطرافه: ٢٣٦٤۔

تشریح: **مَا يَقُوْلُ بَعْدَ التَّكْبِيْرِ:** امام موصوفؒ نے یہاں باب کا عنوان قائم نہیں کیا کیونکہ یہ مستقل نیا مضمون نہیں۔ بلکہ اس کا تعلق باب ماقبل (نمبر۸۹) سے ہے۔ باب۸۸ کا عنوان ہے، نماز میں خشوع اور باب۸۹ کا عنوان ہے، تکبیر کے بعد کیا کہے اور اس کے ذیل میں آپؐ کی دعا کا ایک نمونہ پیش کیا گیا ہے۔ جو اسلامی نماز کا صحیح عنوان ہے اور خشوع قلبی کی ایک ناطق مثال ہے۔ ہماری نماز کی دعائیں خصوصاً سورۂ فاتحہ اپنے اندر وہ معانی رکھتی ہے جو نفس میں خشوع وخضوع کے جذبات پیدا کرنے والے ہیں۔ سورۂ فاتحہ کے متعلق خود قرآن مجید فرماتا ہے: مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَ قُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ (الزمر:۲۴) یعنی یہ (سات آیتیں) ایسی کیفیت انگیز ہیں کہ اس سے مومنوں کے رونگٹے کھڑے ہو جاتے ہیں اور دل رقت سے بھر جاتا ہے۔ مَثَانِي کے معنی مِنْ اَوْتَادِ الْعُوْدِ الَّذِيْ بَعْدَ الْاَوَّلِ سارنگی یا بربط ...اور مَثَانِي الشَّيْءِ قُوَاهُ وَطَاقَاتُهُ یعنی تاریں۔ (لسان العرب تحت لفظ ثنی) آیات کو ساز موسیقی کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے۔ سورۂ فاتحہ اور اس کے علاوہ جتنی بھی مسنونہ دعائیں ہیں ان سب میں یہی اثر بھرا ہوا ہے۔ امام موصوفؒ نے اسی ضمن میں باب۹۰ قائم کر کے اشارہ ظاہر کیا ہے کہ تکبیر کے بعد خشوع وخضوع سے بہت دعائیں کی جائیں۔ جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج گرہن کے موقع پر کیں اور یہ بھی بتایا ہے کہ جب انسان پر خشوع کی حالت طاری ہوتی ہے تو وہ اس عالم میں نہیں ہوتا۔ بلکہ ایک اور عالم میں ہوتا ہے۔ جیسا کہ نماز کسوف کے موقع پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حالت ظاہر کر رہی ہے.... سورج گرہن ہوا اور اس طبعی نظارے نے آپؐ کے دل میں اللہ تعالیٰ کی عظمت وجلال اور اس کی خشیت کے جذبات ابھار دیئے۔ جس سے آپؐ نماز میں خشوع وخضوع کا مجسمہ بن گئے۔ رکوع میں جھکتے ہیں تو گویا کھڑا ہونا بھول گئے ہیں اور سجدہ میں گرتے ہیں تو سر ہی نہیں اٹھاتے، کھڑے ہوئے تو دیر تک کھڑے رہے۔ غرض استغراق کلی اور محویت کا ایک نقشہ جما ہوا تھا اور آپؐ اس عالم میں نہیں بلکہ دوسرے عالم میں تھے۔ جس کا تعلق جنت اور جہنم کے ساتھ ہے۔ یہ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز تھی، جس کی کیفیات اپنے اندر پیدا کرنے کی ہمیں ہدایت کی گئی ہے۔ جُلُوْدُهُمْ وَ قُلُوْبُهُمْ ظاہر وباطن دونوں عظمت وجلال الٰہی کی جلوہ گاہ بن جائیں۔ خشوع واستغراق تمام نماز کی جان ہے اور تزکیہ نفس اس کا ثمرۂ شیریں، جو انسان کو جنت الفردوس کا وارث بناتا ہے۔

قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ ....: عالم روحانی کا جو نظارہ آپؐ نے دیکھا ہے وہ کوئی وہم نہ تھا......ایسی باتوں کی

تصدیق خارجی واقعات نہیں کیا کرتے۔مگر آپؐ نے بحالت نماز ایک ایسا نظارہ دیکھا ہے جس کا تعلق آپؐ کی امت کے مستقبل سے تھا جو پورا ہوا۔ مَامِنْ شَيْءٍ لَمْ اَكُنْ اُرِيْتُهُ اِلَّا رَأَيْتُهُ فِيْ مَقَامِيْ . (کتاب العلم باب ۲۴ روایت نمبر ۸۶) روایت نمبر ۷۴۸ میں خوشہ لینے کے بارے میں یہ الفاظ ہیں: فَتَنَا وَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوْدًا وَلَوْ اَخَذْتُهُ لَاَكَلْتُمْ مِّنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ۔ اگر میں وہ خوشہ لے آتا تو جب تک دنیا رہتی تم اس سے کھاتے رہتے۔مگر میں نے اس کو نہیں لیا۔الفاظ لَاَكَلْتُمْ مِّنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا سے ظاہر ہے کہ اس خوشے کا جو بحالت کشف دیکھا گیا دنیا سے تعلق ہے اور اس کی تعبیر یہ ہے کہ آپؐ کی امت کے لئے مقدر ہے کہ دنیاوی نعمتیں ہمیشہ اس کے ساتھ نہ رہیں۔ بلکہ زمانہ عُسر بھی اس پر آتا رہے۔

قُلْتُ اَیْ رَبِّ وَاَنَا مَعَهُمْ یعنی اے رب! کیا میں بھی ان کے ساتھ ہوں؟ جہنم قریب ہونے اور آپؐ کو یہ خیال گزرنے کے یہ معنی ہیں کہ آپؐ کی امت کے لئے خطرناک ابتلاء مقدر ہے جس کی تکمیل دجال کے ہاتھوں سے ہوگی۔اس واقعہ کا ذکر کتاب العلم باب ۲۴ میں گزر چکا ہے۔اس میں یہ الفاظ ہیں تُفْتَنُوْنَ فِيْ قُبُوْرِكُمْ ... فِتْنَةَ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ ۔ یعنی فتنہ دجال کے ذریعہ سے قبروں میں تمہاری آزمائش کی جائے گی۔ یہ فتنہ وہی فتنہ محیا و ممات ہے جس سے پناہ مانگنے کے لئے ہمیں دعا سکھائی گئی ہے۔یعنی اس کے ذریعے سے ایک ایسا فتنہ برپا ہوگا جس کا تعلق لوگوں کی زندگی اور موت کے ساتھ ہے۔اس کے ایک ہاتھ میں جہنم ہوگا جو اس کی نہ مانے گا وہ اس میں اس کو جھونکے گا۔یہی وہ جہنم ہے جو آپؐ کو خسوف شمس کے وقت بحالت نماز دکھایا گیا تھا۔ اَیْ رَبِّ وَاَنَا مَعَهُمْ کے الفاظ مفہوماً وہی الفاظ ہیں جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے منہ سے بوقت زلزلہ نکلے اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۚ اِنْ هِيَ اِلَّا فِتْنَتُكَ (الاعراف:۱۵۶) {کیا تو ہمیں اس فعل کی بنا پر جو ہمارے بیوقوفوں سے سرزد ہوا ہلاک کر دے گا۔ یقیناً یہ تیری طرف سے ایک آزمائش ہے۔} دونوں جگہ امت کی ہلاکت اپنی ہلاکت سے تعبیر کی گئی ہے۔اس کے بعد معاً تیسرا نظارہ جو آپؐ کی آنکھوں کے سامنے آیا ہے، وہ جہنم میں ایک عورت کو بلی کے نوچنے کا نظارہ ہے۔اس سے بتایا گیا ہے کہ جہنم کے سزاوار وہ ظالم لوگ ہیں جو مخلوق خدا کی آزادی چھین کر اسے زندگی کے سامانوں سے محروم کرتے اور اسے موت کے گھاٹ اتارتے ہیں۔اس نظارہ میں دجالی فتنہ محیا و ممات کے انجام کی طرف بھی اشارہ ہے کہ بالآخر مظلوم مخلوق کو دجال کے نوچنے کا موقع دیا جائے گا اور پھر وہ اپنے بھڑکائے ہوئے جہنم کا مزہ چکھے گا۔وَقِيْلَ لِلظّٰلِمِيْنَ ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ (الزمر:۲۵) {اور ظالموں سے کہا جائے گا کہ چکھو جو تم کسب کرتے ہو} غرض اس کشف سے متعلق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تصریح صاف بتاتی ہے کہ کسوف شمس کے موقع پر جو نظارہ آپؐ کو دکھایا گیا تھا، اس کا تعلق آپؐ کی امت اور فتنہ دجال سے تھا۔جو ظہور میں آ گیا ہے اور یہ نظارہ وہم نہ تھا کیونکہ وہم کی تصدیق واقعات نہیں کرتے۔حضرت دانیال علیہ السلام کی دجال سے متعلق جو پیشگوئی ہے اس میں بھی یہی الفاظ ہیں کہ بہتوں کو آزمائش میں ڈالا جائے گا۔(دیکھئے دانیال باب ۱۲) عبرانی کے الفاظ کا مذکورہ بالا لفظی ترجمہ تحفہ گولڑویہ صفحہ ۲۰۱ تا ۲۰۸ روحانی خزائن جلد ۱۷ صفحہ ۲۸۷ تا ۲۹۴ پر نقل کیا گیا ہے۔موجودہ اردو تراجم میں یہ الفاظ نہیں ہیں۔

بَاب ۹۱: رَفْعُ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں امام کی طرف آنکھ اٹھانا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوْفِ فَرَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِيْنَ رَأَيْتُمُوْنِي تَأَخَّرْتُ.

اور حضرت عائشہؓ کہتی تھیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج گرہن کی نماز کے متعلق فرمایا: جب تم نے مجھے دیکھا کہ میں پیچھے ہٹا ہوں تو اس وقت میں نے دوزخ کو دیکھا۔ اس کا ایک حصہ دوسرے کو کھا رہا تھا۔

۷٤٦: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْنَا لِخَبَّابٍ أَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُوْنَ ذَاكَ قَالَ بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

اطرافه: ۷٦۰، ۷٦۱، ۷۷۷.

۷۴۶: موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالواحد نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: اعمش نے ہمیں بتایا۔ اعمش نے عمارہ بن عمیر سے، عمارہ نے ابومعمر سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ ہم نے حضرت خبابؓ سے دریافت کیا: کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قرآن مجید پڑھا کرتے تھے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ ہم نے کہا: تم کس طرح یہ معلوم کرتے تھے؟ کہا: آپؐ کی ریش (مبارک) کے ہلنے سے۔

۷٤۷: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيْدَ يَخْطُبُ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ وَكَانَ غَيْرَ كَذُوْبٍ أَنَّهُمْ كَانُوْا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ قَامُوْا

۷۴۷: حجاج نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابواسحق نے ہمیں بتایا۔ کہتے تھے: میں نے عبداللہ بن یزید کو خطبہ پڑھتے سنا۔ انہوں نے کہا کہ حضرت براءؓ نے ہم سے بیان کیا اور وہ غلط نہ کہتے تھے کہ وہ جب نبی ﷺ کے ساتھ نماز پڑھتے اور آپؐ رکوع سے سر اٹھاتے تو وہ

قِيَامًا حَتَّى يَرَوْنَهُ قَدْ سَجَدَ.

اطرافه: ٦٩٠، ٨١١.

کھڑے رہتے۔ یہاں تک کہ دیکھ لیتے کہ آپؐ سجدہ میں گئے ہیں۔

٧٤٨: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلُ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ قَالَ إِنِّي أُرِيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوْدًا وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا.

اطرافه: ١٠٥٢، ٥١٩٧.

۷۴۸: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے زید بن اسلم سے، زید نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں سورج گرہن ہوا اور آپؐ نے نماز پڑھائی۔ صحابہ نے کہا: یا رسول اللہ! ہم نے آپؐ کو دیکھا کہ آپؐ نے اپنی جگہ کھڑے کھڑے کسی چیز کو لینے کے لئے ہاتھ بڑھایا ہے۔ پھر ہم نے آپؐ کو دیکھا کہ آپؐ پیچھے ہٹے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: مجھے جنت دکھائی گئی تھی۔ اور میں اس میں سے ایک خوشہ لینے کو بڑھا تھا اور اگر وہ لے لیتا تو تم جب تک دنیا رہتی اس میں سے کھاتے رہتے۔

٧٤٩: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَقَا الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قِبَلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي

۷۴۹: محمد بن سنان نے ہم سے بیان کیا، کہا: فلیح نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہلال بن علی نے ہمیں بتایا کہ حضرت انسؓ بن مالک سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں نماز پڑھائی۔ پھر آپؐ منبر پر کھڑے ہوئے اور آپؐ نے مسجد کے قبلہ کی جانب دونوں ہاتھوں سے اشارہ کیا اور فرمایا: میں نے ابھی جبکہ تمہیں نماز پڑھائی

قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثَلاثاً.

جنت ودوزخ دیکھیں جو اس دیوار پر متمثل تھیں۔ میں نے خیر وشر میں آج کے دن کی طرح کوئی دن نہیں دیکھا۔ تین بار آپؐ نے ایسا فرمایا۔

اطرافہ: ۹۳، ۵۴۰، ۷۴۹، ۴۶۲۱، ۶۳۶۲، ۶۴۶۸، ۶۴۸۶، ۷۰۸۹، ۷۰۹۰، ۷۰۹۱، ۷۲۹۴، ۷۲۹۵۔

تشریح: رَفْعُ الْبَصَرِ اِلَى الْاِمَامِ فِى الصَّلٰوةِ: باب مذکور ایک فقہی اختلاف مدنظر رکھ کر باندھا گیا ہے۔ امام مالکؒ کے نزدیک نمازی کی نگاہ قبلہ کی طرف ہونی چاہیے اور امام شافعیؒ کے نزدیک سجدہ گاہ میں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۰۱)

امام بخاریؒ نے ان کے اختلاف سے متعلق یہ فیصلہ دیا ہے کہ مقتدیوں کی نظر امام کی حرکات وسکنات کی طرف ہونی چاہیے۔ عنوان باب میں الفاظ رَأَيْتُمُوْنِيْ تَاَخَّرْتُ نقل کر کے اسی اہم نکتہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ اس ضمن میں انہوں نے پہلی روایت سے یہ بتایا ہے کہ صحابہ کرامؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حرکات کی طرف اس قدر دھیان رکھتے تھے کہ داڑھی کے ہلنے نہ ہلنے سے معلوم کر لیتے تھے کہ آپؐ چپ چاپ کھڑے ہیں یا کچھ پڑھ رہے ہیں۔ یہ موقع پہلی صف کے لوگوں کو ہی مل سکتا تھا۔ مگر دوسری روایت میں مکرر یہ بتایا گیا ہے کہ باقی مقتدیوں سے متعلق بھی یہی بات ثابت ہے (قَامُوْا قِيَامًا حَتّٰى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ) کہ وہ کھڑے رہتے اور سجدہ نہ کرتے۔ جب تک آپؐ کو سجدہ میں نہ دیکھ لیتے۔ تیسری روایت سے بھی یہی ثابت ہوتا ہے کہ نماز میں آپؐ کی معمولی سی حرکت بھی صحابہ کی نظر سے مخفی نہ رہتی۔ چوتھی روایت سے یہ بتایا گیا ہے کہ نماز میں آپؐ کی نگاہ کس طرف ہوتی۔ فِيْ قِبْلَةِ هٰذَا الْجِدَارِ۔ (یعنی قبلہ کی طرف سامنے نہ کہ سجدہ گاہ میں) جیسا کہ امام شافعیؒ کا خیال ہے۔

فَلَمْ اَرَ كَالْيَوْمِ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِ (روایت نمبر ۷۴۹): جنت وجہنم، خیر وشر کا مظہر اتم ہیں۔ یہ نظارہ الگ ہے اور کسوف شمس کا نظارہ الگ۔ (دیکھئے روایت نمبر ۴۳۱ و روایت نمبر ۵۴۰) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بحالت نماز یا معراج اس قسم کے نظارے مختلف صورتوں میں متعدد بار دیکھے ہیں۔ تفصیل انشاء اللہ تعالیٰ آگے آئے گی۔

بَاب ۹۲: رَفْعُ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں آسمان کی طرف آنکھ اُٹھانا

۷۵۰: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

۷۵۰: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحیٰی بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی عروبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ قتادہ نے ہم سے بیان کیا کہ حضرت انسؓ بن مالک نے انہیں

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُوْنَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ.

بتایا۔ وہ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان لوگوں کو کیا ہوا ہے جو نماز میں اپنی نگاہیں آسمان کی طرف اٹھاتے ہیں؟ آپؐ نے اس کے متعلق سخت ارشاد فرمایا: یہاں تک فرمایا کہ انہیں اس سے باز رہنا ہوگا۔ ورنہ ان کی بینائیاں اُچک لی جائیں گی۔

تشریح: **رَفْعُ الْبَصَرِ اِلَى السَّمَاءِ فِى الصَّلٰوةِ:** لوگ غلطی سے اللہ تعالیٰ کی جائے قرار صرف آسمان میں سمجھے بیٹھے ہیں۔ اس لئے دعاؤں میں وہ اپنی آنکھیں آسمان کی طرف اٹھاتے ہیں۔ پس ان کی اس غلطی کا ازالہ اسلام نے بڑی وضاحت سے کیا ہے۔ قرآن مجید اللہ تعالیٰ کو بلندیوں کا بھی اسی طرح خالق ورب قرار دیتا ہے جس طرح پستیوں کا۔ وہ اس زمین میں بھی جلوہ گر ہے اور آسمان میں بھی۔ اس کی ذات پاک کون ومکان اور کیف وکم سے بالا ہے۔ سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُوْنَ ○ .... وَهُوَ الَّذِىْ فِى السَّمَاءِ اِلٰهٌ وَّفِى الْاَرْضِ اِلٰهٌ ؕ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْعَلِيْمُ ○ وَتَبَارَكَ الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ (الزخرف: ۸۳، ۸۵-۸۶) { پاک ہے آسمانوں اور زمین کا رب، رب العرش، اُس سے جو وہ بیان کرتے ہیں ...... اور وہی ہے جو آسمان میں معبود ہے اور زمین میں بھی معبود ہے اور وہ بہت حکمت والا (اور) دائمی علم رکھنے والا ہے اور ایک وہی برکت والا ثابت ہوا جس کے لیے آسمانوں اور زمین کی اور جو کچھ ان کے درمیان ہے بادشاہت ہے۔} جو لوگ اللہ تعالیٰ کو کسی خاص جگہ کی طرف منسوب کرتے ہیں۔ وہ سچی معرفت سے محروم ہیں۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے کشتی نوح صفحہ ۳۴ تا ۴۴- روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۳۲ تا ۴۲) بینائی اُچک لینے کے یہی معنی ہیں کہ حقیقی عرفان انہیں حاصل نہیں ہوگا۔ لوگوں کے غلط خیال مٹانے کے لئے شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے سختی سے مسلمانوں کو نماز یا دعا میں آسمان کی طرف آنکھ اٹھانے سے منع فرمایا ہے۔

بَاب ۹۳: اَلْاِلْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں ادھر ادھر دیکھنا

۷۵۱: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ مَسْرُوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى

۷۵۱: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوالاحوص نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ اشعث بن سُلیم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عائشہؓ سے روایت

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْاِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ.

کی۔ وہ کہتی تھیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نماز میں ادھر ادھر دیکھنے کے متعلق پوچھا تو آپؐ نے فرمایا: یہ شیطان کی ایک جھپٹ ہے جو بندے کی نماز پر مارتا ہے اور اس میں سے کچھ لے لیتا ہے۔

اطرافه: ٣٢٩١۔

٧٥٢: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَّهَا أَعْلَامٌ فَقَالَ شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ اذْهَبُوْا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ.

۷۵۲: قتیبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دھاری دار سیاہ لوئی میں نماز پڑھی۔ اس پر بیل بوٹے تھے۔ آپؐ نے فرمایا: اس کے نقش و نگار نے میری توجہ ہٹا دی۔ یہ ابوجہمؓ کے پاس لے جاؤ اور اس کی سادہ لوئی مجھے لا دو۔

اطرافه: ٣٧٣، ٥٨١٧۔

تشریح: **اَلْاِلْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ:** اس باب کی پہلی روایت میں آپؐ کا ارشاد اور دوسری میں آپ کا عمل پیش کیا گیا ہے۔

يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ: شیطان کی جھپٹ سے یہی مراد ہے کہ وہ عبادت سے توجہ ہٹا دیتا ہے۔ یہ ایک استعارہ ہے۔ انسان دو قسم کے جذبوں کی کشمکش میں ہے۔ ایک لمّۂ ملکیہ اور دوسرا لمّۂ شیطانیہ۔ پہلا انسان کو نیکی کی طرف کھینچنا چاہتا ہے اور دوسرا بدی کی طرف۔ اس کشمکش کو مدنظر رکھ کر اختلاس یعنی جھپٹ مارنے کا لفظ استعارۃً استعمال کیا گیا ہے۔ نماز میں توجہ قائم رکھنے کے لئے بڑی جدوجہد کی ضرورت ہے اور اسی پر خشوع خضوع وغیرہ قلبی حالتوں کے پیدا ہونے کا دارومدار ہے۔ اسی لئے خیالات کو منتشر کرنے والے اسباب سے روکا گیا ہے۔

(مزید تفصیل کے لیے دیکھئے کتاب الصلوۃ باب ۱۰۰ تا ۱۰۹ روایت نمبر ۵۰۹ تا ۵۲۰)

اِذْهَبُوْا بِهَا اِلٰى اَبِىْ جَهْمٍ وَاْتُوْنِىْ بِاَنْبِجَانِيَّةٍ: مؤطا امام مالک میں حضرت عائشہؓ کی روایت منقول ہے کہ حضرت ابوجہمؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ لوئی ہدیہ دی تھی جو آپؐ نے بجائے ردّ کرنے کے تبدیل کر لی۔

(مؤطا امام مالک ۔ کتاب النداء للصلاۃ ۔ باب النظر فی الصلاۃ)

بَاب ٩٤ :هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ

کسی حادثہ کی وجہ سے جو اس کو پیش آئے یا کوئی چیز یا قبلہ کی دیوار پر تھوک دیکھے تو کیا وہ مڑ کر دیکھے

وَقَالَ سَهْلٌ الْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ.

اور سہل (بن سعد) نے کہا: حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ مڑے اور انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا۔

٧٥٣: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِيْنَ انْصَرَفَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ.

٧٥٣: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قبلہ مسجد (کی دیوار) پر بلغم دیکھا اور آپؐ لوگوں کے آگے (کھڑے) نماز پڑھا رہے تھے۔ آپؐ نے اسے کھرچ ڈالا۔ پھر جب نماز پڑھ چکے تو آپؐ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی نماز میں ہوتا ہے تو اللہ کے سامنے ہوتا ہے۔ اس لئے نماز میں کوئی اپنے سامنے نہ تھوکے۔

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَّافِعٍ.

یہ حدیث موسیٰ بن عقبہ اور (عبدالعزیز) بن ابی رواد نے نافع سے روایت کی ہے۔

اطرافه: ٤٠٦، ١٢١٣، ٦١١١۔

٧٥٤: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُوْنَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

٧٥٤: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث بن سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت انسؓ (بن مالک) نے مجھے بتایا۔ وہ کہتے تھے: اسی اثناء میں کہ مسلمان فجر کی نماز میں تھے،

وَسَلَّمَ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوْفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيْدُ الْخُرُوْجَ وَهَمَّ الْمُسْلِمُوْنَ أَنْ يَفْتَتِنُوْا فِي صَلَاتِهِمْ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَتِمُّوْا صَلَاتَكُمْ فَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

اچانک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہؓ کے حجرے کا پردہ اُٹھایا اوران کی طرف دیکھا۔ وہ صفیں باندھے ہوئے تھے۔ آپؐ مسکرائے اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اُلٹے پاؤں پیچھے ہٹے تا آپؐ کے (آنے کی صورت) میں وہ صف میں جا ملیں وہ سمجھے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم باہر آنا چاہتے ہیں اور مسلمان دورانِ نماز آزمائش میں پڑنے لگے کہ آپؐ نے انہیں اشارہ فرمایا کہ اپنی نماز پوری کرو اور آپؐ نے پردہ نیچے ڈال دیا اور اسی دن کے آخری وقت میں آپؐ نے وفات پائی۔

اطرافہ: ٦٨٠، ٦٨١، ١٢٠٥، ٤٤٤٨۔

تشریح: هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا: عنوان باب استفتاء کی صورت قائم کرکے اس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک عمل کا حوالہ دیا گیا ہے۔ آپ نے دیوار پر سامنے بلغم دیکھا، جو کراہت پیدا کرتا تھا اور نماز سے توجہ ہٹانے کا باعث تھا۔ یہ واقعہ کتاب الصلوٰۃ باب ۳۳، ۳۴ میں بھی مذکور ہے۔ ان میں وَهُوَ يُصَلِّي کے الفاظ نہیں۔ روایت نمبر ۷۵۳ کے الفاظ میں کچھ ابہام ہے۔ الفاظ فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِيْنَ انْصَرَفَ سے ذہن اس طرف منتقل ہوتا ہے کہ گویا آپؐ نے نماز ہی میں اسے کھرچا ہے۔ اسی غلط فہمی سے بچانے کے لئے امام بخاریؒ نے عنوان باب میں أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ کہہ کر بتایا ہے کہ آپؐ نے نماز پڑھتے وقت تھوک دیکھا تھا نہ کہ کھرچا تھا جو کہ اس روایت کی دوسری سندوں سے واضح ہوتا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۰۵)

امام موصوفؒ نے مذکورہ بالا استفتاء کا جواب حذف کردیا ہے۔ وجہ یہ کہ نہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حالتِ نماز میں دیوار سے کھرچا ہے اور نہ حضرت ابوبکرؓ مڑے ہیں۔ کیونکہ روایت مندرجہ بالا (نمبر ۷۵۴) میں ان کے مڑنے کا ذکر نہیں، بلکہ اُلٹے پاؤں پیچھے ہٹنے کا ذکر ہے۔

بَاب ٩٥ :وُجُوْبُ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُوْمِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ

تمام نمازوں میں امام اور مقتدی کے لئے قرآن پڑھنا واجب ہے حضر میں بھی اور سفر میں بھی

وَمَا يُجْهَرُ فِيْهَا وَمَا يُخَافَتُ

اور اُن نمازوں میں بھی جن میں بلند آواز سے پڑھا جائے اور اُن میں بھی جو خاموشی سے پڑھی جائیں۔

٧٥٥: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ شَكَا أَهْلُ الْكُوْفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا فَشَكَوْا حَتَّى ذَكَرُوْا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ أَمَّا أَنَا وَاللهِ فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأُخِفُّ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَالَ ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رِجَالًا إِلَى الْكُوْفَةِ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوْفَةِ وَلَمْ يَدَعْ مَسْجِدًا إِلَّا

٧٥٥: موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعوانہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبدالملک بن عمیر نے ہمیں بتایا کہ حضرت جابرؓ بن سمرہ سے مروی ہے۔ وہ کہتے تھے: کوفہ والوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس حضرت سعدؓ کی شکایت کی تو انہوں نے ان کو معزول کر دیا اور حضرت عمارؓ کو ان کا عامل (حاکم) مقرر کیا۔ کوفہ والوں نے حضرت سعدؓ کے متعلق شکایات میں یہ بھی کہا کہ وہ نماز بھی اچھی طرح نہیں پڑھاتے تو حضرت عمرؓ نے ان کو بلا بھیجا اور کہا: اے ابواسحاق! یہ (لوگ) تو کہتے ہیں کہ آپؓ اچھی طرح نماز بھی نہیں پڑھاتے۔ ابواسحاق نے کہا: میں تو بخدا انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز پڑھایا کرتا تھا۔ اس میں ذرہ بھی کم نہیں کرتا تھا۔ عشاء کی نماز پڑھاتا تو پہلی دو رکعتیں لمبی اور پچھلی دو رکعتیں ہلکی پڑھتا تھا۔ تب حضرت عمرؓ نے کہا: ابواسحاق! آپؓ کے متعلق یہی خیال تھا۔ پھر حضرت عمرؓ نے ان کے ساتھ ایک آدمی یا چند آدمی کوفہ روانہ کئے تا ان

سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُوْنَ {عَلَيْهِ ☆} مَعْرُوْفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ قَالَ أَمَّا إِذْ نَشَدْتَّنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيْرُ بِالسَّرِيَّةِ وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ قَالَ سَعْدٌ أَمَا وَاللهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَّسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمْرَهُ وَأَطِلْ فَقْرَهُ وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُوْلُ شَيْخٌ كَبِيْرٌ مَفْتُوْنٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ.

اطرافه: ۷۵۸، ۷۷۰۔

کے بارے میں کوفہ والوں سے پوچھیں۔ انہوں نے کوئی مسجد بھی نہ چھوڑی جہاں حضرت سعدؓ کے متعلق نہ پوچھا ہو اور لوگ (ان کی ☆) اچھی تعریف کرتے تھے۔ آخر وہ قبیلہ بنی عبس کی مسجد میں گئے۔ ان میں سے ایک آدمی کھڑا ہوا۔ اسے اسامہ بن قتادہ کہتے تھے اور ابوسعدہ اس کی کنیت تھی۔ اس نے کہا: چونکہ تم نے ہمیں قسم دی ہے۔ اس لئے اصل بات یہ ہے کہ سعدؓ فوج کے ساتھ نہیں جایا کرتے تھے اور نہ برابر تقسیم کرتے تھے اور نہ فیصلہ میں انصاف کرتے تھے۔ حضرت سعدؓ نے کہا: دیکھو اللہ کی قسم! میں تین دعائیں کرتا ہوں۔ اے میرے اللہ! اگر تیرا یہ بندہ جھوٹا ہے اور ریاء اور شہرت کی غرض سے کھڑا ہوا ہے تو اس کی عمر لمبی کر اور اس کی محتاجی کو بڑھا اور اسے مصیبتوں کا تختہ مشق بنا۔ اس کے بعد جب کوئی اس کا حال پوچھتا تو وہ کہتا پیر فرتوت ہوں۔ مصیبت زدہ ہوں۔ حضرت سعدؓ کی بددعا مجھے لگ گئی۔ عبدالملک کہتے تھے: میں نے اس کے بعد اسے دیکھا ہے کہ حالت یہ تھی کہ بڑھاپے کی وجہ سے اس کی بھویں اس کی دونوں آنکھوں پر آپڑی تھیں اور تعجب ہے کہ وہ راستوں میں چھوکریوں کو چھیڑتا اور چشمک کرتا۔

☆ لفظ عَلَيْه فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۳۰۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

٧٥٦: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ مَّحْمُودِ بْنِ الرَّبِيْعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَّمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

۷۵۶: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہم سے بیان کیا، کہا: زُہری نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حضرت محمودؓ بن ربیع سے، حضرت محمودؓ نے حضرت عبادہ بن صامتؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس شخص کی نماز نہیں جس نے سورہ فاتحہ نہ پڑھی۔

٧٥٧: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ أَبِي سَعِيْدٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ وَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ

۷۵۷: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا کہ عبیداللہ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: سعید بن ابی سعید نے مجھے بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف لائے۔ اتنے میں ایک شخص آیا اور اس نے نماز پڑھی۔ پھر اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا۔ آپؐ نے سلام کا جواب دیا اور فرمایا: واپس جاؤ اور نماز پڑھو۔ کیونکہ تم نے نماز نہیں پڑھی۔ چنانچہ وہ لوٹ گیا۔ پھر اس نے اسی طرح ہی نماز پڑھی جس طرح (پہلے) پڑھی تھی۔ پھر وہ آیا اور اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا۔ آپؐ نے فرمایا: واپس جاؤ اور نماز پڑھو۔ کیونکہ تم نے نماز نہیں پڑھی۔ آپؐ نے تین بار ایسا ہی فرمایا۔ اس نے کہا: اس ذات کی قسم ہے جس نے آپؐ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا ہے۔ میں اس سے اچھی نماز نہیں پڑھ سکتا۔ اس لئے آپؐ

قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا.

مجھے سکھائیں۔ آپؐ نے فرمایا: جب نماز کے لئے کھڑے ہو تو اَللّٰهُ اَکْبَرُ کہو۔ پھر قرآن میں سے جو میسر ہو، پڑھو۔ پھر رکوع کرو۔ یہاں تک کہ رکوع میں تمہیں اطمینان ہو جائے۔ پھر سر اٹھاؤ۔ یہاں تک کہ اطمینان سے کھڑے ہو جاؤ۔ پھر سجدہ کرو۔ یہاں تک کہ سجدہ میں تمہیں اطمینان ہو جائے۔ پھر سر اٹھاؤ۔ یہاں تک کہ اطمینان سے بیٹھ جاؤ۔ الغرض اپنی ساری نماز میں اسی طرح کرو۔

اطرافه: ٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧.

٧٥٨: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ سَعْدٌ كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ لَا أَخْرِمُ عَنْهَا أَرْكُدُ فِي الْأُوْلَيَيْنِ وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ.

۷۵۸: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابوعوانہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبدالملک بن عُمیر سے، عبدالملک نے حضرت جابرؓ بن سمرہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت سعدؓ کہتے تھے: میں انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی طرح ہی ظہر اور عصر☆ کی نماز پڑھایا کرتا تھا۔ میں آپؐ کی نماز سے ذرہ بھی فرق نہیں کرتا تھا۔ پہلی دو رکعتوں کو لمبی کرتا اور پچھلی دو رکعتوں کو ہلکی۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: میرا آپؐ کے متعلق یہی خیال ہے۔

اطرافه: ٧٥٥، ٧٧٠.

تشریح: وُجُوبُ الْقِرَاءَةِ: یہ مسئلہ بھی اختلافی ہے۔ امام مالکؒ کے نزدیک پہلی دو رکعتوں میں سورہ فاتحہ اور اس کے علاوہ قرآن مجید سے جو میسر ہو پڑھا جائے اور باقی ایک دو رکعتوں میں صرف سورہ فاتحہ۔ امام شافعیؒ کے نزدیک ان میں بھی سورہ فاتحہ کے علاوہ قرآن مجید پڑھا جائے۔ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک آپ کا ارشاد اِقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ اپنے مفہوم میں مطلق ہے۔ یعنی سورہ فاتحہ کے ساتھ مقیّد نہیں۔ قرآن مجید میں سے جو بھی یاد

☆ صَلَاةُ الْعَشِيِّ: زوالِ شمس سے غروبِ شمس تک کا وقت عَشِيّ کہلاتا ہے۔ (لسان العرب تحت لفظ عشي) بعض شارحین نے اس جگہ لفظِ عَشِيّ سے ظہر اور عصر کی نمازیں مراد لی ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۰۹)

ہو۔اس کے پڑھنے سے نماز ہو جائے گی۔ ان کی رائے ہے کہ سورہ فاتحہ کے پڑھنے کے متعلق آپؐ کا جو ارشاد حدیث نمبر ۷۵۶ میں مندرج ہے۔اس سے یہ استدلال نہیں کیا جاسکتا کہ ہر رکعت میں سورہ فاتحہ پڑھنی ضروری ہے، بلکہ اگر صرف ایک رکعت میں سورہ فاتحہ پڑھ لی جائے تو آپؐ کے ارشاد کی تعمیل ہو جائے گی۔ چنانچہ ان کے نزدیک آخری رکعتوں میں اگر کوئی سورہ فاتحہ وغیرہ نہ پڑھے اور صرف تسبیح وتحمید پر اکتفا کرے تو اس کی نماز ہو جائے گی۔ (**بداية المجتهد**) یعنی جہاں تک فرض کا تعلق ہے فریضہ نماز ادا سمجھا جائے گا۔ وہ سورہ فاتحہ کی ہر رکعت میں پڑھے جانے کی بابت صرف سنت سے استدلال کرتے ہیں نہ کسی حکم کی اتباع پر۔ اس لئے ان کے نزدیک اس کا پڑھنا واجب ہے نہ کہ فرض۔ غرض یہ فقہی اختلاف مدنظر رکھ کر مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے اور اس مسئلہ میں امام بخاریؒ کا حتمی فیصلہ یہ ہے کہ ہر رکعت میں سورہ فاتحہ پڑھنی فرض ہے۔ چنانچہ انہوں نے تین روایتوں سے تین استدلال کئے ہیں۔ چار رکعتوں میں پڑھنے کی نسبت روایت نمبر ۷۵۵ سے استدلال کیا گیا ہے۔ فَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأَخِفُّ فِي الْأُخْرَيَيْنِ لمبی اور ہلکی رکعتیں پڑھنے سے مراد قرأت ہی کا چھوٹا لمبا ہونا ہے۔ دیکھئے روایت نمبر ۷۵۸، ۷۵۹۔

حضرت سعد بن ابی وقاصؓ پر یہ اعتراض بھی کیا جاتا تھا کہ وہ دو رکعتیں لمبی پڑھتے ہیں اور باقی دو چھوٹی۔ گویا اعتراض کرنے والوں کے نزدیک رکعتوں میں یہ تفاوت جائز نہ تھا۔ حضرت عمرؓ نے کوفہ والوں کی شکایت سے متعلق تحقیق کرنے کے لئے حضرت محمد بن مسلمہؓ کو بھیجا۔ جو عمال یعنی والیانِ علاقہ جات کے افسر تھے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۱۰) (تفصیل کے لئے دیکھئے طبری جز ۵ صفحہ ۳۶۰۷ مطبوعہ مصر ۱۳۲۱ھ) غرض اس روایت سے ہر رکعت میں قرأت کے بارے میں استنباط کیا گیا ہے۔

لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَّمْ يَقْرَءْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: دوسری روایت سے یہ استدلال کیا ہے کہ سورہ فاتحہ کے بغیر کوئی نماز نہیں۔ ایک رکعت بھی نماز ہے جیسا کہ وتر۔ پس جو رکعت بھی سورہ فاتحہ سے خالی ہوگی وہ نماز نہیں کہلا سکتی۔ اس روایت سے امام شافعیؒ اور امام مالکؒ کے مذہب کی تائید ہوتی ہے جو درست ہے۔ تیسری روایت نمبر ۷۵۷ وہ روایت ہے جس کی وجہ سے اختلاف پیدا ہوا ہے۔

اِقْرَأْ مَاتَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ: یہ ارشاد اپنے اندر عمومیت رکھتا ہے اور سابقہ حدیث اور یہ حدیث دونوں کو پہلو بہ پہلو رکھ کر اگر غور کیا جائے تو صاف واضح ہو جائے گا کہ یہ روایت آپس میں مخالف نہیں بلکہ خصوص وعموم کی نسبت رکھتی ہیں۔ ایک میں سورہ فاتحہ سے متعلق تخصیص ہے۔ یعنی اس کے بغیر نماز نہیں ہوتی۔ کم از کم عبادت جس پر لفظ صَلٰوۃ اطلاق پا سکتا ہے، ایک رکعت ہے اور دوسری روایت میں عمومیت ہے۔ یعنی سورہ فاتحہ کا پڑھنا تو فرض اور نماز کی تکمیل کے لئے شرط ہے اور اس کے علاوہ قرآن مجید سے جو یاد ہو پڑھے۔ چونکہ کسی مستند روایت سے معلوم نہیں ہوتا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر وحضر یا امام ومقتدی سے متعلق کوئی تخصیص فرمائی ہو، اس لئے امام بخاریؒ نے عنوان باب میں امام ومقتدی دونوں کی قرأت کا ذکر کیا ہے۔ مطلق حکم کو مقید کرنے کے لئے کوئی وجہ ہونی چاہیے۔ اگلے آٹھ بابوں میں امام موصوفؒ نے اسی مسئلہ قرأت کے بارے میں مفصل بحث کی ہے۔

بَاب ۹۶: اَلْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ
ظہر کی نماز میں قرآن مجید پڑھنا

۷۵۹: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُوْلَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُوْرَتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُوْرَتَيْنِ { وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى☆} وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

اطرافه: ۷٦۲، ۷۷٦، ۷۷۸، ۷۷۹۔

۷۵۹: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحیٰی سے، یحیٰی نے حضرت عبداللہؓ بن ابی قتادہ سے، انہوں نے اپنے باپ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز ظہر کی پہلی دو رکعتوں میں سورہ فاتحہ اور دو سورتیں پڑھا کرتے تھے۔ پہلی رکعت میں (قرأت) لمبی کرتے اور دوسری میں چھوٹی اور کبھی کبھی کوئی آیت ہم کو سنا بھی دیتے اور عصر میں بھی سورہ فاتحہ اور دو سورتیں پڑھا کرتے تھے۔ { پہلی رکعت میں (قرأت) لمبی کرتے☆} اور آپؐ نماز صبح کی پہلی رکعت میں بھی (قرأت) لمبی کرتے تھے اور دوسری میں چھوٹی۔

۷٦۰: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ سَأَلْنَا خَبَّابًا أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قَالَ

۷٦۰: عمر بن حفص نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: اعمش نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عمارہ نے مجھے بتایا کہ ابو معمر سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: ہم نے حضرت خبابؓ سے پوچھا: کیا نبی ﷺ ظہر اور عصر کی نمازوں میں (قرآن مجید) پڑھا کرتے تھے؟ انہوں نے کہا:

☆ الفاظ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى عمدۃ القاری کے مطابق ہیں۔ (عمدۃ القاری جزء٦ صفحہ٢١) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. | ہاں۔ ہم نے کہا: آپ لوگوں کو کیسے معلوم ہوتا تھا؟ کہا: حضورؐ کی ریش مبارک کے ہلنے سے۔

اطرافه: ٧٤٦، ٧٦١، ٧٧٧۔

تشریح: **اَلْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ:** باب نمبر۹۶ سے باب نمبر۱۰۴ تک پانچ نمازوں میں قرآن مجید پڑھنے سے متعلق روایتیں پیش کی گئی ہیں اور سابقہ باب کے مضمون پر بالتفصیل بحث ہے۔ چنانچہ پانچویں نمازِ صبح سے متعلق بھی باب ۱۰۴، ۱۰۵ جو قائم کئے ہیں ان میں سورۂ فاتحہ اور قرآن مجید پڑھنے یا نہ پڑھنے کا سوال روایتاً اور درایتاً حل کر کے یہ مضمون اس طرح ختم کیا ہے کہ پہلے ایسی مستند روایتیں پیش کی ہیں؛ جن سے بالوضاحت ثابت ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر وعصر میں بھی اور مغرب وعشاء اور صبح میں بھی قرآن مجید پڑھا کرتے تھے۔ ظہر اور عصر سے متعلق صحابہؓ کا صرف قیاس ہی نہیں پیش کیا بلکہ ان کی سماعی شہادت بھی ان الفاظ میں پیش کی ہے: وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا ...... ظہر میں بھی اور عصر میں بھی۔ (دیکھئے روایت نمبر ۷۵۹، ۷۶۲) اور باقی نمازوں میں قرآن مجید پڑھنے سے متعلق تو کوئی شبہ ہی نہیں۔ یہ متواتر شہادتیں پیش کرنے کے بعد آخر میں روایت نمبر ۷۷۴ حضرت ابن عباسؓ کی شاذ اور مجمل روایت پیش کر کے ان کے اپنے ہی الفاظ میں مضمون ختم کیا ہے۔ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ۔ (الاحزاب:۲۲) یعنی اس بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل در آمد واضح ہے اور مختلف شہادتوں سے ثابت ہے کہ آپؐ سورۂ فاتحہ اور اس کے علاوہ (مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) اور سورتیں بھی پڑھتے تھے۔ حضرت ابن عباسؓ کی روایت سے زیادہ سے زیادہ یہ معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ بعض نمازوں میں خاموش رہتے تھے۔ محض خاموشی سے استدلال نہیں کیا جاسکتا کہ آپؐ کچھ بھی نہ پڑھتے تھے۔ اس کے مقابل میں دس سے زیادہ وہ مستند روایتیں ہیں جن سے آپؐ کے پڑھنے کی بابت شہادت ملتی ہے۔ پس جو بات ثابت شدہ ہے اس کو اس روایت پر ترجیح دی جائے گی۔ جس میں نفی کا پہلو کمزور ہو۔ یہ وہ حل ہے جو امام موصوفؒ نے ان ابواب میں پیش کیا ہے۔ دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ آیا آخری رکعتوں میں بھی آپؐ قرآن پڑھا کرتے تھے؟ روایت نمبر ۷۵۸ میں حضرت سعد بن ابی وقاصؓ کی شہادت دوبارہ پیش کی ہے۔ اَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ سے مراد قرأت ترک کرنا نہیں بلکہ اختصار کرنا ہے۔ روایت نمبر ۷۵۵ کے الفاظ یہ ہیں: اَخِفُّ فِي الْأُخْرَيَيْنِ یعنی میں آخری رکعتیں ہلکی پڑھتا ہوں۔ اس سے ثابت ہوا کہ ان میں آپؐ خاموش نہیں کھڑے رہتے تھے بلکہ پڑھتے تھے۔ یہ سوال کہ آپؐ کیا پڑھتے تھے؟ اس کا جواب حضرت ابوہریرہؓ کی روایات نمبر ۷۷۲ و ۷۷۶ میں ہے۔ یعنی آپؐ آخری رکعتوں میں سورۂ فاتحہ پڑھتے تھے۔ یہی مذہب امام مالکؒ اور جمہور کا ہے، جو امام بخاریؒ نے بھی اختیار کیا ہے۔ روایت نمبر ۷۵۵، ۷۵۸، ۷۷۰ میں حضرت سعد بن ابی وقاصؓ کے الفاظ اَخِفُّ یا اَحْذِفُ سے تو یہ تعیین نہیں ہوتی کہ آپؐ آخری رکعتیں کتنی ہلکی پڑھتے تھے۔ مگر روایت نمبر ۷۷۶ میں اس کی تعیین ہے کہ آپؐ صرف سورۂ فاتحہ پڑھتے تھے۔

بَاب ۹۷: اَلْقِرَاءَةُ فِي الْعَصْرِ

عصر کی نماز میں قرآن مجید پڑھنا

۷۶۱: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْتُ لِخَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ قَالَ بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

۷۶۱: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے عمارہ بن عُمیر سے، عمارہ نے ابومعمر سے روایت کی کہا: میں نے حضرت خبابؓ بن ارتّ سے پوچھا: کیا نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی نماز میں قرآن مجید پڑھا کرتے تھے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ میں نے کہا: حضورؐ کے پڑھنے کا علم آپؓ کو کیسے ہوتا؟ کہا: حضورؐ کی ریشِ مبارک کے ہلنے سے۔

اطرافه: ۷٤٦، ۷٦۰، ۷۷۷۔

۷۶۲: حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ سُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا.

۷۶۲: مکی بن ابراہیم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام سے، ہشام نے یحیٰی بن ابی کثیر سے، یحیٰی نے عبداللہ بن ابی قتادہ سے، عبداللہ نے اپنے باپ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور ایک اور سورۃ پڑھا کرتے تھے اور کبھی ہمیں بھی کوئی آیت سنا دیتے۔

اطرافه: ۷٥۹، ۷۷٦، ۷۷۸، ۷۷۹۔

بَاب۹۸ : اَلْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ

مغرب کی نماز میں قرآن مجید پڑھنا

٧٦٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ وَاللهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّوْرَةَ إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَّسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

اطرافه: ٤٤٢٩.

۷۶۳: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے۔ ابن شہاب نے عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ سے، عبیداللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے کہ (ان کی والدہ) ام الفضل نے ان کو وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا پڑھتے سنا تو کہا: میرے بیٹے بخدا! تم نے تو یہ سورۃ پڑھ کر مجھے یاد دِلا دیا ہے کہ یہ آخری سورۃ تھی جو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی۔ آپؐ مغرب کی نماز میں یہ پڑھ رہے تھے۔

٧٦٤: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مَّرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِطُولَى الطُّوْلَيَيْنِ.

۷۶۴: ابوعاصم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن جریج سے۔ ابن جریج نے ابن ابی ملیکہ سے، انہوں نے عروہ بن زبیر سے، عروہ نے مروان بن حکم سے روایت کی وہ کہتے تھے: حضرت زیدؓ بن ثابت نے مجھ سے کہا: تمہیں کیا ہے کہ مغرب کی نماز میں چھوٹی چھوٹی سورتیں پڑھتے ہو۔ حالانکہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو لمبی سے لمبی دو سورتیں پڑھتے سنا۔

بَاب ۹۹: اَلْجَهْرُ فِي الْمَغْرِب

مغرب کی نماز میں بلند آواز (سے قرأت) کرنا

٧٦٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّوْرِ.

۷۶۵: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے محمد بن جبیر بن مطعم سے، ابن جبیر نے اپنے باپ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ نے مغرب کی نماز میں سورۃ وَالطُّوْرِ پڑھی۔

اطرافه: ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤۔

بَاب ۱۰۰: اَلْجَهْرُ فِي الْعِشَاءِ

عشاء کی نماز میں بلند آواز (سے قرأت) کرنا

٧٦٦: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَقُلْتُ لَهُ قَالَ سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.

۷۶۶: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: معتمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے بکر سے، بکر نے ابورافع سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: میں نے حضرت ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی تو انہوں نے سورۃ اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ پڑھی اور سجدہ (تلاوت) کیا۔ میں نے ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے کہا کہ میں نے ابوالقاسم ﷺ کے پیچھے سجدہ کیا تھا۔ اس لئے میں ہمیشہ اس میں سجدہ کروں گا۔ یہاں تک کہ آنحضرتؐ سے جاملوں۔

اطرافه: ٧٦٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨۔

٧٦٧: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ.

٧٦٧: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا کہ عدی سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت براءؓ سے سنا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کسی سفر میں تھے۔ آپؐ نے عشاء کے وقت ایک رکعت میں سورۃ وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ پڑھی۔

اطرافه: ٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦.

بَاب ١٠١ :اَلْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

عشاء کی نماز میں سجدہ والی سورۃ پڑھنا

٧٦٨: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ {عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ☆} قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هٰذِهِ قَالَ سَجَدْتُّ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.

٧٦٨: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یزید بن زریع نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ تیمی نے مجھے بتایا۔ {انہوں نے بکر سے، بکر نے ابورافع سے روایت کی۔☆} انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی تو انہوں نے سورۃ اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ پڑھی اور سجدہ کیا۔ میں نے کہا: یہ سجدہ کیسا؟ انہوں نے کہا: میں نے ابوالقاسم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے اس سورۃ میں سجدہ کیا تھا۔ اس لئے میں ہمیشہ ہی اس میں سجدہ کروں گا۔ یہاں تک کہ آپؐ سے جاملوں۔

اطرافه: ٧٦٦، ١٠٧٤، ١٠٧٨.

☆ الفاظ عَنْ بَكْرٍ عَنْ اَبِىْ رَافِعٍ فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۳۲۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب ١٠٢ : اَلْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ

عشاء کی نماز میں قرآن پڑھنا

٧٦٩: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ فِي الْعِشَاءِ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً.

٧٦٩: خلاد بن یحییٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا کہ مسعر نے ہمیں بتایا، کہا: عدی بن ثابت نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے حضرت براء رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو عشاء کی نماز میں سورۃ وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ پڑھتے ہوئے سنا اور میں نے کسی کو بھی نہیں سنا جو بلحاظ آواز یا قرأت کے آپؐ سے اچھا پڑھنے والا ہو۔

اطرافه: ٧٦٧، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦.

بَاب ١٠٣ : يُطَوِّلُ فِي الْأُوْلَيَيْنِ وَيَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ

پہلی دو رکعتوں میں قرأت لمبی کرے اور پچھلی دو رکعتوں میں مختصر کرے

٧٧٠: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ لَقَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأُوْلَيَيْنِ وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ وَلَا آلُوْ مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَدَقْتَ ذَاكَ

٧٧٠: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ ابوعون سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت جابرؓ بن سمرہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ حضرت عمرؓ نے حضرت سعدؓ (بن ابی وقاص) سے کہا: لوگوں نے تو ہر بات میں آپ کی شکایت کی ہے۔ یہاں تک کہ نماز میں بھی۔ حضرت سعدؓ نے کہا: میں تو پہلی دو رکعتیں لمبی پڑھاتا ہوں اور پچھلی دو چھوٹی اور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی پیروی کرنے میں کوتاہی نہیں کرتا۔ حضرت عمرؓ

الظَّنُّ بِكَ أَوْ ظَنِّي بِكَ.

نے کہا: آپؐ نے سچ کہا ہے۔ آپؐ کے متعلق میرا یہی خیال تھا یا کہا: آپؐ پر میرا یہی گمان تھا۔

اطرافہ: ۷۵۵، ۷۵۸۔

بَاب ١٠٤ :اَلْقِرَاءَةُ فِي الْفَجْرِ

صبح کی نماز میں قرأت

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطُّورِ.

اور حضرت ام سلمہؓ کہتی تھیں: نبی ﷺ نے سورۂ طور پڑھی۔

٧٧١: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِيْنَ تَزُوْلُ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِيْنَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيْرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيْثَ بَعْدَهَا وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيْسَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا مَا بَيْنَ السِّتِّيْنَ إِلَى الْمِائَةِ.

۷۷۱: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم سے شعبہ نے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ سیار بن سلامہ نے ہمیں بتایا، کہا: میں اور میرے والد حضرت ابو برزہ اسلمیؓ کے پاس گئے اور ہم نے ان سے نمازوں کے اوقات پوچھے تو انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر سورج ڈھلنے پر پڑھا کرتے تھے اور نماز عصر ایسے وقت پڑھتے کہ آدمی (نماز پڑھ کر) شہر کے آخری حصہ میں واپس چلا جاتا اور سورج ابھی روشن ہوتا اور مغرب کا وقت جو انہوں نے بتایا تھا میں بھول گیا اور آپؐ عشاء کے لئے ایک تہائی رات تک دیر کرنے میں پرواہ نہ کرتے۔ اس سے پہلے سونا اور اس کے بعد باتیں کرنا پسند نہ فرماتے اور صبح کی نماز (ایسے وقت) پڑھتے کہ آدمی (نماز سے) فارغ ہوکر اپنے پاس بیٹھنے والوں کو پہچان لیتا اور صبح کی دونوں رکعتوں میں یا ایک رکعت میں ساٹھ آیتوں سے لے کر سو آیات تک پڑھا کرتے تھے۔

اطرافہ: ٥٤١، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩۔

۷۷۲: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُوْلُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ وَإِنْ لَّمْ تَزِدْ عَلَى أُمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأَتْ وَإِنْ زِدْتَّ فَهُوَ خَيْرٌ.

۷۷۲: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے کہا: ابن جریج نے ہمیں بتایا، کہا: عطاء نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: ہر نماز میں قرآن پڑھا جائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو کچھ ہمیں سنایا، ہم نے وہ تم کو سنایا اور جو آپؐ نے ہم سے نہیں فرمایا، ہم نے تم سے نہیں کہا۔ اگر تم امّ القرآن (سورہ فاتحہ) سے زائد نہ پڑھو تو وہی کافی ہے اور اگر زائد پڑھو تو بہتر ہے۔

بَاب ۱۰۵: اَلْجَهْرُ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

نماز فجر میں بلند آواز سے قرأت کرنا

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ بِالطُّوْرِ.

اور حضرت امّ سلمہؓ کہتی تھیں: میں نے لوگوں کے پرے ہو کر (بیت اللہ کا) طواف کیا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ رہے تھے اور (اس وقت) سورۂ طور پڑھ رہے تھے۔

۷۷۳: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِيْنَ إِلَى سُوْقِ عُكَاظَ وَقَدْ حِيْلَ بَيْنَ الشَّيَاطِيْنِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ

۷۷۳: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعوانہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوبشر سے، ابوبشر نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ کے ایک گروہ سمیت عکاظ منڈی کا قصد کرتے ہوئے چل پڑے جبکہ آسمان کی خبر اور شیطانوں کے درمیان روک ڈال دی گئی تھی اور ان پر شعلے چھوڑ دیئے گئے تھے۔ یہ شیطان اپنی قوم کی

وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِيْنُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوْا مَا لَكُمْ فَقَالُوْا حِيْلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوْا مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ فَاضْرِبُوْا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوْا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوْا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِيْنَ إِلَى سُوْقِ عُكَاظَ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوْا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوْا لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهُنَالِكَ حِيْنَ رَجَعُوْا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوْا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (الجنّ:٣،٤) فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ (الجن:٢) وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.

اطرافه: ٤٩٢١۔

طرف لوٹ کر آئے تو لوگوں نے پوچھا: تمہیں کیا ہوا؟ انہوں نے جواب دیا۔ ہمارے اور آسمان کی خبر کے درمیان روک ڈال دی گئی ہے اور ہم پر شعلے پھینکے گئے ہیں۔ لوگوں نے کہا: ضرور کوئی نئی بات ہوئی ہے۔ جو تمہارے اور آسمان کی خبر کے درمیان روک ہوگئی ہے۔ اس لئے زمین کے مشرق اور مغرب میں پھر کر دیکھو کہ یہ کیا بات ہے جو تمہارے اور آسمان کی خبر کے درمیان روک ہے؟ چنانچہ وہ لوگ جو تہامہ کی طرف نکلے تھے؛ پھرتے پھراتے؛ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جبکہ آپؐ نخلہ (مقام) میں تھے؛ عکاظ منڈی کا قصد کرتے ہوئے آپہنچے۔ آپؐ اپنے صحابہ کو صبح کی نماز پڑھا رہے تھے۔ جب ان لوگوں نے قرآن سنا تو اس کو غور سے سننے لگے اور کہنے لگے: اللہ کی قسم! یہ ہے وہ جو تمہارے اور آسمان کی خبر کے درمیان روک ہے۔ پس اس موقع پر جبکہ وہ اپنی قوم کے پاس لوٹ کر گئے تھے۔ انہوں نے کہا: اے ہماری قوم! ہم نے تو عجیب قرآن سنا ہے۔ جو بھلائی کی طرف ہماری راہنمائی کرتا ہے۔ ہم تو اسے مان چکے ہیں۔ اب ہم اپنے ربّ کے ساتھ ہرگز کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں گے۔ تب اللہ نے اپنے نبی ﷺ پر یہ سورۃ اُتاری: قُلْ اُوْحِیَ اِلَیَّ. اور جنّوں نے جو بات (اپنی قوم سے) کہی تھی؛ وہی آپؐ پر وحی کی گئی۔

٧٧٤: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْمَا أُمِرَ وَسَكَتَ فِيْمَا أُمِرَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (مريم:٦٥) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. (الاحزاب:٢٢)

۷۷۴: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ایوب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عکرمہ سے، عکرمہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی ﷺ کو جس (نماز) میں (پڑھنے کا) حکم ہوا اس میں آپؐ نے پڑھا اور جس میں (خاموش رہنے کا) حکم ہوا، اس میں آپؐ خاموش رہے اور تیرا ربّ بھولنے والا نہیں اور یقیناً تمہارے لئے رسول اللہ ﷺ میں اچھا نمونہ ہے۔

تشریح: اَلْجَهْرُ بِقِرَاْءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ: حضرت ام سلمہؓ کی روایت کتاب الحج باب طواف النساء مع الرجال میں مفصل مذکور ہے۔ (روایت نمبر ۱۶۱۹) وہاں ایک اور روایت (نمبر ۱۶۲۶) میں تصریح ہے کہ یہ صبح کی نماز تھی۔ اس باب کی روایت (نمبر ۷۷۳) سے صرف اس قدر ثابت کرنا مقصود ہے کہ آپؐ صبح کی نماز میں بلند آواز سے قرآن مجید پڑھا کرتے تھے۔ وَهُوَ يُصَلِّيْ بِاَصْحَابِهٖ صَلٰوةَ الْفَجْرِ.

عُكَاظ نخلہ اور طائف کے درمیان ایک مشہور مقام ہے۔ یہاں میلہ لگا کرتا تھا۔ طائف سے دس میل کے فاصلہ پر ہے۔ (عمدۃ القاری جزء ۶ صفحہ ۳۵) نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی اس میلے میں بغرض تبلیغ تشریف لے جایا کرتے تھے۔ واقعہ مذکور مکی زندگی کا ہے۔ سورۂ جنّ ہجرت سے دو سال قبل نازل ہوئی اور اس وقت حضرت عبداللہ بن عباسؓ ایک سال کے تھے۔ اس لئے یہ امر یقینی ہے کہ حضرت ابن عباسؓ نے واقعہ مذکور کسی سے سن کر بیان کیا ہو۔ حضرت ابن عباسؓ کی روایت نمبر ۷۷۴ سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اونچی آواز سے یا دل میں پڑھنا حکم الٰہی کے مطابق تھا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ قرآن مجید میں فرماتا ہے: وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَّ خِيْفَةً وَّدُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ وَلَاتَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِيْنَ (الاعراف:۲۰۶) {اور تو اپنے رب کو اپنے دل میں کبھی گڑگڑاتے ہوئے اور کبھی ڈرتے ڈرتے اور بغیر اونچی آواز کے صبحوں اور شاموں کے وقت یاد کیا کر اور غافلوں میں سے نہ ہو۔} اور فرماتا ہے۔ وَلَاتَجْهَرْ بِصَلٰوتِكَ وَلَاتُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَالِكَ سَبِيْلًا (بنی اسرائیل:۱۱۱) {اور اپنی نماز نہ بہت اونچی آواز میں پڑھ اور نہ اسے بہت دھیما کر۔ اور ان کے درمیان کی راہ اختیار کر۔} ان دونوں آیتوں کو پہلو بہ پہلو رکھنے سے دُوْنَ الْجَهْرِ کا مفہوم واضح ہو جاتا ہے۔ جَهْرٌ کے معنے ہیں: آواز خوب بلند کرنا۔ بِصَوْتٍ لَهٗ جَهْوَرِيٍّ اَیْ شَدِيْدٍ عَالٍ (لسان العرب تحت لفظ جهر) یعنی بہت بلند آواز۔ دُوْنَ الْجَهْرِ کے معنی ہوئے بلند آواز سے کم یعنی درمیانی آواز۔ اٰصَالٌ کے معنی ہیں اوقاتِ شام یعنی مغرب وعشاء۔ اس لئے پہلی آیت کے یہ معنی ہیں: اپنے ربّ کو اپنے دل میں یاد کر؛ عاجزی اور خوف سے

اور پکار کر بھی؛ بہت اونچی آواز نہ ہو؛ صبح بھی اور شام بھی۔ قواعد علم المعانی کی رو سے دُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ کا تعلق بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ کے ساتھ ہے اور اس فقرے کا تقابل الفاظ فِيْ نَفْسِکَ سے ہے۔ یعنی مغرب، عشاء اور فجر میں ذکر الٰہی بلند آواز سے بھی ہو اور جملہ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيْفَةً کا تعلق ہر نماز کے ساتھ ہے۔ یعنی تَضَرُّعًا وَّخِيْفَةً کا ایک عام حکم دے کر اس کے ساتھ مغرب وعشاء اور فجر کی نمازوں کی کچھ رکعتوں میں بلند آواز سے پڑھنے کی تخصیص فرمائی ہے۔ یہ امر کہ دُوْنَ الْجَهْرِ سے بلند آواز سے پڑھنا مراد ہے، آیت وَلَا تَجْهَرْ بِصَلٰوتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا (بنی اسرائیل:۱۱۱) سے بھی ثابت ہے۔ غرض نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اونچی آواز یا خاموشی سے پڑھنا اللہ تعالیٰ کے صریح ارشاد کے مطابق تھا۔ جیسا کہ حضرت ابن عباسؓ کی روایت میں اس کی صراحت ہے اور ان آیات سے یہ بھی واضح ہوتا ہے کہ آہستہ پڑھنے والی رکعت میں بھی پڑھا جائے۔ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا کے معنی ہیں، اپنی نماز میں بالکل گنگ نہ ہو جاؤ۔ خَفُوْتًا کے معنی ہیں سکون، انقطاعِ کلام، سکوتِ تام (لسان العرب زیر لفظ خفت) لَا تُخَافِتْ بِهَا یعنی خاموشی میں بھی ذکر الٰہی منقطع نہ ہو۔

بَاب ١٠٦: اَلْجَمْعُ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ

ایک رکعت میں دو سورتوں کا پڑھنا

وَالْقِرَاءَةُ بِالْخَوَاتِيْمِ وَبِسُوْرَةٍ قَبْلَ سُوْرَةٍ وَبِأَوَّلِ سُوْرَةٍ وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ السَّائِبِ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلْمُؤْمِنُوْنَ، فِي الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوْسَى وَهَارُوْنَ أَوْ ذِكْرُ عِيْسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُوْلَى بِمِائَةٍ وَّعِشْرِيْنَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُوْرَةٍ مِنَ الْمَثَانِي وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُوْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِيُوْسُفَ أَوْ يُوْنُسَ وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ

اور سورۃ کی آخری آیتیں پڑھنا۔ ترتیب کے خلاف پڑھنا۔ اور سورۃ کی ابتدائی آیتیں پڑھنا اور عبداللہ بن سائب سے منقول ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے صبح کی نماز میں سورۃ المؤمنون پڑھی۔ یہاں تک کہ جب آپؐ حضرت موسیٰؑ وحضرت ہارونؑ کے ذکر تک پہنچے، یا حضرت عیسیٰؑ کے ذکر تک تو آپؐ کو خفیف سی کھانسی ہوئی اور آپؐ نے رکوع کیا اور حضرت عمرؓ نے پہلی رکعت میں سورۂ بقرہ کی ایک سو بیس آیتیں پڑھیں اور دوسری رکعت میں مثانی میں سے ایک سورۃ پڑھی اور احنف نے پہلی رکعت میں سورۂ کہف پڑھی اور دوسری میں سورۂ یوسف یا سورۂ یونس اور بیان کیا کہ انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الصُّبْحَ بِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِيْنَ آيَةً مِّنَ الْأَنْفَالِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُوْرَةٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ وَقَالَ قَتَادَةُ فِيْمَنْ يَقْرَأُ سُوْرَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ أَوْ يُرَدِّدُ سُوْرَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ كُلٌّ كِتَابُ اللهِ.

ساتھ صبح کی نماز پڑھی اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہی دو سورتیں پڑھیں اور حضرت ابن مسعودؓ نے انفال کی چالیس آیتیں پڑھیں اور دوسری رکعت میں مفصل میں سے ایک سورۃ پڑھی اور قتادہ نے ایسے شخص سے متعلق جواز کا فتویٰ دیا ہے جو ایک ہی سورۃ دو رکعتوں میں (تقسیم کر کے) پڑھے یا دو رکعتوں میں ایک ہی سورۃ دُہرائے۔ (کہا:) سب اللہ کی کتاب ہے۔

۷۷۴م: وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُوْرَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَ بِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (الاخلاص:۲) حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ سُوْرَةً أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوْا إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّوْرَةِ ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى فَإِمَّا اَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ وَكَانُوْا

۷۷۴م: اور عبید اللہ بن عمر نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ ایک انصاری آدمی مسجد قباء میں ان کی امامت کیا کرتا تھا۔ وہ جب کبھی ان سورتوں میں سے جو نماز میں پڑھی جاتی ہیں، کوئی سورۃ شروع کرتا تو پہلے قُلْ هُوَ اللّٰهُ پڑھتا۔ جب اسے پڑھ لیتا تو پھر اس کے ساتھ کوئی اور سورۃ پڑھتا اور ہر رکعت میں ایسا ہی کرتا۔ اس کے ساتھیوں نے اس بارہ میں اس سے بات کی اور کہا: تم اس سورۃ سے شروع کرتے ہو اور پھر نہیں سمجھتے کہ یہ سورۃ تمہیں کافی ہوگی۔ بلکہ ایک اور سورۃ بھی پڑھتے ہو تو تم اسی کو پڑھا کرو۔ یا اس کو چھوڑ دو اور کوئی دوسری سورۃ پڑھو۔ اس نے کہا: میں تو اسے ہرگز نہ چھوڑوں گا۔ اگر تم پسند کرتے ہو کہ میں اسی طرح تمہاری امامت کروں تو میں تمہارا امام رہوں گا اور اگر تمہیں یہ پسند نہیں تو میں تمہیں چھوڑ دوں گا اور وہ لوگ اس کو

يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوْا أَنْ يَّؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوْهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُوْمِ هَذِهِ السُّوْرَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّهَا فَقَالَ حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ.

اپنے میں سب سے بہتر سمجھتے تھے اور انہوں نے پسند نہ کیا کہ اس کے سوا کوئی اور ان کا امام ہو۔ جب نبی ﷺ ان کے پاس آئے تو انہوں نے آپؐ کو اس واقعہ کی خبر دی۔ آپؐ نے فرمایا: اے فلاں! جو بات تمہارے ساتھی تم سے کہتے ہیں؛ تمہیں اس فعل سے کون سی بات روکتی ہے؟ اور کیا وجہ ہے کہ تم نے یہ سورۃ ہر رکعت میں لازم کر لی ہے؟ اُس نے کہا: یہ سورۃ مجھے بہت پیاری ہے۔ آپؐ نے فرمایا: اس کی محبت نے تمہیں جنت میں داخل کر دیا۔

۷۷۵: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُوْدٍ فَقَالَ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ فَذَكَرَ عِشْرِيْنَ سُوْرَةً مِّنَ الْمُفَصَّلِ سُوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

۷۷۵: آدم نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا کہ عمرو بن مرّہ سے روایت ہے، کہا: میں نے ابووائل سے سنا۔ وہ کہتے تھے: ایک آدمی حضرت (عبداللہ) بن مسعودؓ کے پاس آیا۔ اس نے کہا: میں نے آج رات ایک رکعت میں ساری مفصل پڑھی ہے۔ حضرت عبداللہؓ نے کہا: جلدی جلدی جیسے شعر پڑھے جاتے ہیں۔ میں وہ ہم مشابہ سورتیں جانتا ہوں جن کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم ملا کر پڑھا کرتے تھے۔ پھر حضرت عبداللہؓ نے مفصل کی بیس سورتوں کا ذکر کیا۔ ہر رکعت میں دو دو سورتیں پڑھا کرتے تھے۔

اطرافه: ٤٩٩٦، ٥٠٤٣.

تشریح: **اَلْجَمْعُ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ:** اس باب میں چار مسئلے بیان کئے گئے ہیں۔ پہلا مسئلہ ایک رکعت میں دو سورتیں پڑھنے سے متعلق ہیں۔ اس سلسلہ میں ایک حوالہ حضرت انسؓ کا دیا گیا ہے۔ (نمبر ۷۷۴م) اور دوسرا حوالہ حضرت ابن مسعودؓ کا۔ (نمبر ۷۷۵) دوسرا مسئلہ سورۃ کی آخری آیتیں پڑھنے سے متعلق ہے۔ اس بارہ میں

حضرت عمرؓ اور قتادہ کا حوالہ دیا ہے۔ تیسرا مسئلہ تقدیم وتاخیر سے متعلق؛ احنف بن قیس اور ایک انصاری کا حوالہ دیا ہے۔ چوتھا مسئلہ ابتدائی حصہ سورۃ سے متعلق عبداللہ بن سائب کا حوالہ دیا ہے۔ ان حوالوں کی تفصیل فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۳۱ تا ۳۳۷ میں دیکھی جائے۔

مثانی پہلی سات سورتیں چھوڑ کر مفصل تک یعنی سورۂ قٓ تک۔ **مفصل** سورتیں سورۂ قٓ سے لے کر آخر تک ہیں۔

غرض مذکورہ بالا طریقوں میں سے جس طریقہ سے بھی قرآن مجید پڑھا جائے جائز ہوگا۔ كُلٌّ كِتَابُ اللّٰهِ یعنی ان میں سے ہر ایک سورۃ کتاب اللہ ہے۔ روایت نمبر ۷۷۴ میں جس شخص کے سورۂ اخلاص پڑھنے کے متعلق ذکر ہے؛ بعض روایات کے مطابق وہ حضرت کلثوم بن الہدمؓ ہیں۔ روایت نمبر ۷۷۵ میں مذکور ہے کہ ایک شخص (جن کا نام مسلم کی روایت کے مطابق نہیک بن سنان ہے) زیادہ تلاوت کرنے کو خوبی سمجھا (خواہ جلدی جلدی ہی) حضرت ابن مسعودؓ نے اس طرح پڑھنا ناپسند کیا۔ ان کے نزدیک یہ طریقہ ارشاد الٰہی وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (المزمل:۵) {اور قرآن کو خوب نکھار کر پڑھا کر۔} کے خلاف ہے۔ زیادہ پڑھنا کوئی خوبی نہیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پڑھنے کا حوالہ دے کر بتایا گیا ہے کہ آپؐ نماز تہجد میں عموماً مفصل سورتیں جو سورۃ قٓ سے آخر تک ہیں، پڑھا کرتے تھے۔

بَاب ۱۰۷: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

پچھلی دو رکعتوں میں صرف سورۂ فاتحہ پڑھے

۷۷۶: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.

۷۷۶: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے عبداللہ بن ابی قتادہ سے، عبداللہ نے اپنے باپ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور دو سورتیں پڑھا کرتے اور آخری دو رکعتوں میں صرف سورۂ فاتحہ ہی پڑھتے اور کوئی آیت ہمیں سنا بھی دیا کرتے اور جتنی لمبی قرأت پہلی رکعت میں کرتے اتنی دوسری رکعت میں نہ کرتے اور اسی طرح عصر کی نماز میں بھی کرتے اور صبح کی نماز میں بھی۔

اطرافه: ۷۵۹، ۷۶۲، ۷۷۸، ۷۷۹.

بَاب١٠٨: مَنْ خَافَتَ الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

جس نے ظہر اور عصر کی قرأت دل میں پڑھی

٧٧٧: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قُلْتُ☆ لِخَبَّابٍ أَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

٧٧٧: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: جریر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے عمارہ بن عمیر سے، عمارہ نے ابومعمر سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: ہم نے☆ حضرت خبابؓ سے پوچھا: کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی نماز میں (قرآن مجید) پڑھا کرتے تھے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ ہم نے کہا: آپؐ کو کیسے علم ہوتا؟ تو انہوں نے کہا: حضورؐ کی ریش مبارک کے ہلنے سے۔

اطرافه: ٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١.

تشریح: مَنْ خَافَتِ الْقِرَأَةَ: خَافَتُ کے معنی ہیں: اَخْفٰی پوشیدہ رکھا۔ یعنی دل میں پڑھا۔ ریش مبارک ہلنے سے مراد یہ ہے کہ آپؐ کی زبان اور لب کو جنبش ہوتی تھی۔ اس سے آپؐ کے پڑھنے کی بابت استدلال کیا گیا ہے۔ مسئلہ قرأت مختلف فیہ ہونے کی وجہ سے باب کا عنوان مَنْ سے قائم کیا گیا ہے۔ امام ابوحنیفہؒ اور فقہاءِ کوفہ کے نزدیک پڑھنا ضروری نہیں۔ (بداية المجتهد)

خاموشی کی حالت میں پڑھنے یا نہ پڑھنے دونوں کی نسبت احتمال ہوسکتا تھا۔ مگر روایت نمبر ٧٧٧ جس میں ریش مبارک ہلنے کا ذکر ہے؛ دوسرے احتمال کا ردّ کرتی ہے۔

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں قُلْتُ کی بجائے الفاظ "قَالَ قُلْنَا" ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ٣٣٨) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب ۱۰۹ : إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ

اگر امام کوئی آیت سنائے

۷۷۸: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مَّعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُوْلَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يُطِيْلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُوْلَى.

۷۷۸: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) اوزاعی نے ہمیں بتایا (کہا:) یحییٰ بن ابی کثیر نے مجھ سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ بن ابی قتادہ نے مجھے بتایا۔ ان کے باپ سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور اس کے ساتھ ایک اور سورۃ پڑھا کرتے تھے اور کبھی کبھی کوئی آیت بھی ہمیں سنا دیتے اور پہلی رکعت میں قرأت لمبی کرتے تھے۔

اطرافه: ۷۵۹، ۷۶۲، ۷۷۶، ۷۷۹۔

تشریح: اِذَا اَسْمَعَ الْاِمَامُ الْاٰيَةَ: باب ۱۰۵ روایت نمبر ۷۷۴ میں گزر چکا ہے کہ آپؐ کا خاموش ہو کر پڑھنا بھی اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق تھا۔ اس سے یہ سوال پیدا ہوتا ہے کہ اگر امام ظہر وعصر کی نماز میں کوئی آیت آواز سے پڑھ دے تو کیا یہ فعل حکم الٰہی کے خلاف ہوگا؟ روایت نمبر ۷۷۸ سے اس کا جواب ظاہر ہے۔ ارشادِ باری تعالیٰ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَّ خِيْفَةً (الاعراف: ۲۰۶) میں کوئی تحدید نہیں بلکہ عمومیت ہے۔ آیت کا ترجمہ یہ ہے کہ تو اپنے نفس میں اپنے رب کو عجز اور خوف کے ساتھ یاد کیا کر۔

بَاب ۱۱۰ : يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُوْلَى

پہلی رکعت میں قرأت لمبی کرنا

۷۷۹: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَّحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ

۷۷۹: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہشام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحییٰ بن ابی کثیر سے، یحییٰ نے عبداللہ بن ابی قتادہ سے، انہوں نے اپنے باپ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر

الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

کی پہلی رکعت میں قرأت لمبی کیا کرتے تھے اور دوسری رکعت میں چھوٹی اور صبح کی نماز میں بھی ایسا ہی کرتے۔

اطرافہ: ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٧٨۔

تشریح: يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولٰى: بعض فقہاء کا یہ خیال ہے کہ پہلی رکعت اس لئے لمبی کی جاتی تھی کہ لوگ نماز میں شامل ہو جائیں اور یہ خیال معقول ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٣٣٩)

بَاب ١١١: جَهْرُ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ

امام کا بآواز آمین کہنا

وَقَالَ عَطَاءٌ آمِينَ دُعَاءٌ أَمَّنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لَلَجَّةً وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ لَا تَفُتْنِي بِآمِينَ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدَعُهُ وَيَحُضُّهُمْ وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا☆.

اور عطاء کہتے تھے: آمین دعا ہے۔ (حضرت عبداللہ) بن زبیرؓ نے اور جو اُن کے پیچھے تھے۔ اس زور سے آمین کہی کہ مسجد گونج اٹھی اور حضرت ابو ہریرہؓ امام کو آواز دیتے: (دیکھنا) میری آمین نہ جاتی رہے اور نافع کہتے تھے: حضرت ابن عمرؓ آمین نہیں چھوڑتے تھے اور لوگوں کو ترغیب دیتے کہ آمین کہا کرو اور میں نے ان سے اس کے متعلق ایک حدیث☆ بھی سنی ہے۔

٧٨٠: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَّافَقَ تَأْمِينُهُ

٧٨٠: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے سعید بن مسیّب اور ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے روایت کی کہ ان دونوں نے ابن شہاب کو بتایا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب امام آمین کہے تو تم

☆ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں لفظ خَيْرًا کی جگہ خَبَرًا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ٣٣٩) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تَأْمِيْنَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ آمِيْنَ.

بھی آمین کہو۔ کیونکہ جس کی آمین ملائکہ کی آمین کے موافق ہوگی۔ اس کے جو گناہ پہلے ہو چکے ہوں ان کی مغفرت کی جائے گی۔ ابن شہاب نے کہا: اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی آمین کہتے تھے۔

اطرافه: ۶۴۰۲۔

تشریح: **جَهْرُ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِيْنِ:** آمین کے معنی ہیں الٰہی قبول فرمایا ایسا ہی ہو۔ یہ بھی دعائیہ کلمہ ہے۔ مالکیوں کا خیال ہے کہ مقتدی ہی کو آمین کہنی چاہیے۔ امام کو نہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۴۰) یہ خیال ردّ کرنے کے لئے مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے۔ عطاءؒ کا حوالہ دے کر بتایا ہے کہ آمین دعا ہے، جو امام بھی کر سکتا ہے اور مقتدی بھی۔ اور صحابہؓ اس کو ضروری سمجھتے تھے اور اس کے متعلق نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد بھی ہے۔ جس کی تعمیل ضروری ہے۔ کوئی وجہ نہیں کہ ملائکہ کی آمین کہنے سے قبولیت دعا کا جو موقع مقتدیوں کو مل سکتا ہے۔ اس سے امام محروم رکھا جائے۔ جب بندہ الحاح وزاری اور دل کی بے قراری کے ساتھ دعا کرتا ہے تو اس کی آمین کو شرفِ قبولیت بخشا جاتا ہے اور جونہی اللہ تعالیٰ کے حضور دعا قبول ہوتی ہے تو معاً مشیت ایزدی ملائکہ پر اپنا پرتو ڈالتی ہے اور پھر ملکی تحریکوں کے تحت تمام متعلقہ اسباب کا رخ مقصد دعا کی طرف پھر جاتا ہے اس کے خاص فضل سے انسان کی معنویات میں انقلاب آنا شروع ہو جاتا ہے۔ جس کا پہلا اثر یہ ہوتا ہے کہ سابقہ گناہوں کے اثرات مٹا دیئے جاتے ہیں اور میلان گناہ کے سامنے ایک اور روک پیدا ہو جاتی ہے جس سے وہ یکسو ہو کر نیکی کی طرف متوجہ ہو جاتا ہے۔ یہ حقیقت ہے لفظ مغفرت کی اور ملائکہ کے آمین کہنے اور نمازیوں کی آمین کے ان کی آمین سے موافق ہو جانے کی۔ تفصیل کے لیے دیکھئے کتاب بدء الخلق باب نمبر ۵، ۶۔ جہاں مشیت الٰہی کے جبرائیلی انعکاس کی بحث کی گئی ہے۔

بَاب ۱۱۲: فَضْلُ التَّأْمِيْنِ

آمین کہنے کی فضیلت

۷۸۱: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِيْنَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ

۷۸۱: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی آمین کہے اور آسمان پر ملائکہ بھی آمین

فِي السَّمَاءِ آمِيْنَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

کہیں اور پھر وہ ایک دوسرے کے مطابق ہو جائیں تو جو گناہ اس سے پہلے ہو چکے ہوں ان کی مغفرت کی جائے گی۔

تشریح: فَضْلُ التَّأْمِينِ: باب۱۱۱،۱۱۳ کے درمیان باب۱۱۲ قائم کرنے سے یہی مقصود ہے کہ فضیلت سے ایک کو محروم رکھنا اور دوسرے کو مستفید کرنا معقول بات نہیں۔ پہلی روایت (نمبر۷۸۰) میں امام کے آمین کہنے کا صریح ذکر ہے اور دوسری روایت (نمبر۷۸۱) میں ہر نمازی کے آمین کہنے کا۔ پس بغیر کسی خاص وجہ کے ایک روایت کو اختیار کرنا ترجیح بلا مرجح ہے۔

بَاب۱۱۳: جَهْرُ الْمَأْمُوْمِ بِالتَّأْمِيْنِ

مقتدی کا آواز آمین کہنا

۷۸۲: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (الفاتحة:۷) فَقُوْلُوْا آمِيْنَ فَإِنَّهُ مَنْ وَّافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

۷۸۲: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے سمی ابوبکر (بن عبدالرحمٰن) کے آزاد کردہ غلام سے، سمی نے ابوصالح (سمان) سے، ابوصالح نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب امام غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ کہے تو تم آمین کہو۔ جس کا قول ملائکہ کے قول کے موافق ہو گیا، اس کے جو گناہ پہلے ہو چکے ہوں ان کی مغفرت کی جائے گی۔

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُعَيْمٌ الْمُجْمِرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(سمی کی طرح) محمد بن عمرو نے بھی ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی اور نعیم مجمر نے بھی حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے (نبی صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچاتے ہوئے) روایت کی۔

اطرافه: ٤٤٧٥۔

تشریح: جَهْرُ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ : مقتدی کے بآ واز آمین کہنے سے متعلق بھی اختلاف کیا گیا ہے۔ امام بخاریؒ نے باب۱۱۳ میں جَهْرُ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ کاعنوان قائم کرکے اس اختلاف کی طرف اشارہ کیا ہے۔محولہ بالا حدیث نمبر۷۸۲ میں مقتدی کے بآ واز آمین کہنے کا ذکر نہیں۔امام موصوف نے روایت نمبر۷۸۰ سے ضمناً استدلال کیا ہے:اِذَا اَمَّنَ الْإِمَامُ فَامِّنُوْا. یعنی جب امام آمین کہے تو تم بھی آمین کہو۔جب تک امام بآ واز آمین نہیں کہے گا مقتدیوں کو علم نہیں ہوسکتا۔چونکہ مقتدیوں پر امام کی اتباع ضروری ہے،اس لئے اس کو بھی آمین بالجہر کہنا ہوگا۔غالباً اس استدلال پر مذکورہ بالاعنوان قائم کیا گیا ہے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۴۵) جس کی تائید دوسرے حوالوں سے بھی کی گئی ہے۔محمد بن عمرو اور نعیم کے حوالوں کی تفصیل فتح الباری جزء ثانی صفحہ نمبر۳۴۵ تا ۳۴۶ میں دیکھئے۔

دل میں یا بآ واز آمین کہنے کی بحث جو بعض لوگوں کی طرف سے اٹھائی گئی ہے فضول ہے۔کوئی آمین بالجہر پر زور دیتا ہے اور کوئی آمین بالخفاء پر۔آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے دونوں باتیں ثابت ہیں۔آپؐ نے دل میں بھی آمین کہی اور بآ واز بھی۔موقع ومحل کی مناسبت اور معنویات کے طبعی تقاضا سے آپؐ نے ایسا کیا۔دعا میں انسان بعض وقت بے قرار اور جزع فزع میں بے اختیار ہوتا ہے۔ایسی حالت میں اس کی آواز بلند ہوجاتی ہے اور بعض وقت سکون وطمانینت کا پیکر بن جاتا ہے۔زبان تک نہیں ہلتی۔ایک پر کیف عالم میں وہ مست والست کھڑا ہوتا ہے۔رواں رواں اس کا دعا ہوتا ہے۔اس حالت میں آمین بلند آواز سے کہنا طبعی تقاضا کے خلاف ہوگا۔پہلے اپنے اندر محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جیسی معنویات پیدا کرو اور پھر چاہے آمین بالجھر کہو یا بالخفاء۔کامل مسلمان وہی ہے جو اپنے اندر اپنے امام ومقتداء کی مختلف نفسی کیفیات پیدا کرکے جیسا تقاضائے حالت ہو آپؐ کے اسوۂ حسنہ کی اتباع کرے۔جھوٹی نقل نہ ہو نہ آمین بالجھر میں اور نہ آمین بالخفاء میں۔

بَاب ۱۱٤ : إِذَا رَكَعَ دُوْنَ الصَّفِّ

اگر صف میں پہنچنے سے پہلے رکوع کر دے

۷۸۳: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْأَعْلَمِ وَهُوَ زِيَادٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَّصِلَ إِلَى الصَّفِّ

۷۸۳: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمام نے ہمیں بتایا۔انہوں نے اعلم سے جو زیاد (بن حسان) ہیں۔اعلم نے حسن سے،حسن نے حضرت ابوبکرہؓ سے روایت کی کہ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اس وقت پہنچے جب آپؐ رکوع میں تھے تو انہوں نے صف میں شامل ہونے سے پہلے رکوع

فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ.

کر دیا اور اس کا ذکر نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا تو آپؐ نے فرمایا: اللہ آپؐ کو نیکی کی حرص اور زیادہ دے۔ پھر ایسا نہ کرنا۔

تشریح: اِذَا رَكَعَ دُوْنَ الصَّفِّ: مسئلہ معنونہ بھی اختلافی ہے۔ امام مالکؒ اور بہت سے دیگر فقہاء جائز سمجھتے ہیں کہ اگر مسجد میں داخل ہونے والا سمجھے کہ صف میں شامل ہونے تک امام رکوع سے کھڑا ہو جائے گا تو وہ جہاں ہے وہیں رکوع کر لے اور پھر ایسی حالت میں صف کے ساتھ جا ملے۔ امام شافعیؒ اس کو مکروہ سمجھتے ہیں۔ امام ابوحنیفہؒ اکیلے شخص کے لیے مکروہ سمجھتے ہیں۔ لیکن اگر ایک سے زیادہ ہوں تو ان کے نزدیک ایسا کرنا جائز ہے۔ محولہ بالا حدیث سے امام شافعی کے مذہب کی تائید ہوتی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکرہؓ کے شوق کو سراہا اور دعا دی۔ مگر آئندہ کے لئے ممانعت فرمادی۔ نماز میں طمانیت و وقار و متانت کی اشد ضرورت ہے اور یہ فعل ان باتوں کے منافی ہے۔

بَاب ١١٥: إِتْمَامُ التَّكْبِيْرِ فِي الرُّكُوْعِ

اللہ اکبر کو رکوع میں پورا کرنا

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِيْهِ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

حضرت ابن عباسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بات نقل کی اور حضرت مالکؓ بن حویرث نے بھی اس بارہ میں روایت کی ہے۔

٧٨٤: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ذَكَّرَنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ.

اطرافہ: ٧٨٦، ٨٢٦۔

۷۸۴: اسحاق (بن شاہین) واسطی نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے جریری سے، جریری نے ابوالعلاء سے، ابوالعلاء نے مطرف سے، مطرف نے حضرت عمرانؓ بن حصین سے روایت کی، کہا کہ انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ بصرہ میں نماز پڑھی تو انہوں نے کہا: اس شخص نے ہمیں وہ نماز یاد دلا دی ہے جو ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ پڑھا کرتے تھے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جب سر جھکاتے یا اٹھاتے تو اللہ اکبر کہتے۔

٧٨٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۷۸۵: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی ہے کہ وہ (لوگوں کو) نماز پڑھایا کرتے تھے۔ تو جب سر جھکاتے اور اٹھاتے تو اللہ اکبر کہتے اور جب نماز سے فارغ ہوئے تو کہا: تمہاری (نماز کی) نسبت میری نماز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز سے زیادہ ملتی جلتی ہے۔

اطرافہ: ۷۸۹، ۷۹۵، ۸۰۳۔

تشریح: اِتْمَامُ التَّكْبِيْرِ فِي الرُّكُوْعِ: باب ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷ تکبیروں سے متعلق قائم کئے گئے ہیں۔ جس کی وجہ یہ ہے کہ فقہاء کے درمیان اختلاف ہوا ہے کہ کون سی تکبیر واجب ہے اور کون سی غیر واجب۔ بعض نے کہا ہے کہ نماز کی تمام تکبیریں واجب ہیں اور بعض نے کہا ہے کہ کوئی تکبیر واجب نہیں۔ یہ مذہب شاذ ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ صرف تکبیر تحریمہ ہی واجب ہے۔ یہ مذہب جمہور کا ہے۔ انہوں نے روایت نمبر ۷۵۷ سے اس کا استدلال کیا ہے۔ كَبِّرْ ثُمَّ اقْرَءْ یہ حکم صرف تکبیر تحریمہ کی نسبت ہے۔ غرض اس اختلاف کی وجہ سے مشارالیہ باب قائم کر کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل پیش کیا ہے۔ (روایت نمبر ۷۸۴، ۷۸۵)

بَاب ١١٦: إِتْمَامُ التَّكْبِيْرِ فِي السُّجُوْدِ

اللہ اکبر کو سجدہ میں پورا کرنا

٧٨٦: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيْرٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ

۷۸۶: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے غیلان بن جریر سے، غیلان نے مطرف بن عبداللہ سے روایت کی کہ میں نے اور حضرت عمرانؓ بن حصین نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے پیچھے نماز پڑھی۔ جب آپؓ سجدہ کرتے تو اللہ اکبر کہتے اور جب سجدہ سے سر

الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ قَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

اطرافہ: ۷۸۴، ۸۲۶۔

اٹھاتے۔تب بھی اللہ اکبر کہتے اور جب دو رکعتیں پڑھ کر اٹھتے تو بھی اللہ اکبر کہتے۔ جب آپؓ نماز پڑھ چکے تو حضرت عمرانؓ بن حصین نے میرا ہاتھ پکڑا اور کہا: انہوں نے تو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز مجھے یاد دِلا دی ہے۔ یا کہا: لاریب انہوں نے تو ہمیں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز پڑھائی ہے۔

۷۸۷: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ لَا أُمَّ لَكَ.

اطرافہ: ۷۸۸۔

۷۸۷: عمرو بن عون نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہُشَیم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوبشر سے، ابوبشر نے عکرمہ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: میں نے ایک شخص کو مقامِ (ابراہیم) کے نزدیک دیکھا۔ وہ ہر دفعہ سر جھکانے اور اٹھانے پر اللہ اکبر کہتا اور اس وقت بھی جب وہ کھڑا ہوتا اور جب سجدہ میں جاتا۔ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کو بتایا۔ تو انہوں نے کہا: بے مادر! کیا یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز نہیں؟

بَاب ۱۱۷: اَلتَّكْبِيْرُ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُوْدِ

تکبیر کہنا جب سجدہ سے کھڑا ہو

۷۸۸: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ تَكْبِيْرَةً فَقُلْتُ لِابْنِ

۷۸۸: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمام نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے عکرمہ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: میں نے مکہ میں ایک بزرگ کے پیچھے نماز پڑھی۔ انہوں نے بائیس تکبیریں کہیں۔ میں نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا کہ یہ

عَبَّاس إِنَّهُ أَحْمَقُ فَقَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ.

اطرافه: ۷۸۷۔

بے وقوف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تیری ماں تجھے کھوئے۔ یہ تو ابوالقاسم ﷺ کی سنت ہے۔ موسیٰ نے کہا: ابان نے یہ حدیث ہم سے یوں روایت کی ہے: ہم سے قتادہ نے بیان کیا۔ ہمیں عکرمہ نے بتایا۔

۷۸۹: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَقُوْمُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُوْلُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِيْنَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ثُمَّ يَقُوْلُ وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَهْوِي ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِيْنَ يَقُوْمُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوْسِ.

اطرافه: ۷۸۵، ۷۹۵، ۸۰۳۔

۷۸۹: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ عقیل سے روایت ہے۔ عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی۔ ابن شہاب کہتے تھے: ابوبکر بن عبدالرحمٰن بن حارث نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے سنا وہ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو اس وقت اللہ اکبر کہتے۔ پھر جب رکوع کرتے تو اللہ اکبر کہتے۔ پھر جب رکوع سے اپنی پیٹھ سیدھی کرتے تو کہتے: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ۔ پھر رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ کہتے اور اس وقت آپؐ کھڑے ہی ہوتے۔ (اور) عبداللہ بن صالح نے لیث سے روایت کرتے ہوئے یوں کہا: وَلَكَ الْحَمْدُ۔ پھر اللہ اکبر کہتے جب آپؐ (سجدہ کے لئے) جھکتے۔ پھر اللہ اکبر کہتے جب آپؐ اپنا سر اُٹھاتے پھر اللہ اکبر کہتے جب سجدہ کرتے پھر اللہ اکبر کہتے جب اپنا سر اٹھاتے۔ پھر آپؐ ساری نماز میں اسی طرح تکبیریں کہتے جاتے۔ یہاں تک کہ اسے ختم کرتے اور جب دو رکعتیں پڑھ کر بیٹھنے کے بعد اُٹھتے تو اس وقت بھی اللہ اکبر کہتے۔

تشریح: **اَلتَّكْبِيْرُ اِذَا قَامَ مِنَ السُّجُوْدِ**: روایت نمبر ۷۸۷ کے یہ الفاظ اَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلٰوةَ النَّبِيِّ ﷺ بھی اسی سنت کی طرف توجہ دلا رہے ہیں۔ **لَا اُمَّ لَكَ** کا محاورہ قلت تربیت کے معنوں میں استعمال ہوتا ہے۔ یہ ہلکی سی تنبیہ بھی ہے۔ روایت نمبر ۷۸۸ سے پتہ چلتا ہے کہ یہ تنبیہ کیوں کی گئی۔ عکرمہ نے اس امام کو بیوقوف کہا تھا۔ بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ بوڑھے حضرت ابو ہریرہؓ تھے اور ظہر کی نماز پڑھا رہے تھے۔ انہوں نے بائیس تکبیریں کہیں ہر رکعت میں پانچ تکبیریں اور ان کے علاوہ دو تکبیریں، تکبیر تحریمہ اور پہلی التحیات سے اٹھنے کی تکبیر۔ یہ کل بائیس ہوئیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۵۲) روایت نمبر ۷۸۹ میں اس کی تفصیل موجود ہے۔ نیز اس ضمن میں تشریح باب ۱۲۲ بھی دیکھئے۔

بَاب ۱۱۸ : وَضْعُ الْأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ فِي الرُّكُوْعِ

رکوع میں گھٹنوں پر ہاتھ رکھنا

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ أَمْكَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ.

اور ابوحُمید نے اپنے ساتھیوں کے سامنے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ہاتھ گھٹنوں پر جما کر رکھتے تھے۔

۷۹۰: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُوْلُ صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخِذَيَّ فَنَهَانِي أَبِي وَقَالَ كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِيْنَا عَنْهُ وَأُمِرْنَا أَنْ نَّضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكَبِ.

۷۹۰: ابوالولید (ہشام بن عبدالملک) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ ابویعفور (وقدان اکبر) سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے مصعب بن سعد سے سنا۔ کہتے تھے: میں نے اپنے باپ کے پہلو میں نماز پڑھی۔ میں نے (رکوع میں) دونوں ہتھیلیاں ملا دیں۔ پھر رانوں کے درمیان رکھیں۔ میرے باپ نے مجھے منع کیا اور کہا کہ ہم بھی اسی طرح کیا کرتے تھے۔ پھر ہمیں روک دیا گیا اور ہمیں حکم ہوا کہ ہم اپنے ہاتھ گھٹنوں پر رکھا کریں۔

تشریح: **وَضْعُ الْاَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ**: ہاتھ ملا کر رانوں کے درمیان رکھنے سے متعلق شاذ روایتیں مسلم و ترمذی میں منقول ہیں۔ مگر جیسا کہ ابن منذرؒ نے قوی سند سے حضرت ابن عمرؓ کی یہ روایت نقل کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف ایک ہی دفعہ ایسا کیا تھا اور ابن خزیمہؒ نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے نقل کیا ہے کہ ہم پہلے ایسا

کیا کرتے تھے مگر بعد میں ہم روک دیئے گئے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۵۴) یہی اشکال دور کرنے کے لئے مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے۔ضبطِ حرکات میں بہت تساہل سے کام لیا جاتا ہے۔ بحالیکہ نماز میں جسمانی اعضاء کے برمحل رکھنے اور رکوع وسجود ودیگر ارکان میں تنظیم وتعدیل اور ضبطِ حرکات وسکنات سے متعلق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اہتمام اور اس بارے میں آپؐ کے تاکیدی ارشادات بڑی حکمت پر مبنی ہیں۔جسمانی حرکات کا اعتدال وانضباط توجہ اور جدوجہد چاہتا ہے اور بالتکسر ارتدریجاً قوتِ ارادیہ کے نشوونما اور اس کی تقویت میں مدد ہوجاتا ہے۔قوت ارادہ کی مضبوطی یا کمزوری اخلاقی تربیت پر اثر انداز ہوتی ہے۔ارادہ کی مضبوطی ہی سے ضبط نفس پر قدرت حاصل ہوتی ہے۔اور اعضاء کی تمام حرکات وسکنات میں اعتدال نفسانی وروحانی حالات پر نہایت گہرا اثر پیدا کرنے کا موجب ہے۔اس تعلق میں دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی-سوال اول کا جواب-تیسری حالت نفس مطمئنہ صفحہ ۴ تا ۲۳-روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۱۹ تا ۳۳۷۔

بَاب ۱۱۹ : إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوْعَ

اگر رکوع پورے طور پر نہ کرے

۷۹۱: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ رَأَى حُذَيْفَةُ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ قَالَ مَا صَلَّيْتَ وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۷۹۱: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔سلیمان سے مروی ہے۔انہوں نے کہا: میں نے زید بن وہب سے سنا۔وہ کہتے تھے کہ حضرت حذیفہؓ نے ایک آدمی کو دیکھا جو رکوع اور سجدے پورے طور پر نہیں کرتا تھا۔تو انہوں نے کہا: تم نے نماز نہیں پڑھی۔اگر تم مرجاؤ تو تم ایسی فطرت پر مروگے جو اس فطرت کے خلاف ہے، جس پر اللہ نے محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پیدا کیا۔

اطرافه: ۳۸۹، ۸۰۸۔

تشریح: اِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوْعَ: باب نمبر ۱۲۲ میں بھی یہی مضمون ہے۔اور اس میں اِذَا کا جواب وضاحت سے دیا گیا ہے۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسے شخص کو جو رکوع پورے طور پر نہیں کرتا تھا، نماز دہرانے کا حکم دیا۔یہاں جواب مقدر کیا گیا ہے لیکن محولہ بالا روایت نمبر ۷۹۳ میں حکم واضح ہے۔

مُتَّ عَلٰى غَيْرِ الْفِطْرَةِ : فطرت سے مراد سنت (طریق) ہے۔یہ روایت باب نمبر ۱۳۲: اِذَا لَمْ يُتِمَّ

السُّجُوْدَ میں آئے گی۔ وہاں یہ الفاظ ہیں: مُتَّ عَلٰی غَیْرِ سُنَّۃِ مُحَمَّدٍ ﷺ . (اس تعلق میں دیکھئے باب نمبر ۱۳۲ روایت نمبر ۸۰۸) اب امام بخاریؒ نماز کے ظاہری ارکان میں سے ایک ایک کی کیفیت یا ترتیب بیان کر کے بتائیں گے کہ نماز کیونکر پڑھی جائے۔

بَاب ۱۲۰: اِسْتِوَاءُ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوْعِ

رکوع میں پیٹھ کو برابر رکھنا

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ.

اور حضرت ابوحمیدؓ نے اپنے ساتھیوں کی موجودگی میں کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے رکوع کیا اور اپنی پیٹھ جھکا دی۔

بَاب ۱۲۱: حَدُّ إِتْمَامِ الرُّكُوْعِ وَالْاِعْتِدَالِ فِيْهِ وَالْإِطْمَأْنِينَةِ

رکوع کو اعتدال اور اطمینان سے پورا کرنے کی حدّ

۷۹۲: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رُكُوْعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُجُوْدُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوْعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُوْدَ قَرِيْبًا مِنَ السَّوَاءِ.

۷۹۲: بدل بن محبر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: حکم نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابن ابی لیلیٰ سے، انہوں نے حضرت براءؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا رکوع اور آپؐ کا سجود اور دونوں سجدوں کے درمیان قعود (بیٹھنا) اور رکوع کے بعد قیام یہ تقریباً برابر ہوتے تھے۔ سوائے قیام اور قعود کے۔

اطرافه: ۸۰۱، ۸۲۰۔

تشریح: حَدُّ اِتْمَامِ الرُّكُوْعِ وَالْاِعْتِدَالِ فِيْهِ: اس باب میں تکمیل رکوع سے متعلق تین باتیں بیان کی گئی ہیں۔ اول: پیٹھ برابر رکھنا۔ یعنی سیدھی نہ نیچی نہ اونچی۔ اس کے لئے حضرت ابوحمیدؓ ساعدی کی روایت کا حوالہ بھی دیا گیا ہے۔ (روایت نمبر ۸۲۸) دوم: رکوع میں اعتدال۔ اس بارے میں حضرت براء بن عازبؓ کی روایت پیش کی گئی ہے۔ (روایت نمبر ۷۹۲) سوم: رکوع میں اطمینان کا ہونا۔ اعتدال اور اطمینان سے متعلق روایت نمبر ۷۹۳ بھی دیکھئے۔

ارکانِ نماز کا مفصل بیان دیکھا جائے تفسیر کبیر مصنفہ حاجی الحرمین حضرت مصلح موعودؓ۔ تفسیر سورۃ البقرہ آیت ۴ جلد اول صفحہ ۱۰۹ تا ۱۲۰۔

بَاب ۱۲۲: أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوْعَهُ بِالْإِعَادَةِ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اس شخص کو دوبارہ نماز پڑھنے کا حکم دینا جو پورا رکوع نہیں کرتا تھا

۷۹۳: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي قَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ

۷۹۳: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ بن سعید نے مجھے بتایا۔ عبید اللہ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: سعید مقبری نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف لائے۔ اتنے میں ایک شخص آیا اور اس نے نماز پڑھی۔ پھر آیا اور آپؐ کو سلام کیا۔ آپؐ نے اس کے سلام کا جواب دیا اور فرمایا: واپس جاؤ اور نماز پڑھو۔ کیونکہ تم نے نماز نہیں پڑھی۔ چنانچہ اس نے نماز پڑھی اور پھر آ کر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا۔ آپؐ نے فرمایا: واپس جاؤ اور نماز پڑھو۔ کیونکہ تم نے نماز نہیں پڑھی۔ چنانچہ اس نے نماز پڑھی اور پھر آ کر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا۔ آپ نے فرمایا: واپس جاؤ اور نماز پڑھو۔ کیونکہ تم نے نماز نہیں پڑھی۔ آپؐ نے اس طرح تین بار اسے لوٹایا۔ تو اس نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپؐ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے۔ میں اس سے اچھی نماز نہیں پڑھ سکتا۔ آپؐ مجھے سکھائیں۔ اس پر آپؐ نے فرمایا: جب تم نماز کے لئے کھڑے ہو تو اللہ اکبر کہو۔ پھر قرآن سے جو کچھ تمہیں میسر ہو پڑھو۔ پھر رکوع کرو یہاں تک کہ تمہیں رکوع میں اطمینان ہو جائے۔ پھر سر اٹھاؤ یہاں تک کہ سیدھے کھڑے ہو جاؤ۔ پھر سجدہ کرو یہاں تک کہ سجدہ میں تمہیں

حَتّٰى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا.

اطمینان ہو جائے۔ پھر سر اٹھاؤ یہاں تک کہ تم اطمینان سے بیٹھ جاؤ۔ پھر سجدہ کرو یہاں تک کہ سجدہ میں تمہیں اطمینان ہو جائے۔ پھر اسی طرح ساری نماز میں کرو۔

اطرافه: ٧٥٧، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧۔

تشریح: **اَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِیْ لَایُتِمُّ رُکُوْعَهٗ بِالْاِعَادَةِ:** باب۱۱۵،۱۱۶ کا مضمون ضروری تفصیل کے بعد یہاں مکمل کیا گیا ہے۔ اگر رکوع وسجود اپنی تین شرطوں کے ساتھ نہ کئے جائیں تو نماز نہیں ہوتی۔ اس میں ان لوگوں کے لئے سبق ہے۔ جن کی نمازیں سوائے اٹھنے بیٹھنے کے اور کوئی حقیقت نہیں رکھتیں۔ بہت سے ہیں کہ ابھی رکوع میں پوری طرح جھک نہیں پاتے کہ کھڑا ہونا چاہتے ہیں اور کھڑے نہیں ہو پاتے کہ سجدہ میں چلے جاتے ہیں۔ یہی حال ان کی ساری نماز کا ہوتا ہے۔ تکبیر بھی تکمیلِ رکوع کا حصہ ہے۔ تکبیر کے یہ معنی ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہر خوبی میں سب سے بالا ہے۔

بَاب۱۲۳: اَلدُّعَاءُ فِي الرُّكُوْعِ

رکوع میں دعا کرنا

٧٩٤: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَّنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنْ مَّسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ فِي رُكُوْعِهٖ وَسُجُوْدِهٖ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي.

۷۹۴: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے منصور سے، منصور نے ابوالضحیٰ سے، ابوالضحیٰ نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنے رکوع وسجود میں یہ دعا کیا کرتے تھے: سُبْحَانَکَ اللّٰھُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِکَ اللّٰھُمَّ اغْفِرْلِیْ پاک ذات ہے تیری اے اللہ جو ہمارا رب ہے اور تو اپنی خوبیوں کے ساتھ ہے۔ اے اللہ تو میری مغفرت فرما۔

اطرافه: ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨۔

تشریح: **اَلدُّعَاءُ فِي الرُّكُوْعِ:** اس باب میں ان فقہاء کا رد ہے جو ایک روایت کی بنا پر رکوع میں دعا جائز نہیں سمجھتے۔ جیسا کہ امام مالکؒ سے یہ روایت صحیح مسلم میں ان الفاظ میں منقول ہے: فَاَمَّا الرُّکُوْعُ

فَعَظِّمُوْا فِیْهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا السُّجُوْدُ فَاجْتَهِدُوْا فِی الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ اَنْ یُّسْتَجَابَ لَکُمْ ۔ (مسلم. کتاب الصلٰوۃ. باب النهی عن قرأۃ القرآن فی الرکوع والسجود) یعنی رکوع میں توتم رب کی عظمت بیان کرو اور سجدوں میں دعاؤں پر زور دو۔ سجدہ کی دعائیں قبول ہونے کے لائق ہیں۔ مگر اس حدیث میں تعظیم کا ذکر ہے۔ دعا کی ممانعت نہیں۔ تسبیح وتحمید وتعظیم دعا کے ساتھ جمع ہوسکتی ہیں۔ جیسا کہ امام موصوفؒ نے مذکورہ بالا روایت پیش کر کے اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے۔ امام مسلم کی حدیث سے دعا نہ کرنے سے متعلق استدلال نہیں کیا جاسکتا۔ قیام ورکوع وسجود وجلسہ وغیرہ ہر رکن میں دعا کی جاسکتی ہے۔ سُبْحَانَکَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا پاک ذات ہے تیری اے اللہ! جو ہمارا رب ہے۔ وَبِحَمْدِکَ اور تو اپنی خوبیوں کے ساتھ ہے۔ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِیْ اے اللہ تو میری مغفرت فرما۔ یہ تسبیح وتحمید واستغفار قرآن مجید کے اس حکم کے مطابق ہے: وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَالْاِبْکَارِ (المؤمن:۵۶) {اور اپنی بھول چوک کے تعلق میں استغفار کر اور اپنے رب کی حمد کے ساتھ شام کو بھی تسبیح کر اور صبح بھی۔}

قرآن مجید میں جہاں بھی تسبیح کا حکم دیا گیا ہے وہاں بِحَمْدِ رَبِّکَ فرما کر تحمید کا بھی حکم دیا ہے۔ تسبیح کے معنی ہیں اللہ تعالیٰ ہر نقص سے پاک اور ہر عیب سے منزہ ومبراء ہے اور تحمید کے معنی ہیں کہ وہ تمام اعلیٰ صفات سے متصف ہے۔ تسبیح میں نفی کا پہلو ہے اور تحمید میں اثبات کا۔ محض نقائص کی نفی کوئی خوبی نہیں، جبکہ اس کے ساتھ صفاتِ عالیہ کا بھی اظہار نہ ہو۔ قرآن مجید فرماتا ہے: وَاِنْ مِّنْ شَیْءٍ اِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ (بنی اسرائیل:۴۵) ہر شئے اس کی حمد کے ساتھ اس کی تسبیح کر رہی ہے۔ (اس تسبیح کی تفصیل کے لئے دیکھئے کشتی نوح- صفحہ ۴۳ تا ۴۷- روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۴۲ تا ۴۵)

انسان سے جو بالا رادہ کام کرنے والی ہستی ہے مطالبہ کیا گیا ہے کہ وہ بھی اور مخلوق کی طرح تسبیح وتحمید میں مشغول ہو۔ مگر وہ صحیح معنوں میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح وتحمید کے لائق نہیں ہوتا۔ جب تک کہ وہ گناہوں سے پاک ہو کر آئینہ دار موردِ تجلیات الٰہیہ نہیں ہو جاتا۔ یہی وجہ ہے کہ اس کو تسبیح وتحمید کے ساتھ ہی استغفار کا حکم بھی دیا گیا ہے۔

انسان کو ایسی فطرت دی گئی ہے کہ وہ تزکیہ نفس حاصل کر کے صفاتِ الٰہیہ کا آئینہ بنے اور اس کا وجود تسبیح وتحمید کا مظہر ہو۔ فَاجْتَهِدُوْا فِی الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ اَنْ یُّسْتَجَابَ لَکُم رکوع اور سجود میں سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیْمُ اور سُبْحَانَ رَبِّیَ الْاَعْلٰی کا ورد نمازی کی زبان سے اس لئے دہرایا جاتا ہے کہ اس کو توجہ دلائی جائے کہ وہ اپنے رب کی تسبیح اور تحمید کے اقرار میں اسی وقت راستباز ٹھہرے گا جب وہ اپنے نفس کے اندر اسی قسم کی سبوحیت پیدا کرے جو ہر مخلوق میں ظاہر ہے۔ ہر شئے اپنی زبانِ حال سے شہادت دے رہی ہے کہ اس کا خالق سبوح وقدوس اور تمام محامد سے متصف ہے۔ مگر انسان ابھی تک اس امر میں بہت ہی قاصر ہے اور اس قصور کی وجہ سے ہی ملائکۃ اللہ کو کہنا پڑا کہ اس سفاک ومفسد انسان کو پیدا کرنے کی کیا ضرورت ہے۔

بَاب ١٢٤: مَا يَقُوْلُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ

امام اور وہ جو اُس کے پیچھے ہوں جب رکوع سے سر اُٹھائیں تو کیا کہیں

٧٩٥: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ.

۷۹۵: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید مقبری سے، سعید نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہتے تو اس کے بعد یہ پڑھتے اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب رکوع کرتے اور جب سر اٹھاتے تو اللہ اکبر کہتے اور جب دونوں سجدوں سے کھڑے ہوتے تب بھی اللہ اکبر کہتے۔

اطرافہ: ۷۸۵، ۷۸۹، ۸۰۳۔

تشریح: اسلامی نماز کے اس حصے کی جس کا تعلق اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہے تین شقیں ہیں: تسبیح، تحمید اور تکبیر۔ تسبیح نقائص سے پاک ٹھہرانا۔ تحمید صفات اعلیٰ سے متصف قرار دینا۔ تکبیر سب سے بڑا یقین کرنا۔

بَاب ١٢٥: فَضْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ کہنے کی فضیلت

٧٩٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَّافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ

۷۹۶: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سمی سے، سمی نے ابوصالح سے، ابوصالح نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب امام سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہے تو تم کہو اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ۔ کیونکہ جس کا قول

الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. ملائکہ کے قول کے مطابق ہو جائے گا اس کے جو گناہ پہلے ہو چکے ہیں ان کی مغفرت کی جائے گی۔

اطرافہ: ۳۲۲۸۔

تشریح: فَضْلُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَه۔ یعنی سن لی اللہ نے اس شخص کی جس نے اس کی حمد کی۔ امام کے یہ الفاظ مقتدیوں کے لئے ترغیبی اعلان ہیں۔ اس امر کا کہ وہ سجدوں میں جی کھول کر دعا کریں۔ کیونکہ اس اعلان میں سَمِعَ اللّٰهُ کہہ کر اسی طرف توجہ دلائی گئی ہے اور بحالت سجود قبولیت دعا کا موقع بھی زیادہ ہوتا ہے۔ قَمِنٌ اَنْ يُّسْتَجَابَ لَكُمْ۔ مزید تفصیل کے لیے دیکھئے تشریح روایت نمبر ۷۹۴۔

سورۂ فاتحہ کا پہلا نصف حصہ اللہ تعالیٰ کی حمد پر مشتمل ہے اور رکوع میں بھی اسی حمد کا اعادہ کیا گیا ہے اور امام کے اس اعلان پر بھی تمام مقتدی رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ (یعنی اے ہمارے رب تیری ہی حمد ہے) کہتے ہیں۔ گویہ اقرار ایک نمازی کے لئے الف ب پڑھنے کی حیثیت رکھتا ہے۔ مگر راہِ سلوک پر چلنے کے لئے اس ابتدائی مرحلے سے گزرنا ضروری ہے۔ مومن کا ایک یہ اقرار حمد ہے جو وہ ابتدائی حالت میں کرتا ہے اور ایک وہ اقرار حمد ہے جو وہ اپنے روحانی ارتقاء کے اوج پر پہنچ کر کرتا ہے۔ جیسا کہ قرآن کریم فرماتا ہے: وَاٰخِرُ دَعْوٰهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۔(یونس:۱۱) { اور ان کا آخری اعلان یہ ہوگا کہ سب تعریف اللہ ہی کے لیے ہے جو تمام جہانوں کا رب ہے۔} ان دونوں اقراروں میں بڑا فرق ہے۔ پہلا اقرار ایمان بالغیب پر مبنی ہے اور دوسرا اقرار علیٰ وجہ البصیرت۔ دونوں حالتوں میں یہ اقرار حمد ہی کہلاتا ہے۔ لیکن ترقی پذیر حمد حقیقت پر مبنی ہوتی ہے اور اپنے آثار میں نرالی شان رکھتی ہے۔ جیسے جیسے انسان صفات الٰہیہ سے متعلق عرفان حاصل کرتا جاتا ہے ویسے ویسے میلانِ گناہ اس کے نفس سے دور ہوتا جاتا ہے۔ یہ مفہوم ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد مَنْ وَّافَقَ قَوْلُهٗ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ کا۔ کیونکہ ملائکہ کا اقرارِ تسبیح و تحمید کامل تزکیہ نفس کو چاہتا ہے اور حضورؐ کا یہ ارشاد کامل معرفت کے حصول کی بھی ترغیب دیتا ہے۔ کیونکہ ملائکہ کا اقرار؛ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ (البقرہ:۳۱) یعنی ہم تیری حمد کے ساتھ تیری تقدیس کرتے ہیں؛ تحدّی کے رنگ میں ہے جو معرفتِ کاملہ پر دلالت کرتا ہے۔ ان کی فطرتیں بے اختیار تسبیح و تقدیس کر رہی ہیں۔ پس جب انسان کی تسبیح و تحمید ملائکہ کی تسبیح و تحمید کے موافق و مشابہ ہو جائے تو اس کے یہی معنی ہیں کہ اس کا تزکیہ کما حقہ ہو اور اس کی معرفت بھی ان کی معرفت سے مشابہ ہو جائے۔ معرفت کے بغیر گناہ سے نجات نہیں۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے کشتی نوح صفحہ ۷۰- روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۶۸)

سُبْحَانَ مصدر ہے جس کا نہ کوئی فاعل معین ہے اور یہ نہ زمانہ سے محدود ہے اور نہ اس میں کوئی قلت و کثرت کا مفہوم ہے۔ بلکہ جامع ہے سب معانی کا۔ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ میں تسبیح و تحمید کو اس لئے مطلق رکھا گیا ہے کہ ابتدائی حالت میں انسان کا یہ کہنا کہ میں تیری حمد کرتا ہوں بلحاظ حقیقت کوئی معنی نہیں رکھتا۔ مگر ملائکہ کا یہ دعویٰ کہ نَحْنُ نُسَبِّحُ

بِحَمْدِکَ... اپنے اندر پوری حقیقت رکھتا ہے۔اس لئے مَنْ وَافَقَ قَوْلُهٗ ...... سے یہی مراد ہے کہ وہ اپنے اس اقرار میں ترقی کرتے کرتے اس مقام معرفت پر پہنچ جائے کہ اس کا یہ اقرارِ حمد ملائکہ کی حمد کی طرح ہو جائے اور خالق کا ارادہ اس کا ارادہ ہو جائے اور اس کے افعال نفس کے ارادے سے نہیں بلکہ ملائکہ کی طرح يَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ (التحریم:۷) {اور وہی کرتے ہیں جو وہ حکم دیے جاتے ہیں۔} کا مصداق ہوں۔سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ جب انسان اس مقام حمد پر پہنچتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی پکار سنتا اور جواب دیتا ہے اور اس سے ہم کلام ہوتا اور کہتا ہے: لَا تَخَافَآ اِنَّنِیْ مَعَکُمَآ اَسْمَعُ وَ اَرٰی (طٰهٰ:۴۷) {تم ڈرو نہیں۔یقیناً میں تم دونوں کے ساتھ ہوں۔سنتا ہوں اور دیکھتا ہوں۔} سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ میں مَنْ سے مراد انبیاء علیہم السلام ہیں اور ان میں سے جس نبی نے اللہ تعالیٰ کی سب سے بڑھ کر حمد کی اور جس کی سب سے زیادہ سنی گئی وہ ہمارے آقا حضرت محمد رسول اللہ خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور امام اپنی نمازوں میں بار بار مقتدیوں کو آپؐ کی حمد اور آپؐ کی استجابت دعا کی طرف ان الفاظ سے متوجہ کرتا ہے کہ وہ آپؐ کی طرح حمد کریں، تا ان کی دعائیں بھی مستجاب ہوں۔

بعض کہتے ہیں: اسلام کا خدا چاپلوسی پسند کرتا ہے اور جب تک اس کی تعریف اور چاپلوسی نہ کی جائے وہ کسی کی نہیں سنتا۔(نعوذ باللہ من ذلک) ایسے لوگ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ کا مفہوم سمجھنے میں غلطی کرتے ہیں اور حمد کی حقیقت سے ناآشنا ہیں۔وہ ذات جو سراسر حمد ہے اس کی صفات کا طبعی تقاضا یہی ہے کہ اس کی حمد ہو۔جیسا کہ فی الواقعہ اس کی حمد آسمانوں میں بھی ہو رہی ہے۔زمین میں بھی ہو رہی ہے۔ہر ایک مخلوق زبان حال سے اس کی ستائش کر رہی ہے۔پس انسان اس بات میں ممتاز ہے کہ وہ بالارادہ کام کرنے والا وجود بنایا گیا ہے۔اگر یہ مطالبہ اس سے بھی ہو کہ وہ علیٰ وجہ البصیرت حال و قال دونوں سے اللہ تعالیٰ کی حمد کا اقرار و اعلان کرے تو یہ مطالبہ چاپلوسی پر نہیں بلکہ حقیقت پر مبنی ہے اور خود اس کی حیثیت کو ممتاز بنانے والا ہے۔انسان میں یہ طاقت رکھی گئی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی صفات سے رنگین ہو۔ان کا شاہدِ ناطق ٹھہرے۔یہی نہیں بلکہ وہ ایک مستنطق کی حیثیت بھی رکھتا ہے۔جو تمام مخلوقات کی شہادتیں قلم بند کر کے ان کو اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تحمید پر بطور شاہد کے پیش کرتا چلا جا رہا ہے۔یہ سارا جہان اسی انسانی مستنطق کی وجہ سے ہی عالَم یعنی اللہ تعالیٰ کے علم و قدرت کی تجلی گاہ کی حیثیت سے نمایاں ہو رہا ہے۔غرض نادان ہے وہ انسان جو اعتراض کرتا ہے کہ اسلام کا خدا چاپلوسی کی خاطر اپنے متبعین سے چاہتا ہے کہ اس کی ستائش کی جائے۔اسلام کا خدا وہ خدا ہے جو اپنی ذات کی نسبت اپنے کلام میں فرماتا ہے: وَاللّٰهُ غَنِیٌّ حَمِیْدٌ (التغابن:۷) کہ وہ تمام صفاتِ محمودہ سے متصف ہے اور لوگوں کی ستائش سے بے نیاز۔اور فرماتا ہے: لَا تُدْرِکُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ یُدْرِکُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِیْفُ الْخَبِیْرُ (الانعام:۱۰۴) یہ بینائیاں اس کی کنہ تک نہیں پہنچ سکتیں۔وہ خود ان بینائیوں کی اس کمزوری کا تدارک کرتا اور اُن تک آپ پہنچتا اور صفاتی تجلی سے ان کو اپنی معرفت عطا کرتا ہے۔تب زبان اس کی حمد کے ساتھ گویا ہوتی ہے۔

یہی وجہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ نے کہیں بھی یہ نہیں فرمایا کہ مخلوق اس کی حمد کر رہی ہے۔ مخلوق اپنے خالق کی جو حمد بھی کرے گی وہ ایک نسبتی تشبیہی اور تنزیہی رنگ میں ہوگی۔ اس لئے اس نے اپنی ذاتی حمد کبھی کسی مخلوق کی طرف منسوب نہیں کی۔ بلکہ جب بھی اس نے قرآن مجید میں اپنی حمد کا ذکر فرمایا ہے تو ان الفاظ میں فرمایا ہے: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ (الفاتحہ:۲) {تمام حمد اللہ ہی کے لیے ہے جو تمام جہانوں کا ربّ ہے۔} فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (الجاثیہ:۳۷) {پس اللہ ہی کی سب تعریف ہے جو آسمانوں کا رب اور زمین کا رب ہے (یعنی وہی) جو تمام جہانوں کا رب ہے۔} لَهُ الْحَمْدُ فِي الْاُوْلٰى وَالْاٰخِرَةِ (القصص: ۷۱) {ابتداء اور آخرت (دونوں) میں تعریف اسی کی ہے۔} وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ (الروم:۱۹) {اور سب تعریف اسی کی ہے آسمانوں میں بھی اور زمین میں بھی۔} تمام قرآن مجید پڑھ کر دیکھ لو۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی ذاتی حمد کا ذکر علی الاطلاق کیا ہے۔ کسی فاعل یا زمانہ سے اس کو مقید نہیں کیا۔ ہاں اپنی تسبیح اپنی مخلوق کی طرف منسوب فرمائی ہے اور اس میں کیا شک ہے کہ ہر مخلوق اپنی فطرت نوعی سے اس کی تسبیح کر رہی ہے۔ اس لئے ہماری حمد کی ماہیت بھی صرف تنزیہی ہے۔ یعنی ہم اس کی جو حمد کرتے ہیں اپنی حالت صفاتی پر قیاس کر کے کرتے ہیں، نہ کہ اس کی صفاتِ کاملہ کے لحاظ سے۔ یہی وجہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب اپنی حمد کو کسی مخلوق کی طرف منسوب کیا ہے تو يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ کہہ کر منسوب کیا ہے۔ یعنی ایسی حمد جو تسبیحی ہے اور ہر شئے کی مخصوص حالت کے مناسب حال ہے۔ جب کسی اپنی حمد کا ذکر فرمایا تو ایسے الفاظ میں فرمایا جو ہر شئے کی حالت کے ساتھ مخصوص ہیں۔ مادی اشیا سے متعلقہ تصورات ذہنی کبھی مطابق واقعہ نہیں ہوئے تو وراء الوراء ہستی کا تصور مطابق واقعہ کہاں ہو سکتا ہے۔ کیا اچھا فرمایا ہے امیر مینائی نے ؎

زاہد سے یہ کہہ دو جو ترے فہم میں آئے وہ سب ہے ترا وہم خدا اور ہی کچھ ہے

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ. وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ. اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا. (بنی اسرائیل:۴۵) {اُسی کی تسبیح کر رہے ہیں سات آسمان اور زمین اور جو کچھ اُن میں ہے اور کوئی چیز نہیں مگر وہ اُس کی حمد کے ساتھ تسبیح کر رہی ہے۔ لیکن حال یہ ہے کہ تم اُن کی تسبیح کو سمجھتے نہیں۔ وہ یقیناً بہت بُردبار اور بہت بخشنے والا ہے۔}

بَاب ١٢٦

٧٩٧: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَّحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَأُقَرِّبَنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُوْلُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَيَدْعُوْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

۷۹۷: معاذ بن فضالہ نے ہمیں بتایا انہوں نے کہا: ہشام نے ہمیں بتایا۔ ہشام نے یحیٰی سے، یحیٰی نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں (تمہاری نماز) نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے قریب کردوں گا۔ چنانچہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ظہر اور عشاء اور صبح کی نمازوں کی آخری رکعت میں سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہنے کے بعد کھڑے ہو کر عاجزی سے دعا کیا کرتے تھے۔ مومنوں کے لئے دعا کرتے اور کافروں کے لئے بددعا۔

اطرافه: ٨٠٤، ١٠٠٦، ٢٩٣٢، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨، ٦٢٠٠، ٦٣٩٣، ٦٩٤٠.

٧٩٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الْقُنُوْتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

۷۹۸: عبداللہ بن ابی الاسود نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے خالد حذاء سے، خالد نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: دعائے قنوت مغرب اور فجر کی نماز میں ہوا کرتی تھی۔

٧٩٩: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُجْمِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ

۷۹۹: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے نعیم بن عبداللہ مجمر سے، نعیم نے علی بن یحیٰی بن خلاد زُرَقی سے۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت رفاعہ بن رافع زرقیؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم ایک دن نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ قَالَ أَنَا قَالَ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِيْنَ مَلَكًا يَبْتَدِرُوْنَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ.

پیچھے نماز پڑھ رہے تھے۔ جب آپؐ نے رکوع سے سر اٹھایا تو آپؐ نے فرمایا: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ایک شخص (حضرت رفاعہؓ) نے آپ کے پیچھے سے کہا: رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيْهِ۔ جب آپؐ نماز سے فارغ ہوئے تو آپؐ نے فرمایا: بولنے والا کون ہے؟ اس نے کہا: میں۔ آپؐ نے فرمایا: میں نے تیس سے زیادہ فرشتوں کو دیکھا کہ وہ ان الفاظ کی طرف لپک رہے تھے کہ کون پہلے انہیں لکھتا ہے۔

تشریح: بلحاظ مضمون یہ باب پہلے باب سے تعلق رکھتا ہے۔ اس وجہ سے اس کا نیا عنوان قائم نہیں کیا گیا اور وہ تعلق یہ ہے کہ امام کے سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہنے کے بعد مقتدیوں کو حمد الٰہی اور دعا میں مشغول ہو جانا چاہیے۔ جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی اس اعلان کے بعد دعائیں کرتے تھے۔ روایت نمبر ۷۹۷، ۷۹۸ کا ذکر کرنے سے یہی مراد ہے اور نمبر ۷۹۹ میں یہ بتانا بھی مقصود ہے کہ حمد کا اقرار قلبی جذبے کے تحت ہو نہ صرف الفاظ سے۔ یہی حمد درحقیقت قابلِ قدر ہوتی ہے، جسے ملائکہ محفوظ رکھتے ہیں۔ ملائکہ کے لکھنے کے یہی معنے ہیں کہ ایسی دعا قابلِ قدر رہے۔

يَلْعَنُ الْكُفَّارَ: روایت نمبر ۷۹۷ میں لعنت یا بددعا کرنے کا ذکر کیا گیا ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ نے لوگوں کو عملاً سمجھانا چاہا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کے بعد کس طرح دعا کیا کرتے تھے۔ **لَأُقَرِّبَنَّ صَلٰوةَ النَّبِيِّ** ﷺ کا یہی مفہوم ہے اور اس میں انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی وہ دعائے قنوت دہرائی ہے جو آپؐ نے ان کفارِ مضر کے لئے کی تھی۔ جنہوں نے ستر قاریوں کو نہایت بے رحمی سے قتل کر ڈالا تھا۔ اس وجہ سے آپ نے ان ظالموں کے لئے بددعا کی۔ نبی رحمۃ للعالمین ہوتے ہیں اور فاسد حصے کا کاٹ ڈالنا بعض وقت عین رحمت ہوتا ہے اور نبی اپنی مرضی وخواہش سے کبھی کسی پر لعنت نہیں کرتے۔ ان کا غضب الٰہی غضب کی تجلی کا ایک عکس ونمونہ ہوتا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کی مشیت کے تحت دعا یا بددعا کرتے ہیں۔ تفصیل کے لئے دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی- زیر عنوان ''آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جنگوں کی غرض'' صفحہ ۱۳۶ تا ۱۳۸- روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۵۰ تا ۴۵۲۔

روایت نمبر ۷۹۷، ۷۹۸ سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ دعائے قنوت کسی خاص نماز کے ساتھ مقید نہ تھی۔ ظہر، عشاء، فجر، مغرب جب کوئی چاہے دعا کرے۔

بَاب ۱۲۷: اَلْإِطْمَأْنِيْنَةُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ

اطمینان سے کھڑا ہونا، جب رکوع سے سر اٹھائے

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى حَتَّى يَعُوْدَ كُلُّ فَقَارٍ مَّكَانَهُ.

اور حضرت ابوحمیدؓ نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے (اپنا سر) اٹھایا اور سیدھے کھڑے ہوئے یہاں تک کہ پیٹھ کا ہر جوڑ اپنی جگہ پر آ گیا۔

۸۰۰: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ أَنَسٌ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُصَلِّي وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ قَامَ حَتَّى نَقُوْلَ قَدْ نَسِيَ.

۸۰۰: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ثابت سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت انسؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی کیفیت ہمیں بتا رہے تھے۔ چنانچہ وہ نماز پڑھتے اور جب رکوع سے سر اُٹھاتے تو کھڑے رہتے۔ یہاں تک کہ ہم خیال کرتے کہ حضرت انسؓ بھول گئے۔

اطرافه: ۸۲۱۔

۸۰۱: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رُكُوْعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُجُوْدُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيْبًا مِنَ السَّوَاءِ.

۸۰۱: ابوالولید (ہشام بن عبدالملک) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حکم سے، حکم نے ابن ابی لیلیٰ سے، انہوں نے حضرت براء (بن عازب) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا رکوع اور سجدہ اور رکوع سے سر اٹھا کر کھڑے رہنا اور دونوں سجدوں کے درمیان بیٹھنا یہ تقریباً برابر ہوتا۔

اطرافه: ۷۹۲، ۸۲۰۔

۸۰۲: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوْبَ

۸۰۲: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے،

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِيْنَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَقَامَ فَأَمْكَنَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَتَ هُنَيَّةً قَالَ فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ نَهَضَ.

اطرافه: ٦٧٧، ٨١٨، ٨٢٤.

ایوب نے ابوقلابہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: حضرت مالکؓ بن حویرثؓ ہمیں دکھاتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کیسی ہوتی تھی اور نماز کے وقت یہ نہیں دکھایا (یعنی وہ کسی نماز کا وقت نہیں تھا) وہ اٹھے اور اچھی طرح کھڑے رہے۔ پھر رکوع کیا اور اچھی طرح رکوع کیا۔ پھر سر اٹھایا اور تھوڑی دیر تک سیدھے کھڑے رہے۔ (ابوقلابہ) کہتے تھے کہ انہوں نے ہمارے اس شیخ ابوبُرید کی طرح نماز پڑھی ہے اور ابوبُرید جب (آخری) سجدہ سے سر اٹھاتے تو سیدھے بیٹھ جاتے اور پھر اُٹھتے۔

تشریح: اَلْاِطْمَأْنِيْنَةُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ: نماز کی ہر حرکت وسکون میں اطمینان شرط ہے۔ جیسا کہ حضرت مالکؓ بن حویرث نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرح نماز پڑھ کر دکھائی تو اس کی ہر حرکت میں اطمینان کا پہلو نمایاں تھا۔ (روایت نمبر ٨٠٢) اسی طرح اطمینان وسکون اور وقار کو مدنظر رکھتے ہوئے آپؐ نے راستے میں رکوع کرنے سے منع فرمایا خواہ رکعت ہی نکل جائے۔ (روایت نمبر ٧٨٣) اور ایسے شخص کو نماز دہرانے کا حکم دیا جو رکوع پورے طور پر نہیں کرتا تھا۔ (روایت نمبر ٧٩٣)

بَاب ١٢٨: يَهْوِي بِالتَّكْبِيْرِ حِيْنَ يَسْجُدُ

جب سجدہ کرے تو اللہ اکبر کہتا ہوا جھکے

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

اور نافع نے کہا کہ حضرت ابن عمرؓ (سجدہ کرتے وقت) اپنے گھٹنوں سے پہلے اپنے ہاتھ نیچے رکھتے۔

٨٠٣: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ

٨٠٣: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ابوبکر بن عبدالرحمٰن بن حارث بن ہشام اور ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن نے مجھے خبر دی کہ حضرت

الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلاَةٍ مِنَ الْمَكْتُوْبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ فَيُكَبِّرُ حِيْنَ يَقُوْمُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُوْلُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَقُوْلُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَّسْجُدَ ثُمَّ يَقُوْلُ اللّٰهُ أَكْبَرُ حِيْنَ يَهْوِيْ سَاجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُوْدِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُوْدِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِيْنَ يَقُوْمُ مِنَ الْجُلُوْسِ فِي الْاِثْنَتَيْنِ وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلاَةِ ثُمَّ يَقُوْلُ حِيْنَ يَنْصَرِفُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلاَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَتْ هٰذِهِ لَصَلاَتَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

اطرافہ: ٧٨٥، ٧٨٩، ٧٩٥۔

ابو ہریرہؓ رمضان میں اور رمضان کے علاوہ دوسرے وقتوں میں بھی ہر نماز میں اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہتے۔ نمازِ فریضہ میں بھی اور اس کے سوا اور نمازوں میں بھی۔ جب وہ کھڑے ہوتے تو اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہتے اور پھر جب رکوع کرتے تب بھی اَللّٰهُ اَكْبَر کہتے۔ پھر کہتے: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ۔ پھر سجدہ کرنے سے پہلے رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ کہتے۔ پھر جب سجدہ میں جاتے تو اَللّٰهُ اَكْبَر کہتے۔ پھر جب سجدہ سے سر اٹھاتے تو اللہ اکبر کہتے۔ پھر جب سجدہ کرتے تو اَللّٰهُ اَكْبَر کہتے۔ پھر جب سجدہ سے سر اٹھاتے تو اَللّٰهُ اَكْبَر کہتے۔ پھر جب دو رکعتوں کے بعد بیٹھ کر اٹھتے تو اَللّٰهُ اَكْبَر کہتے اور اسی طرح ہر رکعت میں کیا کرتے۔ یہاں تک کہ نماز سے فارغ ہو جاتے۔ پھر جب نماز سے فارغ ہو جاتے تو کہتے: قسم ہے اس کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ تم لوگوں کی نسبت میری نماز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز سے زیادہ مشابہ ہے۔ یہی آپؐ کی نماز تھی یہاں تک کہ دنیا سے آپؐ جدا ہوئے۔

٨٠٤: قَالَا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُوْلُ سَمِعَ اللّٰهُ

٨٠٤: (ابوبکر اور ابوسلمہ) کہتے تھے: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جس وقت سر اٹھاتے تو کہتے: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ

لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُوْ لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيْهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُوْلُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيْدَ بْنَ الْوَلِيْدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِيْنَ كَسِنِي يُوْسُفَ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِّنْ مُّضَرَ مُخَالِفُوْنَ لَهُ.

حَمِدَهُ . رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْد ۔کئی آدمیوں کے لئے دعا کرتے اور ان کا نام لیتے۔ چنانچہ آپؐ فرماتے: یااللہ! ولیدؓ بن ولید کونجات دے اور سلمہؓ بن ہشام اور عیاشؓ بن ابی ربیعہ کو اور مومنوں میں سے جو کمزور سمجھے جاتے ہیں ان کونجات دے۔ یااللہ! مضر (قبیلہ) کوسختی سے پکڑ اور ان پر ایسی قحط سالیاں بھیج جو یوسف کی قحط سالیوں جیسی ہوں اور اس زمانے میں مضریوں میں سے مشرق والے آپؐ کے مخالف تھے۔

اطرافه: ۷۹۷، ۱۰۰۶، ۲۹۳۲، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨، ٦٢٠٠، ٦٣٩٣، ٦٩٤٠۔

۸۰۵: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَّقُوْلُ سَقَطَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوْدُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً صَلَّيْنَا قُعُوْدًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوْا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا وَإِذَا

۸۰۵: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے زہری سے کئی بار روایت کرتے ہوئے بتایا کہ (زہری نے) کہا: میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے پر سے گر پڑے اور کبھی سفیان نے (عَنْ فَرَسٍ کی جگہ) مِنْ فَرَسٍ کہا۔ اس سے آپؐ کا داہنا پہلو چھل گیا۔ ہم آپؐ کے پاس گئے کہ آپؐ کی عیادت کریں۔ اتنے میں نماز کا وقت آ گیا۔ آپؐ نے ہمیں بیٹھ کر نماز پڑھائی اور ہم بھی بیٹھ گئے اور ایک بار سفیان نے (بیٹھ گئے کی جگہ) کہا: ہم نے بھی بیٹھ کر نماز پڑھی۔ جب آپؐ نماز پڑھ چکے تو آپؐ نے فرمایا: امام تو اسی لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی

قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوْا

اقتدا کی جائے۔ پس جب وہ تکبیر کہے۔ تو تم بھی تکبیر کہو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سر اُٹھائے تو تم بھی سر اُٹھاؤ اور جب وہ کہے: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تو تم کہو رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو۔

قَالَ سُفْيَانُ كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَقَدْ حَفِظَ كَذَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَكَ الْحَمْدُ حَفِظْتُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فَجُحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنُ.

سفیان نے (علی بن مدینی سے) پوچھا: کیا معمر نے یہ حدیث اسی طرح بیان کی ہے؟ میں نے کہا: ہاں۔ سفیان نے کہا: معمر نے واقعی اسی طرح یاد رکھا۔ زہری نے وَلَكَ الْحَمْد ہی کہا۔ (سفیان نے یہ بھی کہا) مجھے یاد ہے کہ زہری نے یوں کہا: مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. جب ہم زہری کے پاس سے نکلے تو ابن جریج نے کہا: میں ان کے پاس موجود تھا اور انہوں نے فَجُحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنُ کہا تھا۔

اطرافه: ۳۷۸، ۶۸۹، ۷۳۲، ۷۳۳، ۱۱۱۴، ۱۹۱۱، ۲۴۶۹، ۵۲۰۱، ۵۲۸۹، ۶۶۸۴۔

تشریح: يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ: اس باب کا اصل مدعا یہ ہے کہ سجدہ میں جانے کے وقت اللہ اکبر کہے۔ جو روایت نمبر ۸۰۳ سے واضح ہے اور روایت نمبر ۸۰۴ کے لانے سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ اللہ اکبر کہنے کی کیفیت حضرت ابو ہریرہؓ کی حلفی شہادت سے ظاہر ہے۔ پس اس میں آنحضرت ﷺ کی اقتداء کرنی ضروری ہے۔

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ: باب مذکورہ میں حضرت ابن عمرؓ کا حوالہ ایک اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کے لئے دیا گیا ہے۔ امام ابوحنیفہؒ اور امام شافعیؒ کے نزدیک بہتر یہ ہے کہ انسان سجدے میں جاتے وقت پہلے گھٹنے زمین پر ٹیکے اور پھر ہاتھ رکھے۔ مگر امام مالکؒ کی رائے اس کے برعکس ہے۔ یہ ایک جزئی اختلاف ہے۔ خود امام مالکؒ اور امام احمد بن حنبلؒ بھی اس کو ایک اختیاری بات سمجھتے ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۷۶) امام بخاریؒ نے بھی اس مسئلہ میں خاموشی اختیار کی ہے۔

جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوْا: یہ بحث اٹھانے کی ضرورت اس لئے پیش آئی ہے کہ اس میں بھی بعض لوگوں نے اختلاف کیا ہے۔ان کے نزدیک جب تک سجدہ سے سر اُٹھا کر نہ بیٹھ جائے یا بالکل سجدہ میں نہ جھک جائے اللہ اکبر نہ کہے۔(فتح الباری جزء۲ صفحہ ۳۷۷)

روایت نمبر ۸۰۵ کے آخر میں ایک لفظی بحث یہ امر واضح کرنے کے لئے اٹھائی گئی ہے کہ آیا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ہے جیسا کہ لیث وغیرہ نے زہری سے روایت کی ہے(نمبر ۷۳۳) یا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ہے جیسا کہ سفیان نے زہری سے روایت کی۔(نمبر ۸۰۵) اس امر میں لیث کی نسبت سفیان کا حافظہ زیادہ قابلِ اعتبار ہے یعنی وَلَكَ الْحَمْدُ۔
(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۷۷)

بَاب ۱۲۹: فَضْلُ السُّجُوْدِ
سجدے کی فضیلت

۸۰۶: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيْدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُمَارُوْنَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُوْنَهُ سَحَابٌ قَالُوْا لَا يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ فَهَلْ تُمَارُوْنَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُوْنَهَا سَحَابٌ قَالُوْا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُوْلُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ

۸۰۶: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: سعید بن مسیّب اور عطاء بن یزید لیثی نے مجھے خبر دی کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے انہیں بتایا۔ لوگوں نے پوچھا: یا رسول اللہ! کیا ہم اپنے ربّ کو قیامت کے دن دیکھیں گے؟ آپؐ نے فرمایا: کیا تم چودھویں کی رات چاند میں شک کر سکتے ہو جبکہ اس کے سامنے بادل نہ ہو؟ انہوں نے کہا: نہیں یا رسول اللہ۔ آپؐ نے فرمایا: کیا تم سورج میں شک کرتے ہو جبکہ اس کے سامنے بادل نہ ہو؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ آپؐ نے فرمایا: (لاریب) تم بھی اس (یعنی اللہ تعالیٰ) کو اسی طرح دیکھو گے۔ لوگ قیامت کے دن اکٹھے کئے جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ کہے گا: جو شخص جس چیز کو پوجتا تھا وہ اس کے پیچھے ہولے۔ پس ان میں سے کوئی سورج کے پیچھے ہو جائے

يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيْتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوْهَا فَيَأْتِيْهِمُ اللهُ فَيَقُوْلُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُوْلُوْنَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيْهِمُ اللهُ فَيَقُوْلُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُوْنَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوْهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُوْنُ أَوَّلَ مَنْ يَّجُوْزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوْا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُّوْبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُّخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوْا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُوْنَهُمْ وَيَعْرِفُوْنَهُمْ بِآثَارِ السُّجُوْدِ وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ

گا اور کوئی چاند کے اور کوئی بتوں اور سرداروں کے اور یہ امت رہ جائے گی۔ اس میں منافق بھی ہوں گے۔ ان کے پاس اللہ آئے گا اور کہے گا: میں تمہارا ربّ ہوں۔ تو وہ کہیں گے: ہم یہیں اپنی جگہ رہیں گے، جب تک کہ ہمارا ربّ آ جائے۔ جب ہمارا رب آئے گا ہم اس کو پہچان لیں گے۔ چنانچہ اللہ (عزوجل) ان کے پاس آئے گا اور فرمائے گا: میں تمہارا ربّ ہوں۔ تو وہ کہیں گے: (بے شک) تو ہمارا ربّ ہے۔ پھر وہ ان کو بلائے گا اور جہنم کے درمیان راستہ بنایا جائے گا۔ پیغمبروں میں سے میں پہلا شخص ہوں گا جو اپنی امت کو لے کر پار ہوگا اور اس دن سوائے پیغمبروں کے اور کوئی کلام نہیں کرے گا اور پیغمبر بھی اس دن یہی کہیں گے: اے اللہ بچائیو! بچائیو! اور جہنم میں اونٹ کٹارے کے کانٹوں کی مانند آنکڑے ہوں گے۔ کیا تم نے اونٹ کٹارے کے کانٹے دیکھے ہیں؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ آپؐ نے فرمایا: وہ ہوں گے تو اونٹ کٹارے کے کانٹے کی طرح مگر اللہ ہی جانتا ہے کتنے بڑے ہوں گے۔ وہ لوگوں کو ان کے اعمال کے مطابق اچک لیں گے۔ پس کوئی تو اپنے عمل کی وجہ سے بالکل ہلاک ہو جائے گا اور کوئی چکنا چور ہو کر پھر بچ جائے گا۔ یہاں تک کہ جب اللہ دوزخیوں میں سے بعض پر رحم کرنا چاہے گا تو ملائکہ کو حکم دے گا کہ جو اللہ کو پوجتا تھا، اسے نکالو۔ چنانچہ وہ ان کو نکالیں گے اور سجدہ کے نشانوں

تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُوْدِ فَيَخْرُجُوْنَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُوْدِ فَيَخْرُجُوْنَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوْا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيْلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُوْلًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُوْلُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي رِيْحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَقُوْلُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُوْلُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَّمِيْثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَّسْكُتَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُوْلُ اللهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُوْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُوْلُ يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ

سے ان کو پہچانیں گے اور اللہ نے دوزخ پر حرام کر دیا ہے کہ وہ سجدے کے نشان کو کھا سکے۔ چنانچہ آگ آدمی کا سارا جسم کھا جائے گی سوائے نشان سجدہ کے۔ وہ آگ سے ایسی حالت میں نکالے جائیں گے کہ کوئلہ کی طرح جلے ہوئے ہوں گے۔ ان پر زندگی کا پانی ڈالا جائے گا تو وہ اسی طرح پھر اُبھر آئیں گے جس طرح دانہ سیلاب کے پھینکے ہوئے کوڑے کرکٹ میں ابھر آتا ہے۔ پھر اللہ بندوں کا فیصلہ کرنے سے فارغ ہوگا اور ایک شخص دوزخ اور جنت کے درمیان رہ جائے گا اور وہ سب دوزخیوں کے بعد جنت میں داخل ہوگا۔ اس کا منہ دوزخ کی طرف ہوگا اور وہ کہے گا: اے میرے رب! آگ سے میرا منہ پھیر دے۔ اس کی لپٹ نے تو مجھے نڈھال کر دیا ہے اور اس کی تیزی نے مجھے جلا دیا ہے۔ اللہ فرمائے گا: کیا یہ تو نہیں ہوگا کہ تجھ سے یہ سلوک کئے جانے پر کوئی اور درخواست کرے؟ وہ کہے گا: نہیں تیری عزت کی قسم! اور اللہ عزوجل سے جیسے جیسے وہ چاہے گا عہد و پیمان کرے گا۔ تب اللہ اس کے منہ کو آگ سے پھیر دے گا۔ پس جب وہ جنت کی طرف منہ کرے گا تو اس کی بہار دیکھے گا۔ جتنی دیر اللہ چاہے گا، وہ خاموش رہے گا۔ پھر کہے گا: اے میرے رب! مجھے جنت کے دروازے پر پہنچا دے۔ اللہ تعالیٰ اسے کہے گا: کیا تو نے عہد و پیمان نہیں کئے تھے کہ جو تو مانگ چکا ہے۔ اس کے علاوہ اور نہ

فَيَقُوْلُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُوْلُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيْهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُوْرِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَّسْكُتَ فَيَقُوْلُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُوْلُ اللهُ وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُوْدَ وَالْمِيْثَاقَ أَنْ لَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيْتَ فَيَقُوْلُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُوْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُوْلُ تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

مانگے گا؟ تو وہ کہے گا: اے میرے رب! کیا تیری مخلوق میں صرف میں ہی بدبخت ہوں؟ اس پر اللہ کہے گا: اچھا! اگر میں تیری یہ درخواست بھی منظور کرلوں تو پھر تو کچھ اور تو نہیں مانگے گا؟ وہ کہے گا: ہرگز نہیں۔ تیری ہی عزت کی قسم! میں (تجھ سے) اور کچھ نہیں مانگوں گا اور وہ اس پر جو بھی قول واقرار اللہ چاہے گا پیش کرے گا اور اللہ اس کو جنت کے دروازے تک پہنچا دے گا۔ جب وہ اس کے دروازے پر پہنچے گا تو وہاں کی بہاریں اور اس میں جو تازگی وفرحت ہوگی دیکھے گا اور جتنی دیر اللہ چاہے گا خاموش رہے گا۔ پھر کہے گا: اے میرے رب! مجھے جنت میں داخل کردے۔ اس پر اللہ عزوجل کہے گا: آدم کے بیٹے! تو کیسا بدعہد ہے؟ کیا تو نے عہد و پیمان نہیں کئے تھے کہ جو تجھے دیا جائے گا اس کے سوا کچھ اور نہیں مانگے گا؟ وہ کہے گا: اے میرے رب! ساری مخلوق میں مجھے ہی بے نصیب نہ بنا۔ اللہ عزوجل یہ سن کر خوش ہوگا۔ پھر اس جنت میں داخل ہونے کی اجازت دے گا اور کہے گا: اچھا خواہش کر اور وہ تمنائیں کرے گا۔ یہاں تک کہ جب اس کی تمنائیں ختم ہوجائیں گی تو اللہ عزوجل فرمائے گا: یہ بھی تو مانگ یہ بھی تو مانگ۔ اس کا رب اس کو خود یاد دلاتا جائے گا۔ یہاں تک کہ ساری تمنائیں ختم ہوجائیں گی۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: یہ سب کچھ تمہارے لیے ہے اور اس کے ساتھ اتنا ہی اور بھی۔

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا إِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللّٰهُ لَكَ ذٰلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذٰلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذٰلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ.

(اور) حضرت ابوسعید خدری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے کہا: (کیا) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (اس حدیث میں) یوں فرمایا تھا کہ اللہ (عزوجل) فرمائے گا: یہ سب تیرے لیے اور اس کا دس گنا اور بھی۔ حضرت ابو ہریرہؓ کہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مجھے تو یہی یاد ہے کہ آپؐ نے فرمایا تھا: یہ سب تیرے لیے اور اس کے ساتھ اتنی ہی اور بھی۔ حضرت ابوسعیدؓ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہی سنا تھا۔ آپؐ نے فرمایا تھا: یہ سب تیرے لیے اور اس کا دس گنا اور بھی۔

اطرافہ: ٦٥٧٣، ٧٤٣٧۔

تشریح: فَضْلُ السُّجُوْدِ: باب۱۲۹ کے ساتھ روایت نمبر ۸۰۶ کا جو تعلق ہے وہ ان الفاظ سے واضح ہے: حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَى النَّارِ اَنْ تَأْكُلَ اَثَرَ السُّجُوْدِ ۔یعنی سجدہ کے نشان کو آگ نہیں جلا سکے گی۔ اس سے یہ وہم گزرتا ہے کہ سجدہ کرنے والے کے باقی جسم کو آگ جلا دے گی۔ جیسا کہ الفاظ اَنْ يُّخْرِجُوْا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللّٰهَ فَيُخْرِجُوْنَهُمْ وَيَعْرِفُوْنَهُمْ بِاٰثَارِ السُّجُوْدِ سے ظاہر ہوتا ہے کہ عبادت کرنے والے بھی جہنم میں جائیں گے۔ درحقیقت یہ منافق لوگ ہیں۔ جیسا کہ اسی حدیث کے الفاظ وَفِيْهَا مُنَافِقُوْهَا بتا رہے ہیں اور حدیث نمبر ۲۲ سے بھی واضح ہوتا ہے۔ جس کے یہ الفاظ ہیں: اَخْرِجُوْا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِيْ قَلْبِهٖ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ مِّنْ اِيْمَانٍ فَيُخْرَجُوْنَ مِنْهَا قَدِاسْوَدُّوْا فَيُلْقَوْنَ فِيْ نَهْرِ الْحَيٰوةِ. (دیکھئے تشریح کتاب الایمان روایت نمبر ۲۲ زیر باب ۱۵) امام بخاریؒ اس سے یہاں ایک لطیف استدلال کر رہے ہیں کہ باوجود اس کے کہ وہ لوگ منافق ہوں گے اور ان کے دلوں میں ایمان رائی کے برابر ہی ہوگا۔ پھر بھی ان کے ظاہری سجود کا یہ اثر ہوگا کہ آخر وہ اس کی وجہ سے نجات پائیں گے۔ اس سے حقیقی سجدہ کی فضیلت عیاں ہے۔ وہ حقیقی سجدہ جس کے متعلق قرآن مجید ان الفاظ میں ارشاد فرماتا ہے: رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا. سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ (الفتح:۳۰) {(اور) آپس میں بے انتہا رحم کرنے والے۔ تو انہیں رکوع کرتے ہوئے اور سجدہ کرتے ہوئے دیکھے گا۔ وہ اللہ ہی سے فضل اور رضا چاہتے ہیں۔ سجدوں کے اثر سے اُن کے چہروں پر اُن کی نشانی ہے۔} اور فرماتا ہے: يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا. وَيَقُوْلُوْنَ سُبْحَانَ رَبِّنَا اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا. وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ

خُشُوْعًا ۔(بنی اسرائیل:۱۰۸تا۱۱۰) {وہ ٹھوڑیوں کے بل سجدہ ریز ہوتے ہوئے گر جاتے تھے۔اور وہ کہتے تھے ہمارا رب پاک ہے یقیناً ہمارے رب کا وعدہ تو بہر حال پورا ہو کر رہنے والا ہے۔ وہ ٹھوڑیوں کے بل روتے ہوئے گر جاتے تھے اور یہ انہیں انکساری میں بڑھا دیتا تھا۔}

خلاصہ ان آیات کا یہ ہے کہ ان کے سجدوں کا اثر اُن کے چہروں پر نمایاں ہوگا اور ان کی نیتوں میں بھی اور ان کے اعمال میں بھی۔ ان کے دل یقین سے بھرے ہوئے ہیں اور خشوع ان پر طاری ہوتا ہے۔ وہ سجدوں میں پڑے روتے ہیں۔ ایسا سجدہ کرنے والے وہ لوگ ہیں جن کے جسم کا ذرہ ذرہ جنابِ الٰہی میں اس طرح سربسجود ہے جس طرح تمام کائنات۔ وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ وَّالْمَلٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ. يَخَافُوْنَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ. (النحل:۵۰،۵۱) {اور اللہ ہی کو سجدہ کرتے ہیں جو بھی آسمانوں میں اور زمین میں جاندار ہیں اور تمام فرشتے بھی اور وہ استکبار نہیں کرتے۔ وہ اپنے اوپر غالب رب سے ڈرتے ہیں اور وہی کچھ کرتے ہیں جس کا انہیں حکم دیا جاتا ہے۔} ایسے لوگوں کے جسموں کو جہنم کی آنچ تک نہیں پہنچے گی۔ مگر وہ لوگ جو منافق ہوتے ہیں اور جن کا اثر سجود صرف داغ پیشانی تک محدود ہوتا ہے۔ ان کا سارا جسم سوائے داغ سجدہ کے جل کر کوئلہ ہو جائے گا۔ یہ مفہوم ہے اس حدیث کا جس سے سجدہ کی فضیلت عیاں ہے۔ وہ لوگ جن پر اللہ تعالیٰ پہلی بار تجلی کرے گا منافق ہوں گے۔ جنہوں نے دنیا میں باوجود اللہ تعالیٰ کا کلام سننے کے پھر اس کو نہیں پہچانا تھا۔ فَيَقُوْلُوْنَ هٰذَا مَكَانُنَا وہ کہیں گے: ہم اسی جگہ رہیں گے۔ اس سے آگے نہیں بڑھیں گے۔ یہ لوگ جہنم میں رہ جائیں گے اور وہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے متبع اور فرمانبردار ہوں گے پلِ صراط سے گزر جائیں گے۔ بغیر اس کے کہ آگ ان پر اثر کرے۔ جہنم کے اُن نظاروں کے متعلق تفصیل کے لئے دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی- دوسرا سوال- صفحہ۹۲ تا۹۶- روحانی خزائن جلد۱۰ صفحہ۴۰۶ تا۴۱۰۔ نیز چشمہ معرفت روحانی خزائن جلد۲۳ صفحہ۶۲ تا۶۳۔

اس روایت کے شروع میں دیدارِ الٰہی کا جو ذکر ہے اس کے متعلق ملاحظہ ہو کتاب مواقیت الصلوٰۃ باب ۱۶ روایت نمبر۵۵۵۔ روایت نمبر۸۰۶ کے آخری حصہ سے بھی اسلامی جہنم کی حقیقت پر روشنی پڑتی ہے۔ جہنم کی سزا بطور تمہید ہے، ان ترقیات کے لئے جن کی انسان خواہش کر سکتا ہے اور ان ترقیات کے لئے بھی جو انسان کے تصور سے بالاتر ہیں۔ آیت کریمہ وَيَقُوْلُوْنَ سُبْحَانَ رَبِّنَا اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا .(بنی اسرائیل :۱۰۹) { اور وہ کہتے تھے ہمارا ربّ پاک ہے۔ یقیناً ہمارے ربّ کا وعدہ تو بہر حال پورا ہو کر رہنے والا ہے۔} اس میں اسی شانِ ربوبیت کا اقرار کیا گیا ہے۔ اسلام ایسی جہنم سے انکار کرتا ہے جو رحمت سے معرّا اور شانِ ربوبیت کے منافی ہو۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے جہنم کی حقیقت اور انسان کی آرزومند فطرت اور شانِ ربوبیت اور اس کی بے پایاں رحمت تمثیلی پیرایہ میں واضح فرمائی ہے۔ حیاتِ اخرویہ کے حالات سوائے اس پیرایۂ بیان کے اور کسی پیرائے میں بیان نہیں کئے جا سکتے۔ اس ضمن میں دیکھئے تشریح کتاب الایمان- روایت نمبر۲۲ زیر باب ۱۵ ۔

ذٰلِکَ لَکَ وَ عَشَرَۃُ اَمْثَالِہٖ : مذکورہ بالا روایت کے آخر میں حضرت ابوسعید خدریؓ کی روایت کے حوالہ سے عنوانِ باب کے اصل مقصود کی طرف توجہ دلائی گئی ہے۔ یہ روایت طویل ہے۔ مگر اس موقع پر امام بخاریؒ نے اس میں سے صرف وہ حصہ لیا ہے؛ جس میں دس گنا ثواب کا ذکر ہے۔ سجدہ کی فضیلت اس کے نتائج کے ذریعہ سے ظاہر کی گئی ہے۔

بَاب ۱۳۰ : يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُوْدِ

سجدہ میں اپنے دونوں بازو کھلے رکھے اور سجدہ میں (پیٹ کو رانوں سے) الگ رکھے

۸۰۷: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

۸۰۷: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: بکر بن مضر نے مجھے بتایا کہ انہوں نے جعفر (بن ربیعہ) سے، جعفر نے ابن ہرمز سے، ابن ہرمز نے حضرت عبداللہؓ بن مالک بن بُحَینہ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز پڑھتے تو آپؐ دونوں ہاتھ (پہلو) سے الگ رکھتے۔ یہاں تک کہ آپؐ کی بغلوں کی سفیدی دکھائی دیتی۔

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ.

اطرافه: ۳۹۰، ۳۵٦٤۔

اور لیث (بن سلام) نے کہا کہ جعفر بن ربیعہ نے مجھ سے بھی اسی طرح بیان کیا۔

تشریح: يُبْدِیْ ضَبْعَيْهِ وَ يُجَافِيْ فِي السُّجُوْدِ: مذکورہ بالا عنوان کتاب الصلوٰۃ باب ۲۷ میں ایک اور غرض کے لئے قائم کیا گیا تھا۔ یہاں یہ بتانا مقصود ہے کہ سجدہ میں ایسی وضع اختیار کرے۔ جس سے غفلت اور سستی پیدا نہ ہو اور جسم کا بوجھ ہر عضو پر تقسیم ہو جائے۔ اس ضمن میں کتاب الصلوٰۃ باب ۲۳ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ۱۳۱ : يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ

(سجدہ میں) اپنے پاؤں کی انگلیاں قبلہ رخ رکھے۔

قَالَهُ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اسے حضرت ابوحمیدؓ الساعدی نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا۔

تشریح: **يَسْتَقْبِلُ بِاَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ:** یہی عنوان کتاب الصلوۃ باب ۲۸ میں بھی رکھا گیا ہے۔ وہاں کچھ اور غرض ہے اور یہاں کچھ اور۔ اس جگہ اس عنوان کا صرف جسمانی وضع کے ساتھ تعلق ہے۔ اس باب کے ذیل میں کوئی روایت بیان نہیں کی گئی۔ صرف ایک روایت کا حوالہ دیا گیا ہے۔ جو آگے باب ۱۴۵ میں منقول ہے۔ (روایت نمبر ۸۲۸) اس کا خلاصہ یہ ہے کہ سجدہ کرتے وقت پاؤں انگلیوں کے بل کھڑے ہوں اور ایڑیاں اونچی ہوں۔ انگلیوں کا رخ قبلہ کی طرف ہو۔ سجدے کی اس مخصوص ہیئت میں سر، بازو، پاؤں، ہاتھ اور پاؤں کی انگلیاں سب کا رخ ایک ہی طرف ہوگا۔ یکسوئی صرف افراد کی صف بندی میں ہی نہیں ہونی چاہیے۔ بلکہ ہر فرد کے اپنے ظاہر و باطن میں بھی۔

بَاب ۱۳۲ : إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُوْدَ

اگر سجدہ پورا نہ کرے

۸۰۸: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ عَنْ وَّاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوْعَهُ وَلَا سُجُوْدَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ مَا صَلَّيْتَ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اطرافه: ۳۸۹، ۷۹۱۔

۸۰۸: صلت بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: مہدی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے واصل سے، واصل نے ابووائل سے، ابووائل نے حضرت حذیفہؓ سے روایت کی کہ انہوں نے ایک شخص کو دیکھا؛ جو رکوع اور سجدہ پوری طرح نہیں کرتا تھا۔ جب وہ نماز پڑھ چکا تو حضرت حذیفہؓ نے اس سے کہا: تم نے نماز نہیں پڑھی۔ (ابووائل) کہتے تھے اور میرا خیال ہے کہ انہوں نے یہ بھی کہا کہ اگر تم (اب) مرجاؤ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے طریق پر نہیں مروگے۔

تشریح: اِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُوْدَ: کتاب الصلوٰۃ باب ۲۶ کا بھی یہی عنوان ہے۔مگر وہاں مضمون کچھ اور ہے اور یہاں اور۔اس جگہ سجدہ سے متعلق وہی امر واضح کرنا مدنظر ہے جو رکوع سے متعلق باب نمبر ۱۱۹ میں تھا۔ یعنی مَاصَلَّيْتَ تم نے نماز نہیں پڑھی۔دونوں ابواب میں ایک ہی روایت لائی گئی ہے۔

بَاب ۱۳۳ : اَلسُّجُوْدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ

سات ہڈیوں پر سجدہ کرنا

۸۰۹: حَدَّثَنَا قَبِيْصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَّسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ وَلَا يَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ.

۸۰۹: قبیصہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے عمرو بن دینار سے، عمرو بن دینار نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی کہ (انہوں نے کہا:) نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ہوا کہ سات اعضاء پر سجدہ کریں۔یعنی پیشانی اور دونوں ہاتھوں اور دونوں گھٹنوں اور دونوں پاؤں پر اور بال نہ سمیٹیں، نہ کپڑا۔

اطرافه: ۸۱۰، ۸۱۲، ۸۱۵، ۸۱۶.

۸۱۰: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْنَا أَنْ نَّسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا نَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعَرًا.

۸۱۰: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے عمرو سے، عمرو نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابن عباسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: ہمیں حکم ہوا ہے کہ ہم سات ہڈیوں پر سجدہ کریں اور نہ کپڑا سمیٹیں، نہ بال۔

اطرافه: ۸۰۹، ۸۱۲، ۸۱۵، ۸۱۶.

۸۱۱: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيْدَ

۸۱۱: آدم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) اسرائیل نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے ابواسحاق سے، ابواسحاق

الْخَطْمِيّ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوْبٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

نے عبداللہ بن یزید خطمی سے روایت کی کہ (انہوں نے کہا:) حضرت براء بن عازبؓ نے ہم سے بیان کیا اور وہ غلط نہ کہتے تھے۔ کہتے تھے: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھا کرتے تھے۔ جب آپؐ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہتے تو ہم میں سے کوئی اپنی پیٹھ نہ جھکاتا، جب تک کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم زمین پر اپنی پیشانی نہ رکھ دیتے۔

اطرافه: ٦٩٠، ٧٤٧.

تشریح: **اَلسُّجُوْدُ عَلٰی سَبْعَةِ اَعْظُمٍ:** آدابِ عبادت کے اظہار میں ہر مذہب وملت نے کوئی نہ کوئی طریقہ مقرر کر رکھا ہے۔ مگر اسلام نے جو طریقہ جاری کیا ہے، وہ ایک جامع طریقہ ہے۔ اس میں تعظیم کی تمام شائستہ ہیئتیں شامل ہیں۔ ہاتھ باندھ کر ادب سے کھڑا ہونا، جھکنا، سجدہ کرنا، دوزانو ہو کر بیٹھنا۔ سجدہ کی مذکورہ بالا صورت سب سے بہتر ہے۔ کیا بلحاظ جسمانی ہیئت اور کیا بلحاظ عبودیت کا انتہائی درجہ نمایاں ہونے کے انسان میں خشوع خضوع کی کیفیات اس وضعیت سے بالطبع پیدا ہوتی ہیں۔

لَا نَكُفُّ ثَوْبًا وَّلَا شَعَرًا : کپڑے اور بال سمیٹنے سے اسی لئے منع فرمایا ہے کہ توجہ بٹتی اور اصل مقصود فوت ہوتا ہے۔ جو شخص اپنے کپڑوں یا بالوں کے خراب ہونے کی فکر میں ہوگا اس میں توجہ الی اللہ اور عاجزی وزاری کہاں پیدا ہوگی؟ سجدہ کی حالت تو خودی ملیامیٹ کرتی ہے۔ خودی اور سجدہ ضدّین ہیں۔

بعض لوگوں کا یہ خیال ہے کہ پیشانی کا زمین سے چھونا ہی واجب ہے، دوسرے اعضاء کا نہیں۔ یعنی ان کی شمولیت بطور وجوب کے نہیں، بلکہ علیٰ سبیلِ استعانت ہے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے روایت نمبر ۸۰۹، ۸۱۰ پیش کر کے مذکورہ بالا اعضاء کی شمولیت کے وجوب کی طرف اشارہ کیا ہے۔ جیسا کہ الفاظ اُمِرْنَا اَنْ نَّسْجُدَ عَلٰی سَبْعَةِ اَعْظُمٍ اس وجوب پر دلالت کرتے ہیں۔ ورنہ پھر میز کرسی پر بیٹھ کر سجدہ کرنا بھی جائز سمجھا جائے گا۔ روایت نمبر ۸۱۱ میں اختصار ہے اور پہلی روایت میں تفصیل اور یہ روایتیں ایک دوسرے کے مخالف نہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۸۴) یہ سوال کہ ان اعضاء کے بل سجدہ کرنے کا حکم کہاں ہے؟ اس کے جواب میں بعض علماء نے یہ آیت پیش کی ہے: وَاَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا ۔ (الجن :۱۹) {اور یقیناً مسجدیں اللہ ہی کے لیے ہیں پس اللہ کے ساتھ کسی کو نہ پکارو۔} مؤلف لسان العرب نے مساجد کے معنوں میں جسم کے وہ اعضاء بھی شامل کئے ہیں جن پر سجدہ کیا جاتا ہے۔

(لسان العرب۔ زیر لفظ سَجَدَ)

بَاب ١٣٤ : اَلسُّجُوْدُ عَلَى الْأَنْفِ

ناک پر سجدہ کرنا

٨١٢: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَالشَّعَرَ.

٨١٢: معلّٰی بن اسد نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ وہیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن طاؤس سے، عبداللہ نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے حکم ہوا ہے کہ میں سات ہڈیوں پر سجدہ کروں۔ پیشانی پر اور ہاتھ سے اشارہ کیا اپنے ناک پر اور دونوں گھٹنوں پر اور دونوں پاؤں کی انگلیوں پر اور نہ ہم کپڑے سمیٹیں نہ بال۔

اطرافه: ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٥، ٨١٦.

تشریح: **اَلسُّجُوْدُ عَلَى الْاَنْفِ:** باب مذکور یہ بتانے کے لئے قائم کیا گیا ہے کہ پیشانی اور ناک آپس میں متصل ہونے کی وجہ سے ایک ہی ہڈی شمار کی گئی ہے۔ چنانچہ آپؐ نے پیشانی کا نام لے کر ہاتھ سے ناک کی طرف بھی اشارہ فرمایا۔ اور پیشانی پر سجدہ تب ہی اچھی طرح کیا جاسکتا ہے جب ناک زمین سے لگے۔ بعض نے ناک کو سجدہ میں شامل رکھنا ضروری نہیں سمجھا۔ امام بخاریؒ کی رائے اس کے خلاف ہے۔ جیسا کہ انہوں نے اگلا باب اپنی یہ رائے واضح کرنے کے لئے باندھا ہے۔ یعنی سجدہ میں اگر ناک کو پیشانی کے ساتھ شامل رکھنا ضروری نہیں تو پھر عندالضرورت جائز ہوگا کہ اس کو خاک آلودنہ کیا جائے۔ مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شدید ضرورت پیش آنے کے باوجود بھی ناک پر سجدہ کیا۔ یعنی کیچڑ اور پانی سے اس کو نہیں بچایا۔ لوگ اپنی ناک کی بہت عزت کرتے ہیں اور اس کی لاج رکھنے کے لئے احکام الٰہی کی قطعاً پرواہ نہیں کرتے۔ کہتے ہیں ناک نہ کٹے۔ غرض سجدہ کی اصل حقیقت تب ہی جا کر پورے طور پر متمثل ہوتی ہے جبکہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں ساری عزتیں قربان کردی جائیں۔ یہی نکتہ مدنظر رکھتے ہوئے امام بخاریؒ نے تکمیل سجدہ کی بحث باب ۱۳۵ پر ختم کی ہے اور سجدہ میں ناک کو پیشانی کے ساتھ بطور وجوب شامل رکھا ہے۔

فَجَزَاهُ اللّٰهُ عَنَّا اَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَشَكَرَ سَعْيَهُ

بَاب ۱۳۵ :اَلسُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُوْدُ عَلَى الطِّيْنِ
کیچڑ میں بھی ناک پر سجدہ کرنا

۸۱۳: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَّحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ فَقَالَ قُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ اعْتَكَفَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَشْرَ الْأُوَلِ مِنْ رَّمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيْبًا صَبِيْحَةَ عِشْرِيْنَ مِنْ رَّمَضَانَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرِيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيْتُهَا وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِيْنٍ وَّمَاءٍ وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيْدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَزْعَةٌ فَأُمْطِرْنَا فَصَلَّى بِنَا

۸۱۳: موسیٰ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ ہمام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰی سے، یحيٰی نے ابوسلمہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں حضرت ابوسعید خدریؓ کے پاس گیا اور میں نے کہا: کیا نخلستان کی طرف نہ چلیں؟ آپس میں باتیں کریں گے۔ اس پر وہ نکلے۔ (ابوسلمہ) کہتے ہیں کہ میں نے کہا: آپؓ نے نبی ﷺ سے لیلۃ القدر کے متعلق جو سنا ہے مجھے بتائیں۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ رمضان کے پہلے دہاکے میں اعتکاف بیٹھے اور ہم بھی آپؐ کے ساتھ اعتکاف بیٹھے۔ آپؐ کے پاس جبرائیل آئے اور انہوں نے کہا: جو چیز آپؐ چاہتے ہیں وہ آگے ہے۔ پھر آپؐ درمیانی دہاکے میں اعتکاف بیٹھے اور ہم بھی آپؐ کے ساتھ اعتکاف بیٹھے۔ جبرائیلؑ آپؐ کے پاس آئے اور انہوں نے کہا: جو چیز آپؐ چاہتے ہیں وہ آگے ہے۔ چنانچہ نبی ﷺ رمضان کی بیسویں کی صبح کو کھڑے ہوئے اور ہمیں مخاطب کیا اور فرمایا: جو شخص نبی ﷺ کے ساتھ اعتکاف بیٹھا تھا وہ پھر اعتکاف میں بیٹھے۔ کیونکہ مجھے لیلۃ القدر دکھائی گئی ہے اور میں اسے بھول گیا ہوں اور وہ آخری دہاکے کی طاق راتوں میں ہے اور میں نے دیکھا جیسے میں کیچڑ اور پانی میں سجدہ کر رہا ہوں اور مسجد کی چھت کھجور کی ڈالیوں کی تھی اور ہم آسمان پر کچھ بھی نہ دیکھتے تھے۔

النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّيْنِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْنَبَتِهِ تَصْدِيْقَ رُؤْيَاهُ.

اتنے میں ایک پتلا سا بادل آیا اور ہم پر برسا۔ نبی ﷺ نے ہمیں نماز پڑھائی۔ یہاں تک کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کی پیشانی اور بنی ☆ پر کیچڑ اور پانی کا نشان بھی دیکھ لیا اور آپؐ کا خواب سچا ہوا۔

اطرافه: ٦٦٩، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠۔

بَاب ١٣٦: عَقْدُ الثِّيَابِ وَشَدُّهَا

(نماز میں) کپڑوں کو گرہ لگانا اور ان کو باندھنا

وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ.

اور اگر کسی کو خوف ہو کہ اس کا ننگ ظاہر ہو جائے گا، وہ اپنے کپڑے کو اپنے جسم کے ساتھ لگا کر تھامے رکھے۔

٨١٤: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّوْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عَاقِدُوْا أُزْرِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيْلَ لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوْسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوْسًا.

۸۱۴: محمد بن کثیر نے ہم سے بیان کیا انہوں نے کہا کہ سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوحازم سے، ابوحازم نے سہل بن سعد سے روایت کی، کہا: لوگ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھتے اور وہ اپنے تہ بندوں کے چھوٹے ہونے کی وجہ سے ان کو اپنی گردنوں پر باندھتے اور عورتوں سے کہہ دیا گیا تھا کہ تم اپنے سر اس وقت تک نہ اٹھاؤ جب تک مرد سیدھے ہو کر نہ بیٹھ جائیں۔

اطرافه: ٣٦٢، ١٢١٥۔

تشریح: عَقْدُ الثِّيَابِ وَشَدُّهَا: باب۱۳۳ کی پہلی دو روایتوں میں کپڑا اکٹھا کرنے کی ممانعت کا ذکر گذر چکا ہے۔ یہاں اس استثنائی صورت کا ذکر کیا گیا ہے جس میں کپڑا چھوٹا ہونے کی وجہ سے ننگا ہونے کا ڈر ہو تو ایسی صورت میں ہاتھوں سے اس کو سنبھال کر رکھنا جائز ہوگا۔ لیکن بالوں سے متعلق کوئی استثناء نہیں۔ جیسا کہ اس کی وضاحت اگلے باب میں کر دی گئی ہے۔ اس ضمن میں کتاب الصلوٰۃ باب۶ کی تشریح دیکھئے۔

☆ بنی: ناک (فیروز اللغات)

بَاب ۱۳۷ : لَا يَكُفُّ شَعَرًا

اپنے بالوں کو نہ سمیٹے

۸۱۵: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَّسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا يَكُفَّ ثَوْبَهُ وَلَا شَعَرَهُ.

۸۱۵: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا انہوں نے کہا کہ حماد جو ابنِ زید ہیں، نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو بن دینار سے، ابن دینار نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ہوا کہ سات ہڈیوں پر سجدہ کریں اور نہ اپنے کپڑے سمیٹیں اور نہ بال۔

اطرافہ: ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۲، ۸۱٦۔

تشریح: **لَا يَكُفُّ شَعَرًا:** اللہ تعالیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو مخاطب کرتے ہوئے فرماتا ہے: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ (الحجر:۹۹) یعنی تو اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے اس کی تسبیح کر اور سجدہ کرنے والوں میں سے ہو۔ اسی طرح سورۂ دہر میں فرماتا ہے: وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا (الدھر:۲۷) یعنی رات کے وقت بھی اس کے سامنے سجدہ کیا کر اور رات کو دیر تک اس کی تسبیح کیا کر۔ پھر سورۂ علق میں فرماتا ہے: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (العلق:۲۰) یعنی اے نبی! تو کافر کی اطاعت نہ کر اور صرف اپنے رب کے حضور میں سجدہ کر اور اس سجدہ کے نتیجہ میں اپنے رب کے قریب تر ہو جا۔ اسی طرح بیسیوں جگہ سجدہ کا حکم دہرایا گیا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قول و عمل سے سجدہ کی کیفیت واضح فرمائی ہے کہ سات اعضاء اس میں شامل ہوں۔ پیشانی بنی، دونوں ہاتھ، دونوں گھٹنے اور دونوں پاؤں۔ یعنی کل سات اعضاء۔ خود قرآن مجید سے بھی سجدہ کی اس مخصوص کیفیت کا علم ہوتا ہے۔ چنانچہ فرماتا ہے: سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ (الفتح:۳۰) یعنی ان کی شناخت ان کے چہروں پر سجدہ کے نشانات سے ہوتی ہے۔ چہرہ میں ماتھا اور ناک شامل ہے۔ اسی طرح فرماتا ہے: وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا (بنی اسرائیل:۱۱۰) یعنی وہ اَذْقَانٌ کے بل روتے ہوئے گرتے ہیں اور دعا انہیں خشوع (فروتنی) میں بڑھاتی ہے اَذْقَانٌ، ذَقَنٌ کی جمع ہے اور ذَقَنٌ کے معنی ہیں جبڑوں کا جوڑ یعنی ٹھوڑی۔ چنانچہ کہتے ہیں: ذَقَنَ عَلٰى يَدِهٖ اَوْ عَصَاهُ. یعنی اپنے ہاتھ یا چھڑی پر ٹھوڑی رکھ کر سہارا لیا۔ اَذْقَانٌ آیت میں بطور استعارہ استعمال ہوا ہے اور اس سے مراد ماتھا، ہاتھ، گھٹنے، پاؤں سبھی ہیں۔ جن کے بل سجدہ میں گرا جاتا ہے۔ ان کے بغیر سجدہ مکمل نہیں ہوتا۔

بَاب ۱۳۸ : لَا يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ
نماز میں اپنے کپڑے نہ سمیٹے

۸۱۶ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ لَا أَكُفُّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا.

۸۱۶: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا کہ ابوعوانہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو سے، عمرو نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے۔ آپؐ نے فرمایا: مجھے حکم ہوا ہے کہ سات (ہڈیوں) پر سجدہ کروں اور نہ بالوں کو سمیٹوں اور نہ کپڑے کو۔

اطرافه: ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۲، ۸۱۵۔

تشریح: لَا يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ: امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کو الگ عنوان میں واضح کر کے یہ سمجھانا چاہتے ہیں کہ استثنائی صورت میں کسی مجبوری کی وجہ سے کوئی اجازت دینے کے یہ معنے نہیں ہوتے کہ اصل حکم منسوخ ہے۔ وہ برقرار رہے گا اور عام حالات میں اس پر عمل کیا جائے گا۔ عنوان باب میں فِي الصَّلَاةِ کے الفاظ سے امام موصوف رحمۃ اللہ علیہ نے اس حکم کی وجہ کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اس سے نماز میں بے توجہی پیدا ہو سکتی ہے۔
(دیکھئے تشریح کتاب الاذان باب ۱۳۳)

بَاب ۱۳۹ : اَلتَّسْبِيحُ وَالدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ
سجدہ میں دعا اور تسبیح کرنا

۸۱۷ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ

۸۱۷: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا۔ سفیان سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: منصور نے مجھے بتایا۔ انہوں نے مسلم سے، مسلم نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم رکوع اور سجدہ میں اکثر یہ کہا کرتے تھے: سُبْحٰنَکَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

وَبِحَمْدِکَ اللّٰھُمَّ اغْفِرْلِیْ: پاک ذات ہے تیری اے اللہ! جو ہمارا رب ہے اور تو اپنی خوبیوں کے ساتھ ہے۔ اے اللہ! تو میری مغفرت فرما۔ آپؐ اس دعا کو قرآن مجید سے استنباط فرماتے تھے۔

اطرافہ: ۷۹٤، ٤٢۹۳، ٤۹٦۷، ٤۹٦۸۔

تشریح: اَلتَّسْبِیْحُ وَالدُّعَاءُ فِی السُّجُوْدِ: مذکورہ بالا دعا کی تشریح کے لئے دیکھئے باب ۱۲۳ کی تشریح یَتَاَوَّلُ الْقُرْآنَ کے معنی ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس دعا کو قرآن مجید سے استنباط کیا تھا۔ چنانچہ قرآن مجید میں آتا ہے: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ کَانَ تَوَّابًا۔ (النصر :۴) یعنی اے نبی! تو اپنے رب کی تعریف کے ساتھ ساتھ اس کی پاکیزگی بیان کرنے میں مشغول ہو جا اور مسلمانوں کی تربیت جن دعاؤں کی محتاج ہے، وہ دعائیں کر۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس حکم کی تعمیل میں مذکورہ بالا دعا کرتے تھے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ساری دعائیں وحی الٰہی کی خاص تجلیات کے تحت تھیں۔ اس ضمن میں باب ۸۹ کی تشریح بھی دیکھئے۔ اور آپؐ کا یہ استنباط بھی روح القدس کی تجلی سے ہی تھا۔ یَتَاَوَّلُ الْقُرْآنَ کے یہ معنے بھی کئے گئے ہیں کہ قرآن مجید کے حکم کی تعمیل کرتے تھے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۸۷)

بَاب ۱٤۰: اَلْمُكْثُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

دو سجدوں کے درمیان ٹھہرنا

۸۱۸: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَاكَ فِي غَيْرِ حِيْنِ صَلَاةٍ فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيَّةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ شَيْخِنَا هَذَا قَالَ أَيُّوبُ كَانَ

۸۱۸: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے ابوقلابہ سے روایت کی کہ حضرت مالکؓ بن حویرث نے اپنے ساتھیوں سے کہا کہ کیا میں تمہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز نہ بتاؤں؟ (ابوقلابہ) نے کہا: اس وقت نمازِ فریضہ کا وقت نہ تھا۔ چنانچہ وہ کھڑے ہوئے اور پھر انہوں نے رکوع کیا اور پھر اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہا: پھر انہوں نے سر اُٹھایا اور کچھ دیر کھڑے رہے۔ پھر سجدہ کیا۔ پھر انہوں نے سر اُٹھایا

يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُوْنَهُ كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ اَوِ الرَّابِعَةِ.

اور تھوڑی دیر ٹھہرے۔ غرض انہوں نے ہمارے اس شیخ عمرو بن سلمہ کی نماز کی طرح نماز پڑھی۔ ایوب نے کہا عمرو بن سلمہ ایسی بات کیا کرتے تھے جو میں نے لوگوں کو کرتے نہیں دیکھا۔ وہ تیسری یا چوتھی رکعت میں بیٹھا کرتے تھے۔

اطرافه: ٦٧٧، ٨٠٢، ٨٢٤۔

٨١٩: قَالَ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيْكُمْ صَلُّوْا صَلَاةَ كَذَا فِي حِيْنِ كَذَا صَلُّوْا صَلَاةَ كَذَا فِي حِيْنِ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ.

٨١٩: (حضرت مالکؓ بن حویرث نے) کہا: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور آپؐ کے پاس ٹھہرے۔ آپؐ نے فرمایا: اگر تم اپنے لوگوں کے پاس واپس جاؤ تو یہ نماز فلاں وقت پڑھنا اور یہ نماز فلاں وقت پڑھنا۔ جب نماز کا وقت آئے تو تم میں سے ایک اذان دے اور تم میں جو بڑا ہو، وہ (آگے ہو کر) نماز پڑھائے۔

اطرافه: ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦۔

٨٢٠: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ سُجُوْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكُوْعُهُ وَقُعُوْدُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

اطرافه: ٧٩٢، ٨٠١۔

٨٢٠: محمد بن عبدالرحیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابو احمد محمد بن عبداللہ زبیری نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: مسعر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حکم سے، حکم نے عبدالرحمٰن بن ابولیلیٰ سے، عبدالرحمٰن نے حضرت براءؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا سجدہ اور آپؐ کا رکوع اور آپؐ کا دو سجدوں کے درمیان بیٹھنا تقریباً برابر ہی ہوتا۔

۸۲۱: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رضی اللہ عنہ قَالَ إِنِّي لَا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا قَالَ ثَابِتٌ كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ.

اطرافه: ۸۰۰۔

۸۲۱: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انسؓ (بن مالک) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں تو پوری کوشش کرتا ہوں کہ تمہیں اسی طرح نماز پڑھاؤں جس طرح میں نے نبی ﷺ کو ہمیں نماز پڑھاتے دیکھا تھا۔ ثابت کہتے تھے کہ حضرت انسؓ (بن مالک) ایک ایسی بات کیا کرتے تھے جو میں تمہیں کرتے نہیں دیکھتا۔ جب وہ رکوع سے سر اٹھاتے تو وہ اتنی دیر کھڑے رہتے کہ کہنے والا کہتا کہ وہ بھول گئے ہیں۔ اسی طرح دو سجدوں کے درمیان بھی اتنی دیر بیٹھتے کہ کہنے والا کہتا کہ بھول گئے ہیں۔

تشریح: اَلْمُكْثُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: باب مذکور کی پہلی روایت میں كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ اَوِ الرَّابِعَةِ کے جو الفاظ ہیں یہ راوی کا شک ہے اور اس سے مراد جلسہ استراحت ہے جو دو سجدوں کے درمیان ہوتا ہے۔ یہ شک روایت نمبر ۸۲۰، ۸۲۱ سے دور کیا گیا ہے۔ ایک میں نبی ﷺ کی سنت اور دوسری میں صحابی کے عمل درآمد کا ذکر ہے۔ بعض لوگ اس جلسہ کو ضروری نہیں سمجھتے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ ان کا ردّ کر رہے ہیں۔ اس مضمون کی ایک روایت پہلے بھی گذر چکی ہے۔ وہاں یہ الفاظ ہیں: مَاخَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِّنَ السَّوَاءِ (دیکھئے باب ۱۲۱ روایت نمبر ۷۹۲) یعنی آپؐ کا سجود اور دونوں سجدوں کے درمیان بیٹھنا اور رکوع کے بعد قیام یہ تقریباً برابر ہوتے تھے۔ سوائے قیام اور قعود کے۔ اس باب کے عنوان سے واضح ہوتا ہے کہ ان وقفوں سے یہ غرض تھی کہ اطمینان کی حالت برقرار رہے اور دعا کی جائے۔ جو لوگ بغیر وقفہ استراحت سجدہ پر سجدہ کرتے چلے جاتے ہیں وہ یقیناً اس حالت اطمینان سے بے بہرہ رہتے ہیں جو نماز کی صحت کے لئے ضروری شرط ہے اور اس دعا سے جو آنحضرت ﷺ ان وقفوں میں کیا کرتے تھے۔

بَاب ١٤١ : لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُوْدِ

سجدہ میں اپنی دونوں باہیں نہ بچھائے

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا.

حضرت ابوحمیدؓ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سجدہ کیا اور اپنے دونوں ہاتھ (زمین پر) رکھے نہ انہیں بچھایا تھا اور نہ انہیں سمیٹا تھا۔

٨٢٢: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَدِلُوا فِي السُّجُوْدِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ.

٨٢٢: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن جعفر نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا، کہا: میں نے قتادہ سے سنا۔ انہوں نے حضرت انسؓ بن مالک سے، حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: سجدہ میں اعتدال سے کام لو اور تم میں سے کوئی اپنی باہیں اس طرح نہ پھیلاوے جس طرح کتا پھیلاتا ہے۔

اطرافه: ٢٤١، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ١٢١٤۔

تشریح: **لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُوْدِ:** عنوان باب کے الفاظ دوسری روایتوں سے لئے گئے ہیں، جو امام مسلم رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ محدثین نے اپنی مسندوں میں درج کی ہیں۔ (صحیح مسلم. كتاب الصلوة، باب ما يجمع صفة الصلوة) نیز دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۹۰ اور حضرت ابوحمید ساعدی رضی اللہ عنہ کا حوالہ روایت نمبر ۸۲۸ میں دیکھئے۔ مذکورہ بالا عنوان قائم کر کے حدیث کے الفاظ اِعْتَدِلُوْا فِي السُّجُوْدِ کی وضاحت کی گئی ہے۔ مذکورہ بالا مخصوص ہیئت میں سجدہ کرنے سے کسل پیدا ہوتا ہے۔

تمام وہ احادیث جن میں جسمانی وضع اور حرکات وسکنات ضبط میں رکھنے کی ہدایت کی گئی ہے، اس حکمت پر مبنی ہیں کہ ہمارے ظاہر کا باطن سے گہرا تعلق ہے۔ اس امر کی تفصیلی بحث جو نہایت دلچسپ اور مفید ہے؛ کتاب ''اسلامی اصول کی فلاسفی'' زیر عنوان ''سوال اول کا جواب: انسان کی جسمانی' اخلاقی اور روحانی حالتیں'' صفحہ ۲ تا ۸۲- روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۱۶ تا ۳۹۶ میں دیکھئے۔

بَاب ١٤٢ : مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ
جو اپنی نماز کی طاق رکعتوں میں سیدھا بیٹھ جائے اور پھر اٹھے

٨٢٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا.

۸۲۳: محمد بن صباح نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشیم نے ہمیں بتایا، کہا: خالد حذاء نے ہم سے بیان کیا۔ ابوقلابہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت مالکؓ بن حویرث لیثی نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز پڑھتے دیکھا۔ جب آپؐ نماز کی طاق رکعت میں ہوتے تو آپؐ نہ اٹھتے جب تک کہ سیدھے ہو کر نہ بیٹھ جاتے۔

تشریح: مَنِ اسْتَوٰى قَاعِدًا فِيْ وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهٖ ثُمَّ نَهَضَ: پہلی اور تیسری رکعت سے اٹھتے وقت پہلے بیٹھ جائے اور پھر جلسہ استراحت (آرام کرنے) کے بعد اٹھے۔ یعنی تھوڑے سے وقفے کے بعد اٹھ کر کھڑا ہونا چاہیے۔ اختلافی مسئلہ ہونے کی وجہ سے باب کا عنوان اسم موصولہ مَنْ سے قائم کیا گیا ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک جلسۂ استراحت ضروری ہے۔ حضرت مالکؓ بن حویرث لیثی کی مذکورہ بالا روایت سے متعلق یہ احتمال پیش کیا گیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی بیماری وغیرہ کی وجہ سے جلسۂ استراحت کیا ہوگا۔ مگر راوی جو کہ اپنی عینی شہادت پیش کر رہا ہے وہ اس امر سے زیادہ واقف ہو سکتا تھا۔ محض خیالی احتمال کی بناء پر اثباتی پہلو کو سلبی پہلو کی خاطر ترک نہیں کیا جاتا۔ حدیث صَلُّوْا كَمَا رَاَيْتُمُوْنِيْ اُصَلِّيْ (نمبر ۶۳۱) کے راوی بھی حضرت مالک بن حویرثؓ ہیں اور اس بارہ میں ان کا قول زیادہ قابلِ اعتماد ہے (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۹۱)

علاوہ ازیں ہمیں یہ بھی دیکھنا چاہیے کہ وقار واطمینان کی حالت جو ہماری نماز کے لئے ضروری ہے۔ اس کا کیا تقاضا ہے۔ احناف حضرت ابوہریرہؓ کی یہ روایت بطور دلیل پیش کرتے ہیں: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَضُ عَلٰى صُدُوْرِ قَدَمَيْهِ. (ترمذی۔ کتاب الصلاة. باب بعد باب ما جاء كيف النهوض من السجود) نیز تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۹۲۔ یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے دونوں قدموں کے اگلے حصے کے بل اٹھا کرتے تھے۔ یہ روایت جلسۂ استراحت کے مخالف نہیں کیونکہ اس میں یہ ذکر نہیں کہ سجدے کے معاً بعد اٹھتے تھے۔ بلکہ یہ ذکر ہے کہ جب آپؐ قیام کے لئے اٹھتے تو پاؤں کی انگلیوں پر سہارا لے کر اٹھتے اور یہ صورت جلسۂ استراحت کے مخالف نہیں۔

بَاب ١٤٣: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ

جب رکعت سے اٹھے تو زمین پر کس طرح سہارا لے

٨٢٤: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيْدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنْ أُرِيْدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَالَ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ قَالَ مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا يَعْنِي عَمْرَو بْنَ سَلِمَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيْرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ.

اطرافه: ٦٧٧، ٨٠٢، ٨١٨.

۸۲۴: معلٰی بن اسد نے ہم سے بیان کیا، کہا: وہیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے ابوقلابہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ہمارے پاس حضرت مالکؓ بن حویرث آئے اور انہوں نے ہماری اس مسجد میں ہمیں نماز پڑھائی اور کہا: میں تمہیں نماز پڑھاتا ہوں اور میرا ارادہ نماز کا نہیں۔ بلکہ میں تمہیں دکھانا چاہتا ہوں کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو کیسے نماز پڑھتے دیکھا۔ ایوب کہتے تھے: میں نے ابوقلابہ سے پوچھا: حضرت مالکؓ کی نماز کیسی تھی؟ انہوں نے جواب دیا: ہمارے اس شیخ کی نماز کی طرح تھی۔ اس سے ان کی مراد عمرو بن سلمہ تھے۔ ایوب کہتے تھے اور وہ شیخ تکبیریں پوری کہتے تھے اور جب وہ دوسرے سجدہ سے سر اٹھاتے تو بیٹھ جاتے اور زمین پر سہارا لے کر پھر کھڑے ہوتے۔

تشریح كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْاَرْضِ اِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ: سجدے سے دو طرح اٹھا جا سکتا ہے۔ بغیر بیٹھنے کے اپنے بازوؤں کے بل جہاں سجدے میں تھا وہیں سے اٹھا جائے اور دوسری صورت یہ ہے کہ پہلے بیٹھے اور پھر ہاتھوں کے بل سہارا لیتے ہوئے اٹھے۔ سابقہ باب میں بتایا گیا ہے کہ بیٹھ کر اُٹھنا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت ہے۔ اس باب میں امام بخاریؒ ان لوگوں کا رد کرنا چاہتے ہیں جو سجدے سے ہاتھوں کے بل بغیر جلسۂ استراحت کئے اٹھنا پسند کرتے ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۹۲)

بَاب ١٤٤ : يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

اللہ اکبر اس وقت کہے جب وہ دو رکعتیں پڑھ کر اٹھ رہا ہو

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ.

اور ابن زبیر دوران قیام اللہ اکبر کہتے۔

٨٢٥: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيْدٍ فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيْرِ حِيْنَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُوْدِ وَحِيْنَ سَجَدَ وَحِيْنَ رَفَعَ وَحِيْنَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۸۲۵: یحییٰ بن صالح نے ہم سے بیان کیا، کہا: فلیح بن سلیمان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید بن حارث سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت ابوسعیدؓ نے ہمیں نماز پڑھائی تو انہوں نے جس وقت سجدہ سے سر اٹھایا، بلند آواز سے اللہ اکبر کہا اور پھر اس وقت بھی جب (دوسرا) سجدہ کیا اور پھر جب سجدہ سے سر اٹھایا اور اس وقت بھی جب وہ دو رکعتیں پڑھ کر اٹھے اور انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے ہی (کرتے) دیکھا تھا۔

٨٢٦: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيْرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي فَقَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اطرافه: ٧٨٤، ٧٨٦۔

۸۲۶: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہم سے بیان کیا، کہا: غیلان بن جریر نے ہمیں بتایا کہ مطرف سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے اور حضرت عمرانؓ (بن حصین) نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے پیچھے نماز پڑھی تو انہوں نے جب سجدہ کیا تو اللہ اکبر کہا اور جب سجدے سے سر اُٹھایا تو پھر اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہا اور جب دو رکعتیں پڑھ کر اُٹھے تب بھی اَللّٰهُ اَكْبَرُ کہا: جب انہوں نے سلام پھیرا تو حضرت عمرانؓ نے میرا ہاتھ پکڑ کر کہا: انہوں نے تو ہمیں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی سی نماز پڑھائی ہے یا کہا: انہوں نے تو مجھے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز یاد دلا دی ہے۔

تشریح: **یُکَبِّرُ وَهُوَ یَنْهَضُ:** اکثر علماء کا یہ مذہب ہے کہ رکوع اور سجود کے وقت جھکنے یا اُٹھنے سے قبل اللہ اکبر کہا جائے۔ مگر امام مالکؒ نے اس بارے میں یہ اختلاف کیا ہے کہ تشہد سے اٹھنے پر اللہ اکبر اس وقت کہے جب وہ کھڑا ہو رہا ہو۔ یعنی دورانِ قیام میں اور ایک روایت کے مطابق امام مالکؒ کا یہ مذہب بھی مروی ہے کہ سیدھا کھڑا ہونے یا بیٹھنے پر اللہ اکبر کہے۔ سوائے شروع کی تکبیر کے جو کھڑا ہونے کے بعد کہی جاتی ہے۔ غرض یہ اختلاف مدنظر رکھ کر مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۹۳)

كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِيْ نَهْضَتِهٖ: ابن زبیر کا حوالہ ابن ابی شیبہ نے بسند صحیح نقل کیا ہے۔

(مصنف ابن ابی شیبہ کتاب الصلوات با ب من کان یتم التکبیر و لا ینقصه فی کل رفع و خفض. روایت نمبر ۲۴۸۹)

بَاب ١٤٥: سُنَّةُ الْجُلُوْسِ فِي التَّشَهُّدِ
تشہد میں بیٹھنے کا طریق

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ وَكَانَتْ فَقِيْهَةً.

اورام درداء نماز میں مرد کی طرح (دوزانو ہوکر) بیٹھتی تھیں اور وہ عالمہ فقیہ تھیں۔

٨٢٧: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيْثُ السِّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَقَالَ إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَثْنِيَ الْيُسْرَى فَقُلْتُ إِنَّكَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَقَالَ إِنَّ رِجْلَيَّ لَا تَحْمِلَانِي.

۸۲۷: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے عبدالرحمٰن بن قاسم سے، عبدالرحمٰن نے عبداللہ بن عبداللہ سے روایت کی کہ انہوں نے (اپنے بیٹے) سے ذکر کیا کہ وہ (اپنے باپ) حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کو دیکھتے تھے کہ نماز میں جب وہ بیٹھتے تو چارزانو ہوکر بیٹھتے۔ چنانچہ میں بھی اسی طرح بیٹھا۔ ان دنوں میں کم سن تھا۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے مجھے روکا اور کہا: نماز میں بیٹھنے کا طریق تو یہی ہے کہ تو اپنا دایاں پاؤں کھڑا کرے اور بائیں کو موڑ دے۔ میں نے کہا: آپؐ بھی تو اسی طرح بیٹھتے ہیں۔ انہوں نے جواب دیا: میرے پاؤں میرا بوجھ نہیں اُٹھا سکتے۔

٨٢٨: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ.

٨٢٨: یحییٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے خالد سے، خالد نے سعید سے، سعید نے محمد بن عمرو بن حلحلہ سے، انہوں نے محمد بن عمرو بن عطاء سے روایت کی۔

وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ وَيَزِيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُوْدَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ

(یحییٰ نے کہا:) اور لیث نے یہ بھی ہمیں بتایا کہ یزید بن ابی حبیب اور یزید بن محمد سے مروی ہے کہ ان دونوں نے محمد بن عمرو بن حلحلہ سے، انہوں نے محمد بن عمرو بن عطاء سے روایت کی کہ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہؓ کی ایک جماعت کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے کہ اتنے میں ہم نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کا ذکر کیا تو حضرت ابوحمیدؓ ساعدی نے کہا: میں تم سب سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کو زیادہ اچھی طرح یاد رکھنے والا ہوں۔ میں نے آپؐ کو دیکھا کہ جب آپؐ اَللّٰہُ اَکْبَر کہتے تو اپنے دونوں ہاتھ اپنے کندھوں کے برابر لاتے اور جب آپؐ رکوع کرتے تو اپنے ہاتھوں کو اپنے گھٹنوں پر مضبوطی سے رکھتے۔ پھر اپنی پیٹھ جھکا دیتے اور جب سر اٹھاتے تو سیدھے کھڑے ہو جاتے۔ یہاں تک کہ آپؐ کی ریڑھ کی ہر ہڈی اپنی جگہ پر آ جاتی اور جب آپؐ سجدہ کرتے تو اپنے دونوں ہاتھوں کو نیچے رکھتے نہ انہیں بچھاتے اور نہ ہی انہیں سکیڑ کر پہلو سے لگاتے اور اپنے پاؤں کی انگلیوں کی نوکیں قبلہ کی طرف رکھتے جب آپؐ دو

رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ.

رکعتیں پڑھ کر بیٹھتے تو اپنے بائیں پاؤں پر بیٹھتے اور دایاں پاؤں کھڑا رکھتے اور جب آخری رکعت پڑھنے کے بعد بیٹھتے تو بایاں پاؤں آگے کرتے اور دوسرے کو کھڑا رکھتے اور سرین کے بل بیٹھتے۔

وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيْدَ بْنَ أَبِي حَبِيْبٍ وَيَزِيْدُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلْحَلَةَ وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنَ ابْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ كُلُّ فَقَارٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيْبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ كُلُّ فَقَارٍ.

اور یہ حدیث لیث نے یزید بن ابی حبیب سے سنی۔ اور یزید نے محمد بن حلحلہ سے اور محمد بن حلحلہ نے ابن عطاء سے اور ابوصالح نے لیث سے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: كُلُّ فَقَارٍ یعنی ریڑھ کی ہڈی (اپنی جگہ پر آجاتی ہے) اور ابن مبارک نے یحیی بن ایوب سے یوں نقل کیا ہے: یزید بن ابی حبیب نے مجھ سے بیان کیا کہ محمد بن عمرو (بن حلحلہ) نے ان سے یہ الفاظ نقل کئے: كُلُّ فَقَارٍ.

تشریح: **سُنَّةُ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ:** امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے مدنظر ایک اختلاف کا حل ہے، جو نماز میں مرد اور عورت کے بیٹھنے کے طریق سے متعلق ہے۔ ان کے نزدیک مرد اور عورت کے بیٹھنے میں کوئی فرق نہیں۔ جیسا کہ امام مالکؒ کی رائے ہے۔ وہ خود دونوں جلسوں میں ایک ہی طریق سے بیٹھا کرتے تھے۔ یعنی سرین کے بل بائیں پاؤں کا سہارا لیتے ہوئے اور دایاں پاؤں موڑ کر اسے کھڑا رکھتے۔ مگر امام ابوحنیفہؒ اور ان کے ساتھیوں کے نزدیک سُرین کے بل بیٹھنا درست نہیں بلکہ بائیں پاؤں پر بیٹھنا چاہیے۔ امام شافعیؒ کے نزدیک پہلے جلسے میں اور امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک دوسرے جلسے میں امام مالکؒ کے طریق پر بیٹھنا چاہیے۔ (بداية المجتهد) بیٹھنے سے متعلق صحیح مذہب وہی ہے جس کا اظہار امام بخاریؒ نے کیا ہے اور وہ یہ کہ نمازی کو اس مسئلہ میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت ملحوظ رکھنی چاہیے۔ سوائے اس کے کہ کوئی مجبوری ہو (روایت نمبر ۸۲۷) نبی صلی اللہ علیہ وسلم پہلے جلسہ تشہد میں اپنے بائیں پاؤں پر بیٹھتے اور دائیں پاؤں کو موڑ کر کھڑا رکھتے اور دوسرے میں سرین کے بل بیٹھتے تا آسانی سے بیٹھ کر دیر تک دعا کی جاسکے (روایت نمبر ۸۲۸) اور آپؐ دونوں طریق سے بیٹھتے اور اس مسئلہ میں جمع اور تخییر کا مذہب ہی صحیح ہے۔ یعنی اختیاری بات ہے۔ دونوں طرح بیٹھا جاسکتا ہے۔

كَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ: ام درداءؒ جن کا عنوان باب میں حوالہ دیا گیا ہے؛ وہ تابعیہ تھیں، نہ کہ صحابیہ۔ اس کنیت کی دو عورتیں ہیں۔ ایک ام الدرداء الکبریٰ ہیں جو صحابیہ تھیں اور دوسری ام الدرداء الصغریٰ ہیں جو تابعیہ تھیں جن سے مکحول نے روایت کی ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۳۹۵)

بَاب ١٤٦: مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا

جو پہلے تشہد کو فرض نہ سمجھے

لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ.

کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعتیں پڑھ کر اُٹھے اور پھر بیٹھے نہیں۔

٨٢٩: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ هُرْمُزَ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَالَ مَرَّةً مَوْلَى رَبِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنُوْءَةَ وَهُوَ حَلِيْفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيْمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ.

٨٢٩: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: بنی عبدالمطلب کے آزاد کردہ غلام عبدالرحمٰن بن ہرمز نے بیان کیا اور ایک دفعہ کہا: ربیعہ بن حارث کے آزاد کردہ غلام نے مجھ سے بیان کیا کہ حضرت عبداللہؓ بن بحینہ نے جو قبیلہ ازدشنوءہ میں سے تھے اور بنی عبد مناف کے حلیف تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے تھے، (کہا:) نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ظہر کی نماز پڑھائی اور آپؐ پہلی دو رکعتوں میں کھڑے ہو گئے، بیٹھے نہیں اور لوگ بھی آپؐ کے ساتھ کھڑے ہو گئے جب آپؐ نماز پڑھ چکے اور لوگ انتظار کرتے تھے کہ آپؐ سلام پھیریں گے تو آپؐ نے اسی حالت میں کہ آپؐ بیٹھے ہوئے تھے، اَللّٰہُ اَکْبَر کہا اور سلام سے پہلے دو سجدے کئے۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔

اطرافه: ٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠۔

تشریح: مَنْ لَّمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الْاَوَّلَ وَاجِبًا: اکثر فقہاء کا یہ خیال ہے کہ پہلا تشہد سنت ہے، فرض نہیں۔ اس کی دلیل ان کے نزدیک یہ ہے کہ سجدہ سہو سے فرض ساقط نہیں ہوتا بلکہ سنت ساقط ہوتی ہے۔ مثلاً

رکعت فرض ہے، یاد آنے پر وہ ضرور پڑھی جائے گی صرف سجدۂ سہو کافی نہیں۔ حضرت ابن بحینہ رضی اللہ عنہ کی روایت مذکورہ بالا سے ثابت ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایک دفعہ پہلے تشہد کے لئے بیٹھنا بھول گئے اور آخر میں آپؐ نے تشہد نہیں پڑھا بلکہ صرف سجدہ سہو پر سلام پھیر کر نماز ختم کردی۔ مگر جو دوسرا تشہد تھا وہ دونوں جلسوں کے تشہد پر شامل ہو گیا بوجہ اس کے کہ سلام پھیرنے سے قبل سجدہ سہو کیا گیا۔ اگر سلام پھیرنے کے بعد سجدہ سہو ہوتا تو کہا جا سکتا تھا کہ سجدہ سہو بھولے ہوئے تشہد کے قائم مقام تھا۔

بَاب ١٤٧: اَلتَّشَهُّدُ فِي الْأُولَى

پہلے (جلسہ) میں تشہد پڑھنا

٨٣٠: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيْعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوْسٌ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

۸۳۰: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: بکر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے جعفر بن ربیعہ سے، جعفر نے اعرج سے، اعرج نے حضرت عبداللہؓ بن مالک بن بحینہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز ہمیں پڑھائی اور آپؐ کھڑے ہوگئے جبکہ آپؐ کو بیٹھنا تھا۔ جب آپؐ نماز پڑھ چکے تو آپؐ نے اسی حالت میں کہ بیٹھے تھے؛ دو سجدے کئے۔

اطرافه: ٨٢٩، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠۔

تشریح: **اَلتَّشَهُّدُ فِي الْأُوْلَى**: مذکورہ بالا باب میں اس خیال کا رد کیا گیا ہے کہ سابقہ باب سے کوئی یہ نہ سمجھے کہ عدم وجوب سے یہ مراد ہے کہ اگر نماز میں سے کوئی حصہ چھوٹ جائے تو کوئی مضائقہ نہیں۔ الفاظ وَعَلَيْهِ جُلُوْسٌ سے پہلے تشہد کی مشروعیت بیان کی گئی ہے۔ احادیث میں جب لفظ ''جُلُوْسٌ'' علی الاطلاق استعمال ہو تو اس سے جلسہ تشہد ہی مراد ہوتا ہے۔ اگلے باب میں اس تشہد کی تشریح دیکھئے۔

بَاب ١٤٨ : اَلتَّشَهُّدُ فِي الْآخِرَةِ

دوسرے (جلسہ) میں تشہد پڑھنا

٨٣١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيْقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

۸۳۱: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: اعمش نے ہمیں بتایا۔ شقیق بن سلمہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عبداللہؓ کہتے تھے: ہم جب نبی ﷺ کے پیچھے نماز پڑھتے تو یہ کہتے: جبریل اور میکائیل پر سلامتی ہو فلاں اور فلاں پر سلامتی ہو۔ رسول اللہ ﷺ ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ اللہ تعالیٰ ہی تو سلام ہے۔ جب تم میں سے کوئی نماز پڑھے تو چاہیے کہ یوں دعا کرے یعنی زبان سے متعلقہ تمام عبادتیں اللہ ہی کے لیے ہیں اور بدنی عبادتیں اور مالی عبادتیں بھی (اللہ ہی کے لیے ہیں) اے نبی تجھ پر سلامتی اور اللہ کی رحمت اور اس کی برکتیں ہوں اور سلامتی ہو ہم پر بھی اور اللہ کے نیک بندوں پر بھی۔ کیونکہ جب تم یہ کہو گے تو آسمان اور زمین میں اللہ کے ہر نیک بندے کو دعا پہنچے گی۔ اَشْهَدُ اَنْ لَّاۤ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ. یعنی میں گواہی دیتا ہوں (یا علی الصدق اقرار کرتا ہوں) کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ محمد ﷺ اس کے بندے اور رسول ہیں۔

اطرافه: ٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٣٠، ٦٢٦٥، ٦٣٢٨، ٧٣٨١۔

تشریح: اَلتَّشَهُّدُ فِى الْاٰخِرَةِ: بعض لوگ اپنی مذکورہ بالا دعا میں اللہ تعالیٰ کو بھی شامل کر لیتے تھے اور یہ کہتے: اَلسَّلَامُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ عِبَادِهٖ یعنی اللہ تعالیٰ پر اس کے بندوں کی طرف سے سلامتی ہو۔ اس سے مشرک اقوام کے نقطۂ نظر کا پتہ چلتا ہے کہ وہ اپنے خداؤں کو بھی اپنی سلامتی کا محتاج سمجھتی تھیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ

سن کر صحابہؓ کو اس سے روک دیا اور فرمایا: اللہ تعالیٰ تو خود سراسر سلامتی ہے۔ وہ اپنے بندوں کی دعاؤں کا محتاج نہیں۔ چنانچہ صحابہ کرامؓ نے پھر کبھی یہ دعا نہیں کی۔ شارع اسلام صلی اللہ علیہ وسلم نے الفاظِ دعا اور اس کا طریق اپنے متبعین کو اللہ تعالیٰ کی ہدایات اور روح القدس کی خاص تجلی سے خود سکھایا ہے تا وہ کوئی غلط راہ اختیار نہ کرلیں۔ چنانچہ مذکورہ بالا دعا اَلتَّحِیَّاتُ بھی ایک نمونہ ہے، آپؐ کی دعاؤں کا۔

اَلتَّحِیَّاتُ جمع ہے اَلتَّحِیَّةُ کی۔ تَحِیَّةٌ وہ کلماتِ تعظیم ہیں جن کے ساتھ بادشاہوں کو مخاطب کیا جاتا تھا اور اس تحیة میں نہ صرف حمد وثناء کے القاب وخطابات ہی ہوتے تھے، بلکہ بادشاہوں کی سلامتی اور وقار کی دعائیں بھی شامل ہوتی تھیں۔ جس کی وجہ سے تحیة کا لفظ جو کہ حیات سے مشتق ہے اختیار کیا گیا ہے۔ اَلتَّحِیَّاتُ لِلّٰهِ کے یہ معنی ہیں کہ تمام کے تمام وہ القابِ تعظیم اور کلماتِ ثناء وحمد اور دعائیں جن کے ساتھ دنیا کے بادشاہ ومعبود مخاطب کئے جاتے ہیں؛ صرف اللہ ہی ان کا حق دار ہے۔ یعنی وہ عبادتیں جن کا تعلق زبان سے ہے۔ اللہ تعالیٰ کے لئے ہی مخصوص ہیں۔ اس اقرار کے بعد ایک سچا عابد اپنے لئے کسی لقب کا بھی متمنی نہیں ہوتا اور اسی مفہوم میں حضرت مسیح موعود علیہ السلام الہاماً مخاطب کئے گئے ہیں: قُلْ هٰذَا فَضْلُ رَبِّيْ وَاِنِّيْ اُجَرِّدُ نَفْسِيْ مِنْ ضُرُوْبِ الْخِطَابِ. (آئینہ کمالاتِ اسلام صفحہ ۳۷۳، روحانی خزائن جلد ۵ صفحہ ۳۷۳) ''یعنی کہہ دو کہ یہ میرے ربّ کا فضل ہے اور میں اپنے نفس کو ہر قسم کے القاب سے الگ رکھتا ہوں'' مگر آج علماء کا نفس راضی نہیں ہوتا جب تک مولانا وغیرہ کے القاب سے مخاطب نہ کئے جائیں۔ اَلتَّحِیَّاتُ لِلّٰهِ کے بعد یہ الفاظ ہیں: وَالصَّلَوٰاتُ یعنی تمام قسم کی نمازیں بھی اللہ ہی کے لئے ہیں۔ اَلصَّلٰوةُ سے مراد وہ عبادت ہے جس کا تعلق بدن کے تمام اعضاء اور ان کی اطاعت کے ساتھ ہے۔ وَالطَّیِّبَاتُ یعنی تمام مالی عبادتیں جو طَیِّبٌ یعنی ہر قسم کے مشرکانہ خیالات اور حرام اور ناجائز کمائی سے پاک اور خالص کسبِ حلال کا نتیجہ ہیں۔ وہ اللہ تعالیٰ کے لئے مخصوص ہیں۔ ال (الف۔لام) استغراق کا ہے جس کی وجہ سے اردو ترجمہ میں تمام کا لفظ اختیار کیا گیا ہے۔

یہ تشہد یعنی اقرارِ عبودیت مسلمان کی تمام عبادتوں کا خلاصہ ہے۔ جو وہ بیٹھ کر اطمینانِ قلب اور عاجزی کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے حضور بار بار کرتا ہے اور یہ عطر ہے اس عبودیت کا جس کا عہد وہ الفاظ اِیَّاکَ نَعْبُدُ سے کھڑے ہو کر کرتا ہے۔ اسی عبودیت کے نتیجے میں عابد کو تین چیزوں کے وارث ہونے کا وعدہ دیا گیا ہے۔ اول: سلامتی یعنی ہر بلاء وشر سے محفوظ رہنا۔ دوم: رحمت الٰہی جو مختلف قسم کی نعمتوں میں ظاہر ہوتی ہے۔ سوم: برکت یعنی غیر معمولی ترقی۔ اس وعدے کے پیشِ نظر ایک عابد مسلمان کے منہ سے یہ دعا بھی بحالتِ تشہد کرائی جاتی ہے: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ. یعنی اے نبی! تجھ پر سلامتی اور اللہ تعالیٰ کی رحمت ہو اور اس کی برکتیں ہوں۔ سب سے پہلے اس جامع دعا کے مستحق سرورِ کائنات صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ جنہوں نے مذکورہ بالا تینوں قسم کی عبادتوں میں اعلیٰ درجہ کا اسوۂ حسنہ پیش کیا۔ یہ جملہ علاوہ دعا کے ایک پیشگوئی بھی ہے جو قرآن مجید کی آیات سے اخذ کی گئی ہے۔ دیکھئے: سَلٰمٌ قَوْلًا مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ (یٰسٓ: ۵۹) {''سلام'' کہا جائے گا ربِّ رحیم کی طرف سے۔} وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (الصافات: ۱۸۲) {اور سلام ہو سب مُرسَلین پر۔} وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (الزمر: ۷۴) {تب اس کے داروغے ان سے

کہیں گے تم پر سلامتی ہو۔} تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (ابراهيم: ٢٤) {ان کا تحفہ ان (جنتوں) میں سلام ہوگا۔} قِيلَ يَانُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا(هود: ٤٩){(تب) کہا گیا اے نوح! تو ہماری طرف سے سلامتی کے ساتھ اُتر۔}

اس کے بعد یہ دعا ہے: اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِاللّٰهِ الصَّالِحِيْنَ: یعنی ہم پر بھی سلامتی ہو اور اللہ کے نیک بندوں پر بھی۔ یہ حصہ دعا بھی قرآن مجید سے ماخوذ ہے وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَمٌ عَلَيْكُمْ(الزمر:٧٤) {اور اس کے داروغے ان سے کہیں گے تم پر سلامتی ہو۔} سلامتی اور رحمت کی دعا تمام لوگوں کے لئے بھی کی جاتی ہے جب دائیں بائیں سلام پھیرا جاتا ہے۔(دیکھئے تشریح باب ۱۵۲، ۱۵۳)

بَاب ١٤٩: اَلدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ

سلام پھیرنے سے پہلے دعا

۸۳۲: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُوْ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيْذُ مِنَ الْمَغْرَمِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ

۸۳۲: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا کہ عروہ بن زبیر نے نبی ﷺ کی زوجہ حضرت عائشہؓ سے روایت کرتے ہوئے ہمیں خبر دی کہ انہوں نے ان کو بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نماز میں (تشہد کے بعد) یہ دعا کیا کرتے تھے۔۔۔۔یعنی اے اللہ! قبر کے عذاب سے میں تیری پناہ لیتا ہوں۔ مسیح دجال کے فتنے سے بھی تیری پناہ لیتا ہوں اور موت اور زندگی کے فتنے سے بھی تیری پناہ لیتا ہوں۔ اے اللہ! گناہ اور قرض سے بھی تیری پناہ لیتا ہوں۔ کسی کہنے والے نے آپؐ سے کہا: تعجب ہے کہ آپؐ قرض داری سے اکثر پناہ مانگتے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: جب آدمی قرضدار ہوتا ہے تو اپنی بات میں جھوٹا ہو جاتا ہے اور جب وعدہ کرتا ہے تو وعدہ خلافی کرتا ہے۔

{قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ عَامِرٍ يَقُوْلُ فِي الْمَسِيْحِ وَالْمِسِّيْحِ مُشَدَّدٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ وَهُمَا وَاحِدٌ اَحَدُهُمَا عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْآخَرُ الدَّجَّالُ.☆ }

{اور محمد بن یوسف نے کہا: میں نے خلف بن عامر سے سنا مَسیح اور مِسّیح کے متعلق کہتے تھے کہ ان دونوں کے درمیان کوئی فرق نہیں دونوں لفظ ایک ہی ہیں۔ ان میں سے (یعنی مسیح) تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں اور دوسرا (یعنی مسّیح) دجال ہے۔☆}

اطرافه: ۸۳۳، ۲۳۹۷، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩۔

۸۳۳: وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيْذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

۸۳۳: اور زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: عروہ بن زبیر نے مجھے بتایا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا آپؐ نماز میں فتنہ دجال سے پناہ مانگتے تھے۔

اطرافه: ۸۳۲، ۲۳۹۷، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩۔

۸۳٤: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُوْ بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيْرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِّنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

۸۳۴: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یزید بن ابوحبیب سے، یزید نے ابوالخیر سے، ابوالخیر نے عبداللہ بن عمرو سے، عبداللہ نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: آپؐ مجھے دعا سکھائیں جو میں نماز میں کیا کروں۔ آپؐ نے فرمایا: یہ دعا کیا کرو۔ اے اللہ! میں نے اپنی جان پر بہت ظلم کیا ہے اور تیرے سوا کوئی بھی گناہوں کی مغفرت کرنے والا نہیں ہے۔ سو اپنی جناب سے میری مغفرت فرما اور مجھے رحمت سے نواز۔ یقیناً تو ہی غفور رحیم ہے۔

اطرافه: ٦٣٢٦، ٧٣٨٨۔

☆ یہ حصہ عمدۃ القاری کے مطابق ہے۔ (عمدۃ القاری جزء ٦ صفحہ ١١٦)

تشریح: **اَلدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ:** نماز کے اختتام پر سلام پھیرنے سے پہلے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بہت سی دعائیں کیا کرتے تھے۔ان میں مذکورہ بالا دعا بھی ہے۔جس کا لفظی ترجمہ یہ ہے۔اے اللہ قبر کے عذاب سے میں تیری پناہ لیتا ہوں مسیح دجال کے فتنے سے بھی تیری پناہ لیتا ہوں اور موت اور زندگی کے فتنے سے بھی تیری پناہ لیتا ہوں۔اے اللہ گناہ اور قرض سے بھی تیری پناہ لیتا ہوں۔

اَعُوْذُ بِکَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ: عذاب قبر سے متعلق دیکھئے تشریح کتاب الصلوٰۃ باب ۴۸ روایت نمبر ۴۲۸۔اور موت کے بعد بھی برے اعمال کی سزا بھگتنی پڑے گی۔اس سے پناہ مانگی گئی ہے۔اخروی زندگی میں سزا و جزا کے متعلق تفصیلی معلومات کے لیے دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی -''دوسرا سوال'' صفحہ ۸۲ تا ۹۹ - روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۹۶ تا ۴۱۳۔

اَعُوْذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ: احادیث سے ظاہر ہے کہ فتنہ دجال کو سب سے بڑا فتنہ قرار دیا گیا ہے اور یہ وہ آخری فتنہ ہے جو قیامت سے پہلے زمین پر برپا ہونے والا تھا۔قرآن مجید کی آخری دو سورتوں میں بھی اسی فتنہ کا ذکر ہے۔تفصیل کے لئے ملاحظہ ہو تفسیر کبیر تفسیر سورۃ الفلق والناس جلد ۱۰)

اَعُوْذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَ فِتْنَةِ الْمَمَاتِ: موت اور زندگی کے فتنہ کا تعلق فتنہ دجال سے ہے۔جیسا کہ احادیث میں اس کے متعلق ذکر ہے کہ دجال کے ساتھ جنت اور دوزخ ہوگی۔جو اس کو مانیں گے وہ جنت میں ہوں گے اور اس کو نہ ماننے والے دوزخ میں۔(اس تعلق میں دیکھئے: بخاری۔کتاب الفتن۔باب ذکر الدجال۔روایت نمبر ۱۳۰۷) درحقیقت موت و زندگی کا فتنہ اقتصادی بدحالی اور فقر و فاقہ کا فتنہ ہے اور چونکہ مذکورہ بالا دعا میں فتنہ محیا و ممات کا ذکر فتنۂ دجال کے بعد ہے اس لئے اس سے اس طرف بھی اشارہ معلوم ہوتا ہے کہ فتنۂ دجال کا تعلق بلحاظ عقیدہ عیسائی مذہب سے ہے،جس کی بنیاد کفارہ پر ہے۔عیسائی یقین رکھتے ہیں کہ مسیح ان کے گناہوں کی خاطر صلیب پر مرا اور پھر زندہ ہوا۔قرآن مجید میں مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ. کہہ کر جس شر سے پناہ مانگنے کا ارشاد ہوا ہے وہ یہی فتنہ دجال ہے۔

چونکہ دجالی فتنہ سے مسلمانوں کے لئے خاص طور پر اور تمام قوموں کے لئے عام طور پر زندگی اور موت کا شدید خطرہ پیدا ہونے والا تھا۔اس لئے دجال کے فتنے کے تعلق میں فِتْنَةُ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ سے پناہ مانگنے کی دعا کے ساتھ ہی فِتْنَةُ الْمَحْيَا اور فِتْنَةُ الْمَمَاتِ سے پناہ مانگنے کی دعا ہمیں سکھائی گئی ہے۔یہ کتنا بڑا احسان ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا امت پر۔چنانچہ آج وہ فتنہ اپنے زوروں پر ہے۔اس دعا سے جس کی تائید واقعات کر رہے ہیں،یہ ثابت ہوتا ہے کہ آپؐ کی تعلیم کردہ دعائیں درحقیقت وحی الٰہی کی خاص تجلیات کے تحت تھیں۔

دجال کے معنے ہیں جھوٹا،دھوکا دینے والا،بات کو بظاہر خوبصورت کر کے دکھانے والا،ملمع ساز۔اسی طرح دجال کے یہ معنی بھی ہیں:اَلرُّفْقَةُ الْعَظِيْمَةُ تُغَطِّى الْاَرْضَ بِاَهْلِهَا.تَحْمِلُ الْمَتَاعَ لِلتِّجَارَةِ (لسان العرب. تحت لفظ دجل) یعنی ایک بہت بڑی تجارتی کمپنی یا جماعت جو زمین پر اپنے ہم خیال لوگوں کے ساتھ چھا جائے گی۔جگہ جگہ تجارت کا سامان اُٹھائے پھرے گی۔

اسی نقل مکانی کی قدرت کے پیشِ نظر اس کو مِسِّیح کا لقب دیا گیا ہے۔ کیونکہ مِسِّیح کے معنی ہیں بہت سیاحت کرنے والا۔ (لسان العرب زیر لفظ مسح) امام بخاریؒ نے روایت کے آخر میں ایک حوالہ نقل کر کے مَسِيحٌ اور مِسِّيحٌ کا اشتقاق معنوں کے لحاظ سے ایک ہی قرار دیا ہے۔ پہلا لفظ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا لقب ہے جس کے معنے مبارک کے بھی ہیں اور سیاحت کرنے والے کے بھی مگر لفظ مِسِّیح دجال کے لئے مخصوص ہے۔ یعنی بہت سیاحت کرنے والا اور مٹانے والا۔ (لسان العرب زیر لفظ مسح) یہاں دجال بطور اسمِ جنس استعمال ہوا ہے۔ اس سے ایک فرد مراد نہیں بلکہ ایک قوم مراد ہے۔ جیسا کہ لسان العرب نے اس کی وضاحت کی ہے۔ مزید تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب ازالہ اوہام صفحہ ۲۵۶ تا ۲۷۰۔ روحانی خزائن جلد ۳ صفحہ ۳۵۶ تا ۳۷۰۔ نیز دیکھئے کتاب الاذان تشریح باب ۹۰۔

اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِي: ظلم کے معنے ہیں کمی کرنا، حد اعتدال سے نکلنا۔ اپنی جان پر ظلم کرنے کے یہ معنی ہیں کہ جو مواقع انسان کو دنیاوی اور دینی ترقیات حاصل کرنے کے میسر ہیں ان سے اپنے آپ کو محروم رکھنا۔ نہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اپنا تعلق استوار کرے اور نہ بندوں کے ساتھ اور نہ اپنے نفس کو حقیقی سعادت سے متمتع ہونے دیا جائے۔ مغفرت کی وضاحت کتاب الایمان باب ۲۵ کی تشریح میں گذر چکی ہے۔ مغفرت کے بعد جب تک رحمت نہ ہو کوئی کامیابی حقیقی نہیں۔ کیونکہ مغفرت کا مفہوم سلبی ہے یعنی گناہ کے اثر کا ازالہ اور یہ ایک منفی حیثیت رکھتی ہے۔ مگر رحمت مثبت ہے جو بصورت انعامات نازل ہوتی ہے۔ غفور: بہت مغفرت کرنے والا۔ رحیم: سچی محنت کا بدلہ رحمت سے بار بار دینے والا۔

مغفرت اور رحیمیت کی دونوں صفات پہلو بہ پہلو کام کرتی ہیں۔ چنانچہ قرآن مجید میں یہ دونوں صفات اکٹھی رکھی گئی ہیں جس سے ظاہر ہے کہ مغفرت کے حصول کے لئے اعمالِ صالحہ کی ضرورت ہے جو جاذبِ رحیمیت ہیں۔

رحمٰن کے معنے بلا عمل ومحنت رحمت کے سامان بہم پہنچانے والا۔ قرآن مجید میں غفور کے ساتھ صفت رحمٰن کا کہیں ذکر نہیں آیا۔ حدیث نمبر ۸۳۴ میں جو دعا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں سکھائی ہے مذکورہ بالا معانی کے پیشِ نظر بوقت التحیات دہرائی جائے۔ دعاؤں میں جب تک اصلی مفہوم مدنظر نہیں ہوگا وہ بلا مغز چھلکا ہوں گی جو ردی سمجھ کر پھینک دیا جاتا ہے۔

بَاب ١٥٠: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

تشہد کے بعد جو دعا اختیار کی جائے اور وہ دعا واجب نہیں

٨٣٥: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ

۸۳۵: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا۔ اعمش سے مروی ہے کہ مجھے شقیق نے

عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللهِ مِنْ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَّفُلَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوْا السَّلَامُ عَلَى اللهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُوْلُوْا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُوْ.

بتایا۔ انہوں نے حضرت عبد اللہؓ (بن مسعود) سے روایت کی۔ آپؓ نے بیان کیا: جب ہم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز میں ہوتے تو ہم یوں کہا کرتے تھے: اللہ پر اس کے بندوں کی طرف سے سلامتی ہو اور فلاں فلاں شخص پر سلامتی ہو تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اَلسَّلَامُ عَلَى اللّٰهِ مت کہو۔ کیونکہ اللہ ہی تو سلام ہے۔ بلکہ یہ کہا کرو: زبان سے متعلقہ تمام عبادتیں اللہ ہی کے لئے ہیں اور بدنی عبادتیں اور مالی عبادتیں بھی (اللہ ہی کے لئے ہیں) اے نبی تجھ پر سلامتی اور اللہ کی رحمت اور اس کی برکتیں ہوں اور سلامتی ہو ہم پر بھی اور اللہ کے نیک بندوں پر بھی۔ کیونکہ جب تم (یہ) کہو گے تو آسمان میں یا (فرمایا:) آسمان وزمین کے درمیان ہر بندے کو (تمہاری دعا) پہنچے گی (اس کے بعد یہ کہو) میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ محمدؐ اس کا بندہ اور اس کا رسول ہے۔ پھر دعاؤں میں سے جو دعا بھی اس کو پسند ہو وہ مانگے۔

اطرافه: ۸۳۱، ۱۲۰۲، ۶۲۳۰، ۶۲۶۵، ۶۳۲۸، ۷۳۸۱۔

تشریح: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ: اس باب کا مقصد یہ ہے کہ سلام پھیرنے سے پہلے جو بھی دعا پسند ہو، کی جائے۔ گو سورۃ فاتحہ کی طرح یہ مسنونہ دعائیں وجوب کی حیثیت نہیں رکھتیں۔ مگر چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعائیں کیا کرتے تھے۔ اس لئے آپؐ کی سنت کی اتباع ضروری ہے۔ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِىْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ (آل عمران: ۳۲) اگر تم اللہ سے محبت رکھتے ہو تو میری پیروی کرو۔ اللہ تعالیٰ تم سے محبت کرے گا۔

بَاب ۱۵۱ : مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى

جو اپنی پیشانی اور ناک نہ پونچھے یہاں تک کہ نماز پڑھ لے

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ رَأَيْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيْثِ أَنْ لَّا يَمْسَحَ الْجَبْهَةَ فِي الصَّلَاةِ.

ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے کہا کہ میں نے (عبداللہ بن زبیر) حمیدی کو دیکھا کہ وہ اس حدیث سے یہ دلیل لیتے تھے کہ نماز میں پیشانی نہ پونچھے۔

۸۳۶: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَّحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّيْنِ فِي جَبْهَتِهِ.

۸۳۶: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحیٰی سے، یحیٰی نے ابوسلمہ (بن عبدالرحمٰن) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابوسعیدؓ خدری سے پوچھا تو انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پانی اور کیچڑ میں سجدہ کرتے دیکھا۔ یہاں تک کہ میں نے آپؐ کی پیشانی میں کیچڑ کا نشان بھی دیکھا۔

اطرافه: ٦٦٩، ٨١٣، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠۔

تشریح: مَنْ لَّمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَاَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى: عبداللہ بن زبیر حمیدیؒ؛ امام شافعیؒ کے شاگرد اور امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے استاد ہیں۔ عنوانِ باب میں ان کا حوالہ نقل کر کے اپنی رائے کا اظہار نہیں کیا جس کی وجہ یہ معلوم ہوتی ہے کہ روایت نمبر ۸۳۶ سے مذکورہ بالا استدلال صرف ایک قیاس ہے۔ ہوسکتا ہے کہ پیشانی سے کیچڑ پونچھا ہو اور اس کا اثر باقی رہ گیا ہو۔ جیسا کہ راوی کا بیان ہے۔ رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّيْنِ یا یہ کہ آپؐ کو خیال نہ آیا ہو۔ اس قسم کے احتمالات کی وجہ سے امام بخاریؒ نے باب کا عنوان ''مَنْ'' سے قائم کر کے یہ مسئلہ اجتہادی قرار دیا ہے اور پڑھنے والے کی مرضی پر اسے چھوڑا ہے۔

بَاب ۱۵۲ : اَلتَّسْلِيْمُ

سلام پھیرنا (یعنی سلامتی کی مسنون دعا کرنا)

۸۳۷: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا

۸۳۷: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابراہیم بن سعد نے ہم سے بیان کیا۔

الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِيْنَ يَقْضِي تَسْلِيْمَهُ وَمَكَثَ يَسِيْرًا قَبْلَ أَنْ يَّقُوْمَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأُرَى وَاللّٰهُ أَعْلَمُ أَنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ يَنْفُذَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنِ انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ.

(انہوں نے کہا:) زہری نے ہمیں بتایا۔ ہند بنت حارث سے مروی ہے کہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سلام پھیرتے تو عورتیں جونہی آپؐ سلام پھیرتے کھڑی ہو جاتیں اور آپؐ اٹھنے سے پہلے تھوڑی دیر ٹھہر جاتے۔ ابن شہاب نے کہا: میں سمجھتا ہوں اور پورا علم تو اللہ ہی کو ہے کہ آپؐ کا یہ ٹھہرنا اس لئے تھا کہ عورتیں نکل جائیں۔ پیشتر اس کے کہ جو لوگ نماز سے فارغ ہو گئے ہوں ان کو پائیں۔

اطرافہ: ۸۴۹، ۸۵۰۔

تشریح: اَلتَّسْلِيْمُ: نماز کے اختتام پر دائیں اور بائیں طرف منہ کر کے نمازیوں کے لئے اور تمام جہان کے لئے سلامتی کی دعا ہر نماز فریضہ وغیر فریضہ میں کی جاتی ہے۔ اس دعا کو تسلیم کہتے ہیں۔ اردو میں اس کا ترجمہ سلام پھیرنا کیا جاتا ہے جو اصطلاحاً تو ٹھیک ہے مگر اصل مفہوم واضح نہیں کرتا۔ اس کے الفاظ یہ ہیں: اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ تم پر سلامتی ہو اور اللہ تعالیٰ کی رحمت ہو۔

اسلام سلامتی کا دین ہے جیسا کہ خود اس پر دلالت کرتا ہے۔ جس ذاتِ باری تعالیٰ نے یہ دین نازل کیا ہے۔ اس کا نام بھی اَلسَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ہے۔ (الحشر:۲۴) یعنی سلامتی اور امن دینے والا اور حفاظت کرنے والا۔ جس رسولؐ پر یہ دین نازل ہوا ہے۔ اس رسول کا نام بھی امین ہے۔ جو امن سے مشتق ہے۔ اس دین کی مقدس کتاب کا نام بھی قُرْآنٌ اور مُهَيْمِنٌ ہے۔ دونوں لفظوں کے معنی ہیں بہترین تعلیموں کا مجموعہ اور ان کا محافظ اور اس کتاب کی غرض اور غایت یہ بتائی گئی ہے: يَهْدِيْ بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ (المائدہ:۱۷) یعنی سلامتی کی راہوں کی طرف راہنمائی کرتا ہے۔ اس شخص کی جو اللہ تعالیٰ کی رضامندی کا خواہاں ہے۔ وہ منزل مقصود جس کی طرف یہ دین دعوت دیتا ہے اس کا نام دَارُالسَّلَامِ ہے۔ جیسا کہ فرماتا ہے: وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا اِلٰى دَارِ السَّلَامِ (یونس:۲۶) { اور اللہ سلامتی کے گھر کی طرف بلاتا ہے۔} وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلَامٌ (یونس:۱۱) اور وہاں ایک دوسرے سے متعلق جذبات اور تمنائیں بھی سلامتی کی ہوں گی اور سلامتی کی روح غالب ہونے کی وجہ سے اسلام کے پیرووں کا نام مسلم رکھا گیا ہے۔ جیسا کہ فرماتا ہے۔ هُوَ سَمّٰكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ (الحج:۷۹) اور ان کے ہاتھ میں سلامتی کا ایک کامل دستور العمل دے کر انہیں یہ ہدایت کی گئی ہے کہ لوگ اگر تمہارے دشمن ہوں تو ہوں تمہاری دشمنی اور دوستی اپنے نفس کی خاطر کبھی نہ ہو۔ (کتاب الایمان باب ۶، ۷)

بلکہ تمام جہان کے لئے صبح وشام تمہاری طرف سے سلامتی کی دعا ہوتی رہے اور پیغام پہنچایا جایا کرے۔ دائیں جانب بھی، بائیں جانب بھی۔ بھلوں کو بھی اور بروں کو بھی، کیا ہی مبارک تعلیم ہے اور کیا ہی مبارک وہ دین ہے جس کی عبادت کا خاتمہ اس قسم کی تسلیم پر ہو اور کیا ہی مبارک وہ ہادی اور رسول ہے جس کا نام رحمۃ للعالمینؐ ہے۔ یعنی ساری قوموں کے لئے رحمت۔ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّ بَارِكْ وَسَلِّمْ. آیا مسلمانوں نے تسلیم کا مذکورہ بالا مفہوم اپنی اصل حقیقت میں سمجھا اور عملاً اس کو اپنایا تھا، یا یہ تبصرہ محض شارح کی خوش فہمی ہے؟ یہ بات ان واقعات سے ظاہر ہے جس کا اقرار غیر مسلم انصاف پسند مصنفین نے بھی کھلے کھلے الفاظ میں کیا ہے صرف ایک دو حوالے کافی ہوں گے۔ تا نمازی اپنے ذہن ودل میں اپنی نماز کی حقیقت پھر پیدا کریں اور اسے صحیح معنوں میں قائم کرنے والے ہوں۔

ایک ہندو مصنف ایم۔این۔رائے اپنی مشہور کتاب Historical Role fo Islam کے صفحہ ۲۰ پر لکھتے ہیں:-

"The creed of Mohammad made peace at home, and the martial valour of the Saracans conferred the same blessing on the people inhabiting the vast territories from Samarcand to Spain"

(The Historical Role of Islam, Chapter 2:The Mission of Islam, Page:20)

یعنی عقیدہ اسلام نے اپنے وطن میں امن قائم کیا اور عربوں کی سپاہیانہ قابلیت نے سمرقند سے سپین تک وسیع علاقوں میں آباد قوموں کو وہی امن کی برکت عطا کی جو عربوں کی قوم کو۔

اور صفحہ ۱۹ پر اسلام کا بایں الفاظ ذکر کیا ہے:-

"...to make peace with God by doing homage to His Oneness, repudiating the fraudulent divinity of idols which had usurped His sole claim to the devotion of man and to make peace on earth through the union of Arabian tribes. The peace on earth was of immediate importance......

(The istorical Role of Islam, Chapter 2:The Mission of Islam, Page:19)

یعنی اسلام نام ہے اللہ تعالیٰ سے صلح، اس کی وحدانیت کے اقرار اس کی عبادت کے ذریعہ سے بتوں کی فریب دہ ملمع ساز خدائی سے انکار کا، جس نے انسان کی ساری عبودیت غصب کر لی تھی اور اسلام نام ہے زمین پر امن اور آشتی قائم کرنے کا بذریعہ اس اتحاد کے جو عربی قبائل میں پیدا کیا گیا۔ کیونکہ زمین کا امن ایک فوری ضرورت تھی کہ اسے بحال کیا جاتا۔ اور لکھتے ہیں کہ اسلامی جنگ جو محدود عرصہ تک کے لئے تھی وقت کی ضرورتِ حقہ تھی۔

اپنی اس رائے کی تائید میں مشہور انگریز مؤرخ گبن وغیرہ عیسائی مصنفین کے حوالے دیئے ہیں۔ جن میں سے ایک قابلِ قدر حقیقت نما فقرہ یہ ہے:-

"Since decayed states and degenerated religions bred the germs of continued wars and perennial revolts their destruction was a condition for peace "

(The Historical Role of Islam, Chapter 2:The Mission of Islam, Page:19)

یعنی چونکہ مضمحل اورزوال پذیر ریاستوں اور حاسد مذاہب نے مسلسل جنگوں اور دائمی بغاوتوں کے جراثیم کی پرورش کی ہوئی تھی۔ اس لئے ان کی ہلاکت امن قائم کرنے کے لئے ایک شرط تھی۔ مسلمانوں کی سلامت روی اور ان کے امن پرور سلوک ہی کی وجہ سے ہر ملک میں پامالِ جور وظلم اقوام کی طرف سے بخوشی ان کا استقبال کیا گیا۔

چنانچہ اس بارہ میں ان کے الفاظ یہ ہیں۔

"Everywhere the Saracen invaders were welcome as deliverers by peoples oppressed, tyrannised and tormented by Byzantine corruption. Persian despotism and Christian superstition."

(The Historical Role of Islam, Chapter 2:The Mission of Islam, Page:14)

یعنی جہاں بھی غازیانِ عرب گئے انہیں بطور نجاتِ دہندہ ان اقوام کی طرف سے خوش آمدید کہا گیا جو رومانی حکومت کے فسادِ اخلاق کی تختۂ مشق ایرانی مطلق العنانی سے پامال اور عیسائیت کے توہمات سے ستائی ہوئی تھیں۔

گبن نے اس سے زیادہ تفصیل کے ساتھ اسی امرِ واقعہ کا اعتراف کیا ہے۔ ملاحظہ ہو ان کی مشہور کتاب

History of the Decline and the fall of the Roman Empire

تطہیر وتزکیۂ نفس ہماری نماز کی اصل غرض ہے کہ اپنے معبودِ سبوح وقدوس کے ساتھ تعلقِ یگانگت پیدا ہو کر ہم اس کی ربوبیت سے مستفید اور اس کے صفاتِ حسنہ سے متصف ہوسکیں۔ اسلامی نماز وضو سے شروع ہوتی ہے۔ جو تطہیر وتزکیہ کی پہلی بنیاد ہے (دیکھئے کتاب الوضوء تشریح باب ۲ وباب ۷۵) اس کے بعد ہر رکن نماز، قیام وقعود اور رکوع وسجود کا مدعا اور لب لباب یہی تزکیۂ نفس اور تخلق باللہ ہے۔ جس کا دوسرا نام عبودیت ہے۔ حتیٰ کہ کلمات تسبیح سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيْمُ ' سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰى. بھی دراصل دعائیہ ہیں جن سے ایک نمازی اپنے ربِّ عظیم وربِ اعلیٰ کو پکارتا، اس کی سبوحیت اور عظیم الشان وعلوِ مرتبت ربوبیت کے وسیلہ سے دعا کرتا اور اپنے نفس کو مقصودِ حقیقی کی طرف بار بار توجہ دلاتا ہے۔ ظاہر ہے کہ ایک عابد اپنے قول سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰى میں کیونکر صادق ٹھہر سکتا ہے جبکہ وہ پاکیزہ اخلاق نہ ہو۔ ایک عیب دار ناقص وجود تو کہتے شرماتا ہے کہ میری پرورش کرنے والا سبوح ہے۔ بلکہ ایسا وجود تو ملائکۃ اللہ کے قول مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ (البقرۃ:۳۱) کا مصداق ہوگا نہ کہ اپنے خالق سبوحیت وقدوسیت کا مصداق! وہی دعا مقبول ہوتی ہے جس کے ساتھ خشوع وخضوع، ارادہ وعزم، عمل صالح اور سعی پیہم ہو۔

بَاب١٥٣ : يُسَلِّمُ حِيْنَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

جب امام سلام پھیرے تو مقتدی بھی سلام پھیریں

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ.

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما پسند کرتے تھے کہ جب امام سلام پھیرے تو جو لوگ اس کے پیچھے ہیں وہ بھی سلام پھیریں۔

٨٣٨: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيْعِ عَنْ عِتْبَانَ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْنَا حِيْنَ سَلَّمَ.

٨٣٨: حبان بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: معمر (بن راشد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے حضرت محمودؓ بن ربیع سے، حضرت محمودؓ نے حضرت عتبانؓ (بن مالک) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی اور جب آپؐ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی سلام پھیرا۔

اطرافه: ٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨۔

بَاب١٥٤

مَنْ لَّمْ يَرَ رَدَّ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ وَاكْتَفَى بِتَسْلِيْمِ الصَّلَاةِ

جس نے امام کو سلام کا جواب نہ دیا☆ اور نماز کا سلام ہی کافی سمجھا

٨٣٩: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُوْدُ بْنُ الرَّبِيْعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

٨٣٩: عبدان نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: معمر نے ہم سے بیان کیا۔ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: حضرت محمودؓ بن ربیع نے مجھے بتایا اور ان کا خیال تھا کہ ان کو

☆ عمدۃ القاری میں عنوانِ باب کے یہ الفاظ ہیں: "مَنْ لَّمْ يَرُدَّ السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ"۔ (عمدۃ القاری جزء٦ صفحہ١٢٣) ترجمہ ان الفاظ کے مطابق ہے۔

وَسَلَّمَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (کے دور) کا ہوش ہے اور انہیں وہ کلی بھی یاد ہے جو آپؐ نے ایک ڈول سے جو کہ ان کے گھر میں تھا، لے کر ان پر ڈالی تھی۔

اطرافہ: ٧٧، ١٨٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢۔

٨٤٠: قَالَ سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَإِنَّ السُّيُوْلَ تَحُوْلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي فَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ فَغَدَا عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيْهِ فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِيْنَ سَلَّمَ.

۸۴۰: (حضرت محمودؓ بن ربیع) کہتے تھے کہ میں نے حضرت عتبانؓ بن مالک انصاری سے جو (قبیلہ) بنی سالم میں سے ایک شخص تھے، سنا۔ انہوں نے کہا: میں اپنی قوم بنی سالم کو نماز پڑھایا کرتا تھا۔ میں نبی ﷺ کے پاس آیا اور میں نے کہا: میری بینائی کمزور ہوگئی ہے اور پانی کے سیلاب میرے اور میری قوم کی مسجد کے درمیان روک ہوجاتے ہیں۔ میں چاہتا ہوں کہ آپؐ آئیں اور میرے گھر میں ایسی جگہ نماز پڑھیں جسے میں مسجد بنالوں۔ آپؐ نے فرمایا: انشاءاللہ میں آؤں گا۔ پھر صبح کو رسول اللہ ﷺ میرے پاس آئے اور حضرت ابوبکرؓ آپ کے ساتھ تھے۔ دن اچھی طرح چڑھ چکا تھا۔ نبی ﷺ نے اندر آنے کی اجازت چاہی میں نے آپؐ کو اجازت دی۔ آپؐ بیٹھے نہیں کہ آپؐ نے فرمایا: تم اپنے گھر میں کہاں پسند کرتے ہو کہ میں نماز پڑھوں۔ انہوں نے اس جگہ کی طرف اشارہ کیا جہاں وہ چاہتے تھے کہ آنحضرت ﷺ نماز پڑھیں۔ آپؐ کھڑے ہوگئے اور ہم نے آپؐ کے پیچھے صف باندھ لی۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا اور جس وقت آپؐ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی سلام پھیرا۔ (یعنی سلامتی کی دعائے مسنون کی۔)

اطرافہ: ٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨۔

تشریح: مَنْ لَّمْ يَرُدَّ السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ وَاكْتَفٰى بِتَسْلِيْمِ الصَّلٰوةِ: مالکی دوسلاموں کے درمیان ایک تیسرے سلام کے قائل ہیں جو امام کے سلام کا جواب ہے۔ اس خیال کو ردّ کرنے کے لئے یہ باب باندھا گیا ہے(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۱۸) حضرت عتبانؓ کے الفاظ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِيْنَ سَلَّمَ. (یعنی پھر آپؐ نے سلام پھیرا اور ہم نے سلام پھیرا جب آپؐ نے سلام پھیرا یعنی سلامتی کی دعا کی) سے تیسرے سلام کا پتہ نہیں چلتا۔ سابقہ باب کے عنوان اور تشریح میں بتایا جا چکا ہے کہ مقتدیوں کا سلام امام کے سلام کا جواب نہیں بلکہ ایک مستقل دعا ہے جو اگر نمازی اکیلا بھی ہو تب بھی کی جاتی ہے۔ امام بخاریؒ نے اس امر کی طرف اشارہ کرنے کی غرض سے باب ۱۵۳ کو باب ۱۵۴ پر مقدم رکھا ہے۔ جس میں سلام کا جواب دینے کی نفی ہے۔

بَاب ۱۵۵: اَلذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

نماز کے بعد ذکر الٰہی

٨٤١: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِيْنَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوْبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوْا بِذٰلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

۸۴۱: اسحق بن نصر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالرزاق نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابن جریج نے ہمیں بتایا۔ کہا: عمرو نے مجھے بتایا کہ حضرت ابن عباسؓ کے آزاد کردہ غلام ابومعبد نے انہیں بتایا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے انہیں خبر دی کہ جب لوگ نمازِ فریضہ سے فارغ ہوتے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ذکرِ الٰہی بلند آواز میں کیا جاتا اور حضرت ابن عباسؓ کہتے تھے کہ جب میں اس ذکر کو سنتا تو مجھے علم ہو جاتا کہ لوگ اس وقت فارغ ہو گئے ہیں۔

اطرافه: ٨٤٢۔

٨٤٢: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

۸۴۲: علی بن عبداللہ (مدنی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہم سے بیان کیا، کہا کہ عمرو نے ہمیں بتایا، کہا کہ ابومعبد نے حضرت ابن عباس

اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيْرِ {قَالَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ كَانَ أَبُو مَعْبَدٍ أَصْدَقَ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَلِيٌّ وَاسْمُهُ نَافِذٌ.☆}

اطرافہ: ۸۴۱۔

رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا، کہا: میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے ختم ہونے کو اَللّٰہُ اَکْبَرُ سے پہچانا کرتا۔{علی کہتے تھے کہ سفیان نے ہمیں بتایا۔عمرو(بن دینار) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت ابن عباسؓ کے آزاد کردہ غلاموں میں سب سے سچے ابومعبد تھے۔علی کہتے تھے: اوران کا نام نافذ تھا۔☆}

۸۴۳: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضی اللہ عنہ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوْا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُوْرِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيْمِ الْمُقِيْمِ يُصَلُّوْنَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُوْمُوْنَ كَمَا نَصُوْمُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّوْنَ بِهَا وَيَعْتَمِرُوْنَ وَيُجَاهِدُوْنَ وَيَتَصَدَّقُوْنَ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُوْنَ وَتَحْمَدُوْنَ

۸۴۳: محمد بن ابی بکر نے ہم سے بیان کیا، کہا: معتمر نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عبیداللہ سے، عبیداللہ نے سمی سے، سمی نے ابوصالح سے، ابوصالح نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔انہوں نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس محتاج لوگ آئے اورانہوں نے کہا کہ دولت مند لوگ تو اموال کے ذریعہ بلند درجے اور ہمیشہ کی نعمت لے گئے۔جیسے ہم نماز پڑھتے ہیں وہ بھی نماز پڑھتے ہیں۔جیسے ہم روزے رکھتے ہیں وہ بھی رکھتے ہیں۔ان کے پاس مال بھی بڑھ کر ہیں جس کے ذریعہ سے حج کرتے ہیں اور عمرہ کرتے ہیں اور جہاد کرتے ہیں اور صدقہ دیتے ہیں۔آپؐ نے فرمایا: کیا میں تمہیں ایسی بات نہ بتاؤں کہ جس پر تم عمل کروتو تم ان کو پالو جو تم سے آگے نکل گئے اور پیچھے سے تم کو کوئی بھی نہ مل سکے اورتم ان سب لوگوں سے اچھے رہو، جن کے درمیان تم رہتے ہو،

☆ یہ حصہ فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔(فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۱۹)

وَتُكَبِّرُوْنَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَّثَلَاثِيْنَ فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَّثَلَاثِيْنَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِيْنَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَّثَلَاثِيْنَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُوْلُ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتى يَكُوْنَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَّثَلَاثُوْنَ.

سوا ان کے جو اس طرح کریں۔ ہر نماز کے بعد تم تینتیس دفعہ تسبیح وتحمید اور تکبیر سے ذکر الٰہی کیا کرو۔ پھر ہم نے آپس میں اختلاف کیا۔ بعض نے کہا: تینتیس بار سُبْحَانَ اللهِ کہا کریں گے۔ تینتیس بار اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اور چونتیس بار اَللّٰهُ اَكْبَرُ تو میں ابوصالح کے پاس واپس گیا تو انہوں نے کہا: تم سُبْحَانَ اللّٰهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ' اَللّٰهُ اَكْبَر کہا کرو۔ یہاں تک کہ وہ سب مل کر تینتیس بار ہو جائیں۔

اطرافه: ٦٣٢٩۔

٨٤٤: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَّرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُوْلُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَّكْتُوْبَةٍ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

۸۴۴: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ عبدالملک بن عمیر سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت مغیرہؓ بن شعبہ کے کاتب ورّاد سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: حضرت مغیرہؓ بن شعبہ نے مجھ سے ایک خط لکھوایا جو حضرت معاویہؓ کی طرف تھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہر نماز فریضہ کے بعد کہا کرتے تھے: اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں وہ واحد ہے۔ اس کا کوئی شریک نہیں اسی کی بادشاہت ہے۔ اور اسی کی تمام تعریفیں ہیں۔ اور وہ ہر بات پر بڑا ہی قادر ہے۔ اے اللہ کوئی روکنے والا نہیں جو تو دے اور کوئی دینے والا نہیں جو تو روک دے۔ کسی صاحب حیثیت (مال، حسب ونسب وغیرہ) کو اس کی حیثیت تیرے مقابل پر فائدہ نہیں دے گی۔

وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهَذَا عَنِ

اور شعبہ نے کہا: عبدالملک سے یہ حدیث مروی ہے۔

الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَّادٍ بِهٰذَا وَقَالَ الْحَسَنُ الْجَدُّ غِنًى.

انہوں نے حکم سے، حکم نے قاسم بن مخیمرہ سے اور انہوں نے ورّاد سے یہ روایت کی ہے اور حسن (بصریؒ) نے کہا: جدّ کے معانی ہیں دولتمندی۔

اطرافه: ۱٤۷۷، ۲٤۰۸، ۵۹۷۵، ٦۳۳۰، ٦٤۷۳، ٦٦۱۵، ۷۲۹۲۔

تشریح: **اَلذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلٰوةِ:** پہلے بتایا جاچکا ہے کہ ہماری اجتماعی نماز کے اغراض میں سے ایک غرض یہ بھی ہے کہ انسان کے اندر ذکر الٰہی کی کیفیات دائمی طور پر پیدا ہوں۔ چنانچہ نماز فریضہ ختم ہونے کے بعد بھی قرآن مجید نے یہ ذکر جاری رکھنے کا تاکیدی حکم فرمایا ہے۔ فرماتا ہے: فَاِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِيَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِكُمْ (النساء:۱۰۴) {پھر جب تم نماز ادا کر چکو تو اللہ کو یاد کرو کھڑے ہونے کی حالت میں بھی اور بیٹھے ہوئے بھی اور اپنے پہلوؤں پر بھی۔}(اس تعلق میں کتاب مواقیت الصلاۃ باب نمبر۲ کی تشریح بھی دیکھئے) اس باب میں بتایا گیا ہے کہ ذکر الٰہی کس طرح کیا جاتا تھا جس کے لئے پانچ روایتیں درج کی گئی ہیں۔ روایت نمبر۸۴۱، ۸۴۲ کا مضمون تقریباً ایک ہی ہے۔ یعنی یہ کہ صحابہ کرامؓ نماز کے بعد جو ذکر کرتے وہ سنائی دیتا اور اس سے معلوم ہوجاتا کہ اب نماز ختم ہوگئی ہے۔ روایت نمبر۸۴۳ میں یہ تصریح ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں ارشاد فرمایا ہے کہ جن لوگوں کو مالی اور جانی خدمات کرنے کی توفیق نہیں وہ ذکر الٰہی میں مشغول رہیں اور اس ذکر کی تفصیل بیان کی گئی ہے۔ اس کے تین حصے ہیں۔ تسبیح، تحمید اور تکبیر

تَسْبِيح : اللہ تعالیٰ کو ہر نقص سے پاک ٹھہرانا۔

تَحْمِيد : ذات باری تعالیٰ کو باہمہ صفت متصف یقین کر کے اس کی حمد کا اقرار کرنا۔

تَكْبِير : الٰہی عظمت و بڑائی کا اعلان کرنا۔

ذکر الٰہی کے یہ تین حصے ہیں؛ جو جامع ہیں ساری صفات حُسن و احسان و عظمت و کبریائی کے اور جو حقیقی باعث ہیں ان جذبات محبت و اطاعت کو نفس میں پیدا کرنے کے جو ذکر الٰہی کی روحِ رواں ہیں۔ یہی وجہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس ذکر کے قائم کرنے والوں کے بارے میں فرمایا: اِنْ أَخَذْتُمْ بِهٖ اَدْرَكْتُمْ مَّنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ اَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ اَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ. (روایت۸۴۳) اس سے ظاہر ہے کہ اسلامی جہاد اور اس کے سوا دیگر اعمال صالحہ کا اصل مدعا اور منشاء کیا ہے۔ بنی نوع انسان میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تحمید اور اس کی عظمت و کبریائی حقیقی معنوں میں قائم کرنا۔ جہاد اور صوم و صلوٰۃ وغیرہ اعمال صالح یہ سب وسائل و ذرائع ہیں اور ثانوی حیثیت رکھتے ہیں۔ روحانی کیفیات ان سے بالا ہیں۔ ان کیفیتوں میں سے ذکر الٰہی بھی ایک کیفیت ہے، جس کا تعلق روح کے تزکیہ سے ہے۔ نماز کے بعد ذکر الٰہی کے تعلق میں دونوں طرح کی روایات آئی ہیں۔ تسبیح و تحمید و تکبیر میں سے ہر ایک تینتیس بار یا تینوں مل کر تینتیس بار۔ امام ابن حجرؒ کے نزدیک حالات کے مطابق تعداد کم و بیش ہوسکتی ہے۔ حَتّٰى يَكُوْنَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا

وَثَلاثِيْنَ سے یہ مراد بھی ہے کہ ہر ذکر تینتیس بار ہو یا تینوں ذکر (تسبیح وتحمید وتکبیر) مل کر تینتیس بار، دونوں صورتیں جائز ہیں (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۲۵) روایت نمبر ۸۴۴ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے جس ورد کا ذکر ہے، اس کے یہ معنے ہیں لَا اِلٰـهَ کوئی معبود نہیں، اِلَّا اللّٰهُ مگر اللہ (تعالیٰ) وَحْدَهٗ :اکیلا، لَا شَرِيْكَ لَهٗ :اس کا کوئی شریک نہیں، لَهُ الْمُلْكُ :اسی کی بادشاہت ہے، وَلَهُ الْحَمْدُ :اور اسی کی تمام تعریفیں ہیں، وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْر :اور ہر بات پر بڑا ہی قادر ہے، اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ :اے اللہ کوئی روکنے والا نہیں، لِمَا اَعْطَيْتَ :جو تو دے، وَلَا مُعْطِيَ :اور کوئی دینے والا نہیں، لِمَا مَنَعْتَ :جو تو روک دے، وَلَا يَنْفَعُ :اور نہیں نفع دیتا، ذَالْجَدِّ:مالدار (یا صاحب حسب ونسب) کو، مِنْكَ :تجھ سے، اَلْجَدُّ :مال (یا حسب نسب) لفظ جد کے معنے مال حسب ونسب وجاہت اور رعب ودبدبہ۔ بعض روایتوں میں وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ کے بعد یہ الفاظ ہیں وَلَا رَآدَّ لما قَضَيْتَ اور کوئی رد کرنے والا نہیں جو تو فیصلہ کر دے۔
(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۲۹)

بَاب ١٥٦: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ

جب سلام پھیر لے تو امام لوگوں کی طرف منہ کرے

٨٤٥: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

۸۴۵: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: جریر بن حازم نے ہمیں بتایا۔ کہا: ابو رجاء نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے حضرت سمرہ بن جندبؓ سے روایت کی۔ کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز پڑھ چکتے تو ہماری طرف منہ کر لیتے۔

اطرافه: ١١٤٣، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧.

٨٤٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُوْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۸۴۶: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے صالح بن کیسان سے، صالح نے عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ بن مسعود سے، عبیداللہ نے حضرت زید بن خالد جہنیؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَدْرُوْنَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوْا اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ.

اطرافه: ۱۰۳۸، ٤١٤٧، ٧٥٠٣۔

ہمیں حدیبیہ میں صبح کی نماز بارش کے بعد جو رات کو ہوئی تھی پڑھائی۔ جب آپؐ نماز سے فارغ ہوئے تو لوگوں کی طرف منہ کیا اور فرمایا: کیا تم جانتے ہو کہ تمہارے رب عزوجل نے کیا فرمایا ہے۔ لوگوں نے کہا: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: میرے بندوں میں سے آج صبح بعض مجھ پر ایمان لانے والے ہوئے اور بعض میرا انکار کرنے والے۔ جس نے تو یہ کہا کہ ہم پر اللہ تعالیٰ کے فضل اور اس کی رحمت سے بارش ہوئی ہے وہ میرا مومن ہے اور ستاروں کا کافر۔ اور جس نے کہا کہ ہم پر (بارش) فلاں فلاں (ستارے کے نکلنے کی) وجہ سے ہوئی ہے وہ میرا کافر اور ستاروں کا مومن ہے۔

٨٤٧: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ سَمِعَ يَزِيْدَ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَخَّرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوْا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوْا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ.

اطرافه: ٥٧٢، ٦٠٠، ٦٦١، ٥٨٦٩۔

۸۴۷: عبداللہ (بن منیر) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے یزید (بن ہارون) سے سنا۔ وہ کہتے تھے۔ حُمید نے ہمیں بتایا کہ حضرت انسؓ (بن مالک) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ایک رات آنحضرت ﷺ نے نماز میں آدھی رات تک دیر کردی۔ پھر ہمارے پاس تشریف لائے۔ جب آپؐ نماز پڑھا چکے تو آپؐ نے ہماری طرف منہ کر کے فرمایا: لوگ تو نماز پڑھ چکے ہیں اور سو رہے ہیں اور تمہاری یہ حالت ہے کہ جب تک تم نماز کی انتظار کرتے رہے نماز ہی میں رہے۔

تشریح: **یَسْتَقْبِلُ الْاِمَامُ النَّاسَ اِذَا سَلَّمَ:** باب مذکورہ یہ بتانے کے لئے قائم کیا گیا ہے کہ منصب امامت کے فرائض میں سے یہ بھی ہے کہ نماز سے فارغ ہونے کے بعد امام کو چاہیے کہ وہ لوگوں کے اجتماع سے فائدہ اٹھائے اوران سے ایسی باتیں کرے جو ان کی اصلاح کا موجب ہوں۔ چنانچہ باب کی پہلی روایت میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کا ذکر کیا گیا ہے اور باقی دو روایتوں میں آپؐ کے وعظ ونصیحت کرنے کا۔

اِذَا صَلَّى صَلَاةً اَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهٖ: امام بخاریؒ مندرجہ روایتوں سے یہی سمجھانا چاہتے ہیں کہ امام کا مڑنا اور مقتدیوں کی طرف منہ کر کے بیٹھ جانا فی ذاتہ قابلِ التفات مسئلہ نہیں، جبکہ اس غرض وغایت سے فائدہ نہ اُٹھایا جائے، جس کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایسا کرتے تھے۔ حضرت سمرہؓ بن جندب کی روایت نمبر ۸۴۵ سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ ہمیشہ نماز کے بعد لوگوں کی طرف متوجہ ہوا کرتے تھے: اِذَا صَلَّى صَلَاةً اَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهٖ. ہر امام کے لئے ضروری ہے کہ وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اس سنت کی صحیح معنوں میں اتباع کرے۔ آپؐ نے ان کے مشرکانہ توہمات مٹا کر ان کی جگہ خالص توحید کی روح ان کے اندر پھونک دی اور ان کو یقین دلایا کہ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی منبع فیوض وبرکات ہے۔ دعا اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ کا یہی مفہوم ہے۔

اَصْبَحَ مِنْ عِبَادِیْ مُؤْمِنٌ بِیْ وَكَافِرٌ: عرب لوگ مشرک اقوام کی طرح ستاروں کی بھی پرستش کیا کرتے تھے اوران کا یہ اعتقاد تھا کہ ان کی قسمتیں ان سے براہِ راست وابستہ ہیں۔ زرخیزی، قحط سالی اور برسات کا ہونا یا نہ ہونا اور خوش بختی اور بدبختی ان کے اختیار وقبضہ میں ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے موقع ومحل کی مناسبت سے ان کے اس عقیدۂ باطل کی بیخ کنی فرمائی۔

مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا سے یہ مراد ہے کہ فلاں ستارے کی مہربانی سے بارش ہوئی ہے۔ روایت نمبر ۸۴۶ سے یہ بھی واضح ہوتا ہے کہ مومن اور کافر نسبتی الفاظ ہیں۔ جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ بالا واقعہ میں یہ دونوں لفظ ستاروں کی تاثیرات ماننے والوں یا ان کا انکار کرنے والوں کے حق میں استعمال فرمائے ہیں۔ اس تعلق میں دیکھئے: کتاب المغازی باب ۳۵ غزوہ حدیبیہ۔

بَاب ١٥٧ : مُكْثُ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

سلام کے بعد امام کا اپنی نماز کی جگہ میں ٹھہرنا

٨٤٨: وَقَالَ لَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيْضَةَ وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ وَيُذْكَرُ عَنْ

۸۴۸: اور آدم نے ہم سے کہا۔ شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے نافع سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت ابن عمرؓ (نوافل) اسی جگہ پڑھا کرتے تھے جس جگہ نماز فریضہ پڑھتے

أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِحَّ.

اور قاسم (بن محمد بن ابی بکر) بھی ایسا ہی کرتے اور حضرت ابو ہریرہؓ سے مرفوعاً بیان کیا جاتا ہے کہ امام اپنی جگہ میں نفل نہ پڑھے اور یہ صحیح نہیں۔

۸۴۹: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيْرًا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَنُرَى وَاللّٰهُ أَعْلَمُ لِكَيْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ.

اطرافه: ۸۳۷، ۸۵۰۔

۸۴۹: ابوالولید (ہشام بن عبدالملک) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابراہیم بن سعد نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) زہری نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے ہند بنت حارث سے، ہند نے حضرت امّ سلمہؓ سے روایت کی کہ نبی ﷺ جب سلام پھیر کر نماز سے فارغ ہوتے تو تھوڑی دیر اپنی جگہ ٹھہرے رہتے۔ ابن شہاب کہتے تھے: ہم یہ سمجھتے ہیں اور بہتر تو اللہ ہی جانتا ہے (آپؐ اس لئے ٹھہرتے) کہ جو عورتیں نماز سے فارغ ہو چکی ہوں وہ نکل جائیں۔

۸۵۰: وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيْدَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيْعَةَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا قَالَتْ كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ فَيَدْخُلْنَ بُيُوْتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۸۵۰: اور (سعید) بن ابی مریم کہتے تھے: نافع بن یزید نے ہمیں بتایا، کہا: جعفر بن ربیعہ نے مجھ سے بیان کیا کہ ابن شہاب نے انہیں لکھا، کہا: ہند بنت حارث فراسیہ نے نبی ﷺ کی زوجہ حضرت امّ سلمہؓ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا اور یہ (ہند) ان کی سہیلیوں میں سے تھیں۔ وہ کہتی تھیں کہ آنحضرت ﷺ سلام پھیرتے تو عورتیں چلی جاتیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لوٹنے سے پہلے وہ اپنے گھروں میں داخل ہو جاتیں۔

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ بْنِ الْمِقْدَادِ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ الْفِرَاسِيَّةِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اور ابن وہب نے یونس سے نقل کیا انہوں نے ابن شہاب سے روایت کی کہ ہند فراسیہ نے مجھے بتایا اور عثمان بن عمر نے کہا: یونس نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: ہند فراسیہ نے مجھے بتایا اور (محمد بن ولیع) زبیدی نے کہا: مجھ کو زہری نے بتایا کہ ہند بنت حارث قرشیہ نے انہیں خبر دی اور وہ معبد بن مقداد کی بیوی تھیں اور یہ بنی زہرہ کے حلیف تھے اور وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج کے پاس جایا کرتی تھیں اور شعیب نے زہری سے نقل کیا کہ ہند قرشیہ نے مجھ سے بیان کیا۔ اور ابن ابی عتیق (محمد بن عبداللہ) نے بھی زہری سے نقل کیا اور زہری نے ہند فراسیہ سے روایت کی۔ اور لیث نے کہا: یحيٰ بن سعید نے مجھ سے بیان کیا کہ ابن شہاب نے انہیں بتایا کہ قریش کی ایک عورت سے مروی ہے کہ اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے ان سے بیان کیا۔

اطرافه: ۸۳۷، ۸۴۹۔

تشریح: **مُكْثُ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ:** جس مقصد کے لئے یہ باب قائم کیا گیا ہے عنوان باب میں درج کردہ روایت سے حوالہ واضح ہے۔ بعض فقہاء اس جگہ نوافل پڑھنا مستحب سمجھتے ہیں، جہاں نماز فریضہ پڑھی ہو اور بعض نہیں۔ چنانچہ ابوداؤدؒ نے حضرت ابوہریرہؓ کی ایک روایت اس بارہ میں نقل کی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ يَعْنِي فِي السُّبْحَةِ (ابوداؤد. كتاب الصلاة. باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة) یعنی کیا تم میں سے کوئی اتنا عاجز ہے کہ نفل نماز پڑھنے کے لئے آگے یا پیچھے، دائیں یا بائیں ہو جائے۔ امام بیہقیؒ نے یہ روایت بھی ذکر کی ہے: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ فَلْيَتَقَدَّمْ أَوْ لِيَتَأَخَّرْ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ (السنن الكبرىٰ للبيهقي. جزء ثاني. كتاب الصلاة. باب الامام يتحول عن مكانه اذا اراد ان يتطوع في المسجد. روايت نمبر ۲۸۶۵) یعنی تم میں سے کوئی نماز فریضہ کے بعد نفل پڑھنا چاہے تو آگے ہو جائے یا پیچھے۔ یا اپنے دائیں جانب ہو جائے یا اپنی بائیں جانب۔ اور

ابوداؤد نے مغیرہ بن شعبہ سے بایں الفاظ نقل کیا ہے: لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِيْ صَلَّى فِيْهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ (ابوداؤد . كتاب الصلاة. باب الامام يتطوع في مكانه) یعنی امام اس جگہ نفل نہ پڑھے جہاں اس نے فرض نماز پڑھی ہے بلکہ ایک طرف ہٹ کر پڑھے۔ مگر یہ روایت جیسا کہ عنوانِ باب میں بتایا گیا ہے، صحیح نہیں جہاں چاہے نفل پڑھ سکتا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی کہ آپؐ نفل عموماً گھر میں پڑھا کرتے تھے اور اس بارے میں آپؐ کا ایک ارشاد بھی روایت نمبر۴۳۲ میں گذر چکا ہے۔ یہاں پر احناف، حنابل اور شوافع نے بھی ایک اختلاف اٹھایا ہے اور یہ کہ آیا ذکر الٰہی نوافل پڑھ کر کرے یا ذکر الٰہی کے بعد نوافل پڑھے۔ ارشاد تُسَبِّحُوْنَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلٰوةٍ (نمبر۶۳۲۹) کی بناء پر جمہور کا یہ مذہب ہے کہ نماز فریضہ کے بعد ذکر الٰہی کرے اور پھر نفل پڑھے۔ یہ اختلاف یونہی ہے۔ نماز فریضہ کے بعد بھی ذکر الٰہی کر سکتا ہے اور نوافل کے بعد بھی۔ جیسا کہ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ (نمبر۸۴۳) کا مفہوم ہے۔ كُلِّ صَلٰوةٍ سے ہر قسم کی نماز مراد ہوسکتی ہے، یعنی فرائض ونوافل۔

اِمْرَاَةٍ مِّنْ قُرَيْشٍ: روایت نمبر۸۴۹ کے آخر میں ہند خاتون سے متعلق یہ بحث جو اٹھائی گئی ہے کہ آیا وہ فراسیہ ہے یا قرشیہ؟ اس سے یہ بتانا مقصود ہے کہ دونوں نسبتیں درست ہیں۔ بعض کا خیال ہے کہ قبیلہ بنی فراس میں سے ہونے کی وجہ سے ہند کو فراسیہ کہتے تھے اور پھر یہ لفظ بگڑ کر قرشیہ ہو گیا۔ امام موصوفؒ نے لیث کی روایت کا حوالہ دے کر یہ خیال ردّ کیا ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے: فتح الباری جزء ثانی صفحہ۴۳۴)

بَاب ۱۵۸: مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ

جو لوگوں کو نماز پڑھا چکے اور پھر اس کو کوئی ضروری کام یاد آئے اور وہ لوگوں سے گذر کر چلا جائے

۸۵۱: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِيْنَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوْا مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ

۸۵۱: محمد بن عبید نے ہم سے بیان کیا، کہا: عیسیٰ بن یونس نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمر بن سعید سے روایت کی، کہا: ابن ابی مُلیکہ نے مجھے بتایا۔ عقبہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے مدینہ میں عصر کی نماز پڑھی۔ آپؐ نے سلام پھیرا اور جلدی سے اٹھ کھڑے ہوئے اور لوگوں کی گردنوں سے گذرتے ہوئے اپنی بیبیوں کے ایک حجرہ کی طرف گئے۔ لوگ آپؐ کی اس جلدی سے گھبرا گئے۔ پھر آپؐ ان کے پاس باہر آئے اور دیکھا کہ وہ آپؐ کی اس جلدی

شَيْئًا مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ.

سے تعجب میں ہیں۔آپؐ نے فرمایا: میرے پاس کچھ سونا تھا جو مجھے یاد آیا اور میں نے پسند نہ کیا کہ وہ میری توجہ کو (ذکرالٰہی سے) روکے رکھے۔اس لئے میں نے اسے تقسیم کرنے کے لئے کہہ دیا ہے۔

اطرافہ: ۱۲۲۱، ۱۴۳۰، ۶۲۷۵۔

تشریح: مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ: باب۱۵۶ کے بعد باب ۱۵۷ اور باب ۱۵۸ قائم کر کے امام بخاریؒ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا نماز فریضہ کے بعد اپنی نماز کی جگہ میں تھوڑی دیر کے لئے بیٹھنا یا وہاں سے چلے جانا مختلف حالات کے تحت ہوا کرتا تھا۔یہی بات ذہن نشین کرانے کے لئے مشارالیہ بابوں کے بعد باب ۱۵۸ علی الترتیب قائم کیا ہے۔روایت نمبر۸۵۱ سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ کی عادت تھی کہ نماز فریضہ کے بعد مسجد میں کچھ دیر ٹھہرتے۔ذکرالٰہی کرتے کبھی نفل پڑھتے اور کبھی لوگوں سے باتیں فرماتے۔ اس روایت کے الفاظ فَكَرِهْتُ اَنْ يَّحْبِسَنِيْ کا مطلب بیان کرتے ہوئے امام ابن حجرؒ لکھتے ہیں کہ میں نے ناپسند کیا کہ سونے کی ڈلی کا خیال مجھے توجہ الی اللہ سے روکے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ۴۳۵) آپؐ کی عادت تھی کہ کسی قسم کا مال اپنے پاس نہیں رہنے دیتے تھے۔جو کچھ آتا وہ فی سبیل اللہ خرچ کر دیتے تھے۔جس سونے کی ڈلی کا یہاں ذکر ہے وہ آپؐ تقسیم کرنا بھول گئے تھے۔اسلئے آپؐ کو فکر ہوئی اور آپ نے اس کے تقسیم کرنے میں جلدی کی۔اس واقعہ سے امام موصوفؒ دو باتیں ذہن نشین کرانا چاہتے ہیں۔**اول**: یہ کہ نماز ایسی حالت میں ادا کی جائے جس میں یکسوئی ہو۔**دوم**: نماز فریضہ کے بعد ذکرالٰہی کا وجوب اور یہ بھی ایسی حالت میں جس میں ذہن دیگر خیالات سے خالی ہو۔اس بار بار کے ذکرالٰہی سے نفس میں ذکرالٰہی کی دائمی کیفیت پیدا ہو جاتی ہے۔جس سے بالآخر عبادت گذار لوگ اَلَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلٰوتِهِمْ دَائِمُوْنَ (المعارج:۲۴) {وہ لوگ جو اپنی نماز پر دوام اختیار کرنے والے ہیں} کا مصداق ہو جاتے ہیں۔

بَاب ۱۵۹: اَلْاِنْفِتَالُ وَالْاِنْصِرَافُ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشِّمَالِ

دائیں اور بائیں سے مڑ کر بیٹھنا یا پھرنا

وَكَانَ أَنَسٌ يَنْفَتِلُ عَنْ يَّمِينِهِ وَعَنْ يَّسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَّتَوَخَّى أَوْ مَنْ يَّعْمِدُ الْاِنْفِتَالَ عَنْ يَّمِينِهِ.

اور حضرت انسؓ (بن مالک) دائیں سے بھی اور بائیں سے بھی مڑ کر بیٹھتے تھے اور اس شخص پر اعتراض کیا کرتے تھے جو عمداً داہنی طرف سے مڑ کر بیٹھنے کا قصد کیا کرتا۔

٨٥٢: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَّمِيْنِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيْرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَّسَارِهِ.

۸۵۲: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سلیمان سے، سلیمان نے عمارہ بن عمیر سے، عمارہ نے اسود سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: حضرت عبداللہؓ بن مسعود کہتے تھے کہ تم میں سے کوئی بھی اپنی نماز میں شیطان کا حصہ نہ بنائے (خواہ مخواہ) یہ خیال کرے کہ اس کے لئے ضروری ہے داہنی طرف سے ہی مڑ کر بیٹھے۔ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو بہت دفعہ دیکھا کہ آپؐ بائیں طرف سے بھی مڑتے۔

تشریح: اَلْاِنْفِتَالُ وَالْاِنْصِرَافُ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشِّمَالِ: یہ باب درحقیقت خاتمہ ہے سابقہ تین ابواب کا جن میں ان اختلافات کا حل کیا گیا ہے جو بے معنی اور بے مقصد ہیں۔ لَا يَجْعَلْ اَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ. بلاضرورت مسائل در مسائل پیدا کرنا اور ان پر زور دینا شیطانی وساوس کا نتیجہ ہے اور امت میں اختلافات بڑھانے کا راستہ کھولنا ہے۔ اَحَبُّ الدِّيْنِ اِلَى اللّٰهِ الْحَنِيْفِيَّةُ السَّمْحَةُ۔ یعنی اللہ کو سب سے پیارا دین یہ ہے کہ انسان سیدھا بر جوع الی اللہ ہو۔ ہر ایک ٹیڑھے پن سے مبرا ہو اور اعمال کو آسانی سے بجا لانے والا ہو۔ اس تعلق میں کتاب الایمان باب ۲۹ بھی دیکھئے۔

بَاب ١٦٠: مَا جَاءَ فِي الثُّوْمِ النِّيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ

کچے لہسن اور پیاز اور گندنا سے متعلق جو وارد ہوا ہے

وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ الثُّوْمَ أَوِ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوْعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا.

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا کہ جو بھوک یا کسی اور وجہ سے لہسن یا پیاز کھائے وہ ہماری مسجد کے قریب نہ آئے۔

٨٥٣: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ

۸۵۳: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا۔ عبیداللہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا.

نافع نے مجھ سے بیان کیا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوۂ خیبر میں فرمایا: جس نے اس پودے سے کھایا، یعنی لہسن سے، وہ ہماری مسجد کے قریب نہ آئے۔

اطرافه: ٤٢١٥، ٤٢١٧، ٤٢١٨، ٥٥٢١، ٥٥٢٢.

٨٥٤: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيْدُ الثُّوْمَ فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا قُلْتُ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ مَا أُرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نِيئَهُ وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيْدَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا نَتْنَهُ.

۸۵۴: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعاصم (بن ضحاک) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابن جریج نے ہمیں بتایا۔ کہا: عطاء نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو اس پودے سے کھائے وہ ہماری مسجد میں نہ آئے۔ میں نے حضرت جابرؓ سے پوچھا: اس سے آپؐ کی کیا مراد تھی؟ انہوں نے جواب دیا: میرا تو یہی خیال ہے کہ اس سے آپؐ کی مراد کچا لہسن تھا اور مخلد بن یزید نے ابن جریج سے روایت کرتے ہوئے کہا: اس کی بدبو مراد تھی۔

اطرافه: ٨٥٥، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩.

٨٥٥: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُوْنُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ ثُوْمًا أَوْ بَصَلًا

۸۵۵: سعید بن عفیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن وہب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یونس (بن یزید) سے، یونس نے ابن شہاب سے روایت کی کہ عطاء کا خیال ہے کہ حضرت جابرؓ بن عبداللہ کا خیال ہے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے

فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ قَالَ فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيْهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُوْلٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيْحًا فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيْهَا مِنَ الْبُقُوْلِ فَقَالَ قَرِّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَّا تُنَاجِي.

لہسن یا پیاز کھایا ہو وہ ہم سے الگ رہے یا فرمایا: ہماری مسجد سے الگ رہے اور چاہیے کہ اپنے گھر میں بیٹھا رہے اور نبی ﷺ کے پاس ایک ہانڈی لائی گئی جس میں ہری ترکاریاں تھیں۔ آپؐ نے اس میں بو پائی اور دریافت کیا۔ آپؐ کو جو جو اس میں ترکاریاں تھیں بتائی گئیں۔ آپؐ نے فرمایا: فلاں صحابی کے پاس لے جاؤ جو آپؐ کے ساتھ تھا۔ جب آپؐ نے اسے دیکھا کہ اس نے بھی کھانا ناپسند کیا ہے تو آپؐ نے فرمایا کہ تم کھاؤ، میں تو اس سے مناجات کرتا ہوں جس سے تم مناجات نہیں کرتے۔

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ أُتِيَ بِبَدْرٍ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ يَعْنِي طَبَقًا فِيْهِ خَضِرَاتٌ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُوْنُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

اور احمد بن صالح نے ابن وہب سے روایت کرتے ہوئے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: أُتِيَ بِبَدْرٍ (بجائے أُتِيَ بِقِدْرٍ) ابن وہب نے کہا: یعنی تھالی جس میں ہری ترکاریاں تھیں اور لیث اور ابوصفوان نے یونس سے ہانڈی کا واقعہ نہیں بیان کیا۔ (امام بخاریؒ کہتے ہیں:) اس لئے میں نہیں جانتا کہ یہ زہری کا قول ہے یا حدیث میں ہی ایسا آیا ہے۔

اطرافه: ۸۵٤، ۵٤۵۲، ۷۳۵۹۔

۸۵٦: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ فِي الثُّوْمِ فَقَالَ قَالَ

۸۵٦: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہمیں بتایا۔ عبدالعزیز سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ایک شخص نے حضرت انسؓ (بن مالک) سے پوچھا کہ آپ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے لہسن کے

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا أَوْ لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا.

اطرافه: ۵۴۵۱۔

بارے میں کیا سنا ہے؟ تو انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا: جو اس پودے سے کھائے وہ ہمارے قریب نہ آئے یا ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے۔

تشریح: **مَا جَآءَ فِي الثُّوْمِ النَّيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ:** عنوان باب میں مسجد کے قریب نہ آنے کا ذکر کیا گیا ہے۔ روایت نمبر ۸۵۶ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ یہ ہیں: لَا يَقْرَبُنَا اَوْ لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا۔ ہمارے قریب نہ آئے اور ہمارے ساتھ نمازوں میں شریک نہ ہو۔ اس سے مراد یہ ہے کہ آپؐ کے ارشاد کی تعمیل کا تعلق مسجد میں آنے اور باجماعت نماز پڑھنے سے ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد مذکورہ بالا سے ظاہر ہے کہ آپؐ کے نزدیک نماز اور پاکیزگی آپس میں لازم ملزوم ہیں اور یہ کہ جب لوگ اکٹھے ہوں تو اس وقت انسان کو طہارت ونفاست کا خاص طور پر خیال رکھنا چاہیے۔ جو لوگ میلے کچیلے کپڑوں میں نماز پڑھتے ہیں اور مسجدوں میں داخل ہوتے وقت یہ خیال نہیں رکھتے کہ ان کے منہ اور بدن اور کپڑوں کی بدبو دوسروں کے لئے سانس لینا دشوار کر دے گی، وہ غور کریں کہ ان کی طرف سے مذکورہ بالا حکم کی کہاں تک تعمیل کی جاتی ہے۔

كُرَّاثٌ اور مِنَ الْجُوْعِ اَوْ غَيْرِهٖ کے الفاظ جو عنوان باب میں ہیں۔ وہ صحیح بخاری کی روایتوں میں نہیں۔ بعض دوسری روایتوں میں ہیں۔ لہسن پیاز اور ہر دوسری بدبودار شے کا استعمال بھی مکروہ ہے۔ بھوک وغیرہ کی کوئی قید نہیں بلکہ بدبودار اشیاء کھا کر نماز میں شریک ہونے کی تخصیص ہے۔ روایت نمبر ۸۵۴ کے آخر میں راوی کے شک کا ذکر ہے کہ آیا کچا لہسن مراد ہے یا مطلق اس کی بدبو جو پکنے کے بعد بھی آتی ہے۔ عنوان باب میں امام بخاریؒ نے کچا لہسن کہہ کر اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ لہسن اور پیاز ہانڈی میں بھی ڈالے جاتے ہیں اور پکنے پر اس کی بو کم ہو جاتی ہے۔ اس سے آپؐ نے منع نہیں فرمایا۔ روایت نمبر ۸۵۵ بھی اس بات کی طرف توجہ دلانے کے لئے لائی گئی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ کر ایک صحابی نے بھی کھانے سے انکار کیا اور آپؐ نے فرمایا: كُلْ فَاِنِّيْ اُنَاجِيْ مَنْ لَّا تُنَاجِيْ تم کھالو کیونکہ میں اس سے مناجات کرتا ہوں جس سے تم مناجات نہیں کرتے۔ مَنْ سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات بھی ہے اور ملائکہ بھی۔ روحانیت میں جس قدر طہارت ولطافت پیدا ہوتی ہے اسی قدر زیادہ گہرا تعلق اللہ تعالیٰ اور اس کے ملائکہ کے ساتھ ہوتا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی کراہیت ایک حقیقت پر مبنی تھی۔ آپؐ کو اللہ تعالیٰ سے شرف مکالمہ ومخاطبہ حاصل تھا اور روح القدس اور ملائکۃ اللہ کی تجلیات آپؐ پر ہر آن ہوتی تھیں اور آپؐ کے احساسات حد درجہ لطیف تھے۔ پس آپؐ کا نہ کھانا معنے رکھتا ہے۔ دوسرے کو اجازت دینے سے یہ نتیجہ نکلتا ہے کہ یہ چیزیں استعمال کرنا جائز ہیں لیکن ایسی حالت میں بغیر منہ صاف کئے مسجد (یا مجلس) میں نہیں آنا چاہیے، تا دوسروں کو تکلیف نہ پہنچے۔ اس تعلق میں ملاحظہ ہو کتاب الصلاۃ، ابواب آداب مسجد باب ۶۶، باب ۶۷، باب ۸۳، باب ۸۴۔

مذکورہ بالا واقعہ سے امام موصوف نے کچے اور پکے ہوئے لہسن پیاز اور گندنے سے متعلق استدلال کیا ہے اور حسب

عادت روایت نمبر ۸۵۴ کے آخر میں ابن جریج کے حوالے میں الفاظ اِلَّا نَتْـنَـهٗ پر ہی اکتفاء کیا ہے تا قارئین کی توجہ پرہیز کے اصل سبب کی طرف منعطف کریں۔ غذاؤں سے روح انسانی میں لطافت یا کثافت پیدا ہوتی ہے۔ اس لئے اسلام نے غذا کے بارے میں پابندیاں عائد کی ہیں۔ اس دلچسپ مضمون کی تفصیل کے لئے ملاحظہ ہو اسلامی اصول کی فلاسفی۔ سوال اول کا جواب۔ تیسری حالت نفسِ مطمئنہ صفحہ ۹۴ تا ۱۰۱۔ روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۱۸ تا ۳۲۴۔

بَاب ١٦١: وُضُوءُ الصِّبْيَانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُوْرُ

لڑکوں کا وضو کرنا اور نہانا اور پاک وصاف رہنا کب واجب ہوتا ہے؟

وَحُضُوْرُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيْدَيْنِ وَالْجَنَائِزَ وَصُفُوْفُهُمْ

اور ان کا جماعت، عیدین اور جنازوں میں حاضر ہونا اور ان کی صفیں۔

٨٥٧: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوْذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوْا عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

۸۵۷: (محمد) بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم سے غندر (محمد بن جعفر) نے بیان کیا کہ شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے سلیمان شیبانی سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ میں نے شعبی سے سنا۔ انہوں نے کہا: مجھے اس شخص نے خبر دی جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک الگ تھلگ اکیلی قبر کے پاس سے گذرا تھا۔ آپؐ لوگوں کے آگے کھڑے ہو گئے اور لوگوں نے قبر کے سامنے صف باندھی۔ میں نے (شعبی سے) پوچھا: اے ابوعمرو! آپؒ کو کس نے بتایا؟ انہوں نے جواب دیا: حضرت ابن عباسؓ نے۔

اطرافه: ١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠۔

٨٥٨: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

۸۵۸: علی بن عبداللہ (مدنی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: صفوان بن سُلیم نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت ابوسعید خدریؓ

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ.

اطرافه: ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۹۵، ۲۶۶۵۔

٨٥٩: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُوْنَةَ لَيْلَةً فَقَامَ☆ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوْءًا خَفِيْفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ جِدًّا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِيْنِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ فَأَتَاهُ الْمُنَادِي يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قُلْنَا لِعَمْرٍو إِنَّ نَاسًا يَقُوْلُوْنَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُوْلُ إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنِّي أَرَى فِي

سے، حضرت ابوسعیدؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جمعہ کے روز ہر جوان آدمی پر نہانا واجب ہے۔

٨٥٩: علی بن عبداللہ (مدنی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ عمرو (بن دینار) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: کریب نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ کہا: میں اپنی خالہ حضرت میمونہؓ کے پاس ایک رات سویا۔ نبی ﷺ سو گئے۔☆ جب رات کا ایک حصہ گذر گیا تو رسول اللہ ﷺ اُٹھے اور ایک پرانے مشکیزہ سے جو لٹک رہا تھا ہلکا سا وضو کیا۔ عمرو بن دینار اسے بہت ہی ہلکا بتاتے تھے۔ پھر آپؐ کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے۔ میں بھی اٹھا اور آپؐ ہی کی طرح (ہلکا سا) وضو کیا۔ پھر آ کر آپؐ کے بائیں طرف کھڑا ہو گیا۔ آپؐ نے مجھ کو اپنی جگہ سے ہٹا کر اپنے دائیں طرف کر لیا۔ پھر آپؐ نے جتنی اللہ نے چاہا نماز پڑھی۔ اس کے بعد آپؐ لیٹ گئے اور سو گئے۔ یہاں تک کہ آپؐ نے گہرا سانس لیا۔ پھر مؤذن آپؐ کو نماز کی اطلاع دینے کے لئے آپؐ کے پاس آیا۔ آپؐ اُٹھے اور اس کے ساتھ نماز کے لئے گئے اور نماز پڑھائی اور آپؐ نے وضو نہیں کیا۔ (سفیان کہتے ہیں) ہم نے عمرو (بن دینار) سے کہا کہ بعض لوگ کہتے ہیں کہ نبی ﷺ کی آنکھیں تو سوتی تھیں اور آپؐ کا دل نہیں سوتا تھا۔ عمرو (بن دینار) نے کہا: میں نے عبید بن عمیر کو کہتے سنا ہے کہ انبیاء کی رؤیا وحی ہوتی ہے (اور یہ

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں "فَقَامَ" کی بجائے "فَنَامَ" کا لفظ ہے (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۴۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ (الصافات:١٠٢).

کہہ کر) عبید نے یہ آیت پڑھی: {یقیناً میں سوتے میں دیکھا کرتا ہوں کہ میں تجھے ذبح کررہا ہوں۔}

اطرافه: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦ ٧٢٨، ٩٩٢، ١١٣٨، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٥٤٥٢.

٨٦٠: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ قُوْمُوْا فَلِأُصَلِّيَ بِكُمْ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيْرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُوْلِ مَا لُبِثَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْيَتِيْمُ وَالْعَجُوْزُ مِنْ وَّرَائِنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ.

٨٦٠: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے اسحٰق بن عبداللہ بن ابی طلحہ سے، اسحٰق نے حضرت انسؓ بن مالک سے روایت کی کہ اسحاق کی دادی حضرت مُلیکہؓ نے رسول اللہ ﷺ کو کھانے کی دعوت دی جو انہوں نے (آپؐ کے لئے) تیار کر رکھا تھا۔ آپؐ نے اس سے کھایا اور فرمایا: کھڑے ہو جایئے تا کہ میں تمہیں نماز پڑھاؤں۔ میں نے اٹھ کر اپنی ایک چٹائی لی جو مدت تک استعمال میں رہنے سے سیاہ ہوگئی تھی۔ پانی سے میں نے اسے دھو ڈالا۔ رسول اللہ ﷺ کھڑے ہوئے اور ایک یتیم لڑکا (ضمیرہ بن سعد) بھی (میرے ساتھ تھا) اور بڑھیا ہمارے پیچھے تھیں۔ آپؐ نے ہمیں دو رکعتیں پڑھائیں۔

اطرافه: ٣٨٠، ٧٢٧، ٨٧١، ٨٧٤، ١١٦٤.

٨٦١: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْاِحْتِلَامَ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ

٨٦١: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ سے، انہوں نے حضرت (عبداللہ) بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں ایک گدھی پر سوار ہو کر آیا اور ان دنوں میں بلوغت کے قریب پہنچ چکا تھا اور (اس وقت) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کو منیٰ میں نماز پڑھا رہے تھے۔ آپؐ کے سامنے کوئی دیوار نہ تھی۔ میں صف کے ایک

وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

اطرافه: ٧٦، ٤٩٣، ١٨٥٧، ٤٤١٢۔

حصے کے سامنے سے گذر گیا پھر نیچے اتر آیا اور گدھی کو چرنے کے لئے چھوڑ دیا اور صف میں شریک ہوگیا اور کسی نے بھی میری بات بری نہیں مانی۔

٨٦٢: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعْتَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۸۶۲: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: عروہ بن زبیر نے مجھے بتایا کہ حضرت عائشہؓ بیان کرتی تھیں: رسول اللہ ﷺ نے عشاء کی نماز میں دیر کردی۔

وَقَالَ عَيَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ.

اطرافه: ٥٦٦، ٥٦٩، ٨٦٤۔

اور عیاش نے کہا کہ عبدالاعلیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا) معمر نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء میں دیر کر دی۔ آخر حضرت عمرؓ نے آپؐ کو آواز دی کہ عورتیں اور بچے سو گئے ہیں۔ (حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں:) اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نکلے اور فرمایا: اہل زمین میں سے کوئی بھی سوائے تمہارے اس نماز کو نہیں پڑھتا اور ان دنوں سوائے اہل مدینہ کے اور کوئی بھی نماز نہیں پڑھتا تھا۔

٨٦٣: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَابِسٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

۸۶۳: عمرو بن علی (فلاس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا، (کہا:) عبدالرحمٰن بن عابس نے مجھ سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما

قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَهِدْتَّ الْخُرُوْجَ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُّهُ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيْرِ بْنِ الصَّلْتِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ.

سے سنا۔ ان سے ایک شخص نے پوچھا: کیا آپؓ بھی رسول اللہ ﷺ کے ساتھ کسی سفر میں شریک ہوئے ہیں؟ انہوں نے کہا: ہاں: اگر میرا آپؐ سے تعلق نہ ہوتا تو میں شریک نہ ہوتا۔ اس سے ان کی مراد یہ تھی کہ ان کے چھوٹے ہونے کی وجہ سے (انہیں یہ موقع ملا) آنحضرت ﷺ اس نشان کے قریب آئے جو کہ حضرت کثیر بن صلتؓ کے گھر کے قریب تھا اور (صحابہ کو) مخاطب فرمایا۔ پھر آپؐ عورتوں کے پاس آئے اور انہیں وعظ ونصیحت کی اور انہیں صدقہ دینے کے لئے فرمایا تو عورتیں اپنے ہاتھوں کو جھکا جھکا کر اپنی انگوٹھیاں اتارتیں اور حضرت بلالؓ کے کپڑے میں ڈالتی جاتی تھیں۔ اس کے بعد آپؐ اور حضرت بلالؓ گھر آئے۔

اطرافه: ۹۸، ۹۶۲، ۹٦٤، ۹۷٥، ۹۷۷، ۹۷۹، ۹۸۹، ۱٤۳۱، ۱٤٤۹، ٤۸۹٥، ٥۲٤۹، ٥۸۸۰، ٥۸۸۱، ۷۳۲٥.

تشریح: **وُضُوْءُ الصِّبْيَانِ .... وَحُضُوْرُهُمُ الْجَمَاعَةَ:** باب ۱۶۰ میں ان لوگوں کا ذکر کیا گیا ہے جو ایک خاص وجہ سے باجماعت نماز میں شریک ہونے سے روکے گئے ہیں اور اس باب میں اور اگلے بابوں میں بچوں اور عورتوں سے متعلق مخصوص احکام بیان کئے گئے ہیں۔ امام ابن حجرؒ نے سابقہ باب کی تشریح میں اپنے خیال کا اظہار کیا ہے جو صحیح معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ نے کتاب الصلوٰۃ کو ایسے ابواب پر ختم کیا ہے جن میں احکام مساجد کا ذکر ہے۔ حالانکہ ان ابواب سے پہلے نماز کی کیفیت اور اس کے طریقہ وغیرہ کا بیان ہے۔ اس ترتیب میں انہوں نے صرف نماز فریضہ یعنی باجماعت نماز کو ملحوظ رکھا ہے۔ کتاب الاذان کے بعد اب تک انہوں نے کوئی نئی کتاب شروع نہیں کی بلکہ اقامت وامامت، صف بندی، باجماعت نماز کی ادائیگی اور اس کی کیفیت سے متعلق ہی احکام بیان کئے ہیں اور اس نماز فریضہ ہی کے احکام کو مدنظر رکھ کر آخر میں ایسے لوگوں کا ذکر کیا ہے جو کسی نہ کسی وجہ سے باجماعت نماز میں حاضر ہونے سے روکے جاسکتے ہیں یا جن سے متعلق بعض قیود واستثنائی صورتیں ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۳۸ زیر تشریح باب ۱۶۰) امام ابن حجرؒ کے اس ملاحظہ سے ظاہر ہے کہ حضرت امام بخاریؒ نے ابواب، احادیث اور روایات اور ان سے متعلقہ کتب کو ایک خاص ترتیب دی ہے یہ ایک بے تعلق مجموعہ نہیں ہیں۔

فقہاء اسلام نے بچوں کی نسبت یہ سوال اٹھایا ہے کہ کس عمر میں انہیں وضو وغیرہ سکھایا جائے اور کب ان پر نماز واجب ہوتی ہے۔ اس مسئلہ میں تو جمہور متفق ہیں کہ بالغ مسلمان پر نماز واجب ہو جاتی ہے اور ایسا ہی غسل بھی۔ (روایت نمبر ۸۵۸)

اوراس میں بھی کوئی اختلاف نہیں کہ بچہ مرفوع القلم ہوتا ہے رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ (مسند احمد بن حنبل جزء ٦ صفحہ ١٠١ روایت نمبر ٢٤١٨٢) فقہاء میں ایک اختلاف اس روایت کی بناء پر ہوا ہے جو ابوداؤدؒ، ترمذیؒ، ابن خزیمہؒ اور حاکمؒ نے اپنی مسندوں میں نقل کی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں: عَلِّمُوا لصَّبِيَّ الصَّلٰوةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِيْنَ وَاضْرِبُوْهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشَرٍ ☆ بچے کو نماز سکھاؤ جب کہ وہ سات سال کا ہو اور اسے نماز ترک کرنے کی وجہ سے پیٹو جب وہ دس سال کا ہو۔ اس لئے بعض اہل ظاہر دس سال کے بچے پر بھی نماز فرض قرار دیتے ہیں اور اگر وہ تارک صلوٰۃ ہو تو ان کے نزدیک اسے بدنی سزا دی جائے۔ جمہور اس رائے کے خلاف ہیں۔ ان کے نزدیک بالغ ہونے پر اس کے لئے نماز فرض ہوتی ہے۔ امام بیہقیؒ اس حدیث کو سابقہ حدیث یعنی رُفِعَ الْقَلَمُ کی بناء پر منسوخ سمجھتے ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٤٤٦) امام بخاریؒ نے سزا والی روایت نظر انداز کر دی ہے۔ ان کے نزدیک یہ روایت مستند نہیں اور اس بارے میں انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں جو دستور تھا اس کی طرف توجہ دلائی ہے کہ چھوٹے بچے بھی نماز جنازہ اور عیدین میں شامل ہوا کرتے تھے۔ رشتہ دار ان کو اپنے ساتھ مسجد میں لے جاتے تھے۔ خواہ وہ نابالغ ہوں یا بالغ اور اس طرح بچپن ہی سے ان کو نماز کی نیک عادت ہو جاتی تھی اور بچوں کو سزا دینے کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا تھا۔ روایت نمبر ٨٥٧ میں بتایا گیا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ جو کہ کم سن تھے جنازے میں شریک ہوئے۔ روایت نمبر ٦٩٧ سے بھی ان کا کم سن ہونا ثابت ہوتا ہے اور اس میں یہ بھی ذکر ہے کہ نبی ﷺ ان کے ساتھ محبت سے پیش آتے۔ اس عمر میں بچے قیود سے آزاد ہوتے ہیں۔ ان کی اس آزادی کی حد بلوغت ہے۔ جیسا کہ روایت نمبر ٨٥٨ کا مفہوم ہے۔ مگر اس آزادی کے یہ معنے نہیں کہ وہ سکھائے نہ جائیں۔ حضرت ابن عباسؓ بجائے دائیں کے بائیں طرف کھڑے ہوئے اور آنحضرت ﷺ نے ان کو دائیں جانب کر دیا (روایت نمبر ٨٥٩) نمازوں میں حضرت ابن عباسؓ کے سوا دیگر بچوں کی شمولیت بھی ثابت ہوتی ہے (روایت نمبر ٨٦٠، ٨٦١) باب مذکور میں حضرت ابن عباسؓ کی چار روایتیں آئی ہیں۔ یعنی نمبر ٨٥٧ بتعلق شمولیت جنازہ، نمبر ٨٥٩ بتعلق شمولیت نماز تہجد، نمبر ٨٦١ بتعلق شمولیت حج، نمبر ٨٦٣ بتعلق شمولیت عید۔ روایت ٨٥٩ کی وضاحت کے لیے کتاب الوضوء باب نمبر ٥ بھی دیکھئے۔

آنحضرت ﷺ جب فوت ہوئے ہیں تو حضرت ابن عباسؓ کی عمر تیرہ سال تھی۔ (اسد الغابہ۔ ذکر عبداللہ بن عباسؓ) خلاصہ یہ کہ عہد نبویؐ میں نابالغ بچوں کی شمولیت کا ذکر کر کے مسئلہ معنونہ ایک معقول صورت میں پیش کیا گیا ہے کہ بجائے بدنی سزا کے بچوں کی تربیت کی طرف توجہ کی جائے۔ روایت نمبر ٨٥٩ کے آخر میں قرآن مجید کی آیت اِنِّيْ اَرٰى فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اَذْبَحُكَ (الصّٰفّٰت: ١٠٣) کا جو حوالہ دیا گیا ہے۔ اس آیت میں بھی اس اعلیٰ درجے کی تربیت کا ذکر ہے جو حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام جیسے باپ کی زیر نگرانی حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ہوئی کہ باپ کے ذکر کرنے پر کہ میں نے ایسا ایسا خواب دیکھا ہے تو انہوں نے بے ساختہ جواب دیا يٰاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ. (الصّٰفّٰت: ١٠٣) اے میرے باپ! جو آپ کو حکم ہوا ہے وہی کریں آپ مجھے انشاء اللہ مستقل مزاج پائیں گے۔

☆ (ترمذی. كتاب الصلاة. باب ماجاء متى يؤمر الصبي بالصلاة)
(ابو داؤد. كتاب الصلاة. باب متى يؤمر الغلام بالصلاة)
(صحيح ابن خزيمه. كتاب الصلاة. باب بالصلاة وضربهم على تركها قبل البلوغ. روایت نمبر ١٠٠٢)
(المستدرک على الصحيحين. كتاب الصلاة. باب علموا الصبي الصلاة ابن سبع)

بَاب ١٦٢ : خُرُوْجُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغَلَسِ

عورتوں کا رات کو اور اندھیرے میں مسجدوں کی طرف نکل کر جانا

٨٦٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِيْنَةِ وَكَانُوْا يُصَلُّوْنَ الْعَتَمَةَ فِيْمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيْبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

اطرافه: ٥٦٦، ٥٦٩، ٨٦٢.

۸۶۴: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: عروہ بن زبیر نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ آپؓ بیان کرتی ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز میں دیر کردی یہاں تک کہ آپؐ کو حضرت عمرؓ نے آواز دی کہ عورتیں اور بچے سو گئے ہیں۔ اس پر آپؐ باہر آئے اور فرمایا: اہل زمین میں سے کوئی بھی سوائے تمہارے اس (نماز) کا انتظار نہیں کر رہا اور ان دنوں مدینہ میں ہی نماز پڑھی جایا کرتی تھی اور عشاء کی نماز شفق ڈوبنے کے بعد سے رات کی پہلی تہائی تک پڑھا کرتے تھے۔

٨٦٥: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأْذَنُوْا لَهُنَّ.

۸۶۵: عبیداللہ بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے حنظلہ سے، حنظلہ نے سالم بن عبداللہ (بن عمر) سے، سالم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابن عمرؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جب تمہاری عورتیں رات کو مسجد میں جانے کے لئے تم سے اجازت مانگیں تو انہیں اجازت دو۔

تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اطرافه: ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨۔

عبید اللہ کی طرح اس روایت کو شعبہ نے بھی نقل کیا ہے۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے مجاہد سے، مجاہد نے حضرت ابن عمرؓ سے، حضرت ابن عمرؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی۔

بَاب ١٦٣ : اِنْتِظَارُ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ

لوگوں کا عالم امام کے قیام کا انتظار کرنا

٨٦٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوْبَةِ قُمْنَ وَثَبَتَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللهُ فَإِذَا قَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ الرِّجَالُ.

٨٦٦: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عثمان بن عمر نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یونس (بن یزید) نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ہند بنت حارث نے مجھ سے بیان کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ حضرت ام سلمہؓ نے انہیں بتایا کہ عورتیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں جب نماز فریضہ سے سلام پھیر کر (یعنی سلامتی کی دعا کرکے) فارغ ہوتیں تو وہ کھڑی ہو جاتیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نیز وہ مرد جو نماز پڑھ چکتے جب تک اللہ چاہتا ٹھہرے رہتے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھتے تو مرد بھی اٹھتے۔

٨٦٧: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ ح و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَّحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ

٨٦٧: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا کہ مالک سے مروی ہے...... اور عبداللہ بن یوسف نے بھی ہم سے بیان کیا، کہا کہ مالک نے ہمیں بتایا کہ یحیٰی بن سعید سے روایت ہے۔ انہوں نے عمرہ بنت عبدالرحمٰن سے، عمرہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی کہ وہ کہتی

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوْطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ.

اطرافه: ۳۷۲، ۵۷۸، ۸۷۲۔

تھیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صبح کی نماز پڑھ لیتے تو عورتیں اپنی اوڑھنیوں میں لپٹی لپٹائی لوٹ جاتیں۔ اندھیرے کی وجہ سے وہ پہچانی نہ جاتیں۔

۸۶۸: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَقُوْمُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيْدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيْهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ.

اطرافه: ۷۰۷۔

۸۶۸: محمد بن مسکین نے ہم سے بیان کیا، کہا: بشر (بن بکر) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) اوزاعی نے ہمیں بتایا۔ (وہ کہتے تھے:) یحییٰ بن ابی کثیر نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن ابی قتادہ انصاری سے، عبداللہ نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں تو نماز کے لئے کھڑا ہوتا ہوں اور میں اسے لمبا کرنے کا ارادہ رکھتا ہوں اتنے میں بچے کے رونے کی آواز سنتا ہوں تو میں اپنی نماز مختصر کردیتا ہوں۔ کیونکہ مجھے ناپسند ہوتا ہے کہ میں اس کی ماں کو تکلیف دوں۔

۸۶۹: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَوْ أَدْرَكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ {الْمَسْجِدَ}☆ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ قُلْتُ لِعَمْرَةَ أَوَمُنِعْنَ قَالَتْ نَعَمْ.

۸۶۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحییٰ بن سعید سے، یحییٰ نے عمرہ سے، عمرہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی ہیں: اگر رسول اللہ ﷺ ان بدعتوں کو پاتے جو عورتیں کرتی ہیں تو آپؐ ان کو یقیناً مسجد☆ میں آنے سے روک دیتے۔ جیسا کہ بنی اسرائیل کی عورتیں روکی گئیں اس پر میں نے عمرہ سے پوچھا: کیا بنی اسرائیل کی عورتیں روکی گئی تھیں؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔

☆ لفظ "الْمَسْجِدَ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۵۱) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: **خُرُوْجُ النِّسَاءِ اِلَی الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغَلَسِ:** باب۱۶۲، ۱۶۳ قائم کرنے کی یہ ضرورت پیش آئی ہے کہ مسند ابوداوٗد، مسند ابن خزیمہ، مسند احمد بن حنبل اور طبرانی وغیرہ میں ایسی روایتیں آئی ہیں جن سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عورت کے لئے اپنے گھر میں ہی نماز پڑھنا بہتر سمجھا ہے۔ایک روایت کے یہ الفاظ ہیں: لَا تَمْنَعُوْا نِسَائَكُمْ مَسَاجِدَ وَ بُيُوْتُهُنَّ خَيْرٌ لَّهُنَّ (ابو داؤد. کتاب الصلاۃ. باب ما جاء فی خروج النساء الی المسجد) اپنی عورتوں کو مسجدوں سے نہ روکو اور ان کے گھر ان کے لئے بہتر ہیں۔ایک دوسری روایت کے یہ الفاظ ہیں: صَلٰوتُكِ فِيْ دَارِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلٰوتِكِ فِيْ مَسْجِدِ قَوْمِكِ (مسند احمد بن حنبل۔ جزء۶۔صفحہ۳۷۱)(صحیح ابن خزیمہ. کتاب الامامۃ فی الصلاۃ. باب اختیار صلاۃ المرأۃ فی حجرتها علی صلاتها فی دارها) اپنے گھر میں تیری نماز اس نماز سے بہتر ہے جو تو کسی مسجد میں پڑھے۔
(تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ۴۵۱)

ان روایتوں کے پیش نظر بعض فقہاء نے عورتوں کے لئے کئی ایک شرطیں عائد کی ہیں۔مثلاً اندھیرا ہو، کپڑوں میں لپٹی ہوں، تا کہ پہچانی نہ جاسکیں، بناؤ سنگھار کر کے نہ جائیں، خوشبو نہ لگائیں، نوجوان عورتیں نہ ہوں، وغیرہ۔امام بخاریؒ نے فقہاء کے اس خیال کی طرف اشارہ کرنے کے لئے عنوانِ باب کو الفاظ ''رات کے وقت'' اور ''اندھیرے'' سے مقید کیا ہے۔حالانکہ اس باب کی بعض روایتیں ایسی بھی ہیں جن میں رات کا مطلق ذکر نہیں۔(دیکھئے روایت نمبر ۸۶۶، ۸۶۸)

اِذَا اسْتَاْذَنَكُمْ نِسَآءُكُمْ بِاللَّيْلِ: اس سے بعض شارحین یہ سمجھے ہیں کہ امام بخاریؒ نے ان روایات کو جن میں رات یا تاریکی کا ذکر نہیں، ان روایات پر قیاس کیا ہے جن میں اس کا ذکر ہے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۴۸) مگر یہ صحیح نہیں۔روایت نمبر ۸۶۳ میں ابھی گذر چکا ہے کہ عورتیں عیدین کے لئے دن کے وقت باہر جایا کرتی تھیں۔علاوہ ازیں بوقت شب اور اندھیرے میں عورتوں کا مسجدوں میں جانا زیادہ فتنے کا موجب ہوسکتا ہے بہ نسبت دن کے۔کیونکہ دن میں وہ پہچانی جاسکتی ہیں خواہ ان کے چہرے ڈھکے ہی کیوں نہ ہوں۔لباس، قدوقامت، ڈیل ڈول اور رفتار سے پہچاننا آسان ہوتا ہے۔مگر باوجود اس کے کہ رات کو فتنے کا زیادہ احتمال ہوتا ہے۔عورتوں کو اس وقت بھی نکلنے سے منع نہیں کیا گیا بلکہ فرمایا کہ اُن کو رات کے وقت بھی نکلنے کی اجازت دو۔(روایت نمبر ۸۶۵) نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا نماز پڑھ کر بیٹھے رہنا اور عورتوں کے چلے جانے کا انتظار کرنا بھی بتاتا ہے کہ وہ وقت دن کا ہوتا اور آپؐ انتظار فرماتے کہ عورتیں بآرام مردوں سے قبل چلی جائیں۔(روایت نمبر ۸۶۶) روایت نمبر ۸۶۹ سے بھی یہی ثابت ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں عورتیں دن کو مسجدوں میں آیا کرتی تھیں۔امام موصوفؒ نے ایسی روایتیں بھی پیش کی ہیں جن میں دن کے وقت عورتوں کے نکلنے کا ذکر ہے اور ایسی بھی جن میں رات کے وقت کا۔غرض دونوں باتیں ثابت ہیں۔

لَوْ اَدْرَكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ مَا اَحْدَثَ النِّسَآءُ: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی رائے ہے کہ آپؐ نے اُن کو اس لئے نہیں روکا کہ ان میں بناؤ سنگار اور زینت کا اظہار اور خودنمائی جیسی باتیں نہیں پائی جاتی تھیں۔اگر پائی جاتیں تو آپؐ ان کو روک دیتے۔یہاں نہ دن کا سوال ہے نہ رات کا بلکہ اس روایت سے ضمناً یہ نتیجہ نکلتا ہے کہ موجباتِ فساد دور کئے جائیں نہ یہ کہ نیک کاموں میں عورتوں کی شمولیت قابل اصلاح امور کی وجہ سے روک دی جائے۔کلام اللہ میں

کہیں بھی اس قسم کی ممانعت کا ذکر نہیں۔ بلکہ یہ فرمایا ہے: وَقَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُوْلٰى وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ (الاحزاب:۳۴) {اوراپنے گھروں میں ہی رہا کرو اور گذری ہوئی جاہلیت کے سنگھار جیسے سنگھار کی نمائش نہ کیا کرو اور نماز کو قائم کرو} اس آیت میں تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ اور اِدھر اُدھر بلاضرورت پھرنے سے منع فرمایا ہے اور باجماعت نماز پڑھنے کا حکم دیا ہے۔ (روایت نمبر ۸۶۵،۸۶۶) اِقَامَةُ الصَّلٰوةِ کے معنے ہیں باجماعت نماز پڑھنا۔

ارشاد قَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ کی تشریح لَا تَبَرَّجْنَ سے کی گئی ہے اور بتایا گیا ہے کہ قَرَارٌ فِي الْبَيْتِ کے یہ معنی نہیں کہ عورتیں گھر سے کبھی باہر نہ نکلیں۔ بلکہ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ سے مراد ہے آوارگی مخرب اخلاق، عریانی اور بے راہ روی جو عربوں میں اسی طرح رائج تھی جیسے آج کل یورپ میں۔ روایت نمبر ۸۶۶، ۸۶۷ میں دو الگ الگ صورتیں بیان ہوئی ہیں۔ ان کا آپس میں اختلاف نہیں۔ ایک میں عورتوں کا مطلق نمازوں میں شریک ہونے کا ذکر ہے اور دوسری میں صبح کے وقت ان کی نماز باجماعت میں شمولیت اور گھروں کو جلد واپسی کا۔ حضرت عائشہؓ کی روایت نمبر ۸۶۷ سے متعلق باب نمبر ۱۶۴ میں الگ مستقل عنوان قائم کر کے اس کے مفہوم کی وضاحت کی گئی ہے۔ اس تعلق میں روایت نمبر ۸۷۲ بھی دیکھئے۔

روایت نمبر ۸۶۴ کتاب مواقیت الصلوٰۃ باب نمبر ۲۲ و ۲۴ میں بھی گذر چکی ہے مگر اور عنوان کے ساتھ۔ امام موصوفؒ کے مختلف استدلالات ان کے حسن تصرف پر دلالت کرتے ہیں۔

بَاب ١٦٤ : صَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

مردوں کے پیچھے عورتوں کا نماز پڑھنا

٨٧٠ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِيْنَ يَقْضِي تَسْلِيْمَهُ وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيْرًا قَبْلَ أَنْ يَقُوْمَ قَالَ نَرَى وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ.

۸۷۰: یحيٰ بن قزعہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم بن سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے ہند بنت حارث سے، ہند نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سلام پھیرتے (یعنی سلامتی کی دعا کرتے) تو جونہی آپؐ سلام ختم کرتے عورتیں اُٹھ کھڑی ہوتیں اور آپؐ اپنی جگہ کچھ دیر ٹھہرے رہتے۔ ابن شہاب نے کہا: ہم سمجھتے ہیں اور بہتر تو اللہ ہی جانتا ہے کہ آپؐ کا یہ ٹھہرنا اس لئے تھا تا عورتیں پیشتر اس کے کہ اُن کو آدمیوں میں سے کوئی پاسکے؛ لوٹ جائیں۔

٨٧١: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقُمْتُ وَيَتِيْمٌ خَلْفَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا.

اطرافہ: ۳۸۰، ۷۲۷، ۸۷٤، ۱۱٦٤۔

۸۷۱: ابونعیم (فضل بن دکین) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن عیینہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسحٰق سے، اسحٰق نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت امّ سلیمؓ کے گھر میں نماز پڑھی اور میں آپؐ کے پیچھے مع ایک یتیم کے کھڑا ہو گیا اور حضرت ام سلیمؓ ہمارے پیچھے تھیں۔

بَاب ١٦٥: سُرْعَةُ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةُ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

صبح کی نماز پڑھ کر عورتوں کا جلدی واپس ہو جانا اور اُن کا مسجد میں بہت کم ٹھہرنا

٨٧٢: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ فَيَنْصَرِفْنَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِيْنَ لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا.

۸۷۲: یحيٰ بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سعید بن منصور نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) فلیح نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبدالرحمٰن بن قاسم سے، عبدالرحمٰن نے اپنے باپ سے، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صبح کی نماز ابھی اندھیرا ہی ہوتا پڑھا کرتے اور مومنوں کی عورتیں واپس ہو جاتیں۔ بوجہ اندھیرے کے پہچانی نہ جاتیں یا (کہا:) وہ ایک دوسرے کو نہ پہچانتیں۔

بَاب ١٦٦ : اِسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوْجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

عورت کا اپنے خاوند سے مسجد جانے کے لئے اجازت مانگنا

٨٧٣: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مَّعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْنَعْهَا.

۸۷۳: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یزید بن زُریع نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے معمر سے، معمر نے زُہری سے، زُہری نے سالم بن عبداللہ (بن عمر) سے، انہوں نے اپنے باپ سے، اُن کے باپ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ (آپؐ نے فرمایا:) جب تم میں سے کسی کی عورت (مسجد جانے کی) اجازت مانگے تو وہ اُسے نہ روکے۔

تشریح: اسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوْجِ اِلَى الْمَسْجِدِ:

ان تین ابواب (نمبر۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶) میں بھی یہی مضمون واضح کیا گیا ہے اور آیت قَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ کا مفہوم متعین کیا ہے۔ قَرْنَ وقار مصدر سے متعلق ہے۔ باوقار اپنے گھروں میں رہیں اور جاہلیت والی نمود و نمائش سے بچیں۔ یہ روایتیں بتاتی ہیں کہ عہد نبوی میں عورتیں بھی مردوں کے ساتھ باجماعت نماز ادا کرتی تھیں۔ مؤخر الذکر باب (نمبر۱۶۶) میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا صریح ارشاد نقل کیا گیا ہے کہ عورتیں نماز کے لئے مسجد جانے سے نہ روکی جائیں قطع نظر اس سے کہ دن کا وقت ہو یا رات کا۔ روایت نمبر۸۷۳ سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ مرد اور عورت دونوں پابند کئے گئے ہیں۔ عورت کے لئے خاوند سے اجازت حاصل کرنا ضروری ہے اور مرد کا اسے اجازت دینا بھی۔ مگر امام بخاریؒ نے اس روایت سے متعلق جو عنوانِ باب (نمبر۱۶۶) قائم کیا ہے۔ اس میں اس اجازت کو مسجد میں جا کر نماز پڑھنے کے ساتھ مقید کر دیا ہے۔ کیونکہ حکم اَقِمْنَ الصَّلٰوةَ کی وجہ سے عورت بھی باجماعت نماز پڑھنے کی اُسی طرح پابند ہے جس طرح مرد۔ اس لئے مرد کو چاہیے کہ وہ فریضہ نماز کی ادائیگی میں حائل نہ ہو۔ روایت نمبر۸۷۳ کا یہ مفہوم ہرگز نہیں کہ عورتیں جہاں بھی جانے کی اجازت مانگیں خاوند اُنہیں اجازت دے۔ اس غلط فہمی سے بچانے کے لئے باب نمبر۱۶۶ کے عنوان ہی میں روایت کا اصل مفہوم واضح کیا گیا ہے۔ باب نمبر۱۶۴ میں صحابہ کرامؓ کے نیک نمونے کی طرف توجہ دلا کر یہ ادب سکھایا گیا ہے کہ نماز سے فارغ ہونے کے بعد عورتوں کو چاہیے کہ وہ فوراً اپنے گھروں کو لوٹیں۔ مسجد میں اُنہیں ٹھہرنا نہیں چاہیے۔ سوا اس کے کہ نماز کے بعد امام وعظ و نصیحت یا کسی اور اجتماعی کام کے لئے تحریک کرنے کی غرض سے مقتدیوں کو ٹھہرنے کے لئے کہے۔ تعلقاتِ زوجین کی بنیاد اعتماد و حسن معاشرت پر ہو۔

بَابٌ صَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

مردوں کے پیچھے عورتوں کا نماز پڑھنا

٨٧٤: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا.

اطرافہ: ٣٨٠، ٧٢٧، ٨٧١، ١١٦٤۔

٨٧٤: ابونعیم (فضل بن دکین) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن عیینہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسحٰق سے، اسحٰق نے حضرت انسؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت امّ سلیمؓ کے گھر میں نماز پڑھی اور میں آپؐ کے پیچھے مع ایک یتیم کے کھڑا ہو گیا اور حضرت ام سلیمؓ ہمارے پیچھے تھیں۔

٨٧٥: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِيْنَ يَقْضِي تَسْلِيْمَهُ وَهُوَ يَمْكُثُ فِي مَقَامِهِ يَسِيْرًا قَبْلَ أَنْ يَّقُوْمَ قَالَتْ نُرَى وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُّدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ.

٨٧٥: یحيٰ بن قزعہ نے ہم سے بیان کیا۔ ابراہیم بن سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے ہند بنت حارث سے، ہند نے حضرت ام سلمہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: جب رسول اللہ ﷺ سلام پھیرتے (یعنی سلامتی کی دعا کرتے) تو جونہی آپؐ سلام ختم کرتے؛ عورتیں اُٹھ کھڑی ہوتیں اور آپؐ اُٹھنے سے پہلے اپنی جگہ کچھ دیر ٹھہرے رہتے۔ انہوں نے کہا: ہم سمجھتے ہیں اور بہتر تو اللہ ہی جانتا ہے کہ آپؐ کا یہ ٹھہرنا اس لئے تھا تا عورتیں پیشتر اس کے کہ اُن کو آدمیوں میں سے کوئی پا سکے؛ لوٹ جائیں۔

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

☆ یہ عنوانِ باب اور اس کی احادیث انہی الفاظ کے ساتھ باب ١٦٤ روایات نمبر ٨٧١، ٨٧٠ میں بھی مذکور ہیں۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

۱۱- كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَاب ۱ : فَرْضُ الْجُمُعَةِ

جمعہ کا فرض ہونا

لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (الجمعة: ۱۰) {فَاسْعَوْا فَامْضُوْا☆}.

اللہ تعالیٰ کے قول کے مطابق: جب جمعہ کے روز نماز کے لیے بلایا جائے تو اللہ کے ذکر کے لئے چل پڑو اور خرید و فروخت چھوڑ دو۔ یہ تمہارے لئے بہتر ہے۔ اگر تم جانو۔ فَاسْعَوْا کے معنی ہیں چل پڑو۔☆

۸۷۶: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ مَوْلَى رَبِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ نَحْنُ الْآخِرُوْنَ السَّابِقُوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوْا فِيْهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ فَالنَّاسُ لَنَا فِيْهِ تَبَعٌ الْيَهُوْدُ غَدًا

۸۷۶: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا، کہا: ابوالزناد نے ہم سے بیان کیا کہ عبدالرحمٰن بن ہرمز اعرج نے ان کو بتایا۔ جو کہ ربیعہ بن حارث کے آزاد کردہ غلام تھے۔ انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا۔ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا: ہم سب سے پیچھے آنے والے ہیں۔ قیامت کے دن سب سے آگے ہوں گے۔ ہاں اتنی بات ہے کہ ان کو ہم سے پہلے کتاب ملی۔ پھر یہی ان کا وہ دن ہے جو ان پر فرض کیا گیا تھا۔ تو انہوں نے اس کے بارے میں اختلاف کیا اور اللہ تعالیٰ نے اس میں ہماری

☆ الفاظ "فَاسْعَوْا فَامْضُوْا" حموی کی روایت میں ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۵۶)

وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ. رہنمائی فرمائی۔ پس لوگ اس میں ہمارے پیچھے ہیں۔ یہود کا دن کل ہے اور نصاریٰ کا پرسوں۔

اطرافہ: ۲۳۸، ۸۹۶، ۲۹۵۶، ۳۴۸۶، ٦٦٢٤، ٦٨٨٧، ٧٠٣٦، ٧٤٩٥۔

تشریح: **فَرْضُ الْجُمُعَةِ:** جمعہ کی فرضیت کے متعلق یہ باب اس لئے قائم کیا گیا ہے کہ بعض فقہاء نے اس کو عیدین کی طرح فرض کفایہ گردانا ہے۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الجملة الثالثة. الباب الثالث. الفصل الاول فی وجوب الصلاة) ان کا حدیث اِنَّ هٰذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللّٰهُ عِيْدًا (مصنف عبد الرزاق. كتاب الجمعة. باب الغسل يوم الجمعة. جزء۳ صفحہ۱۹۷) { کہ یہ وہ دن ہے جسے اللہ نے عید بنایا ہے۔ } سے یہ مسئلہ استنباط کرنا قرآن مجید کے مذکورہ بالا حکم کی موجودگی میں ساقط الاعتبار ہے۔ ارشاد فَاسْعَوْا کی تفصیل سے درحقیقت صیغہ امر کی طرف توجہ دلانا مقصود ہے جو وجوب پر دلالت کرتا ہے۔ اس استدلال کی تائید میں حدیث نمبر ۸۷۶ سے بھی استنباط کیا گیا ہے: هٰذَا يَوْمُهُمُ الَّذِیْ فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوْا فِيْهِ فَهَدَانَا اللّٰهُ لَهُ . ان الفاظ میں جمعہ کی فرضیت کا صراحتاً ذکر ہے۔ جمعہ کو عید قرار دینے سے یہ لازم نہیں آتا کہ عیدین کے تمام احکام بھی اس پر عائد ہوں۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی قبر کی نسبت فرمایا ہے: لَا تَتَّخِذُوْا قَبْرِیْ عِيْدًا. (مسند احمد بن حنبل جزء۲ صفحہ۳٦۷- حدیث نمبر۸۵۸٦) میری قبر کو عید نہ بنانا۔ اس سے آپؐ کی مراد یہ ہے کہ بت پرستوں کی تقلید میں اس کی پوجا نہ کی جائے۔

اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا اِلٰی ذِكْرِ اللّٰهِ ......: بعض نے مذکورہ بالا آیت سے جو مدنی سورۃ کی ہے یہ اخذ کیا ہے کہ جمعہ پہلے پہل مدینہ میں فرض ہوا تھا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۴۵٦) مگر آیت کے الفاظ اس کے متحمل نہیں بلکہ اس کے برعکس سیاق کلام سے یہ واضح ہوتا ہے کہ جمعہ اس سورۃ کے نازل ہونے سے پہلے بھی پڑھا جاتا تھا اور بعض لوگ اس میں سستی کرتے تھے۔ اس لئے اس میں تاکیداً نصیحت کی گئی ہے کہ وہ اذان سن کر فوراً حاضر ہو جایا کریں۔ آیت اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ میں الصلوٰۃ کا الف لام عہدی کا ہے جو معہود ذہنی پر دلالت کرتا ہے۔ یعنی وہ نماز جو لوگوں کے ذہنوں میں موجود ہے اور وہ اسے اچھی طرح جانتے ہیں کہ جمعہ کے دن کون سی نماز ہے جس میں مستعدی کے ساتھ حاضر ہونے کے لئے تاکید کی گئی ہے۔ حضرت کعبؓ بن مالک سے مروی ہے کہ حضرت اسدؓ بن زرارہ نے ہجرت سے پہلے انصارؓ کو اکٹھا کر کے نماز جمعہ پڑھائی۔ (ابن ماجه. كتاب اقامة الصلاة. باب فی فرض الجمعة) تفصیل کے لیے دیکھئے: فتح الباری جزء ثانی صفحہ۴۵۸۔

اس روایت سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ ہجرت سے پہلے بھی جمعہ پڑھا جاتا تھا۔ مؤرخین اسلام نے صراحت سے ذکر کیا ہے کہ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہجرت کر کے مدینہ کی طرف آ رہے تھے تو راستے میں ہی جمعہ آ گیا اور آپؐ نے بنی سالم بن عوف کی بستی میں جمعہ پڑھایا۔ (تاریخ طبری. ذكر ما كان من الامور المذكورة فی اول سنة من الهجرة جزء ثانی صفحہ۷) اس سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ سورۂ جمعہ کے نزول سے بہت پہلے آپؐ کو نماز جمعہ کی ادائیگی کا حکم دیا گیا

تھا۔ مکہ مکرمہ میں مسلمان جبر وتشدد کا تختۂ مشق تھے اور مدینہ منورہ میں وہ آزاد تھے۔ آپؐ نے حالات کو مدنظر رکھا اور چونکہ اس وقت تک فَاسْعَوْا کا حکم بالصراحت نازل نہیں ہوا تھا۔ اس لئے مکہ مکرمہ میں تکلیف مالا یطاق میں نہیں ڈالا گیا۔ رہا یہ سوال کہ مکی سورتوں میں نماز جمعہ کی نسبت کہاں حکم ہے؟ تو اس کا جواب یہ ہے کہ جمعہ دراصل ظہر ہی کی نماز ہے۔ پانچ نمازوں کے علاوہ کوئی اور نماز نہیں اور ان پانچ نمازوں کی فرضیت قرآن مجید سے واضح ہے۔ نماز جمعہ کی باقی خصوصیات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی طرح قرآن مجید سے مستنبط فرمائیں یا وحیٔ خفی کی تجلی سے آپؐ کو معلوم ہوئیں۔ جس طرح کہ پانچ نمازوں سے متعلق دوسرے احکام۔ یہ خیال صحیح نہیں کہ مدینہ والوں نے خود بخود اپنے اجتہاد سے عروبہ کے دن نماز جمعہ تجویز کر لی تھی اور ان کی تجویز کے مطابق حضرت اسدؓ بن زرارہ جیسے جلیل القدر صحابی نے جمعہ پڑھانا شروع کر دیا تھا۔ صحابہ کرامؓ تو معمولی معمولی باتوں میں بھی نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے فتویٰ پوچھے بغیر قدم نہ اٹھاتے تھے۔ چہ جائیکہ شریعت کے احکام میں کمی یا زیادتی۔ (مثال کے لئے دیکھئے: کتاب الغسل - روایات باب۲۲، ۲۶)

روایت نمبر ۸۹۲ سے یہ استدلال کرنا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلا جمعہ مدینہ منورہ میں پڑھایا تھا صحیح نہیں۔ اس میں تو مسجد نبوی میں جمعہ پڑھنے کا ذکر ہے نہ کہ مطلق پہلے جمعہ کا۔ بلکہ الفاظ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِيْ مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ سے مسجد نبوی میں جمعہ کی تخصیص ضمناً یہ اشارہ کرتی ہے کہ اس مسجد کے سوا اور بھی کہیں جمعے پڑھے گئے تھے۔
(دیکھئے کتاب الجمعة تشریح باب ۱۱ روایت نمبر ۸۹۲)

غرض صلوٰۃ جمعہ کی فرضیت مذکورہ بالا آیت سے عیاں ہے اور یہی بات باب کا اصل مضمون ہے۔ آیت اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ کے معنی یہ ہیں کہ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ کی ندا سن کر اس کا عملی جواب دینا فرض ہے۔ فَاسْعَوْا کا ارشاد اس فریضہ کی تعمیل کے بارہ میں تاکید مزید ہے۔ لفظ اَلسَّعْيُ کے معنی ہیں کام کاج، کاروبار میں مشغولیت اور جدوجہد۔ فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ کا یہ مفہوم ہے کہ جیسا دُنیوی مشاغل کے لئے اہتمام اور جدوجہد ہو ویسا ہی اہتمام اور جدوجہد نماز جمعہ کی ادائیگی کے لئے ہونا چاہیے۔

سبت کے لغوی معنی ہیں کام کاج چھوڑ کر آرام کرنا۔ (لسان العرب. تحت لفظ سبت) اور اصطلاحی معنے یہ ہیں کہ مشاغل سے کلیۃً منقطع ہو کر اللہ تعالیٰ کی عبادت میں مشغول ہو جانا۔ ایک روز عبادت میں سارا دن مشغول رہنے کا حکم بنی اسرائیل میں مخصوص تھا۔ (خروج باب ۳۱ آیت ۱۴ تا ۱۶۔ خروج باب ۳۵ آیت ۳۔ احبار باب ۲۳) جس کی انہوں نے آخر کار خلاف ورزی کی۔ جمعہ کے روز مسلمانوں کے لئے ایسی کوئی پابندی نہیں جیسی بنی اسرائیل کے لئے تھی۔ اللہ تعالیٰ قرآن مجید میں اس خصوصیت کا ذکر بایں الفاظ فرماتا ہے: اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ (النحل: ۱۲۵) سبت یعنی مشاغلِ دنیا سے منقطع ہو کر اللہ تعالیٰ کی عبادت میں مشغول رہنے کا حکم انہی لوگوں کے لئے مخصوص تھا جنہوں نے اس کی خلاف ورزی کی۔ اس آیت کے یہ معنی نہیں کہ ساتواں دن ان کے لئے مقرر کیا گیا تھا۔ اگر عیسائی زمانہ کی رَو میں بہہ کر بجائے ہفتہ، اتوار کو عبادت کا دن مناسکتے ہیں تو یہودیوں کا ایسا کرنا بعید از قیاس نہیں جیسا کہ تاریخی واقعات اور قرائن اس

امر کی تصدیق کرتے ہیں کہ یہود نے بھی اپنی جلاوطنی کے ایام میں بابلیوں اور فارسیوں کے درمیان مدت تک بودوباش رکھنے کی وجہ سے ان کے مشرکانہ عقائد ورسوم کو اپنا لیا تھا اور ان مشرک اقوام کے زیر اثر انہوں نے اپنے مذہب کے اصول میں بھی تغیر وتبدل کیا۔ تفصیل کے لئے دیکھئے:-

Antiquities of The Jews, by William Brown D.D

جمعہ کے دن کو بھی قدیم یہودیوں کے نزدیک تقدس حاصل تھا۔ چنانچہ رومانی احکام اور فیصلہ جات جو مؤرخ یوسیفس نے اپنی مشہور تاریخ میں نقل کئے ہیں۔ ان سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ جمعہ اور ہفتہ دونوں دنوں میں اس بات کی قانوناً ممانعت تھی کہ کوئی یہودی کسی مقدمہ میں مجسٹریٹ کے سامنے پیش ہونے کے لئے بلایا جائے (۶:۱۵)

جمعہ کا نام ہی عبرانی میں عُرَیب هَشَّابات رکھا گیا تھا اور سبت کی تیاری چھٹے دن یعنی جمعہ کے روز آٹھویں گھڑی میں تقریباً اڑھائی بجے شروع ہوتی۔ جبکہ قربانی کی جاتی اور نویں گھڑی تقریباً ساڑھے تین بجے ختم ہوتی جبکہ سوختنی قربانی چڑھائی جاتی تھی اور اس کے بعد یہودی کام کاج سے فارغ ہوکر نہا دھو کر صاف کپڑے پہن کر شاہ سبت یعنی ہفتہ کا استقبال کرتے۔ اس تسمیہ سے ظاہر ہے کہ جمعہ بھی ان کے نزدیک ایک گونہ سبت کا حکم رکھتا تھا۔ اس لئے اسلامی مؤرخین کی یہ روایتیں اپنے اندر صداقت رکھتی ہیں کہ جمعہ کے دن کا نام عروبہ جو قدیم عربوں میں مشہور تھا۔ وہ دراصل اہل کتاب سے لیا گیا تھا۔ اس سے پہلے اس دن کا نام کچھ اور تھا۔ (بلوغ الارب فی معرفة احوال العرب. مجتمعات العرب فی جاهلیتهم. جزء اول صفحہ ۲۷۲ تا ۲۷۵) غالباً یہی وجہ ہے کہ اہل لغت نے (بوجہ عجمہ وتانیث) اس کو غیر منصرف قرار دیا ہے۔ (لسان العرب تحت لفظ جمع) روایات سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ کعب بن لوئی بن غالب نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے کچھ مدت پہلے اس دن کا عربی نام جمعہ رکھا کیونکہ وہ قریش کو اس دن اکٹھا کر کے وعظ ونصیحت کیا کرتے تھے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۵۶)

غرض عروبہ نام کا ماخذ یہودیوں کے درمیان اب تک پایا جاتا ہے اور سبت کی عبادت بھی جمعہ کے دن ہی شروع ہوتی ہے اور یہ دونوں شہادتیں اصل حقیقت کی غماز ہیں۔ عالمگیر جنگ اول کے اثناء میں جب میں بیت المقدس میں مقیم تھا تو یہود جمعہ کے دن دو بجے کے قریب بیت المقدس کی قدیم فصیل کے پاس جمع ہوکر اپنی کھوئی ہوئی شوکت پر روتے اور تورات وزبور وغیرہ کی دعائیں پڑھا کرتے تھے اور پھر اس سے فارغ ہوکر سبت کی تیاری میں مشغول ہو جاتے تھے۔ اردو میں اس فصیل کا نام "دیوارِ گریہ" ہے اور یہ امر بھی یقینی ہے کہ یہود نے احکام سبت کے بارہ میں شدید سے شدید خلاف ورزیاں کیں بلکہ ان کے بعض انبیاء نے تو ان کی ذلت وادبار کا سارا موجب سبت کی بے حرمتی قرار دیا ہے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام نے بھی یہ پیشگوئی کی تھی کہ سبت کی بے حرمتی بنی اسرائیل کی تباہی کا موجب ہوگی۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب استثناء باب ۲۸ آیت ۶۴، ۶۵ اور یرمیاہ باب ۲۲ آیت ۸، ۹) یہ سب شواہد وقرائن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے مذکورہ بالا ارشاد کی تصدیق کرتے ہیں۔

بَاب ٢ :فَضْلُ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن نہانے کی فضیلت

وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُوْدُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ

اور کیا بچوں یا عورتوں پر جمعہ کے دن (نماز میں) آنا فرض ہے؟

٨٧٧: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ.

اطرافه: ٨٩٤، ٩١٩۔

۸۷۷: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی جمعہ کے دن آئے تو چاہیے کہ وہ نہالے۔

٨٧٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَّالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ الْأَوَّلِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُ عُمَرُ أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ قَالَ إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِيْنَ فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ فَقَالَ وَالْوُضُوْءُ أَيْضًا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُوْلَ

۸۷۸: عبداللہ بن محمد بن اسماء نے ہم سے بیان کیا، کہا: جویریہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے زُہری سے، زُہری نے سالم بن عبداللہ بن عمر سے، انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ حضرت عمرؓ بن خطاب جمعہ کے دن خطبہ میں کھڑے تھے۔ اتنے میں نبی ﷺ کے صحابہ میں سے ایک شخص آیا جو اوّل مہاجرین میں سے تھا؛ حضرت عمرؓ نے ان کو آواز دے کر پوچھا: یہ کون سا وقت ہے؟ انہوں نے جواب دیا: میں (ایک کام میں) مشغول ہو گیا تھا اور میں ابھی اپنے گھر والوں کے پاس بھی نہیں گیا۔ میں نے اذان سنی تو اور کچھ نہیں کیا۔ صرف وضو ہی کیا ہے (اور نماز جمعہ میں شامل ہونے کے لئے آ گیا ہوں۔ حضرت عمرؓ) نے کہا:

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.

اطرافہ: ۸۸۲۔

صرف وضو ہی کیا ہے حالانکہ آپؓ خوب جانتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ غسل کا حکم دیا کرتے تھے۔

۸۷۹: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ.

اطرافہ: ۸۵۸، ۸۸۰، ۸۹۵، ۲۶۶۵۔

۸۷۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے صفوان بن سلیم سے، صفوان نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جمعہ کے دن نہانا ہر بالغ پر واجب ہے۔

تشریح: **فَضْلُ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:** جمعہ کے دن نہانے کے بارے میں جمہور کا مذہب تو یہ ہے کہ وہ سنت ہے اور بعض فقہاء کے نزدیک واجب کہ اس کے بغیر نماز جمعہ نہیں ہوتی۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الجملة الثالثه. الباب الثالث. الفصل الرابع في احكام الجمعة. المسألة الاولى في حكم طهر الجمعة) یہ اختلاف مدنظر رکھ کر عنوان باب میں اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ جمعہ کے دن نہانا افضل ہے۔ یہ نہیں کہ اگر نہ نہائے تو نماز نہیں ہوتی۔ اس رائے کی تائید حدیث نمبر ۸۷۸ سے ہوتی ہے۔

دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ الْاَوَّلِيْنَ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: بعض روایات کے مطابق یہ حضرت عثمانؓ تھے۔ (مسلم كتاب الجمعة باب ۱) تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۶۳۔ حضرت عمرؓ کی یاددہانی کے باوجود حضرت عثمانؓ نے غسل نہیں کیا اور وضو ہی کافی سمجھا۔ اس سے ظاہر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد بصورت وجوب نہیں تھا بلکہ بطور مستحب۔ یہی مفہوم واضح کرنے کے لئے روایت نمبر ۸۷۷ مقدم کی گئی ہے۔ اس کے الفاظ فَلْيَغْتَسِلْ مذکورہ بالا رائے کی تائید کرتے ہیں۔ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ کے الفاظ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ہیں۔ جو حکایۃً بیان ہوئے ہیں اور فَلْيَغْتَسِلْ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ ہیں۔ جو امر وجوب پر دلالت نہیں کرتے۔ تیسری روایت جو حضرت ابوسعید خدریؓ کی ہے اور جس سے مؤیدین وجوب غسل نے استدلال کیا ہے۔ مذکورہ بالا دو روایتوں کے بعد نقل کی گئی ہے۔ اس تقدیم وتاخیر سے امام بخاری رحمہ اللہ علیہ یہی سمجھانا چاہتے ہیں کہ اس روایت کے الفاظ سے بھی وجوب کا وہی مفہوم نکلتا ہے جو كَانَ يَأْمُرُ اور فَلْيَغْتَسِلْ میں مضمر ہے۔ یعنی وجوب اختیاری نہ کہ وجوب فرض۔ جیسا کہ امام شافعیؒ نے اس امر کی تصریح کی ہے۔ خطبہ جمعہ کے وقت صحابہ رضوان اللہ علیہم کی

بھری مجلس میں حضرت عمرؓ کا، آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کی یاددہانی کرانا، حضرت عثمانؓ کا بغیر غسل کے نماز پڑھ لینا اور صحابہ کرامؓ کا اعتراض نہ کرنا یہ اجماع کا حکم رکھتا ہے۔ حضرت عائشہؓ کی روایت سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ غسل کا حکم صفائی وغیرہ کی غرض سے تھا نہ اس لئے کہ وہ صحت نماز جمعہ کے لئے بطور شرط ہے۔ (دیکھئے روایت نمبر ۹۰۲)

هَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُوْدُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ اَوْعَلَى النِّسَاءِ : عنوان باب میں ایک اور مسئلہ کی طرف بھی اشارہ کیا گیا ہے۔ یعنی بچوں اور عورتوں کا جمعہ میں شریک ہونا۔ ابوداؤدؒ وغیرہ کی روایات میں بالصراحت آتا ہے

اَلْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ فِيْ جَمَاعَةٍ اِلَّا اَرْبَعَةً عَبْدٌ مَّمْلُوْكٌ اَوِ امْرَاَةٌ اَوْ صَبِيٌّ اَوْ مَرِيْضٌ.
(ابو داؤد. کتاب الصلاة. باب الجمعة للمملوک والمراۃ) {جمعہ ہر مسلمان پر باجماعت ادا کرنا واجب ہے۔ سوائے چار اشخاص کے یعنی غلام، عورت، بچے اور مریض کے۔} یہ روایت امام بخاریؒ کی شروط کے مطابق نہیں۔ اسی وجہ سے روایت نمبر ۸۷۹ کے الفاظ عَلٰى كُلِّ مُحْتَلِمٍ کی بناء پر مسئلہ مذکورہ کی طرف اشارہ کر کے جواب مقدر رکھا ہے۔

احتلام مردوں کی بلوغت پر اور حیض عورتوں کی بلوغت پر دلالت کرتا ہے جس کی وجہ سے شریعت کے احکام ان پر واجب ہوتے ہیں۔ لفظ مُحْتَلِمٍ سے امام بخاریؒ کا نقطۂ نظر ظاہر ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۶۵)

بَاب۳: اَلطِّيْبُ لِلْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن خوشبو لگانا

۸۸۰: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيْدٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَّسْتَنَّ وَأَنْ يَّمَسَّ طِيْبًا إِنْ وَّجَدَ

قَالَ عَمْرٌو أَمَّا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ وَأَمَّا الْاِسْتِنَانُ وَالطِّيْبُ فَاللهُ

۸۸۰: علی (بن عبداللہ بن جعفر) نے ہم سے بیان کیا، کہا: حرمی بن عمارہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ ابوبکر بن منکدر سے مروی ہے کہ ابوبکر نے کہا: عمرو بن سلیم انصاری نے مجھ سے بیان کیا کہا: میں ابوسعید (خدریؓ) کی نسبت گواہی دیتا ہوں کہ انہوں نے کہا: میں رسول اللہ ﷺ کے متعلق گواہی دیتا ہوں کہ آپؐ نے فرمایا: ہر جوان پر جمعہ کے دن نہانا واجب ہے اور یہ کہ وہ مسواک بھی کیا کرے اور خوشبو بھی لگائے اگر مل جائے۔

عمرو (بن سلیم) کہتے تھے: غسل کے بارہ میں تو میں گواہی دیتا ہوں کہ وہ واجب ہے اور مسواک کرنا اور خوشبو لگانا

أَعْلَمُ أَوَاجِبٌ هُوَ أَمْ لاَ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيْثِ قَالَ أَبُو عَبْد اللهِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا رَوَاهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ وَسَعِيْدُ بْنُ أَبِي هِلاَلٍ وَعِدَّةٌ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ.

جو ہے اللہ ہی بہتر جانتا ہے کہ آیا یہ واجب ہے یا نہیں۔ لیکن حدیث میں اسی طرح ہے۔ ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے کہا: ابوبکر بن منکدر، محمد بن منکدر کے بھائی ہیں۔ ابوبکر کا نام نہیں بتایا گیا۔ (صرف کنیت ملتی ہے) ان سے بُکَیر بن اَشجّ اور سعید بن ابی ہلال اور چند اور لوگوں نے روایتیں نقل کی ہیں اور محمد بن منکدر کی کنیت ابوبکر اور ابوعبداللہ تھی۔

اطرافه: ٨٥٨، ٨٧٩، ٨٩٥، ٢٦٦٥.

تشریح: **اَلطِّیْبُ لِلْجُمُعَةِ:** لفظ وجوب کا سابقہ مفہوم مزید مثالوں سے واضح کیا گیا ہے، یعنی باعتبار افضلیت جمعہ کے دن غسل واجب ہے۔ اسی طرح مسواک کرنا اور خوشبو لگانا بھی۔ یہ سب باتیں بطور افضل ہونے کے ضروری ہیں۔ مگر فرض نہیں کہ بغیر ان کے نماز ہی نہ ہو۔

ابوبکر بن المنکدر: باب٣ کی روایت نمبر ٨٨٠ کے آخر میں ایک شبہ کا ازالہ بھی کیا ہے۔ جس کا تعلق سند روایت سے ہے۔ منکدرؒ کے دو بیٹے تھے اور دونوں کی کنیت ابوبکر تھی۔ یہاں مراد محمد بن منکدر نہیں جن کی کنیت ابوعبداللہ بھی تھی اور اپنے نام محمد سے مشہور تھے بلکہ ان کے بھائی ہیں جو ابوبکر کی کنیت سے مشہور تھے۔ یہ راوی مدنی اور تابعی ہیں۔ شعبہؒ کے علاوہ دوسروں نے ان سے روائتیں کی ہیں۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جلد جزء ثانی صفحہ ٤٧٠)

بَاب ٤ : فَضْلُ الْجُمُعَةِ

جمعہ کی فضیلت

٨٨١: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ

٨٨١: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمیں مالک نے بتایا۔ انہوں نے ابوبکر بن عبدالرحمٰن کے آزاد کردہ غلام سمی سے، سمی نے ابوصالح سمان سے، ابوصالح نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو جمعہ کے دن نہایا اسی طرح جس طرح جنابت میں نہایا

رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُوْنَ الذِّكْرَ.

جاتا ہے اور پھر (جمعہ کے لیے) چل پڑا۔ اس نے گویا ایک اونٹ کی قربانی کی اور جو دوسری گھڑی میں چلا، اُس نے گویا ایک گائے کی قربانی کی اور جو تیسری گھڑی میں چلا، اُس نے گویا ایک سینگوں والا مینڈھا قربان کیا اور جو چوتھی گھڑی میں چلا تو اس نے گویا ایک مرغی کی قربانی کی اور جو پانچویں گھڑی میں چلا تو اس نے گویا ایک انڈا قربانی میں دیا۔ جب امام نکلتا ہے تو فرشتے وعظ و نصیحت سننے کے لیے حاضر ہو جاتے ہیں۔

تشریح: **فَضْلُ الْجُمُعَةِ:** حدیث نمبر ۸۸۱ سے مراد یہی ہے کہ اعمال کے تفاوت کی بناء پر ہر شخص کو کم وبیش ثواب ہوگا۔ یہ حدیث بھی اِنَّمَا الْاَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ (روایت نمبر ۱) کی تشریح ہے۔ جس کو جمعہ کا زیادہ اہتمام ہوگا، وہ اسی قدر جلدی آئے گا اور جس کو کم اہتمام ہوگا وہ دیر سے آئے گا۔ اسی تفاوت کی بناء پر انسان کا قدم قرب الٰہی میں آگے یا پیچھے ہوتا ہے۔ قربانی کی تمثیل سے اسی نکتہ کی طرف اشارہ کرنا مقصود بالذات ہے۔ مال، راحت، وقت اور ہر پیاری چیز کی قربانی ہی اللہ تعالیٰ کے قرب کا باعث ہوتی ہے۔ مذکورہ بالا حدیث میں اونٹ وغیرہ کی قربانی کا ذکر تمثیلاً ہے، جیسا کہ فَكَأَنَّمَا کے الفاظ اس پر دلالت کرتے ہیں۔ اس تعلق میں تشریح باب ۳۱ بھی دیکھئے۔ غُسْلُ الْجَنَابَةِ یعنی اچھی طرح نہائے۔ جس طرح جنابت میں انسان اپنے بدن کو اچھی طرح صاف کرتا ہے اس بات کی وضاحت روایت نمبر ۸۸۳ کے الفاظ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ سے بھی ہوتی ہے۔ یہ نہ کرے کہ سر پر پانی انڈیل لے۔

حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ: ملائکہ چونکہ محرک نیکی ہیں اس لئے وعظ و نصیحت اور دعاؤں کے اوقات میں ان کی موجودگی سے یہ مراد ہے کہ اس وقت انسان کے لئے موقع ہوتا ہے کہ وہ ان کی تحریکوں سے فائدہ اٹھائے۔ ملائکہ کے ذکر الٰہی اور وعظ میں شریک ہونے سے یہی مراد ہے کہ اس وقت وہ نیک دلوں کو متوجہ رکھتے ہیں۔ وعظ و نصیحت سے جو ذکر الٰہی کی کیفیات دل میں پیدا ہوتی ہیں، وہ ان ملکی قویٰ کا نتیجہ ہیں جو انسان کے اندر رکھے گئے ہیں۔ تفصیل کے لئے توضیح مرام صفحہ ۳۷ تا ۵۰- روحانی خزائن جلد ۳ صفحہ ۸۵ تا ۹۸، آئینہ کمالات اسلام- روحانی خزائن جلد ۵ حاشیہ صفحہ ۱۸۱ تا ۲۱۴ بھی دیکھئے۔

بَاب ۵

۸۸۲: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى {هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيْرٍ☆} عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ رضی اللہ عنہ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ تَحْتَبِسُوْنَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعُوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ.

۸۸۲: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے (جو ابوکثیر کے بیٹے ہیں۔☆) یحيٰ نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ (رضی اللہ عنہ) سے روایت کی کہ حضرت عمر (بن خطاب) رضی اللہ عنہ جمعہ کے دن لوگوں سے مخاطب تھے کہ اسی اثناء میں ایک آدمی آیا۔ حضرت عمر (بن خطابؓ) نے پوچھا: تم لوگ نماز سے کیوں رک جاتے ہو؟ اس شخص نے کہا: کوئی اتنی دیر نہیں ہوئی اذان سنی ہے اور وضو کیا ہے۔ اس پر انہوں نے کہا: کیا تم نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں سنا۔ آپؐ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی جمعہ کے لئے نکلے تو چاہیے کہ وہ نہالے۔

اطرافہ: ۸۷۸۔

تشریح: اِذَارَاحَ اَحَدُكُمْ اِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ: باب۳،۴،۵،۶ میں دراصل لفظ وجوب کا سابقہ مفہوم مزید مثالوں سے واضح کیا گیا ہے۔ یعنی جمعہ کے دن غسل کرنا مسواک کرنا اور خوشبو لگانا بطور افضل ہونے کے ضروری ہیں مگر فرض نہیں کہ بغیر ان کے نماز ہی نہ ہو۔ سابقہ مضمون کا تسلسل قائم رکھنے کے لئے باب۲ میں جمعہ کے دن نہانے کی فضیلت کا اعادہ باب۴ میں کیا گیا ہے اور باب ۵ کا کوئی نیا عنوان نہیں۔ بلکہ اس میں حضرت عمرؓ اور حضرت عثمانؓ کا واقعہ ایک اور سند سے دہرایا گیا ہے۔ باب نمبر۶ کی روایت نمبر۸۸۴ میں خوشبو لگانے کی نسبت بھی اسی طرح امر کا صیغہ مروی ہے جس طرح غسل کے لئے۔ ان ابواب میں امام بخاریؒ نے جہاں جمعہ کے دن صفائی و پاکیزگی سے متعلق اسلامی آداب بیان کئے ہیں وہاں مسئلہ وجوب اور عدم وجوب پر بھی روشنی ڈالی ہے۔

☆ الفاظ "هُوَابْنُ اَبِیْ كَثِيْرٍ" فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہیں (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۷۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب ٦ : اَلدُّهْنُ لِلْجُمُعَةِ

جمعہ کی وجہ سے تیل لگانا

٨٨٣: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ وَدِيْعَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيْبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى.

اطرافه: ۹۱۰۔

۸۸۳: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے سعید مقبری سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: مجھے میرے والد نے بتایا کہ انہوں نے ابن ودیعہ سے، ابن ودیعہ نے حضرت سلمان فارسیؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی ﷺ نے فرمایا: جو شخص جمعہ کے دن نہاتا ہے اور جہاں تک اس کے لئے پاک وصاف ہونا ممکن ہے پاک وصاف ہوتا ہے اور اپنے تیل میں سے تیل لگاتا ہے یا اپنے گھر کی خوشبو میں سے خوشبو لگاتا ہے۔ پھر نکلتا ہے اور دو آدمیوں کے درمیان گھس کر ان کو الگ نہیں کرتا۔ پھر نماز پڑھتا ہے جتنی اس کے لئے مقدر ہو۔ اس کے بعد جب امام لوگوں سے مخاطب ہوتا ہے تو وہ خاموشی سے سنتا ہے تو اس کے جو بھی گناہ اس جمعہ سے لے کر اگلے جمعہ تک ہوں گے ان سے اس کی مغفرت کردی جائے گی۔

٨٨٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوْا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَسِلُوْا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوْا رُءُوْسَكُمْ وَإِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا جُنُبًا

۸۸۴: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ طاؤس (بن کیسان) نے کہا: میں نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: لوگ بیان کرتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جمعہ کے دن نہایا کرو اور اپنا سر دھویا کرو خواہ جنبی نہ بھی ہو اور خوشبو بھی لگاؤ۔ حضرت

وَأَصِيبُوْا مِنَ الطِّيْبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطِّيْبُ فَلاَ أَدْرِي.

ابن عباسؓ نے جواب دیا غسل سے متعلق جو روایت ہے وہ درست ہے اور خوشبو کی نسبت میں نہیں جانتا۔

اطرافه: ۸۸۵۔

۸۸۵: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَيَمَسُّ طِيْبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ.

۸۸۵: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام (بن یوسف) نے ہمیں بتایا کہ ابن جریج نے انہیں خبر دی۔ کہا: ابراہیم بن میسرہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کا ذکر کیا جو جمعہ کے روز نہانے سے متعلق ہے تو میں نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: آیا خوشبو یا تیل بھی لگائے۔ اگر اس کے گھر والوں کے پاس ہو۔ انہوں نے جواب دیا کہ مجھے اس کا علم نہیں۔

اطرافه: ۸۸٤۔

تشریح: **اَلدُّهْنُ لِلْجُمُعَةِ:** اس باب کی روایت نمبر ۸۸۳ میں یہ جو تخصیص ہے اپنے تیل یا اپنے گھر کی خوشبو میں سے لگاتا ہے۔ اس سے یہ تعلیم دینا مقصود ہے کہ انسان اپنی ضروریات کو اپنے پاس مہیا رکھے۔ یہ نہ ہو کہ یہ چیزیں معمولی سمجھ کر لوگوں سے مانگتا پھرے۔ گھر سے مراد بیوی ہے۔ جیسا کہ دوسری مستند روایتوں میں ان الفاظ سے تصریح ہے وَمَسَّ مِنْ طِيْبِ امْرَأَتِهِ اِنْ كَانَ لَهَا. (ابوداؤد–کتاب الطھارۃ–باب فی الغسل یوم الجمعة) یعنی وہ اپنی بیوی سے خوشبو لے کر لگائے اگر اس کے پاس ہو۔

غُفِرَ لَهُ مَابَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرٰى: مغفرت کے معنے پہلے واضح کئے جاچکے ہیں۔ (دیکھئے کتاب الایمان–تشریح روایت نمبر ۳۵ زیر باب ۲۵) اور زیر روایت نمبر ا یہ امر بھی واضح کیا جاچکا ہے کہ نیتوں میں جس قدر قوت ہوگی اسی قدر قوت اعمال میں بھی ہوگی۔ پس جو شخص نماز جمعہ کے لئے نہانے، دھونے، صاف ستھرا لباس پہننے، خوشبو لگانے اور مسجد میں اول وقت پہنچنے میں خاص اہتمام کرے گا اور لوگوں کو تکلیف دینے سے یہاں تک احتیاط کرے گا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کی تعمیل میں لوگوں میں نہیں گھستا اور نفل پڑھ کر امام کے انتظار میں خاموش بیٹھ جاتا ہے اور پھر پوری توجہ سے ہمہ تن گوش ہو کر خطبہ سنتا ہے تو ایسے شخص کے اندر ان چھوٹے چھوٹے امور کا اہتمام کرنے کی وجہ سے

بالطبع ایک ایسی ذہنی کیفیت پیدا ہوگی جس کی برکت سے اس کے گناہ یکے بعد دیگرے پوشیدہ ہوتے جائیں گے۔ سیرت صالحہ جس کا آج کل متعارف نام کیریکٹر یا کردار ہے دراصل چھوٹے چھوٹے امور میں نفس کی نگہداشت سے ہی بنتی ہے۔ ادیب درحقیقت وہ شخص ہے جسے اپنے حرکات وسکنات پر پورا پورا ضبط حاصل ہو۔ مسجد درحقیقت بہت بڑی اسلامی تربیت گاہ ہے۔ اس میں نماز سمجھ کر اور پوری شرائط کے ساتھ ادا کی جائے تو یہ تزکیہ نفس کا باعث ہوتی ہے اور اللہ تعالیٰ کی رحمت کی جاذب۔ ہر جمعہ میں امام نماز کی غرض وغایت کی طرف توجہ دلاتا رہتا ہے اور اس طرح اس مسلسل وعظ ونصیحت کو توجہ سے سننے والے اور اس کے مطابق عمل کرنے والے مغفرت اور رحمت کا مورد بنتے ہیں۔ یہی مفہوم ہے غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرٰى کا۔ اس جملہ سے یہ مراد نہیں کہ انسان ہفتہ بھر گناہ کرتا جائے اور پھر جمعہ کے دن مذکورہ بالا باتوں پر عمل کرنے سے وہ بخش دیا جائے گا۔ مسلمانوں میں جو آج پاکیزگی کی روح سرد ہوگئی ہے اگرچہ وہ نماز جمعہ میں شریک ہوتے ہیں اس کی اصل وجہ یہی ہے کہ ان کے اعمال محض ایک رسم ورواج کی صورت وشکل اختیار کر گئے ہیں۔ ذہنیتیں مردہ اور خطبے بے جان۔ جن کو نہ خطبے پڑھنے والے سمجھتے ہیں اور نہ سننے والے۔ ورنہ جمعہ کا اجتماعی نظام ایک بہترین نظام ہے جو مسلمانوں میں پاکیزہ زندگی کی روح قائم رکھنے کے لئے تجویز کیا گیا ہے۔

بَاب ۷: يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

عمدہ سے عمدہ لباس جو مل سکے پہنے

۸۸۶: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَوِ اشْتَرَيْتَ هٰذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوْا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُوْلَ اللّٰهِ

۸۸۶: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ حضرت عمر بن خطابؓ نے مسجد کے دروازے کے پاس ایک ریشمی جوڑا دیکھا تو انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! اگر آپؐ اسے خرید لیں اور جمعہ کے روز پہنا کریں اور نمائندوں کی ملاقات کے وقت بھی جب وہ آپؐ کے پاس آئیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ تو وہی شخص پہنتا ہے جس کا آخرت میں کوئی حصہ نہیں۔ پھر اس کے بعد رسول اللہ ﷺ کے پاس اسی قسم کے کچھ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَلٌ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا.

جوڑے آئے تو آپؐ نے ان میں سے ایک جوڑا حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو دیا۔ حضرت عمرؓ نے کہا: یارسول اللہ! آپؐ نے مجھے یہ پہننے کو دیا ہے حالانکہ آپؐ عطارد کے جوڑے کی نسبت فرما چکے ہیں، جو فرما چکے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: میں نے تمہیں اس لئے نہیں دیا تھا کہ اسے خود پہنو۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے اپنے ایک مشرک بھائی کو پہننے کے لئے دے دیا جو مکہ میں تھا۔

اطرافہ: ۹۴۸، ۲۱۰۴، ۲۶۱۲، ۲۶۱۹، ۳۰۵۴، ۵۸۴۱، ۵۹۸۱، ۶۰۸۱۔

تشریح: **يَلْبَسُ اَحْسَنَ مَا يَجِدُ:** یہ عنوان باب دوسری روایتوں سے لیا گیا ہے۔ جن میں لَبِسَ مِنْ اَحْسَنِ ثِيَابِهٖ. (ابوداؤد. كتاب الطهارة. باب فی الغسل يوم الجمعة) لَبِسَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِهٖ. (صحيح ابن خزيمه. كتاب الجمعة. باب النهی عن التفريق بين الناس فی الجمعة) {یعنی اس نے اپنے عمدہ ترین لباس میں سے پہنا} کے الفاظ مروی ہیں۔ (تفصیل کے لیے دیکھئے: فتح الباری جزء۲ صفحہ۴۸۱) روایت ۸۸۶ زیر باب ہذا میں عمدہ لباس پہننے کا ذکر نہیں بلکہ بظاہر ممانعت کا ذکر ہے اور امام بخاریؒ نے اس ممانعت سے ایک لطیف استدلال کیا ہے کہ آنحضرت ﷺ نے صرف ریشمی لباس پہننے سے روکا ہے نہ کہ مطلق عمدہ لباس سے۔ جیسا کہ اِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهٖ کے الفاظ اس تخصیص پر دلالت کرتے ہیں۔ آپؐ نے جمعہ کے روز اور وفدوں کی ملاقات کے وقت عمدہ لباس پہننے کی ضرورت سے انکار نہیں کیا۔ حلّت وحرمت، جائز وناجائز سے متعلق احکام اسی اصل پر مبنی ہیں کہ ممنوعہ اشیاء کا ذکر کر کے باقی کے بارہ میں وسعت دے دی ہے۔ جیسا کہ محرم کے لئے لباس پہننے کی نسبت دریافت کرنے پر فرمایا کہ فلاں فلاں لباس نہ پہنا جائے۔ (دیکھئے کتاب الصلوٰۃ، باب ۹، روایت نمبر ۳۶۶) اسی طرح کھانے پینے کی اشیاء کے حلال وحرام سے متعلق بھی ہیں۔

ابوداؤد اور ابن خزیمہؒ کی روایتیں عمدہ لباس پہننے کے بارے میں واضح ہیں۔ مگر چونکہ امام بخاریؒ کی شرطوں کے مطابق نہیں، اس لئے اس لطیف استدلال کی طرف رجوع کیا گیا ہے۔

بَاب ۸: اَلسِّوَاكُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
جمعہ کے روز مسواک کرنا

وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنُّ.

اور حضرت ابوسعیدؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یوں روایت کی ہے کہ مسواک کرے۔

۸۸۷: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ {لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ ☆} عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ.

اطرافه: ۷۲٤۰۔

۸۸۷: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوالزناد سے، ابوالزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر مجھے اس کا خیال نہ ہوتا کہ میں اپنی امت کو تکلیف میں ڈال دوں گا یا یہ فرمایا کہ اگر لوگوں کی تکلیف کا مجھے خیال نہ ہوتا☆ تو میں انہیں ضرور ہر نماز کے ساتھ مسواک کا حکم دیتا۔

۸۸۸: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ.

۸۸۸: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: شعیب بن حجاب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہم سے حضرت انسؓ نے بیان کیا، کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے مسواک کے بارہ میں تمہیں بار ہا تاکید کی ہے۔

۸۸۹: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ

۸۸۹: محمد بن کثیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے منصور (ابن معمر اور حصین (بن عبدالرحمٰن) سے، ان دونوں نے

☆ الفاظ "لَوْ لَا اَنْ اَشُقَّ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۸۱)

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَشُوْصُ فَاهُ.

ابووائل (بن شقیق) سے ۔ ابووائل نے حضرت حذیفہؓ (بن یمان) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب رات کوتہجد کے لیے اٹھتے تو آپؐ اپنے دانت مسواک سے رگڑ کر صاف کرتے۔

اطرافه: ٢٤٥، ١١٣٦۔

تشریح: **اَلسِّوَاکُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ:** عنوان باب میں حضرت ابوسعید خدریؓ کی جس روایت کی طرف اشارہ کیا گیا ہے وہ نمبر ٨٨٠ میں گذر چکی ہے۔ اس روایت کا حوالہ دینے سے امام بخاریؒ کا مقصد غالباً اس اختلاف کی طرف اشارہ کرنا ہے جو حضرت ابوسعیدؓ کے الفاظ کی بناء پر مسواک کے واجب ہونے یا نہ ہونے کی نسبت فقہاء کے درمیان پیدا ہوا ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٤٨٣۔ مشار الیہ روایت کے الفاظ میں وجوب کا ذکر ہے۔

اس باب کی تینوں روایتوں سے صاف ظاہر ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مسواک کرنے کی نسبت جو صیغہ امر میں حکم دیا ہے۔ یہ حکم فرض و وجوب نہیں۔ جیسا کہ وضو جو صحت نماز کے لئے بطور شرط ضروری ہے۔ لیکن اس کے باوجود اس میں شک نہیں کہ آپؐ نے مسواک کے بارہ میں از بس تاکید فرمائی اور اپنے قول و فعل سے اپنی امت کو اس کے وجوب کی طرف توجہ دلائی ہے۔

روایت نمبر ٨٨٧، ٨٨٨ میں آپؐ کی قولی تاکید کا ذکر ہے اور نمبر ٨٨٩ میں آپؐ کے عملی التزام و اہتمام کا۔ آخری بیماری میں بھی آپؐ غایت درجہ کمزور ہو چکے تھے۔ آپؐ نے مسواک کی لیکن افسوس ہے کہ جس قدر تاکید آپؐ نے مسواک کے بارہ میں فرمائی تھی اسی قدر مسلمانوں نے آج تساہل سے کام لیا ہے۔ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کے سارے احکام بنی نوع انسان کے لئے موجب رحمت ہیں اور علمی اکتشافات ان احکام کی حقیقت واضح سے واضح کرتے چلے جارہے ہیں۔ جدید طب نے تو فیصلہ کر دیا ہے کہ نہ صرف مسوڑھوں، دانتوں اور گلے بلکہ معدہ اور متعلقہ اندرونی اعضاء جگر و طحال وغیرہ کی بہت سی بیماریوں کا اصل سبب دانتوں کی عدم صفائی ہے۔ جس کی وجہ سے جراثیم پیدا ہوتے ہیں اور جسم کے اندر زہریلے مرکز بناتے ہیں۔

محولہ بالا روایتوں میں جمعہ کے دن مسواک کرنے کا ذکر نہیں بلکہ علی الاطلاق تاکید ہے۔ لیکن جمعہ کا دن بطریق اولیٰ اس میں شامل ہے۔ مذکورہ بالا روایت کے انتخاب سے امام موصوفؒ درحقیقت اسی تاکید کی طرف توجہ دلانا چاہتے ہیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مسواک کرنے کے بارہ میں عام طور پر فرمایا کرتے تھے۔ چنانچہ مابعد کا باب قائم کر کے مسواک کی اہمیت پر مزید روشنی ڈالی گئی ہے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے نزدیک تھی۔

بَاب ٩: مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكِ غَيْرِهِ

جو دوسرے کی مسواک استعمال کرے

٨٩٠: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَأَعْطَانِيْهِ فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي.

٨٩٠: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: سلیمان بن بلال نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: ہشام بن عروہ کہتے تھے: میرے والد نے مجھے بتایا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ وہ کہتی تھیں: حضرت عبدالرحمٰن بن ابی بکرؓ آئے اور ان کے پاس ایک مسواک تھی جس سے وہ دانت صاف کر رہے تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی طرف دیکھا۔ میں نے ان سے کہا: عبدالرحمٰن یہ مسواک مجھے دے دو۔ انہوں نے مجھے وہ دے دی۔ میں نے اسے توڑا پھر میں نے دانتوں سے چبائی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دی۔ آپؐ نے اس سے دانت صاف کئے اور آپؐ میرے سینہ سے ٹیک لگائے ہوئے تھے۔

اطرافه: ١٣٨٩، ٣١٠٠، ٣٧٧٤، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٥٢١٧، ٦٥١٠.

تشریح: **مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكِ غَيْرِهِ:** روایت نمبر ٨٩٠ کا واقعہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی آخری بیماری کے ایام کا ہے۔ آپؐ بیماری سے نڈھال ہیں۔ ہاتھوں میں سکت نہیں گویائی کی طاقت نہیں۔ ایسی نازک حالت میں مسواک پر معنی خیز نظر پڑتی ہے اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا آپ کی اس نظر کو سمجھ جاتیں ہیں اور پوچھتی ہیں کہ مسواک چاہیے؟ آپؐ اشارے سے جواب دیتے ہیں کہ ہاں۔ مگر مسواک کو چبا کر نرم کرنے کی طاقت نہیں۔ حضرت عائشہؓ اس کو چبا کر نرم کرتی ہیں اور پھر آپؐ کے استعمال میں آئی۔ یہ واقعہ پیش کر کے امام بخاریؒ نے سابقہ مضمون کی اہمیت واضح کی ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا محض تاکید پر اکتفا کرنا اور اس کو فرضیت کی صورت نہ دینا بتاتا ہے کہ آپؐ شریعت کے احکام نافذ کرنے میں جہاں تک گنجائش ہوتی امت کے لئے سہولت اختیار کرتے سوائے ان امور کے جن کی فرضیت کی بابت اللہ تعالیٰ کا صریح حکم تھا جیسے نماز فریضہ کا باجماعت ادا کرنا، اس میں آپؐ نے اکیلے انسان کو بھی جنگل میں

سہولت نہیں دی کہ وہ اکیلا نماز پڑھے بلکہ فرمایا کہ وہاں بھی وہ اذان دے کر با جماعت نماز کی نیت کر کے خود امام ہو اور نماز فریضہ ادا کرے۔ (اس تعلق میں دیکھئے روایت نمبر ۶۰۹) مسلمان کے ذہن کو اس تصور سے ایک لمحہ کے لئے بھی خالی نہیں رہنے دیا کہ وہ جماعت سے الگ رہ کر نماز فریضہ ادا کرسکتا ہے۔ (دیکھئے کتاب الاذان تشریح باب ۲۹ تا باب ۴۱)

بَاب ۱۰ : مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے روز صبح کی نماز میں کون سی (سورۃ) پڑھی جائے؟

۸۹۱: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابْنُ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضی اللہ عنہ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ الٓمّٓ تَنْزِيْلُ السَّجْدَةَ وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ.

۸۹۱: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد بن ابراہیم سے، سعد نے عبدالرحمٰن بن ہرمز سے، عبدالرحمٰن نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے روز صبح کی نماز میں الٓمّٓ تَنْزِيْلُ السجدہ اور هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ پڑھا کرتے تھے۔

اطرافه: ۱۰۶۸.

تشریح: مَايُقْرَءُ فِيْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فقہاء نے جمعہ کے دن سورۃ الم السجدہ پڑھنے کی نسبت اختلاف کیا ہے۔ بعض مالکی تو مطلق نماز فریضہ میں ایسی سورۃ پڑھنا مکروہ سمجھتے ہیں جس کی وجہ سے مقررہ سجدوں سے زائد سجدہ کرنا پڑے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۸۶) مگر امام بخاریؒ کے نزدیک مذکورہ بالا روایت باعتبار سند صحیح ہے اور سورہ السجدہ وغیرہ پڑھنے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کی اتباع کرنا ایسا ضروری ہے جیسا کہ جمعہ کے دن نہانا، خوشبو لگانا اور مسواک کرنا وغیرہ، قطع نظر اس سے کہ یہ باتیں فرض وجوب ہیں یا مستحب ومندوب۔

بَاب ۱۱ : اَلْجُمُعَةُ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ

گاؤں اور شہروں میں جمعہ پڑھنا

۸۹۲: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ

۸۹۲: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعامر عقدی نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم بن طہمان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوجمرہ (نضر بن

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

اطرافه: ۴۳۷۱۔

۸۹۳: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ☆ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ يُوْنُسُ كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى هَلْ تَرَى أَنْ أُجَمِّعَ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّوْدَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةَ فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُوْلُ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

عبدالرحمٰن) ضبعی سے، ابوجمرہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی ۔ انہوں نے کہا کہ پہلا جمعہ جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد والے جمعہ کے بعد ہوا، وہ بحرین کے علاقہ جواثی میں عبدالقیس کی مسجد میں ہوا۔

۸۹۳: بشر بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا، کہا: یونس نے زہری سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا، (کہا:) ہمیں سالم بن عبداللہ نے خبر دی کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔{☆ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا۔} آپؐ فرماتے تھے: تم میں سے ہر ایک پاسبان ہے۔ لیث (بن سعد) نے اپنی روایت میں اتنا زیادہ کیا۔ یونس نے کہا: رُزَیق بن حُکیم نے ابن شہاب کو لکھا جبکہ میں ان دِنوں وادی القریٰ میں ابن شہاب کے پاس تھا۔ کیا آپ کی رائے ہے کہ میں جمعہ پڑھاؤں اور اس وقت رُزَیق اپنی زمین میں کھیتی کر رہے تھے۔ وہاں کچھ حبشی وغیرہ بھی تھے اور رزیق ایلہ کے حاکم تھے۔ ابن شہاب نے لکھا کہ جمعہ پڑھایا کریں اور میں سن رہا تھا۔ یہ بھی بتایا کہ سالم نے ان سے بیان کیا کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ کہتے تھے: میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا کہ تم میں سے ہر ایک پاسبان ہے اور تم میں سے ہر ایک اپنی رعیت کی

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "اَنَّ" کی بجائے "قَالَ سَمِعْتُ" کے الفاظ ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۸۸) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيْهِ وَمَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

نسبت پوچھا جائے گا۔ بادشاہ بھی پاسبان ہے اور اس سے اس کی رعیت کے بارے میں پرسش ہوگی اور مرد بھی اپنے گھر والوں کا پاسبان ہے اور اس سے بھی اس کی رعیت کے بارے میں پوچھا جائے گا اور عورت بھی اپنے خاوند کے گھر کی پاسبان ہے۔ اور اس سے اس کی رعیت کے بارے میں پوچھا جائے گا۔ نوکر بھی اپنے آقا کے مال کا پاسبان ہے۔ اس سے بھی اس کی رعیت کے بارے میں پرسش ہوگی (سالم) کہتے تھے اور میرا خیال ہے کہ آپؐ نے یہ بھی فرمایا: اور مرد اپنے باپ کے مال کا پاسبان ہے اور وہ بھی اپنی رعیت کے بارے میں پوچھا جائے گا اور تم میں سے ہر ایک پاسبان ہے، اس سے اس کی رعیت کے بارے میں پوچھا جائے گا۔

اطرافہ: ۲۴۰۹، ۲۵۵۴، ۲۵۵۸، ۲۷۵۱، ۵۱۸۸، ۵۲۰۰، ۷۱۳۸۔

تشریح: **اَلْجُمُعَةُ فِي الْقُرٰى وَالْمُدُنِ:** یہ باب بھی ایک اختلاف کا فیصلہ کرنے کے لئے باندھا گیا ہے۔ احناف برخلاف امام مالکؒ کے نماز جمعہ کی صحت و وجوب کے لئے شہر کی شرط عائد کرتے ہیں اور دیہات میں جمعہ پڑھنا جائز نہیں سمجھتے اور اس رائے کی تائید میں حضرت علیؓ اور حضرت حذیفہؓ کی سند پیش کی جاتی ہے۔ مگر امر واقعہ یہ ہے کہ حضرت عمرؓ اور حضرت عثمانؓ کے عہد خلافت میں دیہات میں بھی جمعہ پڑھایا جاتا تھا اور اول الذکر خلیفہ نے بحرین والوں کو حکم دیا تھا کہ جہاں کہیں بھی تم ہو جمعہ پڑھو (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۸۸) (عمدۃ القاری جزء ۶ صفحہ ۱۸۷۔۱۸۸) صحابہ کرامؓ کی روایت میں اگر اختلاف ہو تو ترجیح مرفوع روایت کو ہوگی۔ امام بخاریؒ نے مذکورہ بالا اختلاف حل کرنے کے لئے روایت نمبر ۸۹۲ پیش کی۔

مَسْجِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثٰى مِنَ الْبَحْرَيْنِ: جواثی بحرین میں عبدالقیس کی ایک بستی تھی اور اہل دیہات میں سے عبدالقیس سب سے پہلے مسلمان ہوئے اور مسجد نبوی کے معاً بعد ان کی مسجد میں پہلا جمعہ پڑھا گیا تھا اور ظاہر ہے کہ ان کا یہ فعل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کی تعمیل میں ہی تھا۔ صحابہ کرامؓ کوئی کام اپنی مرضی سے نہ کرتے تھے۔ حضرت ابن عباسؓ کی مذکورہ بالا روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ قبیلہ عبدالقیس کو اسلام میں سبقت حاصل ہے اور ان کا فعل حجت ہے۔ کیونکہ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس دین سیکھنے کے لئے آئے اور اس غرض کے لئے مدینہ میں کچھ عرصہ قیام

بھی کیا تھا۔ (کتاب العلم روایت نمبر۸۷) نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں صحابہؓ کا عمل اوران کے اس عمل کے برخلاف ممانعت کا مروی نہ ہونا احناف کی رائے کو کمزور ثابت کرتا ہے۔

ابن ابی شیبہ ابن خزیمہ، بیہقی اور عبدالرزاقؒ نے اپنی اپنی شروط کے مطابق سندوں کے ساتھ کچھ روایتیں نقل کی ہیں جو امام مالکؒ کے مذہب کی تائید کرتی ہیں کہ جہاں بھی باجماعت نماز ادا کی جائے وہاں نماز جمعہ پڑھنا بھی واجب ہے۔(مصنف ابن ابی شیبہ– کتاب الجمعة – باب من کان یری الجمعة فی القری وغیرھا– جزء اول صفحہ ۴۴۰ روایت ۵۰۶۸) (سنن الکبریٰ للبیھقی– کتاب الجمعة–باب العدد الذین اذا کانوا فی قریة وجبت علیھم الجمعة) (مصنف عبدالرزاق –کتاب الجمعة باب القری الصغار جزء۳ صفحہ ۱۷۰ روایت نمبر۵۱۸۵) (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۸۸، ۴۸۹)

امام بخاریؒ نے دوسری روایت نمبر۸۹۳ نقل کی ہے۔اس میں ابن شہاب زہریؒ کا صریح فتویٰ مذکورہ ہے۔رزیق جنہوں نے ان سے فتویٰ پوچھا ہے، حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ کی طرف سے مقام ایلہ کے حاکم تھے جو بحیرہ قلزم کے ساحل پر مدینہ اور مصر کے درمیان واقع ہے اور وہ اس وقت شہر سے باہر کھیتوں میں تھے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۹۰) ابن شہابؒ نے فتویٰ دیتے ہوئے حدیث کُلُّکُمْ رَاعٍ سے بھی استدلال کیا ہے جس سے پایا جاتا ہے کہ پاسبان کے جملہ فرائض میں سے یہ فرض بھی ہے کہ وہ اپنی رعیت کی ہر پہلو سے نگہداشت رکھے اور جمعہ سے بہتر اور کوئی موقع نہیں کہ جس میں لوگوں کی تعلیم وتربیت کا فریضہ بہتر صورت میں ادا کیا جاسکے۔اس لئے جہاں بھی نماز باجماعت ہوگی وہاں فریضہ جمعہ کو نظر انداز نہیں کیا جائے گا، خواہ شہر میں ہو یا جنگل میں۔احناف نے جمعہ کے لئے نہ صرف شہر کی شرط عائد کی ہے بلکہ ان کا یہ مذہب بھی ہے کہ بغیر اجازت سلطان یا خلیفہ وقت جمعہ نہیں پڑھا جاسکتا۔مگر مذکورہ بالا روایت سے ظاہر ہے کہ رزیقؒ نے بجائے خلیفہ وقت عمر بن عبدالعزیزؒ کے ابن شہابؒ سے فتویٰ طلب کیا ہے۔اس سے اس مخصوص اجازت کا بھی رد پایا جاتا ہے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۹۰) ہر ایک فرد کسی نہ کسی اعتبار سے اپنے حلقہ اثر میں نگران اعلیٰ کی حیثیت رکھتا ہے۔مزید تفصیل کے لیے دیکھئے بدایة المجتھد. کتاب الصلاة. الباب الثالث من الجملة الثالثة. الفصل الثانی فی شروط الجمعة

بَاب ١٢ : هَلْ عَلَى مَنْ لَّمْ يَشْهَدِ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ

جو عورتیں بچے وغیرہ جمعہ میں حاضر نہ ہوں کیا ان کے لئے نہانا واجب ہے۔

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ.

حضرت ابن عمرؓ کہتے تھے کہ نہانا صرف انہی کے لئے واجب ہے جن پر جمعہ واجب ہے۔

٨٩٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ

۸۹۴: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔زہری سے مروی ہے کہ انہوں

بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ.

نے کہا: سالم بن عبداللہ (بن عمر) نے مجھ سے بیان کیا کہ انہوں نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے سنا: کہتے تھے: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ فرماتے تھے: جو تم میں سے جمعہ میں آئے چاہیے کہ وہ نہالے۔

اطرافه: ٨٧٧، ٩١٩۔

٨٩٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيْدِ الْخُدْرِيِّ رضی اللہ عنہ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ.

٨٩٥: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے صفوان بن سلیم سے، صفوان نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جمعہ کے دن نہانا ہر ایک بالغ پر واجب ہے۔

اطرافه: ٨٥٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٢٦٦٥۔

٨٩٦: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْآخِرُوْنَ السَّابِقُوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوْتِيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوْا فِيْهِ فَهَدَانَا اللهُ فَغَدًا لِلْيَهُوْدِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارٰى فَسَكَتَ.

٨٩٦: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: وہیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: (عبداللہ) بن طاؤس نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت ابوہریرہؓ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ فرماتے تھے: ہم سب سے پیچھے آنے والے ہیں ...... قیامت کے دن سب سے آگے ہوں گے۔ (ہاں اتنی بات ہے کہ) ان کو ہم سے پہلے کتاب دی گئی اور ہمیں ان کے بعد دی گئی۔ سو یہ وہ دن ہے جس کے بارے میں انہوں نے اختلاف کیا اور اللہ تعالیٰ نے (اس میں) ہماری رہنمائی فرمائی۔ سو کل یہود کا دن ہے اور پرسوں عیسائیوں کا۔ پھر آپؐ خاموش ہو گئے۔

اطرافه: ٢٣٨، ٨٧٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦، ٦٦٢٤، ٦٨٨٧، ٧٠٣٦، ٧٤٩٥۔

۸۹۷: ثُمَّ قَالَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَّغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيْهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ.

اطرافه: ۸۹۸، ۳٤۸۷

۸۹۷: پھر آپؐ نے فرمایا: ہر مسلمان کے لئے ضروری ہے کہ سات دنوں میں ایک دن نہائے۔ اس میں اپنے سر اور اپنے بدن کو دھوئے۔

۸۹۸: رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَّغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا.

اطرافه: ۸۹۷، ۳٤۸۷

۸۹۸: یہ حدیث ابان بن صالح نے بھی روایت کی۔ انہوں نے مجاہد سے، مجاہد نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابوہریرہؓ سے، حضرت ابوہریرہؓ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ہر مسلمان پر حق ہے کہ وہ سات دنوں میں سے ایک دن نہائے۔

بَاب ۱۳

۸۹۹: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِيْنَارٍ عَنْ مُّجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ.

اطرافه: ۸٦٥، ۸۷۳، ۹۰۰، ۵۲۳۸۔

۸۹۹: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شبابہ نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) ورقاء نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو بن دینار سے، عمرو نے مجاہد سے، مجاہد نے حضرت ابن عمرؓ سے، حضرت ابن عمرؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: عورتوں کو رات کو مسجد میں جانے کی اجازت دو۔

۹۰۰: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ

۹۰۰: یوسف بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابواسامہ (حماد بن اسامہ) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) عبیداللہ بن عمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ

وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقِيْلَ لَهَا لِمَ تَخْرُجِيْنَ وَقَدْ تَعْلَمِيْنَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَغَارُ قَالَتْ وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَّنْهَانِي قَالَ يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْنَعُوْا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ.

سے روایت کہ وہ کہتے تھے: حضرت عمرؓ کی ایک بیوی تھیں جو مسجد میں صبح اور عشاء کی نماز باجماعت پڑھا کرتی تھیں۔ اس پر ان سے کہا گیا کہ تم کیوں باہر نکلتی ہو۔ حالانکہ تم جانتی ہو کہ حضرت عمرؓ اسے ناپسند کرتے ہیں اور وہ غیرت کرتے ہیں۔ انہوں نے جواب دیا: پھر انہیں کیا رکاوٹ ہے کہ مجھے روک دیں۔ انہوں نے کہا: انہیں رسول اللہ ﷺ کا یہ فرمان روکتا ہے کہ مسجد میں اللہ کی باندیوں کو آنے سے مت روکو۔

اطرافہ: ۸٦۵، ۸۷۳، ۸۹۹، ۵۲۳۸۔

تشریح: **هَلْ عَلٰى مَنْ لَّا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ:** عنوان باب قائم کرتے ہوئے حضرت ابن عمرؓ کے اس قول کا حوالہ دیا ہے جو امام بیہقیؒ سے صحیح سند کے ساتھ مروی ہے۔ (سنن الکبریٰ للبیهقی، کتاب الجمعة، باب من أتى الجمعة من أبعد من ذالک، جزء۳ صفحہ۱۷۵ روایت نمبر ۵۳۸۸) فقہاء کے نزدیک عورتوں، بچوں اور بیماروں پر جمعہ واجب نہیں۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الباب الثالث من الجملة الثالثة. الفصل الاوّل فى وجوب الجمعة و من تجب عليه) لیکن اگر وہ جمعہ میں شریک ہوں تو ان پر صفائی سے متعلق احکام جمعہ عائد ہوں گے۔ روایت نمبر ۸۹۹ اور نمبر ۹۰۰ اس امر کی طرف توجہ دلانے کے لئے نقل کی گئی ہیں۔ روایت نمبر ۸۹۹ کے الفاظ اِئْذَنُوْا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ اِلَى الْمَسَاجِدِ جو شبہ ڈالتے ہیں، وہ مابعد کی روایت سے حل ہو جاتا ہے۔ اس سے یہ مراد نہیں کہ دن کو اجازت نہ دو۔ دن کو تو انہیں کوئی روک نہ تھی بلکہ رات کو انہیں باہر نکلنے سے روکا جاتا تھا۔ اس لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ سے فرمایا کہ عورتوں کو نماز میں شریک ہونے کے لئے رات کو اجازت دو۔ یہ اجازت دن کی اجازت پر بدرجہ اولیٰ دلالت کرتی ہے۔ چنانچہ حضرت عاتکہ رضی اللہ عنہا جو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی بیوی تھیں صبح اور عشاء کے وقت عوالی بستی سے جو مدینہ سے دو میل کے فاصلہ پر تھی۔ مسجد نبوی میں آ کر باجماعت نماز ادا کیا کرتی تھیں (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۹۳) اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ جو سخت غیور تھے ان کو منع نہیں کیا کرتے تھے۔ پس اگر رات کی تخصیص کا یہ مفہوم ہوتا کہ عورتیں دن کو باہر نہیں جا سکتیں تو جمعہ چونکہ دن کے وقت ہوتا ہے، اس لئے جمعہ میں ان کی شرکت بھی ممنوع قرار دی جائے گی۔ جو درست استدلال نہیں۔ کیونکہ اس صورت میں حضرت عمرؓ کو حق پہنچتا تھا کہ وہ حضرت عاتکہ رضی اللہ عنہا کو صبح کی نماز میں شریک ہونے سے بھی روک دیتے۔ مگر انہوں نے ایسا نہیں کیا۔ ارشاد نبوی لَا تَمْنَعُوْا اِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ ان کے مدنظر تھا۔

مسند عبدالرزاقؒ اور مسند احمد بن حنبلؒ کی روایتوں سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عاتکہؓ دوسری نمازیں بھی مسجد نبوی میں پڑھتی تھیں۔(مصنف عبد الرزاق. کتاب الصلاة. باب شهود النساء والجماعة. جلد۳ صفحہ۱۴۸ روایت نمبر۵۱۱۱) (مسند احمد بن حنبل جزءاول صفحہ۴۰ روایت نمبر۲۸۵) مگران دو وقتوں میں خاص کر آنے کی تخصیص کا ایک سبب یہ بھی تھا کہ وہ عوالی میں رہتی تھیں اور یہ فراغت کے اوقات تھے۔اس لئے یہ خیال صحیح نہیں کہ امام بخاریؒ نے روایت نمبر۹۰۰ جو مطلق ہے روایت نمبر۸۹۹ پر جو رات کے وقت سے مقید ہے محمول کیا ہے۔اس صورت میں امام موصوفؒ کے عام اصول کے تحت ترتیب میں محمول علیہا روایت نمبر۹۰۰ پہلے ہونی چاہیے تھی اور محمولہ روایت نمبر۸۹۹ اس کے بعد۔مگر ایسا نہیں اس لئے امام بخاریؒ کا منشاء یہی معلوم ہوتا ہے کہ باللیل کی تخصیص درحقیقت اس لئے تھی کہ صحابہ کرامؓ اپنی بیویوں کو دن کے وقت باہر جانے سے نہیں روکتے تھے۔مسلمؒ کی روایت کے الفاظ یَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا بھی اسی بات کی تائید کرتے ہیں۔(مسلم. کتاب الصلاة. باب خروج النساء الى المساجد)علاوہ ازیں یہ امر بالتحقیق ثابت ہے کہ عورتیں دن کے وقت بھی نمازوں میں شریک ہوا کرتی تھیں۔(دیکھئے روایت نمبر۹۲۲) کتاب الاذان میں امام بخاریؒ اس مسئلہ میں اپنی رائے وضاحت سے بیان کر چکے ہیں جو مذکورہ بالا قیاس کی تائید کرتی ہے(دیکھئے تشریح کتاب الاذان باب۱۶۲ تا باب ۱۶۶؛ جن میں عورتوں کے لئے صریح حکم کا ذکر ہے کہ وہ مسلمانوں کے دینی اجتماعات میں شریک ہوا کریں۔) جمعہ سے بڑھ کر اور کون سا مبارک اجتماع ہوسکتا ہے، جس کی مشروعیت محض تزکیہ نفس کے لئے ہو۔عورتوں کی گھریلو زندگی اور ان کا رسومات و توہمات میں خاص طور پر مبتلا ہونا یہ دونوں باتیں ان کے لئے اور بھی زیادہ ضروری قرار دیتی ہیں کہ وہ جمعہ کے دن وعظ و نصیحت سے فائدہ اٹھائیں۔

باب نمبر۱۲،۱۳ کا اصل مضمون روایت نمبر ۸۹۸ سے واضح ہے کہ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کے ارشاد کی رو سے ہر مسلمان پر خواہ وہ نوعمر ہی ہو ہفتہ میں ایک دن نہانا ضروری ہے۔جمعہ کے تقدس اور یہود کے اختلاف کا ذکر کر کے پھر اس کے بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کا ذکر کرنے سے یہ ذہن نشین کرانا مقصود ہے کہ جمعہ کے دن اس حکم کی تعمیل زیادہ مناسب ہے۔قطع نظر اس سے کہ جمعہ پڑھنا کسی کے لئے واجب ہو یا نہ ہو، اسلام ظاہری صفائی اور طہارت کو بلوغت یا غیر بلوغت سے مشروط نہیں کرتا۔روایت نمبر ۸۹۸ یعنی ابانؓ کی سند کا حوالہ دینے سے یہ بتانا مقصود ہے کہ یہ روایت مرفوع ہے۔

بَاب ١٤ : اَلرُّخْصَةُ إِنْ لَّمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

اجازت ہے اگر بوجہ بارش جمعہ میں حاضر نہ ہو

٩٠١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيْدِ

۹۰۱: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل (بن علیہ) نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے کہا:

صَاحِبُ الزِّيَادِيّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيْرٍ إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قُلْ صَلُّوْا فِي بُيُوْتِكُمْ فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوْا قَالَ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الْجُمْعَةَ عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ فَتَمْشُوْنَ فِي الطِّيْنِ وَالدَّحَضِ.

عبدالحمید صاحب الزیادی نے مجھے بتایا، کہا: عبداللہ بن حارث نے جو محمد بن سیرین کے چچا کے بیٹے تھے ہم سے بیان کیا کہ حضرت ابن عباسؓ نے برسات کے دن اپنے مؤذن سے کہا: جب تم کہو: اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ (اس کے بعد) یہ نہ کہو: نماز کے لئے آؤ۔ (بلکہ) کہو: اپنے گھروں میں نماز پڑھ لو۔ لوگوں نے اس بات کو اوپرا سمجھا۔ انہوں نے کہا: یہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی کیا تھا۔ جو مجھ سے بہتر ہیں۔ دیکھو جمعہ فرض ہے اور میں نے ناپسند کیا کہ تم کو کیچڑ اور پھسلنے کی جگہوں میں چلنا پڑے۔

اطرافه: ٦١٦، ٦٦٨،

تشریح: **اَلرُّخْصَةُ اِنْ لَّمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ:** امام مالکؒ اس فتویٰ کے خلاف ہیں اور جمہور اس کی تائید میں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۹۴) اعلان صَلُّوْا فِيْ بُيُوْتِكُمْ سے حضرت ابن عباسؓ کی یہ مراد نہ تھی کہ جمعہ ترک کیا جا سکتا ہے۔ بلکہ اس کے برعکس یہ ثابت ہوتا ہے کہ نماز جمعہ ایسا فریضہ ہے جو ترک نہیں کیا جا سکتا چونکہ حی علی الصلوۃ کی ندا سن کر اس کی تعمیل کرنا فرض ہے، اس لئے ان الفاظ کی جگہ صَلُّوْا فِيْ بُيُوْتِكُمْ کا حکم ایک الگ نوعیت رکھتا ہے اور اس حکم کی تعمیل بھی اطاعت الٰہی میں شامل ہے۔ کیونکہ یہ سہولت بھی خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے دی گئی ہے۔ مسلمان نہ اپنی مرضی سے جمعہ کے لئے مسجد میں آتا ہے اور نہ اپنی مرضی سے بارش کے وقت گھر میں نماز پڑھتا ہے وہ حکم کی تعمیل کرتا ہے۔ جیسا بھی ہو اس لئے وہ دوسری حالت میں بھی فریضہ کو ترک نہیں کر رہا ہوتا۔ کیونکہ صَلُّوْا فِيْ بُيُوْتِكُمْ کے الفاظ اس کو مسجد میں حاضر ہونے کی دعوت نہیں دے رہے ہوتے۔ جس سے اس کو ترک فریضہ کا مرتکب سمجھا جائے بلکہ کہو اُسے کہا گیا ہے کہ اپنے گھر میں نماز پڑھ لے۔

بَاب ۱۵ : مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ

کہاں سے جمعہ میں آیا جائے اور کس پر جمعہ واجب ہوتا ہے؟

لِقَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ {☆ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ}. (الجمعة: ۱۰)

کیونکہ اللہ عزوجلّ فرماتا ہے: اِذَا نُودِیَ لِلصَّلٰوۃِ ...... ☆ جب جمعہ کے دن نماز کے لئے پکارا جائے تو اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لئے چل پڑو۔

وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ وَكَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجَمِّعُ وَأَحْيَانًا لَا يُجَمِّعُ وَهُوَ بِالزَّاوِيَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ.

اور عطاء (بن ابی رباح) نے کہا: جب تم ایسی بستی میں ہو جس میں جمعہ ہوتا ہو اور وہاں جمعہ کے دن نماز کے لئے بلایا جائے تو تمہارے لئے ضروری ہے کہ تم جمعہ میں حاضر ہو۔ اذان کو تم نے سنا ہو یا نہ سنا ہو اور حضرت انس رضی اللہ عنہ کبھی اپنے گھر میں بھی جمعہ پڑھتے اور کبھی نہ پڑھتے۔ حالانکہ ان کا گھر زاویہ میں تھا جو بصرہ سے دو فرسخ (چھ میل) تھا۔

۹۰۲: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُوْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَّنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِيِّ فَيَأْتُوْنَ فِي الْغُبَارِ يُصِيْبُهُمْ

۹۰۲: احمد (بن صالح) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ بن وہب نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عمرو بن حارث نے مجھے بتایا۔ عبیداللہ بن ابوجعفر (بن زبیر) سے مروی ہے کہ محمد بن جعفر بن زبیر نے ان کو بتایا۔ انہوں نے عروہ بن زبیر سے، عروہ نے نبی ﷺ کی زوجہ حضرت عائشہ (رضی اللہ عنہا) سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: لوگ اپنے ڈیروں اور عوالی (مضافات مدینہ) سے باری باری جمعہ میں آتے تھے۔ راستے میں

☆ الفاظ "فَاسْعَوْا اِلٰی ذِکْرِ اللّٰہِ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۴۹۴)

الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ فَأَتَى رَسُوْلَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِيْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هٰذَا.

ان پر گرد پڑتی۔ پسینہ آ جاتا اور ان سے پسینہ کی بو آتی۔ ان میں سے ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور آپؐ میرے پاس ہی تھے۔ نبی ﷺ نے فرمایا کہ (اچھا ہو) اگر تم اس دن نہا دھو کر صاف ستھرے ہو جایا کرو۔

تشریح: **مِنْ اَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلٰى مَنْ تَجِبُ** : اس باب سے بھی ایک اختلاف حل کرنا مقصود ہے۔ جیسا کہ عنوان باب ہی میں عطاء بن ابی رباحؒ کا فتویٰ اور حضرت انس بن مالکؓ کے عمل درآمد کا حوالہ دے کر اس اختلاف کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اگر انسان اتنے فاصلے پر ہو کہ اذان سنائی دے تو اس پر جمعہ واجب ہو جاتا ہے۔ لیکن ارشاد باری تعالیٰ اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوۃِ مِنْ یَّوْمِ الْجُمُعَۃِ میں اذان دیئے جانے کا ذکر ہے۔ سننے یا نہ سننے کا ذکر نہیں۔ اذان کا علم بغیر سننے کے بھی ہو سکتا ہے۔ فقہاء کوفہ کا مذہب تو یہ ہے کہ شہر سے باہر ہو تو جمعہ واجب نہیں ہوتا اور انہوں نے حضرت عائشہؓ کی روایت نمبر ۹۰۲ سے استدلال کیا ہے، جس میں آتا ہے کہ عوالی کے رہنے والے باری باری مسجد نبوی میں جمعہ کے لئے آیا کرتے تھے۔ اگر جمعہ ہر ایک کے لئے واجب ہوتا تو وہ یہ باریاں مقرر نہ کرتے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۹۶) مگر یہ امر ان سے نظر انداز ہو گیا ہے کہ یہ باریاں ضرورت اور مجبوری کی وجہ سے مقرر کی گئی تھیں۔ کیونکہ عوالی کی بستیاں مختلف فاصلوں پر اسی طرح واقع تھیں جس طرح پہاڑی علاقوں میں موہڑے ہوتے ہیں۔ ان کا مردوں سے خالی رہنا مسلمان عورتوں کے لئے خطرہ کا باعث تھا۔ نزدیک سے نزدیک بستی کا فاصلہ تین چار میل سے کم نہ تھا۔ باشندگان عوالی کا جمعہ کے لئے مدینہ پہنچنا بتاتا ہے کہ وجوب جمعہ کے لئے اذان سننے کی شرط نہیں۔

حضرت انسؓ کا اپنے گاؤں زاویہ آ کر جمعہ پڑھنا اور کبھی بصرہ میں آ کر پڑھنا ظاہر کرتا ہے کہ وہ جمعہ ترک نہ کرتے تھے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۴۹۵، ۴۹۶) امام بخاریؒ نے عنوانِ باب صیغۂ استفہام قائم کر کے اپنی رائے ظاہر نہیں کی۔ ہاں قرآن مجید کی آیت کی طرف اشارہ کر کے تعمیل حکم کے واجب ہونے کی طرف اشارہ کر دیا ہے۔ خواہ جمعہ اسی گاؤں میں ہی پڑھ لے جس کا وہ باشندہ ہے یا اس جگہ آ جائے جہاں جمعہ ہوتا ہے۔

بَاب ۱٦ : وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ

جمعہ کا وقت جب سورج ڈھل جائے

وَكَذٰلِكَ يُرْوٰى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ.

اور اسی طرح حضرت عمر، حضرت علی، حضرت نعمان بن بشیر اور حضرت عمرو بن حریث رضی اللہ عنہم سے منقول ہے۔

٩٠٣: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا إِذَا رَاحُوْا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوْا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيْلَ لَهُمْ لَوِ اغْتَسَلْتُمْ.

اطرافه: ٢٠٧١.

۹۰۳: عبدان نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: یحییٰ بن سعید نے ہم کو بتایا کہ انہوں نے عمرۃ (بنت عبدالرحمٰن) سے جمعہ کے روز نہانے کی بابت پوچھا: تو انہوں نے کہا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں: لوگ اپنے کام کاج آپ کیا کرتے تھے اور جب جمعہ کے لئے جاتے تو وہ اپنی اسی ہیئت میں جاتے اور ان سے کہا گیا: (اچھا ہو) اگر تم نہا لیا کرو۔

٩٠٤: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِيْنَ تَمِيْلُ الشَّمْسُ.

۹۰۴: سریج بن نعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: فلیح بن سلیمان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عثمان بن عبدالرحمٰن بن عثمان تیمی سے، عثمان نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ اس وقت پڑھا کرتے تھے جب سورج ڈھل جاتا۔

٩٠٥: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَ نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

اطرافه: ٩٤٠.

۹۰۵: عبدان نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں خبر دی۔ انہوں نے کہا: حمید نے ہمیں بتایا۔ حضرت انس (بن مالکؓ) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ہم جمعہ اول وقت پڑھتے اور جمعہ کے بعد قیلولہ کرتے۔

تشریح: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ: امام احمد بن حنبلؒ کی رائے میں زوال سے پہلے بھی جمعہ پڑھنا جائز ہے۔ لیکن جمہور کے نزدیک جمعہ چونکہ ظہر کا قائم مقام ہے، اس لئے زوال کے بعد ہی اس کا وقت شروع ہو جاتا ہے۔ یہی مذہب امام بخاریؒ کا بھی ہے اور اس کی تائید میں انہوں نے عنوان باب میں بعض صحابہؓ کے عمل درآمد کا حوالہ دیا ہے۔ بعض شارحین کا خیال ہے کہ مذکورہ بالا صحابہ کرام کا حوالہ اس لئے دیا گیا ہے کہ بعض روایتیں

ایسی بھی منقول ہیں جن میں ان کے عمل کے خلاف بھی منسوب کیا گیا ہے جو صحیح نہیں بلکہ مستند روایتوں سے یہی ثابت ہوتا ہے کہ یہ صحابہؓ بھی نماز جمعہ زوال کے بعد ہی پڑھا کرتے تھے۔ (تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جز ثانی صفحہ ۴۹۷)

امام بخاریؒ نے مذکورہ بالاعنوان باب قائم کرنے کے بعد پہلا استدلال روایت نمبر ۹۰۳ سے کیا ہے۔ جس میں لفظ رَاحُوْا آتا ہے۔ لفظ رَوَاحٌ کے معنے ہیں زوال کے بعد جانا۔ دوسری روایت (نمبر ۹۰۴) واضح ہے اور آنحضرت ﷺ کی سنت مستمرہ پر دلالت کرتی ہے۔ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِيْنَ تَمِيْلُ الشَّمْسُ. (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) جمعہ اُس وقت پڑھا کرتے تھے جب سورج ڈھل جاتا۔ روایت مَا كُنَّا نَقِيْلُ وَلَا نَتَغَدَّى اِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ (روایت نمبر ۹۳۹) یعنی ہم جمعہ کے بعد ہی قیلولہ بھی کرتے اور کھانا بھی کھاتے تھے۔ اور روایت كَانُوْا يُصَلُّوْنَ وَ يَنْصَرِفُوْنَ وَمَا لِلْجُدْرَانِ اَظْلَالٌ. (بداية المجتهد، كتاب الصلاة، الباب الثالث من الجملة الثالثة، الفصل الثانی فی شروط الجمعة) وہ نماز پڑھتے اور واپس (ایسی حالت میں) لوٹتے کہ دیواروں کے سایہ نہ ہوتے تھے۔ صرف یہ ظاہر کرتی ہے کہ جمعہ جلدی پڑھا جاتا ہے۔ یہی مفہوم واضح کرنے کی غرض سے روایت نمبر ۹۰۴، ۹۰۵ لائی گئی ہیں، جن میں زوال کے وقت نماز جمعہ پڑھنے کی صراحت ہے۔

بَاب ۱۷: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے روز اگر سخت گرمی ہو

۹۰۶: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ خَالِدُ بْنُ دِيْنَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُوْلُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الْجُمُعَةَ قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا

۹۰۶: محمد بن ابی بکر المقدمی نے ہم سے بیان کیا، کہا: حرمی بن عمارہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابوخلدہ خالد بن دینار نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے سنا۔ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب سخت سردی ہوتی تو نماز سویرے پڑھ لیتے اور اگر سخت گرمی ہوتی تو نماز ٹھنڈے وقت پڑھتے یعنی جمعہ کی نماز۔ یونس بن بکیر نے کہا: ابوخلدہ نے ہمیں بھی بتایا اور انہوں نے نماز کا تو ذکر کیا مگر جمعہ کا ذکر نہیں کیا اور بشیر بن ثابت نے کہا: ہم سے ابوخلدہ نے بیان کیا۔ انہوں

أَمِيْرٌ الْجُمُعَةَ ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رضی اللہ عنہ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم يُصَلِّي الظُّهْرَ.

نے کہا کہ ایک امیر نے ہمیں نماز جمعہ پڑھائی۔ پھر انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز کس وقت پڑھتے تھے۔

تشریح: **اِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:** عنوان باب میں جملہ شرطیہ کا جواب اثبات یا نفی میں نہیں دیا گیا جس کی وجہ یہ ہے جو روایت حضرت انسؓ سے نمبر ۹۰۶ میں مروی ہے۔ اس میں قیاس سے کام لیا گیا ہے۔ حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی عام عادت کا ذکر کیا ہے اور راوی نے نماز جمعہ کو نماز ظہر پر قیاس کیا ہے کہ اگر سخت گرمی ہو تو وہ بھی ٹھنڈے وقت پڑھنی چاہیے۔ چنانچہ یونس بکیرؒ نے ابوخلدہؒ کی یہی روایت نقل کی ہے اور اس میں جمعہ کا لفظ نہیں اور اس قیاس کی ایک معقول وجہ بھی ہے جو امام بخاریؒ نے بشر بن ثابت کے حوالے سے واضح کی ہے۔ جمعہ پڑھانے والے امیر حکمؒ بن ابی عقیل تھے وہ بصرہ میں اپنے چچازاد بھائی حجاج بن یوسف کے نائب تھے۔ یہ دونوں بالعموم خطبہ لمبا پڑھا کرتے تھے۔ ایک موقعہ پر خطبہ معمول سے لمبا ہو گیا۔ یہاں تک کہ لوگوں کو وقت نکل جانے کا خوف ہوا۔ یزید ضبی نے حکم بن ابی عقیلؒ کو توجہ دلائی جس پر انہوں نے حضرت انسؓ سے پوچھا اور حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کا حوالہ دیا اور بتایا کہ گرمیوں میں ٹھنڈے وقت میں آپؐ نماز پڑھا کرتے تھے۔

(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۰۰، ۵۰۱) (عمدۃ القاری جزء ۶ صفحہ ۲۰۲، ۲۰۳)

امام بخاریؒ نے حضرت انسؓ کے اس قول سے سابقہ باب کے مضمون پر مزید روشنی ڈالی ہے کہ اگر نماز جمعہ زوال سے پہلے پڑھنی جائز ہوتی تو پھر گرمی کی وجہ سے ٹھنڈے وقت تک نماز میں تاخیر کرنے کی ضرورت نہ تھی۔ شدت گرمی کی وجہ سے بجائے تاخیر کرنے کے زوال سے پہلے جمعہ پڑھ لیا جاتا۔ حنابلہ جو کہ جمعہ زوال سے پہلے پڑھنے کے قائل ہیں ان کی ایک دلیل یہ بھی ہے کہ جمعہ کو عید کہا گیا ہے اور عید کی نماز زوال سے پہلے پڑھی جاتی ہے۔

(بداية المجتهد –كتاب الصلاة–باب الثالث من الجملة الثالثة–الفصل الثانى فى شروط الجمعة)

مگر تشریح باب نمبر ا میں بتایا جا چکا ہے کہ اس تشبیہ سے یہ لازم نہیں آتا کہ عید کے احکام بھی کلیۃً جمعہ پر عائد ہوتے ہوں۔ عیدین میں روزہ رکھنا ممنوع ہے۔ جمعہ کے دن روزہ رکھا جا سکتا ہے۔ مذکورہ بالا واقعہ سے جہاں یہ معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ کرامؓ مسائل میں اس قسم کی سختی اختیار نہیں کرتے تھے جو بعد میں کی گئی۔ وہاں یہ امر بھی ظاہر ہوتا ہے کہ ان کو امیر کی عزت کا پورا پورا احساس تھا اور ان پر اعتراض کرنا خلاف ادب جانتے تھے۔ حضرت انسؓ کے جواب میں در پردہ یہی روح تھی اور یزید ضبی کے اعتراض کرنے پر یہ جواب دیا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بھی ٹھنڈے وقت تک نماز میں تاخیر فرمایا کرتے تھے۔ صحابہ کرامؓ کا تزکیہ نفس جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پاکیزہ تربیت سے ہوا ان کے تمام حرکات وسکنات سے نمایاں ہے۔

بَاب۱۸ : اَلْمَشْيُ إِلَى الْجُمُعَةِ
جمعہ کی نماز کے لئے چل کر آنا

وَقَوْلُ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ (الجمعة: ۱۰) وَمَنْ قَالَ السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا (بنی اسرائیل: ۲۰) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ وَقَالَ عَطَاءٌ تَحْرُمُ الصِّنَاعَاتُ كُلُّهَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ.

اور اللہ عزوجل کا فرمانا فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اور جس نے کہا: سَعْیٌ کے معنے عمل کرنا اور جانا ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا اور اس کے لئے سعی کی ایسی سعی جو اس کا حق ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جمعہ کے وقت خرید و فروخت حرام ہے اور عطاء (بن ابی رباح) نے کہا: اس وقت تمام کام حرام ہوتے ہیں اور ابراہیم بن سعد نے کہا: زہری سے مروی ہے کہ جب مؤذن جمعہ کے روز اذان دے اور وہ سفر میں جا رہا ہو تو اسے چاہیے کہ جمعہ میں آئے۔

۹۰۷: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُوْلُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ حَرَّمَهُ اللّٰهُ عَلَى النَّارِ.

اطرافہ: ۲۸۱۱۔

۹۰۷: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ولید بن مسلم نے ہم سے بیان کیا، انہوں نے کہا: یزید بن ابی مریم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ عبایہ بن رفاعہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں جمعہ کو جا رہا تھا کہ مجھے حضرت ابوعبس (عبدالرحمٰن بن جبر رضی اللہ عنہ) آ ملے اور انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کے پاؤں اللہ کی راہ میں گردآلود ہوں اس کو اللہ نے آگ پر حرام کر دیا ہے۔

۹۰۸: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيْدٍ

۹۰۸: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبدالرحمٰن) بن ابی ذئب نے ہم سے بیان کیا۔ ابن ابی ذئب نے

وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {ح}وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ إِذَا أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوْهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوْهَا تَمْشُوْنَ عَلَيْكُمُ السَّكِيْنَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوْا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوْا.

کہا: زہری نے (ہمیں) بتایا۔ انہوں نے سعید اور ابوسلمہ سے، ان دونوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم روایت کی اور ابوالیمان نے بھی ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا آپؐ فرماتے تھے: جب تکبیر اقامت ہو تو نماز کے لئے دوڑتے ہوئے نہ آ ؤ بلکہ معمول کی رفتار سے چل کر آ ؤ اور تم سکون کو اپنا وطیرہ بناؤ۔ جتنی نماز تم پالو پڑھ لو جو تم سے رہ جائے اسے پورا کرلو۔

اطرافه: ٦٣٦۔

٩٠٩: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُوْمُوْا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِيْنَةُ.

۹۰۹: عمرو بن علی نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوقتیبہ نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: علی بن مبارک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰی بن ابی کثیر سے، یحيٰی نے عبداللہ بن ابی قتادہ سے، (انہوں نے کہا:) میں یہی جانتا ہوں کہ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جب تک مجھے (اٹھتے) نہ دیکھو نہ اٹھا کرو اور تمہیں چاہیے کہ آرام سے اٹھو۔

اطرافه: ٦٣٧، ٦٣٨۔

تشریح: **اَلْمَشْيُ اِلَى الْجُمُعَةِ:** کتاب الاذان باب ۲۱ و باب ۲۳ کی روایتوں میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد گذر چکا ہے کہ نماز کے لئے اطمینان سے آنا چاہیے۔ پس فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ کا مفہوم یہ نہیں کہ دوڑتے ہوئے آ ؤ یا تیز قدم آ ؤ جیسا کہ بعض کا خیال ہے۔ امام بخاریؒ نے سَعْیٌ کے معنے عملی جدوجہد کے کئے ہیں اور اس کے لئے

محولہ بالا آیت کا حوالہ دیا ہے۔ جس میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَمَنْ اَرَادَالْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا (بنی اسرائیل:۲۰) یعنی جس نے آخرت کے لئے ایسی کوشش کی جیسا کہ اس کے لئے ہونی چاہیے۔ پس ان کے استدلال کے مطابق فَاسْعَوْا کا مفہوم دوڑنا نہیں بلکہ کوشش ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، عطاؒ اور ابراہیم نخعیؒ کے فتوے نقل کرنے سے امام موصوف کا اس طرف اشارہ کرنا مقصود ہے کہ جمعہ کی اذان سننے پر دنیا کے کاروبار حرام ہوجاتے ہیں۔ حتیٰ کہ اس وقت سفر کرنا بھی جائز نہیں۔ مسلمان کا فرض ہے کہ پورے اہتمام اور کوشش کے ساتھ ذکر الٰہی کے لئے حاضر ہوجائے یہ مقصود ہے۔ فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ کے ارشاد سے (مذکورہ بالا فتووں کی تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۰۲، ۵۰۳) (عمدۃ القاری: جزء ۶ صفحہ ۲۰۳ تا ۲۰۴) جمہور کا ان پر اتفاق ہے۔

اَلسَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ : امام موصوف کی تشریح کے مطابق لفظ سَعْیٌ میں ہر متعلقہ عمل شامل ہے حتیٰ کہ چلنا بھی اور اس چلنے کی نوعیت، کیفیت اور اہتمام بھی۔ جیسا کہ حضرت عمرؓ نے اس آیت کے معانی میں لفظ فَاسْعَوْا سے چلنا مراد لیا ہے۔ (مؤطا امام مالک. كتاب النداء للصلاة. باب ما جاء في السعي يوم الجمعة) اور امام مالک نے سَعْیٌ کے معانی عمل بھی بتائے ہیں۔ (مؤطا امام مالک. كتاب النداء للصلاة. باب ما جاء في السعي يوم الجمعة) تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۰۲۔

روایات نمبر ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹ سے واضح ہے۔ اگر انسان اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے قدموں کی بھی نگہداشت رکھے اور اس کے فرستادہ کی ہدایت کے مطابق چلے تو وہ یقیناً آگ سے نجات پائے گا۔ اس دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی۔ ظاہر ہے کہ جلد بازی میں اور افراتفری سے چلنے یا کوئی اور کام کرنے میں جسمانی اور ذہنی قوت ضرورت سے زیادہ صرف ہوتی ہے۔ اس کی کمیت و کیفیت پر فزیالوجی (Physiology) اور سائیکالوجی (Psychology) یعنی علم الاعضاء اور علم النفس نے اچھی طرح روشنی ڈالی ہے اور بتایا ہے کہ کس طرح جسم کے ذرات جلتے اور ان میں انحلال و اضمحلال واقع ہوکر نفسی کیفیات پر اثر انداز ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں غبار آلود ہونے والے قدم ہر قسم کی آگ سے محفوظ رہتے ہیں۔ سکون و اطمینان اور وقار و اعتدال ان کے شامل حال ہوتا ہے۔ خواہ وہ قدم جنگ کی گھمسان میں اٹھ رہے ہوں۔ جلد بازی اور اوچھا پن ایسے لوگوں میں نہیں ہوتا اور حالتِ اعتدال ان کے تمام کاموں میں پائی جاتی ہے۔ اسی طرح جو لوگ احکامِ الٰہی کی بجا آوری کا احساس نہیں رکھتے، ان کی حرکات و سکنات میں سستی پائی جاتی ہے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ منافقوں کے متعلق فرماتا ہے: وَاِذَا قَامُوْٓا اِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوْا كُسَالٰى (النساء:۱۴۳) یعنی جب وہ نماز کی طرف جانے کے لئے کھڑے ہوتے ہیں تو سستی سے کھڑے ہوتے ہیں۔ ان کا نفس امارہ احکامِ الٰہی کو معمولی معمولی عذروں سے ٹال دینے کا عادی ہوتا ہے۔

بَاب ۱۹ : لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن دو آدمیوں کے درمیان نہ گھسے

۹۱۰ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ ابْنِ وَدِيْعَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيْبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى.

۹۱۰: عبدان نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید مقبری سے، سعید نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے (عبداللہ) بن ودیعہ سے، ابن ودیعہ نے حضرت سلمان فارسیؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص جمعہ کے دن نہاتا ہے اور جہاں تک ہوسکتا ہے نہا دھوکر پاک وصاف ہوجاتا ہے اور تیل یا خوشبو لگاتا ہے۔ پھر جمعہ کو جاتا ہے اور دو آدمیوں کے درمیان نہیں گھستا اور جس قدر اس کے لئے مقدر ہے نماز پڑھتا ہے۔ پھر اس کے بعد جب امام نکلتا ہے تو وہ خاموشی سے سنتا ہے تو جو گناہ اس جمعہ سے لے کر دوسرے جمعہ تک ہوں گے ان کی مغفرت کی جائے گی۔

اطرافہ: ۸۸۳۔

تشریح: **لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:** مذکورہ بالا ادب، آداب مجالس میں سے ایک ضروری ادب ہے، جس کا جمعہ کے دن جبکہ لوگوں کا اجتماع ہوتا ہے ملحوظ رکھنا از بس لازم ہے۔ دائرہ اجتماع میں داخل ہوکر انسان اپنی نقل وحرکت میں آزاد نہیں رہ سکتا۔ بلکہ اس کو قواعد کا پابند ہونا پڑتا ہے اور شارع اسلام صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن مجید کی ہدایت کے مطابق اپنی ہر تعلیم میں اس اصل کو مدنظر رکھا ہے اور معاشرہ اسلامیہ کے لئے ایک بہترین ضابطہ ادب تجویز فرمایا ہے۔ اگلے باب میں بھی اسی قسم کا ایک اور ادب سکھایا گیا ہے۔

غُفِرَ لَهُ : مغفرت کی تشریح کتاب الجمعۃ باب ۶ کی تشریح میں دیکھئے۔

بَاب ۲۰ : لاَ يُقِيْمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

جمعہ کے دن آدمی اپنے بھائی کو نہ اٹھائے اور نہ کسی کی جگہ پر بیٹھے

۹۱۱ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيْدَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُوْلُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيْمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيْهِ قُلْتُ لِنَافِعٍ الْجُمُعَةَ قَالَ الْجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا.

۹۱۱: محمد (بن سلام) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مخلد بن یزید نے ہمیں بتایا، کہا: ابن جریج نے ہمیں خبر دی کہا: میں نے نافع سے سنا۔ وہ کہتے تھے: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے سنا۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا ہے کہ آدمی اپنے بھائی کو اس کے بیٹھنے کی جگہ سے اٹھا کر خود وہاں بیٹھے۔ (ابن جریج کہتے ہیں:) میں نے نافع سے پوچھا: (کیا) جمعہ میں؟ انہوں نے جواب دیا: جمعہ میں اور اس کے علاوہ بھی۔

اطرافه: ۶۲۶۹، ۶۲۷۰۔

تشریح: لَا يُقِيْمُ الرَّجُلُ اَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِيْ مَكَانِهٖ: روایت نمبر ۹۱۱ سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ آداب صرف جمعہ کے لئے مخصوص نہیں۔ بلکہ ہر اجتماع کے لئے ہیں۔

بَاب ۲۱ : اَلْأَذَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن اذان

۹۱۲ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيْدَ قَالَ كَانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كَانَ

۹۱۲: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب (محمد بن عبد الرحمٰن) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے سائب بن یزید سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: جمعہ کے دن پہلی اذان نبی ﷺ اور حضرت ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے زمانے میں اس وقت ہوا کرتی تھی جب امام منبر پر بیٹھتا۔

عُثْمَانُ ﷺ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ {قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الزَّوْرَاءُ مَوْضِعٌ بِالسُّوقِ بِالْمَدِينَةِ.☆}

جب حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا زمانہ ہوا اور لوگ بہت ہو گئے تو انہوں نے زوراء میں تیسری اذان بڑھا دی۔ { ابوعبداللہ نے کہا: زوراء مدینہ کے بازار میں ایک مقام ہے☆۔}

اطرافه: ۹۱۳، ۹۱۵، ۹۱۶۔

تشریح: **اَلْاَذَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ** : تکبیر اقامت کو اذان کہا گیا ہے۔(دیکھئے کتاب الاذان باب ۱۴ و باب ۱۶ نیز روایت نمبر ۹۱۵) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ کے زمانہ میں صرف دو اذانیں ہی ہوا کرتی تھیں۔ پہلی اذان اور تکبیر اقامت کی اذان۔ پہلی اذان کے بعد خطبہ دیا جاتا تھا (دیکھئے روایت نمبر ۹۱۳، ۹۱۴) حضرت عثمانؓ نے اس سے پہلے ایک اذان اور بڑھا دی تا کہ لوگ جمعہ کے لئے آنے کی تیاری کر سکیں اور انہیں خطبہ سننے کا پورا موقع ملے۔

بَاب ۲۲: اَلْمُؤَذِّنُ الْوَاحِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن ایک مؤذن ہونا

۹۱۳: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُوْنُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيْدَ أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ حِيْنَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ وَكَانَ التَّأْذِيْنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِيْنَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَعْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ.

۹۱۳: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالعزیز بن ابی سلمہ ماجشون نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے سائب بن یزید سے روایت کی کہ یہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ تھے جنہوں نے جمعہ کے دن تیسری اذان بڑھائی تھی۔ اس وقت مدینہ کے باشندے زیادہ ہو گئے تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا صرف ایک ہی مؤذن تھا اور جمعہ کے دن اذان اس وقت ہوتی جب امام بیٹھتا یعنی منبر پر۔

اطرافه: ۹۱۲، ۹۱۵، ۹۱۶۔

☆ یہ عبارت "قَالَ اَبُوْعَبْدِاللهِ الزَّوْرَاءُ ...." فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔(فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۵۰۶)

تشریح: **اَلْـمُـؤَذِّنُ الْـوَاحِدُ يومَ الْجُمُعَةِ:** نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ایک ہی مؤذن ہوتا جو اذان بھی کہتا اور تکبیر اقامت بھی کہتا۔ اس باب سے ابن حبیب کی روایت کا رد کرنا مقصود ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جب منبر پر بیٹھتے تو تین مؤذن یکے بعد دیگرے اذان دیتے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٥٠٨)

بَاب٢٣ : يُجِيبُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ

امام منبر پر بیٹھے ہوئے جب اذان سنے تو اس کا جواب دے

٩١٤: حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ مُعَاوِيَةُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِيْنَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِيْنَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُوْلُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَّقَالَتِي.

اطرافه: ٦١٢، ٦١٣۔

٩١٤: (محمد) بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ نے ہمیں بتایا، کہا: ابوبکر بن عثمان بن سہل بن حنیف نے ہمیں بتایا۔ ابوامامہ بن سہل بن حنیف سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت معاویہ بن ابی سفیانؓ سے جب کہ وہ منبر پر بیٹھے ہوئے تھے سنا۔ مؤذن نے اذان دی اور کہا: اللہ اکبر اللہ اکبر۔ حضرت معاویہؓ نے بھی کہا: اللہ اکبر اللہ اکبر مؤذن نے کہا: میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں حضرت معاویہؓ نے کہا: میں بھی گواہی دیتا ہوں۔ مؤذن نے کہا: میں گواہ ہوں کہ محمد اللہ کے رسول ہیں۔ حضرت معاویہؓ نے کہا اور میں بھی۔ جب مؤذن اذان کہہ چکا تو حضرت معاویہؓ نے کہا: لوگو! میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی جگہ بیٹھے ہوئے جس وقت مؤذن نے اذان دی وہی کہتے سنا تھا جو تم نے مجھے کہتے سنا ہے۔

تشریح: **يُـجِيْـبُ الْإِمَـامُ عَـلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ:** مسئلہ معنونہ پر سب کو اتفاق ہے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہر مسلمان کے لئے ہے امام کا ایسے وقت میں کلمات اذان دہرانا دوسروں کے لئے یاد دہانی ہے۔ چنانچہ حضرت معاویہؓ نے اسی مقصد کے مدنظر کلمات اذان دہرائے۔

بَاب ٢٤ : اَلْجُلُوْسُ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِيْنِ

اذان دیئے جانے کے وقت (امام کا) منبر پر بیٹھنا

٩١٥: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيْدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِيْنَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ حِيْنَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ التَّأْذِيْنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِيْنَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ.

۹۱۵: یحیی بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عُقیل سے، عُقیل نے ابن شہاب سے روایت کی کہ سائب بن یزید نے انہیں بتایا: جمعہ کے دن دوسری اذان دینے کا حکم حضرت عثمانؓ نے دیا تھا، جب مسجد میں آنے والے لوگ بہت ہو گئے تھے اور جمعہ کے دن اذان اس وقت دی جاتی ہے جب امام منبر پر بیٹھ جاتا۔

اطرافه: ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۶۔

تشریح: اَلْجُلُوسُ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّاْذِيْنِ: بعض فقہاء کوفہ مسئلہ معنونہ کو سنت نبوی نہیں مانتے۔ مگر امام مالکؒ، شافعیؒ اور جمہور کے نزدیک یہ بھی سنت ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۱۰) روایت نمبر ۹۱۵ کے الفاظ حِيْنَ يَجْلِسُ میں گو منبر پر بیٹھنے کا ذکر نہیں۔ مگر اس سے مراد یہی ہے کہ منبر پر ایسے وقت میں بیٹھے جب اذان ہو رہی ہو۔ جیسا کہ اگلی روایت میں اس کی صراحت ہے۔ یہ دونوں روایتیں ایک ہی ہیں۔ سند کے اختلاف کی وجہ سے ایک مجمل ہے اور دوسری مفصل۔

امام کا یہ عمل حکمت پر مبنی ہے۔ اس کو منبر پر بیٹھے دیکھ کر لوگ بالطبع خاموش ہو جائیں گے اور خطبہ سننے کے لئے ان میں تیاری کا احساس پیدا ہوگا اور کلمات اذان سے نفوس ذکر الٰہی کی طرف متوجہ ہو جائیں گے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۱۰)

باب نمبر ۲۶ کے تحت روایت نمبر ۹۱۷ بیان کر کے امام بخاریؒ نے بھی اسی غرض و غایت کی طرف اشارہ کیا ہے: اِنَّمَا صَنَعْتُ هٰذَا لِتَأْتَمُّوْبِيْ. میں نے یہ صرف اس لئے کیا ہے کہ تم میری اقتداء کرو۔

بَاب ٢٥ : اَلتَّأْذِيْنُ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

خطبہ کے وقت اذان دینا

٩١٦: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ

۹۱۶: محمد بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا:

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيْدَ يَقُوْلُ إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِيْنَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رضی اللہ عنہ وَكَثُرُوْا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ.

یونس (بن یزید) نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے سائب بن یزید کو کہتے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے زمانے میں جمعہ کے دن پہلی اذان تب ہوا کرتی تھی جب امام جمعہ کے دن منبر پر بیٹھتا۔ جب حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی خلافت کا زمانہ ہوا اور لوگ زیادہ ہوگئے تو حضرت عثمانؓ نے جمعہ کے دن تیسری اذان کا حکم دیا اور وہ زوراء مقام پر دی گئی۔ پھر یہی دستور رہا۔

اطرافه: ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۵۔

تشریح: **اَلتَّاْذِيْنُ عِنْدَ الْخُطْبَةِ:** جب امام خطبہ کا ارادہ کرے تو اس وقت اذان دی جائے۔ سائب بن یزید کی یہ روایت ابھی گذر چکی ہے۔

بَاب ۲۶: اَلْخُطْبَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ

منبر پر (کھڑے ہوکر لوگوں سے) مخاطب ہونا

وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

اور حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر (کھڑے ہوکر لوگوں سے) مخاطب ہوئے۔

۹۱۷: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمِ بْنُ دِيْنَارٍ أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ

۹۱۷: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: یعقوب بن عبدالرحمٰن بن محمد بن عبداللہ بن عبدقاری قرشی اسکندرانی نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوحازم بن دینار نے ہم سے بیان کیا، کہا کہ کچھ لوگ حضرت سہل بن سعد ساعدیؓ کے پاس آئے اور ان کا منبر کے متعلق اختلاف تھا کہ اس کی لکڑی کس (درخت) کی تھی۔ انہوں نے

مِمَّ عُوْدُهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فُلَانَةِ امْرَأَةٍ {مِنَ الْأَنْصَارِ[1]} قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَّعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ فَأَمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَا هُنَا ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هٰذَا لِتَأْتَمُّوا {بِيْ[2]} وَلِتَعَلَّمُوْا صَلَاتِي.

اطرافه: ۳۷۷، ٤٤٨، ۲۰۹٤، ۲٥٦۹.

حضرت سہلؓ سے اس کی بابت پوچھا تو انہوں نے جواب دیا: بخدا میں خوب جانتا ہوں کہ وہ کس کی تھی۔ میں نے خود دیکھا تھا جبکہ وہ پہلے دن رکھا گیا اور جب پہلے دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس پر بیٹھے تھے۔ آپؐ نے (انصاریوں میں سے[1]) فلاں عورت کو کہلا بھیجا اور حضرت سہلؓ نے اس کا نام بھی لیا، اپنے غلام سے جو بڑھئی ہے، کہو کہ وہ میرے لئے ایسی لکڑیوں سے بنادے کہ جس پر؛ جب میں لوگوں سے گفتگو کروں؛ بیٹھا کروں۔ تب اس نے اس کو حکم دیا اور اس غلام نے غابہ کے جھاؤ سے اس کو بنایا۔ پھر انہیں لے آیا اور اس عورت نے رسول اللہ ﷺ کے پاس وہ بھیج دیں۔ آنحضرت ﷺ نے فرمایا (کہ وہ یہاں رکھی جائیں) اور وہ یہاں رکھی گئیں۔ پھر میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپؐ نے اس منبر پر نماز پڑھی اور اللہ اکبر کہا۔ پھر رکوع کیا اس وقت آپؐ اسی پر تھے۔ پھر اُلٹے پاؤں نیچے اترے اور منبر کے پائیدان کے پاس سجدہ کیا پھر (وہیں) لوٹ گئے۔ جب فارغ ہوئے تو لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: لوگو! میں نے یہ اسی لئے کیا ہے کہ تم (میری[2]) پیروی کرو اور میری نماز سیکھو۔

[1] الفاظ "مِنَ الْاَنْصَارِ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۵۱۰) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

[2] لفظ "بِیْ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۵۱۰) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

٩١٨: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ جِذْعٌ يَقُوْمُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

۹۱۸: سعید بن ابی مریم نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن جعفر (بن ابی کثیر) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: یحيٰی بن سعید نے مجھے بتایا، کہا: (عبداللہ) بن انس نے مجھ سے بیان کیا کہ انہوں نے حضرت جابر بن عبداللہؓ (انصاری) سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ کھجور کا تنا تھا جس کے ساتھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوا کرتے تھے۔ جب آپؐ کے لئے منبر رکھا گیا۔ تو ہم نے اس تنے سے ایسی آوازیں سنیں جو دس مہینے کی گابھن اونٹنی کی آواز کی مانند تھیں اور آخر نبی ﷺ نیچے اتر آئے اور اپنا ہاتھ اس پر رکھا۔

قَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا.

(اور) سلیمان نے یحيٰی سے یوں روایت کی ہے کہ حفص بن عبید اللہ بن انس نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت جابرؓ سے سنا۔

اطرافه: ٤٤٩، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥۔

٩١٩: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ.

اطرافه: ٨٧٧، ٨٩٤۔

۹۱۹: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے سالم سے، سالم نے اپنے باپ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ منبر پر (کھڑے) لوگوں سے مخاطب تھے۔ آپؐ نے فرمایا: جو جمعہ میں آئے چاہیے کہ وہ نہالے۔

تشریح: **اَلْخُطْبَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ:** کتاب الصلوٰۃ باب ۱۸ روایت نمبر ۳۷۷ میں ابوحازم بن دینار کی مذکورہ بالا روایت ایک اور سند سے خفیف سے لفظی تغیر کے ساتھ گذر چکی ہے۔ وہاں باب کا اَور عنوان ہے اور

یہاں اَور۔اس میں الفاظ: اِنَّمَا صَنَعْتُ هٰذَا لِتَأْتَمُّوْا بِيْ اورالفاظ لِتَعَلَّمُوْا صَلٰوتِيْ نہیں ہیں۔امام بخاریؒ کا اس سند کی روایت سے یہاں نیا استدلال کرنا ان کے حسن انتخاب وتصرف پر دلالت کرتا ہے۔آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام افعال ہمارے لئے قابل اقتداء ہیں۔پس آپؐ کا اذان کے وقت منبر پر بیٹھنا اوراس پر کھڑے ہوکر وعظ ونصیحت کرنا بھی سنت نبویہ ہے۔جن کی اتباع بمقتضائے آیت اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ (آل عمران:۳۲) {تو کہہ دے اگر تم اللہ سے محبت کرتے ہوتو میری پیروی کرو اللہ تم سے محبت کرے گا۔} ضروری ہے۔روایت نمبر ۳۷۷ میں طُرْفَاءُ الْغَابَةِ کی جگہ اَثْلُ الْغَابَةِ ہے۔دونوں لفظوں کے معنی جھاؤ کے ہیں۔اس تعلق میں کتاب الصلاۃ باب ۶۴ کی تشریح بھی دیکھئے۔روایت نمبر ۹۱۷، ۹۱۸ سے یہ استدلال کیا گیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ضرورت حقہ کے تحت منبر بنوایا تھا۔اس سے پہلے آپؐ ایک کھجور کے تنے سے ٹیک لگا کر تقریر فرمایا کرتے تھے۔امام اورلوگوں کے لئے وہی ضرورت اب بھی قائم ہے کہ تمام لوگ امام کو دیکھ سکیں اور وہ بھی ان کو روبرو مخاطب کرتے ہوئے تلقین کرسکے،جیسا کہ آپؐ نے منبر پر کھڑے ہوئے لوگوں کو مخاطب کیا اورفرمایا:مَنْ جَاءَ اِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ (روایت نمبر ۹۱۹) جو جمعہ میں آئے اسے نہانا چاہیے۔مندرجہ حوالوں سے فقہائے کوفہ کی رائے رد کرنا مقصود ہے کہ منبر پر کھڑا ہوکر لوگوں سے مخاطب ہونا سنت نبوی نہیں۔روایت نمبر ۹۱۸ کی تشریح کے لئے کتاب البیوع باب ۳۲ روایت نمبر ۲۰۹۵ بھی دیکھئے۔وہاں روایت میں معصوم بچے کی طرح تنے کے رونے کا ذکر ہے اور یہاں گابھن اونٹنی کے رونے کی مثال دی گئی ہے۔

بَاب ۲۷ : اَلْخُطْبَةُ قَائِمًا

خطبہ کھڑے ہوکر دینا

وَقَالَ أَنَسٌ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا.

حضرت انسؓ نے کہا:اسی اثناء میں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے (لوگوں سے) مخاطب تھے۔

۹۲۰: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُوْمُ كَمَا تَفْعَلُوْنَ الْآنَ.

اطرافه: ۹۲۸۔

۹۲۰: عبیداللہ بن عمر قواریری نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد بن حارث نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے کہا: عبیداللہ (بن عمر) نے ہمیں بتایا۔انہوں نے نافع سے،نافع نے حضرت (عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوکر تقریر فرماتے۔پھر بیٹھ جاتے۔پھر کھڑے ہوجاتے اسی طرح جس طرح تم کرتے ہو۔

تشریح: **اَلْخُطْبَةُ قَائِمًا:** فقہاء کے درمیان اس امر میں بھی اختلاف ہوا ہے کہ کیا منبر پر کھڑے ہوکر خطاب کرنا سنت ہے یا واجب؟ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک یہ سنت ہے واجب نہیں۔ مگر امام مالکؒ نے خطبہ جمعہ کے لئے قیام کو واجب قرار دیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۱۶) نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی جو عادت تھی، روایت نمبر۹۲۰ سے واضح ہے۔ امام مسلمؒ نے بھی حضرت جابر بن سمرةؓ کی روایت نقل کی ہے۔ جس کے الفاظ یہ ہیں: اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُوْمُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا فَمَنْ نَبَّاَكَ اَنَّهٗ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ.

(مسلم. كتاب الجمعة – باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة)

(ترجمہ: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوکر خطبہ ارشاد فرماتے۔ پھر بیٹھ جاتے۔ پھر کھڑے ہو جاتے اور کھڑے ہوکر خطبہ ارشاد فرماتے۔ اگر کوئی تمہیں کہے کہ آپؐ بیٹھ کر خطاب فرماتے تھے تو اس نے غلط کہا ہے۔) آپؐ کا بیٹھ کر پھر اٹھنا اور دوبارہ خطبہ شروع کرنا بتاتا ہے کہ آپؐ کھڑے ہوکر خطاب کرنا ضروری سمجھتے تھے۔ ورنہ بیٹھ کر ہی تقریر فرماتے۔ جن لوگوں نے حضرت ابوسعید خدریؓ کی روایت سے جو اگلے باب میں آتی ہے بیٹھ کر خطاب کرنے کے جواز کا استدلال کیا ہے انہوں نے غلطی کھائی ہے۔ وہ خطبہ جمعہ کا موقع نہ تھا بلکہ عام گفتگو تھی۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۱۶)

وَقَالَ اَنَسٌ ...: عنوان باب میں حضرت انسؓ کا جو حوالہ دیا گیا ہے وہ کتاب الاستسقاء باب ۶ روایت نمبر۱۰۱۳ میں دیکھئے۔

بَاب ٢٨: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ وَاسْتِقْبَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ

امام کا لوگوں کی طرف منہ کرنا اور لوگوں کا امام کی طرف منہ کرنا جب وہ (ان سے) مخاطب ہو

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الْإِمَامَ.

اور حضرت ابن عمر اور حضرت انس رضی اللہ عنہم نے امام کی طرف منہ کیا۔

٩٢١: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُوْنَةَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ.

اطرافه: ١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧.

۹۲۱: معاذ بن فضالہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ (بن کثیر) سے، یحيٰ نے ہلال بن ابی میمونہ سے روایت کی۔ (انہوں نے کہا:) عطاء بن یسار نے ہم سے بیان کیا کہ انہوں نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے سنا۔ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک دن منبر پر بیٹھے اور ہم آپؐ کے اردگرد بیٹھے۔

تشریح: **اِسْتِقْبَالُ النَّاسِ الْإِمَامَ:** امام جب گفتگو کر رہا ہو تو اس کی مجلس میں بیٹھ کر ادھر ادھر دیکھنا ناپسندیدہ فعل ہے۔ آداب مجلس میں سے ایک ضروری ادب یہ بھی ہے کہ امام کی طرف متوجہ ہو کر اس کی بات سنی جائے۔ عنوان باب میں حضرت ابن عمرؓ اور حضرت انسؓ کے حوالے دیئے گئے ہیں کہ ان دونوں کی یہ عادت تھی کہ امام جب خطبہ کے لیے کھڑا ہوتا تو وہ اس کی طرف منہ کر کے متوجہ ہو جاتے۔ حضرت ابن عمرؓ سے متعلق روایت بیہقی رحمۃ اللہ علیہ کی ہے جو انہوں نے بسند ابن عجلان اور انہوں نے نافع سے نقل کی ہے اور حضرت انسؓ سے نعیم بن حماد کی۔

(سنن الکبریٰ للبیهقی کتاب الجمعة باب یحول الناس وجوههم الی الامام جزء ۳ صفحه ۱۹۹)

امام بخاریؒ نے روایت نمبر ۹۲۱ پیش کر کے صحابہؓ کے عمل کی طرف توجہ دلائی ہے۔ روایت نمبر ۹۲۱ ایک لمبی روایت کا ٹکڑا ہے جو کتاب الزکوٰۃ میں مروی ہے۔ دیکھئے کتاب الزکوٰۃ باب ۴۷: الصدقة علی الیتامیٰ روایت نمبر ۱۴۶۵۔

بَاب ۲۹: مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ أَمَّا بَعْدُ

حمد وثناء کے بعد خطبہ میں جو شخص کہے: اَمَّا بَعْدُ

رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عکرمہ نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت نقل کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے۔

۹۲۲: وَقَالَ مَحْمُوْدٌ حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَالنَّاسُ يُصَلُّوْنَ قُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ قَالَتْ فَأَطَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ وَإِلَى جَنْبِي قِرْبَةٌ فِيْهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا فَجَعَلْتُ أَصُبُّ مِنْهَا

۹۲۲: اور محمود نے کہا کہ ابواسامہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم کو ہشام بن عروہ نے بتایا، کہا: فاطمہ بنت منذر نے مجھے بتایا۔ انہوں نے حضرت اسماء بنت ابی بکرؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس گئی لوگ نماز پڑھ رہے تھے۔ میں نے کہا: لوگوں کی یہ کیا حالت ہے؟ انہوں نے اپنے سر سے آسمان کی طرف اشارہ کیا۔ میں نے کہا: کیا کوئی نشانِ الٰہی ہے؟ تو انہوں نے اپنے سر سے اشارہ کیا۔ یعنی ہاں۔ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بہت لمبی (نماز) پڑھائی۔ یہاں تک کہ مجھ پر غشی طاری ہوگئی اور میرے قریب ایک مشک تھی جس میں کچھ پانی تھا۔ میں نے وہ کھولی اور اس سے اپنے سر پر پانی ڈالنے لگی اتنے میں

عَلَى رَأْسِي فَانْصَرَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمِدَ اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ قَالَتْ وَلَغَطَ نِسْوَةٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ فَانْكَفَأْتُ إِلَيْهِنَّ لِأُسَكِّتَهُنَّ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ قَالَتْ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هٰذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُوْنَ فِي الْقُبُوْرِ مِثْلَ أَوْ قَرِيْبَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ مَا عِلْمُكَ بِهٰذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُوْقِنُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقُوْلُ هُوَ رَسُوْلُ اللهِ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَآمَنَّا وَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا فَيُقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ قَالَ الْمُرْتَابُ شَكَّ هِشَامٌ فَيُقَالُ لَهُ مَا عِلْمُكَ بِهٰذَا الرَّجُلِ فَيَقُوْلُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُوْلُوْنَ شَيْئًا فَقُلْتُ قَالَ هِشَامٌ فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فارغ ہوئے اور سورج ظاہر ہو چکا تھا۔ آپؐ لوگوں سے مخاطب ہوئے اور آپؐ نے اللہ تعالیٰ کی تعریف کی جس کا کہ وہ اہل ہے۔ پھر آپؐ نے فرمایا: اما بعد۔ کہتی تھیں: اور انصار کی چند عورتوں نے شور وغل شروع کر دیا۔ میں ان کی طرف لپکی تا کہ میں انہیں خاموش کروں۔ میں نے حضرت عائشہؓ سے پوچھا کہ آپ نے کیا فرمایا ہے؟ انہوں نے کہا: آپؐ نے فرمایا ہے: کوئی بھی ایسی چیز نہیں جو مجھ کو پہلے نہیں دکھلائی گئی تھی۔ مگر میں نے اسے اپنی اس جگہ میں دیکھ لیا ہے۔ یہاں تک کہ جنت و نار بھی اور مجھے وحی کی گئی ہے کہ تم قبروں میں مسیح دجال کی آزمائش کی طرح یا اس کے قریب قریب آزمائے جاؤ گے۔ تم میں سے ایک کے پاس فرشتہ آئے گا اور اس سے پوچھا جائے گا کہ اس شخص کی نسبت تمہیں کیا علم ہے؟ جو ماننے والا یا فرمایا یقین کرنے والا ہے۔ ہشام نے شک کیا (کہ ان دونوں میں سے کونسا لفظ تھا) تو وہ کہے گا: وہ اللہ کے رسول ہیں۔ وہ محمد ہیں صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس کھلے کھلے دلائل اور ہدایت کی باتیں لائے۔ ہم نے مان لیا اور قبول کیا اور ہم نے فرمانبرداری کی اور ہم نے سچا جانا۔ تو اس سے کہا جائے گا: آرام سے سو جا۔ ہم تو جانتے ہی تھے کہ تو ان کو ماننے والا ہے اور جو منافق ہوگا یا فرمایا شک کرنے والا ہوگا ہشام نے شک کیا (کہ ان دونوں لفظوں میں سے کون سا لفظ تھا) تو اس سے پوچھا جائے گا: اس شخص کے متعلق تمہیں کیا علم ہے؟ وہ کہے گا: میں نہیں جانتا۔ میں

فَأَوْعَيْتُهُ غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغَلَّظُ عَلَيْهِ.

نے لوگوں کو کچھ کہتے سنا، میں نے بھی کہہ دیا۔ ہشام کہتے تھے: فاطمہ نے جو کچھ مجھ سے کہا، میں نے اسے یاد رکھا ہے۔ مگر انہوں نے کچھ ذکر کیا تھا کہ اس منافق پر سختی کی جائے گی (وہ مجھے یاد نہیں رہا)۔

أطرافه: ٨٦، ١٨٤، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦١، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧.

٩٢٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُوْلُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ{سَبْيٍ[1]} فَقَسَمَهُ فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِيْنَ تَرَكَ عَتَبُوْا فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَوَاللهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ {وَأَدَعُ الرَّجُلَ[2]} وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوْبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوْبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ فِيْهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ

۹۲۳: محمد بن معمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعاصم نے جریر بن حازم سے روایت کی انہوں نے کہا: میں نے حسن (بصری) سے سنا۔ وہ کہتے تھے: ہم سے حضرت عمرو بنت تغلبؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کچھ مال یا کوئی چیز[1] لائی گئی۔ آپؐ نے وہ بانٹ دی۔ آپؐ نے بعض آدمیوں کو دیا اور بعض کو نہ دیا۔ پھر آپؐ کو یہ خبر پہنچی کہ جن لوگوں کو آپؐ نے چھوڑ دیا تھا۔ وہ کچھ ناراض ہیں۔ آپؐ نے اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کی اور اس کی تعریف کی۔ پھر فرمایا: اما بعد۔ اللہ کی قسم! میں ایک شخص کو دیتا ہوں (اور ایک شخص کو چھوڑ دیتا ہوں[2]) اور حالانکہ جسے چھوڑتا ہوں۔ وہ مجھ کو زیادہ پیارا ہوتا ہے بہ نسبت اس کے جسے میں دیتا ہوں۔ لیکن میں بعض لوگوں کو اس لئے دیتا ہوں کہ ان کے دلوں میں بے چینی اور بے صبری دیکھتا ہوں اور بعض لوگوں کو اس سیر چشمی اور بھلائی کے حوالہ کر دیتا ہوں جو اللہ تعالیٰ

---

[1] فتح الباری مطبوعہ بولاق میں "سَبْيٍ" کی بجائے "بِشَيْءٍ" کا لفظ ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۵۱۸) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

[2] الفاظ "وَأَدَعُ الرَّجُلَ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۵۱۸)

فَوَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ تَابَعَهُ يُوْنُسُ.

اطرافه: ۳۱۴۵، ۷۵۳۵.

نے ان کے دلوں میں پیدا کی ہوتی ہے۔ انہی لوگوں میں عمرو بن تغلبؓ بھی ہیں (یہ کہتے تھے:) بخدا! میں ہرگز پسند نہیں کرتا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اس بات کے مقابل میں مجھے سرخ اونٹ ملتے۔ یونس (بن عبید) نے بھی یہی روایت بیان کی ہے۔

۹۲۴: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوْا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّوْا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوْا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ

۹۲۴: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل (بن خالد) سے عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: عروہ نے مجھے بتایا کہ حضرت عائشہؓ نے ان کو خبر دی کہ رسول اللہ ﷺ ایک دفعہ آدھی رات کو باہر گئے اور مسجد میں نماز پڑھی اور لوگوں نے بھی آپؐ کی اقتداء میں نماز پڑھی۔ لوگ صبح اٹھے انہوں نے (نماز پڑھنے والوں سے سن کر) آپس میں (اس کے متعلق) بات چیت کی (دوسری رات) پہلے سے بھی زیادہ لوگ اکٹھے ہوگئے اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھی۔ لوگ صبح اٹھے اور آپس میں باتیں کیں۔ تیسری رات مسجد کے لوگ اور زیادہ ہوگئے۔ رسول اللہ ﷺ باہر آئے اور لوگوں نے آپؐ کی اقتداء میں نماز پڑھی۔ جب چوتھی رات ہوئی تو مسجد لوگوں کو سمیٹ نہ سکی (لیکن آپؐ گھر سے باہر تشریف نہ لائے) آخر جب صبح کی نماز کے لئے آپؐ آئے اور فجر پڑھا چکے تو لوگوں کی طرف آپؐ متوجہ ہوئے اور کلمہ شہادت پڑھا۔ پھر فرمایا: اما بعد — مجھ سے پوشیدہ نہ تھا کہ تم لوگ مسجد میں ہو لیکن میں ڈر گیا۔ مبادا تم پر یہ

مَكَانُكُمْ لَكِنِّي خَشِيْتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوْا عَنْهَا تَابَعَهُ يُوْنُسُ.

نماز فرض ہو جائے اور تم اس سے عاجز آ جاؤ۔ (عقیل کی طرح) یونس (بن یزید) نے بھی یہی روایت بیان کی ہے۔

اطرافه: ۷۲۹، ۷۳۰، ۱۱۲۹، ۲۰۱۱، ۲۰۱۲، ۵۸۶۱۔

۹۲۵: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ.

۹۲۵: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: عروہ نے مجھے بتایا۔ حضرت ابوحمیدؓ ساعدی سے مروی ہے کہ انہوں نے ان کو بتایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک رات (عشاء کی) نماز کے بعد کھڑے ہوئے اور کلمہ شہادت پڑھا اور جس تعریف کے اللہ تعالیٰ لائق ہے آپ نے اس کی تعریف کی۔ پھر فرمایا: اما بعد۔

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا بَعْدُ تَابَعَهُ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ فِي أَمَّا بَعْدُ.

(زہری کی طرح) ابومعاویہ اور ابواسامہ نے بھی ہشام (بن عروہ) سے، ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے ابی حمید سے، حضرت ابوحمیدؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: اما بعد۔ اور (ابوالیمان کی طرح محمد بن یحییٰ) عدنی نے سفیان سے اما بعد سے متعلق روایت کی۔

اطرافه: ۱۵۰۰، ۲۵۹۷، ۶۶۳۶، ۶۹۷۹، ۷۱۷۴، ۷۱۹۷۔

۹۲۶: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ حِيْنَ تَشَهَّدَ

۹۲۶: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: علی بن حسین نے مجھے بتایا۔ مسور بن مخرمہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے اور جب آپؐ نے

يَقُوْلُ أَمَّا بَعْدُ تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

کلمہ شہادت پڑھا۔ آپؐ کو میں نے یہ کہتے سنا: اما بعد (محمد بن ولید) زبیدی نے بھی زہری سے (شعیب کی طرح) روایت کی ہے۔

اطرافه: ۳۱۱۰، ۳۷۱٤، ۳۷۲۹، ۳۷٦۷، ۵۲۳۰، ۵۲۷۸۔

۹۲۷: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيْلِ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِّلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَثَابُوْا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هٰذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقِلُّوْنَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَّضُرَّ فِيْهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيْهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُّحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُّسِيْئِهِمْ.

۹۲۷: اسماعیل بن ابان نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبدالرحمٰن) ابن الغسیل (بن سلیمان) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عکرمہ نے ہمیں بتایا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر چڑھے اور یہ آپؐ کا آخری بیٹھنا تھا جو آپؐ (منبر پر) بیٹھے۔ آپؐ نے مونڈھوں پر ایک چادر لپیٹی ہوئی تھی اور اپنا سر ایک سیاہ پٹی سے باندھا ہوا تھا۔ آپؐ نے اللہ تعالیٰ کی حمد وثنا بیان کی۔ پھر فرمایا: لوگو! میرے قریب آجاؤ۔ تو لوگ آپؐ کے پاس اکٹھے ہوگئے۔ پھر آپؐ نے فرمایا: اما بعد یہ انصار کا قبیلہ کم ہوتا جائے گا اور دوسرے لوگ زیادہ ہوجائیں گے۔ پس جو شخص محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں امارت کا والی ہو اور اس وجہ سے اسے طاقت ہو کہ وہ کسی کو نقصان اور نفع پہنچا سکے تو چاہیے کہ وہ ان میں سے نیک کی نیکی کو قبول کرے اور ان کی ناگوار بات سے درگذر کرے۔

اطرافه: ۳٦۲۸، ۳۸۰۰۔

تشریح: مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ اَمَّابَعْدُ قرآن مجید میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو رَسُوْلٌ اور مُطَاعٌ فرما کر آپؐ کی نسبت یہ عظیم الشان پیشگوئی ہے کہ آپؐ وہ رسول ہیں جن کی اطاعت کی جائے (التکویر :۲۲) اور صحابہ کرامؓ نے اطاعت شعاری میں عاشق ومعشوق کا سا قابل رشک نمونہ دکھایا ہے کہ لامحالہ اقرار کرنا

پڑتا ہے کہ جس عظمت کے ساتھ یہ پیشگوئی آپ کے حق میں پوری ہوئی وہ بے مثل ہے۔ کہنے سننے میں تو اما بعد تمہیدی الفاظ ہیں، جو مضمون شروع کرنے سے پہلے توجہ کھینچنے کے لئے بولے گئے۔ مگر پس پردۂ حقیقت وہ روحِ عشق و محبت ہے جس نے صحابہؓ کو آپ کا پروانہ بنایا ہوا تھا۔ باب ۲۶، ۲۷، ۲۸ کی تشریح میں گذر چکا ہے کہ فلاں بات کی جائے یا نہ کی جائے اور فلاں بات سنت ہے یا واجب؟ دراصل اس قسم کے افعال ضرورت کے تحت کئے گئے اور ان کی ضرورت اب بھی قائم ہے۔ علاوہ ازیں روح اطاعت و محبت کا تقاضا ہے کہ ہم رسولِ مطاع علیہ الصلوٰۃ والسلام کے رنگ میں رنگین ہوں تا مقصود حقیقی ہمیں حاصل ہو۔ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ (آل عمران:۳۲) {تو کہہ دے اگر تم اللہ سے محبت کرتے ہو تو میری پیروی کرو اللہ تم سے محبت کرے گا۔}

امام بخاریؒ نے عنوان باب مَـنْ سے قائم کر کے اس کا جواب ہر شخص کے ذوق پر چھوڑ دیا ہے۔ کیونکہ یہ ایسی باتیں ہیں جو حد ودفتویٰ سے بالا ہیں، بہ نسبت فقہی مسائل کے جذبات نفس کے ساتھ ان کا زیادہ تعلق ہے۔

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم: عنوان باب میں حضرت ابن عباسؓ کا جو حوالہ بروایت عکرمہ دیا گیا ہے وہ اس باب کی روایت نمبر ۹۲۷ میں مذکور ہے۔ آخری لحات عمر میں آپ نے انصارؓ کا اسی لئے خاص طور پر خیال ملحوظ رکھا کہ انہوں نے آپ کی اطاعت میں اپنی محبت و جانفشانی کے اعلیٰ سے اعلیٰ نمونے دکھلائے تھے اور اس وجہ سے انہیں یہ ممتاز حیثیت حاصل ہوئی کہ آپ نے ان کے حق میں سفارش فرمائی کہ ان میں سے کمزوروں کی چشم پوشی کی جائے کیونکہ ان کی نیکیاں زیادہ اور نمایاں تھیں۔ سنت اللہ بھی یہی ہے۔ فرماتا ہے: اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ (ہود:۱۱۵) نیکیاں بدیوں کو دور کر دیتی ہیں۔ باب مذکور میں چھ روایتیں مستقل ہیں۔ ان سب میں اَمَّـا بَـعْـدُ سے خطبہ جمعہ یا کوئی اور گفتگو شروع کرنے کا ذکر ہے۔ اس چھوٹے سے مسئلے کے بارے میں جتنی مستند روایتیں امام بخاریؒ کو مل سکی ہیں وہ یہاں جمع کر دی گئی ہیں۔ اس سے امام موصوفؒ کی اپنی محبانہ معنویات کا بھی پتہ چلتا ہے۔ امام موصوفؒ کا یہ اہتمام ہمارے لئے سبق آموز ہے۔ جب سچی محبت ہوتی ہے۔ تو اس کا اظہار بھی کسی نہ کسی رنگ میں ہو جاتا ہے۔ ان کے اس اہتمام کا تعلق باب ۲۷، ۲۸ سے بھی ہے۔ جن فقہاء کے اختلاف کا ذکر گذر چکا ہے کہ افعال میں سے کون سا فعل واجب ہے اور کون سا نہیں۔ اس تعلق میں باب ۲۵ و باب ۲۶ کی تشریح دیکھئے۔

روایت نمبر ۹۲۲ زیر باب ۲۹، کتاب العلم روایت نمبر ۸۶ اور کتاب الوضوء روایت نمبر ۱۸۴ میں گذر چکی ہے اور کتاب الکسوف باب ۱۰ روایت نمبر ۱۰۵۳ میں بھی آئے گی۔ جہاں اس کی مزید تشریح دیکھی جائے۔

وَلَغَطَ نِسْوَةٌ مِّنَ الْاَنْصَارِ فَانْكَفَأْتُ اِلَيْهِنَّ لِاُسَكِّتَهُنَّ: یعنی انصار کی عورتوں نے شور و غل شروع کر دیا۔ تو میں ان کی طرف لپکی کہ انہیں خاموش کروں.......... اس سے معلوم ہوتا ہے کہ عورتیں نوافل میں بھی شریک جماعت ہوا کرتی تھیں۔ باب ۱۳ روایت نمبر ۸۹۹ کی تشریح میں حضرت اسماءؓ کے انہی الفاظ کی بناء پر روایت نمبر ۹۲۲ کا بھی حوالہ دیا گیا ہے۔ اس سے ظاہر ہے کہ عورتیں دن کو بھی نماز میں شریک ہوا کرتی تھیں۔ رات کی نمازوں تک ہی ان کی شمولیت محدود نہ تھی۔

فَاَعْطٰی رِجَالًا وَ تَرَکَ رِجَالًا: روایت نمبر۹۲۳، کتاب فرض الخمس باب ۱۹ روایت نمبر ۳۱۴۵ میں بھی آئے گی۔ وہاں یہ ذکر ہے کہ آپ نے بعض کو تالیف قلب کی غرض سے دیا اور بعض کو نہیں دیا۔ جس سے آپ کے اختیار و تصرف کی وسعت اور بصیرت کا پتہ چلتا ہے۔ وہاں اس کی مزید تشریح دیکھئے۔

روایت نمبر ۹۲۴ کے لیے کتاب صلاۃ التراویح تشریح باب ا روایت نمبر ۲۰۱۲ بھی دیکھئے۔ اور روایت نمبر ۹۲۵ کے تعلق میں قارئین کئی جگہ آنحضرت ﷺ کے خطبات میں فقرہ اما بعد دیکھیں گے۔ روایت نمبر ۹۲۶ کے لئے دیکھئے کتاب النکاح باب ۱۰۹ روایت نمبر ۵۲۳۰، جہاں حضرت علیؓ کے ابوجہل کی بیٹی سے ارادۂ نکاح کا ذکر ہے۔ روایت نمبر ۹۲۷ کے لئے دیکھئے کتاب مناقب الانصار باب ۱۱ روایت نمبر ۳۸۰۰۔ یہاں یہ روایتیں مجمل ہیں، لیکن مذکورہ بالا ابواب میں مفصل۔

ان تمام روایات سے پایا جاتا ہے کہ الفاظ اما بعد خطبہ جمعہ کے ساتھ مخصوص نہ تھے۔ شاہان روم و فارس کو جو خطوط آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے لکھوائے۔ ان میں بھی یہ الفاظ استعمال کئے گئے۔ (دیکھئے روایت نمبر ۷)

بَاب ۳۰: اَلْقَعْدَةُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن دونوں خطبوں کے درمیان بیٹھنا

۹۲۸: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا.

۹۲۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: بشر بن مفضل نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبیداللہ (عمری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ (بن عمرؓ) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم دو خطبے پڑھتے۔ جن کے درمیان آپؐ بیٹھتے۔

اطرافہ: ۹۲۰۔

تشریح

اَلْقَعْدَةُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: یہ وقفہ نہ صرف ستانے کی غرض سے بلکہ سننے والوں کے ذہن کو بھی آرام دینے کے لئے ضروری ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ہر فعل حق و حکمت پر مبنی تھا۔ انسان دیر تک توجہ قائم نہیں رکھ سکتا اور خطبہ جمعہ کو توجہ سے سننے کی تاکید کی گئی ہے۔ جیسا کہ اگلے باب کے عنوان سے واضح ہے۔ امام بخاریؒ نے ان دو ابواب کی ترتیب میں غالباً یہی امر ملحوظ رکھا ہے۔

بَاب ۳۱: اَلْاِسْتِمَاعُ إِلَى الْخُطْبَةِ

خطبہ غور سے سننا

۹۲۹: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُوْنَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُوْنَ الذِّكْرَ.

اطرافه: ۳۲۱۱۔

۹۲۹: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: (محمد بن عبدالرحمٰن) بن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے ابوعبداللہ اغر (سلمان) سے، انہوں نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب جمعہ کا دن ہوتا ہے تو ملائکہ مسجد کے دروازے پر کھڑے ہو کر لکھتے ہیں جو پہلے آتا ہے، اس کا پہلے اور سویرے جانے والے کی مثال اس شخص کی سی ہے جو اونٹ کی قربانی کرتا ہے۔ پھر اس شخص کی جو ایک گائے کی اور پھر اس کی جو ایک مینڈھے کی۔ پھر اس کی جو مرغی کی قربانی کرتا ہے۔ پھر اس کی جو انڈے کی قربانی کرتا ہے۔ پھر جب امام نکلتا ہے تو وہ اپنے کاغذ لپیٹ لیتے ہیں اور غور سے نصیحت سنتے ہیں۔

تشریح: **طَوَوْا صُحُفَهُمْ:** ملائکہ کے لکھنے اور کاغذات لپیٹنے سے یہ نہ سمجھا جائے کہ وہ بھی ہماری طرح قلم، دوات اور کاغذات کے محتاج ہیں۔ یہ الفاظ اس لئے اختیار کئے گئے ہیں کہ عالم روحانی کی کیفیات بیان کرنے کے لئے بجز اس کے اور کوئی چارہ نہیں کہ ہم اپنے الفاظ میں انہیں بیان کریں۔ مادی دنیا کے حادثات کا اثر ان کی اپنی اپنی نوعیت کے مطابق ملائکۃ اللہ کے ذریعے سے محفوظ رکھا جاتا ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے آئینہ کمالات اسلام- روحانی خزائن جلد۵ صفحہ:۷۹، ۸۰) الفاظ طَوَوْا صُحُفَهُمْ سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ خطبہ جمعہ شروع ہونے سے پہلے آنے والوں کے لئے وہ ثواب مقدر ہے جس کی مثال مختلف قسم کی قربانی سے دی گئی ہے۔

(اس تعلق میں تشریح باب ۴ بھی دیکھئے)

بَاب ۳۲

إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ

جب امام کسی شخص کو دیکھے کہ اس وقت آیا ہے کہ جب وہ لوگوں سے مخاطب ہے تو اسے کہے کہ وہ دو رکعتیں پڑھ لے

۹۳۰: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ قَالَ لَا قَالَ قُمْ فَارْكَعْ.

۹۳۰: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو بن دینار سے، عمرو نے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ایک شخص آیا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن لوگوں سے مخاطب تھے۔ آپؐ نے فرمایا: فلاں کیا تم نے نماز پڑھی ہے؟ اس نے جواب دیا: نہیں۔ فرمایا: اٹھو اور نماز پڑھو۔

اطرافه: ۹۳۱، ۱۱٦٦۔

تشریح: اَمَرَهٗ اَنْ يُّصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ: جمعہ کے اثناء میں بولنا منع ہے۔ یہاں تک کہ کسی کو چپ کرنے کے لئے کہنا بھی جائز نہیں (روایت نمبر ۹۳۴) مگر یہ ممانعت سامعین کے لئے مخصوص ہے۔ خطیب اس کا پابند نہیں کیونکہ وہ تو بول ہی رہا ہے۔ اس کو اجازت ہے کہ عند الضرورت خطبہ کے اثناء میں کسی سے مخاطب ہو۔ یہ باب ایک اختلافی مسئلہ مدنظر رکھ کر قائم کیا گیا ہے۔ جو اگلے باب کے لئے ایک تمہید ہے۔

بَاب ۳۳: مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ

جو اس وقت مسجد میں آئے جب امام لوگوں سے مخاطب ہو تو وہ دو ہلکی رکعتیں پڑھے

۹۳۱: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ

۹۳۱: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا۔ عمرو سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت جابرؓ سے سنا۔ حضرت جابرؓ نے کہا: ایک شخص جمعہ کے دن (مسجد میں) آیا اور نبی ﷺ تقریر

فَقَالَ أَصَلَّيْتَ قَالَ لَا قَالَ {قُمْ☆} فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

کر رہے تھے۔آپؐ نے فرمایا: کیاتم نے نماز پڑھی ہے؟ اس نے کہا: نہیں۔ آپؐ نے فرمایا: (اٹھو☆) اور دو رکعتیں پڑھو۔

اطرافه: ۹۳۰، ۱۱۶۶۔

تشریح: مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ: امام مالکؒ کے نزدیک جائز نہیں کہ خطبہ کے دوران میں کوئی نفل پڑھے۔ بلکہ خطبہ سننے کے حکم کی تعمیل نوافل کی ادائیگی پر مقدم ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۲۸) لیکن حدیث: اِذَا دَخَلَ اَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتّٰى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ متفق علیہ ہے۔

(بخاری- کتاب التهجد- باب ۲۵ ماجاء فی التطوع مثنیٰ مثنیٰ روایت نمبر ۱۱۶۷)

(مسلم- کتاب صلاة المسافرین- باب استحباب تحیة المسجد برکعتین)

اگر تحیۂ مسجد سے متعلقہ یہ نفل ایسے ہی ہوتے ہیں کہ خطبہ کا سننا ان پر مقدم ہے۔تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خطبہ کے اثناء میں حضرت سُلَیک غطفانیؓ سے کیوں فرماتے کہ دو نفل پڑھ لیں۔آپؐ کا یہ ارشاد بتاتا ہے کہ دونوں حکم اپنی اپنی جگہ واجب التعمیل ہیں۔ان میں کوئی تعارض نہیں۔خطبہ کے دوران میں آنے والا اس وقت سامعین میں سے شمار ہوگا۔ جب وہ پہلے تحیۂ مسجد پڑھنے کے حکم کی تعمیل کرلے۔مالکیوں کا سب سے بڑا اعتماد اہل مدینہ کے اس عمل پر ہے۔جو امام مالکؒ کے زمانہ میں تھا۔وہ خطبہ کے اثناء میں نفل نہیں پڑھا کرتے تھے۔اس سے وہ نتیجہ نکالتے ہیں کہ اہل مدینہ نے سلف صالح سے ہی اخذ کیا ہوگا۔مگر حضرت ابوسعید خدریؓ کی نسبت یہ ثابت ہے کہ وہ یہ نفل پڑھا کرتے تھے۔(ترمذی۔کتاب الجمعة۔باب ما جاء فی الرکعتین اذا جاء الرجل والامام یخطب) اور وہ اہل مدینہ کے مشہور فقہاء میں سے تھے۔ (تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۲۸)

بَاب ٣٤: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

خطبہ میں دونوں ہاتھ اٹھانا

٩٣٢: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُوْنُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۹۳۲: مسدد (ابن مسرہد) نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبدالعزیز سے، عبدالعزیز نے حضرت انسؓ سے روایت کی اور (حماد نے ہی) یونس سے، یونس نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انسؓ سے روایت کی۔

☆ لفظ "قُمْ" فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔(فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۵۲۹) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَ الْكُرَاعُ وَهَلَكَ الشَّاءُ فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا.

انہوں نے کہا: اس اثناء میں کہ نبی ﷺ جمعہ کے دن (لوگوں سے) مخاطب تھے ایک شخص اٹھا اور اس نے کہا: یارسول اللہ گھوڑے تباہ ہو گئے، بکریاں مر گئی ہیں۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ وہ مینہ برسائے۔ آپؐ نے اپنے دونوں ہاتھ پھیلائے اور دعا کی۔

اطرافه: ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

بَاب ۳۵: اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے دن خطبہ میں بارش کے لئے دعا مانگنا

۹۳۳: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ

۹۳۳: ابراہیم بن منذر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ولید (بن مسلم) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابوعمرو (اوزاعی) نے ہمیں بتایا کہا: اسحق بن عبداللہ بن ابی طلحہ نے مجھے بتایا کہ حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں لوگوں کو قحط کی مصیبت پڑی۔ اسی اثناء میں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن لوگوں سے مخاطب تھے ایک دیہاتی کھڑا ہوا اور اس نے کہا: یارسول اللہ! جانور مر گئے ہیں اور بال بچے بھوکے ہیں۔ آپؐ اللہ سے ہمارے لئے دعا کریں۔ تب آپؐ نے دونوں ہاتھ اٹھائے اور حالت یہ تھی کہ آسمان میں بادل کا ایک ٹکڑا بھی ہمیں نظر نہ آتا تھا۔ اس ذات کی قسم ہے جس کے ہاتھ میں میری جان ہے۔ آپؐ نے ہاتھ نیچے نہیں کئے تھے کہ بادل پہاڑوں کی طرح امڈ آئے اور منبر سے آپؐ اس وقت

يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيْهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَمَا يُشِيْرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِّنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِيْنَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةُ شَهْرًا وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِّنْ نَّاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ.

تک نہیں اترے جب تک میں نے مینہ کے قطرے آپ ؐ کی داڑھی پر سے ٹپکتے نہ دیکھے۔ غرض اس روز دن بھر ہم پر بارش ہوتی رہی اور اگلے دن بھی اور اس سے اگلے دن بھی اور اس کے بعد کے دنوں میں بھی دوسرے جمعہ تک۔ پھر وہی دیہاتی یا (راوی نے یہ) کہا: کوئی اور شخص اٹھا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! عمارتیں گر گئیں اور جانور ڈوب گئے۔ آپؐ اللہ سے ہمارے لئے دعا کریں۔ تب آپؐ نے اپنے ہاتھ اٹھائے اور کہا: اے اللہ! ہمارے اردگرد (ہو) اور ہم پر نہ ہو۔ آپ ابر کے جس کنارے کی طرف بھی اپنے ہاتھ سے اشارہ فرماتے وہ پھٹ جاتا اور مدینہ تالاب سا بن گیا تھا اور قنات کا نالہ مہینہ بھر بہتا رہا۔ اور جس طرف سے بھی کوئی آتا کثرت باراں کا ہی ذکر کرتا۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: **اَلْإِسْتِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:** امام مسلمؒ نے حضرت عمارہ بن رؤیبہؓ کی ایک روایت نقل کی ہے جس میں ہے کہ اثناء خطبہ میں ہاتھ اٹھانا مکروہ ہے۔ (مسلم. كتاب الجمعة. باب تخفيف الصلاة والخطبة) امام بخاریؒ نے مذکورہ بالا عنوان قائم کر کے یہ بتایا ہے کہ رفع الیدین سے یہاں وہ مراد نہیں جو تکبیر کے ساتھ مخصوص ہے بلکہ دعا کے لئے ہاتھ پھیلانا مراد ہے۔ فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا روایت نمبر ۹۳۲؛ روایت نمبر ۹۳۳ میں بھی ایک دوسری سند سے نقل کی گئی ہے، جس میں یہ الفاظ ہیں: فَرَفَعَ يَدَيْهِ : یہاں رفع بمعنے مَدَّ یعنی ہاتھ پھیلایا۔ کتاب المناقب باب علامات النبوۃ روایت نمبر ۳۵۸۲ اور کتاب الاستسقاء میں بھی روایت مندرجہ باب ۳۴ و باب ۳۵ مفصل بیان کی گئی ہے۔ اس روایت کی بناء پر مذکورہ دو باب یہ بتانے کے لئے قائم کئے گئے ہیں کہ خطبہ میں نہ بولنے کا حکم درحقیقت سامعین سے تعلق رکھتا ہے۔ خاص استثنائی حالات میں سامعین میں سے بعض نے بات کی ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو نہیں روکا۔ بلکہ ان کی درخواست دعا قبول فرمائی اور آپؐ خطبہ کے اثناء میں ہی دعا میں مشغول ہو گئے۔ پس مسائل کی بنیاد استثنائی واقعات پر قائم کرنا درست نہیں۔

بَاب ٣٦: اَلْإِنْصَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

جمعہ کے دن جب کہ امام لوگوں سے مخاطب ہو خاموش ہو کر سننا

وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا وَقَالَ سَلْمَانُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ.

اور اگر کسی نے اپنے ساتھی سے کہا: چپ رہو تو اس نے بھی لغو بات کی اور حضرت سلمانؓ (فارسی) نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا ہے کہ جب امام بولے تو سامع چپ ہو کر سنے۔

٩٣٤: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ.

۹۳۴: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمیں لیث نے بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی کہ وہ کہتے تھے: سعید بن مسیّب نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوہریرہؓ نے انہیں خبر دی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تم اپنے ساتھی سے جمعہ کے وقت جبکہ امام لوگوں سے مخاطب ہو کہو چپ رہو تو تم نے بھی لغو بات کی۔

تشریح: **أَلْاِنْصَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ:** عام حالات میں تو یہی حکم ہے کہ انسان خطبہ خاموشی سے سنے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا بولنا نفل پڑھنے والے کا نفل پڑھنا، دیہاتی کا درخواست کرنا اور آپ کا خطبہ کے اثناء دعا میں مشغول ہو جانا۔ (روایات مندرجہ باب ۳۲ تا ۳۵) یہ سب استثنائی حالات ہیں۔ مخصوص حالات کے تحت مخصوص تعامل کو مدنظر رکھنا چاہیے۔ امام بخاریؒ نے اسی نکتہ کی طرف اشارہ کرنے کے لئے سابقہ ابواب کو ایک خاص ترتیب میں رکھ کر باب ۳۶ میں وہ حکم جس کا تعلق عام حالات سے ہے دہرایا ہے۔

بَاب ٣٧: اَلسَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وہ قبولیت کی گھڑی جو جمعہ کے دن میں ہے

٩٣٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

۹۳۵: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ابوالزناد سے، ابوالزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت

رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِيْهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا.

کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جمعہ کے دن کا ذکر کیا اور فرمایا: اس میں ایک گھڑی ہے جو مسلمان بندہ اس گھڑی کو ایسی حالت میں پائے گا کہ وہ (اس میں) کھڑا نماز پڑھ رہا ہوگا تو وہ جو کچھ بھی اللہ تعالیٰ سے مانگے گا وہ اس کو ضرور دے گا اور آپؐ نے ہاتھ سے اشارہ کیا کہ وہ گھڑی تھوڑی سی ہے۔

اطرافہ: ٥٢٩٤، ٦٤٠٠۔

تشریح: **اَلسَّاعَةُ الَّتِیْ فِیْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ:** باب ۳۷ میں قبولیت کی خاص گھڑی کا ذکر کر کے یہ اشارہ بھی کر دیا ہے کہ بالکل ممکن بلکہ قرین قیاس ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی الٰہی کی تجلی سے انکشاف ہو گیا ہو کہ یہ قبولیت کی گھڑی ہے۔ چنانچہ دعا کرنے کے معاً بعد اسی وقت بارش کا شروع ہو جانا، اس خاص قبولیت پر ایک شاہد ناطق ہے۔

قبولیت کی اس گھڑی کی تعیین میں بیالیس اقوال مروی ہیں۔ ان میں سب سے زیادہ صحیح حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ کی روایت ہے کہ قبولیت کی گھڑی امام کے منبر پر بیٹھنے اور نماز سے فارغ ہونے کے درمیان ہے۔ (مسلم- كتاب الجمعة- باب في الساعة التي في يوم الجمعة) اور اس بارہ میں حضرت عبداللہ بن سلامؓ کی روایت بھی بہت مشہور ہے کہ وہ گھڑی عصر کے بعد سورج ڈوبنے تک ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ نے ان پر اعتراض کیا ہے کہ اس وقت تو نماز جائز نہیں اور ان کی محولہ بالا روایت میں ہے۔ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيْ یعنی وہ کھڑا نماز پڑھ رہا ہو۔ عبداللہ بن سلامؓ نے اس کا یہ جواب دیا کہ نماز کا انتظار کرنے والا بھی نماز میں ہی ہوتا ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ یہ جواب سن کر خاموش ہو گئے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۴۰) اس سے بعض نے یہ نتیجہ نکالا ہے کہ وہ روایتیں جن میں حدیث نبوی کے الفاظ سے قَائِمٌ کا لفظ محذوف ہے۔ باعتبار لفظی صحت زیادہ صحیح ہیں۔ ورنہ حضرت ابوہریرہؓ حضرت عبداللہ بن سلامؓ کو لفظ قَائِمٌ کی طرف توجہ دلاتے۔ کیونکہ کھڑے ہو کر نماز کا انتظار کرنا کوئی معنے نہیں رکھتا۔ معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابوہریرہؓ کے نزدیک یہ لفظ ثابت شدہ نہیں اور نماز کی انتظار کرنے والا عموماً بیٹھا ہوتا ہے۔ اس لئے صلوٰۃ سے **مطلق دعا اور نماز کی حالت مراد** ہے۔ عبداللہ بن سلامؓ کی روایت بھی صحیح ہے۔ قَائِمٌ يُّصَلِّيْ کے الفاظ کی وجہ سے ان کی روایت باعتبار سند کمزور نہیں۔ کیونکہ لفظ ''قیام'' مجازاً مداومت کے مفہوم میں بھی استعمال ہوتا ہے۔ قَائِمٌ يُّصَلِّيْ کے معنے ہوں گے دعا کرتا رہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۳۴)

امام ابن حجر عسقلانیؒ نے مختلف اقوال پر جرح وقدح کر کے آخر میں اس امر کی طرف توجہ دلائی ہے کہ قبولیت کی گھڑی کا تعلق درحقیقت ہر نمازی کی اپنی معنویات سے ہے جو مختلف اوقات میں فیوض ربانیہ کا مورد بن کر استجابت دعا کی

مستحق ہوتی ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۴۲، ۵۴۳) یہ مذہب صحیح ہے اور اسی کو امام غزالیؒ اور دیگر اہل اللہ نے قبول کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۳۶) قرآن مجید میں اس مبارک گھڑی کو انابت الی اللہ سے تعبیر کیا گیا ہے۔ انابت کے معنی جھکاؤ۔ اس میں مضطرب انسان استجابت دعا سے نوازا جاتا ہے۔ (الزمر: ۹ اور الروم: ۳۴) اور انابت کی ایک حالت دائمی ہے جس سے انبیاء و اولیاء اللہ علیٰ قدر مراتب مخصوص ہیں۔ ان کا قلب منیب لوگوں کے دکھوں سے مضطر ہو کر آستانہ الٰہی پر جھکتا اور دعا کرتا ہے اور یہ دعا آناً فاناً سنی جاتی ہے۔ جیسا کہ مذکورہ بالا واقعہ میں ہوا ہے۔

يَسْأَلُ اللّٰهَ شَيْئًا اِلَّا اَعْطَاهُ اِيَّاهُ: مذکورہ بالا حدیث میں ہے کہ اس مبارک گھڑی میں جو کچھ بھی دعا کرنے والا مانگے گا وہ اسے دیا جائے گا۔ اس سے مراد یہی ہے کہ ان قوانین الٰہیہ کے تحت جو اللہ تعالیٰ نے قبولیت دعا کے لئے مقرر فرمائے ہیں۔ دعا کرنے والے کی دعا قبول ہوگی۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب برکات الدعا - روحانی خزائن جلد۶) (قبولیت دعا کے طریق انوار العلوم جلد۳ صفحہ ۴۸۳ مصنفہ حضرت خلیفۃ المسیح الثانیؓ) ان دونوں کتابوں میں تفصیلاً مشار الیہ قوانین الٰہیہ کا ذکر ہے۔

بَاب ۳۸: إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ

اگر جمعہ کی نماز میں لوگ امام کو چھوڑ کر ادھر ادھر چل دیں تو امام کی اور ان لوگوں کی نماز جو باقی رہ گئے ہیں جائز ہوگی

۹۳۶: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوْا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا

۹۳۶: معاویہ بن عمرو نے ہم سے بیان کیا، کہا: زائدہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حصین سے، حصین نے سالم بن ابی جعد سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: حضرت جابر بن عبد اللہؓ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھ رہے تھے کہ اتنے میں ایک قافلہ غلہ اٹھائے ہوئے سامنے آ گیا تو لوگ اس کی طرف متوجہ ہو گئے۔ یہاں تک کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سوا بارہ آدمیوں کے اور کوئی نہ رہا۔ تب یہ آیت نازل ہوئی: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً

وَتَرَكُوْكَ قَائِمًا (الجمعة:۱۲). ...... یعنی جب وہ تجارت یا کھیل دیکھیں تو اس پر ٹوٹ پڑیں اور تجھے کھڑا چھوڑ دیں۔

اطرافہ: ۲۰۵۸، ۲۰٦٤، ٤٨٩٩.

تشریح: اِذَا نَفَرَ النَّاس فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ: فقہاء کے درمیان یہ مسئلہ بھی اختلافی ہے کہ کتنے نمازی ہوں تو جمعہ پڑھنا واجب ہوجاتا ہے۔بعض نے کہا ہے کہ مقتدی اور امام ہو۔ بعض کے نزدیک کم از کم تین ہوں۔امام ابوحنیفہؒ کے مذہب میں امام کے سوا تین نمازیوں کا ہونا ضروری ہے۔امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک چالیس۔تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۴۳۔نیز دیکھئے: بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الباب الثالث من الجملة الثالثة - الفصل الثاني في شروط الجمعة جزء اول. امام بخاریؒ کے نزدیک تعداد کی کوئی تعیین نہیں۔جیسا کہ عنوان باب سے ظاہر ہے کہ امام کے ساتھ اگر ایک بھی رہ جائے تو ان کا جمعہ جائز ہوگا۔جواز یا عدم جواز میں کسی تعداد کی شرط نہیں۔

فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ: فتح الباری میں چار پانچ واقعات کا ذکر کیا گیا ہے۔جن میں لوگ نماز چھوڑ کر گئے ہیں اور ہر واقعہ میں آیت محولہ بالا کے شان نزول کا انہی الفاظ میں ذکر کیا گیا ہے۔(دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۴۵،۵۴٦) نَزَلَتْ سے یہ بھی ثابت کیا جا چکا ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے محاورہ کلام میں لفظ نَزَلَتْ سے تطبیق مراد تھی نہ یہ کہ سورۃ جمعہ کی آیات کا ہر دفعہ نزول۔

یہ سورۃ درحقیقت شروع سے لے کر آخر تک ایک عظیم الشان پیشگوئی پر مشتمل ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود باجود سے پوری ہوئی اور یہ سورۃ آئندہ کے واقعات سے بھی تعلق رکھتی ہے۔جب کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ کے تعلق میں حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کے کندھے پر ہاتھ رکھ کر فرمایا: لَوْ كَانَ الْاِيْمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رَجُلٌ اَوْ رِجَالٌ مِّنْ هٰؤُلَاءِ (بخاری، کتاب تفسیر القرآن، باب قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم روایت نمبر ۴۸۹۸) {اگر ایمان ثریا سے معلق ہوگا (ثریا ستارہ پر پہنچ جائے گا) تو ایک یا ایک سے زائد مرد اسے پالیں گے۔} اس میں زمانہ کی طرف اشارہ ہے جب مسلمان محض رسمی اور نام کے رہ جائیں گے اور عملاً اپنے نبی متبوع کو چھوڑ چکے ہوں گے۔اس میں یہ بھی اشارہ ہے کہ امام (یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم) کا روحانی وجود تو ہمیشہ قائم رہے گا اس پر مرور زمانہ سے کوئی ضعف نہ آئے گا ہاں مسلمانوں میں کمزوری آجائے گی۔خلاصہ یہ کہ کسی ایک واقعہ سے اس کے نزول کا مخصوص کرنا اس سورۃ کے منشاء کے خلاف ہے اور ایسا ہی روایات کے مفہوم کے خلاف بھی۔

وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْا اِلَيْهَا: سورۂ جمعہ ہجرت سے دوسرے سال نازل ہوئی۔اس وقت مہاجرینؓ اور انصارؓ کی تعداد کافی تھی اور ان مخلص نفوس قدسیہ کی نسبت جنہوں نے اپنے عزیزوں اور جائیدادوں کو اللہ تعالیٰ کے لئے چھوڑا، یہ باور نہیں کیا جاسکتا کہ ایک قافلہ کی آمد سن کر خطبہ جمعہ یا دوران نماز ہی بھاگ پڑے ہوں اور ان میں سے کل بارہ رہ گئے ہوں۔وہ صحابہ جن کے متعلق آسمانی گواہی یہ ہے: رِجَالٌ لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ

الصَّلٰوةِ وَاِیْتَآءِ الزَّکٰوةِ یَخَافُوْنَ یَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِیْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ {ایسے عظیم مرد جنہیں نہ کوئی تجارت اور نہ کوئی خرید وفروخت اللہ کے ذکر سے یا نماز کے قیام سے یا زکوٰۃ کی ادائیگی سے غافل کرتی ہے۔ وہ اس دن سے ڈرتے ہیں جس میں دل (خوف سے) الٹ پلٹ ہو رہے ہوں گے اور آنکھیں بھی۔} حضرت عبدالرحمٰن بن عوفؓ اور حضرت دحیہ کلبیؓ کے جس قافلے کا شام سے لوٹنے کا روایات میں ذکر آتا ہے۔ وہ سورۃ جمعہ نازل ہونے کے بعد کا واقعہ ہے۔ (دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۴۴، ۵۴۵) اس لئے از روئے درایت لفظ فَنَزَلَتْ درحقیقت تطبیق دینے کے معنے میں ہی استعمال کیا گیا ہے اور جمعہ چھوڑ کر بھاگنے والے مخلص مہاجرینؓ اور انصارؓ نہ تھے بلکہ منافقین تھے۔ جن کا ذکر صیغہ مخاطب میں نہیں بلکہ صیغہ غائب سے از راہ تحقیر کیا گیا ہے۔ وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْا اِلَیْهَا جب وہ تجارت یا تماشہ دیکھتے ہیں تو اس پر ٹوٹ پڑتے ہیں۔ یہ تجارت یا تماشہ دیکھنے والے ایسے ہی لوگ تھے۔ ۲ھ اور ۳ھ کا عرصہ خاص طور پر جنگوں کا تھا۔ صرف ۲ھ میں سات چھوٹے بڑے حملے ہوئے۔ پس اگر یہ تسلیم بھی کر لیا جائے کہ کسی خاص واقعہ کی بناء پر مذکورہ بالا تنبیہ نازل ہوئی تھی اور اس قسم کے واقعہ کا ابتدائی زمانہ میں رونما ہونا طبعی امر تھا تو نماز سے کھسکنے والے یقیناً ایسے ہی کمزور طبع لوگ تھے جو مدینہ میں ہی رہے اور جنہیں جنگی دستوں کے ساتھ احتیاطاً نہیں بھیجا گیا تھا کہ میدان جنگ میں گڑبڑ پیدا نہ کریں۔ بارہ کی تعداد سے نہ روایۃً نہ درایۃً ثابت ہے کہ تمام انصار و مہاجرین مشار الیہ واقعہ کے وقت جمعہ میں موجود تھے، جو قافلے کی خبر سن کر بھاگ پڑے اور آپؐ کو تنہا چھوڑ دیا ہو بلکہ زیادہ سے زیادہ یہی ثابت ہوتا ہے کہ یہ بھاگنے والے منافقین تھے نہ کہ جاں نثار انصار و مہاجرین۔

بَاب ۳۹: اَلصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

جمعہ کے بعد اور اس سے پہلے نماز پڑھنا

۹۳۷: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

اطرافه: ۱۱۶۵، ۱۱۷۲، ۱۱۸۰۔

۹۳۷: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز سے پہلے دو رکعتیں اور اس کے بعد دو رکعتیں اور مغرب کے بعد اپنے گھر میں دو رکعتیں اور عشاء کے بعد دو رکعتیں پڑھا کرتے تھے اور جمعہ کے بعد (مسجد میں) نہیں پڑھتے تھے۔ جب گھر لوٹ کر جاتے تو دو رکعتیں پڑھتے۔

تشریح: **اَلصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا:** روایت نمبر ۹۳۷ میں نماز جمعہ سے پہلے نفل پڑھنے کا ذکر نہیں۔ عنوان باب میں اس کا ذکر روایت نمبر ۹۳۱ کو مدنظر رکھ کر کیا گیا ہے۔ قیاس بھی اس امر کی تائید کرتا ہے کہ نماز جمعہ سے پہلے دو رکعت نفل پڑھے جائیں۔ کیونکہ نماز ظہر سے پہلے بھی آپؐ دو رکعت پڑھا کرتے تھے اور نماز جمعہ ظہر کی قائم مقام ہے۔ روایت مذکورہ بالا میں جمعہ کے بعد نفل پڑھنے کی صراحت ہے۔ اس لئے عنوان باب میں بھی ان کا ذکر پہلے کیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا نماز فریضہ سے پہلے اور اس کے بعد نفل پڑھنا بھی حکمت پر مبنی تھا۔ مشاغل دنیا کے اثر سے بالکل خالی الذہن ہونے کے لئے پہلے ایک تیاری کی ضرورت ہے۔ جو پہلی سنتوں کے ذریعہ سے پوری کی گئی ہے اور نماز فریضہ کی ادائیگی کی حالت میں انسان اس بات کا محتاج ہوتا ہے کہ دنیاوی کاروبار اس کی توجہ نہ کھینچے جس کی روک تھام بعد کی سنتوں سے کی گئی ہے۔ حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطٰى وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْنَ (البقرہ:۲۳۹) {اپنی نمازوں کی حفاظت کرو بالخصوص مرکزی نماز کی اور اللہ کے حضور فرمانبرداری کرتے ہوئے کھڑے ہو جاؤ۔}

وُسْطٰى کا وصف جہاں اس نماز پر اطلاق پاتا ہے جو مشاغل دنیا کے وسط میں واقع ہونے کی وجہ سے اس کے ضائع ہونے کا خوف ہو۔ اسی طرح اس لفظ کے معنے اعلیٰ درجے کے بھی ہیں اور یہ اعلیٰ درجے کی نماز نماز فریضہ ہے جو نوافل کے درمیان رکھی گئی ہے تاکہ اسے شروع کرنے سے پہلے ذہن مشاغل دنیا کے اثرات سے خالی ہو اور بعد میں بھی جب اسے پڑھا جائے تو کسی قسم کی جلدی اس میں رخنہ انداز نہ ہو اور وہ اطمینان وسکون سے ادا کی جائے۔ حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ کے ارشاد سے عام نمازوں کی نگرانی کی تاکید ہے اور وَالصَّلَاةِ الْوُسْطٰى سے خاص نمازوں کی نگرانی کا ارشاد ہے جن کے ضائع ہونے کا اندیشہ ہو۔ اس تعلق میں دیکھئے کتاب مواقیت الصلاۃ تشریح باب ۱۴، ۱۵۔

بَاب ٤٠ : قَوْلُ اللهِ تَعَالٰى

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوْا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوْا مِنْ فَضْلِ اللهِ (الجمعة:١٦)

اللہ تعالیٰ کا فرمانا: جب نماز ہو چکے تو زمین میں پھیل جاؤ اور اللہ کے فضل کی جستجو کرو

٩٣٨: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُوحَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ كَانَتْ فِيْنَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أُصُوْلَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ثُمَّ

۹۳۸: سعید بن ابی مریم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوغسان نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوحازم نے مجھے بتایا کہ حضرت سہلؓ (بن سعد ساعدی) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ہم میں ایک عورت تھی وہ اپنی کھیتی کی نالیوں پر چقندر بویا کرتی تھی۔ جب جمعہ کا دن ہوتا تو وہ چقندر کی جڑیں نکال کر ایک ہانڈی میں ڈالتی

تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيْرٍ تَطْحَنُهَا فَتَكُوْنُ أُصُوْلُ السِّلْقِ عَرْقَهُ وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ.

اور اس کے اوپر مٹھی بھر جو کا آٹا پیس کر ڈالتی۔ گویا چقندر کی جڑیں اس میں بوٹیاں ہوتیں۔ ہم جمعہ کی نماز سے فارغ ہوکر لوٹتے اور اس کو سلام کرتے اور وہ یہ کھانا ہمارے سامنے رکھتی اور ہم اس کو چاٹ لیتے اور اس کے اس کھانے پر ہمیں جمعہ کے دن کی آرزو رہتی۔

اطرافہ: ۹۳۹، ۹۴۱، ۲۳۴۹، ۵۴۰۳، ۶۲۴۸، ۶۲۷۹۔

۹۳۹: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ سَهْلٍ بِهَذَا وَقَالَ مَا كُنَّا نَقِيْلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

۹۳۹: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبدالعزیز) بن ابی حازم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت سہلؓ (بن سعد) سے روایت کرتے ہوئے یہی بیان کیا اور کہا: ہم جمعہ کے بعد ہی قیلولہ بھی کرتے اور کھانا بھی کھاتے تھے۔

اطرافہ: ۹۳۸، ۹۴۱، ۲۳۴۹، ۵۴۰۳، ۶۲۴۸، ۶۲۷۹۔

تشریح: وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ: شروع میں بتایا جا چکا ہے کہ جمعہ کا دن احکام سبت کی پابندیوں سے آزاد ہے۔ اس دن فریضہ نماز جمعہ کی ادائیگی کے اوقات مخصوصہ میں کاروبار منع ہے۔ اس کے پہلے یا بعد مسلمان کو اجازت ہے کہ کاروبار کرے اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے فائدہ اٹھائے۔ یہود، عیسائی عائد کردہ پابندیوں کی نگہداشت نہ رکھ سکے۔ ایک نے عملاً سرکشی کی اور دوسرے نے کہہ دیا کہ بار شریعت انسان کے لئے لعنت ہے جو اٹھایا ہی نہیں جا سکتا اور اس نے خون مسیح کے کفارہ کی پناہ لی۔ اسلام نے بڑا احسان کیا کہ نفس کو اس کا حق دیا اور خالق کو اس کا حق اور ہدایت کی کہ روح کو روح کی غذا دو اور جسم کو جسم کی غذا اور اسطرح دونوں کی راحت سے فائدہ اٹھاؤ۔ فرماتا ہے: فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا فِي الْاَرْضِ (الجمعه: ۱۱) {پس جب نماز ادا کی جا چکی ہو تو زمین میں منتشر ہو جاؤ۔} روایت نمبر ۹۳۸ میں جس عورت کا ذکر کیا گیا ہے وہ ایک دو کاندار تھی۔ جو جمعہ کے دن کھانے پینے کی چیزیں اپنے ہاں تیار کرتی اور جمعہ سے فارغ ہوکر صحابہ کرامؓ جو مضافات سے آتے اس سے خوردنی اشیاء لیتے اور اس کے عوض کسی کے پاس جو میسر ہوتا اسے دیتا۔ اس سے جہاں یہ معلوم ہوتا ہے کہ عورتوں کے لئے تجارت کرنا منع نہ تھا وہاں صحابہ کرام کے شوق نماز اور قناعت کا بھی پتہ چلتا ہے۔

كُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذٰلِكَ: اس عورت کے کھانے پر ہمیں جمعہ کی آرزو رہتی۔ ایک موقع پر جمعہ کے اثناء میں بھاگنے والوں سے متعلق یہ خیال کرنا کہ وہ مہاجرین یا انصار تھے صریح غلطی ہے۔ ابتدائی مدنی زمانہ میں جو لوگ مسلمان ہوئے تھے۔ ان میں کمزور بھی تھے اور منافق بھی اور کمزور نفوس میں زمانہ جاہلیت کا اثر باقی تھا۔ ایسے کمزور یا منافق طبع لوگوں سے ایسی حرکات کا سرزد ہونا ایک طبعی امر تھا۔ بالآخر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو انہی کمزور لوگوں کی تربیت میں بے نظیر کامیابی حاصل ہوئی۔

بَاب ٤١ : اَلْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

جمعہ کے بعد قیلولہ کرنا

٩٤٠: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُوْلُ كُنَّا نُبَكِّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيْلُ.

۹۴۰: محمد بن عقبہ شیبانی نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابو اسحق فزاری نے ہمیں بتایا کہ حمید (طویل) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انسؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: جمعہ کے دن ہم سویرے نماز پڑھ لیتے تھے۔ پھر قیلولہ کرتے۔

اطرافه: ٩٠٥۔

٩٤١: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُوْنُ الْقَائِلَةُ.

۹۴۱: سعید بن ابی مریم نے ہم سے بیان کیا کہا: ابوغسان نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابوحازم نے مجھے بتایا۔ حضرت سہلؓ (بن سعد) سے مروی ہے کہ وہ کہتے تھے: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جمعہ پڑھتے اور پھر قیلولہ ہوتا۔

اطرافه: ٩٣٨، ٩٣٩، ٢٣٤٩، ٥٤٠٣، ٦٢٤٨، ٦٢٧٩۔

تشریح: **اَلْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ:** اس سے یہ بتانا مقصود ہے کہ نماز جمعہ صحابہ اول وقت میں پڑھتے اور اس کے بعد کھانا کھاتے اور قیلولہ کرتے۔ باب ۴۰، ۴۱ کی روایتوں سے واضح ہوتا ہے کہ وہ لوگ جن کے دلوں میں ایمان رچا ہوا تھا جمعہ سے متعلق اس قدر اہتمام دکھلاتے تھے کہ نہ کھانے کی پرواہ کرتے اور نہ نیند کی اور میلوں چل کر جمعہ کی خاطر آتے تھے۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

۱۲- كِتَابُ الْخَوْفِ

بَاب ۱ : صَلَاةُ الْخَوْفِ

نمازِ خوف سے متعلق

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالٰى: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَّفْتِنَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۚ إِنَّ الْكَافِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا۝ وَ إِذَا كُنْتَ فِيْهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوْا أَسْلِحَتَهُمْ ۚ فَإِذَا سَجَدُوْا فَلْيَكُوْنُوْا مِنْ وَّرَائِكُمْ ۖ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوْا فَلْيُصَلُّوْا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوْا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۚ وَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ تَغْفُلُوْنَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَّاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّنْ مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى أَنْ تَضَعُوْا أَسْلِحَتَكُمْ ۚ وَخُذُوْا حِذْرَكُمْ ۚ إِنَّ اللهَ

اور اللہ تعالیٰ کا یہ قول: اور جب تم زمین میں سفر کرو تو تمہیں کوئی گناہ نہیں کہ نماز قصر کرو۔ اگر تمہیں اندیشہ ہو کہ کافر تمہیں دکھ میں ڈالیں گے۔ {یقیناً کافر تمہارے کھلے کھلے دشمن ہیں اور جب تو بھی اُن میں ہو اور تو اُنہیں نماز پڑھائے تو ان میں سے ایک گروہ (نماز کے لیے) تیرے ساتھ کھڑا ہو جائے اور چاہیے کہ وہ (مجاہدین) اپنا اسلحہ ساتھ رکھیں۔ پس جب وہ سجدہ کرلیں تو وہ تمہارے پیچھے ہو جائیں اور دوسرا گروہ آ جائے جنہوں نے نماز نہیں پڑھی پھر وہ تیرے ساتھ نماز پڑھیں اور وہ اپنے بچاؤ کے سامان اور ہتھیار ساتھ رکھیں۔ جن لوگوں نے کفر کیا ہے وہ چاہتے ہیں کہ کاش تم اپنے ہتھیاروں اور سامان سے غافل ہو جاؤ تو وہ دفعۃً تم پر ٹوٹ پڑیں اور اگر تمہیں بارش کی وجہ سے کوئی مشکل ہو یا تم بیمار ہو؛ تم پر کوئی گناہ نہیں کہ اپنے ہتھیار اُتار دو اور اپنا بچاؤ (بہرحال) اختیار کیے رکھو۔ یقیناً اللہ نے

أَعَدَّ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا۝ (النساء: ۱۰۲-۱۰۳)

کافروں کے لیے بہت رسوا کرنے والا عذاب تیار کر رکھا ہے۔}

۹٤٢: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّيْ وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ وَرَكَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوْا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَجَاءُوْا فَرَكَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

اطرافه: ۹٤٣، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤٥٣٥۔

۹۴۲: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے زُہری سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا، کہا: میں نے (زہری) سے پوچھا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی یہ نماز پڑھی یعنی نمازِ خوف؟ تو انہوں نے کہا: سالم نے مجھے بتایا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کہتے تھے: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں نجد کی طرف لڑائی کے لئے گیا۔ ہم دشمن کے مدّ مقابل کھڑے ہوگئے اور اُن کے سامنے صفیں باندھ لیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں نماز پڑھانے کے لئے کھڑے ہوئے۔ ایک گروہ آپؐ کے ساتھ کھڑا نماز پڑھتا رہا اور ایک گروہ دشمن کی طرف منہ کئے رہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مع ان کے جو آپؐ کے ساتھ تھے رکوع کیا اور دو سجدے کئے۔ پھر یہ لوگ اس گروہ کی جگہ پر لوٹ آئے جس نے ابھی نماز نہیں پڑھی تھی اور وہ آ گئے۔ آپؐ نے ان کو بھی ایک رکعت پڑھائی اور دو سجدے کئے۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔ پھر اُن میں سے ہر ایک کھڑا ہو گیا اور اپنے طور پر اُس نے ایک رکعت پڑھ کر رکوع کیا اور دو سجدے کئے۔

تشریح: **صَلَاةُ الْخَوْفِ:** صحیح بخاری کے بعض نسخوں میں سورۂ نساء کی محولہ بالا آیت (نمبر۱۰۲) ساری نقل کی گئی ہے اور بعض میں اختصار کے ساتھ۔ قرآن مجید میں دو جگہ صلوٰۃ خوف کا ذکر آیا ہے۔ دوسری آیت کی طرف اگلے باب میں اشارہ کیا گیا ہے۔ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا اَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَالَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (البقرۃ:۲۴۰) اور اگر تمہیں اندیشہ ہو تو پیدل یا سوار ہونے کی حالت میں ہی نماز پڑھ لو۔ پھر جب تمہیں امن حاصل ہو جائے تو اللہ کو یاد کرو کیونکہ اس نے تمہیں وہ کچھ سکھایا ہے جو تم پہلے نہ جانتے تھے۔ سورۂ نساء کی محولہ بالا آیت میں وہ حالت بیان کی گئی ہے جس میں باجماعت نماز پڑھی جاسکتی ہے اور سورۂ بقرہ میں اس حالت کا ذکر ہے جب جنگ کی وجہ سے باجماعت نماز پڑھنے کا موقع نہ ملے۔ اس صورت میں اجازت ہے کہ اپنی اپنی جگہ پر جس حالت میں کوئی ہو اور جس طرح ممکن ہو نماز پڑھ لے۔ ان دو مختلف حکموں کو واضح کرنے کے لئے امام بخاریؒ نے دونوں آیتوں کا مفہوم مدّنظر رکھ کر اس کے مطابق دو الگ الگ روایتیں نقل کی ہیں، یعنی نمبر۹۴۲، ۹۴۳۔

بَاب ۲ : صَلَاةُ الْخَوْفِ رِجَالًا وَرُكْبَانًا رَاجِلٌ قَائِمٌ

خوف کی نماز پا پیادہ اور سواری پر (رِجَالٌ: رَاجِلٌ کی جمع ہے) یعنی کھڑے کھڑے پا پیادہ

۹۴۳ : حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُّوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ إِذَا اخْتَلَطُوْا قِيَامًا وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانُوْا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوْا قِيَامًا وَرُكْبَانًا.

۹۴۳: سعید بن یحيٰ بن سعید قرشی نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابن جریج نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے موسیٰ بن عقبہ سے، موسیٰ نے نافع سے، نافع نے حضرت (عبداللہ) بن عمرؓ سے مجاہد کے قول کی طرح روایت کی کہ جب وہ (لڑائی میں) آپس میں مل جل جائیں تو کھڑے ہی (نماز پڑھ لیں) حضرت ابن عمرؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے اتنا اور بڑھایا ہے کہ اگر (دشمن) زیادہ ہوں تو وہ کھڑے یا سوار ہی نماز پڑھ لیں۔

اطرافہ: ۹۴۲، ۴۱۳۲، ۴۱۳۳، ۴۵۳۵۔

تشریح: **صَلَاةُ الْخَوْفِ رِجَالًا وَّرُكْبَانًا:** باب کے عنوان میں رِجَالًا کے معنے قِيَامًا کئے گئے ہیں۔ رَاجِلٌ کے معنی پاپیادہ چلنے والا اور کھڑا دونوں ہیں۔ بعض روایات میں قِيَامًا وَرُكْبَانًا آتا ہے، یعنی خواہ

پاؤں پر کھڑے ہوں یا سواری پر بیٹھے ہوں۔ **رِجَالًا** کے معنوں کی تخصیص کرکے یہ سمجھایا گیا ہے کہ یہاں پیدل چلنے کی حالت میں نماز پڑھنا مراد نہیں۔ بلکہ وہ صورت مراد ہے جس کی صراحت مجاہدؒ اور حضرت ابن عمرؓ کی محولہ بالا روایتوں نے کی ہے اور جو آگے آئیں گی۔ روایت نمبر ۹۴۲ سے ظاہر ہوتا ہے کہ حالتِ خوف میں مقتدی کی باجماعت نماز ایک ایک رکعت ہوگی اور امام کی دو رکعتیں۔ لیکن وہ سفر جو جنگی خطروں سے خالی ہو، اُس میں باجماعت نماز امام اور مقتدیوں کی دو رکعت ہی ہوگی، جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل اور احادیث و آثار سے ثابت ہے۔ ارشاد **اِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْاَرْضِ** سے مطلق سفر مراد نہیں بلکہ وہ سفر مراد ہے جس کا تعلق آیت **اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا** کا مصداق ہو۔ اسی فرق کی طرف توجہ دلانے کے لئے امام بخاریؒ ابواب صلوٰۃ الخوف کا عنوان قائم کرکے اس کے مناسب حال روایتیں لائے ہیں۔

ابوداؤدؒ، نسائیؒ اور امام مسلمؒ نے حضرت ابن عباسؓ کی جو روایت اس بارہ میں نقل کی ہے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں: **فَرَضَ اللّٰهُ الصَّلٰوةَ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ اَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.** ☆ اللہ تعالیٰ نے تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان سے حضر میں چار رکعتیں، سفر میں دو رکعتیں اور خوف میں ایک رکعت نماز مقرر کی ہے۔ اس سے یہی باجماعت نماز مراد ہے جو مقتدیوں کو خوف کی حالت میں امام کے پیچھے پڑھنی ہوتی ہے۔ روایت نمبر ۹۴۳ کے آخری الفاظ **اِنْ كَانُوْا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ** سے یہ مراد ہے کہ اگر دشمن زیادہ ہوں اور خطرہ بہت ہو تو پھر انہیں اجازت ہے کہ اپنی اپنی جگہ پر جس حالت میں بھی ہوں اور جس طرح ہو سکے نماز پڑھ لی جائے۔ مجاہدؒ کی روایت کے یہ الفاظ ہیں: **اِذَا اخْتَلَفُوْا فَاِنَّمَا هُوَ الْاِشَارَةُ بِالرَّاْسِ** (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۵۶) جب مٹھ بھیڑ ہو اور وہ مل جل جائیں تو پھر (ذکر الٰہی اور) سر کے اشارے سے ہی نماز ادا کی جائے۔ نافعؒ نے اپنی روایت کی سند میں **"اِبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"** کے الفاظ زیادہ کئے ہیں۔ جن سے ظاہر ہے کہ نافع کی روایت مرفوع ہے، برخلاف مجاہدؒ کی روایت کے جو موقوف ہے۔ اس روایت میں دوسری زیادتی یہ ہے: **وَاِنْ كَانُوْا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ** اگر دشمن تعداد میں زیادہ ہو اور خطرہ بڑھ جائے۔ امام مسلمؒ نے بھی حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی روایت نمبر ۹۴۲ نقل کی ہے۔ اس میں یہ الفاظ بھی ہیں: **فَاِذَا كَانَ خَوْفٌ اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا اَوْ قَائِمًا تُوْمِئُ اِيْمَاءً.** (مسلم. کتاب صلاۃ المسافرین. باب صلاۃ الخوف) اگر خوف اس سے زیادہ ہو تو سواری کی حالت میں یا کھڑے کھڑے اشارے سے پڑھ لے۔

امام بخاریؒ نے عنوانِ باب ۲ میں اور متعلقہ روایت کے ضمن میں بھی ان حوالوں کی طرف اشارہ کرکے انتہائی خوف کی حالت میں اشارے سے نماز پڑھنا جائز قرار دیا ہے۔ اس سے ظاہر ہے کہ نماز فریضہ کی ادائیگی حالتِ خوف میں بھی باجماعت ہونی چاہیے۔ بجز اس کے کہ خطرہ کی وجہ سے یہ ناممکن ہو تو ایسی حالت میں قضاء نہیں کرنی چاہیے؛ بلکہ اپنی جگہ سواری پر یا کھڑے ہی اسے پڑھ لیا جائے۔ اگر بوجہ شدتِ خوف یہ بھی ناممکن ہو تو پھر ذکر الٰہی اور اشارے سے نماز پڑھ لے۔ قضاء نہ ہونے دے۔

☆(ابوداؤد. کتاب الصلاۃ. باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضونه)(نسائی. کتاب صلاۃ الخوف. باب۱)
(مسلم. کتاب صلاۃ المسافرين وقصرها. باب صلاۃ المسافرين وقصرها)

بَاب ۳: يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ
خوف کی نماز میں ایک؛ دوسرے کی حفاظت کرے

۹۴۴: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوْا مَعَهُ وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوْا مَعَهُ ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ فَقَامَ الَّذِيْنَ سَجَدُوْا وَحَرَسُوْا إِخْوَانَهُمْ وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوْا وَسَجَدُوْا مَعَهُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

۹۴۴: حَيْوَہ بن شُرَیح نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن حرب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زبیدی سے، زبیدی نے زہری سے، زہری نے عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ (بن مسعود) سے، انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی ﷺ کھڑے ہوئے اور لوگ بھی آپؐ کے ساتھ کھڑے ہوگئے۔ آپؐ نے اللہ اکبر کہا اور لوگوں نے بھی آپؐ کے ساتھ اللہ اکبر کہا۔ آپؐ نے رکوع کیا اور اُن میں سے کچھ لوگوں نے رکوع کیا۔ پھر آپؐ نے سجدہ کیا اور لوگوں نے آپؐ کے ساتھ سجدہ کیا۔ پھر آپؐ دوسری رکعت کے لئے کھڑے ہوئے اور جنہوں نے سجدہ کیا تھا وہ بھی کھڑے ہوگئے اور انہوں نے اپنے بھائیوں کی حفاظت کی اور دوسرا گروہ آیا اور انہوں نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ رکوع اور سجدہ کیا اور سب لوگ نماز میں ہی رہے لیکن ایک دوسرے کی حفاظت کرتے رہے۔

تشریح: **يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِيْ صَلَاةِ الْخَوْفِ:** حضرت ابن عباسؓ کی محولہ بالا روایت نمبر۹۴۴ سے معلوم ہوتا ہے کہ دونوں گروہ باجماعت نماز کی نیت کر کے کھڑے ہوں گے۔ ایک گروہ امام کے ساتھ نماز پڑھنے والا اور دوسرا گروہ بطور محافظ۔ ایک گروہ جب ایک رکعت پڑھ لے تو محافظ گروہ کی جگہ پر آ جائے گا اور یہ دوسرا گروہ امام کے ساتھ ایک رکعت پڑھے گا۔ اس طرح دونوں گروہ باری باری ایک دوسرے کی حفاظت بھی کریں گے اور نماز کی حالت میں بھی رہیں گے۔ اس روایت میں دوسری رکعت پڑھنے یا نہ پڑھنے کا ذکر نہیں جیسا کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی روایت (نمبر۹۴۲) میں ہے کہ انہوں نے دوسری رکعت ادا کی۔ نسائیؒ نے بھی یہ روایت نقل کی ہے۔ اس میں ان الفاظ سے تصریح ہے: وَلَمْ يَقْضُوْا. (نسائي. صلاة الخوف باب ١) یعنی اُنہوں نے دوسری رکعت نہیں پڑھی۔ مسلمؒ،

ابوداودؒ اور نسائیؒ کی روایت فَرَضَ اللّٰهُ الصَّلٰوةَ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ اَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً بھی اسی امر کی تائید کرتی ہے۔(مسلم،کتاب صلاة المسافرین،باب صلاة المسافرین وقصرها) (ابو داؤد،کتاب الصلاة،باب من قال یصلی بکل طائفة رکعة ولا یقضونه) (نسائی،کتاب صلاة الخوف،باب۱) اور یہ روایت بھی حضرت ابن عباسؓ ہی کی ہے۔دونوں روایتیں متناقض نہیں۔بعض وقت شدتِ خوف میں ایسا بھی کیا گیا ہے کہ صرف ایک رکعت پڑھی گئی ہے اور یہ ادائیگی نمازِ خوف کی مختلف صورتیں ہیں جو بوجہ اختلافِ حالات اختیار کی گئی ہیں.

بَاب ٤ : اَلصَّلَاةُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُوْنِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

قلعوں پر چڑھائی اور دشمن سے مٹھ بھیڑ کے وقت نماز پڑھنا

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوْا عَلَى الصَّلَاةِ صَلَّوْا إِيْمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ فَإِنْ لَّمْ يَقْدِرُوْا عَلَى الْإِيْمَاءِ أَخَّرُوْا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوْا فَيُصَلُّوْا رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ لَّمْ يَقْدِرُوْا صَلَّوْا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ {فَإِنْ لَّمْ يَقْدِرُوْا فَلَا☆} يُجْزِئُهُمْ التَّكْبِيْرُ وَيُؤَخِّرُوْهَا حَتَّى يَأْمَنُوْا وَبِهِ قَالَ مَكْحُوْلٌ وَقَالَ أَنَسٌ حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنِ تُسْتَرَ عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ فَلَمْ يَقْدِرُوْا عَلَى الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا وَقَالَ أَنَسٌ وَمَا

اور اوزاعی نے کہا: اگر فتح کی صورت قریب ہو اور لوگ پوری طرح سب ارکان ادا کر کے نماز نہ پڑھ سکیں تو وہ اشارہ سے ہی پڑھ لیں۔ ہر شخص اپنے اپنے طور پر اور اگر اشارہ بھی نہ کر سکتے ہوں تو وہ نماز ملتوی کر دیں۔ یہاں تک کہ جنگ کا نتیجہ ظاہر ہو یا وہ امن میں ہو جائیں تو وہ دو رکعتیں پڑھ لیں اگر نہ پڑھ سکتے ہوں تو ایک ہی رکعت دو سجدوں کے ساتھ پڑھ لیں (اور اگر یہ بھی نہ کر سکیں تو☆) صرف اللہ اکبر کہنا کافی نہیں ہوگا اور وہ اسے ملتوی رکھیں۔ یہاں تک کہ وہ امن میں ہو جائیں اور مکحول (تابعی) کا بھی یہی قول ہے اور حضرت انسؓ (بن مالک) نے کہا کہ میں تُستَر کے قلعہ کی چڑھائی میں موجود تھا جو صبح کی روشنی میں ہوئی۔لڑائی خوب گرم ہوئی اور لوگ نماز نہ پڑھ سکے اور ہم نے دن چڑھنے کے بعد ہی نماز پڑھی۔ہم نے نماز پڑھ لی اور اس وقت ہم حضرت ابوموسیٰ (اشعریؓ) کے ساتھ تھے (قلعہ) ہمارے لئے فتح ہو گیا۔حضرت انسؓ

☆ الفاظ "فَإِنْ لَّمْ يَقْدِرُوْا فَلَا يُجْزِئُهُمْ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔(فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ۵۵۹) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

يَسُرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا.

(بن مالک) کہتے تھے کہ اس نماز کے عوض میں دنیا اور جو بھی نعمتیں اس میں ہیں مجھے خوش نہیں کر سکتیں۔

٩٤٥: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ عَنْ يَّحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُوْلُ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيْبَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَاللهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ قَالَ فَنَزَلَ إِلَى بُطْحَانَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا.

۹۴۵: یحییٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: وکیع نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے علی بن مبارک سے، علی نے یحییٰ بن ابی کثیر سے، یحییٰ نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت جابر بن عبداللہؓ (انصاری) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت عمرؓ خندق کے دن آئے اور کفار قریش کو برا بھلا کہنے لگے اور کہنے لگے: یارسول اللہ! میں نے عصر کی نماز نہیں پڑھی۔ مگر اس وقت کہ جب سورج غروب ہونے کے قریب تھا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے بھی بخدا ابھی تک نہیں پڑھی۔ (حضرت جابرؓ) کہتے تھے: آپؐ بطحان (کے میدان) میں گئے اور آپؐ نے وضو کیا اور عصر کی نماز سورج غروب ہونے کے بعد پڑھی۔ پھر اس کے بعد مغرب کی نماز پڑھی۔

اطرافه: ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٤١، ٤١١٢.

تشریح: **اَخَّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنكَشِفَ الْقِتَالُ:** جنگ کا وقت نہایت نازک ہوتا ہے۔ ایک لحہ بھر کی غفلت حاصل کردہ فتوحات کو شکست میں آناً فاناً تبدیل کر سکتی ہے۔ ایسی نازک حالت میں نبی ﷺ نے نماز میں تاخیر کی اور جہاد کو نماز پر مقدم فرمایا اور صحابہ کرامؓ نے بھی ایسا ہی کیا۔ عہد نبوی اور مابعد کے مختلف فتوے عنوانِ باب میں نقل کر کے حضرت انسؓ کی روایت کا حوالہ دیا ہے۔ اس حوالہ سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ صحابہ کرامؓ کا نقطہ نظر مفتیوں کے نقطہ نظر سے جدا ہے۔ ایسی نماز جو بوجہ نزاکت موقع بعد از وقت پڑھی گئی؛ صحابہ کرامؓ کے نزدیک دنیا کی تمام نعمتوں سے محبوب ترین تھی۔ کیونکہ وہ فتح کے بعد پڑھی گئی اور شکریہ کے سارے جذبات سے پُر تھی۔ نماز میں مشار الیہ تاخیر عمداً نہیں کی گئی تھی۔ فَلَمْ يَقْدِرُوْا عَلَى الصَّلٰوةِ ان کے لئے نماز پڑھنا ممکن نہ تھا۔ شدت جنگ کی وجہ سے باوجود کوشش کے نماز پڑھنے کا موقع نہ ملا۔ عمل صالح وہ عمل ہے جو باقتضائے حال و وقت برمحل و موقع ہو۔

تُسْتَر: اَہواز کے شہروں میں سے ایک شہر ہے جو ۲۰ھ میں بعہد خلافت ثانیہ حضرت عمرؓ کی خلافت کے زمانہ میں فتح ہوا تھا۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۶۰، ۵۶۱) فوج کے امیر حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ تھے اور حضرت انسؓ مقدمۃ الجیش کے افسر تھے۔ تُسْتَر میں ہرمزان نے اپنے آپ کو حضرت انسؓ کے امان دینے پر مسلمانوں کے حوالے کر دیا تھا اور پھر حضرت عمرؓ کے پاس جا کر انہوں نے اسلام قبول کیا۔

(مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب التاریخ، تتمة باب رقم ما ذكر في تستر، جزء ۷ صفحہ ۳)

بَاب ۵: صَلَاةُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيْمَاءً

جو کوئی دشمن کے پیچھے لگا ہو یا دشمن اس کے پیچھے لگا ہو، سوار رہ کر اور اشارے سے نماز پڑھنا

وَقَالَ الْوَلِيْدُ ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيْلَ بْنِ السِّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ فَقَالَ كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا تُخُوِّفَ الْفَوْتُ وَاحْتَجَّ الْوَلِيْدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ.

اور ولید (بن مسلم) نے کہا: میں نے اوزاعی سے شُرحبیل بن سمط اور ان کے ساتھیوں کا سواری کی پیٹھ پر نماز پڑھنے کا ذکر کیا تو انہوں نے کہا: ہمارا بھی یہی مذہب ہے۔ بشرطیکہ وقت نکل جانے کا خوف ہو اور ولید نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول سے استدلال کیا ہے کہ کوئی تم میں سے عصر کی نماز نہ پڑھے مگر بنی قریظہ میں۔

٩٤٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيْقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۹۴۶: عبداللہ بن محمد بن اسماء نے ہم سے بیان کیا، کہا کہ جویریہ (بنت اسماء) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے (حضرت عبداللہ) بن عمرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جب آپؐ جنگ احزاب سے لوٹے؛ ہم سے فرمایا: کوئی بھی عصر کی نماز نہ پڑھے مگر بنو قریظہ میں۔ پھر بعض کو عصر کا وقت راستے میں ہی آ گیا اور بعض نے کہا: ہم وہاں پہنچ کر ہی نماز پڑھیں گے۔ بعضوں نے (مجھ سے) کہا: نہیں بلکہ ہم نماز پڑھ لیتے ہیں۔ آپؐ کا یہ مطلب نہیں تھا۔

وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. (اس کا) ذکر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کیا گیا تو آپؐ نے ان میں سے کسی کو ملامت نہیں کی۔

اطرافه: ۴۱۱۹۔

تشریح: صَلَاةُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَّ اِيْمَآءً: یہ دونوں موقعے نازک ہوتے ہیں لیکن جس کا پیچھا کیا جارہا ہو وہ عموماً بہ نسبت حملہ آوروں کے زیادہ خطرے میں ہوتا ہے۔ شرحبیل نے جس کا ذکر عنوانِ باب میں کیا گیا ہے، حضرت عمرؓ کے زمانہ میں خالد بن ولیدؓ کی زیر قیادت حمص فتح کیا تھا۔ شرحبیل نے اپنے ساتھیوں کو حکم دیا تھا کہ صبح کی نماز سواری پر ہی ادا کی جائے مگر اشتر نخعی نے سواری سے اُتر کر نماز پڑھی۔ شرحبیل نے اسے برا مانا اور کہا: مُخَالِفٌ خَالَفَ اللّٰهَ بِهٖ. خلاف ورزی کرنے والا۔ اس نے اللہ کے حکم کی بھی خلاف ورزی کی ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۶۳) ولید بن مسلم نے اوزاعیؒ سے اس واقعہ کا ذکر کیا تو انہوں نے جواز کا فتویٰ دیا۔ مگر اسے مشروط کر دیا ہے یعنی اگر نماز کا وقت یا دشمن کے ہاتھ سے نکل جانے کا اندیشہ ہو تو سواری پر ہی اشارہ سے نماز پڑھ لی جائے۔ مسلم بن ولیدؒ نے اس فتویٰ کی تائید میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مذکورہ بالا ارشاد سے استدلال کیا ہے۔ غزوہ احزاب سے فارغ ہونے پر بنو قریظہ کی سرکوبی کے لئے آپؐ نے ان پر چڑھائی کرنے کا حکم دیا۔ کیونکہ اس یہودی قبیلہ نے جنگ کے اثناء میں عہد شکنی کی۔ قریش اور قبائل کو اُکسایا اور مسلمانوں کے خلاف اسلام کے دشمنوں کو ساز و سامان سے مدد دی۔ آپؐ نے منادی کی کہ عصر کی نماز بنو قریظہ میں پڑھی جائے گی۔ راستے میں سورج غروب ہونے لگا تو بعض نے اس حکم کا احترام کیا اور نماز نہیں پڑھی اور بعض نے سواری پر ہی نماز پڑھ لی۔ آپؐ نے کسی کو ملامت نہیں کی۔ اس واقعہ سے دونوں صورتیں جواز کی ثابت ہوتی ہیں۔ اِذَا تَخَوَّفَ الْفَوْتَ کے یہ معنے بھی ہیں کہ جب دشمن کے ہاتھ سے نکل جانے کا ڈر ہو تو سواری پر ہی نماز پڑھ لی جائے یا بعد از وقت قضاء پڑھ لے۔ مگر قضاء کی صورت اسی وقت جائز ہوگی کہ جب امام کا صریح حکم ہو جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ حکم تھا: لَا يُصَلِّيَنَّ اَحَدٌ الْعَصْرَ اِلَّا فِيْ بَنِيْ قُرَيْظَةَ . ورنہ دراصل مسئلہ یہی ہے کہ سواری پر ہی اشارہ سے پڑھ لے۔ اگر نماز کے وقت کا یا دشمن کے ہاتھ سے نکل جانے کا ڈر ہو تو حکم کی تعمیل لازمی ہے۔

امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور شرحبیل کے دو مختلف حکموں کا حوالہ دے کر اطاعت کی طرف توجہ دلائی ہے جو اسلام کا اصل مغز ہے۔ اجتہاد ہر ایک کا کام نہیں۔ سواری پر نماز پڑھنے کی حالت میں بھی ممکن ہے کہ ذرا سی ڈھیل میں دشمن ہاتھ سے نکل جائے۔ ایسے نازک موقعوں پر امیر کے صریح حکم کی پابندی لازم ہے۔ اسی وجہ سے شرحبیل نے نخعی کو باوجود نماز ادا کرنے کے اللہ تعالیٰ کی خلاف ورزی کرنے والا ٹھہرایا ہے۔ کیونکہ نازک وقت میں حکم کی تعمیل ضروری ہوتی ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز فوت ہو جانے پر بوجہ تعمیل حکم ملامت نہیں کی۔ جہاں امام یا امیر کا صریح حکم نہ ہو اور اپنے اختیار کی بات ہو تو وہاں اجتہاد میں موازنہ سے کام لے سکتا ہے۔ جیسا کہ حضرت عمرؓ نے جنگ احزاب میں کیا۔ (روایت نمبر ۹۴۵) یعنی حالات کا جو مناسب تقاضا ہو اس کے مطابق عمل کیا جائے۔

بَاب ٦ : اَلتَّبْكِيْرُ وَالْغَلَسُ بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةُ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

حملہ کے وقت نماز اول وقت پڑھنا اور صبح کی نماز اندھیرے میں پڑھنا

٩٤٧: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ فَخَرَجُوْا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ وَيَقُوْلُوْنَ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيْسُ قَالَ وَالْخَمِيْسُ الْجَيْشُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِيَّ فَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَصَارَتْ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيْزِ لِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا مَا أَمْهَرَهَا فَقَالَ أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا فَتَبَسَّمَ.

٩۴٧: مسدد (بن مسرہد) نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبدالعزیز بن صہیب اور ثابت بنانی سے، ان دونوں نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابھی اندھیرا ہی تھا، صبح کی نماز پڑھی۔ پھر آپؐ سوار ہوئے اور فرمایا: اللہ اکبر، خیبر برباد ہوگیا۔ ہم جب کسی قوم کے آنگن میں ڈیرہ لگاتے ہیں تو پھر اُن لوگوں کی صبح بہت ہی بری ہوتی ہے جو قبل از وقت خطرے سے ڈرائے گئے ہوں۔ یہودی گلی کوچوں میں دوڑتے ہوئے نکلے اور وہ کہہ رہے تھے: محمد اور لشکر۔ راوی نے کہا: خمیس کے معنے لشکر کے ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان پر غالب آگئے۔ آپؐ نے لڑنے والوں کو قتل کیا اور عورتیں اور بچے قید کر لئے۔ پہلے حضرت صفیہؓ حضرت دحیہ کلبیؓ کے حصے میں آئیں اور پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہوگئیں۔ تو آپؐ نے ان سے نکاح کر لیا اور آپؐ نے اُن کا مہر اُن کی آزادی کو ہی ٹھہرایا۔ عبدالعزیز نے ثابت سے پوچھا: ابومحمد کیا تم نے حضرت انسؓ سے پوچھا تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو کیا مہر دیا؟ انہوں نے جواب میں کہا: خود انہیں کو ان کے مہر میں دیا۔ (کہتے تھے:) یہ کہہ کر وہ مسکرائے۔

اطرافه: ٣٧١، ٦١٠، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، ٦٣٦٣.

تشریح: **اَلتَّكْبِيْرُ وَالْغَلَسُ بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةُ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ:**
اس باب کا مقصد یہ ہے کہ لڑائی میں ہمیشہ ضروری نہیں کہ نماز میں تاخیر کی جائے، یا سواری پر پڑھی جائے، بلکہ یہ حکم درحقیقت خاص موقعوں کے لیے ہے۔ دھاوا بولنے اور لڑائی شروع کرنے سے پہلے نماز اوّل وقت بھی پڑھی جاسکتی ہے۔ جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر پر حملہ کرنے سے پہلے پڑھی۔ روایت نمبر ۹۴۷ **کتاب الصلاۃ، باب ما یذکر فی الفخذ**، روایت نمبر ۳۷۱ میں تفصیل سے گذر چکی ہے۔ نیز **کتاب المغازی**، روایت نمبر ۴۲۱۱ اور **کتاب النکاح** روایت نمبر ۵۱۵۹ میں بھی آئے گی۔ ان روایتوں میں مفصل ذکر ہے کہ بی بی صفیہؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کیسے آئیں۔

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ

بَاب ١ : فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيْهِ☆

عیدین اور ان میں☆ زیبائش کرنے کی بابت

٩٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيْدِ وَالْوُفُوْدِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَّا خَلَاقَ لَهُ فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَّلْبَثَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبَّةِ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَأَتَى بِهَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّكَ قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَّا

۹۴۸: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: سالم بن عبداللہ نے مجھے بتایا۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ کہتے تھے: حضرت عمرؓ نے ایک گاڑھے ریشمی کپڑے کا چوغہ جو بازار میں بک رہا تھا، لیا اور (اسے) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے آئے اور کہا: یا رسول اللہ! آپؐ اسے لے لیں۔ عید کے دن اور قاصدوں کی ملاقات کے لئے اسے زیب تن فرمایا کریں، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے فرمایا: یہ لباس تو ان لوگوں کا ہے جو (آخرت میں) بے نصیب ہیں۔ (یہ سن کر) حضرت عمرؓ جب تک بھی اللہ نے چاہا ٹھہرے رہے۔ اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ریشمی چوغہ ان کو بھیجا۔ حضرت عمرؓ اس کو لے کر رسول اللہ کے پاس آئے اور کہا: یا رسول اللہ! آپؐ نے تو فرمایا تھا: یہ ان

☆ کشمیهنی کے مطابق اس جگہ "فِيْهِ" کی بجائے "فِيْهِمَا" کا لفظ ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۶۶)

خَلَاقَ لَهُ وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجُبَّةِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِيْعُهَا أَوْتُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ.

کا لباس ہے جو (آخرت میں) بے نصیب ہیں اور آپؐ نے مجھے یہ چوغہ بھیج دیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان سے فرمایا: آپؓ اس کو بیچ دیں اور اس کی قیمت سے اپنی ضرورت پوری کرلیں۔

اطرافہ: ۸۸۶، ۲۱۰٤، ۲٦۱۲، ۲٦۱۹، ۳۰٥٤، ٥۸٤۱، ٥۹۸۱، ٦۰۸۱۔

بَاب ۲ : اَلْحِرَابُ وَالدَّرَقُ يَوْمَ الْعِيْدِ

عید کے دن برچھیوں اور ڈھالوں سے کھیلنا

۹٤۹: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دَعْهُمَا فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا .

۹۴۹: احمد (بن عیسیٰ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبداللہ) بن وہب نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عمرو (بن حارث) نے ہمیں بتایا کہ محمد بن عبدالرحمٰن اسدی نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی ﷺ میرے پاس آئے اور اس وقت میرے پاس دو لڑکیاں تھیں جو بعاث کی لڑائی کے گیت گا رہی تھیں۔ آپؐ بچھونے پر لیٹ گئے اور اپنا منہ ایک طرف کرلیا اور حضرت ابوبکرؓ اندر آئے۔ تو انہوں نے مجھ کو جھڑکا اور کہا: شیطان کی بانسریاں نبی ﷺ کے پاس! رسول اللہ علیہ السلام ان کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: انہیں رہنے دو۔ جب آپ کی توجہ ہٹ گئی تو میں نے ان دونوں کو اشارہ کیا۔ وہ باہر چلی گئیں۔

اطرافہ: ۹٥۲، ۹۸۷، ۲۹۰۷، ۳٥۳۰، ۳۹۳۱

۹٥۰: وَكَانَ يَوْمَ عِيْدٍ يَلْعَبُ فِيْهِ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۹۵۰: اور یہ عید کا دن تھا۔ اس دن حبشی لوگ ڈھالوں اور برچھیوں سے کھیل رہے تھے۔ یا تو میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی یا خود آپؐ نے

وَإِمَّا قَالَ تَشْتَهِيْنَ تَنْظُرِيْنَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُوْلُ دُوْنَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ حَسْبُكِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبِي.

فرمایا: تم دیکھنا چاہتی ہو؟ میں نے کہا: جی ہاں۔ آپؐ نے مجھے اپنے پیچھے کھڑا کر لیا۔ میرا رخسار آپؐ کے رخسار سے ملا ہوا تھا۔ اور آپؐ کہہ رہے تھے: اے بنی ارفدہ کھیلو۔ آخر جب میں اکتا گئی تو آپؐ نے (مجھ سے) پوچھا: بس۔ میں نے کہا: ہاں۔ آپؐ نے فرمایا: جاؤ۔

اطرافه: ٤٥٤، ٤٥٥، ٩٨٨، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩، ٣٩٣١، ٥١٩٠، ٥٢٣٦۔

بَاب۳: سُنَّةُ الْعِيْدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

عیدین میں اہل اسلام کا طریق عمل

۹۵۱: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا.

۹۵۱: حجاج (بن منہال) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا کہ زبید (بن حارث) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: میں نے شعبی سے سنا کہ حضرت براءؓ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی ﷺ سے سنا۔ آپؐ نے فرمایا: پہلا کام جو ہم اپنے اس تہوار میں کرتے ہیں۔ وہ یہ ہے کہ ہم نماز پڑھتے ہیں۔ پھر ہم واپس آ کر قربانی کرتے ہیں۔ پس جس نے ایسا کیا تو اس نے ٹھیک ہماری سنت کے مطابق کیا۔

اطرافه: ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٩٨٣، ٥٥٤٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣۔

۹۵۲: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُوْ أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ

۹۵۲: عبید بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابواسامہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام سے، ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: حضرت ابوبکرؓ اندر آئے۔ اس وقت میرے پاس انصار کی لڑکیوں میں

الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ فَقَالَ أَبُوْ بَكْرٍ أَمَزَامِيْرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ عِيْدٍ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا وَهٰذَا عِيْدُنَا.

سے دولڑکیاں تھیں، وہ گا رہی تھیں جو اشعار بعاث کی جنگ میں انصار نے کہے تھے۔ کہتی تھیں: وہ کوئی ڈومنیاں نہ تھیں۔ تو حضرت ابوبکرؓ نے کہا: کیا رسول اللہ ﷺ کے گھر میں شیطان کی بانسریاں (لے کر بیٹھی ہو؟) اور یہ واقعہ عید کے دن کا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابوبکرؓ! ہر ایک قوم کی عید ہوا کرتی ہے اور یہ ہماری عید ہے۔

اطرافہ: ۹۴۹، ۹۸۷، ۲۹۰۷، ۳۵۳۰، ۳۹۳۱

تشریح: **سُنَّةُ الْعِيْدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ:** (تشریح باب ۱،۲،۳) امام بخاریؒ نے باب ۱،۲ کے تحت ایسی روایتیں نقل کی ہیں جن سے ضمناً یہ معلوم ہوتا ہے کہ لوگوں کا اپنے تہواروں میں کیا دستور تھا۔ حضرت عمرؓ کے الفاظ **تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيْدِ** سے یہ پتہ چلتا ہے کہ ان دنوں میں خوبصورت لباس پہنے جاتے تھے اور لڑکیوں کے گانے اور حبشیوں کے کھیلنے سے ظاہر ہے کہ ان دنوں میں گایا بجایا اور کھیلا بھی جاتا تھا اور اب بھی ایسا ہی ہوتا ہے۔ ان دو ابواب کے بعد تیسرا باب **سَنَّةُ الْعِيْدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ** قائم کرنے سے امام موصوفؒ کا مقصد اس امتیاز کی طرف توجہ دلانا ہے جو اسلامی تہواروں کو دوسرے لوگوں کے تہواروں سے حاصل ہے۔ یعنی پہلی اور مقدم غرض تو عبادت ہے اور دوسرے درجہ پر یہ غرض ہے کہ انسان جائز طور پر اپنے نفس کی بھی خوشی پوری کرے۔ تیسرے باب کے تحت دو روایتیں (نمبر ۹۵۱، ۹۵۲) انہی دو غرضوں کی طرف توجہ دلانے کے لئے بطور استدلال لائی گئی ہیں۔

اسلام نے افراط وتفریط کے درمیان راہ متوسط اختیار کر کے انسان کی خوشیوں کے موقعوں کو عبادت کے ساتھ وابستہ کر دیا ہے۔ اگر اطاعت الٰہی نہیں تو دنیا کی کوئی نعمت اس کو خوش نہیں کر سکتی۔ پس خوشی کے موقعوں پر جب کہ غفلت کا زیادہ احتمال ہوتا ہے سب سے پہلے عام مسلمانوں کو اکٹھے ہو کر عبادت الٰہی بجالانے کا حکم دیا گیا ہے۔ تا اصل مدعائے زندگی ان کی نظر سے اوجھل نہ ہونے پائے اور ہمیشہ یہ ذہن نشین رہے کہ تمام افراد جب تک اطاعت الٰہی میں داخل نہ ہو جائیں اور جب تک ایک دوسرے کی خوشی میں شریک نہ ہوں کوئی قوم سچی عید نہیں منا سکتی۔

سچی عید یہی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی عبودیت میں ہو کر انسان اپنے نفس کی خواہشات پوری کرے۔ جو لوگ لذات نفس میں اندھا دھند منہمک ہو جاتے ہیں وہ بھی حد اعتدال سے نکل جاتے ہیں اور جو ان سے اپنے آپ کو محروم رکھتے ہیں وہ بھی جادہ استقامت پر نہیں ہوتے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے درمیانی راہ پر چل کر بنی نوع انسان کی صحیح رہنمائی فرمائی ہے۔

آنحضرت ﷺ نے جیسا کہ ایک موقع پر حضرت ابوبکرؓ کو لڑکیوں کے گانے پر ناراضگی کا اظہار کرنے سے روکا۔ (روایت نمبر ۹۴۹) ایک دوسرے موقع پر حضرت عمرؓ کو بھی روکا (روایت نمبر ۹۸۸) عورتیں بھی مردوں کی طرح انسان

ہیں اور طبعی تقاضوں کو پورا کرنے کی انہیں بھی ویسی ہی خواہش ہے جیسی مردوں کو۔ اسلامی پردہ عورتوں کی جائز تفریحات میں حائل نہیں ہوتا۔ روایت نمبر ۹۸۸ میں حضرت عائشہؓ کے پردہ کرنے کا جو ذکر ہے اس سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ حبشیوں کی کھیلیں دیکھنے کے واقعہ سے پہلے پردہ کا حکم نازل ہو چکا تھا۔ یہ جنگی کرتب تھے جو گتکا کی طرز پر کھیلے جاتے تھے۔

بِغِنَاءِ بُعَاثَ: محولہ بالا روایت میں بعاث کے گیتوں کا ذکر آتا ہے۔ **بعاث** قبیلہ اوس کے ایک قلعہ کا نام ہے جو مدینہ سے دو میل کے فاصلہ پر تھا۔ قبائل اوس وخزرج کے درمیان خون ریز لڑائیاں ہوئی ہیں جو ایک سو بیس سال تک ہوتی رہیں۔ آخری معرکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے تین سال قبل بعاث مقام پر ہوا تھا۔ اس وجہ سے اس کا نام یوم بعاث مشہور ہوا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۶۹) وہ لڑکیاں جنگی گیت گا رہی تھیں۔ پس ایسی کھیلیں اور اس قسم کے گیت حرام نہیں بلکہ قوم میں شجاعت اور بہادری جیسی صفات پیدا کرنے کے لئے ازبس ضروری ہیں۔

بَاب ٤ : اَلْأَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوْجِ

عید الفطر کے دن باہر جانے سے پہلے کچھ کھانا

٩٥٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا.

۹۵۳: محمد بن عبد الرحیم نے ہم سے بیان کیا کہ سعید بن سلیمان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: ہشیم (بن بشیر) نے ہمیں خبر دی، کہا: عبید اللہ بن ابی بکر بن انس نے ہمیں بتایا۔ حضرت انسؓ (بن مالک) سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ عید الفطر کے دن نہ نکلتے۔ جب تک کچھ کھجوریں نہ کھا لیتے۔ مرجّا بن رجاء نے کہا: عبید اللہ (بن ابی بکر) نے مجھ سے بیان کیا، کہا: حضرت انسؓ نے نبی ﷺ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بھی یہی بتایا (اور کہا:) اور آپؐ انہیں طاق صورت میں کھاتے۔

تشریح: **اَلْاَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوْجِ:** عید اسلام میں خوشی کا دن ہے جب کہ مسلمان اس ریاضت سے فارغ ہوتا ہے۔ جس کا تعلق ضبط شہوات نفس سے ہے یعنی رمضان کے روزوں میں ایک مسلمان اپنے اسلام یعنی فرمانبردار ہونے کا عملی ثبوت پیش کرتا ہے۔ رمضان کے خاتمہ پر عید کی صبح کو عیدگاہ کی طرف نکلنے سے پہلے ناشتہ کرنا ضروری ہے۔ کیونکہ اس دن خالی پیٹ روزہ کی حالت میں جانا عید کے اس مفہوم کے منافی ہے جو اسلام ہمارے

ذہن نشین کرانا چاہتا ہے۔ اپنے نفس کی خواہش سے نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کی مرضی کے موافق اپنی خواہشات پوری کی جائیں۔ یہ وہ اصل الاصول ہے جس پر اسلام کی تعلیمات کی عمارت قائم ہے اور اسی میں انسان کی اصل عید ہے۔ عیدالاضحی کی صبح کو نماز پڑھنے اور قربانی کرنے کے بعد کھانا کھایا جاتا ہے۔ جیسا کہ ترمذیؒ اور حاکمؒ وغیرہ کی روایتوں میں تصریح ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم عیدالاضحی کے بعد گھر تشریف لے جاتے اور ناشتہ فرماتے تھے۔ (ترمذی، کتاب الجمعة، ابواب العیدین، باب ما جاء فی الاکل یوم الفطر قبل الخروج) (المستدرک علی الصحیحین للحاکم، کتاب الصلاة العیدین، باب لا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ولا یطعم یوم النحر حتی یرجع) دونوں موقعوں پر آپؐ کا مختلف طریق عمل اختیار کرنا بتاتا ہے کہ آپؐ ہم سے کیا چاہتے تھے۔ یہی کہ پہلے اپنی عبودیت اور قربانی کا عملی ثبوت پیش کریں پھر وہ عید منائیں اس کے بغیر کوئی عید عید نہیں۔

بَاب ٥: اَلْأَكْلُ يَوْمَ النَّحْرِ

عیدالاضحی کے دن کھانا کھانا

٩٥٤: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُّحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ هٰذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيْهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ مِنْ جِيْرَانِهِ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَهُ قَالَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْرِيْ أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا.

اطرافه: ٩٨٤، ٥٥٤٦، ٥٥٤٩، ٥٥٦١.

۹۵۴: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب (سختیانی) سے، ایوب نے محمد (بن سیرین) سے، انہوں نے حضرت انسؓ (بن مالک) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی ﷺ نے فرمایا: جس نے نماز سے پہلے ذبح کیا، چاہیے کہ وہ دوبارہ ذبح کرے۔ اس پر ایک شخص اٹھا اور اس نے کہا: یہ دن ہے جس میں گوشت کی خواہش ہوتی ہے اور اس نے اپنے پڑوسیوں کی محتاجی کا حال بیان کیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی تصدیق کی۔ اس نے کہا اور میرے پاس ایک سال کی پٹھیا ہے جو گوشت والی دو بکریوں سے مجھے بہت زیادہ پسند ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو اجازت دی۔ میں نہیں جانتا آیا یہ اجازت کسی اور کو بھی ہوئی یا نہیں۔

٩٥٥: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنْ مَّنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ

۹۵۵: عثمان (بن ابی شیبہ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: جریر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے منصور سے، منصور نے

الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا نُسُكَ لَهُ فَقَالَ أَبُوْ بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالُ الْبَرَاءِ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُوْنَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ قَالَ شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ أَفَتَجْزِي عَنِّي قَالَ نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

شعبی سے، شعبی نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: عیدالاضحی کے دن نماز کے بعد نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں مخاطب کیا۔ فرمایا: جس نے ہماری نماز کی طرح نماز پڑھی اور ہماری قربانی کی طرح قربانی کی۔ تو اس نے ٹھیک قربانی کی اور جس نے نماز سے پہلے قربانی کی چونکہ وہ نماز سے پہلے ہوئی اس کی کوئی قربانی نہیں۔ اس پر حضرت ابوبردہ بن نیارؓ نے جو حضرت براء (بن عازبؓ) کے ماموں تھے، کہا: یارسول اللہ! میں نے تو اپنی بکری نماز سے پہلے ذبح کر لی تھی۔ میں تو یہ سمجھا تھا کہ آج کھانے پینے کا دن ہے اور میں نے چاہا کہ پہلی بکری جو ذبح ہو وہ میرے ہی گھر میں ہو اس لئے میں نے اپنی بکری ذبح کردی اور نماز کو آنے سے پہلے ناشتہ کیا۔ آپؐ نے فرمایا: تمہاری بکری تو گوشت کی بکری ہوئی اس نے کہا: یارسول اللہ! ہمارے پاس ایک سال کی پٹھیا ہے جو مجھے دو بکریوں سے بھی زیادہ پیاری ہے۔ کیا وہ میری طرف سے بطور قربانی کافی ہوگی؟ آپؐ نے فرمایا: ہاں۔ تمہارے بعد کسی کو بطور قربانی کام نہ آئے گی۔

اطرافه: ۹۵۱، ۹۶۵، ۹۶۸، ۹۷۶، ۹۸۳، ۵۵۴۵، ۵۵۵۶، ۵۵۵۷، ۵۵۶۰، ۵۵۶۳، ۶۶۷۳۔

تشریح: **اَلْاَكْلُ يَوْمَ النَّحْرِ:** امام بخاریؒ نے باب ۳،۴ کے بعد باب ۵ بھی درحقیقت مذکورہ بالا غرض ملحوظ رکھتے ہوئے قائم کیا ہے۔ باب ۵ میں ترمذیؒ اور حاکمؒ کی مشار الیہا روایات کی کمزوری ثابت کرنا مقصود نہیں۔ جیسا کہ بعض شارحین کا خیال ہے (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۷۸) بلکہ اسلام کی سنت بیان کرنا مطلوب ہے کیونکہ حضرت ابوبُردہ بن نیارؓ اپنی خواہش کے مطابق نماز سے پہلے ذبح کرکے کھانے پینے سے فارغ ہوگئے تھے۔ اس لئے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شَاتُکَ شَاةُ لَحْمٍ. (روایت نمبر ۹۵۵) مسلمانوں کے کام اپنی خواہش کے تحت نہ ہونے

چاہییں۔ان کے اعمال کا عنوان تو یہ آیت ہے: قُلْ اِنَّ صَلاتِیْ وَنُسُكِیْ وَمَحْیَایَ وَمَمَاتِیْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ. (الانعام:۱۶۳) کہہ میری نماز، میری قربانی، میری زندگی اور میری موت سب رب العالمین کے لئے ہیں۔

اس باب کا عنوان قائم کرنے میں یہ احتیاط کی گئی ہے کہ اس میں نفس مسئلہ کو مبہم رکھا گیا ہے۔نماز عید کے لئے نکلنے سے پہلے یا بعد کھانا کھانے کا ذکر نہیں کیا گیا۔اس کی وجہ یہ ہے کہ امام بخاریؒ کی شرائط کے مطابق روایات میں نماز سے پہلے کھانے کی پوری صراحت نہیں۔ذبح کرنے کی صراحت تو ہے لیکن گوشت کھانے کی صراحت نہیں۔ترمذیؒ وغیرہ کی روایتوں کو مدنظر رکھ کر نیز حضرت ابن نیارؓ کے قول: تَغَدَّيْتُ قَبْلَ اَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے جواب سے کھانے کا استدلال کیا گیا ہے۔زیر روایت نمبر ۹۵۱ حضرت براء بن عازبؓ کی یہی روایت مختصراً گذر چکی ہے۔اس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے یہ الفاظ منقول ہیں: اِنَّ اَوَّلَ مَا نَبْدَءُ بِهٖ فِيْ يَوْمِنَا هٰذَا اَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ اس سے بھی ظاہر ہے کہ عید الاضحی کے دن پہلا کام نماز تھا نہ کہ کھانا کھانا۔حضرت ابوسعید خدریؓ اور حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی روایت سے بھی اسی امر کی تائید ہوتی ہے۔دیکھئے اگلا باب اور اس کی روایت نمبر ۹۵۶ اس کے ساتھ باب ۲۲ کی تشریح بھی دیکھی جائے۔

بَاب ٦ : اَلْخُرُوْجُ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ

عید گاہ میں (خالی جانا) منبر نہ لے جانا

٩٥٦ : حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُوْمُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوْسٌ عَلَى صُفُوْفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيْهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ فَإِنْ كَانَ يُرِيْدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا

۹۵۶: سعید بن ابی مریم نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن جعفر نے ہم سے بیان کیا، کہا: زید (بن اسلم) نے مجھے بتایا۔انہوں نے عیاض بن عبداللہ بن ابی سرح سے، انہوں نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عید الفطر اور عید الاضحیٰ میں عید گاہ کو جاتے تو پہلا کام جس سے آپؐ ابتداء کرتے وہ نماز ہوتی۔پھر فارغ ہو کر لوگوں کے سامنے کھڑے ہوتے اور لوگ اپنی اپنی صفوں میں بیٹھے رہتے۔آپؐ ان کو وعظ و نصیحت کرتے اور احکام سے آگاہ فرماتے۔پھر اگر کوئی فوج بھیجنا چاہتے تو اس کا فیصلہ کرتے یا کوئی اور حکم دینا ہوتا تو وہ دیتے۔پھر لوٹ جاتے۔حضرت ابوسعیدؓ کہتے تھے: لوگ ہمیشہ

قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ قَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيْرُ الْمَدِيْنَةِ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيْرُ بْنُ الصَّلْتِ فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيْدُ أَنْ يَّرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيَّرْتُمْ وَاللهِ فَقَالَ أَبَا سَعِيْدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ وَاللهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُوْنُوا يَجْلِسُوْنَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ.

اسی طرح کرتے رہے۔ یہاں تک کہ میں مروان کے ساتھ جو مدینہ کا حاکم تھا؛ عید الاضحیٰ یا عید الفطر کے لئے نکلا۔ جب ہم عید گاہ میں آئے تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہاں ایک منبر ہے جس کو کثیر بن صلت نے بنوایا تھا اور (کہا:) مروان اس پر نماز پڑھنے سے پہلے چڑھنا چاہتا ہے۔ میں نے اس کو کپڑے سے کھینچا تو اس نے مجھے کھینچ لیا اور منبر پر چڑھ گیا اور نماز سے پہلے خطبہ پڑھا۔ میں نے کہا: اللہ کی قسم! تم نے (سنت کو) بدل ڈالا۔ اس نے جواب دیا: ابوسعیدؓ اب وہ (زمانہ) گذر گیا جس کو تم جانتے ہو۔ میں نے کہا: بخدا جس زمانہ کو میں جانتا ہوں۔ وہ اس زمانہ سے بہتر ہے جس کو میں نہیں جانتا۔ انہوں نے کہا: بات یہ ہے کہ لوگ نماز کے بعد ہمارے لیے بیٹھتے نہیں۔ اس لئے میں نے خطبہ نماز سے پہلے کر دیا ہے۔

اطرافه: ۳۰٤، ۱٤٦۲، ۱۹۵۱، ۲٦۵۸۔

تشریح: **اَلْخُرُوْجُ اِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ:** روایت نمبر ۹۵۶ سے ظاہر ہے کہ حضرت ابوسعید خدریؓ نے منبر کے ہونے یا نہ ہونے پر اعتراض نہیں کیا بلکہ نمازِ عید سے پہلے خطبہ پڑھنے کو قابلِ اعتراض سمجھا ہے۔ امام بخاریؒ کے نزدیک نہ صرف مروان بن حکم کا مذکورہ بالا عمل ہی بلکہ منبر کا عید گاہ میں رکھا جانا بھی خلافِ سنت ہے۔ نیز یہ بھی بتانا چاہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دور میں عید گاہ میں منبر نہ ہوتا تھا یہ بھی بعد میں شروع ہوا اگرچہ اس کا تعلق احکامِ شریعت سے نہیں اس لحاظ سے بدعت قرار نہیں پاتا۔ گویا عباداتِ مشروعہ میں کسی قسم کا تصرف ان کے نزدیک جائز نہیں۔ سابقہ دو ابواب کے تسلسل میں یہ باب قائم کیا گیا ہے اور اس سے یہ سمجھنا مطلوب ہے کہ دینی امور میں اپنی مرضی سے کوئی تصرف نہ ہو۔ اگر عباداتِ مشروعہ میں آزادی رائے کی تھوڑی سی گنجائش دی جائے تو وہ عبادتیں تھوڑے ہی عرصے میں کچھ کی کچھ بن جائیں گی۔ امام شافعیؒ نے اس تبدیلی کا ذکر کرتے ہوئے بعض روایات کی بناء پر یہ بیان کیا ہے کہ حضرت امیر معاویہؓ نے عید کا خطبہ نماز سے پہلے پڑھا تھا۔ مروان چونکہ ان کی طرف سے مدینہ کا حاکم تھا اس لئے اس نے بھی ایسا ہی کیا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۸۲ زیر تشریح باب ۷) ان لوگوں کا نقطۂ نظر یہ تھا کہ اصل مقصود لوگوں کو وعظ و نصیحت کرنا ہے۔ خواہ پہلے ہو یا بعد اور اس تبدیلی کی ضرورت ان کو اس لئے پیش آئی تھی کہ ان کے خطبوں

میں حضرت علیؓ اوران کے ساتھیوں پرطعن وتشنیع ہوتی۔نماز ختم ہوتے ہی لوگ منتشر ہوجاتے تھے۔سبب کچھ بھی ہو یہ ان امراء کی کمزوری تھی۔اس کی وجہ سے سنت نبویہ میں معمولی سا تغیر وتبدل کرنا بھی امام بخاریؒ کے نزدیک جائز نہیں۔
عید کھلے میدانوں میں پڑھی جاتی تھی۔منبر اٹھوا کر عیدگاہ میں پہنچانا یا منبر بنوانا اوراس کی حفاظت کرنا یہ باتیں تکلیف کا موجب ہیں۔منبر ایسی شئے نہیں کہ وہ عبادت کے لئے لازمی قرار دیا جائے۔

بَاب ۷: اَلْمَشْيُ وَالرُّكُوْبُ إِلَى الْعِيْدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

عید کو چل کر اور سوار ہو کر جانا بغیر اس کے کہ اذان یا تکبیر اقامت ہو

۹۵۷: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

اطرافه: ۹۶۳۔

۹۵۷: ابراہیم بن منذر (حزامی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: انس (بن عیاض) نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عبیداللہ (عمری) سے، عبیداللہ نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عید الاضحی اور عید الفطر میں (پہلے) نماز پڑھتے اور پھر نماز کے بعد لوگوں سے مخاطب ہوتے۔

۹۵۸: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

اطرافه: ۹۶۱، ۹۷۸۔

۹۵۸: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام نے ہمیں بتایا کہ ابن جریج نے انہیں خبر دی۔ وہ کہتے تھے: عطاء نے مجھے بتایا۔حضرت جابر بن عبداللہؓ (انصاری) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ان سے سنا۔وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم عید الفطر کے دن نکلے، خطبے سے پہلے نماز پڑھی۔

۹۵۹: قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُوْيِعَ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ بِالصَّلَاةِ

۹۵۹: (ابن جریج) کہتے تھے: اور عطاء نے مجھے بتایا کہ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت ابن زبیرؓ کو جب ان کی بیعت کی گئی کہلا بھیجا کہ رسول اللہ ﷺ کے

يَوْمَ الْفِطْرِ وَ إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

زمانہ میں عیدالفطر کے دن اذان نہیں دی جاتی تھی اور خطبہ نماز کے بعد ہی ہوتا۔

۹۶۰: وَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَا لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى.

۹۶۰: (ابن جریج کہتے ہیں:) اور عطاء نے حضرت ابن عباسؓ سے اور حضرت جابر بن عبداللہؓ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ دونوں نے کہا: عیدالفطر میں اذان نہیں دی جاتی تھی اور عیدالاضحٰی میں بھی۔

۹۶۱: وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدُ فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ فَيُذَكِّرَهُنَّ حِيْنَ يَفْرُغُ قَالَ إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَّا يَفْعَلُوْا.

۹۶۱: اور انہوں نے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے بھی یہ روایت نقل کی کہ انہوں نے کہا: میں نے ان سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ نبی ﷺ اٹھے اور نماز سے آغاز کیا۔ پھر بعد اس کے لوگوں سے مخاطب ہوئے جب نبی ﷺ خطبہ سے فارغ ہوئے تو آپؐ نیچے اترے اور عورتوں کے پاس آئے اور ان کو نصیحت کی اور آپؐ حضرت بلالؓ کے ہاتھ پر سہارا لئے ہوئے تھے اور حضرت بلالؓ اپنے کپڑے کو پھیلائے ہوئے تھے عورتیں اس میں صدقہ ڈالتیں۔ (ابن جریج کہتے تھے:) میں نے عطاء سے کہا: آپ کا کیا خیال ہے اب بھی امام کے لئے ضروری ہے کہ عورتوں کے پاس آئے اور انہیں نصیحت کرے جب وہ خطبہ سے فارغ ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا: یقیناً یہ ان کے لئے ضروری ہے اور انہیں کیا روک ہے کہ وہ ایسا کریں۔

اطرافه: ۹۵۸، ۹۷۸۔

تشریح: **اَلْمَشْیُ وَالرَّکُوْبُ اِلَی الْعِیْدِ:** ترمذیؒ اور ابن ماجہؒ کی روایتوں میں آتا ہے کہ نبی ﷺ عید کے لئے پیدل چل کر گئے۔ (ترمذی، کتاب الجمعه، ابواب العيدين، باب ماجاء في المشي يوم العيد) (ابن ماجه، كتاب اقامة الصلاة، باب ما جاء في الخروج الى العيد ماشيا) امام بخاریؒ کے نزدیک تخصیص بلاوجہ ہے۔ روایات سے اس کا ثبوت نہیں ملتا سوار ہوکر یا چل کر جیسی ضرورت ہو دونوں طرح عید کے لئے جانا جائز ہے۔ اگر اس طرح مسائل بنانے کا دروازہ کھولا جائے گا تو یہ مسئلہ بھی اخذ کرنا ہوگا کہ نماز سے فارغ ہو کر کسی کا سہارا لے کر چلا

جائے شارحین کا اس بات پر اتفاق ہے کہ امام بخاریؒ نے اس باب میں ترمذی وغیرہ کی روایتیں رد کی ہیں جن میں عید کے لئے چل کر جانے کا ذکر ہے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۸۲)

بِغَيْرِ اَذَانٍ وَلَا اِقَامَةٍ: دوسرا مسئلہ اس باب میں اذان اور تکبیر اقامت کے بغیر نماز پڑھنے کا ہے جو روایت نمبر ۹۵۹،۹۶۰ سے واضح ہے۔ دیگر محدثین کی روایتوں میں بھی اس کی صراحت ہے۔ امام مسلمؒ نے حضرت جابرؓ سے جو روایت نقل کی ہے اس میں یہ الفاظ ہیں:فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ اَذَانٍ وَلَا اِقَامَةٍ (مسلم، کتاب صلاۃ العیدین، باب ا) تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۸۳۔ امام شافعیؒ نے زہری سے ایک روایت نقل کی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ اَلصَّلَاةُ جَامِعَةٌ کہہ کر اعلان کر دیا جاتا تھا مگر یہ روایت مرسل ہے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۸۳)

امام مالکؒ نے فتویٰ دیا ہے کہ عیدین کی نماز بغیر اذان اور اقامت کا مسئلہ تواتر سے ثابت شدہ ہے۔ (مؤطأ امام مالک، کتاب النداء للصلاة، باب العمل فی غسل العیدین والنداء فیهما) روایات اس بارہ میں مختلف ہیں کہ کس نے عید میں اذان دینے کا حکم دیا؟ ابن ابی شیبہؒ کی مستند روایت حضرت امیر معاویہؓ کی طرف منسوب ہے اور ابن منذرؒ کی روایت حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کی طرف۔ دونوں کی روایتیں صحیح ہوسکتی ہیں۔ کیونکہ حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کی بیعت ۶۴ھ ہجری میں یزید بن معاویہ کے مرنے پر کی گئی تھی۔ ہوسکتا ہے کہ حضرت معاویہؓ کی تقلید میں عیدین میں اذان دینے کا رواج ہوگیا ہو۔ چنانچہ روایات سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ زیاد نے بصرہ اور مروان نے مدینہ میں اذان دلوائی جب حضرت عبداللہ بن زبیرؓ نے اپنی ابتدائے خلافت میں نمازِ عید کے لیے اذان دلوائی تو حضرت ابن عباسؓ نے ان کو کہلا بھیجا کہ یہ طریق درست نہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۵۸۳) باب مذکورہ بالا قائم کر کے امام بخاریؒ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ اگر مشروعہ عبادات میں شخصی رائے کو آزادی دی جائے گی تو نہ صرف یہ کہ غیر ضروری مسائل شریعت میں داخل ہو جائیں گے۔ جیسے چل کر جانے سے متعلق مسئلہ بنالیا گیا۔ بلکہ نبی ﷺ کے جاری کردہ طریق عمل میں بھی ردوبدل شروع ہو جائے گا۔

بَاب۸: اَلْخُطْبَةُ بَعْدَ الْعِيْدِ

عید کے بعد خطبہ

۹۶۲: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيْدَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

۹۶۲: (ضحاک بن مخلد) ابوعاصم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن جریج نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: حسن بن مسلم نے مجھے بتایا۔ انہوں نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت ابوبکر، حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم

فَكُلُّهُمْ كَانُوْا يُصَلُّوْنَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

کے ساتھ عیدین پڑھی ہیں۔ یہ سب خطبہ سے پہلے نماز پڑھا کرتے تھے۔

اطرافه: ۹۸، ۸٦۳، ۹٦٤، ۹۷٥، ۹۷۷، ۹۷۹، ۹۸۹، ۱٤۳۱، ۱٤٤۹، ٤۸۹٥، ٥۲٤۹، ٥۸۸۰، ٥۸۸۱، ۷۳۲٥۔

۹٦۳: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُصَلُّوْنَ الْعِيْدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

اطرافه: ۹٥۷

۹۶۳: یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابواسامہ (حماد بن اسامہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبیداللہ (عمری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ، حضرت ابوبکر، اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما دونوں عیدوں (کی نماز) خطبہ سے پہلے پڑھا کرتے تھے۔

۹٦٤: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِيْنَ تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا.

۹۶۴: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عدی بن ثابت سے، عدی نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عید الفطر کے دن دو رکعتیں پڑھیں اور آپؐ نے نہ اس سے پہلے کوئی (نفل) پڑھے اور نہ اس کے بعد۔ پھر آپؐ عورتوں کے پاس آئے اور حضرت بلالؓ آپؐ کے ساتھ تھے۔ آپؐ نے عورتوں کو صدقہ کا حکم دیا تو وہ صدقہ دینے لگیں۔ کوئی عورت اپنی بالی پھینکتی اور کوئی اپنا ہار۔

اطرافه: ۹۸، ۸٦۳، ۹٦۲، ۹۷٥، ۹۷۷، ۹۷۹، ۹۸۹، ۱٤۳۱، ۱٤٤۹، ٤۸۹٥، ٥۲٤۹، ٥۸۸۰، ٥۸۸۱، ٥۸۸۳، ۷۳۲٥۔

۹٦٥: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ

۹۶۵: آدم (بن ابی عیاس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: زبید (بن حارث) نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے شعبی سے سنا

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُّصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ يَا رَسُوْلَ اللهِ ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّسِنَّةٍ فَقَالَ اجْعَلْهُ مَكَانَهُ وَلَنْ تُوفِيَ أَوْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

کہ حضرت براء بن عازب سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: نبی ﷺ نے فرمایا: پہلا کام جو ہم اپنے اس تہوار میں کرتے ہیں وہ یہ ہے کہ ہم نماز پڑھتے ہیں پھر ہم لوٹ جاتے ہیں اور قربانی کرتے ہیں۔ پس جس نے ایسا کیا وہ ٹھیک ہمارے طریق پر چلا اور جس نے نماز سے پہلے ذبح کیا وہ صرف گوشت ہی ہے جو اس نے اپنے گھر والوں کے لئے کیا ہے۔ قربانی سے اس کا کوئی تعلق نہیں۔ اس پر انصار میں سے ایک شخص نے جن کو حضرت ابو بردہ بن نیارؓ کہتے تھے، کہا: یا رسول اللہ! میں تو ذبح کر چکا ہوں۔ اب میرے پاس ایک برس کی پٹھیا ہے جو دو سال کی بکری سے بہتر ہے۔ آپؐ نے فرمایا: اس کی جگہ اس کو ذبح کر دو۔ تمہارے بعد کسی کو یہ اجازت کام نہ دے گی۔

اطرافه: ۹۵۱، ۹۵۵، ۹۶۸، ۹۷۶، ۹۸۳، ۵۵۴۵، ۵۵۵۶، ۵۵۵۷، ۵۵۶۰، ۵۵۶۳، ۶۶۷۳۔

تشریح: **اَلْخُطْبَةُ بَعْدَ الْعِيْدِ:** حضرت معاویہؓ وغیرہ نے مذکورہ بالا سنت بدل ڈالی تھی جیسا کہ روایت نمبر ۹۵۶ میں اس کا ذکر گذر چکا ہے۔ اس باب کے تحت چار روائتیں لائی گئی ہیں۔ پہلی میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور خلفائے راشدین کے طریق عمل کا حوالہ دیا گیا ہے۔ حضرت عثمانؓ کے متعلق بھی حسن بصریؒ کی ایک روایت میں آیا ہے کہ پہلے وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی سنت کے مطابق خطبہ نماز کے بعد پڑھا کرتے تھے مگر جب دیکھا کہ بعض لوگ نماز باجماعت نہیں پاسکتے تو خطبہ پہلے پڑھنا شروع کر دیا تھا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۸۲) گویا انہوں نے نماز باجماعت پڑھنے کو خطبہ سننے پر ترجیح دی۔ یہ ممکن ہے کہ حضرت عثمانؓ نے بعض وقت ایسا کیا ہو اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت پر عدم مداومت کی وجہ سے حضرت ابن عمرؓ نے ان کا نام عمداً نظر انداز کر دیا ہو۔ (روایت نمبر ۹۶۳)

روایت نمبر ۹۶۵ سے یہ دلیل رد کی گئی ہے کہ جمعہ کا دن عید قرار دیئے جانے سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس کے احکام عیدین پر جاری ہوں یعنی ان میں بھی جمعہ کی طرح خطبہ نماز سے پہلے پڑھا جائے اور اذان دی جائے۔

جمعہ کی نماز سے پہلے اور بعد نوافل پڑھتے ہیں مگر عیدین میں نہیں۔ (دیکھئے روایت نمبر ۹۶۴) روایت نمبر ۹۶۵ میں پھر حضرت براء بن عازبؓ کی روایت ایک اور سند سے نقل کر کے الفاظ اِنَّ اَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهٖ کی طرف توجہ دلائی گئی ہے یعنی پہلے نماز پڑھی جاتی تھی۔ ایک سال کی پٹھیا ذبح کرنے کی اجازت حضرت ابو بردہؓ کے لئے خاص ہے۔

بَاب ٩ : مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْعِيْدِ وَالْحَرَمِ

عید میں اور حرم کے اندر ہتھیار لے جانا مکروہ ہے

وَقَالَ الْحَسَنُ نُهُوْا أَنْ يَّحْمِلُوا السِّلَاحَ يَوْمَ عِيْدٍ إِلَّا أَنْ يَّخَافُوْا عَدُوًّا

اور حسن (بصریؒ) نے کہا: عید کے دن لوگوں کو ہتھیار لے جانے سے منع کیا گیا تھا، بجز اس کے کہ انہیں دشمن کا ڈر ہو۔

٩٦٦: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِيْنَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي أَخْمَصِ قَدَمِهِ فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرِّكَابِ فَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُهَا وَذٰلِكَ بِمِنًى فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ فَجَعَلَ يَعُوْدُهُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنْتَ أَصَبْتَنِي قَالَ وَكَيْفَ قَالَ حَمَلْتَ السِّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيْهِ وَأَدْخَلْتَ السِّلَاحَ الْحَرَمَ وَلَمْ يَكُنِ السِّلَاحُ يُدْخَلُ الْحَرَمَ.

اطرافه: ٩٦٧.

٩٦٦: زکریا بن یحیٰ ابوسُکَین نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبدالرحمٰن) محاربی نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: محمد بن سوقہ نے ہمیں بتایا کہ حضرت سعید بن جبیرؒ سے مروی ہے۔ وہ کہتے تھے: میں (حج میں) حضرت (عبداللہ) بن عمرؓ کے ساتھ تھا۔ جب کہ ان کے پاؤں کے تلوے میں نیزے کی اَنّی لگی اور ان کا پاؤں رکاب سے چمٹ گیا تو میں اترا اور نیزہ ان کے پاؤں سے کھینچ کر نکالا اور یہ واقعہ منیٰ میں ہوا۔ حجاج کو یہ خبر پہنچی تو وہ ان کی بیمار پرسی کو آئے۔ حجاج نے کہا: کاش ہمیں یہ معلوم ہو کہ کس نے یہ نیزہ آپؓ کو مارا۔ حضرت ابن عمرؓ نے کہا: تم ہی نے مجھے نیزہ مارا ہے۔ حجاج نے کہا: یہ کیسے؟ تو انہوں نے کہا: تم نے ایسے دن میں ہتھیار اٹھوائے ہیں جس دن ان کو اٹھوایا نہیں جاتا تھا۔ اور حرم میں تم نے ہتھیار داخل کئے حالانکہ حرم کے اندر ہتھیار نہیں لائے جاتے تھے۔

٩٦٧: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوْبَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيْهِ

٩٦٧: احمد بن یعقوب نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسحٰق بن سعید بن عمرو بن سعید بن عاص نے مجھے بتایا کہ ان کے باپ (سعید) سے مروی ہے۔ ان کے باپ نے کہا:

قَالَ دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ صَالِحٌ فَقَالَ مَنْ أَصَابَكَ قَالَ أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيْهِ حَمْلُهُ يَعْنِي الْحَجَّاجَ.

حجاج حضرت ابن عمرؓ کے پاس آئے اور میں ان کے پاس تھا۔حجاج نے پوچھا: یہ(زخم) کیسا ہے؟انہوں نے کہا: اچھا ہے۔حجاج نے کہا: آپؓ کوکس نے مارا ہے۔ انہوں نے جواب دیا: مجھے اس نے مارا ہے جس نے ایسے دن ہتھیار اٹھانے کا حکم دیا ہے، جس میں اس کا اُٹھانا جائز نہیں اور اس سے ان کی مراد حجاج تھا۔

اطرافه: ٩٦٦۔

تشریح: **مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ، فِي الْعِيْدِ وَالْحَرَمِ**: باب۲ میں حبشیوں کا عید کے دن مسجد میں برچھیوں سے کھیلنے کا ذکر گزر چکا ہے مگر یہ کھیل عید کے بعد اور ایسی حالت میں ہوا کہ تماشہ دیکھنے والے محفوظ تھے لیکن عیدگاہ اور حرم میں حج کے موقع پر لوگ اس طرح ملے جلے ہوتے ہیں کہ وہاں ہتھیار اٹھائے پھرنا خطرے سے خالی نہیں ہوتا۔اس لئے عام حالات میں ان کا اٹھانا مناسب نہیں۔عنوان باب میں حسن بصریؒ کا فتویٰ نقل کرنے کی ضرورت اس لئے پیش آئی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ کے جواب لَا يَحِلُّ فِيْهِ حَمْلُهُ سے مترشح ہوتا ہے کہ عید کے دن ہتھیار اٹھانا مطلق ناجائز ہے۔فتویٰ مذکور کی تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۸۶ نیز باب ۱۳، ۱۴ بھی دیکھئے۔جن میں جواز کی دوصورتیں مذکور ہیں۔حضرت ابن عمرؓ کے زخمی ہونے کا واقعہ حضرت ابن زبیرؓ کی شہادت کے بعد کا ہے۔ان دنوں حجاج بن یوسف ثقفی حجاج کے امیر تھے اور خانہ جنگیوں کی وجہ سے حج کے موقع پر بھی حرم میں حجاج اپنے سپاہیوں سمیت ہتھیار باندھے تھا۔بعض کا خیال ہے کہ چونکہ عبدالملک نے حجاج کو حضرت ابن عمرؓ کی مخالفت سے حکماً روکا تھا، اس لئے اس نے اپنے ایک آدمی کے ذریعے سے ان کو زہر آلود بھالے سے عمداً زخمی کروایا تھا۔وہ اس زخم کی وجہ سے ۷۴ھ میں فوت ہوئے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۸۷) مگر یہ خیال غلط ہے کیونکہ حجاج بن یوسف ایک عالم دین اور مسائل سے پوری واقفیت رکھنے والے تھے۔حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی مراد یہ معلوم ہوتی ہے کہ حجاج نے اس اجازت میں ضروری احتیاط نہیں کی جس سے حرم کی حرمت قائم نہیں رہی۔

بَاب ١٠ : اَلتَّبْكِيْرُ إِلَى الْعِيْدِ

عید کے لئے سویرے جانا

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ إِنْ كُنَّا فَرَغْنَا فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَذٰلِكَ حِيْنَ التَّسْبِيْحِ.

حضرت عبداللہ بن بُسرؓ نے کہا: ہم تو اس وقت فارغ بھی ہوجاتے تھے اور یہ وہ وقت ہے جب کہ(صبح کی نماز کے بعد) نفل پڑھے جاتے ہیں۔

٩٦٨ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُّصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّسِنَّةٍ قَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا أَوْ قَالَ اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

۹۶۸: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زبید سے، زبید نے شعبی سے، شعبی نے حضرت براء (بن عازبؓ) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: عیدالاضحی کے دن نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہم لوگوں سے مخاطب ہوئے اور فرمایا: پہلا کام جو ہم اپنے اس دن میں کرتے ہیں وہ نماز ہے۔ پھر واپس جا کر ہم قربانی کرتے ہیں۔ پس جس نے ایسا کیا تو اس نے ٹھیک ہمارا طریق اختیار کیا اور جس نے نماز پڑھنے سے پہلے ذبح کرلیا وہ صرف گوشت ہے جو اس نے اپنے گھر والوں کے لئے جلدی سے کرلیا۔ قربانی سے اس کا کچھ تعلق نہیں۔ اس پر میرے ماموں حضرت ابوبردہ بن نیارؓ کھڑے ہوئے اور انہوں نے کہا: یارسول اللہ! میں نے تو نماز پڑھنے سے پہلے ذبح کرلیا ہے اور میرے پاس ایک سال کی پٹھیا ہے جو دو سال والی بکری سے بہتر ہے۔ آپؐ نے فرمایا: تم اس کو اس کی جگہ قربانی میں دے دو یا فرمایا: اس کو ذبح کر دو اور تمہارے بعد کسی کو بھی ایک سال کی پٹھیا کام نہ دے گی۔

اطرافه: ٩٥١، ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٧٦، ٩٨٣، ٥٥٤٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣۔

تشریح: **اَلتَّبْكِيْرُ اِلَى الْعِيْدِ:** فقہاء اس بات پر تو متفق ہیں کہ سورج نکلنے سے پہلے یا نکلتے وقت عید کی نماز پڑھنا جائز نہیں لیکن اس امر میں ان کا اختلاف ہے کہ آیا عید زوال تک پڑھی جاسکتی ہے یا نہیں۔ عنوان باب میں حضرت عبداللہ بن بُسرؓ کے قول کا حوالہ دے کر روایت نمبر ۹۶۸ کے الفاظ اِنَّ اَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهٖ فِيْ يَوْمِنَا هَذَا اَنْ نُصَلِّيَ سے امام بخاریؒ نے استدلال کیا ہے کہ عید کے دن سب سے پہلا اہتمام نماز کی ادائیگی کا ہونا چاہیے یعنی وہ اول وقت میں پڑھی جائے۔ اس کے بعد دوسرے کام ہوں۔ حضرت ابن بسرؓ کا یہ قول ابوداؤد نے بروایت امام احمد بن حنبلؒ اپنی مسند میں نقل کیا ہے۔ (ابو داؤد، کتاب الصلاۃ، باب وقت الخروج الی العید) کسی عید کے موقع پر امام نے آنے میں دیر کردی تو انہوں نے اسے ناپسند کیا اور مذکورہ بالا الفاظ کہے جس سے مراد نمازِ اشراق کا وقت تھا۔

(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۸۸)

بَاب ۱۱ : فَضْلُ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ

ایامِ تشریق میں اعمال کی فضیلت

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُوْمَاتٍ (الحج: ۲۹) أَيَّامُ الْعَشْرِ وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُوْدَاتُ أَيَّامُ التَّشْرِيْقِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوْقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيْرِهِمَا وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ.

اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا کہ (قرآن مجید میں یہ جو آیا ہے:) وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْ أَيَّامٍ مَّعْلُوْمَاتٍ. ان سے (ذوالحج کے) دس دن مراد ہیں اور أَيَّامٍ مَعْدُوْدَاتٍ سے مراد ایام تشریق ہیں اور حضرت (عبداللہ) بن عمرؓ اور حضرت ابو ہریرہؓ ان دس دنوں میں بازار کو اللہ اکبر کہتے ہوئے جاتے اور لوگ بھی ان کی تکبیر کے ساتھ اللہ اکبر کہتے اور (امام باقر) محمد بن علی نفلوں کے بعد تکبیریں پڑھتے۔

۹۶۹: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِيْنِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ قَالُوْا وَلَا الْجِهَادُ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ.

۹۶۹: محمد بن عرعرہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سلیمان (بن اعمش) سے، سلیمان نے مسلم البطین سے، انہوں نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباسؓ سے، انہوں نے نبی ﷺ سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: کوئی عمل بھی جو دوسرے دنوں میں کیا جائے ان دس دنوں کے عمل سے بڑھ کر نہیں ہو سکتا۔ لوگوں نے کہا: کیا جہاد بھی نہیں؟ آپؐ نے فرمایا: جہاد بھی نہیں۔ مگر ہاں وہ شخص جو اپنی جان و مال خطرے میں ڈالتے ہوئے نکلے اور پھر کوئی چیز بھی واپس نہ لائے۔

تشریح: فَضْلُ الْعَمَلِ فِيْ اَيَّامِ التَّشْرِيْقِ: تشریق کے معنے کاٹنا اور دھوپ سے خشک کرنا۔ ایام حج میں قربانی کے لئے چار دن ہوتے ہیں۔ عید کا دن اور اس کے بعد تین دن۔ ان دنوں میں قربانی کی جاتی ہے اور ضرورت سے زیادہ گوشت ہونے کی وجہ سے اس کو مصالحہ جات لگا کر دھوپ میں خشک کر لیا جاتا ہے۔ اس لئے ان دنوں کو ایام تشریق کہتے ہیں۔ سورۂ حج میں آتا ہے: وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمَاتٍ (الحج:۲۹) حضرت

ابن عباسؓ کے نزدیک اَیَّامٍ مَعْلُوْمَاتٍ سے مراد ذوالحج مہینے کے دس دن ہیں اور سورۃ البقرۃ میں ہے: وَاذْكُرُوا اللّٰهَ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدَاتٍ (البقرۃ:۲۰۴) یہاں بھی احکام حج کا بیان ہے اوراس میں اَيَّامٍ مَعْدُوْدَات یعنی چند گنتی کے دنوں سے مراد ایام تشریق ہیں۔عنوان باب میں مذکورروایات کے حوالوں کی تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۵۹۰۔

محمد بن علیؒ امام باقر ہیں جوایام تشریق میں نفلوں کے بعد اللہ اکبر کہتے ہوئے ذکرالٰہی میں مشغول ہوجاتے تھے۔ یہ حوالے فقہاء کا اختلاف مدنظر رکھ کردیئے گئے ہیں۔تفصیل کے لئے بداية المجتهد، كتاب الصلاة الثانی، الباب الثامن فی صلاة العيدين۔

امام بخاریؒ کے نزدیک نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے سوا اور کچھ ثابت نہیں کہ حج کے دس دن من حیث العموم اور قربانی کے ایام من حیث الخصوص مبارک ہیں۔ان میں ذکرالٰہی جس وقت جس طرح بھی ہو،افضل ہی افضل ہے۔مذکورہ بالا آیتوں میں نہ اس کی تخصیص کی گئی ہے کہ عرفہ کی صبح کو ذکر الٰہی ہو یا ظہر کو، نہ اس کی کہ نماز فریضہ کے بعد ہو یا نوافل کے بعد اور نہ مبارک ایام میں سے کسی دن یا وقت کی ذکرالٰہی کے لئے خصوصیت ہے۔

حدیث نمبر ۹٦۹ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جہاد کی ایک خاص حالت کو مستثنیٰ فرما کر اسلامی حج کی ماہیت آشکار کردی ہے۔حج دنیا میں عبودیت وعبادت کا معراج ہے اس میں انسان کے ذہن نشین یہ کیا جاتا ہے کہ دنیاوی علائق سے بالکل منقطع ہوکر اللہ تعالیٰ کے حضور اَللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ کہتے ہوئے آ کھڑا ہونا اور پھر وہاں سے اپنا تن من دھن اللہ تعالیٰ کے سپرد کر کے لوٹنا اصل عبودیت ہے اوراس کا نام حج ہے۔یہ حج اوراس قسم کا جہاد دونوں برابر ہیں۔

بَاب ۱۲ : اَلتَّكْبِيْرُ أَيَّامَ مِنًى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ

منٰی کے دنوں میں تکبیر کہنا اور جب (نویں تاریخ) صبح کو عرفات جائے

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنًى فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُوْنَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ مِنًى تَكْبِيْرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنًى تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فِرَاشِهِ وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيْعًا وَكَانَتْ مَيْمُوْنَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَكُنَّ النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ

اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ منٰی میں ہی اپنے خیمہ میں تکبیر کہتے تھے اور مسجد والے ان کی تکبیر سن کر تکبیر کہتے اور بازاروں والے بھی تکبیریں کہنے لگ جاتے۔ یہاں تک کہ فضاءِ منٰی تکبیروں سے گونج اُٹھتی اور ان دنوں حضرت ابن عمرؓ منٰی میں اور نمازوں کے بعد اور اپنے بستر پر اور اپنے خیمہ میں اور اپنی مجلس میں اور راستے میں چلتے ہوئے اور ان تمام دنوں میں تکبیریں کہتے اور حضرت میمونہؓ (دسویں تاریخ) قربانی کے دن

عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ لَيَالِيَ التَّشْرِيْقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

تکبیریں کہتیں اور عورتیں مسجد میں مردوں کے ساتھ تشریق کی راتوں میں ابان بن عثمان اور عمر بن عبدالعزیزؒ کے پیچھے تکبیریں کہتی تھیں۔

٩٧٠: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُوْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

اطرافه: ١٦٥٩۔

٩٧٠: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک بن انس نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: محمد بن ابی بکر ثقفی نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انس (بن مالکؓ) سے، جبکہ ہم دونوں صبح کو منیٰ سے عرفات کو جا رہے تھے، لبیک کی بابت پوچھا کہ آپ نبی ﷺ کے ساتھ کیسے کیا کرتے تھے؟ انہوں نے کہا: لبیک کہنے والا لبیک کہتا اور اس پر کوئی اعتراض نہ کرتا اور تکبیریں کہنے والا تکبیر کہتا۔ اس پر بھی کوئی اعتراض نہ کرتا۔

٩٧١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيْدِ حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا حَتَّى نُخْرِجَ الْحُيَّضَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيْرِهِمْ وَيَدْعُوْنَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُوْنَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ.

٩٧١: محمد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہم سے عمر بن حفص (بن غیاث) نے، انہوں نے کہا: میرے باپ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عاصم (بن سلیمان) سے، عاصم نے حفصہ (بنت سیرین) سے، حفصہ نے حضرت ام عطیہؓ سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: ہمیں عید کے دن نکلنے کے لئے کہا جاتا۔ ہم کنواریوں کو بھی ان کے پردے سے نکالتیں بلکہ حائضہ کو بھی نکالتیں اور عورتیں لوگوں کے پیچھے رہتیں اور مردوں کی تکبیر کے ساتھ تکبیر کہتیں اور ان کی دعا کے ساتھ دعا کرتیں۔ اس دن کی برکت اور پاکیزگی کی امید رکھتیں۔

اطرافه: ٣٢٤، ٣٥١، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ١٦٥٢۔

تشریح: **اَلتَّکْبِیْرُ اَیَّامَ مِنًی وَ اِذَا غَدَا اِلَی عَرَفَةَ:** ایام منٰی تشریق کے چار دن ہیں۔حاجی عرفات کو نویں تاریخ کی صبح کو جاتے ہیں۔دسویں تاریخ کو منٰی میں قربانی کرتے ہیں اور تیرہ تاریخ تک وہاں ٹھہرتے ہیں۔گویا یہ کل پانچ دن ہیں۔اس میں بھی اختلاف ہوا ہے کہ آیا اَیَّامٍ مَعْدُوْدَاتٍ میں عرفہ کا دن بھی شامل ہے؟ امام احمد بن حنبلؒ اور سفیان ثوریؒ کا یہ مذہب ہے کہ یوم عرفہ کی نماز فجر پڑھنے کے بعد سے ایامِ تشریق کے آخری دن یعنی تیرھویں تاریخ عصر تک تکبیریں کہی جائیں اور امام مالکؒ و امام شافعیؒ کا یہ مذہب ہے کہ قربانی کے دن نمازِ ظہر کے بعد سے تیرھویں تاریخ فجر تک تکبیریں کہی جائیں۔(بدایة المجتهد، کتاب الصلاة الثانی،الباب الثامن فی صلاة العیدین) اور فقہاء میں یہ بھی اختلاف ہے کہ آیا حکم لِتُکَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰی مَا هَدٰکُمْ (الحج:۳۸) حج کرنے والوں کے لئے مخصوص ہے یا عام۔امام بخاریؒ کے نزدیک یہ عام حکم ہے۔عرفات اور منٰی دونوں جگہوں میں اللہ تعالیٰ کی بڑائی کا اعلان ہونا چاہیے۔خواہ اَللّٰهُ اَکْبَرُ کہہ کر یا اَللّٰهُمَّ لَبَّیْکَ کہتے ہوئے۔

خَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلٰی فِرَاشِهٖ وَفِیْ فُسْطَاطِهٖ وَمَجْلِسِهٖ وَمَمْشَاهُ تِلْکَ الْاَیَّامِ جَمِیْعًا: یعنی نمازوں کے بعد اور بستر میں اور خیمہ میں اور بیٹھنے کی جگہ اور چلتے وقت اور ان تمام ایام میں ذکرِ الٰہی جاری رہے۔اس میں نہ نمازِ فریضہ کی تخصیص ہے نہ نوافل کی، نہ مسجد کی نہ بیٹھنے کی، نہ مرد یا عورت کی۔اکثر اوقات ذکرِ الٰہی میں ہی گذرنے چاہییں؛ عرفات میں بھی اور منٰی میں بھی۔زمانہ جاہلیت میں عرب لوگ ان دنوں منٰی میں اپنے بتوں کے نام پر قربانی کیا کرتے تھے۔اسلام نے اس کو منسوخ کیا اور قربانی اللہ تعالیٰ کے لئے مخصوص کر کے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی یادگار اَز سرِ نو تازہ کردی۔عارق طائی جو زمانہ جاہلیت کا شاعر ہے، وہ عمرو بن ہند مَلِک کو مخاطب کرتا اور کہتا ہے:-

حَلَفْتُ بِهَدْیٍ مُشْعَرٍ بَکَرَاتُهٗ
یَخِبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَبِیْطِ دَرَادِقُهٗ

لَئِنْ لَّمْ تُغَیِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ
لَاَنْتَحِیَنَّ الْعَظْمَ ذُوْاَنَا عَارِقُهٗ

یعنی میں نے جوان اونٹوں کی قسم کھائی ہے جو نشان شدہ ہیں کہ یہ بیت اللہ کی قربانیاں ہیں۔جن کے پلوٹھے آزادی سے صحراءِ غبیط میں کودتے چلے آرہے ہیں۔اگر تو نے اپنی ظالمانہ کرتوتوں میں سے کسی کا بھی تدارک نہ کیا تو میں گوشت کے ساتھ ہڈیاں تک چبا جاؤں گا۔

علاوہ ازیں بڑے آدمی کی قبر پر گھوڑا ذبح کرنے کی بھی رسم تھی جو منسوخ کردی گئی۔تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب ادیان العرب فی الجاهلیة-صفحہ ۹۹ تا ۱۰۹ مصنفہ محمد نعمان الجارم طبع اول۔

بَاب ۱۳ : اَلصَّلَاةُ إِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيْدِ

عید کے دن برچھی کے سامنے نماز پڑھنا

۹۷۲: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُرْكَزُ الْحَرْبَةُ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ثُمَّ يُصَلِّي.

أطرافه: ٤٩٤، ٤٩٨، ٩٧٣۔

۹۷۲: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوہاب (ثقفی) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبیداللہ (عمری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے عیدالفطر اور عیدالاضحیہ کے دن برچھی گاڑی جاتی۔ پھر آپؐ نماز پڑھتے۔

بَاب ۱٤ : حَمْلُ الْعَنَزَةِ أَوِ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيْدِ

سم دار چھڑی یا برچھی عید کے دن امام کے آگے لے کر چلنا

۹۷۳: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُوْ إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

أطرافه: ٤٩٤، ٤٩٨، ٩٧٢۔

۹۷۳: ابراہیم بن منذر نے ہم سے بیان کیا، کہا: ولید (بن مسلم) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہم سے ابی عمرو (اوزاعی) نے بیان کیا، کہا: نافع نے مجھے بتایا۔ حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم صبح کو عیدگاہ جاتے اور برچھی آپؐ کے آگے آگے اُٹھا کر لے جائی جاتی اور عیدگاہ میں آپؐ کے سامنے گاڑ دی جاتی۔ آپؐ اس کے سامنے نماز پڑھتے۔

تشریح: حَمْلُ الْعَنَزَةِ اَوِ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَىِ الْاِمَامِ يَوْمَ الْعِيْدِ: باب ۹ میں گذر چکا ہے کہ عیدگاہ میں ہتھیار اُٹھانا ممنوع ہے۔ مگر سُترہ کے لئے اور خطرہ کی حالت میں امام کی حفاظت کی غرض سے ہتھیار اُٹھا کر اس کے آگے چلنا جائز ہے۔

بَاب ۱۵ : خُرُوْجُ النِّسَاءِ وَالْحُيَّضِ إِلَى الْمُصَلَّى

عیدگاہ میں عورتوں اور حیض والیوں کا جانا

۹۷۴: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ مُّحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أُمِرْنَا أَنْ نُّخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُوْرِ وَعَنْ أَيُّوْبَ عَنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ وَزَادَ فِي حَدِيْثِ حَفْصَةَ قَالَ أَوْ قَالَتِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُوْرِ وَيَعْتَزِلْنَ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى.

۹۷۴: عبداللہ بن عبدالوھاب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب (سختیانی) سے، ایوب نے محمد (بن سیرین) سے، محمد نے حضرت ام عطیہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں کہ ہمیں حکم ہوا ہے کہ ہم پردہ دار جوان عورتوں کو بھی (عید کے دن) لے کر جایا کریں اور ایوب سے مروی ہے کہ انہوں نے حفصہ سے بھی ایسی ہی روایت نقل کی۔ حفصہ کی روایت میں اتنا زیادہ ہے کہ ایوب نے یا حفصہ نے کہا: جوان عورتوں اور پردہ نشینوں کو بھی اور حیض والیاں نماز گاہ سے علیحدہ رہتیں۔

اطرافه: ۳۲۴، ۳۵۱، ۹۷۱، ۹۸۰، ۹۸۱، ۱۶۵۲۔

تشریح: خُرُوْجُ النِّسَاءِ وَالْحُيَّضِ اِلَى الْمُصَلَّى: باب۱۵ وباب۱۶ یہ بتانے کے لیے قائم کیے گئے ہیں کہ عورتیں اور بچے بھی عید میں شریک ہوں اور حائضہ بھی؛ اگرچہ وہ نماز پڑھنے سے معذور ہیں مگر ذکرِ الٰہی اور دعاؤں میں شریک ہوسکتی ہیں اور خطبہ عید سے بھی فائدہ اُٹھا سکتی ہیں۔ بچے بھی شریک ہوں تا جتنا فائدہ اٹھا سکتے ہوں اٹھائیں۔ اگر وہ کچھ سمجھ نہیں سکتے تو کم از کم یہ تو ہوگا کہ دیکھنے سے عمدہ باتوں کے اخذ کرنے کی استعداد پیدا ہوکر اُن کے اندر ابتدائی بنیاد قائم ہو جائے گی۔ اسلام عورتوں کی تربیت سے متعلق اتنا ہی اہتمام کرتا ہے جتنا مردوں کے لئے۔ پردہ اس راہ میں قطعاً روک نہیں۔ جیسا کہ آج کل مسلمانوں نے اپنی ناسمجھی سے اس کو روک سمجھ رکھا ہے۔ اس تعلق میں باب ۱۹ اور باب ۲۰ بھی دیکھئے۔

بَاب ١٦ : خُرُوْجُ الصِّبْيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى

بچوں کا عیدگاہ کو جانا

٩٧٥ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ.

۹۷۵: عمرو بن عباس نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالرحمٰن نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سفیان نے ہمیں بتایا۔ عبدالرحمٰن سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن عباسؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: میں عید الفطر یا عید الاضحیٰ میں نبی ﷺ کے ساتھ نکلا۔ آپؐ نے نماز پڑھائی اور پھر آپؐ لوگوں سے مخاطب ہوئے اس کے بعد عورتوں کے پاس تشریف لائے اور انہیں وعظ کیا اور نصیحت کی اور صدقہ دینے کے لئے فرمایا۔

أطرافه: ٩٨، ٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١، ١٤٤٩، ٤٨٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٣، ٧٣٢٥.

بَاب ١٧ : اِسْتِقْبَالُ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيْدِ

عید کے خطبہ میں امام کا لوگوں کی طرف منہ کر کے کھڑے ہونا

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَابِلَ النَّاسِ.

حضرت ابوسعیدؓ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کے سامنے کھڑے ہوئے۔

٩٧٦ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَضْحٰى إِلَى

۹۷۶: ابونعیم (فضل بن دکین) نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن طلحہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زبید سے، زبید نے شعبی سے، شعبی نے حضرت براءؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی ﷺ عید الاضحیٰ کے

الْبَقِيْعِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَّبْدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّسِنَّةٍ قَالَ اذْبَحْهَا وَلَا تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

دن بقیع کی طرف نکلے۔ آپؐ نے دو رکعتیں پڑھائیں۔ پھر آپؐ ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: ہماری پہلی عبادت اس دن یہ ہوگی کہ ہم نماز پہلے پڑھیں۔ پھر لوٹ کر قربانی کریں۔ جس نے ایسا کیا تو اس نے ٹھیک ہماری سنت کے موافق کیا اور جس نے اس سے پہلے ذبح کیا تو اُس نے صرف اپنے گھر والوں کے لئے جلدی کی۔ وہ قربانی نہیں ہے۔ اس پر ایک شخص اُٹھا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! میں تو ذبح کر چکا ہوں۔ اب میرے پاس ایک پٹھیا ہے جو دو سالہ بکری سے بھی اچھی ہے۔ آپؐ نے فرمایا: اس کو ذبح کرلو اور تمہارے بعد پھر کسی اور کی (یہ غرض) پوری نہیں کرے گی۔

اطرافہ: ۹۵۱، ۹۵۵، ۹۶۵، ۹۶۸، ۹۸۳، ۵۵۴۵، ۵۵۵۶، ۵۵۵۷، ۵۵۶۰، ۵۵۶۳، ۶۶۷۳۔

تشریح: اِسْتِقْبَالُ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيْدِ: عنوانِ باب میں حضرت ابوسعید خدریؓ کے قول کا جو حوالہ دیا گیا ہے وہ باب ۶ روایت نمبر ۹۵۶ میں گذر چکا ہے۔ کتاب الجمعہ باب ۲۸ کے عنوان میں لوگوں کے متوجہ ہونے کو نمایاں کیا گیا ہے۔ اس کو دہرانے سے یہ بتانا مقصود ہے کہ عیدین میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یہی طریق تھا کہ لوگوں کی طرف روئے سخن ہوتا۔ بعض کے نزدیک قبلہ کی طرف پیٹھ کرنا مکروہ سمجھا جاتا ہے۔ مگر ایسے موقعوں پر امام اور لوگوں کا آمنے سامنے ہونا ضروری ہے۔ خواہ ان میں سے کسی کی پیٹھ قبلہ کی سمت ہو۔

بَاب ۱۸: اَلْعَلَمُ الَّذِي بِالْمُصَلَّى

نشان جو عیدگاہ میں لگایا جائے

۹۷۷: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

۹۷۷: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا۔ سفیان (ثوری) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: عبدالرحمٰن بن عابس نے مجھ سے بیان کیا، کہا: میں نے

عَبَّاسٍ قِيْلَ لَهُ أَشَهِدْتَ الْعِيْدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنَ الصِّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيْرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يُهْوِيْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ.

حضرت ابن عباسؓ سے سنا۔ ان سے پوچھا گیا: کیا آپؓ نبی ﷺ کے ساتھ عید کی نماز میں موجود تھے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ بچپن کی وجہ سے اگر مجھے خصوصیت حاصل نہ ہوتی تو میں عید میں آپؐ کے ساتھ نہ ہوتا۔ آپؐ اُس نشان کے پاس آئے جو کثیر بن صلت کے گھر کے پاس تھا۔ آپؐ نے نماز پڑھی۔ پھر لوگوں سے مخاطب ہوئے۔ اس کے بعد عورتوں کے پاس آئے اور آپؐ کے ساتھ حضرت بلالؓ تھے۔ آپؐ نے وعظ کیا اور نصیحت کی اور صدقہ کا انہیں حکم دیا۔ میں نے انہیں دیکھا کہ وہ ہاتھ پھیلا پھیلا کر حضرت بلالؓ کے کپڑے میں ڈالتی جاتی تھیں۔ پھر آپؐ حضرت بلالؓ سمیت گھر کو چلے گئے۔

أطرافه: ۹۸، ۸۶۳، ۹۶۲، ۹۶٤، ۹۷۵، ۹۷۹، ۹۸۹، ۱٤۳۱، ۱٤٤۹، ٤۸۹۵، ۵۲٤۹، ۵۸۸۰، ۵۸۸۱، ۵۸۸۳، ۷۳۲۵۔

تشریح: **اَلْعَلَمُ بِالْمُصَلَّى:** کثیر بن صلت کا مکان نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد بنا تھا۔ اس کے قریب عیدگاہ تھی وہاں ایک نشان تھا، جس سے عیدگاہ کی حد محفوظ تھی اور باب اس لئے قائم کیا گیا ہے کہ شہر کے باہر نمازِ عید پڑھنا مستحب ہے۔ اس کے یہ معنی نہیں کہ وہاں کوئی جگہ معین نہ ہو۔ نبی ﷺ کی عیدگاہ معین تھی۔

بَاب ۱۹: مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيْدِ

عید کے دن امام کا عورتوں کو وعظ کرنا

۹۷۸: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

۹۷۸: اسحق بن ابراہیم بن نصر نے مجھ سے بیان کیا، کہا: عبدالرزاق نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم کو ابن جریج نے خبر دی۔ وہ کہتے ہیں: مجھ کو عطاء (بن ابی رباح) نے بتایا۔ حضرت جابر بن عبداللہ (انصاریؓ) سے مروی ہے

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيْهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ زَكَاةَ يَوْمِ الْفِطْرِ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقْنَ حِيْنَئِذٍ تُلْقِي فَتَخَهَا وَيُلْقِيْنَ قُلْتُ أَتُرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذٰلِكَ وَيُذَكِّرُهُنَّ قَالَ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُوْنَهُ.

کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت جابرؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: عیدالفطر کے دن نبی ﷺ کھڑے ہوئے اور پہلے نماز پڑھائی۔ پھر آپؐ نے خطبہ پڑھا۔ جب آپؐ فارغ ہوگئے تو عورتوں کے پاس نیچے آئے اور انہیں نصیحت کی۔ آپؐ حضرت بلالؓ کے ہاتھ پر سہارا لئے ہوئے تھے اور حضرت بلالؓ اپنا کپڑا پھیلائے ہوئے تھے۔ اس میں عورتیں صدقہ ڈال رہی تھیں۔ (ابن جریج کہتے ہیں:) میں نے عطاء سے پوچھا۔ صدقہ فطر دے رہی تھیں؟ انہوں نے کہا: نہیں بلکہ صدقہ تھا جو اس وقت دے رہی تھیں۔ کوئی عورت تو اپنے چھلے ڈال رہی تھی۔ دوسری عورتیں بھی کچھ ڈالتی تھیں۔ (ابن جریج کہتے تھے:) میں نے (عطاء سے) پوچھا کہ کیا اَب امام کے لئے ضروری ہے کہ وہ انہیں نصیحت کرے؟ انہوں نے جواب دیا: بے شک ان پر یہ فرض ہے اور انہیں کیا ہے کہ ایسا نہ کریں۔

اطرافه: ۹۵۸، ۹۶۱۔

۹۷۹: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ يُصَلُّوْنَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِيْنَ

۹۷۹: ابن جریج کہتے ہیں کہ حسن بن مسلم نے مجھے بتایا۔ انہوں نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے نبی ﷺ، حضرت ابوبکر، حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم کے ساتھ عیدالفطر پڑھی ہے۔ خطبہ سے پہلے نماز پڑھا کرتے تھے۔ پھر اس کے بعد خطبہ ہوتا۔ نبی ﷺ نکلے۔ (یہ مجھے ایسا یاد ہے) جیسے میں (اب بھی) آپؐ کو دیکھ رہا ہوں۔ جب آپؐ اپنے ہاتھ سے لوگوں کو بٹھاتے تھے۔

يُجَلِّسُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ الْآيَةَ (الممتحنة: ۱۳) ثُمَّ قَالَ حِيْنَ فَرَغَ مِنْهَا آنْتُنَّ عَلَى ذَلِكِ قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ قَالَ فَتَصَدَّقْنَ فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ لَكُنَّ فِدَاءٌ أَبِي وَأُمِّي فَيُلْقِيْنَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيْمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْفَتَخُ الْخَوَاتِيْمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

آپؐ صفوں کو چیرتے ہوئے عورتوں کے پاس آئے۔ حضرت بلالؓ آپؐ کے ساتھ تھے۔ آپؐ نے (سورۃ ممتحنہ کی یہ آیتیں) پڑھیں: {اے نبی! جب مومن عورتیں تیرے پاس آئیں (اور) اس (امر) پر تیری بیعت کریں۔......} جب آپؐ ان آیات کی تلاوت سے فارغ ہوئے تو آپؐ نے فرمایا: کیا تم ان باتوں پر قائم ہو؟ اس پر اُن میں سے ایک عورت نے کہا: ہاں۔ دوسری عورتوں نے آپؐ کو جواب نہیں دیا۔ حسن (بن مسلم) نہیں جانتے کہ وہ کون تھی۔ آپؐ نے فرمایا: اچھا صدقہ دو۔ حضرت بلالؓ نے اپنا کپڑا پھیلا دیا اور کہا: لاؤ ڈالو۔ میرے ماں باپ تم پر قربان اور وہ چھلے اور انگوٹھیاں حضرت بلالؓ کے کپڑے میں ڈالتی جاتی تھیں۔ عبدالرزاق نے کہا: فَتَخ کے معنی بڑی انگوٹھیوں کے ہیں جو زمانہ جاہلیت میں ہوا کرتی تھیں۔

اطرافہ: ۹۸، ۸۶۳، ۹۶۲، ۹۶٤، ۹۷۵، ۹۷۷، ۹۸۹، ۱٤۳۱، ۱٤٤۹، ٤۸۹۵، ۵۲٤۹، ۵۸۸۰، ۵۸۸۱، ۵۸۸۳، ۷۳۲۵۔

تشریح: **مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ النِّسَاءَ:** جس وجہ سے یہ باب قائم کیا گیا ہے وہ روایت نمبر ۹۷۸ کے مضمون سے واضح ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور خلفائے راشدین کے بعد ایک ایسا زمانہ آیا جس میں عورتوں کی شرکت اجتماعی کاموں میں معیوب سمجھی جانے لگی اور پھر آہستہ آہستہ بیرونی دنیا سے ان کے تعلقات کالعدم ہو گئے حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں اور آپؐ کے بعد بھی وہ مردوں کے ساتھ جنگوں میں شریک ہوتیں اور زخمیوں کی مرہم پٹی اور تیمارداری کرتی تھیں۔ (دیکھئے روایت نمبر ۹۸۰) اسلام نے پردہ ان معنوں میں ہرگز جاری نہیں کیا تھا جن معنوں میں آجکل مسلمانوں میں رواج دیا گیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم عورتوں کو جو الگ نصیحت کرنے گئے ہیں تو اس کی وجہ یہ تھی کہ وہ آپؐ کی آواز نہیں سن سکتی تھیں، نشیب میں بیٹھی ہوئی تھیں جیسا کہ لفظ نَزَلَ سے ظاہر ہے۔

بَاب ٢٠ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَّهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيْدِ

عید میں جب عورت کے پاس جلباب نہ ہو (تو کیا کرے؟)

٩٨٠ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيْرِيْنَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِيَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيْدِ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ فَأَتَيْتُهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ فَقَالَتْ فَكُنَّا نَقُوْمُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى فَقَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللهِ { أَعَلَى☆} إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَّهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَّا تَخْرُجَ فَقَالَ لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَتْ حَفْصَةُ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا قَالَتْ نَعَمْ بِأَبِي وَقَلَّمَا ذَكَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَالَتْ بِأَبِي

٩٨٠: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ایوب نے ہمیں بتایا۔ حفصہ بنت سیرین سے مروی ہے کہ وہ کہتی تھیں: ہم اپنی لڑکیوں کو عید کے دن باہر نکلنے سے منع کیا کرتی تھیں۔ ایک عورت آئی۔ وہ بنی خلف کے محل میں اتری (جو بصرہ میں تھا) میں اس کے پاس آئی۔ اس نے بیان کیا کہ اس کے بہنوئی نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بارہ غزوات کئے تھے اور چھ غزوات میں اس کی بہن بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھی۔ اس نے کہا: ہم بیماروں کی خدمت کیا کرتیں اور زخمیوں کا علاج معالجہ کرتیں اور اس نے پوچھا: یارسول اللہ! اگر ہم میں سے کسی کے پاس جلباب نہ ہو اور وہ عید کے دن نہ نکلے۔ تو کیا☆ کوئی حرج ہے؟ آپؐ نے فرمایا: اس کی ساتھن اپنے جلباب کا ایک حصہ اسے اوڑھا دے اور چاہیے کہ عورتیں نیک کاموں میں اور مومنوں کی دعا میں شریک ہوا کریں۔ حفصہ کہتی تھیں۔ جب حضرت ام عطیہؓ (بصرہ میں) آئیں تو میں ان کے پاس آئی اور ان سے پوچھا: کیا آپؐ نے فلاں فلاں بات کے متعلق سنا ہے؟

☆ لفظ "أَعَلَى" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۰۴)

قَالَ لِيَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُوْرِ أَوْ قَالَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ شَكَّ أَيُّوبُ وَالْحُيَّضُ وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى وَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا آلْحُيَّضُ قَالَتْ نَعَمْ أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا.

انہوں نے کہا: ہاں ۔میرا باپ آپؐ پر قربان اور جب بھی وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر کرتیں تو کہتیں میرا باپ آپؐ پر قربان ہو۔آپؐ نے فرمایا: پردہ دار جوان عورتیں یا فرمایا: چاہیے جوان عورتیں اور پردہ نشین بھی نکلیں؟ ایوب نے شک کیا (کہ ان دونوں میں سے کونسے الفاظ تھے) اور حیض والیاں بھی نکلا کریں مگر حیض والیاں نماز گاہ سے الگ رہیں اور نیک کاموں اور مومنوں کی دعا میں شریک ہوں۔ (حفصہ) کہتی تھیں کہ میں نے ان سے کہا: کیا حیض والیاں بھی نکلیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ کیا حائضہ (حج کے موقع) پر عرفات میں موجود نہیں ہوتی اور فلاں فلاں مقام میں بھی حاضر نہیں ہوتی؟

اطرافہ: ۳۲۴، ۳۵۱، ۹۷۱، ۹۷۴، ۹۸۱، ۱۶۵۲۔

تشریح: **اِذَا لَمْ يَكُنْ لَّهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيْدِ:** جلباب عربی زبان میں وہ کپڑا ہے جو بدن کے کپڑوں کے اوپر پہنا جاتا ہے اور عباء کی طرح سلا ہوا ہوتا ہے اور فراخ ہوتا ہے۔کندھوں پر ڈال لیا جاتا ہے۔ جیسے عباء پہنی جاتی ہے اور اس سے بدن کے کپڑے سینہ اور ہاتھ چھپ جاتے ہیں۔اگر اس کو سر پر لے لیا جائے تو اوڑھنی کا کام بھی دیتا ہے۔زمانہ جاہلیت میں عورتیں نمائش کی عادی تھیں وہ اپنے جلباب کے سامنے کا حصہ کھلا چھوڑ دیتی تھیں جس سے چھاتی وغیرہ کا سامنے کا حصہ ظاہر ہو جاتا۔اسی وجہ سے قرآن مجید میں ان کو حکم ہوا: يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ ذٰلِكَ اَدْنٰى اَنْ يُّعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ. (الاحزاب:۶۰) اپنے جلباب (بڑی چادریں) سرکا کر نیچے لے آئیں تا آسانی سے پہچانی جائیں (کہ وہ مسلمان عورتیں ہیں) اور انہیں تکلیف نہ دی جائے۔

۱۹۱۴ء اور پھر ۱۹۲۵ء میں مجھے عراق، عرب اور بغداد میں رہنے کا موقع ملا اور اثنائے قیام میں شہروں اور بدوی قبائل میں بھی جانے کا موقع ملا اور میں نے قبائل میں دیکھا اور حمص اور بغداد میں عرب عیسائی اور یہودی عورتوں کو بھی دیکھا کہ وہ جلباب پہن کر باہر نکلتیں اور سامنے سے اسے کھلا چھوڑ دیتیں۔مردوں کو دیکھ کر وہ جلباب کا وہ حصہ جو سر پر ہوتا اسے سرکا کر اپنے چہرے کو چھپا لیتیں جیسے پنجاب میں عورتیں گھونگھٹ سے اپنا چہرہ چھپاتی ہیں اور اسی طرح جلباب کو سامنے سے بھی سمیٹ کر اس کے دونوں حصوں کو قریب کر لیتیں اور اس طرح ان کا سینہ بھی چھپ جاتا۔جس سے میں یہ سمجھا کہ حکم يُدْنِيْنَ

مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ میں ستر کی یہی صورت بیان کی گئی ہے۔موجودہ برقعہ بہت بعد کی ایجاد ہے۔

باب نمبر۲۰ اور ۲۱ کے عناوین اور روایت نمبر ۹۸۰، ۹۸۱ سے ظاہر ہے کہ عید میں عورتوں کا شریک ہونا ضروری ہے۔ جلباب وغیرہ کا نہ ہونا ان کو معذور نہیں ٹھہراتا۔ جلباب چونکہ بدن کی پوشاک ڈھانکنے کیلئے ہوتا تھا۔ اس لئے وہ اتنا فراخ ہوتا کہ دو عورتیں اکٹھی چلتے ہوئے اس کو پردے کی غرض سے استعمال کر سکتی تھیں۔ بڑی چادر ہو تو وہ بھی دوسری عورت کو اوڑھائی جا سکتی ہے۔

بَاب ۲۱: اِعْتِزَالُ الْحُيَّضِ الْمُصَلَّى

حیض والیوں کا نماز کی جگہ سے الگ رہنا

۹۸۱: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحُيَّضَ وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ أَوِ الْعَوَاتِقَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ.

۹۸۱: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: (محمد بن ابراہیم) بن ابی عدی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے (عبداللہ) بن عون سے، انہوں نے محمد (بن سیرین) سے روایت کی کہ وہ کہتے تھے: حضرت ام عطیہؓ نے کہا: ہمیں حکم ہوا کہ ہم (عید کے دن) نکلیں تو ہم حیض والیوں اور جوان عورتوں اور پردہ نشینوں کو بھی باہر لے جائیں۔ ابن عون کہتے تھے: یا (یوں کہا:) پردہ نشین جوان عورتوں کو اور جو حائضہ ہوں وہ مسلمانوں کی جماعت اور دعا میں شریک ہوں۔مگر ان کی نماز کی جگہ سے الگ رہیں۔

اطرافہ: ۳۲۴، ۳۵۱، ۹۷۱، ۹۷۴، ۹۸۰، ۱۶۵۲۔

تشریح: اِعْتِزَالُ الْحُيَّضِ الْمُصَلَّى: عورتوں کو حائضہ ہونے کی حالت میں نماز گاہ سے الگ رہنے کا حکم اس لئے ہے کہ عورتوں کی صف بندی میں خلل نہ آئے کیونکہ وہ نماز نہیں پڑھ سکتیں اور یہ پابندی اس لئے نہیں کہ نماز گاہ اور مقامات مقدسہ ان کی موجودگی سے ناپاک ہو جاتے ہیں۔ اس تعلق میں روایت نمبر ۹۸۰ کا آخری حصہ بھی دیکھئے جس میں حضرت ام عطیہؓ وضاحت سے حفصہؒ کے شبہ کا ازالہ کرتی ہیں اور دیکھئے کتاب الحیض باب ۳۰ روایت نمبر ۳۲۳۔

اَلْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُوْرِ: عواتق جمع ہے عاتق کی بمعنے دوشیزہ جو بلوغت کو پہنچ گئی ہو۔ (لسان العرب تحت لفظ عتق) ذَوَاتُ الْخُدُوْرِ سے مراد پردہ دار جوان عورتیں ہیں۔ خِدْرٌ کے معنی ہیں پردہ یا وہ حصہ مکان جو لڑکیوں کی سکونت کے لئے مخصوص ہو۔ (لسان العرب تحت لفظ خدر)

بَاب ۲۲: اَلنَّحْرُ وَالذَّبْحُ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى

عیدالاضحیہ کے دن عیدگاہ میں (اونٹ اور دیگر جانوروں) کا ذبح کرنا

۹۸۲: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيْرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى.

۹۸۲: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: کثیر بن فرقد نے مجھے بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم عیدگاہ میں اونٹ کی یا دوسرے جانور کی قربانی کرتے۔

اطرافه: ۱۷۱۰، ۱۷۱۱، ۵۵۵۱، ۵۵۵۲۔

تشریح: **اَلنَّحْرُ وَالذَّبْحُ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى:** ان جانوروں کا شہر سے باہر ذبح کرنا قواعدِ طبیہ کے لحاظ سے بھی پسندیدہ بات ہے۔ عیدالاضحیہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم قربانی کرنے کے بعد گھر لوٹتے اور کھانا تناول فرماتے اسی وجہ سے امام موصوفؒ نے باب ۵ قائم کر کے استدلالاً اس طرف اشارہ کیا ہے کہ اس دن کھانا نماز اور قربانی کے بعد کھانا مسنون ہے۔

بَاب ۲۳: كَلَامُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيْدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

عید کے خطبے میں امام اور لوگوں کا کلام کرنا

اور اگر امام سے کچھ پوچھا جائے جبکہ وہ خطبہ دے رہا ہو

۹۸۳: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا

۹۸۳: مسدد (بن مسرہد) نے ہم سے بیان کیا، کہا:

أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُوْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ وَاللهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيْرَانِي فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ قَالَ فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذْعَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي قَالَ نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

ابوالاحوص (سلام بن سلیم) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: منصور بن معتمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے (عامر) شعبی سے، شعبی نے حضرت براء بن عازبؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عیدالاضحیہ کے دن نماز کے بعد ہم سے مخاطب ہوئے اور فرمایا: جس نے ہماری نماز جیسی نماز پڑھی اور ہماری قربانی کی طرح قربانی کی تو اس نے ٹھیک قربانی کی اور جس نے نماز سے پہلے قربانی کرلی وہ بکری گوشت ہی کے لئے ہوئی۔ اس پر حضرت ابوبردہ بن نیارؓ اُٹھے اور کہا: یارسول اللہ! میں نے تو بخدا نماز کے لئے نکلنے سے پہلے ہی قربانی کرلی ہے اور میں یہ سمجھا تھا کہ آج کا دن کھانے پینے کا ہے۔ اس لئے میں نے جلدی کی خود بھی کھایا اور اپنے گھر والوں اور پڑوسیوں کو بھی کھلایا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ بکری تو گوشت ہی کے لئے ہوئی۔ (حضرت ابوبردہؓ نے) کہا: میرے پاس ایک سال کی پٹھیا بھی ہے۔ وہ گوشت کی دو بکریوں سے بہتر ہے۔ کیا یہ میری طرف سے کافی ہوگی؟ فرمایا: ہاں مگر تمہارے بعد کسی کو کافی نہ ہوگی۔

اطرافه: ۹۵۱، ۹۵۵، ۹۶۵، ۹۶۸، ۹۷۶، ۵۵٤۵، ۵۵۵٦، ۵۵۵۷، ۵۵٦۰، ۵۵٦۳، ٦٦۷۳۔

٩٨٤: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ

۹۸۴: حامد بن عمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حماد بن زید سے، حماد نے ایوب سے، ایوب نے محمد سے

أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ جِيْرَانٌ لِي إِمَّا قَالَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَإِمَّا قَالَ فَقْرٌ وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا.

روایت کی کہ حضرت انس بن مالکؓ نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عیدالاضحیہ کے دن نماز پڑھائی۔ پھر آپؐ لوگوں سے مخاطب ہوئے اور جس نے نماز سے پہلے ذبح کرلیا تھا آپؐ نے اس سے فرمایا کہ وہ دوبارہ ذبح کرے۔اس پر انصار میں سے ایک شخص اٹھا اور کہا: یارسول اللہ! میرے کچھ ہمسایہ ہیں، یا کہا: انہیں بھوک کی تکلیف رہتی ہے۔ یا کہا: (انہیں) محتاجی رہتی ہے اور میں نے نماز سے پہلے ذبح کرلیا اور اب میرے پاس ایک سال کی پٹھیا ہے جو مجھے گوشت کی دو بکریوں سے زیادہ پیاری ہے۔ آپؐ نے اسے ذبح کرنے کی اجازت دی۔

اطرافہ: ۹۵۵، ۵۵۴۶، ۵۵۴۹، ۵۵۶۱۔

۹۸۵: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ وَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا وَمَنْ لَّمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللهِ.

۹۸۵: مسلم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔انہوں نے اسود (بن قیس) سے، اسود نے حضرت جندبؓ سے روایت کی۔انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عیدالاضحیہ کے دن نماز پڑھائی۔ خطبہ پڑھا۔ اس کے بعد آپؐ نے ذبح کیا اور فرمایا: جس نے نماز پڑھنے سے پہلے ذبح کیا ہو اس کو چاہیے کہ وہ اس کی جگہ ایک اور جانور ذبح کرے اور جس نے ابھی ذبح نہ کیا ہو وہ بھی اللہ کا نام لے کر ذبح کرے۔

اطرافہ: ۵۵۰۰، ۵۵۶۲، ۶۶۷۴، ۷۴۰۰۔

تشریح: **كَلَامُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِيْ خُطْبَةِ الْعِيْدِ**: خطبہ جمعہ میں باتیں کرنا منع ہے۔(دیکھئے کتاب الجمعة باب ۳۶) سوائے خاص استثنائی حالات کے جن کا ذکر کتاب الجمعة باب

نمبر۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵ میں گذر چکا ہے۔ خطبہ عید میں بھی بلکہ ہر متکلم کی گفتگو کے اثناء میں بولنا منع ہے۔ (دیکھئے کتاب العلم، باب۲، روایت نمبر۵۹) امام بخاریؒ نے عنوان باب صیغہ مصدر سے قائم کر کے اس مسئلہ کے جواز یا عدم جواز کی صورت مقرر کر دی ہے اور اس کے ساتھ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ کی شرط بڑھا کر اشارہ کیا ہے کہ کسی کا امام سے مسئلہ پوچھنا اور امام کا اس کو جواب دینا منع نہیں۔ عام باتیں کرنا منع ہے۔ امام موصوفؒ نے مسئلہ معنونہ کے متعلق اپنی رائے ظاہر نہیں کی لیکن جس واقعہ سے جواز کی صورت استنباط کی جاسکتی ہے اس کو تین سندوں سے پیش کیا ہے۔ آخری سند یعنی روایت نمبر۹۸۵ کے الفاظ ثُمَّ ذَبَحَ وَقَالَ سے ظاہر ہوتا ہے کہ آپؐ نے خطبہ پڑھنے اور قربانی کرنے کے بعد وہ بات فرمائی تھی جس پر حضرت ابوبردہ بن نیارؓ کو مسئلہ پوچھنے کی ضرورت پیش آئی۔ سامعین کو اثنائے خطبہ پوچھنے کی اجازت دینا درحقیقت خطیب کے لئے مشکلات پیدا کرنا ہے۔ اس لئے امام موصوفؒ نے یہ روایت تینوں سندوں سے پیش کر کے سکوت سے کام لیا ہے۔

بَاب ٢٤ : مَنْ خَالَفَ الطَّرِيْقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيْدِ

جو شخص دوسرے رستہ سے آئے، جب وہ عید کے دن لوٹے

٩٨٦ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيْدٍ خَالَفَ الطَّرِيْقَ تَابَعَهُ يُوْنُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ {عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ☆} وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ.

۹۸۶: محمد (بن سلام) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوتُمیلہ یحيٰ بن واضح نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے فلیح بن سلیمان سے، فلیح نے سعید بن حارث سے، سعید نے حضرت جابرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب عید کا دن ہوتا تو ایک راستے سے جاتے اور دوسرے راستے سے آتے۔ (ابوتُمیلہ کی طرح) یونس بن محمد نے بھی فلیح سے، فلیح نے سعید سے، سعید نے حضرت ابوہریرہؓ☆ سے یہ روایت نقل کی ہے اور حضرت جابر کی روایت زیادہ صحیح ہے۔

☆ الفاظ "عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ" ابن السکن کی روایت کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۱۰) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: **مَنْ خَالَفَ الطَّرِيْقَ اِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيْدِ:** امام بخاریؒ نے اس باب کا عنوان قائم کرنے میں بھی احتیاط سے کام لیا ہے اور جملہ شرطیہ کا جواب مقدر کر دیا ہے۔ اکثر علماء نے اس سنت کی اتباع مستحب سمجھی ہے اور اس کی مختلف توجیہیں بیان کیا ہیں۔ جن میں سے ایک یہ ہے کہ اس طرح سارے شہر میں چکر لگانے کا موقع ملتا ہے۔ جس سے دوسرے لوگوں کو بھی اسلامی جمیعت اور اس کی ترقی کا اندازہ لگ جاتا ہے۔ مگر چونکہ اس بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا کوئی ارشاد منقول نہیں۔ اس لئے احتیاطاً خاموشی اختیار کی گئی ہے۔

تَابَعَهُ يُوْنُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ: روایت نمبر ۹۸۶ کے آخر میں یونس بن محمد کی سند کی طرف اشارہ کیا گیا ہے۔ اس سند میں بجائے حضرت جابرؓ کے حضرت ابو ہریرہؓ سے یہ روایت نقل کی گئی ہے۔ اس کی تفصیلی بحث کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۱۰۔

بَاب ۲۵: إِذَا فَاتَهُ الْعِيْدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

اگر عید کی نماز نہ ملے تو دو رکعتیں اکیلے ہی پڑھ لے

وَكَذٰلِكَ النِّسَاءُ وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوْتِ وَالْقُرَى لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُمُ ابْنَ أَبِي عُتْبَةَ بِالزَّاوِيَةِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيْهِ وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيْرِهِمْ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُوْنَ فِي الْعِيْدِ يُصَلُّوْنَ رَكْعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا فَاتَهُ الْعِيْدُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

اور اسی طرح عورتیں بھی اور وہ لوگ بھی جو گھروں اور گاؤں میں ہوں کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: (اے) اہل اسلام! یہ ہماری عید ہے اور حضرت انس بن مالکؓ نے اپنے غلام ابن ابی عتبہ کو جو زاویہ میں تھے حکم دیا تو انہوں نے اپنے گھر والوں اور بیٹوں کو جمع کیا اور شہر والوں کی طرح عید کی نماز پڑھائی۔ ویسی ہی تکبیریں کہیں اور عکرمہ کہتے تھے: دیہات والے بھی عید کے دن اکٹھے ہوں دو رکعتیں پڑھیں۔ جس طرح کہ امام پڑھتا ہے اور عطاء بن ابی رباح نے کہا: اگر عید کی نماز اسے نہ ملے تو دو رکعتیں پڑھ لے۔

۹۸۷: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ

۹۸۷: یحییٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا کہ لیث (بن سعید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل

شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفَانِ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى.

سے، عقیل نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ منیٰ کے دنوں میں ان کے ہاں آئے اور ان کے پاس دولڑکیاں تھیں، جو دَف بجا رہی تھیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنا کپڑا اپنے اوپر لئے ہوئے تھے۔ حضرت ابوبکرؓ نے ان کو جھڑکا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے منہ سے کپڑا اٹھایا اور فرمایا: ابوبکرؓ! انہیں رہنے دو یہ تو عید کے دن ہیں اور یہ دن منیٰ کے دن تھے۔

اطرافہ: ۹۴۹، ۹۵۲، ۲۹۰۷، ۳۵۳۰، ۳۹۳۱

۹۸۸: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُمْ أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ.

۹۸۸: حضرت عائشہؓ کہتی تھیں: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا۔ آپؐ نے مجھے پردہ کیا ہوا تھا اور میں حبشیوں کو دیکھتی تھی جب کہ وہ مسجد میں کھیل رہے تھے۔ حضرت عمرؓ نے ان کو ڈانٹا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انہیں رہنے دو۔ بنی ارفدہ! امن سے یعنی بےفکر ہو کر کھیلو۔

اطرافہ: ٤٥٤، ٤٥٥، ٩٥٠، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩، ٣٩٣١، ٥١٩٠، ٥٢٣٦۔

تشریح: **اِذَافَاتَهُ الْعِيْدُ يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ:** اس مسئلہ میں پانچ مختلف آراء ہیں۔ امام احمد بن حنبلؒ کا مذہب ہے کہ چار رکعتیں پڑھے جس طرح جمعہ میں شریک نہ ہونے والا چار رکعتیں پڑھتا ہے مگر ان کا یہ قیاس درست نہیں۔ امام شافعی کا مذہب ہے کہ دو رکعتیں قضا پڑھی جائیں۔ امام مالکؒ کا قول ہے کچھ نہ پڑھے۔ کیونکہ یہ ایسی نماز ہے جس کے لئے جماعت کا ہونا شرط ہے اور اس کے علاوہ جمعہ جو پانچ نمازوں میں سے ظہر کا بدل ہے، اس کی قضا لازم ہوتی ہے مگر عید کسی نماز فریضہ کا بدل نہیں کہ قضاء لازم ہو۔ یہ دلیل بھی درست نہیں کیونکہ جمعہ نہ ملنے کی صورت میں ظہر کا پڑھنا درحقیقت قضا نہیں بلکہ اصل فرض کی ادائیگی ہے پس اگر جمعہ جو ایک بدل ہے نہ پڑھا جا سکے تو اصل فریضہ کا ادا

کرنا لازم ہوتا ہے لیکن عید کی نماز ایک مستقل عبادت ہے۔اس کو اسی طرح قضاء پڑھا جائے جس طرح کہ امام نے اس کو ادا کیا ہے اور قضاء میں کمی بیشی نہیں ہوتی۔پس امام شافعیؒ کا مذہب صحیح ہے۔تفصیل کے لئے دیکھئے بدایة المجتهد، کتاب الصلاة الثانی، الباب الثامن فی صلاة العیدین۔ امام بخاریؒ نے بھی اسی مذہب کی تائید میں عنوان باب میں پہلا حوالہ جو دیا ہے اس کا مضمون روایت نمبر۹۵۲ اور ترمذی، کتاب الصوم، باب ما جاء فی کراهية الصوم فی ایام التشریق سے ماخوذ ہے۔ هٰذَا عِيدُنَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ سے یہ استنباط کیا گیا ہے کہ تمام اہل اسلام اس میں شریک ہوں اور عید میں پہلا کام دو رکعت نماز ہے۔باقی حوالوں کی تفصیل فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۱۲، ۶۱۳ میں دیکھئے۔

شہر اور دیہات میں کوئی امتیاز نہیں جہاں موقع ملے سب پر واجب ہے کہ اس دن فریضہ عید ادا کریں۔امام بخاریؒ نے روایت نمبر ۹۸۷، ۹۸۸ نقل کر کے عید کی ایک ادنیٰ صورت خوشی منانے کی پیش کی ہے۔جس سے ظاہر ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عید کے دن اس ادنیٰ صورت میں روک بھی پیدا ہونے کو پسند نہیں فرمایا، چہ جائیکہ عید کی اعلیٰ صورت میں جو کہ روحانی ہے کسی فتویٰ سے روک پیدا کر دی جائے۔اگر کوئی باجماعت نماز میں شریک نہیں ہو سکا تو اس کو قضا کر لینی چاہیے تا وہ بھی روحانی طور پر عید میں شریک ہو جائے۔

تِلْكَ الْاَيَّامُ اَيَّامُ مِنٰى: یعنی عید الاضحیہ کے دن تھے۔

بَاب ٢٦ : اَلصَّلَاةُ قَبْلَ الْعِيْدِ وَبَعْدَهَا

عید سے پہلے اور اس کے بعد نفل پڑھنا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى سَمِعْتُ سَعِيْدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيْدِ.

اور ابو معلّٰی (یحيٰ بن میمون) کہتے تھے: میں نے سعید (بن جبیر) سے سنا۔ وہ حضرت ابن عباسؓ کے متعلق بیان کرتے تھے کہ انہوں نے عید سے پہلے نماز پڑھنا مکروہ جانا ہے۔

٩٨٩: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى

۹۸۹: ہم سے ابوالولید نے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے کہا: عدی بن ثابت نے مجھے بتایا، کہا: میں نے سعید بن جبیر سے سنا کہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم عید الفطر کے دن نکلے اور آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں

رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَمَعَهُ بِلَالٌ. نہ ان سے پہلے نماز پڑھی نہ بعد میں اور آپؐ کے ساتھ حضرت بلالؓ بھی تھے۔

اطرافه: ۹۸، ۸۶۳، ۹۶۲، ۹۶٤، ۹۷۵، ۹۷۷، ۹۷۹، ۱٤۳۱، ۱٤٤۹، ٤۸۹۵، ۵۲٤۹، ۵۸۸۰، ۵۸۸۱، ۵۸۸۳، ۷۳۲۵.

تشریح: **اَلصَّلَاةُ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا:** اس مسئلہ میں بعض علماء کے درمیان اختلاف ہوا ہے۔جمہور کا مذہب یہی ہے کہ نماز عید سے نہ پہلے نفل پڑھے جائیں اور نہ ہی بعد میں۔امام شافعیؒ عید سے پہلے اور بعد اور امام ابوحنیفہؒ نماز عید کے بعد نفل جائز سمجھتے ہیں۔امام مالکؒ گھر میں نفل پڑھنا جائز سمجھتے ہیں۔عید گاہ میں نہیں۔ تفصیل کے لئے دیکھئے بدایة المجتهد، کتاب الصلاة الثانی، الباب الثامن فی صلاة العیدین نیز دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ۶۱۳، ۶۱۴۔امام بخاریؒ جمہور کے مذہب کی تائید میں ہیں۔جو روایت یہاں پیش کی گئی ہے وہ نمبر۹۶۴ میں گذر چکی ہے۔اس سے صرف اتنا ثابت ہوتا ہے کہ اس عید میں آپؐ نے نفل نہیں پڑھے۔اس لئے عنوان باب احتیاطاً مصدر سے قائم کیا گیا ہے۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

١٤- كِتَابُ الْوِتْرِ

بَاب ١ : مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ

جو (احکام) وتر سے متعلق آئے ہیں

٩٩٠ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى.

۹۹۰: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع اور عبداللہ بن دینار سے، ان دونوں نے حضرت (عبداللہ) بن عمرؓ سے روایت کی کہ ایک شخص نے رسول اللہ ﷺ سے رات کی نماز سے متعلق پوچھا۔ رسول اللہ علیہ السلام نے فرمایا: رات کی نماز دو دو رکعتیں ہیں۔ پھر جب تم میں سے کسی کو خوف ہو کہ صبح ہو جائے گی تو ایک رکعت پڑھ لے وہ اس کی ساری نماز کو طاق بنا دے گی جو وہ پڑھ چکا ہے۔

اطرافه: ٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٣، ٩٩٥، ١١٣٧.

٩٩١ : وَعَنْ نَّافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوِتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.

۹۹۱: اور نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ وتروں میں دو رکعتوں کے بعد سلام پھیر کر ایک پڑھتے حتی کہ اپنی کسی ضرورت سے متعلق بھی کہہ دیا کرتے۔

٩٩٢: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ مَّخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُوْنَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وِسَادَةٍ وَاضْطَجَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُوْلِهَا فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيْبًا مِنْهُ فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَّجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

۹۹۲: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا کہ مالک سے مروی ہے۔ انہوں نے مخرمہ بن سلیمان سے، مخرمہ نے کریب سے روایت کی کہ حضرت ابن عباسؓ نے انہیں بتایا کہ وہ حضرت میمونہؓ کے پاس رات رہے اور وہ ان کی خالہ تھیں (کہا:) میں بچھونے کی چوڑان میں لیٹا اور رسول اللہ ﷺ اور آپؐ کی اہلیہ اس کی لمبائی میں لیٹے۔ آپؐ سو گئے، یہاں تک کہ جب آدھی رات ہوئی یا اس کے لگ بھگ تو آپؐ جاگے اپنے چہرہ پر ہاتھ پھیر کر نیند دور کرنے لگے۔ پھر آپؐ نے سورۂ آل عمران کی دس آیتیں پڑھیں۔ اس کے بعد رسول اللہ ﷺ اُٹھ کر ایک مشکیزے کی طرف گئے جو لٹک رہا تھا۔ آپؐ نے وضو کیا۔ پھر کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے۔ میں نے بھی آپؐ ہی کی طرح کیا اور آپؐ کے پہلو میں کھڑا ہو گیا اور آپؐ نے اپنا دایاں ہاتھ میرے سر پر رکھا اور میرا کان پکڑ کر ملنے لگے۔ پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں، پھر دو رکعتیں پڑھیں، پھر دو رکعتیں پڑھیں، پھر دو رکعتیں پڑھیں، پھر دو رکعتیں پڑھیں، پھر دو رکعتیں پڑھیں، پھر ایک رکعت پڑھی۔ اس کے بعد آپؐ لیٹ گئے۔ آخر مؤذن آپؐ کے پاس آیا۔ آپؐ نے اُٹھ کر دو رکعتیں پڑھیں، پھر آپؐ نے باہر جا کر صبح کی نماز پڑھائی۔

أطرافه: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦ ٧٢٨، ٨٥٩، ١١٣٨، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٥٤٥٢.

٩٩٣: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا أَرَدْتَّ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ رَكْعَةً تُوْتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ قَالَ الْقَاسِمُ وَرَأَيْنَا أُنَاسًا مُنْذُ أَدْرَكْنَا يُوْتِرُوْنَ بِثَلَاثٍ وَإِنَّ كُلًّا لَوَاسِعٌ أَرْجُو أَنْ لَّا يَكُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ.

۹۹۳: یحيٰ بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبداللہ) بن وہب نے مجھ سے بیان کیا، کہا: عمرو (بن حارث) نے مجھے بتایا کہ عبدالرحمٰن بن قاسم نے ان کو بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رات کی نماز دو دو رکعتیں ہیں، پس جب تم نماز سے فارغ ہونا چاہو تو ایک رکعت پڑھ لو، وہ تمہاری اس نماز کو جو تم نے پڑھی ہے طاق کر دے گی۔ قاسم کہتے تھے: جب سے ہم نے ہوش سنبھالا ہے لوگوں کو تین رکعت ہی وتر پڑھتے دیکھا ہے اور ہر طرح ہی جائز ہے اور میں امید رکھتا ہوں کہ کسی میں بھی حرج نہیں۔

اطرافه: ٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٥، ١١٣٧.

٩٩٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ تَعْنِي بِاللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِيْنَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَّرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ

۹۹۴: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے عروہ (بن زبیر) سے روایت کی کہ حضرت عائشہؓ نے انہیں بتایا۔ رسول اللہ ﷺ گیارہ رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔ یہی آپؐ کی نماز تھی۔ اس سے حضرت عائشہؓ کی مراد رات کی نماز ہے۔ اس نماز میں آپؐ اتنی دیر سجدہ کرتے کہ آپؐ کے سر اُٹھانے سے پہلے تم میں سے کوئی پچاس آیتیں پڑھ لے اور فجر کی نماز سے پہلے آپؐ دو رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔ پھر آپؐ

حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. اپنی داہنی کروٹ لیٹ جاتے، یہاں تک کہ مؤذن نماز کے لئے بلانے کو آپؐ کے پاس آتا۔

اطرافه: ٦٢٦، ١١٢٣، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠

تشریح: **مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ** : نمازِ وتر کے واجب ہونے یا نہ ہونے کی نسبت بھی اختلاف ہوا ہے۔احناف نے اسے پانچ نمازوں کی طرح واجب قرار دیا ہے اور اس کی تائید میں حضرت عمرو بن شعیبؓ کی یہ روایت پیش کی ہے: اِنَّ اللّٰہَ قَدْ زَادَکُمْ صَلَاۃً وَھِيَ الْوِتْرُ فَحَافِظُوْا عَلَیْھَا. (بدایة المجتھد. کتاب الصلاة. الجملة الاولٰی. المسئلة الثانیة) اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے ایک اور نماز بڑھادی ہے اور وہ وتر ہے۔اس کی حفاظت کرو۔لیکن حضرت خارجہ بن حذافہؓ کی روایت خَرَجَ عَلَیْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اِنَّ اللّٰہَ عَزَّوَجَلَّ اَمَرَکُمْ بِصَلَاۃٍ ھِيَ خَیْرٌ لَّکُمْ مِّنْ حُمْرِ النَّعَمِ الْوِتْرُ جَعَلَہُ اللّٰہُ لَکُمْ فِیْمَا بَیْنَ صَلَاۃِ الْعِشَاءِ اِلَی اَنْ یَّطْلُعَ الْفَجْرُ. (التاریخ الکبیر للبخاری، باب خارجة، روایت نمبر ۶۹۵ جزء ۳ صفحہ ۲۰۳) یہ حدیث تشریح کرتی ہے کہ اس سے مراد وہ نماز ہے جو ساری نماز کو طاق بنادیتی ہے۔خواہ عشاء کے بعد یا صبح سے پہلے پڑھی جائے۔اس روایت کا ترجمہ یہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس باہر تشریف لائے اور فرمایا کہ اللہ عزوجل نے تمہیں ایک ایسی نماز کا حکم دیا ہے جو تمہارے لئے سرخ اونٹوں سے بہتر ہے اور وہ وتر ہے اور نمازِ عشاء اور طلوع فجر کے درمیان اسے تمہارے لئے مقرر کیا ہے۔امام بخاریؒ نے بھی روایت نمبر ۹۹۰ سے اسی وتر نماز کی طرف توجہ دلائی ہے۔وتر کے معنے طاق عدد کے ہیں اور یہ نماز فرض نہیں بلکہ نوافل میں سے ہے۔جیسا کہ امام مالکؒ و امام شافعیؒ اور اکثر علماء کا مذہب ہے۔صرف پانچ نمازیں ہی فرض ہیں۔(بدایة المجتھد. کتا ب الصلاة. الجملة الاولٰی. المسئلة الثانیة) نیز دیکھئے کتاب الصلوٰة، باب ا روایت نمبر ۳۴۹۔حدیث الاسراء اور اس کے یہ الفاظ ھِيَ خَمْسٌ وَ ھِيَ خَمْسُوْنَ لَایُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ. (یہ پانچ ہی پچاس ہیں۔میرے حضور قول بدلتا نہیں۔)

صَلّٰی رَکْعَةً وَاحِدَةً تُوْتِرُ لَهٗ : نمازِ وتر سے متعلق دوسرا اختلاف یہ ہے کہ کس طرح پڑھی جائے؟ آیا دو رکعتوں کے ساتھ اکٹھی یا الگ۔امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک وتر کی نماز تین رکعتیں بغیر سلام پھیرنے کے ہیں۔امام مالکؒ دو رکعتوں کے بعد سلام پھیرنا اور پھر ایک رکعت پڑھنا مستحب سمجھتے ہیں۔ان کا استدلال نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عملدرآمد سے ہے کہ آپؐ دو رکعتیں پڑھ کر سلام پھیرتے اور پھر ایک رکعت سے دوگانہ کو طاق کردیا کرتے تھے۔امام شافعیؒ کا مذہب بھی تقریباً یہی ہے۔ان کے نزدیک نمازِ وتر درحقیقت ایک رکعت ہی ہے۔ (بدایة المجتھد. کتاب الصلاة الثانی. الباب الاول القول فی الوتر) روایت نمبر ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳ سے بھی اسی امر کی تائید ہوتی ہے۔

صَلَاةُ اللَّیْلِ : ان روایتوں میں صَلَاةُ اللَّیْلِ سے مراد نمازِ تہجد ہے۔امام بخاریؒ نے نمازِ وتر اور نمازِ تہجد کے درمیان فرق کیا ہے اور ہر نماز کے الگ الگ باب باندھے ہیں۔اس کی وجہ یہ ہے کہ وتر سونے سے پہلے بھی پڑھے

جا سکتے ہیں۔ مگر تہجد رات کے سونے کے بعد اُٹھ کر عبادت کرنے کا نام ہے۔ روایت نمبر ۹۹۲ میں حضرت ابن عباسؓ کا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بچھونے پر سونے کا ذکر ہے۔ اس زمانہ میں اور اَب بھی عرب فرش زمین پر ہی توشک یا گدّا بچھاتے اور اس پر لیٹتے ہیں۔ یہ گدّا کافی چوڑا ہوتا ہے۔ روایت نمبر ۹۹۴ اسی فرق کی طرف اشارہ کرنے کے لئے نقل کی ہے۔ اس میں رات کی نماز دس رکعت قرار دی گئی ہے۔ جس کے یہ معنی ہیں کہ وتر کی نماز ایک الگ رکعت ہے۔ روایت نمبر ۹۹۰ کی بنا پر حنفیوں کی دلیل یہ ہے کہ ایک رکعت نماز صبح ہو جانے کے خوف سے مشروط ہے۔ اس کا جواب روایت نمبر ۹۹۳ کے الفاظ فَـإِذَا اَرَدْتَّ اَنْ تَـنْـصَرِفَ فَارْكَعْ رَكْعَةً سے دیا ہے۔ دونوں روایتیں حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے منقول ہیں اور دونوں کا مقصد یہ ہے کہ تہجد کی نماز کو ایک رکعت پڑھ کر طاق بنا دینا چاہیے۔

لَا يَـكُـوْنُ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ بَأْسٌ : قاسم (بن محمد بن ابی بکر) جو راوی ہیں وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ کا یہی مفہوم سمجھتے ہیں کہ وتر الگ پڑھا جائے مگر ان کے زمانے میں لوگ وتر تین رکعتیں ہی پڑھتے تھے۔ اس لئے ان کی رائے میں دونوں طرح جائز ہے۔ یہ وہ زمانہ ہے جب لوگ تہجد میں سست ہو گئے تھے۔ روایت نمبر ۹۹۳ کے آخر میں مذکورہ بالا سند سے قاسم کے قول کا جو حوالہ دیا گیا ہے وہ ابونعیمؒ نے نقل کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٦٢٥)

بَاب ۲ : سَاعَاتُ الْوِتْرِ

وتر پڑھنے کے اوقات

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ.

حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے سونے سے پہلے وتر پڑھنے کی تاکید کی۔

۹۹۵: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِيْنَ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أُطِيْلُ فِيْهِمَا الْقِرَاءَةَ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوْتِرُ بِرَكْعَةٍ وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَكَأَنَّ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ

۹۹۵: ابوالنعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: انس بن سیرین نے ہمیں بتایا، کہا: میں نے حضرت (عبداللہ) بن عمرؓ سے پوچھا کہ آپؓ کا کیا خیال ہے کہ میں صبح کی نماز سے پہلے دو رکعتوں میں قرأت لمبی کیا کروں۔ انہوں نے جواب دیا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم رات کو دو دو رکعتیں پڑھا کرتے تھے اور ایک رکعت پڑھ کر اُن کو طاق کر لیتے۔ صبح کی نماز سے پہلے دو رکعتیں اس طرح

قَالَ حَمَّادٌ أَيْ بِسُرْعَةٍ.

پڑھتے کہ گویا تکبیر کی آواز آپؐ کے کان میں پڑ رہی ہے۔حماد نے کہا: یعنی جلدی سے۔

اطرافہ: ٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ١١٣٧۔

٩٩٦: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَّسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ.

٩٩٦: عمر بن حفص (بن غیاث) نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: اعمش نے ہمیں بتایا کہا: مسلم (بن کیسان) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رات کے ہر حصہ میں وتر پڑھے ہیں اور آخر عمر میں آپؐ سحری کے وقت وتر پڑھا کرتے تھے۔

تشریح: **سَاعَاتُ الْوِتْرِ:** چوتھا اختلاف یہ ہے کہ آیا سونے سے پہلے وتر نماز پڑھی جائے یا سونے کے بعد۔ علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ نماز عشاء کے بعد طلوع فجر تک نماز وتر پڑھی جاسکتی ہے۔ روایت نمبر ۹۹۵، ۹۹۶ سے اس مذہب کی تائید ہوتی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری عملدرآمد یہی تھا کہ آپؐ نماز تہجد کے ساتھ وتر پڑھتے۔ پس ترجیح آپؐ کے آخری عمل کو ہے۔ جیسا کہ اگلے باب سے بھی واضح ہوتا ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ کو جو تاکید کی گئی تھی تو وہ ان کے لئے خاص تھی۔ جیسا کہ اَوْصَانِيْ کے لفظ دلالت کرتے ہیں۔ رات کو ان کی آنکھ نہ کھلتی۔ پس جن کی آنکھ نہ کھلتی ہو ان کے لئے نماز عشاء کے بعد ہی وتر پڑھ لینا بہتر ہے۔

یہ سوال بھی اٹھایا گیا ہے کہ طلوع فجر کے بعد وتر پڑھنا جائز ہے یا نہیں۔ امام ابوحنیفہؒ کے سوا باقی تین آئمہ نے صبح کی نماز سے پہلے جواز کا فتویٰ دیا ہے۔ مگر یہ بطور قضا کے ہوگا۔

(بداية المجتهد، كتاب الصلاة الثانی، الباب الاول القول فی الوتر – وقته)

بَاب۳: إِيقَاظُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ بِالْوِتْرِ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنے گھر والوں کو وتر کے لئے جگانا

۹۹۷: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

۹۹۷: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ (قطان) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہشام نے ہمیں بتایا، کہا: میرے باپ (عروہ بن زبیر) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھا کرتے اور میں آپؐ کے بچھونے پر آڑی سو رہی ہوتی۔ جب آپؐ وتر پڑھنا چاہتے تو مجھے جگا دیتے تو میں بھی وتر پڑھتی۔

اطرافه: ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸٤، ۵۰۸، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱٤، ۵۱۵، ۵۱۹، ۱۲۰۹، ٦۲۷٦۔

تشریح: اِیْقَاظُ النَّبِیِّ ﷺ اَهْلَهُ بِالْوِتْرِ: پانچواں اختلاف یہ ہے کہ آیا تہجد پڑھنے والوں کے لئے یہ خصوصیت ہے کہ وہ وتر تہجد کے ساتھ پڑھیں؟ اس کا جواب روایت نمبر ۹۹۷ سے دیا ہے۔ حضرت عائشہؓ کے الفاظ فَاَوْتَرْتُ سے علماء نے یہ استنباط کیا ہے کہ وتر کے لئے ضروری نہیں کہ اس سے پہلے دوگانہ رکعتیں پڑھی جائیں۔ حضرت عائشہؓ کا وتر کو پہلے حصہ شب میں چھوڑنا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ان کو اس کے لئے آخر شب میں جگانا بتاتا ہے کہ مستحب یہی ہے کہ آخری حصہ شب میں نماز وتر پڑھی جائے۔

بَاب ٤: لِيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا

چاہیے کہ وتر کو اپنی نماز کے آخر میں رکھے

۹۹۸: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا.

۹۹۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ بن سعید نے ہمیں بتایا۔ عبیداللہ (عمری) سے مروی ہے کہ (انہوں نے کہا:) نافع نے مجھے بتایا۔ حضرت عبداللہ (بن عمرؓ) سے روایت ہے۔ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: رات کو اپنی آخری نماز وتر رکھا کرو۔

تشریح: لِيَجْعَلْ اٰخِرَ صَلَاتِهٖ وِتْرًا: اس باب سے بھی باب۲ کے مضمون کی تائید ہوتی ہے۔حدیث نمبر ۹۹۸ کے الفاظ صَلَاتُكُمْ بِاللَّيْلِ سے مراد تہجد کی نماز ہے۔اِجْعَلُوْا جو صیغہ امر ہے اس سے امر وجوب مراد نہیں کیونکہ نماز تہجد نفل نماز ہے نہ کہ فرض۔جیسا کہ آیت وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهٖ نَافِلَةً لَّكَ (بنی اسرائیل:۸۰) سے ظاہر ہے یعنی رات کو بھی بیدار ہو کر اس قرآن کے ذریعے سے عبادت کر جو تیرے لئے بطور زائد انعام ہے۔عَسٰى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا (بنی اسرائیل:۸۰) امید ہے کہ تیرا رب تجھے سراپا حمد والے مقام پر کھڑا کر دے۔امام بخاریؒ نے بھی عنوان باب میں وتر پڑھنے سے متعلق لِيَجْعَلْ کا فقرہ بطور تشریح اختیار کیا ہے۔لام امر وجوب اختیاری پر دلالت کرتا ہے اور زیادہ پسندیدہ یہی ہے کہ وتر تہجد کی نماز کے آخر میں پڑھا جائے۔

بَاب ٥: اَلْوِتْرُ عَلَى الدَّابَّةِ

جانور پر سوار رہ کر وتر پڑھنا

۹۹۹: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَسِيْرُ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيْقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيْدٌ فَلَمَّا خَشِيْتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيْتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَقُلْتُ بَلٰى وَاللّٰهِ قَالَ فَإِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوْتِرُ عَلَى الْبَعِيْرِ.

۹۹۹: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔انہوں نے ابوبکر بن عمر بن عبدالرحمٰن بن عبداللہ بن عمر بن خطاب سے، انہوں نے سعید بن یسار سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں حضرت عبداللہ بن عمرؓ کے ساتھ مکہ کے راستہ میں سفر کرتا تھا۔سعید نے کہا: جب مجھے صبح ہونے کا اندیشہ ہوا تو میں نے (سواری سے) اُتر کر نماز وتر پڑھی۔پھر ان سے جاملا۔حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے کہا: آپ کہاں تھے۔میں نے کہا: صبح ہونے کا مجھے اندیشہ ہوا تو میں نے اتر کر نماز وتر پڑھی۔حضرت عبداللہؓ نے کہا: کیا تمہارے لئے رسول اللہ ﷺ میں اسوۂ حسنہ نہیں ہے۔میں نے کہا: بخدا کیوں نہیں۔انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تو اونٹ پر سوار رہ کر وتر پڑھ لیا کرتے تھے۔

اطرافہ: ١٠٠٠، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٥۔

تشریح: اَلْوِتْرُ عَلَى الدَّآبَّةِ: احناف وتر کو نمازِ فریضہ قرار دیتے ہیں۔اس لئے سواری پراسے پڑھنا جائز نہیں سمجھتے۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثاني. الباب الاول القول في الوتر. صلاة الوتر على الراحلة) اس باب سے ان کا یہ خیال ردّ کرنا مقصود ہے۔

بَاب ٦ : اَلْوِتْرُ فِي السَّفَرِ

سفر میں وتر پڑھنا

١٠٠٠ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُوْمِئُ إِيْمَاءً صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَائِضَ وَيُوْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

۱۰۰۰: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: جویریہ بن اسماء نے ہمیں بتایا۔انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی ۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں اپنی سواری پر ہی رات کی نماز پڑھا کرتے تھے۔آپؐ کا منہ اسی طرف ہوتا جدھر وہ آپؐ کو لے جارہی ہوتی۔آپؐ اشارہ سے ہی (سجدہ ورکوع) کرتے، سوائے فرض نمازوں کے اوراپنی سواری پر ہی وتر پڑھتے۔

اطرافہ: ۹۹۹، ۱۰۹۵، ۱۰۹٦، ۱۰۹۸، ۱۱۰۵۔

تشریح: اَلْوِتْرُ فِي السَّفَرِ: سفر میں نوافل نہیں پڑھے جاتے۔اس لئے فقہاء کے درمیان یہ سوال پیدا ہوا ہے کہ اگر وتر نفل ہیں تو پھر یہ سفر میں ترک کردینے چاہئیں۔مگر ان کا سفر میں بھی پڑھنا ضروری ہے۔ احناف نے اس سے استدلال کیا ہے کہ وہ بھی نماز فریضہ ہے یہ صحیح نہیں۔صبح کی نماز سے پہلے دو نفل بھی آپؐ ہمیشہ پڑھا کرتے تھے اور وہ فرض نہیں۔روایت نمبر ۱۰۰۰ کے الفاظ اِلَّا الْفَرَائِضَ سے ظاہر ہے کہ وتر فرائض میں شامل نہیں۔سفر میں وتر پڑھے جانے سے زیادہ سے زیادہ یہ ثابت ہوتا ہے کہ صبح کی سنتوں کی طرح وتر سنت مؤکدہ ہیں۔تمام نمازوں کو وتر میں تبدیل کرنے سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا مقصد یہ معلوم ہوتا ہے کہ مسلمان نقطۂ توحید کو کسی حالت میں بھی نظر سے اوجھل نہ ہونے دے۔اس کی عبادت محض اللہ وحدہٗ لاشریک کے لئے ہونی چاہیے۔دوئی اس کی عبادت کے کسی پہلو میں بھی نہ پائی جائے۔یہی وجہ ہے کہ دن کی نمازوں کو مغرب کے وقت طاق کے ساتھ ختم کیا ہے اور رات کی نمازیں بھی وتر پڑھ کر طاق کردی گئی ہیں اور اسی طرح یہ اہم مقصد سفر میں بھی نظر انداز نہیں ہونے دیا۔

بَاب۷: اَلْقُنُوْتُ قَبْلَ الرُّكُوْعِ وَبَعْدَهُ

قنوت رکوع سے پہلے بھی اور اس کے بعد بھی ہوتا ہے

۱۰۰۱: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ أَقَنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ قَالَ نَعَمْ فَقِيْلَ لَهُ أَوَقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوْعِ قَالَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ يَسِيْرًا.

۱۰۰۱: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب (سختیانی) سے، ایوب نے محمد (بن سیرین) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت انس (بن مالکؓ) سے پوچھا گیا: کیا نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے صبح کی نماز میں کھڑے ہوکر دعا کی ہے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ پھر ان سے پوچھا گیا: کیا آپؐ نے رکوع سے پہلے دعا کی تھی؟ انہوں نے کہا: رکوع کے بعد لیکن تھوڑے دنوں تک۔

اطرافه: ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۳۰۰، ۲۸۰۱، ۲۸۱٤، ۳۰٦٤، ۳۱۷۰، ٤۰۸۸، ٤۰۸۹، ٤۰۹۰، ٤۰۹۲، ٤۰۹٤، ٤۰۹٦، ٦۳۹٤، ۷۳٤۱.

۱۰۰۲: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوْتِ فَقَالَ قَدْ كَانَ الْقُنُوْتُ قُلْتُ قَبْلَ الرُّكُوْعِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَهُ قَالَ فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ فَقَالَ كَذَبَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ شَهْرًا أُرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ زُهَاءَ سَبْعِيْنَ رَجُلًا

۱۰۰۲: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالواحد (بن زیاد) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عاصم (بن سلیمان) نے ہمیں بتایا۔ کہا: میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے قنوت کی بابت پوچھا۔ انہوں نے جواب دیا: قنوت ہوا کرتا تھا۔ میں نے کہا: رکوع سے پہلے یا رکوع کے بعد؟ انہوں نے کہا: رکوع سے پہلے۔ کہتے تھے: (میں نے کہا:) فلاں شخص نے آپؐ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا کہ آپؐ نے کہا ہے: رکوع کے بعد ہوتا تھا۔ انہوں نے جواب دیا: اس نے غلط کہا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رکوع

إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ دُوْنَ أُولَئِكَ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَقَنَتَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ.

کے بعد تو کھڑے ہوکر ایک مہینہ دعا کی تھی۔ میرا خیال ہے کہ آپؐ نے جو ستر کے قریب آدمی جو قاری کہلاتے تھے؛ مشرکوں کی ایک قوم (بنی عامر) کی طرف بھیجے، یہ وہ نہ تھے اور ان کے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان عہد تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ماہ ان پر بددعا کی۔

اطرافه: ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٣٠٠، ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٦، ٦٣٩٤، ٧٣٤١.

١٠٠٣: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُوْ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ.

۱۰۰۳: احمد بن یونس نے ہم سے بیان کیا، کہا: زائدہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے (سلیمان) تیمی سے، تیمی نے ابومجلز سے، انہوں نے حضرت انسؓ (بن مالک) سے روایت کی، کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے رِعل اور ذکوان قبیلوں پر ایک ماہ تک بددعا کی۔

اطرافه: ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٣٠٠، ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٦، ٦٣٩٤، ٧٣٤١.

١٠٠٤: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ الْقُنُوْتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

۱۰۰۴: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل (بن عُلیّہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: خالد (حذّاء) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت انس (بن مالکؓ) سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: قنوت مغرب اور فجر کی نمازوں میں ہوا کرتا تھا۔

تشریح: **اَلْقُنُوْتُ قَبْلَ الرُّكُوْعِ وَبَعْدَهُ:** قنوت کے لغوی معنی ہیں کھڑے ہوکر عاجزی اور گدازِ قلب سے اپنی عبودیت کا اقرار کرتے ہوئے دعا کرنا اور یہاں وہ دعا مراد ہے جو نماز میں رکوع سے پہلے یا بعد کھڑے ہوکر کی جاتی ہے۔ اس بارے میں بھی فقہاء کے درمیان اختلاف ہے۔ امام مالکؒ کے سوا باقی ائمہ نے وتر نماز

میں دعائے قنوت جائز سمجھی ہے۔امام مالکؒ صرف نماز صبح میں دعائے قنوت مستحب سمجھتے ہیں۔امام ابوحنیفہؒ نے اس کو وتر کے ساتھ مخصوص کیا ہے۔بعض نے علی الاطلاق ہر نماز میں اس کی اجازت دی ہے اور بعض نے اس کو بدعت قرار دیا ہے۔ یہ مذہب یحیٰ بن یحیٰ کا ہے۔ان لوگوں کا خیال ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے رِعل وذَکوان قبیلے پر ایک مہینہ تک بددعا کی تھی۔مگر جب یہ آیت نازل ہوئی: لَيْسَ لَکَ مِنَ الْاَمْرِ شَیْءٌ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ. (ال عمران :۱۲۹) {تیرے پاس کچھ اختیار نہیں۔خواہ وہ ان پر توبہ قبول کرتے ہوئے جھک جائے یا انہیں عذاب دے، وہ بہرحال ظالم لوگ ہیں۔} تو آپؐ نے دعائے قنوت چھوڑ دی اور اس کی تائید میں حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت کا حوالہ بھی دیا ہے۔(تفصیل کے لیے دیکھئے:بداية المجتهد،الجملة الثالثة من كتاب الصلاة،الباب الاول، الفصل الاول، المسئلة التاسعة اختلفوا في القنوت) مگر اس سے مراد بددعا کا ترک کرنا ہوسکتا ہے نہ کہ مطلق دعا۔ اس تعلق میں دیکھئے کتاب الاستسقاء باب۲۔

امام بخاریؒ ان لوگوں کا جو اس کو بدعت قرار دیتے ہیں رد کرنا چاہتے ہیں اور ان لوگوں کا بھی جو قنوت کو صبح کی نماز کے ساتھ مخصوص کرتے ہیں،خواہ رکوع سے پہلے یا اس کے بعد اور امام بخاریؒ نے حضرت انس بن مالکؓ کی روایت چار سندوں سے نقل کر کے ان میں سے دوسری سند والی روایت کو باقی روایتوں پر ترجیح دی ہے جو اَز قبیل احاد ہیں۔روایت نمبر۱۰۰۲ کے الفاظ قَدْ كَانَ الْقُنُوْتُ قابل توجہ ہیں۔اس کے یہ معنی ہیں کہ یقیناً دعائے قنوت ہوا کرتی تھی۔یہ بدعت نہیں۔روایت نمبر۱۰۰۱ سے امام ابوحنیفہؒ کی رائے رد کی ہے۔ان کے نزدیک صبح میں قنوت جائز نہیں۔امام مالکؒ وتر میں دعائے قنوت جائز نہیں سمجھتے۔ان کا بھی ردّ کیا ہے کہ دعائے قنوت وتر نماز میں بھی ہوا کرتی تھی۔جیسے مغرب کی نماز میں اور صبح کی نماز میں بھی (روایت نمبر۱۰۰۴) اس روایت میں صبح اور مغرب کی تخصیص ہے۔مگر امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں یہ تخصیص تسلیم نہیں کی بلکہ اسے مطلق رکھا ہے۔اس سے ان کا اپنا مذہب ظاہر ہے۔روایت نمبر۱۰۰۱، ۱۰۰۲ سے یہ مترشح ہوتا ہے کہ گویا آپؐ نے رکوع کے بعد تھوڑی دیر یعنی ایک مہینہ دعا کی تھی اور دریں اثناء قنوت اکثر رکوع سے پہلے ہوتا۔مگر امام بخاریؒ نے اس روایت پر مسئلہ کی بنیاد نہیں رکھی اور عنوان باب میں رکوع سے پہلے بھی اور اس کے بعد بھی دعائے قنوت کرنے کی طرف اشارہ کیا ہے۔روایت نمبر۱۰۰۳ میں اس امر کی تصریح ہے کہ وہ دعا جو مہینہ بھر رکوع کے بعد کی گئی تھی رِعل وذَکوان قبائل سے متعلق تھی۔ابو براء عامر بن مالک بن جعفر کلابی نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے درخواست کی تھی کہ ان کے ساتھ کچھ صحابہؓ بھیج دیئے جائیں جو مشرکین نجد کو دعوتِ اسلام دیں۔آپؐ نے ستر قاری بھیجے۔راستے میں رِعل وذَکوان کے قبیلے تھے۔جن کا نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے عہد تھا۔انہوں نے غداری کی اور بئر معونہ کے مقام پر جب قاریوں کا قافلہ اُترا تو ان قبائل نے ان پر چھاپہ مارا اور انہیں ہلاک کر دیا۔ فَقَنَتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُوْ عَلَيْهِمْ تو آپؐ نے مہینہ بھر ان کے خلاف دعا کی۔اس واقعہ کی تفصیل کتاب المغازی باب۲۸ میں دیکھئے۔ امام بخاریؒ نے رکوع کے بعد کھڑے ہو کر دعا کرنے کا جواز نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قنوت سے مستنبط کیا ہے جو مہینہ بھر ہوتا رہا۔آپؐ

روح القدس سے ہر لحظہ مستفیض ہوتے تھے۔ یہ نہیں ہوسکتا کہ مہینہ بھر آپؐ ایسی بات پر قائم رہتے جو نماز میں جائز نہ تھی۔ یہی وجہ ہے کہ عنوان باب میں دونوں صورتوں کا جواز نمایاں کرکے دکھایا گیا ہے۔ روایت نمبر ۱۰۰۱، ۱۰۰۲ سے واضح ہوتا ہے کہ حضرت انسؓ کے زمانہ میں یہ اختلاف تو نہ تھا کہ قنوت جائز ہے یا ناجائز۔ وتر میں پڑھی جائے یا صبح کو بلکہ یہ اختلاف تھا کہ رکوع سے پہلے ہو یا بعد۔ اسی اختلاف کو مدنظر رکھ کر حضرت انسؓ نے جواب دیا کہ رکوع کے بعد کم ہوا ہے۔

فَقَالَ كَذَبَ: کذب عمداً جھوٹ بولنے کو کہتے ہیں۔ ایسا ہی غلط بیانی کو بھی۔ اصحاب السنن نے حضرت حسن بن علیؓ کی روایت نقل کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے چند کلمات سکھائے اور فرمایا کہ میں ان کو وتر کی دعائے قنوت میں پڑھا کروں۔ وہ کلمات یہ ہیں: اَللّٰهُمَّ اهْدِنِيْ فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِيْ فِيْمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِيْ فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا اَعْطَيْتَ وَقِنِيْ شَرَّمَا قَضَيْتَ اِنَّكَ تَقْضِيْ وَلَا يُقْضٰى عَلَيْكَ وَاِنَّهٗ لَا يَذِلُّ مَنْ وَّالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ. ☆ الٰہی جن لوگوں کی تو نے رہنمائی فرمائی ہے، ان کے ساتھ میری بھی رہنمائی فرما اور جنہیں تو نے عافیت میں رکھا ہے ان کے ساتھ مجھے بھی عافیت میں رکھ اور جن کا تو کارساز ہوا ہے، ان کے ساتھ میرا بھی کارساز ہو اور جو کچھ تو نے مجھے عنایت کیا ہے، اس میں برکت دے اور جس بات کا تو نے فیصلہ کیا ہے، اس کے شر سے مجھے بچا۔ تو ہی فیصلہ کرتا ہے اور تیری مرضی کے خلاف کوئی فیصلہ نہیں ہوتا اور جس کا تو والی ہو وہ ذلیل نہیں ہوتا اور جس کا تو مخالف ہوا، وہ عزت نہیں پاتا۔ تو بہت برکتوں والا ہے اور تو عالی شان ہے۔ اللہ تعالیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر فضل نازل فرمائے۔ (آمین)

☆(ابو داؤد، كتاب الصلاة، باب القنوت فى الوتر)(ترمذى، كتاب الصلاة، باب ما جاء فى القنوت فى الوتر)
(النسائى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء فى الوتر)
(ابن ماجه، كتاب الاقامة الصلاة، باب ما جاء فى القنوت فى الوتر)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

١٥- كِتَابُ الِاسْتِسْقَاءِ

بَاب ١ : اَلْاِسْتِسْقَاءُ وَخُرُوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

مینہ برسنے کی دعا مانگنا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا استسقاء کے لئے باہر جانا

١٠٠٥: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيْمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِيْ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ.

۱۰۰۵: ابونعیم (فضل بن دکین) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن ابی بکر سے، عبداللہ نے عباد بن تمیم سے، عباد نے اپنے چچا (حضرت عبداللہ بن زیدؓ) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم بارش کے لئے دعا مانگنے نکلے اور آپؐ نے (دعا مانگتے ہوئے) اپنی چادر اُلٹائی۔

اطرافه: ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣.

تشریح: **اَلْاِسْتِسْقَآءُ:** استسقاء کے لغوی معنی ہیں پانی مانگنا اور اصطلاحی معنی ہیں مینہ برسنے کے لئے سنت نبوی کے مطابق دعا کرنا۔ جس طرح عیدین کی نماز کے لئے لوگ بستی سے باہر جا کر عیدگاہ میں نماز پڑھتے ہیں۔ اسی طرح جب بارش نہ ہونے کی وجہ سے ملک میں قحط اور مصیبت ہو تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی یہی سنت ہے کہ اس وقت باہر جا کر دو رکعت نماز پڑھ کر بارش کے لئے عاجزی سے دعائیں کی جائیں۔

بَاب ٢ : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِيْنَ كَسِنِي يُوْسُفَ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ دعا کرنا کہ ان پر ایسے سال کر دے جیسے یوسف کے سال

١٠٠٦: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُغِيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

۱۰۰۶: قتیبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مغیرہ بن عبدالرحمٰن نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوزناد سے، ابوزناد نے اعرج سے، اعرج نے

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُوْلُ اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيْعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيْدَ بْنَ الْوَلِيْدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِيْنَ كَسِنِي يُوْسُفَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيْهِ هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ.

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب آخری رکوع سے سر اُٹھاتے تو یوں کہتے: یا اللہ! عیاشؓ بن ابی ربیعہ کونجات دے۔ یا اللہ! سلمہؓ بن ہشام کونجات دے۔ یا اللہ! ولیدؓ بن ولید کونجات دے۔ اے اللہ! ناتواں مسلمانوں کو چھڑوا دے۔ اے اللہ! مضر کو سختی سے لتاڑ۔ ان کے سالوں کو حضرت یوسفؑ کے سالوں کی طرح کردے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ قبیلہ غفار کی مغفرت کرے اور قبیلہ اسلم کو اللہ سلامتی میں رکھے۔ ابوزناد کے بیٹے نے اپنے باپ سے روایت کرتے ہوئے کہا: یہ ساری دعائیں صبح کی نماز میں کی تھیں۔

اطرافه: ۷۹۷، ۸۰٤، ۲۹۳۲، ۳۳۸٦، ٤٥٦٠، ٤٥۹۸، ٦۲۰۰، ٦۳۹۳، ٦۹٤۰.

{حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَّسْرُوْقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ح☆}

{حمیدی نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمیں سفیان (ثوری) نے بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے ابوالضحیٰ سے، ابوالضحیٰ نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عبداللہ (بن مسعودؓ) سے۔☆}

۱۰۰۷: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنْ مَّنْصُوْرٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَّسْرُوْقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ

۱۰۰۷: اور عثمان بن ابی شیبہ نے بھی ہم سے بیان کیا، کہا: جریر (بن عبدالحمید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے منصور سے، منصور نے ابوالضحیٰ سے، ابوالضحیٰ نے مسروق سے روایت کی کہ انہوں نے کہا:

☆ یہ حصہ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۵۳)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا قَالَ اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوْسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوْا الْجُلُوْدَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيَفَ وَيَنْظُرَ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوْعِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوْا فَادْعُ اللّٰهَ لَهُمْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِيْنٍ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُوْنَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى (الدخان: ۱۱-۱۷) فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّوْمِ.

ہم حضرت عبداللہ (بن مسعودؓ) کے پاس تھے۔انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جب دیکھا کہ لوگ روگردانی کررہے ہیں تو آپؐ نے فرمایا: اے اللہ! سات سالہ قحط۔جیسا حضرت یوسفؑ کے وقت میں سات سالہ قحط ڈالا تھا، (ان پر ڈال) سواُن پر ایسا قحط پڑا، جس نے ہر ایک چیز کو فنا کردیا۔یہاں تک کہ آخر انہوں نے کھال اور مردار اور بدبودار لاشیں بھی کھائیں اور ان میں سے کوئی جو آسمان کی طرف نظر کرتا تو بھوک کے مارے اسے دھواں ہی نظر آتا۔ ابوسفیان آپؐ کے پاس آئے اور انہوں نے کہا: محمد! آپؐ تو اللہ تعالیٰ کی فرمانبرداری اور صلہ رحمی کا حکم کرتے ہیں اور یہ دیکھو آپ کی قوم ہلاک ہوگئی ہے۔ اللہ سے ان کے لیے دعا کریں۔اللہ تعالیٰ نے فرمایا تھا: {پس انتظار کر اُس دن کا جب آسمان ایک واضح دھواں لائے گا۔ضرور تم (انہی باتوں کا) اعادہ کرنے والے ہو۔} جس دن ہم بڑی گرفت کریں گے۔پس یہ بڑی گرفت بدر کے دن ہوئی۔ چنانچہ دھوئیں کا عذاب اور سخت گرفت اور لزاماً والی پیشگوئی اور روم کی پیشگوئی یہ سب باتیں ہوچکیں۔

اطرافہ: ۱۰۲۰، ٤٦٩٣، ٤٧٦٧، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥۔

تشریح: **دُعَآءُ النَّبِيِّ ﷺ:** امام بخاریؒ نے باب نمبر۲ کا عنوان نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اِس جملہ سے قائم کیا ہے جس کا تعلق قحط سالی کے ساتھ ہے۔اس عنوان کے تحت دو روایتیں نقل کی ہیں جن میں دو مختلف دعاؤں کا ذکر ہے۔پہلی روایت میں بعض لوگوں کے لئے نجات اور سلامتی کی دعا ہے اور بعض کے لئے تباہی کی اور دوسری روایت میں قحط پڑنے کی اور پھر اس قحط کے دور ہونے کی دعا مذکور ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ دو مختلف دعائیں اپنے

اپنے وقت پر قبول ہوئیں۔امام موصوفؒ نے ان دعاؤں کو جمع کر کے ایک لطیف تمہید قائم کی ہے جس کا تعلق نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی دعاؤں سے ہے جو خارق عادت طور پر قبول ہوئیں۔ایجابی اور سلبی دونوں طرح نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی کہ حضرت عیاش بن ابی ربیعہؓ مصیبت سے رہائی پائیں اور انہوں نے رہائی پائی اور آپؐ نے دعا کی کہ قبیلہ مضر کو لتاڑ اور اس کو ہلاک کر اور یہ قبیلہ قحط سالی سے بری طرح ہلاک ہوا۔آپؐ نے دعا کی کہ قحط پڑے اور وہ پڑا۔پھر آپؐ نے دعا کی: قحط ہٹ جائے اور وہ ہٹ گیا۔یہ ایجابی اور سلبی دعاؤں کی قبولیت بتاتی ہے کہ مذکورہ بالا واقعات اتفاقی نہ تھے۔کامل قدرت یہ ہے کہ انہونی کو کہے ہو اور وہ ہو جائے اور ہونی کو کہے نہ ہو اور وہ نہ ہو۔مثلاً اولاد ہوتی ہے تو کہے کہ نہ ہو اور ابتر رہے یا اولاد نہ ہوتی ہو اور کہے اولاد ہو اور ہو جائے تو ہم کہیں گے کہ فلاں دعا کرنے والے کی دعا مشیت الٰہی کی قادرانہ تجلی سے قبول ہوئی ہے۔یہ مقام استجابت ایک خاص مقام ہے جو اولیاء اللہ کے لئے مخصوص ہے۔اس ایجابی اور سلبی شہادت کی طرف توجہ دلانے کے لئے باب ۲ قائم کر کے روایت نمبر ۱۰۰۶، ۱۰۰۷ نقل کی گئی ہے۔

غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ: روایت نمبر ۱۰۰۶ میں غفار اور اسلم کے لئے جس دعا کا ذکر ہے وہ بھی اپنے اندر ایک خارق عادت صورت رکھتی ہے۔قبیلہ غفار بہت پہلے اسلام لا چکا تھا اور قبیلہ اسلم نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مصالحت کی تھی۔آپؐ نے ان کے لئے دعا کی اور یہ دونوں قبیلے قحط کی مصیبت سے بچے رہے۔
(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۳۶)

فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ: آیت محولہ بالا سورہ دخان کی ہے، جس میں قحط کی پیشگوئی کا ذکر ہے۔یہ سورۃ درمیانی مکی زمانہ سے تعلق رکھتی ہے۔(الدر المنثور تفسیر سورۃ الدخان) ہجرت سے پہلے قحط شروع ہو گیا تھا۔قرین قیاس ہے کہ مکی زمانہ کے آخر یا ابتدائی مدنی زمانہ میں ابوسفیان آپؐ کے پاس آئے ہوں گے کیونکہ قحط کے ہٹائے جانے کا جو وعدہ اس آیت میں ہے، اسی کے ساتھ کفار قریش کے دوبارہ سرکشی کرنے اور پھر ایک بڑے عذاب یعنی جنگ بدر میں گرفتار ہونے کی پیشگوئی ہے۔ **فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ يَّغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ. رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ ...... اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيْلًا اِنَّكُمْ عَآئِدُوْنَ. يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ.** (الدخان:۱۱تا۱۷) سو انتظار کر اس دن کا جب آسمان کھلا کھلا دھواں لائے گا۔(کہیں گے) یہ تو دردناک عذاب ہے۔اے رب ہمارے یہ عذاب ہم سے ہٹا دے ہم مومن ہیں۔............(فرمائے گا) ہم اس عذاب کو ہٹانے والے ہیں مگر پھر تم ویسے کے ویسے ہو جاؤ گے جس دن ہم ایسی پکڑ پکڑیں گے جو بڑی سخت ہو گی، ہم انتقام لیں گے۔

لِزَامٌ: پیشگوئی سے مراد فتح مکہ ہے جس نے مشرکین کی طاقت ختم کر دی تھی۔اس کا ذکر دو جگہ ہے: **وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّ اَجَلٌ مُّسَمًّى** o (طٰہٰ:۱۳۰) {اور اگر تیرے رب کی طرف سے ایک قول اور ایک مقررہ میعاد طے نہ ہو چکے ہوتے تو وہ ایک چمٹ رہنے والا (عذاب) بن جاتا۔} **قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّيْ لَوْ لَا**

دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُوْنُ لِزَاماً (الفرقان:۷۷) {تو کہہ دے کہ اگر تمہاری دعا نہ ہوتی تو میرا رب تمہاری کوئی پرواہ نہ کرتا۔ پس تم اسے جھٹلا چکے ہو سو ضرور اس کا وبال تم سے چمٹ جانے والا ہے۔} یہ دونوں سورتیں بھی درمیانی زمانہ مکی میں نازل ہوئی تھیں۔ غرض چاروں مذکورہ بالا پیشگوئیاں مکہ میں ایسے وقت میں کی گئی تھیں کہ جب مسلمان انتہائی درجہ کی کمزوری اور بے بسی میں تھے اور وہ پیشگوئیاں خارق عادت طریق سے پوری ہوئیں۔

روم کی پیشگوئی سے متعلق دیکھئے کتاب التفسیر سورۃ الدخان روایت نمبر ۴۸۲۰ اور جنگ بدر اور فتح مکہ سے متعلق دیکھئے کتاب المغازی زیر ابواب نمبر ۳ و نمبر ۵ و باب ۴۷ غزوۃ الفتح۔

بَاب۳: سُؤَالُ النَّاسِ الْإِمَامَ الْاِسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوْا

لوگوں کا امام سے مینہ کے لیے دعا مانگنے کی درخواست کرنا جب وہ قحط میں مبتلا ہوں

۱۰۰۸: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

اطرافہ: ۱۰۰۹۔

۱۰۰۸: عمرو بن علی نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوقتیبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبدالرحمٰن بن عبداللہ بن دینار نے ہمیں بتایا۔ ان کے باپ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن عمرؓ کو ابوطالب کا یہ شعر پڑھتے ہوئے سنا:

اور وہ خوبرو جس کے منہ کے طفیل مینہ برسایا جاتا ہے
جو یتیموں کی پناہ اور بیواؤں کی ڈھارس ہے

۱۰۰۹: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيْهِ رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيْشَ كُلُّ مِيْزَابٍ

۱۰۰۹: اور عمر بن حمزہ کہتے تھے: سالم نے ہمیں بتایا کہ ان کے باپ سے مروی ہے کہ بسا اوقات میں کہنے والے کا یہ قول یاد کرتا اور میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ کو دیکھتا۔ جبکہ آپؐ برسات کے لئے دعا کرتے۔ آپؐ (منبر سے) نہ اترتے تا وقتیکہ پرنالے زور سے بہنے نہ لگ جاتے۔

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ.

اور وہ خوبرو جس کے منہ کے طفیل مینہ برسایا جاتا ہے
جو یتیموں کی پناہ اور بیواؤں کی ڈھارس ہے
اور یہ ابوطالب کا شعر ہے۔

اطرافہ: ۱۰۰۸۔

۱۰۱۰: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوْا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِيْنَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ.

۱۰۱۰: حسن بن محمد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) محمد بن عبداللہ (بن مثنیٰ) انصاری نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: مجھے میرے باپ عبداللہ بن مثنیٰ نے بتایا۔ انہوں نے ثمامہ بن عبداللہ بن انس سے، ثمامہ نے حضرت انسؓ (بن مالک) سے روایت کی کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ (کے زمانہ میں) جب لوگوں میں قحط پڑتا تو حضرت عباس بن عبدالمطلب (رضی اللہ عنہ) کے وسیلہ سے بارش کی دعا کرتے اور کہتے: اے اللہ! ہم تجھ تک اپنے نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) کے وسیلہ سے پہنچا کرتے تھے اور تو ہمیں پانی پلاتا تھا۔ اب ہم اپنے نبیؐ کے چچا کے وسیلہ سے تجھ تک پہنچتے ہیں۔ ہمارے لئے مینہ برسا اور ہمیں پانی پلا۔ راوی کہتا تھا: ان کے لئے برسایا جاتا تھا۔

اطرافہ: ۳۷۱۰۔

تشریح: **اِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا:** روایت نمبر ۱۰۱۰ میں حضرت عباسؓ بن عبدالمطلب کے وسیلہ سے دعا کرنے کا جو ذکر آتا ہے، امام بخاری نے باب نمبر ۳ کے عنوان میں اس کی وضاحت کر دی ہے یعنی یہ کہ ان کو امام دعا بنایا جاتا تھا۔ وہ آگے کھڑے ہو کر دعا کیا کرتے تھے۔ الفاظ اَللّٰهُمَّ اِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا سے بھی یہی مراد ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے درخواست دعا کی جاتی اور آپؐ دعا کرتے اور لوگ بھی آپؐ کے ساتھ دعا کرتے۔ ان معنوں میں یہاں وسیلہ مراد نہیں جو آج کل مشہور ہیں جو سراسر شرک ہے۔ صحابہؓ کا اور خصوصاً حضرت عمرؓ جیسے موحد صحابی کا یہ قطعاً اعتقاد نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ ان کی سنتا نہیں، اس لئے حضرت عباسؓ کا واسطہ دے کر اس سے مانگا جائے۔ چونکہ نماز استسقاء کے لئے کسی نہ کسی کو امام بنانا تھا اس لئے حضرت عباسؓ بوجہ قرابت نبی صلی اللہ علیہ وسلم امام

بنائے گئے۔ ایسا درحقیقت اس یقین اور عشق کی وجہ سے کیا گیا تھا جو صحابہؓ کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات سے تھا۔ یہ امر کہ حضرت عمرؓ نے بھی حضرت عباسؓ کو نماز استسقاء میں امام بنایا، دوسری روایتوں سے واضح ہو جاتا ہے جن میں سے حضرت ابن عباسؓ کی وہ روایت بھی ہے جو عبدالرزاق نے اپنی مسند میں نقل کی ہے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں: اَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقٰى بِالْمُصَلّٰى فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ قُمْ فَاسْتَسْقِ فَقَامَ الْعَبَّاسُ (مصنف عبد الرزاق. کتاب الصلاة. باب الاستسقاء. روایت نمبر ۴۹۱۳. جزء ۳ صفحہ ۹۲، ۹۳) یعنی حضرت عمرؓ نے نماز گاہ میں حضرت عباسؓ سے کہا: اٹھیں اور نماز استسقاء پڑھائیں تو حضرت عباسؓ کھڑے ہوئے۔

باب ۳ کا مقصد یہ ہے کہ قحط باراں میں امام کے ذریعے دعا قابل اعتراض بات نہیں بلکہ سنت نبوی ہے۔ لوگ آپؐ سے درخواست کرتے اور آپؐ ہاتھ اٹھا کر دعا کرتے اور لوگ بھی ساتھ دعا کرتے۔ اس قسم کا توسل اسلام میں جائز ہے اور یہ دعا اجتماعی ہے۔

روایت نمبر ۱۰۰۸ میں جس شعر کا حوالہ دیا ہے وہ ابوطالب کے اشعار میں سے ہے جو انہوں نے اس وقت کہے تھے جب قریش نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے برخلاف ایکا کیا اور چاہا تھا کہ آپؐ کے چچا ابوطالب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کے حوالے کر دیں۔ ثِمَال کے معنی ہیں: رکن، پناہ، فریادرس، مددگار، کفیل۔ اس سے پہلے یہ شعر ہے:

وَمَا تَرَکَ قَوْمٌ لَا اَبَا لَکَ سَیِّدًا
یَحُوْطُ الذِّمَارَ بَیْنَ بَکْرِ بْنِ وَائِلِ

اس شعر کا ترجمہ یہ ہے: اے بے پدر! کسی قوم نے ایسے سردار کو نہیں چھوڑا جو قبیلہ بنی بکر کے حقوق کی حفاظت کرتا ہو۔ سیرت ابن اسحاق میں یہ سارا قصیدہ منقول ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۳۹، ۶۴۰)

بَاب ٤ : تَحْوِيْلُ الرِّدَاءِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

استسقاء میں چادر اُلٹنا

١٠١١ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ.

۱۰۱۱: اسحٰق نے ہم سے بیان کیا، کہا: وہب (بن جریر) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن ابوبکر سے، محمد بن ابوبکر نے عباد بن تمیم سے، عباد نے حضرت عبداللہ بن زیدؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بارش کے لئے دعا مانگی اور اپنی چادر اُلٹائی۔

اطرافه: ١٠٠٥، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣

۱۰۱۲ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ اَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيْمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُوعَبْدِ اللهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَلَكِنَّهُ وَهِمَ لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ مَازِنُ الْأَنْصَارِ.

۱۰۱۲: علی بن عبداللہ (مدنی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا کہ عبداللہ بن ابی بکر نے کہا کہ انہوں نے عباد بن تمیم سے سنا۔ وہ اپنے باپ کو اپنے چچا حضرت عبداللہ بن زیدؓ سے روایت کرتے ہوئے بتا رہے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم عیدگاہ کی طرف گئے اور بارش کے لئے دعا کی اور آپؐ نے قبلہ کی طرف منہ کیا اور اپنی چادر الٹائی اور دو رکعتیں پڑھیں۔ ابوعبداللہ نے کہا: (سفیان) بن عیینہ کہتے تھے: (حضرت عبداللہ بن زیدؓ) وہی ہیں جنہوں نے (خواب میں) اذان دیکھی تھی لیکن یہ ان کی غلطی ہے کیونکہ یہ عبداللہ بن زید بن عاصم مازنی ہیں۔ یعنی قبیلۂ مازنِ انصار۔

اطرافہ: ۱۰۰۵، ۱۰۱۱، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۶۳۴۳۔

تشریح: تَحْوِيْلُ الرِّدَآءِ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ: عنوان باب کو مصدر یہ رکھ کر اپنی رائے کا اظہار نہیں کیا۔ یہ امر دراصل ایسا نہیں کہ جس کو نماز استسقاء کا جزء قرار دیا جائے گو جمہور کے نزدیک نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع میں چادر الٹانا مستحب ہے خواہ کسی وجہ سے آپؐ نے الٹائی ہو بلکہ امام شافعیؒ نے یہاں تک کہا ہے کہ صرف یہی نہیں کہ دائیں حصہ کو بائیں کندھے پر اور بائیں حصہ کو دائیں کندھے پر کر دیا جائے بلکہ بعض روایات میں جو آتا ہے کہ آپؐ نے پہلے چادر کے نچلے کنارے کو پکڑ کر دائیں بائیں کرنا چاہا جب نہ کر سکے تو پھر اوپر کے کناروں سے ہی پکڑ کر اس کو الٹا دیا۔ اس لئے ہمیں اس فعل کی اتباع بھی کرنی چاہیے۔ جس کا آپؐ نے ارادہ فرمایا تھا مگر کسی وجہ سے نہ کر سکے۔ امام مالکؒ اور امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک ایسی اتباع مستحب نہیں (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۴۲، ۶۴۳) اور نہ آپؐ کا یہ فعل سنت کہلا سکتا ہے۔ چنانچہ صحابہ کرامؓ نے اپنی چادریں نہیں الٹائیں۔ کسی خاص وجہ سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دفعہ ایسا کیا اور صحابہ کرامؓ کو نہ کرنے پر ایسا کرنے کا حکم نہیں دیا۔ جس سے ثابت ہوتا ہے کہ یہ فعل نماز استسقاء کا جزو نہیں۔ یہ مذہب معقول ہے۔ کئی ہوں گے جن کے پاس چادر نہیں ہوتی۔ خصوصاً آج کل جبکہ پوشاک کی حالت بالکل بدل گئی ہے۔

امام موصوفؒ نے عنوان باب باندھتے وقت احتیاط سے کام لیا ہے کیونکہ کسی خصوصیت پر عام مسائل کی بنیاد نہیں

رکھی جاتی۔ نماز میں رونا ایک مستحب فعل ہے۔ بشرطیکہ خوف الٰہی یا گناہ کی ندامت یا محبت الٰہی اس کا باعث ہو لیکن اگر یہ نہیں اور تکلف سے رویا جارہا ہے تو ایسی نماز باطل ہوگی۔ اسی طرح اگر نماز استسقاء میں چادر کا الٹانا کسی حقیقت کے ساتھ وابستہ نہیں اور محض ایک نقل ہے تو یہ فعل بھی عبث ہوگا۔ ابن العربیؒ کا خیال ہے کہ یہ ایک علامت ہے کہ حالت تبدیل ہو جائے گی جس کا انکشاف نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر تجلی الٰہی کے تحت ہوا اور آپؐ نے اسی وقت نماز کی حالت میں اس کا اظہار فرمایا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۴۳) یہ قیاس صحیح ہے کیونکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دوسرے وقت میں استسقاء کی دعا کرتے ہوئے اپنی چادر نہیں الٹائی (باب ۷ روایت نمبر ۱۰۱۴)

عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيُّ: روایت نمبر ۱۰۱۲ کے راوی حضرت عبداللہ بن زیدؓ کے متعلق شبہ تھا کہ آیا یہ وہی ہیں جن کو خواب میں اذان دکھائی گئی تھی یا کوئی اور۔ از روئے تحقیق امام بخاریؒ وہ اور ہیں۔ نیز مازن کے نام سے کئی اور قبیلے بھی ہیں مثلاً مازن تمیم، مازن قیس، مازن ضبہ اور مازن شیبان۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۴۵)

بَاب ۵

اِنْتِقَامُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ اِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمُ اللّٰهِ

ربّ عزوجل کا اپنی مخلوق کو قحط کے ذریعے سزا دینا جب اللہ کے محارم کی ہتک کی جائے

تشریح: **اِنْتِقَامُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ:** انتقام کے معنے ہیں: ناراضگی کا اظہار کرنا اور سزا دینا۔ (لسان العرب تحت لفظ نَقَمَ) محرم وہ بات ہے جس کی ممانعت کی گئی ہو۔ (لسان العرب تحت لفظ حرم) جب بدکاری پھیل جاتی اور ظلم کا غلبہ ہو جاتا ہے تو تقدیر الٰہی کی گرفت قسم قسم کے عذابوں کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور اس وقت رحمت اسی میں ہوتی ہے کہ جزوِ فاسد دور کر کے نوع انسان کو اس کے بداثر سے بچایا جائے۔ قحط بھی ان عذابوں میں سے ایک عذاب الیم ہے۔ باب ۲ میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی روایت نمبر ۱۰۰۷ گذر چکی ہے۔ اس سے ظاہر ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں یہ عذاب ہیبت ناک شکل میں ظاہر ہوا۔ باب مذکور صرف حموی کے نسخہ صحیح بخاری میں ہے۔ شارحین کی رائے ہے کہ روایت نمبر ۱۰۰۷ اس باب کے مطابق تھی مگر چونکہ امام بخاریؒ کو کسی اور سند سے یہ روایت نہیں ملی اس لئے اس کو درج باب نہیں کیا۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۴۵، ۶۴۶)

امام موصوفؒ کی عادت ہے کہ جب ایک روایت کسی نئے مسئلے کے لئے دہراتے ہیں تو اس کو نئی سند سے نقل کرتے ہیں۔ اس تعلق میں دیکھئے کتاب الاستسقاء تشریح باب ۶، ۷ مع متعلقہ روایات اور باب ۱۰، ۱۱ مع روایات۔ جن لوگوں نے صحیح بخاری کی مکرر روایات حذف کر کے اس کی جگہ تجرید بخاری کتاب وضع کی ہے انہوں نے غلطی کی ہے اور امام موصوفؒ کی قدر و قیمت نہیں پہچانی۔

بَاب ٦ : اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

جامع مسجد میں بارش کے لئے دعا کرنا

۱۰۱۳ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيْكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ الْمِنْبَرِ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي☆ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ يُغِيْثُنَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قَالَ أَنَسٌ لَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَّرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ وَاللهِ مَا رَأَيْنَا

۱۰۱۳: محمد (بن سلام بیکندی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوضمرہ انس بن عیاض نے ہم سے بیان کیا، کہا: شریک بن عبداللہ بن ابی نمر نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے حضرت انس بن مالکؓ سے سنا کہ وہ ذکر کر رہے تھے کہ ایک شخص جمعہ کے دن مسجد نبوی کے اس دروازے سے داخل ہوا جو منبر کے سامنے تھا اور اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہو کر خطبہ پڑھ رہے تھے۔ وہ کھڑے کھڑے رسول اللہ ﷺ کی طرف متوجہ ہوا اور کہا: یا رسول اللہ! مال☆ مویشی مر گئے اور راستے بند ہو گئے اس لیے آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ ہم پر مینہ برسائے۔ (حضرت انسؓ) کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں ہاتھ اٹھا کر کہا: اے اللہ! ہمیں پانی پلا۔ اے اللہ! ہمیں پانی پلا۔ اے اللہ! ہمیں پانی پلا۔ حضرت انسؓ کہتے تھے: اللہ کی قسم ہم آسمان میں نہ بادل دیکھتے تھے نہ بادل کا کوئی ٹکڑا اور نہ کوئی اور چیز اور نہ ہمارے اور سلع پہاڑ کے درمیان کوئی گھر یا مکان تھا (کہ آسمان اوٹ میں ہو) کہتے تھے: اتنے میں اس پہاڑ کے پیچھے سے ایک بدلی نمودار ہوئی، ڈھال کے برابر تھی۔ جب وہ

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "اَلْمَوَاشِیَ" کی بجائے "اَلْاَمْوَالُ" ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۴۶)

الشَّمْسَ سِتًّا[1] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللّٰهَ يُمْسِكْهَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ {وَالْجِبَالِ[2]} وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيْكٌ فَسَأَلْتُ أَنَسًا أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ قَالَ لَا أَدْرِيْ.

آسمان کے وسط میں آئی تو پھیل گئی۔ پھر برسنے لگی۔ کہتے تھے: اللہ کی قسم! ہم نے ہفتہ[1] بھر سورج نہ دیکھا۔ پھر آئندہ جمعہ کو ایک شخص اسی دروازہ سے مسجد میں آیا اور اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے خطبہ پڑھ رہے تھے۔ وہ کھڑے کھڑے آپؐ کی طرف متوجہ ہوا اور کہا: یا رسول اللہ! مال مویشی مر گئے اور راستے بند ہو گئے۔ اللہ سے دعا کیجئے کہ بارش روک لے۔ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھا کر کہا: یا اللہ! ہمارے اردگرد بارش ہو اور ہم پر نہ ہو۔ یا اللہ! ٹیلوں اور پہاڑوں[2] اور ٹیکروں اور وادیوں اور درخت اگنے کے مقامات پر بارش ہو۔ (حضرت انسؓ کہتے تھے) اتنے میں بارش بند ہو گئی۔ اور ہم نکلے، دھوپ میں چلنے پھرنے لگے۔ شریک کہتے تھے کہ میں نے حضرت انسؓ سے پوچھا: کیا یہ پہلا شخص ہی تھا؟ انہوں نے کہا: میں نہیں جانتا۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: **اَلْاِسْتِسْقَآءُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ:** جمہور کا مذہب ہے کہ بارش کی دعا کے لئے بستی سے باہر جانا شرط ہے۔ (بدایۃ المجتهد. كتاب الصلاة الثاني. الباب السابع في الاستسقاء) امام بخاریؒ کے نزدیک یہ شرط نہیں۔ بلکہ لوگوں کا اکٹھا ہونا شرط ہے۔ دعائے استسقاء مسجد جامع میں بھی ہو سکتی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی جامع مسجد میں جمعہ کے دن منبر پر کھڑے کھڑے دعا کی جو قبول ہوئی۔

---

[1] فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "سِتًّا" کی بجائے "سَبْتًا" ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۴۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

[2] لفظ "وَالْجِبَالُ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۴۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب ٧: اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

خطبہ جمعہ میں بارش کی دعا مانگنا بغیر اس کے کہ قبلہ رخ ہو

١٠١٤: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيْكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ بَابِ دَارِ الْقَضَاءِ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ يُغِيْثُنَا فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَّرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا☆

۱۰۱۴: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل بن جعفر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شریک سے، شریک نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ ایک شخص جمعہ کے دن اس دروازے سے مسجد میں داخل ہوا جو دارالقضاء کی طرف تھا۔ اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے خطبہ فرمارہے تھے۔ وہ شخص کھڑے کھڑے ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف متوجہ ہوا اور کہا: یا رسول اللہ! مال مویشی ہلاک ہوگئے اور راستے بند ہوگئے۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ ہم پر مینہ برسائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں ہاتھ اٹھا کر کہا: اے اللہ! ہم پر بارش برسا۔ اے اللہ! ہم پر بارش برسا۔ اے اللہ! ہم پر بارش برسا۔ حضرت انسؓ کہتے تھے: اللہ کی قسم ہم آسمان میں نہ ابر دیکھتے تھے نہ ابر کا ٹکڑا اور سلع پہاڑ اور ہمارے درمیان نہ کوئی گھر تھا، نہ مکان۔ کہتے تھے: اتنے میں پہاڑ کے پیچھے سے ایک بدلی ڈھال کے برابر نمودار ہوئی۔ جب وہ آسمان کے درمیان آئی تو پھیل گئی اور برسنے لگی۔ بخدا ہم نے سورج ہفتہ☆ بھر نہیں دیکھا۔ پھر جمعہ کے دن اسی دروازہ

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "سِتًّا" کی بجائے "سَبْتًا" ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۵۴) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِّنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُوْنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ قَالَ فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِيْ فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيْكٌ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ فَقَالَ مَا أَدْرِيْ.

سے ایک شخص داخل ہوا اور اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے خطبہ فرما رہے تھے۔اس نے کھڑے کھڑے آپؐ کی طرف منہ کیا اور کہا: یا رسول اللہ! مال مویشی تباہ ہوگئے اور راستے کٹ گئے۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ بارش ہم سے روک لے۔ حضرت انسؓ نے کہا: تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھا کر کہا: اے اللہ! ہمارے گرداگرد ہو اور ہم پر نہ ہو۔ اے اللہ! ٹیلوں اور ٹیکریوں اور وادیوں کے نشیبوں میں اور درخت اگنے کی جگہوں میں برسے۔ حضرت انسؓ کہتے تھے: اتنے میں بادل پھٹ گیا اور ہم نکلے، دھوپ میں چلنے پھرنے لگے۔ شریک کہتے تھے: میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے پوچھا: کیا یہ پہلا ہی شخص تھا؟ انہوں نے جواب دیا۔ میں نہیں جانتا۔

اطرافہ: ٩٣٢، ٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢۔

تشریح: **اَلْإِسْتِسْقَآءُ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ:** جمہور نے دعاءِ استسقاء کے لئے یہ بھی شرط قرار دی ہے کہ امام قبلہ رخ کھڑا ہو کر دعا کرے اور اسے سنت قرار دیا ہے۔ (بداية المجتهد، كتاب الصلاة الثانى الباب السابع فى الاستسقاء) امام بخاریؒ کے نزدیک دعاءِ استسقاء کسی حالت میں بھی کی جاسکتی ہے جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے خلاف بھی ثابت ہے البتہ جب باجماعت نماز کی صورت ہوگی تو پھر قبلہ رخ ہونا ضروری ہے۔

نَحْوَ بَابِ دَارِ الْقَضَآءِ: روایت نمبر ۱۰۱۴ میں جس دار القضاء کا ذکر ہے وہ حضرت عمرؓ نے بنوایا تھا اور ان کی وصیت کے مطابق اسے فروخت کر کے ان کا قرضہ ادا کیا گیا۔

بَاب ۸ : اَلْاِسْتِسْقَاءُ عَلَى الْمِنْبَرِ
منبر پر برسات کے لئے دعا کرنا

۱۰۱۵ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ قَحَطَ الْمَطَرُ فَادْعُ اللهَ أَنْ يَّسْقِيَنَا فَدَعَا فَمُطِرْنَا فَمَا كِدْنَا أَنْ نَّصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَّصْرِفَهُ عَنَّا فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِيْنًا وَشِمَالًا يُمْطَرُوْنَ وَلَا يُمْطَرُ أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ.

۱۰۱۵: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعوانہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انسؓ (بن مالک) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: اس اثناء میں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن لوگوں سے مخاطب تھے کہ ایک شخص آپؐ کے پاس آیا۔ اس نے کہا: یارسول اللہ! بارش نہیں ہوئی۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ ہم پر مینہ برسائے۔ آپؐ نے دعا کی اور بارش ہوئی اور اتنی ہوئی کہ ہمارے لئے اپنے گھروں کو جانا مشکل ہوگیا۔ آئندہ جمعہ تک بارش ہوتی رہی۔ (حضرت انسؓ) کہتے تھے: وہی شخص یا کوئی اور کھڑا ہوا اور کہا: یارسول اللہ! آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ اب اس کو ہم سے ہٹا دے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے اللہ! ہمارے اردگرد ہو اور ہم پر نہ ہو۔ (حضرت انسؓ) کہتے تھے: میں نے دیکھا کہ بادل پھٹتے ہوئے دائیں اور بائیں طرف جارہے ہیں۔ لوگوں پر تو بارش ہوتی تھی مگر مدینہ والوں پر نہ ہوتی تھی۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: **اَلْاِسْتِسْقَاءُ عَلَى الْمِنْبَرِ:** بعض لوگ دعا کے لئے مخصوص جگہ کی شرط عائد کرتے ہیں جو صحیح نہیں۔ جس حالت میں انسان ہو اور جہاں ہو دعا کرسکتا ہے۔ خواہ منبر پر کھڑا لوگوں سے مخاطب ہو۔ دعا اور اس کی قبولیت کا انحصار زیادہ تر قلبی کیفیات پر ہے جو مکان و زمان کی قیود سے آزاد ہیں۔

بَاب ۹ : مَن اكْتَفَى بِصَلاَةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

جو بارش کی دعا کے لئے جمعہ کی نماز ہی کافی سمجھے

١٠١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ شَرِيْكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكَتِ الْمَوَاشِيْ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فَدَعَا فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوْتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِيْ فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِيْنَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.

۱۰۱۶: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے شریک بن عبداللہ (بن ابی نمر) سے، شریک نے حضرت انسؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا کہ ایک شخص نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور اس نے کہا: مویشی مر گئے اور راستے بند ہوگئے ہیں۔ آپؐ نے دعا کی اور اس جمعہ سے دوسرے جمعہ تک ہم پر بارش ہوتی رہی۔ پھر وہ آیا اور اس نے کہا: گھر گر گئے اور راستے بند ہوگئے اور مویشی مر گئے۔ آپ اللہ سے دعا کریں کہ بارش ہم سے روک لے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے اور آپؐ نے دعا کی: اے اللہ! ٹیلوں پر اور پہاڑیوں پر اور نالوں پر اور درختوں کے اُگنے کی جگہ پر مینہ برسا چنانچہ مدینہ سے بادل کپڑے کی طرح پھٹ گئے۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: مَنِ اكْتَفٰى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ: جمہور کے نزدیک نماز استسقاء میں دو رکعت نفل بطور شرط ضروری ہے۔ مگر امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک ضروری نہیں۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثاني. الباب السابع في الاستسقاء) اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت انسؓ کی روایت نمبر ۱۰۱۶ میں صرف دعا کا ذکر ہے۔ ایسا ہی حضرت عبداللہ بن زیدؓ مازنی کی روایت نمبر ۱۰۱۱ میں بھی نماز پڑھنے کا ذکر نہیں گو دوسری سند کی اسی روایت نمبر ۱۰۱۲ میں نماز کا ذکر ہے۔ اس لئے جمہور کی دلیل یہ ہے کہ کسی روایت میں نماز کا ذکر نہ ہونا حجت نہیں بلکہ جس روایت میں ذکر ہے وہ حجت ہے جو درست استدلال ہے۔ حضرت انسؓ کی مذکورہ بالا روایت کی بناء پر بعض کا یہ خیال ہے کہ جمعہ کی نماز ہی کافی سمجھی گئی تھی۔ اس لئے الگ دو رکعتیں نہیں پڑھی گئیں۔ امام بخاریؒ نے عنوان باب مصدریہ رکھ کر علی الاطلاق دونوں صورتیں ہی جائز قرار دی ہیں، مطلق دعا یا دوگانہ نفل۔

بَاب ۱۰ : اَلدُّعَاءُ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ

دعا کرنا جب کثرت باراں سے راستے بند ہو جائیں

۱۰۱۷ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ شَرِيْكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِيْ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ فَدَعَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُطِرُوْا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوْتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِيْ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوْسِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ وَبُطُوْنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِيْنَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.

۱۰۱۷: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے شریک بن عبداللہ بن ابی نمر سے، شریک نے حضرت انسؓ بن مالک سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! مویشی مر گئے۔ راستے بند ہو گئے۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی اور ان پر ایک جمعہ سے دوسرے جمعہ تک بارش ہوتی رہی۔ پھر ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور اس نے کہا: یارسول اللہ! گھر گر گئے، راستے بند ہو گئے اور مویشی مر گئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی: یا اللہ! پہاڑوں کی چوٹیوں پر اور ٹیلوں پر اور نالوں کے نشیبوں میں اور درخت اُگنے کی جگہوں میں بارش ہو۔ اس پر بادل مدینہ سے کپڑے کی طرح پھٹ گئے۔

اطرافه: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: اَلدُّعَاءُ اِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ: عدم باراں اور کثرت باراں دونوں کے شر سے محفوظ رہنے کے لئے دعا مانگی جائے جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مانگی اور وہ قبول ہوئی۔

ہر شئے میں خیر و برکت ہے لیکن وہ انسان کے سوءِ تصرف سے شر کا باعث بھی ہو سکتی ہے۔ سورۃ الفلق میں اسی شر سے پناہ مانگنے کی ہدایت کی گئی ہے۔ فرمایا ہے: قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ کہ میں مخلوقات کے رب کی پناہ لیتا ہوں ہر اس چیز کے شر سے جو اس نے پیدا کی ہے۔ اس تعلق میں دیکھئے تفسیر کبیر مصنفہ حضرت مصلح موعودؓ تفسیر سورۃ الفلق، جلد ۱۰ صفحہ ۵۵۶ تا ۵۶۶ جہاں بسط سے اس لطیف مضمون پر روشنی ڈالی گئی ہے۔ اس عالم میں خیر و شر کا ظہور تقدیر الٰہی کے تحت ہوتا رہتا ہے اور یہ خالق کائنات کے وجود پر محکم دلیل ہے۔

بَاب ۱۱

مَا قِيْلَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوِّلْ رِدَاءَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

یہ جو کہا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جمعہ کے دن بارش کی دعا کرتے وقت اپنی چادر نہیں اُلٹائی

۱۰۱۸: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكَ الْمَالِ وَجَهْدَ الْعِيَالِ فَدَعَا اللهَ يَسْتَسْقِيْ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

۱۰۱۸: حسن بن بشر نے ہم سے بیان کیا، کہا: معافی ابن عمران نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اوزاعی سے، اوزاعی نے اسحٰق بن عبداللہ (بن ابی طلحہ) سے، اسحٰق نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ ایک شخص نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے جانور مرجانے اور بال بچوں کے تکلیف اٹھانے کی شکایت کی تو آپؐ نے اللہ تعالیٰ سے بارش کے لئے دعا کی اور اس نے یہ ذکر نہیں کیا کہ آپؐ نے چادر اُلٹائی اور نہ یہ بتایا کہ آپؐ قبلہ رخ ہوئے۔

اطرافه: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: لَمْ يُحَوِّلْ رِدَآءَهُ: روایت نمبر ۱۰۱۸ کئی راویوں سے مروی ہے۔ دیکھئے روایت نمبر ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۹۔ اور اسی وجہ سے علماء نے تحویل رداء کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک خاص حالت کے ساتھ وابستہ سمجھا ہے اور صحت نماز کے لئے اسے بطور شرط نہیں گردانا۔

بَاب ۱۲ : إِذَا اسْتَشْفَعُوْا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ

جب لوگ امام سے سفارش کریں کہ وہ ان کے لئے بارش کی دعا کرے تو وہ ردّ نہ کرے

۱۰۱۹ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ شَرِيْكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِيْ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ فَدَعَا اللهَ فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوْتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِيْ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ عَلَى ظُهُوْرِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ وَبُطُوْنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِيْنَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.

۱۰۱۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شریک بن عبداللہ بن ابی نمر سے، شریک نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا کہ ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! مویشی مر گئے اور راستے بند ہو گئے۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں۔ اس پر آپؐ نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی اور ہم پر ایک جمعہ سے دوسرے جمعہ تک بارش ہوتی رہی۔ پھر ایک آدمی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا۔ اس نے کہا: یا رسول اللہ! گھر گر گئے، راستے بند ہو گئے اور مویشی مر گئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی: اے اللہ! پہاڑوں اور ٹیلوں کی پشتوں پر اور وادیوں کے نشیبوں اور درختوں کے اُگنے کی جگہوں پر برسا۔ چنانچہ مدینہ سے بادل کپڑے کی طرح پھٹ گئے۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: اِذَا اسْتَشْفَعُوْا اِلَى الْاِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ: باب۳ میں یہ بتایا گیا ہے کہ لوگوں کو قحط باراں میں کیا کرنا چاہیے اور اس باب میں یہ بتایا گیا ہے کہ امام کا کیا فرض ہے جب لوگ اس کے توسط سے دعا کی تمنا کریں۔

بَاب۱۳: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُوْنَ بِالْمُسْلِمِيْنَ عِنْدَ الْقَحْطِ

اگر مشرک مسلمانوں سے قحط کے وقت دعا چاہیں

۱۰۲۰: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُوْرٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَّسْرُوْقٍ قَالَ أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُوْدٍ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَئُوْا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوْا فِيْهَا وَأَكَلُوْا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوْا فَادْعُ اللّٰهَ فَقَرَأَ: فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ (الدخان:۱۱) ثُمَّ عَادُوْا إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى (الدخان:۱۷) يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ وَزَادَ أَسْبَاطُ عَنْ مَّنْصُوْرٍ فَدَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُقُوْا الْغَيْثَ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ

۱۰۲۰: محمد بن کثیر نے ہم سے بیان کیا کہ سفیان (ثوری) سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: منصور اور اعمش نے ابوالضحیٰ سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا کہ مسروق سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں حضرت ابن مسعودؓ کے پاس گیا تو انہوں نے کہا: قریش نے اسلام قبول کرنے میں توقف کیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے خلاف دعا کی تو قحط سالی نے انہیں ایسا پکڑا کہ وہ اس میں ہلاک ہوگئے اور انہوں نے مردے اور ہڈیاں کھائیں۔ ابوسفیان آپؐ کے پاس آئے اور انہوں نے کہا: اے محمدؐ! آپؐ تو صلہ رحمی کا حکم کرنے کے لئے آئے ہیں اور حالت یہ ہے کہ آپؐ کی قوم ہلاک ہوگئی ہے۔ اللہ (عزوجل) سے دعا مانگیں۔ آپؐ نے یہ آیت پڑھی: فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ. (خیر آپؐ نے دعا کی اور بارش ہوئی۔ قحط جاتا رہا۔) مگر پھر وہ ویسے ہی منکر ہوگئے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تھا: (یعنی) جس دن ہم بہت بڑی گرفت کریں گے یعنی بدر کے دن۔ (ابوعبداللہ نے) کہا: اور اسباط (بن محمد) نے منصور سے روایت کرتے ہوئے یہ بات زائد کہی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی اور ان پر بارش ہوئی اور سات روز تک بادل ان پر چھایا رہا اور لوگوں نے کثرتِ باراں کی شکایت کی تو آپؐ نے فرمایا: اے اللہ ہمارے آس پاس ہو

عَنْ رَأْسِهِ فَسُقُوْا النَّاسُ حَوْلَهُمْ. ہم پر نہ ہو تو بدلی آپؐ کے سر سے پھٹ گئی اور ان کے اردگرد لوگوں پر بارش ہونے لگی۔

اطرافہ: ۱۰۰۷، ۴۶۹۳، ۴۷۶۷، ۴۷۷٤، ۴۸۰۹، ۴۸۲۰، ۴۸۲۱، ۴۸۲۲، ۴۸۲۳، ۴۸۲۴، ۴۸۲۵.

تشریح: اِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُوْنَ: اگرچہ قحط اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک قسم کی سزا ہے۔ مگر اس کے یہ معنی نہیں کہ دعاؤں کے ذریعہ سے یہ سزا ہٹانے کی کوشش نہ کی جائے۔ اسلام اس امر میں مسلم اور غیر مسلم کے درمیان کوئی فرق نہیں کرتا بجز اس کے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ممانعت ہو جیسا کہ حضرت نوح علیہ السلام سے فرمایا: وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْآ اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ (ہود:۳۸) تو ظالموں کے بارے میں مجھے مخاطب نہ کر۔ وہ غرق کئے جائیں گے۔ ابوسفیان نے صلہ رحمی اور کریمانہ اخلاق کا واسطہ دیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اخلاق کا اس سے پتہ چلتا ہے کہ دشمنان ایمان و جان اور عزت و آبرو گھبرا کر دعا کے لئے آپؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپؐ نے ان کے لئے دعا کی۔ اس سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ خود آپؐ کے دشمنوں کو بھی آپؐ کے کریمانہ اخلاق پر اعتماد تھا کہ ان کی درخواست ردّ نہ ہوگی اور یہ کہ آپؐ کی دعا قبول ہوگی۔ امام بخاریؒ نے روایت نمبر ۱۰۲۰ میں ابوسفیان کی درخواست دعا کا واقعہ اور سات دن کی متواتر بارش کا واقعہ اکٹھا کر دیا ہے۔ اس پر یہ اعتراض کیا گیا ہے کہ یہ الگ الگ واقعات ہیں مگر یہ اعتراض صحیح نہیں۔ روایت نمبر ۱۰۰۶ میں گزر چکا ہے کہ آپؐ نے قبیلہ مضر کے لئے بددعا کی اور روایت نمبر ۱۰۰۷ میں ذکر ہے کہ ابوسفیان نے آپؐ سے دعا کی درخواست کی۔ قحط اسی وقت شروع ہو گیا تھا جب آپؐ مکہ میں تھے اور قبیلہ مضر کے لوگ اس میں سب سے زیادہ ہلاک ہوئے۔ دیکھئے روایت ابومعاویہ اور کتاب التفسیر صحیح بخاری تفسیر سورۃ الدخان روایت نمبر ۴۸۲۱۔ اس وقت ابوسفیان مع چند اور لوگوں کے آپؐ کے پاس مدینہ میں آئے۔ اس دفعہ ان میں حضرت کعب بن مرہؓ بھی تھے جیسا کہ امام احمد بن حنبلؒ اور حاکمؒ نے عمرو بن مرہ کی سند سے حضرت کعبؓ کی یہ روایت نقل کی ہے: قَالَ دَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ عَلٰى مُضَرَ فَاَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَارَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ نَصَرَكَ وَاَعْطَاكَ وَاسْتَجَابَ لَكَ اِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوْا (مسند احمد بن حنبل جزء ۴ صفحہ ۲۳۵) (المستدرک علی الصحيحين، کتاب الاستسقاء، باب دعا الاستسقاء وصلاته) حضرت کعبؓ نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مضر پر بددعا کی تو میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور میں نے کہا: یا رسول اللہ! اللہ نے آپؐ کی نصرت فرمائی اور آپؐ کو عطا کیا جو آپؐ نے طلب کیا اور آپؐ کی دعائیں قبول کیں۔ آپؐ کی قوم ہلاک ہو گئی ہے۔ بخاری کی روایت میں ہے کہ آپؐ نے فرمایا: لِمُضَرَ؟ اِنَّكَ لَجَرِيْءٌ فَاسْتَسْقٰى لَهُمْ فَسُقُوْا. (روایت نمبر ۴۸۲۱) آپ نے فرمایا: کیا مضر کے لئے؟ تم تو بڑے جری ہو۔ چنانچہ آپؐ نے بارش کے لئے دعا کی اور ان کے لئے برسائی گئی۔

عمرو بن مرہ کی محولہ بالا روایت میں یہ بھی آتا ہے کہ جب بارش بہت ہوگئی تو دوسرے جمعہ آپؐ نے فرمایا: اَللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا (مسند احمد بن حنبل جزء ۴ صفحہ ۲۳۶) یعنی اے اللہ بارش ہمارے اردگرد ہو، ہم پر نہ ہو۔ اسی طرح بیہقیؒ کی

کتاب الدلائل میں عمرو بن مرہ کی سند سے حضرت کعب بن مرہؓ کی یہ روایت نقل کی گئی ہے: قَالَ دَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ عَلٰى مُضَرَ فَاَتَاهُ اَبُوْ سُفْيَانَ فَقَالَ ادْعُ لِقَوْمِكَ فَاِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوْا...... ابن ماجہ میں بھی اسی راوی سے یہی روایت ہے مگر اس میں ابوسفیان کا ذکر نہیں۔ اس روایت میں یہ الفاظ ہیں: جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اسْتَسْقِ اللّٰهَ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيْئًا ...... (ابن ماجه. كتاب اقامة الصلوات، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء) سندوں اور راویوں کے اختلاف کے باوجود ان روایتوں کے الفاظ بلحاظ مفہوم ایک ہیں اور ان سے معلوم ہوتا ہے کہ ابوسفیان اور حضرت کعبؓ بن مرہ مع چند اور لوگوں کے مدینہ میں پہنچے اور ان دونوں نے آپؐ سے درخواست کی اور خطبہ جمعہ کے وقت ایک دیہاتی نے آپؐ سے درخواست کی، جیسا کہ ابوسفیان وغیرہ نے بھی، جس پر آپؐ نے دعا کی۔ (روایت نمبر ۱۰۱۶، ۱۰۱۷) پس اسباط بن محمد کا منصور سے مذکورہ بالا سند کے ساتھ دونوں واقعات اکٹھے بیان کرنا قابل اعتراض نہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۵۹، ۶۶۰)

باب ١٤ : اَلدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

جب بارش زیادہ ہو تو یہ دعا کرنا ہمارے اردگرد برسے ہم پر نہ برسے

١٠٢١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوْا فَقَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللهِ قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ فَادْعُ اللهَ يَسْقِيْنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَرَّتَيْنِ وَايْمُ اللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيْهَا فَلَمَّا قَامَ

۱۰۲۱: محمد بن ابی بکر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) معتمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبید اللہ (عمری) سے، عبید اللہ نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انسؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن (لوگوں سے) مخاطب تھے تو لوگ کھڑے ہو گئے اور چلائے اور کہا: یا رسول اللہ! بارش نہیں ہوتی اور درخت پیلے ہو گئے اور جانور تباہ ہو گئے۔ آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ ہم پر بارش برسائے۔ آپؐ نے دعا کی۔ اے اللہ! ہمیں پانی پلا۔ دو دفعہ (آپؐ نے یہ کہا) اور اللہ کی قسم ہم آسمان میں بادل کا ایک ٹکڑا بھی نہیں دیکھتے تھے کہ اتنے میں ایک بدلی اٹھی اور برسنے لگی۔ آپؐ منبر سے اُتر آئے اور نماز پڑھی۔ جب نماز سے فارغ ہو گئے تو بارش برابر

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ صَاحُوْا إِلَيْهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوْتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللّٰهَ يَحْبِسْهَا عَنَّا فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَكَشَطَتِ الْمَدِيْنَةُ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا وَلَا تُمْطِرُ بِالْمَدِيْنَةِ قَطْرَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيْلِ.

ہورہی تھی اورآئندہ جمعہ تک ہوتی رہی۔ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوکر خطبہ دینے لگے تو لوگ پھر آپؐ کے سامنے چلائے۔ گھر گر گئے اور راستے کٹ گئے۔ اس لئے آپؐ اللہ سے دعا کریں کہ وہ ہم سے بارش روک لے۔ اس پر نبی صلی اللہ علیہ وسلم مسکرائے اور کہا: اے اللہ! ہمارے گرداگرد برسے ہم پر نہ برسے۔ مدینہ سے (بادل) پھٹ گئے اور اردگرد بارش ہونے لگی۔ مدینہ میں ایک قطرہ بھی نہیں برستا تھا۔ میں نے مدینہ کو دیکھا۔ یوں معلوم ہوتا کہ وہ (چاروں طرف پانی کی وجہ سے) تاج جیسی چیز میں رکھا ہوا ہے۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱٤، ۱۰۱٥، ۱۰۱٦، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۹، ۱۰۳۳، ۳٥۸۲، ٦۰۹۳، ٦۳٤۲۔

تشریح: حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا: اپنی دعاؤں میں انسان ادب ملحوظ رکھے۔ بارش اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے اور اگر وہ خود اس کا محتاج نہیں رہا تو اس کے سوا اور بہت سے لوگ ہیں جو اس کے محتاج ہوں گے۔ اس لئے رحمت کا دروازہ دوسروں کے لئے کھلا رہنے کی درخواست کرنی چاہیے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی وجہ سے مدینہ میں بارش بند ہونے کی دعا کے ساتھ اردگرد بارش جاری رہنے کی دعا بھی کی۔

بَاب ۱۵ : اَلدُّعَاءُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

نماز استسقاء میں کھڑے ہوکر دعا کرنا

۱۰۲۲ : وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ خَرَجَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيْدَ الْأَنْصَارِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ

۱۰۲۲: اور ابونعیم نے ہمیں بتایا اور انہوں نے زُہیر سے، زہیر نے ابواسحٰق سے روایت کی کہ (انہوں نے کہا:) حضرت عبداللہ بن یزید انصاری نکلے اور ان کے ساتھ حضرت براء بن عازب اور حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہم بھی نکلے۔ انہوں نے بارش کے لئے دعا کی۔ وہ

عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ☆ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَرَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيْدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ان کو لے کر اپنے پاؤں پر کھڑے ہوئے منبر پر نہیں اور بارش☆ کے لئے دعا کی۔ پھر بلند آواز سے تلاوت کرتے ہوئے دو رکعتیں پڑھیں۔ نہ اذان دی اور نہ اقامت کہی۔ ابواسحق کہتے تھے: حضرت عبداللہ بن یزید (انصاریؓ) نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تھا۔

۱۰۲۳: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيْمٍ أَنَّ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِيْ لَهُمْ فَقَامَ فَدَعَا اللهَ قَائِمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأُسْقُوْا.

۱۰۲۳: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: عباد بن تمیم نے مجھ سے بیان کیا کہ ان کے چچا نے جو کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے تھے، ان کو بتایا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کو باہر لے گئے تا ان کے لئے مینہ برسنے کی دعا کریں۔ آپؐ کھڑے ہوئے اور کھڑے ہی کھڑے اللہ تعالیٰ سے دعا کی۔ پھر قبلہ کی طرف منہ کیا اور اپنی چادر اُلٹائی اور اُن پر بارش ہوئی۔

اطرافہ: ۱۰۰۵، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۶۳۴۳۔

تشریح: **اَلدُّعَآءُ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ قَائِمًا:** نمازاستسقاء میں کھڑے ہوکر دعا کرنا سنت نبویہ قرار دی گئی ہے۔ روایت نمبر ۱۰۲۲ سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عبداللہ بن یزید انصاریؓ نے بارش کے لئے دعا کر کے دو رکعت نماز پڑھی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق بھی اسی طرح مروی ہے۔ (روایت نمبر ۱۰۱۲، ۱۰۱۴، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵)

بَاب ۱۶: اَلْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

نماز استسقاء میں بلند آواز سے تلاوت کرنا

۱۰۲۴: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ

۱۰۲۴: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا: عبداللہ) بن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "فَاسْتَغْفَرَ" کی بجائے "فَاسْتَسْقٰی" ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۶۱) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِيْ فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيْهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

نے عباد بن تمیم سے، عباد نے اپنے چچا (حضرت عبداللہ بن زیدؓ) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ نبی ﷺ نماز استسقاء کے لئے نکلے اور قبلہ رخ ہوکر دعا کرتے رہے اور آپؐ نے اپنی چادر اُلٹائی۔ پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ ان میں بلند آواز سے قرآن مجید پڑھا۔

اطرافه: ١٠٠٥، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣۔

تشریح: اَلْجَهْرُ بِالْقِرَآءَةِ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ: اس مسئلہ پر سب کا اتفاق ہے۔
(بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثانى. الباب السابع فى الاستسقاء) (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۶۳)

بَاب ۱۷: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی پیٹھ لوگوں کی طرف کیسے پھیری؟

۱۰۲۵: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا☆ خَرَجَ يَسْتَسْقِيْ قَالَ فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيْهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

۱۰۲۵: آدم (ابن ابی عیاض) نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبداللہ) ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے عباد بن تمیم سے، عباد بن تمیم نے اپنے چچا سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو (اس دن☆) دیکھا تھا (جس دن) آپؐ بارش کی دعا مانگنے کے لئے نکلے۔ کہا: آپؐ نے لوگوں کی طرف پیٹھ پھیری اور قبلہ رخ ہوکر دعا کرتے رہے۔ پھر آپؐ نے اپنی چادر اُلٹائی۔ پھر ہمیں دو رکعتیں پڑھائیں۔ ان میں آپؐ نے بلند آواز سے قرآن کریم پڑھا۔

اطرافه: ١٠٠٥، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣۔

تشریح: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ: بعض فقہاء چھوٹی چھوٹی بحثوں میں چلے گئے ہیں۔ ان میں سے ایک یہ بحث بھی ہے کہ آیا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا پیٹھ پھیرنے

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "لَمَّا" کی بجائے "يَوْمَ" ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۶۳) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

سے پہلے کی یا پیٹھ پھیرنے کے بعد۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۶۳) سابقہ باب کی روایت نمبر ۱۰۲۴ کے یہ الفاظ ہیں: فَتَوَجَّهَ اِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُوْ. يَدْعُوْ حال ہے اور اس کے یہ معنی ہیں کہ آپؐ دعا کرتے ہوئے قبلہ رخ ہوئے۔مگر روایت نمبر ۱۰۲۵ سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے ایسا نہیں کیا بلکہ پیٹھ پھیر کر قبلہ رخ ہونے کے بعد دعا شروع کی۔ روایت نمبر ۱۰۲۴ سے جو غلط فہمی پیدا ہوسکتی ہے اس سے بچانے کے لئے یہ باب قائم کیا گیا ہے۔

بَاب ۱۸ : صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ

استسقاء کی نماز دو رکعتیں پڑھنا

۱۰۲٦ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيْمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ.

۱۰۲۶: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عبداللہ بن ابی بکر سے، عبداللہ نے عباد بن تمیم سے، عباد نے اپنے چچا سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بارش کے لئے دعا مانگی اور آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں اور اپنی چادر اُلٹائی۔

اطرافه: ۱۰۰۵، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲٤، ۱۰۲٥، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ٦۳٤۳

تشریح: صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ: بعض روایات میں آتا ہے کہ آپؐ نے بارش کے لئے دعا کی اور دو رکعتیں نماز پڑھی اور بعض میں صرف دعا کرنے کا ذکر ہے۔اس لئے بعض فقہاء نے استسقاء میں نماز کے مسنون ہونے سے انکار کردیا ہے۔اس بارے میں صحیح مذہب یہ ہے کہ دعائے استسقاء کے لئے نماز بطور شرط نہیں مگر سنت ضرور ہے۔جیسا کہ روایت مذکورہ بالا سے واضح ہے۔ یہ روایت نمبر ۱۰۱۲ میں بھی گزر چکی ہے۔اس تعلق میں باب ۹ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ۱۹ : اَلْاِسْتِسْقَاءُ فِي الْمُصَلَّى

عیدگاہ میں بارش کے لئے دعا مانگنا

۱۰۲۷ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيْمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ

۱۰۲۷: عبداللہ بن محمد (مسندی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا۔عبداللہ بن ابی بکر سے مروی ہے کہ عبداللہ نے عباد بن تمیم سے سنا۔

خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِيْ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ قَالَ سُفْيَانُ فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُوْدِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ جَعَلَ الْيَمِيْنَ عَلَى الشِّمَالِ.

عباد نے اپنے چچا سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم عیدگاہ کو نماز استسقاء کے لئے نکلے اور قبلہ رخ ہوکر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں اور چادر اُلٹائی۔ سفیان کہتے تھے: مسعودی (بن عبدالرحمٰن بن عبداللہ) نے ابوبکر سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا، کہا: دائیں طرف کو بائیں طرف کیا۔

اطرافہ: ۱۰۰۵، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۸، ۶۳۴۳

تشریح: **اَلْاِسْتِسْقَآءُ فِي الْمُصَلّٰى:** روایت ۱۰۲۷ اس سے پہلے چھ سندوں سے نقل کی جا چکی ہے۔ دیکھئے روایت نمبر ۱۰۰۵، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶۔ ہر سند کی روایت میں کچھ نہ کچھ اختلاف ہے۔ روایت نمبر ۱۰۰۵ میں صرف بارش کے لئے دعا مانگنے، اس کے لئے باہر جانے اور چادر اُلٹانے کا ذکر ہے اور وہاں عنوان باب یہ قائم کیا گیا ہے: اَلْاِسْتِسْقَاءُ وَخُرُوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ. روایت نمبر ۱۰۱۱ میں اختصار ہے اور روایت نمبر ۱۰۱۲ میں تفصیل ہے اور وہاں باب کا عنوان تَحْوِيْلُ الرِّدَآءِ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ ہے اور باب نمبر ۱۸ بھی مختصر ہے اور اس میں عنوان صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَآءِ رَكْعَتَانِ کی جگہ رَكْعَتَيْنِ ہے۔ باب نمبر ۱۹ کا عنوان جملہ مصدریہ ہے۔

یہ صورت عنوان اس وقت اختیار کی جاتی ہے جب مسائل زیرعنوان سے متعلق اپنی رائے کسی نہ کسی وجہ سے ظاہر نہ کرنا چاہتے ہوں یا ان کو ایسے امور میں سے نہ سمجھتے ہوں کہ جن میں اختلاف کرنے کی واقعی ضرورت ہو۔ اگر باب ۱۸ کا عنوان یوں باندھا جاتا: صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَآءِ رَكْعَتَانِ تو سمجھا جاسکتا تھا کہ بعض ایسی بھی صورتیں ہوں گی جن کی وجہ سے بعض لوگ دو سے زیادہ رکعتیں پڑھنے کے قائل ہیں اور امام موصوفؒ ان کے خلاف اپنی تحقیق بالجزم پیش کر رہے ہیں۔ باب ۱۹ کا معنونہ مسئلہ بھی درحقیقت ایسا ہی مسئلہ ہے جس کے متعلق تخصیص نہیں کی جاسکتی کہ ضرور ہی عیدگاہ میں جا کر دعا مانگی جائے ورنہ مقبول نہ ہوگی۔ اگرچہ عیدگاہ میں جا کر بارش کی دعا کرنا سنت نبویہ ہے اور لوگوں کا اس غرض کے لئے مخصوص طور پر باہر جا کر اکٹھے ہونا ایک ایسا نظارہ ہے کہ جو دلوں میں خشوع وخضوع پیدا کرنے کا زیادہ محرک ہوسکتا ہے۔ تاہم یہ ان مسائل میں سے نہیں کہ استسقاء کے لئے یہ ضروری شرط قرار دی جائے۔

بَاب ۲۰: اِسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

نمازِ استسقاء میں قبلے کی طرف منہ کرنا

۱۰۲۸: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيْمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّيْ وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ

۱۰۲۸: محمد (بن سلام بیکندی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوہاب (ثقفی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ یحيٰ بن سعید (انصاری) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوبکر بن محمد (بن عمرو بن حزم) نے مجھے بتایا۔ عباد بن تمیم نے انہیں خبر دی۔ حضرت عبداللہ بن زید انصاریؓ نے ان کو بتایا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم عیدگاہ کی طرف نماز کے لئے نکلے اور آپؐ نے جب دعا کی یا دعا کرنا چاہی تو آپؐ نے قبلہ کی طرف منہ کیا اور اپنی چادر اُلٹائی۔

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: ابْنُ زَيْدٍ هَذَا مَازِنِيٌّ وَالْأَوَّلُ كُوفِيٌّ هُوَ ابْنُ يَزِيْدَ.

ابوعبداللہ نے کہا: یہ (حضرت عبداللہ) بن زید مازنیؓ ہیں اور پہلے کوفی جو یزید کے بیٹے ہیں۔

اطرافه: ۱۰۰۵، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۶۳۴۳۔

تشریح: **اِسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ فِي الْاِسْتِسْقَآءِ:** اس باب کا معنونہ مسئلہ بھی ان مسائل میں سے ہے جن کا ذکر پہلے ہو چکا ہے کیونکہ روایات سے یہ بھی ثابت ہے کہ آپؐ نے بغیر قبلہ رخ ہونے کے دعائے استسقاء کی۔ (باب ۷ روایت ۱۰۱۴)

گزشتہ باب کی تشریح میں ایسی روایات کے حوالے دیئے جا چکے ہیں جو مختلف سندوں سے مروی ہیں اور نفس مضمون میں اختصار و بسط اور اجمال و تفصیل و جدّت ہے اور وہ مضمون میں متقارب و متفق ہیں۔ جس سے ان کی صحت اور ثقہ ہونے میں کوئی شبہ باقی نہیں رہتا۔ امام بخاریؒ کی اس کتاب کی یہ وہ خصوصیت ہے جس نے اسے اصح الکتب بعد کتاب اللہ قرار دیا ہے۔ تکرارِ روایت میں کئی باتیں ملحوظ ہیں۔ تجرید سے یہ امتیاز ختم ہو جاتا ہے۔

وَالْاَوَّلُ كُوفِيٌّ هُوَ ابْنُ يَزِيْدَ: وَالْاَوَّلُ سے مراد عبداللہ بن یزید ہیں جن کا ذکر باب نمبر ۱۵ روایت نمبر ۱۰۲۲ میں ہے۔

بَاب ٢١ : رَفْعُ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

لوگوں کا دعائے استسقاء میں امام کے ساتھ اپنے ہاتھ اُٹھانا

١٠٢٩ : قَالَ أَيُّوْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ هَلَكَ الْعِيَالُ هَلَكَ النَّاسُ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَدْعُو وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُوْنَ قَالَ فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَى فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ بَشِقَ الْمُسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيْقُ. {بَشِقَ اَیْ مَلَّ☆}

١٠٢٩: (اور) ایوب بن سلیمان نے کہا: ابوبکر بن ابی اویس نے مجھے بتایا۔ انہوں نے سلیمان بن بلال سے روایت کی کہ یحيٰ بن سعید نے کہا: میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے سنا۔ انہوں نے کہا: اہل بادیہ میں سے ایک بدوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جمعہ کے دن آیا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! مویشی مر گئے، بال بچے ہلاک ہو گئے اور لوگ مر گئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کرنے کے لئے اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے اور لوگوں نے بھی دعا کے لئے آپؐ کے ساتھ اپنے ہاتھ اٹھائے۔ حضرت انسؓ کہتے تھے کہ ہم مسجد سے نکلے نہیں تھے کہ ہم پر بارش ہونے لگی اور دوسرے جمعہ تک بارش ہوتی رہی۔ پھر وہی شخص نبی ﷺ کے پاس آیا۔ اس نے کہا: یا رسول اللہ! مسافر اُکتا گئے، راستے رُک گئے۔ بَشِقَ☆ کے معنے ہیں گھبرا گیا۔

اطرافه: ٩٣٢، ٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢.

١٠٣٠ : وَقَالَ الْأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ

١٠٣٠: اور (عبدالعزیز) اویسی نے کہا: محمد بن جعفر نے یحيٰ بن سعید اور شریک سے روایت کرتے ہوئے

☆ الفاظ "بَشِقَ اَیْ مَلَّ" عمدۃ القاری کے مطابق ہیں۔ (عمدۃ القاری جزء ٧ صفحہ ٥١) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

وَشَرِيْكٍ سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

مجھے بتایا۔ ان دونوں نے حضرت انسؓ سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت سنا کہ آپؐ نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے یہاں تک کہ میں نے آپؐ کی بغلوں کی سفیدی دیکھی۔

اطرافه: ۱۰۳۱، ۳۵٦٥، ٦۳٤۱۔

بَاب ۲۲: رَفْعُ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

امام کا دعائے استسقاء میں ہاتھ اٹھانا

۱۰۳۱: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

۱۰۳۱: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحيٰ (بن سعید قطان) اور (محمد بن ابراہیم) بن ابی عدی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید (بن ابی عروبہ) سے، سعید نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کسی دعا میں بھی اپنے دونوں ہاتھ (اتنے اونچے) نہیں اٹھایا کرتے تھے سوائے دعائے استسقاء کے اور آپؐ یہاں تک انہیں اٹھاتے کہ آپؐ کی بغلوں کی سفیدی دکھائی دیتی۔

اطرافه: ۱۰۳۰، ۳۵٦٥، ٦۳٤۱۔

تشریح: **رَفْعُ النَّاسِ اَيْدِيَهُمْ مَعَ الْاِمَامِ فِى الْاِسْتِسْقَآءِ:** اس باب کا عنوان بھی جملہ مصدریہ سے باندھا گیا ہے حالانکہ جمہور کے نزدیک اس مسئلہ پر اتفاق ہے کہ جب امام دعا کے لئے ہاتھ اٹھائے تو لوگ بھی ہاتھ اٹھائیں اور ان کو دعا میں شریک ہونا چاہیے۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثاني. الباب السابع فى الاستسقاء) امام بخاریؒ نے عنوان جملہ مصدریہ رکھنے میں احتیاط کا پہلو اس لئے اختیار کیا ہے کہ حضرت انس بن مالکؓ کی روایت نمبر ۱۰۳۱ مندرجہ باب ۲۲ سے ظاہر ہوتا ہے کہ گویا یہ ہاتھ اٹھانا دعائے استسقاء سے ہی مخصوص تھا۔ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِى شَىْءٍ مِّنْ دُعَآئِهٖ اِلَّا فِى الْاِسْتِسْقَآءِ لیکن بظاہر یہ واقعہ کے خلاف ہے کیونکہ کتاب الدعوات میں امام موصوفؒ نے چند روایتیں نقل کی ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ آپؐ دوسری دعاؤں میں بھی ہاتھ اٹھایا کرتے تھے اور اُس کتاب کے باب ۲۳ رَفْعُ الْاَيْدِىْ فِى الدُّعَآءِ میں اویس اور شریک کی حضرت انسؓ سے یہی روایت نقل کی گئی ہے اور یہاں روایت نمبر ۱۰۳۰ میں بھی

عبدالعزیز بن عبداللہ اویسی کی روایت ہی کا حوالہ منقول ہے اور اگلے باب کی روایت نمبر ۱۰۳۱ سے بھی اس کی تصدیق ہوتی ہے۔ ان روایتوں میں کوئی تضاد نہیں بلکہ حضرت انسؓ کی مراد یہ ہے کہ بوقتِ دعائے استسقاء ہاتھ زیادہ اونچا کر کے دعا کرتے جو تضرع کی علامت تھی۔ دعائے استسقاء کے ساتھ رفع الیدین کی مذکورہ بالا خصوصیت انہی معنوں میں ہے۔

بَاب ۲۳: مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ

مینہ برستے وقت کیا کہا جائے

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَصَيِّبٍ الْمَطَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ صَابَ وَأَصَابَ يَصُوْبُ.

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: كَصَيِّبٍ میں صَيِّبٍ کے معنے ہیں: بارش، اور دوسرے لوگوں نے کہا: صَيِّبٌ صَابَ يَصُوْبُ سے ہے اور اسی سے اَصَابَ ہے۔

۱۰۳۲: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ {اللَّهُمَّ ☆} صَيِّبًا نَافِعًا تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنْ نَّافِعٍ.

۱۰۳۲: محمد جو کہ ابن مقاتل ابوالحسن المروزی ہیں، نے ہم سے بیان کیا۔ کہا: عبداللہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: عبیداللہ (عمری) نے ہمیں خبر دی۔ عبیداللہ نے نافع سے اور نافع نے قاسم بن محمد سے، انہوں نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب مینہ برستا دیکھتے تو یہ دعا کرتے یعنی اے اللہ☆ مفید بارش ہو۔ محمد بن مقاتل کی طرح قاسم بن یحییٰ نے بھی عبیداللہ (عمری) سے یہی روایت کی ہے اور اوزاعی اور عقیل نے بھی نافع سے نقل کی۔

تشریح: **مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ:** عنوان باب میں قرآن مجید کی آیت كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَّ رَعْدٌ وَّ بَرْقٌ (البقرہ:۲۰) کی تفسیر اور لغوی بحث کا حوالہ دیتے ہوئے اس طرف توجہ دلائی ہے کہ بارش کبھی ہلاکت کا موجب بھی ہوتی ہے۔ اس لئے صَيِّبًا نَافِعًا کی دعا مانگنے کی ضرورت ہے۔ جیسا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق آتا ہے کہ بارش کے وقت آپؐ کا چہرہ متغیر ہو جاتا اور آپؐ اِدھر اُدھر ٹہلنا شروع کر دیتے اور فرماتے وَمَا اَدْرِیْ

☆ لفظ "اَللّٰهُمَّ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۶۸) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ اَوْدِيَتِهِمْ. (کتاب بدء الخلق باب ۵ روایت نمبر ۳۲۰۶) میں نہیں جانتا کہ کہیں یہ بادل ایسے نہ ہوں جو عذاب پر مشتمل ہوں جیسا کہ قوم (عاد) نے سمجھا تھا کہ ہم پر بادل بارش برسانے والے ہیں حالانکہ وہی ان کے لئے عذاب کا موجب بن گئے۔ مسلم، ابوداؤد اور نسائی نے بھی انہی معنوں میں روایتیں نقل کی ہیں۔(مسلم. كتاب صلاة الاستسقاء. باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم)(ابوداؤد. كتاب الادب. باب مايقول اذا هاجت الريح) (نسائی. كتاب الاستسقاء. باب القول عند المطر)

صَابَ کے معنے نَزَلَ یعنی اُترا (لسان العرب تحت لفظ صوب) اور يَصُوْبُ مضارع ہے اور صَوْبًا اس کا مصدر ہے۔

بَاب ٢٤: مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

جو مینہ کے انتظار میں یہاں تک کھڑا رہے کہ اس کی داڑھی سے قطرے ٹپکنے لگیں

١٠٣٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَّسْقِيَنَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ قَالَ فَثَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ

۱۰۳۳: محمد (بن مقاتل) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں خبر دی۔ انہوں نے کہا: ہمیں اوزاعی نے بتایا۔ انہوں نے کہا کہ اسحق بن عبداللہ بن ابی طلحہ انصاری نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: حضرت انس بن مالکؓ نے مجھے بتایا، کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں لوگوں میں قحط پڑا۔ اس اثناء میں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن منبر پر لوگوں سے مخاطب تھے۔ ایک بدوی نے کھڑے ہو کر کہا: یا رسول اللہ! جانور مر گئے، بال بچے بھوکے ہیں۔ آپؐ ہمارے لئے اللہ سے دعا کریں کہ وہ بارش برسائے۔ راوی کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ اٹھائے اور اس وقت آسمان میں ابر کا ایک ٹکڑا بھی نہ تھا۔ کہتے تھے کہ اتنے میں پہاڑوں کی طرح بادل اٹھ آئے

يَنْزِلْ عَنْ مِّنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ قَالَ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَفِي الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيْهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللهَ لَنَا فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ فَمَا جَعَلَ يُشِيْرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِيْنَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ حَتَّى سَالَ الْوَادِي وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا قَالَ فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِّنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ.

اور ابھی آپؐ اپنے منبر سے اُترے نہ تھے کہ میں نے دیکھا کہ آپؐ کی داڑھی سے بارش کے قطرے ٹپک رہے ہیں۔ کہتے تھے کہ ہم پر سارا دن بارش ہوتی رہی اور اس کے دوسرے دن بھی، پھر دوسرے دن کے بعد بھی اور ان دنوں میں بھی جو بعد تھے، دوسرے جمعہ تک۔ پھر وہی بدوی یا کوئی دوسرا شخص کھڑا ہوا۔ اس نے کہا: یارسول اللہ! عمارتیں گر گئیں، جانور ڈوب گئے۔ آپؐ اللہ تعالیٰ سے ہمارے لئے دعا کریں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے اور کہا: اے اللہ! ہمارے آس پاس برسے اور ہم پر نہ برسے۔ حضرت انسؓ کہتے تھے: چنانچہ آپؐ آسمان کے جس طرف اپنے ہاتھ سے اشارہ کرتے، ادھر سے بادل پھٹ جاتے یہاں تک کہ مدینہ یوں ہوگیا جیسے حوض میں ہے اور مینہ اتنا برسا کہ قنات نالہ ایک ماہ تک بہتا رہا۔ کہتے تھے: جو کوئی بھی کسی طرف سے آتا تو وہ کثرت باراں ہی کا ذکر کرتا۔

اطرافہ: ۹۳۲، ۹۳۳، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۱، ۱۰۲۹، ۳۵۸۲، ۶۰۹۳، ۶۳۴۲۔

تشریح: **مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ:** امام بخاریؒ یہ باب قائم کر کے روایت نمبر۱۰۳۳ کے اس حصہ کی طرف خاص توجہ دلانا چاہتے ہیں جو اپنے اندر خارق عادت کیفیت رکھتا ہے یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا بارش کے لئے دعا کرنا اور بارش شروع ہوجانے تک منبر سے نہ اترنا بتاتا ہے کہ آپؐ قصداً کھڑے رہے اور سمجھتے تھے کہ آپؐ نے قبولیت کی گھڑی پالی اور اس یقین سے دعا کرتے رہے کہ قبول ہو کر رہے گی۔ اس تعلق میں کتاب الجمعہ تشریح باب ۳۷، روایت نمبر۹۳۵ بھی دیکھئے۔ دعا کی معنوی کیفیات میں سے ایک خاص کیفیت یہ بھی ہے کہ بسا اوقات دعا کرنے والے کو دعا کرنے کے اثناء میں ہی وجدانی طور پر قوی احساس ہوجاتا ہے کہ یہ دعا قبول ہوگئی۔ اس کیفیت میں فرحت و انبساط اور یقین کی آمیزش ہوتی ہے۔ دعا خود بخود دل کی گہرائیوں سے نکلتی ہے اور یوں معلوم ہوتا ہے کہ دل پر بڑا بھاری بوجھ تھا جو یک دم اٹھ گیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت ایک بے پایاں سمندر ہے

اس کی کیفیات کا احاطہ وادراک کرنا ہمارے لئے ناممکن ہے۔ہم آپؐ کی دعا کے معجزانہ رنگ میں قبول ہونے سے صرف استدلال کر سکتے ہیں۔اِنَّ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ مَنْ لَّوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَاَبَرَّهُ(روایت نمبر ۲۷۰۳)اللہ کے بندوں میں سے ایسے بھی ہوتے ہیں جو اگر اللہ کو قسم دیں تو وہ ان کی قسم پوری کردے۔صحیح مسلم میں بھی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا مذکورہ بالا واقعہ منقول ہے۔اس میں یہ الفاظ ہیں: عَنْ اَنَسٍ .... قَالَ فَحَسَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتّٰى اَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ...... قَالَ لِاَنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِرَبِّهٖ (مسلم. كتاب صلاة الاستسقاء. باب الدعاء فى الاستسقاء) یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کپڑا اٹھا کر سر کھول دیا۔پانی کے قطرے آپؐ پر پڑے تو آپؐ نے فرمایا: یہ پانی ابھی ابھی اپنے رب سے مل کر آیا ہے۔(تازہ ملاقات کر کے اور تازہ خبر لے کر)اس جملے کے یہ دونوں ہی مفہوم ہیں: یعنی شان ربوبیت اس کی آمد سے ہویدا ہے۔یہ فقرہ محبت کے گہرے جذبات میں ڈوبا ہوا ہے۔لِاَنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِرَبِّهٖ کمال بلاغت سے معمور ہے۔اللہ تعالیٰ سے آپؐ کا جو عاشقانہ تعلق تھا وہ آپؐ کے ان الفاظ سے عیاں ہے۔بارش شروع ہونے پر آپؐ نے خطبہ بند نہیں کیا بلکہ جاری رکھا یہاں تک کہ اس زور سے بارش ہوئی کہ چھت ٹپکنے لگی جس سے آپؐ کی داڑھی پر بھی قطرے پڑے اور آپؐ نے سر سے چادر اُتار کر عاشقانہ انداز میں شکریہ ومحبت کے جذبات کا اظہار فرمایا۔لِاَنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِرَبِّهٖ عربی علم وادب سے واقف اصحاب اس فقرے کی روح اچھی طرح سمجھ سکتے ہیں۔اردو زبان اس کی ترجمانی سے قاصر ہے۔مفہوم اس کا یہ ہے کہ اسے اختیار ہے کہ داڑھی پر پڑے یا سر پر۔دعا کی قبولیت کا تازہ نشان ہے اور ایک ایسا مہمان ہے جو ابھی اپنے رب سے ملاقات کر کے آیا ہے۔اس لئے یہ پانی پیارا ہے۔اس کی خبر درست ہے اس کے ذریعے سے شانِ ربوبیت ظاہر ہوئی ہے۔آسمان پر کچھ نہ تھا اور آن واحد میں سب کچھ ہو گیا۔

بَاب ۲۵: إِذَا هَبَّتِ الرِّيْحُ

جب آندھی چلتی (یا چلے تو کیا کرنا چاہیے)

۱۰۳۴: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُوْلُ كَانَتِ الرِّيْحُ الشَّدِيْدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۱۰۳۴: سعید بن ابن مریم نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن جعفر نے ہمیں بتایا۔انہوں نے کہا: حمید (طویل) نے مجھے خبر دی کہ انہوں نے حضرت انسؓ (بن مالک) سے سنا۔وہ کہتے تھے: جب زور کی آندھی چلتی تھی تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ پر اس کا اثر معلوم ہوتا۔

تشریح: اِذَا هَبَّتِ الرِّيْحُ: بعض مستند روایات میں آتا ہے کہ جب آندھی چلتی تو آپؐ یہ دعا کرتے: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا اُمِرَتْ بِهٖ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اُمِرَتْ بِهٖ (مسند ابی یعلی۔مسند انسؓ۔جزء۵صفحہ۲۸۴۔روایت نمبر ۲۹۰۵)

{اے اللہ میں تجھ سے اس کی خیر چاہتا ہوں جو تو نے اس میں رکھی ہے۔ اور جو شر (کا پہلو) اس میں ہے اس سے تیری پناہ چاہتا ہوں۔} دنیا کی ہر شے انسان کے لیے نفع بخش بھی ہو سکتی ہے اور نقصان رساں بھی اور انسان غفلت کی گھڑیوں میں نہیں جانتا کہ اس کے لئے کیا مقدر ہے، اس لئے اسے چاہیے کہ دنیا کے ہر تغیر کا بیدار مغزی اور ایسے دل سے استقبال کرے جو امید وبیم کے جذبات لئے ہوئے ہو۔

بَاب ٢٦: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ نُصِرْتُ بِالصَّبَا

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمانا: مشرقی ہوا سے میری مدد کی گئی

١٠٣٥: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُّجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُوْرِ.

۱۰۳۵: مسلم (بن ابراہیم) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حکم سے، حکم نے مجاہد سے، مجاہد نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بادِ صبا سے میری مدد کی گئی اور بادِ دبور سے عاد ہلاک کئے گئے۔

اطرافه: ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥.

تشریح: نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُوْرِ: بادِ صبا شرقی ہوا اور بادِ دبور غربی ہوا کو کہتے ہیں۔ جنگ احزاب میں مشرکین کی آگ شرقی ہوا کے چلنے سے رات کو بجھ گئی تھی جس سے انہوں نے برا شگون لیا اور اتنے گھبرائے کہ اپنے خیمے لپیٹ کر راتوں رات بھاگ گئے۔ نُصِرْتُ بِالصَّبَا سے اسی نصرت الٰہی کی طرف اشارہ ہے۔ جنگ بدر میں بھی ایسا ہی ہوا تھا۔ یہ باب قائم کر کے امام موصوفؒ نے سابقہ باب کا مضمون واضح کیا ہے کہ کس طرح ایک چیز ایک ہی وقت میں مفید اور مضر ہو سکتی ہے۔ اس تعلق میں کتاب المغازی تشریح باب نمبر ۲۹ بھی دیکھئے۔

بَاب ٢٧: مَا قِيْلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

جو زلزلوں اور نشانوں سے متعلق بیان کیا گیا ہے

١٠٣٦: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۱۰۳۶: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: ابوالزناد نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے عبدالرحمٰن (بن ہرمز) اعرج سے، عبدالرحمٰن نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی

وَسَلَّمَ لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيْكُمُ الْمَالُ فَيَفِيْضَ.

کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ ساعت برپا نہ ہوگی مگر اس وقت کہ جب علم سمیٹ لیا جائے گا اور بھونچال بہت ہوں گے اور زمانہ جلدی جلدی گزرے گا اور فتنوں کا غلبہ ہوگا اور مار دھاڑ بہت ہوگی۔ ھرج کے معنی ہیں قتل اور جب دولت تم میں اتنی بڑھ جائے گی کہ سیلاب کی طرح بہے گی۔

اطرافه: ٨٥، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١.

١٠٣٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا قَالَ قَالُوْا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ قَالَ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

۱۰۳۷: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: حسین بن حسن نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابن عون نے ہمیں بتایا۔ ابن عون نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی۔ (نافع نے کہا:) انہوں نے (یوں) دُعا کی: اے اللہ! ہمارے (ملک) شام میں اور ہمارے یمن میں برکت دے۔ (نافع) کہتے تھے: لوگوں نے کہا اور ہمارے نجد میں بھی۔ (نافع) کہتے تھے: تو انہوں نے جواب دیا: وہاں تو زلزلے اور فساد ہوں گے۔ وہیں سے شیطان کا گروہ نکلے گا۔

اطرافه: ٧٠٩٤.

تشریح: مَا قِيْلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْاٰيَاتِ: بعض روایات میں آتا ہے: صَلَاةُ الْاٰيَاتِ سِتُّ رَكْعَاتٍ وَّ اَرْبَعُ سَجَدَاتٍ (صحيح ابن حبان. ذكر وصف صلاة الآيات. جزء۷ صفحہ۷۰، روایت نمبر۲۸۳۰) یعنی سورج گرہن وغیرہ جیسے حوادث کی مناسبت سے نماز چھ رکوع اور چار سجدوں پر مشتمل ہوتی ہے۔ آیا زلزلے بھی انہیں آیات میں سے ہیں، جن کے ظاہر ہونے پر نماز پڑھنے اور دعا کرنے کا حکم ہے۔ عبدالرزاق اور ابن حبان نے ایسی روایتیں نقل کی ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ زلزلہ بھی انہی آیات میں سے ہے اور بعض علماء نے اس میں نماز پڑھنے کا فتویٰ دیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ۶۷۲-۶۷۳) امام بخاریؒ نے عنوان باب میں ان علماء کے فتوے کی طرف اشارہ کرکے اس کے

ذیل میں مذکورہ بالا دو روایتیں نقل کی ہیں جن کا خلاصہ یہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے زلزلوں کو بھی عذاب الٰہی قرار دیا ہے۔ سابقہ تین بابوں پر قیاس کر کے زلزلہ آنے پر نماز پڑھنے کے لئے جواز کا فتویٰ دیا جا سکتا ہے۔ گو امام موصوفؒ کے نزدیک وہ روایات اس پایۂ صحت کی نہیں کہ وہ مستند قرار دی جائیں۔ روایت نمبر ۱۰۳۶، ۱۰۳۷ کتاب الفتن میں بھی آئیں گی اور اس تعلق میں کتاب الکسوف تشریح باب ا بھی دیکھئے۔ روایت نمبر ۱۰۳۷ یہاں موقوف ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر نہیں مگر کتاب الفتن میں ازہر السمان کی روایت موصول ہے۔ دیکھئے کتاب الفتن روایت نمبر ۷۰۹۴۔

بَاب ۲۸

قَوْلُ اللهِ تَعَالىٰ: وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُوْنَ (الواقعة: ۸۳)

اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: اور تم ذریعۂ معاش بناتے ہو اس بات کو کہ تم تکذیب کرتے ہو

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شُكْرَكُمْ

حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے کہ اس آیت میں رزق سے مراد شکر ہے۔

۱۰۳۸: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُوْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَدْرُوْنَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوْا اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِيْ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ

۱۰۳۸: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے صالح بن کیسان سے، صالح نے عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ بن مسعود سے، عبیداللہ نے حضرت زید بن خالد جہنیؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حدیبیہ میں ہمیں صبح کی نماز بارش کے بعد پڑھائی جو رات سے شروع تھی۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہوئے تو آپؐ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: کیا تم جانتے ہو تمہارے رب نے کیا فرمایا ہے؟ انہوں نے کہا: اللہ اور اس کا رسولؐ بہتر جانتے ہیں۔ (آپؐ نے فرمایا:) اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: آج صبح میرے بندوں میں سے کوئی میرا مومن ہے اور کوئی

وَرَحْمَتِهِ فَذٰلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذٰلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ.

(میرا) کافر۔ سوجس نے کہا: ہم پر اللہ کے فضل اور رحم سے بارش ہوئی تو وہ میرا مومن ہے اور ستاروں کا منکر اور جس نے کہا کہ فلاں فلاں ستارے کے فلاں فلاں جگہ آنے سے ہم پر بارش ہوئی ہے تو وہ میرا منکر ہے اور ستاروں کا مومن۔

اطرافه: ۸٤٦، ٤١٤٧، ۷٥۰۳.

تشریح. وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ اَنَّكُمْ تُكَذِّبُوْنَ: محولہ بالا آیت کا ترجمہ یہ ہے: اور تم ذریعہ معاش بناتے ہو اس بات کو کہ تم تکذیب کرتے ہو اور حضرت ابن عباسؓ کی تفسیر کے مطابق اس کا ترجمہ یہ ہوگا: کیا تم یہ شکر کرتے ہو کہ تم جھٹلاتے ہو۔ حضرت ابن عباسؓ سے متعلق ایک روایت میں آیا ہے کہ وہ مذکورہ بالا آیت میں رِزْقَكُمْ کی بجائے شُكْرَكُمْ پڑھا کرتے تھے مگر عنوان باب سے ظاہر ہے کہ امام موصوفؒ کے نزدیک یہ ان کی قرأت نہیں بلکہ تفسیر آیت ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۷۴) ورنہ قَالَ کی جگہ قَرَأَ ہوتا اور سیاق کلام سے بھی یہی ظاہر ہوتا ہے کہ شُكْرَكُمْ رِزْقَكُمْ کا مفہوم ہے نہ کہ قرأت۔ امام موصوفؒ نے اس آیت کے ساتھ روایت نمبر ۱۰۳۸ نقل کر کے شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تعلیم پیش کی ہے اور اس اہم اصلاح کی طرف اشارہ کیا ہے جو آپؐ کے ذریعہ سے عربوں کے خیالات میں ہوئی۔ عرب لوگ بارش وغیرہ تغیرات کو ستاروں کی تاثیرات کے ساتھ وابستہ سمجھتے اور اس لئے ان کی پرستش کرتے تھے۔ روایت نمبر ۱۰۳۸ سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ لفظ کافر یا مومن اپنے مفہوم میں نسبتی ہے۔ الگ مستقل اصطلاح نہیں، یہ بعد کی وضع ہے۔ ایک شخص کو ایک ہی وقت میں دو مختلف اعتباروں سے مومن اور کافر کہہ سکتے ہیں۔ اس تعلق میں کتاب الایمان باب ۲۱ روایت نمبر ۲۹ کی تشریح بھی دیکھئے۔ روایت ۱۰۳۷ میں فتنہ و فساد کے ظہور اور شیطانی گروہ کے نکلنے کی پیشگوئی جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے کی ہے وہ مسیلمہ کذاب اور عبداللہ بن سبا کے ذریعہ پوری ہوئی۔ تفصیل کے لیے دیکھئے کتاب الفتن باب ۱۶۔

بَاب ۲۹: لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللّٰهُ

کوئی نہیں جانتا کہ مینہ کب آئے گا مگر اللہ (عزوجل)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللّٰهُ

اور حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: پانچ باتیں ہیں جنہیں کوئی نہیں جانتا مگر اللہ۔

۱۰۳۹ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُوْنُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُوْنُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوْتُ وَمَا يَدْرِيْ أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ.

۱۰۳۹: محمد بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن دینار سے، ابن دینار نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: غیب کی چابیاں پانچ ہیں؛ صرف اللہ انہیں جانتا ہے۔ کوئی نہیں جانتا کہ کل کیا ہوگا اور کوئی نہیں جانتا، رحموں میں کیا ہے اور کوئی جان نہیں جانتی کہ وہ کل کیا کمائے گی اور کوئی جان نہیں جانتی کہ وہ کس ملک میں مرے گی اور کوئی نہیں جانتا مینہ کب برسے گا۔

اطرافه: ٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩۔

تشریح: **لَا يَـدْرِىْ مَتٰى يَجِيْءُ الْمَطَرُ اِلَّا اللّٰهُ:** باوجود اس کے کہ علم بہت کچھ ترقی کر چکا ہے اور تغیرات ساویہ کو قبل از وقت معلوم کرنے کے لئے بہتر سے بہتر آلات بھی ایجاد ہو چکے ہیں مگر ابھی تک انسان قادر نہیں ہوسکا کہ بارش کے متعلق یقینی طور پر کہہ سکے کہ وہ کب ہوگی؟ مطلق وقت کا پتہ ان سے لگ جاتا ہے۔ زمانہ قدیم میں بادلوں کا رُخ، بجلی کی چمک دیکھ کر اور ہوا کی خنکی یا گرمی محسوس کر کے قیاس کیا جاتا تھا کہ عنقریب بارش ہوگی۔ اب اس سے زیادہ ترقی ہوئی ہے اور آلات کے ذریعہ سے ان تغیرات ساویہ کا علم حاصل کر کے پتہ لگا لیا جاتا ہے جو سمندروں یا پہاڑوں میں بطور اسباب اولیٰ کے مینہ برسانے کے لئے کام کرتے ہیں مگر باوجود اس کے یقینی علم کی چابی انسان کو ابھی تک نہیں ملی۔ اسی طرح علم جنین میں بھی اس کے معلومات ترقی کر رہے ہیں جو ابھی تک بہت ناقص ہیں مگر تین میدان اس کے لئے بالکل مقفل پڑے ہیں۔ سوائے اس کے کہ وجدانی طور پر یا قیافہ سے یا خواب وکشف کے ذریعہ سے کسی پر کوئی بات ظاہر ہو جائے تو یہ الگ بات ہے۔ قرآن مجید کی آیت اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (البقرہ:۳۴) {کیا میں نے تمہیں کہا نہیں تھا کہ یقیناً میں ہی آسمانوں اور زمین کے غیب کو جانتا ہوں اور میں وہ (بھی) جانتا ہوں جو تم ظاہر کرتے ہو اور وہ (بھی) جو تم چھپاتے ہو۔} سے صاف طور پر معلوم ہوتا ہے کہ انسان کی پیدائش میں منشاءِ الٰہی یہ بھی ہے کہ وہ زمین وآسمان کے بہت سے غیوب سے مطلع کیا جائے اور اس کے ذریعہ سے علمِ الٰہی اور قدرتِ الٰہی کا وہ انکشاف ہو جو پردہ غیب میں ہے۔ انسان دنیا میں مستنطق وناطق کی حیثیت رکھتا

ہے جو کسی اور مخلوق کو حاصل نہیں۔ آیت اَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ سے صاف طور پر معلوم ہوتا ہے کہ ملائکۃ اللہ بھی اتنا ہی جانتے ہیں جتنا اللہ تعالیٰ علم دیتا ہے اور زمین و آسمان کے غیب کا ایک حصہ ان سے پوشیدہ ہے اور پیدائش انسان کی غرض یہ ہے کہ صفاتِ الٰہیہ سے متعلق مخفی امور کا انکشاف کرے اور وہ اپنا یہ فرض آہستہ آہستہ ادا کررہا ہے۔ اس آیت کا فقرہ فَلَمَّا اَنْبَاَهُمْ اسی راز کو آشکار کررہا ہے کہ ایک وقت مقدر ہے جب انسان کے ذریعہ سے مشارالیہ مشیتِ الٰہی پوری ہوگی۔ غرض محولہ بالا نفی کا تعلق حال سے ہے۔ اس کا یہ مفہوم نہیں کہ انسان کو غیب کی مذکورہ بالا پانچ باتوں کا علم نہیں دیا جائے گا کیونکہ ایسا مفہوم خلافِ واقعہ ہے۔ ہمارا روزمرہ کا مشاہدہ ہے کہ بذریعہ خواب یا کشف یا وحی وغیرہ انسان کو ان باتوں پر صحیح صحیح اطلاع مل جاتی ہے اور علم کے ذریعہ سے قدرت کے رازہائے سربستہ منکشف کرنے پر اسے قدرت حاصل ہورہی ہے۔

قَالَ اَبُوهُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: عنوانِ باب میں حضرت ابوہریرہؓ کی روایت کا جو حوالہ دیا گیا ہے وہ کتاب الایمان باب ۳۷ روایت نمبر ۵۰ میں گذر چکی ہے۔ امام بخاریؒ نے عین مناسب موقع سے محولہ بالا حدیث کی طرف توجہ منعطف کی ہے تا اس کے غلط مفہوم سے بچایا جائے۔ کیونکہ گذشتہ ابواب میں ایسی روایات گذر چکی ہیں جو علم غیب پر مشتمل ہیں۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

١٦- كِتَابُ الْكُسُوْفِ

بَاب ١ : اَلصَّلَاةُ فِي كُسُوْفِ الشَّمْسِ

سورج گرہن کے وقت نماز پڑھنا

١٠٤٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَصَلُّوْا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ.

۱۰۴۰: عمرو بن عون نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یونس سے، یونس نے حسن (بصری) سے، حسن نے حضرت ابوبکرہؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے کہ سورج گرہن ہوا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنی چادر گھسیٹتے ہوئے جلدی سے اٹھے اور مسجد میں آئے۔ ہم بھی (مسجد میں) گئے اور آپؐ نے ہمیں دو رکعت نماز پڑھائی یہاں تک کہ سورج صاف ہوگیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند کو کسی کے مرنے سے گرہن نہیں لگتا اور جب تم ان دونوں کو (گرہن) دیکھو تو نماز پڑھو اور دعا کرو یہاں تک کہ گرہن کھل جائے۔

اطرافه: ١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ٥٧٨٥۔

١٠٤١ : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ

۱۰۴۱: شہاب بن عباد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم بن حمید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسماعیل سے، اسماعیل نے قیس سے روایت کی کہ انہوں نے

أَبَامَسْعُوْدٍ يَقُوْلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَقُوْمُوْا فَصَلُّوْا.

اطرافه: ۱۰۵۷، ۳۲۰٤۔

کہا: میں نے حضرت ابومسعودؓ (انصاری) سے سنا۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند کولوگوں میں سے کسی کی موت کی وجہ سے گرہن نہیں لگتا بلکہ وہ اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دونشان ہیں۔ پس جب تم انہیں دیکھوتو تم اُٹھو اور نماز پڑھو۔

١٠٤٢: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَصَلُّوْا.

اطرافه: ۳۲۰۱۔

۱۰۴۲: ہم سے اصبغ نے بیان کیا، کہا: ابن وہب نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: عمرو (بن حارث) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عبدالرحمٰن بن قاسم سے، ابن قاسم نے اپنے باپ (قاسم بن محمد) سے بیان کیا۔ انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے بتا رہے تھے کہ سورج اور چاند کو کسی کی موت کی وجہ سے گرہن نہیں لگتا اور نہ کسی کی زندگی کی وجہ سے بلکہ وہ تو اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ سو جب تم انہیں دیکھو تو نماز پڑھو۔

١٠٤٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ

۱۰۴۳: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہاشم بن قاسم نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: شیبان ابومعاویہ (نحوی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زیاد بن علاقہ سے، زیاد نے حضرت مغیرہ بن شعبہؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ فَقَالَ النَّاسُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوْا وَادْعُوا اللهَ.

کے زمانہ میں سورج گرہن اس روز ہوا جس روز ابراہیم فوت ہوئے۔لوگوں نے کہا: ابراہیم کی موت کی وجہ سے سورج گرہن ہوا ہے۔تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند کسی کی موت اور زندگی کی وجہ سے نہیں گہناتے۔ جب تم (گرہن) دیکھو تو تم نماز پڑھو اور اللہ تعالیٰ سے دعائیں کرو۔

اطرافه: ۱۰۶۰، ۶۱۹۹۔

تشریح: **اَلصَّلَاةُ فِي كُسُوْفِ الشَّمْسِ:** سورج گرہن ہونے پر نماز پڑھنے کی مشروعیت سے متعلق یہ باب قائم کیا گیا ہے اور اس ضمن میں چار روایتیں نقل کی گئی ہیں۔ ہر روایت میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد فَصَلُّوْا مذکور ہے۔جس سے یہ واضح کرنا مقصود ہے کہ اس کی مشروعیت کی حجت شرعی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد اور آپ کی سنت ہے۔قرآن مجید میں اس کا حکم صراحتاً نہیں۔ان چاروں روایتوں سے جہاں یہ معلوم ہوتا ہے کہ نمازِ کسوف سنت نبویہ ہے وہاں اس سے یہ بھی ثابت ہے کہ آپ نے نماز باجماعت پڑھی۔اس نماز کے مسنون ہونے اور باجماعت پڑھے جانے کے بارے میں سب ائمہ اور فقہاء کا اتفاق ہے اور اس بات پر بھی وہ متفق ہیں کہ آپ کا ہر حکم وحیٔ الٰہی پر مبنی ہے۔بعض احکام میں وحیٔ الٰہی جلی اور صریح ہے اور بعض میں خفی ہے اور استنباط سے کام لیا گیا ہے چنانچہ ہر ایسے نشان پر جس سے اللہ تعالیٰ کے علم وقدرت اور عظمت کا پتہ چلتا ہو، جناب الٰہی میں جھکنے کا ارشاد ہے: وَكَاَيِّنْ مِنْ اٰيَةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ (یوسف:۱۰۶) اور کتنے ہی نشان ہیں آسمانوں اور زمین میں جن کے پاس سے ایسی حالت میں گذرتے ہیں کہ وہ ان نشانوں کو معمولی سمجھ کر ان سے اعراض کرتے ہیں۔

شارع اسلام صلی اللہ علیہ وسلم نے انسان کے دل میں محبت وعظمت الٰہی کے جذبات پیدا کرنے کی غرض سے ہر موقع سے فائدہ اٹھایا ہے اور مادی مملکت کے تغیرات کو ملکوتِ روحانی کے تغیرات کے ساتھ وابستہ کیا ہے تا انسان کسی وقت بھی نہ بھولے کہ اس کا قبلہ اور اس کا ملجاء وماوٰی اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔قحطِ باراں ہو تو اس کی طرف جھکو، حادثہ زلزلہ ہو تو اس کی جناب میں سربسجود ہو، سورج یا چاند گرہن ہو تو اس کے حضور دعائیں کرو تا وہ تمہیں ہر نقصان سے محفوظ رکھے۔ ہماری پانچ نمازوں کے اوقات بھی کسی نہ کسی ایسے اہم تغیر زمانی کے ساتھ وابستہ ہیں جس کے بالمشابہ تغیرات انسان کی روحانی زندگی میں پائے جاتے ہیں۔اس لئے ان واقعات مخصوصہ میں اللہ تعالیٰ کی طرف جھکنے کا ارشاد ہے۔

(تفصیل کے لئے دیکھئے: کشتی نوح صفحہ ۷۱ تا ۷۲۔روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۶۹، ۷۰)

بَاب ٢ : اَلصَّدَقَةُ فِي الْكُسُوْفِ

سورج گرہن میں صدقہ دینا

١٠٤٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُوْدَ ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُوْلَى ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ وَكَبِّرُوْا وَصَلُّوْا وَتَصَدَّقُوْا ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ أَنْ يَّزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ يَا أُمَّةَ

۱۰۴۴: عبداللہ بن مسلمہ (قعنبی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ (عروہ بن زبیر) سے، انہوں نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں سورج کو گرہن ہوا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو نماز پڑھائی۔ آپؐ کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے۔ پھر آپؐ نے رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے، پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے۔ آپؐ کا یہ قیام پہلے قیام سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے اور یہ رکوع پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر دوسری رکعت میں بھی آپؐ نے ایسا ہی کیا جیسے پہلی (رکعت) میں کیا تھا۔ پھر آپؐ فارغ ہوئے اور سورج صاف ہو چکا تھا۔ آپؐ لوگوں سے مخاطب ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی حمد وثنا بیان کی پھر فرمایا: سورج اور چاند اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ کسی کی موت یا زندگی کی وجہ سے وہ نہیں گہناتے۔ پس جب تم گرہن دیکھو تو اللہ تعالیٰ سے دعائیں کرو اور اس کی کبریائی بیان کرو اور نماز پڑھو اور صدقہ دو۔ پھر آپؐ نے فرمایا: اے محمدؐ کی امت! بخدا اللہ تعالیٰ سے بڑھ کر کوئی غیور نہیں

مُحَمَّدٍ {وَاللّٰهِ☆} لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيْلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيْرًا.

کہ اس کا بندہ یا اس کی باندی زنا کرے۔ اے محمد کی امت! {اللہ کی قسم☆!} اگر تمہیں معلوم ہو جو مجھے معلوم ہے تو تم لوگ یقیناً ہنستے کم اور روتے بہت۔

اطرافه: ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١۔

تشریح: **اَلصَّدَقَةُ فِي الْكُسُوْفِ:** جس طرح مادی مملکت کا سورج تاریک ہو جاتا ہے اسی طرح روحانی مملکت میں انسان کی عقل و دانش پر بھی تاریکی چھا جاتی ہے جس سے تمیز کی قابلیت بالکل مفقود ہو جاتی ہے۔ یہ تاریکی غلبۂ شہواتِ نفس کے وقت ہوتی ہے جبکہ انسان بالکل اندھا ہو جاتا ہے۔ اسی مناسبت کی وجہ سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج گرہن کے وقت اپنی امت کو ان الفاظ میں مخاطب فرمایا: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللّٰهِ مَامِنْ اَحَدٍ اَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ اَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ اَوْتَزْنِيَ اَمَتُهُ. غلبۂ شہوات کی گھڑی میں عقل پر تاریکی چھانے اور اس روحانی اندھے پن کے شر سے محفوظ رہنے کے لئے آپؐ نے کیا ہی درد بھرے الفاظ سے اپنی امت کو نصیحت فرمائی ہے۔ اے محمد کی امت! تم میں سے کسی کا غلام یا لونڈی زنا کرے تو تمہیں غیرت محسوس ہوتی ہے۔ اللہ کی قسم! اللہ تم سے بڑھ کر غیرت مند ہے، اپنے بندوں کی بابت جب ان میں سے کوئی بدکاری کا ارتکاب کرتا ہے۔

فَادْعُوا اللّٰهَ وَكَبِّرُوْا وَصَلُّوْا وَتَصَدَّقُوْا: سورج گرہن پر دعائیں کرنے، نمازیں پڑھنے اور صدقہ دینے کا حکم دیا ہے کیونکہ صدقہ سے بھی تزکیۂ نفس ہوتا ہے، جیسے نمازوں اور دعاؤں سے۔ دیکھئے کتاب الزکوٰۃ تشریح باب نمبر ۲۳،۱، ۲۷۔ روایت نمبر ۱۰۴۴ مختلف سندوں سے مروی ہے۔ صدقہ کا حکم اور آخری الفاظ ہشام بن عروہ کی روایت میں ہیں۔ اسی وجہ سے باب نمبر ۲ میں ان کی سند پیش کی گئی ہے تا شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام کا وہ مقصد واضح ہو جو اس نماز کی مشروعیت کا اصل باعث ہے۔ لَوْتَعْلَمُوْنَ مَااَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيْلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيْرًا. ان الفاظ سے بھی واضح ہے کہ آپؐ کسوف شمس کے وقت امت کے تزکیۂ نفس کی کتنی آرزو رکھتے تھے اور کیسے درد انگیز الفاظ میں سورج کی تاریکی سے اس روحانی تاریکی کی طرف ذہنوں کو منتقل فرمایا ہے جو آپؐ کے زمانہ میں تمام جہان پر چھائی ہوئی تھی۔

بَاب ۳: اَلنِّدَاءُ بِ "الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ" فِي الْكُسُوْفِ

نماز کے لئے (یوں) پکار کر بلانا: گرہن میں نماز باجماعت ہوگی

١٠٤٥: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا

۱۰۴۵: اسحق نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ بن صالح نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: معاویہ بن

☆ لفظ "وَاللّٰهِ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۶۸۳) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ نُوْدِيَ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ.

سلام بن ابی سلام حبشی دمشقی نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ بن ابی کثیر نے ہمیں بتایا، کہا: ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن بن عوف زہری نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما (ابن عاص) سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا کہ انہوں نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں سورج گرہن ہوا تو لوگوں کو یوں آواز دی گئی: اِنَّ الصَّلٰوۃَ جَامِعَةٌ یعنی نماز باجماعت ہوگی۔

اطرافه: ۱۰۵۱۔

تشریح: **اَلنِّدَاءُ ب "الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ":** اگرچہ یہ مسئلہ بالاتفاق مسلم ہے کہ نمازِ کسوف کے لئے نہ اذان ہے اور نہ تکبیر اقامت مگر روایت نمبر ۱۰۴۵ کی بناء پر بعض نے یہ مستحب سمجھا ہے کہ لوگوں کو پکار کر اطلاع دے دی جائے کہ نمازِ کسوف باجماعت ہوگی۔

بَاب ٤: خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوْفِ

امام کا سورج گرہن میں (لوگوں سے) مخاطب ہونا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اور حضرت عائشہؓ اور حضرت اسماءؓ (بنت ابی بکرؓ) نے روایت کی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے (سورج گرہن کے وقت) خطبہ پڑھا۔

١٠٤٦: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ

۱۰۴۶: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی۔ نیز احمد بن صالح نے مجھے بتایا، کہا: عنبسہ (بن خالد) نے بھی ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: یونس (بن یزید) نے ہمیں بتایا۔

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةً طَوِيْلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلًا ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيْلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُوْلَى ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلًا وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَّنْصَرِفَ ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَافْزَعُوْا إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيْرُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ

ابن شہاب سے مروی ہے کہ (انہوں نے کہا:) عروہ نے حضرت عائشہؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ وہ کہتی تھیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں سورج گرہن ہوا۔ آپؐ مسجد میں گئے۔ لوگ آپؐ کے پیچھے صف بستہ کھڑے ہوگئے۔ آپؐ نے اللہ اکبر کہا اور بہت لمبی قرأت کی۔ پھر تکبیر کہی اور بڑا لمبا رکوع کیا۔ پھر آپؐ نے سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ کہا اور کھڑے ہوگئے اور سجدہ نہیں کیا اور لمبی قرأت کی جو کہ پہلی قرأت سے کم تھی۔ پھر آپؐ نے اللہ اکبر کہا اور لمبا رکوع کیا جو پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ کہا۔ پھر سجدہ کیا۔ پھر دوسری رکعت میں بھی ایسا ہی کیا۔ اس طرح آپؐ نے (دو رکعتوں میں) چار رکوع اور چار سجدے کئے اور سورج نماز سے فارغ ہونے سے پہلے پہلے ظاہر ہوگیا تھا۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی جس تعریف کے وہ لائق ہے، تعریف کی اور فرمایا: چاند اور سورج اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ کسی کی موت کی وجہ سے انہیں گرہن نہیں لگتا اور نہ کسی کی زندگی کی وجہ سے، سو جب سورج اور چاند کو تم گرہن لگا ہوا دیکھو تو نماز کے لئے مضطرب ہوکر لپکو اور کثیر بن عباس بیان کرتے تھے کہ (ان کے بھائی) حضرت عبداللہ بن عباس

يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيْثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْمَدِيْنَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ قَالَ أَجَلْ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ.

رضی اللہ عنہما سورج گرہن کی حدیث اسی طرح بیان کرتے تھے۔ جیسے عروہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کرتے ہوئے بیان کیا۔ (زہری کہتے تھے:) میں نے عروہ سے کہا: آپ کے بھائی نے جس دن مدینہ میں سورج گرہن ہوا دو رکعتوں سے زیادہ نہیں پڑھیں جیسے صبح کی نماز ہوتی ہے۔ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ اس لیے کہ وہ سنت سے چوک گئے۔

اطرافه: ١٠٤٤، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١۔

تشریح: **خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ:** مسئلہ معنونہ کے متعلق اختلاف ہوا ہے۔ امام مالکؒ اور امام ابوحنیفہؒ نماز کسوف میں خطبہ کے قائل نہیں مگر امام شافعیؒ کے نزدیک خطبہ اس نماز میں بھی اسی طرح ضروری ہے جس طرح عیدین میں۔ اول الذکر امامینؒ کے نزدیک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا خطاب محض اس غلط فہمی کے دور کرنے کے لئے تھا جو لوگوں کو ہوئی کہ سورج گرہن آپؐ کے بیٹے حضرت ابراہیمؑ کی موت کی وجہ سے ہوا ہے۔

(بداية المجتهد كتاب الصلاة الثاني، الباب السادس في صلاة الكسوف، المسئلة الرابعة: هل من شرطها الخطبة)

امام بخاریؒ کا مذہب اس بارے میں وہی معلوم ہوتا ہے جو امام شافعیؒ کا ہے۔ عنوان باب میں روایت نمبر ۱۰۴۴، ۱۰۶۱ کا حوالہ بطور تائید و تشریح دیا ہے۔ ان میں خطبہ کا صریح ذکر ہے۔ ابن شہاب کی اس روایت یعنی نمبر ۱۰۴۶ میں حمد و ثنا کرنے کا ذکر ہے لفظ خَطَبَ نہیں۔ مگر مراد ایک ہی ہے۔

إِنَّ أَخَاكَ...... أَخْطَأَ السُّنَّةَ: روایت نمبر ۱۰۴۶ کے آخر میں حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کے سنت سے چوک جانے کا حوالہ یہی غرض واضح کرنے کے لئے دیا گیا ہے کہ سنت نبویہ کی اتباع میں قیاس و احتمالات جائز نہیں۔ حضرت عبداللہ بن زبیرؓ جب شام کی طرف کوچ کرنے کا ارادہ کر رہے تھے اور ابھی مدینہ میں ہی تھے تو سورج گرہن ہوا اور انہوں نے صرف دو رکعتیں پڑھیں جو بقول راوی غلطی تھی۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۹۰) اس تعلق میں روایت نمبر ۱۰۶۵ بھی دیکھئے۔

بَاب ٥: هَلْ يَقُوْلُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ

کیا یہ کہے کہ سورج کا کسوف ہوا یا خسوف

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى: وَخَسَفَ الْقَمَرُ. (القيامة: ٩)

اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: چاند کو گرہن ہوا (یعنی خَسَفَتْ کا لفظ استعمال کیا۔)

١٠٤٧ : حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيْلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَقَامَ كَمَا هُوَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيْلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سُجُوْدًا طَوِيْلاً ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوْفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوْا إِلَى الصَّلَاةِ.

۱۰۴۷: سعید بن عُفیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عقیل نے مجھے بتایا۔ ابن شہاب سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: عروہ بن زبیر نے مجھے بتایا کہ حضرت عائشہؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ نے ان کو بتایا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب سورج کو کسوف ہوا، نماز پڑھائی۔ آپؐ کھڑے ہوئے۔ اللہ اکبر کہا اور پھر بہت لمبی قرأت کی۔ پھر آپؐ نے بہت لمبا رکوع کیا پھر آپؐ نے سر اُٹھایا اور سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ کہا۔ پھر جیسے تھے اسی طرح کھڑے رہے پھر لمبی قرأت کی اور وہ پہلی قرأت سے کم تھی پھر ایک لمبا رکوع کیا، جو پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے لمبا سجدہ کیا۔ پھر دوسری رکعت میں بھی ایسا ہی کیا۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا اور سورج ظاہر ہو چکا تھا۔ پھر آپؐ لوگوں سے مخاطب ہوئے اور سورج اور چاند کے کسوف کی بابت فرمایا کہ وہ دونوں اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ کسی کی موت یا زندگی کی وجہ سے انہیں گرہن نہیں ہوتا۔ جب تم انہیں دیکھو تو نماز کے لئے مضطرب ہو کر لپکو۔

اطرافه: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١.

تشریح: هَلْ يَقُوْلُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ اَوْ خَسَفَتْ: سفیان ابن عیینہؒ نے زہری سے عروہ کی یہ روایت نقل کی ہے۔ لَا تَقُوْلُوْا كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَلٰكِنْ قُوْلُوْا خُسِفَتْ. (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۹۰) امام بخاریؒ کے نزدیک دونوں طرح جائز ہے جیسا کہ روایت نمبر ۱۰۴۷ میں دونوں لفظ سورج گرہن کے لئے استعمال ہوئے ہیں۔ خَسَفَتِ الشَّمْسُ......فَقَالَ فِيْ كُسُوْفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ اِنَّهُمَا اٰيَتَانِ مِنْ اٰيَاتِ اللّٰهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ۔ خسوف سورج گرہن کے لئے بھی استعمال کیا گیا ہے لیکن اس استعمال کے یہ معنی نہیں کہ خسوف اپنے خاص معنی میں استعمال نہیں ہوسکتا۔ قرآن مجید نے خَسَفَ الْقَمَرُ کہہ کر اس کو چاندگرہن کے لئے مخصوص کیا ہے مگر اس تخصیص کے یہ معنی نہیں ہیں کہ یہ لفظ سورج گرہن کے لئے استعمال نہ کیا جائے۔

بَاب ٦: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ يُخَوِّفُ اللّٰهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوْفِ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا: گرہن کے ذریعے اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو خوف دلاتا ہے

قَالَهُ أَبُو مُوْسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حضرت ابوموسیٰ (اشعریؓ) نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ نقل کیا ہے۔

١٠٤٨: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُوْنُسَ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ وَتَابَعَهُ مُوْسَى عَنْ مُبَارَكٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ

۱۰۴۸: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یونس سے، یونس نے حسن (بصری) سے، انہوں نے حضرت ابوبکرہؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ یہ کسی کی موت کی وجہ سے نہیں گہنایا کرتے۔ ہاں اللہ تعالیٰ ان کے ذریعہ سے اپنے بندوں کو خوف دلاتا ہے۔ اور ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے کہا: عبدالوارث، شعبہ، خالد بن عبداللہ اور حماد بن سلمہ نے یونس سے، یہ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ کا فقرہ بیان نہیں کیا۔ اور یونس کے ساتھ اس حدیث کو اشعث بن عبدالملک نے بھی حسن (بصری) سے روایت کیا۔ اور یونس کی طرح اس

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ.

حدیث کو موسیٰ نے مبارک سے اور مبارک نے حسن بصری سے روایت کرتے ہوئے بتایا۔ انہوں نے کہا: حضرت ابوبکرہؓ نے مجھے بتایا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ ان دونوں کو گہنا کر اپنے بندوں کو خوف دلاتا ہے۔

اطرافہ: ۱۰۴۰، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۵۷۸۵۔

تشریح: **يُخَوِّفُ اللّٰهُ عِبَادَهُ :** عنوان باب میں حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ کی روایت کا جو حوالہ دیا گیا ہے۔ وہ نمبر ۱۰۵۹ میں مفصل دیکھئے۔ حضرت ابوبکرہؓ کی روایت نمبر ۱۰۴۸ کئی لوگوں سے مروی ہے اور اکثر کی روایت میں الفاظ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ نہیں۔ امام بخاریؒ نے اس روایت کے آخر میں پانچ حفاظ حدیث کا حوالہ دیا ہے۔ جنہوں نے یونسؒ سے بغیر ان الفاظ کے مذکورہ بالا روایت نقل کی ہے۔ عبدالوارثؒ کی روایت کے لیے دیکھئے روایت نمبر ۱۰۶۳۔ شعبہ کی روایت کے لیے دیکھئے روایت نمبر ۱۰۶۲ اور خالد کی روایت کے لیے دیکھئے روایت نمبر ۱۰۴۰ اور حماد کی روایت طبرانی نے نقل کی ہے جو لفظاً و معناً خالد کی روایت نمبر ۱۰۴۰ کی طرح ہے۔ یعنی فَصَلُّوْا وَادْعُوْا . اشعث کی روایت میں یہ الفاظ نہیں۔ اشعثؒ سے نسائی اور ابن حبانؒ وغیرہ نے نقل کیا ہے۔ (نسائی. کتاب الکسوف. باب الامر بالصلاۃ عند الکسوف حتی لا تنجلی)(صحیح ابن حبان، باب صلاۃ الکسوف، ذکر خبراوھم عالما من الناس ان صلاۃ الکسوف کسائر الصلوات سواء، روایت نمبر ۲۸۳۷، جزء۷ صفحہ۸۷) (تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۹۲) مگر موسیٰ بن اسمٰعیلؒ نے مبارک سے حضرت ابوبکرہؓ کی جو روایت نقل کی ہے اس میں منقولہ الفاظ ہیں جو اکثر سندوں میں نہیں صرف دو سندوں میں ہیں۔ امام بخاریؒ نے ان دو سندوں کے الفاظ کی تائید میں حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ کی روایت نمبر ۱۰۵۹ پیش کی ہے جو مستقل روایت ہے۔ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے گھبرا کر باہر نکلنے کا ذکر بھی ہے اور آپؐ کا یہ ارشاد بھی کہ جب کسوف دیکھو تو اللہ تعالیٰ کے ذکر اور دعاؤں اور استغفار کے لئے مضطرب ہو کر اس کے حضور جھکو۔ ان الفاظ سے بھی پتہ چلتا ہے کہ آپؐ اس تغیر پر جو بظاہر ہیبت ناک منظر پیش کرتا ہے، دلوں میں تقویٰ اللہ کے جذبات پیدا کرنا چاہتے ہیں۔ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ . کسی امر کی علت غائی ایک سے زیادہ بھی ہوسکتی ہے۔ علم الافلاک کے ماہرین اگر اس تعلق کی علت غائی یہ سمجھتے ہیں کہ اس سے انسانوں کو دوران شمسی کی کیفیات اور سورج، چاند اور زمین کے آپس کے تعلقات کا علم ہو جائے تو ماہرین علم روحانیت کا حق ہے کہ وہ اپنے مناسب حال ایک الگ علت غائی تجویز کریں۔ دونوں علتیں آپس میں ٹکراتی نہیں۔ یہ فلکی تغیرات انسانی زندگی میں کئی قسم کی مفید تاثیرات پیدا کرسکتے ہیں۔ ان تاثیروں میں ایک تاثیر علمی ہے جو انسان کے ذہن میں پیدا ہوتی ہے اور ایک تاثیر روحانی ہے جو اہل اللہ اپنے نفسوں میں پیدا کرنا چاہتے ہیں اور ان تاثیروں کے حصول کے لئے صرف انتقال فکری کی ضرورت ہے۔ اس قسم کی روحانی تاثیرات کی ایک اور مثال اگلے باب میں دی گئی ہے۔

بَاب ٧: اَلتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوْفِ

سورج گرہن کے وقت عذاب قبر سے پناہ مانگنا

١٠٤٩: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ يَّحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا رَسُوْلَ اللهِ ﷺ أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُوْرِهِمْ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَائِذًا بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ.

اطرافه: ١٠٥٥، ١٣٧٢، ٦٣٦٦.

۱۰۴۹: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے یحییٰ بن سعید سے، یحییٰ نے عمرہ بنت عبدالرحمٰن سے، انہوں نے حضرت عائشہؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ سے روایت کی کہ ایک یہودی عورت (حضرت عائشہؓ) سے کچھ مانگنے آئی۔ اس نے اُن کو یہ دعا دی کہ اللہ تعالیٰ آپ کو عذابِ قبر سے پناہ میں رکھے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: کیا لوگوں کو اُن کی قبروں میں عذاب دیا جائے گا؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: خدا کی پناہ اس سے۔

١٠٥٠: ثُمَّ رَكِبَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى فَمَرَّ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْحُجَرِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيْ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ

۱۰۵۰: پھر ایک صبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سواری پر سوار ہوئے۔ اسی روز سورج گرہن لگا۔ آپؐ چاشت کے وقت لوٹ آئے اور (اپنی ازواج کے) حجروں سے ہوتے ہوئے گزرے۔ پھر کھڑے ہوکر نماز پڑھنے لگے اور لوگ بھی آپؐ کے پیچھے کھڑے ہوگئے اور بہت دیر تک کھڑے رہے پھر آپؐ نے ایک لمبا رکوع کیا پھر سر اٹھایا اور پھر دیر تک کھڑے رہے اور یہ قیام پہلے سے کم تھا اور پھر آپؐ نے ایک لمبا رکوع کیا اور یہ رکوع پہلے سے کم تھا۔ پھر سر اٹھایا اور سجدہ کیا۔ پھر کھڑے ہوئے اور

دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيْلًا وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَّقُوْلَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوْا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

دیر تک کھڑے رہے اور یہ پہلے قیام سے کم تھا اور پھر ایک لمبا رکوع کیا اور یہ پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے اور یہ پہلے قیام سے کم تھا اور پھر ایک لمبا رکوع کیا اور یہ پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر سر اٹھایا اور سجدہ کیا اور (نماز سے) فارغ ہوگئے۔ پھر جو کچھ اللہ نے کہلانا چاہا کہا۔ پھر آپؐ نے ان سے فرمایا: عذابِ قبر سے پناہ مانگا کریں۔

اطرافه: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١۔

تشریح: **اَلتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوْفِ:** قرآن مجید میں قبر کی حالت برزخ سے موسوم کی گئی ہے۔ برزخ کے معنے ہیں: اکتساب نیکی کا زمانہ منقطع ہو چکا۔ زمانہ برزخ میں انسان کی روح کچھ مدت کے لئے تعطل اور سکون میں رہتی ہے۔ سورج یا چاند گرہن میں بھی فیضان نور عارضی طور پر معرض التوا میں ہو جاتا ہے۔ اس توقف سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذہن روح کے عارضی تعطل کی طرف منتقل ہوا ہے۔ جو عالمِ برزخ میں اس پر طاری ہو کر نور زندگی کو پردہ غیب واخفا میں ڈال دیتا ہے۔ نہایت لطیف مناسبت کی وجہ سے آپؐ نے اس موقع پر عذاب قبر سے پناہ مانگنے کا ارشاد فرمایا۔ اتفاق سے اس دن آپؐ کے صاحبزادے حضرت ابراہیمؑ بھی فوت ہو گئے تھے اور آپؐ ان کو دفن کرنے کے لئے سوار ہو کر باہر تشریف لے گئے (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۰۲ تحت روایت نمبر ۱۰۵۶) اور پھر وہاں سے لوٹ کر سورج گرہن کی نماز پڑھی۔ جیسا کہ اس روایت میں مذکور ہے۔ عذابِ قبر اور عالم برزخ کی کیفیات کی تفصیلی بحث کے لئے دیکھئے ''اسلامی اصول کی فلاسفی'' سوال دوم کا جواب زیر عنوان ''تین عالم'' روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۰۳ تا ۴۰۸۔

بَاب۸: طُوْلُ السُّجُوْدِ فِي الْكُسُوْفِ

گرہن کی نماز میں لمبا سجدہ کرنا

١٠٥١: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَّحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَمَّا

۱۰۵۱: ابونعیم (فضل) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان (نحوی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ (بن ابی کثیر) سے، یحيٰ نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے

كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْدِيَ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا سَجَدْتُ سُجُوْدًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا.

حضرت عبداللہؓ بن عمرو سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں سورج گرہن ہوا تو لوگوں کو یہ اطلاع دی گئی کہ نماز باجماعت ہوگی اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک ہی رکعت میں دو رکوع کئے۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور ایک رکعت میں دو رکوع کئے۔ پھر آپؐ بیٹھے اور سورج سے تاریکی دور ہوگئی تھی۔ (حضرت عبداللہ بن عمروؓ نے) کہا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں: میں نے کسی نماز میں اتنا لمبا سجدہ نہیں کیا جتنا اس نماز میں۔

اطرافه: ۱۰۴۵۔

تشریح: **طُوْلُ السُّجُوْدِ فِي الْكُسُوْفِ**: اس باب سے مالکیوں کا خیال رد کرنا مقصود ہے جو لمبا سجدہ کرنے کی نفی کرتے ہیں۔ ان کی دلیل یہ ہے کہ قیام اور رکوع لمبے کئے گئے تھے اور ان کے لمبا کئے جانے سے متعلق بالتکرار ذکر ہے مگر سجدہ کے بارہ میں ذکر نہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۹۵) یہ دلیل صحیح نہیں۔ سجدہ کی بابت صریح روایتیں ہیں۔ مثلاً ثُمَّ سَجَدَ فَاَطَالَ السُّجُوْدَ (روایت نمبر ۱۰۴۴) پھر آپؐ نے سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے مَاسَجَدْتُ سُجُوْدًا قَطُّ كَانَ اَطْوَلَ مِنْهَا (روایت نمبر ۱۰۵۱) یعنی میں نے کسی نماز میں اتنا لمبا سجدہ نہیں کیا، جتنا اس نماز میں۔ فَصَلّٰى بِاَطْوَلِ قِيَامٍ وَّ رُكُوْعٍ وَّسُجُوْدٍ رَاَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ. (روایت نمبر ۱۰۵۹) یعنی آپؐ نے اتنے لمبے قیام اور رکوع اور سجدے کے ساتھ نماز پڑھی کہ میں نے کبھی ایسا آپؐ کو کرتے دیکھا تھا۔ اس نص صریح کے مقابل میں مالکیوں کا استدلال نہ صرف روایۃً کمزور ہے بلکہ درایۃً بھی اس حالت خشوع کے منافی ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دلوں میں اس مخصوص گھڑی کے وقت پیدا کرنا چاہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (العلق: ۲۰) سجدہ کر اور قریب سے قریب تر ہوتا جا۔ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ. اس جملے سے یہ مراد نہیں کہ صرف ایک ہی سجدہ کیا بلکہ پوری رکعت مع دو سجدوں کے۔ دیکھئے باب ۴ جہاں تفصیل سے دو رکعتوں میں چار سجدے کرنے کا ذکر ہے: فَاسْتَكْمَلَ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِيْ اَرْبَعِ سَجَدَاتٍ یعنی آپؐ نے دو رکعتوں میں چار رکوع اور چار سجدے کیے۔ (روایت نمبر ۱۰۴۶)

بَاب ۹ : صَلَاةُ الْكُسُوْفِ جَمَاعَةً

گرہن کی نماز باجماعت پڑھنا

وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ.

اورحضرت ابن عباسؓ نے زمزم کے سائبان میں انہیں نماز پڑھائی اور علی بن عبداللہ بن عباس نے لوگوں کو اکٹھا کیا اور حضرت ابن عمرؓ نے انہیں گرہن کی نماز پڑھائی۔

۱۰۵۲ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ

۱۰۵۲: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے زید بن اسلم سے، زید نے عطاء بن یسار سے، عطاء نے حضرت عبداللہ بن عباسؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں سورج گرہن ہوا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھائی۔ آپؐ اتنی دیر تک کھڑے رہے جتنی دیر میں سورۃ بقرہ پڑھی جاسکتی ہے۔ پھر آپؐ نے لمبا رکوع کیا اور سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے اور یہ قیام پہلے سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے لمبا رکوع کیا اور یہ پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سجدہ کیا۔ پھر دیر تک کھڑے رہے۔ یہ قیام پہلے قیام سے کم تھا۔ پھر ایک لمبا رکوع کیا اور یہ رکوع پہلے سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے اور یہ قیام پہلے سے کم تھا۔ پھر ایک لمبا رکوع کیا اور یہ رکوع پہلے سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سجدہ کیا اور پھر (نماز سے) فارغ ہوئے اور سورج ظاہر ہو چکا تھا۔ آپ

رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُوْدًا وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَأُرِيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوْا بِمَ يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ بِكُفْرِهِنَّ قِيْلَ يَكْفُرْنَ بِاللهِ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيْرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ کسی کی موت اور زندگی کی وجہ سے نہیں گہناتے۔ سو جب تم گرہن دیکھو تو اللہ تعالیٰ کو یاد کرو۔ لوگوں نے کہا: یارسول اللہ! ہم نے آپؐ کو دیکھا کہ آپؐ نے اپنی جگہ کھڑے کھڑے کوئی چیز پکڑی ہے پھر ہم نے دیکھا آپؐ پیچھے کو ہٹے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: میں نے جنت کو دیکھا تھا اور ایک خوشہ لینے کو ہاتھ بڑھایا اور اگر وہ لے لیتا تو جب تک دنیا قائم رہتی تم اس سے کھاتے رہتے اور مجھے آگ بھی دکھائی گئی۔ میں نے کبھی کوئی نظارہ ایسا بھیانک نہیں دیکھا جیسے آج۔ میں نے آگ والوں میں اکثر عورتیں دیکھیں۔ لوگوں نے کہا: یارسول اللہ! کس لئے؟ آپؐ نے فرمایا: ان کے اپنے کفر کی وجہ سے۔ آپؐ سے پوچھا گیا کہ اللہ تعالیٰ کا کفر کرتی ہیں؟ آپؐ نے فرمایا: خاوند کی ناشکری کرتی ہیں اور احسان فراموش ہوتی ہیں۔ اگر تو عمر بھر اُن میں سے کسی پر احسان کرے۔ پھر اگر وہ تجھ سے ویسی کوئی بات دیکھے تو وہ کہہ دے گی۔ میں نے تجھ سے کبھی بھلائی نہیں دیکھی۔

اطرافہ: ۲۹، ۴۳۱، ۷۴۸، ۱۰۵۲، ۳۲۰۲، ۵۱۹۷۔

تشریح: صَلَاةُ الْكُسُوْفِ جَمَاعَةً: امام ثوریؒ کا مذہب ہے کہ اگر امام الصلوٰۃ موجود نہ ہو تو پھر الگ الگ نماز پڑھی جائے۔ لیکن جمہور اس کے خلاف ہیں۔ ان کی رائے ہے کہ کسی اور کو امام بنا کر باجماعت نماز پڑھی جائے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۹۷) امام بخاریؒ اسی مذہب کی تائید میں ہیں۔ عنوان باب میں حضرت ابن

عباسؓ اور حضرت ابن عمرؓ کے باجماعت نماز پڑھانے کا حوالہ یہی ثابت کرنے کے لئے دیا گیا ہے۔ان حوالوں کی تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۶۹۷۔ روایت نمبر ۱۰۵۲ پیش کر کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کی طرف توجہ دلائی گئی ہے۔کتاب الکسوف باب نمبر ۱ میں بھی یہی مضمون مذکور ہے۔

فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُودًا: روایت نمبر ۱۰۵۲ کے آخر میں خوشہ لینے کے لئے آگے بڑھنے کا جو واقعہ مذکور ہے وہ بحالت کشف ہوا۔آپؐ کو مبشر اور منذر دونوں نظارے دکھائے گئے تھے۔ **لَوْ اَصَبْتُهُ لَاَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا** ان الفاظ سے خوشہ انگور کی تعبیر واضح ہے کہ اس سے نعمتیں مراد ہیں۔اس نظارے سے آپؐ پر ظاہر کیا گیا تھا کہ مسلمانوں پر ایک ایسا زمانہ آئے گا کہ وہ دنیا کی نعمتوں سے محروم کئے جائیں گے اور زندگی ان کے لئے جہنم ہو جائے گی اور یہ سب ان کی اپنی ناشکری کی وجہ سے ہوگا۔ان کی بدعملی سے اسلام کا سورج تاریک ہو جائے گا اور وہ اپنی روشنی نہیں دے گا۔اس گرہن کو دیکھ کر آپؐ کے اضطراب اور طویل دعائیں کرنے اور آپؐ کی اس کشفی حالت سے اور آج آپؐ کے کشف کے ہو بہو پورا ہونے سے صاف پتہ چلتا ہے کہ ان تمام باتوں کے درمیان ایک طبعی اور گہرا تعلق تھا۔ان میں کوئی تصنع اور بناوٹ نہ تھی اور نہ وہ دعائیں کسی وہم کا نتیجہ تھیں۔اگر تصنع و توہم پرستی کا ذرہ بھر بھی شائبہ آپؐ میں ہوتا تو جب لوگ یہ کہہ رہے تھے کہ آپؐ کے صاحبزادے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کی موت کی وجہ سے سورج تاریک ہو گیا ہے تو آپؐ ان کی بات ردّ نہ کرتے، یا خاموش رہتے۔

بَاب ١٠ : صَلَاةُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوْفِ

گرہن میں مردوں کے ساتھ عورتوں کا نماز پڑھنا

١٠٥٣ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّوْنَ وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّيْ فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ

۱۰۵۳: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنی بی بی فاطمہ بنت منذر سے، فاطمہ نے حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی۔وہ کہتی تھیں: جب سورج گرہن ہوا تو میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ کے پاس آئی۔میں نے کیا دیکھا کہ لوگ کھڑے نماز پڑھ رہے ہیں اور حضرت عائشہؓ بھی کھڑی نماز پڑھ رہی ہیں۔میں نے کہا: لوگوں کو کیا ہوا؟ انہوں نے اپنے ہاتھ سے آسمان کی طرف اشارہ

فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللهِ فَقُلْتُ آيَةٌ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ قَالَتْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُوْنَ فِي الْقُبُوْرِ مِثْلَ أَوْ قَرِيْبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ لَا أَدْرِيْ أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُوْقِنُ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُوْلُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيُقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوْقِنًا وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ لَا أَدْرِيْ أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُوْلُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُوْلُوْنَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ.

کیا اور سبحان اللہ کہا۔ میں نے پوچھا: کیا کوئی نشان ہے؟ انہوں نے اشارہ کیا یعنی ہاں۔ کہتی تھیں: میں بھی کھڑی ہوگئی۔ یہاں تک کہ مجھ پر غشی طاری ہونے لگی۔ میں اپنے سر پر پانی ڈالنے لگی۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہوئے تو آپؐ نے اللہ تعالیٰ کی حمد وثناء بیان کی۔ پھر فرمایا: کوئی بھی ایسی چیز نہیں کہ میں نے نہ دیکھی ہو مگر میں نے (آج) اپنے اس مقام میں دیکھ لی ہے۔ یہاں تک کہ جنت اور آگ کو بھی اور مجھے یہ وحی کی گئی ہے کہ قبروں میں تمہاری اسی طرح آزمائش کی جائے گی جیسا کہ دجال کے فتنہ کے ذریعہ سے یا اس کے قریب قریب؛ میں نہیں جانتی کہ حضرت اسماءؓ نے ان دونوں لفظوں میں سے کون سا لفظ کہا تھا۔ تم میں سے ایک کے پاس (فرشتہ) آئے گا اور کہے گا: اس شخص کی بابت تمہیں کیا علم ہے جو ماننے والا ہے؟ یا فرمایا: یقین کرنے والا۔ میں نہیں جانتی، حضرت اسماءؓ نے ان دونوں لفظوں میں سے کون سا لفظ کہا۔ تو وہ کہے گا: محمد ﷺ اللہ کے رسول ہیں۔ ہمارے پاس کھلے کھلے دلائل اور ہدایت کی باتیں لے کر آئے۔ ہم نے ان کو مانا اور ایمان لے آئے اور ان کی پیروی کی۔ اسے کہا جائے گا: آرام سے سو جا۔ ہم تو جانتے ہی تھے کہ تُو تو یقین کرنے والا ہی ہے اور جو منافق ہوگا یا شک کرنے والا، میں نہیں جانتی، ان میں سے حضرت اسماءؓ نے کون سا لفظ کہا تھا تو وہ کہے گا: میں نہیں جانتا۔ لوگوں کو میں نے کچھ کہتے سنا۔ میں نے بھی کہہ دیا۔

اطرافہ: ٨٦، ١٨٤، ١٠٥٤، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧.

تشریح: **اَنَّكُمْ تُفْتَنُوْنَ فِي الْقُبُوْرِ مِثْلَ اَوْ قَرِيْبًا مِّنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ** : اس روایت کے الفاظ وَلَقَدْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّكُمْ تُفْتَنُوْنَ فِي الْقُبُوْرِ مِثْلَ اَوْ قَرِيْبًا مِّنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ سے مندرجہ بالا کشف کے مضمون کی مزید تائید ہوتی ہے۔ بحالتِ نمازِ خسوف آپؐ کو جنت وجہنم کا کشفی نظارہ دکھایا جانا اور پھر آپؐ کو وحی ہونا کہ تیری امت کے لئے جس فتنہ دجال میں مبتلا ہونا مقدر ہے، اس فتنے کے قریب قریب قبروں میں بھی ایک آزمائش ہو گی۔ جس سے مومن ومنافق کے درمیان تمیز ہو جائے گی۔ اگرچہ دونوں آزمائشیں نتیجۃً اپنی نوعیت میں ایک ہیں مگر جداگانہ صورت وشکل رکھتی ہیں۔ دجال کے زمانہ میں مسلمان جسمانی وروحانی نعمتوں سے بوجہ ان کی ناشکری کے محروم کر دیئے جائیں گے۔ دجال ان کے سامنے اپنی ایک جنت پیش کرے گا جو حقیقت میں دوزخ ہوگی اور انہیں دوزخ کی دھمکی دے گا جو درحقیقت جنت ہوگی۔ اس وقت صرف مومن ہی اس کڑی آزمائش میں پورا اُترے گا۔ دنیا کی اس آزمائش پر قبروں والی آزمائش کا قیاس کیا جاسکتا ہے۔ کیونکہ دجالی آزمائش کا تلخ تجربہ کیا جاچکا ہے۔ اس تعلق میں باب نمبر۱۴ کی تشریح بھی دیکھئے نیز ''اسلامی اصول کی فلاسفی'' دوسرے سوال کا جواب صفحہ ۸۲ تا ۹۸۔ روحانی خزائن جلد ۱۰، صفحہ ۳۹۶ تا ۴۱۲ بھی دیکھئے۔

يَكْفُرْنَ الْعَشِيْرَ : عورتوں کی ناشکری کی وجہ سے ان کے دوزخ میں سزا پانے سے متعلق دیکھئے کتاب الایمان تشریح باب ۲۱ روایت نمبر ۲۹۔

صَلَاةُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوْفِ : سفیان ثوریؒ اور بعض کوفیوں کا یہ مذہب ہے کہ عورتیں گرہن کے وقت اپنے طور پر علیحدہ علیحدہ نماز پڑھیں۔ مدوّنہ میں لکھا ہے: تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا وَتَخْرُجُ الْمُتَجَالَةُ. عورت اپنے گھر میں نماز پڑھے اور پردہ دار مسجد میں جاسکتی ہے۔ امام شافعیؒ کا قول ہے: يَخْرُجُ الْجَمِيْعُ اِلَّا مَنْ كَانَتْ بَارِعَةَ الْجَمَالِ یعنی عورتیں گرہن کی نماز کے وقت مسجد جاسکتی ہیں سوائے حسین عورت کے۔

(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۱۰۷)

باب مذکور میں اس خیال کا رد کرنا مقصود ہے کہ عورتیں بلا استثناء مسلمانوں کی مشترکہ عبادات اور ان کے اجتماعی کاموں میں شریک ہوا کرتی تھیں اور مسئلہ حجاب ان کے لیے روک نہ تھا۔ اس سے پہلے بھی یہ امر واضح کیا جاچکا ہے۔ دیکھئے تشریح کتاب الجمعۃ باب ۲۹ اور تشریح باب ۱۲ نیز کتاب العیدین باب ۱۵ و ۱۶۔ اس موقع پر صرف حضرت عائشہؓ اور حضرت اسماءؓ ہی باجماعت میں شریک نہیں ہوئیں بلکہ اور عورتیں بھی تھیں اور انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج کے حجروں میں نماز نہیں پڑھی بلکہ مسجد میں پڑھی تھی۔ دیکھئے تشریح باب ۱۲۔

بَاب ١١ : مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوْفِ الشَّمْسِ

جس نے سورج گرہن میں غلام آزاد کرنا پسند کیا

١٠٥٤ : حَدَّثَنَا رَبِيْعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوْفِ الشَّمْسِ.

۱۰۵۴: ربیع بن یحییٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: زائدہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام (بن عروہ) سے، ہشام نے فاطمہ (بنت منذر) سے، فاطمہ نے حضرت اسماءؓ سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج گرہن میں غلام آزاد کرنے کا حکم دیا۔

اطرافہ: ٨٦، ١٨٤، ١٠٥٣، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧۔

تشریح: مَنْ اَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِیْ كُسُوْفِ الشَّمْسِ: روایت نمبر ۱۰۵۴ کتاب العتق میں بھی ایک دوسری سند سے مروی ہے۔ وہاں یہ الفاظ ہیں: كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَالْخُسُوْفِ بِالْعَتَاقَةِ (روایت نمبر ۲۵۲۰) یعنی ہمیں گرہن کے وقت غلام آزاد کرنے کا حکم دیا جاتا تھا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے غلاموں کے آزاد کرنے میں کسی جبری قانون سے کام نہیں لیا۔ بلکہ مناسب موقع پر ترغیب وتحریص سے غلاموں کو آزادی دلوائی ہے۔ زمانہ قدیم میں شخصی ملکیت کا معتد بہ حصہ غلام تھے۔ آپؐ نے کسی فوری تبدیلی سے اعراض کیا اور لوگوں کی ملکیت اور اموال میں ایسے طور سے دخل دیا کہ اقتصادی توازن میں خلل واقعہ ہونے کے بغیر اجتماعی اصلاحات میں کامیاب ہوئے اور انسان کو انسان کی ظالمانہ غلامی سے آزاد فرمایا۔ تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب العتق۔

بَاب ١٢ : صَلَاةُ الْكُسُوْفِ فِي الْمَسْجِدِ

مسجد میں کسوف کی نماز پڑھنا

١٠٥٥ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ

۱۰۵۵: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے یحییٰ بن سعید سے، یحییٰ نے عمرہ بنت عبدالرحمٰن سے، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ ایک

تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُوْرِهِمْ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِذًا بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ.

اطرافه: ۱۰٤۹، ۱۳۷۲، ٦٣٦٦۔

یہودی عورت مانگتی ہوئی ان کے پاس آئی اور انہیں یہ دعا دی: اللہ تجھے قبر کے عذاب سے پناہ دے۔ حضرت عائشہؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: کیا لوگوں کو قبروں میں عذاب ہوگا؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ اس سے پناہ میں رکھے۔

۱۰۵٦: ثُمَّ رَكِبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى فَمَرَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْحُجَرِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سُجُوْدًا طَوِيْلاً ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوْعًا طَوِيْلاً وَهُوَ دُوْنَ الرُّكُوْعِ

۱۰۵٦: اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صبح کو سواری پر سوار ہوئے (اس دن) سورج گرہن ہوا۔ آپؐ چاشت کے وقت لوٹے اور (اپنی ازواج کے) حجروں میں سے گذرے۔ پھر کھڑے ہو کر نماز پڑھائی اور لوگ بھی آپؐ کے پیچھے کھڑے ہوگئے۔ آپؐ بڑی دیر تک کھڑے رہے۔ پھر ایک لمبا رکوع کیا۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے اور یہ قیام پہلے قیام سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے ایک لمبا رکوع کیا اور یہ رکوع پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا اور پھر لمبا سجدہ کیا۔ پھر کھڑے ہوئے اور دیر تک کھڑے رہے اور یہ قیام پہلے قیام سے کم تھا۔ پھر ایک لمبا رکوع کیا اور یہ رکوع پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے۔ دیر تک کھڑے رہے اور یہ پہلے قیام سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے ایک لمبا رکوع کیا اور وہ پہلے رکوع سے کم تھا۔ اور

الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ وَهُوَ دُوْنَ السُّجُوْدِ الْأَوَّلِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَّقُوْلَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَّتَعَوَّذُوْا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

پھر سجدہ کیا اور یہ پہلے سجدہ سے کم تھا۔ پھر (نماز سے) فارغ ہوکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو اللہ نے کہلانا چاہا، کہا۔ پھر آپؐ نے ان سے فرمایا کہ وہ عذابِ قبر سے پناہ مانگا کریں۔

اطرافه: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١۔

تشریح: **صَلَاةُ الْكُسُوْفِ فِي الْمَسْجِدِ:** عیدین اور استسقاء کے لئے باہر جاکر نماز پڑھنا آپ کی سنت سے ثابت ہے لیکن گرہن کی نماز کے لئے آپؐ کے باہر جانے کا ذکر نہیں ملتا بلکہ آپؐ نے مسجد میں ہی نماز پڑھائی۔ جیسا کہ روایت نمبر ۱۰۵۵ میں اس کی تصریح ہے۔ عمرہ بنت عبدالرحمٰن کی یہی روایت نمبر ۱۰۴۹ میں گذر چکی ہے۔ ان کی روایت میں تصریح نہیں بلکہ اس سے استدلالاً معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے مسجد میں یہ نماز پڑھی تھی۔ باہر سے آنے اور حجروں میں سے گذرنے اور لوگوں کو نماز پڑھانے کا ذکر ہے اور یہ حجرے مسجد سے ملحق تھے۔ امام مسلم کی عمرہ سے روایت میں یہ الفاظ ہیں۔ فَخَرَجْتُ فِيْ نِسْوَةٍ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحُجَرِ فِي الْمَسْجِدِ (مسلم. کتاب الکسوف. باب ذکر عذاب القبر فی صلاۃ الخسوف) یعنی میں کچھ عورتوں سمیت حجروں میں سے ہوتے ہوئے مسجد میں گئی۔

بَاب ۱۳: لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

کسی کی موت اور زندگی کی وجہ سے سورج گرہن نہیں ہوا کرتا

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَالْمُغِيْرَةُ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

حضرت ابوبکرہ، حضرت مغیرہ، حضرت ابوموسیٰ، حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہم نے یہ حدیث بیان کی۔

۱۰۵۷: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ أَبِي مَسْعُوْدٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

۱۰۵۷: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ (قطان) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسماعیل (بن ابی خالد) سے روایت کی، کہا: قیس نے مجھے بتایا۔ حضرت ابومسعود (عقبہ بن عمرو انصاریؓ) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی

لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَصَلُّوْا.

اطرافہ: ۱۰۴۱، ۳۲۰۴۔

اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند کسی کی موت اور زندگی کی وجہ سے گرہن نہیں ہوا کرتے بلکہ وہ اللہ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں سو جب تم انہیں گہناتے دیکھو تو نماز پڑھو۔

۱۰۵۸: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ وَهِيَ دُوْنَ قِرَاءَتِهِ الْأُوْلَى ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوْعَ دُوْنَ رُكُوْعِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ يُرِيْهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَافْزَعُوْا إِلَى الصَّلَاةِ.

۱۰۵۸: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام (بن یوسف) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) معمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری اور ہشام بن عروہ سے، ان دونوں نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں سورج گرہن ہوا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے اور لوگوں کو نماز پڑھائی اور لمبی قرأت کی۔ پھر آپؐ نے رکوع کیا اور بہت لمبا رکوع کیا۔ پھر سر اٹھایا۔ پھر لمبی قرأت کی اور یہ آپؐ کی پہلی قرأت سے کم تھی۔ پھر رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے اور (یہ) آپ کے پہلے رکوع سے کم تھا۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا اور دو سجدے کئے۔ پھر آپؐ اٹھے اور دوسری رکعت میں بھی آپؐ نے ایسا ہی کیا۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور فرمایا: سورج اور چاند کسی کی موت اور زندگی کی وجہ سے نہیں گہناتے بلکہ وہ اللہ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ جو وہ اپنے بندوں کو دکھاتا ہے۔ سو جب تم گرہن دیکھو تو مضطرب ہو کر نماز کے لئے لپکو۔

اطرافہ: ۱۰۴۴، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۵۰، ۱۰۵۶، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۲۱۲، ۳۲۰۳، ۴۶۲۴، ۵۲۲۱، ۶۶۳۱۔

تشریح: **لَاتَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ اَحَدٍ وَّلَا لِحَيَاتِهٖ:** مشرک اقوام میں اس قسم کے اوہام اب تک بھی پائے جاتے ہیں۔عربوں میں بھی تھے مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے انفاس قدسیہ نے ان کی توہم پرستی کلیۃً مٹادی۔اس روایت سے آپؐ کی پاکیزہ معنویات کی عظمت کا پتہ چلتا ہے جن لوگوں کو شوق ہوتا ہے کہ ان کے مرید حسنِ اعتقاد میں کسی طرح کی کمی نہ کریں۔وہ نہ صرف یہ کہ اس قسم کی خوش اعتقادی دیکھ کر اور پھولتے ہیں اور بسا اوقات ایسا ہوتا ہے کہ اپنے مریدوں کے منہ سے اپنے متعلق عقیدت مندی کی جھوٹی باتیں سن کر اپنے چہروں پر متانت اور سنجیدگی کا رنگ چڑھاتے اور فنِ سکوت سے اس کی تصدیق کرتے ہیں۔یہ ریاکاری خلافِ تعلیمِ اسلام ہے۔نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ سننا بھی کہ گرہن آپؐ کے بیٹے حضرت ابراہیمؑ کی وفات کی وجہ سے ہوا ہے، برداشت نہ کیا اور فوراً ان کی توہم پرستی کا ازالہ فرمایا۔مذکورہ واقعہ کو پایۂ یقین تک پہنچانے کے لئے امام بخاریؒ نے باب ۱۳ کے ذیل میں سات روایتوں کا ذکر کیا ہے۔جن میں سے پانچ روایتیں حوالۂ عنوان باب میں مذکور ہیں۔حضرت ابوبکرہؓ کی روایت نمبر ۱۰۴۰ میں حضرت ابن عمرؓ کی روایت نمبر ۱۰۴۲ میں حضرت مغیرہؓ کی روایت نمبر ۱۰۴۳ میں اور حضرت ابن عباسؓ کی روایت نمبر ۱۰۵۲ میں گذر چکی ہے اور حضرت ابوموسیٰؓ کی نمبر ۱۰۵۹ میں دیکھئے۔

بَاب ١٤ : اَلذِّكْرُ فِي الْكُسُوْفِ

سورج گرہن کے وقت ذکر الٰہی کرنا

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ روایت نقل کی۔

١٠٥٩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوْسَى قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُوْنَ السَّاعَةُ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوْعٍ وَسُجُوْدٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ وَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللّٰهُ لَا تَكُوْنُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا

۱۰۵۹: محمد بن علاء نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے کہا کہ ابواسامہ نے ہمیں بتایا۔انہوں نے بُرَید بن عبداللہ سے، برید نے ابو بردہ سے، ابو بردہ نے حضرت ابوموسیٰؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: سورج گرہن ہوا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم مضطرب ہو کر اٹھے۔آپؐ ڈرے، کہیں وہ گھڑی نہ ہو۔آپؐ مسجد میں آئے اور اتنے لمبے قیام اور رکوع اور سجدے کے ساتھ نماز پڑھی کہ میں نے کبھی ایسا آپؐ کو کرتے دیکھا تھا اور فرمایا: یہ نشان جو اللہ عزّ وجل بھیجتا ہے، کسی کی موت اور زندگی کی وجہ سے نہیں ہوتے بلکہ

مِنْ ذٰلِكَ فَافْزَعُوْا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَاءِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ.

اللہ تعالیٰ ان کے ذریعے سے اپنے بندوں کو خوف دلاتا ہے۔ پس تم جب ایسا دیکھو تو (اللہ تعالیٰ کے) ذکر کرنے اور اس سے دعا مانگنے اور مغفرت چاہنے کے لئے مضطرب ہو کر لپکو۔

تشریح: يَخْشٰى اَنْ تَكُوْنَ السَّاعَةُ: روایت نمبر ۱۰۵۹ میں جو یہ آیا ہے کہ آپؐ ڈرے کہیں وہ گھڑی نہ ہو اس گھڑی سے مراد قیامت نہیں جیسا کہ علامہ ابن حجرؒ بعض علماء کا حوالہ دیتے ہوئے لکھتے ہیں۔ اَنَّ الْمُرَادَ بِالسَّاعَةِ غَيْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَى السَّاعَةُ الَّتِىْ جُعِلَتْ عَلَامَةٌ عَلٰى اَمْرٍ مِّنَ الْاُمُوْرِ ...... فَلَعَلَّهٗ خَشِىَ اَنْ يَكُوْنَ الْكُسُوْفُ مُقَدَّمَةً لِبَعْضِ الْاَشْرَاطِ كَطُلُوْعِ الشَّمْسِ مِنْ مَّغْرِبِهَا. (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۰۴) {یہ کہ ساعة سے یہاں مراد یوم قیامت نہیں ہے بلکہ بعض امور کے ظہور کی علامت مراد ہے۔...... شاید آپؐ کو خوف ہوا کہ یہ کسوف بعض اشراط ساعة کا آغاز ہے جیسا کہ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا۔}

صحف قدیمہ خصوصاً اناجیل میں سورج کے تاریک ہونے اور ستاروں کے ماند پڑنے کی ایک مشہور پیشگوئی ہے (متی باب ۲۴) سورۂ تکویر میں آفتاب انوار اسلامیہ کے عارضی طور پر پوشیدہ ہونے اور پھر اس کے طلوع کی ایک مفصل پیشگوئی مع متعلقہ علامات مذکور ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے تفسیر کبیر مؤلفہ حضرت مصلح موعود رضی اللہ عنہ تفسیر سورہ کہف زیر آیت ماأظن الساعة قائمة . جلد ۴ صفحہ ۴۵۱ وسورۃ التکویر زیر آیت اذا الشمس کورت جلد ۸ صفحہ ۱۹۸)

احادیث نبویہ میں بھی یہ پیشگوئی مختلف پیرائیوں میں بیان کی گئی ہے اور جیسا کہ انجیل کی محولہ بالا پیشگوئی سے ظاہر ہے کہ الساعة والی پیشگوئی کا تعلق مطابق پیشگوئی حضرت دانیال علیہ السلام دجال کے ظہور سے ہے۔ ایسا ہی قرآن مجید اور احادیث نبویہ سے بھی یہی بات واضح ہوتی ہے۔ قرآن مجید نے اس زمانہ کو جب یہ حادثہ رونما ہوگا شب تاریک سے تشبیہ دی ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے ازالہ اوہام۔ صفحہ ۱۹۹ تا ۲۱۵ طبع پنجم نیز روزنامہ الفضل قادیان مؤرخہ ۱۸ جنوری ۱۹۳۸ء صفحہ ۴ تا ۶ جلد ۲۶ نمبر ۱۴۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا سورج گرہن دیکھ کر مضطرب ہونا اور یہ خوف کہ کہیں وہ گھڑی نہ ہو، اس لئے تھا کہ آپؐ کا ذہن محولہ بالا پیشگوئی کی طرف گیا جو دجال کی وجہ سے مسلمانوں کی تباہی سے تعلق رکھتی ہے۔ جیسا کہ علامہ ابن حجرؒ نے بھی اس طرف اشارہ کیا ہے چنانچہ جو کشف آپؐ نے دیکھا اور تقریر فرمائی۔ اس سے الساعة کی تشریح ہوتی ہے اور اس سبب کا پتہ چلتا ہے جس کی وجہ سے آپؐ کو تشویش ہوئی۔ اس تعلق میں باب نمبر ۹ اور نمبر ۱۰ کی تشریح بھی دیکھئے نیز عنوان باب میں مذکور حضرت ابن عباسؓ کی روایت کے لیے روایت نمبر ۱۰۵۲ دیکھئے۔

بَاب ۱۵ : اَلدُّعَاءُ فِي الْخُسُوْفِ

سورج گرہن کے وقت دعا کرنا

قَالَهُ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حضرت ابوموسیٰ (اشعری) اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ نقل کیا ہے۔

۱۰۶۰: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيْرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُوْلُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيْمَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَادْعُوا اللهَ وَصَلُّوْا حَتَّى يَنْجَلِيَ.

۱۰۶۰: ابوولید (طیالسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: زائدہ (بن قدامہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: زیاد بن علاقہ نے ہمیں بتایا، کہا: میں نے حضرت مغیرہ بن شعبہؓ کو کہتے سنا کہ جس دن حضرت ابراہیمؑ فوت ہوئے، سورج گرہن ہوا۔ لوگوں نے کہا: حضرت ابراہیمؑ کی موت کی وجہ سے (سورج) گرہن ہوا ہے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورج اور چاند اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ کسی کے مرنے اور جینے سے یہ گرہن نہیں ہوا کرتے۔ سو جب تم گرہن دیکھو تو اللہ تعالیٰ سے دعائیں کرو اور نماز پڑھو یہاں تک کہ (گرہن) دور ہو جائے۔

اطرافه: ۱۰۴۳، ۶۱۹۹۔

تشریح: **اَلدُّعَاءُ فِي الْخُسُوْفِ** : یہ سوال اٹھایا گیا ہے کہ آیا یہ ذکر اور دعائیں نماز سے علاوہ ہیں؟ روایت نمبر ۱۰۴۴ میں جو کہ حضرت عائشہؓ سے مروی ہے۔ نماز پڑھنے اور دعا کرنے کا الگ الگ ذکر ہے۔ جبکہ حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ کی روایت نمبر ۱۰۵۹ میں استدلالاً ذکر ہے۔ انہی روایتوں کی طرف عنوان باب میں اشارہ کیا گیا ہے۔ اسلام کا آفتاب جو ایک زمانہ سے حالتِ کسوف میں ہے۔ اس کا گرہن دور ہونے کے لئے بھی تمام مسلمانوں کو خصوصیت سے دعائیں کرنی چاہئیں۔

بَاب ١٦ : قَوْلُ الإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوْفِ أَمَّا بَعْدُ

سورج گرہن کے خطبہ میں امام کا اَمَّا بَعْدُ کہنا

١٠٦١ : وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ فَانْصَرَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ.

۱۰۶۱: اور ابو اسامہ نے کہا: ہشام (بن عروہ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: فاطمہ بنت منذر (ان کی بی بی) نے حضرت اسماءؓ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا کہ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (نماز سے) فارغ ہوئے اور سورج روشن ہوگیا تھا۔ آپؐ (لوگوں سے) مخاطب ہوئے اور جس تعریف کا وہ سزاوار ہے ویسی اللہ کی تعریف کی پھر فرمایا: اَمَّا بَعْدُ.

اطرافه: ٨٦، ١٨٤، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧.

تشریح: قَوْلُ الْاِمَامِ فِی خُطْبَةِ الْكُسُوْفِ اَمَّا بَعْدُ: ائمہ مذاہب کے درمیان نماز کسوف کے خطبہ کی بابت جو اختلاف ہے وہ باب ۴ کی تشریح میں بیان کیا جاچکا ہے اور اَمَّا بَعْدُ کے استعمال کرنے یا نہ کرنے سے متعلق کتاب الجمعۃ باب ۲۹ کی تشریح میں امام بخاریؒ کی رائے گذر چکی ہے۔

بَاب ١٧ : اَلصَّلَاةُ فِي كُسُوْفِ الْقَمَرِ

چاند گرہن میں نماز پڑھنا

١٠٦٢ : حَدَّثَنَا مَحْمُوْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

۱۰۶۲: محمود (بن غیلان) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سعید بن عامر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شعبہ سے، شعبہ نے یونس سے، یونس نے حسن (بصری) سے، انہوں نے حضرت ابوبکرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں سورج گرہن ہوا اور آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔

اطرافه: ١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٦٣، ٥٧٨٥.

١٠٦٣ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَإِذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوْا وَادْعُوْا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ وَذَاكَ أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ.

۱۰۶۳: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہمیں یونس نے بتایا۔ حسن (بصری) سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت ابوبکرہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں سورج گرہن ہوا۔ آپؐ چادر گھسیٹتے ہوئے باہر آئے۔ مسجد میں پہنچے اور لوگ بھی ادھر ادھر سے آپؐ کے پاس جمع ہوگئے۔ آپؐ نے ان کو دو رکعت نماز پڑھائی۔ اتنے میں سورج روشن ہوگیا۔ آپؐ نے فرمایا: سورج اور چاند اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں اور وہ کسی کی موت کی وجہ سے نہیں گہناتے۔ سو جب یہ ہو تو نماز پڑھو، دعائیں کرو۔ یہاں تک کہ وہ حالت جو تم پر طاری ہے دور ہو جائے۔ یہ اس لئے فرمایا تھا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک بیٹا فوت ہوگیا تھا جسے ابراہیمؑ کہتے تھے۔ لوگ کہنے لگے: ان کی (وفات کی) وجہ سے (گرہن ہوا ہے۔)

اطرافه: ١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٦٢، ٥٧٨٥۔

تشریح: **اَلصَّلَاةُ فِيْ كُسُوْفِ الْقَمَرِ:** چاند گرہن میں نماز پڑھنے کی نسبت فقہاء میں اختلاف ہوا ہے۔ امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک اس میں اسی طرح باجماعت نماز پڑھی جانی چاہیے۔ جس طرح سورج گرہن میں اور امام مالکؒ اور امام ابوحنیفہؒ کا یہ مذہب ہے کہ باجماعت نہیں بلکہ الگ الگ نمازیں پڑھی جائیں کیونکہ چاند گرہن کی نماز باجماعت پڑھنے کے بارے میں کوئی حدیث مروی نہیں۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثاني. الباب السادس في صلاة الكسوف. المسئلة الخامسة في كسوف القمر) حالانکہ بسبب دورانِ قمری خسوف زیادہ ہوتا ہے اور قیاس ہے کہ چاند گرہن بھی آپؐ کے زمانے میں ہوا ہو اور آپؐ کے حکم کی تعمیل کہ سورج اور چاند گرہن میں نماز پڑھی جائے جو کم از کم صورت میں یعنی نفل بغیر جماعت سے بھی ہو جاتی ہے۔

امام بخاریؒ، امام شافعیؒ کے مذہب کی تائید میں معلوم ہوتے ہیں۔ سورج گرہن سے متعلق تو ثابت ہے کہ آپؐ نے

باجماعت نماز پڑھی۔ دیکھئے روایت نمبر ۱۰۴۴، ۱۰۶۲۔ آپؐ نے اس موقع پر خطبہ میں دونوں گرہنوں میں نماز پڑھنے کا ارشاد فرمایا ہے: وَلٰكِنَّهُمَا اٰيَتَانِ مِنْ اٰيَاتِ اللّٰهِ فَاِذَا رَأَيْتُمُوْهُمَا فَقُوْمُوْا فَصَلُّوْا . (روایت نمبر ۱۰۴۱) روایت نمبر ۱۰۶۳ میں بھی یہی مضمون ہے۔ اس کے یہ الفاظ ہیں: اِذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوْا وَادْعُوْا . گرہن کی نماز پڑھ کر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں دکھایا کہ وہ کس طرح پڑھی جاتی ہے۔ آپؐ نے یہ تخصیص نہیں کی کہ سورج گرہن کی نماز باجماعت پڑھی جائے اور چاند کی اکیلے۔

{بَاب: صَبُّ الْمَرْاَةِ عَلَي رَاْسِهَا الْمَاءَ اِذَا اَطَالَ الْاِمَامُ الْقِيَامَ فِى الرَّكْعَةِ الْاُوْلٰى☆}

{جب امام پہلی رکعت میں دیر تک کھڑا رہے عورت کا اپنے سر پر پانی ڈالنا☆}

بَاب ١٨: اَلرَّكْعَةُ الْأُوْلَى فِي الْكُسُوْفِ أَطْوَلُ

گرہن کی نماز میں پہلی رکعت کو زیادہ لمبا کرنا

١٠٦٤: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَّحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوْفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَطْوَلُ.

۱۰۶۴: محمود (بن غیلان) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابواحمد (محمد بن عبداللہ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے عمرہ سے، عمرہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں سورج گرہن کے وقت چار رکوع دو سجدوں کے ساتھ (یعنی دو رکعت) نماز پڑھائی۔ پہلی رکعت زیادہ لمبی تھی۔

اطرافه: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١.

تشریح: اَلرَّكْعَةُ الْاُوْلٰى فِى الْكُسُوْفِ اَطْوَلُ: باب نمبر ۱۸ سے پچھلے عنوان باب کی ذیل میں کوئی روایت نہیں لائی گئی جس کی وجہ یہ معلوم ہوتی ہے کہ حضرت اسماءؓ کی روایت نمبر ۱۰۵۳ باب نمبر ۱۸ سے ماقبل باب کے مطابق تھی مگر کوئی دوسری سند نہ ملنے کی وجہ سے اسے بغیر روایت رہنے دیا گیا ہے نیز ان دونوں عناوین کا مضمون ایک ہی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلی رکعت لمبی پڑھی تھی۔ اس کی لمبائی کی مقدار کی طرف توجہ دلانے کے لئے

☆ یہ عنوان باب مستملی کی روایت کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۰۷)

حضرت اسماءؓ کی روایت کا حوالہ دے کر اکتفاء کیا گیا ہے۔ بعض شارحین کا خیال ہے کہ اصل مسودہ کتاب میں یہ جگہ خالی چھوڑی ہوئی معلوم ہوتی ہے کہ کوئی مناسب روایت ملنے پر پُر کی جائے۔ نسّاخین (کاتبوں) میں سے صرف مستملی نے پہلا عنوان باب اپنے نسخہ میں دکھلایا ہے اور باب نمبر ۱۸ کو چھوڑ دیا ہے جبکہ باقی نساخین نے دوسرا باب لیا ہے اور پہلے کو چھوڑ دیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۰۷) دونوں نے غلطی کی ہے۔ نقل اصل کے مطابق ہونی چاہیے۔

باب ۱۹: اَلْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوْفِ

گرہن کی نماز میں بلند آواز سے قرأت کرنا

١٠٦٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا جَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْخُسُوْفِ بِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوْفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

۱۰۶۵: محمد بن مہران نے ہم سے بیان کیا، کہا: ولید (بن مسلم) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: (عبدالرحمٰن) بن نمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے سنا۔ انہوں نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ (وہ کہتی تھیں) کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے خسوف کی نماز میں قرأت بلند آواز سے کی۔ جب آپؐ قرأت سے فارغ ہوئے تو آپؐ نے اللہ اکبر کہا اور رکوع کیا۔ اور جب رکوع سے (سر) اٹھایا تو سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ کہا۔ پھر آپؐ نے دوبارہ قرأت شروع کر دی۔ کسوف کی نماز میں آپؐ نے دو رکعتوں میں چار رکوع اور چار سجدے کئے۔

اطرافه: ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١۔

١٠٦٦: وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى

۱۰۶۶: اور اَوزاعی وغیرہ نے کہا: میں نے زہری سے سنا۔ وہ عروہ سے، عروہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ

عَهْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِيْنَةِ قَالَ أَجَلْ إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ.

میں سورج گرہن ہوا۔ آپؐ نے منادی کو بھیجا (کہ لوگوں میں اعلان کرے) نماز باجماعت ہوگی۔ پھر آپؐ آگے بڑھے اور دو رکعتوں میں چار رکوع اور چار سجدے کئے۔ (ولید بن مسلم نے کہا:) عبد الرحمٰن بن نمر نے مجھے بتایا کہ انہوں نے ابن شہاب سے ایسے ہی سنا۔ (ابن شہاب) زہری کہتے تھے: میں نے (عروہ سے) کہا: تمہارے بھائی حضرت عبداللہ بن زبیرؓ نے کیا کیا؟ انہوں نے جب مدینہ میں نماز پڑھائی تو صبح کی طرح صرف دو رکعتیں ہی پڑھیں۔ (عروہ نے) کہا: ہاں وہ سنت سے چوک گئے۔ (عبدالرحمٰن بن نمر کی طرح) سفیان بن حسین اور سلیمان بن کثیر نے بھی بلند آواز قرأت کی بابت زہری سے روایت کی۔

اطرافه: ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٢٣١۔

تشریح: **اَلْجَهْرُ بِالْقِرَأَةِ فِي الْكُسُوْفِ:** اس مسئلے میں بھی اختلاف ہوا ہے۔ امام مالکؒ اور امام شافعیؒ دونوں کا یہ مذہب ہے کہ قرأت خاموشی سے ہو اور امام احمد بن حنبلؒ اور امام ابو یوسفؒ وغیرہ قرأت بالجہر کے قائل ہیں۔ اس اختلاف کی تفصیلی بحث کے لئے دیکھئے: بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثانى . الباب السادس فى صلاة الكسوف . المسئلة الثانية فى قرأة فيها. امام بخاریؒ، امام احمد بن حنبلؒ کے مذہب کی تائید میں ہیں جسے انہوں نے نہایت مستند روایات سے ثابت کیا ہے۔ یہ نماز بھی نمازِ جمعہ اور عیدین اور استسقاء کی طرح ہے۔ اس میں خطبہ بھی پڑھا گیا ہے اور قرأت بالجہر بھی۔ امام شافعیؒ نے حضرت ابن عباسؓ کے قول قَرَأَ نَحْوًا مِّنْ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ سے یہ استدلال کیا ہے کہ اگر بلند آواز سے پڑھی ہوتی تو اس اندازے کے کوئی معنے نہیں رہتے۔ یہ استنباط نص صریح کے مقابل ساقط الاعتبار ہے۔

قَالَ الْاَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ: اس روایت کا مضمون روایت نمبر ۱۰۵۱ میں گذر چکا ہے۔ امام اوزاعی کی روایت امام مسلمؒ اور ابوداؤدؒ وغیرہ نے بھی نقل کی ہے۔ (مسلم. كتاب الكسوف. باب صلاة الكسوف) (ابو داؤد. كتاب الصلاة. باب من قال اربع ركعات) باقی حوالوں کی تفصیل فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۰۹ میں دیکھئے۔

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧- كِتَابُ سُجُوْدِ الْقُرْآنِ

باب ١ : مَا جَاءَ فِي سُجُوْدِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا

سجدۂ تلاوت اور اس کا مسنون ہونا

١٠٦٧ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيْهَا وَسَجَدَ مَنْ مَّعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِيْنِي هَذَا فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا.

۱۰۶۷: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: غندر (محمد بن جعفر) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: شعبہ نے ابواسحٰق سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا، کہا: میں نے اسود (بن یزید) کو حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہوئے سنا کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ میں سورۂ نجم پڑھی اور اس میں سجدہ کیا اور جو آپؐ کے ساتھ تھے انہوں نے بھی سجدہ کیا، سوائے ایک بوڑھے کے۔ (یہ امیہ بن خلف تھا۔) اس نے ایک مٹھی بھر کنکریاں یا مٹی لی اور پیشانی تک اسے اٹھایا اور کہا: مجھے یہی کافی ہے۔ اس کے بعد میں نے اس کو دیکھا وہ بحالت کفر ہی قتل ہوا۔

اطرافه: ١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣.

تشریح: **مَاجَاءَ فِيْ سُجُوْدِ الْقُرْآنِ:** قرآن مجید کی بعض سورتوں میں سجدہ کرنے کا حکم بصیغہ امر وارد ہے۔ ایسے موقعوں پر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی یہی سنت تھی کہ آپؐ حکم الٰہی سن کر سر بسجود ہو جاتے۔ اس سجدہ کو سجدۂ تلاوت کہتے ہیں۔ امام ابوحنیفہؒ اور ان کے ہم مذہب اس سجدہ کو واجب قرار دیتے ہیں۔ حکم کی تعمیل لازمی ہوتی ہے مگر امام مالکؒ اور امام شافعیؒ کے نزدیک یہ سجدہ مسنون ہے، واجب نہیں۔ ان کی دلیل یہ ہے کہ صحابہؓ اوامر شرعیہ کے واجب ہونے یا نہ

ہونے کی نسبت زیادہ سمجھ رکھتے تھے۔(بدایة المجتهد. كتاب الصلاة الثانی . الباب التاسع فی سجود القرآن. فصل حكم سجود التلاوة) حضرت عمرؓ نے خطبہ جمعہ میں جبکہ صحابہؓ موجود تھے،اعلان کیا کہ یہ واجب نہیں (روایت نمبر۱۰۷۷)اور حضرت زید بن ثابتؓ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کبھی سجدہ نہ بھی کرتے تھے۔(روایت نمبر۱۰۷۳) امام بخاریؒ نے اس امر میں اپنی کسی رائے کا اظہار نہیں کیا۔عنوان باب مصدر یہ رکھا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا کوئی ارشاد اس بارے میں مروی نہیں،صرف عمل ثابت ہے یعنی کبھی آپؐ نے سجدہ کیا اور کبھی نہ کیا۔اس کی تفصیل باب۳ کی تشریح میں آرہی ہے۔

بَاب ۲ : سَجْدَةُ ''تَنْزِيْلُ السَّجْدَةِ''

سورہ الٓم تَنْزِیْل میں سجدہ کرنا

١٠٦٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ الٓمّٓ تَنْزِيْلُ السَّجْدَة وَهَلْ أَتٰى عَلَى الْإِنْسَانِ.

اطرافہ: ۸۹۱۔

۱۰۶۸: محمد بن یوسف (فریابی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد بن ابراہیم سے،سعد نے عبدالرحمٰن سے، انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن فجر کی نماز میں الٓمّٓ تَنْزِيْلُ السَّجْدَة اور هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ پڑھا کرتے تھے۔

بَاب ۳ : سَجْدَةُ صٓ

سورۃ ص میں سجدہ کرنا

١٠٦٩ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ ص لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُوْدِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ

۱۰۶۹: سلیمان بن حرب اور ابونعمان (محمد بن فضل) نے ہم سے بیان کیا۔ دونوں نے کہا: حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے عکرمہ سے،عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ سورۃ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيْهَا.

ص (کا سجدہ) ان سجدوں میں سے نہیں ہے جن کے بارے میں تاکید ہے مگر میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو اس میں سجدہ کرتے دیکھا ہے۔

اطرافہ: ۳۴۲۲۔

تشریح: سَجْدَةُ تَنْزِيْلُ السَّجْدَةِ وَسَجْدَةُ ص: سجدہ تلاوت سے متعلق دوسری بحث یہ ہے کہ آیا ان آیات کی تلاوت سے متعلق بھی سجدہ کرنا مسنون ہے جو بصیغہ امر نہیں بلکہ بطور جملہ خبریہ ہے۔ مثلاً الم تنزیل میں یہ آیت ہے: اِنَّمَا يُؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَّسَبَّحُوْا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (الم سجدہ :۱۶) {یقیناً ہماری آیات پر وہی لوگ ایمان لاتے ہیں کہ جب ان (آیات) کے ذریعہ انہیں نصیحت کی جاتی ہے تو وہ سجدہ کرتے ہوئے گر جاتے ہیں اور اپنے رب کی حمد کے ساتھ (اس کی) تسبیح کرتے ہیں اور وہ تکبر نہیں کرتے۔} اسی طرح سورۃ ص میں یہ آیت ہے: فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ وَخَرَّ رَاكِعًا وَّاَنَابَ (ص:۲۵) {پس اس نے اپنے رب سے بخشش مانگی اور عجز کرتے ہوئے گر پڑا اور توبہ کی۔} ایسے سجداتِ تلاوت ان سجدوں میں سے نہیں جن کی بابت تاکید ہے۔ (روایت نمبر ۱۰۶۹) اس لئے کبھی آپؐ نے ایسی آیات پر سجدہ کیا اور کبھی نہیں کیا۔ روایت نمبر ۱۰۷۲ میں بھی سجدہ کرنے کا ذکر نہیں۔

بَاب ٤ : سَجْدَةُ النَّجْمِ

سورۃ النجم میں سجدہ کرنا

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اس کو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے نقل کیا ہے۔

۱۰۷۰ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُوْرَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ

۱۰۷۰: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابواسحق سے، ابواسحق نے اسود سے، اسود نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۂ نجم پڑھی اور اس میں سجدہ کیا۔ لوگوں میں سے کوئی باقی نہ رہا جس نے سجدہ نہ کیا ہو۔ ان میں سے

كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ يَكْفِيْنِي هٰذَا {قَالَ عَبْدُ اللهِ[1]} فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا.

ایک آدمی نے کنکروں کی یا مٹی کی مٹھی لی اور اسے اپنے منہ تک اٹھا کر لایا اور کہا: میرے لئے یہی کافی ہے۔ (عبداللہ کہتے تھے:)[1] میں نے اسے بعد میں دیکھا کہ وہ بحالت کفر مارا گیا۔

اطرافه: ۱۰٦۷، ۳۸۵۳، ۳۹۷۲، ٤٨٦٣۔

تشریح: **سَجْدَةُ النَّجْمِ:** سورۃ النجم کی آیت فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوْا بصیغہ امر ہے اور یہ مقام بھی تاکیدی سجدوں میں شمار کیا جاتا ہے اور یہ پہلا موقع تھا، جس پر سجدہ کیا گیا۔ (روایت نمبر ۴۸۶۳) گو سورۃ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ میں بھی سجدہ کا حکم ہے جو پہلی سورۃ ہے۔ اس کے آخر میں فرماتا ہے: وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ بعض کا خیال ہے کہ یہ آیت سورۃ النجم کے بعد نازل ہوئی ہوگی یا یہ کہ سجدہ کرنے کا خیال آپؐ کو نہ آیا ہو یا یہ بھی ہوسکتا ہے کہ چونکہ اس آیت پر سورۃ ختم ہوتی ہے اور اس کے معاً بعد رکوع وسجود ہوتا ہے۔ اسی پر اکتفاء کیا گیا۔ بہر حال یہ ثابت شدہ امر ہے کہ پہلا سجدہ آپؐ نے سورۃ النجم کی تلاوت پر ہی کیا تھا۔ جسے سن کر مشرکین بھی اس قدر متاثر تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سجدہ کرنے پر انہوں نے بھی صحابہ کرامؓ کے ساتھ ہی سجدہ کیا، سوائے امیہ بن خلف کے۔

(تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۱۲)

وہ روایتیں بالکل بے بنیاد ہیں جن میں یہ آیا ہے: اَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى کی آیت کے بعد الفاظ تِلْكَ الْغَرَانِيْقُ الْأُوْلٰى سے لات اور عزی وغیرہ بتوں کی تعریف کی گئی تھی اس واسطے مشرکین قریش نے سجدہ کیا تھا۔ تفصیل کے لئے دیکھئے: صحیح بخاری. كتاب التفسير، تفسير سورة النجم.

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: عنوان باب میں حضرت ابن عباسؓ کا جو حوالہ دیا گیا ہے وہ روایت نمبر ۱۰۷۱ میں تفصیلاً دیکھئے۔

بَاب ۵: سُجُوْدُ الْمُسْلِمِيْنَ مَعَ الْمُشْرِكِيْنَ

مسلمانوں کا مشرکوں کے ساتھ سجدہ کرنا

وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوْءٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَسْجُدُ عَلَى {غَيْرِ[2]} وُضُوْءٍ.

حالانکہ مشرک ناپاک ہوتا ہے اس کا وضو نہیں ہوتا اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما بغیر[2] وضو کے بھی سجدہ کرلیا کرتے تھے۔

---

[1] الفاظ "قَالَ عَبْدُ اللهِ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۷۱۴) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

[2] لفظ "غَيْر" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۷۱۴) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

١٠٧١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُوْنَ وَالْمُشْرِكُوْنَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ.

۱۰۷۱: مسدد (بن مسرہد) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ایوب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عکرمہ سے، عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۃ نجم میں سجدہ کیا اور آپؐ کے ساتھ مسلمانوں اور مشرکوں، بڑوں اور چھوٹوں سب نے سجدہ کیا۔ اس حدیث کو (ابراہیم) بن طہمان نے بھی ایوب سے روایت کیا۔

اطرافه: ٤٨٦٢۔

تشریح: **يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وُضُوْءٍ:** امام بیہقیؒ نے حضرت ابن عمرؓ کی یہ روایت لیثؒ سے نقل کی ہے: لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ اِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ (سنن الكبرىٰ للبيهقى. كتاب الطهارة. باب استحباب الطهر للذكر والقراءة) کوئی آدمی بغیر وضو سجدہ نہ کرے۔ امام بخاریؒ نے ابن ابی شیبہ کی روایت کا حوالہ دے کر حضرت ابن عمرؓ کے فعل سے یہ خیال رد کیا ہے (مصنف ابن ابی شیبه . كتاب الصلوات. باب في الرجل يسجد السجدة وهو على غير وضوء) اور اس کی تائید اس واقعہ سے بھی کی ہے کہ جس میں مسلمانوں اور مشرکوں نے اکٹھے سجدہ کیا تھا۔ اس وقت سب کا باوضو ہونا بعید از خیال ہے۔ خصوصاً مشرکین جو اسلامی احکام طہارت سے ناآشنا محض تھے۔ جب قرآن مجید کی تلاوت اور ذکر الٰہی بغیر وضو جائز ہے تو تلاوت کے وقت سجدہ کرنا ناجائز کیوں؟

سَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُوْنَ وَالْمُشْرِكُوْنَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ : روایت نمبر ۱۰۷۱ کے آخری حصہ میں جن وانس کا ترجمہ بڑے اور چھوٹے کیا گیا ہے اور یہی صحیح ہے۔ جن کا لفظ جب انس کے ساتھ بولا جاتا ہے تو وہاں بڑے طبقہ کے لوگ مراد ہوتے ہیں نہ کہ وہ مخلوقات جو نظر نہیں آتی۔ ان کا سجدہ کرنا کیسے دیکھا جا سکتا تھا۔ تفصیل کے لیے دیکھئے: تفسیر کبیر، تفسیر سورۃ الناس، آیت نمبر ۷، جلد نمبر ۱۰ صفحہ ۵۸۹۔

بَاب ٦ : مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

جس نے سجدہ کی آیت پڑھی اور سجدہ نہ کیا

١٠٧٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيْعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ

۱۰۷۲: سلیمان بن داؤد ابوربیع نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل بن جعفر نے ہم سے بیان کیا۔

جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَزِيْدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيْهَا.

انہوں نے کہا: یزید بن خصیفہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن قسیط سے، انہوں نے عطاء بن یسار سے روایت کی کہ عطاء بن یسار نے انہیں خبر دی۔ انہوں نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سورۃ النجم پڑھ کر سنائی تو آپؐ نے اس میں سجدہ نہیں کیا۔

اطرافه: ۱۰۷۳۔

۱۰۷۳: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيْهَا

۱۰۷۳: ہم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا، کہا: ہم سے ابن ابی ذئب نے بیان کیا، کہا: ہمیں یزید بن عبداللہ بن قسیط نے بتایا۔ انہوں نے عطاء بن یسار سے، انہوں نے حضرت زید بن ثابتؓ سے، انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے سورۃ والنجم پڑھی۔ آپؐ نے اس میں سجدہ نہیں کیا۔

اطرافه: ۱۰۷۲۔

تشریح: **مَنْ قَرَءَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ**: سورۃ النجم مفصل سورتوں میں سے ہے۔ روایت نمبر ۱۰۷۲ کی بناء پر مالکی مفصل سورتوں میں سجدہ تلاوت کے قائل نہیں۔ (بداية المجتهد . كتاب الصلاة الثاني. الباب التاسع في سجود القرآن. فصل عدد عزائم سجود القرآن) مگر ان کا یہ استدلال درست نہیں۔ ممکن ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت کسی وجہ سے سجدہ نہ کیا ہو۔ مثلاً یہی بتانا مقصود ہو کہ یہ سجدہ واجب نہیں۔ جیسا کہ امام شافعیؒ نے اس سے یہ استدلال کیا ہے (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۱۶) اور یہ استدلال قرینِ قیاس ہے کیونکہ آپؐ نے ایک دوسرے موقع پر سورۃ والنجم پڑھتے ہوئے سجدہ کیا تھا۔ (روایت نمبر ۱۰۷۰، ۱۰۷۱) اس باب میں مالکیوں کا رد ہے۔ مفصل سورتوں میں سجدۂ تلاوت اسی طرح مسنون ہے، جس طرح دوسری سورتوں میں۔

بَاب ٧ : سَجْدَةُ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

اِذَا السَّمَآءُ انۡشَقَّتۡ میں سجدہ کرنا

١٠٧٤ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَا أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (الإنشقاق: ٢) فَسَجَدَ بِهَا فَقُلْتُ يَا أَبَاهُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ قَالَ لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَمْ أَسْجُدْ.

۱۰۷۴: مسلم (بن ابراہیم) اور معاذ بن فضالہ نے ہم سے بیان کیا۔ دونوں نے کہا: ہشام نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰی سے، یحيٰی نے ابوسلمہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کو دیکھا۔ انہوں نے سورۃ اِذَا السَّمَآءُ انۡشَقَّتۡ پڑھی اور اس میں سجدہ کیا۔ میں نے کہا: ابوہریرہؓ کیا میں نے آپؐ کو اس سورۃ میں سجدہ کرتے نہیں دیکھا؟ انہوں نے کہا: اگر میں اس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سجدہ کرتے نہ دیکھتا تو میں بھی سجدہ نہ کرتا۔

تشریح: **سَجۡدَةُ اِذَا السَّمَآءُ انۡشَقَّتۡ:** امام مالکؒ کے نزدیک گیارہ سورتیں ایسی ہیں جن میں تاکیدی سجدے ہیں۔ الاعراف، الرعد، النحل، بنی اسرائیل، مریم، الحج، الفرقان، النمل، الم تنزیل، ص اور حم سجدہ۔ امام شافعیؒ کے نزدیک چودہ ہیں: ان میں سے تین مفصل سورتیں ہیں: الانشقاق، النجم، سورۃ العلق۔ سورۃ الانشقاق کی نسبت ابوسلمہ کی مذکورہ بالا روایت سے تائید ہوتی ہے۔ ابورافع نے بھی یہی روایت نقل کی ہے۔ (روایت نمبر ۱۰۷۸) تفصیل کے لیے دیکھئے: بداية المجتهد. كتاب الصلاة الثاني. الباب التاسع في سجود القرآن. فصل عدد عزائم سجود القرآن.

بَاب ٨ : مَنْ سَجَدَ لِسُجُوْدِ الْقَارِئِ

جو پڑھنے والے کے سجدہ کرنے پر سجدہ کرے

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ لِتَمِيْمِ بْنِ حَذْلَمَ وَهُوَ غُلَامٌ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ اسْجُدْ فَأَنْتَ إِمَامُنَا فِيْهَا.

حضرت (عبداللہ) بن مسعودؓ نے تمیم بن حذلم سے کہا اور وہ ابھی لڑکے ہی تھے۔ انہوں نے ان کے (ابن مسعودؓ) کے پاس سجدے کی آیات پڑھیں تو انہوں نے کہا: سجدہ کرو کیونکہ تم ہمارے امام ہو۔

۱۰۷۵ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّوْرَةَ فِيْهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

۱۰۷۵: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ نے ہم سے بیان کیا۔ عبیداللہ سے روایت ہے۔ انہوں نے کہا: نافع نے مجھے بتایا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہم کو وہ سورۃ پڑھ کر سناتے جس میں سجدہ ہوتا۔ آپؐ بھی سجدہ کرتے اور ہم بھی سجدہ کرتے۔ یہاں تک کہ ہم میں سے کسی کو اپنی پیشانی رکھنے کی جگہ نہ ملتی۔

اطرافہ: ۱۰۷٦، ۱۰۷۹۔

تشریح: **مَنْ سَجَدَ لِسُجُوْدِ الْقَارِئِ:** امام ابوحنیفہؒ سننے والے کے لئے بھی سجدہ کرنا ضروری سمجھتے ہیں۔ خواہ مرد ہو یا عورت۔ امام مالکؒ نے دو شرطیں عائد کی ہیں: ایک یہ کہ وہ سننے کی غرض سے بیٹھا ہو اور دوسرے یہ کہ قاری سجدہ کرے ورنہ نہیں۔ (بدایۃ المجتهد. کتاب الصلاة الثانی. الباب التاسع فی سجود القرآن. فصل علی من يتوجه حكمها) اس باب سے ان کے مسلک کی تائید ہوتی ہے۔

بَاب ۹ : اِزْدِحَامُ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

لوگوں کا ہجوم جب امام سجدہ کی سورۃ پڑھے

۱۰۷٦ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ

۱۰۷٦: بشر بن آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: علی بن مسہر نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبیداللہ (عمری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سجدے کی آیات پڑھتے اور ہم آپؐ کے پاس ہوتے۔ آپؐ سجدہ کرتے اور ہم بھی آپؐ کے ساتھ سجدہ کرتے اور اتنی بھیڑ ہوتی کہ ہم

أَحَدُنَا لِجَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ.

میں سے کوئی سجدے کے لئے اپنی پیشانی رکھنے کی جگہ نہ پاتا جس پر وہ سجدہ کرتا۔

اطرافہ: ۱۰۷۵، ۱۰۷۹۔

تشریح: **اِزْدِحَامُ النَّاسِ اِذَا قَرَءَ الْاِمَامُ السَّجْدَةَ:** باوجود اس کے کہ سجدۂ تلاوت واجب نہیں مگر صحابہؓ کا شوق اس سے ظاہر ہے کہ مسجد میں اتنا ازدہام کہ بعض کو سجدہ کرنے کی جگہ نہ ملتی تھی۔

حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ آدَمَ : بشر بن آدم روای بغدادی ہیں۔صحیح بخاری میں ان کی یہی ایک روایت ہے۔ابن عدی کا خیال ہے کہ بشر بن آدم یزید بصری کے بیٹے ہیں جو ازہر السمان کے نواسے (ابن بنت ازہر) کی کنیت سے مشہور ہیں نہ کہ بغدادی سے۔(فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۱۹)

بَاب ۱۰ : مَنْ رَّأَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوْجِبِ السُّجُوْدَ

جس کی یہ رائے ہو کہ اللہ عزوجل نے سجدۂ تلاوت واجب نہیں کیا

وَقِيْلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ سَلْمَانُ مَا لِهَذَا غَدَوْنَا وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنِ اسْتَمَعَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ طَاهِرًا فَإِذَا سَجَدْتَّ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيْدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُوْدِ الْقَاصِّ.

اور حضرت عمران بن حصینؓ سے کہا گیا کہ ایک شخص سجدے کی آیت سنتا ہے اور وہ اس کے سننے کی نیت سے نہیں بیٹھا تھا (کیا اس کے لئے سجدہ کرنا ضروری ہے؟) انہوں نے کہا: بھلا اس نیت سے بیٹھا بھی ہو (تو کیا ہے؟) گویا وہ اس کے لئے سجدہ ضروری قرار نہیں دیتے تھے اور حضرت سلمان (فارسیؓ) نے کہا: ہم اس لئے نہیں آئے تھے اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کہا: سجدہ صرف اسی پر لازم ہے جو ارادۃً اسے سنے اور زہری نے کہا: سجدہ تلاوت نہ کرے مگر اس حالت میں کہ وہ باوضو ہو اور جب تم سجدہ کرو اور تم مقیم ہو تو قبلہ کی طرف منہ کرو اور اگر سوار ہو تو کوئی حرج نہیں، جدھر تمہارا منہ ہو اور سائب بن یزید قصہ خواں کے سجدہ کرنے پر سجدہ نہیں کیا کرتے تھے۔

۱۰۷۷ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ رَّبِيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَبِيْعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا حَضَرَ رَبِيْعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُوْرَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُوْدِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَّمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَزَادَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُوْدَ إِلَّا أَنْ نَّشَاءَ.

۱۰۷۷: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام بن یوسف نے ہمیں بتایا کہ (عبدالملک) بن جریج نے ان کو خبر دی، کہا: ابوبکر (عبداللہ) بن ابی ملیکہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عثمان بن عبدالرحمٰن تیمی سے، عثمان نے ربیعہ بن عبداللہ بن ہدیر تیمی سے روایت کی کہ حضرت ابوبکرؓ نے کہا اور ربیعہ اچھے لوگوں میں سے تھے۔ (انہوں نے قصہ بیان کیا) جو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ (کی مجلس) میں ربیعہ نے دیکھا تھا۔ (حضرت عمرؓ) نے جمعہ کے دن منبر پر کھڑے ہوکر سورہ النحل پڑھی۔ جب سجدہ کی آیات پر پہنچے تو وہ اترے اور انہوں نے سجدہ کیا اور لوگوں نے بھی سجدہ کیا۔ جب دوسرا جمعہ ہوا تو حضرت عمرؓ نے وہی سورۃ پڑھی۔ جب سجدہ کی آیات پر پہنچے تو انہوں نے کہا: لوگو! ہم سجدہ کی آیات سے گذرتے ہیں۔ سو جس نے سجدہ کیا اس نے اچھا کیا اور جس نے سجدہ نہ کیا اس پر کوئی گناہ نہیں اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سجدہ نہیں کیا اور نافع نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہوئے اتنا زیادہ بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے سجدۂ تلاوت فرض نہیں کیا۔ ہاں اگر ہم چاہیں (تو سجدہ کرلیں۔)

تشریح: مَنْ رَّآى اَنَّ اللّٰهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يُوْجِبِ السُّجُوْدَ : سجدۂ تلاوت واجب یا مسنون ہونے کے متعلق ائمہ کی رائے باب نمبر ۱ کی تشریح میں گذر چکی ہے۔ اس میں اسی مسئلہ کا خصوصیت سے ذکر

کیا گیا ہے۔ اس ضمن میں حضرت عمران بن حصینؓ، حضرت سلمان فارسیؓ اور حضرت عثمانؓ کے جو حوالے دیئے گئے ہیں۔ ان کی تفصیل فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۲۰ وعمدۃ القاری جزء ۷ صفحہ ۱۰۸ میں ہے۔ حضرت عمرانؓ تو آیاتِ سجدہ سننے پر بھی سجدہ کرنا ضروری نہیں سمجھتے تھے۔ حضرت سلمانؓ اور حضرت عثمانؓ کے نزدیک ارادہ ونیت کا پایا جانا ضروری ہے یعنی اگر تلاوت سننے کی نیت سے بیٹھے تو سجدہ کرے۔ زہریؒ کے نزدیک باوضو ہونا شرط ہے مگر جیسا کہ پہلے بیان ہو چکا ہے اس میں وسعت ہے۔ زہریؒ کے نزدیک یہ بھی واجب نہیں بلکہ اختیاری ہے اور اس لئے انہوں نے نوافل پر قیاس کر کے سفر میں سواری پر بھی سجدۂ تلاوت کرنے کا فتویٰ دیا ہے۔ روایت نمبر ۱۰۷۷ اُن فقہاء کی تائید کرتی ہے جو سجدہ تلاوت واجب نہیں سمجھتے۔

بَاب ۱۱ : مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

جس نے نماز میں سجدہ کی آیات پڑھیں اور پھر ان میں سجدہ کیا

۱۰۷۸ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.

۱۰۷۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: معتمر نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے اپنے باپ سے سنا۔ انہوں نے کہا: بکر نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابورافع سے روایت کی، کہا: میں نے حضرت ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی تو انہوں نے سورۂ اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ پڑھی اور سجدہ کیا۔ میں نے کہا: یہ سجدہ کیسا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: میں نے اس سورۃ میں ابوالقاسم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے سجدہ کیا تھا۔ پس میں اس میں ہمیشہ سجدہ کرتا رہوں گا یہاں تک کہ آپؐ سے مل جاؤں۔

اطرافه: ۷۶۶، ۷۶۸۔

تشریح: مَنْ قَرَءَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا: امام مالکؒ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے کہ وہ نماز میں آیاتِ سجدہ پڑھنی مکروہ سمجھتے تھے۔ بعض حنفیوں کا بھی یہی مذہب ہے۔ ان کے ردّ میں یہ باب قائم کیا گیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۲۲)

بَاب ۱۲ : مَنْ لَّمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلسُّجُوْدِ مِنَ الزِّحَامِ

جس نے ہجوم کی وجہ سے سجدہ کے لئے جگہ نہ پائی

۱۰۷۹ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السُّوْرَةَ الَّتِي فِيْهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ.

۱۰۷۹: صدقہ (بن فضل) نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ (بن سعید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبیداللہ (عمری) سے، عبیداللہ نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب وہ سورۃ پڑھتے جس میں سجدہ ہوتا، آپؐ سجدہ کرتے اور ہم بھی سجدہ کرتے یہاں تک کہ ہم میں سے کسی کو اپنی پیشانی رکھنے کی جگہ نہ ملتی۔

اطرافہ: ۱۰۷۵، ۱۰۷٦۔

تشریح: **مَنْ لَّمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلسُّجُوْدِ:** ہجوم کی وجہ سے اگر کوئی سجدہ نہ کر سکے تو بعض نے اجازت دی ہے کہ لوگوں کے سر اُٹھانے پر سجدہ کرے اور بعض نے کہا: کسی کی پیٹھ پر ہی کر لے۔ ان کی یہ رائے سجدہ فریضہ سے متعلق ہے۔ امام بخاریؒ ان کے مذہب کی طرف اشارہ کرتے ہوئے ضمناً اس امر کی طرف توجہ دلانا چاہتے ہیں کہ سجدہ تلاوت میں بھی صحابہ کرامؓ کو بوجہ تنگیٔ مکان بعض اوقات دقت پیش آتی تھی۔ اس سے ان کے شوق کا پتہ چلتا ہے۔ مسائل سابقہ سے یہ نہ سمجھا جائے کہ انسان آیات سجدہ سن کر لا پرواہی سے کام لے بلکہ صحابہ کرامؓ کا سا شوق رکھنا چاہیے۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

١٨- كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

بَاب ١ : مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيْرِ وَكَمْ يُقِيْمُ حَتَّى يَقْصُرَ

نماز قصر کرنے کے بارہ میں جو روایتیں آئی ہیں اور کتنی دیر مقیم رہے کہ قصر کرے

١٠٨٠: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا وَإِنْ زِدْنَا أَتْمَمْنَا.

اطرافه: ٤٢٩٨، ٤٢٩٩۔

۱۰۸۰: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوعوانہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عاصم اور حُصین سے، ان دونوں نے عکرمہ سے، عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم انیس دن (فتح مکہ کے ایام میں) ٹھہرے تھے، نماز قصر کرتے رہے۔ اس لئے ہم اگر سفر میں انیس دن رہیں تو قصر کرتے ہیں اور اگر اس سے زیادہ ہو تو پوری نماز پڑھتے ہیں۔

١٠٨١: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُوْلُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ قُلْتُ أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا

۱۰۸۱: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: یحيٰ بن ابی اسحٰق نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت انسؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ (حجۃ الوداع میں) مدینہ سے مکہ جانے کے لئے نکلے۔ آپؐ دو دو رکعتیں پڑھتے رہے۔ یہاں تک کہ ہم مدینہ واپس آ گئے۔ میں نے پوچھا: کیا

قَالَ أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا. آپ لوگ مکہ میں کچھ ٹھہرے تھے؟ انہوں نے جواب دیا: ہم وہاں دس روز ٹھہرے تھے۔

اطرافه: ٤٢٩٧.

تشریح: **كَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ**: امام بخاریؒ نے صلوٰۃ الخوف اور صلوٰۃ القصر کے علیحدہ علیحدہ باب قائم کر کے ان میں تمیز کی ہے۔ حضرت عائشہؓ کے سوا سب کا اتفاق ہے کہ مسافر کو نماز قصر پڑھنی چاہیے۔ یہ مسئلہ کہ سفر میں زیادہ سے زیادہ کتنی دیر تک اقامت میں مسافر قصر کر سکتا ہے، اختلافی ہے۔ شریعت میں کوئی حد مقرر نہیں کی گئی۔ فقہاء نے صرف قیاس سے کام لیا ہے۔ امام مالکؒ اور امام شافعیؒ کا یہ مذہب ہے کہ اگر مسافر چار دن تک کسی جگہ ٹھہرے تو پوری نماز پڑھے اور امام ابوحنیفہؒ اور سفیان ثوریؒ نے پندرہ دن کی حد مقرر کی ہے۔ امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک چار دن سے زائد ٹھہرنے کا ارادہ ہو تو پوری پڑھے۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الجملة الثالثة. الباب الرابع. الفصل الاول فى القصر) نبی صلی اللہ علیہ وسلم فتح مکہ کے ایام میں جب تک مکہ مکرمہ میں رہے نماز قصر کرتے رہے۔ یہ مدت پندرہ دن سے لے کر انیس دن تک تھی۔ امام ابوحنیفہؒ نے کم از کم مدت سے استدلال کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٧٢٥) امام بخاریؒ انیس دن کی مدت کو ترجیح دیتے ہوئے معلوم ہوتے ہیں۔ (روایت نمبر ١٠٨٠)

حضرت انسؓ کی روایت میں حجۃ الوداع کے موقع کا ذکر ہے۔ اس وقت نبی صلی اللہ علیہ وسلم چار دن مکہ میں ٹھہرے تھے اور چھ دن مضافات میں۔ ان دنوں میں بھی آپؐ نماز قصر کرتے تھے۔ روایت نمبر ١٠٨٠ کے الفاظ: فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا کے یہ معنے ہیں کہ جب ہم انیس دن سفر کریں تو قصر کرتے ہیں۔ اس سے مراد قیامِ سفر ہے کیونکہ دیگر روایات میں قیامِ سفر کی صراحت ہے۔ إِذَا سَافَرْنَا فَأَقَمْنَا {فِيْ مَوْضِعٍ} تِسْعَةَ عَشَرَ (مسند ابی یعلی. مسند ابن عباسؓ. جزء ۴ صفحہ ۲۵۔ روایت نمبر ۲۳۶۸) جب ہم سفر کریں اور (کسی جگہ) اُنیس دن ٹھہریں تو ہم قصر کرتے ہیں۔ امام ترمذیؒ کی روایت سے بھی اسی امر کی تائید ہوتی ہے۔ اس کے یہ الفاظ ہیں: فَإِذَا أَقَمْنَا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ (ترمذی. كتاب الجمعة. باب ماجاء فی كم تقصر الصلاة.) یعنی جب ہم اس سے زیادہ ٹھہریں۔

(تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ٧٢٦)

بَاب ٢: اَلصَّلَاةُ بِمِنًى

منیٰ میں نماز پڑھنا

١٠٨٢: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ

١٠٨٢: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبیداللہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نافع نے مجھے خبر دی۔ حضرت عبداللہ (بن عمر) رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ

صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا.

انہوں نے کہا: میں نے منیٰ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ کے ساتھ دو رکعت نماز پڑھی اور حضرت عثمانؓ کے ساتھ بھی ان کی خلافت کے شروع میں دو رکعت ہی نماز پڑھی۔ حضرت عثمانؓ بعد میں پوری نماز پڑھا کرتے تھے۔

اطرافه: ١٦٥٥۔

١٠٨٣: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ مَا كَانَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ.

۱۰۸۳: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابواسحٰق (عمرو بن عبداللہ) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا کہ میں نے حارثہ بن وہب سے سنا۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جبکہ آپؐ ہر طرح امن میں تھے، منیٰ میں دو رکعت ہمیں نماز پڑھائی۔

اطرافه: ١٦٥٦۔

١٠٨٤: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيْدَ يَقُوْلُ صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيْلَ ذٰلِكَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ

۱۰۸۴: قتیبہ (بن سعید) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالواحد (بن زیاد) نے ہمیں بتایا کہ اعمش سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: ابراہیم (نخعی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے عبدالرحمٰن بن یزید سے سنا۔ کہتے تھے: حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے منیٰ میں ہمیں چار رکعتیں پڑھائیں۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کو اس کے متعلق بتایا گیا تو انہوں نے اِنَّا لِلّٰہِ پڑھا پھر کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ منیٰ میں دو رکعتیں پڑھیں اور حضرت ابوبکر (صدیق) رضی اللہ عنہ کے ساتھ منیٰ میں دو رکعتیں پڑھیں اور حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّيْ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

کے ساتھ بھی منیٰ میں دو رکعتیں پڑھیں۔ کاش! مجھے ان چار رکعتوں کے بدلے میں دو مقبول رکعتیں نصیب ہوں۔

اطرافه: ١٦٥٧.

تشریح: **اَلصَّلَاةُ بِمِنًى:** مقام منیٰ میں قصر کرنے کی نسبت اختلاف ہوا ہے۔ آیا یہ قصر سفر کی وجہ سے ہے یا قربانی کی وجہ سے؟ امام مالکؒ اور امام اوزاعی کا مذہب ہے کہ قصر قربانی کی وجہ سے تھی اور اسی لئے منیٰ کے رہنے والے بھی قصر کریں اور اہل مکہ بھی۔ لیکن امام ابوحنیفہؒ اور امام شافعیؒ وہاں کے باشندوں کے لئے قصر جائز نہیں سمجھتے بلکہ انہیں پوری نماز پڑھنی چاہیے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۲۷) (عمدۃ القاری جزء ۷ صفحہ ۱۱۸-۱۱۹) حضرت عثمانؓ کی بابت روایت نمبر ۱۰۸۲، ۱۰۸۴ میں یہ جو مروی ہے کہ وہ چار رکعتیں پڑھتے تھے، بعض کے نزدیک اس کا تعلق اقامت سے ہے۔ جب وہ مناسکِ حج سے فارغ ہونے کے بعد مقام منیٰ میں مقیم ہوتے تو پوری نماز پڑھتے۔ روایت نمبر ۱۰۹۰ سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عائشہؓ کے نزدیک سفر میں قصر ضروری نہیں بلکہ بطور وسعت و اجازت ہے اور یہی مذہب حضرت عثمانؓ کا تھا۔ مزید تشریح کے لیے دیکھئے کتاب الحج باب ۸۴۔

بَاب ۳: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حج میں کتنے دن قیام کیا؟

١٠٨٥: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ يُلَبُّوْنَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَّجْعَلُوْهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ مَّعَهُ الْهَدْيُ تَابَعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ.

۱۰۸۵: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: وُہیب (بن خالد) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ایوب (سختیانی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوالعالیہ براء سے، براء نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور آپؐ کے صحابہؓ چوتھی ذوالحج کی صبح کو حج کے لئے لبیک پکارتے ہوئے آئے اور آپؐ نے ان کو حکم دیا کہ (حج) کو عمرہ کر دیں سوائے اس شخص کے جس کے ساتھ قربانی ہو۔ (ابوالعالیہ کی طرح) عطاء (بن ابی رباح) نے بھی حضرت جابرؓ سے یہ روایت کی ہے۔

اطرافه: ١٥٦٤، ٢٥٠٥، ٣٨٣٢.

تشریح: **كَمْ اَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْ حَجَّتِهٖ:** نبی صلی اللہ علیہ وسلم چوتھی تاریخ ذوالحج کو مکہ میں پہنچے اور آٹھویں تاریخ وہاں سے منیٰ کی طرف گئے۔ روایت نمبر ۱۰۸۱ میں جو دس دن ٹھہرنے کا ذکر ہے وہ ساری مدت قیام ہے جو واپسی تک وہاں ٹھہرنے کی تھی۔ امام شافعیؒ نے انہی چار دنوں کی اقامت پر قیاس کرتے ہوئے اپنے فتویٰ کی بنیاد رکھی ہے۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الجملة الثالثة. الباب الرابع. الفصل الاول فی القصر)

بَاب ٤ : فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ

کتنی مسافت میں نماز قصر کرے؟

وَسَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفَرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرُدٍ وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا.

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن کی مسافت کو بھی سفر قرار دیا ہے اور حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم چار برید کے سفر میں بھی قصر اور افطار کرتے تھے اور یہ سولہ فرسخ (یعنی ۴۸ میل) ہوتے ہیں۔

١٠٨٦ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ.

۱۰۸۶: اسحٰق بن ابراہیم حنظلی نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے ابواسامہ سے کہا: عبیداللہ (عمری) نے آپ کو بتایا۔ انہوں نے نافع سے، انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عورت تین دن کا سفر بغیر اپنے محرم رشتہ دار نہ کرے۔

اطرافه: ١٠٨٧.

١٠٨٧ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ

۱۰۸۷: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰی (بن سعید قطان) نے ہمیں بتایا۔ عبیداللہ سے مروی ہے۔ انہوں نے نافع سے روایت کی۔ انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابن عمرؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی

ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ.

کہ آپؐ نے فرمایا: کوئی عورت تین دن کا سفر نہ کرے سوائے اس کے کہ اس کے ساتھ کوئی محرم رشتہ دار ہو۔

تَابَعَهُ أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(مسدد کی طرح) احمد (بن محمد مروزی) نے (عبداللہ) بن مبارک سے، انہوں نے عبیداللہ (عمری) سے، عبیداللہ نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے، حضرت ابن عمرؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہی روایت کی۔

اطرافه: ١٠٨٦۔

١٠٨٨: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ.

۱۰۸۸: آدم نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: سعید مقبری نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کسی عورت کے لئے جو اللہ اور یوم آخرت پر یقین رکھتی ہو، جائز نہیں کہ وہ ایسی حالت میں ایک رات دن کی مسافت کا سفر کرے کہ اس کے ساتھ کوئی محرم رشتہ دار نہ ہو۔

تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(ابن ابی ذئب کی طرح) یحيٰ ابن ابی کثیر، سہیل اور مالک نے بھی مقبری سے، اور انہوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے۔

تشریح: فِيْ كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ: مسئلہ مذکورہ بالا میں بہت اختلاف ہے۔ امام مالکؒ، امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ اور فقہاء کی ایک بڑی جماعت نے چار برید یعنی ۴۸ میل کو ایسا سفر قرار دیا ہے جس میں نماز قصر کی جا سکتی ہے۔ یہ مذہب حضرت ابن عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ کا ہے۔ امام ابوحنیفہؒ وغیرہ نے تین دن کی مسافت کو سفر قرار دیا ہے۔ (بداية المجتهد. كتاب الصلاة. الجملة الثالثة. الباب الرابع. الفصل الاول فی القصر) یہ مذہب حضرت عبداللہ بن مسعودؓ اور حضرت عثمانؓ کا ہے۔ مگر شارع اسلام علیہ الصلوۃ والسلام سے اس بارہ میں کوئی تخصیص مروی نہیں۔

مذکورہ بالا حدیں صرف قیاس پر مبنی ہیں۔ اس لئے فقہاء کا ایک گروہ اس طرف گیا ہے کہ سفر نزدیک کا ہو یا دور کا، نماز قصر کی جائے۔ جیسا کہ سفر میں روزہ چھوڑ نا ضروری ہے خواہ مشقت ہو یا نہ ہو۔

سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَّلَيْلَةً سَفَرًا: عنوان باب میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے جس ارشاد کا حوالہ دیا گیا ہے وہ روایت نمبر ۱۰۸۸ میں دیکھئے۔ باب ۴ کی تینوں روایتوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے تین دن مسافت کو بھی سفر کہا ہے اور ایک دن کو بھی۔ اس سے یہ ثابت نہیں ہوتا کہ کم مسافت سفر نہیں اور ایک دن کی تخصیص میں درحقیقت عورتوں کے ناموس کی حفاظت مدنظر ہے نہ کہ سفر کی تعریف۔ اس بارہ میں فقہاء کے پاس کوئی نص صریح نہیں صرف قیاس ہے۔

بَاب ۵: يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَّوْضِعِهِ

جب اپنی جگہ سے (بہ نیت سفر) نکلے تو قصر کرلے

وَخَرَجَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوْتَ فَلَمَّا رَجَعَ قِيْلَ لَهُ هٰذِهِ الْكُوْفَةُ قَالَ لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا.

اور حضرت علی (بن ابی طالب) رضی اللہ عنہ (کوفہ سے) نکلے تو انہوں نے (نماز) قصر کی تھی۔ بحالیکہ وہ گھروں کو دیکھ رہے تھے۔ جب لوٹ کر آئے (تو بھی قصر کی۔) ان سے کہا گیا: یہ کوفہ آ گیا ہے تو انہوں نے کہا: نہیں جب تک کوفہ میں داخل نہ ہوں۔

۱۰۸۹: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُّحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِيْنَةِ أَرْبَعًا وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

۱۰۸۹: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن منکدر اور ابراہیم بن میسرہ سے، ان دونوں نے حضرت انس (بن مالک) رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مدینہ میں ظہر کی چار رکعتیں اور ذوالحلیفہ میں عصر کی دو رکعتیں پڑھیں۔

اطرافه: ۱۵۴۶، ۱۵۴۷، ۱۵۴۸، ۱۵۵۱، ۱۷۱۲، ۱۷۱۴، ۱۷۱۵، ۲۹۵۱، ۲۹۸۶۔

۱۰۹۰: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا

۱۰۹۰: عبداللہ بن محمد (مسندی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا

قَالَتِ الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ تُتِمُّ قَالَ تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ.

سے روایت کی کہ پہلے پہل جو نماز فرض کی گئی دو رکعتیں تھیں۔ سفر کی نماز تو برقرار رکھی گئی اور حضر کی نماز (بڑھا کر) مکمل کر دی گئی۔ زہری کہتے تھے: میں نے عروہ سے پوچھا کہ حضرت عائشہؓ کیوں سفر میں پوری نماز پڑھتی تھیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: انہوں نے بھی وہی تاویل کی جو حضرت عثمانؓ نے کی تھی۔

اطرافه: ۳۵۰، ۳۹۳۵۔

تشریح. **يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَّوْضِعِهِ:** اس مسئلہ میں بھی اختلاف ہوا ہے کہ اپنے شہر سے کتنی مسافت پر پہنچ کر نماز قصر کرے۔ بعض فقہاءِ کوفہ کا مذہب ہے کہ جب سفر کا ارادہ ہو تو گھر ہی میں قصر کر سکتا ہے لیکن جمہور کا یہ مذہب ہے کہ جب بستی کے تمام گھروں سے گذر جائے تو قصر کر سکتا ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۳۵)

قَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوْتَ: عنوان باب میں حضرت علیؓ کے عمل کا جو حوالہ دیا گیا ہے وہ حاکمؒ اور بیہقی نے نقل کیا ہے۔ (سنن الكبرى للبيهقى. كتاب الصلاة. جماع ابواب صلاة المسافر. باب لا يقصر الذى يريد السفر حتى يخرج من بيوت القرية روایت نمبر ۵۲۳۳ جزء ۳ صفحہ ۱۴۶) تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۳۵۔

شہر سے نکل کر اور شہر میں داخل ہونے سے پہلے حضرت علیؓ نے نماز قصر کی، جبکہ شہر نظر آ رہا تھا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت سے بھی اسی امر کی تصدیق ہوتی ہے۔ ذوالحلیفہ مدینہ سے ۶ میل کے فاصلہ پر ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ سفر کی حالت میں مسافت کے کم وبیش کا کوئی سوال نہیں اور قصر کے لئے یہ ملحوظ ہے کہ خوف ہو تو نماز قصر کی جائے۔

تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ: روایت نمبر ۱۰۹۰ میں حضرت عائشہؓ اور حضرت عثمانؓ کی جس تاویل کا حوالہ دیا گیا ہے۔ وہ درحقیقت یہی تھی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے امت کی سہولت کے لئے قصر کی تھی۔ جب سفر میں مقیم ہو تو پھر چار ہی پڑھے، یہ ان کا اجتہاد تھا۔

بَابٌ ٦: يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

سفر میں مغرب کی نماز تین رکعتیں پڑھے

۱۰۹۱: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ

۱۰۹۱: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہمیں شعیب نے بتایا۔ شعیب نے زہری سے روایت کی۔

أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ.

زہری نے کہا کہ مجھے سالم نے بتایا۔ انہوں نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ جب سفر میں آپؐ کو جلدی چلنا ہوتا تو آپؐ مغرب کی نماز میں تاخیر کرتے اور مغرب اور عشاء اکٹھی پڑھتے۔ سالم نے کہا کہ حضرت عبداللہ (بن عمرؓ) بھی ایسا ہی کیا کرتے تھے، جب انہیں جلدی سفر کرنا ہوتا۔

اطرافہ: ۱۰۹۲، ۱۱۰۶، ۱۱۰۹، ۱۶۶۸، ۱۶۷۳، ۱۸۰۵، ۳۰۰۰

۱۰۹۲: وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ قَالَ سَالِمٌ وَأَخَّرَ ابْنُ عُمَرَ الْمَغْرِبَ وَكَانَ اسْتُصْرِخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةَ فَقَالَ سِرْ فَقُلْتُ الصَّلَاةَ فَقَالَ سِرْ حَتَّى سَارَ مِيْلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ

۱۰۹۲: اور لیث (بن سعد) نے مزید یہ بڑھایا، کہا: یونس نے ابن شہاب سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا کہ سالم نے کہا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما مزدلفہ میں مغرب اور عشاء جمع کیا کرتے تھے۔ سالم نے کہا: حضرت ابن عمرؓ نے مغرب کی نماز میں تاخیر کی اور وہ اپنی اہلیہ صفیہ بنت ابی عبید کے علیل ہونے کی وجہ سے بلائے گئے تھے۔ تو میں نے ان سے کہا: نماز؟ انہوں نے کہا: چلے چلو۔ پھر میں نے کہا: نماز۔ انہوں نے کہا: چلے چلو یہاں تک کہ دو یا تین میل تک نکل گئے پھر وہ اترے اور نماز پڑھی۔ پھر انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اسی طرح نماز پڑھتے دیکھا، جب آپؐ کو چلنے کی جلدی ہوتی۔ اور حضرت عبداللہ (بن عمرؓ) نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا

الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيْهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيْمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيْهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُوْمَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.

جب آپؐ کو جلدی سفر کرنا ہوتا تو نماز مغرب میں تاخیر کرتے اور تین رکعتیں پڑھ کر سلام پھیر دیتے۔ پھر تھوڑی دیر ٹھہر کر عشاء کی نماز کے لئے اقامت کہلواتے اور اس کی دو رکعتیں پڑھ کر سلام پھیر دیتے اور عشاء کے بعد نفل نہ پڑھتے۔ پھر آدھی رات کو اٹھتے۔

اطرافه: ۱۰۹۱، ۱۱۰۶، ۱۱۰۹، ۱۶۶۸، ۱۶۷۳، ۱۸۰۵، ۳۰۰۰۔

تشریح: **يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ:** روایت نمبر ۱۰۸۱ میں گذر چکا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں نماز دو دو رکعت پڑھتے تھے۔ اس کے یہ معنے نہیں کہ ساری نمازیں دو دو رکعت پڑھی جاتی تھیں۔ مسند احمد بن حنبلؒ میں حضرت ابن عمرؓ کا جو قول مروی ہے اس میں اِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ کی استثناء کا صریح ذکر ہے۔ (مسند احمد بن حنبل جزء ثانی صفحہ ۸۳) یعنی نماز مغرب کے سوا باقی نمازیں دو دو رکعت پڑھتے تھے۔ عنوان باب میں یہی غلط فہمی دور کی گئی ہے۔

بَاب ۷: صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ☆ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

سواری پر نفل کی نماز پڑھنا، اس کا منہ جس طرف بھی ہو

۱۰۹۳: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.

۱۰۹۳: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالاعلیٰ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: معمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے عبداللہ بن عامر سے، انہوں نے اپنے باپ (حضرت عامر بن ربیعہؓ) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا۔ آپؐ اپنی اونٹنی پر ادھر ہی منہ کئے ہوئے نماز پڑھ رہے تھے جدھر وہ آپؐ کو لئے جا رہی تھی۔

اطرافه: ۱۰۹۷، ۱۱۰۴۔

۱۰۹۴: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱۰۹۴: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: شیبان (نحوی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے

☆ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "اَلدَّوَابِّ" کی بجائے "اَلدَّابَّة" ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی حاشیہ صفحہ ۷۴۰)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيْ التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

محمد بن عبدالرحمٰن سے روایت کی کہ حضرت جابر بن عبداللہؓ (انصاری) نے انہیں خبر دی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نفل پڑھتے تھے، جبکہ آپؐ سوار ہوتے، قبلہ رُخ نہ ہوتے۔

اطرافه: ٤٠٠، ١٠٩٩، ٤١٤٠.

١٠٩٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُصَلِّيْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَيُوْتِرُ عَلَيْهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ.

۱۰۹۵: ہم سے عبدالاعلیٰ بن حماد نے بیان کیا، کہا: وہیب (بن خالد) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: موسیٰ بن عقبہ نے ہمیں بتایا۔ نافع سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اپنی اونٹنی پر نفل پڑھا کرتے اور اسی پر وتر پڑھتے اور بتاتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی ایسا ہی کیا کرتے تھے۔

اطرافه: ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٥.

تشریح: صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَآبِّ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ: سفر میں نماز قصر کرنے کا حکم ہے۔ اس سے یہ نہ سمجھا جائے کہ نفل بھی نہ پڑھے جائیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں اپنی سواری کی پیٹھ پر نفل پڑھا کرتے تھے۔ قصر کا تعلق صرف نماز فرض کے ساتھ ہے، نفل پڑھنے یا نہ پڑھنے میں انسان مختار ہے۔

بَاب۸: اَلْإِيْمَاءُ عَلَى الدَّابَّةِ

سواری پر اشارے سے نماز پڑھنا

١٠٩٦: حَدَّثَنَا مُوْسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِيْنَارٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

۱۰۹۶: موسیٰ (بن اسماعیل) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالعزیز بن مسلم نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبداللہ بن دینار نے ہمیں بتایا، کہا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سفر میں اپنی اونٹنی پر نماز

يُصَلِّيْ فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ يُومِئُ وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ.

پڑھتے خواہ وہ کسی طرف انہیں لے جا رہی ہوتی۔ رکوع اور سجدہ اشارہ سے کرتے اور حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے ذکر کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی ایسا ہی کیا کرتے تھے۔

اطرافه: ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۹۵، ۱۰۹۸، ۱۱۰۵۔

تشریح: **اَلْإِيْمَاءُ عَلَى الدَّآبَّةِ:** جمہور کا یہی مذہب ہے کہ سواری پر رکوع وسجدہ اشارے سے ہی کرے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۴۱) اسلام تکلیف مالا یطاق میں نہیں ڈالتا۔ بلکہ اس نے مختلف حالات کی رعایت رکھتے ہوئے سہولتیں دی ہیں اور عبادت کی قلبی کیفیت پیدا کرنے کے لئے انسان کو ہر حالت میں جسمانی حرکات کا پابند نہیں کیا بلکہ اسے بعض حالات میں جسمانی حرکات کی پابندی سے ایک حد تک آزاد کر کے سراسر معنوی کیفیات کے ساتھ اس کی روح کو جناب الٰہی میں جھکنے کا بھی موقع دیا ہے۔ (دیکھئے روایت نمبر ۹۴۳)

بَاب ۹: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوْبَةِ

فرض نماز کے لئے سواری سے اُتر پڑے

۱۰۹۷: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيْعَةَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيْعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يُوْمِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَلَمْ يَكُنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذٰلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوْبَةِ.

۱۰۹۷: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عبداللہ بن عامر بن ربیعہ سے روایت کی کہ حضرت عامر بن ربیعہؓ نے انہیں خبر دی، کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا۔ آپؐ اپنی اونٹنی پر نفل پڑھ رہے تھے۔ (رکوع اور سجدہ) اپنے سر کے اشارے سے کرتے۔ آپؐ کا منہ اسی طرف ہوتا جدھر اس کا منہ ہوتا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض نماز میں ایسا نہ کرتے۔

اطرافه: ۱۰۹۳، ۱۱۰۴۔

۱۰۹۸: وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ سَالِمٌ كَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّيْ عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَا يُبَالِيْ حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهُهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوْتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّيْ عَلَيْهَا الْمَكْتُوْبَةَ.

۱۰۹۸: اور لیث نے کہا: یونس نے ابن شہاب سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا، کہا: سالم کہتے تھے: حضرت عبداللہ (بن عمرؓ) اپنی سواری پر رات کو نماز پڑھتے اور آپؓ مسافر ہوتے، پرواہ نہ کرتے جدھر بھی اس کا منہ ہوتا۔ حضرت ابن عمرؓ کہتے تھے: اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی اونٹنی پر نفل پڑھتے۔ آپؐ ادھر ہی منہ کئے ہوتے جدھر اونٹنی کا منہ ہوتا اور اسی پر وتر پڑھتے مگر آپؐ اس پر فرض نماز نہ پڑھتے۔

اطرافه: ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۱۰۵۔

۱۰۹۹: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوْبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

۱۰۹۹: معاذ بن فضالہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہشام (دستوائی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحییٰ سے، یحییٰ نے محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ حضرت جابر بن عبداللہؓ (انصاری) نے مجھ سے بیان کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اپنی سواری پر مشرق کی طرف (بھی) نماز پڑھا کرتے تھے اور جب نماز فریضہ پڑھنا چاہتے تو آپؐ اترتے اور قبلہ کی طرف منہ کرتے۔

اطرافه: ۴۰۰، ۱۰۹۴، ۴۱۴۰۔

تشریح: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوْبَةِ: خطرے کی حالت میں نماز فریضہ سواری پر پڑھنے کی اجازت ہے (روایت نمبر ۹۴۳) لیکن سفر کے عام حالات میں اجازت نہیں کہ وہ سواری پر ادا کی جائے۔ روایت نمبر ۱۰۹۹ سے بھی معنونہ مسئلہ کی تائید ہوتی ہے۔ روایت نمبر ۱۰۹۸ میں حضرت ابن عمرؓ کے عمل کا ذکر کیا گیا ہے اور یہ امر مشہور ہے کہ وہ سنت نبویہ کی اتباع کا خاص اہتمام رکھتے تھے۔

بَاب ۱۰ : صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ

گدھے پر نفل نماز پڑھنا

۱۱۰۰ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيْرِيْنَ قَالَ اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا حِيْنَ قَدِمَ مِنَ الشَّأْمِ فَلَقِيْنَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّيْ عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ يَعْنِي عَنْ يَّسَارِ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۱۱۰۰: احمد بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: حبان (بن ہلال) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہم سے ہمام (بن یحيٰ) نے بیان کیا۔ کہتے تھے: انس بن سیرین نے ہمیں بتایا۔ کہا: ہم حضرت انسؓ (بن مالک) کے استقبال کو نکلے، جب وہ شام سے (لوٹ کر) آئے تھے۔ ہم ان سے عین التمر میں ملے۔ میں نے ان کو دیکھا کہ وہ گدھے پر (سوار) نماز پڑھ رہے تھے۔ ان کا منہ قبلہ سے بائیں طرف تھا۔ میں نے کہا: میں دیکھتا ہوں کہ آپؓ قبلہ کی طرف نہیں بلکہ اور طرف نماز پڑھ رہے تھے، تو انہوں نے کہا: اگر میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسا کرتے نہ دیکھا ہوتا تو میں ایسا نہ کرتا۔ اس حدیث کو (ابراہیم) بن طہمان نے بھی حجاج سے بروایت انس بن سیرین بیان کیا۔ انس بن سیرین نے حضرت انس (بن مالک) رضی اللہ عنہ سے اور حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کیا۔

تشریح: **صَلَاةُ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ:** فقہاء نے یہ سوال اٹھایا ہے کہ آیا اس سواری پر نماز پڑھنا جائز ہے جس کا گوشت حرام ہے۔ (عمدۃ القاری جزء ۷ صفحہ ۱۴۱) امام بخاریؒ نے جس روایت کو پیش کیا ہے اس سے ظاہر ہے کہ صحابہ کرامؓ کو اس قسم کے لغو مسائل کی طرف توجہ نہ تھی۔

اونٹ ریگستان میں سواری اور بار برداری کا جانور ہے اور گدھا میدانی اور پہاڑی علاقہ میں اس غرض کے لئے بکثرت استعمال ہوتا ہے۔ عرب میں امیر و غریب سب گدھے کو سواری کے لئے استعمال کرتے تھے۔ گذشتہ ابواب سواری پر نماز پڑھنے کے مسائل سے متعلق تھے۔ اسی تسلسل میں یہ باب بھی ہے۔

بَاب ۱۱ :مَنْ لَّمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا

جو سفر میں (فرض) نماز کے بعد یا پہلے سنتیں نہ پڑھے

۱۱۰۱ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ سَافَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ وَقَالَ اللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (الأحزاب: ۲۲).

۱۱۰۱: ہم سے یحيٰ بن سلیمان (کوفی) نے بیان کیا، کہا: ابن وہب نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عمر بن محمد (بن زید) نے مجھ سے بیان کیا کہ حفص بن عاصم نے کہا: حضرت (عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما نے سفر کیا تو انہوں نے کہا: میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ رہا۔ میں نے تو آپؐ کو سفر میں سنتیں پڑھتے نہیں دیکھا اور اللہ جل ذکرہٗ نے فرمایا ہے: یقیناً تمہارے لئے رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) میں نیک نمونہ ہے۔

۱۱۰۲ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِيْسَى بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُوْلُ صَحِبْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يَزِيْدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ.

۱۱۰۲: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ نے ہمیں بتایا کہ عیسیٰ بن حفص بن عاصم سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میرے باپ نے مجھ سے بیان کیا کہ انہوں نے حضرت ابن عمرؓ کو یہ کہتے سنا۔ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ رہا ہوں آپؐ سفر میں دو (فرض) رکعتوں سے زیادہ نہیں پڑھتے تھے اور حضرت ابوبکر، حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم (کے ساتھ بھی رہا) وہ بھی ایسا ہی کرتے تھے۔

اطرافہ: ۱۰۸۲، ۱۶۵۵۔

تشریح: لَايَزِيْدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ: شریعت جب کسی امر میں سہولت دے تو اس سہولت کو قبول کرنا ہی دراصل شریعت کا احترام ہے۔ مسلمان اپنے نفس کی خواہش سے کوئی عمل نہیں بجالاتا۔ بعض لوگ یہ سمجھتے ہیں کہ عبادت میں جس قدر سختی اپنے نفس پر کی جائے اسی قدر زیادہ ثواب ہے۔ یہ ایک شیطانی وسوسہ ہے جس

کا آخری نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ اعمال صالحہ کا دائرہ خود بخود تنگ ہو جاتا ہے۔ثواب دراصل اطاعت الٰہی میں ہے۔
امام مسلمؒ کی روایت میں حضرت ابن عمرؓ کے اس سفر کا واقعہ حفص بن عاصم سے بایں الفاظ منقول ہے: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِيْ طَرِيْقِ مَكَّةَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اَقْبَلَ وَاَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى جَآءَ رَحْلَهُ وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ ....فَرَاٰى نَاسًا قِيَامًا فَقَالَ مَا يَصْنَعُ هٰؤُلَآءِ قُلْتُ يُسَبِّحُوْنَ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَاَتْمَمْتُ صَلَاتِيْ (مسلم کتاب صلوٰۃ المسافرین وقصرھا . باب صلاۃ المسافرین وقصرھا) یعنی میں حضرت ابن عمرؓ کے ساتھ مکہ کے ایک سفر میں تھا تو انہوں نے ہمیں ظہر دو رکعت پڑھائی۔ پھر وہ آئے اور ہم بھی ان کے ساتھ آئے یہاں تک کہ وہ اپنے ٹھکانے پر پہنچے اور ہم ان کے ساتھ بیٹھے انہوں نے مڑ کر جو دیکھا تو کچھ لوگوں کو بحالتِ قیام پایا اور پوچھا یہ لوگ کیا کر رہے ہیں؟ میں نے کہا: نفل پڑھ رہے ہیں۔ انہوں نے کہا: اگر میں (بحالتِ سفر) نفل ضروری سمجھتا تو یقیناً (انہیں پڑھ کر) نماز پوری کرتا۔

بَاب ١٢ :مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا

جس نے سفر میں فرض نمازوں کے بعد اور ان سے پہلے کے علاوہ کسی وقت میں نفل پڑھے

وَرَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ.

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر میں فجر کی دو سنتیں بھی پڑھیں۔

١١٠٣: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَنْبَأَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُوْدَ.

اطرافہ: ١١٧٦، ٤٢٩٢.

۱۱۰۳: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو (بن مرہ) سے، عمرو نے ابن ابی لیلیٰ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ہمیں کسی نے نہیں بتایا کہ اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چاشت کی نماز پڑھتے دیکھا ہو، سوائے حضرت امّ ہانیؓ کے جو ذکر کرتی تھیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح مکہ کے دن اُن کے گھر غسل فرمایا اور آٹھ رکعتیں پڑھیں۔ میں نے آپؐ کو کبھی نہیں دیکھا کہ اس سے ہلکی نماز پڑھی ہو مگر آپؐ رکوع اور سجود پورا کرتے۔

١١٠٤: وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.

۱۱۰۴: اور لیث (بن سعد) نے کہا: یونس نے مجھے بتایا کہ ابن شہاب سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: عبداللہ بن عامر (بن ربیعہ) نے مجھ سے بیان کیا کہ ان کے باپ نے انہیں بتایا کہ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپؐ نے سفر میں اپنی اونٹنی کی پیٹھ پر رات کو نفل پڑھے۔ آپؐ اسی طرف منہ کئے ہوئے تھے جدھر اونٹنی آپؐ کو لئے جا رہی تھی۔

اطرافه: ١٠٩٣، ١٠٩٧۔

١١٠٥: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ يُومِئُ بِرَأْسِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

۱۱۰۵: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: سالم بن عبداللہ (بن عمر) نے مجھے بتایا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی اونٹنی کی پیٹھ پر نفل پڑھا کرتے تھے، جدھر بھی آپؐ کا منہ ہوتا۔ (رکوع اور سجدہ) سر کے اشارے سے کرتے اور حضرت ابن عمرؓ بھی ایسا ہی کرتے

اطرافه: ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٨۔

تشریح: **مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَ قَبْلَهَا:** سابقہ باب میں جن نوافل کے پڑھنے کی ممانعت ہے۔ وہ نماز فریضہ سے پہلے اور اس کے بعد کی سنتیں ہیں۔ تہجد، چاشت اور وتر کے نوافل کی ممانعت نہیں۔ نفل پڑھنے سے متعلق تین مذہب ہیں۔ بعض فقہاء نے مطلق منع کیا ہے اور بعض نے علی الاطلاق جواز کا فتویٰ دیا ہے اور کہا ہے کہ نوافل پڑھنا اختیاری امر ہے اور بعض نے نماز فریضہ کے نوافل اور دیگر نوافل کے درمیان فرق کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۴۷)

بَاب ۱۳: اَلْجَمْعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

سفر میں مغرب اور عشاء جمع کرنا

۱۱۰۶: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ.

۱۱۰۶: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: میں نے زہری سے سنا۔ وہ سالم سے، سالم اپنے باپ سے روایت کرتے تھے۔ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جبکہ آپؐ کو سفر کی جلدی ہوتی، تو مغرب اور عشاء جمع کرتے۔

اطرافہ: ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۱۰۹، ۱۶۶۸، ۱۶۷۳، ۱۸۰۵، ۳۰۰۰۔

۱۱۰۷: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

۱۱۰۷: اور ابراہیم بن طہمان نے کہا: حسین معلم سے روایت ہے۔ انہوں نے یحيٰ بن ابی کثیر سے، یحيٰ نے عکرمہ سے، عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سفر کر رہے ہوتے تو ظہر اور عصر جمع کرتے اور مغرب اور عشاء بھی جمع کرتے۔

۱۱۰۸: وَعَنْ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ

۱۱۰۸: اور (ابراہیم بن طہمان نے) حسین (معلّم) سے، حسین نے یحيٰ بن ابی کثیر سے، یحيٰ نے حفص بن عبیداللہ بن انس سے، حفص نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی، کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں مغرب اور عشاء کی نماز جمع کرتے۔ (حسین معلم کی) طرح علی بن مبارک اور حرب نے یحيٰ

الْمُبَارَكِ وَحَرْبٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَنَسٍ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سے، یحيٰی نے حفص سے، حفص نے حضرت انسؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے (نمازیں) اکٹھی پڑھیں۔

اطرافه: ۱۱۱۰۔

تشریح: **اَلْجَمْعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَآءِ:** اس باب میں تین روایتیں نقل کی گئی ہیں۔ دو حضرت ابن عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ کی جو مقید ہیں یعنی جب آپؐ کو سفر کی جلدی ہوتی یا بحالتِ سفر ہوتے تو جمع کرتے۔ تیسری روایت حضرت انسؓ کی ہے جو مطلق ہے۔ امام بخاریؒ نے عنوان باب کو مطلق رکھ کر اپنی رائے کا اظہار کر دیا ہے۔ حضرت انس بن مالکؓ کو آپؐ کے ساتھ سفروں میں رہنے کا زیادہ موقع ملا ہے اس لیے ان کی روایت کو ترجیح دی گئی ہے۔ یہی مذہب اکثر صحابہؓ، تابعین اور فقہاء کا ہے۔ امام ابوحنیفہؒ اور ان کے ہم خیال سوائے عرفات اور مزدلفہ کے باقی جگہوں میں جمع کے قائل نہیں خواہ سفر کی حالت کیسی ہو۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۴۸)

بَاب ١٤: هَلْ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيْمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

اگر مغرب اور عشاء کو جمع کرے تو کیا اذان دے یا تکبیرِ اقامت ہی کہے

١١٠٩: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللّٰهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ وَيُقِيْمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيْهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيْمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيْهَا رَكْعَتَيْنِ

۱۱۰۹: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: سالم نے مجھے بتایا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا جب آپؐ کو سفر میں جلدی چلنا ہوتا تو مغرب کی نماز میں تاخیر کرتے تا کہ مغرب اور عشاء کو جمع کریں۔ سالم کہتے تھے: حضرت عبد اللہ (بن عمرؓ) بھی ایسا ہی کرتے جب انہیں چلنے کی جلدی ہوتی تو مغرب کی تکبیرِ اقامت کہلواتے اور تین رکعت پڑھ کا سلام پھیرتے۔ پھر تھوڑی دیر ٹھہر کر عشاء کی تکبیرِ اقامت کہلواتے اور دو

ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكْعَةٍ وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ حَتَّى يَقُوْمَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.

رکعتیں (نماز) پڑھ کر سلام پھیرتے اور نہ ان کے درمیان کوئی رکعت نفل پڑھتے اور نہ عشاء کے بعد کوئی سجدہ کرتے۔ پھر آدھی رات کو اٹھتے۔

اطرافه: ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۱۰۶، ۱۶۶۸، ۱۶۷۳، ۱۸۰۵، ۳۰۰۰۔

۱۱۱۰: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَرْبٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ يَعْنِي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

۱۱۱۰: اسحاق (بن منصور) نے ہم سے بیان کیا کہ عبدالصمد (بن عبدالوارث) نے ہمیں بتایا۔ (کہا:) حرب (بن شداد) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یحيٰ (بن ابی کثیر) نے ہم سے بیان کیا، کہا: حفص بن عبید اللہ بن انس نے مجھے بتایا کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے ان سے بیان کیا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں یہ دونوں نمازیں جمع کیا کرتے تھے یعنی مغرب اور عشاء۔

اطرافه: ۱۱۰۸۔

تشریح: هَلْ يُؤَذِّنُ اَوْ يُقِيْمُ اِذَا جَمَعَ: دارقطنی نے حضرت ابن عمرؓ کے متعلق ایک روایت نقل کی ہے کہ وہ سفر میں تھے۔ سواری سے اتر کر تکبیر اقامت کہی اور مغرب اور عشاء جمع کی۔ وَكَانَ لَايُنَادِيْ لِشَيْءٍ مِّنَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ. (سنن الدار قطني. كتاب الصلاة. باب الجمع بين الصلاتين في السفر. جزء اول صفحہ ۳۹۰) یعنی سفر میں کسی نماز کے لئے اذان نہ دیتے تھے۔ اس روایت کو مدّنظر رکھ کر عنوان باب میں سوال اٹھایا گیا ہے: هَلْ يُؤَذِّنُ اَوْ يُقِيْمُ. روایت نمبر ۱۱۰۹ میں اقامت کی وضاحت تو ہے، اذان کی نہیں۔ مگر روایت نمبر ۱۱۱۰ میں نہ اقامت کا ذکر ہے نہ اذان کا۔ مطلق نماز جمع کرنے کا ذکر ہے جس سے بعض نے یہ استدلال کیا ہے کہ نماز اپنے ارکان وشروط کے ساتھ ہی پڑھی جاسکتی ہے۔ (فتح الباری جزء ثانی صفحہ ۷۵۰)

بَاب ۱۵

يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ

جب سورج ڈھلنے سے پہلے سفر کرے تو ظہر میں عصر تک تاخیر کرے۔

فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حضرت ابن عباسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت کی۔

۱۱۱۱: حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَإِذَا زَاغَتْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

۱۱۱۱: حسان واسطی نے ہم سے بیان کیا، کہا: مفضل بن فضالہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل (بن خالد) سے، عقیل نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب سورج ڈھلنے سے پہلے سفر کرتے تو ظہر کی نماز میں عصر کے وقت تک تاخیر کرتے۔ پھر ان دونوں کو جمع کرتے اور اگر سورج ڈھل گیا ہوتا تو پھر ظہر پڑھتے۔ پھر سوار ہوتے۔

اطرافہ: ۱۱۱۲۔

تشریح: اِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ اَنْ تَزِيْغَ الشَّمْسُ: عنوانِ باب میں حضرت ابن عباسؓ کی جس روایت کا حوالہ دیا گیا۔ وہ روایت نمبر ۱۱۰۷ میں دیکھئے۔ اس میں انہوں نے جمع کرنے کے لئے یہ قید لگائی ہے: اِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ. جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ظہر سے پہلے اگر کوچ ہوتا تو سفر میں ظہر اور عصر جمع کیا کرتے۔

بَاب ١٦

إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ

سورج ڈھلنے کے بعد جب کوچ کرے تو ظہر پڑھ لے۔ پھر سوار ہو

١١١٢ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيْغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَّرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

۱۱۱۲: قتیبہ (بن سعید) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مفضل بن فضالہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سورج ڈھلنے سے پہلے کوچ کرتے تو ظہر میں عصر کے وقت تک تاخیر کرتے۔ پھر اُتر کر دونوں جمع کرتے اور اگر کوچ کرنے سے پہلے سورج ڈھل جاتا تو ظہر پڑھتے پھر سوار ہوتے۔

اطرافه: ١١١١۔

تشریح: اِذَاارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ: حضرت انس بن مالکؓ کی مذکورہ بالا روایت نمبر۱۱۱۱ میں ابھی گذر چکی ہے، دونوں صورتیں جائز ہیں۔ ظہر میں عصر تک تاخیر کرکے یا عصر اپنے وقت سے پہلے ظہر کے ساتھ۔ یہ نمازیں دونوں طرح جمع کی جاسکتی ہیں۔ ایسا ہی مغرب اور عشاء بھی۔ (دیکھئے روایات نمبر ۱۱۰۶ تا ۱۱۰۹)

بَاب ١٧ : صَلَاةُ الْقَاعِدِ

بیٹھے ہوئے کی نماز

١١١٣ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ

۱۱۱۳: قتیبہ بن سعید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مالک سے، مالک نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے۔ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔

صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا.

اطرافه: ٦٨٨، ١٢٣٦، ٥٦٥٨۔

وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے گھر میں نماز پڑھی جبکہ آپؐ بیمار تھے۔ آپؐ نے بیٹھ کر نماز پڑھی اور لوگوں نے آپؐ کے پیچھے کھڑے ہوکر۔ آپؐ نے انہیں اشارہ کیا کہ بیٹھ جاؤ۔ جب (نماز سے) فارغ ہوئے تو آپؐ نے فرمایا: امام تو صرف اس لئے مقرر ہوا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے سو جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ (سر) اُٹھائے تو تم بھی (سر) اُٹھاؤ۔

١١١٤: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَقَطَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَرَسٍ فَخُدِشَ أَوْ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوْدُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُوْدًا وَقَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوْا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.

۱۱۱۴: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: (سفیان) بن عیینہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے حضرت انس (بن مالک) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے پر سے گر پڑے تو آپؐ کا داہنا پہلو چھل گیا یا خراش آئی۔ ہم آپؐ کے پاس آپؐ کی عیادت کے لئے آئے۔ اتنے میں نماز کا وقت آ گیا تو آپؐ نے بیٹھ کر نماز پڑھائی۔ ہم نے بیٹھ کر نماز پڑھی اور آپؐ نے فرمایا: امام تو اس لئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ سو جب وہ اللہ اکبر کہے تو تم بھی اللہ اکبر کہو۔ جب رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو۔ جب (سر) اُٹھائے تو تم بھی (سر) اُٹھاؤ اور جب سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ کہے تو تم کہو: رَبَّنَا وَلَکَ الْحَمْدُ۔

اطرافه: ٣٧٨، ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤۔

۱۱۱۵ :حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُوْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَكَانَ مَبْسُوْرًا قَالَ سَأَلْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا فَقَالَ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ.

۱۱۱۵: اسحق بن منصور نے ہم سے بیان کیا، کہا: روح بن عبادہ نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) حسین (معلّم) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن بریدہ سے، عبداللہ نے حضرت عمران بن حصین ؓ سے روایت کی۔ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا۔

اور اسحاق (بن منصور) نے بھی ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالصمد نے ہمیں بتایا، کہا: میں نے اپنے باپ (عبدالوارث) سے سنا۔ انہوں نے کہا: حسین (معلّم) نے ہمیں بتایا کہ ابنِ بریدہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عمران بن حُصین نے مجھ سے بیان کیا۔ اور ان کو بواسیر تھی۔ کہتے تھے: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے آدمی کے بیٹھ کر نماز پڑھنے کی نسبت پوچھا۔ آپؐ نے فرمایا: اگر کھڑا ہو کر نماز پڑھے تو بہتر ہے اور اگر بیٹھ کر پڑھے تو اس کو کھڑے ہو کر پڑھنے والے کی نسبت آدھا اجر ملے گا اور جس نے لیٹ کر نماز پڑھی۔ اس کو بیٹھنے والے کی نسبت آدھا اجر ملے گا۔

اطرافہ: ۱۱۱۶، ۱۱۱۷۔

تشریح: **صَلَاةُ الْقَاعِدِ :** عنوان باب مطلق رکھا گیا ہے۔ جس سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ بیٹھ کر نماز پڑھنا امام اور مقتدی دونوں کے لئے معذوری کی حالت میں جائز ہے۔ جیسا کہ روایت نمبر ۱۱۱۳ کے آخری حصہ سے ظاہر ہے۔ اگر معذور بیٹھ کر نماز پڑھتا ہے تو کمیٔ ثواب کی کوئی وجہ نہیں۔ ثواب میں کمی اسی وقت متصور ہو سکتی ہے جب انسان بغیر عذر بیٹھ کر نماز پڑھے۔ مذکورہ بالا واقعہ میں اطاعتِ امام کی وجہ سے ثواب متحقق ہے۔ روایت نمبر ۱۱۱۵ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے جواب سے پایا جاتا ہے کہ آپؐ کے فتوے کا تعلق ایسے شخص کے بیٹھ کر نماز پڑھنے سے ہے جو کھڑا ہو سکتا ہے اور پھر بیٹھ کر نماز پڑھتا ہے۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مطلق فتویٰ بیان کر دیا ہے۔ اُس کے مطابق ہر شخص اپنی استطاعت یا عدمِ استطاعت کا بہتر اندازہ کر سکتا ہے۔

بَاب ۱۸: صَلَاةُ الْقَاعِدِ بِالْإِيْمَاءِ

بیٹھ کر اشارے سے نماز پڑھنا

۱۱۱٦: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُوْرًا. وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ نَائِمًا عِنْدِيْ مُضْطَجِعًا هَا هُنَا.

اطرافه: ۱۱۱۵، ۱۱۱۷۔

۱۱۱٦: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: حسین (معلّم) نے ہمیں بتایا کہ عبداللہ بن بریدہ سے مروی ہے کہ حضرت عمران بن حصینؓ نے اور انہیں بواسیر تھی اور ابو معمر راوی نے کبھی یوں کہا: حضرت عمرانؓ (بن حصین) سے روایت ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے آدمی کی نماز کے متعلق پوچھا جبکہ وہ بیٹھا ہوا ہو تو آپؐ نے فرمایا: جو کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو یہ زیادہ بہتر ہے اور جس نے بیٹھ کر نماز پڑھی اس کو کھڑے ہونے والے کے ثواب سے آدھا ملے گا اور جس نے لیٹ کر نماز پڑھی، اس کو بیٹھنے والے کے ثواب سے آدھا ملے گا۔ ابوعبد اللہ (بخاریؒ) نے کہا: اس جگہ لفظ نَائِمًا میرے نزدیک مُضْطَجِعًا یعنی لیٹے ہوئے کے معانی میں ہے۔

تشریح: صَلَاةُ الْقَاعِدِ بِالْإِيْمَاءِ: باب مذکور کے ضمن میں حضرت عمران بن حصینؓ کی سابقہ روایت کا اعادہ کیا گیا ہے اور اس میں اشارہ سے نماز پڑھنے کا ذکر نہیں۔ لیٹ کر نماز پڑھنے کے جواز سے ضمناً استنباط کیا جاسکتا ہے کہ اگر کوئی بیٹھ کر دردِ سر یا دردِ چشم کی وجہ سے رکوع وسجود نہ کر سکے تو اس کو بھی اشارہ سے نماز پڑھنے کی اسی طرح اجازت ہے جس طرح لیٹ کر پڑھنے والے کو۔

بَاب ۱۹: إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

جب بیٹھنے کی بھی طاقت نہ ہوتو کروٹ پر ہی نماز پڑھ لے

وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ لَّمْ يَقْدِرْ أَنْ يَّتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ.

اور عطاء کہتے تھے: اگر قبلے کی طرف منہ پھیرنے کی طاقت نہ ہو۔ پھر جدھر بھی اس کا منہ ہو، نماز پڑھ لے۔

۱۱۱۷: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتِبُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ بِي بَوَاسِيْرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَّمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَّمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ.

۱۱۱۷: عبدان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ سے، عبداللہ نے ابراہیم بن طہمان سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حسین نے جو (بچوں کو) لکھنا پڑھنا سکھاتے تھے، مجھے بتایا: انہوں نے ابن بریدہ سے، ابن بریدہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: مجھے بواسیر تھی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نماز کے متعلق پوچھا۔ آپؐ نے فرمایا: کھڑے ہوکر نماز پڑھو اور اگر کھڑے نہ ہوسکو تو بیٹھے ہی سہی اور اگر بیٹھ بھی نہ سکو تو کروٹ پر ہی۔

اطرافه: ۱۱۱۵، ۱۱۱۶۔

تشریح: **إِذَا لَمْ يُطِقْ ...... صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ:** اسلام نے عبادات کے بجالانے میں ہر ممکن سے ممکن سہولت دی ہے مگر کسی حالت میں بھی انہیں نظرانداز کرنے کی اجازت نہیں دی کیونکہ عبادت روح کی زندگی اور نشو ونما کے لئے بطور غذا ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے جو فتویٰ دیا ہے وہ اصولاً ایسا فتویٰ ہے جو مجاہدانہ زندگی کے عین مناسب حال ہے اور اس فتویٰ سے استفادہ ہر شخص کے اپنے اندازۂ استطاعت پر چھوڑ دیا ہے۔

بَاب ٢٠: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ

اگر بیٹھ کر نماز پڑھے، پھر تندرست ہو جائے یا بیماری میں کمی محسوس کرے تو جتنی (نماز) باقی ہو وہ کھڑے ہو کر پوری کرے

وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ شَاءَ الْمَرِيْضُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَائِمًا وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدًا.

اور حسن (بصری) کہتے تھے: بیمار اگر چاہے تو دو رکعتیں کھڑے ہو کر پڑھ لے اور دو بیٹھ کر۔

١١١٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَّرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِيْنَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِيْنَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ.

۱۱۱۸: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، اُن کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا امّ المومنین سے روایت کی۔ انہوں نے ان کو بتایا کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو رات کی نماز بیٹھ کر پڑھتے کبھی نہیں دیکھا۔ یہاں تک کہ جب آپؐ بوڑھے ہو گئے تو آپؐ بیٹھ کر نماز پڑھتے۔ جب رکوع کرنا چاہتے تو کھڑے ہو جاتے۔ تیس چالیس کے قریب آیات پڑھتے، پھر رکوع کرتے۔

اطرافه: ١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧.

١١١٩: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيْدَ وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

۱۱۱۹: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن یزید اور ابوالنضر سے، جو عمر بن عبیداللہ کے آزاد کردہ غلام تھے؛ روایت کی۔ یہ دونوں ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے، ابوسلمہ حضرت عائشہ ام المومنین رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز

يُصَلِّيْ جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِيْنَ أَوْ أَرْبَعِيْنَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ سَجَدَ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِيْ وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ.

(تہجد) بیٹھ کر پڑھتے۔ آپ بیٹھ کر ہی (قرآن مجید) پڑھتے رہتے۔ جب آپؐ کی قرأت سے تیس چالیس کے قریب آیتیں رہتیں تو آپؐ کھڑے ہوجاتے اور کھڑے ہوکر پڑھتے۔ پھر رکوع کرتے۔ پھر سجدہ کرتے۔ دوسری رکعت میں بھی ایسا ہی کرتے۔ جب نماز پڑھ چکتے تو دیکھتے۔ اگر میں جاگتی ہوتی تو مجھ سے باتیں کرتے اگر میں سو رہی ہوتی تو لیٹ جاتے۔

اطرافه: ۱۱۱۸، ۱۱۴۸، ۱۱۶۱، ۱۱۶۸، ۴۸۳۷۔

تشریح: **وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ:** شارع اسلام صلی اللہ علیہ وسلم نے جس خوبی کے ساتھ احکام شریعت پر عمل کیا ہے اس کی ایک مثال اس باب کی روایتوں میں بھی ملتی ہے۔ بڑھاپے اور کمزوری میں بھی اَقِيْمُوا الصَّلَاةَ کے حکم کی تعمیل انہی شروط کے مطابق کی ہے جو اسلام نے عبادت کے لئے مقرر کی ہیں۔ قیام وقعود اور رکوع وسجود میں سے ہر ایک اپنے اندر ایک خاص مقصد رکھتا ہے۔ نماز میں قیام درحقیقت قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْنَ (البقرہ:۲۳۹) کی صحیح تصویر ہے۔ جس کے یہ معنی ہیں کہ مسلمان اطاعت الٰہی میں ادب سے کمربستہ کھڑا رہے اور سجدہ یہ غرض رکھتا ہے کہ انسان الٰہی حکم کے سامنے جھکا رہے اور حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس حکم کی تعمیل اپنی پوری طاقت کے ساتھ کر کے ایک بے نظیر نمونہ ہماری راہنمائی کے لئے چھوڑا ہے۔ شریعت نے جو سہولت دی ہے اس کے یہ معنی ہرگز نہیں کہ معمولی معمولی عذروں پر انسان بیٹھ کر دو چار سجدے کر کے فریضۂ عبادت سے سبکدوش ہوجائے۔ مذکورہ بالا باب قائم کر کے امام بخاریؒ یہی بات ذہن نشین کروانا چاہتے ہیں۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

۱۹- کِتَابُ التَّهَجُّدِ

بَاب ۱ : اَلتَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ

رات کو تہجد پڑھنا

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ. (بني إسرائيل: ٨٠)

اور اللہ عزوجل کا یہ فرمانا: رات کو بھی بیدار ہو کر نماز پڑھ جو تیرے لیے بطور نفل ہوگی۔

١١٢٠ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ {وَمَنْ فِيْهِنَّ ☆} وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ

۱۱۲۰: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: سلیمان بن ابی مسلم نے ہمیں بتایا۔ طاؤس سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا۔ انہوں نے کہا: نبی ﷺ جب رات کو تہجد پڑھنے کے لئے اٹھتے تو فرماتے: اے اللہ سب خوبیاں تیرے لئے ہیں تو آسمانوں اور زمین کا قائم رکھنے والا ہے اور ان کا بھی جو اُن میں موجود ہیں اور سب خوبیاں تیرے ہی لئے ہیں۔ تیرے لیے آسمانوں اور زمین کی بادشاہت ہے اور جو کچھ ان میں ہے (اس کی بھی) اور تمام خوبیاں تیرے ہی لیے ہیں۔ تو آسمانوں کا نور ہے اور زمین کا نور اور سب خوبیاں تیرے ہی لئے ہیں تو آسمانوں کا بادشاہ ہے اور زمین کا اور اُن کا بھی جو ان میں موجود ہیں اور سب خوبیاں تیرے ہی لئے ہیں۔ تو ہی برحق ہے اور تیرا وعدہ سچا ہے اور تیری ملاقات بھی ضرور ہوگی اور تیری باتیں سچی ہیں اور جنت بھی حق ہے اور دوزخ بھی حق ہے اور تمام نبی

☆ الفاظ "وَمَنْ فِيْهِنَّ"، فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثالث حاشیہ صفحہ ۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّوْنَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

سچے ہیں اور حضرت محمد ﷺ بھی سچے ہیں اور قیامت کی گھڑی بھی برحق ہے۔ اے اللہ میں نے تیرے حضور اپنی گردن ڈال دی ہے اور تجھ پر ایمان لایا ہوں اور تجھی پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور تیری ہی طرف میں جھکا ہوں اور تیری ہی خاطر میں نے یہ جھگڑا اُٹھایا ہے اور تیرے ہی حضور فیصلہ چاہا ہے۔ میری مغفرت فرما، اس تقدیم وتاخیر میں جو میں نے کی ہے اور اس میں بھی جسے میں نے پوشیدہ رکھا اور جس کا میں نے اظہار کیا۔ تو ہی مقدّم کرنے والا اور تو ہی مؤخّر کرنے والا ہے۔ کوئی معبود نہیں مگر تو ہی یا (فرماتے:) تیرے سوا اور کوئی معبود نہیں۔

قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيْمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سفیان کہتے تھے اور ابوامیہ عبدالکریم (ابن ابی المخارق) نے یہ بڑھایا۔ نہ بدی سے بچنے کی طاقت ہے نہ نیکی کرنے کی قوت۔ مگر اللہ ہی کی مدد سے۔ سفیان کہتے تھے کہ سلیمان بن ابی مسلم نے کہا: انہوں نے یہ بات طاؤس سے سنی۔ طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابن عباسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے۔

اطرافه: ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩.

تشریح: **اَلتَّهَجُّدُ** :هجود کے معنی ہیں نیند اور تہجد کے معنی ہیں نیند دور کرنا۔ (لسان العرب۔ تحت لفظ ھجد) پچھلی رات جو نماز پڑھی جاتی ہے اس کو تہجد اسی لئے کہتے ہیں کہ بیدار ہونے اور اس کو ادا کرنے کے لئے مشقت اُٹھانی پڑتی ہے۔ تہجد باب تفعّل سے ہے جو تکلف پر دلالت کرتا ہے۔ یعنی طبیعت پر بوجھ ڈال کر کام کرنا۔ یہ نماز اگرچہ نفل ہے فرض نہیں۔ مگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو خاص طور پر مخاطب کر کے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: رات کو بھی بیدار ہو کر نماز پڑھ جو تیرے لئے بطور نفل ہوگی۔ اس لئے آپؐ نمازِ تہجد خاص اہتمام سے ادا فرمایا کرتے تھے۔ بیماری میں کبھی ترک بھی کی ہے۔ (روایت نمبر ۱۱۲۴) مبادا اُمت اسے نماز فریضہ سمجھ لے۔ (دیکھئے روایت نمبر ۱۱۲۸)

اَلتَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ: امام بخاریؒ نے کتاب التہجد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی مذکورہ بالا دعا سے شروع کی ہے

جس سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ رات کا وقت دعا کے لئے نہایت مناسب ہے۔ اس وقت انسان یکسو ہو کر جنابِ الٰہی کے حضور اپنی مناجات میں دل کی گہرائیوں سے راز و نیاز کی باتیں کرنے میں آزاد ہوتا ہے۔ رات کے سنسان عالم میں جبکہ سوائے اللہ تعالیٰ کی ذات کے اور کوئی دیکھنے، سننے والا نہیں؛ آپؐ کا مذکورہ بالا دعا کرنا بتاتا ہے کہ آپؐ کو اللہ تعالیٰ کی عظمت وجلال پر، اس کی قدرت کاملہ پر، اس کے وعدوں کے سچا ہونے پر، اس کی جزا وسزا پر، اس کے تمام انبیاء کی صداقت پر اور اپنی رسالت پر کامل یقین تھا۔ انسان لوگوں کے سامنے اپنے متعلق تکلف سے بہت کچھ مظاہرہ کرسکتا ہے۔ مگر اس تنہائی کی گھڑی میں جب ساری دنیا سوئی پڑی ہو، خیالات کے جذبات میں تبدیل ہو کر بے ساختہ زبان سے جاری ہونے کے یہ معنی ہیں کہ آپؐ کا دل محبت ویقین سے معمور تھا۔ مذکورہ بالا دعا آپؐ کی مقدس زندگی کی مخفی کیفیاتِ قلبی کا ایک روشن نمونہ ہے۔ کیونکہ انسان کی دعائیں دراصل اس کے خیالات وجذبات کی حقیقی ترجمان ہوتی ہیں۔

بَاب ۲ : فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ

شب بیداری کی فضیلت

۱۱۲۱ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَ حَدَّثَنِي مَحْمُوْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ

۱۱۲۱: ہم سے عبداللہ بن محمد (مسندی) نے بیان کیا، کہا: ہشام (بن یوسف صنعانی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: معمر نے ہمیں بتایا۔...... اور محمود (بن غیلان) نے بھی مجھ سے بیان کیا، کہا: عبدالرزاق نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: معمر نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے سالم سے، سالم نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی ﷺ کی زندگی میں جب کوئی شخص خواب دیکھتا تو وہ اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کرتا۔ میں نے بھی خواہش کی کہ کوئی خواب دیکھوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کروں۔ میں نوجوان تھا اور رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں مسجد میں سویا کرتا تھا۔ میں نے خواب میں دیکھا جیسے دو فرشتوں نے مجھے پکڑ لیا ہے اور وہ مجھے دوزخ کی طرف لے گئے ہیں۔ میں کیا دیکھتا ہوں کہ

مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُوْلُ أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي لَمْ تُرَعْ.

کنوئیں کی طرح وہ اندر سے بنا ہوا ہے اور اس کے دو کولے (ستون) ہیں اور کیا دیکھتا ہوں۔ اس میں کچھ لوگ ہیں جنہیں میں نے پہچان لیا ہے۔ (یہ دیکھ کر) میں نے کہنا شروع کیا: میں آگ سے اللہ کی پناہ لیتا ہوں۔ کہتے تھے: پھر ہمیں ایک اور فرشتہ ملا اور اس نے مجھ سے کہا: ڈرو نہیں۔

اطرافه: ٤٤٠، ١١٥٦، ٣٧٣٨، ٣٧٤٠، ٧٠١٥، ٧٠٢٨، ٧٠٣٠.

١١٢٢: فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيْلًا.

۱۱۲۲: میں نے یہ خواب حضرت حفصہؓ سے بیان کیا۔ حضرت حفصہؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کیا۔ آپؐ نے فرمایا: عبداللہؓ اچھا آدمی ہے، کاش رات کو تہجد کی نماز بھی پڑھا کرتا۔ اور اس کے بعد وہ رات کو کم ہی سویا کرتے تھے۔

اطرافه: ١١٥٧، ٣٧٣٩، ٣٧٤١، ٧٠١٦، ٧٠٢٩، ٧٠٣١.

تشریح: **فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ:** قیام اللیل سے مراد تہجد ہے۔ قرآن مجید مومن کے ایمان کی یہ علامت قرار دیتا ہے: يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَّ قِيَامًا (الفرقان:۶۵) یعنی مومن اپنے رب کے حضور سجدوں میں اور کھڑے ہو کر رات گزارتے ہیں۔ پھر فرماتا ہے: تَتَجَافٰى جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَّ طَمَعًا (السجدہ:۱۷) یعنی ان کے پہلو بستروں سے الگ ہوجاتے ہیں۔ وہ امید وبیم میں اپنے رب سے دعائیں کرتے ہیں اور اِن مومنوں کی صفت بیان فرماتا ہے کہ كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ. (الذاریات :۱۸) یعنی رات کو بہت تھوڑا سویا کرتے تھے۔ محولہ بالا روایت میں حضرت عبداللہ بن عمرؓ کے خواب کا ذکر ہے۔ جسے سن کر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سمجھ لیا کہ ان میں کوئی کمزوری ہے، جس کی وجہ سے ان کو جہنم کی طرف لے جا کر اس کا نظارہ دکھایا گیا ہے۔ اس لئے آپؐ نے تہجد پڑھنے کے لئے فرمایا، تا اس سے ان کی کمزوری دور ہوجائے اور یہی وہ فضیلت ہے نماز تہجد کی؛ جس کے لئے عنوان باب قائم کیا گیا ہے یعنی اس نماز سے تزکیہ نفس کامل طور پر ہوتا ہے۔

جب تک اللہ تعالیٰ پر سچا ایمان اور اس سے سچی محبت نہ ہو، تب تک انسان اپنی آرام کی گھڑیاں چھوڑنے کے لئے تیار نہیں ہوتا۔ یہ ایمان اور محبت اور دعائیں آخر اس کے تزکیہ کا باعث بن جاتی ہیں۔ اس تعلق میں کتاب التہجد باب نمبر ۱۴ روایت نمبر ۱۱۴۵ بھی ملاحظہ ہو۔

بَاب۳: طُوْلُ السُّجُوْدِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

رات کی نماز میں سجدہ لمبا کرنا

۱۱۲۳ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِيْنَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَّرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِيْ لِلصَّلَاةِ.

۱۱۲۳: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: عروہ نے مجھے خبر دی کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے انہیں بتایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تہجد کے وقت گیارہ رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔ یہی آپؐ کی تہجد کی نماز ہوتی۔ اس میں آپؐ سجدہ اتنا (لمبا) کرتے کہ جتنے میں تم میں سے کوئی پچاس آیتیں آپؐ کے سر اُٹھانے سے پہلے پڑھ لے۔ صبح کی نماز سے پہلے دو رکعتیں پڑھا کرتے پھر آپؐ اپنی داہنی کروٹ پر لیٹ جاتے۔ یہاں تک کہ مؤذن آپؐ کے پاس نماز کے لئے آتا۔

اطرافه: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠۔

تشریح: طُوْلُ السُّجُوْدِ فِیْ قِيَامِ اللَّيْلِ: بحالت سجدہ علاوہ تسبیح وتحمید کے آپؐ دعائیں بھی کرتے تھے۔ اس لئے سجدے غیر معمولی لمبے ہوتے۔ پچاس آیتیں پڑھنے کا اندازہ صرف قیاساً ہے۔ بعض وقت اس سے بھی زیادہ عرصہ تک سجدہ میں رہتے۔ کتاب الأذان باب ۱۳۹ میں گذر چکا ہے کہ آپؐ سجدہ میں تسبیح کس طرح کیا کرتے تھے۔

بَاب ٤ : تَرْكُ الْقِيَامِ لِلْمَرِيْضِ

بیمار کا تہجد ترک کرنا

١١٢٤ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا

۱۱۲۴: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسود سے روایت

يَقُوْلُ اشْتَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ.

کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت جندبؓ (بن عبداللہ بجلی) سے سنا۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم بیمار ہوئے تو آپؐ ایک یا دو راتیں نہیں اُٹھے۔

اطرافه: ۱۱۲۵، ۴۹۵۰، ۴۹۵۱، ۴۹۸۳۔

۱۱۲۵: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ احْتَبَسَ جِبْرِيْلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ فَنَزَلَتْ: وَالضُّحٰى ○ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجٰى ○ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰى ○ (الضحى:۲-۴)

۱۱۲۵: محمد بن کثیر نے (بھی) ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسود بن قیس سے، اسود نے حضرت جندب بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: جبرائیل صلی اللہ علیہ وسلم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے سے (کچھ مدت) رُکے رہے تو قریش کی ایک عورت نے کہا: اس کے شیطان نے اس کے پاس آنے میں دیر کر دی ہے۔ اس پر یہ آیات نازل ہوئیں: وَالضُّحٰی وَاللَّیْلِ اِذَا سَجٰی مَا وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَمَاقَلٰی. یعنی دن کی روشنی کی قسم! اور رات کی جب وہ پرسکون ہو۔ تیرے رب نے نہ تو تجھے چھوڑا ہے اور نہ وہ ناراض ہوا ہے۔

اطرافه: ۱۱۲۴، ۴۹۵۰، ۴۹۵۱، ۴۹۸۳۔

تشریح: تَرْكُ الْقِيَامِ لِلْمَرِيْضِ: فرض نماز بیماری میں بھی ترک نہیں کی جاتی۔ مگر تہجد چونکہ فرض نہیں، اس لئے بیماری میں ترک کی جاسکتی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے شاذ و نادر ہی ایسا کیا۔ تا نماز فریضہ اور تہجد میں امتیاز قائم رہے۔ باب۴ یہی بات ذہن نشین کروانے کے لئے باندھا گیا ہے۔ باوجود اس کے کہ نماز تہجد فرض نہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ التزام کے ساتھ ادا کی ہے۔ ایک یا دو دفعہ چھوڑنے سے یہ مراد نہیں کہ وہ کسی صورت میں بھی ادا نہیں کی۔ نماز خاموشی سے لیٹے لیٹے بھی ادا کی جاسکتی ہے۔ (دیکھئے کتاب تقصیر الصلاۃ تشریح باب۱۹) اسی طرح لوگ سمجھتے تھے کہ جبریلؑ نے آپؐ کو چھوڑ دیا ہے مگر درحقیقت اس نے آپؐ کو چھوڑا نہیں تھا۔ اس کا آپؐ سے دائمی تعلق تھا۔ گو آپؐ کبھی بیماری کی وجہ سے اُٹھ نہ سکے ہوں۔ مگر اس سے یہ نہیں سمجھنا چاہیے کہ آپؐ نے لیٹ کر بھی نماز تہجد نہیں پڑھی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک موقع پر حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ کو تلقین فرمائی تھی کہ اُس شخص کی طرح نہ ہونا؛ جو رات کو اُٹھا کرتا تھا۔ پھر اُس نے رات کو اُٹھنا چھوڑ دیا۔ (روایت نمبر۱۱۵۲) نماز تو آپؐ کی روحِ رواں ہو چکی

تھی۔جس طرح آپؐ سے روح القدس کا دائمی تعلق تھا جو ایک لحظہ کے لئے بھی آپؐ سے علیحدہ نہ ہوتا، اسی طرح آپؐ کا دل ذکرِ الٰہی کی وجد آمیز کیفیات سے ہمیشہ معمور رہتا تھا۔امام موصوفؒ نے اسی غرض سے حضرت جندبؓ کی دوسری روایت نمبر ۱۱۲۵ بھی اسی باب میں شامل کر دی ہے۔معذور کا لیٹے لیٹے اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تحمید اور دعائیں کر لینا اس کے لئے تہجد کا قائم مقام ہے۔سورۃ والضحٰی کی آیات اسی دائمی تعلق کو ظاہر کرتی ہیں۔

(تفصیل کے لئے دیکھئے آئینہ کمالات اسلام- روحانی خزائن جلد۵- صفحہ ۱۶۹ تا ۱۷۳)

بَاب ۵

تَحْرِيضُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

نبی ﷺ کا تہجد اور نفلوں کے لئے ترغیب دینا بغیر انہیں واجب قرار دینے کے

وَطَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ.

نبی ﷺ ایک رات حضرت فاطمہ اور حضرت علی علیہما السلام کے پاس نماز کے لئے (انہیں جگانے) آئے۔

۱۱۲۶: حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوْقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ.

۱۱۲۶: (محمد) بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔(انہوں نے کہا:) معمر نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔زہری نے ہند بنت حارث سے۔ہند نے حضرت ام سلمہؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک رات جاگے اور آپؐ نے فرمایا: سبحان اللہ! آج رات کیا کچھ بلائیں اُتاری گئیں اور کیا کیا خزانے اُتارے گئے۔ان حجرے والیوں کو کون جگائے؟ بہت سی ہیں جو دنیا میں کپڑے پہنے ہوئے ہیں۔آخرت میں ننگی ہونگی۔

اطرافه: ۱۱۵، ۳۵۹۹، ۵۸٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩.

۱۱۲۷: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ

۱۱۲۷: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا۔زہری سے مروی ہے۔انہوں نے کہا:

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً فَقَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَّبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ حِيْنَ قُلْتُ ذٰلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا. (الكهف: ۵۵)

اطرافه: ٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥۔

علی بن حسین (امام زین العابدین) نے مجھے خبر دی کہ حسین بن علی نے ان سے بیان کیا کہ حضرت علیؓ بن ابی طالب نے ان کو بتایا تھا کہ رسول اللہ ﷺ ایک رات ان کے اور حضرت فاطمہؓ کے پاس جو نبی علیہ السلام کی بیٹی تھیں، آئے اور فرمایا: کیا تم دونوں نماز نہیں پڑھو گے؟ میں نے کہا: یارسول اللہ! ہماری جانیں اللہ تعالیٰ کے ہاتھ میں ہیں۔ جب ہمیں اُٹھانا چاہے ہمیں اُٹھاتا ہے۔ جب میں نے یہ کہا: تو آپؐ لوٹ گئے اور مجھے کچھ جواب نہ دیا۔ پھر میں نے جبکہ آپؐ پیٹھ موڑ کر جا رہے تھے، سنا۔ اپنی ران پر ہاتھ مارتے تھے۔ آپؐ کہہ رہے تھے: انسان اکثر باتوں میں جھگڑا کرتا ہے۔

١١٢٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَّعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَّعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ وَمَا سَبَّحَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا.

اطرفه: ١١٧٧۔

۱۱۲۸: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ ﷺ کسی کام کو چھوڑ بھی دیتے تھے۔ حالانکہ آپؐ دل سے چاہتے کہ اسے کریں، اس خوف سے کہ کہیں لوگ اس پر کاربند ہوں اور وہ ان پر فرض ہو جائے۔ رسول اللہ ﷺ نے کبھی چاشت کی نفلی نماز نہیں پڑھی اور میں تو اسے پڑھتی ہوں۔

١١٢٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوْا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوْجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيْتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

١١٢٩: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عروہ بن زبیر سے، عروہ نے حضرت عائشہ ام المومنین رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک رات مسجد میں نماز پڑھی۔ لوگوں نے بھی آپؐ کی اقتداء میں نماز پڑھی۔ پھر آپؐ نے دوسری رات بھی پڑھی اور لوگ بہت ہو گئے۔ پھر تیسری یا چوتھی رات کو بھی اکٹھے ہوئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُن کے پاس باہر نہیں گئے۔ جب صبح ہوئی تو آپؐ نے فرمایا: میں نے دیکھ لیا تھا جو تم کرتے تھے اور مجھے تمہارے پاس باہر آنے سے اسی بات نے روکا ہے کہ میں ڈر گیا مبادا تم پر (تہجد) فرض ہو جائے اور یہ واقعہ رمضان میں ہوا۔

اطرافه: ۷۲۹، ۷۳۰، ۹۲٤، ۲۰۱۱، ۲۰۱۲، ۵۸٦۱۔

تشریح: تَحْرِيضُ النَّبِيِّ ﷺ عَلٰى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ اِيْجَابٍ: باب ۵ میں اور چار روایتیں لائی گئی ہیں جن کا ماحصل یہ ہے کہ باوجود اس کے کہ نمازِ تہجد آپؐ کے نزدیک فرض نہیں تھی اور آپؐ نے لوگوں پر اپنے قول وفعل سے واضح کیا کہ یہ نماز فرض نہیں۔ پھر بھی آپؐ کی خواہش یہ تھی کہ لوگ اپنی خوشیٔ نفس سے تہجد پڑھا کریں۔

اَنْفُسُنَا بِيَدِ اللّٰهِ: عنوانِ باب میں حضرت فاطمہؓ اور حضرت علیؓ کے جس واقعہ کی طرف اشارہ کیا گیا ہے، وہ روایت نمبر ۱۱۲۷ میں مذکور ہے۔ حضرت علیؓ کے عذر سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم متأثر ہو کر واپس نہیں ہوئے بلکہ اس ادب کی وجہ سے جو اللہ تعالیٰ کا آپؐ کے دل میں تھا۔ اللہ تعالیٰ کا نام سن کر آپؐ رُک گئے اور انہیں کچھ نہیں کہا۔ اگر حضرت علیؓ کی معذرت میں معقولیت ہوتی تو آپؐ یہ نہ فرماتے۔ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا. (الکہف:۵۵) {جبکہ انسان ہر

چیز سے زیادہ جھگڑالو ہے۔} آپؐ کا ران پر ہاتھ مارنا بھی درحقیقت افسوس کا اظہار تھا اور حضرت علیؓ کا جواب قطعاً درست نہ تھا۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہی سلاتا اور جگاتا ہے۔ مگر اس نے نیت وعزم جیسی قوتیں بھی انسان کو عنایت کی ہیں۔ جن سے اگر وہ کام لے تو دنیا میں کونسی مشکل ہے جو حل نہیں ہوسکتی۔ فطرتی قوتوں سے کام لینا بھی تو اللہ تعالیٰ کی تقدیر میں شامل ہے۔ تقدیر کے یہ معنے نہیں کہ انسان جو بُرا کام کرے یا غفلت اس سے سرزد ہو، وہ اللہ تعالیٰ کے منشاء سے ہوتی ہے۔ منشاءِ الٰہی تو یہ ہے کہ غفلت نہ ہو۔

مَنْ يُّوْقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ: مذکورہ بالا باب کی روایتوں سے یہ بھی واضح ہوتا ہے کہ نبی ﷺ اپنے عزیزوں کی اصلاحِ نفس کا بھی اہتمام فرماتے اور نماز کو تزکیہ نفس کا بہت بڑا ذریعہ سمجھتے تھے۔ اپنی بیبیوں کو بھی تہجد کی ترغیب دیتے تھے۔ (روایت نمبر ۱۱۲۶) اسی طرح اپنے دوسرے رشتہ داروں کو بھی۔ آپؐ یہ پسند نہیں کرتے تھے کہ انسان کی ساری رات غفلت میں گذرے۔ (۱۱۲۷) لیکن باوجود اس اہتمام وفکر کے آپؐ نے ساتھ ہی یہ احتیاط بھی فرمائی کہ لوگ کہیں نوافل کو فریضہ نہ سمجھ لیں اور ان پر تہجد کی نماز دوبھر ہو جائے۔ آپؐ کے دل میں دونوں قسم کے جذبات پہلو بہ پہلو کام کرتے ہوئے معلوم ہوتے ہیں۔ تزکیہ نفس کا اہتمام بھی اور اپنی اُمت کی مشقت کا احساس بھی۔ اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو مقامِ اعتدال پر قائم کیا تھا اور ایک ایسی وسیع اور باریک نظر عطا کی تھی کہ احکامِ شریعت کی پابندی میں ہر پہلو ملحوظ رکھتے تھے۔

بَاب ٦ : قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلَ {حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ☆}

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا رات کو اتنی دیر کھڑا رہنا کہ آپ کے پاؤں سوج جاتے ☆

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَ يَقُوْمُ حَتَّى تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ وَالْفُطُوْرُ الشُّقُوْقُ. انْفَطَرَتْ انْشَقَّتْ.

اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں کہ آپؐ کے پاؤں پھوٹ جاتے۔ فَطَرَ کے معنے پھوٹنا۔ اِنْفَطَرَتْ پھوٹ گئے۔

۱۱۳۰ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُوْمُ اَوْ لَيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ

۱۱۳۰: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: مسعر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زیاد (بن علاقہ) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت مغیرہؓ کو کہتے سنا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اتنا کھڑے رہتے (یا کہا:)

☆ الفاظ ''حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ'' فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثالث حاشیہ صفحہ ۲۰)

قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُوْلُ أَفَلَا أَكُوْنُ عَبْدًا شَكُوْرًا.

اتنی دیر تک نماز پڑھتے رہتے کہ آپؐ کے پاؤں (یا کہا:) آپؐ کی پنڈلیاں سوج جاتیں۔ آپؐ سے کہا جاتا تو آپؐ فرماتے: کیا میں شکرگذار بندہ نہ بنوں۔

اطرافه: ٤٨٣٦، ٦٤٧١۔

تشریح: **قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلَ:** حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پاکیزہ معنویات کا احاطہ کرنا ہمارے لئے ممکن نہیں۔ عشق الٰہی کا کیا ہی بے پناہ جذبہ تھا؛ جو گھنٹوں آپؐ کو لذتِ عبادت میں سرشار کھڑا رکھتا۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جیسے مناجاتِ الٰہی سے آپؐ کا دل سیر نہیں ہوتا تھا اور غایت درجہ لذت کی وجہ سے آپؐ کی طبیعت میں اُکتاہٹ نہیں ہوتی تھی۔ آپؐ کی عبادت تھی یا آبشارِ محبت کا مسلسل بہاؤ۔ آپؐ کا قول قُرَّةُ عَيْنِيْ فِي الصَّلٰوةِ.☆ {میری آنکھ کی ٹھنڈک نماز میں ہے} آپؐ کے عمل کی صحیح ترجمانی کرتا ہے۔

بَاب ۷: مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ

جو صبح کے وقت سو جائے

۱۱۳۱: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُوْمُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُوْمُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

۱۱۳۱: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عمرو بن دینار نے ہمیں بتایا کہ عمرو بن اوس نے ان کو خبر دی کہ حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما نے انہیں بتایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کو نہایت ہی پسندیدہ نماز حضرت داؤد علیہ السلام کی نماز ہے اور اللہ تعالیٰ کو نہایت پسندیدہ روزے حضرت داؤدؑ کے روزے ہیں۔ وہ آدھی رات تک سوتے اور تہائی رات تک عبادت کرتے اور چھٹے حصے میں سوتے۔ ایک دن روزہ رکھتے اور ایک دن افطار کرتے۔

اطرافه: ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥١٩٩، ٦١٣٤، ٦٢٧٧۔

☆ (سنن نسائی، کتاب عشرة النساء، باب حبّ النساء)

١١٣٢ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوْقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِ الدَّائِمُ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُوْمُ؟ قَالَتْ يَقُوْمُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ.

۱۱۳۲: عبدان نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ (عثمان بن جبلہ) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے شعبہ سے، شعبہ نے اشعث سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے اپنے باپ (سلیم بن اسود) سے سنا۔ انہوں نے کہا: میں نے مسروق سے سنا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا کہ نبی ﷺ کو کونسا کام سب سے زیادہ پسند تھا؟ انہوں نے جواب دیا: وہ جو ہمیشہ ہوتا رہے۔ میں نے کہا: آپؐ کس وقت تہجد کے لئے اٹھتے؟ انہوں نے کہا: جب مرغ کی آواز سنتے تو آپؐ اٹھتے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى.

محمد بن سلام نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوالاحوص (سلام بن سلیم) نے ہمیں بتایا۔ اشعث سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: جب آپؐ مرغ کی آواز سنتے تو اُٹھ کر نماز پڑھتے۔

اطرافه: ٦٤٦١، ٦٤٦٢.

١١٣٣ : حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِيْ إِلَّا نَائِمًا تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۱۱۳۳: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابراہیم بن سعد نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میرے باپ (سعد بن ابراہیم) نے ذکر کیا کہ ابوسلمہ سے مروی ہے۔ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: میں تو آپؐ کو سحری کے وقت سوئے ہوئے پاتی، یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو۔

تشریح: مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ: اس باب میں تین روایتیں ہیں۔ پہلی میں حضرت داؤدؑ کی سنت بیان کی گئی ہے کہ وہ رات کو تیسرے پہر عبادت کرتے اور صبح کے قریب سو جاتے۔ دوسری روایت میں نبی ﷺ

کی سنت کا ذکر ہے کہ آپؐ تیسرے پہر عبادت کے لئے اُٹھتے۔ مرغ آدھی رات کے بعد آذان دیتا ہے اور یہ وقت آپؐ کے اٹھنے کا تھا۔ تیسری روایت میں یہ بتایا گیا ہے کہ آپؐ صبح سے کچھ پہلے سو جاتے۔

مَا اَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِیْ اِلَّا نَائِمًا: حضرت عائشہؓ کے قول مَا اَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِیْ اِلَّا نَائِمًا میں سحری سے مراد یہ نہیں ہوسکتی کہ آپؐ تہجد کے وقت سوئے ہوتے۔ کیونکہ حضرت عائشہؓ کا بیان ۱۱۳۲ میں گذر چکا ہے کہ تہجد کے لئے آپؐ آدھی رات کو اُٹھتے اور آپؐ کا دستور تھا کہ جو کام شروع کرتے اسے ہمیشہ کرتے۔ پس سحری سے وہی وقت مراد ہے جو پو پھٹنے سے پہلے ہوتا ہے۔ اسی امر کی تشریح عنوانِ باب کے الفاظ سے کی گئی ہے۔ آنحضرت ﷺ کی فطرت اعتدال پر واقع تھی۔ جیسا آپؐ اپنی روح کو عبادت کے ذریعہ سے راحت پہنچاتے (یعنی قُرَّةُ عَیْنِیْ فِی الصَّلٰوةِ) ایسا ہی اپنے جسم کو بھی اس کے ضروری آرام سے محروم نہ رکھتے۔ علمی تحقیق نے آج ثابت کر دیا ہے کہ نیند کی مقدار جو صحتِ جسم کے لئے ضروری ہے، وہ بہت تھوڑا عرصہ ہے۔ زیادہ نیند جسم کے اضمحلال کا باعث ہوتی ہے۔ آنحضرت ﷺ کی کم خوابی اور آپؐ کی صحتِ جسمانی دونوں اس جدید تحقیق کی مؤید ہیں۔ کیا یہ عجیب بات نہیں کہ نیند کی ایک جھپک سے تو محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا جسم اپنی راحت پوری کر لیتا تھا مگر آپؐ کی روح گھنٹوں کی عبادت سے بھی سیر نہ ہوتی تھی۔ حضرت مسیح علیہ السلام کا یہ قول سچ ہے: ''روح تو مستعد ہے مگر جسم کمزور ہے۔'' (متی باب ۲۶ آیت ۴۲)

بَاب ۸: مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ

جو سحری کا کھانا کھائے اور پھر نہ سوئے جب تک کہ صبح کی نماز نہ پڑھ لے

۱۱۳۴: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضی اللہ عنہ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُوْرِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى قُلْنَا لِأَنَسٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُوْرِهِمَا وَدُخُوْلِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ كَقَدْرِ مَا

۱۱۳۴: یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: روح (بن عبادہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: سعید (بن ابی عروبہ) نے ہمیں بتایا۔ سعید نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ نبی ﷺ اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے سحری کھائی۔ جب دونوں سحری سے فارغ ہوئے تو نبی ﷺ نماز کے لئے کھڑے ہو گئے اور دونوں نے نماز پڑھی۔ (قتادہ کہتے تھے:) ہم نے حضرت انس بن مالکؓ سے پوچھا: سحری اور فجر کی نماز میں کتنا فاصلہ تھا۔ انہوں نے

يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

کہا: اتنا جتنا کہ آدمی پچاس آیات پڑھ لے۔

اطرافه: ٥٧٦.

تشریح: مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ : سحری کے وقت کی تشریح وتعین کے لئے یہ باب قائم کیا گیا ہے تا حضرت عائشہؓ کے قول سے جو غلط فہمی پیدا ہوتی ہے، دور ہو جائے۔ اگلا باب بھی یہی ثابت کرنے کے لئے قائم کیا گیا ہے کہ آپؐ تہجد کے وقت دیر تک کھڑے رہ کر عبادتِ الٰہی بجالاتے تھے۔ جس سے آپؐ کو تھکان ہو جاتی اور آپؐ کچھ آرام کر کے اسے دور کرتے اور پھر تازہ دم ہو کر نماز فریضہ کی ادائیگی کے لئے کھڑے ہو جاتے۔ مگر رمضان میں ایسا نہ کرتے۔ چونکہ کھانے کے بعد گہری نیند سو جانے کا احتمال ہوتا ہے۔ اس لئے احتیاط فرماتے اور کھانا آخر وقت میں تناول فرماتے تھے، جبکہ فجر نمودار ہونے کے قریب ہوتی۔

بَاب ٩ : طُوْلُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

رات کی نماز میں دیر تک کھڑے رہنا

١١٣٥ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ قُلْنَا وَمَا هَمَمْتَ قَالَ هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۱۱۳۵: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا کہ شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے ابی وائل سے، انہوں نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ (بن مسعود) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ایک رات میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی۔ آپؐ اتنا کھڑے رہے کہ میں نے ایک بری بات کا ارادہ کیا۔ ہم نے کہا: آپؓ نے کیا ارادہ کیا؟ جواب دیا کہ میں نے ارادہ کیا کہ بیٹھ جاؤں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دوں۔

١١٣٦ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۱۱۳۶: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، کہا: خالد بن عبداللہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حصین (بن عبدالرحمٰن) سے، حصین نے ابووائل سے، ابووائل نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت

وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوْصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب تہجد کے لئے اُٹھتے تو مسواک سے دانت رگڑ کر اپنا منہ صاف کرتے۔

اطرافه: ۲۴۵، ۸۸۹۔

تشریح: **هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ:** اس باب سے ضمناً اس بات کا بھی پتہ چلتا ہے کہ صحابہؓ کے اندر نیکی اور بدی کا شعور کس قدر لطیف تھا۔ نبی ﷺ کا آخر تک ساتھ نہ دینے کو برا سمجھا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نوجوان تھے، مگر پھر بھی انہیں قیام کی اتنی طاقت نہ تھی، جتنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو۔ روح کی طاقت سے ناتواں جسم بھی طاقت حاصل کر لیتا ہے۔ جماعت کی برکات میں سے ایک یہ برکت بھی ہے جس سے کمزور افراد بھی مستفید ہوتے ہیں۔ روایت نمبر ۱۱۳۶ کا تعلق عنوانِ باب کے ساتھ کیا ہے؟ اس کے متعلق شارحین نے مختلف خیالات کا اظہار کیا ہے۔ تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۶۔

بَاب ۱۰ : كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ

نبی ﷺ (رات کو) نماز کس طریق پر ادا فرماتے

وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم رات کو کتنی (رکعت) نماز ادا فرماتے؟

۱۱۳۷: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ.

۱۱۳۷: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعیب نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: سالم بن عبداللہ نے مجھے بتایا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کہتے تھے: ایک شخص نے پوچھا: یارسول اللہ! رات کی نماز کس طرح پڑھی جائے؟ آپؐ نے فرمایا: دو دو رکعت۔ جب تمہیں صبح ہونے کا اندیشہ ہو تو ایک رکعت سے طاق کر دو۔

اطرافه: ۴۷۲، ۴۷۳، ۹۹۰، ۹۹۳، ۹۹۵، ۹۹۸۔

١١٣٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَعْنِي بِاللَّيْلِ.

۱۱۳۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ نے مجھے بتایا کہ شعبہ سے روایت ہے۔ انہوں نے کہا: ابوجمرہ نے ہمیں بتایا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز تیرہ رکعتیں ہوتی، یعنی رات کو۔

اطـرافـه: ١١٧، ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦ ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٥٤٥٢.

١١٣٩ :حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيْلُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ يَّحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَّسْرُوْقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ سَبْعٌ وَّتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ سِوَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

۱۱۳۹: اسحٰق (بن راہویہ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبیداللہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: اسرائیل نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوحصین سے، ابوحصین نے یحییٰ بن وثاب سے، یحییٰ نے مسروق سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عائشہؓ سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رات کی نماز کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا: (کبھی) سات رکعتیں اور (کبھی) نو رکعتیں اور (کبھی) گیارہ رکعتیں سوائے فجر کی دو رکعات کے۔

أطرافه: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٤٠، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠.

١١٤٠ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوْسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِّنْهَا الْوِتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ.

۱۱۴۰: عبیداللہ بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، کہا: حنظلہ (بن ابی سفیان) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے قاسم بن محمد سے، قاسم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم رات کو تیرہ رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔ انہی میں وتر اور فجر کی دو سنتیں بھی شامل ہوتیں۔

أطرافه: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٤٠، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠.

تشریح: كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيْ مِنَ اللَّيْلِ: عنوانِ باب میں دو مسئلے بیان کئے گئے ہیں۔ ایک یہ کہ نماز تہجد کس طرح پڑھی جائے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ دو دو رکعتیں پڑھی جائیں۔ دوسرا یہ کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کل کتنی رکعتیں پڑھا کرتے تھے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ سات سے لے کر گیارہ رکعتوں تک پڑھتے تھے۔ جہاں تیرہ رکعتوں کا ذکر آتا ہے وہاں فجر کی دو سنتیں نماز تہجد میں شمار کی گئی ہیں۔ مسروق اور قاسم نے جو روایتیں حضرت عائشہؓ سے نقل کی ہیں۔ وہ آپس میں متفق ہیں۔ (دیکھئے روایت نمبر ۱۱۴۷) مگر عروہ نے جو روایت ان سے نقل کی ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ فجر کی سنتوں کے علاوہ تیرہ رکعتیں تہجد پڑھتے تھے۔ (روایت نمبر ۱۱۷۰) بعض شارحین کا خیال ہے کہ نبی ﷺ تہجد کی نماز دو ہلکی رکعتوں سے شروع کرتے۔ مسلم کی روایت میں اس کی صراحت ہے کہ صبح کی دو رکعتیں نفل میں شامل کرنے سے تیرہ رکعتیں ہوتی ہیں۔ (مسلم، کتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات) اس طرح ان روایتوں کے ظاہری اختلاف کا حل ہو جاتا ہے۔ تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۷، ۲۸۔

بَاب ۱۱: قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمُهُ

نبی ﷺ کا رات کو نماز پڑھنا اور آپؐ کا سونا

وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيْلًا ۝ نِّصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلًا ۝ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلًا ۝ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيْلًا ۝ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَّأَقْوَمُ قِيْلًا ۝ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا ۝ (المزمل: ۲-۸) وَقَوْلُهُ: عَلِمَ أَنْ لَّنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضَى

اور رات کی عبادت سے جو کچھ منسوخ کیا گیا ہے اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: {اے اچھی طرح چادر میں لپٹنے والے! رات کو قیام کیا کر مگر تھوڑا۔ اس کا نصف یا اس میں سے کچھ تھوڑا سا کم کر دے۔ یا اس پر (کچھ) زیادہ کر دے اور قرآن کو خوب نکھار کر پڑھا کر۔ یقیناً ہم تجھ پر ایک بھاری فرمان اتاریں گے۔ رات کا اٹھنا یقیناً (نفس کو) پاؤں تلے کچلنے کے لیے زیادہ شدید اور قول کے لحاظ سے زیادہ مضبوط ہے۔ یقیناً تیرے لیے دن کو بہت لمبا کام ہوتا ہے۔} اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: {اور وہ جانتا ہے کہ تم ہرگز اس (طریق) کو

وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَآخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوْا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَّأَعْظَمَ أَجْرًا (المزمل: ۲۱) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا نَشَأَ قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ وِطَاءً قَالَ مُوَاطَأَةً لِلْقُرْآنِ أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ لِيُوَاطِئُوْا لِيُوَافِقُوْا.

نبھا نہیں سکو گے۔ پس وہ تم پر عفو کے ساتھ جھک گیا ہے۔ پس قرآن میں سے جتنا میسر ہو پڑھ لیا کرو۔ وہ جانتا ہے کہ تم میں سے مریض بھی ہوں گے اور دوسرے بھی جو زمین میں اللہ کا فضل چاہتے ہوئے سفر کرتے ہیں اور کچھ اور بھی جو خدا کی راہ میں قتال کریں گے۔ پس اس میں سے جو بھی میسر آئے پڑھ لیا کرو اور نماز کو قائم کرو اور زکوٰۃ ادا کرو اور اللہ کو قرضہ حسنہ دو اور اچھی چیزوں میں سے جو بھی تم خود اپنی خاطر آگے بھیجو گے تو وہ ہے جسے تم اللہ کے حضور بہتر اور اجر کے لحاظ سے عظیم تر پاؤ گے۔} حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: (اس سورہ میں نَاشِئَةَ اللَّيْلِ جو ہے) وہ نَشَأَ سے ہے۔ اس کے معنے حبشی زبان میں "کھڑا ہوا" ہیں اور وِطَاءً کے معنی "موافق ہونا" (یعنی رات کو قرآن پڑھنا) پڑھنے والے کے کان، آنکھ اور دل کے بہت ہی موافق ہوتا ہے اور سورہ براۃ میں جو لِيُوَاطِئُوْا ہے اس کے معنی لِيُوَافِقُوْا ہیں یعنی وہ موافقت کریں۔

۱۱۴۱: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لاَّ يَصُوْمَ مِنْهُ وَيَصُوْمُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لاَ تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلاَ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ.

۱۱۴۱: عبدالعزیز بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن جعفر نے مجھے بتایا۔ حمید سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے سنا، کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کسی مہینے روزے ترک کر دیتے۔ یہاں تک کہ ہم سمجھتے کہ اس مہینے میں آپؐ روزہ رکھیں گے ہی نہیں اور (کبھی) اتنے روزے رکھتے کہ ہم سمجھتے اس میں آپؐ روزہ نہیں چھوڑیں گے اور آپؐ کی یہ حالت تھی کہ جب تم یہ خیال بھی نہیں کرتے ہو گے کہ آپؐ کو نماز پڑھتے دیکھو، مگر اس وقت بھی آپؐ کو نماز پڑھتے ہی دیکھو گے۔ یا یہ کہ سوئے ہوئے دیکھو تو آپؐ کو سوئے ہوئے پاؤ گے۔

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ. محمد بن جعفر کی طرح سلیمان اور ابو خالد احمر نے بھی حمید سے یہ روایت نقل کی ہے۔

اطرافہ: ۱۹۷۲، ۱۹۷۳۔

تشریح: **قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمُهُ:** امام مسلمؒ نے حضرت عائشہؓ کی روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سورۃ مزمل کے شروع میں نمازِ تہجد فرض قرار دی تھی جس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرامؓ ایک سال تک عمل پیرا رہے۔ مگر جب تخفیف اور آسانی کا حکم نازل ہوا تو پھر نمازِ تہجد بطور نفل کے پڑھی جاتی اور اس کی فرضیت کا حکم منسوخ سمجھا گیا۔ (صحیح مسلم، کتاب صلاة المسافرین، باب جامع صلاة اللیل و من نام عنه او مرض) یہ روایت امام بخاریؒ کی شرط کے مطابق نہیں۔ اس لئے انہوں نے اسے نظر انداز کر دیا ہے۔ سورۃ مزمل ساری کی ساری مکی ہے اور یہ صحیح نہیں کہ اس کی آخری آیت اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ مدینہ میں نازل ہوئی۔ وہ روایتیں جن میں اس کے مدینہ میں نازل ہونے کا ذکر ہے۔ بلحاظِ سند ساقط الاعتبار ہیں۔ اکثریت کا اسی بات پر اتفاق ہے کہ سورۃ مزمل ساری مکی ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۹-۳۰) پس یہ کہنا کہ نمازِ تہجد پہلے فرض تھی، بعد میں اس کی فرضیت منسوخ ہوگئی بے بنیاد ہے۔

اللہ تعالیٰ نے جو علیم و حکیم ہے، حکم دیتے وقت استثنائی حالات کو بھی ملحوظ رکھا ہے۔ یہ نہیں کہ حالات تبدیل ہونے پر ترمیم و تنسیخ کی ضرورت پیش آئی اور احکام منسوخ کئے گئے۔ قرآن مجید کے تمام احکام میں استثنائی صورتیں اور ان کے متعلق ضروری ہدایات نزولِ وحی کے وقت ذکر کر دی گئی ہیں۔ آیت عَلِمَ اَنْ لَّنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُ وْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ (المزمل:۲۱) {اور وہ جانتا ہے کہ تم ہرگز اس (طریق) کو نبھا نہیں سکو گے۔ پس وہ تم پر عفو کے ساتھ جھک گیا ہے۔ پس قرآن میں سے جتنا میسر ہو پڑھ لیا کرو۔} میں جو سہولت دی گئی ہے وہ تلاوتِ قرآن مجید سے متعلق ہے، نہ یہ کہ حکم قُمِ الَّيْلَ اِلَّا قَلِيْلًا ٥ نِصْفَهٗ اَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلًا ٥ (المزمل:۳،۴) {رات کو قیام کیا کر مگر تھوڑا۔ اس کا نصف یا اس میں سے کچھ تھوڑا سا کم کر دے۔} اس آخری آیت سے منسوخ ہوا ہے۔ بلکہ اس رکوع میں مذکورہ بالا حکم کی مزید وضاحت ہے کہ شب بیداری کا حکم بطور فرض کے نہیں۔

امام بخاریؒ نے اس ضمن میں جس روایت سے استدلال کیا ہے۔ اس سے یہ ثابت کرنا مقصود ہے کہ نبی ﷺ اس حکم پر معناً و لفظاً پوری طرح عمل کیا کرتے تھے۔ چنانچہ تہجد کے لئے رات کا کوئی حصہ معین نہ تھا اور نہ سونے کے لئے۔ حکم قُمِ الَّيْلَ اِلَّا قَلِيْلًا (المزمل:۳) کی تعمیل میں کبھی تقریباً ساری رات ہی عبادت میں مشغول رہتے۔ کبھی آدھی رات کو اُٹھ کھڑے ہوتے اور کبھی اس کے بعد۔ غرض رات کے اوقات میں سے کوئی خاص وقت مقرر نہ تھا۔ امام موصوفؒ نے الفاظ نَاشِئَةَ الَّيْلِ کے معنی قِيَامُ اللَّيْلِ (یعنی شب بیداری) بتا کر ہماری توجہ اس تاکید کی طرف پھیری ہے، جو اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ هِيَ اَشَدُّ وَطْأً وَّ أَقْوَمُ قِيْلًا (المزمل:۷) میں مضمر ہے۔ اس آیت کے یہ معنی ہیں کہ رات کو اُٹھ کر عبادت کرنا اور دعائیں مانگنا، نفس انسانی کی تربیت اور دعاؤں کی قبولیت کے لئے مناسب ہے۔ اَشَدُّ وَطْأً کا تعلق نفس کی

تربیت وتزکیہ اور أَقْـوَمُ قِيْلًا کا دعاؤں کی قبولیت اور تلاوت آیات کی پاکیزہ تاثیر سے ہے۔ غرض محولہ بالا آیات سے نسخ حکم کا استدلال درست نہیں۔ روایت نمبر ۱۱۴۱ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے غیر معمولی طریق عمل کا جو ذکر کیا گیا ہے، وہ صرف قیام اللیل سے ہی مخصوص نہ تھا، بلکہ روزہ رکھنے کے متعلق بھی اسی قسم کی روایتیں مروی ہیں (دیکھئے کتاب الصوم، باب ۵۳) اس سے ظاہر ہے کہ قیام وصیام میں آپؐ کی کیفیاتِ عبودیت اپنی نوعیت میں خارق عادت تھیں۔

بَاب ۱۲ عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

شیطان کا سر کی گدی پر گرہ لگانا جب رات کو آدمی نماز نہ پڑھے

۱۱٤۲: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيْلٌ فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيْطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيْثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ.

اطرافه: ۳۲٦۹.

۱۱۴۲: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوالزناد سے، ابوالزناد نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شیطان تم میں ایک کی گدی پر جب وہ سوتا ہے۔ تین گرہیں دیتا ہے۔ ہر گرہ مضبوطی سے لگاتا ہے۔ (کہتا ہے:) ابھی تیرے لئے بڑی رات ہے، سوئے رہو۔ پھر اگر وہ جاگ پڑے اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح وتحمید کرے تو ایک گرہ کھل جاتی ہے اور اگر وہ وضو کر لے تو ایک اور گرہ کھل جاتی ہے اور اگر نماز پڑھے تو تیسری گرہ بھی کھل جاتی ہے۔ پھر تو وہ صبح کو تازہ دم خوش مزاج ہوتا ہے۔ ورنہ سُست بدمزاج رہے گا۔

۱۱٤۳: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا

۱۱۴۳: مؤمل بن ہشام نے ہم سے بیان کیا، کہا: اسماعیل (بن علیہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہم سے عوف (اعرابی) نے بیان کیا، کہا: ابورجاء

سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيَا قَالَ أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفِضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

نے ہمیں بتایا۔انہوں نے کہا: حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے خواب کی بابت ہم سے بیان کیا۔ آپؐ نے فرمایا: وہ شخص جس کا سر پتھر سے کچلا جا رہا تھا، یہ ایسے شخص کا حال ہے جو قرآن کریم کو سیکھتا ہے اور پھر اسے چھوڑ دیتا ہے اور نماز فریضہ پڑھے بغیر سو جاتا ہے۔

اطرافہ: ٨٤٥، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧۔

تشریح: **عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلٰى قَافِيَةِ الرَّأْسِ:** مذکورہ بالا باب میں دو روایتیں منقول ہیں۔ایک میں غافل شخص کی حالت بیان کی گئی ہے۔تین گرہیں باندھنے سے مراد گہری نیند سلانا ہے۔یہ تشبیہ ہے۔ اَلْمُرَادُ تَثْقِيلُهُ فِي النَّوْمِ وَ اِطَالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ عَلَيْهِ شَدًّا وَعَقَدَ عَلَيْهِ عُقَدًا. (عمدۃ القاری جزء۷ صفحہ۱۹۳) یعنی اس تشبیہ سے مراد ہے کہ شیطان اس کو گہری نیند سلا دیتا ہے، جس سے وہ دیر تک سویا رہتا ہے۔گویا نیند کی گرہیں نہایت مضبوطی سے باندھی گئی ہیں جیسے رسی کی تین گرہیں نہایت مضبوط ہوتی ہیں۔انسان کا ہر فعل بلحاظ اپنے عمل و کیفیات ونتائج کے دو قسم کا ہوتا ہے۔ایک وہ جو رحمانی ہے، یعنی کرنے والے کو اپنے فعل میں اللہ تعالیٰ کی مرضی اور اس کے قوانین ملحوظ ہوتے ہیں اور دوسرے شیطانی یعنی کرنے والا اپنے فعل میں اپنی شہواتِ نفس مدنظر رکھتا ہے۔مثلاً کھانے میں وہ قواعد ملحوظ نہیں رکھتا جو جسمانی وروحانی صحت کے لئے ضروری ہیں۔کھانے کا یہ فعل اس کا شیطانی ہوگا۔اس لئے اس کی نیند بھی اس طرح شیطانی اثر کے تحت ہوگی۔انسان کے تمام افعال ایک دوسرے سے ایسے طور پر وابستہ ہیں کہ وہ ایک دوسرے کی کیفیات سے ضرور متأثر ہوتے ہیں۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسے لوگوں کے لئے جن کی نیند شیطانی اثرات کے تحت ہو، ایک علاج بتایا ہے کہ اگر اُن کی آنکھ کھل جائے تو شیطانی وساوس کا مقابلہ کرنے کے لئے بہتر طریق یہ ہے کہ وہ تسبیح وتحمید میں مشغول ہو جائے۔اس سے غفلت ایک گونہ دور ہو جائے گی اور اگر وضو کر کے نماز پڑھے تو نیند کا غلبہ دور ہو کر طبیعت میں کامل انبساط اور نشاط پیدا ہو جائے گا۔روایت نمبر۱۱۴۳ یہاں مختصر منقول ہے۔ایک دفعہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو رؤیا میں مختلف عذابوں کا مشاہدہ کرایا گیا تھا۔یہاں جو ٹکڑا روایت مشارالیہا کا نقل کیا گیا ہے، اس میں بے عمل عالم قرآن اور عشاء کی نماز میں غفلت کرنے والے کی سزا کا ذکر ہے۔امام بخاریؒ نے اس روایت کا حوالہ دے کر سابقہ باب کے مضمون کی طرف اشارہ کیا ہے کہ عالمِ قرآن اگر تہجد گذار نہیں تو گویا وہ تارک قرآن ہے اور اس کی سزا یہی ہے کہ اس کا سر کچلا جائے۔کیونکہ اس نے اپنے دماغ سے جو علم کا محل ہے کام لے کر عمل نہیں کیا اور جو شخص درحقیقت نیند کے غلبہ کی وجہ سے رات کو نہیں اُٹھتا تو گویا وہ شیطان کے زیر اثر ہے۔اس قسم کے استعارہ کی مثالیں پہلے بھی گذر چکی ہیں۔ملاحظہ ہو کتاب الاذان باب۴ روایت نمبر۶۰۸۔ مشارالیہ خواب مفصل دیکھئے: کتاب الزکوۃ، باب۹۳ روایت نمبر۱۳۸۶۔

بَاب ۱۳ : إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ

اگر سوجائے اور نماز نہ پڑھی ہوتو شیطان اس کے کان میں پیشاب کر دیتا ہے

۱۱۴۴ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُوْرٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيْلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ

۱۱۴۴: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابوالاحوص (سلام بن سلیم) نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے کہا: منصور نے ہمیں بتایا۔انہوں نے ابووائل سے، ابووائل نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کسی شخص کا ذکر ہوا اور کہا گیا: وہ سوتا رہا یہاں تک کہ اسے صبح ہوگئی وہ نماز کے لئے نہیں اُٹھا۔ آپؐ نے فرمایا: شیطان نے اس کے کان میں پیشاب کر دیا تھا۔

اطرافه: ۳۲۷۰۔

تشریح: **اِذَانَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِيْ أُذُنِهٖ:** روایت نمبر ۱۱۴۴ میں بھی مجاز واستعارہ ہے۔ عرب لوگ خرابی وفساد کو پیشاب سے تعبیر کرتے ہیں۔ چنانچہ شراب اگر بگڑ جائے تو کہتے ہیں: بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيْخِ فَفَسَدَ. (لسان العرب-تحت لفظ بول) سہیل (ستارہ) نے کھجور کی شراب میں پیشاب کر دیا، جس سے وہ بگڑ گئی ہے۔ چونکہ کان میں بیداری کا احساس قوی ہوتا ہے، اس لئے اگر کوئی شخص مرغ وغیرہ پرندوں کی آواز نہیں سنتا اور بستر خواب سے نہیں اُٹھتا تو گویا شیطان نے کان میں ایک قسم کی خرابی پیدا کر دی ہے۔ جس کی وجہ سے وہ بوجھل ہوگئے ہیں اور شنوائی کام نہیں دیتی۔

بَاب ۱۴ : اَلدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

پچھلی رات میں دعائیں کرنا اور نماز پڑھنا

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ أَيْ مَا يَنَامُوْنَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ.

(الذاریات: ۱۸-۱۹)

اللہ عزوجل نے فرمایا ہے: وہ رات کو بہت کم سوتے ہیں۔ یعنی وہ سوتے ہی نہیں۔ {اور صبحوں کے وقت بھی وہ استغفار میں لگے رہتے ہیں۔}

١١٤٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِيْنَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُوْلُ مَنْ يَّدْعُوْنِي فَأَسْتَجِيْبَ لَهُ مَنْ يَّسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَّسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ.

۱۱۴۵: عبداللہ بن مسلمہ نے ہمیں بتایا۔انہوں نے مالک سے، مالک نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے ابوسلمہ (بن عبدالرحمٰن) اور ابوعبداللہ الاغر سے، ان دونوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہمارا ربّ جو بہت برکتوں والا اور عظیم الشان ہے، ہر رات جبکہ آخری تہائی رہ جاتی ہے، قریب ترین آسمان پر اترتا ہے۔فرماتا ہے: کون مجھ سے دعا کرتا ہے کہ میں قبول کروں۔کون مجھ سے مانگتا ہے کہ میں اسے دوں۔کون میری مغفرت کا طالب ہے کہ میں اسے مغفرت سے نوازوں۔

اطرافه: ٦٣٢١، ٧٤٩٤.

تشریح: اَلدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مِنْ اٰخِرِ اللَّيْلِ: یہ باب بھی باب نمبر ا کے تعلق کی وجہ سے ہی قائم کیا گیا ہے۔امام موصوفؒ نے عنوانِ باب میں آیت کا حوالہ دے کر اس طرف اشارہ کیا ہے کہ متقیوں کی یہ علامت ہے کہ وہ رات کو کم سوتے ہیں۔اس آیت کے تحت روایت نمبر ۱۱۴۵ لا کر یہ سمجھایا ہے کہ آخری تہائی رات میں دعا خصوصیت سے قبول ہوتی ہے۔مگر اس کے یہ معنے نہیں کہ کسی اور وقت قبول نہیں ہوتی بلکہ بعض روایات میں پہلی تہائی اور آدھی رات کا بھی ذکر آتا ہے اور بعض میں رات کے کسی خاص حصے کا نہیں، بلکہ بالعموم رات کو جنابِ الٰہی کے نزول اور دعاؤں کی قبولیت کا وقت بتایا گیا ہے۔(فتح الباری جزء۳صفحہ۴۰) قرآنِ مجید ایک جگہ متقیوں کا ذکر کرتے ہوئے فرماتا ہے: وَ بِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ (الذاریات:۱۹) یعنی وہ جو سحری کے اوقات میں مغفرت طلب کرتے ہیں۔جیسے اس وقت اُٹھ کر عبادت کرنا مشکل ہے، ویسے ہی یہ وقت استجابتِ دعا میں اسی نسبت سے خصوصیت رکھتا ہے۔اس امر میں بہت اختلاف ہوا ہے کہ خدا تعالیٰ کے نزدیک ترین آسمان پر نازل ہونے کے کیا معنے ہیں۔جبکہ حرکت وسکون جسم کی صفات ہیں اور اللہ تعالیٰ جسمانیت سے پاک ہے۔ابن العربیؒ اس اعتراض کا ایک معقول جواب دیتے ہیں کہ لفظِ نزول جس طرح اجسام پر اطلاق پاتا ہے، ویسے ہی معانی پر بھی پاتا ہے اور یہاں اس کی ذات کا اُترنا مراد نہیں۔بلکہ اس کے افعال کا اُترنا مراد ہے۔یعنی وہ ایسا وقت ہوتا ہے کہ ایک عابد کی دعاؤں کے سننے کے لئے وہ نہایت قریب ہو جاتا ہے۔امام بخاریؒ نے اس سے پہلے دو بابوں میں جو روایتیں نقل کی ہیں، وہ بطور تمہید کے ہیں اور ان سے یہ بتانا مقصود ہے کہ عربی زبان کس قسم کے استعارہ اور مجاز کی متحمل ہے۔دراصل ہر زبان میں ہی ایسے استعارات وتمثیلات استعمال ہوتی ہیں۔اللہ تعالیٰ کا قریب ترین آسمان پر اُترنا بھی درحقیقت ایک استعارہ اور مجاز ہے۔(فتح الباری جزء۳صفحہ۳۹، ۴۰)

بَاب ١٥ : مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ

جورات کے پہلے (حصے) میں سوئے اور اس کے آخری (حصے) میں جاگے

وَقَالَ سَلْمَانُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ قُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ سَلْمَانُ.

اور حضرت سلمانؓ (فارسی) نے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہما سے کہا: سو جاؤ۔ جب پچھلی رات ہوئی تو کہا: اٹھو۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سلمان نے درست کہا۔

١١٤٦: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ – و حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ.

١١٤٦: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔...... اور سلیمان (بن حرب) نے بھی مجھ سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابواسحٰق سے، ابواسحٰق نے اسود سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم رات کو کس طرح نماز پڑھتے؟ انہوں نے جواب دیا: آپؐ پہلی رات سو جاتے اور پچھلی رات اُٹھتے اور نماز پڑھ کر پھر اپنے بچھونے پر آ جاتے اور جب مؤذن اذان دیتا تو جلدی سے اُٹھ کھڑے ہوتے۔ اگر آپؐ کو ضرورت ہوتی تو نہاتے ورنہ وضو کرتے اور باہر چلے جاتے۔

تشریح: مَنْ نَامَ اَوَّلَ اللَّيْلِ وَاَحْيٰ اٰخِرَهٗ : رات کا کون سا حصہ عبادت کے لیے افضل ہے؟ اس کے جواب میں اختلاف کیا گیا ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ سب اوقات یکساں ہیں۔ اس بارہ میں حضرت ابوہریرہؓ کی روایت نمبر ١١٤٥ صحیح ترین ہے۔ امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں حضرت سلمان فارسیؓ اور حضرت ابودرداءؓ کی گفتگو کی طرف اشارہ کر کے ان کی روایت کی تصدیق کی ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب انصارؓ اور مہاجرینؓ کے درمیان مؤاخاۃ قائم کی تو ان کو آپس میں بھائی بھائی بنایا تھا اور حضرت ابودرداءؓ ایک زاہد اور عابد شخص تھے۔ ساری رات

نماز میں گذار دیتے۔ حضرت سلمانؓ نے ان کو منع کیا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا ذکر ہوا تو آپؐ نے فرمایا: سلمانؓ ٹھیک کہتے ہیں۔ امام بخاریؒ نے اس واقعہ سے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل درآمد سے روایت نمبر ۱۱۴۵ کی تائید میں استدلال کیا ہے۔

بَاب ١٦ : قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ

رمضان وغیرہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا رات کو نماز پڑھنا

١١٤٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ مَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيْدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوْتِرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي.

اطرافه: ٢٠١٣، ٣٥٦٩.

۱۱۴۷: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید بن ابی سعید مقبری سے، سعید نے ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے روایت کی کہ ابوسلمہ نے ان کو خبر دی۔ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا: رمضان میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کیسی ہوتی؟ حضرت عائشہؓ نے کہا: رسول اللہ ﷺ رمضان اور غیر رمضان میں گیارہ رکعتوں سے زیادہ نہ پڑھتے تھے۔ چار رکعتیں پڑھتے اور ان کی خوبی اور لمبائی نہ پوچھئے۔ پھر چار رکعتیں پڑھتے اور ان کی خوبی اور لمبائی نہ پوچھئے۔ پھر تین رکعتیں پڑھتے۔ حضرت عائشہؓ کہتی تھیں: میں نے پوچھا: یارسول اللہ! کیا آپؐ وتر پڑھنے سے پہلے سوجاتے ہیں؟ آپؐ نے فرمایا: عائشہؓ میری آنکھیں تو سوجاتی ہیں مگر میرا دل نہیں سوتا۔

١١٤٨ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ

۱۱۴۸: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحيٰ بن سعید (قطان) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام (بن عروہ)

أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِسًا فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّوْرَةِ ثَلَاثُوْنَ أَوْ أَرْبَعُوْنَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ.

سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ میرے باپ (عروہ) نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ کہتی تھیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو رات کی کسی نماز میں بھی بیٹھ کر قرآن پڑھتے نہیں دیکھا۔ مگر جب آپؐ بوڑھے ہوگئے تو بیٹھ کر پڑھتے اور جب سورۃ میں سے تیس یا چالیس آیتیں باقی رہتیں تو آپؐ کھڑے ہوجاتے اور انہیں پڑھ کر رکوع کرتے۔

اطرافه: ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۶۱، ۱۱۶۸، ۴۸۳۷۔

تشریح: قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ: عنوانِ باب سے ظاہر ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نمازِ تہجد کم وکیف میں ہمیشہ یکساں ہوتی۔ باب ۱۰ میں گذر چکا ہے کہ آپؐ نمازِ تہجد دو دو رکعت کر کے پڑھا کرتے تھے۔ مگر یہاں بظاہر اس کے خلاف ہے۔ بعض نے اس اختلاف کو یوں دور کیا ہے کہ کبھی آپؐ نے چار چار کر کے بھی نماز تہجد پڑھی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ امام مالکؒ اور امام شافعیؒ کے برخلاف امام ابوحنیفہؒ کا یہ مذہب ہے کہ خواہ دو دو پڑھے خواہ چار چار یا تین تین یا چھ چھ کر کے پڑھے سب جائز ہے۔ اول الذکر دونوں امام صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنٰى مَثْنٰى سے استدلال کرتے ہیں۔ گیارہ کی تعداد ہی صحیح معلوم ہوتی ہے جو آپؐ بالعموم دو دو کر کے پڑھتے اور آخر میں ایک وتر الگ پڑھتے۔ یہاں چار چار سے بھی مراد غالبًا یہ ہے کہ دو دو کر کے دو سیٹ بناتے۔ یعنی دو رکعات پڑھیں پھر دو پڑھیں پھر کچھ توقف کیا اور پھر دو دو کر کے چار پڑھیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مذکورہ بالا جواب سے یہ استدلال کیا گیا ہے کہ وتر پڑھے بغیر سونا نہیں چاہیے۔ کیونکہ نیند میں قلبی بیداری کی حالت دوسروں کو میسر نہیں۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۴۳)

بَاب ۱۷: فَضْلُ الطُّهُوْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

رات دن باوضو رہنے کی فضیلت

وَفَضْلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوُضُوْءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اور وضو کے بعد؛ خواہ رات کو کیا ہو خواہ دن کو؛ (نفل) نماز پڑھنے کی فضیلت۔

۱۱۴۹: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ

۱۱۴۹: اسحق بن نصر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابواسامہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوحیان سے،

أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُوْرًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذٰلِكَ الطُّهُوْرِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِي تَحْرِيْكَ.

ابوحیان نے ابوزُرعہ سے، ابوزرعہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ نبی ﷺ نے حضرت بلالؓ سے صبح کی نماز کے وقت فرمایا: بلال! مجھے بتاؤ جو عمل سب سے زیادہ امید والا تم نے اسلام میں کیا ہو۔ کیونکہ میں نے بہشت میں اپنے آگے تمہارے پاؤں کی چاپ سنی ہے۔ حضرت بلالؓ نے کہا: اپنے نزدیک میں نے اس سے زیادہ امید والا عمل اور کوئی نہیں کیا کہ جب بھی میں نے رات کو یا دن کو کسی وقت وضو کیا تو میں نے اس وضو کے ساتھ نماز ضرور پڑھی ہے، جتنی بھی میرے لئے پڑھنا مقدر تھی۔ ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے کہا: پاؤں کی چاپ سے مراد (اُن کا) حرکت کرنا ہے۔

تشریح: فَضْلُ الطُّهُوْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: روایت نمبر ۱۱۴۹ کا واقعہ ایک رؤیا ہے۔ جس میں نبی ﷺ کو حضرت بلالؓ کی روحانی حالت عالم مثال میں دکھلائی گئی۔ حضرت بلالؓ کے جواب سے معنونہ مسئلہ استنباط کیا گیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز کو افضل الاعمال قرار دیا ہے اور نمازوں میں سے وہ نماز اللہ تعالیٰ کو زیادہ پیاری ہے جو پوشیدہ پڑھی جائے۔ یہی وجہ ہے کہ آپؐ کو حضرت بلالؓ کی روحانی حالت کا مشاہدہ کرایا گیا کہ وہ اپنے ساتھیوں سے پہلے جنت میں داخل ہوئے۔

بَاب ۱۸ : مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيْدِ فِي الْعِبَادَةِ

عبادت میں سختی جو ناپسندیدہ ہے

۱۱۵۰: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُوْدٌ بَيْنَ

۱۱۵۰: ابومعمر (عبداللہ بن عمرو) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عبدالعزیز بن صہیب نے ہمیں بتایا کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے۔ کیا دیکھتے

السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ مَا هٰذَا الْحَبْلُ قَالُوْا هٰذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حُلُّوْهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ.

ہیں کہ ایک رسی دوستونوں کے درمیان تنی ہوئی ہے۔ آپؐ نے پوچھا: یہ رسی کیسی ہے؟ لوگوں نے کہا: یہ حضرت زینبؓ کی رسی ہے۔ جب تھک جاتی ہیں تو اس سے سہارا لیتی ہیں۔ نبی ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ اسے کھول دو۔ چاہیے کہ ہر شخص تم میں سے جب تک دل لگا رہے، نماز پڑھے۔ جب تھک جائے تو بیٹھ جائے۔

۱۱۵۱: قَالَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَّالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ عِنْدِيْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ هٰذِهِ قُلْتُ فُلَانَةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ مَهْ عَلَيْكُمْ مَا تُطِيْقُوْنَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوْا.

اطرافه: ٤٣۔

۱۱۵۱: (اور امام بخاریؒ نے) کہا: عبداللہ بن مسلمہ (قعنبی) نے کہا: انہوں نے مالک سے، مالک نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: بنی اسد (قبیلہ) کی ایک عورت (جس کا نام خولہ بنت تویت تھا) میرے پاس (بیٹھی ہوئی) تھی۔ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور آپؐ نے پوچھا: یہ کون ہے؟ میں نے کہا: وہ عورت جو رات بھر نہیں سوتی اور اس کی نماز کا حال بیان کیا۔ آپؐ نے فرمایا: بس چپ رہو۔ اتنا ہی عمل کرو جتنا تم کر سکتے ہو۔ اللہ تعالیٰ تو نہیں اُکتاتا۔ مگر تم اُکتا جاؤ گے۔

تشریح: **مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيْدِ فِي الْعِبَادَةِ:** اسلام ہر عمل میں افراط وتفریط ناپسند کرتا ہے اور اس روحِ اخلاص کو پیدا کرنا چاہتا ہے جو درحقیقت اعمالِ صالحہ کی جان ہے۔ تسبیحات اور نوافل کی گنتی پوری کر لینا کوئی بڑا مجاہدہ نہیں اور نہ ایسی عبادتیں کوئی قیمت رکھتی ہیں جن میں جذبات محبت اور ذوق وشوق موجزن نہ ہوں۔ اس حدیث کے تعلق میں دیکھیں تشریح کتاب الایمان باب ۲۹، روایت نمبر ۳۹ و باب ۳۲ روایت نمبر ۴۳۔

بَاب ١٩ : مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُوْمُهُ

ایسے شخص کا رات کی عبادت ترک کر دینا ناپسندیدہ ہے جو (پہلے) رات کو عبادت کیا کرتا تھا

١١٥٢ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ — وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُوْمُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَقَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِيْنَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بِهَذَا مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

۱۱۵۲: عباس بن حسین نے ہم سے بیان کیا، کہا: مبشر (بن اسماعیل کلبی) نے ہمیں بتایا کہ اوزاعی سے مروی ہے۔ اور محمد بن مقاتل ابوالحسن نے بھی مجھ سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: اوزاعی نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ بن ابی کثیر نے ہمیں بتایا، کہا: ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ نے مجھ سے بیان کیا، کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا: عبداللہ! اس شخص کی طرح نہ ہونا جو رات کو اُٹھا کرتا تھا۔ پھر اس نے رات کو اُٹھنا چھوڑ دیا۔ اور ہشام (بن عمار) نے کہا۔ (عبدالحمید) بن ابی العشرین نے ہم سے بیان کیا، کہا اورزاعی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: یحییٰ (بن ابی کثیر) نے ہمیں بتایا۔ عمر بن حکم بن ثوبان سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ابوسلمہ (بن عبدالرحمٰن) نے مجھ سے یہی حدیث بیان کی اور (ابن ابی العشرین کی طرح) عمرو بن ابی سلمہ نے بھی اوزاعی سے روایت کرتے ہوئے یہ بیان کیا۔

اطرافه: ۱۱۳۱، ۱۱۵۳، ۱۹۷٤، ۱۹۷٥، ۱۹۷٦، ۱۹۷۷، ۱۹۷۸، ۱۹۷۹، ۱۹۸۰، ۳٤۱۸، ۳٤۱۹، ۳٤۲۰، ٥۰٥۲، ٥۰٥۳، ٥۰٥٤، ٥۱۹۹، ٦۱۳٤، ٦۲۷۷۔

تشریح: مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ: جس طرح اعمال میں اپنے نفس وجسم کو بلاضرورت مشقت میں ڈالنا ناپسندیدہ فعل ہے۔ اسی طرح یہ بھی ناپسندیدہ ہے کہ نیکی کی راہ پر گامزن ہونے کے بعد پھر رُک

جائے۔کم ہیں جوصراط مستقیم پر ثابت قدم ہوکر چلیں۔لوگ یا افراط کی طرف نکل جاتے ہیں یا تفریط کی طرف۔بسا اوقات دیکھا گیا ہے کہ نمازیں پڑھنی شروع کیں تو کوئی حدّ وحساب نہیں اور جب غفلت وسہل انگاری سے کام لینے لگے تو پھر یاد ہی نہیں کہ نماز کیا ہے یہ دونوں باتیں مذموم ہیں۔

بَاب ۲۰

۱۱۵۳ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُوْمُ اللَّيْلَ وَتَصُوْمُ النَّهَارَ قُلْتُ إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ حَقًّا فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ.

۱۱۵۳: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو (بن دینار) سے، عمرو نے ابوالعباس (سائب بن فروخ) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عبداللہ بن عمرو (بن العاص) رضی اللہ عنہما سے سنا۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا: کیا مجھے تمہارے ہی متعلق نہیں بتایا گیا کہ تم رات بھر عبادت کرتے ہو اور دن کو روزہ رکھتے ہو؟ میں نے کہا: میں ایسا ہی کرتا ہوں۔ آپؐ نے فرمایا: اگر تم ایسا کرو گے تو تمہاری آنکھیں بیٹھ جائیں گی اور تمہاری جان تھک کر رہ جائے گی اور دیکھو تمہارے نفس کا بھی تم پر حق ہے اور تمہاری بیوی کا بھی تم پر حق ہے۔ روزہ بھی رکھو اور افطار بھی کرو۔ عبادت بھی کرو اور آرام بھی۔

اطرافه: ۱۱۳۱، ۱۱۵۲، ۱۹۷٤، ۱۹۷۵، ۱۹۷٦، ۱۹۷۷، ۱۹۷۸، ۱۹۷۹، ۱۹۸۰، ۳٤۱۸، ۳٤۱۹، ۳٤۲۰، ۵۰۵۲، ۵۰۵۳، ۵۰۵٤، ۵۱۹۹، ٦۱۳٤، ٦۲۷۷.

تشریح: **اِنَّ لِنَفْسِکَ حَقًّا وَلِاَھْلِکَ حَقًّا:** اس باب کا تعلق باب ۱۸، ۱۹ سے ہے۔اس لئے علیحدہ کوئی عنوان قائم نہیں کیا گیا۔ بنو اسد کی عورت کا ذکر جو رات بھر عبادت کرتی تھی؛ سن کر فرمایا: مَهْ عَلَيْكُمْ مَا تُطِيْقُوْنَ مِنَ الْاَعْمَالِ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَمَلُّ حَتّٰى تَمَلُّوْا. (روایت نمبر ۱۱۵۱) اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے حضرت عبداللہ بن عمروؓ کو بھی یہی نصیحت فرمائی۔ جس پر انہوں نے پورے طور پر عمل نہ کیا اور آخر نتیجہ وہی ہوا جس سے آپؐ نے ان کو بایں الفاظ آگاہ کیا تھا۔ یعنی هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَ نَفِهَتْ نَفْسُكَ. آخری عمر میں حضرت عبداللہ بن عمروؓ کی بینائی جاتی رہی اور کمزوری کی وجہ سے یہاں تک نوبت پہنچی کہ فرض نماز پڑھنے میں بھی دوسرے کے محتاج تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد یاد کر کے رویا کرتے تھے۔ امام موصوفؒ نے ایک لطیف تعلق کی وجہ سے اس باب کا عنوان ترک کر دیا ہے۔ عبادت کرنے سے انسان دو سبب سے محروم ہوسکتا ہے۔ ایک سُستی کی وجہ سے جس کی مثال

باب ۱۹ میں ہے اور ایک اس وجہ سے کہ پہلے عبادت میں حد سے زیادہ اپنے نفس پر تشدد کرتا ہے اور آخر میں رہ جاتا ہے۔ غرض نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی امت کو ہر امر میں اعتدال کی حالت پر کھڑا کرنا چاہا ہے۔ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا (البقرة:۱۴۴) {اور اسی طرح ہم نے تمہیں وسطی امت بنادیا تا کہ تم لوگوں پر نگران ہو جاؤ اور رسول تم پر نگران ہو۔} درمیانی راہ اختیار کرنے سے ہی انسان کسی کام کی ہمیشہ پابندی کرنے پر قادر ہوسکتا ہے۔ اَحَبُّ الدِّيْنِ اِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهٗ. یعنی سب سے زیادہ پیارا عمل اُسے وہی ہے جسے کرنے والا ہمیشہ کرتا رہے۔ (کتاب الایمان باب ۳۲ روایت نمبر ۴۳) مزید تفصیل کے لیے دیکھئے: کتاب الصوم باب ۵۱، روایت نمبر ۱۹۶۸۔

بَاب ۲۱: فَضْلُ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

ایسے شخص کی فضیلت جو رات کو بے خوابی سے بے قرار ہو اور پھر وہ (اُٹھ کر) نماز پڑھے

۱۱۵۴: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا الْوَلِيْدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيْبَ فَإِنْ تَوَضَّأَ {وَصَلَّى☆} قُبِلَتْ صَلَاتُهُ.

۱۱۵۴: صدقہ بن فضل نے ہم سے بیان کیا، کہا: ولید نے جو مسلم کے بیٹے ہیں، ہمیں خبر دی کہ اوزاعی سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: عمیر بن ہانی نے مجھ سے بیان کیا، کہا: جنادہ بن ابی امیہ نے مجھ سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) حضرت عبادہؓ بن صامت نے مجھے بتایا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے۔ آپؐ نے فرمایا: جو رات کو بے خوابی سے بے قرار ہو اور کہے: کوئی معبود نہیں مگر ایک اللہ۔ اس کا کوئی شریک نہیں۔ اسی کی بادشاہت ہے اور اسی کی حمد اور وہ ہر شئے پر قادر ہے۔ سب حمد اللہ کے لئے ہے اور پاک ہے اللہ۔ اور اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اور اللہ سب سے بڑا ہے نہ بدیوں سے بچنے کی طاقت ہے اور نہ نیکی کرنے کی قدرت مگر اللہ ہی کی مدد سے۔ پھر کہے: اے اللہ! مغفرت سے مجھے نواز یا دعا کرے تو اس کی قبول ہوگی اور اگر وہ وضو بھی کرے اور نماز پڑھے۔☆ تو اس کی نماز قبول ہوگی۔

☆ لفظ "وَصَلَّى"، فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثالث حاشیہ صفحہ ۵۱) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

١١٥٥ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُّونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قَصَصِه وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَخًا لَّكُمْ لَا يَقُوْلُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذٰلِكَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ رَوَاحَةَ:

وَفِيْنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ يَتْلُوْ كِتَابَهُ
إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوْفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا
بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيْتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ
إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِيْنَ الْمَضَاجِعُ

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيْدٍ وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ.

اطرافه: ٦١٥١۔

۱۱۵۵: یحیٰی بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یونس سے، یونس نے ابن شہاب سے روایت کی۔ (انہوں نے کہا:) ھیثم بن ابی سنان نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ اپنے واقعات سنا رہے تھے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خوبیاں بیان کر رہے تھے۔ انہوں نے کہا: تمہارے ہی ایک بھائی ہیں۔ وہ کوئی بے جا تو نہیں کہتے۔ اس سے ان کی مراد حضرت عبداللہؓ بن رواحہ سے تھی۔ (جنہوں نے عربی میں یہ شعر کہے ہیں۔ جن کا ترجمہ یہ ہے)

اور ہمیں میں ہیں اللہ کے رسولؐ جو کتاب اللہ ایسے وقت میں کہ جب صبح کو پوپھٹتی ہے، پڑھ کر سناتے ہیں۔ انہوں نے ہمیں اندھے پن کے بعد راست روی دکھائی۔ جس سے ہمارے دل یقین کئے ہوئے ہیں کہ جو کچھ بھی آپؐ نے فرمایا تھا وہ ضرور پورا ہو کر رہے گا۔ آپؐ رات اس طرح کاٹتے ہیں کہ بستر پر آرام کی کروٹ نہیں لیتے۔ جبکہ مشرکوں کے بستر خوابِ غفلت سے بوجھل ہوتے ہیں۔

(یونس کی طرح) اس روایت کو عقیل نے بھی زہری سے روایت کیا۔ اور زبیدی نے یوں کہا: زہری نے مجھے بتایا۔ انہوں نے سعید (بن مسیّب) اور اعرج سے، ان (دونوں) نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔

۱۱۵۶ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ بِيَدِيْ قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ فَكَأَنِّي لَا أُرِيْدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَّذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لَمْ تُرَعْ خَلِّيَا عَنْهُ.

۱۱۵۶: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں خواب دیکھا کہ گویا میرے ہاتھ میں گاڑھے ریشمی کپڑے کا ٹکڑا ہے اور جنت میں جس جگہ چاہتا ہوں وہیں وہ مجھے اُڑا کر لے جاتا ہے اور میں نے دیکھا جیسے دو شخص میرے پاس آئے ہیں۔ چاہتے تھے کہ مجھ کو جہنم کی طرف لے جائیں۔ ایک فرشتہ اُن سے ملا اور اس نے کہا: تو ڈر نہیں (اور ان سے کہا:) اسے چھوڑ دو۔

اطرافه: ۴۴۰، ۱۱۲۱، ۳۷۳۸، ۳۷۴۰، ۷۰۱۵، ۷۰۲۸، ۷۰۳۰۔

۱۱۵۷ : فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى رُؤْيَايَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.

۱۱۵۷: حضرت حفصہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے میرا یہ خواب بیان کیا تو آپؐ نے فرمایا: عبداللہ اچھا آدمی ہے، اگر رات کو نماز بھی پڑھا کرتا۔ چنانچہ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ رات کو نماز پڑھتے تھے۔

اطرافه: ۱۱۲۲، ۳۷۳۹، ۳۷۴۱، ۷۰۱۶، ۷۰۲۹، ۷۰۳۱۔

۱۱۵۸ : وَكَانُوْا لَا يَزَالُوْنَ يَقُصُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا

۱۱۵۸: اور صحابہ ہمیشہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے خوابیں بیان کیا کرتے کہ لیلۃ القدر آخری عشرہ کی ساتویں رات میں ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں دیکھتا ہوں، تمہاری خوابیں آخری عشرہ سے متعلق متفق ہوگئی ہیں۔ سو جو شخص اس کا متلاشی

فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. ہوتو وہ آخری عشرے میں ہی اسے ڈھونڈے۔

اطرافہ: ۲۰۱۵، ۶۹۹۱۔

تشریح: فَضْلُ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى: اس باب کا مقصد یہ ہے کہ اگر کوئی شخص رات کو بے خوابی سے بے قرار ہوتو اس کے لئے یہی اچھا ہے کہ وہ ذکر الٰہی میں مشغول ہو جائے اور اگر اُٹھ کر نماز پڑھے تو یہ سب سے بہتر بات ہے اور اس کی پریشانی دور کرنے کا موجب ہوگا۔ اگر کوئی کسی معذوری کی وجہ سے اُٹھ نہیں سکتا تو اس کا ذکر الٰہی کرنا ہی تہجد کا قائم مقام ہوگا۔

روایت نمبر ۱۱۵۵ میں حضرت عبداللہ بن رواحہؓ صحابی کے اشعار کا ذکر ہے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی مدح میں ہیں۔ حضرت ابوہریرہؓ کا یہ کہنا درست ہے کہ شاعر نے بے جا تعریف نہیں کی بلکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی صحیح حالت بیان کی ہے۔ يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ. آپؐ اللہ تعالیٰ کی محبت میں ایک عاشق کی طرح تھے، جو اپنے معشوق کے لئے بے قرار رہتا ہے اور بستر پر آرام کی کروٹ نہیں لیتا۔ اللہ تعالیٰ کی یاد میں آپؐ کی یہ حالت شب بیداری تھی۔ ایک مفتری یا طالبِ عیش سے یہ ناممکن ہے کہ ساری عمر تصنع اور تکلف سے اس کا یہ رویہ رہے۔ قرآن کریم اگر نعوذ باللہ آپؐ کا افتراء ہوتا تو اس کی تلاوت میں آپؐ کو اس قدر حظ نہ آتا کہ پاؤں سوج جائیں اور کھڑے اسے ذوق وشوق سے پڑھتے چلے جائیں۔ (باب نمبر ۶، روایت نمبر ۱۱۳۰) اس تعلق میں روایت نمبر ۱۱۱۸، ۱۱۳۵ بھی دیکھئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ عاشقانہ حالت حیرت انگیز ہے۔ ان اشعار میں آپؐ کی مدح کرتے ہوئے مشرکوں کی حالت کا نقشہ بھی کھینچا گیا ہے کہ اُن کی نیندیں بھاری ہوتی ہیں۔ رات کو عبادت کے لئے نہیں اُٹھ سکتے۔ مگر وہ جن کو اللہ تعالیٰ سے سچی محبت ہو، ان کے لئے اُٹھنا آسان ہے۔ حضرت ابن عمرؓ کی روایات (نمبر ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸) یہاں یہ ذہن نشین کروانے کے لئے لائی گئی ہیں کہ جہنم سے نجات کی راہ دل میں محبت الٰہی پیدا کرنا ہے جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں تمام دشواریاں آسان کر دیتی ہے۔ اللہ تعالیٰ سے دوری ہی سب سے بڑا جہنم ہے اور لیلۃ القدر وہی ہے جس میں یہ دوری ہٹ جائے۔ اس مضمون کے تعلق میں دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی- جواب سوال پنجم- روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۷۱۔

بَاب ۲۲: اَلْمُدَاوَمَةُ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

فجر کی دو رکعتیں ہمیشہ پڑھنا

۱۱۵۹: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيْدَ حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوْبَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيْعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ

۱۱۵۹: عبداللہ بن یزید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سعید بن ابی ایوب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: جعفر بن ربیعہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عراک

مَالِكٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا أَبَدًا.

بن مالک سے، عراک نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز پڑھائی اور آٹھ رکعتیں (تہجد کی) پڑھیں اور دو رکعتیں بیٹھ کر پڑھیں اور پھر دو رکعتیں اذان اور تکبیر کے درمیان پڑھیں اور یہ آپؐ کبھی ترک نہ کرتے تھے۔

اطرافه: ۶۱۹، ۱۱۶۴۔

تشریح: **اَلْمُدَاوَمَةُ عَلٰی رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ:** کتاب التہجد میں خصوصیت سے اس ذکر کی وجہ یہ بھی ہے کہ نبی ﷺ یہ دو رکعتیں صبح کی نماز فریضہ ادا کرنے سے پہلے ہمیشہ پڑھا کرتے تھے اور باقی نوافل کی نسبت ان دو نفلوں کو خاص پابندی کے ساتھ ادا فرماتے۔ یہاں تک کہ جب ایک دفعہ سفر میں سورج نکل آیا تو فرض نماز ادا کرنے سے پہلے دو رکعتیں بھی آپؐ نے پڑھیں۔ امام بخاری فجر کی دو رکعات پر مداومت کے ذکر سے یہ بتانا چاہتے ہیں کہ یہ دو رکعات اگرچہ نوافل ہیں مگر حضر میں بھی اور سفر میں بھی ان کا ادا کرنا ضروری ہے۔ نیز چونکہ ان کا آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز تہجد کے ساتھ ہی ذکر آرہا ہے کہ آپؐ نماز تہجد کے بعد ہلکے سے وقفے کے بعد یہ دو رکعات ادا فرماتے۔ اس لیے امام بخاری بھی اسے کتاب التہجد کے خاتمہ پر لائے ہیں۔

روایت نمبر ۱۱۵۹ میں وتروں کا ذکر نہیں مگر لیث کی روایت میں ہے جس کے الفاظ یہ ہیں: كَانَ يُصَلِّي بِثَلَاثَ عَشَرَةَ رَكْعَةً تِسْعًا قَائِمًا وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا تیرہ رکعت پڑھتے تھے نو کھڑے ہو کر اور دو رکعت بیٹھ کر۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ نویں رکعت وتر تھی۔ وتر کے بعد دو رکعتیں صبح کی نماز سے قبل پڑھیں۔ یہ بات یہاں قابل ذکر ہے کہ امام بخاریؒ نے ان رکعتوں کو جو ہم بطور سنت فرض نماز سے پہلے یا بعد پڑھتے ہیں، صلوٰۃ التطوع یعنی نفل نماز میں شمار کیا ہے۔

بَاب ۲۳: اَلضِّجْعَةُ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

فجر کی دو رکعتوں کے بعد داہنی کروٹ پر لیٹ جانا

۱۱۶۰: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيْدَ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي أَيُّوْبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

۱۱۶۰: عبداللہ بن یزید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سعید بن ابی ایوب نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابوالاسود نے مجھے بتایا۔ انہوں نے

الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.

عروہ بن زبیر سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب فجر کی دو رکعتیں (سنت) پڑھ لیتے تو اپنی داہنی کروٹ پر لیٹ جاتے۔

اطرافه: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٧٠، ٦٣١٠۔

تشریح: **اَلضِّجْعَةُ عَلَى الشِّقِّ الْاَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ**: امام موصوفؒ کو یہ باب قائم کرنے کی اس لئے ضرورت پیش آئی ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ نے اس امر سے انکار کیا ہے اور ابراہیم نخعی نے اس کو شیطان کا لیٹنا قرار دیا ہے۔ جس کی وجہ یہ معلوم ہوتی ہے کہ ان کو یہ روایت نہیں پہنچی۔ حضرت ابن عمرؓ نے بھی اس کو بدعت قرار دیا ہے۔ بعض نے لیٹنا ضروری سمجھا ہے۔ تا صلوٰۃ اللیل اور صلوٰۃ الصبح کے درمیان اس وقفہ استراحت سے ایک حدِّ فاصل قائم ہو جائے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۵۶، ۵۷) مگر یہ دونوں فریق بے وجہ آپس میں اختلاف کرتے ہیں۔ امام موصوفؒ نے باب ۲۳ و باب ۲۴ قائم کر کے یہ ثابت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کبھی آرام کرنے کے لئے لیٹ بھی جاتے اور کبھی نہ لیٹتے۔

بَاب ٢٤: مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

جو فجر کی دو رکعتوں کے بعد باتیں کرے اور نہ لیٹے

١١٦١: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى سُنَّةَ الْفَجْرِ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤَذَّنَ بِالصَّلَاةِ.

أطرافه: ١١١٩، ١١٦٨۔

۱۱۶۱: بشر بن حکم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: سالم ابونضر نے ابوسلمہ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا۔ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب فجر کی سنتیں پڑھ چکتے تو اگر میں جاگتی ہوتی تو آپؐ مجھ سے باتیں کرتے، ورنہ لیٹ جاتے۔ یہاں تک کہ آپؐ کو نماز کے متعلق اطلاع دی جاتی۔

بَاب ۲۵ : مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى

دو دو رکعتیں نفل پڑھنے کے متعلق جو (روایتیں) وارد ہوئی ہیں

قَالَ مُحَمَّدٌ[1] وَيُذْكَرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعِكْرِمَةَ وَالزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَا أَدْرَكْتُ فُقَهَاءَ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُوْنَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ.

محمد (بن اسماعیل امام بخاریؒ) نے کہا:[1] حضرت عمارؓ، حضرت ابوذرؓ، اور حضرت انسؓ، (صحابیوں) اور جابر بن زیدؒ، عکرمہؒ اور زہریؒ (تابعیوں) سے یہی منقول ہے اور یحيٰی بن سعید انصاری نے کہا: میں نے اپنے ملک (مدینہ) کے فقیہوں کو دن کے (نوافل میں) ہر دو رکعت کے بعد ہی سلام پھیرتے پایا۔

۱۱۶۲ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُوْرِ {كُلِّهَا[2]} كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّوْرَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُوْلُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيْضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيْمِ

۱۱۶۲: قُتَیبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبدالرحمٰن بن ابی الموالی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن منکدر سے، محمد نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما (انصاری) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں تمام[2] کاموں کے متعلق استخارہ کرنے کی تعلیم دیا کرتے تھے، اسی طرح جس طرح قرآن کریم کی سورۃ کی تعلیم دیتے۔ فرماتے: جب تم میں سے ایک شخص کوئی کام کرنے لگے تو نفل کے طور پر دو رکعتیں پڑھ لے۔ پھر وہ (اس طرح) دعا کرے: اے میرے اللہ! میں تجھ سے تیرے علم کے طفیل بہتری چاہتا ہوں اور تیری قدرت کی بدولت طاقت چاہتا ہوں اور تیرے بہت ہی بڑے فضلوں کا تجھ سے سوال کرتا ہوں۔ تجھ کو قدرت ہے مجھے قدرت نہیں اور تجھ کو علم ہے مجھے علم نہیں اور تو پوشیدہ

[1] الفاظ "قَالَ مُحَمَّدٌ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ثالث حاشیہ صفحہ ۶۲)

[2] لفظ "كُلِّهَا" فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثالث حاشیہ صفحہ ۶۳) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِيْنِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيْهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِيْنِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّيْ وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ.

باتوں کوخوب جاننے والا ہے۔اے میرے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ یہ کام میرے لئے دین میں اور میری روزی میں اور میرے اس کام کے انجام کے لحاظ سے بہتر ہے یا فرمایا: اس وقت یا آئندہ کے لئے بہتر ہے تو مجھے یہ نصیب کر اور اس کو میرے لئے آسان کردے اور پھر اس میں میرے لئے برکت ڈال اور اگر تو جانتا ہے کہ یہ کام میرے لئے میرے دین میں اور میری روزی میں اور میرے اس کام کے انجام کے لحاظ سے نقصان دہ ہے یا فرمایا: اس وقت اور آئندہ کے لیے نقصان دہ ہے تو اس کو مجھ سے ہٹادے اور مجھے بھی اس سے ہٹادے اور جہاں میرے لئے بھلائی مقدر ہو، وہاں مجھ کو عطا کر۔ پھر مجھے اس پر راضی رکھ اور (دعا میں) اپنے کام کا نام لے۔

اطرافه: ٦٣٨٢، ٧٣٩٠۔

١١٦٣ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

۱۱۶۳: مکی بن ابراہیم نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عبداللہ بن سعید سے، عبداللہ نے عامر بن عبداللہ بن زبیر سے، انہوں نے عمرو بن سلیم زرقی سے روایت کی کہ انہوں نے ابوقتادہ بن ربعی انصاری رضی اللہ عنہ سے سنا۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی مسجد میں آئے تو جب تک دو رکعت نماز نہ پڑھ لے، نہ بیٹھے۔

اطرافه: ٤٤٤۔

١١٦٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ.**

۱۱۶۴: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسحق بن عبداللہ بن ابی طلحہ سے، اسحق نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں دو رکعت نماز پڑھائی۔ پھر واپس چلے گئے۔

اطرافہ: ۳۸۰، ۷۲۷، ۸۶۰، ۸۷۱، ۸۷۴۔

١١٦٥ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.**

۱۱۶۵: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: سالم نے مجھے بتایا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ دو رکعتیں ظہر سے پہلے اور دو رکعتیں ظہر کے بعد اور دو رکعتیں نماز جمعہ کے بعد اور دو رکعتیں مغرب کے بعد اور دو رکعتیں عشاء کے بعد پڑھیں۔

اطرافہ: ۹۳۷، ۱۱۷۲، ۱۱۸۰۔

١١٦٦ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ إِذَا جَاءَ

۱۱۶۶: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) عمرو بن دینار نے ہمیں بتایا، کہا: میں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے سنا۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دفعہ خطبہ دیتے ہوئے

أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

فرمایا: جب تم میں سے کوئی (مسجد میں) آئے اور امام لوگوں سے مخاطب ہو یا وہ (خطبہ کے لئے) نکل چکا ہوتو چاہیے کہ وہ دو رکعتیں نماز پڑھ لے۔

اطرافه: ٩٣٠، ٩٣١۔

١١٦٧: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِيُّ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُوْلُ أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ فَقِيْلَ لَهُ هَذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ فَأَجِدُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ الْبَابِ قَائِمًا فَقُلْتُ يَا بِلَالُ {أَ☆}صَلَّى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَيْنَ قَالَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ.

١١٦٧: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، کہا: سیف بن سلیمان مکی نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) میں نے مجاہد سے سنا۔ وہ کہتے تھے: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے پاس اُن کے گھر میں کسی نے آ کر ان سے کہا: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (تو آ گئے) ہیں۔ آپؐ تو کعبہ میں داخل بھی ہو گئے ہیں۔ حضرت عبداللہؓ کہتے تھے: میں آیا اور کیا دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (کعبہ سے) نکل آئے ہیں اور حضرت بلالؓ کو دروازہ کے پاس کھڑا پایا۔ میں نے کہا: بلال! (کیا☆) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبے میں نماز پڑھی ہے؟ حضرت بلالؓ نے جواب دیا: ہاں۔ میں نے پوچھا: کہاں؟ انہوں نے کہا: ان دوستونوں کے درمیان۔ اس کے بعد باہر آ کر آپؐ نے کعبے کے دروازے کے سامنے دو رکعتیں پڑھیں۔

أطرافه: ٣٩٧، ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ١١٧١، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٤٤٠٠۔

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے کہا: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے چاشت کی

☆ لفظ "اَصَلَّى"، فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ثالث حاشیہ صفحہ ٦٤)

بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَقَالَ عِتْبَانُ غَدَا عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.

دو رکعتیں پڑھنے کی تاکید فرمائی اور حضرت عتبان بن مالکؓ کہتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ صبح کو جبکہ دن کافی چڑھ چکا تھا، میرے پاس آئے اور ہم آپؐ کے پیچھے صفیں باندھ کر کھڑے ہو گئے۔ آپؐ نے دو رکعتیں پڑھائیں۔

تشریح: مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنٰى مَثْنٰى: باب۱۰ میں گذر چکا ہے کہ رات کی نماز یعنی تہجد دو دو رکعت کرکے پڑھی جائے۔ اس سے بعض فقہاء نے یہ استدلال کیا ہے کہ دن کے نوافل چار چار رکعتیں کرکے پڑھے جائیں۔ اس خیال کو ردّ کرنے کے لئے امام بخاریؒ نے یہ باب قائم کیا ہے اور عنوانِ باب کو مطلق رکھ کر رات اور دن کی خصوصیت اُڑا دی ہے اور اس میں بعض صحابہ اور تابعین کے عمل درآمد کا حوالہ دیا ہے۔ حضرت عمارؓ، حضرت ابوذرؓ اور عکرمہ سے متعلق ابن ابی شیبہ نے روایت نقل کی ہے (مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب الصلوات، باب من کان یقول اذا دخلت المسجد فصل رکعتین، جزء اول صفحہ۲۹۹، روایت نمبر۳۴۲۱، ۳۴۲۴، ۳۴۲۶) اور حضرت انسؓ کا حوالہ اس باب کی روایت نمبر۱۱۶۴ میں مختصر اور کتاب الصلوٰۃ، باب۲۰ روایت نمبر۳۸۰ میں مفصل مذکور ہے۔ نیز اس باب میں آٹھ روایتیں مرفوعاً نقل کی ہیں، جن میں سے چھ موصول ہیں (روایات نمبر۱۱۶۲ تا ۱۱۶۷) اور آخری دو معلق (تحت روایت نمبر۱۱۶۷) امام ابوحنیفہ کا مذہب مسئلہ معنونہ کے بارہ میں یہ ہے کہ دن کے نوافل خواہ دو دو خواہ چار چار کرکے پڑھے جائیں، نمازی کو اختیار ہے۔ مگر جمہور کا مذہب یہ ہے کہ نوافل خواہ رات کو پڑھے جائیں یا دن کو، پسندیدہ بات یہی ہے کہ دو دو کرکے پڑھے جائیں۔ امام بخاریؒ ان تمام مستند حوالوں سے یہی ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ کتاب تقصیر الصلاۃ باب۱۲ میں حضرت ام ہانیؓ کی روایت (نمبر۱۱۰۳) بھی اس تعلق میں ملاحظہ ہو۔

بَاب ۲۶: اَلْحَدِيْثُ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

فجر کی دو رکعتوں کے بعد باتیں کرنا

۱۱۶۸: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتُ

۱۱۶۸: ہم سے علی بن عبداللہ (مدینی) نے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابونضر نے کہا: میرے باپ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعتیں پڑھتے۔ پھر اگر

مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرْوِيهِ رَكْعَتِي الْفَجْرِ قَالَ سُفْيَانُ هُوَ ذَاكَ.

میں جاگتی ہوتی تو آپؐ مجھ سے باتیں کرتے، ورنہ لیٹ جاتے۔ (علی بن مدینی کہتے تھے:) میں نے سفیان سے کہا: بعض یوں روایت کرتے ہیں: فجر کی دو رکعتیں پڑھتے۔ سفیان نے جواب دیا: وہی تو ہیں۔

اطرافه: ۱۱۱۹، ۱۱۶۱۔

تشریح: **اَلْحَدِيْثُ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ**: ابن ابی شیبہؒ نے حضرت ابن مسعودؓ سے نقل کیا ہے کہ فجر کی سنتوں کے بعد کلام کرنا مکروہ ہے۔ مگر یہ صحیح نہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۵۸)

بَاب ۲۷: تَعَاهُدُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعًا

فجر کی دو رکعتیں التزام سے پڑھنا اور جس نے ان کا نام نفل رکھا

۱۱۶۹: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

۱۱۶۹: بیان بن عمرو نے ہمیں بتایا، (کہا:) یحيٰ بن سعید (قطان) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابن جریج نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عطاء سے، عطاء نے عبید بن عمیر سے، عبید نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی ﷺ نفلوں میں سے کسی کی اتنی سختی سے پابندی نہیں کرتے تھے جتنی فجر کی دو رکعتوں کی۔

تشریح: **تَعَاهُدُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعاً**: یہ رکعتیں باوجود نفل ہونے کے نبی ﷺ پابندی کے ساتھ پڑھتے تھے۔ مسند بیہقی میں ابن جریج کی یہ روایت ہے: قُلْتُ لِعَطَاءٍ اَوَاجِبَةٌ رَكْعَتَا الْفَجْرِ اَوْ هِيَ مِنَ التَّطَوُّعِ. میں نے عطاء سے پوچھا: آیا فجر کی رکعتیں واجب ہیں یا نفل؟ تو انہوں نے مذکورہ بالا روایت (نمبر ۱۱۶۹) کا حوالہ دیا جس میں وہ نفل قرار دی گئی ہیں۔ علاوہ ازیں اس تعلق میں کتاب التہجد باب ۲۲ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ۲۸ : مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

فجر کی دو رکعتوں میں قراءت کیسی ہو؟

۱۱۷۰ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

۱۱۷۰: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ ﷺ رات کو تیرہ رکعتیں پڑھا کرتے تھے۔ پھر جب صبح کو اذان سنتے تو دو ہلکی ہلکی رکعتیں پڑھتے۔

اطرافه: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٦٠، ٦٣١٠

۱۱۷۱ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۱۷۱: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، کہا: محمد بن جعفر نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن عبدالرحمٰن سے، محمد نے اپنی پھوپھی عمرہ سے، عمرہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم......

ح و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ.

اور ہم سے احمد بن یونس نے بھی بیان کیا، (کہا:) زہیر نے ہم سے بیان کیا (انہوں نے کہا:) یحيٰ بن سعید (انصاری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن عبدالرحمٰن سے، محمد نے عمرہ سے، عمرہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم یہ دو رکعتیں جو صبح کی نماز سے پہلے ہیں، اتنی ہلکی پڑھا کرتے تھے کہ میں خیال کرتی: آیا آپؐ نے سورہ فاتحہ بھی پڑھی ہے؟

تشریح: مَا يُقْرَءُ فِيْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فجر کی یہ دو رکعتیں ہلکی پڑھا کرتے تھے۔ یہاں تک کہ دیکھنے والے کو خیال پیدا ہوتا کہ آیا آپؐ نے سورۂ فاتحہ بھی پڑھی ہے یا نہیں۔ اس سے فقہاء نے یہ نتیجہ نکالا ہے کہ اس میں قرأت اونچی آواز سے نہ پڑھی جائے اور امام مالکؒ نے صرف سورہ فاتحہ پڑھنا مستحب قرار دیا ہے۔ امام شافعیؒ کے نزدیک کوئی حرج نہیں اگر چھوٹی سی سورۃ بھی پڑھ لی جائے۔ امام ابوحنیفہؒ نے قرأت وعدم قرأت سے متعلق مطلق اجازت دی ہے۔ غرض یہ اختلاف مدنظر رکھ کر مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے۔ ابن ماجہ نے حضرت عائشہؓ کی ایک روایت نقل کی ہے کہ آپؐ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اور قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ پڑھا کرتے تھے۔

(سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر)

جس فریق کی یہ رائے ہے کہ تعیین کی ضرورت نہیں، اس نے فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ سے استدلال کیا ہے۔ امام بخاریؒ نے بھی کوئی تخصیص نہیں کی۔ تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء۳ صفحہ ۶۱، ۶۲۔

{أَبْوَابُ التَّطَوُّعِ}[1]

بَاب ۲۹: اَلتَّطَوُّعُ بَعْدَ الْمَكْتُوْبَةِ

فرضوں کے بعد اپنی خوشی سے نماز پڑھنا

{۱۱۷۲: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ.[2]}

۱۱۷۲: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحيٰ بن سعید (قطان) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبیداللہ (عمری) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نافع نے مجھے بتایا کہ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ دو رکعتیں ظہر سے پہلے اور دو رکعتیں ظہر کے بعد اور دو رکعتیں مغرب کے بعد اور دو رکعتیں عشاء کے بعد اور دو رکعتیں نماز جمعہ کے بعد پڑھیں۔ مغرب اور عشاء کی رکعتیں تو آپؐ اپنے گھر میں پڑھتے تھے۔[2]

اطرافه: ۹۳۷، ۱۱۶۵، ۱۱۸۰۔

---

[1] عنوان "أبواب التّطوّع" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۶۵)

[2] یہ الفاظِ حدیث فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۶۵)

١١٧٣: وَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.

تَابَعَهُ كَثِيْرُ بْنُ فَرْقَدٍ وَأَيُّوْبُ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُّوْسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَّافِعٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ.

۱۱۷۳: اور میری بہن حفصہؓ نے مجھ سے بیان کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم طلوعِ فجر کے بعد دو ہلکی ہلکی رکعتیں پڑھا کرتے تھے اور وہ ایسا وقت تھا کہ میں اس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس نہیں جاتا تھا۔

(عبید اللہ کی طرح) یہ بات کثیر بن فرقد اور ایوب نے بھی نافع سے روایت کی اور ابن ابی زناد نے بھی اس کو موسیٰ بن عقبہ سے بروایت نافع نقل کیا ہے۔ اس میں یہ الفاظ ہیں: عشاء کے بعد اپنے کنبے میں۔

اطرافه: ٦١٨، ١١٨١.

تشریح: **اَلتَّطَوُّعُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ:** جس روایت کا حوالہ باب مذکور کے ذیل میں دیا گیا ہے، اس میں ظہر کے سوا باقی تین نمازوں میں نفل بعد نماز فریضہ پڑھنے کا ذکر ہے۔ اس لئے عنوانِ باب بھی بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ کے الفاظ سے قائم کیا گیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم مغرب اور عشاء کے نفل گھر میں پڑھا کرتے تھے۔ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سے یہ مراد نہیں کہ حضرت ابن عمرؓ نے یہ نوافل آپؐ کے ساتھ باجماعت پڑھے بلکہ یہ مراد ہے کہ آپؐ نے بھی پڑھے اور حضرت عبد اللہ بن عمرؓ نے بھی۔

بَاب ٣٠: مَنْ لَّمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

جو فرضوں کے بعد نفل نہ پڑھے

١١٧٤: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيًا جَمِيْعًا وَسَبْعًا جَمِيْعًا قُلْتُ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ أَظُنُّهُ أَخَّرَ

۱۱۷۴: علی بن عبد اللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو (بن دینار) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: میں نے ابوالشعثاء جابر (بن زید) سے سنا۔ کہتے تھے: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا۔ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ آٹھ رکعتیں اور سات رکعتیں جمع کرکے پڑھیں۔ (عمرو کہتے تھے:) میں نے کہا: ابوالشعثاء!

الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ قَالَ وَأَنَا أَظُنُّهُ.

میرا خیال ہے۔آپؐ نے ظہر تو دیر سے اور عصر جلدی پڑھی ہوگی اور عشاء جلدی اور مغرب دیر سے پڑھی ہوگی۔ ابوالشعثاء نے کہا: میں بھی یہی خیال کرتا ہوں۔

اطرافه: ٥٤٣، ٥٦٢.

تشریح: مَنْ لَّمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ: یعنی جب دو نمازیں جمع کرے تو پھر نفل نہ پڑھے۔حضرت ابن عباسؓ کی یہ روایت کتاب المواقیت میں گذر چکی ہے۔(دیکھئے روایت نمبر ۵۴۳)

بَاب ٣١: صَلَاةُ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

سفر میں چاشت کی نماز پڑھنا

١١٧٥: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ تَوْبَةَ عَنْ مُوَرِّقٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَتُصَلِّي الضُّحَى قَالَ لَا قُلْتُ فَعُمَرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِخَالُهُ.

۱۱۷۵: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحیٰ (بن سعید قطان) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شعبہ سے، شعبہ نے توبہ (بن کیسان) سے، توبہ نے مورّق (بن مشمرج) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے پوچھا: کیا آپؓ ضحیٰ کی نماز پڑھتے ہیں؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ میں نے پوچھا: حضرت عمرؓ؟ کہا: نہیں۔ میں نے پوچھا: حضرت ابوبکرؓ؟ کہا: نہیں۔ میں نے پوچھا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم؟ کہا: میرا خیال ہے نہیں۔

١١٧٦: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ

۱۱۷۶: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ (کہا:) عمرو بن مرہ نے ہم سے بیان کیا کہ انہوں نے کہا: میں نے عبدالرحمٰن بن ابی لیلیٰ سے سنا۔ کہتے تھے: ہم سے سوائے حضرت امّ ہانیؓ کے کسی نے بیان نہیں کیا کہ انہوں نے نبی

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ.

صلی اللہ علیہ وسلم کو چاشت کی نماز پڑھتے دیکھا۔ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم فتح مکہ کے دن ان کے گھر میں آئے اور آپؐ نے غسل کیا اور آٹھ رکعتیں پڑھیں۔ میں نے اس سے زیادہ ہلکی نماز کبھی نہیں دیکھی مگر آپؐ پوری طرح رکوع اور سجدہ کرتے تھے۔

اطرافه: ۱۱۰۳، ۴۲۹۲۔

تشریح: صَلٰوةُ الضُّحٰی فِي السَّفَرِ: روایت نمبر۱۱۷۲ میں طلوع فجر کے بعد دو رکعتیں پڑھنے کا حوالہ گذر چکا ہے۔ امام بخاریؒ یہاں یہ بتانا چاہتے ہیں کہ سفر میں آپ نے چاشت کے نفل نہیں پڑھے۔ سوائے فتح مکہ کے دن۔ (نمبر۱۱۰۳، ۱۱۷۶) روایت نمبر۱۱۷۵ میں بھی حضرت ابن عمرؓ سے منقول ہے کہ آپؐ چاشت کی نماز نہ پڑھتے تھے۔ علاوہ ازیں حضرت ابو ہریرہؓ کا قول بطور حوالہ روایت نمبر۱۱۶۷ میں ابھی گذر چکا ہے کہ نبی ﷺ نے ان کو چاشت کے وقت دو رکعتیں پڑھنے کی تاکید فرمائی تھی۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی یہی روایت باب نمبر۳۳ میں بھی درج کی گئی ہے، جس کا عنوان صَلٰوةُ الضُّحٰی فِي الْحَضَرِ ہے۔ مگر یہاں صَلٰوةُ الضُّحٰی فِي السَّفَرِ ہے۔ محولہ بالا روایتوں کے پیش نظر مختلف عنوان قائم کر کے امام موصوفؒ نے ان کے مابین جو اختلاف نظر آتا ہے اسے دور کیا ہے۔ یعنی یہ کہ جہاں چاشت نہ پڑھنے کا ذکر ہے وہ بحالت سفر ہے اور جہاں پڑھنے کا ذکر ہے وہ بحالت حضر ہے۔

بَاب ۳۲: مَنْ لَّمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَآهُ وَاسِعًا

جو چاشت کی نماز نہ پڑھے اور اس میں وسعت سمجھے

۱۱۷۷: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا.

۱۱۷۷: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں دیکھا کہ آپؐ نے چاشت کی نماز پڑھی ہو اور میں تو اسے پڑھتی ہوں۔

اطرافه: ۱۱۲۸۔

بَاب ۳۳: صَلَاةُ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

حضر میں چاشت کی نماز پڑھنا

قَالَهُ عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اسے حضرت عتبانؓ (بن مالک) نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا ہے۔

۱۱۷۸: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْجُرَيْرِيُّ هُوَ ابْنُ فَرُّوْخَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيْلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوْتَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ.

اطرافه: ۱۹۸۱۔

۱۱۷۸: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) عباس جریری جو ابن فروح ہیں، نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوعثمان نہدی سے، ابوعثمان نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میرے جانی دوست (آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم) نے مجھے تین باتوں کی تاکید فرمائی۔ مرنے تک میں انہیں نہیں چھوڑوں گا۔ ہر مہینہ میں تین دن روزہ رکھنا اور چاشت کی نماز پڑھنا اور وتر پڑھ کر سونا۔

۱۱۷۹: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيْرِيْنَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ ضَخْمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَسْتَطِيْعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيْرٍ بِمَاءٍ

۱۱۷۹: علی بن جعد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے انس بن سیرین سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انس بن مالک انصاریؓ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: ایک انصاری شخص نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا اور وہ بھاری بھرکم تھا، میں آپؐ کے ساتھ نماز نہیں پڑھ سکتا۔ پھر اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے کھانا تیار کروایا اور آپؐ کو اپنے گھر پر بلایا اور آپؐ کے لئے چٹائی کا ایک ٹکڑا پانی ڈال

فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ جَارُوْدٍ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى فَقَالَ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

کر دھویا۔ آپؐ نے اس پر دو رکعتیں پڑھیں اور فلاں (یعنی عبدالحمید) جو کہ فلاں ابن جارود (یعنی ابن منذر) کے بیٹے تھے، نے حضرت انس (بن مالک) رضی اللہ عنہ سے پوچھا: کیا نبی صلی اللہ علیہ وسلم چاشت کی نماز پڑھا کرتے تھے؟ انہوں نے جواب دیا: میں نے آپؐ کو سوائے اس دن کے پڑھتے نہیں دیکھا۔

اطرافه: ٦٧٠، ٦٠٨٠۔

تشریح: **صَلَاةُ الضُّحٰی فِی الْحَضَرِ:** بعض فقہاء کا خیال ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح مکہ کے دن سفر کی حالت میں جو چاشت کے وقت نماز پڑھی تھی وہ بطور شکرانہ تھی۔ ایسا ہی بدر کے دن بھی جب آپؐ کو ابوجہل کے قتل کی خبر پہنچی تو چاشت کے وقت نماز پڑھی۔ حضرت عتبانؓ کے گھر جا کر جب آپؐ نے دو نفل پڑھے تھے تو وہ وقت اتفاق سے چاشت کا تھا۔ غرض اُن کے نزدیک یہ نماز مستقل طور پر مسنون نہیں۔ بلکہ کسی نہ کسی وجہ سے پڑھی گئی۔ مثلاً جب آپؐ سفر سے واپس آتے تو دن کے پہلے حصہ میں شہر میں داخل ہوتے اور اسی وقت مسجد میں جا کر دو رکعتیں پڑھتے اور یہ وقت بھی چاشت کا ہوتا۔ بنابریں حضرت عائشہؓ کے قول: مَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحٰی سے یہ مراد معلوم ہوتی ہے کہ آپؐ نے پابندی کے ساتھ ہمیشہ اسے نہیں پڑھا۔ وَاِنِّیْ لَاُسَبِّحُهَا اور میں تو اسے ہمیشہ پڑھتی ہوں۔ امام مسلمؒ کی ایک روایت سے بھی اسی مفہوم کی تصدیق ہوتی ہے۔ انہوں نے عبداللہ بن شقیق کی یہ روایت نقل کی ہے: قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيْ الضُّحٰی قَالَتْ لَا اِلَّا اَنْ يَّجِيْءَ مِنْ مُغِيْبِهٖ. (مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب استجاب الصلاة الضحى) {میں نے حضرت عائشہؓ سے پوچھا: کیا نبی ﷺ چاشت کی نماز پڑھتے تھے؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ سوائے اس کے کہ آپؐ سفر سے واپس آتے (تو پڑھتے تھے)}

اگلے باب کی روایتیں بھی اس امر کی تصدیق کرتی ہیں کہ جنہوں نے انکار کیا ہے، انہوں نے درحقیقت صرف اس بات سے انکار کیا ہے کہ چاشت کی نماز معین صورت میں مقررہ تعداد رکعات کے ساتھ اور بطور مداومت کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو پڑھتے نہیں دیکھا گیا۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۷۲، ۷۳)

بَاب ٣٤ : اَلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ

ظہر سے پہلے دو رکعتیں پڑھنا۔

۱۱۸۰ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا .

اطرافہ: ۹۳۷، ۱۱۶۵، ۱۱۷۲۔

۱۱۸۰: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، کہا: حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے نبی ﷺ سے دس رکعتیں یاد رکھی ہیں۔ دو ظہر سے پہلے اور دو اس کے بعد اور دو مغرب کے بعد، یہ اپنے گھر میں پڑھتے تھے اور دو عشاء کے بعد، یہ بھی اپنے گھر میں پڑھتے تھے اور دو رکعتیں صبح کی نماز سے پہلے اور یہ وہ وقت تھا کہ اس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی بھی نہیں جاتا تھا۔

۱۱۸۱ : حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

اطرافہ: ۶۱۸، ۱۱۷۳۔

۱۱۸۱: حضرت حفصہؓ نے مجھ سے بیان کیا کہ جب مؤذن اذان دیتا اور پو پھٹتی آپؐ دو رکعتیں پڑھتے۔

۱۱۸۲ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ

۱۱۸۲: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ (بن سعید قطان) نے ہم سے بیان کیا۔ شعبہ سے مروی ہے۔ (انہوں نے کہا:) ابراہیم بن محمد بن منتشر سے روایت ہے۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی

الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمْرٌو عَنْ شُعْبَةَ.

کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم چار رکعت ظہر سے پہلے نہیں چھوڑا کرتے تھے اور دو رکعتیں صبح سے پہلے۔

تشریح: اَلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ: باب نمبر ۲۹ میں فرضوں کے بعد نفل پڑھنے کا ذکر ہے۔ یہاں نماز فریضہ سے پہلے پڑھنے کا ذکر ہے۔ ظہر اور فجر سے پہلے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعتیں نفل پڑھا کرتے تھے۔ جیسا کہ نمبر ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۸۰ میں اس کے متعلق روایات گذر چکی ہیں۔ حضرت ابن عمرؓ اور حضرت عائشہؓ کے بیانات میں جو اختلاف ہے، اس کی یہ تاویل کی گئی ہے کہ گھر میں ظہر سے پہلے آپؐ چار رکعتیں پڑھتے اور مسجد میں دو رکعتیں۔ امام احمد بن حنبل اور ابوداؤد رحمہم اللہ نے حضرت عائشہؓ سے جو روایت نقل کی ہے اس سے گھر میں چار رکعتیں پڑھنے کا پتہ چلتا ہے۔ اس کے یہ الفاظ ہیں: كَانَ يُصَلِّيْ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِيْ بَيْتِيْ ثُمَّ يَخْرُجُ. (ابوداؤد، کتاب الصلاۃ، باب تفریع ابواب التطوع) (مسند احمد بن حنبل جزء۶ صفحہ۲۳۹) یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے گھر میں چار رکعت ظہر سے پہلے پڑھتے پھر باہر جاتے۔ یہ وہی چار رکعتیں ہیں، جو بطور سنت ظہر سے قبل پڑھی جاتی ہیں۔ تفصیل کے لیے دیکھئے: فتح الباری جزء۳ صفحہ۷۶۔

بَاب ۳۵: اَلصَّلَاةُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

مغرب سے پہلے نماز پڑھنا

۱۱۸۳: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ الْمُزَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلُّوْا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

اطرافه: ۷۳۶۸۔

۱۱۸۳: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوارث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حسین (معلّم) سے، حسین نے (عبداللہ) بن بریدہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: عبداللہ (بن مغفل) مزنی نے مجھے بتایا کہ نبی ﷺ سے مروی ہے کہ آپؐ نے فرمایا: مغرب کی نماز سے پہلے بھی پڑھو۔ تیسری بار یوں فرمایا: یہ اس کے لئے ہے جو (پڑھنا) چاہے۔ اس لئے کہ آپؐ ناپسند فرماتے تھے کہ کہیں لوگ اسے سنت (مؤکدہ) نہ قرار دے لیں۔

۱۱۸۴: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيْدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ

۱۱۸۴: عبداللہ بن یزید نے ہم سے بیان کیا، کہا: سعید بن ابی ایوب نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے

حَدَّثَنِي يَزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيَّ قَالَ أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فَقُلْتُ أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيْمٍ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ عُقْبَةُ إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ قَالَ الشُّغْلُ.

کہا: یزید بن ابی حبیب نے مجھ سے بیان کیا، کہا: میں نے مرثد بن عبداللہ یزنی سے سنا۔ کہتے تھے: میں حضرت عقبہ بن عامر جہنیؓ (صحابی) کے پاس آیا اور میں نے کہا: کیا میں آپ کو ابوتمیم (حضرت عبداللہؓ بن مالک) کی عجیب بات نہ بتاؤں؟ مغرب کی نماز سے پہلے دو رکعتیں پڑھتے ہیں۔ عقبہ نے کہا: ہم بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ایسا ہی کیا کرتے تھے۔ میں نے کہا: تو اب آپ کو کیا روک ہے؟ انہوں نے جواب دیا: مصروفیت۔

تشریح: **اَلصَّلَاةُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ**: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جہاں یہ چاہتے تھے کہ لوگ بطیب خاطر اللہ تعالیٰ کی عبادت میں مشغول رہیں۔ وہاں اس بات کو بھی ملحوظ رکھتے تھے کہ عبادت لوگوں پر بوجھ نہ ہو۔ مغرب سے پہلے دو رکعتیں بھی ان نوافل میں سے ہیں، جن کا پڑھنا یا نہ پڑھنا نمازی کے اختیار پر ہے اور یہی وجہ ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ ہمیشہ نہیں پڑھیں۔

امام احمد بن حنبلؒ، ابوداؤدؒ، ترمذیؒ اور ابن حبانؒ نے عصر سے پہلے چار رکعتیں پڑھے جانے کی نسبت بعض روایتیں نقل کی ہیں۔☆ جو امام بخاریؒ کی شرط کے مطابق نہیں، اس لئے انہیں نظر انداز کر دیا ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۷۷)

بَاب ٣٦: صَلَاةُ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً
نفل باجماعت پڑھنا

ذَكَرَهُ أَنَسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حضرت انس اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اسے نقل کیا۔

١١٨٥: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُوْدُ بْنُ

۱۱۸۵: اسحق (بن راہویہ) نے مجھ سے بیان کیا، (کہا:) یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) میرے باپ نے

☆(ابو داؤد، کتاب الصلاة، باب الصلوٰة قبل العصر) (ترمذی، کتاب الصلاة، باب ما جاء فی الاربع قبل العصر)

الرَّبِيْعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ.

ہمیں بتایا۔ ابن شہاب سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت محمود بن ربیع انصاریؓ نے مجھے بتایا کہ انہیں رسول اللہ ﷺ کا ہوش ہے اور انہیں وہ کلی بھی یاد ہے جو آپؐ نے ان کے منہ پر اس کنوئیں سے لے کر ڈالی؛ جو اُن کے گھر میں تھا۔

أطرافه: ٧٧، ١٨٩، ٨٣٩، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢۔

١١٨٦: فَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بِبَنِي سَالِمٍ وَكَانَ يَحُوْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٍ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قِبَلَ مَسْجِدِهِمْ فَجِئْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِيْ وَإِنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيْلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَفْعَلُ فَغَدَا عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١١٨٦: حضرت محمودؓ کا خیال ہے کہ انہوں نے حضرت عتبان بن مالک انصاری رضی اللہ عنہ سے سنا اور وہ ان لوگوں میں سے تھے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ بدر میں میں موجود تھے۔ کہتے تھے: میں اپنی قوم بنی سالم کو نماز پڑھایا کرتا تھا اور میرے اور ان کے درمیان نالہ تھا۔ جب بارشیں ہوتیں تو ان کی مسجد کی طرف عبور کر کے جانا میرے لئے مشکل ہوتا۔ اس لئے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور میں نے آپؐ سے عرض کیا کہ میں اپنی بینائی کمزور پاتا ہوں اور وہ نالہ جو میرے اور میری قوم کے درمیان ہے، جب بارشیں آتی ہیں، بہنے لگتا ہے اور میرے لئے وہ عبور کرنا مشکل ہو جاتا ہے۔ اس لئے میری خواہش ہے کہ آپؐ آئیں اور میرے گھر میں ایسی جگہ نماز پڑھیں جسے میں نماز کی جگہ بنالوں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں آؤں گا۔ پھر رسول اللہ ﷺ اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ دن چڑھے میرے پاس آئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيْهِ فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِيْنَ سَلَّمَ فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيْرٍ يُصْنَعُ لَهُ فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَثَابَ رِجَالٌ مِّنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ مَا فَعَلَ مَالِكٌ لَا أَرَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُلْ ذَاكَ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ فَقَالَ اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ أَمَّا نَحْنُ فَوَاللهِ مَا نَرَى وُدَّهُ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِيْنَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ

نے اندر آنے کی اجازت چاہی۔ میں نے اجازت دی۔ آپؐ بیٹھے نہیں اور آپؐ نے فرمایا: آپؐ اپنے گھر میں سے کون سی جگہ پسند کرتے ہیں کہ میں وہاں نماز پڑھوں۔ میں نے آپؐ کو اس جگہ کی طرف اشارہ کیا، جہاں میں چاہتا تھا کہ آپؐ نماز پڑھیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوگئے اور اللہ اکبر کہا اور ہم نے آپؐ کے پیچھے صف باندھی۔ آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر سلام پھیرا اور جس وقت آپؐ نے سلام پھیرا ہم نے بھی سلام پھیرا اور میں نے آپؐ کو حلیم کھانے کے لئے روک لیا جو آپؐ کے لئے تیار ہو رہا تھا۔ محلّہ والوں نے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے گھر میں ہیں تو ان میں سے کچھ لوگ بھاگے آئے یہاں تک کہ گھر میں بہت آدمی ہوگئے۔ ان میں سے ایک آدمی نے کہا: مالک (بن دخشن) کہاں ہے؟ میں اسے نہیں دیکھتا۔ تو کسی نے کہا: وہ تو منافق ہے۔ اللہ اور اس کے رسول سے اس کو محبت نہیں۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایسا مت کہو۔ کیا تمہیں علم نہیں کہ اس نے لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ کا اقرار کیا ہے، وہ اس (اقرار) سے اللہ تعالیٰ کی رضامندی چاہتا ہے۔ اس نے کہا: اللہ اور اس کا رسولؐ بہتر جانتے ہیں۔ ہم تو بخدا اس کی دوستی اور اس کی باتیں منافقوں ہی کے ساتھ دیکھتے ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آگ اس شخص پر حرام کردی ہے۔ جس نے لَا اِلٰـہَ کا ایسا

إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ قَالَ مَحْمُوْدٌ فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيْهِمْ أَبُو أَيُّوْبَ صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيْهَا وَيَزِيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّوْمِ فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوْبَ قَالَ وَاللهِ مَا أَظُنُّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنْ وَّجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ فَقَفَلْتُ فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِيْنَةَ فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيْثِ فَحَدَّثَنِيْهِ كَمَا حَدَّثَنِيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

اقرار کیا۔ جس سے وہ اللہ تعالیٰ کی رضامندی چاہتا ہو۔ حضرت محمودؓ (بن ربیع) کہتے تھے: میں نے یہ بات کچھ اور لوگوں سے بیان کی، جن میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھی حضرت ابوایوبؓ (انصاری) بھی تھے، جو اس جنگ میں تھے جس میں وہ ملکِ روم میں فوت ہوئے اور یزید بن معاویہ ان کے سردار تھے تو حضرت ابوایوبؓ نے میری بات کا انکار کیا اور کہا بخدا میں نہیں سمجھتا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کبھی ایسا کہا ہو جو تم نے بیان کیا ہے۔ یہ بات مجھ پر بہت گراں گزری تو میں نے اللہ تعالیٰ کے لئے اپنے اوپر منت مانی کہ اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے سلامت رکھا اور اس جنگ سے واپس لوٹا تو یہ بات حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ سے پوچھوں گا۔ بشرطیکہ میں نے ان کی قوم کی مسجد میں ان کو زندہ پایا۔ چنانچہ میں لوٹا اور حج یا عمرہ کا احرام باندھا۔ پھر میں چل پڑا۔ یہاں تک کہ مدینہ آیا اور بنی سالم کے محلّہ میں گیا تو میں کیا دیکھتا ہوں کہ حضرت عتبانؓ بوڑھے ہوگئے ہیں اور آپؓ کی بینائی جاتی رہی ہے۔ آپؓ اپنی قوم کو نماز پڑھا رہے تھے۔ جب نماز سے فارغ ہو کر انہوں نے سلام پھیرا تو میں نے انہیں سلام کیا اور انہیں بتایا کہ میں کون ہوں۔ پھر میں نے ان سے وہ بات پوچھی تو انہوں نے اس کو اسی طرح بیان کیا، جس طرح کہ پہلی دفعہ مجھ سے بیان کیا تھا۔

اطرافه: ٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨.

تشریح: **صَلَاةُ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً:** عنوانِ باب میں جن دو روایتوں کے حوالے دیئے گئے ہیں، وہ نمبر ۳۸۰ اور نمبر ۱۱۲۹ میں گذر چکی ہیں۔ ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے چاشت اور تہجد کے نفل باجماعت پڑھائے۔

حضرت ابوایوب انصاریؓ: حضرت ابوایوب انصاریؓ خالد بن زید ہیں۔ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہجرت کر کے مدینہ تشریف لائے تو آپؐ ان کے ہاں مہمان ہوئے تھے۔ حضرت معاویہؓ کے عہدِ خلافت ۵۰ھ میں جب رومیوں کے ساتھ جنگ ہوئی تو اس میں حضرت ابوایوب انصاریؓ بھی شریک تھے اور یزید سپہ سالار تھا۔ قسطنطنیہ کے محاصرہ میں یہ شہید ہوئے۔ انہوں نے وصیت کی تھی کہ گھوڑوں کے سموں کے نیچے انہیں دفن کیا جائے اور قبر کا نشان نہ رہے۔ مگر انہیں قسطنطنیہ کی فصیل کے پہلو میں دفن کیا گیا۔ اسی اثناء میں حضرت محمودؓ بن ربیع سے جب انہوں نے یہ روایت سنی تو انہوں نے انکار کیا۔ بعض کا خیال ہے کہ ان کے انکار کی وجہ یہ تھی کہ خالی لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کا اقرار آگ سے محفوظ نہیں رکھ سکتا، جب تک اعمالِ صالحہ اس کے ساتھ نہ ہوں یہ ثابت شدہ اسلامی مسئلہ ہے۔ (دیکھئے کتاب الایمان) مگر يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ اللّٰهِ کا جملہ بتا رہا ہے کہ یہ اقرارِ توحید کس قسم کا ہے۔ حضرت محمودؓ نے دوبارہ تحقیق اس خیال سے کی ہے کہ شاید وہ بعض الفاظ ضبط نہ کر سکے ہوں۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۸۰)

کسی کے ایمان یا نفاق سے متعلق لوگوں کے سامنے اظہارِ رائے نامناسب ہے۔ اس ضمن میں دیکھئے تشریح کتاب الایمان، روایت نمبر ۲۷۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس موقع پر ابن دخشن کی نسبت نکتہ چینی ناپسند فرمائی۔ اس قسم کی نکتہ چینی بجائے اصلاح کے فتنہ و فساد کا موجب ہوتی ہے۔

بَاب ۳۷: اَلتَّطَوُّعُ فِي الْبَيْتِ

گھر میں نفل پڑھنا

۱۱۸۷: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوْبَ وَعُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوْا فِي بُيُوْتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوْهَا قُبُوْرًا تَابَعَهُ

۱۱۸۷: عبدالاعلیٰ بن حماد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) وہیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب اور عبیداللہ (بن عمر) سے، انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت (عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے گھروں میں بھی کچھ نمازیں پڑھا کرو

عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوْبَ.

اور ان کو قبریں نہ بناؤ۔ وہیب کی طرح عبدالوہاب نے بھی ایوب سے یہ حدیث نقل کی۔

اطرافه: ٤٣٢.

تشریح: اَلتَّطَوُّعُ فِي الْبَيْتِ: نبی صلی اللہ علیہ وسلم گھروں کو عبادتِ الٰہی سے معمور رکھنے کی جو تاکید فرمایا کرتے تھے، وہ قرآن مجید کے اس ارشاد کے مطابق تھی: فِیْ بُیُوْتٍ اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ وَیُذْكَرَ فِیْهَا اسْمُهٗ ۙ یُسَبِّحُ لَهٗ فِیْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ۝ (النور:۳۷). {ایسے گھروں میں جن کے متعلق اللہ نے اِذن دیا ہے کہ انہیں بلند کیا جائے اور ان میں اس کے نام کا ذکر کیا جائے، ان میں صبح وشام تسبیح کرتے ہیں۔} آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی ازواج اور اپنے دیگر رشتہ داروں کو بھی ترغیب دیا کرتے تھے کہ وہ اپنے گھروں میں غفلت کی نیند نہ سویا کریں۔ وہ گھر جو ذکرِ الٰہی سے خالی ہے، ویرانہ ہے۔ نوافل گھروں میں ہی پڑھے جانے چاہیں، جیسا کہ فرائض مساجد میں۔
(دیکھئے روایت نمبر ۶۴۴، ۷۳۱، ۱۱۸۲)

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

بسم اللہ الرحمن الرحیم

۲۰- كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ

بَاب ۱ : فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ

مکہ ومدینہ کی مسجد میں نماز پڑھنے کی فضیلت

۱۱۸۸ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ قَزَعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَرْبَعًا قَالَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

اطرافہ: ۵۸٦، ۱۱۹۷، ۱۸٦٤، ۱۹۹۲، ۱۹۹۵۔

۱۱۸۸: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: عبدالملک نے قزعہ (بن یحیٰ) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے چار باتیں سنیں۔ وہ کہتے تھے: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ اور وہ نبی ﷺ کے ساتھ بارہ جنگوں میں گئے تھے۔

۱۱۸۹ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى

۱۱۸۹: علی (بن مدینی) نے (بھی) ہم سے بیان کیا۔ سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے سعید سے، سعید نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابو ہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: کجاوے نہ باندھے جائیں۔ مگر تین مسجدوں ہی کی طرف (جانے کے لئے۔) مسجدِ حرام، مسجدِ رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور مسجدِ اقصیٰ۔

۱۱۹۰ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ وَعُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِيْ هٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

۱۱۹۰: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زید بن رباح اور عبیداللہ بن ابی عبداللہ اغر سے، انہوں نے ابوعبداللہ (سلمان) اغر سے، ابوعبداللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری اس مسجد میں ایک نماز ان ہزار نمازوں سے بہتر ہے جو اور جگہ پڑھی جائیں۔ سوائے مسجدِ حرام کے۔

تشریح: فَضْلُ الصَّلَاةِ فِيْ مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ: امام بخاریؒ نے ابواب التطوع کے ساتھ ہی مذکورہ بالا مساجد میں نماز پڑھنے کی فضیلت سے متعلق روایات شامل کی ہیں۔ جس سے غالباً یہ سمجھانا مقصود ہے کہ ان مساجد کی زیارت کرنا بھی تطوع کی قسم سے ہے۔ لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ اِلَّا لِثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ حصر بعض وقت ایک چیز کی عظمت کے اظہار کے لئے آتا ہے۔ یہاں بھی یہی مراد ہے۔ اس کے یہ معنی نہیں کہ دیگر مقاماتِ مقدسہ اور آثارِ قیمہ نہ دیکھے جائیں۔ بلکہ یہ مقصود ہے کہ ایسا سفر جس میں عبادت کا رنگ ہو۔ صرف ان تین مقامات کے لئے ہی مخصوص ہے۔ مذکورہ بالا مقامات شعائر اللہ میں سے ہیں۔ جو ابدی شاہد ہیں، اس بات پر کہ توحید انسان کا قبلۂ آمال ہے اور یہ کہ انبیاءؑ نے بنی نوع انسان کا غیر اللہ کی طرف سے منہ پھیرنے اور ان کو ایک نقطۂ وحدت پر جمع کرنے کی خاطر بڑی بڑی قربانیاں کی ہیں۔ انبیاء کی اس مقدس جدوجہد کی تاریخ محفوظ رکھنے اور ان کے نصب العین کو مسلمانوں کے ذہن میں تازہ کرنے کی غرض سے شارع اسلام صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو ترغیب دی ہے کہ وہ ان مسجدوں کی زیارت کیا کریں اور وہاں جا کر سربسجود ہوں اور گواہ ٹھہریں کہ انبیاءؑ کا مقصد اعلیٰ دنیا سے مٹنے والا نہیں۔ بلکہ اسلام کے ذریعہ سے کمال کو پہنچے گا۔

مسجد حرام توحید کا پہلا گھر ہے۔ جس کی بنیادیں حضرت ابراہیمؑ اور حضرت اسماعیلؑ کے ذریعہ سے دوبارہ اٹھائی گئیں اور مسجد نبوی مدینہ کی وہ مسجد ہے جس کی بنیاد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دستِ مبارک سے رکھی گئی اور جس کے ساتھ انبیاءؑ کے مقصد کی تکمیل وابستہ ہے۔ یہ طبعی امر ہے کہ انسان کی معنویات اپنے محیط کی نوعیت و کیفیت سے متأثر ہوتی ہیں۔

نِعْمَ مَا قِيْلَ ؎

اِلَى الْآنَ اَنْوَارٌ بِبُرْقَةِ يَثْرِبَ نُشَاهِدُ فِيْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَجَدُّدَا

فَوَجْهُ الْمَدِيْنَةِ صَارَ مِنْهُ مُنَوَّرًا وَبَارَكَ حُرَّا الرَّمْلِ وَطْئًا وَّقَرْدَدَا
حَفَافَيْ جَنَانِيْ نُوِّرَا مِنْ ضِيَاءِهٖ فَاَصْبَحْتُ ذَا فَهْمٍ سَلِيْمٍ وَّذَاالْهُدٰى

(کرامات الصادقین ''القصيدة الثالثة''صفحہ ۵۰-روحانی خزائن جلد ۷ صفحہ ۹۲)

اب تک یثرب کی پتھریلی زمین میں انوار موجود ہیں۔جن میں ہم ہر روز ایک نئی شان کا مشاہدہ کرتے ہیں۔کیونکہ مدینہ کا چہرہ آپؐ کے وجود سے منور ہو گیا اور آپؐ نے وہاں کی ریتلی اور پتھریلی زمین کو برکت دی۔آپؐ کے نور سے میرے دل کے پہلو پرنور ہو گئے۔جس سے مجھے فہم سلیم اور راہنمائی حاصل ہوئی۔

وہ شخص جو ارشادِ نبویؐ کے ماتحت ان مساجد میں جا کر نماز پڑھے گا۔ضرور ہے کہ اس کی نماز بھی پر کیف ہو۔یہی وجہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس نماز کو ہزار نمازوں سے بہتر قرار دیا ہے۔باجماعت نماز کو اکیلے کی نماز پر ستائیس گنا زیادہ جو فضیلت ہے، اس کی بھی یہی وجہ ہے کہ باجماعت نماز ادا کرنے میں خشوع خضوع پیدا ہونے کا زیادہ موقع ہوتا ہے۔پس اصل اہمیت تو ان معنوی کیفیات کے ساتھ ہے جو دل میں ان مقدس جگہوں کے تعلق کی وجہ سے پیدا ہوتی ہیں۔حدیث کا یہ مطلب نہیں کہ ایک منافق ریا کار بھی اگر وہاں نماز پڑھ لے تو اس کو بھی ہزار نمازوں کا ثواب ملے گا۔ روایت نمبر ۱۱۸۹ میں مسجد اقصیٰ یعنی بیت المقدس کا بھی ذکر ہے۔مگر عنوانِ باب میں اسے چھوڑ دیا ہے۔امام بخاریؒ نے ترتیب میں تاریخی یا ضمنی تقدیم وتاخیر ملحوظ نہیں رکھی۔بلکہ اسلامی نقطۂ نظر کو مدنظر رکھ کر پہلے ان مساجد کا ذکر کیا ہے جن کا تعلق براہِ راست اسلام سے ہے اور جن کو تمام مساجد پر اس لئے فوقیت ہے کہ یہ مسجدیں عمارتِ توحید کی تکمیل کے لئے وہ کونے کا پتھر ہیں ''جس پتھر کو معماروں نے رد کیا۔وہی کونے کے سرے کا پتھر ہو گیا۔'' (متی باب ۲۱ آیت ۴۲)

بَاب ۲ : مَسْجِدُ قُبَاءٍ

مسجد قباء

۱۱۹۱ : حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا أَيُّوْبُ عَنْ نَّافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ يَقْدَمُ مَكَّةَ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضُحًى فَيَطُوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ

۱۱۹۱: یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، (انہوں نے کہا: اسماعیل) بن علیہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ایوب نے ہمیں بتایا۔نافع سے مروی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما صرف دو دن ہی چاشت کی نماز پڑھا کرتے تھے۔ایک تو جس دن مکہ میں آتے۔کیونکہ وہ چاشت کے وقت مکہ میں آتے تھے تو وہ بیت اللہ کا طواف کرتے اور پھر

فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيْهِ كُلَّ سَبْتٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَّخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيْهِ قَالَ وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُوْرُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

مقامِ ابراہیم کے پیچھے دو رکعتیں پڑھتے اور دوسرے اس دن جب مسجد قباء میں آتے اس میں ہر ہفتہ آیا کرتے تھے۔ جب مسجد میں داخل ہوتے تو ناپسند کرتے کہ اس سے نکلیں تاوقتیکہ اس میں نماز نہ پڑھ لیں۔ نافع نے کہا اور حضرت ابن عمرؓ بیان کرتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ مسجد قباء کی زیارت کے لئے جایا کرتے تھے۔ سواری پر بھی اور پیدل چل کر بھی۔

اطرافه: ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۷۳۲٦۔

۱۱۹۲: قَالَ وَكَانَ يَقُوْلُ إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُوْنَ وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرَ أَنْ لَّا تَتَحَرَّوْا طُلُوْعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوْبَهَا.

۱۱۹۲: (نافع نے یہ بھی) کہا اور (حضرت ابن عمرؓ) کہتے تھے: میں بھی اسی طرح کرتا ہوں جس طرح میں نے اپنے ساتھیوں کو کرتے دیکھا اور میں کسی کو منع نہیں کرتا۔ رات کو یا دن کو، جس وقت چاہے نماز پڑھے۔ مگر قصد کر کے سورج نکلنے اور اس کے ڈوبنے کے وقت نماز نہ پڑھے۔

اطرافه: ۵۸۲، ۵۸۵، ۵۸۹، ۱٦۲۹، ۳۲۷۳۔

تشریح: **مَسْجِدُ قُبَآءٍ**: مسجد قباء مدینہ سے دو اڑھائی میل کے فاصلہ پر بنی عمرو بن عوف کی بستی میں واقع ہے۔ جہاں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ہجرت سے پہلے مہاجرین نماز پڑھا کرتے تھے اور یہ مسجد پہلی اسلامی یادگار ہے۔ اس بستی میں مسلمانوں کی ایک جماعت تھی جس سے ملنے کے لئے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہفتہ میں ایک بار تشریف لے جایا کرتے تھے اور ان کی مسجد میں نماز پڑھتے تھے۔ حضرت ابن عمرؓ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کے نہایت متبع تھے۔ وہ بھی قباء جایا کرتے تھے۔ وہاں ایک کنواں تھا جس کا نام بھی قباء تھا۔ اسی کے نام سے یہ مسجد مشہور ہوگئی تھی۔
(فتح الباری جزء۳ صفحہ۸۹)

بَاب ۳: مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

جو مسجد قباء میں ہر ہفتے جائے

۱۱۹۳: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا وَكَانَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ

اطرافہ: ۱۱۹۱، ۱۱۹۴، ۷۳۲٦۔

۱۱۹۳: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالعزیز بن مسلم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن دینار سے، عبداللہ بن دینار نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی ﷺ مسجد قباء ہر ہفتہ جایا کرتے تھے۔ پیدل بھی اور سوار ہو کر بھی اور حضرت عبداللہ (بن عمر) رضی اللہ عنہما بھی ایسا ہی کیا کرتے تھے۔

بَاب ٤: إِتْيَانُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا

مسجد قباء میں چل کر اور سوار ہو کر آنا

۱۱۹٤: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ فَيُصَلِّيْ فِيْهِ رَكْعَتَيْنِ.

اطرافہ: ۱۱۹۱، ۱۱۹۳، ۷۳۲٦۔

۱۱۹٤: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبیداللہ (عمری) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نافع نے مجھے بتایا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ نبی ﷺ (مسجد) قباء میں آیا کرتے تھے؛ سوار ہو کر بھی اور چل کر بھی۔ (عبداللہ) بن نمیر نے اتنا اور بڑھایا۔ (کہا:) عبیداللہ نے ہمیں بتایا کہ نافع سے مروی ہے۔ پھر اس میں آپؐ دو رکعتیں پڑھتے۔

تشریح: اِتْيَانُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِيًا وَّرَاكِبًا: عمرو بن شیبہؒ نے صحیح سند سے سعدؓ بن ابی وقاص کا یہ قول نقل کیا ہے: لَاَنْ اُصَلِّيَ فِيْ مَسْجِدِ قُبَاءٍ رَكْعَتَيْنِ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ اَنْ اٰتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

مَرَّتَيْنِ لَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِيْ قُبَاءٍ لَضَرَبُوْا اِلَيْهِ اَكْبَادَ الْاِبِلِ (فتح الباری جزء۳صفحہ۹۰) یعنی یہ کہ مسجدِ قباء میں دو رکعت نماز مجھے زیادہ پیاری ہے۔ اس بات سے کہ میں بیت المقدس دو دفعہ جاؤں۔ اگر انہیں معلوم ہو کہ مسجدِ قبا میں آنے کا کیا ثواب ہے تو دور دراز مقامات سے اونٹوں پر سوار ہو کر آنے کے لئے جدوجہد کریں۔

امام بخاریؒ نے غالباً اس روایت کی طرف اشارہ کرنے کے لئے یہ باب قائم کیا ہے۔ اہل قباء بھی مدینہ جا کر جمعہ مسجدِ نبوی میں پڑھا کرتے تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم دوسرے روز قباء میں جاتے۔ تا وہاں کے انصارؓ کی خبر گیری کر کے ان کے ساتھ تعلقات کا حق ادا فرماویں اور ان لوگوں کا حال پوچھیں جو جمعہ میں کسی وجہ سے شریک نہیں ہو سکے۔ آپؐ نے جو چھوٹے سے چھوٹا کام بھی ایک بار کیا، اس پر استقلال کے ساتھ مداومت فرمائی۔

بَاب ٥: فَضْلُ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

اس جگہ کی فضیلت جو قبر اور منبر کے درمیان ہے

١١٩٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِيْ وَمِنْبَرِيْ رَوْضَةٌ مِنْ رِّيَاضِ الْجَنَّةِ

۱۱۹۵: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن ابی بکر سے، عبداللہ نے عباد بن تمیم سے، انہوں نے حضرت عبداللہ بن زید مازنی رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے گھر اور منبر کے درمیان جنت کے گلستانوں میں سے ایک گلستان ہے۔

١١٩٦: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِيْ وَمِنْبَرِيْ رَوْضَةٌ مِّنْ رِّيَاضِ الْجَنَّةِ

۱۱۹۶: مسدد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ سے، یحيٰ نے عبیداللہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: خبیب بن عبدالرحمٰن نے مجھے بتایا۔ انہوں نے حفص بن عاصم سے، حفص نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: میرے گھر اور منبر کے

وَمِنْبَرِيْ عَلٰى حَوْضِيْ. درمیان جنت کے گلستانوں میں سے ایک گلستان ہے اور میرا منبر میرے حوض پر ہے۔

اطرافہ: ۱۸۸۸، ۶۵۸۸، ۷۳۳۵۔

تشریح: **فَضْلُ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنبَرِ**: حدیث کے الفاظ مَا بَيْنَ بَيْتِيْ وَمِنْبَرِی ہیں اور عنوانِ باب میں مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ کے الفاظ اختیار کر کے امام بخاریؒ غالباً اس امر کی طرف اشارہ کرنا چاہتے ہیں کہ یہ فضیلت اب بھی قائم ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مکان کے ایک حجرہ میں ہی دفن کیے گئے تھے۔ جس سے اس مکان کی فضیلت بڑھ گئی ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہدِ مبارک میں صحابہؓ پر ذکرِ الٰہی کی جو کیفیات طاری ہوتی تھیں اُن کا تو تصور بھی ہمارے لئے ممکن نہیں۔ مگر انسان اس مقام پر کھڑا ہو کر ان فیوض سے کچھ نہ کچھ حصہ پا سکتا ہے۔ ذوق و شوق کی انہی معنوی کیفیات کو مدنظر رکھتے ہوئے بطور تشبیہ اسی مقام کو رَوْضَةٌ مِنْ رِّيَاضِ الْجَنَّةِ کہا گیا ہے۔ نبی ﷺ کا حوض کیا ہے؟ وہ روحانی فیضان ہے جو تا قیامت جاری رہے گا اور آپؐ کا منبر بھی اس حوض پر تا قیامت برقرار رہے گا۔ یعنی ایسے لوگ پیدا ہوتے رہیں گے جو محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی آواز دنیا کو پہنچانے والے ہوں گے۔ گویا آپؐ کا یہ منبر آپؐ کے روحانی فیوض کے حوض سے تشنگانِ روحانیت کی پیاس بجھانے کے لئے ہمیشہ کام دیتا رہے گا۔

ایسا معلوم ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو آپؐ کے روحانی فیض کے دوام کا نظارہ خواب میں یا کشف میں دکھایا گیا تھا۔ بلکہ قرآن مجید میں آپؐ کی جاودانی فیض رسانی کے بارہ میں متعدد جگہ تصریحات موجود ہیں۔ جیسے سورۂ کوثر میں اور سورۂ انبیاء میں کفار کو روزمرہ کے مشاہدہ کی طرف توجہ دلائی گئی ہے کہ جب تک آسمان کا پیوند زمین کے ساتھ قائم رہتا ہے اس کی زندگی بھی قائم رہتی ہے اور اگر اس کا پیوند زمین سے ٹوٹ جائے تو وہ مر جاتی ہے۔ کفار دیکھ چکے ہیں کہ پانی سے ہر شئی زندہ ہے اور زمینی زندگی کے بقا و دوام کے لئے خالق نے ایک مادی نظام بنایا ہے۔ اسی قسم کا ایک نظام انسانی روح کی بقاء کے لئے قائم کیا گیا ہے۔ جس میں محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وجود بطور آفتاب ہے اور مجددین بطور ماہتاب ہیں۔

دونوں نظام جسمانی اور روحانی انسانی زندگی کے بقا کے لئے ضروری ہیں۔ روزمرہ کے مشاہدہ کی طرف توجہ منعطف کرانے کے بعد فرماتا ہے: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ط اَفَاِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُوْنَ. (الانبیاء:۳۵) تجھ سے پہلے ہم نے کسی بشر کے لئے دائمی زندگی مقدر نہیں کی۔ یعنی تقدیر الٰہی نے صرف تیرے لئے ہی فیصلہ کیا ہے کہ تو ہمیشہ زندہ رہے۔ پس اگر تو مر جائے تو کیا وہ زندہ رہ سکتے ہیں؟ نہیں۔ سورۂ انبیاء کا (ذِكْرٍ مُّحْدَثٍ) یہی نیا مضمون ہے کہ انبیاء کا سلسلہ فیض رسانی ختم ہے اور محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا آبِ حیات نظامِ روحانی جاودانی ہے۔ اس عظیم الشان دعوے کو سن کر کفار نے مذاق اُڑایا جس کا ذکر سورۂ انبیاء آیت ۳۵ تا ۴۰ میں مع جواب مذکور ہے اور اس سیاق کلام میں یاجوج ماجوج کے عروج اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے جاودانی فیوض کی برکت سے ان کا فتنہ و شر مٹانے کی پیشگوئی کی گئی ہے جس کے پورا ہونے پر آپؐ کے منبر اور حوض کی شان اصلی صورت و شکل میں از خود نمایاں ہو جائے گی اور اب ہم اس موعودہ زمانہ کے دروازے پر ہیں۔ تفصیل کے لیے دیکھئے تفسیر کبیر مؤلفہ حضرت مصلح موعودؓ، تفسیر سورۃ الانبیاء جلد ۵ صفحہ ۵۱۴ تا ۵۱۸ نیز تفسیر سورۃ الکوثر جلد ۱۰ صفحہ ۳۳۳ تا ۳۸۲۔

بَاب ٦ : مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

بیت المقدس کی مسجد

١١٩٧ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعْتُ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي قَالَ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُومَحْرَمٍ وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي.

۱۱۹۷: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا کہ عبدالملک (بن عمیر) سے روایت ہے۔ (کہا:) میں نے زیاد کے آزاد کردہ غلام قزعہ سے سنا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے چار باتیں بیان کرتے سنا۔ جو مجھے پسند آئیں اور پاکیزہ معلوم ہوئیں۔ آپؐ نے فرمایا: عورت دو دن کا سفر اسی صورت میں کرے کہ اس کے ساتھ اس کا خاوند یا محرم رشتہ دار ہو اور دو دِنوں میں روزہ نہیں، عیدالفطر اور عیدالاضحیٰ میں اور دو نمازوں کے بعد کوئی نماز نہیں، صبح کے بعد سورج چڑھنے تک اور عصر کے بعد (سورج) ڈوبنے تک اور کجاوے نہ باندھے جائیں مگر تین مسجدوں کی طرف؛ مسجدِ حرام، مسجدِ اقصیٰ اور میری مسجد۔

اطرافہ: ٥٨٦، ١١٨٨، ١٨٦٤، ١٩٩٢، ١٩٩٥۔

تشریح: مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: بیت المقدس کی مسجد موسوی شریعت کی یادگار ہے۔ اس لئے اس کی زیارت بھی اپنے اندر ایک مقدس غرض پنہاں رکھتی ہے۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

۲۱- كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

بَاب ۱ : اسْتِعَانَةُ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

نماز میں ہاتھ سے کوئی کام لینا بشرطیکہ نماز ہی کا کام ہو

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَسْتَعِيْنُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوَتَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا وَوَضَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَفَّهُ عَلَى رُسْغِهِ الْأَيْسَرِ إِلَّا أَنْ يَّحُكَّ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا.

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آدمی اپنی نماز میں اپنے بدن کے جس حصہ سے چاہے کام لے اور ابواسحاق (سبیعی تابعی) نے نماز میں اپنی ٹوپی اُتار دی اور اسے اُٹھایا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اپنی ہتھیلی اپنے بائیں پہونچے پر رکھی مگر اس لئے کہ بدن کو کھجلائیں یا کپڑا درست کریں۔

۱۱۹۸ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مَّخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُوْنَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُوْلِهَا فَنَامَ

۱۱۹۸: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے مخرمہ بن سلیمان سے، مخرمہ نے حضرت ابن عباسؓ کے آزاد کردہ غلام کریب سے روایت کی کہ انہوں نے ان کو بتایا۔ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ وہ حضرت ام المومنین میمونہ رضی اللہ عنہا کے پاس رات رہے اور یہ ان کی خالہ تھیں۔ کہتے تھے: میں بچھونے کی چوڑائی میں لیٹا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپؐ کی زوجہ اس کی لمبائی میں لیٹے۔ رسول اللہ

رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيْلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيْلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَّجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ خَوَاتِيْمَ سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيْ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

ﷺ سو رہے۔ یہاں تک کہ آدھی رات گذر گئی یا اس سے کچھ پہلے کا وقت ہوگا یا بعد کا کہ رسول اللہ ﷺ جاگے اور اُٹھ بیٹھے اور اپنے منہ پر اپنے ہاتھ پھیر کر نیند دور کرنے لگے۔ پھر آپؐ نے سورۂ آل عمران کی آخری دس آیتیں پڑھیں۔ پھر اُٹھ کر ایک مشکیزہ لیا جو لٹک رہا تھا۔ اور اس سے وضو کیا اور اچھی طرح وضو کیا۔ پھر کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے۔ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کہتے تھے: میں اُٹھا اور میں نے بھی ویسے ہی کیا جیسے آپؐ نے کیا تھا۔ پھر میں جا کر آپؐ کے پہلو میں کھڑا ہو گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا دایاں ہاتھ میرے سر پر رکھا اور میرا دایاں کان اپنے ہاتھ سے مسلنے لگے۔ آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر آپؐ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر ایک وتر پڑھا۔ اس کے بعد آپؐ لیٹ گئے۔ یہاں تک کہ مؤذن آپؐ کے پاس آیا اور آپؐ اُٹھے اور دو ہلکی رکعتیں پڑھیں۔ پھر باہر گئے اور فجر کی نماز پڑھائی۔

اطرافہ: ۱۱۷، ۱۳۸، ۱۸۳، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۲۶ ۷۲۸، ۸۵۹، ۹۹۲، ۱۱۳۸، ۴۵۶۹، ۴۵۷۰، ۴۵۷۱، ۴۵۷۲، ۵۹۱۹، ۶۲۱۵، ۶۳۱۶، ۵۴۵۲۔

تشریح: **اِسْتِعَانَةُ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ اِذَا كَانَ مِنْ اَمْرِ الصَّلَاةِ:** بعض فقہاء نے نماز پوری توجہ کے ساتھ ادا کرنے پر زور دیا ہے۔ یہاں تک کہ معمولی سی حرکت اور بے توجہی بھی نماز باطل کرنے کا

موجب قرار دی ہے۔ اس غلو کے پیش نظر مذکورہ بالا عنوان قائم کر کے اس باب میں ایسی مثالیں بیان کی گئی ہیں جن سے نماز باطل نہیں ہوتی۔ مثلاً سر درد ہے یا ٹوپی گر گئی ہے یا خارش ہے تو جائز ہے کہ ٹوپی اُتارے یا اس کو اُٹھا کر پہن لے یا سر کھجلائے۔ (اِلَّا اَنْ يَّحُكَّ جِلْدًا اَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا) اس استثناء کا تعلق دراصل حضرت علیؓ کے ساتھ ہے۔ مسلم بن ابراہیم نے ابن جریر ضبی کی روایت حضرت علیؓ سے متعلق نقل کی ہے کہ ان کی عادت تھی کہ نماز کے لئے جب کھڑے ہوتے تو اپنا دایاں ہاتھ اپنی بائیں کلائی پر رکھتے اور اس ہیئت میں رہتے یہاں تک کہ رکوع کرتے۔ سوائے اس کے کہ بدن کھجلانا ہو یا کپڑا لینا ہو۔ یعنی مثلاً چادر کندھے سے گر گئی ہو تو اس کو پہننے کے لئے حرکت کرتے ورنہ سکون کے ساتھ اس ہیئت میں کھڑے رہتے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۹۴)

مسئلہ معنونہ سے متعلق امام بخاریؒ نے روایت نمبر ۱۱۹۸ سے استدلال کیا ہے۔ نبی ﷺ نے حضرت ابن عباسؓ کو بائیں جانب سے پھیر کر دائیں جانب کھڑا کیا اور وہ ابھی بچے تھے آپؐ نے ان کو گھماتے وقت ان کا کان ازراہِ شفقت اور آگاہ کرنے کے لئے مسلا۔ مقتدی کا مقام امام کے دائیں جانب ہے۔ صحتِ نماز کی خاطر حضرت ابن عباسؓ کو اپنے پیچھے سے گھما کر دائیں طرف لائے۔ جب کان مسلنے سے حضرت ابن عباسؓ نہیں سمجھے کہ آنحضرت ﷺ کیا چاہتے ہیں تو آپؐ نے گھما کر دائیں طرف کر دیا۔ باب کا مقصد الفاظ اِذَا كَانَ مِنْ اَمْرِ الصَّلٰوةِ سے واضح ہے۔ یعنی ایسی حرکت جس کا تعلق نماز سے ہے بحالت نماز جائز ہے۔ اس تعلق میں کتاب الصلوٰۃ باب نمبر۱۰۰، ۱۰۴، ۱۰۶، ۱۰۸ بھی دیکھئے۔

بَاب ۲ : مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں بات کرنا ممنوع ہے

۱۱۹۹: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا.

اطرافه: ۱۲۱۶، ۳۸۷۵۔

۱۱۹۹: (محمد بن عبداللہ) بن نمیر نے ہم سے بیان کیا، کہا: (محمد) بن فضیل نے ہم سے بیان کیا۔ اعمش نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابراہیم سے، ابراہیم نے علقمہ سے، علقمہ نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا کرتے تھے۔ بحالیکہ آپؐ نماز میں ہوتے اور آپؐ ہمیں جواب دیا کرتے۔ جب ہم نجاشی کے پاس سے واپس آئے۔ ہم نے آپؐ کو سلام کیا تو آپؐ نے ہمیں جواب نہ دیا اور آپؐ نے (نماز کے بعد) فرمایا: نماز میں بھی ایک بڑی مصروفیت ہوتی ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُوْرٍ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

(محمد بن عبداللہ) بن نمیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) اسحق بن منصور (سلولی) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہُریم بن سفیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے ابراہیم (نخعی) سے، ابراہیم نے علقمہ سے، علقمہ نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے، انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح روایت کی۔

۱۲۰۰: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسَى أَخْبَرَنَا عِيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيْلَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوَاتِ (البقرة: ۲۳۹) فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوْتِ.

اطرافه: ٤٥٣٤.

۱۲۰۰: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عیسیٰ (بن یونس) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اسماعیل (بن ابی خالد) سے، اسماعیل نے حارث بن شبیل سے، حارث نے ابوعمرو (سعد بن ابی ایاس) شیبانی سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت زید بن ارقمؓ نے مجھ سے کہا: ہم نماز میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں باتیں کیا کرتے تھے۔ ہم میں سے کوئی اپنے ساتھی سے اپنے کام کے متعلق باتیں کرتا۔ آخر یہ آیت نازل ہوئی۔ نمازوں کی حفاظت کرو (اور اس نماز کی جو کاروبار کے درمیان ہو اور اللہ کے لیے فرمانبردار ہو کر کھڑے ہو جاؤ۔) پھر ہمیں خاموش رہنے کا حکم ہوا۔

تشریح: **مَا يُنْهٰى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ:** روایت نمبر ۱۱۹۹ سے ظاہر ہے کہ ابتداء میں نبی ﷺ نماز میں السلام علیکم کا جواب دے دیا کرتے تھے اور آپؐ نے بعد میں اسے ترک کر دیا۔ یہاں شارحین نے ناسخ و منسوخ کی بحث اُٹھائی ہے جو بے محل ہے۔ کیونکہ قرآن مجید میں کوئی ایسا حکم نہیں جس سے بات کرنے کی اجازت پائی جاتی ہو، تا یہ کہا جاسکے کہ قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْنَ کا حکم پہلے حکم کو منسوخ کرتا ہے۔ علاوہ ازیں ایک اور امر بھی یہاں قابل غور ہے کہ آیت قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْن مدنی ہے۔ اس سے یہ ماننا پڑے گا کہ گویا بولنے کی ممانعت کا حکم مدینہ میں دیا گیا نہ کہ مکہ مکرمہ میں جو خلافِ واقعہ ہے۔

حضرت ابن مسعودؓ کہتے ہیں کہ جب ہم حبشہ سے لوٹے تو ہم نے دیکھا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سلام کا جواب نہیں دیتے تھے۔ حضرت ابن مسعودؓ ان مہاجرین سابقین میں سے تھے جنہوں نے مکہ سے حبشہ کی طرف ہجرت کی تھی اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم ابھی مکہ میں ہی تھے، جب وہ حبشہ سے لوٹ آئے۔ اس سے بعض علماء نے یہ نتیجہ نکالا کہ مکہ میں ہی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز میں کلام کرنا منع فرمایا تھا اور قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْن کا حکم بعد میں نازل ہوا ہے جو اپنے معنوں میں عمومیت کا رنگ رکھتا ہے اور خاموش رہنے کے مفہوم پر بھی۔ بعض وقت ایسا ہوتا ہے کہ نبی اپنے اجتہاد کی بناء پر کوئی بات مناسب سمجھتا ہے اور اس کے اجتہاد کے مطابق حکم نازل ہوتا ہے۔

حضرت زید بن ارقمؓ کی روایت نمبر ۱۲۰۰ سے متعلق ان علماء نے یہ تاویل کی ہے کہ ان کی قوم ہجرت سے پہلے مدینہ میں جبکہ حضرت مصعب بن عمیرؓ ان کو نماز پڑھایا کرتے تھے، نماز میں بات کر لیا کرتے تھے اور ان کو نبی ﷺ کی ممانعت کا علم نہ تھا، بعد میں علم ہوا اور قرآن مجید میں تصریح وارد ہوئی۔ علماء کا ایک اور فریق ہے۔ جس کی یہ رائے ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ نے حبشہ کی طرف دو دفعہ ہجرت کی تھی۔ دوسری ہجرت سے اس وقت واپس آئے تھے جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ جا چکے تھے اور بدر کی لڑائی شروع ہوئی تھی۔ حضرت ابن مسعودؓ بھی اس جنگ میں شریک ہوئے تھے اور اس وقت قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْن کا حکم نازل ہو چکا تھا۔ (تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۹۶، ۹۷) جونسی بھی صورت لی جائے۔ یہ ثابت نہیں ہوتا کہ یہ آیت کسی پہلے حکم کی ناسخ ہے۔ زیادہ سے زیادہ یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ابتداء میں لوگوں کو بھی سلام کا جواب دیا۔ پھر رک گئے۔ خواہ اس وجہ سے کہ آپؐ نے خود مناسب نہ سمجھا۔ یا اس لئے کہ قرآن مجید کا حکم نازل ہوا تھا۔

روایات کی ترتیب سے امام موصوفؒ کی یہ رائے معلوم ہوتی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اجتہاد سے نماز میں بولنا پسند نہیں کیا۔ بعد میں حکم قُوْمُوْا لِلّٰهِ قَانِتِيْن نازل ہوا۔

بَاب ۳: مَا يَجُوْزُ مِنَ التَّسْبِيْحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

مردوں کے لئے نماز میں جو تسبیح و تحمید کرنا جائز ہے

۱۲۰۱: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

۱۲۰۱: عبداللہ بن مسلمہ (قعنبی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالعزیز بن ابی حازم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت سہلؓ (بن سعد) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم بنی عمرو بن عوف کے درمیان صلح

وَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ حُبِسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَؤُمُّ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَصَلَّى فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِيْ فِي الصُّفُوْفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيْحِ قَالَ سَهْلٌ هَلْ تَدْرُوْنَ مَا التَّصْفِيْحُ هُوَ التَّصْفِيْقُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرُوْا الْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّفِّ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُوبَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللّٰهَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى.

کرانے کے لئے باہر گئے ہوئے تھے اور نماز کا وقت آ گیا۔ حضرت بلال حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہما کے پاس آئے اور کہا: نبی ﷺ تو رک گئے ہیں۔ اس لئے آپ لوگوں کی امامت فرمائیں۔ انہوں نے کہا: اچھا اگر تم ایسا ہی چاہتے ہو۔ حضرت بلالؓ نے نماز کے لیے تکبیر اقامت کہی۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ آگے بڑھے اور نماز شروع کی۔ اتنے میں نبی ﷺ صفوں کو چیرتے ہوئے تشریف لے آئے۔ یہاں تک کہ پہلی صف میں آپؐ کھڑے ہو گئے اور لوگوں نے تصفیح شروع کردی۔ حضرت سہل نے کہا: کیا آپ جانتے ہیں تصفیح کیا ہوتی ہے؟ تالی بجانا اور حضرت ابوبکرؓ نماز میں کسی اور طرف دھیان نہیں کرتے تھے۔ جب لوگوں نے بہت تالیاں بجائیں تو انہوں نے مڑ کر دیکھا۔ تو کیا دیکھتے ہیں: نبی ﷺ صف میں ہیں۔ آپؐ نے اشارہ کیا کہ اپنی جگہ کھڑے رہیں۔ حضرت ابوبکرؓ نے اپنے دونوں ہاتھ اُٹھائے اور اللہ تعالیٰ کی حمد کی۔ پھر اُلٹے پاؤں پیچھے کو ہٹے اور نبی ﷺ آگے بڑھے اور نماز پڑھائی۔

اطرافہ: ٦٨٤، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٢٦٩٣، ٧١٩٠۔

تشریح: **مَا يَجُوْزُ مِنَ التَّسْبِيْحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ:** باب ۵ کی روایتوں میں اس بات کی تصریح ہے کہ عورتیں اگر امام کو بھولنے پر توجہ دلانا چاہیں تو وہ تالی بجا کر توجہ دلا سکتی ہیں۔ اس وجہ سے اس عنوانِ باب میں مردوں کی تخصیص کی گئی ہے۔ جس واقعہ سے تسبیح وتحمید کا استدلال کیا گیا ہے وہ روایت نمبر ۶۸۴ میں گذر چکا ہے۔ اس میں تحمید و تسبیح دونوں کا ذکر ہے۔

بَاب ٤

مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

جس نے نماز میں کسی قوم کا نام لیا یا (کسی کو) سلام کیا بغیر اس کے کہ سامنے ہو اور اسے علم بھی نہ ہو

١٢٠٢: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ كُنَّا نَقُوْلُ التَّحِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّيْ وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَقَالَ قُوْلُوْا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۱۲۰۲: عمرو بن عیسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابوعبدالصمد عبدالعزیز بن عبدالصمد نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) حصین بن عبدالرحمٰن نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابووائل سے، ابووائل نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم نماز میں التحیات پڑھا کرتے تھے اور (لوگوں کا) نام لیا کرتے تھے اور ایک دوسرے کو سلام کرتے تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ سنا تو فرمایا: یوں کہا کرو: زبان سے متعلقہ تمام عبادتیں اللہ ہی کے لئے ہیں اور بدنی عبادتیں اور مالی عبادتیں بھی (اللہ ہی کے لئے ہیں) اے نبی تجھ پر سلامتی اور اللہ کی رحمت اور اس کی برکتیں ہوں اور سلامتی ہو ہم پر بھی اور اللہ کے نیک بندوں پر بھی۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ محمدؐ اس کا بندہ اور اس کا رسول ہے۔ کیونکہ جب تم نے یہ کہا تو تم نے اللہ تعالیٰ کے ہر نیک بندے کو جو زمین و آسمان میں ہے سلامتی کی دعا دی۔

اطرافه: ۸۳۱، ۸۳۵، ۶۲۳۰، ۶۲۶۵، ۶۳۲۸، ۷۳۸۱۔

تشریح: مَنْ سَمّٰى قَوْمًا اَوْ سَلَّمَ فِى الصَّلَاةِ: کسی کو مخاطب کرتے ہوئے نماز میں سلام کرنا جائز نہیں۔ التحیات میں جو دعا کی جاتی ہے وہی کافی ہے۔ اس تعلق میں دیکھئے تشریح روایت نمبر ۸۳۱، ۱۲۲۱۔

بَاب ۵ : اَلتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ

تالی بجانا عورتوں کے لئے ہے

١٢٠٣ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ.

۱۲۰۳: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) زہری نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: سبحان اللہ کہنا مردوں کے لیے ہے اور تالی بجانا عورتوں کے لئے۔

١٢٠٤ : حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّسْبِيْحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ.

۱۲۰۴: یحيٰ (بن جعفر) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) وکیع نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سفیان (ثوری) سے، سفیان نے ابوحازم (سلمہ بن دینار) سے، ابوحازم نے حضرت سہل بن سعدؓ سے روایت کی کہ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سبحان اللہ کہنا مردوں کے لئے ہے اور تالی بجانا عورتوں کے لئے۔

اطرافه: ٦٨٤، ١٢٠١، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٢٦٩٣، ٧١٩٠.

تشریح: اَلتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ : اس مسئلہ میں امام مالک اور ایک جماعت کا یہ مذہب ہے کہ امام کے بھولنے پر مرد اور عورتیں دونوں کو سبحان اللہ کہنا چاہیے اور آنحضرت ﷺ کا قول: اِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ مذمت کے معنوں میں ہے۔ یعنی تالی بجانا عورتوں کا کام ہے۔ جب صحابہ کرامؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو آتے دیکھ کر حضرت ابوبکرؓ کو توجہ دلانے کے لئے تالیاں بکثرت بجائیں تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس موقع پر ان کا یہ فعل ناپسند کیا اور فرمایا: مَنْ نَّابَهٗ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهٖ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللّٰهِ جسے اس کی نماز میں کوئی بات پیش آئے تو چاہیے کہ وہ سبحان اللہ کہے۔ (دیکھئے روایت نمبر ۱۲۱۸) امام شافعیؒ کا یہ مذہب ہے کہ عورت کے لئے تسبیح و تصفیق میں جو امتیاز ملحوظ رکھا گیا ہے، اس پر عمل کرنا چاہیے۔ (عمدۃ القاری- جزء ۷ صفحہ ۲۷۹) امام بخاریؒ نے باب ۳ و باب ۵ کا علیحدہ علیحدہ عنوان قائم کر کے امام موصوفؒ کی تائید کی ہے۔

بَاب ٦ : مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ

جو اپنی نماز میں الٹے پاؤں پیچھے ہٹے یا آگے بڑھے ایسے امر کی وجہ سے جو اسے پیش آئے

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حضرت سہل بن سعدؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت کی۔

١٢٠٥ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِيْنَ بَيْنَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّيْ بِهِمْ فَفَجَأَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوْفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيْدُ أَنْ يَّخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهَمَّ الْمُسْلِمُوْنَ أَنْ يَّفْتَتِنُوْا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ رَأَوْهُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوْا ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

اطرافه: ٦٨٠، ٦٨١، ٧٥٤، ٤٤٤٨۔

۱۲۰۵: بشر بن محمد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: یونس (بن یزید) نے ہم سے بیان کیا کہ زہری نے کہا: حضرت انس بن مالکؓ نے مجھے بتایا۔ پیر کے دن جبکہ مسلمان فجر کی نماز میں تھے اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ انہیں نماز پڑھا رہے تھے کہ اچانک نبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کے سامنے آئے۔ آپؐ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے حجرے کا پردہ اٹھا کر انہیں دیکھا اور وہ صف بستہ کھڑے تھے۔ آپؐ مسکرائے اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اپنی ایڑیوں کے بل پیچھے ہٹے اور خیال کیا کہ رسول اللہ ﷺ نماز کے لئے آنا چاہتے ہیں اور مسلمانوں نے جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو خوشی کے مارے اپنی نمازیں توڑنے کو ہی تھے کہ آپؐ نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا کہ نماز پوری کرو۔ پھر آپؐ حجرہ میں چلے گئے اور پردہ نیچے ڈال دیا اور اسی دن آپؐ نے وفات پائی۔

تشریح: مَنْ رَّجَعَ الْقَهْقَرٰى فِيْ صَلَاتِهٖ اَوْ تَقَدَّمَ بِاَمْرٍ يَّنْزِلُ بِهٖ : عندالضرورت نماز میں پیچھے یا آگے بڑھنا جائز ہے۔ مثلاً اگلی صف میں کسی نمازی کے جانے کی وجہ سے جگہ خالی ہوگئی ہو تو چاہیے کہ وہ آگے بڑھ کر خالی جگہ پُر کرے۔ یا یہ کہ امام کے دائیں کھڑا ہے اتنے میں ایک اور نمازی آ کر امام کے پیچھے کھڑا ہو جاتا ہے تو چاہیے کہ پیچھے ہٹ کر اکیلے آدمی کے ساتھ کھڑا ہو جائے اور صف مکمل کرے۔ عنوانِ باب میں حضرت سہل بن سعدؓ کی جس روایت کا حوالہ دیا گیا ہے وہ نمبر ۱۲۰۱ میں ابھی گذر چکی ہے۔ ان کی ایک اور روایت (نمبر ۹۱۷) ہے۔ اس سے بھی یہ مسئلہ مستنبط کیا جا سکتا ہے۔ ممکن ہے کہ اس روایت کی طرف بھی اشارہ ہو۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۰۱)

بَاب ۷: إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

اگر ماں اپنے بیٹے کو نماز میں بلائے

١٢٠٦: قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَتِ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ قَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتِ اللَّهُمَّ لَا يَمُوْتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوْهِ الْمَيَامِيْسِ وَكَانَتْ تَأْوِيْ إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةٌ تَرْعَى الْغَنَمَ فَوَلَدَتْ فَقِيْلَ لَهَا مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ قَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ قَالَ جُرَيْجٌ أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي

۱۲۰۶: لیث (بن سعد) نے کہا: جعفر (بن ربیعہ) نے مجھے بتایا۔ عبدالرحمٰن بن ہرمز سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے تھے: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک عورت نے اپنے بیٹے کو آواز دی جبکہ وہ اپنے عبادت خانہ میں تھا۔ کہنے لگی: اے جریج! تو اس نے کہا: اے میرے اللہ! میں اپنی ماں کو جواب دوں یا نماز پڑھوں؟ پھر اس عورت نے (آواز دی اور) کہا: اے جریج! تو اس نے کہا: اے میرے اللہ! اپنی ماں کو جواب دوں یا نماز پڑھوں؟ پھر (تیسری بار) اس عورت نے (آواز دی اور) کہا؟ اے جریج! تو اس نے کہا: اے میرے اللہ! اپنی ماں کو جواب دوں یا نماز پڑھوں؟ ماں نے بددعا کی۔ اے اللہ! جریج نہ مرے جب تک کہ وہ کنچنیوں کا منہ نہ دیکھ لے اور اس کے عبادت خانہ میں ایک گڈرنی آیا کرتی تھی جو بکریاں چرایا کرتی۔ وہ بچہ جنی تو اس سے پوچھا گیا کہ یہ بچہ کس کا

تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي قَالَ يَا بَابُوسُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ رَاعِي الْغَنَمِ.

ہے؟اس نے کہا: جریج کا جو اپنے عبادت خانہ سے اُتر کر میرے پاس آیا کرتا تھا۔ جریج نے کہا: یہ عورت کہاں ہے جو کہتی ہے کہ اس کا بچہ میرا بچہ ہے؟ (جب بچہ ان کے پاس لایا گیا) تو انہوں نے (بچے سے) پوچھا؟ بچے! تیرا باپ کون ہے؟ تو اس نے جواب دیا۔ بکریوں کا چرواہا۔

اطرافہ: ۲۴۸۲، ۳۴۳۶، ۳۴۶۶۔

تشریح: **اِذَا دَعَتِ الْاُمُّ وَلَدَهَا فِی الصَّلَاةِ:** آیا نماز میں اپنی ماں کو جواب دے یا خاموش رہے یا اگر جواب دے تو کیا اس کی نماز باطل ہو جائے گی؟ اس مسئلے کے بارے میں فقہاء کے درمیان اختلاف ہوا ہے۔ امام بخاریؒ کے نزدیک سوائے مذکورہ بالا روایت کے اور کوئی روایت نہیں اور یہ روایت بھی بنی اسرائیل کا ایک قصہ ہے۔ جس سے شرعی مسئلہ کا استنباط نہیں کیا جاسکتا۔ اسی لئے امام موصوفؒ نے عنوانِ باب میں جملہ شرطیہ کا جواب حذف کر دیا ہے۔

بَاب۸: مَسْحُ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ

نماز میں کنکریاں ہٹانا

۱۲۰۷: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً.

۱۲۰۷: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شیبان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحیٰی (بن ابی کثیر) سے، یحیٰی نے ابوسلمہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: معَیقیب (بن ابی فاطمہ) نے مجھ سے بیان کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شخص کے متعلق؛ جو جہاں سجدہ کرتا، وہاں سے مٹی برابر کرتا؛ فرمایا: اگر تم نے کرنا ہی ہے تو ایک ہی بار کرو۔

تشریح: **مَسْحُ الْحَصٰى فِی الصَّلَاةِ:** روایت نمبر ۱۲۰۷ سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ناپسند فرمایا کہ انسان سجدہ کرتے وقت زمین سے مٹی وغیرہ دور کرے جو حالت خشوع وخضوع کے منافی ہے اور توجہ الی اللہ کے خلاف ہے۔ بلکہ اس سے سجدہ کی غرض ہی کالعدم ہو جاتی ہے۔ سجدہ کا تو یہ تقاضا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جناب میں پیشانی خاک آلود ہوتی ہو تو ہو اور اس کی راہ میں ساری آبروئیں جاتی رہیں تو جائیں۔ ماتھے پر تلک کا ٹیکہ لگا کر وہ انکساری اور عاجزی اور فناء فی اللہ کی حالت دل میں پیدا نہیں ہوسکتی، جو اسلامی سجدہ اور اس کی تسبیح وتحمید اور ان دعاؤں سے

پیدا ہوتی ہے جو اس میں کی جاتی ہیں۔ سجدہ کا حقیقی مفہوم محفوظ رکھنے کے لئے شارعِ اسلام علیہ السلام نے بار بار مٹی ہٹانے کو ناپسند فرمایا ہے۔ بسا اوقات جگہ ایسی ہوتی ہے کہ سجدہ کرنا مشکل ہو جاتا ہے۔ ایسی صورت میں کنکریاں وغیرہ پرے ہٹا سکتا ہے مگر اس کام میں لگا نہ رہے، ایک دفعہ ہاتھ سے ہٹا دے۔

بَاب ٩ : بَسْطُ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُوْدِ

سجدہ کرنے کے لئے نماز میں کپڑا اچھانا۔

١٢٠٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا غَالِبٌ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

اطرافہ: ٣٨٥، ٥٤٢۔

۱۲۰۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: بشر (بن مفضل) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) غالب (قطان) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے بکر بن عبداللہ (مزنی) سے، بکر نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم گرمی کی شدت میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تھے۔ اگر ہم میں سے کوئی زمین پر اپنی پیشانی نہ لگا سکتا تو وہ اپنا کپڑا اچھاتا اور اس پر سجدہ کرتا۔

تشریح: **بَسْطُ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُوْدِ:** اس مسئلہ میں بھی بعض فقہاء نے اختلاف کیا ہے مگر گرمی کی شدت میں طبیعت کی پریشانی اور گھبراہٹ دور کرنے کے لئے کوئی حرج نہیں کہ کپڑا اچھا لیا جائے۔ اس تعلق میں کتاب مواقیت الصلوۃ، روایت نمبر ۵۴۲ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ١٠ : مَا يَجُوْزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

جو کام نماز میں کرنا جائز ہے

١٢٠٩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلِيْ فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ

۱۲۰۹: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابونضر سے، ابونضر نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ وہ کہتی تھیں: میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے قبلہ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُّهَا.

میں اپنے پاؤں دراز کئے ہوتی اور آپؐ نماز پڑھ رہے ہوتے۔ جب آپؐ سجدہ کرتے تو مجھے ہاتھ سے دبا دیتے اور میں پاؤں سمیٹ لیتی۔ جب آپؐ کھڑے ہوتے تو میں پاؤں لمبا کر لیتی۔

اطرافه: ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸٤، ۵۰۸، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱٤، ۵۱۵، ۵۱۹، ۹۹۷، ٦۲۷٦۔

{۱۲۱۰: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدٌ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُّحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوْثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوْا فَتَنْظُرُوْا إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (ص:٣٦) فَرَدَّهُ اللهُ خَاسِيًا.☆}

۱۲۱۰: محمود (بن غیلان) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شبابہ (بن سوار) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد بن زیاد سے، محمد نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے ایک دفعہ نماز پڑھی اور فرمایا: شیطان میرے سامنے آیا اور اُس نے مجھ پر زور سے حملہ کیا تا کہ میری نماز توڑ دے۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے اس پر قابو دیا اور میں نے اس کا گلا گھونٹ کر اسے زمین پر پٹخا اور میں نے ارادہ کیا کہ اس کو ستون سے باندھ دوں تا کہ صبح تم اسے دیکھو۔ مگر مجھے سلیمان علیہ السلام کا یہ قول یاد آیا: {اے میرے ربّ! مجھے ایک ایسی سلطنت عطا کر کہ میرے بعد اُس پر اور کوئی نہ جچے۔} پھر اللہ تعالیٰ نے اس کو ذلیل وخوار کر کے لوٹا دیا۔☆

اطرافه: ٤٦١، ۳۲۸٤، ۳٤۲۳، ٤۸۰۸۔

تشریح: **مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ:** سابقہ تمام ابواب یہ بتانے کے لئے باندھے گئے ہیں کہ کس قسم کا فعل نماز میں بحالت مجبوری جائز ہے؟ اس باب میں دو موقعوں کا ذکر ہے جن میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بحالت نماز ہاتھ سے کوئی کام کیا ہے۔ ایک تو حضرت عائشہؓ کو جو سامنے سوئی ہوئی تھیں؛ ہاتھ کے

☆ حدیث کے یہ الفاظ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۱۰۵)

اشارہ سے پاؤں سمیٹنے کے لیے کہا۔ دوسرے بحالت کشف...... جس کی تفصیل روایت نمبر ۴۶۱ میں بھی گذر چکی ہے اور وہاں بتایا گیا ہے کہ امام بخاریؒ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے کشف سے جو ایک روحانی نظارہ ہے؛ مسئلہ مستنبط کرنا جائز سمجھتے ہیں۔ آپؐ کو اس قسم کا مکاشفہ دو دفعہ ہوا۔ ایک بار مکہ میں اور ایک بار مدینہ میں۔ آپؐ نے یہ پیشگوئی بھی کی ہے: سَيَعُوْدُ (الْإِسْلَامُ) كَمَا بَدَأَ. (مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان ان الإسلام بدء غريبا وسيعود غريبا) ایک زمانہ آئے گا جب اسلام کی پھر ویسی حالت ہو جائے گی جیسی شروع میں تھی۔ یعنی مکی زندگی کی سی۔ جبکہ مسلمان مشرکوں کا تختۂ مشق بنے ہوئے تھے اور آپؐ کے دو مشاہدوں سے ظاہر ہے کہ شیطان اسلام کو مٹانے کے لئے دو دفعہ حملہ کرے گا اور آخری حملے میں بھی وہ اسلام کے مٹانے کے لئے آگ سے کام لے گا۔ جس کی وجہ سے قرآن کریم کے خاتمہ پر اس کا نام ابولہب رکھا گیا ہے۔ اس لئے کہ وہ موجد ہوگا ایسی جنگ کا جس میں آگ ہی آگ استعمال کی جائے گی۔ تَبَّتْ يَدَا اَبِيْ لَهَبٍ وَّ تَبَّ۔ (الھب:۲) یہ آخری ابولہب اسلام کے مقابلہ میں خود بھی تباہ ہوگا اور اس کی ساری کوششیں بھی رائیگاں جائیں گی اور اس کا ساختہ و پرداختہ تباہ و برباد ہو جائے گا۔ یہ تفسیر ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس کشف کی۔ (اس تعلق میں دیکھئے کتاب الصلوٰۃ تشریح باب ۷۵ روایت نمبر ۴۶۱) اور اس سورۃ کے بعد سورۃ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ہمیں تلقین کرتی ہے کہ اس آخری ابولہب یعنی دجال کے زمانہ میں سوائے اللہ تعالیٰ کے اور کوئی پناہ نہ ہوگی اور مسلمانوں کا فرض ہوگا کہ توحیدِ باری تعالیٰ کا اعلان کریں اور مسیحی مذہب کے فتنہ کا قلع قمع کریں۔ یہی ایک ذریعہ ہے اس آخری ابولہب کے فتنہ سے نجات پانے کا۔ جس کا نام قدیم سے نوشتوں میں دجال اَکبر رکھا گیا ہے اور جس کے متعلق حدیث میں آتا ہے کہ اس کے ایک ہاتھ میں جہنم ہوگا اور دوسرے ہاتھ میں جنت۔ (ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال) نیز تفصیل کے لیے دیکھئے: تفسیر کبیر مؤلفہ حضرت مصلح موعودؓ- تفسیر سورۃ اللھب-جلد۱۰ صفحہ ۵۰۲ تا ۵۱۵۔

بَاب ۱۱ : إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

نماز پڑھتے اگر جانور چھوٹ جائے

وَقَالَ قَتَادَةُ إِنْ أُخِذَ ثَوْبُهُ يَتْبَعُ السَّارِقَ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ.

اور قتادہ نے کہا: اگر اس کا کپڑا چرایا جائے تو وہ چور کا پیچھا کرے اور نماز چھوڑ دے۔

۱۲۱۱ : حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الْحَرُوْرِيَّةَ فَبَيْنَا أَنَا

۱۲۱۱: آدم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ازرق بن قیس نے ہمیں بتایا، کہا: ہم اہوز میں خارجیوں سے لڑ رہے

عَلَى جُرُفِ نَهَرٍ إِذَا {جَاءَ ☆} رَجُلٌ يُصَلِّيْ وَإِذَا لِجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا قَالَ شُعْبَةُ هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُوْلُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهٰذَا الشَّيْخِ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَثَمَانِيًا وَشَهِدْتُ تَيْسِيْرَهُ وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا فَيَشُقَّ عَلَيَّ.

اطرافه: ٦١٢٧۔

تھے اور میں ایک نہر کے کنارے بیٹھا تھا۔ اتنے میں ایک شخص آیا☆ اور نماز پڑھنے لگا اور اس وقت جانور کی لگام اس کے ہاتھ میں تھی۔ جانور اس کو کھینچنے لگا اور وہ اس کے پیچھے چلتا گیا۔ شعبہ کہتے تھے: یہ حضرت ابو برزہ اسلمیؓ تھے تو خارجیوں میں سے ایک شخص کہنے لگا: اے اللہ! اس بوڑھے کا ناس کر۔ جب وہ بوڑھا نماز سے فارغ ہوا تو اس نے کہا: میں نے تمہاری بات سن لی ہے۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کی معیت میں چھ سات یا آٹھ جنگیں کی ہیں اور میں دیکھ چکا ہوں جو آسانی آپؐ دیا کرتے تھے اور مجھے تو یہ بات زیادہ پسند ہے کہ میں اپنے جانور کو لے کر واپس آؤں بہ نسبت اس کے کہ اسے چھوڑ دوں کہ وہ اپنی چراگاہ میں چلا جائے اور پھر یہ بات مجھے تکلیف دیتی رہے۔

١٢١٢: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُوْرَةً طَوِيْلَةً ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ

۱۲۱۲: محمد بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یونس نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے عروہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: حضرت عائشہؓ کہتی تھیں: سورج گرہن ہوا تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم (نماز کے لئے) کھڑے ہوئے۔

☆ لفظ "جَاءَ" فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ۱۰۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

اسْتَفْتَحَ بِسُوْرَةٍ أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا وَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوْا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُّهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيْدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِيْنَ رَأَيْتُمُوْنِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِيْنَ رَأَيْتُمُوْنِي تَأَخَّرْتُ وَرَأَيْتُ فِيْهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ.

آپؐ نے ایک لمبی سورۃ پڑھی۔ پھر آپؐ نے رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے۔ اس کے بعد آپؐ نے سر اٹھایا اور پھر ایک دوسری سورۃ شروع کی۔ پھر آپؐ نے رکوع کر کے یہ رکعت ختم کی اور سجدہ میں گئے ۔ پھر آپؐ نے دوسری رکعت میں بھی ایسا ہی کیا۔ (نماز سے فارغ ہونے کے بعد) آپؐ نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کے نشانوں میں سے دو نشان ہیں۔ سو جب تم گرہن دیکھو تو نماز پڑھو۔ یہاں تک کہ گرہن تم سے ہٹا دیا جائے۔ میں نے اپنے اس مقام میں ہر وہ شئی دیکھ لی ہے جس کا مجھے وعدہ دیا گیا تھا۔ یہاں تک کہ میں نے یہ بھی دیکھا کہ میں جنت کا ایک خوشہ لینا چاہتا ہوں۔ یہ اس وقت کہ جب تم نے مجھے دیکھا کہ میں آگے بڑھنے لگا ہوں اور جب تم نے مجھے دیکھا کہ پیچھے کو ہٹا ہوں تو اس وقت میں نے جہنم کو دیکھا کہ اس کا ایک حصہ دوسرے کو بھسم کر رہا ہے اور اِس میں مَیں نے عمرو بن لحی کو دیکھا اور اسی نے سائبہ بنانے کی رسم ڈالی تھی۔☆

اطرافہ: ۱۰۴۴، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۵۰، ۱۰۵۶، ۱۰۵۸، ۱۰۶۴، ۱۰۶۶، ۱۳۷۲، ۳۲۰۳، ۴۶۲۴، ۵۲۲۱، ۶۶۳۱۔

تشریح: **اِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ:** بلاضرورت نماز میں ہلنا یا ہاتھ اٹھانا جائز نہیں۔ بلکہ فقہاء نے اسے قطعاً ناجائز سمجھا اور بالاتفاق یہ فتویٰ دیا ہے کہ زیادہ حرکت کرنے سے نماز باطل ہو جاتی ہے اور یہ صحیح فتویٰ ہے۔ حضرت ابو برزہؓ کا جو واقعہ باب ۱۱ کے ذیل میں درج ہے، وہ صرف یہ ہے کہ انہوں نے نماز پڑھتے وقت گھوڑے کی لگام بطور احتیاط کے اپنے ہاتھ میں تھامی ہوئی تھی کہ اتنے میں گھوڑا بدکا اور انہوں نے اس کو نہیں چھوڑا۔ بلکہ

☆ اَلسَّائِبَةُ: وہ اونٹنی جو چراگاہ میں کھلی چھوڑ دی جائے۔ نہ پانی کے حوض سے اسے روکا جائے اور نہ چارے سے اور جاہلیت میں یہ اس وقت کرتے تھے جب کوئی اونٹنی پانچ بچے دے دیتی (تفسیر صغیر سورۃ المائدۃ- آیت ۱۰۴ حاشیہ صفحہ ۱۵۹)

ذرا آگے بڑھ کر اس کو قابو میں رکھا ہے۔ ان کے اس فعل پر ایک خارجی نے اعتراض کیا۔ جس پر انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سلوک کا حوالہ دیا۔ یعنی یہ کہ آپؐ مسائل میں شدت نہیں بلکہ سہولت کی راہ اختیار کرتے تھے اور کہا یہ مناسب نہیں کہ میدانِ جہاد میں گھوڑے کو چھوڑ کر ایک طرف تو میں بے سروسامان ہو جاؤں اور اس کی تلاش میں مارا مارا پھروں اور دوسری طرف نماز میں تشویش رہے کہ وہ کہاں چلا گیا ہے؟ اس سے بہتر تو یہ ہے کہ میں ایک قدم آگے بڑھ کر اس کو ٹھہرا لوں۔ اس واقعہ سے معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ کرامؓ کی نظر مسائل میں وسیع تھی۔ امام بخاریؒ نے دوسری روایت سے حضرت ابو برزہؓ کی رائے سے اتفاق کیا ہے کہ تھوڑی حرکت سے نماز نہیں ٹوٹتی۔ جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بحالت کشف آگے بڑھے اور پیچھے ہٹے اور اس سے آپؐ کی نماز میں کوئی فرق نہیں آیا۔ عنوانِ باب میں قتادہ کے فتویٰ کا جو حوالہ دیا گیا ہے، وہ مسند عبدالرزاق میں منقول ہے اور اس میں یہ بھی ہے کہ اگر کنوئیں پر بچہ دیکھے تو نماز چھوڑ کر بچے کو سنبھالے۔ (مصنف عبد الرزاق، کتاب الصلاۃ، باب الرجل یکون فی الصلاۃ فیخشی ان یذھب دابتہ او یری الذی یخافہ، روایت نمبر ۳۲۹۰ جزء۲ صفحہ ۲۶۲) تفصیل کے لیے دیکھئے: فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۰۶۔

عمرو بن لحی: یہ خزاعہ قبیلے کا سردار تھا جو پہلے علاقہ یمن میں آباد تھے۔ لیکن سَیلِ اِرَم کے بعد اس قبیلہ نے وہاں سے ہجرت کی اور حجاز میں آ گئے۔ یہاں جرہم قبیلہ بہت کمزور ہو چکا تھا اور تاریخ قدیم سے پایا جاتا ہے کہ انہوں نے بیت اللہ کی حرمت کا پاس نہیں رکھا اور ظلم و تعدی میں حد سے بڑھ گئے۔ خزاعہ قبیلہ ان پر غالب آیا اور ان کا سردار عمرو بن لحی بیت اللہ کا متولی ہوا اور قبائل عرب نے جو جرہم قبیلے کے ظلموں سے تنگ آ چکے تھے؛ بخوشی اس کی اطاعت قبول کی اور اس کے لنگر سے حاجی کھانا کھاتے اور تاریخ سے ثابت ہے کہ اسی شخص نے بیت اللہ میں بت رکھوائے اور بت پرستی جاری کی اور بتوں کے نام پر سانڈ چھوڑے۔ تاریخ میں یہ بھی ذکر آتا ہے کہ عمرو بن لحی اپنی شدید بیماری کے علاج کے لئے بعض لوگوں کے مشورے کے مطابق شام کی بلقاء وادی میں گیا۔ جہاں ایک گرم چشمہ تھا۔ جس میں نہانے سے بیمار شفایاب ہوتے، اسے بھی شفاء ہوئی اور وہاں اس نے بعض بت دیکھے جن کی عبادت کی جاتی تھی۔ وہیں سے وہ بعض بت لے آیا اور خانہ کعبہ میں لا کر رکھے اور لوگوں کو ان کی عبادت کی ترغیب دلائی۔ شعراءِ جاہلیت میں سے بعض نے بھی اپنے شعروں میں اس امر کا ذکر کیا ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے شہرستانی کی کتاب الملل والنحل۔ بلوغ الارب فی تاریخ العرب۔ ادیان العرب فی الجاھلیہ مؤلفہ محمد نعمان الجارم۔

بَاب ۱۲ : مَا يَجُوْزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں تھوکنا اور پھونکنا کہاں تک جائز ہے؟

وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو نَفَخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُجُوْدِهِ فِي كُسُوْفٍ.

اور حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے مروی ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کسوف کی نماز میں بحالت سجدہ اُف اُف کیا۔

۱۲۱۳ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ إِنَّ اللهَ قِبَلَ أَحَدِكُمْ فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَوْ قَالَ لَا يَتَنَخَّمَنَّ ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا بِيَدِهِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ.

اطرافه: ٤٠٦، ٧٥٣، ٦١١١۔

۱۲۱۳: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد کے قبلہ میں رینٹھ (ریزشِ بینی) کو دیکھا تو آپؐ مسجد والوں سے ناراض ہوئے اور فرمایا: اللہ تم میں سے ایک کے سامنے ہوتا ہے جب وہ نماز میں ہوتا ہے۔ اس لئے وہ نہ تھوکے اور نہ ہی بلغم نکالے۔ پھر آپؐ نیچے آئے اور اپنے ہاتھ سے اسے کھرچ ڈالا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کہتے تھے: جب تم میں سے کوئی تھوکے تو چاہیے کہ وہ اپنی بائیں طرف تھوکے۔

۱۲۱٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِيْ رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ

۱۲۱۴: محمد (بن بشار) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) غندر نے ہم سے بیان کیا۔ کہ شعبہ نے ہمیں بتایا، کہا: میں نے قتادہ سے سنا۔ انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے، حضرت انسؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: تم میں سے کوئی جب نماز

يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِيْنِهِ وَلٰكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرٰی.

میں ہوتا ہے تو وہ اپنے ربّ سے مناجات کر رہا ہوتا ہے۔ اس لئے نہ اپنے سامنے تھوکے اور نہ اپنی داہنی طرف، بلکہ اپنی بائیں طرف یا اپنے بائیں پاؤں کے نیچے۔

اطرافہ: ۲۴۱، ۴۰۵، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۷، ۵۳۱، ۵۳۲، ۸۲۲۔

تشریح: **مَايَجُوْزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ:** نماز میں تھوکنے کی اجازت تو بحالتِ مجبوری ہے۔ اس سے متعلق بہت سی روایتیں پہلے گذر چکی ہیں۔ (دیکھئے کتاب الصلوٰۃ باب ۳۵ تا باب ۳۹) اور پھونکنے کی تشریح عنوانِ باب میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک واقعہ کا حوالہ دے کر کی گئی ہے۔ امام احمد بن حنبلؒ، ابن خزیمہؒ، طبریؒ اور ابن حبانؒ نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ کی روایت نقل کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کسوف کی نماز پڑھائی۔ وَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي الْاَرْضِ وَيَبْكِيْ وَهُوَ سَاجِدٌ. (مسند احمد بن حنبل، جزء۲ صفحہ۱۵۹) سجدہ میں آپؐ کا سانس پھول گیا اور ہچکیاں بندھ گئیں۔ یہ مراد ہے نفخ سے اور یہ حالتِ بے اختیاری میں ہوا۔ تفصیل کے لیے فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۱۰ دیکھئے۔

بَاب۱۳

مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

مردوں میں سے جو ناواقفی سے تالی بجائے اس کی نماز فاسد نہیں ہوگی

فِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اس بارے میں حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔

تشریح: **مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِيْ صَلَاتِهِ:** عنوانِ باب میں حضرت سہلؓ کی جس روایت کی طرف اشارہ کیا گیا ہے۔ وہ نمبر ۱۲۱۸ میں منقول ہے۔ لوگوں نے حضرت ابوبکرؓ کو توجہ دلانے کے لئے تالیاں بجائیں اور ان کو یہ علم نہ تھا کہ ایسا کرنا جائز نہیں۔ جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں آگاہ کیا تو ان کو نماز دوبارہ پڑھنے کے لئے نہیں فرمایا۔ مسائل میں بعض فقہاء نے غلو و تشدد سے کام لیا ہے۔ جس کی وجہ سے امام بخاریؒ کو یہ باب قائم کرنے پڑے ہیں۔

باب ۱۳ کے ذیل میں الگ روایت درج نہیں کی گئی؛ صرف حوالہ پر اکتفاء کیا ہے۔ جس کی غالباً یہ وجہ معلوم ہوتی ہے کہ کسی نئی سند سے محولہ روایت نہیں ملی اور نہ کوئی دوسری روایت۔

بَاب ١٤ : إِذَا قِيْلَ لِلْمُصَلِّيْ تَقَدَّمْ أَوِ انْتَظِرْ فَانْتَظَرَ فَلا بَأْسَ

اگر نمازی سے کہا جائے آگے بڑھو یا انتظار کرو اور وہ (آگے بڑھے یا) انتظار کرے تو کوئی حرج نہیں

١٢١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّوْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عَاقِدُوْ أُزْرِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيْلَ لِلنِّسَاءِ لَاتَرْفَعْنَ رُؤُوْسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوْسًا.

۱۲۱۵: محمد بن کثیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوحازم سے، ابوحازم نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: لوگ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھتے اور وہ اپنے تہ بندوں کو بوجہ چھوٹے ہونے کے اپنی گردنوں پر باندھے ہوئے ہوتے اور عورتوں کو کہہ دیا جاتا کہ تم اپنے سر نہ اُٹھانا جب تک لوگ سیدھے ہو کر نہ بیٹھ جائیں۔

اطرافه: ٣٦٢، ٨١٤.

تشریح: اِذَا قِيْلَ لِلْمُصَلِّيْ تَقَدَّمْ اَوِ انْتَظِرْ : عورتوں سے کہا جاتا کہ باجماعت نماز میں سجدہ سے سر اُٹھانے میں کچھ انتظار کیا کریں۔ اس سے یہ نتیجہ نکلتا ہے کہ مردوں کو اجازت تھی کہ وہ پہلے سر اُٹھایا کریں۔ امام بخاریؒ نے اس سے معنونہ مسئلہ اخذ کیا ہے کہ خاص حالات میں آگے پیچھے سر اُٹھانا جائز ہے۔ بشرطیکہ امام کی طرف سے اس کے متعلق ایسا حکم ہو۔ صحابہؓ کی غربت کا اندازہ ان کی تن پوشی کی حالت سے بآسانی کیا جاسکتا ہے۔ اگر بدن کے اوپر کا حصہ ڈھانپنے کے لئے کپڑا ہے تو نیچے کے لئے نہیں اور اگر نیچے کے لئے ہے تو اوپر کے لئے نہیں۔ اس انتہائی غربت کی حالت میں ان کا احکام پر عمل اور فرائض منصبی کی ادائیگی اور دنیا میں ایک عظیم الشان انقلاب برپا کر دینا سبق آموز ہے۔ آج اس کے بالمقابل یہ حالت ہے کہ عذر ہو یا نہ ہو نماز جیسا اہم فریضہ ترک کر دیا جاتا ہے۔

بَاب ١٥ : لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں سلام کا جواب نہ دیں

١٢١٦ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ

۱۲۱۶: عبداللہ بن ابی شیبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا: محمد) بن فضیل نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش

عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنْتُ أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغُلًا.

اطرافه: ۱۱۹۹، ۳۸۷۵۔

سے،اعمش نے ابراہیم (نخعی) سے،ابراہیم نے علقمہ سے،علقمہ نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو جبکہ آپؐ نماز میں ہوتے سلام کیا کرتا تھا اور آپؐ مجھے جواب دیتے تھے۔ جب ہم لوٹ کر آئے تو میں نے آپؐ کو سلام کیا۔ آپؐ نے جواب نہ دیا اور (بعد میں) فرمایا: نماز میں بھی ایک مصروفیت ہوتی ہے۔

۱۲۱۷: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا كَثِيْرُ بْنُ شِنْظِيْرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَنِي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللهُ أَعْلَمُ بِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِيْ لَعَلَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُوْلَى ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي

۱۲۱۷: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔(انہوں نے کہا:) کثیر بن شنظیر نے ہمیں بتایا۔انہوں نے عطاء بن رباح سے،عطاء نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے اپنے کسی کام کے لئے مجھے بھیجا۔ میں چلا گیا۔ پھر میں وہ کام پورا کر کے واپس لوٹا۔ میں نبی ﷺ کے پاس آیا اور آپؐ کو سلام کیا۔تو آپؐ نے مجھے جواب نہ دیا۔ میرے دل میں جو خیال آئے انہیں اللہ ہی بہتر جانتا ہے۔ میں نے اپنے جی میں کہا: شاید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مجھ پر ناراض ہیں۔ اس لئے کہ میں نے دیر کر دی ہے۔ پھر میں نے آپؐ کو سلام کیا تو آپؐ نے مجھے جواب نہیں دیا۔ اس پر میرے دل کو پہلے سے بھی زیادہ صدمہ ہوا۔ پھر میں نے آپؐ کو سلام کیا تو آپؐ نے مجھے جواب دیا اور فرمایا: میں نماز

وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

پڑھ رہا تھا اور اسی نے مجھے جواب دینے سے روکا اور آپؐ اس وقت اپنی اونٹنی پر (سوار) تھے۔ آپؐ کا منہ قبلہ کی طرف نہیں کسی اور طرف تھا۔

تشریح: **لَايَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ:** بعض فقہاء کی رائے یہ ہے کہ سلام کا جواب دعائیہ رنگ میں اپنے دل میں دے دے؛ بغیر اس کے کہ منہ سے الفاظ وعلیکم السلام نکالے، یا یہ کہ اشارہ سے جواب دے۔ یہ رائے امام بخاریؒ نے قطعی طور پر ردّ کی ہے۔ روایت نمبر ۱۲۱۶، ۱۲۱۷ سے ظاہر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز سے فارغ ہو کر سلام کا جواب دیا ہے۔ یہی جمہور کا مذہب ہے۔

بَاب ١٦: رَفْعُ الْأَيْدِيْ فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ

نماز میں کسی سبب سے جو پیش آئے ہاتھ اُٹھانا

١٢١٨: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحُبِسَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ

۱۲۱۸: قتیبہ (بن سعید) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالعزیز (بن ابی حازم) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوحازم (سلمہ بن دینار) سے، ابوحازم نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر پہنچی کہ بنی عمرو بن عوف کے درمیان قباء میں کچھ جھگڑا ہے تو آپؐ اپنے صحابہؓ میں سے کچھ آدمیوں سمیت ان کے درمیان صلح کرانے کے لئے تشریف لے گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہاں رک گئے اور نماز کا وقت ہو چکا تھا۔ حضرت بلالؓ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور انہوں نے کہا: ابوبکرؓ! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رک گئے ہیں اور نماز کا وقت ہو گیا ہے۔ کیا آپؓ لوگوں کی امامت کریں گے؟ انہوں

وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِيْ فِي الصُّفُوْفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيْحِ قَالَ سَهْلٌ التَّصْفِيْحُ هُوَ التَّصْفِيْقُ قَالَ وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُّصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُوبَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَدَهُ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِيْنَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيْحِ إِنَّمَا التَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَّابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِيْنَ أَشَرْتُ

نے کہا: اچھا اگر تم چاہتے ہو۔ حضرت بلالؓ نے نماز کے لئے تکبیرِ اقامت کہی اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ آگے بڑھے اور لوگوں کے لئے اللہ اکبر کہا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی صفوں کو چیرتے ہوئے آئے۔ یہاں تک کہ پہلی صف میں کھڑے ہوگئے۔ لوگوں نے تصفیح شروع کر دی۔ حضرت سہلؓ کہتے تھے: تصفیح کے معنے تالی بجانا۔ راوی نے کہا اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اپنی نماز میں اِدھر اُدھر متوجہ نہیں ہوتے تھے۔ جب لوگوں نے بہت تالیاں بجائیں تو وہ مڑ کر کیا دیکھتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ آپؐ نے انہیں اشارہ فرمایا کہ نماز پڑھائیں۔ اس پر حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے اپنے دونوں ہاتھ اُٹھائے اور اللہ تعالیٰ کی حمد کی۔ پھر اُلٹے پاؤں پیچھے ہٹے۔ یہاں تک کہ صف میں کھڑے ہوگئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آگے بڑھے اور لوگوں کو نماز پڑھائی۔ جب فارغ ہوئے تو لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: لوگو! تمہیں کیا ہوگیا؟ جب تمہیں نماز میں کوئی بات پیش آتی ہے تو تم تالیاں بجانے لگتے ہو۔ تالی بجانا عورتوں کا فعل ہے۔ جسے نماز میں کوئی بات پیش آئے تو چاہیے کہ وہ سبحان اللہ کہے۔ پھر آپؐ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: ابوبکرؓ! جب میں نے اشارہ کیا تھا تو تمہیں لوگوں کو

إِلَيْكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُّصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

نماز پڑھانے سے کس بات نے روکا؟ حضرت ابوبکرؓ نے جواب دیا: ابوقحافہ کے بیٹے کے شایاں نہیں کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے آگے ہوکر نماز پڑھائے۔

اطرافہ: ٦٨٤، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٢٦٩٣، ٧١٩٠۔

تشریح: رَفْعُ الْاَیْدِیْ فِی الصَّلَاۃِ:

عندالضرورت نماز میں ہاتھ اُٹھانا جائز ہے۔اس سے نماز باطل نہیں ہوتی۔

بَاب ١٧ : اَلْخَصْرُ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں کمر پر ہاتھ رکھنا

١٢١٩ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ مُّحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِیَ اللہُ عَنْہُ قَالَ نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم.

۱۲۱۹: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے محمد (بن سیرین) سے، محمد نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نماز میں کمر پر ہاتھ رکھنے سے روکا گیا ہے۔

اطرافہ: ١٢٢٠۔

١٢٢٠ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ نُهِيَ أَنْ يُّصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.

۱۲۲۰: عمرو بن علی (فلاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحيٰ (بن سعید قطان) نے ہمیں بتایا کہ ہشام نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) محمد (بن سیرین) نے ہمیں بتایا کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم ☆ نے منع فرمایا ہے کہ آدمی کمر پر ہاتھ رکھ کر نماز پڑھے۔

اطرافہ: ١٢١٩۔

☆ کشمیہنی کی روایت کے مطابق "نُهِيَ اَنْ يُّصَلِّيَ" کی بجائے "نَهَى النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم اَنْ يُّصَلِّيَ" کے الفاظ ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۱۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: **اَلْخَصْرُ فِي الصَّلَاةِ:** یہ ہیئت قیام ووقوف شائستگی ومتانت اورانکساری کے خلاف ہے۔اس لئے اس سے منع کیا گیا ہے۔نماز تو عبادت ہے۔تقریر کرنے کی حالت میں بھی کمر پر ہاتھ رکھ کر کھڑا ہونا معیوب سمجھا جاتا ہے۔آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ظاہری حالات کی استقامت وتہذیب میں ظاہری اطوار اوراوضاع کے ضبط وتعدیل کا خاص اہتمام رکھا ہے(تفصیل کے لئے دیکھئے۔اسلامی اصول کی فلاسفی- جواب سوال اول ازصفحہ۴ تا۱۱)

نماز میں اسی حدتک ہاتھ سے کام لینے کی اجازت دی گئی ہے جہاں نماز پڑھنے والا اضطراری حالت میں ہو۔مثلاً کمر میں درد ہے اور وہ نماز میں ہے تو اسے اجازت ہوگی کہ کمر پر ہاتھ رکھ کر شدتِ درد کا احساس کم کرے۔ ہشام نے ابن سیرین سے جو روایت نقل کی ہے اس میں یہ الفاظ ہیں: **عَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ قَالَ نَهٰى عَنِ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ** اختصار کے لفظ سے بعض کو یہ شبہ ہوا ہے کہ اس سے قرأت مختصر کرنا یا نماز مختصر پڑھنا مراد ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۱۵، ۱۱۶) امام بخاریؒ نے اس شبہ کا ازالہ کرنے کی غرض سے عنوانِ باب میں بجائے اختصار خصر کا لفظ رکھا ہے تا یہ اَمر ظاہر ہو جائے کہ قرأت یا نماز مختصر کرنا مراد نہیں جیسا کہ بعض سمجھتے ہیں اور اس روایت کی سندیں بھی پیش کی ہیں جن میں بجائے اختصار کے لفظ خَصْر اور مُخْتَصِرًا آیا ہے اور یہ دونوں الفاظ اپنے مفہوم میں واضح ہیں۔

بَاب۱۸ : يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ

آدمی نماز میں کسی بات کے متعلق غور وفکر کرے

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

اورحضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں تو اپنی فوج تیار کیا کرتا ہوں بحالیکہ میں نماز میں ہوتا ہوں۔

۱۲۲۱: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ هُوَ ابْنُ سَعِيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيْعًا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وُجُوْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ

۱۲۲۱: اسحاق بن منصور نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) روح (بن عبادہ) نے ہم سے بیان کیا۔(انہوں نے کہا:) عمر بن سعید نے ہمیں بتایا، کہا: ابن ابی ملیکہ نے مجھے خبر دی کہ حضرت عقبہ بن حارث رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔انہوں نے کہا کہ میں نے نبی ﷺ کے ساتھ عصر کی نماز پڑھی۔ جب آپؐ نے سلام پھیرا تو جلدی سے اُٹھ کھڑے ہوئے اور اپنی ایک زوجہ کے پاس گئے۔ پھر باہر آئے اور آپؐ نے اس تعجب کو دیکھا

فَقَالَ ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تِبْرًا عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ أَوْ يَبِيْتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ.

جو لوگوں کے چہروں پر آپؐ کے جلدی جانے کی وجہ سے تھا تو آپؐ نے فرمایا: میں نماز میں ہی تھا کہ مجھے سونے کی ایک ڈلی یاد آئی جو ہمارے پاس تھی۔ میں نے نہ چاہا کہ وہ گھر میں شام تک یا فرمایا رات تک رہے۔ میں نے کہہ دیا ہے کہ وہ تقسیم کر دی جائے۔

اطرافه: ۸۵۱، ۱۴۳۰، ۶۲۷۵۔

۱۲۲۲: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِيْنَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُوْلُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

۱۲۲۲: یحیٰی بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے جعفر سے، جعفر نے اعرج سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب نماز کے لئے اذان دی جاتی ہے تو شیطان پیٹھ موڑ کر گوز مارتا ہوا بھاگتا ہے۔ تا کہ وہ اذان نہ سنے اور جب مؤذن خاموش ہو جاتا ہے تو پھر آ جاتا ہے۔ جب تکبیر ہوتی ہے تو پھر پیٹھ موڑ کر چلا جاتا ہے۔ جب وہ خاموش ہوتا ہے تو پھر آ جاتا ہے۔ آدمی کو مشغول رکھتا ہے اور اسے وہ وہ باتیں یاد کرنے کے لئے کہتا ہے جو کبھی یاد نہ کرتا۔ یہاں تک کہ اسے پتہ نہیں رہتا کہ اس نے کتنی رکعتیں پڑھیں۔ ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن کہتے تھے: اگر کسی کو ایسا ہو تو وہ بیٹھے بیٹھے دو سجدے کرے۔ یہ بات ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنی۔

اطرافه: ۶۰۸، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۳۲۸۵۔

۱۲۲۳ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ النَّاسُ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَقِيْتُ رَجُلًا فَقُلْتُ بِمَا قَرَأَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ فَقَالَ لَا أَدْرِي فَقُلْتُ لَمْ تَشْهَدْهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ لٰكِنْ أَنَا أَدْرِي قَرَأَ سُوْرَةَ كَذَا وَكَذَا.

۱۲۲۳: محمد بن مثنی نے ہم سے بیان کیا (کہا:) عثمان بن عمر نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابن ابی ذئب نے مجھے بتایا کہ سعید مقبری سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے تھے: لوگ کہتے ہیں: ابوہریرہؓ بہت حدیثیں بیان کرتا ہے تو میں ایک شخص کو ملا اور اس سے پوچھا: کل رات عشاء میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کون سی سورۃ پڑھی تھی؟ تو اس نے کہا میں نہیں جانتا۔ میں نے کہا: کیا تم نماز میں موجود نہ تھے؟ کہنے لگا تھا تو سہی۔ میں نے کہا: مجھے تو یاد ہے۔ آپؐ نے فلاں فلاں سورتیں پڑھی تھیں۔

تشریح: يُفَكِّرُ الرَّجُلَ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ: یہ سوال اُٹھایا گیا ہے کہ جب خیالات کی پراگندگی وغیرہ سے نمازی کو یاد نہ رہے کہ اس نے کیا کچھ پڑھا ہے تو آیا وہ نماز کا اعادہ کرے یا رہنے دے؟ ابن التین کی رائے ہے کہ اگر خیالات کم آتے ہوں تو نماز نہ دہرائی جائے اور اگر ان کا ایسا غلبہ ہو کہ پتہ نہیں کہ کیا پڑھا ہے تو نماز دوبارہ پڑھے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۱۷) لیکن یہ فتویٰ علی الاطلاق صحیح نہیں۔ کیونکہ خیالات دو قسم کے ہوتے ہیں۔ ایک وہ جو صلحاء کے ذہن میں آتے ہیں۔ جیسا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا نماز ختم کرتے ہی گھر جا کر سونے کی ڈلی تقسیم کرنے کا حکم دینے سے ظاہر ہوتا ہے کہ حضور کا ذہن اثناءِ قرأت میں اس طرف منتقل ہو۔ روایت نمبر ۱۲۲۱ پہلے بھی گذر چکی ہے۔ (دیکھئے کتاب الاذان روایت نمبر ۸۵۱) یا جیسا کہ حضرت عمرؓ کے ذہن میں آیا کہ فلاں لڑائی میں فوجی ترتیب و تیاری اس طرح ہو۔ پس اگر ایسے نیک خیالات آئیں اور توجہ الی اللہ بحال ہو جائے تو اعادۂ نماز کی ضرورت نہیں۔ بعض وقت ہجومِ افکار سے بے خودی کی یہ حالت ہو جاتی ہے کہ سورۃ فاتحہ کا پڑھنا بھی بھول جاتا ہے۔ جیسا کہ حضرت عمرؓ کے متعلق مروی ہے کہ انہوں نے مغرب کی نماز پڑھائی مگر قرأت نہیں کی تو کہا گیا: آپؐ نے قرأت نہیں کی۔ حضرت عبدالرحمٰن بن عوفؓ نے بھی تصدیق کی تو حضرت عمرؓ نے دوبارہ نماز پڑھائی اور بتایا کہ وہ ملک شام کے لئے ایک فوج تیار کرنے میں مشغول ہو گئے اور فرمایا: بغیر قرأت نماز نہیں ہوتی۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۱۷)

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ انہوں نے عدمِ قرأت کی وجہ سے نماز دہرائی تھی، نہ اس لئے کہ تفکرات میں مستغرق تھے۔ حضرت عمرؓ کے متعلق اسی طرح ایک اور روایت ہے کہ پہلی رکعت میں قرأت بھول گئے تھے تو دوسری رکعت میں

دو دفعہ سورہ فاتحہ پڑھی اور پھر آخر میں سجدہ سہو کیا۔ (فتح الباری جلد۳ صفحہ ۱۱۷) روایت نمبر۱۲۲۲ لانے سے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ خیالات کی پراگندگی میں سجدہ سہو کرنا کافی ہے۔ قَالَ اَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اِذَا فَعَلَ اَحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ روایت کے ان الفاظ سے بھی یہی ثابت ہوتا ہے کہ سجدہ سہو کافی ہے۔

أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ: شیطان کے گوز مارنے سے مراد بے ہودہ بکواس ہے جو اذان سننے پر کفار کے منہ سے نکلتی تھی اور عین اذان کے وقت ناقوس (سنکھ) کی آواز بھی یہی معنی رکھتی ہے۔ گوزِ شیطان سے وہ ناقص وساوس بھی مراد ہیں جو دلوں میں اُٹھتے ہیں۔ مزید تفصیل کے لئے دیکھئے کتاب الصلوٰۃ باب ۴ روایت نمبر ۶۰۸۔ روایت نمبر۱۲۲۳ میں توجہ بٹنے کی ایک اور مثال دی گئی ہے۔ یعنی اس شخص کی جو بھول گیا ہے کہ کونسی سورۃ پڑھی گئی تھی۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

۲۲- كِتَابُ السَّهْوِ

بَاب ١ : مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكْعَتَي الْفَرِيْضَةِ

سہو کے متعلق جو حکم آیا ہے جب فرضوں کی دو رکعتیں پڑھ کر بیٹھے بغیر کھڑا ہو جائے

١٢٢٤ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيْمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيْمِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ

۱۲۲۴: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک بن انس نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عبدالرحمٰن اعرج سے، اعرج نے حضرت عبداللہ بن بحینہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں کسی نماز میں دو رکعتیں پڑھا کر پھر کھڑے ہوگئے اور بیٹھے نہیں۔ لوگ بھی آپؐ کے ساتھ کھڑے ہوگئے۔ جب آپؐ نے نماز ختم کی اور ہم آپؐ کے سلام کے منتظر تھے تو آپؐ نے سلام سے پہلے اللہ اکبر کہا اور بیٹھے بیٹھے دو سجدے کئے۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔

اطرافه: ٨٢٩، ٨٣٠، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠۔

١٢٢٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ

۱۲۲۵: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحيٰ بن سعید (انصاری) سے، یحيٰ نے عبد الرحمٰن اعرج سے، عبدالرحمٰن نے حضرت عبداللہ بن بحینہ رضی اللہ عنہ

رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مِنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَٰلِكَ	سے روایت کی ۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ ظہر کی دو رکعتیں پڑھ کر کھڑے ہو گئے اور درمیان میں بیٹھے نہیں ۔ جب آپؐ نماز ختم کر چکے تو آپؐ نے دو سجدے کیے ۔ پھر اس کے بعد سلام پھیرا۔

اطرافہ: ۸۲۹، ۸۳۰، ۱۲۲۴، ۱۲۳۰، ۶۶۷۰۔

تشریح: **مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ:** سہو کے معنے چوکنا، بھولنا (لسان العرب تحت لفظ سھو) ارکانِ نماز میں بھولے سے اگر کمی بیشی ہو جائے تو حکم ہے کہ دو سجدے کرے اور استغفار کرے۔ فقہاء کے درمیان یہ بحث ہوئی ہے کہ آیا سجدہ سہو سلام پھیرنے کے بعد کیا جائے یا پہلے؟ امام شافعیؒ کے نزدیک سلام پھیرنے سے قبل کرنا چاہیے جبکہ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک سلام پھیرنے کے بعد اور امام مالکؒ کے نزدیک اگر نماز میں کوئی کمی ہوئی ہو تو اس کمی کو پورا کر کے سلام پھیرنے سے پہلے سجدۂ سہو کیا جائے اور اگر کوئی زیادتی ہوئی ہے یعنی بجائے چار کے پانچ رکعتیں پڑھی ہوں تو سلام کے بعد سجدہ سہو کرے۔

(بداية المجتهد، كتاب الصلاة، الباب الثالث من الجملة الرابعة في سجود السهو، الفصل الثاني في مواضع سجود السهو)

اس باب میں جن واقعات کی مثالیں دی گئی ہیں۔ ان میں التحیات کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نہیں بیٹھے اور اس طرح نماز میں کمی ہوئی جس کی وجہ سے آپؐ نے سلام پھیرنے سے پہلے سجدہ سہو کیا۔ دوسرے باب میں جو واقعہ مذکور ہے۔ اس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بجائے چار کے پانچ رکعتیں پڑھیں اور آپؐ نے سلام کے بعد سجدہ سہو کیا۔ اس سے امام مالکؒ کے مذہب کی تائید ہوتی ہے۔ ان کی رائے معقول وجہ پر مبنی ہے۔ بعض کے نزدیک کمی کا تدارک بذریعہ سجدہ سہو تکمیل کے بعد اور سلام پھیرنے سے پہلے ہونا چاہیے اور زیادتی کا تدارک سلام کے بعد سوائے سجدہ سہو کے ممکن نہیں۔ سلام کا اصل محل چوتھی رکعت کے اختتام پر ہے جو بوجہ سہو پانچویں رکعت کے بعد ہوگا۔ اب اگر سجدۂ سہو کے بعد سلام کو رکھا جائے تو وہ اپنے اصل محل سے اور زیادہ ہٹ جائے گا۔ روایت نمبر ۱۲۲۴، ۱۲۲۵ ایک ہی واقعہ سے متعلق ہیں۔ پہلی روایت میں کسی نماز کا ذکر ہے اور دوسری روایت میں نمازِ ظہر کی صراحت ہے۔ دونوں روایتیں سجدۂ سہو کی صورت مکمل طور پر پیش کرتی ہیں۔ یعنی سجدہ کرنے سے پہلے اللہ اکبر کہا جائے۔ باب ۲ کی روایت نمبر ۱۲۲۶ کا تعلق ایک اور واقعہ سے ہے؛ جس میں ظہر کی نماز بجائے چار کے پانچ رکعتیں پڑھی گئی۔

بَاب ۲ : إِذَا صَلَّى خَمْسًا

اگر پانچ رکعتیں پڑھے

١٢٢٦ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيْلَ لَهُ أَزِيْدَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ صَلَّيْتَ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ

۱۲۲۶: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حکم بن (عتیبہ) سے، حکم نے ابراہیم (نخعی) سے، ابراہیم نے علقمہ سے، علقمہ نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی پانچ رکعتیں پڑھیں تو آپؐ سے پوچھا گیا: کیا نماز میں زیادتی ہوئی ہے؟ آپؐ نے فرمایا: کیوں، کیا بات ہے؟ تو ایک نے کہا: آپؐ نے پانچ رکعتیں پڑھی ہیں۔ تب آپؐ نے سلام پھیرنے کے بعد دو سجدے کیے۔

اطرافه: ۴۰۱، ۴۰۴، ۶۶۷۱، ۷۲۴۹۔

بَاب ۳ : إِذَا سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُوْدِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

جب دو یا تین رکعتوں میں سلام پھیر دے تو سجدۂ نماز کی طرح یا اس سے بھی لمبے دو سجدے کرے

١٢٢٧ : حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۲۲۷: آدم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد بن ابراہیم سے، سعد نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم

الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ الصَّلَاةُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَنَقَصَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَحَقٌّ مَا يَقُوْلُ قَالُوْا نَعَمْ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَالَ سَعْدٌ وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ هٰكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نے ہمیں ظہر یا عصر کی نماز پڑھائی اور سلام پھیرا تو ذوالیدین نے آپؐ سے کہا: یا رسول اللہ! کیا نماز کچھ کم ہوگئی ہے؟ اس پر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے صحابہ سے پوچھا: کیا صحیح ہے جو یہ کہتا ہے؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ تب آپؐ نے دو رکعتیں اور پڑھیں۔ پھر آپؐ نے دو سجدے کئے۔ سعد کہتے تھے: اور میں نے حضرت عروہ بن زبیرؓ کو دیکھا کہ انہوں نے مغرب کی دو رکعتیں پڑھ کر سلام پھیرا اور باتیں بھی کیں۔ پھر جو (رکعت) باقی رہ گئی تھی۔ وہ پڑھی اور دو سجدے کئے اور کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی طرح کیا تھا۔

اطرافه: ۴۸۲، ۷۱۴، ۷۱۵، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۶۰۵۱، ۷۲۵۰۔

تشریح: **سَجْدَةُ السَّهْوِ**: امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک سجدۂ سہو صحت نماز کے لئے بطور شرط واجب ہے۔ مگر امام شافعیؒ کے نزدیک ایسا نہیں، بلکہ مندوبات میں سے ہے۔ امام مالکؒ نے درمیانی راہ اختیار کی ہے۔ ان کے نزدیک کمی کی حالت میں تو سجدۂ سہو واجب ہے اور زیادتی میں مندوب یعنی مستحسن ہے اور بطور استغفار ہے۔ اگر نہ کیا جاوے تو صحت نماز میں کوئی فرق نہیں آتا۔ امام بخاریؒ وجوب سجدۂ سہو کے قائل معلوم ہوتے ہیں۔

(بداية المجتهد، كتاب الصلاة، الباب الثالث من الجملة الرابعة فى سجود السهو، الفصل الأول)

بَاب ٤ : مَنْ لَّمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

جو سہو کے دو سجدوں کے بعد تشہد نہ پڑھے

وَسَلَّمَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا وَقَالَ قَتَادَةُ لَا يَتَشَهَّدُ

اور حضرت انسؓ و حسن بصریؒ نے سلام پھرا اور تشہد نہیں پڑھا اور قتادہ نے کہا: تشہد نہ پڑھے۔

۱۲۲۸ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوْبَ بْنِ

۱۲۲۸: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک بن انس نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے

أَبِي تَمِيْمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيْتَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُوْدِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ

ایوب بن ابی تمیمہ سختیانی سے، ایوب نے محمد بن سیرین سے، انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعتیں پڑھ کر نماز سے فارغ ہوگئے تو آپؐ سے ذوالیدین نے کہا: یا رسول اللہ! نماز کم ہوگئی ہے یا آپؐ بھول گئے ہیں؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا؟ کیا ذوالیدین سچ کہتا ہے؟ لوگوں نے جواب دیا: ہاں۔ تب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے اور دو رکعتیں اور پڑھائیں۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔ پھر اللہ اکبر کہا اور سجدہ کیا جیسے آپؐ سجدہ کیا کرتے تھے یا اس سے لمبا۔ پھر آپؐ نے سر اٹھایا۔

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ تَشَهُّدٌ قَالَ لَيْسَ فِي حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد (بن یزید) نے ہمیں بتایا کہ سلمہ بن علقمہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے محمد (بن سیرین) سے پوچھا: کیا سہو کے دو سجدوں میں تشہد ہوتا ہے؟ تو انہوں نے کہا: از روئے حدیث حضرت ابو ہریرہؓ تشہد نہیں ہوتا۔

اطرافہ: ۴۸۲، ۷۱۴، ۷۱۵، ۱۲۲۷، ۱۲۲۹، ۶۰۵۱، ۷۲۵۰۔

تشریح: **مَنْ لَّمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ:** باب مذکورہ بالا ایک ایسا مسئلہ مدنظر رکھ کر قائم کیا گیا ہے جس کے متعلق چھ اختلاف ہوئے ہیں۔ ایک فریق سجدۂ سہو کے بعد نہ التحیات کا قائل ہے اور نہ سلام پھیرنے کا۔ یہ مذہب حضرت انس بن مالکؓ اور حسن بصریؒ اور عطاء کا ہے۔ اس کے برخلاف امام ابوحنیفہؒ التحیات اور سلام دونوں باتوں کے قائل ہیں۔ ان کے نزدیک سلام سے فارغ ہونے پر سجدہ سہو کیا جائے اور جب سجدۂ سہو سے سر اُٹھائے تو پھر اپنی نماز معمول کے مطابق ختم کرے، یعنی التحیات وغیرہ پڑھ کر۔ امام مالکؒ بھی اس رائے کے صرف انہی

صورتوں میں مؤید ہیں جہاں سلام پھیرنے کے بعد سجدۂ سہو کیا جاتا ہے، یعنی زیادتی کے وقت اگر سلام پھیرنے سے پہلے سجدۂ سہو کیا جائے، تو التحیات کا اعادہ ضروری نہیں۔ یہی مذہب امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ اور جمہور کا ہے۔ بعض فقہاء نے کہا ہے کہ سجدہ سہو کے بعد صرف سلام پھیرے اور بعض نے اسے نمازی پر چھوڑا ہے۔ خواہ سجدۂ سہو کے بعد التحیات پڑھ کر سلام پھیرے خواہ التحیات پڑھے بغیر۔ اس قسم کے اختلاف کی وجہ سے عنوانِ باب میں دو روایتوں کا حوالہ دیا گیا ہے۔ روایت نمبر ۱۲۲۸ سے معلوم ہوتا ہے کہ سلام کے بعد نبی ﷺ سجدۂ سہو کر کے نماز سے فارغ ہو گئے نہ التحیات پڑھی اور نہ سلام پھیرا۔ اسی طرح سلمہ بن علقمہ کی روایت سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ سجدۂ سہو کے بعد التحیات نہیں پڑھی گئی۔ مگر ان کے علاوہ اور لوگوں کی روایتیں ہیں جن کی رو سے التحیات کا پڑھنا ثابت ہے۔ ابوداؤدؒ، ترمذیؒ، ابن حبانؒ اور حاکم ☆ نے حضرت عمرانؓ بن حصین کی ایک روایت نقل کی ہے کہ نبی ﷺ نماز میں بھول گئے تو آپ نے دو سجدۂ سہو کیے۔ پھر التحیات پڑھی اور اس کے بعد سلام پھیرا۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۲۸، ۱۲۹) یہ روایتیں امام بخاریؒ کی شرائط کے مطابق نہیں۔

بَاب ٥: مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

جو سہو کے دو سجدوں میں اللہ اکبر کہے

١٢٢٩: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ مُّحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَكْثَرُ ظَنِّيْ أَنَّهَا الْعَصْرُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيْهِمْ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرَعَانُ

۱۲۲۹: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یزید بن ابراہیم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد (بن سیرین) سے، محمد نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے دوپہر کی دو نمازوں میں سے ایک نماز میں دو رکعتیں پڑھیں۔ محمد بن (سیرین) کہتے تھے: اور میرا غالب گمان یہ ہے کہ وہ عصر کی نماز تھی۔ پھر آپؐ نے سلام پھیرا۔ اس کے بعد آپؐ ایک لکڑی پر ٹیک لگا کر کھڑے ہوئے جو مسجد کے سامنے تھی۔ آپؐ نے اس پر اپنا ہاتھ رکھا اور لوگوں میں حضرت ابوبکر اور حضرت

☆ (ترمذی، کتاب الصلاة، باب ما جاء في التشهد في سجدتي السهو)(ابو داؤد، كتاب الصلاة، باب سجدتي السهو فيهما تشهد والتسليم) (المستدرک علی الصحیحین، کتاب السهو، روایت نمبر ۱۲۰۷، جزءاول، صفحہ ۴۶۹) (صحیح ابن حبان، کتاب الصلاة، باب سجود السهو، ذكر البيان بأن الساجد سجدتي السهو بعد السلام عليه ان يتشهد ثم يسلم ثانيا، روایت نمبر ۲۶۷۰، جزء۶ صفحہ ۳۹۲)

النَّاسِ فَقَالُوْا أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يَدْعُوْهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَنَسِيْتَ أَمْ قَصُرَتْ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ قَالَ بَلَى قَدْ نَسِيْتَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُوْدِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُوْدِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

عمر رضی اللہ عنہما بھی تھے۔ یہ دونوں آپؐ سے بات کرنے میں ہچکچاتے تھے اور لوگوں میں سے جلد باز مسجد سے نکل گئے اور انہوں نے کہا: کیا نماز کم ہوگئی ہے؟ اور ایک شخص نے؛ جسے رسول اللہ ﷺ ذوالیدین فرمایا کرتے تھے: کہا: کیا آپ بھول گئے ہیں یا نماز کم ہوگئی ہے؟ آپؐ نے فرمایا: نہ میں بھولا ہوں نہ نماز کم ہوئی ہے۔ تو اس نے کہا: نہیں بلکہ آپؐ بھول گئے ہیں۔ تب رسول اللہ ﷺ نے دو رکعتیں پڑھیں۔ پھر اس کے بعد سلام پھیرا۔ پھر اللہ اکبر کہا اور سجدہ کیا، جیسے آپؐ سجدہ کیا کرتے تھے یا اس سے لمبا۔ پھر آپؐ نے سر اُٹھایا اور اللہ اکبر کہا۔

اطرافه: ٤٨٢، ٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ٦٠٥١، ٧٢٥٠۔

١٢٣٠: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ حَلِيْفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوْسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُّسَلِّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوْسِ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيْرِ

۱۲۳۰: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے اعرج سے، اعرج نے حضرت عبداللہ بن بُحینہ اسدیؓ سے جو بنی عبدالمطلب کے حلیف تھے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز میں کھڑے ہوگئے جبکہ آپؐ کو بیٹھنا چاہیے تھا۔ جب آپؐ نماز پوری کر چکے تو آپؐ نے سلام پھیرنے سے پہلے دو سجدے کئے۔ ہر سجدہ میں اللہ اکبر کہتے اور آپؐ بیٹھے ہوئے تھے اور لوگوں نے بھی آپؐ کے ساتھ یہ دو سجدے کئے۔ اس بیٹھنے کے بدلے جو آپؐ بھول گئے تھے۔ لیث کی طرح ابن جریج نے بھی ابن شہاب سے اللہ اکبر کہنے کے متعلق روایت کی ہے۔

اطرافه: ٨٢٩، ٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ٦٦٧٠۔

تشریح: مَنْ يُكَبِّرُ فِيْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ: بعض فقہاء کے درمیان یہ بھی اختلاف ہے کہ آیا سلام کے بعد سجدۂ سہو کی نیت سے تکبیر کہے یا سجدہ کی عام تکبیر ہی پر اکتفاء کرے؟ جمہور کا یہ مذہب ہے کہ صرف سجدہ کرتے وقت ہی اللہ اکبر کہے اور یہی مستند احادیث سے ثابت ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۲۹)

بَاب ٦

إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

جب یہ پتہ نہ رہے کہ کتنی نماز پڑھی ہے تین رکعتیں یا چار تو بیٹھے بیٹھے دو سجدے کرے

١٢٣١: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُوْدِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيْبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُوْلُ اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَّدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

۱۲۳۱: معاذ بن فضالہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہشام بن ابی عبداللہ دستوائی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحییٰ بن کثیر سے، یحییٰ نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب نماز کے لئے پکارا جاتا ہے تو شیطان پیٹھ پھیر کر گوز مارتا ہوا چلا جاتا ہے تاکہ وہ اذان نہ سنے۔ جب اذان ختم ہوتی ہے تو وہ آ جاتا ہے۔ پھر جب تکبیر اقامت پر صفیں درست کی جاتی ہیں تو پیٹھ موڑ کر چل دیتا ہے۔ پھر جب نمازی قبلہ رخ ہو کر نماز شروع کرتا ہے تو وہ آ جاتا ہے تا آدمی اور اس کے نفس کے درمیان وسوسے ڈالے۔ کہتا ہے: یہ بات یاد کر وہ یاد کر اور اسے وہ وہ باتیں یاد دِلاتا ہے جو وہ کبھی یاد کرنے کو نہیں تھا۔ آخر آدمی کی یہ حالت ہو جاتی ہے کہ نہیں جانتا کتنی رکعتیں پڑھی ہیں؟ اگر تم میں سے کسی کو پتہ نہ رہے کہ کتنی رکعتیں پڑھی ہیں، تین یا چار؟ تو وہ بیٹھے بیٹھے سجدے کر لے۔

اطرافه: ٦٠٨، ١٢٢٢، ١٢٣٢، ٣٢٨٥.

تشریح: **اِذَا لَمْ يَدْرِ كُمْ صَلَّى ثَلاثًا اَوْ اَرْبَعًا:** شبہ کی حالت میں بھی اسی طرح دوسجدے کئے جائیں جس طرح بھولنے کی حالت میں اور شبہ کی بناء پر نہ کوئی رکعت پڑھی جائے اور نہ کسی فعل کا اعادہ کیا جائے۔ جس کے متعلق شک ہو صرف یقین کی بناء پر کمی پورا کرنے کی اجازت ہے۔

شیطان کے گوز مارنے کی تشریح روایت نمبر۱۲۲۲ کے ذیل میں گذر چکی ہے۔

بَاب ۷: اَلسَّهْوُ فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ

فرضوں اور نفلوں میں بھول جانا

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وِتْرِهِ

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وتر کے بعد دوسجدے کئے۔

۱۲۳۲: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّيْ جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ ذٰلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

۱۲۳۲: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے جب کوئی کھڑا ہو کر نماز پڑھنے لگے تو شیطان آتا ہے اور اس کے لئے نماز مشتبہ کر دیتا ہے، یہاں تک کہ اسے پتہ نہیں رہتا کہ کتنی رکعتیں پڑھیں؟ پس جب تم میں سے کسی کو ایسا اتفاق ہو تو چاہیے کہ وہ بیٹھے بیٹھے دوسجدے کرے۔

اطرافه: ٦٠٨، ١٢٢٢، ١٢٣١، ٣٢٨٥.

تشریح: **اَلسَّهْوُ فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ:** بعض فقہاء نے فرائض اور نوافل کے درمیان سجدہ سہو کرنے یا نہ کرنے سے متعلق ایک فرق ملحوظ رکھا ہے خواہ نفل از قبیلِ سنن ہوں۔ مثلاً امام مالکؒ کہتے ہیں کہ وتر میں اگر دعائے قنوت رہ جائے تو سجدہ سہو کرنے کی ضرورت نہیں۔ کیونکہ قنوت ان کے نزدیک مستحب ہے، واجب نہیں۔ امام شافعیؒ اس کو سنت قرار دیتے ہوئے اس کے ترک کرنے پر سجدہ سہو ضروری قرار دیتے ہیں لیکن اگر ارکانِ نماز میں سے کوئی

فریضہ رہ جائے تو اس کی ادائیگی اور سجدہ سہو دونوں ضروری ہیں۔فقہاء نے اس مسئلے میں کئی اختلافی شقیں پیدا کی ہیں۔ تفصیل کے لئے دیکھئے: بداية المجتهد، كتاب الصلاة، الباب الثالث من الجملة الرابعة فى سجود السهو، الفصل الثالث. نیز دیکھئے: فتح الباری جزء۳صفحہ۱۳۵، ۱۳۶۔عمدۃ القاری جزء۷صفحہ۳۱۴۔

امام بخاریؒ نے ان سب اختلافات کو نظر انداز کر کے اصل مسئلہ اپنی سادہ صورت میں پیش کیا ہے۔سجدہ سہو کے بارے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کا تعلق مطلق نماز کے ساتھ ہے۔الفاظ إذَا قَامَ يُصَلِّيْ میں نہ نمازِ فریضہ کی تخصیص ہے اور نہ نوافل کی اور نہ اس امر کی کہ نماز کے کون سے افعال ترک کرنے پر سجدہ سہو کیا جائے۔

بَاب٨: إِذَا كُلِّمَ وَهُوَ يُصَلِّيْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

اگر کسی سے بات کی جائے جبکہ وہ نماز پڑھ رہا ہو اور وہ اپنے ہاتھ سے اشارہ کرے اور بات سنے

١٢٣٣: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَرْسَلُوْهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَقَالُوْا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيْعًا وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُلْ لَّهَا إِنَّا أُخْبِرْنَا عَنْكِ أَنَّكِ تُصَلِّيْنَهُمَا وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ

۱۲۳۳: یحیٰی بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبداللہ) بن وہب نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عمرو (بن حارث) نے بکیر سے، بکیر نے کریب سے روایت کرتے ہوئے بتایا کہ حضرت ابن عباس، حضرت مسور بن مخرمہ اور حضرت عبدالرحمٰن بن ازہر رضی اللہ عنہم نے ان کو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس بھیجا اور کہا: ہم سب کی طرف سے ان کو سلام کہیں اور ان سے عصر کی نماز کے بعد دو رکعتوں کی بابت پوچھیں اور ان سے کہیں: ہمیں بتایا گیا ہے کہ آپ پڑھا کرتی ہیں۔ حالانکہ ہمیں یہ حدیث پہنچی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے روکا تھا اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا کہ میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما کے ساتھ ہو کر لوگوں کو مار مار کر ان سے

الْخَطَّابِ عَنْهَا قَالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُوْنِي فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّوْنِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُوْنِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيْهِمَا حِيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِيْ نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قُوْمِيْ بِجَنْبِهِ فَقُوْلِي لَهُ تَقُوْلُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُوْلَ اللهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيْهِمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِيْ عَنْهُ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ

روکا کرتا تھا۔ کریب نے کہا: میں حضرت عائشہؓ کے پاس گیا اور میں نے انہیں وہ پیغام پہنچایا جس کے لئے مجھے بھیجا تھا۔ تو انہوں نے کہا: حضرت ام سلمہؓ سے پوچھو: میں ان (لوگوں) کے پاس واپس گیا اور حضرت عائشہؓ نے جو کہا تھا۔ میں نے انہیں بتایا تو انہوں نے اسی پیغام کے ساتھ مجھے حضرت ام سلمہؓ کی طرف لوٹایا؛ جس کے ساتھ مجھے حضرت عائشہؓ کی طرف بھیجا تھا۔ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے کہا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے منع کرتے ہوئے سنا تھا۔ پھر میں نے آپؐ کو دیکھا کہ جب آپؐ نے عصر کی نماز پڑھ لی تو آپؐ نے یہ دو رکعتیں بھی پڑھیں۔ پھر آپؐ میرے ہاں آئے، تو اس وقت انصار میں سے بنی حرام قبیلہ کی کچھ عورتیں میرے پاس تھیں۔ میں نے آپؐ کے پاس ایک لڑکی کو بھیجا اور کہا: تم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کھڑے ہو کر آپؐ سے کہنا: ام سلمہؓ آپ سے پوچھتی ہے: یارسول اللہ! میں نے آپؐ کو ان دو رکعتوں سے منع کرتے ہوئے سنا تھا اور اب میں دیکھتی ہوں کہ آپؐ یہ پڑھ رہے ہیں۔ اگر آپؐ نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا تو پیچھے ہٹ جانا۔ لڑکی نے جا کر ایسا ہی کیا تو آپ نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا اور وہ پیچھے ہٹ گئی۔ جب آپؐ نماز سے فارغ ہوئے تو آپؐ نے فرمایا: ابوامیہ کی بیٹی! تو نے نماز عصر کے بعد کی دو

فَشَغَلُوْنِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ.

رکعتوں کی بابت پوچھا ہے اور بات یہ ہے کہ عبدالقیس کے کچھ لوگ میرے پاس آئے تھے۔ انہوں نے مجھے مشغول رکھا۔ دو رکعتیں نہیں پڑھنے دیں جو کہ ظہر کے بعد ہوتی ہیں سو یہ وہی دو رکعتیں ہیں۔

اطرافہ: ۴۳۷۰۔

تشریح: **اِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّيْ فَاَشَارَ بِيَدِهٖ وَاسْتَمَعَ:** نمازی سے اگر کوئی دوسرا شخص بات کرے تو کیا نماز فاسد ہو جائے گی؟ جمہور نے روایت نمبر۱۲۳۳ سے استدلال کرتے ہوئے یہی فتویٰ دیا ہے کہ فاسد نہیں ہوگی۔ امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں جواب محذوف کر کے اپنی رائے یہاں ظاہر نہیں کی۔ اگلے باب کے عنوان میں حضرت کریبؒ کی اسی روایت کا حوالہ دیتے ہوئے نماز میں اشارہ کرنے سے متعلق کئی روایتیں نقل کی ہیں۔ حضرت کریبؒ کی مذکورہ بالا روایت سے ظاہر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے نفل پڑھنے کی حالت میں سوال کیا گیا تو آپؐ نے سائل کو ٹھہرنے کے لئے اشارہ فرمایا اور روایت نمبر۱۲۳۴ سے ظاہر ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں شامل نہیں تھے اور حضرت ابوبکرؓ نمازِ فریضہ پڑھا رہے تھے تو آپؐ نے ان کو اشارہ کیا کہ اپنی جگہ ٹھہرے رہیں اور روایت نمبر۱۲۳۵ سے ظاہر ہے کہ حضرت عائشہؓ نوافل پڑھ رہی تھیں کہ حضرت اسماءؓ نے ان سے دریافت کیا اور روایت نمبر۱۲۳۶ سے ظاہر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے نمازِ فریضہ کی حالت میں اشارہ فرمایا کہ بیٹھ جائیں۔ اس روایت کے آخر میں الفاظ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهٖ خاص طور پر قابلِ غور ہیں۔ جب بحالتِ نماز نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اشارہ کرنے یا آپؐ سے بات کرنے سے نماز میں خلل واقع نہیں ہوا تو بعض فقہاء کا نماز کے فاسد ہونے سے متعلق فتویٰ دینا درست نہیں۔ امام موصوفؒ نے باب نمبر۸ کا عنوان ''اِذَا'' سے قائم کر کے جواب مابعد کے باب اور اس کی روایات کی ترتیب میں مقدر کر دیا ہے۔

بَاب ۹: اَلْإِشَارَةُ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں اشارہ کرنا

قَالَهُ كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اسے حضرت کریبؒ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے، حضرت ام سلمہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا۔

۱۲۳۴: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

۱۲۳۴: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یعقوب بن عبدالرحمٰن نے ہمیں بتایا۔ انہوں

أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ فَحُبِسَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَّكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ بِلَالٌ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوْفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيْقِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُّصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضی اللہ عنہ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَلَمَّا

نے ابوحازم (سلمہ بن دینار) سے، ابوحازم نے حضرت سہل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر پہنچی کہ بنی عمرو بن عوف کے درمیان کچھ جھگڑا ہوا ہے۔ آپؐ اپنے ساتھ بعض صحابہؓ کو لے کر ان میں صلح کرانے کے لئے گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (وہاں) رک گئے اور نماز کا وقت آ پہنچا۔ حضرت بلالؓ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور کہا: ابوبکر! رسول اللہ ﷺ تو رک گئے اور نماز کا وقت بھی ہو گیا ہے۔ کیا آپ لوگوں کی امامت کریں گے؟ انہوں نے کہا: اچھا اگر تم چاہتے ہو۔ حضرت بلالؓ نے تکبیرِ اقامت کہی اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ آگے بڑھے اور لوگوں کے لئے اللہ اکبر کہا اور رسول اللہ ﷺ بھی صفوں میں سے چلتے ہوئے آگئے اور پہلی صف میں کھڑے ہو گئے اور لوگوں نے تالیاں بجانی شروع کر دیں۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نماز میں اِدھر اُدھر دھیان نہیں کرتے تھے۔ جب لوگوں نے بہت تالیاں بجائیں تو انہوں نے مڑ کر دیکھا تو معلوم ہوا کہ رسول اللہ ﷺ موجود ہیں اور رسول اللہ ﷺ نے انہیں اشارہ کیا کہ نماز پڑھاؤ۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے اور اللہ تعالیٰ کی حمد کی اور اُلٹے پاؤں پیچھے ہٹے۔ یہاں تک کہ صف میں کھڑے ہو گئے اور رسول اللہ ﷺ آگے بڑھے

فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِيْنَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيْقِ إِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَّابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِيْنَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ اللهِ إِلَّا الْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِيْنَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُّصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ.

اور آپؐ نے لوگوں کو نماز پڑھائی۔ جب آپؐ فارغ ہوئے تو لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے۔ آپؐ نے فرمایا: لوگو! تمہیں نماز میں کوئی امر پیش آئے تو تم تالیاں بجانے لگتے ہو۔ تالی بجانا تو عورتوں کے لئے ہے۔ جسے نماز میں کوئی بات پیش آئے تو چاہیے کہ سبحان اللہ کہے۔ جس وقت سبحان اللہ کہے گا تو جو بھی سنے گا اس کی طرف متوجہ ہوگا۔ ابوبکرؓ! جب میں نے تمہیں اشارہ کیا تھا تو تمہیں کس بات نے روکا کہ لوگوں کو نماز پڑھاتے؟ حضرت ابوبکرؓ نے کہا: ابوقحافہ کے بیٹے کے لئے یہ زیبا نہ تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے آگے ہو کر نماز پڑھائے۔

اطرافه: ٦٨٤، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ٢٦٩٠، ٢٦٩٣، ٧١٩٠.

١٢٣٥: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ تُصَلِّي قَائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ

۱۲۳۵: یحییٰ بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبداللہ) بن وہب نے مجھ سے بیان کیا، (کہا:) (سفیان) ثوری نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ہشام سے، ہشام نے فاطمہ (بنت منذر) سے، فاطمہ نے حضرت اسماءؓ سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس گئی اور وہ کھڑی نماز پڑھ رہی تھیں اور لوگ بھی کھڑے تھے۔ میں نے کہا: لوگوں کی کیا حالت ہے؟ تو اُنہوں نے اپنے سر سے آسمان کی طرف اشارہ کیا۔ میں نے کہا: کیا کوئی نشان ہے؟ تو انہوں نے سر سے اشارہ کیا۔ یعنی ہاں۔

اطرافه: ٨٦، ١٨٤، ٩٢٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦١، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧.

١٢٣٦: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوْا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوْا.

اطرافه: ٦٨٨، ١١١٣، ٥٦٥٨۔

۱۲۳۶: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ہشام سے، ہشام نے اپنے باپ (عروہ بن زبیر) سے، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نبی ﷺ کی زوجہ سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی ﷺ نے اپنے گھر میں بیٹھ کر نماز پڑھی اور آپؐ بیمار تھے اور کچھ لوگوں نے بھی آپؐ کے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھی۔ آپؐ نے انہیں اشارہ کیا کہ بیٹھ جاؤ۔ جب فارغ ہوئے تو فرمایا: امام تو اس لئے مقرر ہوا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے۔ اس لئے جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سر اُٹھائے تم بھی سر اُٹھاؤ۔

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

۲۳- كِتَابُ الْجَنَائِزِ

بَاب ۱ : فِي الْجَنَائِزِ

جو حکم جنازوں کے بارے میں آیا ہے

وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَقِيْلَ لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَلَيْسَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحٌ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ.

اور وہ شخص جس کا آخری سخن لَا اِلٰـهَ اِلَّا اللّٰـهُ ہو اور وہب بن منبہ سے کہا گیا: کیا لَا اِلٰـهَ اِلَّا اللّٰـهُ جنت کی چابی نہیں ہے؟ تو انہوں نے کہا: کیوں نہیں، لیکن کوئی بھی ایسی چابی نہیں جس کے دندانے نہ ہوں۔ سو اگر تم ایسی چابی لاؤ گے جس کے دندانے ہیں تو تمہارے لئے کھل جائے گا ورنہ نہیں کھلے گا۔

۱۲۳۷ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُوْنٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ عَنِ الْمَعْرُوْرِ ابْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَّبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَّاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ.

۱۲۳۷: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہم سے مہدی بن میمون نے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) واصل (بن حیان) احدب نے ہمیں بتایا۔ واصل نے معرور بن سوید سے، معرور نے حضرت ابوذر (غفاری) رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے رب کی طرف سے ایک آنے والا میرے پاس آیا اور اس نے مجھے بتایا یا آپ نے فرمایا اس نے مجھے بشارت دی کہ جو میری امت سے ایسی حالت میں مرے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی چیز کو بھی شریک نہیں ٹھہراتا تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔ میں نے کہا: گو اس نے زنا کیا ہو، گو اس نے چوری کی ہو؟ فرمایا: گو اس نے زنا کیا ہو، گو اس نے چوری کی ہو۔

اطرافه: ۱٤۰۸، ۲۳۸۸، ۳۲۲۲، ۵۸۲۷، ٦۲٦۸، ٦٤٤۳، ٦٤٤٤، ۷٤۸۷.

۱۲۳۸ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيْقٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَّاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَّاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

اطرافه: ۴۴۹۷، ۶۶۸۳۔

۱۲۳۸: عمر بن حفص نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) میرے باپ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) اعمش نے ہمیں بتایا، (کہا:) شقیق (بن سلمہ) نے ہمیں بتایا کہ حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو اللہ تعالیٰ کا کسی کو شریک ٹھہراتے ہوئے مرے گا وہ آگ میں داخل ہوگا اور میں (یعنی عبداللہ بن مسعودؓ) کہتا ہوں: جو شخص ایسی حالت میں مرے کہ وہ کسی کو بھی اللہ تعالیٰ کا شریک نہ ٹھہراتا ہو تو جنت میں داخل ہوگا۔

تشریح: **مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهٖ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ:** عنوانِ باب میں ان روایتوں کی طرف اشارہ کیا گیا ہے جنہیں ابوداؤدؒ اور حاکمؒ نے اپنی مسندوں میں حضرت معاذ بن جبلؓ سے نقل کیا ہے اور جن میں یہ الفاظ آتے ہیں: قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ مَنْ كَانَ اٰخِرُ كَلَامِهٖ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ (ابو داؤد، كتاب الجنائز، باب في التلقين) (المستدرک علی الصحيحين. كتاب الجنائز. باب من كان آخر كلامه لااله الا الله دخل الجنة) امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں مَنْ كَانَ اٰخِرُ كَلَامِهٖ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہہ کر اس کا جواب حذف کر دیا ہے اور وہب بن منبہ کی تاویل درج کر کے اس کا مفہوم واضح کیا ہے۔ کلمہ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ چابی تو ہے بشرطیکہ اس چابی کے کام کرنے والے اجزاء بھی موجود ہوں یعنی اقرارِ توحید کے ساتھ اقرارِ رسالت و اعمالِ صالحہ بھی ہوں تب جنت کا دروازہ کھولا جائے گا۔ بیہقی نے اپنی کتاب شعب الایمان میں جہاں حضرت معاذ بن جبلؓ کی مشار الیہا روایت نقل کی ہے، وہاں یہ الفاظ بھی بیان کئے ہیں: وَلٰكِنْ مِفْتَاحٌ بِلَا اَسْنَانٍ فَاِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهٗ اَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ وَاِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۴۲) اس ضمن میں دیکھئے کتاب الایمان تشریح باب ۱۵ تا باب ۱۸، باب ۲۲، باب ۲۵، باب ۳۳۔

وَاِنْ زَنَا وَاِنْ سَرَقَ: حضرت ابوذر غفاریؓ نے تعجب سے جو یہ دریافت کیا کہ خواہ وہ چوری کرے اور خواہ وہ زنا کرے تو اس کی یہ وجہ معلوم ہوتی ہے کہ ان کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد یاد تھا: لَا يَزْنِي الزَّانِي حِيْنَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بخاری، کتاب الحدود، باب السارق حين يسرق، روایت نمبر۶۷۸۲) یعنی انسان مومن ہو کر زنا نہیں کرتا۔ اقرار لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کے دراصل یہ معنی ہیں کہ اقرار کرنے والے نے اللہ تعالیٰ کے احکام کے مقابل پر اپنے نفس اور اس کی شہوات کو مغلوب کر لیا ہے: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا کا یہی مفہوم ہے کہ اس کے نفس میں موت کے وقت دوئی کا شائبہ نہیں رہا اور یہ کہ وہ کامل توحید پر قائم تھا۔ ایسے شخص کے سابقہ گناہ خواہ زنا اور چوری سے تعلق رکھتے ہوں یقیناً بے اثر ہوں گے، یعنی توحید پر قائم ہونے کے ساتھ انسان کے سابقہ گناہ معاف ہو جاتے ہیں اور اس کے اور جنت کے درمیان حائل نہیں ہوتے۔ اس تعلق میں مزید دیکھئے کتاب المظالم تشریح باب نمبر۱۔

بَاب ٢ : اَلْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

جنازوں کے ساتھ جانے کا حکم

١٢٣٩ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ الْمَرِيْضِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِيْ وَنَصْرِ الْمَظْلُوْمِ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيْتِ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيْرِ وَالدِّيْبَاجِ وَالْقَسِّيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ.

۱۲۳۹: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اشعث (ابن ابی شعثاء) سے روایت کی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے معاویہ بن سوید بن مقرن کو حضرت براء (بن عازب) رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہوئے سنا کہ وہ کہتے تھے: ہمیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سات باتیں کرنے کا حکم دیا اور سات ہی باتوں سے ہمیں روکا۔ ہمیں حکم دیا کہ ہم جنازوں کے ساتھ جایا کریں، بیمار کی عیادت کریں، دعوت دینے والے کی دعوت قبول کریں، مظلوم کی مدد کریں، قسم کو پورا کریں، سلام کا جواب دیا کریں، چھینکنے والے کو دعا دیں اور چاندی کے برتن، سونے کی انگوٹھی، ریشمی کپڑے اور دیباج اور قسی اور استبرق (پہننے) سے ہمیں منع فرمایا۔

اطرافہ: ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤.

١٢٤٠ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى

۱۲۴۰: محمد (ذہلی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عمرو بن ابی سلمہ (تنیسی) نے ہمیں بتایا۔ اوزاعی سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: ابن شہاب نے ہمیں خبر دی، کہا: سعید بن مسیّب نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيْضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَ تَشْمِيْتُ الْعَاطِسِ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ.

کو یہ فرماتے سنا: مسلمان پر مسلمان کے حق پانچ ہیں۔ سلام کا جواب دینا، بیمار کی عیادت کرنا، جنازوں کے ساتھ جانا، دعوت قبول کرنا اور چھینکنے والے کو دعا دینا۔ (عمرو بن ابی سلمہ کی طرح) عبدالرزاق نے (بھی) اس (حدیث) کو بیان کیا، کہا: معمر نے ہمیں بتایا اور سلامہ نے عقیل سے سن کر اس کو روایت کیا۔

تشریح: اَلْاَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ: باب۲ کے عنوان سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ کے نزدیک جنازہ کے ساتھ جانا واجب ہے۔ بعض فقہاء کے نزدیک اَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ میں امر بمعنی حکم نہیں بلکہ بمعنے قول ہے۔ لیکن دوسری روایت کے الفاظ (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ) وجوب جنازہ پر دلالت کرتے ہیں۔ مزید تفصیل کے لیے دیکھئے تشریح باب ۵۷و۵۸۔

بَاب۳: اَلدُّخُوْلُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ

میت کے پاس مرنے کے بعد جانا جبکہ اسے کفن میں لپیٹا ہوا ہو۔

١٢٤١-١٢٤٢: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

۱۲۴۱، ۱۲۴۲: بشر بن محمد نے ہم سے بیان کیا، کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: معمر اور یونس نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے۔ وہ کہتے تھے: ابوسلمہ نے مجھے بتایا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ نے ان سے بیان کیا۔ کہتی تھیں: حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اپنے مکان سے جو سُنح میں تھا گھوڑے پر سوار ہو کر آئے اور اتر کر مسجد میں گئے اور لوگوں سے بات نہیں کی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس اندر آئے اور سیدھے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف گئے اور آپؐ کو

وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدِ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ فَأَبَى فَقَالَ اجْلِسْ فَأَبَى فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوْا عُمَرَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوْتُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ ۚ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۭ أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ۭ وَمَنْ يَّنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَّضُرَّ اللهَ شَيْئًا ۭ وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِيْنَ

(آل عمران: ۱۴۵)

دھاریوں والی چادر سے ڈھانپا ہوا تھا۔ (حضرت ابوبکرؓ) نے آپؐ کے منہ سے کپڑا اٹھایا۔ پھر آپؐ پر جھکے اور آپؐ کا بوسہ لیا اور پھر رو پڑے اور کہا: اے اللہ کے نبی! میرے ماں باپ آپؐ پر قربان۔ اللہ تعالیٰ آپؐ پر دو موتیں اکٹھی نہیں کرے گا۔ وہ موت جو اللہ تعالیٰ ☆ نے آپؐ کے لئے مقدر کی ہوئی تھی آپؐ پر وارد ہو چکی ہے۔ ابوسلمہ کہتے تھے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ باہر آئے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ لوگوں سے باتیں کر رہے تھے۔ (حضرت ابوبکرؓ) نے کہا: بیٹھو۔ وہ نہ مانے۔ پھر کہا: بیٹھو وہ نہ مانے۔ اس پر حضرت ابوبکرؓ نے کلمۂ شہادت پڑھا اور لوگ ان کی طرف بڑھے اور حضرت عمرؓ کو چھوڑ دیا تو حضرت ابوبکرؓ نے کہا: اما بعد۔ اگر تم میں سے کوئی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی پرستش کرتا تھا تو یہ دیکھو محمد صلی اللہ علیہ وسلم فوت ہو چکے ہیں اور جو اللہ کی پرستش کرتا تھا اسے یقین رکھنا چاہیے کہ اللہ زندہ ہے وہ کبھی مرنے والا نہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اور محمدؐ تو ایک پیغمبر ہی ہے اس سے پہلے بھی پیغمبر فوت ہو چکے ہیں۔ {پس کیا اگر یہ بھی وفات پا جائے یا قتل ہو جائے تو تم اپنی ایڑیوں کے بل پھر جاؤ گے؟ اور جو بھی اپنی ایڑیوں کے بل پھر جائے گا تو وہ ہرگز اللہ کو کوئی نقصان نہیں پہنچا سکے گا۔ اور اللہ یقیناً شکر گزاروں کو جزا دے گا۔}

☆ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں "كُتِبَتْ عَلَيْكَ" کی بجائے "كَتَبَ اللهُ عَلَيْكَ" کے الفاظ ہیں۔ (فتح الباری جزء ۳ حاشیہ صفحہ ۱۴۷)

فَوَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُوْنُوْا يَعْلَمُوْنَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَتْلُوْهَا.

اللہ کی قسم! ایسا معلوم ہوتا تھا کہ جیسے لوگ اس وقت تک کہ حضرت ابوبکرؓ نے اسے پڑھا، جانتے ہی نہ تھے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت بھی نازل کی تھی اور گویا لوگوں نے حضرت ابوبکرؓ سے اس آیت کا علم حاصل کیا ہے، پھر تو جس انسان کو سنو وہ یہی آیت پڑھ رہا تھا۔

اطراف الحدیث۱۲۴۱: ۳۶۶۷، ۳۶۶۹، ۴۴۵۲، ۴۴۵۵، ۵۷۱۰۔

اطراف الحدیث۱۲۴۲: ۳۶۶۸، ۳۶۷۰، ۴۴۵۳، ۴۴۵۴، ۴۴۵۷، ۵۷۱۱۔

١٢٤٣: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتُسِمَ الْمُهَاجِرُوْنَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُوْنٍ فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِيْ تُوُفِّيَ فِيْهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيْكِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللهُ فَقَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ

۱۲۴۳: یحییٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: خارجہ بن زید بن ثابت نے مجھے بتایا کہ حضرت امّ العلاءؓ نے جو ایک انصاری عورت تھیں جنہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیعت کی ہوئی تھی، انہیں بتایا۔ مہاجرین قرعہ ڈال کر تقسیم کر دئے گئے۔ حضرت عثمان بن مظعونؓ ہمارے حصہ میں آئے اور ہم نے ان کو اپنے گھروں میں مہمان رکھا۔ پھر وہ اس بیماری میں مبتلا ہوئے جس میں انہوں نے وفات پائی۔ جب وہ فوت ہوئے اور انہیں غسل دیا گیا اور وہ اپنے ہی کپڑوں میں کفنائے گئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اندر آئے۔ میں نے کہا: اے ابوالسائب (عثمان بن مظعونؓ)! تم پر اللہ کی رحمت ہو۔ تمہاری نسبت میری گواہی ہے کہ ضرور ہی اللہ تعالیٰ نے تمہیں عزت دی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا پتہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو عزت دی ہے؟ میں نے کہا: یارسول اللہ! میرا باپ آپؐ پر قربان۔ پھر اللہ اور کس کو عزت دے گا؟ تو آپؐ نے فرمایا: اس کی تو یہ حالت ہے کہ اس پر موت وارد ہو چکی ہے اور بخدا میں اس کے لئے بھلائی ہی کی امید رکھتا

الْيَقِيْنُ وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللهِ مَا أَدْرِيْ وَأَنَا رَسُوْلُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

ہوں اور اللہ کی قسم مجھے بھی معلوم نہیں حالانکہ میں اللہ کا رسول ہوں کہ میرے ساتھ کیا گزرے گی۔ حضرت امّ العلاءؓ کہتی تھیں: بخدا اس کے بعد تو میں کسی کی نسبت کبھی نہیں کہونگی کہ وہ پاک ہے۔

حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيْدَ عَنْ عُقَيْلٍ مَا يُفْعَلُ بِهِ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ وَمَعْمَرٌ.

سعید بن عُفیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث نے ہمیں اس طرح بتایا اور نافع بن یزید نے عُقیل سے روایت کرتے ہوئے یہ الفاظ نقل کئے (کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:) میں نہیں جانتا کہ اس کے ساتھ کیا سلوک کیا جائے گا اور (عُقیل کی طرح) شعیب اور عمرو بن دینار اور معمر نے بھی یہ حدیث بیان کی۔

اطرافه: ۲۶۸۷، ۳۹۲۹، ۷۰۰۳، ۷۰۰٤، ۷۰۱۸.

۱۲٤٤: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِيْ وَيَنْهَوْنِيْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْكِيْنَ أَوْ لَا تَبْكِيْنَ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوْهُ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرًا رضی اللہ عنہ

۱۲۴۴: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) غندر نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے محمد بن منکدر سے سنا۔ وہ کہتے تھے: میں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے سنا۔ انہوں نے کہا: جب میرے باپ کو شہید کیا گیا تو میں ان کے چہرے سے کپڑا اُتار کر رونے لگا اور لوگ مجھے روکتے تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم مجھے نہیں روکتے تھے۔ میری پھوپھی حضرت فاطمہؓ بھی رونے لگیں۔ تب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم روئے یا نہ روئے؛ اس وقت تک کہ تم نے اس کو اُٹھایا ملائکہ اپنے پروں سے اس پر سایہ کئے رہے ہیں۔ (شعبہ کی طرح) ابن جریج نے بھی یہ روایت بیان کی۔ (محمد) بن منکدر نے مجھے بتایا۔ انہوں نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے سنا۔

اطرافه: ۱۲۹۳، ۲۸۱٦، ٤٠۸۰.

تشریح: **اَلدُّخُولُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ:** نخعیؒ وغیرہ کا خیال ہے کہ میت کو سوائے نہلانے والے اور اس کے رشتہ داروں کے اور کوئی نہ دیکھے۔ اس قسم کے خیالات کے ردّ میں مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۴۸) حضرت عائشہؓ، حضرت امّ العلاءؓ اور حضرت جابرؓ کی روایتوں سے استدلال کیا گیا ہے کہ مرنے کے بعد میت کو جا کر دیکھنا نبی ﷺ کی عادت تھی۔ روایت نمبر ۱۲۴۱، ۱۲۴۲ میں حضرت ابوبکرؓ کے الفاظ لَا يَجْمَعُ اللّٰهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ سے یہ مراد لی گئی ہے کہ یہ نہیں ہوگا کہ زندہ کر کے پھر آپؐ پر موت وارد کی جائے۔ جیسا کہ حضرت عمرؓ وغیرہ کا خیال تھا کہ آپؐ تھوڑے عرصہ کے لئے فوت ہوئے ہیں دوبارہ زندہ ہو کر منافقین کا قلع قمع کریں گے اور دوسرے یہ کہ جہاں تک آپؐ کی جسمانی وفات کا تعلق ہے وہ تو ہو چکی مگر آپؐ کی روحانی موت کبھی نہ ہوگی آپؐ روحانی طور پر ہمیشہ کے لیے زندہ رسول ہیں اور آپؐ کی تعلیم بھی ہمیشہ کے لیے ہے، اس پر کبھی موت نہیں آئے گی۔

فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ: حضرت ابوبکرؓ نے وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. (آل عمران: ۱۴۵) سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات پر استدلال کیا ہے کہ یہ کوئی انوکھی بات نہ تھی۔ اللہ تعالیٰ نے پہلے ہی بتا دیا تھا کہ جس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے تمام رسول فوت ہو چکے ہیں، آپؐ بھی فوت ہو جائیں گے۔ قَدْ خَلَتْ کے معانی ہیں گزر گئے۔ ان کا یہ گزرنا موت ہی کے ذریعہ سے ہوا ہے جیسا کہ آیت کے اگلے حصہ میں أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ کے الفاظ سے اس جگہ مرنے کی تشریح کر دی گئی ہے۔ یعنی کیا اگر یہ مر جائے یا قتل کیا جائے تو تم اپنی ایڑیوں کے بل پھر جاؤ گے۔ اس سے پہلے بھی نبی گزر گئے کوئی طبعی موت سے اور کوئی غیر طبعی موت یعنی قتل وغیرہ سے۔ قَدْ خَلَتْ کے بعد مَاتَ اور قُتِلَ سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ خلت سے وہی گزرنا مراد ہے جو طبعی یا غیر طبعی موت سے ہوا کرتا ہے۔ اس مضمون کی تفصیل کے لیے دیکھئے: تحفہ گولڑویہ، روحانی خزائن جلد نمبر ۱۷ صفحہ ۹۳۔ نیز تحفہ غزنویہ، روحانی خزائن جلد نمبر ۱۵ صفحہ ۵۸۲)

وَاللّٰهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللّٰهِ مَا يُفْعَلُ بِي: یہ بات آنحضرت ﷺ نے سورۂ احقاف کی اس آیت کے مطابق فرمائی ہے: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (الاحقاف: ۱۰) {تو کہہ دے میں رسولوں میں سے پہلا تو نہیں ہوں اور میں نہیں جانتا کہ مجھ سے اور تم سے کیا سلوک کیا جائے گا۔} یہ سورۃ مکی ہے اور اس کے بعد کی سورۃ فتح میں جو مدینہ میں نازل ہوئی ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (الفتح: ۳) {تا کہ اللہ تجھے تیری ہر سابقہ اور ہر آئندہ ہونے والی لغزش بخش دے۔} اس آیت میں آپؐ کو کامل مغفرت کی بشارت دی گئی ہے۔ اس لئے بعض شارحین کا خیال ہے کہ اس کے بعد آپؐ نے اپنے اور بعض اور صحابہؓ کے متعلق یقینی طور پر اطلاع دی کہ آپؐ اور وہ جنت میں داخل ہوں گے (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۴۹) باوجود اس یقینی بشارت کے آیت فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ (السجدہ: ۱۸) کے مطابق تفصیلی طور پر کسی کو علم نہیں کہ حیاتِ آخرت میں کیا کیا نعمتیں اور کیا کیا ترقیاں مقدر ہیں۔ اجمالی علم اور تفصیلی علم کے درمیان بڑا فرق ہے۔ آنحضرت ﷺ سے متعلق مغفرت کی بشارت جو سورۂ فتح میں وارد ہوئی ہے۔ اس کی تشریح کے لئے دیکھئے کتاب التفسیر، سورۃ الفتح، باب ليغفر لک اللّٰه ما تقدم من ذنبک۔

بَاب ٤ : اَلرَّجُلُ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنفْسِهِ

جوآدمی میت والوں کوموت کی خبرخود دے

١٢٤٥: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

١٢٤٥: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے سعید بن مسیّب سے، سعید نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نجاشیؓ کے مرنے کی خبر اُسی دن دی تھی جس دن وہ فوت ہوا۔ آپؐ عیدگاہ کو گئے اور لوگوں کو صفیں بندھوائیں اور چار تکبیریں کہیں۔

اطرافه: ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١۔

١٢٤٦: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيْبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيْبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيْبَ وَإِنَّ عَيْنَيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَذْرِفَانِ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ.

١٢٤٦: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ایوب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حمید بن ہلال سے، حمید نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی ﷺ نے فرمایا: زیدؓ نے جھنڈا لیا۔ وہ شہید ہوئے۔ پھر جعفرؓ نے اسے لیا۔ وہ بھی شہید ہوئے۔ پھر عبداللہ بن رواحہؓ نے اسے لیا۔ وہ بھی شہید ہوئے۔ (آپؐ یہ فرماتے جاتے تھے) اور حالت یہ تھی کہ آپؐ کی آنکھوں سے آنسو بہ رہے تھے۔ پھر حضرت خالدؓ بن ولید نے اسے بغیر سردار ہونے کے لیا اور انہیں فتح ہوئی۔

اطرافه: ٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢۔

تشریح: **اَلرَّجُلُ یَنْعٰی اِلٰی اَھْلِ الْمَیِّتِ بِنَفْسِہٖ:** زمانہ جاہلیت میں یہ رسم تھی کہ موت کی خبر کا اعلان کرنے کے لئے ایک سوار بھیجا جاتا تھا، جو گھر گھر اور بازاروں میں منادی کرتا اور جس قدر اجتماع کسی کی موت پر ہوتا اسی قدر فخر کیا جاتا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس قسم کے اعلانوں اور اجتماعوں سے روک دیا۔ ابن ماجہؒ اور ترمذی نے حضرت حذیفہؓ کی یہ روایت نقل کی ہے: اِنِّیْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ بِاُذُنَیَّ هَاتَیْنِ یَنْهٰی عَنِ النَّعْیِ. (ابن ماجه. کتاب ما جاء فی الجنائز. باب ما جاء فی النهی عن النعی) (ترمذی. کتاب الجنائز. باب ما جاء فی کراهیة النعی) میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے دونوں کانوں سے اعلانِ موت کرنے سے روکتے سنا اور اسی وجہ سے اگر حضرت حذیفہؓ کے ہاں کوئی موت کا واقعہ ہو جاتا، تو وہ اطلاع دینے سے روک دیتے اور کہتے: اِنِّیْ اَخَافُ اَنْ یَّکُوْنَ نَعْیًا میں ڈرتا ہوں کہ یہ اطلاع اعلانِ موت نہ ہو جائے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۵۱) مگر جیسے زمانہ جاہلیت کا طریق از قبیل افراط تھا یہ طریق تفریط ہے۔

اسلام نے خویش و اقرباء کو اطلاع دینے سے نہیں روکا بلکہ اس سے روکا ہے کہ لوگوں کو تشویش میں ڈالے۔ فلسفہ موت پر غور کرنے سے مشیئتِ الٰہی یہی معلوم ہوتی ہے کہ موت اپنا کام ایسے طریق سے کرے کہ اس کا المناک اثر ایک خاص دائرہ میں محدود رہے اور باقی دنیا اطمینان سے اپنا کام کرتی رہے۔ غرض موت کی خبر دینا فی ذاتہٖ معیوب نہیں بلکہ وہ طریق معیوب ہے جو ایسے موقعوں پر مشرک اقوام میں رائج تھا اور اب بھی بعض جگہ ہے۔ امام بخاریؒ نے روایت نمبر ۱۲۴۵، ۱۲۴۶ سے مسئلہ مذکور کے جواز کا استدلال کیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ اطلاعیں خارجی ذرائع کی بنا پر نہ تھیں بلکہ اَز قبیل مکاشفہ یا رؤیا تھیں جو پوری ہوئیں۔ یہ واقعات کتاب الجنائز اور کتاب المغازی میں مفصل مذکور ہیں۔ بعض کا خیال ہے کہ جب نجاشیؓ کی موت کا آپؐ نے اعلان فرمایا تو اس وقت مدینہ میں اس کے رشتہ داروں میں سے مخمر بن اخی النجاشی موجود تھے جو حضرت جعفرؓ بن ابی طالب کے ساتھ مدینہ میں آئے تھے۔ اس مناسبت سے اور اس لئے کہ مسلمان ہی درحقیقت نجاشیؓ کا جو مسلمان ہو چکے تھے جنازہ پڑھنے کے اہل تھے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۵۱)

روایت نمبر ۱۲۴۶ میں جنگ موتہ کی طرف اشارہ ہے جو شام کی سرحد پر ہوئی۔ اس جنگ میں حضرت زید بن حارثہؓ سپہ سالار مقرر ہوئے تھے جو آزاد شدہ غلام تھے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا کہ اگر وہ شہید ہو جائیں تو حضرت جعفرؓ اور یہ شہید ہو جائیں تو حضرت عبداللہ بن رواحہؓ سپہ سالار ہوں گے۔ مسلمانوں کی طرف سے تین ہزار فوج تھی اور دشمن کا لشکر ایک لاکھ کے قریب تھا۔ یہ تین جلیل القدر صحابیؓ یکے بعد دیگرے میدان جنگ میں کام آئے۔ آخر حضرت خالد بن ولیدؓ کے ہاتھ پر فتح ہوئی۔ مذکورہ بالا تینوں صحابہ کی شہادت کی خبر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بذریعہ کشف یا وحی علم پا کر قبل از وقت دی۔ ان قابل قدر اور مخلص ساتھیوں کی جدائی کے خیال پر آپؐ کی آنکھوں سے بے اختیار آنسو جاری ہو گئے۔

عنوانِ باب میں فقرہ بِنَفْسِہٖ سے جہاں معنونہ مسئلہ پر روشنی ڈالی گئی ہے وہاں اس رائے کا بھی اظہار کیا گیا ہے کہ یہ اطلاع آپؐ نے خود دی تھی۔ میدان جنگ سے اس کے متعلق اطلاع نہیں پہنچی تھی۔

بَاب ٥: اَلْإِذْنُ بِالْجَنَازَةِ

جنازہ کی اطلاع

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا كُنْتُمْ آذَنْتُمُوْنِي.

اور ابورافع نے کہا: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم نے مجھے اطلاع کیوں نہ دی؟

١٢٤٧: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوْدُهُ فَمَاتَ بِاللَّيْلِ فَدَفَنُوْهُ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوْهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُوْنِي قَالُوْا كَانَ اللَّيْلُ فَكَرِهْنَا وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

۱۲۴۷: محمد (بن سلام بیکندی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابومعاویہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابواسحٰق شیبانی سے، شیبانی نے شعبی سے، شعبی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ایک آدمی فوت ہوگیا، جس کی عیادت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے تھے۔ وہ رات کو فوت ہوا تو لوگوں نے اسے رات کو ہی دفن کر دیا۔ جب صبح ہوئی تو لوگوں نے آپؐ کو خبر دی۔ آپؐ نے فرمایا: تمہیں کس نے روکا تھا کہ مجھے اطلاع دے دیتے۔ انہوں نے کہا: رات تھی اور اندھیرا تھا اس لیے ہم نے ناپسند کیا کہ آپؐ کو تکلیف دیں۔ آپؐ اس کی قبر پر آئے اور نماز (جنازہ) پڑھی۔

اطرافه: ٨٥٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠۔

تشریح: اَلْإِذْنُ بِالْجَنَازَةِ: عنوانِ باب میں حضرت ابوہریرہؓ کی جس روایت کا حوالہ دیا گیا ہے وہ کتاب الصلوٰۃ باب ۷۲ روایت نمبر ۴۵۸ و باب ۷۴ روایت نمبر ۴۶۰ میں دیکھئے۔ مرنے والی امّ مُحجنؓ تھیں اور وہ شخص جس کا ذکر روایت نمبر ۱۲۴۷ میں کیا گیا ہے، حضرت طلحہ بن براءؓ تھے۔ موت کی خبر دینے سے جنازے کی منادی نہیں ہوجاتی۔ اس لئے چاہیے کہ اس کی عام اطلاع کی جائے تا لوگ جنازے میں شامل ہوسکیں۔

بَاب ٦ : فَضْلُ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ

اس شخص کی فضیلت جس کا بچہ مرجائے اور وہ اللہ کی رضا جوئی کے لئے صبر کرے

وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَشِّرِ الصَّابِرِيْنَ. (البقرة:١٥٦)

اور اللہ عزوجل کا فرمانا: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِيْنَ) یعنی صبر کرنے والوں کو بشارت دو۔

١٢٤٨ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُّسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ.

اطرافه: ١٣٨١۔

۱۲۴۸: ابومعمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) عبدالعزیز نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ وہ کہتے تھے: نبی ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں سے جس مسلمان کے تین بچے مرجائیں جنہیں ابھی نیکی بدی کی تمیز نہیں ہوئی تو ضرور اللہ تعالیٰ اپنی اس رحمت کے طفیل جو اُن کے لئے ہے، اس کو جنت میں داخل کرے گا۔

١٢٤٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوَعَظَهُنَّ وَقَالَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ كَانُوْا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ

اطرافه: ١٠١، ٧٣١٠۔

۱۲۴۹: مسلم (بن ابراہیم) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ہم سے عبدالرحمٰن (بن عبداللہ) اصبہانی نے بیان کیا۔ انہوں نے ذکوان سے، ذکوان نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ عورتوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: ہمارے لئے بھی ایک دن مقرر فرمائیں۔ چنانچہ آپؐ نے انہیں وعظ کیا۔ فرمایا: جس عورت کے تین بچے مرجائیں وہ اس کے لئے آگ سے پناہ ہوں گے۔ اس پر ایک عورت نے کہا: اگر دو (مرجائیں؟) آپؐ نے فرمایا: تو بھی۔

١٢٥٠ : وَقَالَ شَرِيكٌ عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ.

اطرافه: ١٠٢۔

۱۲۵۰: اور شریک نے ابن اصبہانی سے یوں روایت کی ہے۔ ابوصالح (ذکوان) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے حضرت ابوسعید اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہما سے، انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ حضرت ابوہریرہؓ نے یہ بھی کہا کہ جو نیکی و بدی کی تمیز کی عمر تک نہ پہنچے ہوں۔

١٢٥١ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (مريم: ٧٢)

اطرافه: ٦٦٥٦۔

۱۲۵۱: علی (بن مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے زہری سے سنا کہ سعید بن میسّب سے مروی ہے۔ انہوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا: جس مسلمان کے تین بچے مرجائیں تو وہ آگ میں داخل نہیں ہوگا، مگر قسم پورا کرنے کے لیے۔ ابوعبداللہ (امام بخاریؒ) نے یہ آیت پڑھی: اور تم (ظالموں) میں سے کوئی نہیں مگر وہ ضرور اُس (جہنم) میں اُترنے والا ہے۔

تشریح: فَضْلُ مَنْ مَّاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ: امام بخاریؒ نے ابواب کو ایک خاص ترتیب میں رکھا ہے یہ نہیں کہ جیسے روایتیں سامنے آئیں، انہیں اکٹھا کرتے چلے گئے۔ گزشتہ پانچوں ابواب طبعی ترتیب کے ساتھ ہیں۔ یہ باب ایک معصوم بچے کی موت پر صبر کرنے سے متعلق ہے۔ معصوم بچوں سے والدین کو بڑی محبت ہوتی ہے اس لئے ان کی جدائی سے ان کو صدمہ بھی انتہائی ہوتا ہے اور اسی نسبت سے والدین کو ثواب کا موقع ملتا ہے۔ بشرطیکہ وہ اللہ تعالیٰ کی رضا جوئی کے لئے صبر کریں اور شکوہ وشکایت کا خیال دل میں نہ لائیں اور یہ مقام صبر اپنے نفس کے ساتھ ایک بڑا مجاہدہ کرنے کے بعد حاصل ہوتا ہے۔ حضرت جابر بن سمرہؓ کی مرفوع روایت میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے یہ الفاظ منقول ہیں: مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةً فَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَاحْتَسَبَهُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ أَوِاثْنَيْنِ فَقَالَ مَنْ دَفَنَ اثْنَيْنِ فَصَبَرَ عَلَيْهِمَا وَاحْتَسَبَهُمَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَوَاحِدًا فَسَكَتَ وَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ مَنْ دَفَنَ وَاحِدًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ وَاحْتَسَبَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

(المعجم الاوسط للطبرانی. باب من اسمه ابراهیم. حدثنا ابو مسلم، روایت نمبر ۲۴۸۹ جزء ۳ صفحہ ۶۳)

اسی مفہوم کے مطابق حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع روایت ہے جو امام بخاریؒ نے کتاب الرقاق میں نقل کی ہے: یَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لِعَبْدِی الْمُؤْمِنِ عِنْدِیْ جَزَآءٌ اِذَا قَبَضْتُ صَفِیَّهٗ مِنْ اَهْلِ الدُّنْیَا ثُمَّ احْتَسَبَهٗ اِلَّا الْجَنَّةُ (بخاری، کتاب الرقاق، باب العمل الذی یبتغی به وجه الله، روایت نمبر۶۴۲۴) یہ روایت نہایت صحیح ہے اور تین کی تخصیص اُڑاتی ہے۔ اسی عدم تخصیص کی طرف توجہ منعطف کرانے کے لئے یہ باب قائم کیا گیا ہے۔

فَقَالَتِ امْرَاَةٌ وَاثْنَان: حضرت انسؓ کی والدہ حضرت ام سلیم انصاریہؓ کے پوچھنے پر آپؐ نے فرمایا اور اگر دو بچے مریں تو تب بھی جنت میں داخل ہوگا۔ حضرت ام سلیمؓ اس پر خاموش ہو گئیں اور آپؐ کا منشاء مبارک سمجھ کر ایک کی نسبت نہ پوچھا۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ کسی خاص شخص کو مدنظر رکھتے ہوئے اس کو تسلی دینے کے لئے ایسا فرمایا۔ بعض مرفوع اور صحیح روایتیں پائی جاتی ہیں جن میں ایک کا بھی ذکر ہے اور بعض روایتوں سے یہ بھی واضح ہوتا ہے کہ صرف عورتوں ہی کے لئے یہ بشارت نہیں۔ جیسا کہ روایت نمبر ۱۲۴۸ اور نمبر ۱۲۵۱ کے الفاظ سے واضح ہے۔ اور روایت نمبر ۱۲۴۹ کے الفاظ اَیُّمَا امْرَاَةٍ مَّاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْوَلَدِ ...... بھی یہی مفہوم رکھتے ہیں کہ یہ بشارت والدین کے لئے علی الاطلاق ہے۔ بشرطیکہ وہ اللہ تعالیٰ کی رضا جوئی کی خاطر صبر سے کام لیں اسی اہم شرط اور عمومیت کی طرف توجہ دلانے کے لئے امام موصوفؒ نے عنوانِ باب میں قرآن مجید کی اس آیت کا حوالہ دیا ہے: وَبَشِّرِ الصَّابِرِیْنَ o الَّذِیْنَ اِذَا اَصَابَتْهُمْ مُّصِیْبَةٌ قَالُوْا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَیْهِ رَاجِعُوْنَ o اُولٰٓئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ o (البقرۃ:۱۵۶تا۱۵۸) {اور صبر کرنے والوں کو خوشخبری دے دے۔ ان لوگوں کو جن پر جب کوئی مصیبت آتی ہے تو وہ کہتے ہیں ہم یقیناً اللہ ہی کے ہیں اور ہم یقیناً اسی کی طرف لوٹ کر جانے والے ہیں۔ یہی وہ لوگ ہیں جن پر ان کے ربّ کی طرف سے برکتیں ہیں اور رحمت ہے اور یہی وہ لوگ ہیں جو ہدایت پانے والے ہیں۔} خواہ مرد ہوں یا عورتیں خواہ ایک کی موت کا صدمہ ہو یا دو کا؛ صبر کرنے پر انہیں بشارت ہے کہ وہ اس دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی دکھ اور درد کی آگ سے محفوظ و مامون ہو کر اپنے آپ کو جنت میں پائیں گے۔ اسلام کی تعلیم اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تلقین اور آپؐ کے اسوۂ حسنہ نے مسلمان مردوں اور عورتوں کے لئے موت کا تصور ہر پہلو سے جنت کے تصور میں تبدیل کر دیا تھا۔ روایت نمبر ۱۲۴۸ کے الفاظ اَدْخَلَهُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ کی تشریح دوسری روایت (نمبر ۱۲۴۹) کے الفاظ کَانُوْا لَهَا حِجَابًا مِّنَ النَّارِ کرتے ہیں۔ قرآن مجید نے حسرتوں کو بھی آگ سے تعبیر فرمایا ہے۔ جیسا کہ وہ فرماتا ہے: وَقَالَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا لَوْاَنَّ لَنَا کَرَّةً فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْ کَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا کَذٰلِکَ یُرِیْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَیْهِمْ . وَمَا هُمْ بِخَارِجِیْنَ مِنَ النَّارِ (البقرہ:۱۶۸) {اور وہ لوگ جنہوں نے پیروی کی کہیں گے کاش! ہمیں ایک اور موقع ملتا تو ہم ان سے اسی طرح بیزاری کا اظہار کرتے جس طرح انہوں نے ہم سے بیزاری کا اظہار کیا ہے۔ اسی طرح اللہ انہیں ان کے اعمال ان پر حسرتیں بنا کر دکھائے گا اور وہ (اس) آگ سے نکل نہیں سکیں گے۔}

اِلَّا تَـحَلَّةُ الْقَسَمِ: یہ اشارہ ہے قرآن مجید کی اس آیت کی طرف وَاِنْ مِّـنْـكُـمْ اِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا (مریم:۷۲،۷۳) {اور تم (ظالموں) میں سے کوئی نہیں مگر وہ ضرور اس پر اُترنے والا ہے۔ یہ تیرے ربّ پر ایک طے شدہ فیصلہ کے طور پر فرض ہے۔ پھر ہم ان کو بچا لیں گے جنہوں نے تقویٰ اختیار کیا اور ہم ظالموں کو اُس میں گھٹنوں کے بَل گرے ہوئے چھوڑ دیں گے۔} اس آیت کی تشریح میں حضرت مسیح موعود علیہ السلام فرماتے ہیں:

یعنی اے بُرو اور اے نیکو! تم میں سے کوئی بھی نہیں جو جہنم کی آگ پر گزر نہ کرے مگر وہ جو خدا کے لئے اس آگ میں پڑتے ہیں وہ نجات دیئے جائیں گے لیکن وہ جو اپنے نفس امارہ کے لئے آگ پر چلتا ہے وہ آگ اسے کھا جائے گی۔ پس مبارک وہ جو خدا کے لئے اپنے نفس سے جنگ کرتے ہیں اور بدبخت وہ جو اپنے نفس کے لئے خدا سے جنگ کر رہے ہیں اور اس سے موافقت نہیں کرتے۔

(کشتی نوحؑ صفحہ ۲۷۔ روحانی خزائن جلد ۱۹ صفحہ ۲۵)

اور بہشت اور دوزخ کی تشریح میں فرماتے ہیں کہ

بہشت اور دوزخ کی جڑھ اسی دنیا سے شروع ہوتی ہے جیسا کہ دوزخ کے باب میں ایک اور جگہ فرماتا ہے: نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ الَّتِيْ تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْئِدَةِ. (الھمزہ:۷،۸) یعنی دوزخ وہ آگ ہے جو خدا کا غضب اس کا منبع ہے اور گناہ سے بھڑکتی ہے اور پہلے دل پر غالب ہوتی ہے۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اس آگ کی اصل جڑھ وہ غم اور حسرتیں اور درد ہیں جو دل کو پکڑتے ہیں کیونکہ تمام روحانی عذاب پہلے دل سے ہی شروع ہوتے ہیں اور پھر تمام بدن پر محیط ہو جاتے ہیں۔

(اسلامی اصول کی فلاسفی صفحہ ۷۹۔ روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۹۳)

نیز اس تعلق میں مفصل دیکھیں ''آئینہ کمالات اسلام۔ روحانی خزائن جلد ۵ صفحہ ۱۴۲ تا ۱۵۷'' اور ''تفسیر کبیر مصنفہ حضرت خلیفۃ المسیح الثانیؓ، تفسیر سورۃ مریم آیت نمبر ۷۲، جلد ۵ صفحہ ۳۳۵ تا ۳۳۸''۔

بَاب ۷: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي

آدمی کا عورت سے قبر کے پاس کہنا کہ صبر کر

۱۲۵۲: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي.

۱۲۵۲: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ثابت نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک عورت کے پاس سے گزرے جو قبر کے پاس (بیٹھی) رو رہی تھی۔ آپؐ نے فرمایا: اللہ کو سپر بنا اور صبر کر۔

اطرافہ: ۱۲۸۳، ۱۳۰۲، ۷۱۵۴۔

تشریح: اِتَّقِ اللّٰهَ وَاصْبِرِیْ: سب سے زیادہ جزع وفزع عورتیں کیا کرتی ہیں۔ اس لئے مرد کو چاہیے کہ ان کو صبر کی تلقین کرے۔ قبروں پر جا کر واویلا کرنا شعار اسلام کے منافی ہے۔ سابقہ باب میں صبر کرنے والوں کے لئے بشارت کا ذکر ہے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک موقع پر عورتوں کو دی تھی۔ اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ صبر نہ کرنا تقویٰ کے خلاف ہے۔

بَاب ۸: غُسْلُ الْمَيِّتِ وَوُضُوءُهُ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ

میت کو پانی اور بیری کے پتوں سے نہلانا اور وضو کرانا

وَحَنَّطَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ابْنًا لِسَعِيْدِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا وَقَالَ سَعْدٌ لَوْ كَانَ نَجِسًا مَا مَسَسْتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ.

اور (حضرت عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما نے سعید بن زید کے ایک بیٹے کو حنوط لگایا اور اس کو اٹھا کر لے گئے اور جنازہ پڑھا اور وضو نہیں کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے تھے: مسلمان نہ زندگی میں ناپاک ہوتا ہے نہ مر کر اور حضرت سعد (بن ابی وقاصؓ) کہتے تھے: اگر مردہ نجس ہوتا تو میں اس کو ہرگز نہ چھوتا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن ناپاک نہیں ہوتا۔

۱۲۵۳ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَيُّوْبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُوْرًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُوْرٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ تَعْنِي إِزَارَهُ.

۱۲۵۳: اسماعیل بن عبداللہ (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ایوب سختیانی سے، ایوب نے محمد بن سیرین سے، انہوں نے حضرت امّ عطیہ انصاریہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑکی فوت ہوگئیں تو آپؐ ہمارے پاس آئے اور فرمایا: اس کو تین یا پانچ بار پانی اور بیری کے پتوں سے نہلاؤ یا اس سے زیادہ بار اگر تم مناسب سمجھو اور آخری بار میں کافور ڈال دو یا فرمایا: کچھ کافور ڈال دو۔ جب تم فارغ ہو چکو تو مجھے اطلاع دو۔ سو جب ہم فارغ ہوئیں تو ہم نے آپؐ کو اطلاع دی۔ آپؐ نے اپنا تہ بند ہمیں دیا اور فرمایا: یہ اس پر لپیٹ دو۔ یعنی آپؐ کے تہ بند کو۔

اطرافہ: ۱۶۷، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳۔

تشریح: **غُسْلُ الْمَيِّتِ وَوُضُوْءُهُ:** ایک فقہی اختلاف مدنظر رکھتے ہوئے یہ باب قائم کیا گیا ہے۔ یعنی یہ کہ میت کو غسل دینا واجب ہے یا سنت اور آیا اسے وضو کرانا بھی ضروری ہے، جبکہ عبادت کا حکم اس سے ساقط ہے؟ اسی اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کے لئے عنوانِ باب میں متعدد اقوال کا حوالہ دیا گیا ہے۔ ابوداؤدؒ نے حضرت ابوہریرہؓ کی یہ روایت نقل کی ہے: مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ (ابوداؤد. كتاب الجنائز. باب في الغسل من غسل الميت) جو میت کو نہلائے وہ خود بھی نہائے اور اسے اٹھانے والا وضو کرے۔ یہ روایت کمزور ہے اور اس سے پایا جاتا ہے کہ گویا مردہ نجس ہے مگر یہ صحیح نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ کے جس قول کا حوالہ عنوانِ باب میں دیا گیا ہے اس کے یہ الفاظ ہیں: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لَا تُنَجِّسُوْا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِنَجَسٍ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا. (سنن الدار قطني. كتاب الجنائز. باب المسلم ليس بنجس) حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے مردوں کو ناپاک نہ قرار دو کیونکہ مسلمان ناپاک نہیں ہوتا نہ زندگی میں اور نہ مرکر۔ اس بارے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد کتاب الغسل میں گزر چکا ہے۔ (دیکھئے کتاب الغسل تشریح

روایات باب۲۳ تا باب ۲۵) موت سے صفت ایمان مفقود نہیں ہوجاتی۔ یہودیوں کا اعتقاد تھا کہ مردے کونہلانے اور تجہیز وتکفین کرنے والا سات دن تک ناپاک رہتا ہے۔ اسلام نے ان کے اس خیال کی اصلاح کی اور عربوں پر یہودیوں کے اس وہم کا جو اثر تھا اس کا ازالہ فرمایا۔ مشرک اقوام میں یہ وہم زیادہ پایا جاتا ہے۔ چنانچہ ہندوؤں میں بھی یہی خیال موجود ہے۔ مردے کونہلانے کے متعلق جمہور کا یہ مذہب ہے کہ واجب ہے اور مالکیوں کے نزدیک سنت۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۶۱) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد سے یہ بات واضح ہوتی ہے کہ نہلانے میں اس کے طاہر یا نجس ہونے کا سوال ہی نہیں بلکہ بدن کی صفائی مقصود ہوتی ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیٹی حضرت زینبؓ کے نہلانے پر ارشاد فرمایا: تین یا پانچ یا اس سے زیادہ بار اس کو نہلاؤ یہاں تک کہ بدن کی میل دور ہو جائے۔ کافور اور حنوط بھی اسی غرض کے لئے استعمال کیا جاتا ہے۔ حضرت ابن عمرؓ کا سعید بن زید کے بیٹے کو حنوط لگانے اور اس کا جنازہ اٹھانے اور پھر وضو نہ کرنے کا ذکر امام مالکؒ نے اپنی مؤطا میں بروایت نافع کیا ہے۔ (مؤطا امام مالک، كتاب الطهارة، باب ما لا يجب منه الوضوء) اور حضرت سعدؓ کا قول ابن ابی شیبہؒ نے نقل کیا ہے کہ انہوں نے حضرت سعید بن زیدؓ کو نہلایا اور کفنایا اور پھر جب وہ جنازے اور دفنانے سے فارغ ہو کر گھر آئے تو انہوں نے غسل کیا اور کہا: لَمْ أَغْتَسِلْ مِنْ غَسْلِهِ وَلَوْ كَانَ نَجِسًا مَا مَسِسْتُهُ وَلٰكِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَرِّ. (مصنف ابن ابی شیبه. كتاب الجنائز. باب من قال ليس على غاسل الميت غسل. جزء۲ صفحہ۴۶۹ روایت نمبر۱۱۱۳۹) یعنی میں میت کو غسل دینے کی وجہ سے نہیں بلکہ گرمی کی وجہ سے نہایا ہوں۔ تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جلد۳ صفحہ۱۶۳۔

بَاب ۹: مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وِتْرًا

طاق بار نہلانا جو پسندیدہ ہے

۱۲۵۴: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُوْرًا فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا

۱۲۵۴: محمد (بن مثنیٰ) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوہاب ثقفی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے محمد (بن سیرین) سے، انہوں نے حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس آئے اور ہم آپؐ کی لڑکی کو نہلا رہے تھے تو آپؐ نے فرمایا: اسے تین یا پانچ دفعہ یا اس سے زیادہ دفعہ پانی اور بیری کے پتوں سے نہلاؤ اور آخری دفعہ میں کافور ڈال دو اور جب تم فارغ ہو جاؤ تو مجھے اطلاع دو۔ جب ہم فارغ ہوئیں تو

فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ فَقَالَ أَيُّوْبُ وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيْثِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ فِي حَدِيْثِ حَفْصَةَ اغْسِلْنَهَا وِتْرًا وَكَانَ فِيْهِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا وَكَانَ فِيْهِ أَنَّهُ قَالَ ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوْءِ مِنْهَا وَكَانَ فِيْهِ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ.

آپؐ کو اطلاع دی۔ آپؐ نے ہماری طرف اپنا تہ بند پھینک دیا اور فرمایا: یہ اس پر لپیٹ دو۔ ایوب کہتے تھے کہ حفصہ نے بھی محمد (بن سیرین) کی روایت کی طرح مجھ سے روایت کی اور حفصہ کی روایت میں یہ الفاظ تھے کہ اسے طاق بار نہلاؤ اور اس میں یہ بھی تھا: تین یا پانچ یا سات بار اور اس میں یہ بھی تھا کہ آپؐ نے فرمایا کہ اس کے داہنی اطراف اور وضو کے اعضاء پہلے دھو اور اس میں یہ بھی تھا کہ حضرت امّ عطیہؓ نے کہا: ہم نے اسے کنگھی کر کے اس کی تین لٹیں کر دیں۔

اطرافه: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣۔

تشریح: **مَا يُسْتَحَبُّ اَنْ يُغْسَلَ وِتْرًا:** روایت نمبر ۱۲۵۴ میں تین یا پانچ یا سات کے عدد کا ذکر ہے مگر حفصہ کی روایت میں طاق کا لفظ ہے۔ طاق عدد کے متعلق دیکھئے کتاب الوضوء، باب نمبر ۲۶، روایت نمبر ۱۶۲۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی حضرت ام کلثومؓ فوت ہوئیں تو انہیں پانچ کپڑوں میں کفنایا گیا تھا۔ صرف ایک چادر میں نہیں لپیٹا۔ دیکھیں تشریح باب ۱۵۔

بَاب ١٠ : يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ الْمَيِّتِ

(نہلانے کے وقت) میت کے داہنی طرف سے ابتداء کی جائے

١٢٥٥ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيْرِيْنَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوْءِ مِنْهَا.

۱۲۵۵: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) اسماعیل بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) خالد (حذاء) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے حفصہ بنت سیرین سے، حفصہ نے حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیٹی کو غسل دینے سے متعلق فرمایا۔ اس کی داہنی طرفوں اور اس کے وضو کرنے کی جگہوں سے شروع کرو۔

اطرافه: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣۔

تشریح: **يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ الْمَيِّتِ:** ابوقلابہؒ کا قول ہے کہ میت کو غسل دیتے وقت پہلے اس کے سر سے ابتداء کی جائے۔ اس کے بعد داڑھی دھوئی جائے۔ اس قسم کے اختلاف کو مدنظر رکھ کر مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۶۸) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر کام میں ایک معین طریقہ تھا۔ ان ابواب کی روایات سے بالوضاحت ثابت ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی غسل میں کیا عادت تھی اور آپؐ ہمیشہ دائیں طرف سے شروع کرتے۔ ذہنی تصورات اور معنوی رجحانات کا ہیولیٰ ظاہری افعال سے ہی تیار ہوتا ہے۔ طاق عدد کو ملحوظ رکھنے کی تعلیم بھی دراصل اسی نقطہ پر مبنی ہے۔ اس تعلق میں دیکھئے کتاب الوضوء تشریح باب ۲۴۔

بَاب ۱۱ : مَوَاضِعُ الْوُضُوْءِ مِنَ الْمَيِّتِ

میت کے وضو کرنے کی جگہیں

۱۲۵۶ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيْرِيْنَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا غَسَّلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا ابْدَءُوْا بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوْءِ.

۱۲۵۶: یحيٰ بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) وکیع نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سفیان (ثوری) سے، سفیان نے خالد حذاء سے، خالد نے حفصہ بنت سیرین سے، حفصہ نے حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: جب ہم نبی ﷺ کی بیٹی کو نہلانے لگیں تو آپؐ نے ہمیں جبکہ ابھی ہم نہلا رہی تھیں، فرمایا: اس کے داہنے حصوں اور وضو کی جگہوں سے پہلے شروع کرو۔

اطرافہ: ۱۶۷، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳۔

تشریح: **مَوَاضِعُ الْوُضُوْءِ مِنَ الْمَيِّتِ:** احناف کے نزدیک میت کو وضو کرانا مستحب نہیں۔ امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں روایت کے وہ الفاظ نمایاں کئے ہیں جن سے وضو کرنے کا استدلال کیا گیا ہے۔ یہاں تک کہ حضرت ابوذرؓ کے نزدیک اسے کلی بھی کرانی چاہیے اور اس کے ناک میں پانی ڈال کر اُسے صاف کرنا چاہیے۔
(فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۶۸)

بَاب ۱۲ : هَلْ تُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ

کیا عورت مرد کے تہ بند میں کفنائی جائے؟

۱۲۵۷ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوُفِّيَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَنَزَعَ مِنْ حِقْوِهِ إِزَارَهُ وَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ.

۱۲۵۷: عبدالرحمٰن بن حماد نے ہم سے بیان کیا، کہا: (عبداللہ) بن عون نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے محمد (بن سیرین) سے، انہوں نے حضرت ام عطیہؓ سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی فوت ہوئیں تو آپؐ نے ہم سے فرمایا: اسے تین یا پانچ بار نہلاؤ یا اس سے زیادہ اگر تم مناسب سمجھو۔ جب تم فارغ ہو جاؤ تو مجھے اطلاع دو۔ جب ہم فارغ ہوئیں تو ہم نے آپؐ کو اطلاع دی تو آپؐ نے اپنا تہ بند اپنی کمر سے اتار کر دیا اور فرمایا: اسے اس پر لپیٹ دو۔

اطرافه: ۱۶۷، ۱۲۵۳، ۱۲۵٤، ۱۲۵۵، ۱۲۵٦، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲٦۰، ۱۲٦۱، ۱۲٦۲، ۱۲٦۳۔

تشریح: هَلْ تُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ: ابن بطالؒ سے منقول ہے کہ اس مسئلے پر فقہاء کا اتفاق ہے کہ محرم عورت محرم مرد کے پہنے ہوئے کپڑے میں کفنائی جا سکتی ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۲۹) مگر باوجود اس اتفاق کے امام بخاریؒ نے عنوان باب هَلْ سے شروع کر کے جواب محذوف کر دیا ہے۔ جس سے پایا جاتا ہے کہ مسئلہ مذکورہ بالا صرف ایک فتویٰ کی صورت رکھتا ہے۔ بوقت معذوری مرد کا کپڑا عورت کے لئے استعمال کیا جا سکتا ہے۔ عربوں پر یہودیوں اور مشرکین کے رسوم و عادات کا اثر غالب تھا۔ جس کا کچھ ذکر باب ۸ کی تشریح میں گذر چکا ہے۔ اسے دور کرنے کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر موقع پر ہدایات دی ہیں۔ نیز اس تعلق میں باب ۱۳ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ۱۳ : يُجْعَلُ الْكَافُوْرُ فِي الْأَخِيْرَةِ

آخری (غسل) میں کافور ملا دیا جائے

۱۲۵۸ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ

۱۲۵۸: حامد بن عمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے

مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي قَالَتْ فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِنَحْوِهِ.

محمد (بن سیرین) سے، انہوں نے حضرت امّ عطیہؓ سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک بیٹی فوت ہوگئیں۔ آپؐ باہر آئے اور فرمایا: اسے تین یا پانچ بار پانی اور بیری کے پتوں سے نہلاؤ یا اس سے زیادہ دفعہ اگر تم مناسب سمجھو اور آخری (غسل) میں کافور۔ یا فرمایا: کچھ کافور بھی ملا لو اور جب تم فارغ ہو جاؤ تو مجھے اطلاع دو۔ کہتی تھیں: جب ہم فارغ ہوئیں تو آپؐ کو اطلاع دی۔ آپؐ نے اپنا تہ بند ہمیں دیا اور فرمایا: اسے اس پر لپیٹ دو اور ایوب سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ ایوب نے حفصہ سے، حفصہ نے حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت کی۔

اطرافه: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣.

١٢٥٩: وَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.

۱۲۵۹: اور وہ کہتی تھیں: آپؐ نے فرمایا: اسے تین یا پانچ یا سات بار نہلاؤ یا اس سے زیادہ اگر تم مناسب سمجھو۔ حفصہ کہتی تھیں کہ حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا نے کہا: ہم نے اس کے سر کے بالوں کی تین لٹیں کر دیں۔

اطرافه: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧ ١٢٥٨، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣.

تشریح: **يُجْعَلُ الْكَافُوْرُ فِي الْآخِيْرَةِ:** یہودیوں کے ہاں میت کو خوشبودار مصالحہ جات سے غسل دیا جاتا تھا جس کے لئے بہت اخراجات برداشت کرنے پڑتے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تجہیز و تکفین میں سادگی اختیار کرنے کی ہدایت فرما کر تکلّفات سے نجات دلائی۔ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ (الاعراف:۱۵۸) { اور ان سے ان کے بوجھ اور طوق اتار دیتا ہے جو ان پر پڑے ہوئے تھے۔} امام اوزاعیؒ اور بعض احناف سے اس بارے میں ایک اختلافی قول مروی ہے کہ کافور پانی میں نہ ملایا جائے بلکہ نہلانے کے بعد حنوط

(خوشبودار مصالحہ) استعمال کیا جائے۔ باب ہذا میں اس اختلاف کی طرف بھی اشارہ ہے۔ جمہور کا یہی مذہب ہے کہ پانی میں کافور ملا لیا جائے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۶۹)

بَاب ١٤ : نَقْضُ شَعَرِ الْمَرْأَةِ
عورت کے بال کھولنا

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ لَا بَأْسَ أَنْ يُّنْقَضَ شَعَرُ الْمَيِّتِ☆

اور ابن سیرین نے کہا: کوئی حرج نہیں اگر عورت☆ کے بال کھول دیئے جائیں۔

١٢٦٠ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَيُّوْبُ وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيْرِيْنَ قَالَتْ حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ.

۱۲۶۰: احمد (بن صالح) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ بن وہب نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابن جریج نے ہمیں بتایا کہ ایوب کہتے تھے: میں نے حفصہ بنت سیرین سے سنا۔ کہتی تھیں: حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا نے ہم سے بیان کیا کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی کے سر کے بالوں کی تین لٹیں کردیں۔ انہیں پہلے کھولا پھر انہیں دھویا۔ پھر ان کی تین لٹیں کیں۔

اطرافه: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣۔

تشریح: **نَقْضُ شَعَرِ الْمَرْأَةِ:** روایت نمبر ۱۲۶۰ کے الفاظ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلٰثَةَ قُرُوْنٍ سے مراد سر کے بال ہیں جیسا کہ عنوانِ باب میں تشریح کی گئی ہے۔ ابن سیرینؒ کے فتویٰ کا حوالہ ان لوگوں کو مدنظر رکھ کر دیا گیا ہے جو بال کھولنا یا کنگھی کرنا اس لئے مکروہ جانتے ہیں کہ کہیں بال ٹوٹ نہ جائیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۷۰) یہ وہم ہے۔

بَاب ١٥ : كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ
میت (کے بدن) پر کپڑا کیسے لپیٹا جائے؟

وَقَالَ الْحَسَنُ الْخِرْقَةُ الْخَامِسَةُ يَشُدُّ بِهَا الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ تَحْتَ الدِّرْعِ.

اور حسن (بصری) نے کہا: (عورت کے لئے) پانچواں کپڑا بھی چاہیے۔ جس سے قمیص کے نیچے رانیں اور سرین باندھے جائیں۔

☆ عمدۃ القاری میں لفظ "اَلْمَيِّتِ" کی بجائے "اَلْمَرْأَةِ" ہے۔ (عمدۃ القاری جزء۸ صفحہ ۴۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

١٢٦١ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ أَيُّوْبَ أَخْبَرَهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سِيْرِيْنَ يَقُوْلُ جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعْنَ قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تُبَادِرُ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تُدْرِكْهُ فَحَدَّثَتْنَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُوْرًا فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي قَالَتْ فَلَمَّا فَرَغْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَا أَدْرِي أَيُّ بَنَاتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ الْإِشْعَارَ الْفُفْنَهَا فِيْهِ وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيْرِيْنَ يَأْمُرُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤْزَرَ.

۱۲۶۱: احمد (بن صالح) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ بن وہب نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابن جریج نے ہمیں بتایا کہ ایوب نے ان کو بتایا۔ انہوں نے کہا: میں نے ابن سیرین سے سنا۔ کہتے تھے: ایک انصاری عورت حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا جو اُن عورتوں میں سے تھیں جنہوں نے (نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی) بیعت کی تھی، بصرہ آئیں تا اپنے بیٹے کو مرنے سے پہلے دیکھ لیں مگر نہ دیکھ سکیں۔ انہوں نے ہم سے بیان کیا۔ کہتی تھیں: نبی ﷺ ہمارے پاس آئے۔ ہم آپؐ کی بیٹی کو نہلا رہی تھیں اور آپؐ نے فرمایا کہ اسے پانی اور بیری کے پتوں سے تین یا پانچ بار یا اس سے زیادہ اگر تم مناسب سمجھو نہلاؤ اور آخری دفعہ کافور بھی ملا دو اور جب تم فارغ ہو جاؤ تو مجھے اطلاع دو۔ کہتی تھیں: جب ہم فارغ ہوئیں تو آپؐ نے اپنا تہ بند ہمیں دیا اور فرمایا: یہ اس کے بدن پر لپیٹ دو اور (حضرت امّ عطیہؓ نے) اس سے زیادہ نہیں بیان کیا اور میں نہیں جانتا کہ یہ آپؐ کی بیٹیوں میں سے کون سی تھی اور (ایوب کا) خیال ہے کہ اشعار سے مراد یہ ہے کہ اس کو اس میں لپیٹ دو اور اسی طرح ابن سیرین عورت سے متعلق فرمایا کرتے تھے کہ وہ لپیٹ دی جائے اور اسے تہ بند نہ پہنایا جائے۔

اطرافه: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦٢، ١٢٦٣.

تشریح: **كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ:** کفن سے متعلق فقہاء میں اختلاف ہوا ہے کہ کتنے کپڑوں پر مشتمل ہو؟ امام مالکؒ کے نزدیک ایک کپڑا بھی کافی ہے اور امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ نے مرد کو تین اور عورت کو پانچ کپڑوں میں کفنانا سنت قرار دیا ہے۔ (بداية المجتهد. كتاب احكام الميت. الباب الثالث فى الاكفان) کیونکہ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو تین سفید کپڑوں میں کفنایا گیا (روایت نمبر۱۲۶۴) اور آپؐ نے اپنی بیٹی حضرت ام کلثومؓ کو پانچ کپڑوں میں کفنایا جیسا کہ ابوداؤدؒ نے حضرت لیلیٰ بنت قائف ثقفیہؓ کی روایت نقل کی ہے کہ وہ بھی ان عورتوں میں سے تھیں، جنہوں نے حضرت امّ کلثومؓ کو نہلایا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم دروازے کے قریب کفن لئے بیٹھے تھے۔ سب سے پہلے آپؐ نے ان کو تہ بند دیا پھر لمبی قمیص پھر اوڑھنی پھر لپیٹنے کو چادر دی اور اس کے بعد پھر ایک اور کپڑا دیا جو اُن تمام کپڑوں کے اوپر لپیٹا گیا۔ (ابو داؤد. کتاب الجنائز. باب فی کفن المرأة) امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک عورت کے لئے تین اور مرد کے لئے دو کپڑے بھی کافی ہیں۔ گو مسنون پانچ اور تین ہی ہیں اور اگر نہ ملے تو ایک ہی۔ چنانچہ حضرت مصعب بن عمیرؓ جنگ احد میں ایک ہی کپڑے میں کفنائے گئے تھے جو اتنا چھوٹا تھا کہ اگر سر ڈھانپا جاتا تو پاؤں ننگے ہو جاتے اور اگر پاؤں ڈھانپتے تو سر ننگا ہو جاتا۔ آخر اُن کے پاؤں پر اذخر گھاس ڈالی گئی۔ (بخاری. کتاب الجنائز. باب اذالم یجد کفنًا الا ما یواری رأسه او قدمیه. روایت نمبر۱۲۷۶) (بدایة المجتهد. کتاب احکام المیت. الباب الثالث فی الاکفان) کپڑوں کی کمی بیشی کا تعلق حالات کے ساتھ ہے۔

بَاب ۱۶ : يُجْعَلُ شَعَرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ

عورت کے بالوں کی تین لٹیں کی جائیں

۱۲۶۲ : حَدَّثَنَا قَبِيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ وَقَالَ وَكِيْعٌ قَالَ سُفْيَانُ نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا.

۱۲۶۲: قبیصہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام (بن حسان) سے، ہشام نے ام ہذیل (حفصہ بنت سیرین) سے، ام ھذیل نے حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: ہم نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی کے بالوں کو گوندھ کر ان کی تین چوٹیاں کر دیں اور وکیع نے کہا: سفیان ثوری نے بیان کیا: اس کی پیشانی کے بالوں کی چوٹی اور (دو چوٹیاں) اِدھر اُدھر کی۔

اطرافه: ۱۶۷، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۳۔

تشریح: **يُجْعَلُ شَعَرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ:** حضرت امّ عطیہؓ نے حضرت امّ کلثوم رضی اللہ عنہا کے بالوں کی تین لٹیں کیں۔ اس پر فقہاء نے یہ سوال اٹھایا ہے کہ آیا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے علم سے ایسا کیا گیا تھا یا بغیر علم یا حضرت امّ عطیہؓ نے بطور خود۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۷۲) بجز اس تحقیق کے اس مسئلہ کو شرعی صورت نہیں دی جاسکتی۔ کیونکہ دونوں احتمال ہیں۔ اس لئے امام بخاریؒ نے ادباً اپنی رائے کا اظہار نہیں کیا اور فتویٰ بغیر جواب کے چھوڑا ہے۔ یہ مسئلہ ایسے مسائل میں سے ہے جنہیں شریعت میں اہمیت حاصل نہیں۔ حنفی بال پیچھے اور چہرے پر کھلے چھوڑ دیتے ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۷۲)

بَاب ١٧ : يُلْقَى شَعَرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا {ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ☆}

عورت کے بالوں کی{ تین لٹیں کرکے☆}اس کے پیچھے کی طرف ڈال دی جائیں

١٢٦٣ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وِتْرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُوْرًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُوْرٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَضَفَرْنَا شَعَرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا.

۱۲۶۳: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحیٰ بن سعید (قطان) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن حسان سے روایت کی، کہا: حفصہ (بنت سیرین) نے ہمیں بتایا۔ حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ وہ کہتی تھیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹیوں میں سے ایک بیٹی فوت ہوگئی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس آئے اور فرمایا کہ اسے بیری کے پتوں سے طاق (ہونے کی حالت میں) یعنی تین دفعہ یا پانچ دفعہ یا اس سے زیادہ اگر مناسب سمجھو نہلاؤ اور آخری بار میں کافور ڈالو۔ یا فرمایا: کچھ کافور ڈالو۔ جب تم فارغ ہوجاؤ تو مجھے خبر دو۔ جب ہم فارغ ہوئیں تو ہم نے آپؐ کو اطلاع دی اور آپؐ نے اپنا تہ بند ہمیں دیا۔ ہم نے اس کے بالوں کی تین چوٹیاں گوندھیں اور وہ اس کے پیچھے ڈال دیں۔

اطرافہ: ١٦٧، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢۔

تشریح: **يُلْقَى شَعَرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا:** بالوں کی لٹیں کرنے سے مقصود یہ ہے کہ بال پراگندہ نہ ہوں۔ بعض کا خیال ہے کہ بغیر گوندھنے کے کچھ بال پیچھے ڈال دئے جائیں اور کچھ آگے۔ کنگھی کرنا بھی ان کے نزدیک مناسب نہیں۔ باب ۱۶ کی تشریح میں بتایا جاچکا ہے کہ احناف بالوں کو کھلا چھوڑتے ہیں۔

☆ الفاظ "ثَلَاثَةَ قُرُوْنٍ" حموی کے نسخہ کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۷۲) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب ١٨ : اَلثِّيَابُ الْبِيْضُ لِلْكَفَنِ

کفن کے لئے سفید کپڑے

١٢٦٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيْهِنَّ قَمِيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

۱۲۶۴: محمد بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں خبر دی کہ ہشام بن عروہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو تین یمنی سفید سوتی دھلے ہوئے کپڑوں میں کفنایا گیا نہ ان میں قمیص تھی نہ دستار۔

اطرافہ: ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۸۷۔

تشریح: اَلثِّيَابُ الْبِيْضُ لِلْكَفَنِ: اصحاب السنن نے حضرت ابن عباسؓ کی ایک روایت ان الفاظ میں نقل کی ہے: اِلْبَسُوْا ثِيَابَ الْبَيَاضِ فَاِنَّهَا اَطْهَرُ وَاَطْيَبُ وَكَفِّنُوْا فِيْهَا مَوْتَاكُمْ. ترمذی نے یہ روایت صحیح قرار دی ہے۔ (ترمذی، کتاب الادب، باب ما جاء فی لبس البیاض) یعنی سفید کپڑے پہنو، یہ زیادہ پاک اور طیب ہیں اور ان میں ہی اپنے مُردوں کو کفن دو۔ امام بخاریؒ کو سوائے روایت نمبر ۱۲۶۴ کے اس مسئلہ میں اور کوئی روایت نہیں ملی۔

بَاب ١٩ : اَلْكَفَنُ فِي ثَوْبَيْنِ

دو کپڑوں میں کفنانا

١٢٦٥ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَّاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ قَالَ

۱۲۶۵: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد (بن زید) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ایک شخص عرفات میں کھڑا تھا کہ وہ اپنی اونٹنی پر سے گر

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوْهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوْهُ وَلَا تُخَمِّرُوْا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا.

پڑا اور اس نے اس کی گردن توڑ دی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کو پانی اور بیری کے پتوں سے نہلاؤ اور دو کپڑوں میں کفناؤ اور اسے حنوط نہ لگاؤ اور نہ اس کے منہ کو ڈھانپو کیونکہ وہ قیامت کے دن اَللّٰھُمَّ لَبَّیْکَ کہتا ہوا اُٹھے گا۔

اطرافہ: ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۸۳۹، ۱۸۴۹، ۱۸۵۰، ۱۸۵۱۔

تشریح: اَلْكَفَنُ فِيْ ثَوْبَيْنِ: اس باب کی روایت سے امام ابوحنیفہؒ نے یہ مسئلہ اخذ کیا ہے کہ مرد کو دو کپڑوں میں بھی کفنایا جا سکتا ہے اور یہ کہ تین کپڑوں میں کفنانا مسنون ہے، واجب نہیں۔

حج کے ایام میں جو شخص اونٹنی سے گرنے پر فوت ہوا تھا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد پر اس کو اس کے احرام کی دونوں چادروں میں کفنایا گیا۔ آپ کے ارشاد فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا سے ظاہر ہے کہ جس حالت میں کسی کا خاتمہ ہوتا ہے اسی پر اس کی اخروی بعثت ہوتی ہے۔

حنوط اس خوشبو کو کہتے ہیں جو میت کو بگڑنے سے محفوظ رکھنے کے لئے استعمال کی جاتی ہے۔ کافور، صندل، مشک، عود ہندی وغیرہ دیگر مصالحہ جات سے تیار ہوتی ہے۔

بَاب ۲۰: اَلْحَنُوْطُ لِلْمَيِّتِ

میت کو خوشبو لگانا

۱۲۶۶: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتْهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوْهُ فِي

۱۲۶۶: قتیبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ایوب سے، ایوب نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عرفات میں کھڑا تھا کہ اتنے میں وہ اپنی سواری سے گر پڑا اور اس نے اس کو پاؤں سے کچل ڈالا۔ یا کہا: وہیں مار ڈالا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کو پانی اور بیری کے

ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوْهُ وَلَا تُخَمِّرُوْا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا.

پتوں سے نہلاؤ اور اسے دو کپڑوں میں کفنا دو اور اس کو خوشبو نہ لگاؤ اور نہ اس کا سر ڈھانپو کیونکہ اللہ تعالیٰ اس کو روزِ قیامت لبیک کہتے ہوئے اٹھائے گا۔

اطرافہ: ۱۲۶۵، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۸۳۹، ۱۸۴۹، ۱۸۵۰، ۱۸۵۱۔

تشریح: **اَلْحُنُوطُ لِلْمَيِّتِ:** احرام کی حالت میں خوشبو لگانا بھی منع ہے اور محرم سر سے ننگے ہوتے ہیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے احرام کی حالت تبدیل کرنے سے منع فرمایا کیونکہ یہ اس کی موت کا امتیازی نشان تھا۔ امام بخاریؒ نے اسی سے مسئلہ زیرِ عنوان اخذ کیا ہے یعنی میت کو نہلانے کے بعد خوشبو لگائی جائے لیکن آپؐ نے محرم میت کو خوشبو لگانے سے منع فرمایا۔ مالکی فقہاء نے اسی دلیل سے استدلال کیا ہے کہ محرم کے خوشبو لگائی جا سکتی ہے۔ امام مالکؒ کے نزدیک احرام کی حالت موت کے ساتھ منقطع ہو جاتی ہے۔ اس لئے محرم میت کو اسی طرح خوشبو لگائی جائے جس طرح کہ غیر محرم میت کو اور بعض احناف کی رائے ہے کہ نبی ﷺ کا قول کہ وہ قیامت کے دن لبیک کہتے ہوئے اٹھایا جائے گا، اسی شخص کے ساتھ مخصوص ہے۔ اس لئے ان کا بھی یہی فتویٰ ہے جو امام مالکؒ کا، جس کی بناء پر نبی ﷺ کا عام حکم ہے یعنی یہ کہ میت کو نہلا کر خوشبو لگاؤ مگر اس کے برخلاف امام شافعیؒ کا یہ استدلال ہے کہ نبی ﷺ نے شہدائے اُحد سے متعلق یہ حکم دیا تھا زَمِّلُوْهُمْ بِدِمَآءِهِمْ. (نسائی، کتاب الجنائز، باب مواراة الشهيد فی دمه) نیز فرمایا: وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِيْ سَبِيْلِهٖ یعنی ان کو ان کے خونوں میں لپیٹو۔ اللہ بہتر جانتا ہے کہ کون اس کی راہ میں زخمی ہے۔ شہیدوں کے لئے آپؐ کا حکم عام ہے کہ وہ بغیر غسل انہی کپڑوں میں دفنائے جائیں جن میں وہ شہید ہوئے ہیں۔ اس لئے قیاس چاہتا ہے کہ ہر محرم پر یہی حکم عائد کیا جائے جو آنحضرت ﷺ نے واقعہ مذکورہ میں دیا۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۷۵) غرض اس قسم کا فقہی اختلاف مدنظر رکھ کر یہ باب قائم کیا گیا ہے۔ روایت زیرِ باب ۲۰ کے لیے دیکھئے: روایات نمبر ۱۲۶۵، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸۔

بَاب ۲۱ : كَيْفَ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ

محرم کس طرح کفنایا جائے؟

۱۲۶۷ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيْرُهُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

۱۲۶۷: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا کہ ابوعوانہ نے ہمیں خبر دی۔ انہوں نے ابوبشر سے، ابوبشر نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ ایک شخص کی گردن اس کے اونٹ نے توڑ دی اور ہم نبی ﷺ کے ساتھ تھے اور وہ احرام میں تھا تو

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوْهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمِسُّوْهُ طِيْبًا وَلَا تُخَمِّرُوْا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا.

نبی ﷺ نے فرمایا: اسے پانی اور بیری کے پتوں سے نہلاؤ اور دو کپڑوں میں کفناؤ اور اس کو خوشبو نہ لگاؤ اور نہ اس کا سر ڈھانپو کیونکہ اللہ تعالیٰ اسے روز قیامت لبیک کہتے ہوئے اٹھائے گا۔

اطرافه: ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۸، ۱۸۳۹، ۱۸۴۹، ۱۸۵۰، ۱۸۵۱۔

۱۲۶۸: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو وَأَيُّوْبَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ قَالَ كَانَ رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَيُّوْبُ فَوَقَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرٌو فَأَقْصَعَتْهُ فَمَاتَ فَقَالَ اغْسِلُوْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوْهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوْهُ وَلَا تُخَمِّرُوْا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَيُّوْبُ يُلَبِّيْ وَقَالَ عَمْرٌو مُلَبِّيًا.

۱۲۶۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو (بن دینار) اور ایوب (سختیانی) سے، انہوں نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: ایک شخص نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عرفات میں ٹھہرا ہوا تھا کہ وہ اونٹنی پر سے گر پڑا۔ ایوب نے یہ لفظ کہے: اونٹنی نے اس کی گردن توڑ ڈالی اور عمرو نے کہا: اونٹنی نے اس کو گرتے ہی وہیں مار ڈالا اور وہ مر گیا تو آپؐ نے فرمایا: اسے پانی اور بیری کے پتوں سے نہلاؤ اور دو کپڑوں میں کفناؤ اور اُسے حنوط نہ لگاؤ اور نہ اس کا سر ڈھانپو کیونکہ وہ قیامت کے دن لبیک کہتے ہوئے اُٹھے گا۔ ایوب نے مضارع کا صیغہ یُلَبِّیْ نقل کیا ہے اور عمرو نے اسم فاعل کا صیغہ مُلَبِّيًا نقل کیا ہے۔

اطرافه: ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۸۳۹، ۱۸۴۹، ۱۸۵۰، ۱۸۵۱۔

تشریح: **كَيْفَ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ:** باب۲۰ سے ظاہر ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ، امام شافعیؒ کی رائے سے اتفاق کرتے ہیں۔ امام شافعی کے نزدیک محرم میت کو نہ خوشبو لگائی جائے اور نہ ہی اس کا سر ڈھانپا جائے۔
(بداية المجتهد. كتاب احكام الميت. الباب الثالث في الاكفان)

امام بخاری نے واضح واقعہ بیان کرنے کے باوجود باب نمبر۲۱ کو عام رکھا ہے۔ باب۲۰ کا عنوان قائم کرتے وقت انہوں نے اسی قسم کا تصرف کیا ہے یعنی محرم میت کو خوشبو نہ لگانے سے غیر محرم میت کو خوشبو لگانے سے متعلق استدلال کیا ہے۔

بَاب ۲۲ :اَلْكَفَنُ فِي الْقَمِيْصِ الَّذِي يُكَفُّ أَوْ لَا يُكَفُّ وَمَنْ كُفِنَ بِغَيْرِ قَمِيْصٍ

اس قمیص میں کفنانا جس کا حاشیہ سلا ہو یا نہ سلا ہو اور جسے بغیر قمیص کفنایا جائے

١٢٦٩ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَعْطِنِي قَمِيْصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيْهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيْصَهُ فَقَالَ آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ فَآذَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ أَلَيْسَ اللهُ قَدْ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِيْنَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ قَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَّغْفِرَ اللهُ لَهُمْ (التوبة: ٨٠) فَصَلَّى عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا (التوبة: ٨٤) { وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ☆ }.

۱۲۶۹: مسدد نے ہم سے بیان کیا، کہا: یحییٰ بن سعید (قطان) نے ہمیں بتایا۔ یحییٰ نے عبیداللہ (عمری) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نافع نے مجھے بتایا۔ حضرت (عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ عبداللہ بن اُبَیّ جب مر گیا تو اس کا بیٹا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا۔ اس نے کہا: یارسول اللہ! آپؐ مجھے اپنی قمیص دیں تا میں اس میں اس کو کفناؤں اور آپؐ اس کی نمازِ جنازہ پڑھائیں اور اس کی مغفرت کی دعا کریں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو اپنی قمیص دی اور فرمایا: (جب جنازہ تیار ہو تو) مجھے اطلاع دینا۔ اس کا جنازہ میں پڑھوں گا۔ چنانچہ اس نے آپؐ کو اطلاع دی۔ جب آپؐ نے اس کا جنازہ پڑھنا چاہا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آپؐ کو کھینچ لیا اور کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو منافقوں کا جنازہ پڑھنے سے منع نہیں کیا۔ آپؐ نے جواب دیا: مجھے دو باتوں کا اختیار دیا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: ان کے لئے مغفرت کی دعا کر یا نہ کر اگر ستر بار بھی ان کے لئے مغفرت کی دعا کرے گا۔ اللہ تعالیٰ انہیں ہرگز نہیں بخشے گا۔ چنانچہ آپؐ نے اس کا جنازہ پڑھا تو یہ آیت نازل ہوئی: ☆ یعنی ان میں سے جو کوئی مر جائے تو اس کا جنازہ کبھی نہ پڑھ اور اس کی قبر پر کھڑا بھی نہ ہو۔

اطرافه: ٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦۔

☆ الفاظ ”وَلَا تَقُمْ عَلٰى قَبْرِهٖ“ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء ۳ حاشیہ صفحہ ۱۷۷) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

۱۲۷۰: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا دُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَنَفَثَ فِيْهِ مِنْ رِّيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيْصَهُ.

۱۲۷۰: مالک بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا: سفیان) بن عیینہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عمرو (بن دینار) سے روایت کی۔ انہوں نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم عبداللہ بن ابی کے پاس اس کے دفن کئے جانے کے بعد آئے۔ آپؐ نے اس کو باہر نکلوایا اور اپنا لعاب دہن اس پر ڈالا اور اپنا کُرتہ اس کو پہنایا۔

اطرافہ: ۱۳۵۰، ۳۰۰۸، ۵۷۹۵۔

تشریح: **اَلْكَفَنُ فِي الْقَمِيْصِ الَّذِيْ يُكَفُّ اَوْلَا يُكَفُّ وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيْصٍ:** بعض کے نزدیک آستینوں والی قمیص میں کفنانا مکروہ ہے۔ اس باب سے ان کی رائے کا رد ہوتا ہے۔

باب ۲۲ کا تعلق سابقہ باب سے بھی ہے اور اس میں اس اصل کی طرف توجہ دلائی گئی ہے جس کی بناء پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے محرم کو عطر لگانا اور اس کا سر ڈھانپنا منع فرمایا۔ یعنی اس امید پر کہ محرم میت قیامت کے روز اپنے احرام کی حالت میں مبعوث ہوگا۔ آپؐ نے ایک مشہور منافق کا جنازہ بھی ایک اُمید کی بناء پر پڑھایا۔ حالانکہ ایسے لوگوں سے متعلق آیت اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْلَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ (التوبہ: ۸۰) {تو ان کے لیے مغفرت طلب کر یا ان کے لیے مغفرت طلب نہ کر۔ اگر تو ان کے لیے ستر مرتبہ بھی مغفرت مانگے تب بھی اللہ ہرگز انہیں معاف نہیں کرے گا۔} سے بظاہر مغفرت کا دروازہ بند کر دیا گیا ہے مگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جو رحمت مجسم تھے ایک باریک استدلال سے اس کے لئے امید کا دروازہ کھلا پایا۔ پس کوئی وجہ نہیں کہ محرم میت کے لئے ظاہری حالت کو مدنظر رکھتے ہوئے اس کی اخروی بعثت کے بارے میں نیک امید نہ رکھی جائے۔ آپ نے حضرت عمرؓ کو جواب دیا کہ میں ستر بار سے زیادہ اس کے لئے مغفرت طلب کروں گا۔ (روایت نمبر ۴۶۷۰)

علاوہ ازیں شریعت کے احکام کا تعلق ظاہری حالات سے ہے۔ عبداللہ بن ابی گو منافق تھا مگر بظاہر مسلمانوں کے ساتھ تھا۔ اس کے بیٹے نے جو بہت مخلص تھا نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا جنازہ پڑھنے کی درخواست کی اور آپؐ کی قمیص اس کے کفنانے لیے تبرکاً مانگی جو آپؐ نے دی۔ یہ بھی ایک نیک امید کا مظاہرہ تھا۔ روایت نمبر ۱۲۶۹ میں ہے فَاَعْطَاهُ اور روایت نمبر ۱۲۷۰ میں ہے: فَاَلْبَسَهُ. نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو قمیص پہنانے کے لیے دی۔ فَاَعْطَاهُ سے مراد قمیص دینے کا وعدہ ہے جو آپؐ نے بعد میں پورا فرمایا۔

روایت نمبر ١٢٧٠ میں عبداللہ بن ابی کی نسبت جو یہ بیان کیا گیا ہے کہ دفن کیے جانے کے بعد وہ نکالا گیا۔اس سے مراد یہ ہے کہ وہ قبر میں اتارا گیا تھا۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا انتظار کیا گیا۔آپؐ کو فاصلہ سے چل کر آنا تھا۔اس لیے آپؐ کی تکلیف کا خیال کر کے لوگ اس کو دفنانے کے لیے تیار ہو گئے تھے۔اتنے میں آپؐ تشریف لے آئے۔

بَاب ٢٣ : اَلْكَفَنُ بِغَيْرِ قَمِيْصٍ

بغیر قمیص کفنانا

١٢٧١ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كُفِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُوْلٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيْهَا قَمِيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

١٢٧١: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام (بن عروہ) سے، ہشام نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو تین سفید دُھلے ہوئے سوتی کپڑوں میں دفنایا گیا۔ان میں نہ قمیص تھی نہ دستار۔

اطرافه: ١٢٦٤، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٣٨٧۔

١٢٧٢ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيْهَا قَمِيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ {قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : أَبُو نُعَيْمٍ لَا يَقُوْلُ ثَلَاثَةِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيْدِ عَنْ سُفْيَانَ يَقُوْلُ ثَلَاثَةِ ☆}.

١٢٧٢: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحيٰ (ابن سعید قطان) نے ہمیں بتایا۔انہوں نے ہشام سے روایت کی۔(انہوں نے کہا:) مجھے میرے باپ عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہوئے بتایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تین کپڑوں میں دفنائے گئے۔ان میں نہ قمیص تھی نہ دستار۔{ ابوعبداللہ نے کہا: ابونعیم نے تین کا لفظ روایت نہیں کیا اور عبداللہ بن ولید نے سفیان سے تین کا لفظ نقل کیا ہے۔☆}

اطرافه: ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٢٧٣، ١٣٨٧۔

☆ یہ حصہ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں ہے۔(فتح الباری جزء ٣ حاشیہ صفحہ ١٧٩) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: اَلْكَفَنُ بِغَيْرِ قَمِيصٍ: آیا قمیص میں کفنانا مستحب ہے یا نہیں؟ اس کے متعلق بعض احناف نے اختلاف کیا ہے۔ جمہور کا مذہب یہ ہے کہ مستحب نہیں۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۷۹)

بَاب ٢٤ : اَلْكَفَنُ بِلَا عِمَامَةٍ

بغیر دستار کفنانا

١٢٧٣ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيْضٍ سَحُوْلِيَّةٍ لَيْسَ فِيْهَا قَمِيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

۱۲۷۳: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو تین دھلے ہوئے سفید کپڑوں میں کفنایا گیا۔ ان میں نہ قمیص تھی نہ دستار۔

اطرافه: ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٣٨٧.

تشریح: اَلْكَفَنُ بِلَا عِمَامَةٍ: قدیم زمانہ میں میت کو اس کا پورا لباس پہنایا جاتا تھا۔ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ایسے تمام تکلفات سے اپنے متبعین کو رہائی دی۔ بعض کا خیال ہے کہ حضرت عائشہؓ کے قول لَيْسَ فِيْهَا قَمِيْصٌ وَّلَا عِمَامَةٌ سے مراد یہ ہے کہ تین کپڑوں میں یہ دو کپڑے شامل نہیں۔

(فتح الباری۔ تشریح باب ۲۳ جزء ۳ صفحہ ۱۷۹)

اس خیال کے ازالہ کے لئے یہ باب الگ قائم کیا گیا ہے۔ یہاں سابقہ سند روایت کو مزید تقویت دی ہے۔ باوجود اس صراحت کے بلادِ عربیہ میں تابوت کے سرہانے پر دستار رکھی جاتی ہے۔ یہاں تک کہ میں نے بعض مزاروں میں بزرگوں کی قبروں کے سرہانے دستار موجود دیکھی ہے۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دستار باندھنے کا رواج قدیم زمانہ میں تھا۔ چنانچہ قدیم مصر میں یہ رواج حد درجہ کی غلو کی صورت اختیار کر گیا تھا۔ ہندو بھی بڑی تزک و شان سے ارتھی کو مرگھٹ میں آگ کے سپرد کرنے کے لئے لے جاتے ہیں۔

بَاب ٢٥ : اَلْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

کفن سارے مال سے ہو

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَالزُّهْرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ وَقَتَادَةُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ الْحَنُوْطُ مِنْ جَمِيْعِ الْمَالِ وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ثُمَّ بِالدَّيْنِ ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ.

اور عطاء، زہری، عمرو بن دینار اور قتادہ نے یہی فتویٰ دیا ہے اور عمرو بن دینار نے کہا: حنوط بھی سارے مال سے ہو اور ابراہیم (نخعی) نے کہا: کفن کی پہلے تیاری کی جائے، پھر قرض ادا کیا جائے۔ پھر وصیت پر عمل ہو اور سفیان (ثوری) نے کہا: قبر کھودنے اور نہلانے کی اجرت بھی کفن میں شامل ہے۔

١٢٧٤ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمًا بِطَعَامِهِ فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ وَقُتِلَ حَمْزَةُ أَوْ رَجُلٌ آخَرُ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَقَدْ خَشِيْتُ أَنْ يَكُوْنَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي.

۱۲۷۴: احمد بن محمد مکی نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابراہیم بن سعد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد سے اور سعد نے اپنے باپ (ابراہیم بن عبدالرحمٰن) سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت عبدالرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ کے سامنے ایک دن کھانا لایا گیا تو انہوں نے کہا: مصعب بن عمیرؓ شہید ہوئے اور وہ مجھ سے بہتر تھے۔ ان کے لئے سوائے ایک چادر کے کچھ نہیں ملا جس میں انہیں کفنایا جاتا۔ اور حمزہؓ بھی شہید ہوئے یا کہا: کوئی دوسرا شخص جو مجھ سے بہتر تھا، اس کے لئے بھی سوائے ایک چادر کے کچھ نہیں ملا جس میں انہیں کفنایا جاتا۔ مجھے ڈر ہے کہ کہیں ہمارے آرام کے سامان ہمیں اس دنیا میں ہی نہ دے دیئے گئے ہوں۔ (یہ کہہ کر) پھر آپؓ رونے لگے۔

اطرافه: ١٢٧٥، ٤٠٤٥.

تشریح: **اَلْکَفَنُ مِنْ جَمِیْعِ الْمَالِ:** میت کے متروکہ مال میں سے سب سے پہلے اس کی تجہیز و تکفین کا خرچ ادا کیا جائے۔ یہی فتویٰ جمہور کا ہے اور اسی میں خوشبو کا خرچ بھی شامل ہے۔ خلاّس بن عمروؒ اور طاؤسؒ کا فتویٰ ہے کہ ایک تہائی سے یہ خرچ ادا کیا جائے۔ یہی اختلاف مدنظر رکھتے ہوئے مذکورہ بالا مفتیوں کے فتووں کا حوالہ دیا گیا ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۸۰۔ یہ فتوے خوشحالی کے زمانے سے تعلق رکھتے ہیں ورنہ موقع کے مطابق عمل کرنا چاہیے۔ روایت نمبر ۱۲۷۴ سے یہی سمجھانا مقصود ہے۔

بَاب ۲۶: إِذَا لَمْ يُوجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ

اگر ایک ہی کپڑا ملے

۱۲۷۵: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ أَبِيْهِ إِبْرَاهِيْمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأُرَاهُ قَالَ وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِيْنَا وَقَدْ خَشِيْنَا أَنْ تَكُوْنَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِيْ حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ.

اطرافه: ۱۲۷۴، ۴۰۴۵۔

۱۲۷۵: محمد بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہمیں خبر دی کہ انہوں نے سعد بن ابراہیم سے، سعد نے اپنے باپ ابراہیم سے روایت کی کہ حضرت عبدالرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ کے سامنے (بوقت افطار) کھانا لایا گیا اور وہ روزہ دار تھے۔ وہ کہنے لگے: مصعب بن عمیرؓ شہید ہوئے اور وہ مجھ سے بہتر تھے۔ وہ ایک ہی چادر میں کفنائے گئے۔ اگر ان کا سر ڈھانپا جاتا تو ان کے پاؤں کھل جاتے۔ اگر پاؤں ڈھانپے جاتے تو ان کا سر کھل جاتا۔ میں سمجھتا ہوں، یہ بھی کہا: حمزہؓ شہید ہوئے اور وہ مجھ سے بہتر تھے۔ پھر (ان کے بعد) ہمیں دنیا کی وہ کشائش ہوئی جو ہوئی یا یوں کہا: ہمیں دنیا سے وہ کچھ دیا گیا جو دیا گیا اور ہمیں تو ڈر ہے کہیں ہماری نیکیوں کا بدلہ جلدی ہی نہ مل گیا ہو۔ پھر وہ رونے لگے یہاں تک کہ کھانا چھوڑ دیا۔

تشریح: **اِذَا لَمْ یُوْجَدْ اِلَّا ثَوْبٌ وَّاحِدٌ:** رسم ورواج کا پابند انسان اپنے آپ کو یونہی پابندیوں میں جکڑ کر تباہ ہوجاتا ہے۔ اسلام نے تکفین وتدفین میں کسی قسم کی قید نہیں لگائی مگر مسلمانوں نے مشرک اقوام کی ریس کر کے آزاد ہونے کے بعد پھر اپنے پاؤں میں بیڑیاں ڈال لی ہیں اور وہ آج کل مرنے پر قسما قسم کے اخراجات کرنے کے لئے قرض کی بھیک مانگتے اور اپنا دیوالیہ نکال کر بیٹھ جاتے ہیں۔ قرآن مجید نے تکلیف مالا یطاق سے روکا ہے۔ فرمایا: لَا یُکَلِّفُ اللّٰہُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا (البقرہ:۲۸۶) { اللہ کسی جان پر اس کی طاقت سے بڑھ کر بوجھ نہیں ڈالتا۔} نیز فرمایا: قُلْ مَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِیْنَ (ص:۸۶) یعنی تو کہہ دے کہ میں اس (تبلیغ) پر تم سے کوئی اجر نہیں مانگتا اور نہ میں تکلف سے بات کرنے کا عادی ہوں۔ روایت نمبر ۱۲۷۵ سے اسی مضمون کی طرف توجہ دلانا مقصود ہے۔

بَاب ۲۷

إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِيْ رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ {غُطِّيَ بِهِ رَأْسُهُ☆}

اگر کسی کو کفن اتنا ہی ملے جو اس کے سر یا پاؤں کو ڈھانپے {تو اس سے اس کا سر ڈھانپ دیا جائے☆}

۱۲۷۶ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيْقٌ حَدَّثَنَا خَبَّابٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللهِ فَمِنَّا مَنْ مَّاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ إِلَّا بُرْدَةً إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ

۱۲۷۶: عمر بن حفص بن غیاث نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) میرے باپ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) اعمش نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شقیق نے ہمیں بتایا۔ (کہا:) حضرت خباب (بن ارت) رضی اللہ عنہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: ہم نے نبی ﷺ کے ساتھ وطن چھوڑا۔ اللہ تعالیٰ ہی کی رضامندی ہم چاہتے تھے اور ہمارا بدلہ اللہ کے ذمہ ہو گیا۔ ہم میں سے ایسے بھی ہیں جو مر گئے اور انہوں نے اپنے بدلہ سے کچھ نہیں کھایا۔ انہیں میں سے حضرت مصعب بن عمیرؓ بھی ہیں اور ہم میں ایسے بھی ہیں جن کا میوہ پک گیا اور وہ اس میوہ کو چن رہے ہیں۔ حضرت مصعبؓ احد کے دن شہید ہوئے تھے اور ہمیں صرف ایک ہی چادر ملی تھی کہ جس سے ہم ان کو کفناتے۔ جب ہم اس سے ان کا سر ڈھانپتے تو ان کے پاؤں کھل جاتے

☆ "غُطِّيَ بِهِ رَأْسُهُ" کے الفاظ عمدۃ القاری کے مطابق ہیں۔ (عمدۃ القاری جزء۸ صفحہ۶۰)

فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ.

اور اگر ان کے پاؤں ڈھانپتے تو ان کا سر کھل جاتا تو نبی ﷺ نے ہمیں فرمایا: ہم ان کا سر ڈھانپ دیں اور ان کے پاؤں پر اذخر (خوشبودار گھاس) ڈال دیں۔

اطرافه: ۳۸۹۷، ۳۹۱۳، ۳۹۱٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨۔

تشریح: اِذَا لَمْ یَجِدْ کَفَنًا اِلَّا مَا یُوَارِیْ رَأْسَهٗ اَوْ قَدَمَیْهِ غُطِّیَ بِهٖ رَأْسُهٗ: سر مع بدن جہاں تک ڈھانپا جا سکے ڈھانپ دیا جائے۔ باقی جو کھلا رہے گھاس سے ڈھانپا جائے اور اگر کفن نہ ملے تو پھر گھاس وغیرہ استعمال کی جائے۔ عرب لوگ اذخر اس غرض کے لئے استعمال کیا کرتے تھے۔ (روایت نمبر ۱۱۲)

بَاب ۲۸

مَنِ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

جس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں کفن تیار کیا اور اس کا یہ فعل برا نہیں سمجھا گیا

۱۲۷۷: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْدَةٍ مَّنْسُوْجَةٍ فِيْهَا حَاشِيَتُهَا أَتَدْرُوْنَ مَا الْبُرْدَةُ قَالُوْا الشَّمْلَةُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ فَحَسَّنَهَا فُلَانٌ فَقَالَ اكْسُنِيْهَا مَا أَحْسَنَهَا قَالَ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا

۱۲۷۷: عبداللہ بن مسلمہ (قعنبی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا: عبدالعزیز) بن ابی حازم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت سہل رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ ایک عورت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک بُنی ہوئی چادر لائی جس میں حاشیہ تھا۔ تم جانتے ہو بردہ کیا ہوتی ہے؟ لوگوں نے کہا: بُردار چادر۔ انہوں نے کہا: ہاں۔ کہتی تھیں: میں اس کو اپنے ہاتھ سے بُن کر اس لئے لائی ہوں کہ میں آپؐ کو یہ پہننے کے لئے دوں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ لے لی۔ آپؐ کو اس کی ضرورت تھی۔ آپؐ باہر نکلے اور وہ چادر آپؐ کا تہ بند تھی۔ ایک شخص نے اس کی تعریف کی اور کہا: مجھے پہننے کے لئے دے دیجئے۔ یہ کیا ہی عمدہ ہے۔ لوگوں نے کہا: تم نے اچھا نہیں کیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ پہنی

إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتَهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ قَالَ إِنِّي وَاللهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهُ إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُوْنَ كَفَنِي قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ.

ہے۔ ایسی حالت میں کہ آپؐ کو اس کی ضرورت تھی۔ پھر باوجود اس کے تم نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے مانگی ہے اور تمہیں علم ہے کہ آپؐ سوال ردّ نہیں کیا کرتے۔ اس نے جواب دیا: میں نے اللہ کی قسم اس لئے نہیں مانگی کہ اسے پہنوں بلکہ اس لئے مانگی ہے کہ تا وہ میرا کفن ہو۔ حضرت سہلؓ نے کہا: چنانچہ وہ (چادر) اُن کا کفن ہوئی۔

اطرافہ: ۲۰۹۳، ۵۸۱۰، ۶۰۳۶۔

تشریح: **مَنِ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ:** روایت نمبر ۱۲۷۷ میں جو واقعہ درج ہے۔ اس سے عنوان باب اخذ کیا گیا ہے۔ صحابہؓ نے اس کے مانگنے کو برا سمجھا۔ لیکن یہ سن کر کہ وہ اس چادر کو بطور اپنے کفن کے استعمال کرے گا وہ خاموش ہوگئے اور کسی نے اعتراض نہیں کیا۔ مانگنے والے کا نام نہیں بتایا گیا۔ صحابہ کرامؓ میں بہت سی خوبیاں تھیں اور عظیم الشان قربانیوں کی وجہ سے انہیں مقام عزت حاصل ہے۔ اس قسم کی معمولی کمزوریوں کے ذکر میں نام عمداً مخفی رکھا جاتا تھا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے باوجود اس کے کہ آپؐ کو ضرورت تھی وہ چادر اس سائل کو دے دی اور اس طرح يُؤْثِرُوْنَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ کی پاک مثال قائم کی۔ (الحشر:۱۰) {اور خود اپنی جانوں پر دوسروں کو ترجیح دیتے تھے باوجود اس کے کہ انہیں خود تنگی در پیش تھی۔}

بَاب ۲۹: اِتِّبَاعُ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ ☆

عورتوں کا جنازہ ☆ کے ساتھ جانا

۱۲۷۸: حَدَّثَنَا قَبِيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ نُهِيْنَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

۱۲۷۸: قبیصہ بن عقبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے خالد (حذاء) سے، خالد نے ام ہذیل (حفصہ بنت سیرین) سے، امّ ہذیل نے حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: جنازوں کے ساتھ جانے سے ہم روکی گئی تھیں مگر ہمیں تاکیدی حکم نہیں دیا گیا تھا۔

اطرافہ: ۳۱۳، ۱۲۷۹، ۵۳۴۰، ۵۳۴۱، ۵۳۴۲، ۵۳۴۳۔

☆ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں لفظ "اَلْجَنَائِز" کی بجائے "اَلْجَنَازَة" ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ حاشیہ صفحہ ۱۸۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: **اِتِّبَاعُ النِّسَآءِ الْجَنَازَةَ:** فقہاء نے اختلاف کیا ہے کہ آیا عورتوں کے لئے یہ ممانعت بطور تحریم ہے یا بطور کراہیت۔ ایک فریق نے اسے مطلق حرام قرار دیا ہے اور ایک نے مکروہ۔ حضرت ام عطیہؓ کے الفاظ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا سے واضح ہوتا ہے کہ یہ ممانعت تاکیدی نہ تھی۔ جمہور کا یہی مذہب ہے۔ امام مالکؒ نے عورتوں کے لئے جنازے کے ساتھ جانا جائز قرار دیا ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۱۸۵، ۱۸۶) امام بخاریؒ نے اپنی رائے محفوظ رکھی ہے۔ ابن ابی شیبہؒ، نسائیؒ اور ابن ماجہؒ نے حضرت ابوہریرہؓ کی ایک روایت نقل کی ہے اور یہ معتبر ہے کہ حضرت عمرؓ نے ایک عورت کو جنازہ کے ساتھ دیکھا اور اسے منع کیا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو روکا۔ فرمایا: اسے رہنے دو۔☆

عورتوں کی عادت تھی کہ وہ جنازہ کے ساتھ روتی پیٹتی جایا کرتی تھیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو جنازہ کے ساتھ جانے سے روک دیا مگر دوسرے وقت میں ایک عورت کو جنازہ کے ساتھ کسی مصلحت کی وجہ سے رہنے دیا۔ اس مسئلہ کا تعلق حالات کے ساتھ ہے۔ یہی وجہ ہے کہ علماء نے مختلف حالات مدنظر رکھ کر کراہیت اور جواز کے فتوے دیئے ہیں۔

بَاب ۳۰: إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

عورت کا اپنے خاوند کے سوا اور کسی پر سوگ کرنا

۱۲۷۹: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ قَالَ تُوُفِّيَ ابْنٌ لِأُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وَقَالَتْ نُهِيْنَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ.

۱۲۷۹: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) بشر بن مفضل نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) سلمہ بن علقمہ نے ہمیں بتایا۔ محمد بن سیرین سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا کا ایک بیٹا فوت ہوگیا۔ جب تیسرا دن ہوا تو انہوں نے زرد خوشبو منگوائی اور اپنے بدن پر لگائی اور کہنے لگیں: ہمیں منع کیا گیا ہے کہ ہم خاوند کے سوا اور کسی پر تین دن سے زیادہ سوگ کریں۔

اطرافہ: ۳۱۳، ۱۲۷۸، ۵۳۴۰، ۵۳۴۱، ۵۳۴۲، ۵۳۴۳۔

۱۲۸۰: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ بْنُ مُوْسَى قَالَ

۱۲۸۰: (عبداللہ بن زبیر) حمیدی نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے

☆ (ابن ماجه. كتاب الجنائز. باب ماجاء فى البكاء على الميت)
(سنن نسائى. كتاب الجنائز. باب الرخصة فى البكاء على الميت)
(مصنف ابن ابى شيبه. كتاب الجنائز. باب من رخص ان تكون المرأة مع الجنازة)

أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّأْمِ دَعَتْ أُمُّ حَبِيْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَمَسَحَتْ عَارِضَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ایوب بن موسیٰ نے ہمیں بتایا۔ کہا: حمید بن نافع نے مجھے بتایا۔ حضرت زینب بنت ابی سلمہ سے مروی ہے کہ وہ کہتی تھیں: جب شام سے حضرت ابوسفیانؓ کے مرنے کی خبر آئی تو حضرت امّ حبیبہ رضی اللہ عنہا نے تیسرے دن زرد خوشبو منگوائی اور اپنے رخساروں اور باہوں پر ملی اور کہنے لگیں: اگرچہ مجھے اس کی کوئی اور حاجت نہیں (اور کبھی نہ لگاتی) اگر میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے نہ سنا ہوتا کہ کسی عورت کے لئے بھی جو اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتی ہو جائز نہیں کہ وہ خاوند کے سوا میت پر تین دن سے زیادہ سوگ کرے۔ البتہ خاوند کے لئے چار ماہ دس دن سوگ کرنا چاہیے۔

اطرافه: ١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥۔

١٢٨١: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيْبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

١٢٨١: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم سے، عبداللہ نے حمید بن نافع سے، حمید نے زینب بنت ابی سلمہ سے روایت کی کہ حضرت زینبؓ نے انہیں خبر دی۔ کہتی تھیں: میں نبی ﷺ کی زوجہ حضرت امّ حبیبہؓ کے پاس گئی تو انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے سنا ہے کہ کسی عورت کے لئے جو اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتی ہو جائز نہیں کہ وہ کسی میت پر تین دن سے زیادہ سوگ کرے مگر خاوند پر چار ماہ اور دس دن۔

اطرافه: ١٢٨٠، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥۔

۱۲۸۲: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِيْنَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا فَدَعَتْ بِطِيْبٍ فَمَسَّتْ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِي بِالطِّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُوْلُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

۱۲۸۲: پھر میں حضرت زینب بنت جحشؓ کے پاس گئی۔ جب ان کے بھائی فوت ہوگئے تو انہوں نے خوشبو منگوائی اور (اسے) لگایا اور پھر کہنے لگیں: مجھے تو خوشبو کی حاجت نہیں مگر میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو منبر پر فرماتے ہوئے سنا کہ کسی عورت کے لئے جو اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتی ہو جائز نہیں کہ میت پر تین دن سے زیادہ سوگ کرے مگر خاوند پر چار ماہ دس دن۔

اطرافہ: ۵۳۳۵۔

تشریح: اِحْدَادُ الْمَرْاَةِ عَلٰی غَیْرِ زَوْجِھَا: زمانہ جاہلیت میں مرنے والا اپنے گھر والوں کو وصیت کر جایا کرتا تھا کہ وہ اس کے لئے فلاں فلاں عرصہ تک روتے رہیں۔ اس رواج کے مطابق عرب کا مشہور شاعر طرفہ بن العبد اپنی بیوی کو بایں الفاظ وصیت کرتا ہے:

اِذَا مِتُّ فَانْعِيْنِیْ بِمَآ اَنَا اَهْلُهٗ وَشُقِّیْ عَلَیَّ الْجَیْبَ یَا ابْنَةَ مَعْبَدٖ

(فتح الباری تشریح باب ۳۲ جزء ۳ صفحہ ۱۹۷)

یعنی اے معبد کی بیٹی! جب میں مر جاؤں تو جن باتوں کا میں اہل ہوں گا ان کا ذکر کر کے میرا سوگ کرنا اور میرے مرنے پر گریبان چاک کرنا۔

اکثر عورتیں سال بھر بین کرتی رہتی تھیں۔ ہندوستان کی مشرک بلکہ بعض غیر مشرک اقوام میں یہی رسم اب تک موجود ہے۔ ان کا گھر مدتوں ماتم کدہ بنا رہتا ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی نوع انسان خصوصاً جنس لطیف پر بہت بڑا احسان فرمایا کہ رونے پیٹنے اور بین کرنے سے روک دیا اور فرمایا: **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَّطَمَ الْخُدُوْدَ وَشَقَّ الْجُيُوْبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ** (نمبر ۱۲۹۴) وہ ہم میں سے نہیں جس نے منہ پیٹا اور گریبان پھاڑا اور جاہلیت کی چیخ و پکار کی اور آپؐ نے صالقہ یعنی بین کرنے والی عورتوں سے بیزاری اور مقاطعہ کا اعلان فرمایا۔ (مسلم. کتاب الایمان. باب تحریم ضرب الخدود وشق الجیوب) یہودیوں میں اجرت پر بین کرنے والیاں مہیا کی جاتی تھیں جو جنازے کے ساتھ ساتھ بین کرتی جاتی تھیں نیز موسیقار بھی بلوائے جاتے تھے اور ان کے درمیان یہ بھی رسم تھی کہ مرنے پر رشتہ دار اپنا اوپر کا چوغا پھاڑ ڈالتے اور دوسرے لوگ صرف ایک بالشت۔ عربوں میں بھی گریبان چاک کرنے کی رسم پائی جاتی تھی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے

ان تمام لغویات سے رہائی دی۔ روایت نمبر۱۲۸۱ میں خاوند کے مرنے پر سوگ کرنے کی مدت چار ماہ دس دن ہے۔ اِحداد کے معنی زیب وزینت اور خوشبو وغیرہ سے رکنا۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۸۷) بیوی کے لئے دراصل یہ مدت عدت کی ہے۔ جس میں مدتِ حمل اور عدم حمل سے متعلق پتہ لگ سکتا ہے۔ اگر وہ شادی کرنا چاہے تو کم از کم چار ماہ دس دن تک انتظار کرے اور زیب وزینت میں احتیاط کرے۔ انہی معنوں میں اِحداد کا ترجمہ لفظ سوگ سے کیا گیا ہے نہ رونے پیٹنے کے معنوں میں۔

حضرت ابوسفیانؓ حضرت امّ حبیبہؓ کے والد تھے اور پہلے خاوند حضرت عبیداللہؓ کے حبشہ میں فوت ہونے پر نبی ﷺ نے حضرت امّ حبیبہؓ سے شادی کر لی تھی اور انہوں نے مختلف ابتلاء کے زمانہ میں صحابہ کرامؓ کے لیے نیک نمونہ قائم کیا۔

بَاب ۳۱: زِيَارَةُ الْقُبُوْرِ

قبروں پر جانا

۱۲۸۳: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِيْ قَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيْبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيْلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْ {بَابَ☆} النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِيْنَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُوْلَى.

اطرافه: ۱۲۵۲، ۱۳۰۲، ۷۱۵٤.

۱۲۸۳: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہمیں ثابت نے بتایا۔ ثابت نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک عورت کے قریب سے گزرے جو قبر کے پاس رو رہی تھی تو آپ نے فرمایا: اللہ کو سپر بناؤ اور صبر کرو۔ وہ کہنے لگی: مجھ سے دور ہو۔ تمہیں میرے جیسی مصیبت نہیں پہنچی۔ اس نے آپؐ کو پہچانا نہیں تھا۔ اسے کہا گیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں، تب وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے دروازے☆ پر آئی اور آپؐ کے پاس کوئی دربان نہ پایا۔ کہنے لگی: میں نے آپؐ کو پہچانا نہیں تھا۔ آپؐ نے فرمایا: صبر تو پہلے صدمہ کے وقت میں ہوتا ہے۔

☆ لفظ ''بَاب'' فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ۱۹۰) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: **زِيَارَةُ الْقُبُورِ:** مسئلہ معنونہ سے متعلق بھی فقہاء کے درمیان اختلاف ہے۔امام بخاریؒ کوان کی شروط کے مطابق کوئی قابل اعتماد روایت نہیں ملی جس سے قبروں پر جانا اور دعا کرنا ثابت ہوتا ہو۔روایت محولہ بالا سے اس مسئلہ کی مشروعیت اور جواز کا یقینی طور پر استدلال نہیں کیا جاسکتا سوائے اس کے کہ یہ کہا جائے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے صبر کرنے کی تلقین کی تھی۔قبر پر آنے جانے سے اس کو نہیں روکا۔ابراہیم نخعیؒ،ابن سیرینؒ اور شعبی عامرؒ نے تو اسے مطلق مکروہ قرار دیا ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۱۹۰) ایسا معلوم ہوتا ہے کہ ان کو وہ روایت نہیں پہنچی جو مسلم وغیرہ نے نقل کی ہے یعنی نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا. (مسلم. كتاب الجنائز. باب استئذان النبی ربه في زيارة قبر امه) میں نے تمہیں قبروں پر جانے سے منع کیا تھا اب تم جاسکتی ہو۔مسند ابوداؤدؒ ونسائیؒ میں یہ الفاظ ہیں: فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ(نسائی. كتاب الضحايا. باب الاذن في ذلك) یہ(قبریں) آخرت کی یاد دلاتی ہیں۔(ابوداؤد،كتاب الجنائز، باب في زيارة القبور) حاکم نے بھی اس کے ہم معنی ایک روایت حضرت عائشہؓ سے متعلق بیان کی ہے کہ وہ اپنے بھائی حضرت عبدالرحمٰنؓ کی قبر پر گئیں۔لوگوں نے اس پر اعتراض کیا تو انہوں نے فرمایا: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلے روکا تھا پھر اجازت دے دی تھی۔چونکہ قبر پرستی مشرکین عرب میں رائج تھی اور اندیشہ تھا کہ نئے ایمان لانے والے جو ابھی تعلیم اسلام سے واقف نہیں ہوئے کہیں اس میں پھر مبتلا نہ ہو جائیں۔لیکن جب یہ تعلیم عام ہوگئی کہ قبر پرستی ممنوع ہے تو پھر قبروں پر جانے کی اجازت دے دی گئی کہ تا قبریں دیکھنے والوں کو اپنی موت یاد رہے۔قبروں کی زیارت جس صورت وشکل میں ممنوع ہے اس کا ذکر روایت نمبر ۱۲۷۸ میں گزر چکا ہے۔

بَاب ٣٢: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا کہ میت کو اس کے گھر والوں کے رونے کی وجہ سے سزا دی جاتی ہے جبکہ رونا پیٹنا اس کے خاندان کی رسم ہو

لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا(التحريم:٧) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَّمَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ أُخْرَى(فاطر:١٩) وَهُوَ

کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اپنے آپ کو اور اپنے گھر والوں کو آگ سے بچاؤ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: تم میں سے ہر شخص نگہبان ہے اور (ہر ایک کو) اس کی رعیت سے متعلق پرسش ہوگی اور اگر اس کے خاندان کی رسم نہ ہو تو اس کا رونا ایسا ہی ہے جیسا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: کوئی بوجھ

كَقَوْلِهِ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ذُنُوْبًا إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ (فاطر: ۱۹) وَمَا يُرَخَّصُ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ.

اٹھانے والا دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا اور وہ رونا ایسا ہی ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اگر کوئی بوجھ اٹھانے والی جان دوسرے کو بوجھ اٹھانے کے لئے بلائے گی تو اس بوجھ سے کچھ بھی نہیں اٹھایا جائے گا اور بغیر بین کرنے کے جو رونے کی اجازت ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو نفس بھی ناحق قتل کیا جاتا ہے تو اس کے خون کے وبال کا کچھ حصہ آدم کے پہلے بیٹے کے ذمہ بھی ہوتا ہے اور یہ اس لئے کہ وہی تو پہلا شخص ہے جس نے قتل کی رسم جاری کی۔

۱۲۸۴: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأْتِنَا فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُوْلُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ فَرُفِعَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۱۲۸۴: عبدان اور محمد (بن مقاتل) نے ہم سے بیان کیا۔ ان دونوں نے کہا: عبداللہ (بن مبارک) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: عاصم بن سلیمان نے ہمیں بتایا۔ ابوعثمان (عبدالرحمٰن نہدی) سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہما نے مجھ سے بیان کیا، کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی نے آپؐ کو کہلا بھیجا کہ میرا بچہ حالتِ نزع میں ہے، ہمارے پاس آئیں تو آپؐ نے کہلا بھیجا اور فرمایا: اللہ ہی کا ہے جو لے لے اور اسی کا ہے جو عنایت کرے اور ہر بات کا اس کے ہاں ایک وقت مقرر ہے۔ اس لئے تم صبر کرو اور اللہ تعالیٰ کی رضامندی چاہو۔ انہوں نے پھر آپؐ کو بلا بھیجا اور آپؐ کو قسم دی کہ ان کے پاس ضرور آئیں۔ آپؐ اٹھے اور آپؐ کے ساتھ حضرت سعد بن عبادہؓ، حضرت معاذ بن جبلؓ، حضرت ابی بن کعبؓ،

وَسَلَّمَ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ قَالَ حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَنٌّ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوْبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ.

حضرت زید بن ثابتؓ اور کئی آدمی تھے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بچہ اٹھا کر لایا گیا اور وہ دم توڑ رہا تھا (اور ایسی آواز آ رہی تھی) عثمان کہتے تھے میرا خیال ہے اسامہ نے کہا: جیسے پرانی مشک (ٹھکرانے سے آواز دیتی ہے۔) آپؐ کے آنسو بہنے لگے۔ حضرت سعدؓ نے کہا: یارسول اللہ! یہ کیا ہے؟ آپؐ نے جواب دیا: یہ رحمت ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کے دلوں میں پیدا کی ہے اور اللہ بھی اپنے بندوں میں سے اُنہی پر رحم کرتا ہے جو دوسروں پر رحم کرتے ہیں۔

اطرافه: ۵٦۵۵، ٦٦۰۲، ٦٦۵۵، ۷۳۷۷، ۷٤٤۸۔

١٢٨٥ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ قَالَ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ قَالَ فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا.

۱۲۸۵: عبداللہ بن محمد (مسندی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابوعامر (عقدی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) فلیح بن سلیمان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہلال بن علی سے، ہلال نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی کے (جنازہ) میں موجود تھے۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبر کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ کہا: میں نے دیکھا کہ آپؐ کی آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں۔ کہتے تھے: آپؐ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی شخص ہے جو آج رات اپنی بیوی کے پاس نہ گیا ہو۔ حضرت ابوطلحہؓ نے کہا: میں ہوں۔ آپؐ نے فرمایا: اُترو۔ کہا: تو وہ ان کی قبر میں اترے۔

اطرافه: ۱۳٤۲۔

١٢٨٦ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ تُوُفِّيَتْ ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا أَوْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

۱۲۸۶: عبدان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (ابن مبارک) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابن جریج نے ہمیں بتایا۔ کہتے تھے: عبداللہ بن عبیداللہ بن ابی ملیکہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی ایک بیٹی مکہ میں فوت ہوگئی اور ہم اس کے جنازے میں شریک ہونے کے لئے آئے۔ حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم بھی اس کے جنازے میں شریک ہوئے اور میں ان دونوں کے درمیان بیٹھا ہوا تھا یا کہا: ان دونوں میں سے ایک کے پاس بیٹھا تھا۔ اتنے میں ایک اور شخص آیا اور وہ میرے پاس بیٹھ گیا تو حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے حضرت عمرو بن عثمانؓ سے کہا: کیا آپؓ رونے سے (عورتوں کو) منع نہیں کرتے؟ کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ میت کو بھی اس کے گھر والوں کے رونے کی وجہ سے عذاب ہوتا ہے۔

١٢٨٧ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ بَعْضَ ذٰلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ فَقَالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هٰؤُلَاءِ الرَّكْبُ قَالَ فَنَظَرْتُ

۱۲۸۷: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی کچھ ایسا ہی کہا کرتے تھے۔ پھر انہوں نے بیان کیا کہ میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ مکہ سے واپس آیا۔ یہاں تک کہ ہم بیداء میں پہنچے تو کیا دیکھتے ہیں کہ چند سوار ببول کے سائے میں بیٹھے ہیں تو انہوں نے مجھ سے کہا: جاؤ دیکھو یہ سوار کون ہیں؟ کہتے تھے: میں نے دیکھا تو وہ حضرت صہیبؓ ہیں۔ میں نے

فَإِذَا صُهَيْبٌ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ ارْتَحِلْ فَالْحَقْ بِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَلَمَّا أُصِيْبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِيْ يَقُوْلُ وَا أَخَاهُ وَا صَاحِبَاهُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

اطرافہ: ۱۲۹۰، ۱۲۹۲۔

(حضرت عمرؓ) کو بتایا تو انہوں نے کہا: ان کو میرے پاس بلا لاؤ۔ میں حضرت صہیبؓ کے پاس گیا اور میں نے کہا: چلئے امیر المؤمنین سے ملئے۔ جب حضرت عمرؓ زخمی ہوئے تو حضرت صہیبؓ روتے ہوئے ان کے پاس آئے اور یہ کہہ رہے تھے: ہائے میرے بھائی۔ ہائے میرے دوست۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے کہا: صہیب! کیا آپ مجھ پر روتے ہیں حالانکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے تھے: اہل میت کے بعض قسم کے رونے کی وجہ سے میت کو بھی عذاب ہوتا ہے۔

۱۲۸۸: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَقَالَتْ رَحِمَ اللّٰهُ عُمَرَ وَاللّٰهِ مَا حَدَّثَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللّٰهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَلٰكِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ لَيَزِيْدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَقَالَتْ حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ أُخْرَى (فاطر: ۱۹) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ذٰلِكَ وَاللّٰهُ هُوَ أَضْحَكَ

۱۲۸۸: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے تھے: جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ فوت ہوئے تو میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اس کا تذکرہ کیا تو انہوں نے کہا: اللہ حضرت عمرؓ پر رحم کرے۔ اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ نہیں بیان کیا تھا کہ اللہ مومن کو اس کے گھر والوں کے رونے کی وجہ سے عذاب دیتا ہے بلکہ رسول اللہ ﷺ نے یہ فرمایا تھا کہ کافر کے گھر والے جب اس پر روتے ہیں تو اللہ تعالیٰ کافر کو اور زیادہ عذاب دیتا ہے اور کہنے لگیں: تمہارے لئے قرآن کافی ہے: کوئی بوجھ اٹھانے والی جان دوسری کا بوجھ نہیں اٹھائے گی یہ سن کر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: (یہ جو آیت ہے کہ) وہی

وَأَبْكَى (النجم: ٤٤) قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَاللهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَيْئًا.

ہنساتا ہے اور وہی رلاتا ہے۔ ابن ابی ملیکہ کہتے ہیں کہ بخدا حضرت ابن عباسؓ کی یہ بات سن کر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کچھ نہیں کہا۔

اطرافه: ۱۲۸۹، ۳۹۷۸۔

۱۲۸۹: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ إِنَّمَا مَرَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُوْدِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَبْكُوْنَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا.

۱۲۸۹: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن ابی بکر (بن محمد بن عمرو بن حزم) سے، عبداللہ نے اپنے والد سے، انہوں نے عمرہ بنت عبدالرحمٰن سے روایت کی کہ عمرہ نے انہیں بتایا کہ اس نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ سے سنا۔ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تو ایک یہودی عورت کے پاس سے گزرے تھے۔ جس پر اس کے گھر والے رو رہے تھے، تو آپؐ نے فرمایا: یہ تو اس پر رو رہے ہیں اور اس کی حالت یہ ہے کہ اس کو اس کی قبر میں عذاب دیا جا رہا ہے۔

اطرافه: ۱۲۸۸، ۳۹۷۸۔

۱۲۹۰: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ خَلِيْلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ لَمَّا أُصِيْبَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُوْلُ وَا أَخَاهُ فَقَالَ عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ

۱۲۹۰: اسماعیل بن خلیل نے ہم سے بیان کیا کہ علی بن مسہر نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابواسحٰق شیبانی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوبردہ سے، ابوبردہ نے اپنے باپ (حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ) سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ زخمی ہوئے تو حضرت صہیبؓ رونے لگے۔ ہائے بھائی ہائے بھائی تو حضرت عمرؓ نے کہا:

بِبُكَاءِ الْحَيِّ. کیا تمہیں علم نہیں کہ نبی ﷺ نے فرمایا ہے: میت کو بھی زندہ کے رونے سے عذاب ہوتا ہے۔

اطرافه: ۱۲۸۷، ۱۲۹۲۔

تشریح. اِذَا كَانَ النَّوحُ مِنْ سُنَّتِهٖ: تشریح باب ۳۰ میں بتایا جا چکا ہے کہ یہودیوں اور عربوں میں میت پر رونے کی کیا رسم تھی۔ اسی کی طرف یہاں اشارہ کیا گیا ہے اور اگر مرنے والا رونے والے کے لئے وصیت کر جائے جیسا کہ عرب کیا کرتے تھے وہ بھی سزا کا مستحق ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيْكُمْ نَارًا (التحریم: ۷) اپنے آپ کو اور اپنے اہل بیت کو آگ سے بچاؤ۔ اس آیت میں تمام مومنوں کو مخاطب کیا گیا ہے اور ان میں سے ہر ایک کا فرض قرار دیا ہے کہ وہ نہ صرف اپنے آپ کو ہی بلکہ اپنے افراد خاندان کو بھی نار جہنم سے بچائے۔ ہر شخص نگہبان ہے اور جواب دہ ہے اور اگر خاندان میں رونے پیٹنے کی رسم نہ ہو تو پھر مرنے والے کو کوئی سزا نہیں مگر رسم ہونے کی حالت میں ہر شخص کا فرض ہے کہ وہ اپنی زندگی میں اس کا تدارک کرے۔ جیسا کہ بعض وصیت کر دیتے ہیں کہ ان کے مرنے پر رویا نہ جائے۔ امام بخاریؒ نے حضرت عائشہؓ کے استدلال کی تائید میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا قول: لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا جو نقل کیا ہے اس کی وضاحت کے لئے دیکھئے روایت نمبر ۱۲۸۶، ۱۲۸۹۔

جس خاندان میں رونے اور بین کرنے کی رسم موجود ہو اس کے سارے افراد جواب دہ ہیں، اگر اصلاح نہیں کرتے۔ اس لئے کہ وہ اس رسم کے جاری رہنے میں معاون اور مؤید ہیں۔ روایت نمبر ۱۲۸۴ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی بیٹی کے پیغام بھیجنے کا جو ذکر ہے اس بارے میں دو طرح کی روایتیں ہیں۔ ایک میں صَبِيٌّ (یعنی بچہ) مروی ہے۔ یہ محسن بن علی بن ابی طالبؓ ہیں اور پیغام بھیجنے والی حضرت فاطمہؓ ہیں اور دوسری میں صَبِيَّةٌ (یعنی بچی) ہے۔ یہ حضرت زینبؓ کی بیٹی حضرت امامہؓ تھیں جو خطرناک بیمار ہو گئی تھیں۔ ان سے متعلق بھی بعض روایتوں میں یہ الفاظ آتے ہیں: نَفْسُهَا تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِيْ شَنٍّ (مسند احمد بن حنبل جزء ۵ صفحہ ۲۰۷۔ روایت نمبر ۲۱۲۹۲) {اس کا سانس اُکھڑنے لگا اور اس طرح آواز آنے لگی جیسے کسی پرانی مشک کی۔} اور یہ کہ انہیں دیکھ کر آپؐ کے آنسو بہنے لگے۔ حضرت امامہؓ کی بابت مروی ہے کہ اس کا سانس اکھڑنے لگا اور اس طرح آواز آنے لگی جیسے کسی مشک کی۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد زندہ رہیں اور حضرت علیؓ سے ان کا نکاح ہوا۔ بعض نے اس کی تاویل یہ کی ہے کہ وہ شفا پا گئی تھیں۔ علامہ ابن حجرؒ کی تحقیق میں وہ بچی حضرت امامہؓ تھیں جو فوت ہوئیں۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۱۹۹ تا ۲۰۰)

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پہلی دفعہ بلانے پر جو نہیں گئے تو اس کی وجہ یہ تھی کہ آپؐ صحابہؓ سے ایک مشورہ میں مشغول تھے۔ آپؐ نے یہ دیکھا کہ لوگ مشورہ کے لئے جمع ہیں اور مشورہ ناتمام چھوڑنا مناسب نہیں۔ اس لئے اپنی بیٹی کو صبر کی تلقین فرمائی لیکن جب آپؐ کی صاحبزادی بچے کی نازک حالت دیکھ کر گھبرا گئیں اور قسم دے کر بلا بھیجا تو آپؐ گئے۔

آنسوؤں کے جاری ہونے سے ظاہر ہے کہ آپؐ کیسے رحیم تھے اور آپؐ کا دل کیسا رقیق تھا۔ امام بخاریؒ نے اس واقعہ سے ایک لطیف استدلال کیا ہے اور وہ یہ کہ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے جہاں میت پر نوحہ کرنے سے منع فرمایا

ہے اور صبر کی تلقین کی ہے وہاں یہ سبق بھی دیا ہے کہ اس ممانعت کے معنی یہ نہیں ہیں کہ انسان جذبات شفقت و رحمت سے خالی ہو جائے۔ اسلام کی تعلیم اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اسوۂ حسنہ دونوں افراط وتفریط سے پاک اور حد اعتدال پر واقع ہیں۔

اِنَّ ابْنًا لِّیْ قُبِضَ: اس روایت میں یہ جو آیا ہے کہ اِنَّ ابْنًا لِّیْ قُبِضَ اس کا مفہوم قَارَبَ اَنْ یُّقْبَضَ یعنی مرنے کے قریب ہے۔ جن روایتوں میں امامہؓ کی بیماری کا ذکر ہے۔ اس میں قُبِضَ کی جگہ اُسْتُعِزَّ بِاُمَامَةَ ہے۔ یعنی آپؐ کو خبر دی گئی کہ امامہؓ جان کنی کی حالت میں ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۰۰)

شَهِدْنَا بِنْتًا لِّرَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ: روایت نمبر ۱۲۸۵ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی جس بیٹی کے فوت ہو جانے کا ذکر ہے وہ حضرت امّ کلثومؓ ہیں جو حضرت عثمانؓ کی بیوی تھیں۔ مزید تشریح کے لئے دیکھئے کتاب الجنائز باب نمبر ۷۱۔ یہ روایت اور اس سے اگلی روائتیں نمبر ۱۲۸۶ تا ۱۲۹۰ یہ بتانے کے لئے لائی گئی ہیں کہ رحمت و شفقت کے جذبہ کے ماتحت آنسوؤں کا بے اختیار جاری ہو جانا قابل اعتراض نہیں۔ بے قراری اور جزع وفزع کا اظہار معیوب اور منع ہے۔ روایت نمبر ۱۲۹۱ لا کر حضرت عائشہؓ کی رائے مندرجہ روایت نمبر ۱۲۸۹ کی تائید کی ہے کہ عذاب ان کافروں کو ہوتا ہے جن کے ہاں رونا پیٹنا بطور رسم ورواج کے ہو۔ جیسے یہودی اور مشرکین کے ہاں تھا۔ آنسو بہنے کی وجہ سے کسی کو سزا نہیں ملتی۔ حضرت ابن عباسؓ نے آیت هُوَ اَضْحَکَ وَاَبْکٰی (النجم:۴۴) {اور یہ کہ وہی ہے جو ہنساتا ہے اور رُلاتا بھی ہے۔} کا حوالہ دے کر حضرت عائشہؓ کی روایت کی تائید کی ہے کہ رونا ہنسنے کی طرح ایک طبعی امر ہے جو اللہ تعالیٰ نے انسان کے اندر پیدا کیا ہے۔ بشرطیکہ انسان سے برمحل صادر ہو۔ کفار کی فریاد و بکا پر اسے محمول کرنا درست نہیں۔ (روایت نمبر ۱۲۸۸) روایت نمبر ۱۲۸۹ میں یہودی عورت کے واقعہ کا حوالہ دے کر واضح کیا گیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کا تعلق ایک مخصوص میت کے عذاب سے ہے، عام نہیں۔ امام بخاریؒ نے ترتیب روایات سے مسئلہ معنونہ کی اصلیت واضح کردی ہے۔ فَجَزَاهُ اللّٰهُ عَنَّا اَحْسَنَ الْجَزَآءِ.

بَاب۳۳: مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

میت پر بین کرنا جو مکروہ ہے

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعْهُنَّ يَبْكِيْنَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أَوْ لَقْلَقَةٌ وَالنَّقْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ.

اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: انہیں ابوسلیمان (خالد بن ولید) پر رونے دو۔ جب تک کہ (وہ اپنے سروں پر) خاک نہ ڈالنے لگیں۔ یا نالہ وفریاد نہ کی جائے۔ نقع عربی زبان میں سر پر مٹی ڈالنے کو کہتے ہیں اور لقلقہ چلانے کو۔

۱۲۹۱: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيْعَةَ عَنِ

۱۲۹۱: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سعید بن عبید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے علی بن ربیعہ سے،

الْمُغِيْرَةِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ نِيْحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيْحَ عَلَيْهِ.

علی نے حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ فرماتے تھے: مجھ پر جھوٹ باندھنا کسی اور پر جھوٹ باندھنے کی طرح نہیں۔ جس نے مجھ پر جان بوجھ کر جھوٹ باندھا، وہ پھر آگ میں ہی اپنا ٹھکانا بنائے (اور) میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔ آپؐ فرماتے تھے: جس پر بین کئے جاتے ہیں اس کو ان بینوں کی وجہ سے عذاب ہوتا ہے۔

۱۲۹۲: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيْهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيْحَ عَلَيْهِ.

۱۲۹۲: عبدان نے ہم سے بیان کیا، کہا: میرے باپ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے شعبہ سے، شعبہ نے قتادہ سے، قتادہ نے سعید بن مسیّب سے، انہوں نے حضرت ابن عمرؓ سے، حضرت ابن عمرؓ نے اپنے باپ سے، انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: میت کو بوجہ ان بینوں کے جو اس پر کئے گئے اس کی قبر میں عذاب ہوتا ہے۔

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَقَالَ آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ.

عبدان کی طرح عبدالاعلیٰ نے بھی یہی روایت بیان کی ہے۔ (انہوں نے کہا:) یزید بن زریع نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سعید (بن ابی عروبہ) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) قتادہ نے ہمیں بتایا۔ (یعنی سعید بن مسیّب سے روایت کرتے ہوئے) آدم (ابن ابی ایاس) نے شعبہ سے یوں روایت کی۔ مردوں کو زندوں کے ان پر رونے کی وجہ سے عذاب ہوتا ہے۔

اطرافہ: ۱۲۸۷، ۱۲۹۰۔

تشریح: **مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ:** ابن قدامہ نے امام احمد بن حنبلؒ سے یہ روایت کی ہے کہ نوحہ علی الاطلاق ممنوع نہیں بلکہ بعض وقت جائز ہے اور ان کی طرف سے دلیل یہ پیش کی گئی ہے کہ

حضرت جابرؓ کی چچی نے احد میں اپنے بھائی کے شہید ہونے پر بین کئے تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں روکا۔ ان کا یہ استدلال صحیح نہیں۔ احد کے واقعات کی بناء پر ہی آپؐ نے بین کرنے سے منع فرمایا تھا۔ تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۰۶۔ یہی اختلاف مدنظر رکھ کر یہ باب قائم کیا گیا ہے۔

مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ اَوْ لَقْلَقَةٌ: حضرت عمرؓ کا یہ حوالہ عنوانِ باب میں دیا گیا ہے جو حضرت خالد بن ولیدؓ کی وفات سے تعلق رکھتا ہے۔ ان کی چچازاد بہنیں رونے لگیں۔ کسی نے حضرت عمرؓ سے کہا: ان کو روک دیں تو انہوں نے کہا: جب تک پیٹنے اور بال نوچنے اور سر پر خاک ڈالنے کی نوبت نہ آئے، منع کرنے کی ضرورت نہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۰۶)

نَقْعٌ اور لَقْلَقَةٌ کی تشریح اس لئے کی گئی ہے کہ اہل لغت نے نَقْعٌ کے معنے گریبان پھاڑنے اور لَقْلَقَةٌ کے معنے نوحہ کی آواز دہرانے کے بھی کئے ہیں۔ الفاظ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ سے یہ بات واضح کرنا مقصود ہے کہ نوحہ کی کراہیت کس قسم کی ہے۔ آیا کراہیت تحریم ہے یا مطلق کراہیت۔

بَاب ٣٤

١٢٩٣: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ جِيْءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مُثِّلَ بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا فَذَهَبْتُ أُرِيْدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي فَأَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقَالُوا ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو قَالَ فَلِمَ تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ

۱۲۹۳: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا: محمد) بن منکدر نے ہمیں بتایا۔ کہا: میں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: میرے والد اُحد کے دن لائے گئے۔ ان کے ناک، کان کاٹ ڈالے گئے تھے اور وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے رکھے گئے اور انہیں ایک کپڑے سے ڈھانپا ہوا تھا۔ میں (لاش کے پاس) گیا۔ چاہتا تھا کہ اس سے کپڑا اٹھاؤں۔ لوگوں نے مجھے منع کیا۔ پھر میں (لاش کے پاس) گیا۔ اس سے کپڑا ہٹانے لگا تو لوگوں نے مجھے منع کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا اور لاش اٹھائی گئی۔ اتنے میں آپؐ نے ایک چلانے والی کی آواز سنی تو آپؐ نے فرمایا: یہ کون عورت ہے؟ لوگوں نے کہا: عمرو کی بیٹی۔ یا کہا: عمرو کی بہن تو آپؐ نے فرمایا: کیوں

بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ.

اطرافہ: ۱۲۴۴، ۲۸۱۶، ۴۰۸۰۔

روتی ہے؟ یا فرمایا: مت رو۔ فرشتے اپنے پروں سے ان پر سایہ کئے رہے یہاں تک کہ ان کا جنازہ اٹھایا گیا۔

تشریح: روایت نمبر ۱۲۹۳ سے نہ صرف بین کرنے بلکہ چلانے کی بھی ممانعت واضح ہوتی ہے۔ اسی طرف توجہ دلانے کے لئے امام بخاریؒ نے باب ۳۴ کا کوئی نیا عنوان نہیں قائم کیا۔ کیونکہ دونوں ابواب کا ایک ہی مضمون ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۰۶)

اِنَّ الْـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَآءِ اَهْـلِهٖ عَلَيْهِ: اس بارہ میں عبدانؒ کی روایت نمبر ۱۲۸۶ ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے یہ الفاظ نقل کئے گئے ہیں: اِنَّ الْـمَيِّتَ لَيُعَـذَّبُ بِبُكَآءِ اَهْلِهٖ عَلَيْهِ اور دوسری روایت نمبر ۱۲۹۲ ہے۔ اس میں یہ الفاظ ہیں: اَلْـمَيِّـتُ يُعَذَّبُ فِيْ قَبْرِهٖ بِمَا نِيْحَ عَلَيْهِ اور آدم بن ابی ایاسؒ نے بروایت شعبہؒ (نمبر ۱۲۹۲) یہ الفاظ نقل کئے ہیں: اَلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَآءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ. روایت نمبر ۱۲۹۰ میں حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ نے بحوالہ حضرت عمرؓ یہ الفاظ نقل کئے ہیں: اِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَآءِ الْحَيِّ. امام بخاریؒ نے مختلف سندوں سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے الفاظ کی تعیین کرنے کی جو کوشش کی ہے اس کی وجہ یہ معلوم ہوتی ہے کہ حضرت عمرۃؓ کی روایت نمبر ۱۲۸۹ سے جو بحوالہ حضرت عائشہؓ منقول ہے، معلوم ہوتا ہے کہ قبر میں عذاب دیئے جانے کا واقعہ مخصوص ہے۔ اس خیال کو دور کرنے کے لئے مختلف سندوں سے یہ امر بپایہ ثبوت پہنچایا گیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا فرمایا تھا اور باب نمبر ۳۳ کے عنوان میں امام موصوفؒ نے اس امر کی وضاحت کردی ہے کہ کس قسم کی گریہ وزاری ممنوع ہے۔ باب ۳۴ میں اس کی مزید وضاحت کی گئی ہے۔

بَاب ۳۵: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوْبَ

جنہوں نے اپنے گریبان پھاڑے وہ ہم میں سے نہیں

۱۲۹۴: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ مَّسْرُوْقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَّطَمَ الْخُدُوْدَ وَشَقَّ الْجُيُوْبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.

اطرافہ: ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۳۵۱۹۔

۱۲۹۴: ابونعیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) زبید یامی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابراہیم (نخعی) سے، ابراہیم نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ ہم میں سے نہیں جو اپنا منہ پیٹے اور گریبان پھاڑے اور جاہلیت کی چیخ و پکار کرے۔

تشریح: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوْبَ: یعنی اس کا ہم سے کوئی تعلق نہیں۔ یہ فقرہ بیزاری اور بے تعلقی کے معنوں میں استعمال ہوا ہے تا لوگ جاہلیت کی رسم سے باز آ جائیں۔ اس تعلق میں باب ۳۰ اور باب ۳۹ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ٣٦: رِثَاءُ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت سعدؓ بن خولہ کے مرنے پر افسوس کرنا

١٢٩٥: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوْدُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي قَالَ لَا فَقُلْتُ بِالشَّطْرِ فَقَالَ لَا ثُمَّ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيْرٌ أَوْ كَثِيْرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُوْنَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِيْ بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا

۱۲۹۵: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، انہوں نے عامر بن سعد بن ابی وقاص سے، عامر نے اپنے باپ (حضرت سعد) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ جس سال حجۃ الوداع ہوا، میری بیمار پرسی کے لئے آیا کرتے تھے۔ کیونکہ میری بیماری بڑھ گئی تھی۔ میں نے کہا: میری بیماری آخری حد تک پہنچ گئی ہے اور میں مالدار ہوں اور سوائے (میری) ایک لڑکی کے اور کوئی میرا وارث نہیں۔ کیا میں دو تہائی مال صدقہ کر دوں؟ آپؐ نے فرمایا: نہیں۔ میں نے کہا: تو آدھا؟ آپؐ نے فرمایا: نہیں۔ پھر آپؐ نے فرمایا: تہائی بلکہ تہائی بھی بڑا ہے یا فرمایا: بہت ہے اور یہ کہ تم اپنے وارثوں کو مالدار چھوڑو، بہتر ہے اس سے کہ تم ان کو محتاج چھوڑ جاؤ، لوگوں کے سامنے وہ ہاتھ پھیلاتے پھریں اور جو تم ایسا خرچ کرو گے کہ جس سے اللہ کی رضامندی چاہتے ہو تو ضرور ہی اس پر تمہیں ثواب دیا جائے گا۔ یہاں تک کہ اس لقمہ پر بھی جو تم اپنی بیوی کے منہ میں ڈالتے ہو۔ میں نے کہا: یا رسول اللہ!

ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُوْنَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَّاتَ بِمَكَّةَ.

میں اپنے ساتھیوں سے پیچھے (مکہ میں) رہ جاؤں گا۔ آپؐ نے فرمایا: تم کبھی پیچھے نہیں رہو گے۔ جو نیک کام بھی کرو گے، تم اس کے ذریعہ سے درجہ اور بلندی میں بڑھو گے۔ مزید برآں امید ہے کہ تم پیچھے رکھے جاؤ گے تا تمہارے ذریعہ بہت سی قومیں نفع حاصل کریں اور بعض کو تمہارے ذریعہ نقصان پہنچے۔ اے میرے اللہ! میرے ساتھیوں کے لئے ان کی ہجرت پوری کر اور ان کو ان کی ایڑیوں کے بل نہ لوٹائیو۔ لیکن بیچارے سعد بن خولہؓ ان کے لئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افسوس ہی کیا کرتے تھے کہ وہ مکہ میں فوت ہو گئے۔

تشریح: **رِثَاءُ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ:** نوحہ منع ہے جیسا باب نمبر ۳۳ تا باب نمبر ۳۹ کی روایات سے نیز امام احمد بن حنبلؒ، ابن ماجہؒ، حاکم اور ابن ابی شیبہؒ کی روایتوں سے واضح ہوتا ہے۔
(فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۱۰)

اور یہاں رِثَاءٌ بمعنی افسوس کرنا ہے۔ کہتے ہیں: رَثٰی لَهُ یعنی رَقَّ وَتَوَجَّعَ (لسان العرب تحت لفظ رثی) غمگین اور دردمند ہوا، غمگین ہونا، افسوس اور ہمدردی کا اظہار کرنا نہ صرف یہ کہ ممنوع نہیں بلکہ ضروری ہے۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ مہاجرین میں سے تھے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حجۃ الوداع میں شریک تھے۔ بیماری میں وہ ڈرے کہ کہیں مکہ میں فوت نہ ہو جائیں اور ان کی ہجرت ناتمام رہ جائے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی اور انہیں تسلی دی کہ بیماری کی وجہ سے اگر ان کو مکہ میں پیچھے ٹھہرنا پڑا تو نیکی کرنے کے مواقع انسان کے لئے ہر جگہ موجود ہوتے ہیں جو اس کی ترقی کا موجب ہو سکتے ہیں۔ اِنَّکَ لَنْ تُخَلَّفَ مومن تو کہیں بھی پیچھے نہیں رہتا۔ لَعَلَّکَ اَنْ تُخَلَّفَ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی خارق عادت طور پر پوری ہوئی۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد دیر تک زندہ رہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کو عراق اور ایران میں حیرت انگیز فتوحات سے سرفراز فرمایا۔ حضرت سعد بن خولہؓ بھی مہاجرین میں سے تھے جو اپنے وطن مکہ میں فوت ہوئے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کی اس وفات پر افسوس کیا کرتے تھے۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نے اپنا واقعہ بیان کر کے حضرت سعد بن خولہؓ کا بھی ضمناً ذکر کیا۔

بَاب ٣٧: مَا يُنْهَى عَنِ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ

مصیبت کے وقت بال منڈوانا منع ہے

١٢٩٦: وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُوْسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوْسَى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ وَجِعَ أَبُو مُوْسَى وَجَعًا فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا بَرِيْءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.

١٢٩٦: حکم بن موسیٰ نے کہا: یحیٰ بن حمزہ نے ہمیں بتایا۔ عبدالرحمٰن بن جابر سے مروی ہے کہ قاسم بن مخیمرہ نے ان سے بیان کیا، کہا: حضرت ابوبردہ بن ابی موسیٰ رضی اللہ عنہ نے مجھ سے بیان کیا۔ کہتے تھے: حضرت ابوموسیٰؓ بیمار ہوئے اور ایسے بیمار ہوئے کہ اُن پر غشی طاری ہوگئی۔ ان کا سر ان کے گھر والوں میں سے ایک عورت کی گود میں تھا۔ (وہ چیخ مار کر رونے لگی۔) حضرت ابوموسیٰؓ اس کو کچھ نہ کہہ سکے۔ جب ہوش سنبھالا تو انہوں نے کہا: میں اس سے بیزار ہوں جس سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیزار ہوئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چلانے والی اور بال منڈوانے والی اور کپڑے پھاڑنے والی سے بیزاری کا اظہار کیا ہے۔

تشریح: **مَا يُنْهٰى عَنِ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ:** حادثہ موت کے وقت بال منڈوانے کی رسم زمانہ جاہلیت میں رائج تھی۔ جو اب تک ہندوؤں میں موجود ہے۔ وہ سر کے بال، داڑھی، مونچھیں اور بدن کے بال منڈوا دیتے ہیں۔ یہودی بھی سر منڈوا کر بال مردے کے جسم یا اس کی قبر پر بکھیر دیتے تھے۔ یہ رسم انہوں نے قدیم اقوام مشرکہ سے اخذ کی تھی اور وہ راکھ پر بیٹھ جاتے تھے اور سر پر راکھ ڈالتے اور ان میں سے بعض ہتھیاروں سے اپنے آپ کو زخمی کرتے تھے۔ ان کے ہاں بال نوچنے، گریبان چاک کرنے، ٹاٹ پہننے، ننگے سر اور ننگے پاؤں چلنے کا بھی رواج تھا۔ اسلام نے آکر یہ سب رسوم مٹا کر بنی نوع انسان پر بڑا رحم فرمایا ہے۔

بَاب ۳۸: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُوْدَ

ہم میں سے نہیں ہے وہ جو منہ پیٹے

۱۲۹۷: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَّسْرُوْقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُوْدَ وَشَقَّ الْجُيُوْبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.

اطرافہ: ۱۲۹٤، ۱۲۹۸، ۳۵۱۹۔

۱۲۹۷: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا۔ عبدالرحمٰن (بن مہدی) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، انہوں نے عبداللہ بن مرہ سے، عبداللہ نے مسروق سے، انہوں نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے، حضرت عبداللہ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: ہم میں سے نہیں ہے جو منہ پیٹے اور گریبان پھاڑے اور جاہلیت کی طرح چلائے۔

بَاب ۳۹: مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ

مصیبت کے وقت واویلا اور جاہلیت کی چیخ و پکار جو منع ہے

۱۲۹۸: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَّسْرُوْقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُوْدَ وَشَقَّ الْجُيُوْبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.

اطرافہ: ۱۲۹٤، ۱۲۹۷، ۳۵۱۹۔

۱۲۹۸: عمر بن حفص (بن غیاث) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) میرے والد نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) اعمش نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبداللہ بن مرہ سے، عبداللہ نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عبداللہ (بن مسعود) رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہم میں سے نہیں جو منہ پیٹے اور گریبان پھاڑے اور جاہلیت کی چیخ پکار کرے۔

تشریح. **مَا يُنْهٰى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ:** جاہلیت کی چیخ وپکار سے مراد بین کرنا، کپڑے پھاڑنا، بال نوچنا وغیرہ ہے۔ ابن ماجہ اور ابن حبانؒ نے ابوامامہ کی یہ روایت صحیح سند کے ساتھ نقل کی ہے: اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُوْرِ۔☆ یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چہرہ نوچنے، گریبان پھاڑنے اور چیخ وپکار کرنے والی کو ملعون ٹھہرایا۔

بَاب ٤٠: مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ يُعْرَفُ فِيْهِ الْحُزْنُ

جو مصیبت کے وقت بیٹھ جائے غمگین معلوم ہو

١٢٩٩: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيٰى قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرَفُ فِيْهِ الْحُزْنُ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَّنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ يُطِعْنَهُ فَقَالَ انْهَهُنَّ فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ وَاللّٰهِ غَلَبْنَنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ

۱۲۹۹: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوھاب (ثقفی) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے یحییٰ (بن سعید انصاری) سے سنا۔ وہ کہتے تھے کہ عمرہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سنا۔ وہ کہتی تھیں: جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت (زید) بن حارثہؓ، حضرت جعفر (بن ابی طالبؓ) اور حضرت (عبداللہ) بن رواحہؓ کے شہید ہونے کی خبر پہنچی تو آپؐ بیٹھ گئے۔ غم آپؐ کے چہرے سے نمایاں تھا اور میں دروازہ کی درز سے دیکھ رہی تھی۔ اتنے میں ایک شخص آپؐ کے پاس آیا اور اس نے کہا: یہ دیکھیں جعفرؓ (کے گھر) کی عورتیں اور اس نے ان کے رونے پیٹنے کا ذکر کیا تو آپؐ نے اس سے فرمایا کہ وہ ان کو روکے۔ چنانچہ وہ گیا۔ پھر آپؐ کے پاس دوبارہ آیا (کہ) انہوں نے اس کا کہا نہیں مانا۔ آپؐ نے فرمایا: انہیں روکو اور وہ تیسری دفعہ

☆ (سنن ابن ماجه . كتاب ما جاء في الجنائز . باب ما جاء في النهى من ضرب الخدود وشق الجيوب) (صحيح ابن حبان. كتاب الجنائز. فصل في النياحة ونحوها. ذكر وصف البكاء الذى نهى النساء عن استعماله عند المصائب روایت نمبر ۳۱۵۶۔ جزء ۷ صفحہ ۴۲۷)

فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللّٰهُ أَنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ.

اطرافہ: ۱۳۰۵، ۴۲۶۳۔

آیا۔ کہنے لگا: اللہ کی قسم! یارسول اللہ! انہوں نے ہمیں بے بس کر دیا ہے۔ حضرت عائشہؓ کا خیال ہے کہ آپؐ نے فرمایا: (اگر نہیں رکتیں) تو ان کے منہ پر خاک ڈالو۔ میں نے اس سے کہا: اللہ تمہاری ناک خاک آلودہ کرے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تمہیں حکم دیا تھا۔ تم نے وہ بھی نہ کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی تکلیف دینے سے باز نہ آئے۔

۱۳۰۰: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَنَتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا حِيْنَ قُتِلَ الْقُرَّاءُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ.

۱۳۰۰: عمرو بن علی (فلاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) محمد بن فضیل نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) عاصم احول نے ہمیں بتایا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: جب قاری (لوگ) شہید کئے گئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مہینہ بھر کھڑے ہو کر عاجزی سے دعا کی۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں دیکھا کہ آپؐ نے کبھی اس سے بڑھ کر غم کیا ہو۔

اطرافہ: ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۲۸۰۱، ۲۸۱۴، ۳۰۶۴، ۳۱۷۰، ۴۰۸۸، ۴۰۸۹، ۴۰۹۰، ۴۰۹۲، ۴۰۹۴، ۴۰۹۶، ۶۳۹۴، ۷۳۴۱۔

تشریح: مَنْ جَلَسَ عِنْدَا لْمُصِيبَةِ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ: غمناک خبر کا صدمہ بعض وقت ایسا سخت ہوتا ہے کہ انسان کھڑا نہیں رہ سکتا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اپنے جلیل القدر صحابیوں کی شہادت سے متعلق اچانک خبر سن کر سخت صدمہ ہوا۔ آپؐ بیٹھ گئے۔ جذبات غم واندوہ کو اندر ہی دبائے رکھا۔ یہ صبر کا اعلیٰ نمونہ ہے جو حد اعتدال پر واقعہ ہے۔ غم کے مارے نہ اتنا بے قرار ہو کہ آپے سے باہر ہو کر پیٹنا شروع کر دے اور نہ دل کو پتھر بنائے کہ احساس ہی باقی نہ رہے۔ غم کا زیادہ سے زیادہ اظہار جو آپؐ نے کیا ہے، وہ دعاؤں کے ذریعے کیا ہے۔ (روایت نمبر ۱۳۰۰) آپؐ کو ان کی شہادت کا واقعہ قبل از وقت کشفاً یا بذریعہ رؤیا معلوم ہوا تھا اور تصدیق بعد میں ہوئی تھی۔

بَاب ٤١ : مَنْ لَّمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيْبَةِ
جو مصیبت کے وقت اپنے غم کا اظہار نہ کرے

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ الْجَزَعُ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ وَقَالَ يَعْقُوْبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ (يوسف: ٨٧).

اور محمد بن کعب قرظی نے کہا: جزع کے معنے بری بات کہنا اور بدظنی کرنا اور حضرت یعقوب علیہ السلام نے کہا: میں اپنی بے قراری اور غم کا اللہ سے ہی شکوہ کرتا ہوں۔

١٣٠١: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ اشْتَكَى ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئًا وَنَحَّتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ كَيْفَ الْغُلَامُ قَالَتْ قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُوْنَ قَدِ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ قَالَ فَبَاتَ فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ

١٣٠١: بشر بن حکم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان بن عیینہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) اسحق بن عبداللہ بن ابی طلحہ نے بتایا کہ انہوں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: حضرت ابوطلحہؓ کا ایک بیٹا بیمار رہا۔ کہا: پھر وہ فوت ہوگیا۔ حضرت ابوطلحہؓ باہر تھے۔ جب ان کی بیوی نے دیکھا کہ وہ فوت ہوگیا ہے تو انہوں نے کچھ کھانا تیار کیا اور بچے کو گھر میں ایک طرف رکھ دیا۔ جب حضرت ابوطلحہؓ آئے تو انہوں نے پوچھا: لڑکا کیسا ہے؟ تو ان کی بیوی نے جواب دیا: ٹک گیا ہے اور میں امید کرتی ہوں کہ اس کو آرام ہوگیا ہوگا اور حضرت ابوطلحہؓ سمجھے کہ وہ سچ کہہ رہی ہے۔ (حضرت انسؓ) کہتے تھے: (حضرت ابوطلحہؓ) نے رات بسر کی اور صبح اٹھے تو انہوں نے غسل کیا۔ جب وہ باہر جانے لگے تو ان کی بیوی نے انہیں بتایا کہ بچہ فوت ہوگیا

مِنْهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُّبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا قَالَ سُفْيَانُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ.

اطرافه: ٥٤٧٠۔

ہے۔ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی۔ اس کے بعد نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنی بیوی کا ماجرا بیان کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: امید ہے کہ اللہ تعالیٰ یہ رات تمہارے لیے مبارک کرے۔ سفیان کہتے تھے: انصار میں سے ایک شخص نے کہا: میں نے ان کے نو بچے دیکھے تھے۔ سب قرآن کے قاری تھے۔

تشریح: اَلظَّنُّ السَّيِّءُ: بدظنی سے مراد یہاں اللہ تعالیٰ کی رحمت سے مایوسی ہے۔ مَنْ لَّمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ غم ظاہر نہ کرنے کا مفہوم عنوانِ باب میں واضح کیا گیا ہے کہ لوگوں پر غم ظاہر کرنے کی بجائے اللہ تعالیٰ سے امید رکھتے ہوئے اس کے حضور دعا کی جائے۔ جیسا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے کی۔ والدہ حضرت انسؓ اور حضرت ابوطلحہؓ کا واقعہ اس قسم کے صبر کی نہایت عمدہ مثال ہے۔ ان کے صابرانہ ومتوکلانہ نمونہ کا نتیجہ یہ ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی ذریت کو برکت دی۔

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مشار الیہ راوی عبایہ بن رفاعہ انصاری ہیں۔ اولاد سے مراد پوتے ہیں۔ یعنی ان کے ہاں ایک لڑکا پیدا ہوا، جس کے نو بچے تھے جو حافظ قرآن تھے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۱۸، ۲۱۹)

بَاب ٤٢: اَلصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولٰى

صبر وہی ہے جو صدمے کے وقت شروع میں ہو

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نِعْمَ الْعِدْلَانِ وَنِعْمَ الْعِلَاوَةُ، الَّذِيْنَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيْبَةٌ قَالُوْا إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَo أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَo (البقرة: ١٥٧-١٥٨)

اور حضرت عمرؓ نے کہا: دونوں طرف کے برابر کے بوجھ کیا ہی اچھے ہیں اور درمیان کا بوجھ بھی بہت ہی اچھا ہے۔ وہ جنہیں مصیبت پہنچے تو کہتے ہیں: ہم اللہ ہی کے ہیں اور ہم اسی کی طرف لوٹنے والے ہیں۔ یہ وہ لوگ ہیں جن پر ان کے رب کی خاص نوازشیں ہوں گی اور اس کی رحمت ہوگی اور یہی لوگ ہدایت پانے والے ہیں۔

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَاسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيْرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِيْنَ (البقرة: ٤٦).

اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: استقلال سے اور دعا کے ذریعے (اللہ سے) مدد مانگتے رہو۔ اگرچہ یہ بات بڑی مشکل ہے مگر خشوع کرنے والوں پر نہیں۔

۱۳۰۲: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى.

اطرافه: ۱۲۵۲، ۱۲۸۳، ۷۱۵٤.

۱۳۰۲: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) غندر (محمد بن جعفر) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا کہ ثابت سے روایت ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ نبی ﷺ سے روایت کرتے تھے کہ آپؐ نے فرمایا: صبر وہی ہے جو صدمہ کی ابتداء میں ہو۔

تشریح: اَلصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْاُوْلٰی: انسان رونے پیٹنے کے بعد بھی صبر تو کرتا ہی ہے لیکن یہ درحقیقت صبر نہیں۔ یہ تو صرف تھک کر رہ جانا ہے۔ روایت نمبر ۱۳۰۲ کے لئے دیکھئے روایت نمبر ۱۲۸۳۔

نِعْمَ الْعِدْلَانِ وَ نِعْمَ الْعِلَاوَةُ: عنوان باب میں حضرت عمرؓ کے جس قول کا حوالہ دیا گیا ہے، وہ حاکم نے اپنی مستدرک میں نقل کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۲۰) مذکورہ بالا تمثیل سے یہ امر ذہن نشین کرانا مقصود ہے کہ انسان اس اونٹنی کی طرح ہے جو بھاری بوجھ اٹھا کر منزل مقصود کی طرف جارہی ہو۔ اس کے بوجھ کو اعتدال میں رکھنے والی دو چیزیں ہیں۔ ایک تو دونوں طرف کے وزنوں کا برابر ہونا اور دوسرے رحمتِ الٰہی، جس سے اعمال کے نقائص کا تدارک ہوتا ہے۔ ہدایت پانا یعنی عرفان حاصل ہونا۔ یہ بطور اس درمیانی بوجھ کے ہے کہ جو نہ ہو تو انسان کے قدم اکھڑ جائیں۔ قرآن کریم کی آیت سے حضرت عمرؓ کا مقصد واضح ہوتا ہے۔ مصیبتوں میں جہاں انسان کو اپنے وفادارانہ سلوک کا علم ہوتا ہے، وہاں اللہ تعالیٰ کے سلوک اور اس کی صفات ربانیہ کا بھی علم ہو جاتا ہے۔ ابتلاء کے بغیر نہ اپنے ایمان کا صحیح علم ہوتا ہے اور نہ عرفان الٰہی حاصل ہوتا ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی، پانچویں سوال کا جواب، ''تیسرا علم کا ذریعہ'' صفحہ ۱۳۰ تا ۱۳۲۔ روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۴۴ تا ۴۴۶۔

بَاب۴۳: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُوْنُوْنَ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا: ہم تیری وجہ سے غمگین ہیں

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ.

اور حضرت ابن عمرؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کیا ہے۔ آنکھ آنسو بہاتی ہے اور دل غمگین ہے۔

۱۳۰۳: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيْمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيْمُ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَنْتَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ وَلَا نَقُوْلُ إِلَّا مَا يَرْضَى

۱۳۰۳: حسن بن عبدالعزیز نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحییٰ بن حسان نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) قریش بن حیان نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ابوسیف لوہار کے پاس گئے اور وہ ابراہیم علیہ السلام کی انّا کے شوہر تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابراہیم کو لیا۔ ان کو بوسہ دیا اور پیار کیا۔ پھر اس کے بعد ہم (ابوسیف) کے پاس گئے اور ابراہیمؑ نزع کی حالت میں تھے۔ یہ دیکھ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی آنکھوں سے آنسو جاری ہوگئے۔ حضرت عبدالرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ نے آپؐ سے کہا: یارسول اللہ! آپؐ بھی؟ آپؐ نے فرمایا: عوفؓ کے بیٹے یہ تو رحمت ہے۔ پھر آپؐ نے آنسو بہائے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آنکھ آنسو بہاتی ہے اور دل غمگین ہے اور ہم کچھ نہیں کہتے مگر وہی جو

رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيْمُ لَمَحْزُوْنُوْنَ.

ہمارے ربّ کو پسند ہو اور ہم اے ابراہیم! تیری جدائی سے یقیناً غمگین ہیں۔

رَوَاهُ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

موسیٰ (بن اسماعیل) نے سلیمان بن مغیرہ سے، سلیمان نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے، حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے۔

تشریح: اِنَّـا بِکَ لَـمَحْزُوْنُوْنَ: دل کا غمگین ہونا اور آنسوؤں کا بہنا برا نہیں۔ برا یہ ہے کہ انسان اللہ تعالیٰ کی مشیت اور اس کی قضاوقدر کے ظاہر ہونے پر ناراض ہو۔ وَلَا نَقُوْلُ اِلَّا مَا يَرْضٰى رَبُّنَا فرما کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہی سبق صحابہ کرامؓ کو سکھایا۔

بَاب ٤٤ : اَلْبُكَاءُ عِنْدَ الْمَرِيْضِ

بیمار کے پاس رونا

١٣٠٤: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوْدُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ فَقَالَ قَدْ قَضَى قَالُوْا لَا يَا رَسُوْلَ اللهِ فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

۱۳۰۴: اصبغ (بن فرج) نے ہمیں بتایا۔ ابن وہب سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: عمرو (بن حارث) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے سعید بن حارث انصاری سے، سعید نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت سعد بن عبادہؓ کو کسی بیماری کی شکایت ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت عبدالرحمٰن بن عوف، حضرت سعد بن ابی وقاص اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہم کو اپنے ساتھ لے کر ان کی بیمار پرسی کے لئے گئے۔ جب ان کے پاس پہنچے تو آپؐ نے ان کو گھر والوں کے جمگھٹ میں پایا۔ آپؐ نے فرمایا: کیا فوت ہوگئے ہیں؟

وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَوْا فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُوْنَ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلٰكِنْ يُعَذِّبُ بِهٰذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَضْرِبُ فِيْهِ بِالْعَصَا وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ وَيَحْثِي بِالتُّرَابِ.

انہوں نے کہا: نہیں یارسول اللہ۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم رو پڑے۔ لوگوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو روتے دیکھا تو وہ بھی روئے۔ آپؐ نے فرمایا: سنتے نہیں۔ دیکھو اللہ آنکھ کے آنسو نکلنے سے عذاب نہیں دیتا اور نہ دل کے غمگین ہونے پر۔ بلکہ اس کی وجہ سے سزا دے گا یا رحم کرے گا اور آپؐ نے اپنی زبان کی طرف اشارہ کیا اور میت کو بھی اس کے گھر والوں کے اس پر نوحہ کرنے کی وجہ سے عذاب ہوتا ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس بناء پر چھڑی سے مارا کرتے تھے اور پتھر بھی پھینکتے تھے اور خاک بھی ڈالا کرتے تھے۔

تشریح: **فَلَمَّا رَاَى الْقَوْمُ بُكَآءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا:** حضرت عبدالرحمٰن بن عوفؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے فرزند کی تدفین کے وقت موجود تھے اور انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے آنسو جاری دیکھ کر تعجب سے پوچھا تھا کہ آپؐ بھی اشکبار ہیں۔ حضرت سعد بن عبادہؓ کے واقعہ میں بھی وہ موجود تھے اور انہوں نے آپؐ کے آنسو بہنے پر تعجب نہیں کیا۔ اس سے بعض علماء نے یہ نتیجہ نکالا ہے کہ یہ واقعہ بعد کا ہے اور حضرت عبدالرحمٰن بن عوفؓ کو علم ہو چکا تھا کہ آنسوؤں سے دردِ دل کا اظہار ممنوع نہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۲۴) اس تقدم وتاخر کو ملحوظ رکھتے ہوئے باب۴۳، ۴۴ یکے بعد دیگرے قائم کئے گئے ہیں۔

بَاب ٤٥ : مَا يُنْهَى مِنَ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذٰلِكَ

بین کرنے اور رونے سے منع کرنا اور زور کے ساتھ روکنا

١٣٠٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَقُوْلُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

۱۳۰۵: محمد بن عبداللہ بن حوشب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوہاب (ثقفی) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یحيٰ بن سعید (انصاری) نے ہم سے بیان کیا، کہا: عمرہ (بنت عبدالرحمٰن) نے مجھے بتایا۔ کہا: میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سنا۔

وَجَعْفَرٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَفُ فِيْهِ الْحُزْنُ وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَ هُنَّ فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَّنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ وَاللهِ لَقَدْ غَلَبْنَنِي أَوْ غَلَبْنَنَا الشَّكُّ مِنْ مُّحَمَّدِ بْنِ حَوْشَبٍ فَزَعَمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ فَوَاللهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَمَا تَرَكْتَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ.

اطرافه: ۱۲۹۹، ٤٢٦٣.

وہ کہتی تھیں: جب حضرت زید بن حارثہؓ، حضرت جعفر (بن ابی طالبؓ) اور حضرت عبداللہ بن رواحہؓ کے شہید ہونے کی خبر آئی تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھ گئے۔ آپؐ کے چہرہ سے غم ظاہر تھا اور میں دروازے کی درز سے جھانک رہی تھی۔ اتنے میں آپؐ کے پاس ایک شخص آیا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! یہ دیکھیں جعفرؓ کی عورتیں اور پھر ان کے رونے کا ذکر کیا۔ آپؐ نے اس سے فرمایا: انہیں منع کرے۔ وہ شخص گیا۔ پھر واپس آیا اور اس نے کہا: میں نے انہیں منع کیا ہے اور بیان کیا کہ وہ تو اس کی نہیں مانتیں۔ آپؐ نے دوبارہ اسے فرمایا کہ منع کرے۔ وہ گیا۔ پھر آیا اور کہنے لگا: اللہ کی قسم! وہ میرے قابو سے باہر ہیں یا کہا: ہمارے قابو سے باہر ہیں۔ ان دونوں لفظوں کے متعلق شک محمد بن حوشب کی طرف سے ہے۔ (حضرت عائشہؓ) کہتی تھیں: کہ نبی ﷺ نے فرمایا: ان کے منہ پر مٹی ڈالو۔ میں نے کہا: اللہ تیری ناک خاک آلود کرے۔ بخدا نہ تو تم کچھ کر سکے اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو تکلیف دینے سے باز آئے۔

۱۳۰۶: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ عَنْ مُّحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى

۱۳۰۶: عبداللہ بن عبدالوہاب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا، (کہا:) ہم سے ایوب (سختیانی) نے بیان کیا۔ انہوں نے محمد بن سیرین سے، انہوں نے حضرت امّ عطیہ رضی اللہ عنہا

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَّا نَنُوْحَ فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ أُمِّ سُلَيْمٍ وَأُمِّ الْعَلَاءِ وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةِ مُعَاذٍ وَامْرَأَتَيْنِ أَوْ ابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةِ مُعَاذٍ وَامْرَأَةٍ أُخْرَى.

اطرافه: ۴۸۹۲، ۷۲۱۵۔

سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی ﷺ نے ہم سے بیعت کے وقت یہ عہد لیا تھا کہ ہم بین نہیں کریں گی۔ ہم میں سے سوائے پانچ عورتوں کے کسی عورت نے بھی اس کو نہ نبھایا۔ حضرت امّ سلیمؓ، حضرت امّ العلاءؓ اور حضرت ابوسبرہؓ کی بیٹی جو حضرت معاذ بن جبلؓ کی اہلیہ تھیں اور دو اور عورتیں یا یوں کہا: ابوسبرہ کی بیٹی اور حضرت معاذؓ کی اہلیہ تھیں اور ایک دوسری عورت۔

تشریح: **فَاحْثُ فِيْ أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ:** باب ۴۳ میں بین کرنے کی کراہیت کا ذکر ہے۔ یہاں اس سے منع کرنے اور روکنے کا۔ فَاحْثُ فِيْ أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ محاورہ ہے۔ اس کے یہ معنی نہیں کہ ان کے منہ پر مٹی ڈالو۔ بلکہ سختی سے منع کرنا مراد ہے۔ اسی مفہوم کی طرف اشارہ کرنے کے لئے عنوان باب میں اَلزَّجْرُ عَنْ ذَالِکَ کے الفاظ بڑھائے گئے ہیں۔ عمرہ کی روایت نمبر ۱۲۹۹ میں بھی گزر چکی ہے۔

فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ: روایت نمبر ۱۳۰۶ میں جن پانچ عورتوں کا ذکر ہے ان میں سے ایک حدیث کی راویہ حضرت امّ عطیہؓ بھی ہیں۔ طبرانی نے ان کی روایت نقل کرتے ہوئے ان کے یہ الفاظ بھی نقل کئے ہیں: فَمَا وَفَتْ غَيْرِیْ وَغَيْرُ أُمِّ سُلَيْمٍ (المعجم الکبیر للطبرانی، مااسندت امّ عطیة، روایت نمبر ۱۳۵۔ جزء ۲۵ صفحہ ۵۹) کہ میرے اور ام سلیم کے سوا کسی نے عہد نہ نبھایا۔ اس سے یہ مراد نہیں کہ وہ پانچ عورتیں ہی اپنے عہد کی پابند رہیں، باقی نہ تھیں۔ بلکہ یہ بتایا ہے کہ اس وقت بیعت میں جو عورتیں شامل تھیں، ان میں سے ان پانچ نے اس عہد بیعت کو خوب نبھایا اور اس کا حق ادا کر دیا۔ ایک فریق کی خوبی کے بیان سے دوسرے فریق کی خامی مستلزم نہیں ہوتی۔ یہاں بھی عہد نبھانے والی پانچ خواتین کا ذکر کرنا مقصود ہے، نہ کہ ان کا جو اس عہد کو کماحقہٗ نہ نبھا سکیں۔

بَاب ۴۶ : اَلْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ

جنازہ کے لئے کھڑا ہونا

۱۳۰۷ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيْعَةَ عَنِ

۱۳۰۷: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) زہری نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سالم سے، سالم

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُوْمُوْا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَ الْحُمَيْدِيُّ حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوْضَعَ.

اطرافه: ۱۳۰۸۔

نے اپنے باپ (عبداللہ بن عمرو) سے، انہوں نے عامر بن ربیعہ سے، عامر نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جب تم جنازہ دیکھوتو کھڑے ہوجاؤ۔ یہاں تک کہ جنازہ تم سے آگے نکل جائے۔ سفیان نے یوں نقل کیا۔ زہری نے کہا: سالم نے مجھے بتایا کہ ان کے باپ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: حضرت عامر بن ربیعہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے ہمیں بتایا۔ حمیدی نے اپنی روایت میں یہ زیادہ کیا: یہاں تک کہ وہ تم سے آگے نکل جائے یا نیچے رکھ دیا جائے۔

تشریح: **اَلْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ:** نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے جنازہ دیکھ کر کھڑا ہونے کے لئے جو ارشاد فرمایا یہ میت کی تعظیم کے لئے ہے اور اہل میت کے ساتھ اظہار ہمدردی ہے۔ اکثر صحابہؓ و تابعینؒ نے اس فعل کو مستحب قرار دیا ہے نہ کہ واجب۔ جیسا کہ بعض کی رائے ہے۔ اس کی تائید میں نہ صرف نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا مذکورہ بالا ارشاد پیش کیا ہے جو بصیغہ امر ہے۔ بلکہ حضرت جابر بن عبداللہؓ کے واقعہ سے بھی استدلال شامل ہے۔ (باب ۴۹ روایت نمبر ۱۳۱۱)

امام بخاریؒ نے باب ۴۶ تا ۴۹ مختلف عنوانوں کے ماتحت اور متعدد سندوں کی بناء پر یکے بعد دیگرے اس لئے قائم کئے ہیں کہ اس مسئلہ کی اہمیت پر مزید روشنی پڑے۔ کھڑا ہونے والا اس وقت تک نہ بیٹھے جب تک کہ جنازہ نہ گزر جائے یا اس کے قریب رکھ نہ دیا جائے۔ ایسا ہی جنازہ کے ساتھ جانے والا بھی نہ بیٹھے تاوقتیکہ وہ زمین پر نہ رکھ دیا جائے۔ اس قدر تاکید وجوب پر دلالت کرتی ہے۔ (باب ۴۷، ۴۸) علاوہ ازیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا عمل درآمد بھی اس کی تائید کرتا ہے۔ ایک یہودی کے جنازہ کے لئے آپؐ کھڑے ہوگئے۔ صحابہؓ نے بھی آپ کی اتباع کی اور ایک مشرک کے جنازہ کی تعظیم میں بھی وہ کھڑے ہوئے۔ (باب ۴۹) اسلام کا تمدن وسیع بنیاد پر قائم ہے اور معاشرہ سے متعلق اس کی تعلیم ادب و اخلاق فاضلہ پر مبنی ہے جو مجموعہ بشری کی سلامتی و استواری کے لئے از بس ضروری ہیں۔ یہ ادب انسان کے جسمانی و نفسانی حرکات کے ربط وضبط سے تعلق رکھتا ہے اور پہلا قدم ہے، انسان کی روحانی تربیت کا اور اسلامی نماز میں اس ادب کی بنیاد رکھی گئی ہے۔ ایک یہودی کے جنازہ کا احترام اسی روحانی تربیت سے تعلق رکھتا ہے۔ تفصیل کے لئے ملاحظہ ہو: اسلامی اصول کی فلاسفی زیر عنوان ''اصلاح کے تین طریق'' صفحہ ۱۳ تا ۲۵۔ روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۳۲۷ تا ۳۳۹۔

بَاب ٤٧ : مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ

اگر جنازے کے لیے کھڑا ہوتو کب بیٹھے؟

١٣٠٨ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَّافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيْعَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ مَّاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ أَوْ تُوْضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ.

اطرافه: ١٣٠٧.

۱۳۰۸: قتیبہ بن سعید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابن عمرؓ نے حضرت عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت عامرؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی جنازہ دیکھے، اگر اس کے ساتھ چلے نہیں تو کھڑا ہو جائے یہاں تک کہ وہ اس کے پیچھے رہ جائے۔ یا (فرمایا:) جنازہ اس سے آگے نکل جائے یا آگے جانے سے پہلے ہی نیچے رکھ دیا جائے۔

١٣٠٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوْضَعَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ قُمْ فَوَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمَ هٰذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَدَقَ.

اطرافه: ١٣١٠.

۱۳۰۹: احمد بن یونس نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابوذئب کے بیٹے نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید مقبری سے، سعید نے اپنے باپ (کیسان) سے، انہوں نے کہا: ہم ایک جنازے میں تھے۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے مروان کا ہاتھ پکڑا اور دونوں بیٹھ گئے، پیشتر اس سے کہ جنازہ نیچے رکھا جاتا۔ حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ آئے اور مروان کا ہاتھ پکڑ کر کہا: کھڑے ہو جاؤ۔ اللہ کی قسم! ان کو یقیناً علم ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں اس سے منع کیا تھا۔ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: سچ کہا ہے۔

بَاب ٤٨ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوْضَعَ عَنْ مَّنَاكِبِ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

جو جنازہ کے پیچھے چلے وہ نہ بیٹھے تاوقتیکہ لوگوں کے کندھوں سے اتار کر نیچے نہ رکھ دیا جائے

اگر بیٹھ جائے تو اس سے کھڑے ہونے کے لئے کہا جائے

١٣١٠ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُوْمُوْا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوْضَعَ.

اطرافه: ١٣٠٩۔

۱۳۱۰: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا) کہ ہشام (دستوائی) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: یحیٰ (بن ابی کثیر) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوسلمہ سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے، انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جب تم جنازہ دیکھو تو کھڑے ہو جاؤ، جو جنازہ کے پیچھے چلے وہ نہ بیٹھے جب تک کہ نیچے رکھ نہ دیا جائے۔

بَاب ٤٩ : مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُوْدِيٍّ

جو یہودی کے جنازہ کے لئے کھڑا ہو

١٣١١ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَّحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ مَرَّ بِنَا جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْنَا بِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُوْدِيٍّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُوْمُوْا.

۱۳۱۱: معاذ بن فضالہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہشام (دستوائی) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یحیٰ (بن ابی کثیر) سے، یحیٰ نے عبیداللہ بن مقسم سے، انہوں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ ہمارے پاس سے ایک جنازہ گزرا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس کے لئے کھڑے ہو گئے اور ہم بھی کھڑے ہو گئے۔ ہم نے کہا: یارسول اللہ! یہ تو یہودی کا جنازہ ہے۔ آپؐ نے فرمایا: جب تم جنازہ دیکھو تو کھڑے ہو جایا کرو۔

۱۳۱۲: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ فَمَرُّوْا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا فَقِيْلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ فَقِيْلَ لَهُ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُوْدِيٍّ فَقَالَ أَلَيْسَتْ نَفْسًا.

۱۳۱۳: وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ زَكَرِيَّاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى كَانَ أَبُو مَسْعُوْدٍ وَقَيْسٌ يَقُوْمَانِ لِلْجَنَازَةِ.

۱۳۱۲: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) عمرو بن مرہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے عبدالرحمٰن بن ابی لیلیٰ سے سنا۔ کہتے تھے: حضرت سہلؓ بن حنیف اور حضرت قیسؓ بن سعد دونوں قادسیہ میں بیٹھے ہوئے تھے۔ اتنے میں ان کے پاس سے جنازہ لے کر گزرے۔ وہ دونوں اٹھ کھڑے ہوئے۔ ان سے کہا گیا: یہ جنازہ اس ملک کے باشندوں یعنی ذمیوں میں سے ہے۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے ایک جنازہ گزرا اور آپؐ کھڑے ہو گئے تو آپؐ سے کہا گیا: یہ یہودی کا جنازہ ہے۔ آپؐ نے فرمایا: کیا یہ ذی روح نہیں؟

۱۳۱۳: اور ابوحمزہ (بن میمون) نے اعمش سے، اعمش نے عمرو (بن مرہ) سے، عمرو نے (عبدالرحمٰن) بن ابی لیلیٰ سے یوں نقل کیا۔ انہوں نے کہا: میں حضرت قیس اور حضرت سہل رضی اللہ عنہما کے ساتھ تھا۔ ان دونوں نے کہا: ہم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے اور زکریا نے شعبی سے، شعبی نے ابن ابی لیلیٰ سے روایت کی کہ (انہوں نے کہا:) ابومسعود (عقبہ بن عمرو) اور قیس (بن سعد) دونوں جنازے کے لیے کھڑے ہو جاتے تھے۔

بَاب ٥٠: حَمْلُ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُوْنَ النِّسَاءِ

جنازہ مرد اٹھائیں نہ کہ عورتیں

١٣١٤: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدِّمُوْنِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُوْنَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ.

۱۳۱۴: عبدالعزیز بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید مقبری سے، سعید نے اپنے باپ (کیسان) سے روایت کی کہ انہوں نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب جنازہ رکھ دیا جائے اور مرد اپنے کندھوں پر اٹھالیں تو وہ اگر نیک (روح) ہوئی تو وہ کہے گی مجھے آگے لے چلو اور اگر وہ نیک نہ ہوئی تو وہ کہے گی: وائے مصیبت۔ تم اسے کہاں لئے جارہے ہو۔ اس کی آواز سوائے انسان کے ہر چیز سنے گی۔ اگر وہ سن پائے تو بے ہوش ہو کر گر جائے۔

اطرافه: ١٣١٦، ١٣٨٠۔

تشریح: **حَمْلُ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُوْنَ النِّسَآءِ:** روایت نمبر ۱۳۱۴ سے جو استدلال ضمناً کیا گیا ہے اس میں صرف مردوں کے اٹھانے کا ذکر ہے یہ تخصیص بتاتی ہے کہ عورتیں نہیں اٹھایا کرتی تھیں۔ ابویعلی نے حضرت انسؓ کی یہ روایت نقل کی ہے: خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فِيْ جَنَازَةٍ فَرَاٰى نِسْوَةً فَقَالَ اَتَحْمِلْنَهُ فَقُلْنَ لَا قَالَ اَتَدْفِنَّهُ قُلْنَ لَا قَالَ فَارْجِعْنَ مَاْ زُوْرَاتٍ غَيْرَ مَاْجُوْرَاتٍ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۳۳) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہم ایک جنازہ میں نکلے تو آپؐ نے کچھ عورتیں دیکھیں۔ آپؐ نے فرمایا: کیا تم اسے اٹھاؤ گی؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ فرمایا: کیا اسے دفن کرو گی؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ فرمایا: تو لوٹ جاؤ۔ عورتوں کا دائرہ عمل مردوں کے دائرہ عمل سے بوجہ تفاوت قویٰ و وظائف اعضاء جدا جدا ہے۔ مشقت طلب کاموں سے نہ صرف جنس لطیف کو ہی بلکہ کمزور مردوں کو بھی مستثنیٰ رکھا ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ (النساء: ۹۹) {سوائے ان مردوں اور عورتوں کے جنہیں کمزور بنا دیا گیا تھا۔} مزید تشریح کے لئے دیکھئے باب ۵۲ روایت نمبر ۱۳۱۶۔

يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ اِلَّا الْاِنْسَانَ: میت کی گفتگو جسمانی نہیں جسم تو معطل ہو چکا ہے۔ اس کا تعلق عالم روحانی سے ہے۔ سننے والی کائنات بھی اسی عالم کی ہے۔ اولیاء اللہ کو اس کا مشاہدہ دنیا میں بھی کرایا جاتا ہے۔

بَاب ۵۱ : اَلسُّرْعَةُ بِالْجَنَازَةِ

جنازے کو جلدی لے چلنا

وَقَالَ أَنَسٌ رضی اللہ عنہ أَنْتُمْ مُشَيِّعُوْنَ وَامْشِ بَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وَعَنْ يَّمِيْنِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ قَرِيْبًا مِنْهَا.

اور حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: تم الوداع کہنے کے لیے ساتھ جارہے ہو۔ اس لیے اس کے آگے اور پیچھے اور اس کے دائیں اور اس کے بائیں چلو اور (حضرت انسؓ) کے سوا دوسروں نے کہا ہے کہ اس کے قریب چلیں۔

۱۳۱۵ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْرِعُوْا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُوْنَهَا اِلَيْهِ وَإِنْ يَّكُ سِوَى ذٰلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُوْنَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ.

۱۳۱۵: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہم نے زہری سے یہ حدیث یاد رکھی ہے۔ انہوں نے سعید بن مسیّب سے، سعید نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے، حضرت ابوہریرہؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جنازہ جلدی لے جایا کرو۔ اگر نیک (روح) ہوئی تو تم اچھی چیز آگے لے جارہے ہو اور اگر نیک نہ ہوئی تو وہ بری ہوگی۔ جسے تم اپنی گردنوں سے اتار دو گے۔

تشریح: **اَلسُّرْعَةُ بِالْجَنَازَةِ:** اس عنوان سے کیا مراد ہے، آیا جنازہ کو اٹھا کر جلدی چلنا یا جنازہ کے لئے میت کی تجہیز و تکفین میں جلدی کرنا؟ امام بخاریؒ نے عنوان باب میں اَسْرِعُوْا بِالْجَنَازَةِ کا مفہوم اَلْمَشْيُ یعنی مطلق چلنے سے ادا کیا ہے اور اس کے لئے حضرت انسؓ وغیرہ کے قول کا حوالہ دیا ہے۔ حضرت عبدالرحمٰن بن قرطؓ نے ایک جنازہ دیکھا۔ کچھ لوگ آگے نکل گئے تھے اور کچھ پیچھے رہ گئے تھے۔ انہوں نے جنازہ نیچے رکھوایا اور ان سب کو اکٹھا کیا اور کہا: اِمْشُوْا بَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وَعَنْ يَّمِيْنِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا علامہ ابن حجر عسقلانیؒ کا خیال ہے کہ الفاظ اَلْمَشْيُ وغیرہ سے اسی واقعہ کی طرف اشارہ کیا گیا ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۳۴) اور عنوان باب میں وَامْشِ سے یہ بات نمایاں کی گئی ہے۔

غرض مذکورہ بالا واقعہ سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ اَسْرِعُوْا بِالْجَنَازَةِ سے جلدی جلدی چلنا مراد نہیں، ورنہ جو لوگ آگے نکل گئے تھے ان کو واپس بلانے کی ضرورت نہ تھی۔ اسی مفہوم کی تائید دوسری روایتیں بھی کرتی ہیں۔ مثلاً حضرت

ابن عمرؓ کی یہ روایت: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُم فَلا تَحْبِسُوْهُ وَأَسْرِعُوْا بِهٖ إِلٰى قَبْرِهٖ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۳۵) اور یہ روایت: لَا يَنْبَغِيْ لِجِيْفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تَبْقٰى بَيْنَ ظَهْرَانِيْ أَهْلِهٖ یعنی مسلمان کی میت اس کے اہل وعیال میں دیر تک نہیں رہنی چاہیے۔ چلنے سے متعلق یہی حکم ہے کہ وقار کے ساتھ درمیانی روش اختیار کی جائے۔ عبدالرحمٰن بن ابزیٰ نے حضرت علیؓ کا یہ قول نقل کیا ہے: اَلْمَشْيُ خَلْفَهَا أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ أَمَامَهَا كَفَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلٰى صَلَاةِ الْفَذِّ. یعنی جنازہ کے پیچھے چلنا اس کے آگے چلنے سے بہتر ہے جس طرح باجماعت نماز اکیلے کی نماز سے بہتر ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۳۴، ۲۳۵)

بَاب ۵۲: قَوْلُ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ قَدِّمُوْنِي

میت کا جب کہ وہ چارپائی پر ہو یہ کہنا کہ مجھے آگے لے چلو

۱۳۱۶: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلٰى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدِّمُوْنِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُوْنَ☆ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ.

اطرافه: ۱۳۱۴، ۱۳۸۰۔

۱۳۱۶: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سعید نے ہمیں بتایا انہوں نے اپنے باپ (کیسان) سے روایت کی۔ ان کے باپ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے سنا۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے تھے: جب میت (چارپائی پر) رکھ دی جائے اور لوگ اسے اپنی گردن پر اٹھائیں تو اگر نیک (روح) ہوئی تو وہ کہے گی: مجھے آگے لے چلو اور نیک نہ ہوئی تو وہ اپنے لوگوں سے کہے گی: ہائے مصیبت! تم☆ اسے کہاں لئے جارہے ہو؟ ہر چیز سوائے انسان کے اس کی آواز سنتی ہے اور اگر انسان سنتا تو بے ہوش ہو کر گر پڑتا۔

تشریح: **قَوْلُ الْمَيِّتِ:** دنیا میں ہر آن ہزاروں تغیرات ایسے ہو رہے ہیں جو فضاء میں اسی طرح لہریں پیدا کر رہے ہیں۔ جس طرح ہماری زبان کی حرکت سے لہریں پیدا ہوتی ہیں۔ مگر ان کے ادراک سے انسان کی شنوائی محروم رکھی گئی ہے۔ اگر اس کو ان کے سننے کی طاقت دی جاتی تو دنیا میں اس کے لئے ایک لمحہ بھر رہنا دشوار ہو جاتا۔ وہ

☆ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں ''يَذْهَبُوْنَ'' کی بجائے ''تَذْهَبُوْنَ'' کا ہے (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ۲۳۶) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

دنیا کی فضاء میں اتنا شور پاتا کہ اپنی آواز دوسروں کو سنانا تو درکنار وہ خود بھی اسے سن نہ سکتا، بلکہ محققین کا اندازہ ہے کہ اس کے کان کے پردے پھٹ جاتے۔مثال کے طور پر گھاس کی سبز ننھی پتیوں کو لوان میں سے ہر ایک پتی اپنی نشو نما میں جب اس کے باریک ذرات کی تقسیم اور اس کے انفصال (ایک دوسرے سے جدا ہونے) کا عمل ہوتا ہے تو وہ ہنگامہ خیز محشر کا نمونہ پیش کرتی ہے۔کروڑ ہا خلیہ کے مجموعہ کی وہ ایک پتی ہے، مگر اس کا ہر خلیہ ہر لحظہ میں اسی طرح پھٹتا ہے۔جس طرح ایک بارود سے بھرا ہوا گولہ۔کروڑ ہا خلیوں کے پھٹنے کی آوازیں اگر ہم سن پائیں تو یوں معلوم ہوگا کہ یہ خاموش عالم نبات عالم نبات نہیں بلکہ بارود کا ایک عظیم کارخانہ ہے۔جس میں گولے لحظہ بہ لحظہ پھٹ رہے ہیں۔اس ایک مادی تغیر کی وسعت وعظمت کا صحیح تصور کرنا ہمارے لئے ممکن نہیں۔چہ جائیکہ عالم روحانی کی کیفیت وکمیت کا ادراک کرسکیں۔میت کا یہ قول کہ مجھے آگے لے چلو بصورت زبان حال ہے جو ہر شئے کے لئے جدا جدا صورت رکھتی ہے۔کنوئیں میں ایک ڈول کی مخصوص آواز سے ہم بغیر دیکھے سمجھ جاتے ہیں کہ وہ بھر گیا ہے۔خالق کونین نے ہر چیز کو ایک زبان عطا کی ہے۔جس سے وہ اپنی مخفی کیفیت وصفات کا اظہار کرتی ہے۔فرماتا ہے: قَالُوْا اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِیْٓ اَنْطَقَ کُلَّ شَیْءٍ وَّهُوَ خَلَقَکُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّ اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ. (حم سجدہ:۲۲) { وہ جواب دیں گے کہ اللہ نے ہمیں بولنے کی توفیق دی جس نے ہر چیز کو گویائی بخشی ہے اور وہی ہے جس نے تمہیں پہلی مرتبہ پیدا کیا اور اسی کی طرف تم لوٹائے جاؤ گے۔}اور فرماتا ہے: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِیْهِنَّ ؕ وَاِنْ مِّنْ شَیْءٍ اِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰکِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِیْحَهُمْ ؕ اِنَّهٗ کَانَ حَلِیْمًا غَفُوْرًا (بنی اسرائیل:۴۵){اسی کی تسبیح کررہے ہیں سات آسمان اور زمین اور جو بھی ان میں ہے۔اور کوئی چیز نہیں مگر وہ اس کی حمد کے ساتھ تسبیح کررہی ہے۔لیکن حال یہ ہے کہ تم ان کی تسبیح کو سمجھتے نہیں۔وہ یقیناً بہت بُردبار (اور) بہت بخشنے والا ہے۔}اور عارف کو وہ آنکھیں اور کان عطاء کئے گئے ہیں جو زبان حال کی قیل وقال اور زمین وآسمان کی تسبیح وتحمید سمجھتے ہیں۔غرض اس مادی دنیا میں بھی ہمارے پاس پس وپیش سینکڑوں تغیرات ایسے ہورہے ہیں جن کے نتیجے میں آوازیں اور گونجیں پیدا ہوتی ہیں اور انسان انہیں نہیں سمجھتے۔

بَاب۵۳: مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

جو امام کے پیچھے جنازے کے سامنے دو یا تین صفیں باندھیں

۱۳۱۷: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ.

۱۳۱۷: مسدد نے ہم سے بیان کیا۔انہوں نے ابوعوانہ سے، انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے عطاء سے، عطاء نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نجاشی ؓ کا جنازہ پڑھا۔ میں دوسری یا تیسری صف میں تھا۔

اطرافہ: ۱۳۲۰، ۱۳۳۴، ۳۸۷۷، ۳۸۷۸، ۳۸۷۹۔

تشریح: مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ اَوْ ثَلاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْاِمَامِ : شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے کسی اجتماعی کام میں بدنظمی گوارا نہیں فرمائی بلکہ اس میں حسن انتظام کی صورت ضروری سمجھی۔ دعائے جنازہ کے وقت صفوں کا بنانا اسی طرح ضروری ہے جس طرح نماز میں۔ باب ۵۴، ۵۵ میں عطاء کے فتویٰ کا ردّ مقصود ہے۔ ان کے نزدیک جنازہ پڑھنے کے لئے صفیں باندھنا شرعی حکم نہیں۔ (فتح الباری تحت تشریح باب ۵۴ جزء۳ صفحہ ۲۳۸) امام مالکؒ سے متعلق مروی ہے کہ وہ جنازہ میں ایک صف باندھنا مستحب سمجھتے تھے۔ (فتح الباری تحت تشریح باب ۵۶ جزء۳ صفحہ ۲۴۵) امام بخاریؒ کی رائے اس کے خلاف ہے۔ جس کا اظہار انہوں نے باب ۵۶ کے عنوان میں بھی فِيْهِ صُفُوْفٌ وَّ اِمَامٌ کہہ کر کیا ہے۔

بَاب ٥٤ : اَلصُّفُوْفُ عَلَى الْجَنَازَةِ

جنازہ کے سامنے صفیں باندھنا

١٣١٨ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوْا خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

۱۳۱۸: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یزید بن زریع نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) معمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے سعید (بن مسیّب) سے، سعید نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے صحابہ کو نجاشیؒ کے فوت ہونے کی خبر دی۔ پھر آپؐ آگے بڑھے اور انہوں نے آپؐ کے پیچھے صفیں باندھیں اور آپؐ نے چار تکبیریں کہیں۔

اطرافہ: ١٢٤٥، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١.

١٣١٩ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَى عَلَى قَبْرٍ مَّنْبُوْذٍ فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا قُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا.

۱۳۱۹: مسلم (بن ابراہیم) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا کہ (سلیمان) شیبانی نے ہمیں بتایا۔ شعبی سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اس شخص نے مجھے بتایا۔ جو نبی ﷺ کے ساتھ تھا کہ آپؐ ایک الگ تھلگ قبر پر آئے۔ آپؐ نے لوگوں کی صفیں بندھوائیں اور چار تکبیریں کہیں۔ میں نے کہا: اے ابو عمرو! آپ کو کس نے بتایا؟ انہوں نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے۔

اطرافہ: ٨٥٧، ١٢٤٧، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠.

١٣٢٠ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ فَهَلُمَّ فَصَلُّوْا عَلَيْهِ قَالَ فَصَفَفْنَا فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ صُفُوْفٌ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي.

۱۳۲۰: ابراہیم بن موسیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہشام بن یوسف نے ہمیں بتایا کہ ابن جریج نے انہیں خبر دی۔ انہوں نے کہا: عطاء نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے سنا۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آج حبشیوں میں سے ایک نیک آدمی فوت ہوگیا ہے۔ آؤ اس کا جنازہ پڑھیں۔ (حضرت جابرؓ) کہتے تھے: ہم نے صفیں باندھیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھائی۔ جب کہ ہم صف بستہ تھے اور ابوزبیر نے حضرت جابرؓ سے یوں نقل کیا: میں دوسری صف میں تھا۔

اطرافه: ١٣٢٠، ١٣٣٤، ٣٨٧٧، ٣٨٧٨، ٣٨٧٩۔

تشریح: اَلصُّفُوْفُ عَلَى الْجَنَازَةِ: جہاں تک صف بندی کے مسئلہ کا تعلق ہے وہ اس باب اور مابعد کے باب کی روایتوں سے واضح ہے۔

نَعَى النَّبِيُّ ﷺ اِلَى اَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ: جس دن نجاشیؓ فوت ہوئے، اسی دن نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ان کی موت کی خبر دینا از قبیلِ علم غیب ہے، جس کی ایک مثال اس سے پہلے روایت نمبر ۱۲۹۹ میں گزر چکی ہے۔ جس کی آنکھ عالم غیب کے مشاہدات سے بہرہ ور ہو۔ اس کے کان اس عالم کی مخصوص آوازوں کے بھی شنوا ہوتے ہیں۔

بَاب ٥٥ : صُفُوْفُ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْجَنَائِزِ

جنازوں میں مردوں کے ساتھ بچوں کا صفیں باندھنا

١٣٢١ : حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى

۱۳۲۱: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالواحد (بن زیاد) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) شیبانی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عامر (شعبی) سے، عامر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ قَدْ دُفِنَ لَيْلًا فَقَالَ مَتَى دُفِنَ هَذَا قَالُوْا الْبَارِحَةَ قَالَ أَفَلَا آذَنْتُمُوْنِي قَالُوْا دَفَنَّاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُوْقِظَكَ فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَا فِيْهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک قبر پر سے گزرے جس میں رات کو میّت دفن کی گئی تھی۔ آپؐ نے پوچھا: یہ کب دفن ہوئی؟ لوگوں نے کہا: گزشتہ رات۔ تو آپؐ نے فرمایا: کیوں مجھے اطلاع نہ دی۔ انہوں نے کہا: ہم نے رات کی تاریکی میں اس کو دفنایا ہے اور ہم نے پسند نہ کیا کہ آپؐ کو جگائیں۔ پھر آپؐ کھڑے ہوئے اور ہم نے آپؐ کے پیچھے صفیں باندھیں۔ حضرت ابن عباسؓ کہتے تھے: میں بھی ان میں تھا۔ پھر آپؐ نے اس کا جنازہ پڑھا۔

اطرافه: ۸۵۷، ۱۲۴۷، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۶، ۱۳۳۶، ۱۳۴۰۔

تشریح: **صُفُوْفُ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ عَلَى الْجَنَائِزِ:** اجتماعی کاموں میں بچوں کی شمولیت اسلام نے منع نہیں کی بلکہ حق تو یہ ہے کہ بچپن کے زمانہ ہی سے ان کی تربیت کی بنیاد قائم ہوتی ہے۔ امام بخاریؒ نے اس سے قبل عیدین وغیرہ کے مواقع پر بھی بچوں کی شرکت ثابت کی ہے۔ دیکھئے کتاب العیدین باب ۱۶۔ بوقتِ نماز صف بندی کے مسئلہ کے بارے میں روایت نمبر ۱۳۲۱ سے مزید تائید ہوتی ہے۔

بَاب ٥٦: سُنَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ
جنازوں کے لئے دعا کرنے کا مسنون طریقہ

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ وَقَالَ صَلُّوْا عَلَى صَاحِبِكُمْ وَقَالَ صَلُّوْا عَلَى النَّجَاشِيِّ سَمَّاهَا صَلَاةً لَيْسَ فِيْهَا رُكُوْعٌ وَلَا سُجُوْدٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيْهَا وَفِيْهَا تَكْبِيْرٌ وَتَسْلِيْمٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا طَاهِرًا وَلَا يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوْبِهَا وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے جنازہ کے لئے دعا مغفرت ورحمت کی اور فرمایا: اپنے ساتھی کے لئے دعائے مغفرت و رحمت کرو۔ نیز فرمایا: نجاشی کے لیے دعائے مغفرت ورحمت کرو۔ آپؐ نے اس دعائے مغفرت ورحمت کا نام نماز رکھا ہے۔ اس میں نہ رکوع ہوتا ہے نہ سجدہ اور نہ اس میں بات کی جاتی ہے اور اس میں تکبیر وتسلیم ہوتی ہے اور حضرت ابن عمرؓ یہ نماز باوضو ہی پڑھا کرتے تھے اور سورج نکلنے کے وقت نہ پڑھتے، نہ ڈوبنے کے وقت۔ اور (تکبیر کے

أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحَقُّهُمْ عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضُوْهُمْ☆ لِفَرَائِضِهِمْ وَإِذَا أَحْدَثَ يَوْمَ الْعِيْدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ وَلَا يَتَيَمَّمُ وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّوْنَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيْرَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ أَرْبَعًا وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ تَكْبِيْرَةُ الْوَاحِدَةُ اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاةِ وَقَالَ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا(التوبة: ٨٤) وَفِيْهِ صُفُوْفٌ وَإِمَامٌ.

وقت) اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور حسن (بصری) نے کہا: میں نے (صحابہ اور تابعین میں سے) بعض لوگوں کو پایا ہے کہ ان کے جنازوں (کی امامت) کے لئے ان میں سے زیادہ مناسب وہی شخص ہوتا☆ جس کو وہ اپنی فرض نمازوں کے لئے پسند کرتے۔ اور اگر عید کے دن یا جنازہ کے وقت بے وضو ہو تو پانی کی تلاش کرے اور تیمّم نہ کرے اور اگر جنازہ میں ایسے وقت میں پہنچے کہ وہ نماز جنازہ پڑھ رہے ہوں تو اللہ اکبر کہہ کر ان کے ساتھ شریک ہو جائے اور (سعید) بن مسیّب نے کہا: رات کو یا دن کو سفر میں یا حضر میں (جنازہ کی) چار ہی تکبیریں کہے اور حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: پہلی تکبیر نماز شروع کرنے کی ہے اور (اللہ عزوجل) نے فرمایا ہے: ان منافقوں میں سے کسی کے لئے بھی جو مر جائے کبھی دعائے مغفرت نہ کر اور اس نماز میں بھی صفیں باندھی جائیں اور امام بھی ہو۔

١٣٢٢ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ مَّرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرٍ مَّنْبُوْذٍ فَأَمَّنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا.

١٣٢٢: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے (سلیمان) شیبانی سے، شیبانی نے شعبی سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: اس شخص نے مجھے بتایا۔ جو تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک الگ سی قبر پر سے گزرا تھا کہ آپؐ ہمارے امام ہوئے اور ہم نے آپؐ کے پیچھے صفیں باندھیں۔ ہم نے (شعبی سے) پوچھا: ابو عمرو! آپ کو کس نے بتایا تو انہوں نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے۔

اطرافه: ٨٥٧، ١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠.

☆ لفظ "رَضُوْهُمْ" کی بجائے فتح الباری مطبوعہ بولاق میں "رَضُوْهُ" کا لفظ ہے۔ (فتح الباری جزء٣ حاشیہ صفحہ ٢٤٢)

تشریح: **سُنَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ:** عنوان باب میں تین حوالے دے کر بتایا گیا ہے کہ جنازہ کے لئے جو دعا مانگی جاتی ہے۔اس کا نام بھی صلوٰۃ ہی رکھا گیا ہے، حالانکہ اس میں رکوع اور سجدہ نہیں ہوتا۔ صلوٰۃ اسلامی اصطلاح میں مغفرت اور رحمت کی دعا مانگنا ہے۔اسی طرح عبادت کا نام بھی صلوٰۃ ہے کہ اس میں دعائیں کی جاتی ہیں اور ان دعاؤں کی وجہ سے دعائے جنازہ کا نام بھی صلوٰۃ رکھا گیا ہے کہ وہ درحقیقت میت کے لئے دعائے مغفرت ورحمت ہوتی ہے اور یہی وجہ ہے کہ امام مالکؒ اور امام ابوحنیفہ رحمہما اللہ نے جنازہ میں قرأت جائز نہیں سمجھی اور نہ امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ نے۔مگر مؤخر الذکر امامین نے اس میں سورۂ فاتحہ پڑھنا ضروری قرار دیا ہے۔(بداية المجتهد. كتاب احكام الميت . الباب الخامس فی صلاة الجنازة. الفصل الاوّل. المسئلة الثانية. اختلف الناس فی القراة فی صلاة الجنازة) اور گو یہ دعا ہے مگر اس میں نماز کے بعض احکام مثل وضو،صف بندی،قبلہ روئی،قیام،سکوت اور تکبیر وتسلیم ضروری قرار دئے گئے ہیں۔ایسا ہی سورج کے طلوع وغروب کی حالت میں نماز جنازہ پڑھنا بھی مکروہ ہے۔اس میں مشابہت کی وجہ سے بعض فقہاء نے امام جنازہ کے لئے بھی وہی شرط لگائی ہے جو امام الصلوٰۃ کے لئے ہے۔یعنی **اَحُقُّهُمْ عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَّضَوْهُ لِفَرَائِضِهِمْ** نماز جنازہ میں امامت کے لئے وہی زیادہ لائق ہے جو نماز فریضہ کی امامت کے لئے پسندیدہ ہو۔اس مسئلے میں یہ اختلاف ہے کہ آیا قریبی رشتہ دار جنازہ پڑھائے یا خلیفہ وقت یا اس کا نائب؟ امام شافعیؒ وامام یوسفؒ وغیرہ کے نزدیک قریبی رشتہ دار زیادہ مناسب ہیں۔امام مالکؒ، امام ابوحنیفہ اور امام احمد بن حنبل وغیرہ کے نزدیک خلیفہ وقت یا اس کا نائب۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۴۴)

یہ سوال بھی اٹھایا گیا ہے کہ اگر نماز جنازہ سے رہ جانے کا اندیشہ ہو تو کیا تیمّم کیا جاسکتا ہے؟ اس بارے میں حسن بصریؒ سے دو فتوے منقول ہیں۔ایک یہ کہ تیمّم ناجائز ہے اور دوسرا یہ کہ جائز ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۴۴) دراصل ائمہ سے دونوں فتوے ہی مروی ہیں، جنہوں نے جواز کا فتویٰ دیا ہے انہوں نے دعائے جنازہ کو نماز پر قیاس کیا ہے اور ان میں سے جن کے نزدیک یہ فرض کفایہ یا سنت کفایہ ہے جس کا پڑھنا ہر ایک کے لئے ضروری نہیں تیمّم کی اجازت نہیں دی۔ **اَلدِّيْنُ يُسْرٌ ، اِخْتِلَافُ اُمَّتِىْ رَحْمَةٌ۔**

علامہ شعبی اور طبرانیؒ کے نزدیک دعائے جنازہ پر صلوٰۃ کا لفظ قطعاً اطلاق نہیں پاتا۔اس لئے وضو یا تیمّم کرنا ضروری نہیں۔یہ مذہب شاذ ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۴۵) اور یہی مذہب ردّ کرنے کی غرض سے عنوانِ باب میں کئی ایک حوالے دئے گئے ہیں اور امام بخاریؒ کا استدلال یہ معلوم ہوتا ہے کہ اگر جنازہ میں صرف دعا ہی کرنا مقصود تھی اور صلوٰۃ فریضہ کے ساتھ اس کو کوئی نسبت نہیں اور بغیر قیود وشروط کے ہی اسے ادا کیا جاتا تو اسے صلوٰۃ کے نام سے موسوم کرنے کی کیا ضرورت تھی اور اس میں صفیں بندھوانے اور امام مقرر کئے جانے کی کیا حاجت؟ اس تعلق میں باب ۵۴ کی تشریح بھی دیکھئے۔امام بخاریؒ کی غرض اس ساری بحث سے یہ ہے کہ دعائے جنازہ بھی اسی طرح تکبیر تحریمہ سے شروع ہوتی ہے جس طرح اور نمازیں۔مذکورہ بالا حوالوں کی تفصیل کے لئے عمدۃ القاری جزء۸ صفحہ۱۲۲ تا۱۲۴ دیکھئے۔

بَاب ۵۷ : فَضْلُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ
جنازوں کے ساتھ جانے کی فضیلت

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنًا وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيْرَاطٌ.

اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے کہا: اگر تم نے نماز پڑھ لی تو جو (حق) تم پر تھا وہ تم ادا کر چکے اور حمید بن ہلال (تابعی) نے کہا: نماز جنازہ پڑھنے کے بعد اجازت لینے کا ہمیں علم نہیں۔ لیکن جو نماز پڑھ لے پھر لوٹ جائے تو اس کے لئے ایک قیراط (ثواب) ہوگا۔

۱۳۲۳ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُوْلُ حُدِّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ يَقُوْلُ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيْرَاطٌ فَقَالَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا.

اطرافہ: ۴۷، ۱۳۲۵۔

۱۳۲۳: ابونعمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) جریر بن حازم نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے نافع سے سنا۔ وہ کہتے تھے: حضرت ابن عمرؓ سے بیان کیا گیا کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہم کہتے تھے: جو جنازے کے ساتھ گیا اس کے لئے ایک قیراط (ثواب) ہے۔ انہوں نے کہا: حضرت ابوہریرہؓ نے ہم سے بہت باتیں بیان کی ہیں۔

۱۳۲۴ : فَصَدَّقَتْ يَعْنِي عَائِشَةَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيْطَ كَثِيْرَةٍ فَرَّطْتُ ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ.

۱۳۲۴: تو حضرت عائشہؓ نے حضرت ابوہریرہؓ کی تصدیق کی اور کہا: میں نے بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہی فرماتے سنا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: تو پھر ہم نے بہت سے قیراط ضائع کر دیئے ہیں۔ فَرَّطْتُ کے معنی ہیں؛ اللہ تعالیٰ کے حکم کو ضائع کر دیا۔

تشریح: **فَضْلُ اِتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ:** عبدالرزاقؒ اورامام احمد بن حنبلؒ نے اپنی مسندوں میں کچھ روایتیں نقل کی ہیں جن کا خلاصہ یہ ہے کہ جنازہ پڑھنے کے بعد اہل میت سے اجازت لے کر رخصت ہونا چاہیے۔ (مصنف عبد الرزاق، کتاب الجنائز، باب انصراف الناس من الجنازة قبل ان يؤذن لهم، جزء۳صفحہ۵۱۴روایت۶۵۲۳) (مسند احمد بن حنبل جزء۲صفحہ۳۲۱) کیونکہ جنازے میں شریک ہونا بطور ایک اجتماعی حق کے ہے۔ اس طرح امام مالکؒ سے یہ قول مروی ہے: لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ یعنی بغیر اجازت نہ لوٹے۔ امام بخاریؒ کی شرائط کے مطابق ایسی روایتیں کمزور ہیں اور معنونہ باب سے ان کا ردّ کرنا مقصود ہے اور بتایا گیا ہے کہ جنازے میں رضائے الٰہی کی غرض سے شریک ہونا چاہیے اور یہ کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے یہ وہ حق ہے جو اس نے اپنے بندوں کے لئے مقرر کیا ہے۔ اکثر ائمہ کا بھی یہی فتویٰ ہے جو حمید بن ہلالؒ کا، یعنی جنازے سے لوٹنے کے لئے اجازت لینے کی ضرورت نہیں۔ (فتح الباری جزء۳صفحہ۲۴۷)

اَكْثَرَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا: حضرت ابن عمرؓ نے یہ طنز کی ہے کہ حضرت ابوہریرہؓ کا کیا کہنا۔ انہوں نے تو بہت سی باتیں بیان کی ہیں۔ جن سے ہمارے لئے مشکلات پیدا ہوگئی ہیں۔ مذکورہ بالا فقرہ سے ظاہر ہے کہ اس وقت بھی حضرت ابوہریرہؓ کی بعض روایتیں درایتاً قابلِ نظر سمجھی جاتی تھیں۔ یعنی جہاں الفاظ کے معانی سمجھ کر انہوں نے کسی ارشادِ نبوی کا مفہوم اپنے الفاظ میں بیان کیا ہے وہاں صحابہؓ کو تردد ہوا۔ چنانچہ حضرت ابن عمرؓ کو یقین نہیں آیا جب تک کہ حضرت عائشہؓ نے تصدیق نہیں فرمائی۔ مزید تشریح کے لیے دیکھئے: باب نمبر ۵۸ نیز کتاب الایمان باب ۳۵ بھی دیکھئے۔

بَاب ۵۸: مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ

انتظار کرے یہاں تک دفنا دیا جائے

۱۳۲۵: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۱۳۲۵: عبداللہ بن مسلمہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے ابن ابی ذئب کے سامنے پڑھا۔ سعید بن ابی سعید مقبری سے مروی ہے کہ انہوں نے اپنے باپ سے روایت کی کہ انہوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا۔

{ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

{اور عبداللہ بن محمد (مسندی) نے بھی مجھ سے بیان کیا، کہا: ہم سے ہشام (بن یوسف) نے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: معمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے (سعید) بن مسیّب سے، انہوں نے حضرت

هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.☆} ابو ہریرہؓ سے روایت کی کہ نبی ﷺ نے فرمایا۔☆}

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيْبِ بْنِ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يُوْنُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيْرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيْرَاطَانِ قِيْلَ وَمَا الْقِيْرَاطَانِ قَالَ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيْمَيْنِ.

(اور) احمد بن شبیب بن سعید نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا کہ میرے باپ نے مجھ سے بیان کیا، کہا: یونس (بن یزید) نے ہمیں بتایا کہ ابن شہاب نے کہا اور عبدالرحمٰن اعرج نے مجھ سے بیان کیا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو جنازے میں اس وقت تک شریک رہے کہ اس کے لئے نمازِ جنازہ پڑھ لی جائے تو اس کو ایک قیراط (ثواب) ہوگا اور جو دفنانے تک شریک رہے، اس کو دو قیراط۔ پوچھا گیا: یہ دو قیراط کتنے ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: دو بڑے پہاڑوں کی طرح۔

اطرافه: ٤٧، ١٣٢٣۔

تشریح: مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ: اس باب کا تعلق بھی سابقہ باب سے ہے۔ روایت نمبر ۱۳۲۵ میں یہ الفاظ ہیں: مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ ...... وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ ...... شہود سے مراد شرکت بالفعل ہے۔ یعنی مدد جو جنازے کے اٹھانے وغیرہ میں اہل میت کو دی جائے۔ لیکن عنوان باب میں لفظ اِنْتَظَرَ اختیار کر کے ان لوگوں کو بھی شریک کیا ہے جو دفنانے کے منتظر ہیں۔ یہ تصرف امام بخاریؒ نے ان روایتوں کو مدنظر رکھتے ہوئے کیا ہے۔ جن میں الفاظ مَنِ انْتَظَرَ وارد ہوئے ہیں۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۵۱)

اَلْقِيْرَاطَانِ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيْمَيْنِ: قیراط دینار کا چوبیسواں حصہ ہے۔ عمل کو ایک قیراط برابر تصور کر کے نتائج کے لحاظ سے اس کے ثواب کو ایک بڑے پہاڑ کی مثال دی ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت بے پایاں ہے۔ اس لئے رتی برابر ثواب انسان کے لئے پہاڑ جیسی عظمت رکھتا ہے۔ یہ نسبت دو مختلف اعتباروں سے ہے۔ مقدار عمل کے لحاظ سے تو وہ قیراط ہے اور نتائج کے لحاظ سے پہاڑ، ثوابِ الٰہی کی حقیقت وعظمت ذہن نشین کرانے کے لیے یہ تمثیلی بیان ہے۔ رحمتِ الٰہی کی ایک خفیف سی تجلی بسا اوقات بڑی بڑی نعمتوں کا موجب ہوتی ہے اور ایک مخلص انسان کو ہر کام میں رضائے الٰہی مدنظر رکھنے کی تعلیم دی گئی ہے جو سب سے بڑی نعمت ہے۔ اس ضمن میں دیکھئے کتاب الایمان تشریح روایت نمبر ۳۷، ۴۲، ۴۷، ۵۰۔

☆ یہ حصہ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ حاشیہ صفحہ ۲۵۰)

بَاب ۵۹ : صَلَاةُ الصِّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ

لوگوں کے ساتھ بچوں کا جنازوں کی نماز پڑھنا

۱۳۲۶ : حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرًا فَقَالُوْا هَذَا دُفِنَ أَوْ دُفِنَتِ الْبَارِحَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا.

۱۳۲۶: یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحییٰ بن ابی بکیر نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) زائد (بن قدامہ) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابواسحٰق شیبانی نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عامر (شعبی) سے، عامر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک قبر پر آئے۔ لوگوں نے کہا: یہ کل رات دفنایا گیا ہے یا کہا: دفنائی گئی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے تھے: ہم نے آپؐ کے پیچھے صفیں باندھ لیں اور پھر آپؐ نے اس کی نمازِ جنازہ پڑھائی۔

اطرافہ: ۸۵۷، ۱۲۴۷، ۱۳۱۹، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۳۶، ۱۳۴۰۔

تشریح: صَلَاةِ الصِّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ: باب ۵۵ میں بچوں کا بھی مردوں کے ساتھ صف باندھ کر کھڑے ہونے کا ذکر تھا اور یہاں یہ ذکر ہے کہ نمازِ جنازہ میں بھی وہ شریک ہو سکتے ہیں۔

بَاب ۶۰ : اَلصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلَّى وَالْمَسْجِدِ

عیدگاہ اور مسجد میں نماز جنازہ پڑھنا

۱۳۲۷ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ نَعَى لَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ

۱۳۲۷: یحییٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا کہ لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے سعید بن مسیّب اور ابوسلمہ سے روایت کی۔ ان دونوں نے (ابن شہاب) کو بتایا۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوْا لِأَخِيْكُمْ.

انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حبشیوں کے بادشاہ نجاشیؒ کے فوت ہونے کی خبر ہمیں اسی دن دی جس دن کہ وہ فوت ہوئے۔ آپؐ نے فرمایا: اپنے بھائی کے لئے دعائے مغفرت مانگو۔

اطرافه: ۱۲٤٥، ۱۳۱۸، ۱۳۲۸، ۱۳۳۳، ۳۸۸۰، ۳۸۸۱۔

۱۳۲۸: وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّى فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا

۱۳۲۸: اور ابن شہاب سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: سعید بن مسیّب نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عیدگاہ میں صفیں بندھوائیں اور ان کے لئے چار تکبیریں کہیں۔ (یعنی چار تکبیروں کے ساتھ ان کا جنازہ پڑھا)۔

اطرافه: ۱۲٤٥، ۱۳۱۸، ۱۳۲۷، ۱۳۳۳، ۳۸۸۰، ۳۸۸۱۔

۱۳۲۹: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُوْدَ جَاءُوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيْبًا مِنْ مَّوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ

۱۳۲۹: ابراہیم بن منذر (حزامی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابوضمرہ (انس بن عیاض) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) موسیٰ بن عقبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ یہود نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اپنے ایک آدمی اور ایک عورت کو لائے۔ جنہوں نے زنا کیا تھا۔ آپؐ نے ان سے متعلق حکم دیا اور وہ دونوں مسجد کے پاس جنازہ رکھنے کی جگہ کے نزدیک سنگسار کئے گئے۔

اطرافه: ۳٦۳٥، ٤٥٥٦، ٦٨١٩، ٦٨٤١، ۷۳۳۲، ۷٥٤۳۔

تشریح: **اَلصَّلاۃُ عَلَی الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلّٰی وَالْمَسْجِدِ:** یہ بتایا جاچکا ہے کہ یہودیوں میں میت کو نجس سمجھ کراس سے پرہیز کیا جاتا تھا۔ اسلامی نقطہ نظر ان کے اس وہم کے خلاف ہے اور مسجد میں بھی استثنائی حالات میں بطور شاذ و نادر جنازہ پڑھا گیا۔ صحیح مسلم میں حضرت عائشہؓ کی ایک روایت منقول ہے کہ سہیل بن بیضاءؓ کا جنازہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد میں ہی پڑھا تھا۔ (مسلم، کتاب الجنائز، باب الصلاۃ علی الجنازۃ فی المسجد) جمہور نے اس بارہ میں جواز کا فتویٰ دیا ہے مگر امام ابوحنیفہؒ اور امام مالکؒ نے اسے مکروہ جانا ہے۔ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ کا جنازہ بھی مسجد میں ہی پڑھا گیا تھا۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۵۴-۲۵۵)

نجاشی کا جنازہ درحقیقت اس بصیرت کی وجہ سے پڑھا گیا تھا۔ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو وحی الٰہی سے ہوئی تھی کہ وہ اپنے ایمان میں صادق اور مخلص تھے۔ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کی وفات کی خبر دیئے جانے کا بھی یہی منشاء معلوم ہوتا ہے جس کی تصدیق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے ثابت ہے۔ یعنی آپؐ نے ان کا جنازہ پڑھا اور یہ ایک خاص سلوک ہے جو منشاء الٰہی سے صادر ہوا۔ اس سے علی الاطلاق فتویٰ استنباط نہیں کیا جاسکتا۔ چنانچہ آپؐ نے اپنے چچا ابوطالب کا جنازہ نہیں پڑھا۔ حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ان کا نیک سلوک اس سلوک سے بدرجہا بڑھ کر تھا جو نجاشی نے مسلمان مہاجرین کے ساتھ کیا تھا۔

بَاب ٦١: مَا يُكْرَهُ مِنِ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُوْرِ

قبروں پر مسجدیں بنانا جو مکروہ ہے

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ضَرَبَتِ امْرَأَتُهُ الْقُبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ فَسَمِعُوْا صَائِحًا يَقُوْلُ أَلَا هَلْ وَجَدُوْا مَا فَقَدُوْا فَأَجَابَهُ الْآخَرُ بَلْ يَئِسُوْا فَانْقَلَبُوْا

اور جب حسن بن حسن بن علی رضی اللہ عنہم فوت ہوئے تو ان کی بی بی (فاطمہ بنت حسین) نے ان کی قبر پر ایک سال تک خیمہ لگائے رکھا۔ پھر انہوں نے اٹھا لیا۔ لوگوں نے ایک پکارنے والے کو کہتے سنا: ارے کیا ان لوگوں نے جس کو کھویا تھا پا لیا؟ تو اس کو دوسرے نے جواب دیا: نہیں، بلکہ مایوس ہوگئے اور لوٹ گئے۔

١٣٣٠: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوْسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هِلَالٍ هُوَ الْوَزَّانُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

۱۳۳۰: عبیداللہ بن موسیٰ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شیبان سے، شیبان نے ہلال وزان سے، ہلال نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا

اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ لَعَنَ اللهُ الْيَهُوْدَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوْا قُبُوْرَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا قَالَتْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوْا قَبْرَهُ☆ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا

سے، حضرت عائشہؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی کہ آپؐ نے اس بیماری میں کہ جس میں آپؐ فوت ہوئے، فرمایا: اللہ ان یہودیوں اور عیسائیوں کو اپنی رحمت سے دور رکھے۔ انہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو مسجدیں بنالیا ہے۔ کہتی تھیں: آپؐ نے یہ نہ فرمایا ہوتا تو آپؐ کی قبر کھلی رکھی جاتی ☆ مگر میں ڈرتی ہوں کہ کہیں وہ بھی مسجد نہ بنالی جائے۔

اطرافہ: ۴۳۵، ۱۳۹۰، ۳۴۵۴، ۴۴۴۱، ۴۴۴۳، ۵۸۱۵۔

تشریح: **مَا يُكْرَهُ مِنِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُوْرِ:** باب۷۰ کا عنوان بِنَاءُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ ہے۔ یعنی قبر پر مسجد تعمیر کرنا اور یہاں عنوان میں بجائے لفظ بِنَاء کے اِتِّخَاذُ ہے، جس کا مفہوم عبادت گاہ ٹھہرانا ہے۔ چنانچہ باب ۶۱ میں فاطمہ بنت حسین کا واقعہ بیان کر کے دونوں لفظوں کا فرق واضح کیا گیا ہے۔ ۹۷ھ میں حسن بن حسنؒ جو تابعین میں سے ہیں فوت ہوئے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۵۵) تو ان کی بی بی فاطمہ بنت حسین نے دعائیں وغیرہ کرنے کی غرض سے ان کی قبر کے نزدیک خیمہ لگایا اور سال بھر تک وہیں رہیں۔ جس پر ہاتف غیبی نے تنبیہ کی۔ امام بخاریؒ نے اس واقعہ سے استدلال کیا ہے کہ قبروں پر اس طرح بیٹھنا مسجد بنانے کے مترادف ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کے خلاف ہے۔ لفظ اِتِّخَاذُ اختیار کرنے سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صریح ارشاد کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہے جس میں یہ الفاظ ہیں: لَعَنَ اللّٰهُ الْيَهُوْدَ وَالنَّصَارٰى اتَّخَذُوْا قُبُوْرَ اَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ اگرچہ مذکورہ بالا واقعہ میں اس قسم کی نیت نہ تھی مگر بعض وقت ایک معمولی فعل بھی بڑے گناہ کا موجب ہوسکتا ہے۔ روایت نمبر ۱۳۳۰ میں حضرت عائشہؓ کی احتیاط کا بھی ذکر ہے کہ انہوں نے اس حجرے کے سامنے دیوار کھنچوا کر اسے بند کروادیا۔ جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مدفون تھے تاکہ لوگ شرک سے محفوظ رہیں۔ محبت میں غلو بھی شرک ہے۔

☆ "لَأَبْرَزُوْا قَبْرَهُ" کی بجائے فتح الباری مطبوعہ بولاق میں "لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ" کے الفاظ ہیں (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۲۵۵) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

بَاب ٦٢ : اَلصَّلَاةُ عَلَى النُّفَسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا

زچہ کی نمازِ جنازہ پڑھنا؛ اگر وہ زچگی میں فوت ہوجائے

١٣٣١ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا.

اطرافه: ٣٣٢، ١٣٣٢۔

۱۳۳۱: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یزید بن زریع نے ہم سے بیان کیا، (انہوں نے کہا:) حسین (معلم) نے ہم سے بیان کیا۔ (کہا:) عبداللہ بن بریدہ نے ہمیں بتایا کہ حضرت سمرہ (بن جندب) رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے ایک عورت کا جنازہ پڑھا۔ جو نفاس کی حالت میں فوت ہوئی۔ آپؐ اس کے سامنے وسط میں کھڑے ہوئے۔

تشریح: اَلصَّلَاةُ عَلَى النُّفَسَآءِ اِذَا مَاتَتْ فِیْ نِفَاسِهَا: زچگی میں موت اگرچہ شہادت کا درجہ رکھتی ہے تاہم اسے شہیدوں کی طرح جنازہ سے مستثنیٰ نہیں کیا گیا۔ اسی لئے عنوان باب میں جنازہ پڑھنے کی تصریح ہے۔

بَاب ٦٣ : أَيْنَ يَقُوْمُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ

عورت اور مرد کے سامنے کہاں کھڑا ہو؟

١٣٣٢ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا.

اطرافه: ٣٣٢، ١٣٣١۔

۱۳۳۲: عمران بن میسرہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوارث نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حسین (معلم) نے ہمیں بتایا کہ (عبداللہ) بن بریدہ سے مروی ہے کہ (انہوں نے کہا:) حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے ایک عورت کا جنازہ پڑھا جو نفاس میں فوت ہوگئی تھی۔ آپؐ اس کے وسط میں کھڑے ہوئے۔

تشریح: **اَیْنَ یَقُوْمُ مِنَ الْمَرْاَۃِ وَالرَّجُلِ:** ابوداؤدؒ اور ترمذیؒ نے بعض روائتیں نقل کی ہیں۔جن سے ظاہر ہوتا ہے کہ مرد کا جنازہ اس کے سر کے مقابل اور عورت کا اس کے وسط کے مقابل کھڑا ہو کر پڑھا جائے۔(ترمذی. کتاب الجنائز. باب ماجاء این یقوم الامام من الرجل والمراة) (ابوداؤد. کتاب الجنائز. باب این یقوم الامام من المیت اذا صلی علیه) یہ روایتیں بلحاظ سند کمزور ہیں۔جس کی وجہ سے امام بخاریؒ نے انہیں نظرانداز کیا ہے۔عنوان باب میں بصیغہ استفہام ہے۔اس کے تحت جو روایت نقل کی گئی ہے اس میں صرف حاملہ عورت کا جنازہ پڑھنے کا ذکر ہے۔گویا امام موصوفؒ کے نزدیک مرد اور عورت کے جنازہ پڑھنے میں محل قیام کی کوئی تخصیص نہیں۔ جمہور کا بھی یہی مذہب ہے کہ میت خواہ مرد کی ہو یا عورت کی بہرصورت امام وسط میں کھڑا ہو۔امام مالکؒ اور امام شافعیؒ کے نزدیک بھی تخصیص نہیں۔(بدایة المجتهد. کتاب احکام المیت. الباب الخامس فی صلاة الجنازة. الفصل الاول. المسئلة الرابعة این یقوم الامام من الجنازة)

بَاب ٦٤: اَلتَّكْبِيْرُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

جنازے میں تکبیریں چار ہیں

وَقَالَ حُمَيْدٌ صَلَّى بِنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ ثَلاَثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيْلَ لَهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ

اور حمید (طویل) نے کہا: حضرت انس رضی اللہ عنہ نے ہمیں نماز جنازہ پڑھائی اور انہوں نے تین تکبیریں کہیں اور اس کے بعد سلام پھیرا۔ان سے کہا گیا تو انہوں نے قبلہ کی طرف منہ کیا۔پھر چوتھی تکبیر کہی پھر سلام پھیرا۔

١٣٣٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيْرَاتٍ

۱۳۳۳: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے ہمیں بتایا۔انہوں نے ابن شہاب سے،ابن شہاب نے سعید بن مسیّب سے،سعید نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ ﷺ نے نجاشیؒ کے فوت ہونے کی خبر اُسی روز دی تھی جس روز وہ فوت ہوئے تھے اور آپؐ ان (لوگوں) کے ساتھ عید گاہ کو گئے اور ان کی صفیں بندھوائیں اور ان کے لئے چار تکبیریں کہیں۔

اطرافه: ١٢٤٥، ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ٣٨٨٠، ٣٨٨١۔

۱۳۳٤ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا سَلِيْمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مِيْنَاءَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَقَالَ يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ سَلِيْمٍ أَصْحَمَةَ وَتَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ.

۱۳۳۴: محمد بن سنان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سلیم بن حیان نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سعید بن میناء نے ہمیں بتایا کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اصحمہ نجاشیؒ کا جنازہ پڑھا۔ تو چار تکبیریں کہیں اور یزید بن ہارون (واسطی) اور عبدالصمد نے کہا: سلیم سے (نجاشی کا نام) اصحمہ مروی ہے۔ نیز عبدالصمد نے بھی اس روایت کو بیان کیا ہے۔

اطرافہ: ۱۳۱۷، ۱۳۲۰، ۳۸۷۷، ۳۸۷۸، ۳۸۷۹۔

تشریح: اَلتَّكْبِيْرُ عَلَى الْجَنَازَةِ اَرْبَعًا: تکبیروں کی تعداد میں بھی اختلاف ہے۔ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ کبھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تین تکبیریں پڑھیں اور کبھی چار یا پانچ یا چھ یا سات یا آٹھ تکبیروں کے ساتھ بھی نماز جنازہ پڑھائی ہے۔ ابوخیثمہ نے اپنے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے: قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ اَرْبَعًا وَّ خَمْسًا وَّ سِتًّا وَّ سَبْعًا وَّ ثَمَانِيًا حَتّٰى مَاتَ النَّجَاشِيُّ فَصَفَّ النَّاسُ وَرَآءَهٗ وَ كَبَّرَ اَرْبَعًا ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى اَرْبَعٍ حَتَّ تَوَفَّاهُ اللّٰهُ جمہور نے آپؐ کے آخری عمل کو حجت قرار دیا ہے اور اسی پر اکثر فقہاء کا اتفاق ہے۔ (بداية المجتهد. كتاب احكام الميت. الباب الخامس. الفصل الاول. المسئلة الاولى) یہی وجہ ہے کہ امام بخاریؒ نے عنوان باب قطعی فیصلے کے ساتھ قائم کیا ہے اور عنوان باب میں حضرت انسؓ کے بھولنے اور یاد دلانے پر چوتھی تکبیر کہنے کا جو واقعہ نقل کیا ہے۔ اس سے بھی یہی مقصود ہے کہ صحابہؓ اسی پر عامل تھے۔ جن روایتوں میں تین تکبیروں کا ذکر آتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ پہلی تکبیر استفتاح شمار نہیں کی گئی۔ اس سمیت چار ہی تکبیریں ہوتی ہیں۔ اس تعلق میں باب نمبر ۶۵ کی تشریح بھی دیکھئے۔

بَاب ٦٥ : قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ

جنازہ میں سورۂ فاتحہ پڑھنا

وَقَالَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُوْلُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا

اور حسن (بصری) نے کہا: بچے کے لئے بھی سورۂ فاتحہ پڑھی جائے اور یہ کہے: یعنی اے میرے اللہ! اسے ہمارے لئے بہتر سامان بنا اور ہمارے اعمالِ صالحہ کے لئے اس کو بطور پیش خیمہ کر اور اسے ہمارے لئے موجب اجر بنا۔

۱۳۳۵ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ لِتَعْلَمُوْا أَنَّهَا سُنَّةٌ

۱۳۳۵: محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) غندر (محمد بن جعفر) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد (بن ابراہیم) سے، سعد نے طلحہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پیچھے نماز جنازہ پڑھی اور محمد بن کثیر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (ثوری) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعد بن ابراہیم سے، سعد نے طلحہ بن عبداللہ بن عوف سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پیچھے (ایک میت کی) جنازہ کی نماز پڑھی تو انہوں نے سورۂ فاتحہ کی تلاوت کی اور کہا: یہ اس لئے تا معلوم ہو کہ یہ بھی سنت ہے۔

تشریح: **قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ:** امام مالکؒ اور امام ابوحنیفہؒ تو نماز جنازہ میں سورۂ فاتحہ پڑھنے کے قائل نہیں۔ ان کے نزدیک نمازِ جنازہ محض دعا ہے۔ پہلی تکبیر اور اللہ تعالیٰ کی حمد وثناء کے بعد اللہ اکبر کہہ کر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر درود پڑھا جائے۔ پھر اللہ اکبر کہہ کر میت کے لیے دعا کی جائے۔ پھر چوتھی بار اللہ اکبر کہہ کر سلام پھیر دیا جائے۔ مگر امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک تکبیر استفتاح (یعنی پہلی تکبیر) کے بعد سورۂ فاتحہ پڑھنا ضروری ہے۔ بموجب ارشاد نبوی لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. اس کے بعد اللہ اکبر کہہ کر درود پڑھا جائے۔ نیز میت کے لئے دعا کی جائے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۶۰) (عمدۃ القاری جزء ۸ صفحہ ۱۳۹)

اس مسئلہ میں روایت نمبر ۱۳۳۵ واضح ہے کہ سورۃ فاتحہ کا پڑھنا مسنون ہے۔

بَاب ٦٦ : اَلصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ

دفنائے جانے کے بعد قبر پر نماز جنازہ

۱۳۳٦ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ

۱۳۳٦: حجاج بن منہال نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سلیمان شیبانی نے مجھ سے بیان کیا، کہا: میں نے

أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوْذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ هٰذَا يَا أَبَا عَمْرٍو قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

شعبی سے سنا۔ انہوں نے کہا: مجھے اس نے بتایا۔ جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک الگ قبر پر سے گزرا تھا اور آپؐ ان کے امام ہوئے اور انہوں نے آپؐ کے پیچھے نماز جنازہ پڑھی۔ میں نے کہا: ابوعمرو! آپ کو یہ کس نے بتایا؟ کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے۔

اطرافہ: ۸۵۷، ۱۲۴۷، ۱۳۱۹، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۶، ۱۳۴۰۔

۱۳۳۷: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَسْوَدَ رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً كَانَ { يَكُوْنُ فِي الْمَسْجِدِ☆} يَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْتِهِ فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ ذٰلِكَ الْإِنْسَانُ قَالُوْا مَاتَ يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ أَفَلَا آذَنْتُمُوْنِي فَقَالُوْا إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا قِصَّتُهُ قَالَ فَحَقَرُوْا شَأْنَهُ قَالَ فَدُلُّوْنِي عَلَى قَبْرِهِ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ

۱۳۳۷: محمد بن فضل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ثابت سے، ثابت نے ابورافع سے، ابورافع نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ ایک کالا مرد یا کہا، کالی عورت {جس کا قیام مسجد میں تھا☆} مسجد میں جھاڑو دینا اس کا کام تھا فوت ہو گیا اور اس کے فوت ہو جانے کی خبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہ دی گئی۔ ایک روز آپؐ نے اس کو یاد کیا اور فرمایا: اس کا کیا ہوا؟ لوگوں نے اس کے فوت ہونے کی خبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دی۔ آپؐ نے فرمایا: تم نے مجھے اس کی خبر کیوں نہ دی؟ انہوں نے سارا واقعہ بیان کیا۔ (حضرت ابوہریرہؓ) کہتے تھے: لوگوں نے اس کی حالت حقیر سمجھی۔ آپؐ نے فرمایا: مجھے اس کی قبر کا پتہ بتا دو۔ (حضرت ابوہریرہؓ کہتے تھے:) پھر آپؐ اس کی قبر پر آئے اور اس کی نمازِ جنازہ پڑھائی۔

اطرافہ: ۴۵۸، ۴۶۰۔

☆ الفاظ "يَكُوْنُ فِي الْمَسْجِدِ" صحیح بخاری مطبوعہ قدیمی کتب خانہ کراچی کے مطابق ہیں۔ (صحیح البخاری، المجلد الاول صفحہ۱۷۸) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

تشریح: **اَلصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ:** مسئلہ معنونہ بھی ان مسائل میں سے ہے جن میں اختلاف ہے۔ جمہور نے مطلق جواز کا فتویٰ دیا ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے ثابت ہے مگر امام مالکؒ اور نخعیؒ کے نزدیک یہ جائز نہیں۔ سوائے اس صورت میں کہ کوئی بغیر جنازہ دفنایا گیا ہو۔ امام ابوحنیفہؒ اور امام شافعیؒ نے صرف وارث اور ان لوگوں کے لئے جو اس کے قریبی رشتہ دار ہیں جائز قرار دیا ہے کیونکہ جنازہ میں شریک ہونا ان پر بطور حق واجب ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۶۱-۲۶۲) (بداية المجتهد، كتاب احكام الميت، الباب الخامس، الفصل الاول، المسئلة السابعة اختلفوا فى الصلاة على القبر)

باب کا عنوان جملہ اسمیہ سے قائم کیا گیا ہے جس سے امام موصوفؒ کا رجحان بھی بمطابق فتویٰ امام مالکؒ جواز کی طرف معلوم ہوتا ہے۔ جس کی تائید میں نجاشی کے جنازہ کا واقعہ ہے۔ نیز روایت نمبر ۱۳۳۷ میں روایت کردہ واقعہ بھی اس کی تائید کرتا ہے۔

بَاب ٦٧ : اَلْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفْقَ النِّعَالِ

مردہ جوتوں کے چلنے کی آواز سنتا ہے

١٣٣٨ : حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيْفَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُوْلُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُوْلُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُوْلُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا

۱۳۳۸: عیاش (بن ولید) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالاعلیٰ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سعید (بن ابی عروبہ) نے ہمیں بتایا اور خلیفہ (بن خیاط) نے مجھ سے کہا: ہم سے (یزید) بن زریع نے بیان کیا، (کہا:) سعید (بن ابی عروبہ) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے، حضرت انسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: بندہ جب قبر میں رکھ دیا جاتا ہے اور اس کے ساتھی پیٹھ پھیر کر چل دیتے ہیں تو وہ ان کے جوتوں کی آواز تک بھی سنتا ہے۔ دو فرشتے اس کے پاس آتے اور اس کو بٹھا دیتے ہیں اور کہتے ہیں: تمہارا اس شخص محمدؐ کے متعلق کیا خیال ہے؟ وہ کہتا ہے: میں تو یہی شہادت دیتا ہوں کہ وہ اللہ کا بندہ اور اس کا رسول ہے تو

مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيْعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُوْلُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُوْلُ مَا يَقُوْلُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيْدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيْحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيْهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ

اطرافه: ١٣٧٤۔

اسے کہا جاتا ہے: آگ میں اپنے ٹھکانے کو دیکھ کر اللہ تعالیٰ نے (تیری اس شہادت کے) بدلے میں جنت میں تیرا ٹھکانہ بنا دیا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ اپنے دونوں ٹھکانے دیکھتا ہے اور جو کافر یا منافق ہے وہ کہتا ہے: میں نہیں جانتا جو کچھ لوگ کہتے تھے وہی میں بھی کہتا تھا۔ تب اسے کہا جاتا ہے: نہ تو خود سمجھا اور نہ کسی کی پیروی کی۔ پھر اس کے دونوں کانوں کے درمیان لوہے کی گرز سے ضرب لگائی جاتی ہے۔ وہ ایک چیخ مارتا ہے جسے جو بھی اس کے آس پاس ہیں سنتے ہیں۔ سوائے ثقلین (جن وانس) کے۔

تشریح: **اَلْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفْقَ النِّعَالِ**: روایت نمبر ۱۳۳۸ میں الفاظ ہیں: حَتّٰى اِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ. مگر عنوان باب میں خَفْقَ النِّعَالِ ہے۔ شارحین کے نزدیک اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت براء بن عازبؓ کی روایت میں جو احمد بن حنبلؒ اور ابوداؤدؒ نے نقل کی ہے یہ الفاظ ہیں: وَاِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ. (ابو داؤد، کتاب السنة، باب فی المسئلة فی القبر وعذاب القبر) (مسند احمد بن حنبل، جزء ۲ صفحہ ۳۴۷) بزار اور ابن حبان وغیرہ کی روایتوں میں بھی بحوالہ حضرت ابو ہریرہؓ یہی الفاظ منقول ہیں۔ چونکہ یہ روایتیں امام بخاریؒ کی شرائطِ صحت کے مطابق نہیں۔ اس لئے انہیں ترک کر کے لفظ قَرْعَ کی تشریح میں لفظ خَفْقَ کو نمایاں کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۶۲-۲۶۳) دراصل امام بخاریؒ نے یہاں سے آدابِ دفن بیان کرنے شروع کیے ہیں۔ جیسا کہ زین بن منیرؒ کا خیال ہے اور ان میں سب سے پہلا ادب یہ ہے کہ قبر کے پاس شور وغل نہ ہو۔ بلکہ وقار ومتانت، خاموشی اور آہستگی اختیار کی جائے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۶۲) اس تعلق میں دیکھئے تشریح باب ۵۲۔ نیز دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی- پہلا دقیقہ معرفت- صفحہ ۸۶ تا ۹۴، روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۰۰ تا ۴۰۸۔

بَاب ٦٨: مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا

جو بیت المقدس یا اس جیسی زمین میں دفن ہونے کی خواہش کرے

١٣٣٩: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

۱۳۳۹: محمود نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالرزاق نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) معمر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے (عبداللہ) بن طاؤس سے، عبداللہ نے اپنے

قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَ هُ صَكَّهُ ☆ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيْدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالْآنَ فَسَأَلَ اللّٰهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيْقِ عِنْدَ الْكَثِيْبِ الْأَحْمَرِ

باپ سے، ان کے باپ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس ملک الموت بھیجا گیا۔ جب وہ ان کے پاس آیا تو انہوں نے اس کو ایک تھپڑ مارا (اور اس کی آنکھ پھوڑ ڈالی ☆) اس پر وہ اپنے ربّ کی طرف لوٹا اور کہا: تو نے مجھے ایک ایسے بندے کی طرف بھیجا جو مرنا نہیں چاہتا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی آنکھ پھر ویسی کر دی اور فرمایا: پھر جاؤ اور موسیٰؑ سے کہو کہ وہ ایک بیل کی پیٹھ پر اپنا ہاتھ رکھے تو اسے اتنی ہی عمر دی جائے گی جتنے کو اس کا ہاتھ ڈھانپ لے۔ ہر ایک بال کے بدلے ایک سال۔ حضرت موسیٰؑ نے کہا: اے میرے رب! اس کے بعد کیا ہوگا؟ فرمایا: پھر موت۔ حضرت موسیٰؑ نے کہا: تو پھر ابھی سہی۔ پھر حضرت موسیٰؑ نے اللہ تعالیٰ سے یہ سوال کیا کہ اس کو بیت المقدس سے ایک پتھر کی مار (فاصلہ) جتنا نزدیک کر دے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر میں وہاں ہوتا تو میں تم کو موسیٰؑ کی قبر لال ٹیلے کے پاس راستہ کے قریب دکھا دیتا۔

تشریح: **مَنْ اَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ اَوْ نَحْوِهَا:** روایت کا تعلق مسئلہ زیر عنوان سے واضح ہے۔ فقہاء کے درمیان اختلاف ہوا ہے کہ آیا میت ایک جگہ سے دوسری جگہ لے جا کر دفن کی جاسکتی ہے یا نہیں؟ بعض اسے مکروہ سمجھتے ہیں اور بعض مستحب۔ لیکن اس مسئلہ میں فتوے کا دار و مدار حالات پر ہے۔ مستحب بھی ہوسکتا ہے اگر منتقل کرنے سے فائدہ متصور ہو اور مکروہ بھی اگر کوئی فائدہ نہ ہو۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۶۴)

حضرت موسیٰ علیہ السلام کا خواہش کرنا ایک مقدس جذبہ ہے۔ آپؑ اپنے آپ کو اس ارض مقدسہ کے پہلو میں دیکھنا چاہتے تھے۔ جو آپؑ کی پیشگوئی اور آپؑ کی جدوجہد کا قبلہ مقصود تھا اور بنی اسرائیل کے لئے آئندہ ترقیوں کی موعودہ زمین۔ چنانچہ کتاب استثناء باب ۳۴: ۴ میں مذکور ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی وفات سے پہلے اریحیا

☆ فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں اس جگہ "فَفَقَأَ عَيْنَهُ" کے الفاظ بھی ہیں۔ (فتح الباری جزء ثالث، حاشیہ صفحہ ۲۶۳)

کے قریب ایک پہاڑی کی چوٹی سے ارضِ مقدسہ دکھلا کر انہیں تسلی دی کہ وعدے کے مطابق وہ ضرور ان کی نسل کو دی جائے گی، مگر وہ خود وہاں داخل نہیں ہوں گے۔ محولہ بالا روایت کا تعلق جو نقل یا درایت سے ہے۔ وہ واضح ہے کیونکہ یہ ان قصص میں سے ہے جو عام طور پر زبان زدِ خلائق ہوتے ہیں اور جن سے کوئی نہ کوئی دانائی کی بات سکھانا مقصود ہوتا ہے۔ ایسے قصص کے متعلق یہ سوال نہیں اٹھایا جاتا کہ وہ اصل واقعات کے ساتھ اپنی تفصیلات میں کہاں تک مطابق ہیں۔ آج تک عقلمند سے عقلمند انسان بھی بات واضح اور ذہن نشین کرانے کے لئے مشہور کہاوتوں سے فائدہ اٹھاتے چلے آئے ہیں اور یہ ضرورت نہیں سمجھی جاتی کہ ان کے صدق و بطلان کے بارہ میں تحقیق بھی کی جائے بلکہ یہ دیکھا جاتا ہے کہ ایسے قصوں میں پوشیدہ حکمت کہاں تک درست ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے متعلق حضرت ابو ہریرہؓ نے جو قصہ بیان کیا ہے۔ اس میں دو باتیں ہیں۔ ایک ارض مقدسہ میں پہنچنے یا کم از کم دفن ہونے کی خواہش اور دوسری یہ کہ موت سے کوئی چارہ نہیں، خواہ عمر کتنی بھی لمبی کیوں نہ ہو جائے۔ یہ دونوں باتیں حق ہیں۔ رہا ملک الموت کا آنا، حضرت موسیٰ علیہ السلام کا تھپڑ مارنا اور ملک الموت کا اللہ تعالیٰ سے شکایت کرنا۔ اس کی ذمہ داری ان یہودی راویوں پر ہے جنہوں نے اس قصے کو شہرت دی۔ البتہ اس ضمن میں ایک سوال پیدا ہوتا ہے جو کہ امام بخاریؒ نے شرعی مسئلہ استنباط کرنے میں اسرائیلی روایت سے استدلال کیوں کیا ہے جبکہ یہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے **مرفوعاً مروی نہیں** اور جبکہ آپؐ نے یہ فرمایا ہے کہ بنی اسرائیل کے قصے سن کر نہ ان کی تصدیق کی جاوے اور نہ تکذیب۔ اس کا جواب یہ ہے کہ امام موصوفؒ نے عنوان باب کو مَنْ سے قائم کر کے اس کا جواب نظر انداز کر دیا ہے۔ اس لطیف تصرف سے ان کا مقصد اُن فقہاء کی طرف اشارہ کرنا ہے جنہوں نے کسی مقدس زمین میں میّت دفن کرنے کو ترجیح دی ہے۔ جیسا کہ امام ابن حجر نے امام شافعیؒ سے متعلق لکھا ہے: "نَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ نَقْلِ الْمَيِّتِ إِلَى الْأَرْضِ الْفَاضِلَةِ كَمَكَّةَ وَغَيْرِهَا" (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۶۴) ایسے فقہاء کے فتووں کو مدنظر رکھتے ہوئے باب کا عنوان بڑی احتیاط سے قائم کیا ہے اور اس ضمن میں صرف ایک ہی روایت پیش کی ہے جو حضرت ابو ہریرہؓ کی ہے اور اسے حدیث الانبیاء میں نقل کر کے اس کو انبیاء کے قصوں میں شمار کیا ہے۔ کسی مسئلہ کی بنیاد اس قصہ پر نہیں رکھی گئی اور ظاہر ہے کہ اسے مستند احادیث کا درجہ حاصل نہیں۔ یہ امام موصوفؒ کی تحقیق کا خلاصہ ہے۔ اس سے انہوں نے اپنا فرض بطور ایک محقق ادا کر دیا ہے۔ یعنی یہ کہ مسئلہ معنونہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوعاً کوئی روایت ثابت نہیں۔

رَمْيَةَ بِحَجَرٍ: پتھر پھینکنے کے فاصلے پر۔ اس بارے میں بعض شارحین نے لکھا ہے کہ ارض مقدسہ کی حدود کے قریب سلطان صلاح الدین ایوبی نے علماء کے ذریعہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نشان دہی کی ہے۔ میں نے یہ قبر دیکھی ہے۔ یہودی اور مسلمان ہر سال وہاں زیارت کے لئے ان دنوں میں جب کہ میں بیت المقدس میں تھا مقررہ دنوں میں جاتے تھے اور یہ دن وہی ہوتے جن دنوں میں عیسائی اپنے مشہور تہوار ایسٹر کے موقع پر دور دراز ملکوں سے جمع ہوتے جس سے ظاہر ہے کہ سلطان صلاح الدین ایوبی کی مذکورہ بالا تحقیق ایک سیاسی غرض سے تھی تا عیسائیوں کے ناگہاں حملہ کا سدّ باب ہو سکے۔ ایسے موقع پر میں نے دیکھا ہے کہ مسلمان جنگی فنون کا بھی مظاہرہ کیا کرتے تھے۔

بَاب ٦٩ : اَلدَّفْنُ بِاللَّيْلِ وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَيْلًا

رات کو دفنانا اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ بھی رات کو ہی دفنائے گئے

١٣٤٠ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالُوْا فُلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّوْا عَلَيْهِ

۱۳۴۰: عثمان بن ابی شیبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) جریر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شیبانی سے، شیبانی نے شعبی سے، شعبی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شخص کی نمازِ جنازہ اس کے دفنائے جانے کے ایک رات بعد پڑھی۔ آپؐ اور آپؐ کے صحابہؓ کھڑے ہوئے اور آپؐ نے پوچھا: یہ کس کی قبر ہے؟ لوگوں نے کہا: فلاں کی قبر ہے۔ کل رات دفن کیا گیا تھا۔ آپؐ نے اس کی نماز جنازہ پڑھی۔

اطرافه: ٨٥٧، ١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦۔

تشریح: اَلدَّفْنُ بِاللَّيْلِ وَدُفِنَ اَبُوْبَكْرٍ لَيْلًا: حضرت جابرؓ کی روایت کی بناء پر جو ابن حبان نے نقل کی ہے بعض نے یہ فتویٰ دیا ہے کہ رات کو دفنانا منع ہے۔ ابن حبان کی روایت کے یہ الفاظ ہیں: اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ اَنْ يُّقْبَرَ رَجُلٌ لَيْلًا اِلَّا اَنْ يُّضْطَرَّ اِلٰى ذٰلِكَ. (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۶۵) یعنی آپؐ نے منع فرمایا کہ سوائے اضطراری حالت کے میت رات دفن کی جائے۔ بعض فقہاء نے اس روایت کی بناء پر یہ فتویٰ دیا ہے کہ رات کو تدفین منع ہے۔ یہ فتوے ردّ کرنے کی غرض سے باب ۶۹ قائم کیا گیا ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۶۵) امام مسلمؒ نے بھی ایک شخص کے رات کو دفنائے جانے کے بارہ میں ایک روایت نقل کی ہے اس میں بھی یہ ذکر ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ناراضگی کا اظہار فرمایا اور ہدایت کی کہ اِذَا كَفَّنَ اَحَدُكُمْ اَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهٗ. (مسلم، كتاب الجنائز، باب فی تحسين كفن الميت) جب تم میں سے کسی کے سپرد اپنے بھائی کی تجہیز و تکفین ہو تو اچھی طرح تجہیز و تکفین کرے۔ اس سے ظاہر ہے کہ ناراضگی کی وجہ ناقص تکفین تھی۔ روایت نمبر ۱۳۴۰ سے بھی یہی پایا جاتا ہے کہ صحابہ کرامؓ نے اسے ایک معمولی شخص سمجھ کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کی تدفین کے لئے بوقت شب تکلیف دینا مناسب خیال نہیں کیا۔ یہ امر آپؐ کو گوارا نہ ہوا۔ اس واقعہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ستودہ صفات کی شان نمایاں ہے کہ ایک معمولی سا خادم بھی آپؐ کی نظر میں زندگی اور موت دونوں حالت میں بڑی قدر و قیمت رکھتا تھا۔

بَاب ٧٠: بِنَاءُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

قبر پر مسجد بنانا

١٣٤١: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيْرَ فِيْهَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ثُمَّ صَوَّرُوْا فِيْهِ تِلْكَ الصُّوْرَةَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ

اطرافہ: ٤٢٧، ٤٣٤۔

۱۳۴۱: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ہشام (بن عروہ) سے، ہشام نے اپنے باپ سے، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم بیمار ہوئے تو آپؐ کی ازواج میں سے بعض نے ایک گرجے کا ذکر کیا، جو انہوں نے حبشہ کے ملک میں دیکھا تھا۔ جسے ماریہ کہتے تھے۔ اور حضرت امّ سلمہ اور حضرت امّ حبیبہ رضی اللہ عنہما حبش کے ملک میں گئی تھیں اور انہوں نے اس کی خوبصورتی اور تصویروں کا حال بیان کیا۔ آپؐ نے اپنا سر اٹھایا اور فرمایا: وہ لوگ جب ان میں سے کوئی نیک شخص مرجائے تو اس کی قبر پر مسجد بنا دیتے ہیں۔ پھر اس میں تصویریں بناتے ہیں۔ یہ لوگ اللہ کے نزدیک بدترین مخلوق ہیں۔

تشریح: بِنَآءُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شدید تنبیہ اور آخری وصیت کے باوجود ہر اسلامی ملک میں اولیاء اللہ اور غیر اولیاء اللہ کی قبریں مسلمانوں کی سجدہ گاہ بنی ہوئی ہیں۔ یہ دیکھ کر دل کڑھتا ہے اور آنکھیں پُرنم ہوتی ہیں۔ بے شک مسجد بنانے والوں کی نیت نیک ہوگی مگر ان کے بعد آنے والی نسلوں نے مشرکانہ رسوم سے وہاں کچھ کا کچھ بنا دیا ہے۔ اس سے یہ سبق حاصل ہوتا ہے کہ ایسی نیکی جس کے ساتھ بدی کے احتمالات ہوں اجتناب کئے جانے کے لائق ہے۔ اسی بناء پر علماء میں سے ایک فریق نے بغیر کسی استثناء یا شرط کے قبروں سے بالکل ملحق مسجد بنانا یا قبرستان میں نماز پڑھنا مطلق منع قرار دیا ہے۔ محولہ باب سے بھی یہی سمجھانا مقصود ہے۔ اس تعلق میں باب نمبر ۶۱ کی تشریح بھی ملاحظہ ہو۔

بَاب ۷۱: مَنْ يَّدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ
عورت کی قبر میں کون اترے

۱۳٤۲: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ فَقَالَ هَلْ فِيْكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَقَبَرَهَا قَالَ ابْنُ مُبَارَكٍ قَالَ فُلَيْحٌ أُرَاهُ يَعْنِي الذَّنْبَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ لِيَقْتَرِفُوْا (الانعام: ۱۱٤) أَيْ لِيَكْتَسِبُوْا
اطرافه: ۱۲۸۵۔

۱۳۴۲: محمد بن سنان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) فلیح بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) بلال بن علی نے ہمیں بتایا۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی بیٹی کے جنازہ میں موجود تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ قبر کے کنارے بیٹھے ہوئے تھے۔ میں نے آپؐ کی آنکھوں کو دیکھا کہ آنسو بہا رہی ہیں۔ آپؐ نے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی ہے جو آج رات بیوی کے پاس نہ گیا ہو۔ حضرت ابوطلحہؓ نے کہا: میں ہوں۔ آپؐ نے فرمایا: اس کی قبر میں اترو۔ (حضرت انسؓ) کہتے تھے: تب (حضرت ابوطلحہؓ) اس کی قبر میں اترے۔ (عبداللہ) بن مبارک نے کہا: فلیح کہتے تھے: میرا خیال ہے کہ آپؐ کی مراد اس سے ارتکاب گناہ تھا اور ابوعبداللہ (بخاریؒ) نے کہا: لِيَقْتَرِفُوْا کے معنی ہیں: کمائیں۔

تشریح: **مَنْ يَّدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ:** باب۳۲ میں بھی روایت نمبر۱۳۴۲ گزر چکی ہے جہاں تک مسئلہ معنونہ کا تعلق ہے اس بارہ میں یہ شرط نہیں کہ عورت کو لحد میں رکھنے کے لئے وہ شخص قبر میں اترے جو اپنی بیوی سے اس رات ہم بستر نہ ہوا ہو۔ اسی خاص موقع پر آپؐ نے ارشاد فرمایا ہے۔ عنوان باب استفہامیہ ہے، مگر اس کا جواب محذوف ہے۔ جس سے ظاہر ہے کہ امام بخاریؒ محولہ بالا روایت کو استنباط مسئلہ کے لئے کافی نہیں سمجھتے۔

قَالَ فُلَيْحٌ أُرَاهُ يَعْنِي الذَّنْبَ: لَمْ يُقَارِفْ کے معنے فلیح نے یہ کئے ہیں کہ جس نے گناہ نہ کیا ہو، مگر امام بخاریؒ نے ان معنوں کی تردید کی ہے۔ قَرَفَ جب باب افتعال سے ہو تو اس کے معنے اکتساب کے ہوتے ہیں۔ گناہ کمانے کے مفہوم میں بھی یہ لفظ استعمال کیا جاتا ہے۔ جیسا کہ قرآن مجید میں ہے: وَلِيَقْتَرِفُوْا مَا هُمْ مُقْتَرِفُوْنَ (الانعام:۱۱۴) {اور تا کہ وہ (برے اعمال) کرتے رہیں جو وہ کرتے ہی رہتے ہیں۔} لیکن قَارَفَ الشَّيْءَ کے معنی

ہیں وہ اس چیز کے قریب ہوا اور جب اسے علی الاطلاق استعمال کیا جائے تو اس سے مراد مباشرت ہوتی ہے۔ عنوان باب کو استفہامیہ رکھ کر مسئلہ زیر عنوان کے متعلق جواب حذف کر دیا گیا ہے۔

بَاب ۷۲: اَلصَّلَاةُ عَلَى الشَّهِيْدِ

شہید کی نمازِ جنازہ پڑھنا

۱۳۴۳: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُوْلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيْرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيْدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوْا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ

۱۳۴۳: عبداللہ بن یوسف نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابن شہاب نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عبدالرحمٰن بن کعب بن مالک سے، عبدالرحمٰن نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جنگ اُحد کے مقتولوں (یعنی شہداء) میں سے دو دو آدمیوں کو ایک ہی کپڑے میں اکٹھا رکھتے۔ پھر پوچھتے ان میں سے کس کو قرآن زیادہ یاد تھا؟ جب ان میں سے کسی ایک کی طرف اشارہ کیا جاتا تو آپؐ اس کو لحد میں پہلے رکھتے اور فرماتے: میں قیامت کے دن ان لوگوں کا گواہ ہوں اور ان کو ان کے خونوں میں ہی دفن کرنے کا حکم دیتے۔ نہ ان کو نہلایا جاتا اور نہ ان کی نمازِ جنازہ پڑھی جاتی۔

اطرافہ: ۱۳۴۵، ۱۳۴٦، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۵۳، ۴۰۷۹۔

۱۳۴۴: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ

۱۳۴۴: عبداللہ بن یوسف (تنیسی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یزید بن ابی حبیب نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابوالخیر (یزید بن عبداللہ) سے، ابوالخیر نے حضرت عقبہ بن عامرؓ سے روایت کی کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک دن نکلے اور

صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيْدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيْتُ مَفَاتِيْحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيْحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوْا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوْا فِيْهَا

آپؐ نے اُحد والوں کے لئے اسی طرح دعا کی جس طرح میت کے لئے کیا کرتے تھے۔ پھر آپؐ منبر کی طرف مڑ گئے اور فرمایا: دیکھو میں تمہارا پیش خیمہ ہوں اور میں تمہارے لئے گواہ ہوں اور میں اللہ کی قسم! اپنے حوض کو اِس وقت دیکھ رہا ہوں اور مجھے زمین کے خزانوں کی چابیاں یا فرمایا: زمین کی چابیاں دی گئی ہیں اور مجھے بخدا تمہارے متعلق خوف نہیں کہ تم میرے بعد مشرک ہو جاؤ گے، بلکہ مجھے تمہارے متعلق یہ خوف ہے کہ تم دنیا میں لگ جاؤ گے۔

اطرافه: ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠۔

تشریح: **اَلصَّلَاةُ عَلَى الشَّهِيْدِ:** مذکورہ بالا باب کے ذیل میں دو روایتیں نقل کی گئی ہیں جو بظاہر متضاد ہیں۔ ایک روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ نے شہیدوں کا جنازہ نہیں پڑھا اور دوسری میں ہے کہ آپؐ نے پڑھا۔ اسی ظاہری اختلاف کی وجہ سے مسئلہ معنونہ میں دو گروہ ہیں۔ علمائے کوفہ شہید کا جنازہ پڑھنے کے حق میں ہیں اور علمائے مدینہ اس کے خلاف۔ جن کی تائید میں امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ بھی ہیں۔ چنانچہ اوّل الذکر امام اپنی مشہور کتاب اُمّ میں فرماتے ہیں کہ صحیح روایتوں سے ثابت ہے کہ آپؐ نے شہدائے اُحد کا جنازہ نہیں پڑھا اور یہ روایت کہ ان کا جنازہ پڑھا گیا تھا اور حضرت حمزہؓ کے جنازہ میں ستر تکبیریں کہیں، غلط ہے۔ امام شافعیؒ نے لفظ صَلَّى کی توجیہہ یہ کی ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ اُحد کے تقریباً آٹھ سال بعد جب آپؐ کی وفات کا وقت قریب ہوا، شہدائے اُحد کے لئے دعائے مغفرت و رحمت کی جو بطور اَلوداعی دعا کے تھی۔ امام نوویؒ نے بھی صَلَّى کے معنی یہاں مطلق دعا کے کئے ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۶۷، ۲۶۹)

بَاب۷۳: دَفْنُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرٍ {وَاحِدٍ☆}

ایک☆ قبر میں دو یا تین آدمیوں کو دفن کرنا

١٣٤٥: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ

۱۳۴۵: سعید بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہم سے بیان کیا کہ

☆ لفظ "وَاحِدٍ" فتح الباری مطبوعہ انصاریہ کے مطابق ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۲۶۹)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ

ابن شہاب نے ہمیں بتایا۔ عبدالرحمٰن بن کعب سے مروی ہے کہ حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما نے انہیں خبر دی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوۂ اُحد کے موقع پر شہیدوں کو دو دو کر کے دفن کیا۔

اطرافه: ۱۳۴۳، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۵۳، ۴۰۷۹۔

تشریح: **دَفْنُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرٍ وَّاحِدٍ:** روایت نمبر ۱۳۴۵ میں صرف دو کو اکٹھا کرنے کا ذکر ہے، مگر عنوان میں دو یا تین مذکور ہیں۔ آیا یہ قیاساً کیا گیا ہے یا بعض دیگر روایات کی بناء پر؟ شارحین کا خیال ہے کہ یہ تصرف اصحاب سنن کی ایک روایت کی بناء پر ہے۔ جو ہشام بن عامر انصاری سے مروی ہے کہ انصار نے رسول اللہ ﷺ سے جنگ اُحد میں عرض کیا کہ ہمارے شہیدوں اور قلت سامان کا یہ حال ہے تو آپؐ نے فرمایا: قبریں کھلی بنائی جائیں اور دو دو اور تین تین ایک قبر میں دفنائے جائیں۔ (ترمذی. کتاب الجهاد. باب ما جاء فی دفن الشهداء) (نسائی. کتاب الجنائز. باب ما يستحب من توسيع القبر) (ابو داؤد. کتاب الجنائز. باب في تعميق القبر) ترمذی کے نزدیک یہ روایت صحیح ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۷۰)

بَاب ٧٤: مَنْ لَّمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ

جو شہیدوں کو نہلانا ضروری نہ سمجھے

١٣٤٦: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْفِنُوْهُمْ فِي دِمَائِهِمْ يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ

۱۳۴۶: ابوالولید (طیاسی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عبدالرحمٰن بن کعب (بن مالک) سے، عبدالرحمٰن نے حضرت جابرؓ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انہیں ان کے خونوں سمیت دفن کرو، یعنی غزوہ اُحد کے موقع پر۔ اور انہیں غسل نہیں دیا۔

اطرافه: ۱۳۴۳، ۱۳۴۵، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۵۳، ۴۰۷۹۔

تشریح: **مَنْ لَّمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَآءِ:** یہ باب بھی ایک اختلاف کے پیش نظر قائم کیا گیا ہے۔ابن منذرؒ نے سعید بن مسیّب سے روایت کی ہے کہ شہید کو غسل دیا جائے اور حسن بصری کا بھی یہی فتویٰ ہے، مگر بعض فقہاء نے اس فتوے سے اسی صورت میں اتفاق کیا ہے کہ شہادت جنبی ہونے کی حالت میں ہوئی ہو۔ اس بارہ میں ابن منذرؒ نے ابن اسحٰقؒ وغیرہ کی ایک روایت سے جو کمزور ہے استدلال کیا ہے کہ فلاں فلاں صحابی غزوہ اُحد میں بحالتِ جنابت شہید ہوئے اور یہ کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے فرشتوں کو دیکھا کہ وہ ان کو نہلا رہے ہیں۔ یہ روایت پایۂ صحت سے ساقط ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۷۰) باب مذکور میں ایسے ہی فتووں اور روایتوں کا ردّ مقصود ہے۔ حضرت جابرؓ کی روایت سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے شہید کا نہلانا ضروری نہیں سمجھا۔ قطع نظر اس بحث سے کہ شہادت کس حالت میں واقع ہوئی۔

بَاب ۷۵: مَنْ يُّقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ

لحد میں کون پہلے رکھا جائے

وَسُمِّيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحِدٌ مُلْتَحَدًا (الكهف:۲۸) مَعْدِلًا وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيْمًا كَانَ ضَرِيْحًا.

(ابوعبداللہ نے کہا:) لحد اس لئے نام رکھا گیا کہ وہ کونے میں ہوتی ہے۔ مُلْتَحَدًا کے معنی ہیں: جائے پناہ۔ اگر لحد سیدھی ہو تو ضَرِیْح کہتے ہیں، یعنی صندوقی قبر جس میں صندوق رکھا جائے۔

۱۳۴۷: حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُوْلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيْرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا

۱۳۴۷: (محمد) بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) لیث بن سعد نے ہمیں بتایا۔ (لیث نے کہا:) ابن شہاب نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عبدالرحمٰن بن مالک بن کعب سے، عبدالرحمٰن نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُحد کے شہیدوں میں سے دو دو مردوں کی ایک ہی کپڑے میں تکفین کرتے۔ پھر پوچھتے: ان میں سے قرآن کس کو زیادہ یاد تھا؟ جب آپؐ کو ان

قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيْدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ

میں سے ایک کی طرف اشارہ کر کے بتایا جاتا تو آپؐ اسے لحد میں پہلے اتارتے اور فرماتے: میں ان کا گواہ ہوں اور آپؐ نے ان کو خون سمیت دفن کرنے کا حکم دیا اور ان کی نماز جنازہ نہیں پڑھی نہ انہیں غسل دیا۔

اطرافہ: ۱۳۴۳، ۱۳۴۵۔ ۱۳۴۶، ۱۳۴۸، ۱۳۵۳، ۴۰۷۹۔

۱۳۴۸: وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لِقَتْلَى أُحُدٍ أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيْرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ وَقَالَ جَابِرٌ فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ.

۱۳۴۸: (عبداللہ بن مبارک نے کہا:) اوزاعی نے بھی ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ (انہوں نے کہا:) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُحد کے شہیدوں کی نسبت پوچھتے: ان میں سے کس کو قرآن زیادہ یاد تھا؟ جب آپؐ کو کسی ایک آدمی کی طرف اشارہ کرکے بتایا جاتا تو آپؐ اس کو اس کے ساتھی سے پہلے لحد میں اتارتے۔ حضرت جابرؓ کہتے تھے: میرے والد اور میرے چچا ایک ہی کمبل میں کفنائے گئے۔

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيْرٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

سلیمان بن کثیر نے یوں کہا: زہری نے مجھے بتایا۔ (کہا:) اس شخص نے مجھ سے بیان کیا جس نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے سنا۔

اطرافہ: ۱۳۴۳، ۱۳۴۵۔ ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۵۳، ۴۰۷۹۔

تشریح: **مَنْ يُّقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ:** آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل علم وفضل کا امتیاز کسی حالت میں بھی نظر انداز نہیں فرمایا اور صحابہ کرامؓ کی تربیت ہر موقع پر مدنظر رکھی ہے، یہاں تک کہ اس وقت بھی جب موت سب کو برابر پیوند خاک کر دیتی ہے اور اس طرح اپنے قول وفعل سے ہمارے لئے اعلیٰ اسوۂ حسنہ پیش فرمایا ہے۔ باب مذکورہ میں حضرت جابرؓ کی روایت دوبار لائی گئی ہے جس کی وجہ یہ ہے کہ پہلی منقطع ہے اور دوسری متصل۔ ایک میں ابن شہاب زہریؒ نے حضرت جابر بن عبداللہؓ کی روایت بواسطہ عبدالرحمٰن بیان کی ہے اور دوسری میں براہ راست حضرت جابرؓ

سے۔ایک کا نقص دوسری سے دُور کیا گیا ہے۔علاوہ ازیں دوسری روایت میں بلحاظ مضمون کچھ زیادتی ہے۔اس میں بتایا گیا ہے کہ حضرت جابرؓ کے باپ اور چچا کو اکٹھا دفن کیا گیا تھا۔

بَاب ٧٦: اَلْإِذْخِرُ وَالْحَشِيْشُ فِي الْقَبْرِ

قبر میں اذخر اور سوکھی گھاس بچھانا

١٣٤٩: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَرَّمَ اللهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَّهَارٍ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا وَقُبُوْرِنَا فَقَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ.

۱۳۴۹: محمد بن عبداللہ بن حوشب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالوھاب نے ہم سے بیان کیا۔(انہوں نے کہا:) خالد (حذاء) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عکرمہ سے، عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابن عباسؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مکّہ کو حرم قرار دیا ہے۔ نہ مجھ سے پہلے کسی کے لئے اس کی بے حرمتی روا رکھی اور نہ میرے بعد۔میرے لئے بھی دن کی صرف ایک گھڑی کے لئے ہی (جنگ) روا رکھی۔ نہ اس کی گھاس کاٹی جائے اور نہ اس کے درخت اور نہ اس کا شکار پریشان کیا جائے۔ اور نہ اس کی گری پڑی چیز اٹھائی جائے، مگر شناخت کرانے والے کے لئے۔

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُبُوْرِنَا وَبُيُوْتِنَا

حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: اذخر بھی ہمارے سناروں اور ہماری قبروں کے لئے۔آپؐ نے فرمایا: مگر اذخر۔اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یوں نقل کیا: ہماری قبروں اور گھروں کے لئے۔

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ

اور ابان بن صالح نے حسن بن مسلم سے نقل کیا کہ حضرت صفیہؓ بنت شیبہ سے مروی ہے کہ (وہ کہتی

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوْتِهِمْ

تھیں:) میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح سنا۔ اور مجاہد نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یوں روایت کی: ان کے لوہاروں اور گھروں کے لئے۔

اطرافه: ۱۵۸۷، ۱۸۳۳، ۱۸۳٤، ۲۰۹۰، ۲٤۳۳، ۲۷۸۳، ۲۸۲۵، ۳۰۷۷، ۳۱۸۹، ٤۳۱۳۔

تشریح: اَلْإِذْخَرُ وَالْحَشِيْشُ فِي الْقَبْرِ: روایت نمبر ۱۳۴۹ کے آخر میں جس روایت کا حوالہ دیا گیا ہے وہ کتاب العلم میں گزر چکی ہے۔ دیکھئے کتاب العلم روایت نمبر ۱۱۲۔ اور ابان بن صالح کی روایت ابن ماجہؒ نے نقل کی ہے۔ جس کے یہ الفاظ ہیں: اِلَّا الْاِذْخَرَ فَاِنَّهُ لِلْبُيُوْتِ وَالْقُبُوْرِ (ابن ماجه. كتاب المناسک. باب فضل مكة) اور مجاہدؒ کی روایت کتاب الحج میں دیکھئے روایت نمبر ۱۸۳۴۔ اس میں لِقُبُوْرِهِمْ کی جگہ لِقَيْنِهِمْ ہے۔ یعنی ان کے لوہاروں کے لئے۔ حضرت ابوہریرہؓ اور حضرت صفیہؓ کی مشار الیہ روائتیں روایت نمبر ۱۳۴۹ کی تائید کرتی ہیں اور تینوں روایتوں میں گھاس بچھانے کا ذکر ہے۔

بَاب ۷۷: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ

کیا میت کسی وجہ سے قبر اور لحد سے نکالی جائے

۱۳۵۰: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيْصَهُ فَاللهُ أَعْلَمُ وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيْصًا قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ أَبُو هَارُوْنَ

۱۳۵۰: علی بن عبداللہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا کہ عمرو (بن دینار) نے کہا: میں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے سنا۔ کہتے تھے: رسول اللہ ﷺ؛ عبداللہ بن اُبیّ (کی قبر) پر آئے، جبکہ وہ اپنے گڑھے میں رکھ دیا گیا تھا۔ آپؐ نے اس (کو نکالنے) کے لئے فرمایا اور وہ نکالا گیا۔ آپؐ نے اس کو اپنے دونوں گھٹنوں پر رکھا اور اس (کے منہ) میں اپنا لعاب دہن ڈالا اور اس کو اپنا کُرتہ پہنایا۔ اللہ ہی بہتر جانتا ہے (ایسا کیوں کیا؟) اور اس نے حضرت عباسؓ کو اپنا

وَكَانَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيْصَانِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَلْبِسْ أَبِي قَمِيْصَكَ الَّذِي يَلِيْ جِلْدَكَ قَالَ سُفْيَانُ فَيُرَوْنَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْبَسَ عَبْدَ اللهِ قَمِيْصَهُ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ

اطرافه: ۱۲۷۰، ۳۰۰۸، ۵۷۹۵۔

کُرتہ پہنایا تھا۔ سفیان (بن عیینہ) نے کہا: اور ابو ہارون کہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دو کُرتے پہنے ہوئے تھے۔ عبداللہ کے بیٹے نے آپؐ سے کہا: یا رسول اللہ! میرے باپ کو اپنا وہ کُرتہ پہنائیں جو آپؐ کے جسم سے لگا ہوا ہے۔ سفیان کہتے تھے: لوگ سمجھتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے عبداللہ کو اپنا کُرتہ اس احسان کے عوض پہنایا تھا جو اس نے کیا تھا۔

۱۳۵۱: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُوْلًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِيْ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيْلٍ وَدُفِنَ☆ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الْآخَرِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ

۱۳۵۱: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) بشر بن مفضل نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) حسین معلم نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عطاء (بن ابی رباح) سے، عطاء نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: جب اُحد کی لڑائی ہوئی۔ تو میرے باپ نے رات کو مجھے بلایا اور کہا: مجھے یہی معلوم ہوتا ہے کہ میں بھی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ان ساتھیوں کے ساتھ مارا جاؤں گا جو پہلے شہید ہوں گے اور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات کے سوا اپنے بعد تجھ سے زیادہ عزیز اپنے لئے کسی کو نہیں چھوڑ رہا اور مجھ پر قرض ہے اسے ادا کر دینا اور اپنی بہنوں سے اچھا سلوک رکھنا۔ ہم صبح اٹھے تو میرے باپ ہی پہلے شہید ہوئے اور میں نے☆ ان کو قبر میں دفن کیا۔ ان کے ساتھ ایک اور بھی تھا۔ اس کے بعد میرے نفس نے گوارا نہ کیا کہ میں دوسرے کے ساتھ اُن کو رہنے دوں۔ اس لئے میں نے ان کو چھ ماہ کے بعد نکالا تو کیا دیکھتا ہوں وہ ویسے

☆ لفظ "دُفِنَ" کی بجائے فتح الباری مطبوعہ انصاریہ میں "وَدَفَنْتُ" ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۲۷۳) ترجمہ اس کے مطابق ہے۔

فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ

اطرافه: ١٣٥٢.

ہی ہیں جیسے اُس دن تھے کہ جس دن میں نے ان کو رکھا تھا۔ سوائے خفیف سے تغیر کے جو اُن کے کان میں تھا۔

١٣٥٢: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيْحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِيْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ

اطرافه: ١٣٥١.

۱۳۵۲: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سعید بن عامر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے شعبہ سے، شعبہ نے ابی نجیح کے بیٹے سے، انہوں نے عطاء (بن ابی رباح) سے، عطاء نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: میرے باپ کے ساتھ ایک آدمی دفنایا گیا۔ میرے نفس کو چین نہ آیا، یہاں تک کہ میں نے ان کو نکالا اور ان کو ایک الگ قبر میں رکھا۔

تشریح: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ: عنوان باب کو استفتاء کی صورت دی ہے۔ عبداللہ بن اُبیّ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا سلوک بطور استثناء کے تھا اور حضرت جابرؓ کا فعل شخصی ہے، یعنی اپنے ذاتی جذبات کی نوعیت رکھتا ہے۔ (روایت نمبر ۱۳۵۱) اس لئے فتویٰ کی بناء اس پر نہیں رکھی جا سکتی۔ بعض فقہاء نے میت کا قبر سے دفنانے کے بعد نکالنا علی الاطلاق منع کیا ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۷۴) امام بخاریؒ اس فتویٰ کی تائید میں نہیں۔ روایت نمبر ۱۳۵۱ کے الفاظ: فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ اصل میں یوں ہیں: غَيْرَ هُنَيَّةٍ فِيْ أُذُنِهِ. یہ الفاظ ابن السکن اور نسفی کے نسخوں میں ملتے ہیں اور انہی الفاظ کو مدنظر رکھتے ہوئے اردو میں ترجمہ کیا گیا ہے۔ (تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۷۶)

بَاب ٧٨: اَللَّحْدُ وَالشَّقُّ فِي الْقَبْرِ

قبر میں لحد اور شگاف

١٣٥٣: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

۱۳۵۳: عبدان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) لیث بن سعد نے ہمیں بتایا۔ (لیث نے کہا:)

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ ثُمَّ يَقُوْلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيْرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ فَقَالَ أَنَا شَهِيْدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ

ابن شہاب نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عبدالرحمٰن بن کعب بن مالک سے، عبدالرحمٰن نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم اُحد کے مقتولین میں سے دو دو آدمیوں کو اکٹھا کرتے اور پھر پوچھتے: ان میں سے کس نے قرآن زیادہ یاد کیا تھا۔ جب آپؐ کو ان میں سے کسی ایک کی طرف اشارہ کیا جاتا تو آپؐ اس کو لحد میں پہلے رکھتے اور آپؐ نے فرمایا: قیامت کے دن میں ان کا شاہد ہوں اور ان کو ان کے خون سمیت ہی دفن کرنے کے لئے فرمایا اور انہیں نہلایا نہیں۔

اطرافہ: ۱۳۴۳، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۴۰۷۹۔

تشریح: **اَللَّحْدُ وَالشَّقُّ فِي الْقَبْرِ:** اُحد کی جنگ میں ایک شہید لحد کے اندر اور دوسرا قبر کے گڑھے میں دفن کیا گیا تھا۔ اسی واقعہ کی بناء پر عنوان باب قائم کیا گیا ہے اور ابوداؤدؒ وغیرہ کی روایت کا ردّ مقصود ہے۔ جس میں یہ الفاظ ہیں: اَللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا. (ابوداؤد، کتاب الجنائز، باب فی اللحد) لحد ہمارے لئے ہے اور شگاف دوسروں کے لئے۔ لحد اور صندوقی قبر دونوں میں دفن کرنا جائز ہے۔ شَقٌّ کا اردو ترجمہ شگاف کیا گیا ہے۔ اس سے مراد قبر کی خالی جگہ ہے۔ اگر لحد نہ ہو تو صندوق رکھا جاتا ہے۔ بغیر لحد کے قبر کو پنجاب میں صندوقی اور کشمیر میں موسائی قبر کہتے ہیں۔ کشمیر میں اس قبر کی شکل یہودیوں کی قدیم قبروں سے ملتی جلتی ہے۔

بَاب ۷۹: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

اگر بچہ اسلام لائے اور وہ مرجائے تو کیا اس کے لئے نماز جنازہ پڑھی جائے؟

وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ وَقَالَ الْحَسَنُ وَشُرَيْحٌ وَإِبْرَاهِيْمُ وَقَتَادَةُ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ

اور کیا بچے کے سامنے اسلام پیش کیا جائے؟ اور حسن (بصری) اور شریح اور ابراہیم (نخعی) اور قتادہ نے کہا: جب (ماں باپ) میں سے کوئی مسلمان ہو جائے تو

الْمُسْلِمِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَعَ أُمِّهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيْهِ عَلَى دِيْنِ قَوْمِهِ وَقَالَ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى

بچہ مسلمان کے پاس رہے گا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اپنی ماں کے ساتھ تھے، جوان لوگوں میں سے تھیں جو کمزور سمجھے جاتے تھے اور وہ اپنے والد کے ساتھ اپنی قوم کے دین پر نہیں تھے اور آپؐ نے فرمایا: اسلام غالب رہتا ہے اور مغلوب نہیں ہوتا۔

١٣٥٤: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوْهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُوْلُ اللّٰهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُوْلُ الْأُمِّيِّيْنَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُوْلُ اللّٰهِ فَرَفَضَهُ وَقَالَ آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَبِرُسُلِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ

۱۳۵۴: عبدان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے یونس سے، یونس نے زہری سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: سالم بن عبداللہ (بن عمر) نے مجھے بتایا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ان سے بیان کیا کہ حضرت عمرؓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں کچھ لوگوں کے ساتھ ابن صیاد کی طرف گئے تو اسے بنی مغالہ کے مکانوں کے پاس بچوں کے ساتھ کھیلتے ہوئے پایا اور ابن صیاد بلوغت کے قریب تھا۔ اسے معلوم نہ ہوا، یہاں تک کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے اسے تھپکا اور اس کے بعد ابن صیاد سے پوچھا: کیا تو شہادت دیتا ہے کہ میں اللہ کا رسول ہوں؟ اس پر ابن صیاد نے آپؐ کی طرف دیکھا اور کہا: میں شہادت دیتا ہوں کہ آپؐ اُمّیوں کے رسول ہیں۔ پھر ابن صیاد نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: کیا آپؐ گواہی دیتے ہیں کہ میں اللہ کا رسول ہوں۔ تو آپؐ نے اس کو چھوڑ دیا اور فرمایا: میں اللہ اور اس کے رسولوں پر ایمان رکھتا ہوں۔ پھر آپؐ نے اس سے پوچھا تو کیا کچھ

يَأْتِيْنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيْئًا فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ فَقَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُوْلَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَّكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَّمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ

اطرافه: ۳۰۵۵، ۶۱۷۳، ۶۶۱۸۔

دیکھتا ہے؟ ابن صیاد نے کہا: مجھے سچی اور جھوٹی خبریں آتی ہیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اصل حقیقت تجھ پر مشتبہ کردی گئی ہے۔ اس کے بعد نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے پوچھا: میں نے تیرے لئے ایک بات دل میں پوشیدہ رکھی۔تو ابن صیاد نے کہا: وہ دُخ ہی ہے۔آپؐ نے فرمایا: چل دور ہو۔تو اپنی بساط سے کبھی آگے نہیں بڑھ سکے گا۔حضرت عمرؓ نے کہا: یا رسول اللہ! مجھے اس کی گردن اڑانے دیجئے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تو یہ وہی (دجّال) ہے تو تم کو اس پر کبھی غلبہ نہیں دیا جائے گا اور اگر وہ نہ ہوا تو تمہارے لئے اس کے مار ڈالنے میں کوئی بھلائی نہیں۔

۱۳۵۵: وَقَالَ سَالِمٌ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ انْطَلَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيْهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَّسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَّرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ يَعْنِي فِي قَطِيْفَةٍ لَهُ فِيْهَا رَمْزَةٌ أَوْ زَمْرَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۳۵۵: اور سالم نے کہا: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے سنا۔ کہتے تھے: اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابی بن کعبؓ اس نخلستان کی طرف گئے جس میں ابن صیاد تھا۔اور آپؐ یہ کوشش کر رہے تھے کہ پیشتر اس کے کہ ابن صیاد آپؐ کو دیکھ پائے۔ابن صیاد سے آپؐ کچھ سن لیں۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو دیکھ لیا اور وہ ایک چادر اوڑھے لیٹا ہوا تھا۔ چادر میں اس کے گنگنانے یا بھنبھنانے کی آواز تھی تو ابن صیاد کی ماں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ لیا جبکہ آپؐ کھجوروں کے تنوں

وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ يَا صَافِ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيْثِهِ فَرَفَصَهُ رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ وَقَالَ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَعُقَيْلٌ رَمْرَمَةٌ وَقَالَ مَعْمَرٌ رَمْزَةٌ

کی آڑ لیے ہوئے بچتے جارہے تھے۔ اس نے ابن صیاد سے کہا: صاف! اور یہ ابن صیاد کا نام تھا۔ یہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ تو ابن صیاد جلدی سے اٹھ کھڑا ہوا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر (ماں) اسے رہنے دیتی تو وہ اپنا حال ظاہر کر دیتا۔ اور شعیب نے اپنی روایت میں (بجائے رَمْزَه یازَمْرَه) رَمْرَمَه یازمزمه نقل کیا ہے اور (رَفَصَهُ کی بجائے) رَفَصَهُ کہا۔ یعنی اسے لات ماری اور اسحاق کلبی اور عقیل نے رَمْرَمَة کہا اور معمر نے رَمْزَه کہا یعنی ستار کی آواز۔

اطرافه: ٢٦٣٨، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦، ٦١٧٤۔

١٣٥٦: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوْدُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمْ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيْهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُوْلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ

۱۳۵۶: سلیمان بن حرب نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) حماد بن زید نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ثابت سے، ثابت نے حضرت انس (بن مالک) رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ایک یہودی لڑکا تھا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت کیا کرتا تھا۔ وہ بیمار ہو گیا۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس کی بیمار پرسی کے لئے اس کے پاس آئے۔ آپؐ اس کے سرہانے بیٹھ گئے اور اس سے کہا: اسلام قبول کرلو۔ اس نے اپنے باپ کی طرف دیکھا اور وہ اس کے پاس ہی تھا۔ تو اس نے اسے کہا: ابوالقاسم کی بات مانو۔ سو اس نے اسلام قبول کیا۔ پھر نبی صلی اللہ علیہ وسلم باہر آئے اور آپؐ یہ کہہ رہے تھے: اللہ ہی کی حمد ہے جس نے اس کو آگ سے بچالیا ہے۔

اطرافه: ٥٦٥٧۔

۱۳۵۷ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلُ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ.

اطرافه: ۴۵۸۷، ۴۵۸۸، ۴۵۹۷.

۱۳۵۷: علی بن عبداللہ (مدینی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہم سے بیان کیا۔ کہتے تھے: عبیداللہ (بن ابی یزید) نے کہا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو کہتے سنا: میں اور میری ماں کمزوروں میں سے تھے۔ میں بچوں میں اور میری ماں عورتوں میں۔

۱۳۵۸ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَوْلُوْدٍ مُتَوَفًّى وَإِنْ كَانَ لِغَيَّةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ يَدَّعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ أَوْ أَبُوْهُ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ إِذَا اسْتَهَلَّ صَارِخًا صُلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ لَّا يَسْتَهِلُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سِقْطٌ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوْلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيْمَةُ بَهِيْمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّوْنَ فِيْهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُوْلُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

۱۳۵۸: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعیب نے ہمیں بتایا۔ ابن شہاب کہتے تھے: ہر بچے کے لئے جو مر جائے نماز جنازہ پڑھی جائے گو وہ حرام کا ہی ہو۔ اس لئے کہ وہ اسلام کی فطرت پر پیدا ہوا ہے۔ اس کے ماں باپ اسلام کا دعویٰ رکھتے ہوں یا صرف اس کا باپ ہی (اسلام پر) ہو۔ خواہ اس کی ماں اسلام پر نہ ہو۔ جب وہ پیدا ہوتے وقت چلائے (اور پھر مر جائے) تو اس کے لئے نماز جنازہ پڑھی جائے اور جو نہیں چلاتا، اس کے لئے نماز نہ پڑھی جائے۔ اس لئے کہ وہ ناتمام بچہ ہے جو گر گیا ہے۔ کیونکہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بیان کرتے تھے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی بھی ایسا بچہ نہیں جو فطرت پر نہ پیدا ہوتا ہو۔ اس کے ماں باپ اس کو یہودی یا عیسائی یا مجوسی بنا دیتے ہیں۔ جیسے چوپائے جانور صحیح سالم چوپائے جانور ہی جنتے ہیں۔

فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الْآيَةَ (الروم: ٣١)

کیا تم نے ان میں کوئی کن کٹا بھی پایا ہے؟ اس کے بعد حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ یہ آیت پڑھتے : یعنی اللہ کی فطرت جس پر کہ اس نے لوگوں کو پیدا کیا۔

اطرافه: ١٣٥٩، ١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩۔

١٣٥٩ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُوْدٍ إِلَّا يُوْلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيْمَةُ بَهِيْمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّوْنَ فِيْهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُوْلُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ. (الروم: ٣١)

۱۳۵۹: عبدان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یونس نے ہمیں بتایا کہ زہری سے مروی ہے کہ (انہوں نے کہا:) ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن نے مجھے بتایا کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی بچہ نہیں جو فطرت پر پیدا نہ ہوتا ہو۔ پھر اس کے ماں باپ اس کو یہودی یا عیسائی یا مجوسی بناتے ہیں۔ جیسے چوپائے جانور صحیح سالم چوپائے جانور جنتے ہیں۔ کیا تم ان میں کن کٹا پاتے ہو؟ (یہ حدیث بیان کر کے) حضرت ابوہریرہؓ یہ آیت پڑھتے یعنی اللہ کی فطرت جس پر اس نے لوگوں کو پیدا کیا۔ اللہ کی پیدائش میں کوئی تبدیلی نہیں چاہیے۔ یہی صحیح دین ہے۔

اطرافه: ١٣٥٨، ١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩۔

تشریح: **اِذَا اَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ:** یہ سوال کہ بچہ اگر مسلمان ہو جائے اور بلوغت سے قبل مر جائے تو آیا اس کا اسلام درست ہوگا اور یہ کہ اس کی نمازِ جنازہ پڑھی جائے گی یا نہیں؟ اور نابالغ بچے کو اسلام کی دعوت دی جائے گی یا نہیں؟ اگر اس کو اسلام میں لے آنا درست ہے تو پھر اس کا جنازہ پڑھنا بھی درست ہوگا۔ اس مسئلہ میں بھی فقہاء کے درمیان اختلاف ہے۔ امام مالکؒ اور امام شافعیؒ کا یہ مذہب ہے کہ اگر مسلمان کا بچہ پیدا ہوتے وقت چلائے اور پھر فوت ہو جائے تو اس کا جنازہ پڑھا جائے گا اور امام ابوحنیفہؒ اور ابن ابی لیلیٰؒ کے نزدیک جب جنین میں حرکت پیدا ہو یعنی چار ماہ یا اس سے زیادہ کا ہو اور وہ مر جائے تو اس کی بھی نماز جنازہ

پڑھی جائے گی۔مفصل بحث کے لئے دیکھئے بدایة المجتهد، کتاب احکام المیت، الباب الخامس فی صلاة الجنازة،الفصل الثانی فیمن یصلی علیه ومن اولٰی بالتقدیم. اس بارہ میں ایک شاذ رائے یہ بھی ہے کہ بچوں کی نماز جنازہ نہ پڑھی جائے۔اس تعلق میں یہ بھی سوال اٹھایا گیا ہے کہ آیا غیر مسلم نابالغ بچے کا بھی جنازہ پڑھا جاسکتا ہے یا نہیں؟ امام مالکؒ کے نزدیک یہ ممنوع ہے،خواہ وہ حربی کا لڑکا ہو یا جنگی قیدی کا،سوائے اس کے کہ وہ خود اسلام کو سمجھتا ہو یا اس کا والد مسلمان ہو جائے۔امام شافعیؒ کے نزدیک اس بارے میں والد کی کوئی تخصیص نہیں، بلکہ ماں باپ میں سے کوئی مسلمان ہو جائے تو بچے کا مذہب اس کے مذہب پر قیاس کیا جائے گا۔امام ابوحنیفہؒ نے بچوں کے جنازہ سے متعلق یہ فتویٰ دیا ہے کہ قید کرنے والے کے مذہب پر قیاس کیا جائے۔غرض اس مسئلہ میں یہاں تک تو سب کو اتفاق ہے کہ اگر بچہ اپنے اسیر والدین کے ساتھ ہے جو مسلمانوں کے مملوک نہیں اور نہ ان میں سے کوئی مسلمان ہوا ہے تو اس بچے کے مرجانے پر اس کی نماز جنازہ پڑھی جائے گی۔اس قسم کے اختلافات کے پیش نظر مذکورہ بالا باب قائم کیا گیا ہے اور عنوان میں چند اقوال کا حوالہ بھی دیا ہے مثلاً اَلْاِسْلَامُ یَعْلُوْ وَلَا یُعْلٰی. یہ قول حضرت ابن عباسؓ کا ہے۔علامہ ابن حزم نے اپنی کتاب المحلّٰی میں اس کا بایں الفاظ ذکر کیا ہے: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اِذَا اَسْلَمَتِ الْیَهُوْدِیَّةُ اَوِ النَّصْرَانِیَّةُ تَحْتَ الْیَهُوْدِیِّ اَوِ النَّصْرَانِیِّ یُفَرَّقُ بَیْنَهُمَا اَلْاِسْلَامُ یَعْلُوْ وَلَا یُعْلٰی یعنی حضرت ابن عباسؓ سے ان کا یہ قول مروی ہے کہ یہودی یا عیسائی کی بیوی اسلام قبول کرلے تو خاوند بیوی کو ایک دوسرے سے علیحدہ کیا جائے گا۔اسلام غالب ہوتا ہے مغلوب نہیں ہوتا۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۸۰)

امام بخاریؒ نے اس اختلاف کے تعلق میں جو روایتیں درج کی ہیں ان سے ثابت ہوتا ہے کہ بچے کا اسلام قبول کرنا درست ہے۔مثلاً ابن صیاد اور حضرت ابن عباسؓ کا بچپن میں اسلام قبول کرنا اصولاً بچوں کے دین کا ماں باپ میں سے کسی ایک کے دین پر قیاس کیا جائے گا،یعنی وہ والدین میں سے جس کسی کے زیر تربیت ہوں۔عام حالات میں یہی قیاس ہوسکتا ہے کہ بچے اس کے مذہبی خیالات سے اثر پذیر ہوں گے۔(روایت نمبر ۱۳۵۸،۱۳۵۹)

جنازہ کی دعا اپنی معین ومخصوص صورت میں ایک مسلمان کا اجتماعی حق ہے، بوجہ اس کے کہ وہ اسلامی جماعت کا فرد ہے اس لئے اس خاص اجتماعی حق میں غیر مسلم شریک نہیں کیا جائے گا؛ قطع نظر اس سے کہ چھوٹا ہو یا بڑا۔حقوق کی نوعیت اور ان کا دائرہ اثر جدا جدا ہے۔خاوند کا حق بیوی کے لئے اور بیوی کا حق خاوند کے لئے مخصوص ہے۔ماں کا حق بیوی کو اور بیوی کا حق ماں کو نہیں دیا جاسکتا۔وعلیٰ ھذا القیاس بیٹوں اور بہن بھائیوں وغیرہ اقرباء میں سے ہر ایک کے حقوق کی نوعیت اور حیثیت جداگانہ ہے۔ان مخصوص حقوق کو آپس میں خلط ملط کرنا درست نہیں بلکہ انہیں اپنی اپنی معین حدود کے اندر رکھنا ضروری ہے تا کہ معاشرے میں صورتِ اعتدال قائم رہے۔ہر فرد کو اپنا مخصوص حق ملنے ہی سے نظامِ معاشرہ قائم رہ سکتا ہے۔حدیث نمبر ۱۳۵۸ اسی بات کو ذہن نشین کرانے کے لئے لائی گئی ہے۔غیر مسلم کی نماز جنازہ نہ پڑھنے سے یہ نہ سمجھا جائے کہ یہ جذبۂ ہمدردی کے خلاف ہے۔اسلامی تعلیم کے پیش نظر ہر ملت و مذہب والے انسان کے ساتھ ہمدردی کرنا

فرض ہے اور ہمدردی کی بیسیوں اور صورتیں بھی ہوسکتی ہیں۔ صرف ایک جنازہ ہی کی صورت تو نہیں۔ پس یہ سمجھنا کہ دعائے جنازہ سے غیر مسلم کے بچوں کو جو فطرت پر ہیں، محروم رکھنا تنگدلی ہے صحیح نہیں بلکہ اجتماعی حقوق کی نگہداشت اور امتیازات ملحوظ رکھنے میں ہی معاشرہ کی سلامتی اور استواری کا راز مضمر ہے۔ اس اصل کے پیش نظر نماز جنازہ میں مسلم اور غیر مسلم، مؤمن اور کافر کے درمیان فرق رکھا گیا ہے۔ فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ (الروم:۳۱) {یہ اللہ کی فطرت ہے جس پر اس نے انسانوں کو پیدا کیا۔ اللہ کی تخلیق میں کوئی تبدیلی نہیں۔ یہ قائم رکھنے اور قائم رہنے والا دین ہے۔} یہ وہ اصل ہے جس کے تحت تمام قومیں اپنے فطرتی تقاضے سے کاربند ہیں۔ یعنی ہر ایک نے اپنے اجتماعی حیز کو محفوظ اور ممتاز رکھنے کے لئے اپنے افراد کو بعض معین حقوق سے مخصوص کر دیا ہے۔ جن میں غیروں کو شریک نہیں کرتیں۔ البتہ شارع اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اپنی ہدایات میں جہاں یہ اجتماعی اصل مدنظر رکھا ہے وہاں یہ احتیاط کی ہے کہ غیروں کے حقوق بھی ملحوظ رکھے ہیں اور اس تخصیص میں ان کو کسی قسم کا ضرر نہیں پہنچنے دیا۔ نہ ان کے لئے مطلق دعا کرنے کا راستہ بند کیا ہے بلکہ اَلتَّحِيَّاتُ میں رَبَّنَا اغْفِرْلِيْ وَلِوَالِدَيَّ کی دعا سکھا کر والدین کے لئے سلسلہ دعا جاری رکھنے کی ہدایت فرمائی ہے۔ ایک نومسلم بھی اپنے والدین کے لئے یہی دعا کرتا ہے اور نماز کے آخر میں سلامتی کی دعا کو دائیں اور بائیں طرف بطور صلائے عام جاری فرمایا ہے۔ (ملاحظہ ہو تشریح کتاب الاذان باب ۱۵۲) اگلے باب میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنا اسوۂ حسنہ پیش کیا گیا ہے۔ اس ضمن میں دیکھئے تشریح باب ۸۴ روایت نمبر ۱۳۶۶، جہاں مسلمانوں میں سے منافقین و مشرکین کے جنازہ کی کراہت کا ذکر ہے۔

بَاب ٨٠: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

اگر مشرک مرتے وقت لا الٰہ الا اللہ کہے

١٣٦٠: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ قَالَ

۱۳۶۰: اسحٰق (بن راہویہ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میرے باپ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے صالح (بن کیسان) سے، صالح نے ابن شہاب سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: سعید بن مسیّب نے اپنے باپ سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا کہ ان کے باپ نے ان سے بیان کیا۔ جب ابوطالب فوت ہونے لگے تو رسول اللہ ﷺ ان کے ہاں

رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ يَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُوْدَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيْهِ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ الْآيَةَ

(التوبة:۱۱۳)

آئے اور ان کے پاس ابوجہل بن ہشام اور عبداللہ بن ابی امیہ بن مغیرہ کو پایا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابو طالب سے کہا: چچا اقرار کریں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ یہ ایسا اقرار ہوگا کہ میں اللہ تعالیٰ کے حضور آپ کے لئے اس کی شہادت دوں گا۔ تو ابوجہل اور عبداللہ بن ابی امیہ نے کہا: ابوطالب! کیا تم عبدالمطلب کے دین سے روگردانی کروگے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُن کے سامنے یہی بات پیش کرتے رہے اور وہ دونوں وہی بات کہتے رہے۔ یہاں تک کہ ابوطالب نے آخری بات جو اُن سے کی وہ یہ تھی کہ وہ عبدالمطلب کے ہی دین پر قائم رہیں گے اور انہوں نے لَا اِلٰـهَ اِلَّا اللّٰـهُ کہنے سے انکار کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اچھا اللہ کی قسم! میں آپ کے لئے استغفار کرتا رہوں گا یہاں تک کہ میں اس سے روک نہ دیا جاؤں۔ چنانچہ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ وحی نازل کی۔ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ...

اطرافہ: ۳۸۸٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٥٦٥٧، ٦٦٨١۔

تشریح: **اِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ:** عنوان باب جملہ شرطیہ سے قائم کیا گیا ہے اور اس کا جواب محذوف رکھا ہے کیونکہ روایت نمبر ۱۳۶۰ سے یقینی طور پر استدلال نہیں کیا جاسکتا کہ ہر مشرک کا ایمان بوقتِ موت قبول ہوگا یا نہیں۔ فرعون نے ڈوبتے وقت اٰمَنْتُ کہا تھا مگر اللہ تعالیٰ بطور عام قاعدہ فرماتا ہے: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ حَتّٰى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ اِنِّيْ تُبْتُ الْاٰنَ وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ (النساء:۱۹) اور توبہ (کے قبول ہونے کا حق) ان کے لئے نہیں جو بدیاں کرتے رہتے ہیں، یہاں تک کہ جب ان میں سے کسی کے سامنے موت کی گھڑی آجاتی ہے تو کہتا ہے کہ میں نے اب یقیناً توبہ

کر لی ہے۔اور نہ ان لوگوں کے لئے ہے جو کفر (ہی) کی حالت میں مرجاتے ہیں۔ یہ لوگ ایسے ہیں کہ ہم نے ان کے لئے دردناک عذاب تیار کر رکھا ہے۔موت کے وقت عقیدہ کی تبدیلی یا توبہ ایک عارضی اثر کے تحت تو ہوسکتی ہے۔اگر موت واقع نہ ہو اور حالت صحت عود کر آئے تو ممکن ہے کہ ایسا توبہ کرنے والا پھر بدعقیدہ یا بدعمل ہو جائے۔جیسا کہ قرآن مجید ایک دوسری جگہ فرماتا ہے: حَتَّى إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ. لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيْمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ. (المومنون:۱۰۰-۱۰۱)اور اس وقت جب ان میں سے کسی کی موت آجائے گی وہ کہے گا: اے میرے رب! مجھے واپس لوٹا دے تا میں عمل صالح بجالاؤں جو میں نے چھوڑے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ یہ صرف ایک منہ کی بات ہے جو وہ کہہ رہا ہے اور ان کے پیچھے ایک پردہ ہے اس وقت تک کہ وہ دوبارہ اُٹھائے جائیں۔روایت نمبر۱۳۶۰ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا کہ آپؐ اپنے چچا ابوطالب کے لئے مغفرت کی دعا کرتے رہیں گے تاوقتیکہ آپؐ روک نہ دیئے جائیں۔ یہ صرف انہی کی خصوصیت تھی۔اس دلیرانہ دفاع کی وجہ سے جو وہ ساری عمر آپؐ سے متعلق کرتے رہے۔بعض شارحین نے بھی اس خصوصیت کا ذکر کیا ہے اور ان کی رائے میں امام بخاریؒ نے مذکورہ بالا احتمالات کے پیش نظر جملہ شرطیہ کا جواب حذف یا مقدر کر دیا ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۸۲)

مذکورہ بالا روایت کے آخر میں جس آیت کا حوالہ دیا ہے وہ یہ ہے: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا أَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوْا أُولِي قُرْبٰى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ (التوبہ:۱۱۳) نبی اور مومنوں کی شان کے خلاف تھا کہ مشرکوں کے لئے استغفار کرتے خواہ وہ قریبی رشتہ دار کیوں نہ ہوں۔بعد اس کے کہ ان پر ظاہر ہو گیا کہ وہ دوزخی ہیں۔اس آیت میں استغفار سے بایں شرط منع کیا گیا ہے کہ مشرکین کے متعلق واضح طور پر یقینی علم ہو جائے کہ وہ جہنمی ہیں۔اس حوالہ سے یہ پایا جاتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے چچا ابوطالب سے متعلق یہ علم تھا کہ وہ ایسے نہیں۔

بَاب ۸۱: اَلْجَرِيْدَةُ عَلَى الْقَبْرِ

قبر پر کھجور کی شاخ

وَأَوْصَى بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يُّجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيْدَتَانِ وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ انْزِعْهُ يَا غُلَامُ فَإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ

اور حضرت بریدہ اسلمیؓ نے وصیت کی تھی کہ ان کی قبر پر دو شاخیں رکھی جائیں اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے حضرت عبدالرحمٰن (بن ابی بکرؓ) کی قبر پر ایک بڑا خیمہ دیکھا تو انہوں نے کہا: لڑکے اس کو اُکھیڑ ڈال۔اس پر تو اس کا عمل ہی سایہ کرے گا۔

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَإِنَّ أَشَدَّنَا وَثْبَةً الَّذِي يَثِبُ قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُوْنٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيْمٍ أَخَذَ بِيَدِي خَارِجَةُ فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرٍ وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيْدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ إِنَّمَا كُرِهَ ذٰلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عَلَيْهِ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَجْلِسُ عَلَى الْقُبُوْرِ

اور خارجہ بن زید کہتے تھے: مجھے اپنا وہ وقت یاد ہے کہ جب ہم حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں جوان تھے اور ہم میں سے کلانچ لگانے میں وہی شخص زیادہ مضبوط سمجھا جاتا تھا جو حضرت عثمان بن مظعونؓ کی قبر کو کلانچ لگا کر پار ہو جاتا اور عثمان بن حکیم نے کہا: خارجہ (بن زید) نے میرا ہاتھ پکڑ کر مجھے ایک قبر پر بٹھایا اور اپنے چچا حضرت یزیدؓ بن ثابت سے روایت کرتے ہوئے مجھے بتایا کہ انہوں نے کہا: قبر پر بیٹھنا اس شخص کے لئے ناپسندیدہ ہے جو وہاں بے ہودگی کرے۔ اور نافع نے کہا: حضرت (عبداللہ) ابن عمر رضی اللہ عنہما قبروں پر بیٹھا کرتے تھے۔

۱۳۶۱: حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيْرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِيْ بِالنَّمِيْمَةِ ثُمَّ أَخَذَ جَرِيْدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً فَقَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لِمَ صَنَعْتَ هٰذَا فَقَالَ لَعَلَّهُ

۱۳۶۱: یحيٰ (بن جعفر بیکندی) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابومعاویہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے مجاہد سے، مجاہد نے طاؤس سے، طاؤس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم دو قبروں کے پاس سے گذرے جن کو عذاب دیا جا رہا تھا۔ آپؐ نے فرمایا: انہیں تو عذاب دیا جا رہا ہے اور کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب نہیں دیا جا رہا۔ ان میں سے ایک جو ہے تو وہ پیشاب سے بچاؤ نہیں کرتا تھا اور جو دوسرا ہے وہ چغلی کھاتا تھا۔ پھر آپؐ نے کھجور کی تازہ شاخ لی اور چیر کر دو ٹکڑے کئے۔ پھر ہر قبر پر ایک ایک ٹکڑا گاڑ دیا۔ لوگوں نے کہا: یارسول اللہ! آپؐ نے یہ کیوں کیا؟ آپؐ نے

أَنْ يُّخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا فرمایا: امید ہے کہ جب تک یہ شاخیں سوکھیں ان سے (عذاب میں) تخفیف کی جائے۔

اطرافه: ۲۱٦، ۲۱۸، ۱۳۷۸، ٦۰۵۲، ٦۰۵۵۔

تشریح: اَلْجَرِيْدُ عَلَى الْقَبْرِ: حضرت بریدہ بن اسلمیؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مذکورہ فعل کو عام معنوں میں سمجھتے ہوئے مرنے سے پہلے وصیت کی کہ ان کی قبر پر بھی کھجور کی شاخیں گاڑی جائیں۔ اس خیال سے کہ شاید اللہ تعالیٰ ان پر بھی رحم فرمائے۔ امام بخاریؒ کے نزدیک نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ فعل خاص تھا۔ اسی وجہ سے عنوانِ باب میں الفاظ اَلْجَرِيْدَةُ عَلَى الْقَبْرِ اختیار کرکے اس کی خبر حذف کردی ہے اور اپنی اس رائے کی تائید میں حضرت ابن عمرؓ کا قول فَاِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ پیش کیا ہے جو ابن سعدؒ نے بحوالہ ایوب بن عبداللہ بن یسارؒ نقل کیا ہے۔ ذی طویٰ مقام میں حضرت عبدالرحمٰن بن ابی بکرؓ دفن کئے گئے اور حضرت عائشہؓ نے ایک بڑا خیمہ وہاں ان کی قبر پر نصب کروایا اور ایک شخص وہاں چھوڑ کر چلی گئیں۔ جسے حضرت ابن عمرؓ نے اکھاڑنے کے لئے کہا۔ اس شخص نے معذرت کی کہ اس کی آقا اس کو سزا دیں گی تو انہوں نے کہا: نہیں، سزا نہیں دیں گی۔ جس پر اس نے وہ خیمہ اُٹھالیا۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۸۴) خارجہ بن زید بن ثابت انصاریؒ ثقہ تابعی ہیں اور اہل مدینہ کے سات مشہور فقہاء میں سے شمار کئے جاتے تھے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۸۴) مذکورہ بالا حوالوں سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ قبروں کی ظاہری تعظیم میت کو بڑا نہیں بنا سکتی اور نہ ان کی تحقیر اس کی ذلت کا باعث ہوسکتی ہے۔ امام موصوفؒ نے افراط وتفریط کے چند حوالہ جات عنوانِ باب میں نقل کرکے اس کے ذیل میں جو حدیث درج کی ہے، اس سے یہ سمجھایا ہے کہ قبرستان عبرت اور خشیت الٰہی کی جگہ ہے۔ چنانچہ اس مقصد کی طرف توجہ دلانے کی غرض سے اس کے مناسبِ حال باب ۸۲ قائم کیا ہے جس میں قرآن مجید کی تین آیتوں کا حوالہ دیا ہے جن کا اس مضمون کے ساتھ گہرا تعلق ہے۔

خارجہؒ نے عثمان بن حکیمؒ کو حضرت ابوہریرہؓ کا یہ مشہور قول یاد دلایا: لَاَنْ اَجْلِسَ عَلٰى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ مَا دُوْنَ لَحْمِيْ حَتّٰى تَفْضِيَ اِلَيَّ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ اَنْ اَجْلِسَ عَلٰى قَبْرٍ ...... اِنَّمَا كَرِهَ ذٰلِكَ لِمَنْ اَحْدَثَ عَلَيْهِ. یعنی حضرت ابوہریرہؓ کو قبروں پر بیٹھنا سخت ناپسند تھا۔ ایسا اس لیے تھا کہ لوگ وہاں بدعتیں اور بے ہودہ باتیں کرتے ہیں، بلکہ بعض قضائے حاجت سے بھی نہیں شرماتے تھے۔ لفظ اَحْدَثَ کے دونوں معنی ہیں۔ آجکل بھی یہی نظارہ دیکھنے میں آتا ہے، بلکہ قبرستان میں جاکر لوگ تاش، شطرنج، گنجفہ اور چوسر وغیرہ تک کھیلتے دیکھے گئے ہیں جو غایت درجہ شقاوتِ قلبی کی علامت ہے۔ اس تعلق میں دیکھئے تشریح باب ۳۱۔ نیز مذکورہ بالا حوالہ جات کی تفصیل کے لئے دیکھئے فتح الباری جزء۳ صفحہ ۲۸۳، ۲۸۴۔ عمدۃ القاری جزء۸ صفحہ ۱۸۳-۱۸۴۔

بَاب ۸۲

مَوْعِظَةُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُوْدُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

قبر کے پاس محدث کا وعظ کرنا اور اس کے ساتھیوں کا اس کے اردگرد بیٹھنا

يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْأَجْدَاثِ(المعارج: ٤٤) اَلْأَجْدَاثُ الْقُبُوْرُ بُعْثِرَتْ(الانفطار: ٥) أُثِيْرَتْ بَعْثَرْتُ حَوْضِي أَيْ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ الْإِيْفَاضُ الْإِسْرَاعُ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ إِلَى نُصُبٍ (المعارج: ٤٤) إِلَى شَيْءٍ مَنْصُوْبٍ يَسْتَبِقُوْنَ إِلَيْهِ وَالنُّصْبُ وَاحِدٌ وَالنَّصْبُ مَصْدَرٌ يَوْمُ الْخُرُوْجِ (ق: ٤٣) مِنَ الْقُبُوْرِ يَنْسِلُوْنَ(یس: ٥٢) يَخْرُجُوْنَ.

يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ میں اَلْاَجْدَاث کے معنی ہیں: قبریں۔ بُعْثِرَتْ کے معنی ہیں اٹھائے گئے۔ بَعْثَرْتُ حَوْضِیْ کے معنے ہیں: میں نے اپنے حوض کو ہلا کر اس کے پانی کو اوپر تلے کر دیا۔ اَلْاِيْفَاضُ کے معنی جلدی چلنا اور اعمش نے آیت یوں پڑھی: اِلٰی نُصُبٍ یعنی نصب کردہ شے کی طرف دوڑے چلے جا رہے اور اَلنُّصُبُ مفرد ہے اور اَلنَّصْبُ مصدر ہے۔ يَوْمُ الْخُرُوْجِ سے مراد قبروں سے نکلنے کا دن ہے۔ يَنْسِلُوْنَ کے معنی ہیں نکل چلیں گے۔

١٣٦٢: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيْرٌ عَنْ مَّنْصُوْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَّفْسٍ مَّنْفُوْسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ

۱۳۶۲: عثمان (بن ابی شیبہ) نے ہم سے بیان کیا، کہا: جریر نے مجھے بتایا۔ انہوں نے منصور (بن معتمر) سے، منصور نے سعد بن عبیدہ سے، سعد نے ابوعبدالرحمٰن (عبداللہ بن حبیب) سے، انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ہم بقیع غرقد میں ایک جنازے کے ساتھ تھے۔ اتنے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس آئے۔ آپؐ بیٹھ گئے اور ہم آپؐ کے اردگرد بیٹھ گئے۔ آپؐ کے پاس ایک چھڑی تھی۔ آپؐ نے سر جھکا لیا اور چھڑی سے

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيْدَةً فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيْرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيْرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُوْنَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُوْنَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى الْآيَةَ (الليل: ٦).

زمین کریدنے لگے۔ پھر فرمایا: تم میں سے کوئی بھی ایسا نہیں یا فرمایا: کوئی ایسی زندہ جان نہیں مگر اس کا ٹھکانہ جنت اور آگ میں مقرر ہو چکا ہے اور اس کے لئے فیصلہ ہو چکا ہے کہ وہ بد بخت ہے یا نیک بخت۔ ایک شخص نے کہا: یا رسول اللہ! کیا ہم اپنے اس نوشتہ پر بھروسہ نہ کرلیں اور عمل چھوڑ دیں؟ کیونکہ ہم میں سے جو نیک بختوں میں سے ہوگا تو وہ ضرور نیک بختوں کے کام کی طرف رجوع کرے گا اور ہم میں سے جو بدبختوں میں سے ہوگا وہ بدبختوں کے کام کی طرف جائے گا۔ آپؐ نے فرمایا: جو نیک بخت ہیں، انہیں نیکی کرنے کی سہولتیں دی جائیں گی اور جو بد بخت ہیں انہیں بدی کرنے کی سہولتیں دی جائیں گی۔ پھر آپؐ نے یہ آیت پڑھی: فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى....

اطرافہ: ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢۔

تشریح: مَوْعِظَةُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُوْدُ اَصْحَابِهٖ حَوْلَهٗ: عنوانِ باب میں چند آیتوں کا حوالہ دیا گیا ہے۔ پہلی آیت یہ ہے: فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا وَيَلْعَبُوْا حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ ○ يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ سِرَاعًا كَاَنَّهُمْ اِلٰى نُصُبٍ يُّوْفِضُوْنَ ○ (المعارج:۴۳-۴۴) {پس اُنہیں چھوڑ دے، وہ فضول باتوں میں غرق رہیں اور کھیلیں کھیلتے رہیں یہاں تک کہ وہ اپنے اس دن کو دیکھ لیں جس کا اُنہیں وعدہ دیا جاتا ہے۔ جس دن وہ قبروں سے تیزی کرتے ہوئے نکلیں گے گویا وہ قربان گاہوں کی طرف دوڑے جارہے ہوں۔} دوسری آیت: وَاِذَا الْقُبُوْرُ بُعْثِرَتْ ○ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَاَخَّرَتْ ○ (الانفطار:۵، ۶) {اور جب قبریں اُکھیڑی جائیں گی، ہر نفس کو علم ہو جائے گا کہ اس نے کیا آگے بھیجا ہے اور کیا پیچھے چھوڑا ہے۔} تیسری آیت: وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ ○ يَوْمَ يَسْمَعُوْنَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ؕ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوْجِ ○ (قٓ:٤٢-٤٣) {اور غور سے سن! جس دن ایک پکارنے والا قریب کے مقام سے پکارے گا۔ جس دن وہ ایک ہولناک برحق آواز سنیں گے۔ یہ نکل کھڑے ہونے کا دن ہے۔} چوتھی آیت: وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَاِذَا هُمْ مِّنَ الْاَجْدَاثِ اِلٰى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ ○ قَالُوْا يٰوَيْلَنَا مَنْۢ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْنَ ○ (يٰسٓ:٥٢، ٥٣)

{اور بگل میں پھونکا جائے گا تو اچانک وہ قبروں سے نکل کر اپنے ربّ کی طرف دوڑنے لگیں گے۔ وہ کہیں گے اے وائے ہماری ہلاکت! کس نے ہمیں ہماری آرام گاہ سے اُٹھایا۔ یہی تو ہے جس کا رحمان نے وعدہ کیا تھا اور مرسلین سچ ہی کہتے تھے۔}

ان آیات کا تعلق قبروں، حیاۃ اخرویہ اور اعمال کی جزا و سزا کے ساتھ ہے۔ اس ضمن میں روایت نمبر ۱۳۶۲ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اسوۂ حسنہ پیش کیا گیا ہے کہ آپؐ نے قبرستان میں صحابہ کرامؓ کو انسان کے انجام کی طرف توجہ دلائی ہے۔ نیز قضاء وقدر کا مسئلہ نہایت عمدگی سے واضح فرمایا ہے کہ جس طرح یہ تقدیر ہے کہ بد بخت جہنم میں جائے گا۔ اسی طرح یہ بھی تقدیر ہے کہ اس کی بدبختی کا سبب اس کی بدعملی ہے۔ گویا بدعملی کی بدبختی جہنم کا موجب ہے۔

قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً اَوْ سَعِيْدَةً: قضاء وقدر کیا ہے۔ ایک سلسلہ علّت ومعلول ہے۔ جس کے دائرہ اثر سے کوئی وجود باہر نہیں۔ مَا مِنْ نَّفْسٍ مَّنْفُوْسَةٍ اِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَاِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً اَوْ سَعِيْدَةً یہ نوشتہ شقاء وسعادت بھی اسی سلسلہ علت ومعلول کے تحت روزِ اوّل سے ہر ایک انسان کے لئے ثبت ہو چکا ہے اور علم الٰہی احاطہ کر چکا ہے کہ فلاں اس کے احکام کی خلاف ورزی کر کے بد بخت ہوگا اور فلاں اطاعت کی وجہ سے نیک بخت۔ اس بارہ میں صحیح علم اللہ تعالیٰ ہی کو ہے، انسان کو نہیں۔ اس لئے اس کا اپنے متعلق یہ فیصلہ کرنا کہ چونکہ وہ بد بخت ازلی اور جہنمی ہے، اسے بدعملی سے باز نہیں آنا چاہیے۔ اس کی یہ منطق درست نہیں۔ اگر بالفرض اس کا یہ قیاس اپنے متعلق صحیح بھی ہو تو اس کو توبہ کر کے نیک عمل بجالانے چاہئیں، نہ کہ اپنی بدعملی پر اصرار۔ آیت فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى o وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى o فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى o وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنٰى o وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى o فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْعُسْرٰى o (اللیل: ۶ تا ۱۱)

{پس وہ جس نے (راہِ حق میں) دیا اور تقویٰ اختیار کیا۔ اور بہترین نیکی کی تصدیق کی تو ہم اُسے ضرور کشادگی عطا کریں گے اور جہاں تک اس کا تعلق ہے جس نے بخل کیا اور بے پروائی کی اور بہترین نیکی کی تکذیب کی تو ہم اُسے ضرور تنگی میں ڈال دیں گے۔}

میں عمل کے انہی طبعی نتائج کی طرف توجہ دلائی گئی ہے اور یہ ایک ایسا قانون ہے جس کے ذریعے سے ہر قسم کی تقدیر انجام پاتی ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھنے والے حضرت عمرؓ ہیں۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۲۸۸) اور آپ نے اسی آیت کا حوالہ دے کر ان کو ایک اہم نکتہ معرفت سمجھایا ہے۔

بَاب ۸۳: مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

قاتلِ نفس کے متعلق جو کچھ آیا ہے

۱۳۶۳: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا

۱۳۶۳: مسدد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یزید بن زریع نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) خالد (حذاء) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوقلابہ سے، ابوقلابہ نے حضرت ثابت بن ضحاک رضی اللہ عنہ سے، حضرت ثابتؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی کہ آپؐ نے فرمایا: جو شخص اسلام کے سوا اور کسی

مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيْدَةٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ

دین کی جانتے بوجھتے ہوئے قسم کھائے تو وہ ویسے ہی ہوگا جیسا اس نے کہا اور جو اپنے آپ کو ہتھیار سے مار ڈالے اسے جہنم کی آگ میں اسی ہتھیار سے سزا دی جائے گی۔

اطرافه: ۴۱۷۱، ۴۸۴۳، ۶۰۴۷، ۶۱۰۵، ۶۶۵۲۔

۱۳۶۴: وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا نَسِيْنَا وَمَا نَخَافُ أَنْ يَّكْذِبَ جُنْدَبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ اللهُ بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

۱۳۶۴: اور حجاج بن منہال نے کہا: جریر بن حازم نے ہمیں بتایا۔ حسن سے مروی ہے کہ (انہوں نے کہا:) حضرت جندب رضی اللہ عنہ نے اسی مسجد (بصرہ) میں ہم سے بیان کیا اور ہم یہ نہیں بھولے اور نہ ہمیں اندیشہ ہے کہ حضرت جندبؓ نبی ﷺ کی نسبت جھوٹ بولیں گے۔ آپؐ نے فرمایا: ایک شخص کو زخم ہوا تو اس نے اپنے آپ کو مار ڈالا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میرے بندے نے اپنی جان سے متعلق مجھ سے جلدی کی ہے۔ میں نے اس پر جنت حرام کر دی ہے۔

اطرافه: ۳۴۶۳۔

۱۳۶۵: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ

۱۳۶۵: ابوالیمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہم سے شعیب نے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ابوزناد نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعرج سے، اعرج نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو اپنے آپ کو گلا گھونٹ کر مارتا ہے۔ وہ آگ میں بھی اپنا گلا گھونٹے گا۔ جو اپنے آپ کو زخمی کر کے مارتا ہے وہ آگ میں بھی اپنے آپ کو زخمی کر کے مارتا رہے گا۔

اطرافه: ۵۷۷۸۔

تشریح: مَا جَآءَ فِيْ قَاتِلِ النَّفْسِ: باب کا عنوان اسم موصول "مَا" سے قائم کر کے ان روایتوں کی چھان بین کی ہے جو قاتل نفس کی سزا یا اس کے جنازہ پڑھنے یا نہ پڑھنے کے متعلق وارد ہوئی ہیں۔ مثلاً

حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت نمبر۱۳۶۵ جو امام مسلمؒ نے بھی نقل کی ہے، اس میں یہ الفاظ زائد ہیں: فَهُوَ .... فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيْهَا اَبَدًا (مسلم، کتاب الایمان، باب غلظ تحریم قتل الانسان نفسه) یعنی اسے جہنم کی ابدی سزا ملے گی۔ معتزلہ وغیرہ دائمی سزا سے متعلق اپنے عقیدہ کی تائید میں یہی روایت پیش کرتے ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۸۹) مگر امام موصوفؒ کی تحقیق کی رو سے اس روایت میں یہ الفاظ نہیں۔ اصحاب السنن نے حضرت جابر بن سمرہؓ کی یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک شخص کا جنازہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لایا گیا جس نے خودکشی کی تھی تو آپؐ نے اس کی نماز جنازہ نہیں پڑھی۔ (ترمذی، کتاب الجنائز، باب ماجاء فیمن قتل نفسه لم یصل علیه) (ابن ماجه، کتاب ماجاء فی الجنائز، باب فی الصلاة علی اهل القبلة) نسائی کے یہ الفاظ ہیں: اَمَّا اَنَا فَلا اُصَلِّيْ عَلَيْهِ (نسائی، کتاب الجنائز، باب ترک الصلاة علی من قتل نفسه) یعنی میں تو اس کی نماز جنازہ نہیں پڑھوں گا۔ اس سے آپؐ نے دوسروں کو منع نہیں فرمایا۔ روایت مذکورہ کی بناء پر فقہاء کے دو فریق ہیں۔ ایک نے یہ روایت صحیح قرار دے کر نماز جنازہ نہ پڑھنے کا فتویٰ دیا ہے۔ چنانچہ امام مالکؒ نے امام وقت کے لئے ایسے قاتل کا نماز جنازہ پڑھنا مکروہ قرار دیا ہے جو بطور سزا قتل کیا جائے۔ ان کے نزدیک قاتلِ نفس کی توبہ بھی قبول نہیں ہوتی۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۸۸-۲۸۹) نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ماعز کی نماز جنازہ خود نہیں پڑھی اور نہ لوگوں کو منع فرمایا۔ (ابوداؤد، کتاب الجنائز، باب الصلاة علی من قتلته الحدود) دوسرے فریق نے حضرت جابرؓ بن سمرہ کی روایت صحیح نہیں سمجھی اور قاتل کی نماز جنازہ پڑھنے کا فتویٰ دیا ہے۔ خواہ وہ عنداللہ اہل النار ہی کیوں نہ ہو۔ اس ضمن میں جو مستند روایتیں زیر باب نقل کی گئی ہیں۔ ان سے خودکشی کرنے والے کا جہنمی ہونا ثابت ہے۔ اس لئے بعض فقہاء کے نزدیک اس کی نمازِ جنازہ پڑھنا قطعی حرام ہے مگر خلود کا لفظ دوام پر دلالت نہیں کرتا۔ جیسا کہ علماء نے اس لفظ کی تشریح بایں الفاظ کی ہے: اَلْمُرَادُ بِالْخُلُوْدِ طُوْلُ الْمُدَّةِ لا حَقِيْقَةُ الدَّوَامِ. (فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۸۹) یعنی اس سے لمبا عرصہ مراد ہے اور حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ سے بھی مراد عارضی محرومی لی گئی ہے۔ علاوہ ازیں صحیح روایات سے ثابت ہے کہ اہل نار کو دوزخ سے آخر نجات ہوگی۔ (کتاب الاذان، باب۱۲۹، روایت نمبر۸۰۶)

امام بخاریؒ نے عنوانِ باب میں الفاظ قَاتِلُ نَفْسِهٖ کی جگہ قَاتِلُ النَّفْسِ رکھ کر مطلق قاتل مراد لیا ہے۔ خواہ اپنی جان کا قاتل ہو یا غیر کا؛ دونوں کی ایک ہی حیثیت ہے۔

بَاب ٨٤

مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِيْنَ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِيْنَ

منافقوں کی نماز جنازہ پڑھنا اور مشرکوں کے لئے دعائے مغفرت کرنا مکروہ ہے

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حضرت (عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے۔

١٣٦٦: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُوْلَ دُعِيَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَتُصَلِّيْ عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِيْنَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيْرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٌ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا إِلَى وَهُمْ فَاسِقُوْنَ (التوبة: ٨٤) قَالَ

۱۳۶۶: یحيٰ بن بکیر نے ہم سے بیان کیا کہ لیث (بن سعد) نے مجھے بتایا۔ انہوں نے عقیل سے، عقیل نے ابن شہاب سے، ابن شہاب نے عبیداللہ بن عبداللہ سے، عبیداللہ نے حضرت ابن عباس سے، حضرت ابن عباس نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہم سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: جب عبداللہ بن ابی بن سلول مرگیا تو رسول اللہ ﷺ کو بلایا گیا کہ آپؐ اس کی نمازِ جنازہ پڑھیں۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے تو میں آپؐ کی طرف لپکا اور میں نے کہا: یا رسول اللہ! کیا آپؐ ابن اُبی کی نماز جنازہ پڑھتے ہیں اور اس نے تو فلاں دن یہ بات کہی تھی اور فلاں دن یہ بات کہی تھی۔ میں اس کے خلاف اس کی باتیں گننے لگا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسکرائے اور فرمایا: عمرؓ ہٹ جاؤ۔ جب میں نے آپؐ سے بہت اصرار کیا تو آپؐ نے فرمایا: مجھے تو اختیار دیا گیا ہے۔ سو میں نے اختیار کرلیا ہے اور اگر میں یہ جانوں کہ میں ستر بار سے زیادہ اس کے لئے دعائے مغفرت کروں اور وہ بخشا جائے گا تو میں ضرور اس سے بھی زیادہ کروں۔ حضرت عمرؓ کہتے تھے: چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھی پھر آپؐ لوٹ آئے اور تھوڑی دیر ہی گذری تھی کہ سورۂ برآءۃ کی یہ دو آیتیں نازل ہوئیں یعنی تو ان میں سے کسی کی بھی جو مر جائے کبھی نماز جنازہ نہ پڑھ اور تو اس کی قبر پر بھی کھڑا نہ ہو کیونکہ انہوں نے اللہ تعالیٰ

فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَاللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ

اوراس کے رسول کا انکار کیا اور وہ ایسی حالت میں مر گئے کہ وہ بدعہد تھے۔ (حضرت عمرؓ) کہتے تھے: اس کے بعد میں نے اپنی جسارت پر تعجب کیا جو میں نے اس دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے دکھائی تھی اور اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔

اطرافه: ٤٦٧١۔

تشریح: مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْاِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِيْنَ: مشرکین کی نمازِ جنازہ نہ پڑھنے سے متعلق فقہاء کے درمیان اتفاق ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس سے بالصراحت منع فرمایا ہے۔ (التوبہ: ۸۴) جیسا کہ سابقہ باب میں بتایا جا چکا ہے کہ نمازِ جنازہ ایک اجتماعی حق ہے جو شریعت اسلامی نے دائرہ اسلام میں داخل ہونے والے کو دیا ہے۔ مشرک کے لئے نمازِ جنازہ پڑھنے کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔ اس وجہ سے عنوانِ باب میں اس کے لئے لفظ استغفار رکھا گیا ہے اور یہ سوال اُٹھایا گیا ہے کہ آیا اس کے لئے دعائے مغفرت بھی کی جاسکتی ہے یا نہیں؟ اس کے لئے تشریح باب ۷۹ بھی دیکھئے۔ منافق گو دائرہ اسلام سے خارج نہ ہو مگر چونکہ اس کا وجود معاشرہ کے لئے خطرناک ہے کہ وہ بظاہر فردِ جماعت بن کر اس کے اندر رہتا ہے اور نہ صرف دوسرے افراد کو اپنے فساد سے متأثر کرتا بلکہ غیروں کے ساتھ مل کر ریشہ دوانیاں بھی کرتا ہے۔ اس لئے وہ قطعی طور پر اس حق سے محروم کیا گیا ہے۔ دیکھئے فتاویٰ احمدیہ صفحہ ۱۱۸۔ کافر اپنے کھلے کھلے کفر کی وجہ سے معاشرہ سے الگ تھلگ ہے۔ اس کا وجود اتنا نقصان دہ نہیں جتنا کہ منافق کا۔ اس لئے شریعت اسلامی نے بھی دونوں کے درمیان فرق ملحوظ رکھا ہے۔ یعنی منافق کے لئے دعائے رحمت بھی نہیں کی جاسکتی۔ عنوانِ باب میں مشرکین کا جو لفظ وارد ہوا ہے اس سے مراد بت پرست قوم ہے۔ یہاں لفظ مشرکین اپنے وسیع معنوں کے لحاظ سے مراد نہیں۔

یہاں یہ بات یاد رہے کہ اس بات کا فیصلہ کہ فلاں منافق ہے اور یہ کہ اس کے ساتھ اجتماعی مقاطعہ ہونا چاہیے، ایک نبی یا امامِ وقت سے تعلق رکھتا ہے۔ ہر فرد کا حق نہیں کہ وہ کسی کے منافق ہونے کا فیصلہ کرے۔ یہی وجہ ہے کہ آیت وَلَا تُصَلِّ عَلٰٓى اَحَدٍ مِّنْهُمْ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مخاطب ہیں اور روایت نمبر ۱۳۶۶ میں حضرت عمرؓ نے بھی اپنی غلط فہمی کا اقرار کرتے ہوئے کہا: اَللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اَعْلَمُ۔

بَاب ٨٥: ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ
لوگوں کا میت کی تعریف کرنا

١٣٦٧: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُوْلُ مَرُّوْا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرُّوْا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَا وَجَبَتْ قَالَ هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللّٰهِ فِي الْأَرْضِ

اطرافه: ٢٦٤٢۔

۱۳۶۷: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ (کہا:) عبدالعزیز بن صہیب نے ہم سے بیان کیا، کہا: میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے سنا۔ وہ کہتے تھے: لوگ ایک جنازے کے پاس سے گذرے اور انہوں نے اس کی اچھی تعریف کی تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: واجب ہوگئی۔ پھر ایک اور جنازے کے پاس سے گذرے۔ انہوں نے اس کی مذمت کی۔ (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) نے فرمایا: واجب ہوگئی۔ حضرت عمر بن خطّاب رضی اللہ عنہ نے کہا: کیا چیز واجب ہوگئی؟ آپؐ نے فرمایا: جس کی تم نے اچھی تعریف کی، اس کے لئے جنت واجب ہوگئی اور جس کی تم نے مذمت کی ہے، اس کے لئے آگ واجب ہوگئی۔ تم زمین میں اللہ تعالیٰ کے گواہ ہو۔

١٣٦٨: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِيْنَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَمَرَّتْ بِهِمْ

۱۳۶۸: عفان بن مسلم (جو صفّار ہیں) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) داؤد بن ابی فرات نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبد اللہ بن بریدہ سے، عبداللہ نے ابوالاسود سے روایت کی، انہوں نے کہا: میں مدینہ میں آیا اور وہاں بیماری پھیلی ہوئی تھی۔ میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا تھا۔ ان کے

جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقُلْتُ وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ

اطرافه: ۲٦٤۳۔

پاس سے ایک جنازہ گذرا تو اس جنازے والے کی اچھی تعریف کی گئی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: واجب ہوگئی۔ ایک اور جنازہ گذرا اس کی بھی اچھی تعریف کی گئی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: واجب ہوگئی۔ ایک تیسرا جنازہ گذرا۔ اس کی مذمت ہوئی۔ (حضرت عمرؓ) نے کہا: واجب ہوگئی۔ ابوالاسود کہتے تھے: میں نے کہا: یا امیر المومنین! کیا چیز واجب ہوگئی؟ کہنے لگے: میں نے وہی کہا ہے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا تھا۔ جس مسلمان کی بھی چار مسلمان اچھی شہادت دے دیں۔ اللہ تعالیٰ اس کو جنت میں داخل کرے گا۔ ہم نے کہا: اگر تین گواہی دیں؟ آپؐ نے فرمایا: تین بھی۔ ہم نے کہا: اگر دو گواہی دیں؟ آپؐ نے فرمایا: دو بھی۔ پھر ہم نے آپؐ سے ایک کی شہادت کے بارے میں نہیں پوچھا۔

تشریح: ثَنَآءُ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ: زندہ آدمی کے سامنے اس کی تعریف کرنے سے منع کیا گیا ہے مگر میت کی خوبیاں بیان کرنا پسندیدہ امر ہے۔ سوائے اس کے کہ تعریف خلاف واقعہ ہو۔ اگر نیک لوگ بالاتفاق فوت ہونے والے کی تعریف کریں تو غالب قیاس یہی ہے کہ ایسا شخص اللہ تعالیٰ کی رحمت کا مستحق ہوگا اور اگر ان کی رائے اچھی نہ ہو تو اس کے بارہ میں غالب قیاس یہ ہے کہ وہ رحمت الٰہی کا مستحق نہ ہوگا۔ اَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللّٰهِ فِي الْاَرْضِ سے مراد صحابہ کرامؓ اور ان جیسے متقی انسان ہیں؛ نہ کہ ہر کس و ناکس۔ ورنہ خبیث الطبع لوگ تو اپنے جیسوں ہی کی تعریف کیا کرتے ہیں۔

امام بخاریؒ نے؛ باوجودیکہ روایت نمبر ۱۳٦۸ میں دو شخصوں کی شہادت قابل اعتبار قرار دی گئی ہے؛ عنوان باب میں ثَنَآءُ النَّاسِ کے الفاظ اختیار کئے ہیں۔ جس سے غالبًا یہ بتانا مقصود ہے کہ اس امر میں وہی شہادت قابل اعتبار ہوگی جو عمومیت کے ساتھ ہو۔ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ کا قول؛ روایت نمبر ۱۳٦۷ میں مروی ہے اور حضرت عمرؓ کا قول

اَیُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ اَرْبَعَةٌ بِخَیْرٍ ان کا اپنا اجتہاد ہے۔ جس کے لئے انہوں نے ارشادِ نبویؐ سے استدلال کیا ہے۔ کیونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِلّٰهِ فِی الْاَرْضِ فرما کر ایک جماعت کی شہادت معتبر قرار دی ہے۔ حضرت عمرؓ نے تعداد کی تخصیص میں اصولِ عدل مدنظر رکھا ہے۔ جس سے امام بخاریؒ مذکورہ بالا نوعیت کی شہادت میں متفق نہیں معلوم ہوتے۔ حضرت انسؓ صحابی ہیں اور ابوالاسودؒ تابعی۔ اس لئے ایک صحابی کی روایت زیادہ معتبر ہے۔

امام احمد بن حنبلؒ، ابن حبانؒ اور حاکم نے حماد بن سلمہؒ کی سند سے حضرت انسؓ کی ایک روایت مرفوعاً نقل کی ہے۔ جس کے یہ الفاظ ہیں: مَا مِنْ مُّسْلِمٍ یَمُوْتُ فَیَشْهَدُ لَهُ اَرْبَعَةٌ اَهْلُ اَبْیَاتٍ مِّنْ جِیْرَانِهِ الْاَدْنَیْنَ اَنَّهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ مِنْهُ اِلَّا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰی قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ. (المستدرک علی الصحیحین، کتاب الجنائز، باب المغفرة بشهادة الجیران) (مسند احمد بن حنبل، جزء ۳ صفحه ۲۴۲) (صحیح ابن حبان، کتاب الجنائز، فصل فی الموت، ذکر مغفرة اللّٰه جل و علا ذنوب من شهد له جیرانه بالخیر)

امام بخاریؒ کے نزدیک یہ روایت مستند نہیں اور جو روایت ثابت ہے وہ حضرت عمرؓ کا قول ہے۔ غرض آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ایک قومی محرک ہے، انسان کے لئے کہ وہ اپنے تعلقات لوگوں کے ساتھ اچھے رکھے۔ سورۃ بلد میں یتیموں اور مسکینوں کے ساتھ نیک سلوک کرنے کی ہدایت فرمانے کے بعد اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ. اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْمَیْمَنَةِ (البلد:۱۸،۱۹) {پھر وہ اُن میں سے ہو جائے جو ایمان لے آئے اور صبر پر قائم رہتے ہوئے ایک دوسرے کو صبر کی نصیحت کرتے ہیں اور رحم پر قائم رہتے ہوئے ایک دوسرے کو رحم کی نصیحت کرتے ہیں۔ یہی ہیں دائیں طرف والے۔} یعنی خلق خدا کے ساتھ نیک سلوک کرنا روحانیت میں پہلا زینہ ہے۔ جس کے بعد ایمان نتیجہ خیز ہوتا ہے اور انسان اپنی روحانی سیر شروع کرتا ہے۔

بَاب ۸۶: مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

عذابِ قبر کے متعلق جو کچھ آیا ہے

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِذِ الظَّالِمُوْنَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيْهِمْ أَخْرِجُوْا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ (الأنعام: ۹۴)

اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: یعنی ظالم موت کے بھنوروں میں ہوں گے اور ملائکہ اپنے ہاتھوں کو پھیلائے ہوئے ہوں گے کہ اپنی جانیں نکالو۔ آج تمہیں رسوائی کے عذاب کی سزا دی جائے گی۔

{قَالَ أَبُوعَبْدُ اللهِ الْهُوْنُ} هُوَ الْهَوَانُ وَالْهَوْنُ الرِّفْقُ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:

{ابوعبداللہ بخاریؒ نے کہا: اَلْهُوْن☆} هَوَانٌ کے معنوں میں ہے؛ یعنی ذلت اور رسوائی۔ اور هَوْنٌ کے معنے

☆ الفاظ "قَالَ اَبُو عَبدِ اللّٰهِ الْهُوْنُ" فتح الباری مطبوعہ بولاق کے مطابق ہیں۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۲۹۴)

سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّوْنَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيْمٍ (التوبة:١٠١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوْءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَّعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (المؤمن:٤٦-٤٧).

ہیں نرمی۔ اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: ہم انہیں دو دفعہ عذاب دیں گے، پھر وہ ایک بڑے عذاب کی طرف لوٹائے جائیں گے اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمانا: اور آلِ فرعون کو ایک بڑے عذاب نے گھیر لیا۔ صبح وشام اس آگ کے سامنے لائے جاتے ہیں اور قیامت کے دن بھی اس کے سامنے پیش کئے جاویں گے (اور کہا جائے گا) آلِ فرعون کو سخت ترین عذاب میں جھونک دو۔

١٣٦٩: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ.

(إبراهيم:٢٨)

۱۳۶۹: حفص بن عمر نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے علقمہ بن مرثد سے، علقمہ نے سعد بن عبیدہ سے، سعد نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہما سے، حضرت براءؓ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی۔ آپؐ نے فرمایا کہ جب مومن کو اس کی قبر میں بٹھا دیا جاتا ہے تو اس کے پاس (آنے والے) آتے ہیں۔ پھر وہ یہ گواہی دیتا ہے کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ محمدؐ اللہ کے رسول ہیں اور یہی مراد ہے جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو جو مومن ہیں مضبوط بات کے ذریعے سے دنیا کی زندگی اور آخرت میں مضبوطی سے قائم رکھتا ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا وَزَادَ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

اطرافه: ٤٦٩٩۔

محمد بن بشار نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) غندر نے ہمیں بتایا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہم سے یہی بیان کیا اور اسے اتنا بڑھایا: يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قبر کے عذاب کی نسبت نازل ہوئی۔

۱۳۷۰ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْقَلِيْبِ فَقَالَ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَقِيْلَ لَهُ تَدْعُو[۱] أَمْوَاتًا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لَّا يُجِيْبُوْنَ

اطرافہ: ۳۹۸۰، ۴۰۲۶۔

۱۳۷۰: علی بن عبداللہ مدینی نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) میرے باپ نے مجھے بتایا۔ صالح (بن کیسان) سے مروی ہے کہ نافع نے مجھ سے بیان کیا۔ حضرت (عبداللہ) بن عمر رضی اللہ عنہما نے ان سے بیان کیا، کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قلیب (کنوئیں) والوں کو اوپر سے جھانک کر دیکھا اور فرمایا: تمہارے ربّ نے (تم سے) جو وعدہ کیا تھا؛ کیا تم نے اسے سچا پالیا؟ آپؐ سے کہا گیا: کیا[۱] آپؐ ان مردوں کو پکارتے ہیں؟ آپؐ نے فرمایا: تم ان سے زیادہ نہیں سنتے، البتہ وہ جواب نہیں دیتے۔

۱۳۷۱ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُوْنَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُوْلُ[۲] حَقٌّ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى(النمل: ۸۱).

اطرافہ: ۳۹۷۹، ۳۹۸۱۔

۱۳۷۱: عبداللہ بن محمد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) سفیان (بن عیینہ) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے تو صرف یہ فرمایا تھا کہ اب وہ ضرور جانتے ہیں کہ جو کچھ میں {ان سے}[۲] کہتا تھا؛ سچ ہے اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ تو مردوں کو نہیں سناتا۔

۱۳۷۲ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ عَنْ أَبِيْهِ

۱۳۷۲: عبدان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) میرے باپ (عثمان) نے مجھے بتایا۔ شعبہ سے مروی ہے کہ

---

۱ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "تَدْعُو" کی بجائے "اَتَدْعُو" ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۲۹۵)

۲ فتح الباری مطبوعہ بولاق میں لفظ "اَقُوْلُ" کی بجائے "اَقُوْلُ لَهُمْ" ہے۔ (فتح الباری جزء۳ حاشیہ صفحہ ۲۹۵)

عَنْ مَّسْرُوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُوْدِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذَكِ اللّٰهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَمَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ زَادَ غُنْدَرٌ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ

(انہوں نے کہا:) میں نے اشعث سے سنا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے مسروق سے، مسروق نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ ایک یہودی عورت ان کے پاس آئی اور اس نے قبر کے عذاب کا ذکر کیا اور ان سے کہا: اللہ تجھے عذابِ قبر سے بچائے رکھے۔ حضرت عائشہؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عذاب قبر کی نسبت پوچھا تو آپؐ نے فرمایا: ہاں عذاب قبر (ضرور) ہوگا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی تھیں: اس کے بعد میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی نہیں دیکھا کہ آپؐ نے کوئی نماز پڑھی ہو اور (اس میں) عذاب قبر سے پناہ نہ مانگی ہو۔ غندر نے اپنی روایت میں اتنا بڑھایا: عذابِ قبر حق ہے۔

۱۳۷۳ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا تَقُوْلُ قَامَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيْبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيْهَا الْمَرْءُ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُوْنَ ضَجَّةً

۱۳۷۳: یحییٰ بن سلیمان نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) (عبداللہ) بن وہب نے ہم سے بیان کیا، کہا: یونس نے مجھے بتایا۔ انہوں نے ابن شہاب سے روایت کی کہ عروہ بن زبیر نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت ابوبکرؓ کی بیٹی حضرت اسماء رضی اللہ عنہا سے سنا۔ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطور خطیب کھڑے ہوئے اور آپؐ نے قبر کے اس امتحان کا ذکر کیا، جس میں آدمی پرکھا جاتا ہے۔ جب آپؐ نے اس کا ذکر کیا تو مسلمانوں نے گھبرا کر (آہ و بکا سے) شور بپا کر دیا۔

اطرافه: ۸٦، ۱۸٤، ۹۲۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵٤، ۱۰٦۱، ۱۲۳۵، ۲۵۱۹، ۲۵۲۰، ۷۲۸۷۔

١٣٧٤ : حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُوْلَانِ مَا كُنْتَ تَقُوْلُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُوْلُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُوْلُهُ فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيْعًا قَالَ قَتَادَةُ وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيْثِ أَنَسٍ قَالَ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُوْلُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُوْلُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُوْلُ مَا يَقُوْلُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيْدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيْحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيْهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ

اطرافه: ۱۳۳۸۔

۱۳۷۴: عیاش بن ولید نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبدالاعلیٰ نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) سعید (بن ابی عروبہ) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے قتادہ سے، قتادہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ حضرت انسؓ نے ان سے بیان کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بندہ جب اپنی قبر میں رکھ دیا جاتا ہے اور اس کے ساتھی اس سے لوٹ جاتے ہیں تو وہ ان کے جوتوں کی آواز بھی سنتا ہے۔ اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں اور اسے بٹھا دیتے ہیں اور کہتے ہیں: تو اس شخص محمدؐ کے بارے میں کیا اعتقاد رکھتا تھا؟ پس جو مومن ہے وہ کہے گا: میں شہادت دیتا ہوں کہ وہ اللہ کے بندے اور اس کے پیغمبر ہیں تو اس سے کہا جائے گا: آگ میں اپنا ٹھکانا دیکھ کہ اللہ تعالیٰ نے تیرے لئے اس کی جگہ جنت میں ٹھکانا بنا دیا ہے۔ تو وہ ان دونوں کو ہی اکٹھا دیکھے گا۔ قتادہ نے کہا: اور ہم سے یہ بھی ذکر کیا گیا ہے کہ اس کی قبر میں اس کے لئے کشادگی کر دی جائے گی۔ پھر قتادہ نے حضرت انسؓ کی یہ حدیث بیان کرنا شروع کی۔ کہا: لیکن جو منافق یا کافر ہے۔ اس سے پوچھا جائے گا: اس شخص (محمدؐ) کی نسبت تمہارا کیا اعتقاد تھا؟ تو وہ کہے گا: میں نہیں جانتا۔ میں وہی کچھ کہتا تھا، جو لوگ کہتے تھے۔ تو اُس سے کہا جائے گا: نہ تو خود سمجھا اور نہ تو نے (سمجھنے والے کی) پیروی کی اور اس پر لوہے کے گرزوں کی مار پڑے گی اور وہ زور سے چلائے گا۔ جو بھی اس کے آس پاس ہوں گے سوائے آدمیوں اور جنوں کے سب سنیں گے۔

تشریح: **مَا جَآءَ فِيْ عَذَابِ الْقَبْرِ**: معتزلہ میں سے ایک فریق نے عذابِ قبر کا انکار کیا ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ۲۹۶) یہ باب قائم کرکے امام بخاریؒ نے مستند روایتوں سے اس مسئلہ کے صحیح ہونے کا ثبوت دیا ہے۔قطع نظر اس بحث سے کہ آیا وہ عذاب روح پر وارد ہوگا یا جسم پر اور یہ کہ قبر سے مراد آیا یہی زمینی قبر ہے یا وہ مقام ہے جو موت کے بعد روح کا ٹھکانا ہے۔ جہاں (بمصداق) آیت فَاَقْبَرَهٗ ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ. اللہ تعالیٰ اس کو ٹھہراتا ہے اور وہیں سے اس کا نشر یعنی دوبارہ زندگی شروع ہوتی ہے۔اِقْبَارٌ کے معنی ہیں: اَنْ يُّنْزِلَهٗ مَنْزِلَهٗ. (لسان العرب تحت لفظ قبر) یعنی اس کو اپنے منزل مقصود پر اُتارنا۔بعض قومیں اپنے مردوں کو جلاتی ہیں۔قبروں میں دفن ہونے والوں کی تعداد ان کے بالمقابل محدود ہے اور ایسے مردے کروڑوں کی تعداد میں ہیں اور لاکھوں انسان درندوں اور پرندوں کی خوراک ہوتے ہیں اور ہزاروں ڈوب کر مرتے ہیں۔موت کے بعد سبھی سے سوال و جواب ہوگا۔خواہ قبر میں مدفون ہو یا جلایا گیا ہو یا غرق ہو یا پرندوں نے اسے نوچا ہو یا درندوں نے کھالیا ہو۔ چونکہ موت کے بعد کسی مردہ جسم کو نہ بٹھایا جاتا ہے نہ مردہ جسم میں کوئی حالت پیدا ہوتی ہے جس سے پتہ لگے کہ وہ کس قسم کی پرسش یا گرفت میں ہے۔نہ قبر میں تنگی یا کشادگی کی صورت واقع ہوتی ہے۔اس لئے بعض علماء نے یہ نتیجہ اخذ کیا ہے کہ عذابِ قبر سے مراد اس قبر کا عذاب نہیں بلکہ یہ عذاب برزخی قبر سے متعلق ہے۔قرآن مجید کے الفاظ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ سے نیز کتاب الجنائز باب ۷۳، کتاب الصلوٰۃ باب ۴۸ سے بھی ان علماء کے خیال کی تائید ہوتی ہے۔اگر اسی ظاہری قبر میں اور خاکی جسم کے ساتھ عذاب کا سلسلہ محدود ہوتا تو ایک ہی گڑھے میں ایک سے زیادہ مردوں کو اکٹھا دفن نہ کیا جاتا اور نہ مشرکین کی قبریں کھولی جاتیں۔آیت محولہ بالا سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ جہاں اللہ تعالیٰ اسے ٹھہراتا ہے، وہیں سے اس کا نشور بھی کرتا ہے۔امام بخاریؒ نے عذابِ قبر کا عنوان قائم کرکے جن آیات کا حوالہ دیا ہے اُن سب سے موت کے بعد ہی سلسلہ عذاب کا شروع ہوجانا ثابت ہے۔گویا امام موصوفؒ نے روایات محولہ بالا میں وارد شدہ سزا کی تشریح ان آیات کی روشنی میں کی ہے اور ظاہر ہے کہ ان میں عذابِ قبر کا ذکر نہیں بلکہ مطلق عذاب کا ذکر ہے جو تین زمانوں میں ممتد ہے۔ایک بوقت نزع یعنی اِذِ الظّٰلِمُوْنَ فِيْ غَمَرٰتِ الْمَوْتِ (الانعام:۹۴) دوسرا بحالتِ برزخ یعنی يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَّعَشِيًّا (المؤمن:۴۷) اور تیسرا عذاب یعنی يَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ اَدْخِلُوْٓا اٰلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ (المؤمن:۴۷) ان آیات کا حوالہ دے کر عذابِ قبر کی وضاحت کی گئی ہے۔امام بخاریؒ کا مذہب یہ ہے کہ حدیث قرآن مجید کے تابع اور اس کی شارح ہے۔عذابِ قبر اُن کے نزدیک وہ عذابِ برزخ ہے جس کا ذکر آیت يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَّعَشِيًّا میں کیا گیا ہے۔اسی آیت پر محولہ بالا روایتیں محمول کی جائیں گی۔

غرض موت کے بعد سلسلہ حیات ایک ہی ہے اور وہ بلا انقطاع ہے۔خواہ عالم برزخ میں ہو، خواہ عالم بعث میں۔ مزید تشریح کے لئے دیکھئے کتاب اسلامی اصول کی فلاسفی، دوسرے سوال کا جواب، صفحہ۸۲ تا ۹۹، روحانی خزائن جلد۱۰ صفحہ ۳۹۶ تا ۴۱۳۔عذابِ قبر سے متعلق بہت سی روایتیں مشہور تھیں جنہیں امام موصوفؒ نے بوجہ غیر معتبر ہونے کے ردّ کردیا

ہےاور مَا جَآءَ فِیْ عَذَابِ الْقَبْرِ کا عنوان قائم کر کے ان تمام روایتوں میں سے صرف چند ایک مستند روایتیں قبول کی ہیں۔ان میں سے ایک روایت حضرت عائشہؓ کی ہے۔(روایت نمبر۱۳۷۱) حضرت عائشہؓ نہ صرف چوٹی کے محدثین میں سے ہیں بلکہ نہایت ثقہ اور اعلیٰ درجہ کی فقیہہ بھی۔چنانچہ انہوں نے قرآن کریم کی آیت کا حوالہ دے کر حدیث کے غلط مفہوم سے بچایا ہے۔سب سے آخر میں قتادہ کی روایت کا ذکر کیا گیا ہے۔(نمبر۱۳۷۴) جس میں قبر کشادہ کرنے اور لوہے کی گرز سے سزا ملنے کا ذکر ہے۔یہ روایت نمبر ۱۳۳۸ میں گذر چکی ہے۔دونوں کے الفاظ اور مفہوم میں فرق ہے۔قتادہ خود تو نہایت ثقہ ہیں مگر ضبط الفاظ میں ان کا حافظہ قوی نہ تھا۔علاوہ ازیں اس روایت کی سند سابقہ سند سے مختلف ہے۔جس کی وجہ سے الفاظ میں اختلاف ہے۔قتادہ کی یہی روایت صحیح مسلم، صحیح ابن حبان اور ترمذی وغیرہ میں بھی منقول ہے جس میں قبر کے ستر گز فراخ ہونے کا ذکر ہے اور یہ بھی ذکر ہے کہ وہ چودھویں کے چاند کی طرح روشن ہو گی وغیرہ وغیرہ۔(مسلم، کتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة او النار عليه) (ترمذی، کتاب الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر) (صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز، فصل في احوال الميت في قبره، ذكر الاخبار عن وصف التنين الذى يسلط على الكافر في قبره) تفصیل کے لیے دیکھئے فتح الباری جزء۳ صفحہ۳۰۲۔

غرض اس مختصر تبصرہ سے ظاہر ہے کہ اس روایت سے متعلق بیانات مخدوش ہیں اور یہی وجہ ہے کہ اسے سب سے آخر میں رکھا گیا ہے اور حضرت براء بن عازبؓ کی روایت کو مقدم کیا گیا ہے جس کا مضمون مختصر اور جس کی تائید مابعد کی روایتوں سے ہوتی ہے۔اس تقدیم و تاخیر میں امام موصوفؒ کی رائے مضمر ہے۔روایت نمبر۱۳۷۴ میں قتادہؒ کا یہ قول کہ ہم سے بیان کیا گیا ہے کہ قبر کشادہ کر دی جائے گی، اس سے ان روایات کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہے جن کے بیانات سخت مضطرب اور مختلف ہیں۔جہاں بھی قتادہؒ کی روایت سے متعلق امام موصوفؒ کو ضبط الفاظ کے بارے میں تردّد ہوا ہے وہاں اس سقم کا تدارک کسی نہ کسی طریق سے کیا ہے۔(اس تعلق میں دیکھئے کتاب الحرث والمزارعة، باب۱، تشریح روایت نمبر۲۳۲۰) روایت نمبر۱۳۷۰ سے استدلال کیا جاسکتا تھا کہ مردے کو انسان اپنی بات سنا سکتا ہے۔مگر روایت نمبر۱۳۷۱ میں آیت اِنَّکَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی سے اس کا ردّ کیا مگر اس کے باوجود حضرت عائشہؓ نے عذاب قبر تسلیم کیا ہے۔ان کی ہمشیرہ حضرت اسماءؓ کا بھی یہی عقیدہ تھا۔(روایت نمبر۱۳۷۳) وہ بھی اس وقت موجود تھیں جب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے عذابِ قبر کا ذکر کر کے صحابہؓ کو اس سے پناہ مانگنے کی تلقین فرمائی اور اس عذاب کی نوعیت وہی ہے جس کا ذکر آیت اَلنَّارُ یُعْرَضُوْنَ عَلَیْهَا غُدُوًّا وَّ عَشِیًّا میں وارد ہوا ہے۔روایت نمبر۱۳۷۳ میں قبر کے جس امتحان کا ذکر وارد ہوا ہے، اس کے متعلق دیکھئے کتاب الکسوف تشریح باب نمبر۹ و باب۱۴۔

وَجَدْتُّمْ مَا وَعَدَ رَبُّکُمْ حَقًّا: روایت نمبر۱۳۷۰ میں مشرکین مکہ کے مقتولوں سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے سوال اور صحابہ کرامؓ کے آپؐ سے دریافت کرنے کا ذکر ہے کہ کیا آپؐ مردوں کو بلاتے ہیں؟ جس پر آپؐ نے فرمایا: مَا اَنْتُمْ بِاَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لَّا یُجِیْبُوْنَ تم ان سے زیادہ نہیں سنتے۔البتہ وہ جواب نہیں دیتے۔یہ سوال

استحضارِ اَرواح کی قسم کا نہیں۔ روحوں کی حاضری اور ان کی ملاقات اور ان سے سوال و جواب کا تعلق محض قوتِ متخیلہ سے تعلق رکھتا ہے اور یہ صورت مکاشفہ کی ہے۔ یہ ایک الگ مضمون ہے جس کا ذکر اپنے موقع پر آئے گا۔ اس تعلق میں دیکھئے آنحضرت ﷺ کے مکاشفات زیرِ روایت متعلق وفاتِ نجاشی، شہداءِ جنگ تبوک، شہادت حضرت عبداللہ ابو جابرؓ۔ اہل اللہ نے بحالتِ کشف آنحضرت ﷺ سے بارہا ملاقات کی۔ حضرت بانیٔ سلسلہ عالیہ احمدیہ علیہ الصلوٰۃ والسلام نے بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے بحالت کشف کئی بار ملاقات کی جس کا ذکر آپؑ ایک قصیدہ میں بایں الفاظ فرماتے ہیں:

وَاللّٰہِ اِنِّیْ قَدْ رَاَیْتُ جَمَالَہٗ   بِعُیُوْنِ جِسْمِیْ قَاعِدًا بِمَکَانِیْ

وَرَاَیْتُ فِیْ رَیْعَانِ عُمُرِیْ وَجْھَہٗ   ثُمَّ النَّبِیُّ بِیَقْظَتِیْ لَاقَانِیْ

(آئینہ کمالاتِ اسلام۔ روحانی خزائن جلد۵ صفحہ۵۹۳)

یعنی خدا کی قسم! میں نے رسول پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے حسن و جمال کو اپنے اس جسم کی آنکھوں کے ساتھ اپنی جگہ بیٹھے ہوئے دیکھا ہے اور میں نے آغازِ جوانی میں بھی آپؐ کے روئے مبارک کا دیدار کیا۔ پھر ایک موقع پر عین بیداری کی حالت میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ملاقات کا شرف بخشا۔

اور حضرت عیسیٰؑ کی ملاقات سے متعلق فرماتے ہیں: میری بارہا کشفی حالت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے ملاقات ہوئی ہے اور انہوں نے ایک ہی دسترخوان پر میرے ساتھ کھانا کھایا ہے۔ اولیاء اللہ کی یہ ملاقاتیں مکاشفے سے تعلق رکھتی ہیں۔ سپر چولزم spiritualism (استحضار الارواح) سے ایسے نظاروں کا کوئی تعلق نہیں اور نہ ایسے نظاروں کے دیکھنے سے انسان کے ارادے کا کوئی تعلق ہے۔ اخروی زندگی میں بھی جن ارواح کو اس دنیا کے متعلق علم دیا جاتا ہے، اس کا تعلق بھی اسی قسم کے مکاشفہ سے ہے جو ملائکہ کے توسط اور اذنِ الٰہی سے ظہور پذیر ہوتا ہے۔ اس اخروی مکاشفے کا اس دنیوی مکاشفہ پر قیاس کیا جا سکتا ہے۔

بَاب ۸۷: اَلتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

عذابِ قبر سے پناہ مانگنا

۱۳۷۵: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ

۱۳۷۵: محمد بن مثنیٰ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) یحيٰ (بن سعید قطان) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) شعبہ نے ہم سے بیان کیا، کہا: عون بن ابی جُحَیفہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت براء بن عازبؓ سے، حضرت براءؓ نے حضرت ابوایوب (انصاری) رضی اللہ عنہم سے روایت کی۔ وہ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم باہر نکلے۔ سورج غروب ہو چکا تھا۔ آپؐ نے ایک آواز سنی تو فرمایا:

فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ يَهُوْدُ تُعَذَّبُ فِي قُبُوْرِهَا وَقَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَوْنٌ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنْ أَبِي أَيُّوْبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

یہود ہیں۔ انہیں قبروں میں سزا دی جارہی ہے۔ اور نضر (بن شمیل) نے کہا: شعبہ نے ہمیں بتایا۔ (کہا:) عون نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) میں نے اپنے باپ (ابو جُحیفہ) سے سنا۔ (وہ کہتے تھے:) میں نے حضرت براءؓ سے سنا۔ حضرت براء نے حضرت ابوایوب رضی اللہ عنہما سے، حضرت ابوایوبؓ نے نبی ﷺ سے روایت کی۔

١٣٧٦ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ مُوْسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

اطرافه: ٦٣٦٤۔

۱۳۷۶: معلّی (بن اسد) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) وہیب نے ہمیں بتایا کہ موسیٰ بن عقبہ سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: خالد بن سعید بن عاص کی بیٹی (حضرت امّ خالدؓ) نے مجھ سے بیان کیا۔ انہوں نے نبی ﷺ سے سنا کہ آپؐ قبر کے عذاب سے پناہ مانگ رہے تھے۔

١٣٧٧ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ.

۱۳۷۷: مسلم بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ہشام (دستوائی) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) یحيٰ (بن ابی کثیر) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ابوسلمٰی سے، ابوسلمٰی نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعا کیا کرتے تھے: اے میرے اللہ! قبر کے عذاب سے میں تیری پناہ لیتا ہوں اور (ایسا ہی) آگ کے عذاب سے، اور زندگی اور موت کے فتنہ سے اور مسیح الدجّال کے فتنہ سے۔

تشریح: **اَلتَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ:** اس باب کا تعلق بھی سابقہ باب سے ہے یعنی اگر عذابِ قبر کا وجود نہیں تو اس سے پناہ مانگنے کے کیا معنی؟ جن لوگوں نے انکار کیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے قبر سے

مراد زمینی قبر لی ہے۔جیسا کہ سابقہ باب میں بیان کیا جاچکا ہے۔روایت نمبر ۱۳۷۵ میں جو آواز سننے کا واقعہ مروی ہے وہ بحالت کشف ہے۔اس تعلق میں دیکھئے: اسلامی اصول کی فلاسفی، پہلا اور دوسرا دقیقۂ معرفت صفحہ ۸۶ تا ۹۷، روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۰۰ تا ۴۱۱۔

بَاب ۸۸: عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَالْبَوْلِ

غیبت اور پیشاب کی وجہ سے قبر کا عذاب ہوگا

۱۳۷۸: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُّجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيْرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيْمَةِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عُوْدًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَتَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا.

۱۳۷۸: قتیبہ (بن سعید) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) جریر نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے مجاہد سے، مجاہد نے طاؤس سے روایت کی کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم دو قبروں کے پاس سے گذرے۔ آپؐ نے فرمایا: ان کو عذاب دیا جا رہا ہے اور کسی بڑے گناہ کی وجہ سے عذاب نہیں دیا جا رہا۔ پھر آپؐ نے فرمایا: البتہ ان میں سے ایک جو ہے تو وہ غیبت کرتا پھرتا تھا اور دوسرا جو ہے، وہ پیشاب سے بچاؤ نہیں کرتا تھا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: پھر آپؐ نے ایک سبز ٹہنی لی اور اس کے دو ٹکڑے کئے۔ پھر اُن میں سے ہر ایک ٹکڑے کو ہر ایک قبر پر گاڑ دیا۔ پھر فرمایا: امید ہے کہ جب تک یہ سوکھیں نہیں اُن کے عذاب میں تخفیف کی جائے۔

اطرافہ: ۲۱۶، ۲۱۸، ۱۳۶۱، ۶۰۵۲، ۶۰۵۵۔

تشریح: **عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَالْبَوْلِ:** باب مذکورہ بالا کے تعلق میں دیکھئے کتاب الوضوء باب نمبر ۵۵، روایت نمبر ۲۱۶۔

بَاب ۸۹: اَلْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

میت کو صبح شام اس کا ٹھکانہ اس کے سامنے پیش کر کے دکھایا جاتا ہے

۱۳۷۹: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَّافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ هٰذَا مَقْعَدُكَ حَتّٰى يَبْعَثَكَ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

۱۳۷۹: اسماعیل (بن ابی اویس) نے ہم سے بیان کیا، کہا: مالک نے مجھے بتایا۔ انہوں نے نافع سے، نافع نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ (انہوں نے کہا:) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی مر جاتا ہے تو صبح و شام اس کا ٹھکانہ (جنت یا دوزخ والا) اس کے سامنے پیش کر کے اسے دکھایا جاتا ہے۔ اگر جنتیوں میں سے ہوا تو جنتیوں میں اور اگر دوزخیوں میں سے ہوا تو دوزخیوں میں اور اسے کہا جاتا ہے: یہ ہے تیرا ٹھکانہ۔ جب تک کہ اللہ تعالیٰ تجھے قیامت کے دن اُٹھائے۔

اطرافه: ۳۲۴۰، ۶۵۱۵۔

تشریح: اَلْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: نیک و بد اعمال جس طرح اس دنیا میں اپنے برے بھلے نتائج کا عکس ڈالتے ہیں اور ان کے ظہور سے پہلے انسان اپنے نفس میں افسردگی یا انبساط محسوس کرتا ہے اسی طرح عالم برزخ میں بھی ہوگا اور انسانی روح کو واضح طور پر مشاہدہ کرایا جائے گا کہ آیا اس کا ٹھکانہ جنت میں ہے یا جہنم میں۔ تفصیل کے لئے دیکھئے اسلامی اصول کی فلاسفی۔ ''دوسرا دقیقہ معرفت''۔ صفحہ ۹۴ تا ۹۷، روحانی خزائن جلد ۱۰ صفحہ ۴۰۸ تا ۴۱۱۔

معتزلہ وغیرہ کے انکار کی وجہ سے امام موصوفؒ کو علیحدہ علیحدہ یہ عنوان قائم کرنے پڑے ہیں۔ دنیا کے صبح و شام جن معنوں میں ہمارے لئے ہیں مُردوں کے لئے نہیں۔ صرف سمجھانے کی غرض سے طرزِ بیان میں اس مادی دنیا کی اصطلاحات استعمال کی گئی ہیں۔ جیسا کہ اگلا باب بھی یہی بات ذہن نشین کرانے کے لئے قائم کیا گیا ہے کہ ان امور کا تعلق اس کی روح کے ساتھ ہے۔ (فتح الباری جزء ۳ صفحہ ۳۰۸)

بَاب ٩٠ : كَلَامُ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ

چارپائی پر میت کا بات کرنا

١٣٨٠ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيْدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدِّمُوْنِي قَدِّمُوْنِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُوْنَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ

۱۳۸۰: قتیبہ (بن سعید) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) لیث (بن سعد) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے سعید بن ابی سعید سے، سعید نے اپنے باپ سے روایت کی۔ انہوں نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے سنا۔ کہتے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب میت کی چارپائی رکھ دی جاتی ہے اور پھر لوگ اسے اپنی گردنوں پر اُٹھا لیتے ہیں تو اگر وہ نیک (روح) ہوئی تو وہ کہتی ہے: مجھے آگے لے چلو، مجھے آگے لے چلو۔ اور اگر نیک نہ ہوئی تو وہ کہتی ہے: ہائے مصیبت! یہ اسے کہاں لے جا رہے ہیں؟ انسان کے سوا ہر چیز اس کی آواز سنتی ہے۔ اگر انسان اسے سن پائے تو بے ہوش ہو کر گر پڑے۔

اطرافه: ١٣١٤، ١٣١٦۔

تشریح: كَلَامُ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ: باب ۵۲ کا عنوان یہاں خفیف سے لفظی تغیر کے ساتھ دُہرایا گیا ہے اور روایت نمبر ۱۳۱۶ کے دوبارہ ذکر کرنے سے یہ سمجھانا مقصود ہے کہ انسانی روح کو یہ احساس کہ اس کا انجام نیک ہے یا بد؛ موت کے بعد معاً شروع ہو جاتا ہے۔ نیز دیکھئے تشریح باب ۵۲۔

بَاب ٩١ : مَا قِيْلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ

مسلمانوں کے بچوں سے متعلق جو بیان کیا گیا ہے

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَّاتَ

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے کہا: جس کے تین ایسے

لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ

بچے مر جائیں جو ابھی سن تمیز کو نہیں پہنچے تو ان کا مرنا اس کے لئے آگ سے روک ہوگا یا فرمایا: وہ جنت میں داخل ہوگا۔

۱۳۸۱ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يَمُوْتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ

اطرافہ: ۱۲۴۸۔

۱۳۸۱: یعقوب بن ابراہیم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابن عُلَیّہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے عبدالعزیز بن صہیب سے، عبدالعزیز نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: لوگوں میں جس مسلمان کے تین ایسے بچے مر جائیں جو ابھی سنِ تمیز کو نہ پہنچے ہوں تو اللہ اسے ضرور ہی اپنی اس رحمت کے طفیل جنت میں داخل کرے گا جو اسے ان کے ساتھ ہے۔

۱۳۸۲ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ

اطرافہ: ۳۲۵۵، ۶۱۹۵۔

۱۳۸۲: ابوالولید نے ہم سے بیان کیا۔ شعبہ نے ہمیں بتایا کہ عدی بن ثابت سے روایت ہے کہ انہوں نے حضرت براء (بن عازب) رضی اللہ عنہ سے سنا۔ انہوں نے کہا: جب ابراہیم علیہ السلام فوت ہوئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کے لئے جنت میں ایک دودھ پلانے والی ہے۔

تشریح: **مَا قِيلَ فِيْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ:** باب ۶ میں مذکورہ بالا باب کا مضمون گذر چکا ہے مگر یہاں اس کا اعادہ ایک اختلافی مسئلے کو مدنظر رکھ کر کیا گیا ہے۔ ائمہ کا اس امر پر اتفاق ہے کہ مسلمان کا بچہ جنت میں جائے گا مگر ایک فریق نے یہ رائے تسلیم نہیں کی جس کی وجہ حضرت عائشہؓ کی وہ حدیث ہے جو مسلم نے نقل کی ہے کہ انہوں نے انصار کے ایک بچے کے فوت ہونے پر کہا: طُوْبٰی لَهُ لَمْ يَعْمَلِ السُّوْءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. یعنی وہ خوش قسمت ہے کہ اس نے کوئی بدی نہیں کی نہ بدی کی عمر پائی۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے سن کر فرمایا: اَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ يَا عَائِشَةُ اِنَّ اللّٰهَ

خَلَقَ لِلْجَنَّةِ اَهْلًا. (مسلم، کتاب القدر، باب معنی کل مولود یولد علی الفطرة وحکم موت الأطفال) یعنی یا اس کے سوا اور بات! اے عائشہؓ! جنت کے لیے اللہ تعالیٰ نے اس کے اہل پیدا کئے ہیں۔ اس حدیث کی توجیہ یہ کی گئی ہے کہ آپؐ نے اخروی امور میں قطعی رائے ظاہر فرمانے کو ناپسند فرمایا ہے۔ امام بخاریؒ نے مندرجہ روایتوں سے استدلال کیا ہے کہ اگر بچہ والدین کے لئے نجات کا موجب ہوگا تو بدرجہ اولیٰ خود بھی آگ سے بچایا جائے گا۔

روایت نمبر ۱۳۸۲ سے ظاہر ہے کہ بچے جو فوت ہو جاتے ہیں، ان کی تربیت کا سلسلہ مابعد الموت جاری رہے گا۔

بَاب ۹۲: مَا قِيْلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِيْنَ

مشرکوں کی اولاد سے متعلق جو بیان کیا گیا ہے

۱۳۸۳: حَدَّثَنَا حِبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ سُئِلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِيْنَ فَقَالَ اللهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا عَامِلِيْنَ.

اطرافه: ٦٥٩٧.

۱۳۸۳: حبان (بن موسیٰ مروزی) نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) عبد اللہ نے ہمیں بتایا کہ شعبہ نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے ابوبشر (جعفر) سے، ابوبشر نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت (عبداللہ) بن عباس رضی اللہ عنہم سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مشرکوں کی اولاد کی بابت پوچھا گیا تو آپؐ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جب انہیں پیدا کیا تھا، خوب جانتا تھا کہ وہ کیا کچھ کرنے والے ہیں۔

۱۳۸٤: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيْدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِيْنَ فَقَالَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا عَامِلِيْنَ

اطرافه: ٦٥٩٨، ٦٦٠٠

۱۳۸۴: ابوالیمان (حکم بن نافع) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعیب نے ہمیں بتایا۔ زہری سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: عطاء بن یزید لیثی نے مجھے بتایا کہ انہوں نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا۔ کہتے تھے: نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے مشرکوں کی اولاد کی بابت پوچھا گیا تو آپؐ نے فرمایا: اللہ ہی خوب جانتا ہے، وہ کیا کچھ کرنے والے تھے۔

١٣٨٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ

۱۳۸۵: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابن ابی ذئب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے زہری سے، زہری نے ابوسلمہ بن عبدالرحمٰن سے، ابوسلمہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر بچہ فطرت پر ہی پیدا ہوتا ہے، پھر اس کے ماں باپ اس کو یہودی یا نصرانی یا مجوسی بنا دیتے ہیں۔ جیسے جانور جانور ہی جنتے ہیں۔ کیا تم ان میں کن کٹا بھی دیکھتے ہو؟

اطرافه: ١٣٥٨، ١٣٥٩، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩۔

تشریح: مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: امام بخاریؒ نے دو باب یعنی نمبر ۹۲، ۹۳ یکے بعد دیگرے قائم کرکے یہ ثابت کیا ہے کہ مشرکوں کے بچے مرنے کے بعد جنت میں ہوں گے۔ باب ۹۲ کی روایتوں سے ظاہر ہے کہ بچہ فطرت صحیحہ پر پیدا ہوتا ہے۔ بعد کو اس کا ماحول اس میں تبدیلی پیدا کرتا ہے اور اگر وہ بچپن ہی میں فوت ہو جائیں تو بالطبع وہ فطرت پر مریں گے۔ دوسرے باب کی روایت میں وضاحت ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے اردگرد جو بچے تھے وہ لوگوں کے تھے۔ یعنی مشرکوں، کافروں اور مسلمانوں کے۔

باب ۹۳ کا نیا عنوان اس لئے قائم نہیں کیا کہ اس کا تعلق بلحاظ نفس مضمون باب ۹۲ سے ہے۔ غیر مسلم بچے کا جنازہ پڑھنے یا نہ پڑھنے سے متعلق باب ۷۹ میں مسئلہ کی اصل نوعیت اور اس سے متعلق فقہاء کی رائے کا ذکر گزر چکا ہے۔ یہاں اس کے جنتی یا جہنمی ہونے کے بارے میں بحث ہے۔ کتاب الوضو باب ۷۴ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک خواب کے ضمن میں یہ بتایا جا چکا ہے کہ شرعی مسائل کا استنباط خواب سے نہیں کیا جا سکتا۔ یعنی وہ مسائل جن کا تعلق عملی شریعت سے ہے۔ یہاں ایک ایسے عقیدہ سے متعلق رائے کا اظہار ہے جس کی تائید ایک طرف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قول سے ہوتی ہے اور دوسری طرف عالم اَرواح کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک مشاہدہ سے جو آپؐ کو بذریعہ خواب ہوا۔ اس وجہ سے باب ۹۲ کو باب ۹۳ پر مقدم کیا ہے۔ (اس ضمن میں دیکھئے تشریح باب نمبر ۹۱)

بَاب ۹۳

۱۳۸۶: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ رَّأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُوْلُ مَا شَاءَ اللهُ فَسَأَلَنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا قُلْنَا لَا قَالَ لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوْبٌ مِنْ حَدِيْدٍ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُّوْسَى كَلُّوْبٌ مِنْ حَدِيْدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هٰذَا فَيَعُوْدُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ قُلْتُ مَا هٰذَا قَالَا انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ

۱۳۸۶: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) جریر بن حازم نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) ابورجاء (عمران بن تیم) نے ہمیں بتایا کہ حضرت سمرہ بن جندبؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز پڑھ چکتے تو ہماری طرف متوجہ ہوتے اور فرماتے: آج رات تم میں سے کس نے خواب دیکھا؟ (حضرت سمرہؓ) کہتے تھے: اگر کسی نے دیکھا ہوتا تو وہ بیان کرتا۔ پھر جو اللہ چاہتا، آپؐ تعبیر فرماتے۔ ایک دن آپؐ نے ہم سے پوچھا، فرمایا: کیا تم میں سے کسی نے کوئی خواب دیکھا ہے؟ ہم نے کہا: نہیں۔ آپؐ نے فرمایا: مگر میں نے تو آج رات دو شخص دیکھے کہ وہ میرے پاس آئے ہیں۔ انہوں نے میرا ہاتھ پکڑا اور مجھے ارضِ مقدسہ کی طرف لے گئے تو میں کیا دیکھتا ہوں کہ ایک شخص بیٹھا اور ایک شخص کھڑا ہے۔ اس کے ہاتھ میں لوہے کا آنکڑا ہے۔ ہمارے بعض ساتھیوں نے موسیٰ (بن اسماعیل) سے یوں نقل کیا: لوہے کا آنکڑا ہے، جو وہ اس کے کلپھڑے میں گھسیڑ تا ہے، یہاں تک کہ وہ اس کی گدی تک پہنچ جاتا ہے۔ پھر دوسرے کلپھڑے میں بھی اسی طرح کرتا ہے اور پہلا کلپھڑا اجڑ جاتا ہے اور وہ بار بار اسی طرح کرتا ہے۔ میں نے اس سے پوچھا: یہ کیا؟ ان دونوں نے کہا: آگے چلیں۔ ہم چل پڑے۔ یہاں تک کہ ہم ایک ایسے شخص کے پاس آئے جو اپنی گدی کے

رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَا انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّوْرِ أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوْا حَتَّى كَادَ أَنْ يَّخْرُجُوْا فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوْا فِيْهَا وَفِيْهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَا انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيْهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسَطِ النَّهَرِ، رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ قَالَ يَزِيْدُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ عَنْ جَرِيْرِ ابْنِ حَازِمٍ وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَّخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيْهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيْهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَا انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ

بل لیٹا ہوا تھا اور ایک آدمی اس کے سر پر سل بٹہ یا کہا پتھر لئے کھڑا ہے اور اس سے اس کا سر پھوڑ رہا ہے۔ جب اسے مارتا ہے تو پتھر لڑھک جاتا ہے۔ پھر وہ اس کو لینے جاتا ہے۔ ابھی اس کی طرف نہیں لوٹتا کہ اس کا سر جڑ جاتا ہے اور پھر ویسے ہی ہو جاتا ہے جیسے پہلے تھا۔ پھر وہ اس کی طرف دوبارہ لپکتا ہے اور اسے مارتا ہے۔ میں نے پوچھا: یہ کون ہے؟ ان دونوں نے کہا: آگے چلیں۔ تو ہم ایک گڑھے کی طرف گئے جو تنور کی طرح تھا۔ اوپر سے تنگ تھا اور نیچے سے کشادہ۔ اس کے اندر آگ سلگ رہی تھی۔ جب آگ کی لپٹ کنارے تک آتی تو وہ لوگ بھی اوپر اُٹھ آتے، یہاں تک کہ وہ نکلنے کے قریب ہوتے۔ جب دھیمی ہوتی تو وہ بھی اس میں لوٹ جاتے اور اس میں کئی عورتیں اور مرد ننگے تھے۔ میں نے پوچھا: یہ کون؟ دونوں نے کہا: آگے چلیں۔ ہم چل پڑے۔ یہاں تک کہ ہم ایک خون کی ندی پر آئے، اس میں ایک آدمی کھڑا تھا اور وہ ندی کے درمیان میں تھا۔ اور ایک (اور) آدمی تھا جس کے سامنے پتھر تھے۔ یزید (بن ہارون) اور وہب بن جریر نے جریر بن حازم سے یوں روایت کی: کیا دیکھتے ہیں کہ ندی کے کنارے پر ایک شخص ہے۔ (جس کے سامنے پتھر ہیں۔) اتنے میں وہ شخص جو ندی کے اندر تھا، آگے کو بڑھا۔ جب اس نے نکلنے کا ارادہ کیا تو دوسرے آدمی نے اس کے منہ پر پتھر مارا اور اسے وہیں لوٹا دیا؛ جہاں تھا۔ پھر ایسا ہی کرتا ہے جب کبھی وہ نکلنے کے لئے آتا

خَضْرَاءَ فِيْهَا شَجَرَةٌ عَظِيْمَةٌ وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِبْيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيْبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوْقِدُهَا فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيْهَا رِجَالٌ شُيُوْخٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيْهَا شُيُوْخٌ وَشَبَابٌ قُلْتُ طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيْهِ بِالنَّهَارِ يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقْبِ فَهُمُ الزُّنَاةُ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُوا الرِّبَا وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ أَوْلَادُ النَّاسِ وَالَّذِي

تو اس کے منہ پر پتھر مارتا اور وہ جہاں ہوتا وہاں لوٹ جاتا۔ میں نے کہا: یہ کیا؟ دونوں نے کہا: آگے چلیں۔ ہم چل پڑے۔ یہاں تک کہ ایک سرسبز باغ میں آئے، جس میں ایک بہت ہی بڑا درخت تھا۔ اس کی جڑ کے پاس ایک بوڑھا اور کچھ بچے تھے اور دیکھا کہ ایک شخص درخت کے قریب ہے۔ اس کے سامنے آگ ہے، جسے وہ جلا رہا ہے۔ وہ دونوں مجھے لے کر درخت پر چڑھ گئے اور مجھے ایسے گھر میں لے گئے کہ میں نے اس سے اچھا (اور اس سے بہتر) گھر کبھی نہیں دیکھا۔ اس میں بوڑھے، جوان، عورتیں اور بچے ہیں۔ پھر انہوں نے مجھے وہاں سے نکالا اور درخت پر چڑھا لے گئے اور مجھے ایک ایسے گھر کے اندر لے گئے جو پہلے گھر سے بھی زیادہ خوبصورت اور بہتر تھا۔ اس میں بوڑھے اور جوان ہیں۔ میں نے کہا: تم نے مجھے آج رات خوب گھمایا ہے جو میں نے دیکھا ہے اس کے متعلق مجھے بتلاؤ تو سہی۔ ان دونوں نے کہا: اچھا وہ جو تم نے دیکھا تھا کہ اس کا گلپھڑا چیرا جا رہا ہے، وہ بڑا جھوٹا شخص ہے جو جھوٹی بات بیان کرتا۔ لوگ اسے سن کر اِدھر اُدھر لے جاتے، یہاں تک کہ چاروں طرف وہ بات پہنچ جاتی۔ اس لئے اس کے ساتھ بھی قیامت کے دن یہی معاملہ ہوتا رہے گا جو تم نے دیکھا اور جسے تم نے دیکھا کہ اس کا سر پھوڑا جا رہا ہے، وہ شخص ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے قرآن سکھایا تھا تو وہ رات کو تو اس سے غافل سوتا رہا اور دن کو اس پر عمل نہ کیا۔ اس کے ساتھ بھی قیامت کے دن تک یہی ہوتا رہے گا اور وہ لوگ جو تم نے گڑھے میں دیکھے تو وہ زانی ہیں اور جس کو تم نے نہر میں دیکھا، اس سے مراد سود خور ہیں اور وہ

يُوْقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَالدَّارُ الْأُوْلَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جِبْرِيْلُ وَهَذَا مِيْكَائِيْلُ فَارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ قَالَا ذَاكَ مَنْزِلُكَ قُلْتُ دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي قَالَا إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ

بوڑھا شخص جو تم نے درخت کی جڑ میں دیکھا تھا وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں اور بچے جو اُن کے اردگرد تھے تو وہ لوگوں کے بچے ہیں اور وہ جو آگ جلا رہا ہے تو وہ مالک فرشتہ ہے جو دوزخ کا داروغہ ہے اور وہ پہلا گھر جس کے اندر تم گئے تھے وہ عام مومنوں کا گھر ہے اور یہ جو دوسرا گھر ہے تو وہ شہیدوں کا گھر ہے اور میں جبریل ہوں اور یہ میکائیل ہے۔ اپنا سر اٹھاؤ۔ میں نے اپنا سر اُٹھایا تو میں کیا دیکھتا ہوں کہ میرے اوپر ابر کی طرح کوئی چیز ہے۔ ان دونوں نے کہا: وہ تمہارا مقام ہے۔ میں نے کہا: مجھے چھوڑو کہ میں اپنے مقام میں جاؤں تو ان دونوں نے کہا: ابھی تمہاری عمر باقی ہے جو تم نے پوری نہیں کی۔ اگر تم پوری کر چکے ہوتے تو تم اپنے مقام میں پہنچ جاتے۔

اطرافہ: ۸٤٥، ۱۱٤۳، ۲۰۸٥، ۲۷۹۱، ۳۲۳٦، ۳۳٥٤، ٤٦۷٤، ٦۰۹٦، ۷۰٤۷۔

بَاب ٩٤ : مَوْتُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

پیر کے دن فوت ہونا

۱۳۸۷ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيْضٍ سَحُوْلِيَّةٍ لَيْسَ فِيْهَا قَمِيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ وَقَالَ لَهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ

۱۳۸۷: معلّی بن اسد نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) وہیب نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام (بن عروہ) سے، ہشام نے اپنے باپ سے، انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: میں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے پاس (عیادت کے لئے گئی) تو انہوں نے پوچھا: آپ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو کتنے کپڑوں میں کفنایا تھا؟ حضرت عائشہؓ نے کہا: تین دُھلے ہوئے سفید سوتی کپڑوں میں۔ ان میں نہ کُرتا تھا نہ پگڑی اور انہوں نے حضرت عائشہؓ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالَتْ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ قَالَ أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ فَقَالَ اغْسِلُوْا ثَوْبِي هَذَا وَزِيْدُوْا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكَفِّنُوْنِي فِيهَا قُلْتُ إِنَّ هَذَا خَلَقٌ قَالَ إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيْدِ مِنَ الْمَيِّتِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُّصْبِحَ

سے پوچھا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کس دن فوت ہوئے؟ انہوں نے کہا: پیر کے دن۔ انہوں نے کہا: تو آج کون سا دن ہے؟ حضرت عائشہؓ نے کہا: پیر کا دن۔ حضرت ابوبکرؓ نے کہا: میں امید کرتا ہوں کہ اس وقت سے رات تک۔ پھر انہوں نے اپنے کپڑے پر نگاہ ڈالی جو بیماری میں پہنے تھے۔ اس پر زعفران کا دھبہ تھا۔ حضرت ابوبکرؓ نے کہا: میرا یہ کپڑا دھودو اور دو کپڑے اور لے لینا اور مجھے ان میں کفنانا۔ میں نے کہا: یہ تو پرانا ہے۔ فرمایا: زندہ آدمی بہ نسبت مردہ کے نئے کپڑے کا زیادہ مستحق ہے۔ کفن تو (مردے کی) پیپ کے لئے ہی ہے۔ پھر حضرت ابوبکرؓ اس روز فوت نہ ہوئے، یہاں تک کہ منگل کی رات آ گئی اور صبح سے پہلے دفن کئے گئے۔

تشریح: **مَوْتُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ:** ترمذیؒ نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی یہ روایت نقل کی ہے: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ اِلَّا وَقَاهُ اللّٰهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ (ترمذی، کتاب الجنائز، باب ما جاء فیمن مات یوم الجمعة) یہ روایت بلحاظ سند ضعیف ہے۔ مذکورہ بالا عنوان قائم کر کے جہاں جمعہ کے روز فوتیدگی کی فضیلت کے بارہ میں روایتوں کی کمزوری کی طرف توجہ دلانا مقصود ہے۔ وہاں یہ بتانا بھی مدنظر ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دوشنبہ یعنی پیر کو فوت ہوئے تھے۔ اس لئے فتنہ قبر سے محفوظ رہنے کی خصوصیت کسی خاص دن سے وابستہ نہیں۔ دو شنبہ کا دن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کی وجہ سے ایک امتیاز رکھ سکتا تھا۔ مگر حضرت ابوبکرؓ نے باوجود اس خواہش کے کہ وہ دوشنبہ کو فوت ہوں، سہ شنبہ یعنی منگل کی رات کو فوت ہوئے۔

بعض روایات کی بناء پر جو غیر مستند ہیں بعض دنوں کو فضیلت دی گئی ہے۔ مثلاً جمعہ کے دن فوت ہونا بہت مبارک سمجھا گیا ہے۔ اسی طرح پیر کے دن فوت ہونا موجبِ نجات خیال کیا گیا ہے۔ عنوان باب میں یَوْمُ الْاِثْنَيْنِ کا فقرہ نا تمام چھوڑ کر اس بارے میں کسی فضیلت کا ذکر نہیں کیا گیا۔ کیونکہ مرنا کسی کے اپنے اختیار میں نہیں اور جہاں اختیار نہیں وہاں ثواب وفضیلت کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔ حضرت ابوبکرؓ کی خواہش دراصل اس عشق کی وجہ سے تھی جو انہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے تھا اور اس اعتبار سے ان کی یہ خواہش ضرور قابلِ قدر ہے۔ امام بخاریؒ کا جمعہ کے دن فوت ہونے کا عنوان ترک کرنا اور پیر کے دن مرنے کا عنوان نا تمام چھوڑنا اور اس ضمن میں منگل کے دن فوت ہونے سے متعلق ایک مستند روایت پیش کرنا اُن تصرفاتِ لطیفہ میں سے ہے جن کی طرف قارئین کی توجہ جابجا منعطف کی جا چکی ہے۔ یہی

طریق استدلال اس کتاب کی ترتیب میں کئی جگہ اختیار کیا گیا ہے۔ روایت مذکورہ بالا میں جو سبق ہمارے لئے ہے وہ حضرت ابوبکرؓ کا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے عشق اور ان کی بے نفسی اور بنی نوع انسان کی غایت درجہ ہمدردی ہے۔ انہوں نے اپنے آپ کو پرانے کپڑوں میں کفنانے میں ترجیح دی، تا نئے کپڑوں سے زندہ لوگ فائدہ اُٹھائیں۔ کسی عمل کی قدر و قیمت اور ثواب کا دارومدار نیت اور ذہنی وقلبی رجحانات پر ہے۔ اگر کسی کی خواہش جمعہ کے دن فوت ہونے کے بارے میں اس لئے ہے کہ اس دن مومنوں کی جماعت کا بیشتر حصہ نمازِ جنازہ میں شامل ہو کر اس کے لئے مغفرت کی دعا کریں تو اس لحاظ سے یہ خواہش قابلِ قدر ہے اور اسی قسم کے اعتبارات سے خاص ایام واوقات میں فوت ہونے کی خواہش نیک خواہش ہے۔ ورنہ فی ذاتہٖ کسی دن کو دوسرے دن پر کوئی فضیلت نہیں، سب ایام اللہ کے ہیں۔ حضرت ابوبکرؓ کی وفات ۲۲ جمادی الثانی ۱۳ھ کو ہوئی۔ پندرہ دن بیمار رہے۔ (اسد الغابة. تحت ذكر عبد الله بن عثمان بن عامر)

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تاریخ وفات سے متعلق محققین نے تحقیق کی ہے اور اکثر کا یکم ربیع الاول ۱۱ھ پر اتفاق ہے۔ جو ۲۶ مئی ۶۳۲ء کے مطابق ہے۔ اس تاریخ کی تعیین میں محمود پاشا فلکی نے قابلِ قدر محنت کی ہے اور اپنی تحقیق کی بنیاد حجۃ الوداع کی نویں تاریخ پر رکھی ہے۔ اس بارہ میں حضرت ابن عباسؓ کی ایک روایت ہے کہ سود کے متعلق سورۂ بقرہ کی آیت ۲۸۱ حجۃ الوداع کے روز نازل ہوئی اور اس کے بعد ۸۱ دن آپؐ زندہ رہے۔ ۹ ذوالحجہ ۱۰ھ سے ۸۱ دن یکم ربیع الاول ۱۱ھ کو ہوتے ہیں۔ آپؐ کی پیدائش کے دن سے متعلق بھی قیاس آرائی سے کام لیا گیا ہے۔ یعنی ۸ ربیع الاول بمطابق ۲۰ اپریل ۵۷۱ء جو محمود پاشا فلکی کے حساب سے ہے۔

بَاب ۹۵ : مَوْتُ الْفُجَأَةِ الْبَغْتَةِ

اچانک ناگہانی موت

۱۳۸۸ : حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ.

اطرافه: ۲۷٦۰۔

۱۳۸۸: سعید بن ابی مریم نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) محمد بن جعفر (بن ابی کثیر) نے ہم سے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: ہشام (بن عروہ) نے مجھے بتایا۔ ہشام نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ ایک شخص نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: میری ماں کی اچانک جان نکل گئی ہے اور میں خیال کرتا ہوں کہ اگر وہ بات کرنے پاتی تو وہ خیرات کرتی۔ سو کیا اسے ثواب ہوگا اگر میں اس کی طرف سے صدقہ کردوں؟ آپؐ نے فرمایا: ہاں۔

تشریح: مَوْتُ الْفُجَأَةِ الْبُغْتَةِ: ابوداؤدؒ نے ایک روایت نقل کی ہے جس سے ناگہانی موت کی کراہیت ثابت ہوتی ہے۔اس کے یہ الفاظ ہیں: مَوْتُ الْفُجَآءَةِ اَخْذَةُ اَسَفٍ. (ابو داؤد، کتاب الجنائز، باب موت الفجأة) ناگہانی موت افسوس ناک موت ہے اور امام احمد بن حنبلؒ نے بھی یہ روایت نقل کی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم ایک دیوار کے پاس سے گزرے جو گرنے کو تھی۔آپؐ تیز قدم چلے اور فرمایا: اَکْرَہُ مَوْتَ الْفَوَاتِ (مسند احمد بن حنبل، جزء ثانی، صفحہ ۳۵۶) ایسی موت ناپسند کرتا ہوں، جس میں نہ تیاری ہو اور نہ وصیت کی جاسکے۔امام بخاریؒ کے نزدیک یہ روایتیں ضعیف ہیں۔نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فتویٰ پوچھنے والے کا واقعہ سن کر برا نہیں مانا۔پوچھنے والے حضرت سعد بن عبادہؓ ہیں اور ان کی والدہ کا نام حضرت عمرہؓ ہے۔(فتح الباری جزء۳ صفحہ ۳۲۳)

بَاب ٩٦

مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

نبی صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کی قبروں سے متعلق جو روایتیں وارد ہوئی ہیں

فَأَقْبَرَهُ (عبس: ٢٢) أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَقَبَرْتُهُ دَفَنْتُهُ كِفَاتًا (المرسلات: ٢٦) يَكُوْنُوْنَ فِيهَا أَحْيَاءً وَيُدْفَنُوْنَ فِيهَا أَمْوَاتًا

(یہ جو قرآن میں آیا ہے) فَاَقْبَرَهُ اس کے معنی ہیں: خدا تعالیٰ نے اس کے لئے قبر بنائی (اور جب کوئی) اَقْبَرْتُ الرَّجُلَ (کہے تو اس کے) معنے ہوں گے: میں نے اس کے لئے قبر بنائی اور (جب) قَبَرْتُهُ (کہے تو معنے ہوں گے) میں نے اسے دفن کیا اور کِفَاتًا کے معنی ہیں: زمین میں زندگی بسر کرنے اور مرنے کے بعد اس میں دفن کئے جاتے ہیں۔

١٣٨٩: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ هِشَامٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۳۸۹: اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا) کہ سلیمان نے مجھے بتایا۔ ہشام سے مروی ہے اور محمد بن حرب نے بھی مجھ سے بیان کیا، (کہا:) ابو مروان (یحییٰ بن ابی زکریا) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہشام سے، ہشام نے عروہ (بن زبیر) سے، عروہ نے حضرت عائشہؓ سے روایت کی۔ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی بیماری

لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ أَيْنَ أَنَا غَدًا اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي

میں (ایک گھر سے دوسرے گھر میں جانے سے) تکلیف ہوا کرتی تھی۔ (آپؐ فرماتے:) میں آج کہاں ہوں گا؟ کل کہاں ہوں گا؟ حضرت عائشہؓ کی باری دیر کے بعد آتے ہوئے دیکھ کر فرماتے جب میری باری ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو میرے گلے اور میرے سینے کے درمیان اُٹھایا اور آپؐ میرے گھر میں دفن ہوئے۔

اطرافہ: ۸۹۰، ۳۱۰۰، ۳۷۷٤، ٤٤۳۸، ٤٤٤٦، ٤٤٤۹، ٤٤٥۰، ٤٤٥١، ٥۲۱۷، ٦٥١۰۔

۱۳۹۰: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللهُ الْيَهُوْدَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوْا قُبُوْرَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَوْ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ كَنَّانِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يُوْلَدْ لِي.

۱۳۹۰: موسیٰ بن اسماعیل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) ابوعوانہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے ہلال (بن حمید) سے، ہلال نے عروہ سے، عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی کہ وہ کہتی تھیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی اس بیماری میں جس سے آپؐ اُٹھ نہیں سکے، فرمایا: اللہ تعالیٰ یہودیوں اور عیسائیوں کو اپنی رحمت سے دور رکھے۔ انہوں نے اپنے نبیوں کی قبروں کو مسجدیں بنا لیا ہے۔ اگر آپؐ یہ نہ فرماتے تو آپؐ کی قبر کھلی رکھی جاتی، مگر آپؐ ڈرے یا کہا: لوگوں کو ڈر رہا کہ کہیں وہ مسجد (یعنی سجدہ گاہ) نہ بنالی جائے اور ہلال سے روایت کرتے ہوئے راوی نے کہا: عروہ بن زبیر نے میری کنیت رکھ دی، حالانکہ میری کوئی اولاد ہی نہیں ہوئی۔

اطرافہ: ٤۳٥، ۱۳۳۰، ۳٤٥۳، ٤٤٤١، ٤٤٤۳، ٥۸۱٥۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَنَّمًا

محمد بن مقاتل نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) عبداللہ (بن مبارک) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے کہا: ابوبکر بن عیاش نے ہمیں بتایا کہ سفیان (بن دینار) تمّار (کھجور فروش) سے مروی ہے۔ سفیان نے ان سے بیان کیا کہ انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر دیکھی کہ وہ اونٹ کے کوہان کی طرح اونچی بنی ہوئی تھی۔

حَدَّثَنَا فَرْوَةُ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيْهِ لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذُوْا فِي بِنَائِهِ فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزِعُوْا وَظَنُّوْا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا وَجَدُوْا أَحَدًا يَعْلَمُ ذٰلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ لَا وَاللهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فروہ (بن ابی مغراء) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) علی (بن مسہر) نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے نے ہشام بن عروہ سے، ہشام نے اپنے باپ سے روایت کی کہ ولید بن عبدالملک کے عہد حکومت میں جب حضرت عائشہؓ کے حجرہ کی دیوار لوگوں پر گری تو وہ بنانے لگے۔ اسی اثناء میں ان کو ایک پاؤں دکھائی دیا تو وہ گھبرا گئے اور خیال کیا کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا پاؤں ہے تو انہوں نے کسی کو بھی نہ پایا جو اس کو پہنچانتا ہو، یہاں تک کہ عروہ (بن زبیر) نے کہا: ہرگز نہیں۔ اللہ کی قسم! یہ تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا پاؤں نہیں، یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا پاؤں ہے۔

١٣٩١ : وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيْعِ لَا أُزَكَّى بِهِ أَبَدًا

اطرافہ: ۷۳۲۷۔

۱۳۹۱: نیز ہشام سے مروی ہے کہ انہوں نے اپنے باپ سے، ان کے باپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ حضرت عائشہؓ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما کو وصیت کی تھی کہ مجھے ان کے ساتھ دفن نہ کرنا اور بقیع میں میری ہم نشینوں کے ساتھ دفن کرنا تا اس (حجرہ) میں دفن ہونے کی وجہ سے میری تعریف نہ ہو۔

۱۳۹۲ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيْدِ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُوْنٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَقُلْ يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكِ السَّلَامَ ثُمَّ سَلْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ قَالَتْ كُنْتُ أُرِيْدُهُ لِنَفْسِي فَلَأُوْثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ مَا لَدَيْكَ قَالَ أَذِنَتْ لَكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُوْنِي ثُمَّ سَلِّمُوْا ثُمَّ قُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَادْفِنُوْنِي وَإِلَّا فَرُدُّوْنِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِيْنَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِيْنَ تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَمَنِ اسْتَخْلَفُوْا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيْفَةُ

۱۳۹۲: قتیبہ نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) جریر بن عبدالحمید نے ہم سے بیان کیا۔ (انہوں نے کہا:) حصین بن عبدالرحمٰن نے ہمیں بتایا کہ عمرو بن میمون اودی سے مروی ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو (اس وقت) دیکھا (جب وہ زخمی ہوئے) تو انہوں نے کہا: عبداللہ بن عمرؓ! ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس جاؤ اور کہو: عمر بن خطابؓ آپؓ کو سلام کہتا ہے۔ پھر ان سے دو ساتھیوں کے ساتھ مجھے دفنائے جانے کی بابت ان سے اجازت مانگو۔ حضرت عائشہؓ نے کہا: میں یہ جگہ اپنے لئے چاہتی تھی، مگر آج میں ان کو اپنے نفس پر مقدم کروں گی۔ جب حضرت عبداللہؓ آئے۔ حضرت عمرؓ نے ان سے پوچھا: کیا خبر ہے؟ تو انہوں نے کہا: امیر المؤمنین! انہوں نے آپؓ کے لئے اجازت دے دی ہے۔ حضرت عمرؓ نے کہا: مجھے جس قدر اس ٹھکانے کا فکر تھا اتنا اور کسی بات کا نہ تھا۔ جب میں مر جاؤں تو مجھے اُٹھا کر لے جائیو۔ پھر حضرت عائشہؓ کو سلام کہنا اور پوچھنا: عمر بن خطاب اجازت مانگتا ہے۔ اگر انہوں نے مجھے اجازت دے دی تو مجھے وہاں دفن کر دینا ورنہ مسلمانوں کے مقبرہ میں لے جانا۔ دیکھو اس خلافت کا حق دار میں ان چند لوگوں سے بڑھ کر کسی اور کو نہیں سمجھتا، جن سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وفات کے وقت تک خوش رہے۔ سو جس کو یہ لوگ میرے

فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيْعُوْا فَسَمَّى عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَبْشِرْ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِبُشْرَى اللهِ كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذٰلِكَ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي أُوصِي الْخَلِيْفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِيْنَ الْأَوَّلِيْنَ خَيْرًا أَنْ يَّعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَّحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأُوْصِيْهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِيْنَ تَبَوَّءُوْا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ أَنْ يُّقْبَلَ مِنْ مُّحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى عَنْ مُّسِيْئِهِمْ وَأُوصِيْهِ بِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُّوْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُّقَاتَلَ مِنْ وَّرَائِهِمْ وَأَنْ لَّا يُكَلَّفُوْا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ

بعد خلیفہ بنائیں، وہی خلیفہ ہے۔اس کی سننا اور اسی کو ماننا۔ تب حضرت عمرؓ نے حضرت عثمانؓ، حضرت علیؓ، حضرت طلحہؓ، حضرت زبیرؓ، حضرت عبدالرحمٰن بن عوفؓ اور حضرت سعد بن ابی وقاصؓ کا نام لیا اور ایک انصاری جوان آپؓ کے پاس آیا اور کہنے لگا: اے امیر المومنین! اللہ (عزوجل) کی بشارت پر خوش ہوں۔ اسلام میں آپؓ کا جو درجہ تھا وہ آپؓ جانتے ہی ہیں۔ پھر اس کے بعد آپؓ خلیفہ ہوئے تو آپؓ نے انصاف کیا۔ پھر ان سب باتوں کے بعد شہادت ملی۔ حضرت عمر نے کہا: اے میرے بھتیجے میری تو یہ آرزو ہے کہ یہ خلافت برابر ہی اُترے۔ نہ مجھے وبال ہو اور نہ مجھے ثواب ملے۔ میں اپنے بعد کے خلیفہ کو وصیت کرتا ہوں کہ آغاز کے مہاجرین سے بھلائی کرے، ان کا حق پہچانے، ان کی عزت کا خیال رکھے۔ اور میں اس کو وصیت کرتا ہوں کہ وہ انصار کے ساتھ بھی بھلائی کرے۔ جو مدینہ میں پہلے سے رہتے تھے اور (مہاجرین کے آنے سے پہلے ایمان قبول کر چکے تھے۔) ان میں سے جو نیک ہوں ان کی نیکی قبول کرے اور جو قصور وار ہوں ان سے درگزر کرے اور میں اسے یہ بھی وصیت کرتا ہوں کہ وہ اللہ کی ذمہ داری اور اس کے رسول ﷺ کی ذمہ داری کا خیال رکھے۔ ان (ذمیوں) کے لئے ان کے عہد کی پوری پوری وفاداری کرے اور ان کی حفاظت کے لئے (ان کے دشمن سے) جنگ کی جائے اور ان کی طاقت سے بڑھ کر ان پر بوجھ نہ ڈالا جائے۔

اطرافہ: ۳۰۵۲، ۳۱۶۲، ۳۷۰۰، ۴۸۸۸، ۷۲۰۷۔

تشریح: **مَاجَآءَ فِیْ قَبْرِ النَّبِیِّ ﷺ:** امام بخاریؒ نے اس باب کے عنوان میں ایک لطیف تصرف سے کام لیا ہے۔ قرآن مجید کی دو آیتوں کا حوالہ دے کر ہر انسان کی دو قبریں ثابت کی ہیں۔ ایک وہ قبر ہے جس کو اللہ تعالیٰ بناتا ہے اور جس کا ذکر ان آیات میں ہے۔ فرمایا: **فَقَدَّرَهٗ ثُمَّ السَّبِيْلَ يَسَّرَهٗ ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ** (عبس: ۲۰ تا ۲۳) یعنی انسان کو اللہ نے پیدا کیا پھر اس کے لئے ترقی کا ایک اندازہ مقرر کیا۔ پھر اس کے راستہ کو آسان بنایا۔ پھر عمر طبعی کے بعد اسے ماردیا۔ پھر اسے موعود قبر میں رکھا۔ پھر جب چاہے گا اسے دوبارہ اٹھا کر کھڑا کردے گا اور ایک وہ قبر جو انسانوں کے ہاتھوں سے بنائی جاتی ہے۔ جس کے لئے لفظ **کِفَاتًا** سے آیت **اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا اَحْيَآءً وَّ اَمْوَاتًا** (المرسلات: ۲۷) کا حوالہ دیا ہے۔ اس آیت میں زمین کو **كِفَاتًا** یعنی زندوں اور مُردوں دونوں کو سنبھالنے اور سمیٹنے والا قرار دیا گیا ہے۔ روایت نمبر ۱۳۹۰ تا ۱۳۹۲ میں زمینی قبروں کا ذکر ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر دیوار کھینچ کر بند کردی گئی تھی۔ ولید بن عبد الملک نے مدینہ کے امیر عمر بن عبد العزیزؒ کو لکھا کہ پرانی عمارت جو بوسیدہ ہوگئی ہے گرا کر قبریں درست کردی جائیں۔ وہ زمین سے پیوست تھیں۔ ان کو زمین سے اٹھایا گیا۔ اسی اثنا میں کہ عمارت گرا کر از سرِ نو بنائی جارہی تھی۔ ایک پاؤں پنڈلی سمیت ظاہر ہوا جس پر عمر بن عبد العزیزؒ گھبرائے اور رو پڑے کہ کہیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا قدمِ مبارک نہ ہو۔ مگر عروہ بن زبیر نے شناخت کیا کہ وہ حضرت عمرؓ کا پاؤں ہے اور انہیں تسلی ہوئی۔

(فتح الباری جزء۳ صفحہ ۳۲۶)

روایت نمبر ۱۳۹۰ میں جس قبر کے دیکھنے کا ذکر سفیان تمّار نے کیا ہے وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی وہی قبر ہے جو عمر بن عبد العزیزؒ نے تجدید عمارت کے وقت اونچی کر کے بنوائی تھی۔ روایت نمبر ۱۳۹۰ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد یہود و نصاریٰ کی قبر پرستی کے بارے میں وارد ہوا ہے۔ اس سے درحقیقت مسلمانوں کو تنبیہ کرنا مقصود ہے۔ مگر حبّ پیمبر اور اطاعت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ کرنے والوں نے آپؐ کی اس تنبیہ سے جو آخری وصیت کی حیثیت رکھتی ہے کم فائدہ اُٹھایا ہے۔ اسلام کے نام لیواؤں کا جو حال ہے وہ ظاہر ہے۔ قبر سے مقبرے، مقبرے سے زیارت گاہ، زیارت گاہ سے درگاہیں بن گئیں۔ پھر قل، عرس، چادر، گاگر، صندل اور طوائف کے مجرے۔ خدا تعالیٰ جانے کس کس شکل میں اُن پر جبینہ سائی ہونے لگی! عبرت کا مقام ہے! اخلاق سوزی و فحاشی اس کے علاوہ باعث ماتم!

كَنَّانِیْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: مذکورہ بالا سند سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا کہ عروہ بن زبیر نے ان کی کنیت رکھی۔ حالانکہ ان کے ہاں کوئی اولاد نہیں تھی۔ ان کی کنیت جو مشہور ہے ابو عمرو ہے۔ (فتح الباری جزء۳ صفحہ ۳۲۵)

وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ: یعنی مذکورہ بالا سند سے۔

لَا اُزَكّٰى بِهٖ اَبَدًا: یعنی لَا يُثْنٰى عَلَيَّ بِسَبَبِهٖ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس دفن ہونے کی وجہ سے مجھے آپؐ کی دوسری ازواج پر طبعًا امتیاز ہوگا۔ جس سے لوگ میری تعریف کریں گے۔ اس لئے مجھے میری سہیلیوں میں ہی دفن کرنا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے نمونہ کی تاثیر قدسی کی برکت سے آپؐ کی ازواج اور آپؐ کے دوسرے ساتھیوں کو تزکیۂ نفس کامل طور پر حاصل تھا اور ان کی بصیرتیں ایسی روشن اور تیز ہو چکی تھیں کہ انہیں اپنے نفس کی مخفی سے مخفی خواہش کا

احساس ہو جاتا اور پھر اس خواہش کو قابو میں رکھنے کی انہیں قدرتِ تامہ حاصل تھی۔ لَا اِلٰـهَ اِلَّا اللّٰـهُ کے اقرار کے ساتھ خواہشاتِ نفس جمع نہیں ہوسکتیں۔ حضرت عائشہؓ باوجود اس کے کہ تقویٰ اور فضیلت کے اعلیٰ مقام پر تھیں اور حق رکھتی تھیں کہ اپنے گھر میں آنحضرت ﷺ کے ساتھ دفن ہوں۔ مگر مذکورہ بالا خیال سے آپؓ نے اپنے نفس کو اس کی خواہش سے محروم کر دیا اور جس چیز کو انہوں نے چھوڑا تھا آخر وہ ان کو ہمیشہ کے لئے ملی اور ان کی تعریف ہوئی۔ رضائے الٰہی کی خاطر خواہشاتِ نفس کی قربانی میں انسان درحقیقت کوئی چیز نہیں کھوتا بلکہ اس کے بدلہ میں ایک دائمی نعمت سے متمتع ہوتا ہے۔ حضرت ابوبکرؓ اور حضرت عمرؓ کے فعل میں عاشقانہ مظاہرہ ہے اور حضرت عائشہؓ کے فعل میں غایت درجہ بے نفسی کا۔

فَسَمّٰى عُثْمَانَ وَ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ......: مشورہ کے لئے جن اصحاب کو حضرت عمرؓ نے نامزد کیا ہے۔ وہ ایسے اہل الرائے صحابہ ہیں جن پر ہر لحاظ سے اعتماد کیا جاسکتا تھا۔ انتخاب خلافت دونوں ہی طریقوں سے ہوا ہے۔ خاص مشورہ سے بھی اور عام مشورہ سے بھی۔ مذکورہ بالا صحابہ کرامؓ کے انتخاب کو اکثریت کے قبول کر لینے سے ظاہر ہو گیا کہ اسے جمہوری تائید حاصل ہے۔ خاص اور محدود مشورہ کی ضرورت ایسے حالات میں ہوتی ہے کہ جب عام مشورہ سے فتنہ وفساد کا خوف ہو۔

بَاب ۹۷: مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

مُردوں کو بُرا کہنے کی ممانعت

۱۳۹۳: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُّجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوْا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوْا وَرَوَاهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوْسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَابْنُ عَرْعَرَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ.

اطرافه: ٦٥١٦۔

۱۳۹۳: آدم (بن ابی ایاس) نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) شعبہ نے ہمیں بتایا۔ انہوں نے اعمش سے، اعمش نے مجاہد سے، مجاہد نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی۔ انہوں نے کہا: نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ مُردوں کو گالی نہ دو کیونکہ وہ اپنے انجام کو پہنچ گئے۔ اور عبداللہ بن عبدالقدوس نے بھی اور محمد بن انس نے بھی اعمش سے روایت کی۔ (آدم کی طرح) علی بن جعد اور (محمد) بن عرعرہ اور ابن ابی عدی نے بھی شعبہ سے یہ روایت کی۔

بَاب ۹۸ : ذِكْرُ شِرَارِ الْمَوْتَى

بُرے مُردوں کی (بُرائی) بیان کرنا

١٣٩٤ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(اللهب: ٢).

۱۳۹۴: عمر بن حفص نے ہم سے بیان کیا، (کہا:) میرے باپ نے ہمیں بتایا۔ اعمش نے ہم سے بیان کیا کہ (انہوں نے کہا:) عمرو بن مرہ نے مجھے بتایا۔ انہوں نے سعید بن جبیر سے، سعید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی کہ انہوں نے کہا: ابولہب ملعون نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: آج سارا دن تیرے لئے بربادی رہے۔ تب یہ آیت اتری: یعنی ابولہب کے دونوں ہاتھ برباد ہوگئے اور وہ خود بھی برباد ہوگیا۔

اطرافہ: ۳۵۲۵، ۳۵۲٦، ٤٧٧٠، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣۔

تشریح: **مَایُنْھٰی مِنْ سَبِّ الْاَمْوَاتِ:** گالی دینے اور امر واقعہ بیان کرنے میں فرق ہے۔ گالی میں جھوٹ بھی شامل ہوتا ہے۔ یہی فرق ملحوظ رکھتے ہوئے دو باب مختلف عناوین سے قائم کیے گئے ہیں۔ مثلاً یہ کہنا کہ ابوجہل نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی مخالفت میں پرلے درجہ کی گری ہوئی فطرت کا اظہار کیا، قطعاً گالی نہیں بلکہ امر واقعہ ہے۔ ایسا ہی تَبَّتْ يَدَا اَبِیْ لَهَبٍ وَّتَبَّ بھی گالی نہیں، بلکہ حقیقت کا اظہار ہے۔ لوگوں کی عادت تبرّ ابازی مدّ نظر رکھتے ہوئے یہ دونوں باب قائم کئے گئے ہیں۔

اس مضمون کے تعلق میں دیکھئے: ازالہ اَوہام، صفحہ ۸ تا ۲۰، روحانی خزائن جلد ۳ صفحہ ۱۰۸ تا ۱۲۰۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتابیات

قرآن کریم

قرآن کریم : ۱۔ تفسیر صغیر از حضرت مرزا بشیر الدین محمود احمد خلیفۃ المسیح الثانی رضی اللہ عنہ۔
۲۔ اُردو ترجمہ از حضرت مرزا طاہر احمد صاحب خلیفۃ المسیح الرابع رحمہ اللہ تعالیٰ۔

تفسیر کبیر: مصنفہ حضرت مرزا بشیر الدین محمود احمد خلیفۃ المسیح الثانی رضی اللہ عنہ۔

تفسیر الطبری: محمد بن جریر بن یزید بن خالد الطبری ابوجعفر–
دار الفکر بیروت–۱۴۰۵ھ

الدر المنثور: عبد الرحمٰن بن الکمال جلال الدین السیوطی–
دار الفکر بیروت۔ ۱۹۹۳ء

کتب لمتون الحدیث

صحیح البخاری: محمد بن اسماعیل بخاری–
۱– **فتح الباری** – احمد بن علی بن حجر العسقلانی–
مطبوعہ دار السلام الریاض– الطبعۃ الاولیٰ –۲۰۰۰ء
۲. **فتح الباری** –احمد بن علی بن حجر العسقلانی–
المطبعۃ الأمیریۃ ببولاق بمصر– ۱۳۰۱ھ
۳. **صحیح البخاری**–قدیمی کتب خانہ آرام باغ کراچی۔۱۳۵۷ھ
۴. **عمدۃ القاری**–بدر الدین ابو محمد محمود بن احمد العینی–
داراحیاء التراث العربی بیروت لبنان

صحیح مسلم: مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری –
دارالسلام۔ الریاض۔ الطبعۃ الاولیٰ۔۱۹۹۸ء

جامع ترمذی: ابو عیسیٰ محمد بن عیسی بن سورۃ الترمذی–
دار السلام۔ الریاض۔ الطبعۃ الاولیٰ۔ ۱۹۹۹ء

سنن ابی داؤد: ابو داؤد سلیمان بن الأشعث السجستانی الأزدی–
دار السلام ـ الریاض۔ الطبعة الاولیٰ۔ ۱۹۹۹ء

سنن نسائی: ابو عبد الرحمٰن احمد بن شعیب بن علی النسائی–
دارالسلام ـ الریاض۔ الطبعة الاولیٰ۔ ۱۹۹۹ء

سنن ابن ما جه: ابو عبد اللّٰہ محمد بن یزید القروینی–
دار السلام۔ الریاض۔ الطبعة الاولیٰ۔ ۱۹۹۹ء

مؤطا امام مالک: مالك بن انس–
دار احیاء التراث العربی، ۱۹۸۵ء

مسند احمد بن حنبل: احمد بن محمد بن حنبل ابو عبد اللّٰہ الشیبانی–
دار الفکر العربی ، المکتب الاسلامی بیروت۔

الأدب المفرد: محمد بن اسماعیل ابو عبد اللّٰہ البخاری الجعفی–
دار البشائر الإسلامیة بیروت۔ الطبعة الثالثة۔۱۴۰۹ھ/ ۱۹۸۹ء

التاریخ الکبیر: محمد بن اسماعیل ابو عبد اللّٰہ البخاری الجعفی–
دار الفکر۔

صحیح ابن خزیمة: محمد بن إسحاق بن خزیمة ابو بکر السلمی النیسابوری–
المکتب الإسلامی بیروت– ۱۳۹۰ھ/۱۹۷۰ء

صحیح ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد ابوحاتم التمیمی–
مؤسسة الرسالة بیروت۔ الطبعة الثانیة۔ ۱۴۱۴ھ/ ۱۹۹۳ء

المستدرک علی الصحیحین: ابو عبد اللّٰہ الحاکم النیسابوری–
دارالمعرفة بیروت۔لبنان۔ الطبعة الاولیٰ ۱۹۸۶ء

مصنف ابن ابی شیبه: ابو بکر عبد اللّٰہ بن محمد بن ابی شیبة الکوفی–
مکتبة الرشید الریاض، الطبعة الاولیٰ، ۱۴۰۹ھ

مصنف عبدالرزاق: ابو بکرعبد الرزاق بن ہمام الصنعانی–
المکتب الاسلامی بیروت۔الطبعة الثانیة، ۱۴۰۳ھ

سنن الدارقطنی: علی بن عمر ابو الحسن الدار قطنی البغدادی–
دار المحاسن القاہرة، دار المعرفة بیروت۔ ۱۳۸۶ھ/۱۹۶۶ء

مسند أبی یعلی احمد بن علی بن المثنی ابو یعلی الموصلی التمیمی–
دار المأمون للتراث دمشق۔ الطبعة الاولیٰ۔۱۴۰۴ھ/۱۹۸۴ء

المراسیل لابی داؤد: سلیمان بن الأشعث السجستانی ابو داود–
مؤسسة الرسالة بیروت، الطبعة الاولیٰ ۱۴۰۸ھ

سنن الکبریٰ: احمد بن الحسین بن علی بن موسی ابو بکر البیھقی–
مکتبة دارالباز مکة المکرمة، ۱۹۹۴ء

المعجم الکبیر: ابو القاسم سلیمان بن احمد بن ایوب الطبرانی–
مکتبة العلوم والحکم الموصل۔ الطبعة الثانیة۔ ۱۴۰۴ھ/۱۹۸۳ء

المعجم الأوسط: ابو القاسم سلیمان بن احمد الطبرانی–
دار الحرمین القاہرة– ۱۴۱۵ھ

کتب لشرح الحدیث وعلوم الحدیث

فتح الباری: احمد بن علی بن حجر العسقلانی–
مطبوعه دارالسلام الریاض، الطبعة الاولیٰ –۲۰۰۰ء

عمدة القاری: بدر الدین ابو محمد محمود بن احمد العینی–
داراحیاء التراث العربی بیروت لبنان

شرح الزرقانی علی مؤطا الإمام مالک: محمد بن عبد الباقی بن یوسف الزرقانی–
دار الکتب العلمیة بیروت– الطبعة الأولی– ۱۴۱۱ھ

الإصابه فی تمییز الصحابه: احمد بن علی بن حجر العسقلانی–
دار الجیل۔ بیروت۔ الطبعة الاولیٰ۔ ۱۹۹۲ء۔

اسد الغابة: علی بن ابی الکرم محمد بن محمد بن عبد الکریم المعروف بابن الأثیر–
دار أحیاء التراث العربی۔ بیروت لبنان۔

کتب حضرت مسیح موعود علیہ السلام

سرمہ چشم آریہ:	روحانی خزائن–جلد۲	ازالہ اوہام:	روحانی خزائن–جلد۳
آئینہ کمالاتِ اسلام:	روحانی خزائن–جلد۵	برکات الدعاء:	روحانی خزائن–جلد۶
کرامات الصادقین:	روحانی خزائن–جلد۷	اسلامی اصول کی فلاسفی:	روحانی خزائن–جلد۱۰
تریاق القلوب:	روحانی خزائن–جلد۱۵	تحفہ غزنویہ:	روحانی خزائن–جلد۱۵
تحفہ گولڑویہ:	روحانی خزائن–جلد۱۷	کشتی نوح:	روحانی خزائن–جلد۱۹
براہین احمدیہ حصہ پنجم:	روحانی خزائن–جلد۲۱	چشمہ معرفت	روحانی خزائن–جلد۲۳

کتب الفقہ و التاریخ و اللغات

بدایۃ المجتہد ونہایۃ المقتصد: محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد۔
فاران اکیڈمی۔ اردو بازار لاہور۔

تاریخ الامم والملوک: ابو جعفر محمد بن جریر الطبری۔
دار الفکر بیروت لبنان۔ الطبعۃ الاولی ۱۹۸۷ء ، دار الکتب العلمیۃ بیروت۔ الطبعۃ الاولی ۱۴۰۷ھ

بلوغ الارب فی معرفۃ أحوال العرب: محمود شکری الالوسی البغدادی۔
دار الکتب العربی بمصر۔ الطبعۃ الثالثہ۔

تاج العروس: ابو فیض محمد مرتضی الحسینی الواسطی الزبیری الحنفی۔
دارالفکر بیروت، الطبعۃ الاولی ۱۴۱۴ھ/۱۹۹۴ء

لسان العرب: محمد بن مکرم بن علی بن احمد جمال الدین ابو الفضل الشہیر بابن المنطور)
دار احیاء التراث العربی۔ الطبعۃ الاولی ۱۹۸۸ء

فیروز اللغات: باہتمام عبدالسلام خان۔ مطبوعہ فیروز سنز لمیٹڈ۔ لاہور۔ ایڈیشن ششم۔ ۱۹۷۶ء

الکتب الأخری

فتاوی حضرت مسیح موعود علیہ السلام : اللہ بخش پرنٹنگ پریس قادیان۔ ۱۹۳۵ء

قبولیت دعا کے طریق: مصنفہ حضرت خلیفۃ المسیح الثانیؓ۔ (انوار العلوم جلد۳) فضل عمر فاؤنڈیشن۔

البدر: ایڈیٹر محمد صادق۔ بدر پریس قادیان۔ ۳۱/اکتوبر ۱۹۰۷ء۔

بائبل: ۱۔ کتاب مقدس (یعنی پرانا اور نیا عہد نامہ) برٹش اینڈ فارن بائبل سوسائٹی۔ انارکلی لاہور۔ ۱۹۲۲ء
۲۔ کتاب مقدس (یعنی پرانا اور نیا عہد نامہ) پاکستان بائبل سوسائٹی۔ انارکلی لاہور۔ ۱۹۹۳ء

The Historical Role of Islam Author: M.N.Roy
published by: Vora & Co. Ltd Bombay
printed at: The Akhand Bharat Mudranalaya Fort Bombay
third edition 1938.

History of the Decline and the fall of the Roman Empire
Author:Edward Gibbon, Esq. With notes by the Rev. H. H. Milman
1845 (RevisedEdition)